

## بسرور العزيم

## المخصص لابن سيده

## الجزء السادس والآخر

فساروا فأما حيُّ جُمْلٍ جميعاً وأما حيُّ دَعْدُ  
فَفَرَّعُوا فصَعَّدُوا  
وبرور فأفَرَعُوا وأفَرَع في الحالين جميعاً، وقال: أَشْكَيْتُ  
الرَّجُلَ: أتيتُ إليه ما يَشْكُونِي وأشْكَيْتُهُ: رَجَعْتُ له من  
شِكَايَتِهِ وأَعْتَبْتُهُ، وأنشُد:

تَمُدُّ بالأعناقِ أو تَنْهِيها  
وتَشْتَكِي لو أننا  
نُشْكِيها

وقال الفارسي في قوله تعالى: "حتى إذا فُرِعَ عن قلوبهم" أي أذهبَ القَرَعَ عنها أو  
سبِقَ إليها الفزع وعادَل بها أَشْكَيْتُ وقال: سَوَاءُ الشَّيْءِ: غيره، وهو تَفْسَهُ ووَاسَطَهُ  
ومنه قوله تعالى: "فراه في سَوَاءِ الحَجِيمِ" أي في وَاسَطِهِ، قال أبو علي: ومنه قول  
عيسى بن عمر: ما زلتُ أَكْتُبُ حتى انقطعَ سَوَائِي: أي وَاسَطِي. ابن دريد: العَكْوُكُ:  
المكان الصُّلْبُ والسُّهْلُ. أبو حنيفة: الرَّاهِقُ: المُتَنَاهِي السَّمَنِ. صاحب العين: هو  
السُّدِيدُ الهُزَالِ. أبو عُيَيْدٍ: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ: أعطيتُهُ ما طَلَبَ والجَّاتِهِ إلى أن يَطْلُبَ،  
وأنشُد:

أَصَلَّهُ راعِيَا كَلْبِيَّةٍ  
عن مُطَلِبٍ قارِبٍ  
وَرَأَدَهُ عُصْبُ  
صَدْرًا

يقول: بَعَدَ الماءُ منهم حتى ألجَّاهم إلى طَلَبِهِ، وقال: أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ: أَحْقَيْتُهُ وأَعْلَنْتُهُ،  
قال تعالى: "وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا العَدَابَ". أي أَطَهَرُوهَا والله أعلم، والحَشِيبُ:  
السِّيفُ الذي لم يَحْكُ عمله، وهو أيضاً الصَّقِيلُ، وقد حَشَبْتُهُ أَحْيَيْتُهُ. ابن السكيت:  
الحَشَبُ مصدر حَشَبْتُ الشَّعْرَ أَحْيَيْتُهُ: إذا قَلَتَهُ كما يجيء ولم تَتَعَمَّلْ له. أبو عُيَيْدٍ:  
تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّبْتَنِي سَوَاءً، وأنشُد:

وإن أنت لاقيت في  
فلا تتهيبك أن تُقدما  
تجدة

أي لا تتهيبها، والإهماد: السرعة في السير والإقامة، وأنشد في السرعة:

ما كان إلا طلق الإهماد

وأنشد في الإقامة:

لما رأني راضياً  
بالإهماد  
كالكُرِّزِ المَرْبُوطِ بينَ  
الأوتاد

والأقراء: الحَيْضُ والأطهار، وقد أَفْرَأْتُ وأصله من دُنُو وقت الشَّيْءِ، والحَنَازِيدُ الخِصْيَانُ  
والفُحُولَةُ، وأنشُد:

وحنازيدٌ خِصِيَّةٌ فُحُولًا

وقال: حَقَيْتُ الشَّيْءَ: أَطَهَرْتُهُ وَكْتَمْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ: كْتَمْتُهُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ حَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ وَقَالَ: شَمْتُ السَّيْفَ: أَعْمَدْتُهُ وَسَلَلْتُهُ، وَرَتَوْتُ الشَّيْءَ: شَدَدْتُهُ وَأَرْخَيْتُهُ، وَعَبَيْتُ الْكَلَامَ وَعَبَيْتُ عَنِّي. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَكْرَى الشَّيْءَ: تَقَصَّ وَزَادَ، وَأَنْشَدَ:

نُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ  
فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي

أَيُّ وَإِنْ هِيَ تَقَصَّتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ وَقَالَ: أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ: أَطْلَنَاهُ وَأَكْرَيْنَا الشَّيْءَ أَحْرَنَاهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ  
أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْإِنَاءُ

ابْنُ دَرِيدٍ: حَفَقَ النَّجْمُ يَحْفِقُ حُفُوقًا: أَضَاءَ تَلَأًا وَحَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ انْحَطَّ فِي الْمَغْرَبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَسَعَسَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَتْ ظِلْمَاؤُهُ، وَعَسَعَسَ وَلِي، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ لَهَا تَنَفَّسًا  
وَأَنْجَابَ عَنْهَا لَيْلَهَا وَعَسَعَسَا

وَالْمُقْوِي: الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ وَلَا مَالَ لَهُ، وَالْمُقْوِي: الْمُكْتَبِرُ، يُقَالُ أَكْثَرَ مِنْ فُلَانٍ فَإِنَّهُ مُقْوٍ، وَالْمُقْوِي: الَّذِي ظَهَرَهُ قَوِي وَقَالَ: عَفَا الشَّيْءَ يَعْفو عَفَاءً: دَرَسَ وَعَفَا يَعْفو عَفْوًا: كَثُرَ، قَالَ تَعَالَى: "حَتَّى عَفَوْا" أَي كَثُرُوا. وَالْمَسْجُورُ: الْمَمْلُوءُ وَالْفَارِغُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ" أَي الْمَلآنُ. وَالصَّرَاءُ: الْحَمْرُ يُقَالُ هُوَ يَمْشِي الصَّرَاءُ أَي الْبَرَاءُ وَقَالَ قَسَطٌ: جَارٌ وَعَدَلٌ، وَأَقْسَطَ عَدَلٌ وَالْحَرَوْرُ: الْغَلَامُ الْيَافِعُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي قَدْ انْتَهَى شَبَابَهُ، وَيُقَالُ عَفَرَ الرَّجُلُ: بَرَأَ وَنُكِسَ. وَقَالَ رَجَوْتُ فُلَانًا: خَفِنْتُهُ وَأَمَلْتُهُ. وَقَزَعْتُ: ارْتَعْتُ وَأَعَثْتُ. وَالْقَنِيصُ: الصَّائِدُ وَالصَّيْدُ. وَالْعَرِيمُ: الْمَطْلُوبُ بِالذَّيْنِ، وَالْعَرِيمُ: الطَّالِبُ دَيْنَهُ. وَالكَرِيُّ: الْمُسْتَأْجِرُ وَالْمُسْتَأْجِرُ، وَفَرَسَ شَوْهَاءُ: حَسَنَةً وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ، وَيُقَالُ لَا تُشَوِّهْ: أَي لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ، وَأَمَا فِي الْفُجْحِ فَيُقَالُ: قَدْ شَوَّهَ اللَّهُ خَلْقَهُ وَرَجُلٌ أَشَوَّهُ وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ. قَالَ: وَسَمُّوا الْقَفْرَةَ مَفَازَةً مِنْ فَارَ يَفُوزُ: إِذَا تَجَا وَهِيَ مَهْلَكَةٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْمَلْدُوعِ سَلِيمٌ وَإِنَّمَا السَّلِيمُ الْمُعَافَى، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يُغَدَّ بِعَيْرٍ قُرْحَانٌ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ. وَالشَّفُّ: الْفَضْلُ وَالنَّقْصَانُ. وَالْمُنَّةُ: الْقُوَّةُ وَالصُّعْفُ. وَالْمَنُونُ: الدَّهْرُ لِأَنَّهُ يُبْلَى وَيُضْعَفُ وَكَذَلِكَ الْمَنِيَّةُ تُسَمَّى مَنُونًا. وَالذَّفْرُ: كُلُّ رِيحٍ

ذَكِيَّةٌ من طيبٍ أو تَن. والحَلُّ: السِّمين والمَهزول.  
والسَّاجِد: المُتَّحِنِي وفي لغة طيء المُنْتَصِب. والعَيْن:  
القِرْبَةُ التي قد تهيأت منها مواضع للتَّقَبُّب من الأخلاق.  
والعَيْن في لغة طيء الجَدِيد. والمُقَوَّرُ: السِّمين  
والمَهزول. والقَشِيب: الجَدِيد والحَلَق. وقال: وَتَبَّ الرَّجُلُ:  
استوى قائماً أو قَفَرَ وفي لغة حمير جَلَسَ وَنُوتَ بِالْحِمْلِ:  
تَهَضَّتْ به مُثْقَلًا، ونَاءَ بي الحَمَل: أثقلني وغلبني. وناقَةُ  
ثَبِّي: إذا ولدت بَطْطَيْن، وإذا ولدت واحداً. والمَوْلى: المُعْتَق  
والمُعْتَق، والمَوْلى في الدِّين: الوَلِيّ، ومنه قوله تعالى:  
"وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ" والقَانِع والقَنْع: الرَّاظِي بما  
فُسِمَ له ومصدره القَنَاة والقَانِع: السَّائِل ومصدره  
القُنوع. والأَمِين: المُوْتَمَن والمُوْتَمِن. والتَّبَلُّ من الإِبِل:  
الْقَلِيلَة وقيل الخِيَار. وقوله عز وجل: "فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ"  
أي تَدَمَّونَ، وَتَفَكَّهُونَ أيضاً: تَلَذَّذونَ. والرَّيِّب: المُرَبِّي  
والمُرَبِّي. واليَّيْن: الوَصْل. والمُتَّظَلِم: الظَّالِم وهو أيضاً  
الذي يَشكو ظلامَتِهِ. وإذا قيل للشاعر مُغَلَّب فمعناه  
مغلوب ورجل مُغَلَّب: لا يزال يُغَلَّب، وأنشد:

ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبٍ

قال أبو علي: المُغَلَّب: الذي عَلَّيْتَهُ حَكْمَهُ على حَصْمِهِ باطلاً. ابن السِّكِّيت: قَرَى الأديم  
قَرِيًّا: قَطَعَهُ وَقَرَى المَزَادَةَ قَرِيًّا: حَرَّرَهَا. والرُّبِيَّة: الحُفْرَة للأسد، والرُّبِيَّة: مكان  
مرتفع. والقَدوع: الذي يَفْدَع وَيَكْف وهو أيضاً المَقْدوع. والفجوع: الفاجع والمَفْجوع.  
والذَّعور: الذاعِر والمَدْعور. والرَّكوب: الذي يَرْكَب والرَّكوب ما يُرْكَب. ابن دريد: تَطَّاهَر  
القوم: تَعَاوَنوا وَتَدَابَرُوا. قال أبو سعيد السِّيرافي: الإِبراق من الأضداد: يقال أَوْرق  
القوم: طَلَبُوا حاجَةً فلم يَقْدِرُوا عليها: هذا المعروف، وقد يقال: أَوْرقوا: إذا ظَفَرُوا  
وَعَنِمُوا، فمن الأول قول الشاعر:

إذا أَوْرقَ العَبَسِيُّ جاعَ      ولم يَجِدوا إلاَّ  
عِياله                              الصَّعَارِبَ مَطْعَما

ومن الآخر قول أمِّ بَيْهَس الملقب بنعامه حين قُتل إخوته  
وأفَلت هو فاستَفْهَمته عن حالهم فقالت: أُمُورِقِينَ أم  
مُخْفِقِينَ، فالإخفاق: الحَيْبَة بإجماع فَحَصَل من هذا أن  
الإِبراق ههنا الظَّفَر. أبو عُبَيْد: تَصَلَ السَّهْم: تَبَّت فلم يخرج  
وَتَصَلَ: حَرَج. ثعلب: الطَّخَاء: السَّحاب الذي ليس يكثيف  
وهو الكَثيف أيضاً. ويقال: ناقَةُ مُذائِر: وهي التي تَرَام والتي

لا تَرَامُ. الأصمعي: الحامّة: العامّة والخاصّة. أبو زيد: أمّعن بحقه: أقرّ به وجّده. ابن السكيت: الحرج: الجبان، واللازم للقتال لا يفارقه. وقال: تحضّ الرّجل وتخصّ تحاصّة: قلّ لحمه، وإذا كثر، وقيل تخصّ: كثر لحمه، وتخصّ: قلّ لحمه. صاحب العين: حصباء الحصى: صغارها وكبارها.

?? ومما هو في طريق الصدّ

يسنّح عليه الشّيء يسنّح سنوحاً: سهّل، وسنّحت بالرجل: أحرّجته. ابن السكيت: ما دونه إجاج وأجاج ووجاج: أي سنّره صاحب العين: وصّح الطريق: ظهر، وأوصّحت النار: تلاثت وانصّحت، وكذلك عرّة الفرس. أبو زيد: الحوريّ: الذي لا يخالط النّاس. صاحب العين: المحاورة: المخالطة.

?باب البدل

حدّ البدل: وضع الشّيء مكان غيره وحدّ القلب: تصديره على نقيض ما كان عليه. وحدّ الزيادة: إلحاق الشّيء ما ليس منه وهذه حدود عامة لما يجري في النّحو وغيره. وحدّ النقصان: إسقاط الشّيء عما كان فيه وذلك أنك لو أسقطته عما كان فيه كان نقصاناً والفرق بين البدل والقلب في الحروف أن القلب يجري على التّقدير في حروف العلة ومناسبة بعضها لبعض وشدّة تقاربها فكان الحرف نفسه انقلب من صورة إلى صورة إذا قلت قام والأصل قوّم فكانه لم يؤت بغيره بدلاً منه ولم يخرج عنه لأن شدة المقاربة للنفس بمنزلة النفس فهذا في حروف العلة فأما في غيرها فيجري على البدل لتباعد ما بين الحرفين فلم يجب أن يجري مجرى ما يتقارب التّقارب الشّديد بل وجب فيما تقارب أن يُقدّر أنه لم يخرج من التّغيير عنه فلذلك أجزى على طريقة القلب فأما ما تباعد فيقتضي الخروج عنه في التّغيير وهذه الفروق الدّقيقة بين هذه المعاني لا تكاد تجد من يقف عليها ويذكرها بها فلا يوجشك ذلك منها فإن من جهل شيئاً عاداه.

?حروف الإبدال ثلاثة عشر

ثمانية من حروف الزيادة التي يجمعها قولك اليوم تنساه  
تسقط السين واللام من الحروف العشرة وخمسة من  
غيرهن وهي الطاء والدال والجيم والصاد والزاي ونحن  
نبين علل هذه الحروف في الإبدال ولم كانت أحق به من  
غيرها من حروف المعجم فنقول إن حروف العلة أحق  
بالإبدال من كل ما عداها من الحروف لاجتماع ثلاثة أسباب:  
طلب الخفة، والكثرة، والمناسبة بين بعضها وبعض ومن  
جهة أنه يتمكن بها أو ببعضها من إخراج الحروف ومن جهة  
ما فيها من المد واللين ومن جهة ما تمكن بها في الشعر  
من التلحين ومن جهة اتساع مخرجها على اشتراكها في  
ذلك أجمع وكل واحد من المعاني الثلاثة يطالب بجواز  
الإبدال أما طلب الخفة فإنه إذا كان قلب الواو إلى الياء في  
ميقات أحق من الأصل الذي هو موقفات فهو أولى منه  
فالخفة تطالب به وأما الكثرة فإن ما كثر في الكلام أحق  
بالتخفيف ولها كثرة ليست لغيرها من الحروف لأنه لا تخلو  
كلمة منهم أو من بعضهن إذ لو أشبعت الصمة لصارت واواً  
ولو أشبعت الفتحة لصارت ألفاً ولو أشبعت الكسرة  
لصارت ياءً فالكثرة تطلب التخفيف على ما بينا وأما  
المناسبة فتطلب جواز قلب بعض إلى بعض من غير إخلال  
بالكلمة من قبل أن المقارب للحرف يقوم مقام نفس  
الحرف فكانه قد ذكر بذكره نفس الحرف وليس كذلك  
المُتباع منه فل هذه العلة من اجتماع الأسباب الثلاثة كانت  
أحق بالإبدال من غيرها ثم الهمزة فهي أحق بالزيادة مما لا  
يزاد من حروف المعجم لشبهها بحروف العلة من جهات  
الحذف وجعلها بين بين وقلبيها على حركة ما قبلها ومن  
أجل أنها من أقصى الحلق فإذا أبدلت أولاً جرى اللسان  
إلى جهة القدام فهذا يطرده عليه الإبدال فاجتماع الشئين  
من مناسبة حروف العلة وأنها من أقصى الحلق يستمر بها  
اللسان لإخراج الحرف جاز أن تبدل من غيرها فهذه الأربعة  
الأحرف لها في الإبدال ما ذكرناه فالتاء تبدل من الواو  
لشبهها بها في المقاربة لاتساع المخرج فلذلك جاء ثرات  
وتخمة وتفيّة وما أشبه ذلك ثم التون لأنه أشبه حروف العلة

في الترنم بها كالتلحين لحروف العلة وما فيها من العنة كما في حروف العلة من المَدِّ ثم الميم لأنها مؤاخية للهمزة لأنها من مخرجها وهذه الحروف من حروف الزيادة قد بانت مراتبها ثم الطاء تبدل من التاء في افتعل من الصبر فتقول اصْطَبَرَ لأنها من حرفٍ وَسَطٍ بين الحرفين إذ كانت تُواخي التاء بالمخرج والصاد بالاستعلاء والإطباق ثم الدال تبدل مع الزاي في افتعل من الزينة فتقول اَزْدان لأنها تواخي الزاء بالجهر والتاء بالمخرج، ثم الجيم تبدل من الياء في تميمي ونحوه تَمِيمِيَّجٌ لأنها تواخي الياء بالمخرج مع الطلب لحرف أَجَلَدٍ من الياء في الوقف إذ كانت الياء تخفى في الوقف لاتساع مخرجها فأبدل منها الجيم لأنها والياء والشين من مخرج واحد وهو وَسَطُ اللسان ثم الصاد تبدل من السين مع الطاء في الصراط لأنها مع الطاء أعدل من السين فهي تُواخي الطاءَ بالإطباق والاستعلاء وتواخي السين بالمخرج ثم الزاي تبدل من السين في الزراط أيضاً لأنها تواخي الطاء بالجهر وهي من مخرج السين أيضاً فقد بينت لك حروفَ البدل وعلّة الإبدال ومراتب هذه الحروف في القوة والضعف ليُجرى كلُّ شيء من ذلك على حقه إن شاء الله تعالى، وأنا آخِذٌ في ذلك كله ومؤثر للإيجاز والاختصار في شرحه إن شاء الله تعالى.

? هذا باب حروف البدل من غير أن تدغم حرفاً في حرف وترفع لسانك من مَوْضِعٍ واحد

وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول كما بينت وثلاثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في قَضَاءٍ وَشَقَاءٍ ونحوهما وإذا كانت الواو عينا في أَدُورٍ وَأَنْوُرٍ وَالتَّوُورِ ونحو ذلك وإذا كانت فاء نحو أَجُوهٍ وَإِسَادَةٍ وَأَعَدَّ والألف تكون بدلاً من الياء والواو إذا كانت لامين في رَمَى وَوَعَدَا ونحوهما وإذا كانتا عينين في قَالَ وَبَاعَ وَالْعَابِ وَالْمَالِ ونحوهن وإذا كانت الواو فاء في يَاجِلٍ ونحوه والتَّوِينِ في التَّصْبِ تكون بدلاً منه في الوقف والتَّوِينِ الخفيفة إذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو رأيت زيدا واضربا وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه

طلحة وقد أبدلت من الهمزة في هَرَقتُ وهَمَرْتُ وهَرَختُ  
الفرسَ تريد أَرختُ وأبدلت من الياء في هذه وأبدلت من  
الألف وذلك في كلامهم قليل إنما جاء في أنا وَحَيْهَلا فاما  
الياء فتبدل مكان الواو فاء أو عينا نحو قِيلَ وميزان ومكان  
الواو والألف في النَّصب والجر في مُسَلِّمِينَ ومُسَلِّمِينَ  
ومن الواو والألف إذا حَقَّرت أو جَمَعْتَ في بهاليل  
وقراطيس وبُهَيْليلٍ وقربطيس ونحوهما في الكلام وتبدل  
إذا كانت الواو عينا نحو لَيْتَةٍ وتبدل في الوقف من الألف في  
لغة من يقول أفعى وحُبلى وتبدل من الهمزة ومن الواو  
وهي عين في سَيِّدٍ ونحوه وقد تبدل من مكان الحرف  
المدغم نحو قيراط إلا تراهم قالوا قُرَيْطٍ، ودينار إلا  
تراهم قالوا دُتَيْرٍ، وتبدل من الواو إذا كانت فاء في يَبْجَلٍ  
ونحوه وتبدل من الواو لاما في قُصيا ودُنيا ونحوهما وتبدل  
مكان الواو في غاز ونحوه وتبدل مكانها في شَقِيثٌ وَعَبِيثٌ  
ونحوهما واما التاء فتبدل مكان الواو فاء في اتَّعَدَ واتَّهَمَ  
واتَّلَجَ وُثِرَاثٌ وُثْجَاهُ ونحو ذلك ومن الياء في افتعلتُ من  
يَيْسَتْ ونحوها وقد أبدلت من الدال والسين في سَيْتٌ ومن  
الياء إذا كانت لاما في أَسْتُوا وذلك قليل واما الدال فتبدل  
من التاء في افْتَعَلَ إذا كانت بعد الزاي في اَزْدَجَرَ ونحوها  
والطاء في افتعل إذا كانت بعد الصاد في افتعل نحو  
اضْطَهَدَ وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اضْطَبَّرَ وبعد  
الطاء في هذا وقد أبدلت الطاء من التاء في فعلتُ إذا  
كانت بعد هذه الحروف وهي لغة تميم قالوا: فَحَصَطَ  
بِرَجْلِكَ وَحِصَطَ يريدون حِصَتَ وَفَحَصَتِ والطاء كالصاد  
فيما ذكرناه وقالوا فُزِدَ يريدون فُزِتَ كما قالوا فَحَصَطَ  
والذال إذا كانت بعدها التاء في هذا الباب بمنزلة الزاي  
والميم تكون بدلا من التون في عَنَبَرٍ وشَنْبَاءٍ ونحوهما إذا  
سكنت وبعدها باء وقد أبدلت من الواو في قَمٍ وذلك قليل  
كما أن بدل الهمزة من الهاء بعد الألف في ماءً ونحوه قليل  
أبدلوا الميم منها إذ كانت من حروف الزيادة كما أبدلوا التاء  
من الواو وأبدلوا الهمزة منها لأنها تشبه الياء وأبدلوا الجيم  
من الياء المشددة في الوقف نحو عَلِجٍ وَعَوْفِجٍ يريدون عليّ

وعوفي، والتون تكون بدلاً من الهمزة في فَعْلَانِ فَعْلَى كما  
أن الهمزة بدل من ألف حمرا وقد أبدلوا اللام من التون  
وذلك قليل جداً قالوا أَصِيلَالٌ وإنما هو أَصِيلَانٌ وأما الواو  
فتبدل مكان الياء إذا كانت فاءً في مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما  
وتبدل مكان الياء في عَمَى إذا أضيف نحو عَمَوِيٍّ وفي رَحَى  
رَحَوِيٍّ وتبدل مكان الهمزة في جُوتَةٍ وسوت وتبدل مكان  
الياء إذا كانت لاماً في شَرَوَى وتَقَوَى ونحوهما وإذا كانت  
عيناً في كُوسَى وطبى ونحوهما وتبدل مكان الألف في  
الوقف وذلك قول بعضهم أَفَعُوْ وَحُبَلُوْ كما جعل بعضهم  
مكانها الياء وبعض العرب يجعل الياء والواو ثابتتين في  
الوصل والوقف وتكون بدلاً من الألف في صُورِبٍ وتُضُورِبٍ  
ونحوهما ومن الألف الثانية الزائدة إذا قلت صُويِرِبٍ  
ودُويِنِقٍ في ضارِبٍ ودانِقٍ وصُوارِبٍ ودوانِقٍ إذا جمعت  
ضاربةً ودانقاً وتكون بدلاً من ألف التانيث الممدودة إذا  
أضفت أو أثبتت وذلك قولك حَمَراوانٍ وحَمَراويٍ وتبدل  
مكان الياء في فُتُوْ وفِتُوْةٍ تريد جمع الفَتَى وذلك قليل كما  
أبدلوا الياء مكان الواو في عُتِيٍّ وَعُصِيٍّ ونحوهما وتبدل  
مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة  
وقد بين ذلك في التثنية وهما كِساوانٍ وَعَطاويٍّ وزعم  
الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن  
الحرف ليُصلَّ إلى التَّكلم به والبناء هو السَّاكن الذي لا  
زيادة فيه فالفتحة من الألف والكسرة من الياء والضمة من  
الواو فكل واحدة شيء مما ذكرت لك. الحرف ليُصلَّ إلى  
التَّكلم به والبناء هو السَّاكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من  
الألف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة  
شيء مما ذكرت لك.

هذا باب الحرف الذي يُضارَع به حرفٌ من موضعه والحرف  
الذي يُضارَع به ذلك الحرف وليس من موضعه  
فأما الذي يُضارَع به الحرف الذي من مخرجه فالصاُدُ  
السَّاكنة إذا كانت بعدها الدَّالٌ وذلك نحو أَصْدَرَ وَمَصْدَرَ  
والتَّصْدِيرَ لأنهما قد صارتا في كلمة واحدة كما صارت مع  
التَّاء في افتعل في كلمة واحدة فلم تدغم الصاد في التَّاء

ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لأنها ليست بمنزلة اصطرير وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف أجزيتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مَدَدْتُ فجعلوا الأول تابِعاً للآخر فصارعوا به أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنها مجهورة غير مُطَبَّقة ولم يبدلوها زايًا خالصة كراهة الإجحاف بها للإطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا. قال سيويه: وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايًا خالصة كما جعلوا الإطباق ذاهبا في الإدغام وذلك قولنا في التصدير التذير وفي القصد القزد وفي أضدرت أزدرت وإنما دعاهم إلى أن يُقَرَّبوها ويبدلوها إرادة أن يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد إذ لم يصلوا إلى الإدغام ولم يجسروا على إبدال الدال صادًا لأنها ليست بزائدة كالتاء في افتعل والبيان عربيٌّ فإن تحركن الصاد لم تبدل لأنه قد وقع بينهما شيءٌ فامتنع من الإبدال إذ كان يُتَرَكُ الإبدال وهي ساكنة ولكنهم قد يُضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها أحسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لأن الطاء كالدال والمضارعة هنا وإن بَعُدت الدال بمنزلة قولهم صويقٌ ومصاليق فأبدلوا السين صادًا كما أبدلوها حيث لم يكن بينهما شيءٌ في صُفِّتْ ونحوه ولم تكن المضارعة هنا الوجهَ لأنك تُخِلُّ بالصاد لأنها مُطَبَّقة وأنت في صُفِّتْ تضعُ في مَوْضِعِ السين حرفاً أفشى في الفم منها للإطباق فلما كان البيان هنا أحسن لم يجر البديل فإن كانت السين في مَوْضِعِ الصاد وكانت ساكنة لم يجر إلا الإبدال إذا أردت التقريب وذلك قولك في التَّسْدير والتَّزْدير وفي يَسْدُلُ تَوَّبه يَزْدُلُ ثوبه لأنها من مواضع الزاي وليست بمطبعة فيبقى لها الإطباق والبيان فيها أحسن لأن المضارعة في الصاد أكثر وأعرف منها في السين والبيان فيها أكثر وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالسين لأنها استطالت حتى خالطت أعلى السنتين وهي في الهمس والرَّخاوة كالصاد والسين وإذا أجزيت فيها الصوت وجدت ذلك بين طَرَفِ لسانك وانفراج أعلى

التَّيِّبِينَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَشَدُّ فُتْضَارِعُ بِهَا الرَّاي وَالْبَيَان فِيهَا  
أَعْرَفَ وَأَكْثَرَ وَهَذَا عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ وَالْجِيمُ أَيْضًا قَدْ قَرَّبَتْ مِنْهَا  
فَجُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْنِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَجْدَرِ أَشَدَّرَ  
وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ حَرْفٍ قَدْ قَرَّبَ مِنْ  
الرَّايِ كَمَا قَلَبُوا التَّوْنَ مِيمًا مَعَ الْبَاءِ إِذْ كَانَتْ الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ  
حَرْفٍ تَقَلَّبَ مَعَهُ التَّوْنَ مِيمًا وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْمِيمُ يَعْنِي إِذَا  
أَدْغَمْتَ التَّوْنَ فِي الْمِيمِ وَقَدْ قَرَّبَ بِهَا مِنْهَا فِي أَفْتَعَلُوا حِينَ  
قَالُوا أَجْدَمَعُوا أَيِ اجْتَمَعُوا وَأَجْدَرُوا أَيِ اجْتَرُوا لَمَّا قَرَّبَهَا مِنْهَا  
فِي الدَّالِّ وَكَانَ حَرْفًا مَجْهُورًا قَرَّبَهَا مِنْهَا فِي أَفْتَعَلْ لْتَبَدَّلَ  
الدَّالُّ مَكَانَ التَّاءِ وَلِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
تَجْعَلَهَا زَايَا خَالِصَةً وَلَا الشَّيْنِ لِأَنَّهَا لَيْسَا مِنْ مَخْرَجِهِمَا  
فَاعْلَمْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

هَذَا بَابٌ مَا تَقَلَّبَ فِيهِ السَّيْنُ صَادًّا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ  
تَقَلَّبَ الْقَافُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةً وَذَلِكَ نَحْوُ  
صُفْتُ وَصَبَقْتُ وَالصَّمْلَقُ وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ فَلَمْ  
تَنْحَدِرْ إِذْ حَادَرَ الْكَافُ إِلَى الْفَمِ وَتَبَصَّغَتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا مِنْ  
الْحَنْكِ الْأَعْلَى وَالذَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ جَاقَيْتَ بَيْنَ حَنْكَيْكَ  
فَبَالِغَتْ ثُمَّ قَلْتَ قَقَّ قَقَّ لَمْ تَرِ ذَلِكَ مَخْلًا بِالْقَافِ وَلَوْ فَعَلْتَهُ  
بِالْكَافِ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ أَحَلَّ ذَلِكَ بَهْنًا فَهَذَا  
يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مُعْتَمَدَهَا عَلَى الْحَنْكِ الْأَعْلَى فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ  
أَبْدَلُوا مِنْ وَضْعِ السَّيْنِ أَشْبَهَ الْحُرُوفِ بِالْقَافِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ  
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَهِيَ الصَّادُ لِأَنَّ الصَّادَ تَصْعَدُ إِلَى الْحَنْكِ  
الْأَعْلَى لِلْإِطْبَاقِ فَشَبَّهُوا هَذَا بِإِبْدَالِهِمُ الطَّاءَ فِي مُصْطَبِرٍ  
وَالدَّالِّ فِي مُزْدَجِرٍ وَلَمْ يَبَالُوا مَا بَيْنَ السَّيْنِ وَالْقَافِ مِنْ  
الْحَوَاجِزِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا قَلْبَتْهَا عَلَى بُعْدِ الْمَخْرَجِينَ فَكَمَا لَمْ  
يَبَالُوا بَعْدَ الْمَخْرَجِينَ لَمْ يَبَالُوا مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ إِذْ  
كَانَتْ تَقْوَى عَلَيْهِمَا وَالْمَخْرَجَانِ مُتَفَاوِتَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
هَذَا جَلْبَلَابٌ فَلَمْ يَبَالُوا مَا بَيْنَهُمَا وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَالِمٍ وَإِنَّمَا  
فَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ تَمَالَ فِي غَيْرِ الْكَسْرِ نَحْوُ صَارَ وَطَارَ  
وَعَزَا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَكَذَلِكَ الْقَافُ لَمَّا قَوِيَتْ عَلَى الْبُعْدِ لَمْ  
يَبَالُوا بِحَاجِزِ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ وَهُمَا مِنْ حُرُوفِ  
الْحَلْقِ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ وَقُرْبُهُمَا مِنَ الْفَمِ

كقرب القاف من الحلق وذلك قولهم صالح في صالح وصلح في سَلَخ فإذا قلت زَقاً أو زَلَقَ لم تغيرها لأنها حرف مجهور ولا تَتَصَعَّدُ كما تَصَعَّدَتِ الصاد من السَّين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا إذ كان الأعراف الأجود الأكثر في كلامهم ترك السَّين على حالها وإنما يقولها من العرب بنو العَبْر وقد قالوا صاطع في ساطع لأنها في التصعد مثل القاف وهي أولى بذا من القاف لقرب المخرجين والإطباق ولا يكون هذا في التاء إذا قلت تَتَّقَ ولا في التاء إذا قلت تَقَبَّ فتخرجها إلى الطاء لأنها ليست كالطاء في الجهر والفُشُو في الفم والسَّين كالصاد في الهمس والصَّفير والرَّخاوة وإنما تخرج من الحرف إلى مثله في كل شيء إلا الإطباق فإن قيل هل يجوز في دَقَطَها أن تجعل الذال طاءً لأنهما مَجْهُوران ومِثْلان في الرَّخاوة، فإنه لا يكون لأنها لا تَقْرُب من القاف وأخواتها قُرْبَ الصاد ولأن القلب أيضاً في السَّين ليس بالأكثر لأن السَّين قد ضارعوا بها حرفاً من مخرجها وهو غير متقارب لمخرجها ولا حَيِّزها وإنما بينها وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا من هذا المخرج ما يَتَصَعَّدُ إلى القاف وأما التاء والتاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون في السَّين من البديل قبل الدال في التَّسدير إذا قلت التَّزدير إلا ترى أنك إذا قلت التَّسدير لم تجعل التاء ذالاً لأن الطاء لا تقع هنا. قال قطرب: يعتمد من هذا كله على المحفوظ ولم يكن يرى المضارعة اطراداً وقال: تدخل الزاي على السَّين وربما دخلت على الصاد أيضاً إذا كان في الاسم طاء أو غين أو قاف أو خاء كقولهم الصراط والزراط والبُصاق واليُزاق والصندوق والزندوق والمِصدغة والمِرْدغة وصَنِخ الطعام وزَنِخ. قال أبو حاتم: ليست الزاي الخالصة في مثل هذا بمعروفة ولذلك أنكروا أبو بكر ما حكاه الأصمعي عن أبي عمرو من أنه قرأ الزراط بالزاي الخالصة ولم يكن الأصمعي نحويًا وإنما سمع أبا عمرو يقرأ بالمضارعة ومما هو عند قطرب لغة وليست بمضارعة قولهم سَعُصَعْتُ وصَعُصَعْتُ وسَعُصَعْتُ وصَعُصَعْتُ وصَوَّغُ وصَوَّغُ وأسغعة

وَأَصْغَى، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَحْمَلُ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْمُضَارَعَةِ وَالْقَلْبَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْمُضَارَعَةُ فِي جَمِيعِ مَا سَكَنَ فِيهِ حَرْفُ الصَّغِيرِ مِنْ هَذَا الْحِيزِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ قِيَاسٌ مُطْرَدٌ وَلَمْ يَكُنْ يَرَى قَوْلَ قُطْرِبٍ فِي هَذَا النَّحْوِ صَوَابًا.

باب الإبدال

بَابُ مَا يَجِيءُ مَقُولًا بِحَرْفَيْنِ وَلَيْسَ بَدَلًا  
أَمَّا مَا كَانَ جَارِيًا عَلَى مَقَائِيسِ الْإِبْدَالِ الَّتِي أَبْنَتْ فَهُوَ  
الَّذِي يُسَمَّى بَدَلًا وَذَلِكَ كِإِبْدَالِ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْهَمْزَةِ  
مِنَ الْعَيْنِ وَالْهَاءِ مِنَ الْحَاءِ وَالْحَاءِ مِنَ الْهَاءِ وَالْقَافِ مِنَ  
الْكَافِ وَالْكَافِ مِنَ الْقَافِ وَالْفَاءِ مِنَ الثَّاءِ وَالثَّاءُ مِنَ الْفَاءِ  
وَالْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ وَالْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ فَمَا مَا لَمْ يَتَقَارَبْ  
مُخْرَجَاهُ الْبَتَّةَ فَقِيلَ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ مُتَقَارِبَيْنِ فَلَا يُسَمَّى  
بَدَلًا وَذَلِكَ كِإِبْدَالِ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْفَمِّ مِنْ حَرْفٍ مِنْ  
حُرُوفِ الْحَلْقِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَعْدَيْتُهُ: قَوَّيْتُهُ  
وَأَعَنْتُهُ، وَقَدْ اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلِيَّ فُلَانًا: أَيِ اسْتَعْدَيْتُ  
وَيُقَالُ كَتَبْتُ اللَّيْنَ وَكَتَعْتُ وَهِيَ الْكُتَاةُ وَالْكُتَعَةُ: وَذَلِكَ إِذَا عَلَا  
دَسَمُهُ وَخُثِرَتْ رَأْسُهُ، وَيُقَالُ مَوْتُ زُوَافٍ وَزُؤَافٍ وَذُوَافٍ  
وَذُؤَافٍ: إِذَا كَانَ يُعْجَلُ الْقَتْلُ، وَيُقَالُ أَرَدْتُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا  
وَكَذَا وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَرَدْتُ عَن تَفْعَلٍ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ: لِأَنَّيَ: يَرِيدُ لَعْنِي. وَيُقَالُ الْتَمَيْتُ لَوْهُ وَالْتُمِعَ،  
وَهُوَ السَّافُ وَالسَّعْفُ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ: قَدِيمُ الشَّحْمِ  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْعُسْنُ. وَيُقَالُ طَارُوا عِبَادِيدَ وَأَبَادِيدَ،  
وَالْحَبِيعُ لَغَةٌ فِي الْحَبَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: تَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ: إِذَا  
جَاءَ وَذَهَبَ، وَهَاتَتْ فِيهِ وَعَاثَتْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلصَّبَا:  
إِيْرٌ وَإِيْرٌ وَهِيْرٌ وَهِيْرٌ، وَيُقَالُ لِلْقَشُورِ الَّتِي فِي أَصْلِ الشَّعْرِ  
إِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ، وَيُقَالُ أَيَا فُلَانٌ وَهَيَا فُلَانٌ. وَيُقَالُ أَرَفْتُ الْمَاءَ  
وَهَرَفْتُهُ. وَيُقَالُ إِيَاكَ أَنْ تَفْعَلَ وَهَيَاكَ. وَيُقَالُ ائْتَمَهَلُ السَّنَامُ  
وَائْتَمَالَ: إِذَا انْتَصَبَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَامَةِ  
إِنَّهُ لَمُتَمَهَلٌ. وَيُقَالُ أَرَحْتُ دَابَّتِي وَهَرَحْتُهَا. وَأَثَرْتُ لَهُ  
وَهَنَرْتُ. وَقَالَ الْفَارَسِيُّ: هُوَ ذُو نُذْرِيهِمْ وَنُذْرِيهِمْ وَقَدْ دَرَاهُ  
وَدَرَاهُ. وَالْمِدْرَهُ الَّذِي هُوَ لِسَانُ الْقَوْمِ وَرَأْسُهُمْ وَالْمِتْكَمُ

عنهم الهاء فيه مبدلة من الهمزة. الأصمعي: يقال:  
اطْرَحَمَ واطْرَهَمَ: إذا كان مُشْرِفًا طويلاً وأنشد لابن أحمَر:  
أَرْجِي شَبَابًا مُطْرَهَمًا      وكيف رجاء الشيخ ما  
   ليسَ لاقياً      وصِحَّةً

وروى أبو عُبيد: عن أبي زيد الكلابي المُطْرَحَمُ: الشَّبَابُ المعتدل الثَّام ويقال بَخَ بَخَ وَبِهِ  
بَهَ: إذا تَعَجَّبَ من شيء، ويقال: صَحَّدَتْهُ الشَّمْسُ وَصَهَّدَتْهُ: إذا اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ. ويقال  
هَاجِرَةً صَبَّخُود: أي شديدة الحر، وَصَخْرُهُ صَبَّخُود: أي ضَلْبَةٌ، وَصِيهოდ فِيهِمَا. الأصمعي:  
إِنَّهُ لَعَفْصَاخٌ وَجِفْصَاخٌ: إذا تَقَنَّقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ عَفْصَاخٌ، وَيُقَالُ إِنْ فَلَانًا  
لَمَعَصُوبٌ مَا حُفِّصِحَ وَيُقَالُ بَحَّرُوا مَتَاعَهُمْ وَبَعَّرُوهُ أَي فَرَّقُوهُ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ  
تَبْدُو وَتَجِيءُ بِالْكَلامِ الْقَبِيحِ وَالْفَحْشِ هِيَ تُعْطِي وَتُحْنِطِي وَتُحْنِطِي وَقَدْ عَنَطِي الرَّجُلُ  
وَخَنَطِي، وَيُقَالُ تَرَلَّ خَرَاهُ وَعَرَاهُ: أَي قَرِيبًا مِنْهُ، وَالْوَحْيُ وَالْوَعْيُ: الصَّوْتُ. أَبُو عُبيدَةَ:  
يُقَالُ: صَبَّخَتِ الْخَيْلُ وَصَبَّعَتْ سِوَاءً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ صَبَّخَتْ بِمَنْزِلَةِ تَحَمَّتْ، كَذَا حَكَى عَنْهُ  
يَعْقُوبُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ دَعْدَاعٌ وَدَخْدَاحٌ: قَصِيرٌ. الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَعَاهُمْ: وَهِيَ  
الصُّجَّةُ، وَمَا لَهُ عَنْ ذَاكَ وَعَلٌ وَوَعَلٌ: فِي مَعْنَى مَلْجَأِ اللَّحْيَانِي: اِرْمَعَلْ دَمْعُهُ وَارْمَعَلَّ:  
إِذَا قَطَرَ وَتَنَاجَعَ. الشَّيْبَانِي: نُشِعْتُ بِهِ وَنُشِعْتُ بِهِ: أَي أَوْلَعْتُ وَإِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ،  
وَنَشَعْتُهُ وَنَشَعْتُهُ: إِذَا سَعَطْتُهُ، وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ: السَّعُوطُ. الْأَصْمَعِيُّ: عَلَّتْ طَعَامَهُ  
وَعَلَّتْهُ، وَقَدْ اعْتَلَّتْ وَاعْتَلَّتْ، وَالْعَلَاةُ: أَقِطٌ وَسَمْنٌ يُخَلَطُ أَوْ رُبٌّ وَأَقِطٌ، وَفَلَانٌ يَأْكُلُ  
الْعَلِيثَ: إِذَا أَكَلَ حُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِنْطَةٍ. قَالَ: وَفِي لَعَلَّ لُغَاتُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَعَلِّي  
وَبَعْضُهُمْ لَعَلَّنِي وَبَعْضُهُمْ عَلِّي وَبَعْضُهُمْ عَلَّنِي وَبَعْضُهُمْ لَعَّنِي وَبَعْضُهُمْ لَعَّنِي وَأَنْشَدَ  
لِلْفَرَزْدَقِ:

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا      نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرِ  
لَعَنًا      الْخِيَامِ

وقال أبو النجم:

أَعْدُ لَعَلْنَا فِي الرَّهَانِ يُرْسِلُهُ

يُرِيدُ لَعَلْنَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَأَنَّنِي وَبَعْضُهُمْ لَأَنَّنِي وَبَعْضُهُمْ لَأَنَّنِي وَبَعْضُهُمْ  
لَوَّنِي، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ يَدْعُو إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّالَّةِ فَقَالَ  
أَعْرَابِي: لَوَنَّ عَلَيْهَا خِمَارًا أَسْوَدًا، يُرِيدُ لَعَلَّ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ  
أَعَيْنَ مِنْ تَوَيْكٍ وَآخِينِ: أَي كَفَّ، وَقِيلَ أَكِينِ، وَيُقَالُ كَدَّحَهُ  
وَكَدَّهَهُ وَوَقَعَ مِنَ السُّطْحِ فَتَكَدَّحَ وَتَكَدَّهَ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:  
يَخَافُ صَفْعَ الْقَارِعَاتِ الْكَدَّهَ

الصَّفْعُ: كُلُّ صَرْبٍ عَلَى يَابَسٍ كَدَّهَ أَي كُسَّرَ، وَالْمُقَارَعَةُ:  
كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ الْقَرَعِ وَيُقَالُ هَبَّشَ لَهُ وَحَبَّشَ: أَي جَمَعَ،  
وَهُوَ يَهْتَبِشُ وَيَحْتَبِشُ، وَالْأَحْبُوشُ: الْجَمَاعَاتُ، وَيُقَالُ قَهَلَ  
جِلْدَهُ وَقَهَلَ، وَالْمُتَقَهَّلُ: الْيَابَسُ الْجِلْدِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا  
كَانَ يَتَبَيَّنُ فِي الْقِرَاءَةِ مُتَقَهَّلًا وَمُتَفَحَّلًا، وَيُقَالُ جَلَّ جَلَّةً وَجَلَّحَ  
وَهُوَ الْجَلَّةُ وَالْجَلَّحُ وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ

فُوق الصَّدْعَيْنِ، وَيُقَالُ تَحَمَّ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ يَنْحِمُ وَأَنْحَ يَأْنِحُ وَأَنَّهُ  
يَأْنِحُهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

رَعَابَةٌ يُحْشِي نَفُوسَ الْإِنْسَانِ

يصف فجلاً يقول: يَرْعَبُ نَفُوسَ الَّذِينَ يَأْنِحُونَ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ  
وَصَهْلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْفَيْهَقُ فِي كَلَامِهِ وَيَنْفَيْحِقُ: إِذَا تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ وَتَنَطَّعَ  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَهَقِ وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ، وَيُقَالُ الْحَفَقَةُ وَالْهَفَقَةُ: السَّيْرُ الْمُتَعَبُ، قَالَ: وَقَالَ  
رُوْبَةُ:

يُصِيحَنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهَّقَةِ

إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنَ الْحَفَقَةِ فَقَلِبُوا الْحَاءَ هَاءً لِأَنَّهَا أَخْتَاهَا وَقَلِبُوا الْهَفَقَةَ إِلَى الْهَفَقَةِ، وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ: سَرُّ السَّيْرِ الْحَفَقَةُ، وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ السَّخِيرِ لِابْنِهِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ  
وَإِيَّاكَ وَسَيَّرَ الْحَفَقَةَ: يَرِيدُ الْإِتْعَابَ، وَالْحَفِيفُ وَالْهَفِيفُ: الصَّوْتُ، وَقَدْ قِيلَ الْإِفِيفُ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: أَهْمَنِي الْأَمْرَ وَأَحْمَنِي، وَقَالَ: قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحاً وَقَمَةً يَقْمَهُ قُمُوحاً: إِذَا رَفَعَ  
رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ. ابْنُ دَرِيدٍ: طَخَرَهُ وَطَهَرَهُ: أَبْعَدَهُ، وَمَدَّةٌ بِمَعْنَى مَدَحٌ وَذَكَرُوا أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: "وَهَيْكُ يَا ابْنَ يُمَيْةَ" بِمَعْنَى وَبِحُكِّ. أَبُو عُبَيْدٍ:  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَهْمٌ وَمَحْمٌ فإِبدَالُ قِيَاسِي لِأَحْجَاةِ بِنَا إِلَى ذِكْرِهِ هُنَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشِيَّةُ  
وَالْحَشِيَّةُ: الْيَاسِسُ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجِ:

وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيَّةُ

وَالْحَشِيَّةُ: النَّاعِمُ الرَّطْبُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ  
مِسْحَلِي

سَمَّ دَرَارِيحَ رِطَابٍ  
وَحَشِيَّةٍ

وَقَالَ: حَبِيحٌ وَحَبِيحٌ: إِذَا خَرَجْتُ مِنْهُ رِيحٌ، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ حَبِيحٌ بِهَا وَرَبٌّ  
الْكَعْبَةُ، وَيُقَالُ فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَاحَتْ. أَبُو زَيْدٍ: حَمَصَ الْجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصاً  
وَحَمَصَ يَحْمُصُ حُمُوصاً، وَأَنْحَمَصَ وَأَنْحَمَصَ: إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَحْسُولُ  
وَالْمَحْسُولُ: الْمَرْذُولُ، وَقَدْ حَسَلْتُهُ وَحَسَلْتُهُ: السَّيْبَانِي: الْجُجَادِيُّ وَالْجُجَادِي: الصَّخْمُ.  
وَيُقَالُ: طَخَّرُوا وَطَخَّرُوا لِلْسَّحَابِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّخَارِيرُ: قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ  
مُسْتَدْقَةٌ رِقَاقٌ، الْوَاحِدَةُ طَخْرُورَةٌ، وَالرَّجُلُ طَخَّرُورٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا وَلَمْ  
يَعْرِفْ بِالْحَاءِ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى اطْمَعَرَ وَاطْمَعَرَ: أَي حَتَّى اِمْتَلَأَ، وَيُقَالُ: دَرَبِحَ  
وَدَرَبِحَ: إِذَا كَانَ حَتَّى طَهَرَهُ، وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَوَّفُ مَالِي وَيَتَخَوَّفُهُ: أَي يَنْتَقِضُهُ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: "أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ" أَي تَنْقُصُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرِ مِنْهَا  
تَامِكاً فَرِدًا

كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبَعَةِ  
السَّقْنِ

السَّقْنُ: الْمِبْرَدُ. غَيْرُهُ: سَبْحًا فَرَاغًا وَسَبْحًا نَوْمًا وَيُقَالُ: قَدْ  
سَبَحَ الْجَرَادُ وَسَبَحَ إِذَا حَارَ وَانْكَسَرَ، وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ سَبِّحْ  
عَنْهُ الْحُمَّى: أَي حَقِّفْهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ دَعَتْ عَلَى سَارِقٍ سَرَقَهَا: "لَا  
تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكِ" أَي لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ، وَيُقَالُ لِمَا  
سَقَطَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ: سَبِيخٌ. غَيْرُهُ: الْحَبِيبُ فِي الْحَبِيبِ،  
وَالرَّحْمَةُ فِي الرَّحْمَةِ، وَيُقَالُ: إِنْاءَ قَرْبَانَ وَكَرْبَانَ: إِذَا دَنَا

أن يمتلئ، ويقال عَسِقَ به وَعَسِكَ به: إذا لَزِمَهُ، وَالْأَقْهَبُ  
وَالْأَكْهَبُ: لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ، وَيُقَالُ: دَقَمَهُ وَدَكَّمَهُ: إِذَا دَفَعَ  
فِي صَدْرِهِ، وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ وَالسَّحْلَةِ قَدْ اَمْتَكَّ مَا فِي صَرْعِ  
أُمَّه وَامْتَقَّ: إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ، وَيُقَالُ قَاتَعَهُ اللَّهُ وَكَانَعَهُ اللَّهُ  
فِي مَعْنَى قَاتَلَهُ اللَّهُ. الشَّيْبَانِيُّ: عَرَبِيٌّ كُحٌّ وَعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ،  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَأَعْرَابٌ أَفْحَاحٌ: أَي مَحْضٌ  
خَالِصٌ وَكَذَلِكَ عَبْدُ قُحٍّ: أَي مَحْضٌ خَالِصٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقُحُّ:  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيُقَالُ لِلذِّي يُتَبَخَّرُ بِهِ قُسِطٌ  
وَكَسِطٌ. أَبُو عُبَيْدَةَ: كَافُورٌ وَقَافُورٌ، غَيْرُهُ: كَشَطْتُ عَنْهُ  
جِلْدَهُ وَقَشَطْتُ. قَالَ: وَقَرَيْشٌ تَقُولُ: كَشَطْتُ، وَقَيْسٌ  
وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ تَقُولُ: قَشَطْتُ، وَفِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَسْعُودٍ قُشِطْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ قَحَطَ الْقِطَارُ وَكَحَطَ وَقَهَزْتُ  
الرَّجُلَ أَفْهَرُهُ وَكَهَزْتَهُ أَكْهَرُهُ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ  
يَقُولُ فَلَا تَكْهَرُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: حَزَكَتَهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَكَهُ وَحَزَفْتَهُ.  
الْأَصْمَعِيُّ: مَمَرٌ يَزْتُكَ وَيَزْتُجُ: إِذَا تَرَجَّجَ، وَيُقَالُ أَصَابَهُ سَكٌّ  
وَسَبَّحٌ إِذَا لَانَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ، وَيُقَالُ الرِّمَجِيُّ وَالرِّمَكِيُّ لِرِمَكِيِّ  
الطَّائِرِ، وَيُقَالُ رِيحٌ سَيْهَكٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهُوكٌ وَسَيْهُوجٌ: وَهِيَ  
الشَّدِيدَةُ، وَالسَّهْكَ وَالسَّهَجُ: السَّحْقُ، يُقَالُ سَحَقَهُ وَسَهَكُهُ  
وَسَهَجُهُ. الشَّيْبَانِيُّ: السَّهْكَ وَالسَّهَجُ: مَرُّ الرِّيحِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
جَاحَشْتُهُ وَجَاحَسْتُهُ وَجَاحَفْتُهُ: إِذَا زَاحَمْتُهُ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
يَقُولُ لِلجِحَاشِ فِي الْقِتَالِ الجِحَاسِ. أَبُو زَيْدٍ: مَضَى جَرَسٌ  
مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَشَ. أَبُو عَمْرٍو: سَيِّفْتُ رِجْلَهُ وَسَيِّفْتُ وَهُوَ  
تَشْفِقُ يُكُونُ فِي أَصْلِ الْأَطْفَارِ، وَيُقَالُ الشُّوْدَقُ وَالسُّوْدَقُ  
لِلصَّقْرِ. اللَّحْيَانِيُّ: حَمِضُ الشَّرِّ وَحَمِشَ وَاحْتَمِشَ الدِّيكَانُ  
وَاحْتَمَسَا: إِذَا اقْتَتَلَا، وَيُقَالُ تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وَتَنَسَّمْتُ،  
وَالْعَبَسَ وَالْعَبَشَ: السُّوَادُ، وَقَدْ عَبَسَ اللَّيْلُ وَأَعْبَسَ وَعَبَشَ  
وَأَعْبَشَ، وَيُقَالُ عَطَسَ فُلَانٌ فَسَمَّتْهُ وَسَمَّتْ. الْفِرَاءُ: أَتَانَا  
بِسُدْفَةٍ وَسُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ.  
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: جُعَسُوسٌ وَجُعَشُوشٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى  
قِمَاءَةٍ وَصِعْرٍ وَقِلَةٍ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ جَعَاسِيْسِ النَّاسِ، وَلَا  
يُقَالُ هَذَا فِي النَّسَبِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الجُعَشُوشُ: الطَّوِيلُ  
الرَّقِيقُ، وَالجُعَسُوسُ: اللَّئِيمُ، وَقِيلَ الجُعَسُوسُ الْقَبِيحُ

اللئيم الخُلُق. أبو زيد: يقال: هَدِمَ مُلَدَّمٌ ومُرَدَّمٌ: أي مُرَفَّعٌ،  
وقد رَدَّم ثوبه: أي رَفَعَهُ، ويقال: اعْرَنَكَسَ واعْلَنَكَسَ  
الشَّيْءُ: إذا تراكم وكثُر، وَهَدَلَ الحِمَامُ يَهْدِلُ هَدِيلًا وَهَدَرَ  
يَهْدِرُ هَدِيرًا، وَطَلِمَسَاءٌ وَطَرِمَسَاءٌ لِلظَّلْمَةِ، ويقال للذُّرْعِ  
ثَلَّةٌ وَثَثْرَةٌ: إذا كانت واسعة، ويقال امرأة جِلْبَانَةٌ وَجِرْبَانَةٌ:  
وهي الصَّخَابَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، وقال حميد بن نور:

جِرْبَانَةٌ وَرَهَاءٌ تَحْصِي      بغي مَنْ بغي خَيْرًا  
حِمَارَهَا      إليها الجَلَامُدُ

ويقال: عُودٌ مُتَقَطَّلٌ وَمُنْقَطِرٌ وَمُنْقَطِرٌ وَمُنْقَطِرٌ: أي مقطوع. أبو عُبَيْدَةَ: يقال سَهْمٌ  
أَمْرَطٌ وَأَمْلَطٌ: إذا لم يكن عليه ريش، وقد تَمَلَطَ ريشه وَتَمَرَّطَ، وَجَلَمَهُ وَجَرَمَهُ: إذا  
قَطَعَهُ، يقال لكل واحدة من الحديدتين الجَلَمُ فإذا اجتمعا فهما جَلَمَانٌ وكذلك مِقْرَاضَانِ  
كل واحد منها مِقْرَاضٌ وَالتَّلَاتِلُ وَالتَّرَاتِيرُ: الهَزَاهِرُ. أبو زيد: الشَّرِخُ وَالتَّلِخُ: الأصل.  
الأصمعي: جاءتنا زَمَزَمَةٌ من بني فلان وَصِفْصِمَةٌ: أي جماعة وَأَسَدٌ:

إذا تَدَانَى زَمَزِمٌ لَزِمَزِمِ

قال: وَيُرْوَى صَمِّصِمِ، وَيُقَالُ تَشَشَصَتْ المَرَأَةُ عَلَى زَوْجِهَا  
وَتَشَشَرَتْ وَهُوَ التَّشْوِصُ وَالتَّشْوِزُ، وَمِنْهُ تَشَشَصَتْ ثَنِيَّتُهُ: إِذَا  
خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا. قَالَ الأَعَشَى:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً      قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الكَوَاهِنَ  
فَأَصْبَحَتْ      نَاشِصًا

أي نَاشِزًا. قَالَ أبو العباس: يعني تقمرها غفلةً وأخرجها  
من قومها فأصبحت في قضاة غريبة تأتي الكواهن  
تسأل عن حالها هل يَرَيْنَ لها الرِّجُوعَ إلى أهلها أم لا  
والتَّشَاصُ: الغيم المرتفع، ويقال: فَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ  
فَاصِصًا، وَقَرَّ يَفِرُّ فَرِيزًا: إِذَا سَالَ. ابن السَّكَيْتِ: رَجَعَ إِلَى  
صِنُّصِيهِ وَصِنُّصِيهِ: وَهُوَ الأَصْلُ. أبو عمرو: مَا يَقْدِرُ أَنْ  
يَنُوصَ لِحَاجَةٍ وَأَنْ يَنُوصَ: أَي يَتَحَرَّكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
"وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ". وَمَنَاصٌ وَمَنَاصٌ وَاحِدٌ، وَقَالَ: انْقَاصٌ  
وَانْقَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الأَصمعي: المُنْقَاصُ: المُنْقَعِرُ  
مِنْ أَصْلِهِ، وَالمُنْقَاصُ: المُنْتَشِقُّ طَوِيلًا. يُقَالُ انْقَاصَتْ الرِّكِيَّةُ  
وَانْقَاصَتْ السَّنُّ: إِذَا تَشَقَّقَتْ طَوِيلًا. وَالقَيْصُ: الشَّقُّ،  
وَأَسَدٌ:

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السَّنِّ      لِكُلِّ أَناسٍ عَثْرَةٌ  
فَالصَّبْرُ إِنَّهُ      وَجُبُورٌ

الأصمعي: مَصْمَص لِبَانِهِ فِيهِ وَمَصْمَصَهُ: حَرَّكَه، وَكَذَلِكَ مَصْمَصُ إِنَاءِهِ وَمَصْمَصُهُ إِذَا غَسَلَهُ. اللَّحْيَانِي: تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ وَتَصَافُوا، وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَصَلَاصِلُهُ: بَقَايَاهُ، وَقَبِصْتُ قَبِصَةً وَقَبِصْتُ قَبِصَةً وَقِيلَ إِنَّ الْقَبِصَةَ أَقَلُّ مِنَ الْقَبِصَةِ وَقِيلَ الْقَبِصُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْقَبِصُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا. قَالَ اللَّحْيَانِي: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: تَصَوَّكَ بِخُرْنِهِ وَتَصَوَّكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ وَصَافَ يَصِيفُ: عَدَلَ عَنِ الْهَدْفِ، وَتَصَيَّفْتُ الشَّمْسَ لِلْغُرُوبِ وَتَصَيَّفْتُ: إِذَا مَالَتْ، وَمِنْهُ اسْتَقْبَقَ الصَّيْفُ. اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ وَضَلُّ أَصْلَالٍ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَسَلَعَ جِلْدَةً وَتَرَلَعَ: أَي تَشْفَقُ، وَيُقَالُ حَسَقَ السَّهْمُ وَحَرَّقَ: إِذَا قَرَطَسَ، وَسَهْمٌ خَازِقٌ وَخَاسِقٌ، يُقَالُ: مَكَانَ شَأْسٍ وَشَازَ: وَهُوَ الْغَلِيظُ، وَيُقَالُ تَرَّعَهُ وَتَسَّعَهُ وَتَدَّعَهُ: إِذَا طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ بِرِمْحٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّاسِبُ وَالشَّزِبُ: الصَّامِرُ. وَقَالَ عَرَابِي: مَا قَالَ الْحَطِينَةُ أَيُّنْقَا شُرْبًا إِنَّمَا قَالَ أَعْتَرَا شُسْبًا، قَالَ: وَيُرْوَى بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَنَهُ      مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأُرْعَلَنَهُ  
سَمَحَجُ      الْأَمْرُ

وَالرَّعْلُ: النَّشَاطُ، وَيُرْوَى: أَسْعَلَنَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: مَعَجَسُ الْقَوْسِ وَعَجَسَ وَعَجَسَ وَمَعَجَزَ وَعَجَزَ وَعَجَزَ: لِلْمَقْبِضِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَنَا نَا مَلَسَ الظَّلَامَ وَمَلَّتِ الظَّلَامُ: أَي اخْتِلَاطُهُ، وَسَاخَتْ رِجْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَنَاخَتْ: إِذَا دَخَلَتْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا      بِالنَّبِيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا  
فَشَرَّحَ لَحْمَهَا      الْإِصْبَعُ

الأصمعي: الْوَطْسُ وَالْوَطْسُ: الصَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحَفِّ، وَيُقَالُ: فُوهُ يَجْرِي سَعَابِيْبَ وَتَعَالِيْبَ: وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ فَاسِيحٌ وَفَاتِحٌ: وَهِيَ الْفَيْتَةُ الْحَامِلُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَالْبَكَرَاتِ اللَّفْحِ الْفَوَائِجَا

الأصمعي: يُقَالُ لِنَرَابِ الْبَيْرِ: التَّبِيئَةُ وَالتَّبِيدَةُ، وَيُقَالُ قَرَّبُ حَذْحَاحٌ وَخَنَحَاتٌ: إِذَا كَانَ سَرِيْعًا، وَقَتَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ وَقَدَّمَ وَعَدَّمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ وَعَتَمَ: إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ دُفْعَةً وَأَكْثَرَ، وَيُقَالُ قَرَأَ فَمَا تَلَعْتُمْ وَمَا تَلَعْتُمْ، وَيُقَالُ جَنَأَ يَجْنُو وَجَدَا يَجْدُو: إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: جَنُوءٌ وَجُنُوءٌ وَجُنُوءٌ وَجُدُوءٌ وَجُدُوءٌ وَجُدُوءٌ. الشَّيْبَانِي: يَلُوثُ وَيَلُودُ سِوَاءَ غَيْرِهِ: يُقَالُ: خَرَجَتْ عَثِيْبَةُ الْجُرْحِ وَعَزِيْبَتُهُ: وَهِيَ مِدَّتُهُ، وَقَدْ عَتَّ يَغْتُ وَعَدَّ يَغْدُ. الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ السَّنِّيُّ وَالسَّنْدِيُّ وَالسَّنْدِيُّ وَالسَّنْدِيُّ: لِسَدَى التُّوبِ، قَالَ الْحَطِينَةُ:

مُسْتَلِكِ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ      أَيُّدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةٌ  
قَدْ جَعَلْتُ      رُكْبَا

ويُرْوَى رُغْبًا رُكْبُ جَمْعُ رُكُوبٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي فِيهِ آثَارُ وَالرُّغْبُ الْوَاسِعَةُ وَأَمَّا السَّنْدِيُّ مِنَ النَّدَى فَبِالذَّلَالِ لَا غَيْرَ يُقَالُ: سَدَيْتِ الْأَرْضُ: إِذَا تَدَيَّبَتْ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ النَّدَى أَوْ مِنَ الْأَرْضِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّنْدِيُّ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَالنَّدِيُّ: مَا كَانَ فِي آخِرِهِ، وَيُقَالُ لِلْيَلْحِ إِذَا وَقَعَ وَقَدْ اسْتَرَحَّتْ تَفَارِيغُهُ وَنَدِي بَلْحُ سَدٍ وَقَدْ أَسْدَى النَّحْلُ وَيُقَالُ أَعْتَدَهُ وَأَعَدَّهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا وَعُزْمًا وَعَذَابًا مُعْتَدَا

ويُقَالُ التَّوَلَّجَ وَالدَّوَلَجَ لِلْكِنَاسِ وَيُقَالُ السَّبَبْنَاةُ وَالسَّبَبْنَاةُ لِلْجَرِيئَةِ، وَيُقَالُ لِلنَّمْرِ سَبَبْدِي وَسَبَبْتِي وَهَرَّتِ الْقِصَارُ التُّوبَ وَهَرَدَهُ: إِذَا حَرَّقَهُ وَكَذَلِكَ هَرَدَ عِرْصَهُ وَهَرَّتَهُ، وَحَكَى سَيْبُوِيهِ: اتَّعَرَ وَادَّعَرَ: إِذَا تَبَتَّتْ أَسْنَانُهُ. غَيْرُهُ: مَتَّ وَمَدَّ

وحكى أبو عبيد: مَطَّ وقد بَدِغَ بِسَلْحِهِ وَبَطِغَ: إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ  
وَأَنْشَدَ:

لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهَ لَمْ يَبْطِغْ

غيره: ما لك عندي إلا هذا فقط وفقد الإبعاد والإبعاد. الأصمعي: الأقطار والأقنار:  
التواحي، يقال وَقِعَ عَلَى أَحَدٍ فُطِرْتَهُ وَأَحَدٌ فُتِرْتَهُ: أَي إِحْدَى نَاحِيَّتَيْهِ، وَقَطَرَهُ وَقَطَرَهُ: إِذَا  
طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدٍ فُطِرْتَهُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ طِينٌ وَتِينٌ: أَي قَطِينٌ حَازِقٌ وَيُقَالُ مَا  
أَسْتَطِيعُ وَمَا أَسْتَتِيعُ وَمَا أَسْطِيعُ وَمَا أَسْتِيعُ. الأصمعي: يقال للناقة إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَلَمْ  
يُشْعِرْ أَي لَمْ يَنْبُتْ شَعْرُهُ قَدْ أَمْلَصَتْ وَأَمْلَطَتْ وَهِيَ مُمْلِصٌ وَمُهِلِطٌ وَإِبِلٌ مَمَالِيسٌ  
وَمَمَالِيطٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ مِمْلَاطٌ وَمِمْلَاصٌ وَقَدْ أَلْقَتْ مَلِيطًا وَمَلِيسًا،  
ويقال إِعْتَاطَتْ رَجْمُهَا وَاعْتَاصَتْ: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَعوَامًا. أبو عبيد: اللَّصُّ وَاللَّصْتُ، وَقَالَ  
مِرَّةٌ اللَّصُّ فِي لُغَةِ طِيءٍ وَغَيْرِهِمُ اللَّصْتُ وَهُمْ يَقُولُونَ طَسُّ وَغَيْرُهُمْ طَسَّتْ.  
الأصمعي: رأيتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَلِعَاعَةً: وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا  
يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَعْظُمُ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ رَفِينٌ وَرَفِيلٌ: إِذَا كَانَ سَابِغَ الدَّيْبِ، وَهَتَيْتِ السَّمَاءَ  
وَهَتَلْتُ تَهْتِلُ تَهْتِيلًا وَتَهْتَلُ تَهْتِيلًا، وَهِيَ سَحَابٌ هَتْنٌ وَهَتْلٌ وَهُوَ فَوْقَ الْهَطْلِ. وَالسَّدُونُ  
وَالسَّدُولُ: مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّمَا عَلَّقَنَ بِالْأَسْدَالِ يَانِعَ حُمَاضٍ وَأَفْحُوَانِ

وقال حميد بن نور:

فَرُحْنٌ وَقَدْ زَايَلَنَ كُلَّ لَهْنٍ وَبَاشَرَنَ السَّدِيلَ  
صَنِيعَةً الْمُرَقَمَا

والكئن والكئل: التلُّج ولزوق الوسخ بالشيء، وأنشد:

تَشْرَبُ مِنْهُ تَهَلَاتٍ وَتَعْلُ  
وَفِي مَرَاغٍ جَلِدِهَا مِنْهُ كَتْلٌ

وقال ابن مقبل:

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا  
شَكِيرٌ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنَ

مُستوزياً: مرتفعاً منتصباً، والشكير: الشكير: الشكير الضعيف. كتن: أي لرق به أتر خصرة  
العشب. ويقال طَبَّرَزَلْ وَطَبَّرَزَنَ: لِلشُّكْرِ. وَالرَّهْدَنَةُ وَالرَّهْدَلَةُ وَهِيَ الرَّهَادِلُ وَالرَّهَادِنُ  
وَهُوَ طَوْبُرٌ يُشْبِهُ الْقَبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ فُتْرَعَةٌ. وَقَالَ الطُّوسِيُّ: الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَنُ:  
الضعيف. وَالرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَنُ: طَوْبُرٌ أَيْضًا. وَلَقِيْنَهُ أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا: أَي عَشِيًّا. وَالغَرْبَلُ  
وَالغَرْبِنُ: مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْغَدِيرِ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدُّعَامِيسُ لَا يُفَدَّرُ  
عَلَيْهِ شَرِبَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَرْبِنُ: إِذَا جَاءَ السَّبِيلُ قَتَبَتْ فِي الْأَرْضِ فَجَفَّ فَتَرَى  
الطينَ قَدْ جَفَّ وَرَقَّ فَهُوَ الْغَرْبِنُ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّمَالُ وَالدِّمَانُ السَّرْجِينُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ:  
هُوَ شَتْنُ الْأَصَابِعِ وَشَتْلُهَا وَهُوَ كَبْنُ الدُّلُوِّ وَكَبْلُ الدُّلُوِّ وَالْكَبْنُ مَا تُنْبِي مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَقَّةِ  
الدُّلُوِّ. قَالَ: وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ. يُقَالُ قَدْ كَبِنْتُ عَنْكَ بَعْضَ لِسَانِي: أَي كَفَقْتُ وَقَدْ كَبِنْتُ ثَوْبِي  
فِي مَعْنَى عَبَيْتُهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِاللَّامِ وَيُقَالُ: رَجُلٌ كَبِنَةٌ: إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضًا عَنِ النَّاسِ. وَقَالَ  
الْفَرَاءُ: يُقَالُ أَتَنَ يَأْتِنُ وَأَتَلَّ يَأْتَلُ وَهُوَ الْأَتْلَانُ وَالْأَتْلَالُ وَهُوَ تَقَاؤُبُ الْحَطَوِيِّ فِي عَصَبٍ،  
وَأَنْشَدَ:

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا  
كَأَنَّمَا أَهْبَأْتُ وَإِلَا أَنْتَ عَضْبَانُ  
تَأْتَلُ

قال الفراء: العرب تجمع ذَالَانَ الذئبِ ذَالِيلَهُ اللحياني:  
أتاني هذا الأمر وما مَأْنْتُ مَأْتَهُ وما وَمَالَتْ مَأَلَهُ: أي ما  
تَهَيَّأت له، وهو حَنَكُ الغُرَابِ وحَلَكُهُ: لسواده، وقلْتُ  
لأعرابي أتقول مثل حَنَكِ الغُرَابِ أو حَلَكِهِ فقال: لا أقول  
مِثْلَ حَلَكِهِ وقال أبو زيد: الحَلِكُ: اللون، والحَنَكُ المِنْسَرُ  
والمِنْسَارُ المِنْقَارُ. أبو عُبيد: أَسْوَدُ حَالِكٍ وحَانِكٍ، وقال: هو  
العَبْدُ زُرْمَةٌ وَرَزْمَةٌ وَرُزْمَةٌ. ابن السكيت: زُرْمَةٌ وَرَزْمَةٌ  
وَرُزْمَةٌ وَرَزْمَةٌ: أي قَدَّهُ قَدُّ العَبْدِ. أبو عُبيد: هو عُيُونُ  
الكتابِ وَعُيُونُ وَعُيُونُ وَعُيُونُ وقد عَنَوْتُهُ وَعَلَوْتُهُ. وقال  
اللحياني: أَبَوْتُ وَأَبَلْتُ: إذا أَتَيْتُ عَلَيْهِ بعد موته. ويقال: هو  
على آسَالٍ من أبيه وآسَانٍ وقد تَأَسَّنَ أباه وتَأَسَّلَهُ: إذا تَرَغَّ  
إِلَيْهِ في إلتِيبِهِ وَعَتَلْتُهُ إلى السَّجْنِ وَعَتَّيْتُهُ أَعْتَلَهُ وَأَعْتَلْتُهُ  
وَأَعْتِنْتُهُ ويقال أَرَمَعَلَّ الدَّمْعُ وَأَرَمَعَنَّ: إذا تَتَابَعَ ويقال  
لَايِنٌ وَلايِلٌ وَأَسْمَاعِينٌ وَأَسْمَاعِيلٌ، وميكائيلٌ وميكائيل  
وإسرافيلٌ وإسرافيلينٌ وإسرائيلٌ وإسرائيلينٌ، وأنشد:  
قد جَرَّتِ الطَيْرُ  
أيا مينا  
هذا وَرَبُّ البَيْتِ  
إسرائيلنا

قال ابن دريد: هذا أعرابي أَدَخَلَ قِرْدًا إلى سوق الجيرة لبيعه فنظرت إليه امرأة  
فقالَتْ مَسْحُ فَقَالَ هذه الأبيات وشراحيل وشراحين وجبريل وجبرين ويقال أَلَصَّتِ  
السَّيِّءُ أَلِيبُهُ وَأَلِيبُهُ أَلِيبُهُ: إذا أَدْرَجْتَهُ يعني مثل إدارتك الوَيْدَ لتقتلعه والدَّجَلُ  
والدَّجَنُ: الحَبُّ الحَيْبُ، والدَّحَنُ أَيْضًا الكثير اللحم وبغير دِحْنَةٍ إذا كان عربياً كثيراً  
اللحم، وأنشد:

أَلَا أَرَحَلُوا دِعْكِيَّةَ دِحْنَهُ      بما أَرْتَعَى مُرْهِيَّةَ مُغْنَهُ  
وَقِيَّةَ الجبلِ وقلته وسَلَّتِ العَيْرُ الدَّمْعَ وَسَنَّتِ، ودَلَّيْلُ القَمِيصِ ودَنَانِيهِ لأسيافِهِ واحدها  
دُلْدُلٌ ودُنْدُنٌ. أبو زيد: واحدها دُلْدُلٌ. اللحياني: هو خَامِلُ الذِّكْرِ وخَامِنُ الذِّكْرِ. وقال: ما  
بِهَا وَابِرٌ وَوَابِنٌ. أبو عُبيد: رِيحٌ ساكنة وساكرة. والزُّونُ والزُّورُ: كل شيء يُتَّخَذُ رَبًّا  
ويُعْبَدُ، وأنشد:

جاؤا بَرُورِئِهِم وَجِنَّا بِالْأَصَمِّ  
وكانوا جاؤا بعبيرين فعقلوهما وقالوا لا تَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان فعابهم بذلك وجعلهما ربيهم  
لهم. ويقال: سَخَّ قَحْرٌ وَقَحْمٌ. الأصمعي: ويقال: الكَرْمُ من سُوسِه وُوسِيهِ: أي من  
حَلِيقَتِهِ. وقال: رجل حَقِيصًا وَحَقِيصًا: إذا كان ضخم البطن إلى القصر ما هو، وأنشد:  
الفراء:

يا قَبَّحَ اللُّهُ بَنِي  
السَّعْلَاتِ  
عمرو بن يربوع شيرار  
الثَّاتِ

ليسوا أَعْقَاءَ ولا أَكْيَاتِ أراد النَّاسُ وأَكْيَاسُ، ويقال: أَحَسَّ اللُّهُ حَطَّهُ وَأَحْتَهُ فهو حَسِيسٌ  
وَحْتِيْتِ، الشُّبْيَانِي: أَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: طَاتَهُ اللُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ: يَهْنِي جَبَلُهُ  
اللَّهُ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا تَلِكْ نَفْسٌ طِينٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا

الأصمعي: يقال لِلْحَيَّةِ أَيْمٌ وَأَيْنٌ وَالأصلُ أَيْمٌ فَخَفَفَ كَمَا يُقَالُ لَيْنٌ وَلَيْنٌ وَيُقَالُ الْعَيْمُ  
وَالْعَيْنُ. ابنُ السُّكَيْتِ: الْعَيْنُ: الْيَاسُ الْعَيْمُ وَمِنْهُ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَيْهِ: أَي يُعْطَى وَيُلْبَسُ وَيُقَالُ  
قَدْ عَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ وَرَبِنَ: أَي عَطَى، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَمْطَرَ فِي أَكْنَفِ عَيْنِ مُغِينِ

أَي مُلَيْسٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعُوفِ بْنِ الْحَرِيعِ:

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ

تَسُوفُهَا أَجْمَا

أَطَّهَهُ أَرَادَ آجِنًا. وَيُقَالُ لِلشَّمَالِ: نِسْعٌ وَمِسْعٌ، وَالْحُلَّانُ وَالْحُلَامُ: فُؤَيْقُ الْجَدْيِ، وَأَنْشَدَ  
لِابْنِ أَحْمَرَ:

تُهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ إِمَّا دَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ

تَكْرَمَةً حُلَانًا

فَالذَّبِيحُ الَّذِي يَصِلُ لِلنُّسُكِ وَالْحُلَّانُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا يَصِلُ  
لِلنُّسُكِ. يُقَالُ انْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ وَهُوَ مُمْتَقِعٌ. وَقَالَ: تَجَرَّ  
مِنَ الْمَاءِ تَجْرًا وَمَجَرَّ مَجْرًا: إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ  
فَلَمْ تَكُدْ تَرَوِي. وَيُقَالُ: مَحَجَّتْ الدَّلْوُ وَتَحَجَّتْ: إِذَا جَدَّبَتْهَا  
لِتَمْتَلِي، وَالْمَدَى وَالنَّدَى: الْغَايَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْيَدَى: بُعْدُ  
ذَهَابِ الصَّوْتِ وَيُقَالُ مُزٌ فَلَانًا أَنْ يُنَادِي فَإِنَّهُ أُنْدَى مِنْكَ  
صَوْتًا. وَرُطْبٌ مُحَلِّقٌ وَمُحَلِّقِنٌ. وَالْحَزْمُ وَالْحَزْنُ: مَا بَعُدَ  
مِنَ الْأَرْضِ. وَبَعِيرٌ دُهَامِجٌ وَدُهَانِجٌ، وَدَهْمَجٌ دَهْمَجَةٌ وَدَهْنَجٌ  
دَهْنَجَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَعَيْرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ

الْكَدَادُ وَيَدَهْمِجُ بِالْقَعْبِ

وَالْمِرْوَدُ

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ: عَمَبَرٌ وَسَمْبَاءٌ فِي عَنَبِرٍ وَسَنْبَاءٌ فَمُطَّرِدٌ، وَكَذَلِكَ  
الْمُنْفَصِلُ كَقَوْلِهِمْ: مَمَّ بَكَى وَمَمَّ يَكُ فِي مَنْ بَكَى وَمَنْ يَكُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّاسِبُ  
وَالسَّاسِيمُ: شَجَرٌ. اللَّحْيَانِي: أَنَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِيَّةٌ وَلَا طِحْرِمَةٌ: أَي لَطُخٌ مِنَ عَيْمٍ. وَمَا  
فِي نَحْيِ فَلَانٍ عَبَقَةٌ وَلَا عَمَقَةٌ: أَي لَطُخٌ وَلَا وَصْرٌ. الشُّبْيَانِي: مَا زَلْتُ رَاتِيًا عَلَى هَذَا  
الْأَمْرِ وَرَاتِيًا: أَي مُقِيمًا. الْأَصْمَعِيُّ: بَنَاتٌ مَحْرٌ وَبَنَاتٌ بَحْرٌ: سَحَائِبٌ بَاتِيَةٌ قُبُلِ الصَّيْفِ  
مُنْتَصِبَاتٌ رَفِاقٌ، وَهِنَّ بَنَاتُ الْبَحْرِ وَالْمَحْرِ وَكَانَ الْغَنَوِيُّ يَقُولُ بَسْمُكٌ: يَرِيدُ مَا اسْمُكَ،  
وَقَالَ ظَلِيمٌ أَرْبَدٌ وَأَرْمَدٌ وَهُوَ لَوْنُ الْعُبْرَةِ، وَقَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ هَذَا مِنْ  
الْإِبْدَالِ وَمَعْنَى أَرْمَدٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الرَّمَادِ، وَيُقَالُ سَمِعْتُ طَابَ تَيْسٌ بَنِي فَلَانٍ، وَطَامَ  
تَيْسُهُمْ بِالْهَمْزِ وَهُوَ صِيَاحُهُ عِنْدَ هَيَاجِهِ، وَأَنْشَدَ:

يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى لَهُ ظَابُّ كَمَا صَخِبَ

زَنِيمٌ                      الغَرِيمُ

وقال أحمد بن يحيى: ظابَ التَّيسَ وظامُهُ لا يهمران وهو في المصنف غير مهموز وظامُ الرَّجُلِ وظأبُهُ: بالهمز سلفُهُ. يقال قد تظاءَما وتظاءَبا إذا تزوّجا أختين، ويقال للرجل العجوز قَحْمَةٌ وقَحْبَةٌ وكذلك لكل مُسِنَّةٍ ويقال سابٌ فلانٌ فلاناً فأزى عليه وأزى عليه: أي زاد. وقال أبو عُبيدة: الرَّجْبَةُ الرَّجْمَةُ: الدَّكَّانُ الذي يُبنى تحت النَّخلة إذا مالت لتعتمد عليه ويكون أيضاً أن يُجعل حول النَّخلة الشُّوكُ وذلك إذا كانت غريبة طريفة لئلا يَضَعَدَها أحد. أبو عُبيد: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، والتَّسْبِيدُ: أن يحلق رأسه حتى يُلصِقَهُ بالجلد. ويكون التَّسْبِيدُ أيضاً أن يحلق الرأس ثم يَنْبَتُ الشَّيْءُ اليسير من الشَّعر ويقال للفرخ إذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يَطُلْ قد سَبَدَ وسَمَدَ. اللحياني: هو يرمي من كَتَبٍ ومن كَتَمَ: أي من قُزْبٍ وتهكن، وضربة لازم ولازب، وقال بعض أهل اللغة ليس اللزوب كاللزوم، اللزوب: تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بعضه في بعض، واللزوم: المُماسَّةُ والمُلاصَقة. ابن السكيت: ضربة لازم ولازب ولايب. غيره: طينٌ لازبٌ ولازم. اللحياني: ثوبٌ شَبَارِقٌ وشَمَارِقٌ ومُشَبَّرِقٌ ومُشَمَّرِقٌ: إذا كان مُمَرَّقاً ويقال وقع في بناتِ طَمَارٍ وطَبَارٍ: أي داهية، والعُبْرِيُّ والعُمْرِيُّ: السِّدْرُ الذي ينبت على الأنهار والعجم والعجب: أصل الدَّئِبِ. وأدْهَقْتُ الكأسَ إلى أضبارها وأضمارها: إذا ملأتها إلى رأسها الواحد ضُبْرٌ وضُمرٌ ورجلٌ يَنْضَبُ ودَيْمَةٌ: للقصير. وأخذتُ الأمرَ بأضبارِه: أي بكله، وأخذتها بأضبارها: أي تامَّةً بجميعها. ويقال: صَيِّمٌ من الماء وصَيَّبٌ: إذا امتلأ وروي منه. أبو عُبيدة: عِقْمَةٌ وعِقْبَةٌ: لَصْرِبٌ من الوَشْيِ، ويقال: اضْمَاكْتُ الأرضَ واضْبَاكْتُ: إذا اخْضَرَّت. ويقال: كَبَحْتُهُ وكَمَحْتُهُ وأكْبَحْتُهُ وأكَمَحْتُهُ. وقال الأصمعي: أكَمَحْتُهُ: إذا جذبت عِنَانَهُ حتى يَنْتَصِبَ رأسُهُ ومنه قوله: والرَّأسُ مُكَمَحٌ. وكَمَحْتُهَا: إذا تَلَقَّيْتُهَا باللجام لضربها. ابن السكيت: يقال: دَأَيْتُهُ ودَأَمْتُهُ: إذا طَرَدْتَهُ وحَفَرْتَهُ، ويقال رَأَمْتُ القَدَحَ ورَأَبْتُهُ: إذا شَعَبْتَهُ. ويقال: رَكَبَ

بُطِفَتْهِ وَرَكَمَ بِهَا: إِذَا تَرَفَّ بِهَا. وَيُقَالُ هُوَ أَمٌّ رَكْبَةٌ  
وَرَكْمَةٌ، وَيُقَالُ عَبِدٌ عَلَيْهِ وَابِدٌ وَأَمِدٌ: أَي عَضِبَ، وَيُقَالُ وَقَعْنَا  
فِي بَعْكَوْكَاءٍ وَمَعْكَوْكَاءٍ: أَي فِي عُبَارٍ وَجَلْبَةٍ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
يَحْيَى فِي بَعْكَوْكَاءٍ أَي فِي اخْتِلَاطٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ  
جَزَدَبْتُ فِي الطَّعَامِ وَجَزَدَمْتُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِ بِيَدِهِ عَلَى مَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ أَحَدٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ  
مَهْلًا وَمَهْلًا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: مَهْلًا  
وَمَهْلًا إِنْبَاعٌ، وَالْقَرْهَمُ وَالْقَرْهَبُ: السَّيِّدُ وَالْقَرْهَبُ أَيْضًا النَّوْرُ  
الْمُسِنَّةُ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي هَذَا الْبَابِ حَرْفًا قِيلَ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ  
غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَيَّ بِنَاءَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي حَالِ إِبْدَالِهِ وَهُوَ  
وَبَاتٌ إِلَيْهِ وَأَوْمَاتٌ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. غَيْرُهُ: وَيُقَالُ عَلَيْهِ  
أَوْشَاجٌ مِنْ عَزْلٍ وَأَمْشَاجٌ: أَي صُرُوبٌ مُخْتَلِطَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ،  
وَمَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَوَلَقَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّفِينَةُ وَالذَّيْنَةُ: مَنْزِلٌ  
وَالذَّيْنَةُ لِبَنِي سُلَيْمٍ. وَاعْتَفَّتِ الْخَيْلُ وَاعْتَفَّتْ: أَصَابَتْ شَيْئًا  
مِنَ الرَّبِيعِ وَهِيَ الْعُفَّةُ وَالْعُتَّةُ، قَالَ طَفِيلٌ:  
وَكُنَّا إِذَا مَا اعْتَفَّتِ      تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاثِ  
الْخَيْلُ عُفَّةً                      مُطْلَبٌ

وَقَلَعَ رَأْسَهُ وَتَلَعَهُ: إِذَا شَدَّخَهُ وَيُقَالُ جَدَفُ وَجَدَثُ: لِلْقَبْرِ.  
وَالذَّفِيءُ وَالذَّثِيءُ مِنَ الْمَطَرِ وَوَقْفَتُهُ إِذَا قَاءَتْ الْأَرْضُ  
الْكَمَاءَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ وَالْحُفَالَةُ وَالْحُثَالَةُ وَاحِدٌ مِنَ  
التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا: الْقُشَارَةُ. أَبُو عَمْرٍو: فِنَاءُ  
الدَّارِ وَثِنَاءُ الدَّارِ، وَحُكِي غَلَامٌ قَوْهَدٌ وَتَوْهَدٌ: أَي نَاعِمٌ وَهِيَ  
الْأُرْتَةُ وَالْأُرْقَةُ: لِلْحَدِّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَثَافِيُّ  
وَلِغَةِ تَمِيمِ الْأَثَافِيِّ. وَتَوْقَرٌ وَتُحَمَدٌ وَتُوتَرٌ وَتُحَمَدُ، وَالْمَغَافِيرُ  
وَالْمَغَاثِيرُ: شَيْءٌ يُنْضِجُهُ التَّمَامُ وَالرَّمْثُ وَالْعُشْرُ كَالْعَسَلِ.  
قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ مَغَايِرَ وَاحِدَهَا  
مُعْفَرٌ وَمِعْفَارٌ وَمُعْفُورٌ وَالتَّاءُ مَقُولَةٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْفُومُ  
وَالثُّومُ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: "وَتُومَهَا وَعَدَسِيهَا". وَثُوبٌ  
فُرْقِيٌّ وَتُرْقِيٌّ وَوَقَعُوا فِي عَافُورٍ شَرٌّ وَعَاثُورٍ شَرٌّ. قَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ: نَرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَثَرَ يَعْتَرُ إِذَا وَقَعَ فِي



ويقال: عَاتَقْتُ الرَّجُلَ وَعَاتَجْتُهُ وَعَاتَشْتُهُ ومما يقال بالذال والذال. أبو عُيَيْدٍ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدَافًا وَلَا عَذُوفًا وَلَا عَذَافًا: أَي مَا ذُقْتُ شَيْئًا، وَقَالَ خَزْدَلْتُ اللَّحْمَ وَخَزَدَلْتُهُ: قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ. وَادَّرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادَّرَعَفَت: إِذَا مَصَّتْ عَلَى وَجْهِهَا. وَافْدَحَرَ وَافْدَحَرَ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّبَابِ، وَرَجُلٌ مَذَلٌ وَمِذَلٌ: وَهُوَ الْخَفِيُّ الشَّخْصِ الْقَلِيلِ اللَّحْمِ. غَيْرُهُ: الدَّخْدَاحُ وَالدَّخْدَاحُ: الْقَصِيرُ، فَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: شَكَ أَبُو عَمْرٍو فِي الدَّخْدَاحِ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ بِالذَّالِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا بِالذَّالِ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي قَوْلِنَا أَتْنَا قَادِيَةَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَهَا بَعْضُهُم بِالذَّالِ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي فَعْلَهَا فَقِيلَ قَدَّتْ تَقْدِي وَقِيلَ قَدَّتْ تَقْدِي قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا بِالذَّالِ وَالْقَادِيَّةُ: أَوَّلُ مَن يَطْرَأُ عَلَيْكَ كَالطَّحْمَةِ. غَيْرُهُ: طَبَّرَزَدَ وَطَبَّرَزَدَ: لِلسُّكَّرِ، وَمِمَّا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى فِي الْاِخْتِلَافِ قَوْلُهُمْ زَبَرَ وَذَبَرَ فَأَمَّا أَبُو عُيَيْدٍ فَقَالَ: زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ وَذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ: مَعْنَاهُمَا كَتَبَهُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ الْمَعْرُوفُ زَبَرَهُ: كَتَبَهُ وَذَبَرَهُ: قَرَأَهُ. أَبُو عُيَيْدٍ: زَبَرْتَهُ وَذَبَرْتَهُ: قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً خَفِيَّةً وَقَالَ جَمِيرِيُّ: أَنَا أَعْرِفُ تَزْبِرْتِي: أَي كِتَابِي. الْأَصْمَعِيُّ: قُرْطَاطٌ وَقُرْطَاةٌ وَحَجَرَ أَصْرٌ وَأَيْرٌ: إِذَا كَانَ صَلَادًا ضَلِيًّا، وَقَالُوا هُوَ يَحُوسُهُمْ وَيَجُوسُهُمْ: أَي يَطْلُبُ فَيْتَهُمْ وَيُقَالُ أَحَمَّ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَأَجَمَّ: إِذَا دَنَا وَحَصَرَ، وَرَجُلٌ مُحَارَفٌ وَمُجَارَفٌ وَهُمْ يُحْلِبُونَ عَلَيْكَ وَيُجْلِبُونَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْلَبْتُ أَمْ أَجْلَبْتُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْحَيْزِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَأَمْ لَا يَكُونُ الْآخِرُ فِيهَا إِلَّا غَيْرُ الْأَوَّلِ وَإِنَّمَا قَوْلُهُمْ أَحْلَبْتُ: أَي وَلَدْتُ إِبْلَكَ إِنَاثًا وَأَجْلَبْتُ: أَي وَلَدْتُ إِبْلَكَ ذَكَورًا.

### باب المحول من المضاعف

قال سيبويه: هذا باب ما شذ فإبدال مكان اللام ياء كراهية التضعيف وليس بمطرده عند سيبويه وذلك تَسْرِيْتُ وَتَطَلَّيْتُ وَتَقَصَّيْتُ وَأَمَلَيْتُ وَزَعَمُ أَنْ الْيَاءَ فِي أَسْتَتَّ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ وَزَادُوا حَرْفًا هُوَ أَحْفٌ عَلَيْهِمْ وَأَجْلَدُ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَتْلَجَ وَبَدَلَهَا شَاذٌ هُنَا بِمَنْزِلَتِهِ فِي سِتٍّ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفُ جَيِّدٌ كَثِيرٌ وَأَمَّا كَلًا وَكَلًّا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظٍ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ كَلَا أَحْوَبُكَ فَيَكُونُ مِثْلَ مَعَا وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَضْعِيفٌ وَزَعَمُ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُنَانًا يَرِيدُونَ مَعْنَى هَتِينٍ فَهَذَا نَظِيرُهُ يَجْعَلُ الْوَاحِدَ هُنَانًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَكَرَ سَبِيوِيَهُ أَنَّ بَدَلَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ شَاذٌ وَقَدْ جَاءَ غَيْرُهَا مِمَّا لَمْ أَرِ أَحَدًا حَصَرَهُ فَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا". وَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ السِّينِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَلَبَهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَبَعْضُ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ

يَتَسَّنَّهُ". من أن تقديره لم يَتَسَّنَّ فقلبت التَّوْن الثانية ياء ثم قلبت أَلْفاً لتَطْرَفُها وانفتاح ما قبلها وحذفها للجزم ثم جعل مكانها هاء للوقف كما قال عز وجل: "فَبُهِدَاهُمْ أَقْدِيدَهُ". وقال العجاج:

تَقْصِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَّرُ

يريد تَقْصَصَه من الانقضاض ويقال تَقْصَصْتِ من القِصَّة وقد روي فلانُ أَمَى من فلان من قولك أَمَمْتُ، وهذا مثل أَمَلَى في معنى أَمَلٌ وَذَكَرَ النَّاء المنقلبة من الياء وقد ذكر في غير هذا الموضع أن النَّاء مبدلة من الواو وكلا القولين صحيح وذلك أن أصل أَسَنَّتْ هو من السَّنة وهو القَحْطُ ومعناها أصابهم القحط وأصل سَنَةٍ سَنَوَةٌ فيمن قال سَنَوَاتٍ فَإِذَا بَنَوَا مِنْهَا أَفَعَلَ وَجِبَ أَنْ يُقَالَ أَسَيْنَا فقلبت الواو ياءً كما يقال أَغْرَيْنَا وَأَدْرَيْنَا وهو من العَرَوِ والدُّنُوِّ وَقَدْ مَصَّتْ عِلَّةٌ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا النَّاءَ كَمَا قَالُوا أُتْلَجُ فِي مَعْنَى أُوْلَجُ وَتُجَاهُ وَثِرَاتٍ وَهَذَا كُلُّهُ شَاذٌ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي تَحَبَّبَ تَجَبَّبَى وَلَا فِي تَحَسَّسَ تَحَسَّبَى وَأَصْلُ سَيْتٍ سِيدَسٌ وَبَدَلَ النَّاءَ فِيهِ شَاذٌ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ سَيْتٌ وَلَا فِي سِيدَسٍ مِنَ الإِظْمَاءِ سَيْتٌ وَقَوْلُهُ وَكُلُّ هَذَا التَّضْعِيفُ فِيهِ عَرَبِيٌّ كَثِيرٌ: يَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ تَرَكَ الْقَلْبَ إِلَى الْيَاءِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ إِذَا قَلَّتْ تَطْنَيْتُ وَتَسَرَّيْتُ وَقَدْ جَعَلَ سَبَبِيَّةَ الْيَاءِ فِي تَسَرَّيْتُ بَدَلًا مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ تَسَرَّرْتُ وَهُوَ مِنَ السَّرُّورِ فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ لِأَنَّ السَّرِّيَّةَ يُسَرُّ بِهَا صَاحِبُهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرِيِّ هُوَ عِنْدِي مِنَ السَّرِّ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يُسَرُّهَا وَيَسَرُّهَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِّافِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: الْأُولَى أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرِّ الَّذِي مَعْنَاهُ التُّكَاحُ وَهُوَ عِنْدَهُمَا مِنْ شَاذِ النَّسَبِ. وَقَالَ غَيْرُ سَبَبِيَّةٍ: لَيْسَ الْأَصْلُ فِيهِ تَسَرَّرْتُ وَإِنَّمَا هُوَ تَسَرَّيْتُ بِمَعْنَى رَكِبْتُ سَرَاتَهَا أَيَّ أَعْلَاهَا وَسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ سَرَّيْتُ وَالْقَوْلُ مَا تَقْدِمُ مِنْ أَنَّهُ تَسَرَّرْتُ وَأَمَّا كِلَا وَكُلٌّ فَلَيْسَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ مِنَ الْآخِرِ لِأَنَّ مَوْضِعَيْهِمَا مُخْتَلِفَانِ فَكِلَا لِلتَّشْبِيهِ وَكُلٌّ لِلْجَمِيعِ فَهَذَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى فَأَمَّا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ فَكِلَا مُعْتَلٌ وَإِنَّمَا هُوَ كِمَعًا وَكُلٌّ مِنَ الْمَضَاعِفِ كَدَّرٌ وَكُرٌّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْأَلِفَ فِي كِلَا

بدلاً من إحدى اللامين في كلِّ إلاَّ بَشَبْتٍ ولا دليلَ على ذلك  
هذه مذهب سيبويه وكِلا واحدٌ مضاف إلى اثنين كقولك حِجَابٌ  
أَخَوَيْكَ ومِيعَا صَاحِبَيْكَ واستدلوا على ذلك بقولك كِلا أَخَوَيْكَ  
قائم فيوَحِّدون حَبْرَهُ وكلُّ يُضاف إلى المعرفة والنكرة  
ويُفرد كقولك كل القوم وكل رجل وكل قد قال ذاك ولا  
يُضاف كِلا إلاَّ إلى معرفة مثناة ولا يفرد وإنما ذكر سيبويه  
كِلا وكل في حيز التضعيف التادر المحوّل لِيُري أن ألف كِلا  
ليست محوولة من لام كما أن ياء تظنيت وأخواتها محوولة  
من نون واختلف التحويين في ألف كلا هل هي ألف تثنية أو  
من بنية الواحد فقال البصريون كلا مَوْحَدٌ وهي فِعْلٌ بمنزلة  
معا على ما تقدم وأضيف إلى اثنين والألف عند أبي علي  
منقلبة من واو بدلالة قولهم كِلْتَي فَالْتَاءِ بدل من الواو  
والألف علامة التانيث فكِلْتَي كَشَرَوِي وهو أيضاً مذهب  
سيبويه ولو كانت الألف علامة التثنية لقلت رأيتُ كِلَي  
أَخَوَيْكَ.

تم السفر الثالث عشر ويليهِ السفر الرابع عشر وأوله باب  
ما يهمز فيكون له معنى الخ والحمد لله وحده.  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما يُهَمَز فيكون له معنى فإذا لم يُهَمَز كان له معنى  
آخر

يقال: قد رَوَّأَتْ في الأمر وقد رَوَّيْتَ رَأْسِي بالدُّهْنِ وقد  
تَمَلَّتْ من الطعام والشراب وقد تَمَلَّيْتَ العَيْشَ: إذا  
عِشْتُ مَلِيًّا: أي طويلاً، وتقول: قد تَخَطَّأَتْ له في هذه  
المَسْأَلَةِ وقد تَخَطَّيْتَ القومَ لِأَنَّهُ من الخُطْوَةِ وقد قَرَأَتْ  
الْقُرْآنَ وما قَرَأَتْ لِنَاقَةٍ سَلَاقِطاً: أي لم تُلقِ ولدًا: أراد أنها  
لم تَحْمِلْ وقد قَرَيْتِ الصَّيْفَ وقد سَوَّأَتْ عَلَيْهِ ما صَنَعَ: إذا  
قلت له أَسَأَتْ وقد سَيَّوَيْتِ الشَّيْءَ والعرب تقول إن  
أَصَبْتُ فَصَوَّبَنِي وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطَّنِي وَإِنْ أَسَأَتْ فَسَوَّيْتُ  
عَلَيَّ، وقد حَبَّأَ الشَّيْءَ يَحْبَأُ حَبًّا وَقَدْ حَبَّتِ النَّارُ حُبًّا: إذا  
ذَهَبَ لَهْبُهَا وَقَدْ بَرَأَتْ مِنَ المَرَضِ أَبْرَأَ بَرَاءً وَقَدْ بَرَيْتِ  
القَلَمَ وَقَدْ بَارَأَتْ شَرِيكِي: إذا فَرَّقْتَهُ، وقد بارأ الرجلُ

امرأته وباريت فلاناً إذا كنت تفعل ما يفعل وفلانٌ يباري  
الريح سخاءً وتقول جنات: إذا انحنيت على الشيء وقد  
جئيت الثمرة وقد جرأك علي فلان حتى اجترأت عليه  
جزءةً وقد جريت جرياً: أي وكلت وكيلاً، والجريُّ:  
الرسول، وقد كفأت الإناء: إذا قلبته وقد كفيته ما أهمه  
وهمه، وقد كلات الرجل أكله كلاءةً: إذا حرسه، وقد  
كليته إذا أصبت كليته، وقد رقا الدمع والدم يرقا رقواءً  
والرقواء: الدواء الذي يرقى الدم ويقال: لا تسبوا الإبل  
فإن فيها رقواء الدم. أي تُعطي في الديات فتحقن بها  
الدماء وقد رقي يرقى من الرقية، وقد رقي في الدرجة  
رقياً وقد تكأت الفرحه تكأً: إذا قرفتاه وقد تكيت في  
العدو نكايه: إذا قتلت فيهم وجرحت وقد سبأت الحمرة  
أسبؤها سبناً ومسباً والسبأ: الاسم: إذا اشتربتها، قال  
الشاعر:

يغلو بأيدي التجار مسبوها

وقد سبئت العدو سبياً وقد رقا الثوب أرقوه رقياً، قولهم بالرفاء والتين: أي بالالتئام  
والاجتماع، وأصله الهمز وإن شئت كان معناه بالشكون والطمأنينة فبكون أصله غير  
الهمز، يقال: رقا الرجل: إذا سكتته، قال الهذلي:

رقوني وقالوا يا حويلد فقلت وأنكرت الوجوه  
لا ترع هُم هُم

ويقال قد رتا عليه: إذا صيق عليه، والزنا: الضيق، وأنشد ابن الأعرابي:

لا هم إن الحرث بن  
جبله رتا على أبيه ثم قتله

وكان أصله رتا على أبيه بالهمز فتركه للضرورة وقد رتا من الرزية يقال رتا يرتا رتاً:  
إذا صعِد في الجبل، قالت امرأة من العرب وهي تُرقص ابناً لها:

أشبه أبا أمك أو أشبهه ولا تكونن كهلوف  
عمل وكل

يُصيح في مصجعه قد  
إنجدل وارق إلى الخيرات رناً  
في الجبل

وقد خلأت الإبل عن الماء: إذا طردتها عنه ومنعتها من أن ترده وقد خلأت البشياء في  
عين صاحبه وقد ربات القوم: إذا كنت لهم ربيته وقد ربوت من الربو وقد درأ اللئ  
الخلق يدرؤهم: أي خلقهم، وقد ذرا الشيء ذرواً: تسفه، وقد ذرا يذرو أيضاً بغير همز:  
إذا أسرع في عدوه، قال العجاج:

ذارٍ وإن لاقى العزاز أحصفا

وتقول: دَرَأْتُ عَيْبِي: إِذَا دَفَعْتَهُ دَرَاءً وَمِنْهُ: "ادْرُؤُوا الْخُدُودَ بِالسُّبُهَاتِ" وَقَدْ دَرَيْتُهُ: إِذَا حَتَلْتَهُ، وَقَدْ دَرَأْتَهُ إِذَا دَافَعْتَهُ بِخُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَقَدْ دَرَيْتُهُ: إِذَا خَاتَلْتَهُ، وَأَنْشَدَ فِي الْحَتْلِ: فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطَّبَاءَ فَإِنِّي = أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ الثَّرَابِ الدَّوَاهِيَا وَيُرْوَى تَحْتَ الْعِضَاهِ وَالْمَكَوْبَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَانِي أَدْرِي

غَرَاتِ جُمَلٍ وَتَدْرِي

وَأَدْرِي

أَدْرِي أَفْتَعِلُ: مِنْ دَرَيْتُ وَكَانَ يُدْرِي ثُرَابَ الْمَعْدِنِ وَيَحْتَلِ هَذِهِ الْمِرَاةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا: إِذَا اغْتَرَّتْ وَقَدْ تَبَرَّأْتُ مِنْهُ وَتَبَرَّيْتُ لِمَعْرُوفِهِ: إِذَا تَعَرَّضْتُ لَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَهْلِيَةٌ وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ

جُهْدِي وَنَائِلِي

وُدَّهُمْ

وَيُقَالُ أَبْرَأْتُهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ وَقَدْ أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ: إِذَا عَمِلْتَ لَهَا بَرَّةً وَقَدْ بَدَأْتَ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ بَدَوْتُ لَهُ: إِذَا ظَهَرْتُ وَقَدْ أَبْدَأْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ أَبْدَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا أَظْهَرْتَهُ، وَقَدْ أَرَدَاتِ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْنَتَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا". وَقَدْ أَرَدَيْتُهُ: إِذَا أَهْلَكْتَهُ، وَقَدْ أَمَلَاتِ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ: إِذَا شَدَدْتَ النَّزْعَ فِيهَا، وَقَدْ أَمَلَيْتُ لَهُ فِي عَيْهِ: إِذَا أَطَلْتُ لَهُ وَقَدْ أَهْلَيْتُ لِلْبَعِيرِ فِي قَيْدِهِ: إِذَا وَسَّعْتَ لَهُ فِي قَيْدِهِ، وَقَدْ نَدَّاتِ الْفُرْصَ فِي النَّارِ: إِذَا مَلَلْتَهُ وَقَدْ نَدَوْتُ الْقَوْمَ: إِذَا أَتَيْتُ نَادِيَهُمْ أَيْ مَجْلِسَهُمْ، وَوَقَدْ نَشَّاتِ فِي نِعْمَةٍ وَنَشَيْتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَقَدْ نَسَّاتِ فِي ظِمْمِ الْإِبِلِ: إِذَا زِدْتِ فِي ظِمْمِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَقَدْ نَسَيْتِ الشَّيْءَ: إِذَا لَمْ تَذْكُرْهُ، وَقَدْ نَسِيَّ الرَّجُلَ: إِذَا انْشَتَكَ نَسَاهُ وَقَدْ أَنْسَاتِهِ الْبَيْعَ: إِذَا أَخْرَجْتَ ثَمَنَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَنْسَيْتَهُ مَا كَانَ يَحْفَظُهُ وَقَدْ جَزَّاتِ الشَّيْءَ أَجْزَوْهُ: إِذَا جَزَّاتِهِ وَجَزَيْتُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً وَقَدْ نَبَّاتِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى، وَقَدْ تَبَوَّأْتُ عَنِ الشَّيْءِ، وَقَدْ تَبَّأْتُ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ: إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ كَتَجَافِي الْأَسِيرِ فَوْقَ

الظَّرَابِ

لِنَابِ

أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ ادْرَأْتُ لِلصَّيْدِ: اتَّخَذْتُ لَهُ دَرِيئَةً وَهُوَ أَنْ تَسْتَبِيرَ بَعِيرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا امْتَكَنَكَ الرَّمِيَّ رَمَيْتُهُ وَيُقَالُ ادْرَيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَهُوَ مِنَ الْحَتْلِ، قَالَ سُوَيْمٌ فِي ذَلِكَ:

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ

الْأَرْبَعِينَ

مَنِّي

ويقال قد هَدَأْتُ أَهْدَأُ هُدُوءًا: إِذَا سَكَنْتِ، وَقَدْ هَدَيْتِ الرَّجَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَهَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، وَقَدْ أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا جَعَلْتَ تَصْرِبَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ رُؤُودًا لِيَنَامَ، قَالَ عَدِيٌّ:

شَيْرٌ جَنْبِي كَأَنِّي  
جَعَلْتُ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ  
مُهْدَأُ  
إِبْرُ

وقد أَهْدَيْتُ الهَدْيَ وكذلك أَهْدَيْتُ الهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَدْ جَعَلْتُ القِدْرَ بَرْدَهَا: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عِنْدَ الغُلْيَانِ، وَقَدْ حَقَّتِ المَرَأَةُ وَلِدَهَا، وَقَدْ تَرَأَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُم: إِذَا أَلْقَى بَيْنَهُم الشَّرَّ، وَقَدْ يَزَا الدَّابَّةُ تَرَوًا وَنُزَاءً وَقَدْ هَدَأَتْهُ بِالسَّيْفِ هَدَأًا: إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ وَقَدْ هَدَيْتُ فِي الكَلَامِ هَدْيَانًا وَقَدْ هَدَأَ الكَلَامَ يَهْدُوهُ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي حَطِّهِ، وَقَدْ هَرَّاهُ البَرْدُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ، وَقَدْ هَرَاهُ بِالهَرَاوَةِ هَرَوًا وَتَهَرَّاهُ: إِذَا صَرَبْتَهُ بِهَا، قَالَ:

يَكْسِي وَلَا يَغْرَثُ  
إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا  
مَمْلُوكَهَا  
الْهَارِيَّةُ

وقد حَشَأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ حَشْنًا: إِذَا تَكَحَّحَهَا وَقَدْ حَشَأَتْهُ بِسَهْمٍ: إِذَا أَصَبَتْ بِهِ جَوْفَهُ وَقَدْ حَشَا الوَسَادَةَ حَشْوًا وَقَدْ صَبَأَ يَصْبَأُ: إِذَا حَرَجَ مِنْ دِينَ إِلَى دِينٍ، وَقَدْ أَصْبَأَ النَجْمُ: إِذَا طَلَعَ وَقَدْ صَبَأَ يَصْبُو مِنَ الصَّبَا وَقَدْ أَصْبَى الرَّجُلُ المَرَأَةَ، وَقَدْ بَكَاتِ الشَّاةُ: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا بَكْنًا وَبُكَاءً وَقَدْ بَكَى يَبْكِي، وَقَدْ زَكَ الرَّجُلُ صَاحِبِيهِ: إِذَا عَجَّلَ مَقْدَهُ وَقَدْ زَكَ الرَّزْعُ زَكَاءً، وَكَذَلِكَ العَمَلُ، وَقَدْ جَابَ يَجَابُ جَابًا: إِذَا كَسَبَ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَاللَّهُ وَاعِي عَمَلِي وَجَلْبِي وَجَابَ يَجُوبُ: إِذَا حَرَقَ وَقَطَعَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ". وَيُقَالُ قَدْ أَبْتَارَ فُلَانٌ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا: إِذَا ادَّخَرَهُ، وَقَدْ أَبْتَارَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ وَبَارَهَا: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا أَلِيقُ هِيَ أُمٌ غَيْرُ لَاقِحٍ، وَقَدْ بَارَ فُلَانٌ بَرًا: إِذَا حَفَرَهَا، وَقَدْ بَارَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ، يُقَالُ بَرْتُ لِي مَا نَفْسِ فُلَانٍ: أَيِ اعْلَمَ لِي مَا فِي نَفْسِهِ.

أبواب نوادر الهمز

باب ما همز وليس أصله الهمز

ابن السكيت: مما همزت العرب وليس أصله الهمز قولهم استلأمت الحجر وإنما هو من السلام وهي الحجارة وكان الأصل استلأمت، وقالوا خلأ السويق وإنما هو من الحلاوة، وقالوا لبأ بالحج وأصله لبئ من قولهم لبئك وسعديك: أي إلباباً بعد إلباب وقد بينا معناه واشتقاقه وتثنيته ووجه نضبه في مثنيات المصادر قبل هذا، وقالوا الذئب يستنشئ الريح وإنما هو من نشيت الريح: أي شمئها قال الهذلي:

وَتَشِيْطُ رِيْحَ الْمَوْتِ      وَخَشِيْتُ وَقَعَ مُهَيِّدٌ  
من تِلْقَائِهِمْ      قِرْضَابِ

وقالت امرأة من العرب رَتَأْتُ زوجي بأبياتٍ وكان رؤية يهمز سئة القوس وسائر العرب لا يهمزها، كذلك حكى ابن السكيت في باب ما همزت العرب وليس أصله الهمز ولا أدري ما دليله على أنه ليس أصله الهمز اللهم إلا أن يجعل دليله على ذلك إجماع العرب غير رؤية على عدم همزه وإن كان على ما حكاه أبو علي الفارسي من أنه يقال أَسَائِطُ القوس: جعلت لها سِيَةً فاصله الهمز على عكس ما ذهب إليه ابن السكيت فلا يقال إذا إن سِيَةً هُمِزَتْ وليس أصله الهمز كما لا يقال ذلك في مائة، وأما قول المنخل:

عَدُوْتُ عَلَى زِيَارِيَّةٍ      وَأَخْشَى أَنْ أَلْقَى ذَا  
وَحَوْفٍ      سِيْلَاطِ

فزع ابن جني أن السكري قال زِيَارِيَّةٍ: عجلة رواه عن الجحى. قال: وقال ابن حبيب الزِّيَارِيَّةُ: الغلظ من الأرض ورؤوس الآكام. قال: وقال أبو زيد تَرَارَات من الرجل تَرَارُواً شديداً: إذا قَرِقَتْ منه. قال ابن جني: فالفعلة من هذا الزأرة ثم كسرها وجاء بالهاء لتوكيد الجمع فصار أَرِيَّة ثم أبدل الهمزة الأولى للتكرير والهمزة جميعاً فصارت زِيَارِيَّةً وإذا كانت الغلظ ورؤوس الآكام فواحدتها زِيَاء ثم كسرها فصار في التقدير زِيَارِيٌّ كَعِلْبَاءٍ وَعِلَابِيٍّ ثم حذف الياء الأولى وعوض منها الهاء كما حذفها في فَرَازِينٍ وَعَوْضٍ منها الهاء في فَرَازِينَةٍ فصارت زِيَارِيَّةً ثم أبدل الياء الأخيرة همزة على غير قياس كحلات السويق ولَبَّات بالحج واستنشأت الريح فصارت زِيَارِيَّةً وهذا البديل ليس عن ضرورة لأنه لو لم تبدل لكان الوزن واحداً لكنه ضرب من التصرف في اللغة.

باب ما تركت العرب همزةً وأصله الهمز من ذلك قولهم ليس له رَوِيَّةٌ وهي من رَوَات في الأمر لم يهمزهُ أحدٌ، ولو كان قياسياً كخطيئة لهُمِرَ مَرَّةً وَخُفِّفَ أُخْرَى، وسيأتي ذكر شروط التخفيف البدلي وكذلك البرية وهو من بَرَأَ اللهُ الخلق: أي خلقهم. قال الفراء: إن أخذت البرية من البري: وهو التراب فاصلها غير الهمز، وكذلك النبي وهو من نَبَات: أي أخبرت لأنه أنبأ عن الله وأنبئ وهو أيضاً تخفيف بدلي، ومن زعم أن أصله غير الهمز لأنه من النبوة وهي الارتفاع من الأرض: أي أنه سُرفَ على سائر الخلق فقد أخطأ، لأن سبويه قال وليس أحد من العرب إلا وهو يقول تنبأ مُسيلمَةٌ فلو كان من النبوة كما ذهب إليه غير سبويه لقالوا تنبى مسيلمه، ولو كان من التبا عند قوم ومن النبوة عند آخرين لكان بعض العرب يقول تنبأ مسيلمه وبعضهم يقول تنبى مسيلمه، كما أن سئة لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا: ستهات وسنوات، وكذلك عصة قالوا مَرَّةً عِصَاهُ ومَرَّةً عِصَوَاتٍ قال:

هَذَا طَرِيقٌ يَأْرِمُ      وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ

المَازِمَا                      اللِّهَازِمَا  
فكذلك النَّبِيُّ لو كان من النَّبَوَةِ ومن النَّبَأِ لهُمَزَ مرة وَتُرِكَ  
هُمَزُهُ أُخْرَى، ومما يدل أن تخفيفه بدلي ليس على  
القياس قولهم في جمعه أنبياء فجمعوه جمع ما لا يكون  
واحدة إلا مُعْتَلًا نحو غِنِيٍّ وَأَغْنِيَاءَ وَشَقِيٍّ وَأَشْقِيَاءَ وإن قال  
قائل لو كان أصله الهمز لقل في جمعه أنبياء لأن  
التكسير مما تُرِدُّ فيه الأشياء إلى أصولها كما يُفَعَّلُ ذلك  
في التحقير، قلنا إن هذا بدلي لازمٌ أو لا تراهم قالوا أعيادٌ  
في جمع عيد وقد زالت العلة التي من أجلها أبدلت الواو  
في عيدٍ ياءً لأن العلة التي من أجلها قلبت إلى الياء  
الانكسار وإنما أصل الواو إذ هو من عادٍ يعودُ فليس كلُّ  
بدلٍ غير لازم ولا كلُّ بدلٍ لازمٌ إنما يُنتَهَى في ذلك عندما  
انتهت العرب، وقد شرحت هذا أنعم شرح في باب الخَبَرِ  
من هذا الكتاب، وزعم سيبويه أن بعض أهل الحجاز  
يهمزون النَّبِيَّ وهي لغة رديئة ولم يستردئها سيبويه ذهباً  
منه إلى أن أصله غير الهمز وإنما استردأها من حيث كثر  
استعمال الجمهور من العرب لها من غير همز. قال أبو  
عبيد: قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب  
يهمزون النَّبِيَّ والبريئة وذلك قليل في الكلام. ابن  
السكيت: ومن هذا الباب الذَّرِيَّةُ من ذرأ الله الخلق: أي  
خلقهم، والخابية غير مهموز من خبات الشيء ويقولون  
رأيتُ فإذا صاروا إلى الفعل المستقبل قالوا أنت ترى  
ونحن تَرى وهو يَرى وأنا أرى فلم يهمزوا فقد أجمل  
سبويه ذلك فقال في بعض استثنائه في باب الهمز غير  
أن كل شيء كان في أوله زائدة سوى ألف الوصل من  
رأيت فقد أجمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة  
استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تُعاقِبُ، وأنا أشرح هذا  
الفصل بغاية الشرح إذ كان من أدق فصول اللغة وكانت  
هذه الكلمة من اندر الكلام في الحذف فأقول إن سبويه  
يعني أن العرب اجتمعت على حذف الهمز في أرى ويَرى  
وتَرى وتَرى كأنهم عوّضوا همزة أرى التي للمضارعة من  
الهمز. قال سيبويه وإذا أردت تخفيف همزة إِرَاءُوهُ قلت

رَوْه تُلقِي حركة الهمزة على الساكن وتُلقي ألف الوصل  
حين حَزَّكَ الذي بعدها لأنك إنما ألحقت ألف الوصل  
لسكون ما بعدها وبدلك على ذلك: رَ ذَاك وَسَلُّ، خَفَّفُوا  
إِزَّءَ واسْتَلُّ وقد مضى الكلام في نحو هذا، وهذا كله  
تخفيف قياسي وإنما أوردناه في الحفظيات وإن كان  
قياسياً لأن القياسي هنا قد ضارَعَ البَدَلِيَّ من حيث جَرَى  
في كلامهم مُخَفَّفًا ولم يهمزه أحد إلا أن أبا الخطاب حكى  
أن من العرب من يقول قد أَرَاهم يجيء بالهمز من رأيتُ  
على الأصل رواه سيبويه عنه وأنشد غيره:  
أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ بِلَادَ تَجْدِ  
وَأَزَّءَى إِلَى نَجْدِ سَبِيلَا

قال فأما ما أنشده التَّحَوُّيُّون من قوله:

وَتَصَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ  
عَبْشَمِيَّةٌ  
كَأَنَّ لِمِ تَرَى قَبْلِي  
أَسِيرًا يَمَانِيَا

فقد روي كأن لم تَرَى قبلي وكأن لم تَرَى، زعم ذلك الفارسي وعَلَّ الروائين قال  
فمن أنشده تَرَى بالياء كان مثل إِبَاكَ نَعِيدٌ بعد الجمد لله وقد يكون على هذا قول  
الأعشى: حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا، بعد قوله: فَأَلَيْتِ لَا أُرْثِي لَهَا. وقد يكون على معنى تَفَعَّلُ  
إلا أنه سكن اللام في موضع نصب، ومن أنشده كان لم تَرَى كان مثل ما أنشده أبو  
زيد من قوله:

إِذَا لِلْعَجُوزِ عَصَبَتْ  
فَطَلَّقِ  
وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ

فإن قلت فلم لا يكون على التخفيف على قياس من قال  
المَرَاةَ وَالكَمَّاةَ قيل إن التخفيف على ضربين تخفيف  
قياس وقلب على غير قياس وهذا الصَّرْبُ حكم الحرف  
فيه حكم حروف اللين التي ليست أصولهن الهمز ألا ترى  
أن من قال أَرَجَيْتُ قال: "وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ" مثل  
مُعْطُونَ ومن لم يقلب جعلها بين بين فكذلك لم ترى إذا  
لم يكن تخفيفه تخفيف قياس كان كما قلنا فلا يجوز  
لتوالي الإعلالين ألا ترى أنهم قالوا طَوَّيْتُ وَلَوَّيْتُ وَحَيَّيْتُ  
فَأَجْرُوا الْأَوَّلَ فِي جَمِيعِ هَذَا مُجْرَى الْعَيْنِ مِنْ أَحْشَوْا  
وقالوا قُوَّى وَحَيَّا فجعلوه بمنزلة قطا، وقالوا آيَةُ فَأَمَا  
استحييت فشاذ ولا يُقاس عليه وقد أبناه فإن قلت فلم لا

تجعلهُ مثلَ لم يَكُ ولم أَبَلْ كأنه حَذَفَ أَوْلا اللام للجرم كما  
حَذَفَ الحركة من يكونُ ثم حُفِّفَت على تخفيف الكمأة  
والمرأة وأقَرَّ الألفُ كما أقَرَّ فيما أنشده أبو زيد من قوله:

إذا إلَّعجوزُ عَصَبَتْ  
فطَلَّقَ  
ولا ترصَّها ولا تَمَلِّقِ

فإن ذلك يعرض فيه ما ذكرنا من توالي الإعلالين، فأما ما أنشده سيويه:

عَجِبْتُ من لَيْلاكَ  
وانتِيابِها  
من حيثُ زارْتَنِي ولم  
أورا بها

فذهب قوم إلى أنه تخفيفٌ بدليُّ كما ذهبوا إليه في قوله:

كانَ لم تَرَى قبلي أسيراً يَمَانِيَا

وقد أبان أبو علي وجه الفساد هناك فلذلك نستغني عن كشفه هنا وأشرح البيت لما  
فيه من الإشكال الأصل في أورا بها: أورا بها ولا يجوز الهمز في البيت لأن القصيدة  
مُرَدَّفَةٌ لا بدُّ من ألف قبل حرف الرَّوِيِّ وهو الباء ولو همز لم يجز أن تكون الهمزة  
رِدْفًا، ومعنى قوله لم أورا بها: لم أعلم بها، قال لبيد يصف الناقة:

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يورَا  
شُعْبَةَ السَّاقِ إذا الظلُّ  
عَقَلَ  
بها

وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوجه، يجوز لم أورا بها مثال لم أورع بها معناه لم يشعر بها  
وهو من الوراة اشتقاقه كأنه قال لم يشعر بها من ورائه وهذا على مذهب من يجعل  
الهمزة في وراء أصلا ويقول في تصغيره وُرَيْبَةٌ وتقديره وُرَيْبَةٌ ، وتقول في تصريف  
الفعل منها وُرَّأَتْ وكذا كأنه قال سائرَتْ بكذا وكذا ومنه الحديث: " أن النبي صَلَّى  
الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً ورَّأً بغيره " وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه،  
والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعل الهمزة غير أصلية وتجعلها منقلبة من واو أو  
ياء تقول لم يورَ بها وتجعل وراء مثل عطاء والهمزة منقلبة، ومن قال هذا قال في  
تصغير وراء وُرَيْبَةٌ وأصله وُرَيْبَةٌ وتسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عَطِيٌّ والأصل  
عُطِيٌّ وفي عطاءة عَطِيَّة والأصل عُطِيَّة وتقول ورَّيت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز  
أن يقال يورَ بها تقديره يوعر بها وفاء الفعل منه واو ومعناه لم يُدْعَرْ بها وهو مشتق  
من الإرة والإرة: النار وهي مثل عِدَّة وأصلها ونرة وحذفت الواو وأبقي كسرتها مع  
الهمزة ومعناها أنه لم يُصَبَّه حَرُّ الدُّعْر ويجوز أن يقال تسلب الكانسَ لم يورَ بها تقديره  
لم يُعْرَ بها وهو مأخوذ من الأوار: وهو حَرُّ الشمس وفاء الفعل من هذا همزة وعينه أو  
لامه راء كأن فعله آر يورور وما لم يُسَمَّ فاعله إبر يور مثل قيل يقال فهذا ما سقط  
إلي من تعليل أبي علي وأبي سعيد رحمهما الله هذا شيء عرَضَ. قال ابن جني: فأما  
قوله:

يُرِيدُ أن يأخِذَ  
بالجزاف  
فكانَ ذو العَرَشِ بنا  
أرافي

فوجهه عندي أنه أراد أراف ثم زاد الياء على ما نحن بسبيله فصار أرافي ثم حَفَّفَ  
الهمزة علمي ما تقدم فصار أرافي ثم خفف الياء كما حَفَّفَها الآخر في قوله:

بكي بعينك واكفَ  
القطر  
ابن الحَواري العالِي  
الذِّكْر

أراد الجوّاريّ فحذف الياء الأولى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكون حذف الثانية والأولى أقوى وبقي الياء بعد الفاء وصلًا وإطلاقهما فصار أرافي ثم نعود إلى الباب وأما قولهم المَلَكُ فإن أصله الهمزُ لأنه من الألوک والمالِكةُ: وهي الرسالة وإنما أصله مَلَأَ تخفيفه قياسيّ وإنما ذكرته لمُضارَعته مُضارَعٌ رَأى في أن استعماله جرى بتَرَك الهمز في الأكثر والأغلب، ومَلَأَ أصله مَأَلَك على نظم حروف الألوک ثم قلبت الهمزة التي هي الفاء إلى موضع العين. ومما هَمَزَه بعض العرب وترك هَمَزَه بعضهم والأكثر الهمز قالوا عَظَاءٌ وَعَظَايَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَصَلَايَةٌ وَعِبَاءٌ وَعِبَايَةٌ وَسَقَاءٌ وَسَقَايَةٌ وامرأةٌ رَثِيَاءٌ وَرَثِيَاءٌ هُمَزَ فعلى حكم التذكير بناه عليه ومن لم يهمز فإنه عنده تأنيثٌ لحق آخر الاسم فتغيّر حكمه تقول سَقَاءٌ وَعَظَاءٌ وَصَلَاءٌ لا يجوز غير الهمز في شيءٍ من ذلك وأصله شَقَاؤٌ وَعَظَايٌ وَصَلَايٌ فوقعت الواو والياء طرفين وقبلهما ألف ثم قالوا سَقَاوَةٌ وَعَظَايَةٌ فجعلوه ياءً لأنه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الإعراب على الياء صارتا كأنهما في وسط الكلمة كقولهم مِدْرَوَانٌ وسنذكر هذا في تثنية المقصور إن شاء الله.

ومما يقال بالهمز مرّة وبالواو أخرى هذا الباب على ضربين اطراديّ وسماعيّ وأنا أبين ذلك بما سقط إليّ من تعليل أبي علي رحمه الله. قال أبو علي: اعلم أن الواوات في هذا النحو تكون على ضربين أوّلاً وغير أوّلاً فإذا كانت أوّلاً فعلى ضربين أحدهما أن تكون مفردة والآخر أن تكون مكرّرة ولا حاجة بنا إلى ذكر المكرّرة أوّلاً لعلنا باطراده فأما المفردة فعلى ثلاثة أضرب مضموم ومكسور ومفتوح فالمضموم نحنُ وَوُزِنَ وَوَجَّهَ وقلب الهمزة في هذا الضرب مطرد إذا كان غير أوّل كما يكون مطرداً إذا كان أوّلاً وإن كان قلبه أوّلاً أقوى ألا تراهم قالوا أثُوبٌ فقلبوهُ عَيْباً كما قلبوه فاء في أَقْتَتُ وَأَجَّهَ ونحوه قال:

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا

فهذه المضمومة فأما المكسورة فنحو إسادةٍ في وسادةٍ وإفادةٍ في وفادةٍ وأنشد سيويه:

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا  
عِنْدَ الْجَبَابِرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالتَّعَمِّ

وأما المفتوحة فالبدل فيها قليل جداً أناة في وناة، وأحد وهو من الوحدة، ألا ترى أن أحداً وعشرين كواحد وعشرين، فأما أناة فاستدل سيبويه على أنها من الواو بأن المرأة تُجعل كسولاً فجعله من الوئي دون الأناة الذي معناه التمكث والانتظار، ولم نعلم غير هذين وهذا غير مطرد، فأما المكسور فقد اختلف فيه فبعضهم يطرده وبعضهم لا يطرده. قال أبو علي: ذكر أبو بكر عن أبي العباس أن أبا عمرو لا يرى إبدال الهمزة من الواو المكسورة مطرداً كما يقول غيره إذا كانت أول حرف ويزعم أن قولهم إسادة وإشاح وإفادة من الشواد والقياس عندي قول أبي عمرو لأن الاطراد في المضموم إنما هو لاشتباهاها بالواوين والمكسورة لا تشبه الواوين إلا أنه ينبغي في القياس أن يكون البدل فيها أكثر من البدل في المفتوحة لأن الياء بالواو وأشبه وإنما يحسن البدل ولا ينبغي أن يجوز البدل في المكسورة غير أوله من حيث جاز في الأول لأن البدل أولاً أقوى لكثرتة يدلك على ذلك امتناع الواوين من الوقوع أولاً وجواز وقوعهما وسطاً وكان في قول سيبويه أيضاً في هذا كالدلالة على ما يقوله أبو عمرو من أنه ليس بمطرد. قال وليس بالمطرد يعني المفتوحة إذا أبدلت منها الهمزة ولكن ناساً كثيراً يُجرون الواو إذا كانت مكسورة مجراها مضمومة فقوله ناساً كثيراً فيه دلالة على أنه ليس بعام في الكل. فقد أبنت قوانين بدل الهمزة من الواو وأخذ في ذكر المحفوظ والمختلف فيه، وأما القياسي فلا حاجة بنا إلى ذكره لاطراده فمن المحفوظ المجمع على أنه ليس بمطرد وهو قسم المفتوحة قولهم أكدت العهد ووكذته وأرخت الكتاب وورخته وقد أسين الرجل ووسين: إذا عُشي عليه من ثن ربح البئر، وأرشت بين القوم وورشت. غيره: ما وبهت له ومن المكسور وسادة وإسادة ووفادة وإفادة ووشاح وإشاح ووعاء وإعاء وإلاف وولاف ووكاف وإكاف وعلى هذا قالوا أوكفت البغل وأكفته ووقاء وإقاء وقالوا ولدة وإلدة، ومن البدل أيضاً قولهم أوصدت الباب

وَأَصَدَّتْهُ: إِذَا أَغْلَقْتَهُ وَأَوْسَدَّتْ الْكَلْبُ وَأَسَدَّتْهُ: إِذَا أَغْرَيْتَهُ،  
ومن طريق بدل الهمزة من الواو أن تكون الواو ساكنة  
وما قبلها مضموم فتهمز على أنه لا أصل لها في الهمز  
كقولهم سُوقٌ في سوق ومُوقٌ في مُوقٍ. وزعم الفارسي  
عن بعض الأسيخ أراه محمد بن يزيد أن أبا حية التميمي  
كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وإن لم يكن لها أصل  
في الهمز وكان ينشد:

لِحُبِّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَى

وعليه وَجَّهَ قِرَاءَةَ مِنْ قَرَأَ: "فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى  
سُوقِهِ" وَعَادَا اللَّوْلَى وَتَعْلِيلُهُ عِنْدَهُ أَنْ يَتَوَهَّمِ الضَّمَّةُ الَّتِي  
عَلَى الْحَرْفِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ وَاقِعَةٌ عَلَى الْوَاوِ كَمَا أَنَّ الَّذِي  
يَقُولُ الْكَمَامَةَ وَالْمَرَامَةَ يَتَوَهَّمُ الْفَتْحَةَ الَّتِي فِي الْهَمْزَةِ وَاقِعَةٌ  
عَلَى الْمِيمِ فَكَانَهَا كَمَامَةً وَإِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا  
مَفْتُوحٌ فَارِيدُ تَخْفِيفَهَا قَلْبَتْ أَلْفًا فَهَذَا نَظِيرُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ  
وَإِنْ كَانَ التَّوَهَّمُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالْعَكْسِ وَهَذَا مِنْ أَدَقِّ  
النَّحْوِ وَأَظْرَفِ اللُّغَةِ فَافْهَمَهُ وَاحْفَظْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.  
ابن السكيت: حَزَاهُ بِحَزْوِهِ وَحَزَاهُ بِحَزَائِهِ: أَي رَفَعَهُ، وَلَا  
تَأَجَّلُ وَلَا تَوْجَلُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِبَدْلِهَا فِي الْمَاضِي.  
وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَصْعَ لِلتَّخْفِيفِ الْبَدَلِيَّ عَقْدًا مَلْخَصًا وَجِيزًا  
اعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني  
تميم وأهل الحجاز وتُجَعَلُ فِي لُغَةِ أَهْلِ التَّخْفِيفِ بَيْنَ بَيْنٍ  
قَدْ يُبَدَّلُ مَكَانَهَا الْأَلْفُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا وَالْيَاءُ إِذَا  
كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَالْوَاوُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا  
وَلَيْسَ ذَا بَقِيَّاسٍ مُثَلِّبٌ وَإِنَّمَا يُحْفَظُ عَنِ الْعَرَبِ كَمَا يُحْفَظُ  
الشَّيْءُ الَّذِي تُبَدَّلُ التَّاءُ مِنْ وَاوِهِ نَحْوُ أَتَلَجْتُ وَلَا تَجْعَلُ  
قِيَاسًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ  
أَوَّلَجْتُ أَوْ لَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَتَلَعْتُ فِي أَوَّلَعْتُ فَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ مِيسَاءٌ وَهِيَ الْعَصَا وَإِنَّمَا أُصْلِحَتْ مِيسَاءٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
تَسَاتَهَا: أَي ضَرَبْتَهَا، وَتَسَاتَهَا: أَي أَحْرَتَهَا، وَتَسَاتَهَا: أَي  
طَرَدْتُهَا فَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْوَجُوهِ. قَالَ:  
وقد يجوز في ذا كله البدل حتى يكون قياسا إذا اضطر  
الشاعر. قال أبو علي: مذهب سيبويه أن كل همزة

متحركة إذا كان قبلها فتحةً جاز قلبها ألفاً في الشعر وإن لم يكن مسموعاً في الكلام وكل همزة متحركة وقبلها كسرة يجوز قلبها ياءً في الشعر وإن لم يكن مسموعاً في الكلام قال الشاعر وهو الفرزدق:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ فَارَعَى قَزَارَةَ لَا هَنَّاكَ  
عَشِيَّةَ الْمَرْزُوعِ

وإنما كان الوجه أن يقال لا هتأك المرزوع، فأبدل الألف مكاتها ولو جعلها بين بين لأنكسر لأن همزة بين بين متحركة ولا يترن البيئ بحرف متحرك، وقال حسان:

سَأَلْتُ هُدَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَاجِشَةَ  
وَلَمْ تُصِبِ

وقال الفرشبي وقيل إنه لبعض السهميين:

سَيَأْتَانِي الطَّلَاقُ أَنْ رَأَيْتَانِي  
قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَانِي

فهؤلاء ليس من لغتهم سلت ولا يسأل وبلغنا أن سلت تسال لغه وأكثر العرب يقولون سأل يسأل بالهمز ومنهم من يقول سأل يسأل كما يقول خاف يخاف والألف منقلبة من الواو وقد حكى هما يتساولان والشاهد أن هذين الشاعرين لغتهما سأل بالهمز وإنما اضطرر إلى تحويله مثل لا هتأك المرزوع، وقال عبد الرحمن بن حسان:

وَكُنْتَ أَدَلَّ مِنْ وَتِدٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ  
بِقَاعِ وَاجِي

يريد الواجئ وهذا أيسر لأنه لا يجوز في الكلام أن تقول هذا واجي إذا وقفت لأن الهمزة تسكن إذا وقفت عليها وقبلها كسرة فتقلب ياءً كما يقال في يتر يتر. قال: وتبي وبرية الزمها أهل التحقيق البدل وليس كل شيء نحوهما يفعل به ذا إنما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا أن قوماً من أهل الحجاز من أهل التحقيق يحققون تبيء وبرية وذلك قليل رديء والبدل ها هنا كالبدل في منسأة وليس بدل التخفيف وإن كان اللفظ واحداً وقد قدمت تعليل النبي والبرية. قال سيبويه: وإعلم أن من العرب من يقول في أوئت أوئت يبدل ويقول أزمي بك وأبويوب يريد أبو أيوب ورأيت غلامي بك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة. قال سيبويه: إنما أبدلوا المفتوحة إلى لفظ ما قبلها وأدغموه فيه لأنه أحف في اللفظ من المكسور والمضموم ولا يبدلون الهمزة المضمومة والمكسورة في مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين:

هَلْ نَتُّ مُحَيِّي الرَّبِّعِ أَوْنْتُ سَائِلُهُ

قال: وإن كانت في كلمة واحدة نحو سؤأة ومؤأة حذفوا فقالوا سؤة ومؤة وقالوا في حوَاب حَوَب فهذا هو القياس. قال: وقد قال بعض هؤلاء سؤة وصؤ ف جعل الواوات فيها بمنزلة حروف المد وشبهه أيضاً بأوئت وإن حقت أحليني إيلك وأبو أمك لم تثقل كراهةً لاجتماع الواوات واليات

والكسرات يعني أنك تقول أحلبني بلك بكسر الياء من غير  
تشديد وأبومك بضم الواو من غير تشديد والذين شددوا  
أونت وأزمي بك وأبويوب لم يشددوا على هذا لأنه يكون  
مع التشديد كسرة أو ضمة فيثقل. قال: ومن قال سوة  
قال مسو وسي وإنما حسن ذلك وإن كانت الهمزة  
مضمومة لأنها ضمة إعراب غير ثابتة. قال: وهؤلاء يقولون  
أنا ذونسه يريدون ذو أنسه فألقوا حركة الهمزة على الواو  
وحذفوها. قال سيبويه: ولم يجعلوها همزة تُحذف وهي مما  
يُثبت، يقول لم يحذفوها وهي تثبت بين بين كما ثبتت بعد  
الألف ومعناه إنما حذفوها في التخفيف بإلقاء الحركة على  
ما قبلها لأنها لا تثبت بين بين ولا يجوز أن تقلب واوا فُدغم  
الواو الأولى فيها فيقال فيها أنا ذونسه على قول من قال  
سوة استثقلاً للضمة عليها كما لا يجوز أبومك. قال: وقال  
بعض هؤلاء يقولون يريد أن يجيك ويسوك وهو يجيك  
ويسوك بحذف الهمزة ويكره الضم مع الياء والواو فهؤلاء  
يقولون في حال الجزم لم يج ويروى أن بعض العرب قال  
من أراد أن يأتينا قليج، وتقول في أسا في حال الجزم لم  
تس يا هذا وفي المرسة يا هذا وهؤلاء حذفوا الهمزة  
تخفيفاً على غير النحو الذي ذكرناه في القياس أن تقول  
إذا خفت الهمزة هو يرمي خواته يثب الياء ويكسرهما  
ويطرح حركة الهمزة عليها على ما ذكرنا في قياس  
التخفيف ولكنه استثقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم  
حذف الياء لاجتماع الساكنتين الياء والخاء.

ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره سيبويه حذف الهمزة  
بعد المتحرك المبنى وإلقاء حركتها عليه.  
من ذلك قولهم قال سحق وقال سامة يريدون إسحاق وأسامة تسكن اللام لأنها مبنية  
على الفتح وليست بمعربة ثم يلقي عليها كسرة الهمزة وضمها وتحذف الهمزة ولو  
كان هذا في معرب لم يجز أن يقول سحق ولا أن يقول يقول سامة لأن المعرب  
تختلف حركاته فإن ألقى حركة الهمزة على المعرب وقع اللبس ومنهم من لا يلقي  
حركة الهمزة ويحذفها البتة فيقول قال سحق وقال سامة والأول أجود وأما قول حميد  
بن ثور فإنه يُشيد:

فلم أر محزوناً له مثلٌ ولا عريباً شاقه صوتٌ  
صوته  
كمثلي عدايتي ولكن له عولة لو يفقه العود

## صَوْتُهُ      أَرْزَمًا

ويروى كِمِثْلِي عِدَاتِيذٍ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا عِدَاةٌ إِذْ فِيهَا مَبِيَّةٌ لِإِضَافَتِهَا إِلَى إِذٍ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي خِرْيٍ يَوْمِيذٍ يَوْمِيذٍ وَمَنْ عَيْشٌ يَوْمِيذٍ وَسَاعَةٌ إِذْ فَمَنْ كَسَرَ أَعْرَبَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَتَمَكِّنٌ وَمَنْ فَتَحَهُ بَنَاهُ لِأَنَّهُ أَضِيفَ إِلَى غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ وَهُوَ عَلَى تَسْكِينِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا فَيَجُوزُ أَنْ تَدْعَ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ عَلَى فَتْحِهِ وَيَجُوزُ إِقَاءُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالَ: قَالَ سَحِقٌ وَمَنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ الْهَمْزَةَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَغَنَ كَانَ مَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ سَاكِنًا حَذَفُوا الْأَلْفَ أَيْضًا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَإِنْ كَانَ مَتَحْرِكًا حَذَفُوا مِنْهُ الْهَمْزَةَ وَتَرَكَوا الْأَلْفَ عَلَى حَالِهَا يَقُولُونَ مَحْسَنٌ زَيْدًا وَمَمْرُكُ يَا زَيْدُ يَرِيدُ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَمَا أَمْرُكَ، فَتَحْذِفُ الْهَمْزَةَ الْبِتَّةَ فَيَبْقَى الْأَلْفُ وَالسَّاكِنُ الَّذِي بَعْدَهَا فَيَسْقِطُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ مَا نَشَدُّ زَيْدًا وَمَا جَلُّ زَيْدًا يَرِيدُونَ مَا أَسَدُّ زَيْدًا وَمَا أَجَلُّ زَيْدًا، فَتُحْذَفُ الْهَمْزَةُ وَحْدَهَا وَلَا تُحْذَفُ الْأَلْفُ لَنْ مَا بَعْدَهَا مَتَحْرِكٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا نَشَدُّ أَنْفُسَهُمْ      يَحْمِي الذِّمَارَ بِهِ  
وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا      الْكَرِيمُ الْمُسْلِمُ

وَرَبَّمَا حَذَفُوا لِغَيْرِ عِلَّةٍ لِكَثْرَةِ دَوْرِهَا وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ سَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ إِنَّمَا هُوَ أُسَامَةُ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَاسٌ وَأَصْلُهَا أَنَاسٌ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي سَامَةَ وَنَاسٍ إِنْ الْهَمْزَةُ لَمْ تَكُنْ فِي أَصْلِهَا وَإِنْ نَاسٌ مِنْ نَاسٍ يَنْوَسُ وَسَامَةَ مِنْ سَامٍ يَسُومُ وَالْأَكْثَرُ الْأَوَّلُ وَعَلَيْهِ قَالُوا الْقُحَّوَانُ فِي الْأَقْحُوَانِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَامَةَ أَصْلُهُ أُسَامَةُ ثُمَّ حُذِفَ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَهُمَا قَالَ:

عَيْنٌ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ      عَلَقَيْتُ مِنْ أُسَامَةَ  
لُؤَيٍّ      الْعَلَاقَةُ

لَا أَرَى مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ = حَمَلْتُ حَنْفَةَ إِلَيْهِ النَّاقَةَ وَقَالُوا فِي أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْبِتَّةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ فِي جَمِيعِ مَا أَوْلَهُ أَلْفٌ اسْتِفْهَامٌ فِي أَرَأَيْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

صَاحَ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ      رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَأَ  
سَمِعْتَ يِرَاعَ      فِي الْجِلَابِ

وَرَبَّمَا قَدَّمُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي إِذَا أَحْرَوْهَا فِي التَّخْفِيفِ وَجِبَ حَذْفُهَا كَقَوْلِهِمْ فِي يَسْتَلُونَ يَأْسَلُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا خَفِيَ يَأْسَلُونَ لَمْ يَلْزَمَهُ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَإِنَّمَا يَلْزَمُهُ قَلْبُهَا أَلْفًا كَمَا تَقُولُ فِي رَأْسِ رَأْسٍ وَلَوْ لَمْ يَقْلِبْهَا لِلزَّمَةِ أَنْ يَقُولَ يَأْسَلُونَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا قَامَ قَوْمٌ يَأْسَلُونَ مَلِيكَهُمْ

كَذَلِكَ أَنْشِدَ وَمَنْ نَحْوُ هَذَا قَوْلُهُمْ يَيْسَ ثَمَّ يَقُولُونَ أَيْسَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْأَصْلُ يَيْسُ وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ يَيْسُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لِلزَّمِهِ قَلْبُ الْيَاءِ فِي أَيْسَ أَلْفًا لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ فِي مِثْلِ هَذَا وَجِبَ قَلْبُهَا

ألفاً كما قالوا هَابَ والأصل فيه هَيْبَ ويقولون في مصدر  
الفاعلين يَأْسُ ولا يقولون أَيَسُ.

باب

ومما يقال بالهمز والياء أَغْضِرُ وَيَغْضِرُ اسم وَيَلْمَلِمُ وَالْمَلَمَ: اسم وادٍ من أودية اليمن،  
وهيئر أَنَادِيدٌ وَيَنَادِيدٌ: متفرقة، وهو الْبِرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ: وهي آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ، وهو زَرَعٌ  
مَارُوقٌ وَمَيَّرُوقٌ، وهي الأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ: للجلود السود، وهو رجل أَلْتَدَدٌ وَيَلْتَدَدُ: للشديد  
الخصومة، ورجل أَلْمَعِيُّ وَيَلْمَعِيُّ: للذكي المتوقد، وَيَبْرِينٌ وَأَبْرِينٌ: اسم رمل، وَيُسْرُوعٌ  
وَأُسْرُوعٌ: وهي دودة تكون في البقل ثم تَسْلِحُ فتكون قَرَشَةً، وهو عودُ النَّجُوحِ  
وَيَلْنَجُوحٌ وَالنَّجُوحُ: للعود الذي يُبْحَرُ به، وَحُكِي في أسنانه يَلُّ وَاللُّ: وهو أن  
تُقِيلَ الأسنانُ على باطن القم، وَحُكِي قطع الله أَدِيَه: يريد يَدِيَه ويقال ثوبٌ أَدِيٌّ وَيَدِيٌّ:  
إذا كان وائسعاً. إلهياني: رجل يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ: أي صَعُ. ابن السكيت: ويقال رُمحٌ يَرِيٌّ  
وَأَرِيٌّ وَيَرَانِيٌّ وَأَرَانِيٌّ: منسوب إلى ذي يَزَنَ: ملكٌ من ملوكِ حَمِيرٍ، ويقال ما في سَيِّره  
أَتَمٌ ولا يَتَمُّ: أي إبطاء. وقال الطوسي: اليتيم: العفلة، ومنه اليتيم كأنه أَعْفَلٌ فصاع  
وإلجماع أن اليتيم القرد ویتيم: إذا انفرد منه ومنه الدرّة اليتيمة، وقال: تَصَلُّ يَتْرِيٌّ  
وَأَتْرِيٌّ: منسوب إلى يَتْرِبُ، وأنشد:

وَأَتْرِيٌّ سِنْحُهُ مَرْصُوفٌ

وأنشد أيضاً

تَعَلَّمَنُ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ	لَأَكَلَهُ مِنْ أَقِطٍ
زَيْنٍ	بِسَمْنٍ
وَشَرِيهَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ	أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا
الصَّانِ	الْبَطْنِ
مَنْ يَتْرِيَّاتٍ قِذَاذٍ	يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ
حُسْنِ	أَبْنِ تَقْنِ

وأنشد أبو حنيفة:

يُكَلِّفُنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا	وَطِرْفًا جَوَادًا رَائِعًا
وَمِغْفَرًا	بثلاث
وَحَمْسِينَ سَهْمًا صِيغَةً	وَقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ
يَتْرِيَّةً	عَيْرَ لَبَاثٍ

قال: ويقال: قوسٌ لَبَاثٌ: أي بَطِيئَةٌ، وقالوا أُمَّمته وَيَمَّمته،  
وَأَدْرِعَاتٌ وَيَدْرِعَاتٌ، وولَدته أُمُّه يَتْنًا وَأَتْنًا.

??ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة وبالواو مرة  
اللهياني: وَلَدَتُهُ أُمُّه يَتْنًا وَأَتْنًا وَوَتْنًا: وهو أن تَخْرُجَ رِجْلَاهُ  
قبل رأسه.

?ومما يقال بالهمز مرة وبالياء مما ليس بأوّل  
أبو عبيد: نَأَوَاتُ الرَّجْلِ وَنَأَوِيَّتُهُ: يعني نَاهَضْتُهُ وَهَأَوَاتُهُ  
وَهَأَوِيَّتُهُ: معناه كالأول ولم يُفسَّره. ودارأته ودارأته: هذه

حكايته والمعروف دارأته: دافئته، وداريته: لاينته ورَفَقْتُ به  
من قوله: فإن كنت لا أدري للمطباء. وقد تقدّم البيت، وقال:  
أَحْبَطَاتُ وَأَحْبَطِيْتُ وَأَجْلَنْطَاتُ وَأَجْلَنْطَيْتُ وَأَطْلَنْفَاتُ لَا  
غير. وقال: الرَّبَالُ: هو الأسد يُهَمَز ولا يُهَمَز ولم يحك أحد  
هذا غير أبي عبيد اللهم إلا أن يكون على التخفيف الذي  
ليس ببديلي، انتهت أبواب الهمز.  
وأذكر الآن شيئاً من المُعاقبة

وأري كيف تدخل الياء على الواو والواو على الياء من غير علةٍ إمّا لمُعاقبةٍ عند القبيلة  
الواحدة من العرب وإمّا لافتراق القبيلتين في اللَّعِينِ فأَمَّا مَا دَخَلَتْ فِيهِ الْوَاوُ عَلَى  
الياء والياء على الواو لعلّة فلا حاجة بنا إلى ذكره في هذا الكتاب لأنه قانونٌ من قوانين  
التصريف، قال الأصمعي: سألْتُ المَقْصَلُ عن قول الأعشى:

لَعْمَرِي لَمَنْ أَمْسَى مِنْ لَقْد نَالَ حَيْصًا مِنْ  
القوم شاخصا عُقِيرَةَ خَائِصًا

فقلت: ما معنى حَيْصًا خَائِصًا فقال: أراه من قولهم فلانٌ يُحَوِّصُ العطاء في بني فلان:  
أي يُقَلِّله، فكان حَيْصًا شيءٌ يسيرٌ ثم يبالغ بقوله خائصًا كما قالوا هو مَوْتُ مائت، قلت  
له: فكان يجب أن يقول لقد نال حَوْصًا إذ هو من قولهم هو يُحَوِّصُ العطاء فقال: هو  
على المُعاقبة وهي لغة لأهل الحجاز وليست بمطرّدةٍ في لغتهم وأنا أذكر منها بحسب  
ما يحضرنى إن شاء الله. قال ابن السكيت: أهل الحجاز يُسَمُّون الصَّوَاغَ الصَّيَّاعَ، قال:  
ويقولون: الميائير والمواثير والمواثيق والميائيق، وأنشد لأعرابي:

حَمِيٌّ لَا يُحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا وَلَا تَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ  
بِأَذِنَا الميائيق

ويقال: هو المَتَأَوُّبُ والمُتَأَيَّبُ، وشَبَّطَه وشَبَّطَه وقد دَوَّخُوا الرجلَ ودَيَّخوه وقد فادَ يَفُودُ  
ويَفِيدُ في الموت، وقالوا ما أدري أيُّ الجرادِ عارَه، وقالوا في المُسْتَقْبَلِ يَعوْرُه وَيَعيْرُه.  
غيره: وكذلك عار يَعيْر وَيَعوْر: إذا دَهَبَ ههنا وههنا ويقال غرثُ فلانًا وقومٌ يقولون  
عُرْته: أي تَفَعَّته، وأنشد:

ماذا يَغيْرُ ابْتَنِي رِبْعٍ  
عَوِيلُهُمَا لا تَرُقْدَانٍ ولا بوسى  
لِمَنْ رَقْدًا

ويقال ذهب فلانٌ يَغيْرُ أهله: أي يَميرُهُم وَيَنفَعُهُم، وأنشد:  
وتَهْدِيَّةٍ شَمْطَاءٍ أو  
حَارِثِيَّةٍ تُومَلُ نَهَبًا مِنْ بَنِيهَا  
يَغيْرُهَا

وكذلك غارني الرجلُ يَغيْرُنِي وَيَغوْرُنِي: إذا أعطاك الدَّيَّةَ والاسم الغيرة وجمعها غَيْرٌ،  
ويقال ما لك تَتَحَوَّرُ مِنِّي كما تَتَحَوَّرُ الحَيَّةُ ويقال قد تَحَيَّرْتَ إلى حِصْنٍ أو إلى فَيْتَةٍ: أي  
انْحَرْتَ إليها وقد تَحَوَّرْتُ: أي تَلَبَّسْتُ ويقال تَوَهَّتْ الرجلُ وتَيَّهَتْ وكذلك طَوَّخْتَهُ وطَيَّخْتَهُ.  
أبو عبيد: ما أئوهه وأتيهه وأطوَّحه مُعاقبة وهي عند سبويه من الواو ولهذا قال إن  
طُحِتْ تطيح مثل حَسِبَ يَحْسِبُ. ابن السكيت: ساعَ الرجلُ طَعَامَهُ يَسِيعُه وبعضهم  
يقول يَسُوغُه والجيدُ أساعَ الطَعَامَ بالالف وماهت الرَكِيَّةُ تَموه هذا الأصل لأنك تقول  
أمواه وقد قيل تَميه وتماه ويقال طالَ طَوْلُكَ وطالَ طَيْلُكَ مكسورة الأوّل جميعاً فأما  
الحِجْلُ فلم نَسْمَعُه إلا بكسر الأوّل وقُح الثاني ويقال ضاره يَضيره وزعم الكسائي أنه  
سَمِعَ بع أهل العالِيَّة يقول لا يَنفَعُنِي ذلك ولا يَصُوْرُنِي ويقال إن بينهما لَبُونًا في الفِصْلِ  
وَبَيْنًا فأما في البُعْد فيقال إن بينهما لَبِينًا لا غير، ويقال إن فلانًا لسريع الأوتة وقومٌ

يَحُولُونَ الواو ياءً فيقولون سريع الأئمة وقوم يقولون لائته يليئته ولغة أخرى يلوئته،  
ومعناهما: حَبَسَهُ عن وجهه، قال رؤية:

ولم يَلِئني عن سُراها لَيْثٌ

تقديره لم يَبْعني بَبِع، وفي القرآن: "لا يَلِئكُمْ من أعمالكم شَيْئاً". وقرئ يَالِئكم من أَلت يَالِت وقومٌ يقولون ذهب في هذا المعنى أَلت ويقال مات الشيء فهو يَموتُه ومعناه أذابه والمصدر مَوْتَاناً ويقال أصابَتْهُم مُصِيبَةٌ وَمَصَاوِبٌ وَمَصَايِبٌ فهو على الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال في جمع مصيبة مَصَائِب فيهمز وهذا غلط وإنما هو مُفْعِلَةٌ وتوَهَّموها فَعِيلَةٌ. قال: ومنهم من يقول مَصَاوِبٌ فيجيء به على الأصل والقياس وقول سيبويه توَهَّموها فَعِيلَةٌ أي توَهَّموا الياء التي في مُصِيبَةٌ وهي مُنْقَلِبَةٌ عن العين التي هي واو الياء التي تُزاد للمدِّ في نحو سَفِينَةٌ فهمزوا الياء المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل كما هَمَزُوا الياء التي للمدِّ في نحو سَفَائِنٌ وَصَفَائِحٌ ولا تُشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هي عين أصلها الحركة وتلك زائدة للمدِّ لا حَظ لها في الحركة. قال الفارسي: ومثل هذا ممَّا حمله أب والحسن على العَلَط قول بعضهم في جمع مَسِيلٍ مُسَلَانٍ فَمَسِيلٍ مَفْعَلٍ والياء فيه عينُ الفعل فتوَهَّم فيه من قال في جمع مَسِيلٍ مُسَلَانٍ أنها زائدة للمدِّ فجمعه على فُعْلَانٍ كما يجمع قَضِيبٌ على قُضْبَانٍ. قال: وهذا عندي إنما يكون عَلَطاً إذا أخذ من سال فإذا أخذ من مَسَلٍ كان كَمَصِيرٍ وَمُضْرَانٍ، قال: ومثليُّ هذا من الشَّواذ والغلط لا يُعْتَرَضُ به على الشائع المُطَرِد ولا يُحْمَلُ عليه غيره وإنما حكمه أن يُعْرَفَ أصله وبَيِّنَ وجهُ الصَّواب فيه ومن أين وَقَعَ التشبيه الذي جاء من أَجْلِهِ العَلَط فَمُسَلَانٍ فيمن أَخَذَهُ من سَأَلَ خَطَأً وإن كان قد قيلَ وتَظيِّرُ غلَطِهِم في همز مَصَايِبٍ عَلَطُ من قرأ معائش بالهمز لأن الياء فيها عينٌ فلا تهمز كما لا تُهمز مَقَاوِمُ جمع مَقَامٍ، قال الفرزدق:

وَإِنِّي لَقَوَّامٌ مَقَاوِمٌ  
لَمْ يَكُنْ  
جَرِيئٌ وَلَا مَوْلى جَرِيئِ  
يَقَوْمُهَا

قال الفارسي: قال أبو عثمان: إنما أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ولم يكن له علم بالعربية وقد حمل الهمزة في مصائب على الهمزة في إسادة أي أنها بدل من الواو كما أنها في إسادة بدل من الواو وقد أرى أنك حكم بدل الهمزة من الواو كيف هو وأعلمت أنك كيف استبدل الفارسي على صحة ما ذهب إليه أبو عمرو من كلام سيويه وإذا لم يكن هذا مطرداً في الواو أولاً فحكمه أن لا يجوز فيما لم يكن أولاً لأن التغيرات أشد اعتقياً على الأول في هذا الباب وبهذا ردّ الفارسي على الزجاج هنا وقد لحضنا جميع ذلك أيضاً فهذا شيء عرض في مصائب ثم نعود إلى ذكر المعاقبة. ابن السكيت: تَبَوَّعَ الرجل بصاحبه: عَلَّتهُ، وَتَبَوَّعَ الدَّمُ بصاحبه: قَتَلَهُ وقد جاء في الحديث: "إِذَا تَبَوَّعَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَلْيَحْتَجِمِ". يعني إذا هاج فكاد يفهره، وحكي ما أعيج من كلامه بشيء: أي ما أعجب يع وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه: أي ما ألتفت إليه، أخذوه من عجت الناقة ويقال هو في ضيابة قومه وضوابة قومه، وحكى تَوَزَّ وَثَوْرَةٌ وَثِيْرَةٌ وَثِيْرَةٌ وحكى أبو عمرو وقد تصبَّح البقل: إذا هاج وتَصَوَّحَ وصاح. وقال العنبري: تصبَّح البقل مثله وقد يكون أيضاً تَصَوَّعَ، قال: وقال أبو صخر:

فَإِنْ يَعْذِرِ الْقَلْبُ  
الْعَثِيَّةَ فِي الصَّبَا  
فُوَادَكَ لَا يَعْذِرُكَ فِيهِ  
الْأَقَاوِمُ

ويروى الأقيام: يعني القوم يقال أقاوم وأقايم، ويقال تَهَيَّرَ الجُرْفُ وأكثرهم تَهَوَّرَ الجُرْفُ. غيره: هَوَّرْتَهُ وَهَيَّرْتَهُ وَفَاحَتْ رِيحُهُ تَفِيحٌ فَيَحاً وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: "شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ". وَفَاحَتْ رِيحُهُ قَوْحاً، وَيُقَالُ فَاحَ الْمِسْكُ يَفِيحُ وَفَاحَ يَفُوحُ وَقَدْ فَاحَ بِالْخَاءِ يَفُوحُ وَيَفِيحُ مِثْلَ فَاحَ وَثَاخَتْ رِجْلُهُ فِي الْوَحْلِ تَثُوحُ وَتَشِيخُ وَقَدْ قَسَيْتُهُ وَقُسَيْتُهُ قَوْسَاً وَقَيْسَاً، وَيُقَالُ لَاطَ حُبَّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيْطُ: أَي لَصِقَ وَإِنِّي لِأَجْدُ لَهُ لُوطاً وَلَيْطاً وَهُوَ الْوَطُّ بِقَلْبِي وَالْيَيْطُ، وَيُقَالُ صُرْتُ عُنُقَهُ أَصُوْرُهُ وَصِرْتُهُ أَصِيْرُهُ: إِذَا أَمَلْتَهُ وَقَدْ صَوَّرَ هُوَ وَيُقَالُ هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْيَلُ مِنْكَ مِنَ الْحِيَلَةِ وَهِيَ الصِّيْقَى وَالصُّوقَى وَالْكَيْسَى وَالْكُوسَى وَجِئْتُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَحَوْتُ وَتَتَصَيَّبُ رِيحُهُ وَتَتَصَوَّعُ وَقَوْمٌ صُومٌ وَصِيْمٌ وَنَوْمٌ وَنِيْمٌ. غيره: الطَّوْعُ وَالطَّبِيْعُ وَقَالُوا: دَامَ الْمَطَرُ يَدُومُ ثُمَّ قَالُوا مَا زَالَتِ السَّمَاءُ دَيْمًا دَيْمًا وَيُقَالُ بَاتَتْ بَلِيْلَةً شَيْبَاءً وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ وَإِنَّمَا يُقَالُ إِذَا افْتَضَّهَا بَعْلِهَا مِنْ لَيْلَتِهَا وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا مُعَاقِبَةٌ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ وَذَلِكَ أَنَّ مَاءَ الرَّجْلِ يُشَابُ

فيها بماء المرأة: أي يُخَلَطُ والشُّوبُ: الخَلَطُ فهذه  
المعاقبة في العين. وأنا أذكر الآن المُعاقبة في اللام إن  
شاء الله تعالى. ابن السكيت: يقول بعضهم حَكَوتُ عنه  
الكلامَ: أي حَكَيْتُ ويُقال طما الماء يَطْمِي طَمِيًّا وَيَطْمُو  
طَمُؤًا: إذا ارتفع ومنه يقال طَمَتِ المرأةُ بزوجهَا: أي  
ارتفعتُ به وكذلك يَنْمِي وَيَنْمُو. وقال أحمد بن يحيى:  
الفُضْحى يَنْمِي بالياء. أبو عبيد: عن الكسائي تَمَى الشيء  
يَنْمِي بالياء. وقال الكسائي: لم أسمع يَنْمُو بالواو إلا من  
أَحْوِينَ من بني سُلَيْم. قال: ثم سألتُ عنه جماعة بني  
سُلَيْم فلم يعرفوه بالواو. ابن السكيت: تَمَيْتُ إليه الحديث  
فأنا أُنْمُوهُ وَأُنْمِيهِ وكذلك يَنْمِي إلى الحَسَبِ وَيَنْمُو. أبو  
عبيد: تَمَيْتُ الحديثَ أُنْمِيهِ: إذا رَفَعْتَهُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكُ أَبْلَغْتَهُ  
عَلِيَّ وَجْهَ الإِشَاعَةِ وَالتَّمِيمَةَ قَلْتَ تَمَيْتَهُ. ابن السكيت: مَقَّا  
الطُّسْتُ: أي جَلَاها يَمَقُّوها وَيَمَقِّيها وَمَقَّوتُ أسناني  
وَمَقَيْتُها وقد تَثَّوتُ الحديثَ وَتَثَيْتُ وقد سَخَّتُ نَفْسُهُ تَسْخُو  
بعضهم يقول سَخَيْتُ تَسْخَى ويُقال قَلَيْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ  
وَقَلَّوتُ. قال أبو عبيد: معناه صَرَبْتُ رَأْسَهُ، وَأَنْشَدُ:

أُفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي

ابن السكيت: قَلَّوتُ البُرَّ والبُسْرُ وبعضهم يقول قَلَيْتُ ولا يكون في البُعْضِ إِلا قَلَيْتُ  
وَقَالُوتُ رَأْسَهُ وَقَالَيْتُ: أي صَدَعْتُ وقد انْقَاضَ القَدْحُ وقد خَلَيْتُ المرأةَ: إِذَا جَعَلْتَ لَهَا  
خَلِيًّا وبعضهم يقول خَلَّوتُها في هذا المعنى، قال: ويقول بعضهم هذه قَوْسٌ مَعْرِيَّةٌ  
يريدون مَعْرُوتَةً ويُقال دَاهِيَةٌ دَهْيَاءٌ وَدَهْوَاءٌ وله عَتَمٌ فُنُوتَةٌ وَفُنُوتَةٌ وَفُنِيَّةٌ وَفُنِيَانٌ وَفُنُونٌ  
وَقُنِيَانٌ. أبو عبيد: قَتَّوتُ العَنَمَ وَقَتَيْتُها من الفُنِيَّةِ. ابن السكيت: خَرَبْتُ الطَيْرَ وَخَرَّوتُها:  
إِذَا رَجَزْتُها وهي التُّقَايَةُ وَالتُّقَاوَةُ من كل شيء؛ خياره. أبو عبيد: على مثاله نُفَايَةٌ وَنُفَاوَةٌ  
وهي التُّفُوتَةُ وَالتُّفَيْتَةُ. ابن السكيت: عَزَّوتُهُ إِلى أَبِيهِ: تَسَبَّهْتُ إِليه أَشَدَّ العَزِي وَبنو أسد  
يقولون عَزَّوتُهُ إِلى أَبِيهِ وَيُقَالُ اعْتَزَى فلانٌ إِلى فلانٍ: إِذَا اتَّسَبَّ إِليه، وقال: حَتَيْتُ عَلَيْهِ  
التُّرَابَ وَحَتَّوتُ حَتِيًّا وَحَتَّوتُ، قال الشاعر:

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ  
تُرَيْدِيْنَهُ  
مِنَ حَيْثُكَ التُّرْبَ عَلَى  
الرَّائِكِ

ويُقال ما كان مَرْضُومًا وَمَرْضِيًّا، قال أهل العالِيَةِ القُصُوى وأهل نَجْدٍ يقولون القُصِيَا  
ويُقال مَصَيْتٌ عَلَى الأَمْرِ مُضِيًّا وَهَذَا أَمْرٌ مَمْضُوتٌ عَلَيْهِ وَحكى الفراء عن الكسائي قد  
سَنَّاها العَيْتُ يَسْنُوها فَهِيَ مَسْنُوتَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ: يعني سَقَّاها، وَيُقَالُ سَخَّوتُ السَّحَاءَةِ  
وَسَخَّيْنُها وقد سَخَّوتُ الطين عن الأرض وَسَخَّيْتُهُ: إِذَا فَسَّرْتَهُ عنها وقد آتَيْتُ به وَأَتَّوتُ  
به إِتاوَةً وَإِتاِيَّةً: إِذَا وَتَيْتُ به إِلى السُّلْطَانِ، وَيُقَالُ كَتَيْتُهُ وَكَتَّوتُهُ، وَأَنْشَدُ:

وَإِنِّي لَأَكْنِي عَنْ قَدُورٍ  
بَعَيْرِهَا  
وَإِعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا  
فَأَصَارُحُ

ويقال تَقَوَّتْ العِظْمَ وَتَقَيَّتْهُ: إِذَا اسْتَحْرَجْتَ مَحَّهُ وَيُقَالُ  
رَتَوْتُ رَوْجِي وَرَتَيْتُهُ وَرَتَاتُهُ وَيُقَالُ رُغَايَةَ اللَّبَنِ وَرُغَاوَةٌ  
وَرِغَايَةٌ. أَبُو عبيد: العُجَاوَةُ والعُجَايَةُ لغتان: وهما قَدْرٌ  
مُضَعَّجَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بَعَصَبَةٍ تَنَحَّدُ مِنْ رُكْبَةٍ  
الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ. ابن السكيت: وَيُقَالُ فِي السَّكْرَانِ  
تَشْوَانٌ قَدْ اسْتَبَاتَتْ تَشْوَتُهُ وَزَعَمَ يونسُ أَنْ سَمِعَ نِشْوَتَهُ  
بِكسر النون. وقال الكسائي: يُقال رجل تَشِيَانٌ لِلخَبِيرِ  
وَتَشْوَانٌ هُوَ الكَلَامُ الْمُسْتَعْمَلُ وَيُقَالُ مِنْ أَيْنَ تَشِيْتِ هَذَا  
الكَلَامُ وَهَذَا الخَبِرُ وَيُقَالُ سَخَوْتُ النَّارَ اسْخَاها سَخْوًا  
وَيُقَالُ أَيضًا سَخَيْتُ اسْخَى سَخِيًّا وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتُ فَاجْتَمَعَ  
الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجْتَهُ، يُقال اسْخَ نَارَكَ: أَي أَجْعَلُ لَهَا  
مَكَانًا تَوْقَدُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

وَيُرْزَمُ أَنْ يَرَى  
الْمَعْجُونَ يُلْقَى  
بَسَخَى النَّارِ إِزْرَامَ  
الْفَصِيلِ

ويقال مَحَوْتُ أَمْحُو وَمَحَيْتُ أَمْحَى وَجَبَوْتُ المَاءَ وَجَبَيْتُهُ: إِذَا قَرَيْتِ المَاءَ فِي الحَوْضِ أَي  
جَمَعَهُ. أَبُو عبيد: جَبَوْتُ الحَرَّاجَ وَجَبَيْتُهُ جَبَايَةً وَجَبَاوَةً. قال الفارسي: جَبَيْتُهُ جَبَاوَةً مِنْ  
بَابِ أَشَاوَى فِي السُّدُودِ وَمِثْلُهُ عِنْدَهُ إِني مِنَ اللَّيْلِ وَأَنْوِيْرَفِعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي رَيْدٍ وَأَحْمَدِ  
بن يحيى. ابن السكيت: لَحَيْتُهُ وَلِحْوَتُهُ: إِذَا اسْعَطْتُهُ، وَاللِّخَا: الْمُسْعَطُ وَالْحَيْتُ لُغَةٌ  
وَسِيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ. ابن السكيت: عن الكسائي سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ:  
اشْتَدَّ حَمُّ الشَّمْسِ وَحَمِيَّ الشَّمْسِ وَهُوَ يَلُو سَقَرًا وَيَلِي سَقَرًا: الَّذِي قَدْ بَلَغَ السَّفَرَ  
وَحُكِيَ لِمَنْ تَعَنَّ بِلَادُنَا بِشَيْءٍ وَلَمْ تَعَنَّ: يَرِيدُ لَمْ تُثَبِّتْ شَيْئًا. وَقَالَ: مَا أَحْسَنَ أَنْوَ يَدِي  
الناقة وَأَنْيَ يَدِيهَا: يَعْنِي رَجَعَ يَدِيهَا فِي سَيْرِهَا وَأَثْبَتَهُ أَثْبَةً وَأَثْوَةً، وَأَنْشَدَ:

يَا قَوْمِ مَا بِالْأَبِي  
دُؤَيْبِ  
كُنْتُ إِذَا أَنْوْتُهُ مِنْ عَيْبِ  
يَسْتَمُّ عِطْفِي وَيَمَسُّ  
تَوْبِي  
كَأَنَّمَا أَرَيْتُهُ بِرَيْبِ

ويقال طَبَّانِي الشَّيْءُ يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي: إِذَا دَعَاكَ وَقَدْ طَلَّوْتَ الطَّلَا وَطَلَّيْتُ: يَعْنِي  
رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ. أَبُو عبيد: مَأْوَتِ السَّقَاءِ وَمَأَيْتُهُ: إِذَا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَنْسَبِعَ، وَقَالَ: طَعَوْتُ بِأَ  
رَجُلٍ وَطَعَيْتُ هَدَّوْتُ وَهَدَيْتُ وَرَقَوْتُ يَا طَائِرُ وَرَقَيْتُ وَمَتَوْتُ الرَّجُلِي وَمَتَيْتُهُ: إِذَا أُهْلَيْتُهُ  
وَاحْتَبَرْتُهُ، وَلِحْوَتِ العَصَلِ وَلِحَيْتِهَا: إِذَا قَسَّرْتَهَا وَلِحَيْتِ الرَّجُلِ مِنَ اللُّومِ لَا غَيْرَ وَسَأَوْتُ  
القَوْمَ سَأَوًا وَسَأَيْتُهُمْ سَأَيًا: سَيِّفْتُهُمْ، وَقَدْ طَهُوْتُ اللَّحْمَ وَطَهَيْتُهُ: إِذَا طَبَخْتَهُ، وَقَدْ صَعَوْتُ  
وَصَغَيْتُ وَلَعَوْتُ أَلْعَوْتُ وَلَعَيْتُ أَلْعَيْتُ لَعْيًا وَيُقَالُ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ وَقَدْ حَلَيْتُ  
بِصَدْرِي وَحَلَيْتُ فِي عَيْنِي وَقَدْ حَلَا يَحْلُو الطَّيْعُ لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ وَعَزَّوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ إِلَيْهِ. وَمَنْ  
التَّشِيَةَ تَشِيَانٌ وَتَشْوَانٌ لِتَشْيَةِ النَّسَا وَتَقِيَانٌ وَتَقْوَانٌ لِتَشْيَةِ تَقَا الرَّمْلِ وَرَخَوَانٌ وَرَخِيَانٌ.  
قال وزعم الكسائي أَنَّهُ سَمِعَ فِي تَشْيَةِ الرِّضَا وَالْجَمِي رِضْوَانٌ وَجَمَوَانٌ وَالْوَجْهَ رِضْيَانٌ  
وَجَمِيَانٌ. وَمَنْ الجَمْعُ الْمُسْلِمُ يُقال هُوَ ذُو دَعَايَاتٍ وَدَعَاوَاتٍ، وَأَنْشَدَ:



يعني الوُثوب وقالوا ناقةً وَأَنُوقَ وَأَيُّوقَ وَأَوُوقَ وقد قدمت  
تعليل هذه الكلمة وأبنته في كتاب الإبل بغاية الشرح.  
باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى فإذا جاء بالياء كان له  
معنى آخر

ابن السكيت: حَتَوْتُ عليه: عَطَفْتُ عليه وَحَدَبْتُ وقد حَتَيْتَ  
ظَهْرِي وَحَتَيْتَ الْعُودَ وَحَتَوْتَهُ وَقَدْ قَرَوْتُ الْأَرْضَ: إِذَا تَبَعْتَهَا  
تخرج من أرض إلى أرض قَرَوًا وَقَرَيْتَ الصَّيْفَ قِرْيًا وَقَرَاءً  
وقد عَلَوْتُ فِي الْقَوْلِ فَأَنَا أَعْلُوٌّ وَعَلَوًا وَقَدْ عَلَوْتُ بِالسَّهْمِ وَقَدْ  
عَلَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْظِ عَلِيًّا وَعَلِيَانًا وَقَدْ خَلَوْتُ بِهِ بِالْوَاوِ  
لا غير وقد خَلَيْتُ دَابَّتِي خَلِيًّا: إِذَا حَزَزْتَ لَهَا الْخَلَا وَهُوَ  
الرُّطْبُ وَسَمِيَتِ الْمِحْلَاءُ مِحْلَاءً لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَلَا  
وَالْمِحْلَى بِالْقَصْرِ: مَا يُخْتَلَى بِهِ وَقَدْ عَتَوْتُ لَهُ: حَصَعْتُ وَقَدْ  
عَتَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ عَانِيًّا: أَي أَسِيرًا. وَقَدْ  
عَتَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَعْنُو: إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا فَهَذَا بِالْوَاوِ لا غير  
وقد عَتَيْتَ فُلَانًا بِكَلَامِي وَقَدْ حَزَاهُ السَّرَابُ يَحْزُوهُ: إِذَا رَفَعَهُ  
وقد حَزَى الشَّيْءَ حَزِيًّا حَرَصَهُ وَتَقُولُ قَدْ أَبَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
كُنْتَ لَهُ أَبًا يُقَالُ مَا لَهُ أَبٌ يَا بُوهُ كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ أُمٌّ تَأْمُهُ،  
وقد أَبَيْتَ الشَّيْءَ أَبَاهُ إِبَاءً وَقَدْ سَرَوْتُ ثَوْبِي سَرَوًّا إِذَا  
أَلْقَيْتَهُ. وَسَرَوْتُ عَنِي دِرْعِي بِالْوَاوِ لا غير، وَقَدْ سَرَيْتَ  
بِاللَّيْلِ وَأَسْرَيْتُ: إِذَا سَرْتَ لَيْلًا.

### المقلوب

أبو عبيد: أُنْبَضْتُ الْقَوْسَ وَأُنْضَبْتُهَا: إِذَا جَدَبْتَ وَتَرَّهَا لِنُصْوَتِ وَدَقَمْتَهُ دَقْمًا: صَرَبْتُ فَاهُ  
وَدَمَقْتَهُ دَمَقًا كَقَفْتُ، وَطَمَسْتُ الطَّرِيقَ وَطَسَمْتُ: دَرَسْتُ وَقَاعَ الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ وَقَعًا  
يَفْعُو: صَرَبَهَا وَمَحَّتْ يَوْمَنَا وَحَمَّتْ: اشْتَدَّ حَرُّهُ وَأَصْمَحَلَ الشَّيْءُ وَأَمْضَحَلَ: دَهَبَ،  
وَشَفَقْتُ إِلَيْهِ شَفَقًا وَشَفَيْتُ شَفَقًا: تَطَرْتُ، وَأَشَدُّ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ  
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ  
مَنَاكِبُهُ  
شَفَا

وقال: صُعِقَ الرَّجُلُ وَصُقِعَ، وَعُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ وَقَدْ تَنَدَّمَ قَلْبُهَا ثَلَاثًا: قَعْبَاءَةٌ وَعَبْنَاءَةٌ وَبَعْنَاءَةٌ،  
وقال: مَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ وَقَدْ أَشَافَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَشْفَى: أَسْرَفَ وَأَعْتَمَى:  
اخْتَارَ، وَأَعْتَقَهُ الشَّيْءُ وَأَعْتَقَاهُ: حَبَسَهُ وَيُقَالُ بَتَلْتُ الشَّيْءَ وَبَلَّغْتُهُ: قَطَعْتَهُ، وَأَشَدُّ:

### وإن تخاطبك تبليت

أَي تَنَقُّطِعُ، وَقَالَ: هَجَّجْتُ بِالسَّيْفِ وَهَجَّجْتُ بِهِ وَرَجَّجْتَهُ، وَقَالَ: جَحَّجْتُ عَنِ  
الْأَمْرِ وَحَجَّجْتُ: كَقَفْتُ، وَيُقَالُ لَقَتَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ وَقَتَلَ: صَرَفَهُ عَنْهُمْ  
وَشَاءَ نِي الْأَمْرِ وَشَانِي: حَزَّنْتَنِي، وَأَشَدُّ:

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا  
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ

شَاؤُنكَ تَقَرَّةً      بِالْأَطْعَانِ  
فجاء باللغتين جميعاً، وقول عَدِيَّ بن زيد: وَشَايِي بِهِ مَا  
ذَاكَ. هُوَ مِنْ هَذَا:  
فَلَيْتَ سُؤْيِدَارَاءَ مِنْ      وَمَنْ حَرَّ إِذْ يَخْدُونَهُمْ  
قَرَّ مِنْهُمْ      بِالْكَتَائِبِ  
ويروى كَالْجَلَائِبِ: وَيُقَالُ جَحَّجَ الرَّجُلُ وَجَحَّجَ: إِذَا لَمْ يُبَدِّ  
مَا فِي نَفْسِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْبَطِيخُ وَالطَّبِيخُ وَهِيَ  
الْمَيْطَخَةُ وَالْمَطْبَخَةُ وَالْمَبْطَخَةُ وَالْمَطْبُخَةُ وَقَدْ أَدَوْتُ لَهُ  
وَدَاوْتُ: أَي جَنَلْتُ. ابْنُ دَرِيدٍ: دَهَدَهْتُ الشَّيْءَ وَهَدَدْتُهُ:  
حَدَرْتَهُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، وَرَبَضَ وَرَضَبَ وَلَعَمَرِي  
وَرَعَمَلِي وَحَكَى الْفَارِسِيُّ رَعَمَرِي عَلَى اعْتِقَادِ الْقَلْبِيِّينَ.  
ابْنُ دَرِيدٍ: لَبَكَّتِ الشَّيْءَ وَبَكَكْتَهُ: خَلَطْتَهُ وَأَسِيرُ مَكَلَبٌ  
وَمُكَبَّلٌ وَسَبَسَبَ وَبَسَبَسَ وَسَحَابٌ مُكْفَهَرٌ وَمُكْرَهَفٌ وَنَاقَةٌ  
ضِمْرٌ وَضِمْرٌ وَقَافَ الْأَثْرَ وَقَفَاهُ وَقَوْسٌ عُلْطٌ وَعُطْلٌ  
وَنَاقَةٌ عُلْطٌ وَعُطْلٌ وَجَارِيَةٌ قَتِينٌ وَقَتِينٌ: وَهِيَ الْقَلِيلَةُ  
الرُّزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "إِنَّهَا حَسَنَاءُ قَتِينٍ". وَشَرَّخُ الشَّبَابِ  
وَشَخْرُهُ: أَوَّلُهُ وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ لَقَمِ الطَّرِيقِ وَلَمَقَهُ وَهَقَا  
فُؤَادَهُ وَقَهَا وَلَفَحْتَهُ بِجُمُعِ يَدَيْهِ وَلَحَفْتَهُ: صَرَبْتَهُ بِهَا، وَمَاءٌ  
سَلْسَالٌ وَسَلْسَالٌ وَمُسَلْسَلٌ وَمُلْسَلَسٌ: صَافٍ، وَقَتَاتٌ  
الْقَدْرِ وَتَفَاتُهَا: سَكَنَتْ عَلَيَانَهَا، وَبَكَبَكْتَ الشَّيْءَ وَكَبَبْتَهُ:  
طَرَحْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، تَكَمُّ الطَّرِيقِ وَكَتَمَهُ: وَجْهَهُ.  
وَجَارِيَةٌ قُبَعَةٌ وَبُقَعَةٌ وَكَعْبَرَةٌ بِالسَّيْفِ وَبَعَّكَرَهُ بِهِ، وَتَقَرَّطَبَ  
عَلَى قَفَاهُ وَتَبَرَّقَطَ: سَقَطَ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّنَكُّفَةُ: لُغَةٌ فِي  
التَّنَكُّفَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا مُصَمَّتًا وَمُصَمَّتًا، وَأَهْدَبَ  
فِي مِشِيَّتِهِ وَأَهْبَذُو عَلَى هَذَا قَالُوا مُهَائِذًا، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:  
يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ      يَحُتُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ  
مُهَائِذٌ      وَالْقَبْضِ  
وَعَرَسَ الشَّيْءَ وَرَعَسَهُ، هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالْمَعْرُوفِ أَنَّ الْعَرَسَ فِي الشَّجِيرِ كَالرُّزْعِ فِي الْحَبِّ وَأَنَّ  
الرُّعْسَ النَّمَاءَ وَالْبُرْكََةَ وَقَدْ رَعَسَهُ اللَّهُ. غَيْرُهُ: كَتَعَهُ وَتَكَعَهُ:  
حَبَسَهُ، وَالْعَفَكَ وَالْفَكَعَ: الْحُمُقَ.  
باب الْإِتْبَاعِ

الاتباع على صَرَبَيْن: فَصَّرَبُ يكون فيه الثاني بمعنى الأول فَيُؤْتَى به تَوَكِيداً لأن لفظه مُخَالِفٌ للفظ الأول وَصَرَبُ فيه معنى الثاني غيرُ معنى الأول فمن الاتباع قولهم أَسْوَانُ أَتْوَانٌ فِي الحُزْنِ فَأَسْوَانٌ مِنْ قولهم أَيْسَى الرَّجُلُ أَسَى: إِذَا حَزَنَ وَرَجُلٌ أَسْيَانٌ وَأَسْوَانٌ: أَي حَزِينٌ وَأَتْوَانٌ مِنْ قولهم أَتَوَةٌ أَتَوَةٌ بِمعنى أَتَيْتَهُ أَتَيْتَهُ وَهِيَ لُغَةٌ لِهذِيلٍ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

يَا قَوْمٍ مَا بَالُ أَبِي  
دُؤَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتَهُ مِنْ عَيْبِ

يَسْتَمُّ عِطْفِي وَيَمَسُّ ثَوْبِي = كَأَنَّي أَرْتُهُ بَرِيْبٍ وَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ أَتَوِي يَدِي الناقه وَأَنِّي يَدِيهَا يَعْنُونَ رَجَعُ يَدِيهَا فَمَعْنِي قَوْلُهُمْ أَتْوَانُ أَتْوَانُ حَزْبٌ مَتَرَدِّدٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مِنْ شِدَّةِ الحُزْنِ وَيَقُولُونَ: عَطِشَانٌ تَطِشَانٌ فَتَطِشَانٌ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِهِ تَطِيشٌ أَي مَا بِهِ حَرَكَةٌ فَمَعْنَاهُ عَطِشَانٌ قَلِيٌّ وَيَقُولُونَ حَزْبَانٌ سَوَانٌ فَسَوَانٌ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَاءٌ سَوَاءٌ: أَي أَمْرٌ قَبِيحٌ، وَرَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ سَوَاءَاءٌ: إِذَا كَانَا قَبِيحَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ: "سَوَاءَاءٌ وَوَلَدٌ حَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ". وَيَقُولُونَ: شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ: أَي لَصِقَ وَيُقَالُ لَاطَ القَاضِي فَلَانًا بِفُلَانٍ: أَي الحَقَقَهُ بِهِ فَمَعْنِي قَوْلُهُمْ شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ: شَيْطَانٌ لَصُوقٌ، وَيَقُولُونَ: هَيْئُ مَرِيءٍ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ هَتَأَنِي الطَعَامُ وَمَرَأَنِي إِذَا أَرَدُوا لَمْ يَقُولُوا لَا أَمْرَانِي. وَيَقُولُونَ: عَيْبِي سَوِيٌّ: فَالسَّوِيُّ مَاخُودٌ مِنَ السَّوِيِّ: وَهُوَ زِدَالُ المَالِ وَرَدِيئُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهُمْ شَرُّ الشُّوَايَا مِنْ  
وَعَوْفُ شَرِّ مَتَعِلِ  
وَحَافٍ تَمُودٍ

وَيَقُولُونَ: عَيْبِي شَيْئٌ وَأَصْلُهُ سَوِيٌّ وَلَكِنَّهُ أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ الأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ وَيَقُولُونَ: عَرِيضٌ أَرِيضٌ فَالأَرِيضُ: الخَلِيقُ لِلخَيْرِ الجَيِّدِ النَّبَاتِ، يُقَالُ أَرِيضٌ أَرِيضَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَلَادُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ  
مَدَافِعُ عَيْبٍ فِي قِضَاءِ  
أَرِيضَةٌ عَرِيضٌ

قَالَ الفَارِسِيُّ: وَيَقُولُونَ: امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ: أَي كَامِلَةٌ وَوَلَدٌ فَلَئِى أَرِيضَةٌ إِتْبَاعًا لِعَرِيضَةٍ لِأَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ حَكَى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ: كَرِيمَةٌ تَطْرَحُ بِلَالٍ

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخَمَرَ  
فِي حَانُوتِهَا وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ  
مِحْلَالِ

وَيَقُولُونَ: عَنِيٌّ مَلِيٌّ وَهُوَ بِمعنى عَنِيٍّ وَيَقُولُونَ: حَبِيثٌ نَبِيثٌ: فَالنَّبِيثُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي يَنْبُتُ أُمُورَ النَّاسِ: أَي يَسْتَخْرِجُهَا وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَتَ البَيْرُ أَنْبَتْهَا: إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيئَهَا وَهُوَ تُرَابُهَا وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ حَبِيثٌ نَابِتٌ فَقِيلَ نَبِيثٌ لِمَجَاوَرَتِهِ لِحَبِيثٍ وَيَقُولُونَ: حَبِيثٌ مَجْبُوثٌ كَذَا حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِالمِيمِ وَأَحْسَبُهُ لُغَةً فِي نَجِيثٍ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ وَخَفِيفٌ دَفِيفٌ، وَالدَّفِيفُ: السَّرِيعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دُفَافَةً وَيُقَالُ دَفَّفَ عَلَى الجَرِيحِ: إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ: قَسِيمٌ وَوَسِيمٌ: فَالقَسِيمُ الجَمِيلُ الحَسَنُ وَيُقَالُ رَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ وَالقَسَامُ: الحُسْنُ وَالجَمَالُ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

## يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وقال العجاج:

### وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ

أي الْمُحَسَّنِ، قال الشاعر: وَيَوْمًا تُؤَافِنَا بَوَاجِهُ مُقَسَّمٍ = كَأَنَّ طَبِيئَهُ تَعَطُّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ أَي مُحَسَّنٍ وَالْوَسِيمِ: الْحَسَنُ الْجَمِيلُ أَيْضًا يُقَالُ رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ، وَالْمَيْسَمُ: الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

### لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا يَفْضُلُهَا فِي حَسَبِ لَمْ تَيْتَمِ وَمَيْسَمِ

قال الزجاج: ليس وَسِيمٌ إِنْ بَاعًا لِقَسِيمٍ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلِيحٌ صَبِيحٌ لَيْسَ صَبِيحٌ إِنْ بَاعًا لَمَلِيحٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ اللَّفْظُ مَقْضِيًّا عَلَيْهِ بِالِاتِّبَاعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِهِمْ عَطَشَانٌ تَطَشَانٌ فَتَطَشَانٌ لَا يُفْصَلُ مِنْ عَطَشَانٍ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي نَحْوِ هَذَا إِتْبَاعٌ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ إِذَا جِيءَ بِهِ وَحْدَهُ فَأَمَّا وَسِيمٌ فَقَدْ جَاءَ دُونَ قَسِيمٍ وَيَقُولُونَ: قَبِيحٌ شَقِيحٌ فَالْبَشِيحُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَقَّحَ الْبُشْرُ: إِذَا تَغَيَّرَتْ خُضْرَتُهُ بِخُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ وَتِلْكَ الْبُشْرَةُ تَسْمَى شَقْحَةً وَحِينَئِذٍ يُقَالُ أَشَقَّحَ النَّخْلُ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ قَبِيحٌ شَقِيحٌ: مُتَنَاهِي الْقُبْحِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لِأَشَقْحَتِكَ شَقَّحَ الْجَوْزُ بِالْجَنْدَلِ: أَي لَأَكْسِرَنَّكَ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَقِيحٌ لَقِيحٌ فَالْبَشَقِيحُ هَهُنَا: الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَاللَّقِيحُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقَحَتِ النَّاقَةُ وَلَقَحَ الشَّجَرُ وَلَقَحَتِ الْحَرْبُ فَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ. قَالَ: وَحَكَى عَنِ يُونُسَ: شَقِيحٌ تَبِيحٌ فَالْبَشِيحُ مَا خُوذَ مِنَ التَّبِيحِ وَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ: كَثِيرٌ بَشِيرٌ، وَالتَّبِيرُ: هُوَ الْكَثِيرُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ بَشِرٌ: أَي كَثِيرٌ فَقَالُوا بَشِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ كَمَا قَالُوا مُهْرَةٌ مَامُورَةٌ وَسِكَةٌ مَابُورَةٌ وَإِنِّي لِأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا وَيَقُولُونَ: كَثِيرٌ بَذِيرٌ عَفِيرٌ: فَالْبَذِيرُ: الْمُبْدُورُ، وَالْعَفِيرُ: الْمُقَرَّرُ فِي الْعَقْرِ وَهُوَ التَّرَابُ أَوْ الْمَجْعُولُ فِي الْعَقْرِ، وَيُقَالُ كَثِيرٌ تَبِيرٌ كَأَنَّهُ تُبِّرُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَيَقُولُونَ: كَثِيرٌ بَجِيرٌ عَفِيرٌ أَيْضًا وَيَقُولُونَ: صَبِيلٌ بَبِيلٌ فَالْبَبِيلُ: هُوَ الصَّبِيلُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ بَوَّلَ الرَّجُلُ بِاللَّهْ: إِذَا صَوَّلَ، وَيَقُولُونَ: شَحِيحٌ نَحِيحٌ فَالْبَحِيحُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّيْحَ مِنْ لُؤْمِهِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَيْحٌ وَهُوَ أَقْبَسُ لِأَنَّ الْأَنْوَحَ صَوْتٌ مَعَ تَنَحَّيْحٍ يُقَالُ: رَجُلٌ أَيْحٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ: وَهُوَ الَّذِي إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّيْحَ وَذَلِكَ مِنَ الْبُحْلِ، وَقَدْ أَيْحَ يَأْيَحُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَقِيلَ: شَحِيحٌ بَحِيحٌ، وَقَالَ: بَحِيحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَحَّ بِحَمْلِهِ وَأَبَحَّ: صَغَفَ عَنْ حَمْلِهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بَحِيحٌ مِنَ الْبُحَّةِ وَيَقُولُونَ: سَلِيحٌ مَلِيحٌ: الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

### سَلِيحٌ مَلِيحٌ كَطَعْمِ الْحُوَارِ

تَبَاتٌ وَتَرُّبَةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ: السَّلِيحُ: الْمَسْلُوحُ الطَّعْمُ، وَالْمَلِيحُ: الْمَمْلُوحُ وَهُوَ الْمَنْزُوعُ الطَّعْمُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ اللَّجَامَ مِنْ قَمِّ الدَّابَّةِ وَمَلَحْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْحَجَرِ وَمَلَحْتُ قَضِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ: إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا، وَالْمَلْحُ فِي السَّيْرِ السَّهْلُ مِنْهُ وَيَقُولُونَ: فَاقِيرٌ وَقَفِيرٌ فَالْوَقِيرُ الْمَوْقُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَزَّتِ الْعَظْمَ أَقْرَهُ وَالْوَقْرَةُ: الْهَزْمَةُ فِي الْعَظْمِ وَيَقُولُونَ: مَلِيحٌ قَزِيحٌ وَأَصْلُ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي الطَّعَامِ قَزِيحٌ فَالْقَزِيحُ: الْمَقْزُوحُ وَالْمَقْزُوحُ الَّذِي فِيهِ الْأَقْزَاحُ وَهِيَ الْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا قِرْحٌ وَمَلِيحٌ بِمَعْنَى

مَمْلُوحٌ من قولهم مَلَحْتَ القِدْرَ أَمْلِحُهَا: إذا جعلتَ فيها  
المِلْحَ بِقَدْرٍ فمعنى قولهم مَلِيحٌ قَزِيحٌ: كَامِلُ الحُسْنِ لأنَّ  
كَمَالَ طَيِّبِ القِدْرِ أن تكون مَمْزُوحَةً ويقولون: مُضِيعٌ  
مُسيِعٌ، والإسَاعَةُ: الإِضَاعَةُ، وناقَةُ مِسيَاعٍ: إذا كانت تَصْبِرُ  
علي الإِضَاعَةَ والجَفَاءَ ومعنى أسَاعٌ أَلْقِيَّ في السِّيَاعِ: وهو  
الطين، قال القطامي:

كما يَطْنَتُ بِالقَدَنِ السِّيَاعَا

فالأصل فيه ما أثبتك ثم كثر حتى قيل لكل صِيَاعٍ سِيَاعٌ ولكل مُضِيعٍ مُسيِعٌ. قال  
الزجاج: ليس مُسيِعٌ إِتباعاً لمُضِيعٍ ولا سَائِعٌ إِتباعاً لَصَائِعٍ فإنهم ويقولون: صَاعَتِ الناقَةُ  
وسَاعَتِ وناقَةُ مُضِيعٍ ومِسيَاعٍ وقد سَاعَتِ تَسُوعٌ وإنما عُرِّ من قال إنه إِتباع قولهم  
مِسيَاعٍ وأصله من الواو فتوهموا أنها قلبوها ياءً إِتباعاً لمِضِيعٍ وكيف ذلك وهم  
ويقولون: ناقَةُ مِسيَاعٍ فيقَدِّمون مِسيَاعاً على مُضِيعٍ وإنما قالوا مِسيَاعٍ وأصله  
مِسيَوعٌ لأنه من سِباعٍ يَسُوعٌ على وَجْهين إما أن يكون معاقبة فقد سمعنا بناقة مِسيَوعٍ  
وإما أن يكون شاذاً ويقولون: وَحِيدٌ قَجِيدٌ وواحدٌ قَاجِدٌ وهو من قولهم قَحَدَتِ الناقَةُ: إذا  
عَظِمَ سَنَامُهَا والقَحْدَةُ السَّنَامُ ويُقال أَقْحَدَتِ أيضاً فمعناه أنه واحدٌ عَظِيمُ القَدْرِ  
والبِشَانُ في شيء واحدٍ خاصَّةً. ابن دريد: واحدٌ قَاحِدٌ وقالوا فارِدٌ ويقولون: أَشْرُ أفرٌ  
فالأشِيرُ: البَطْرُ المَرَجُ وكذلك الأفر عند ابن الأعرابي فاما أفر والأفور فالعَدْوُ يُقال أفرٌ  
يَافِرٌ أفرأً وقد قالوا أَشْرَانُ أفرانٌ ويقولون: هَذِرٌ مَذِرٌ فالهَذِرُ: الكثير الكلام، والمَذِرُ:  
الفسدُ، مأخوذ من قولهم مَذِرَتِ البيضةُ تَمَذِّرُ مَذَرًا: إذا فسدتُ ومَذِرَتْ معدته أيضاً،  
ويقولون: حَقِرٌ تَقِرٌ وَحَقِيرٌ تَقِيرٌ وَحَقْرٌ تَقْرٌ وأصل هذا في العَتمِ فالنَّقْرُ: الذي به النَّقْرَةُ  
وهو داءٌ يأخذُ الشَّاةَ في شاكلتها ومُؤَجَّرٌ فَحَدَيْهَا فَيُنْقَبُ عُرْقُوبُهَا وَيُدْخَلُ فِيهِ حَيْطٌ من  
عَهَنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا، وإذا كانت الشاة كذلك كانت هَيِّنٌ على أهلها، قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ:

وَحَشَوْتُ العَيْظَ فِي

فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا

كَالتَّقِرِ

أَصْلَاعِهِ

الحَظْلَانُ: أن يَمْشِي رُؤبَدًا وَيَطْلَعُ، يقال حَظَلَّتْ تَحْظَلُّ حَظْلًا: إذا طَلَعَتْ. وقال ابن  
الأعرابي: شاةٌ حَظُولٌ: إذا وَرِمَ صَرْعُهَا من عِلَّةٍ فمَشَتْ رُؤبَدًا وَطَلَعَتْ وأصل الحَظَلُّ  
المع، وأنشد يعقوب:

فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَقْذِفِينِي

بِدَائِيَا

تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانَ أُمَّ

مُحَلِّمٌ

ويُقال حَظَلَّتْ عليه وَحَجَرَتْ عليه وَحَظَرَتْ عليه، وقال:  
الحَظْلَانُ: مَشْيُ الغُصْبَانِ. وقال: قال العَدَوِيُّ: عَنُرٌ تَقْرَةُ  
وَيَسُنُّ تَقِرٌ ولم أر كَبْشًا تَقْرًا: وهو ظِلاَعٌ يَأْخُذُ العَتمَ ثم قيل  
لكل حَقِيرٍ مُتْهاوِنٍ به جَقِرٌ تَقِرٌ وَحَقِيرٌ تَقِيرٌ وَحَقْرٌ تَقْرٌ  
ويجوز أن يُراد به النَقِيرُ الذي في النِوَاةِ فيكون معناه  
حَقِيرًا لا قَدْرَ له مُتْناهيًا في الحَقارةِ والمَذْهَبِ الأولِ أجودُ،  
ابن دريد: تقول العرب اسْتَبَّتِ الوَبْرَةُ والأرْتَبُ فقالت

الْوَبْرَةُ للأرنب عَجَزٌ وَأُدْنَانٌ وَصَدْرٌ وَسَائِرُكَ حَقْرٌ تَقْرُ  
فَقَالَتِ الأَرْنَبُ حَظْمٌ وَيَدَانٌ وَسَائِرُكَ صَلْتَانٌ: أَي مُنْجِرِدٌ  
مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّحْمِ وَيَقُولُونَ: ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا  
وَخِضْرًا مَاضِرًا: أَي بَاطِلًا، فَالْحَاضِرُ: الأَخْضَرُ وَيُقَالُ مَكَانٌ  
خَاضِرٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَاضِرٌ لَغَةً فِي خَاضِرٍ فَيَكُونُ مَعْنَى  
الكَلَامِ أَنْ دَمَهُ بَطَلَ كَمَا يَبْطُلُ الكَلْبُ الَّذِي يَخْضُدُهُ كُلُّ مَنْ  
قَدَرَ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَاضِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْشٌ خَاضِرٌ:  
إِذَا كَانَ رَطْبًا وَمَاضِرٌ أَيْضًا لِأَنَّ مُضْرًا إِنَّمَا سُمِّيَ مُضْرًا  
لِيبَاضِهِ وَمِنْهُ مَاضِرَةٌ بِالتَّطْبِخِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْ دَمَهُ بَطَلَ  
طَرِيًّا فَكَانَهُ لَمَّا لَمْ يُتَّارَ بِهِ فَيُرَاقُ لِأَجْلِ الدَّمِ بَقِي أَيْضًا  
وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الحَاضِرَةُ: بَقْلَةٌ وَجَمَعَهَا خَاضِرٌ وَأَنْشَدَ  
فِيهِ بَيْتًا لِابْنِ مَقْبَلٍ:

تَعْتَادُهَا فُرْحٌ مَلْبُوتَةٌ      يَنْفُخَنَّ فِي بُرْعُمِ  
خُنْفٌ      الحَوْدَانِ وَالْحَاضِرِ

ويقولون: شَكِسٌ لَكِيسٌ فَالشَّكِيسُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ وَاللَّكِيسُ العَيسِرُ وَيَقُولُونَ: رُطَبٌ صَافِرٌ  
مَقْرٌ فَالصَّقْرُ: الكَثِيرُ الصَّفَرُ وَصَفْرُهُ: عَسَلُهُ، وَالْمَقْرُ: المَنْقُوعُ فِي العَسَلِ لِيَتَفَى وَكُلُّ  
شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرْتَهُ وَهُوَ مَمْقُورٌ وَمَقِيرٌ وَمِنْهُ السَّمَكُ المَمْقُورُ: وَهُوَ الَّذِي  
قَدْ أَنْقَعُ فِي الحَلِّ وَيَقُولُونَ: سَغَلٌ وَغَلٌّ فَالسَّغَلُ: المُضْطَرِبُ الأَعْضَاءِ السَّيِّئِ الخُلُقِ كَذَا  
قَالَ الأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: السَّغَلُ: السَّيِّئُ لِإِغْدَاءِ وَالعِغْلُ فِي قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ: الدَّخْلُ  
فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَيَقُولُونَ: سَمِجٌ لَمِجٌ فَاللِّمِجُ: الكَثِيرُ الأَكْلِ الَّذِي يَلْمُجُ كُلُّ مَا وَجَدَهُ:  
أَي يَأْكُلُهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

يَلْمُجُ البَارِضَ المَجَافِي      مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِ  
النَّدَى      وَرَجَلِ

ويقولون: تَقَفٌ لَقَفٌ وَتَقَفٌ لَقَفٌ، وَاللَّقَفُ: الجِدُّ الأَلْتِقَافُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَدْ لَقَفُوهُ  
وَيَقُولُونَ: وَتِخٌ شَقِينٌ وَوَتِخٌ شَقْنٌ وَوَتِخٌ شَقِينٌ، فَالْوَتِخُ: القَلِيلُ وَالشَّقِينُ: مِثْلُهُ يُقَالُ  
وَتَحْتُ عَطِيئَتِهِ وَشَقَنْتُ وَأَشَقَنْتُهَا أَنَا وَيَقُولُونَ: عَائِسٌ كَائِسٌ فَالعَابِسُ: مَنْ عُبُوسَ الوَجْهَ  
وَكَائِسٌ يَكِيسُ وَيَقُولُونَ: حَائِرٌ بَائِرٌ فَالحَائِرُ: المَتَحَيِّرُ وَالبَائِرُ: الهَالِكُ، وَالبَوَارُ: الهَالِكُ.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ بَائِرٌ وَبُورٌ بِضَمِّ البَاءِ: أَي هَالِكٌ، قَالَ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ:

يَا رَسولَ المَلِيلِكَ إِنَّ      رَاتِقُ مَا فَتَّقْتُ إِذْ أَنَا  
لِسانِي      بُورٌ

وَيَكُونُ البَائِرُ الكَاسِدَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَارَتِ السُّوقُ: إِذَا كَسَدَتْ  
وَيَقُولُونَ: حَائِقٌ بِأَذِقُ: فَبِأَذِقُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَغَةً فِي بَاقٍ  
كَمَا قَالُوا قَرَبُ حَنْجَاتٍ وَحَدَّحَاذٌ وَتَبِيئَةٌ وَتَبِيدَةٌ: لِتَرَابِ البَيْرِ  
فَكَانَ الأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنْ رَجُلًا سَقَى فَأَجَادَ وَأَكْثَرَ فَقِيلَ

حاذق باذق: أي حاذقٌ بالسَّقْفِ باثقٌ للماء ويقولون: حازُّ يَأُزُّ وَحَزَّانٌ يَزَّانُ وَحازُّ جازُّ والجازُّ الذي يَجُرُّ الشَّيْءَ الذي يُصِيبُه من شِدَّةِ حَرارته كأنه يَنْزَعُه وَيَسْلُخُه مثل اللَّحْمِ إذا أَصابَهُ أو ما أَشَبَّهه ويمكن أن يَكُونُ يَأُزُّ لغة في جازُّ كما قالوا الصَّهاريُّ والصَّهاريُّ، وصَهْرِيحٌ وصَهْرِيٌّ وصَهْرِيٌّ لغةٌ تميم وكما قالوا شَيِّرةً لَشَجَرَةٍ وَحَفْرُوهُ فقالوا شَيِّرةً. قال الرياشي: قال أبو زيد: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ المَفْضَلِ وَعِنْدَهُ أَعْرَابٌ فَقُلْتُ إِنَّهم يقولون شَيِّرةً فقالوها فقلت لهم كيف تُحَفِّرُونها فقالوا شَيِّرةً ويمكن أن يكونوا أَبدلوا من الحاء هاءً كما قالوا مَدَحْتَه وَمَدَّهْتَه وَالْمَدْحُ وَالْمَدُّ ثم أَبدلوا من الهاء ياءً كما أَبدلوا في هذه وهذي وهذا الإبدال قليلٌ في كلامهم وقد حكى الرَّوَّاسِيُّ عن العرب أنهم يقولون باقِلَاءُ هازُّ ويقولون: خاسِرٌ دايِرٌ وخاسِرٌ دايِرٌ وخاسِرٌ دَمِرٌ وخاسِرٌ دَيرٌ فالدَّايِرُ يمكن أن يكون لغة في الدَّامِرِ: وهو الهالكُ ويمكن أن يكون الدَّابِرُ الذي يَدْبُرُ الأَمْرَ: أي يتبَّعُه ويطلبُه بعد ما فات وأدبَرُ ومنه قيل لهذا الكوكب الذي بَعَدَ الثُّرَيَّا الدَّبْرانُ لأنه يَدْبُرُ الثُّرَيَّا ومنه الرَّايُ الدَّبْرِيُّ: وهو الذي لا يَأْتِي إلا عن دُبُرٍ ويُقالُ فلانٌ لا يَأْتِي الصَّلَاةَ إلا دَبْرِيًّا: أي في آخرها ويمكن أن يكون الدابر الماضي الذاهب كما قال الشاعر:

وأبي الذي تَرَكَ  
بصُّها بَ هَامِدَةً كَأَمْسِ  
المُلُوكَ وَجَمَعَهُم  
الدَّابِرِ

أي الماضي الذاهب ويقولون: ضالٌّ تالٌّ فالتالُّ: الذي يَبُلُّ صَاحِبَه: أي يَصْرَعُه كأنه يُغْوِبُه فيلقبُه في هَلَكَةٍ لا يُنْقِذُ منها ومنه قوله عز وجل: "وَتَلْهُلِكِينَ". وقال ابن دريد: كلُّ شيءٍ أَلْقَيْتَه على الأرضِ مِهاً له جُنَّةٌ فقد تَلَّتَه ومنه سَمِّيَ التَّلُّ من الثُّرابِ. قال: وقال بعض أهل العلم رُمِحَ مِثْلُ إنَّها هو مِفْعَلٌ من التَّلِّ وأنسَدَ:

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشَّجَا  
عُ بَكَفِهِ رُمِحٌ مِثْلُ

يَعْدُو به خاطي البَضِّ--يع كأنه سَمِعَ أَرْلُ الخاطي: الكثير اللحم والبَضِيع: اللحم، قال الفارسي: لا يَفِرُّ الشَّجَاعُ وإنما قال فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشَّجَاعُ هُزْواً به وهذا لَجَعْفَرِ بنِ عُلبَةَ الحارِثِيِّ وهذا مثل قوله:

أَلْهَفِي بِقُرِّي سَحْبَلِ  
حِينَ أَجَلِبْتُ  
عَلَيْنا الوَلايا وَالْعَدُوُّ  
المُباسِلِ

وصفهم بالبتسالة هُزْواً بهم أيضاً ويُقال جاء بالصَّلالة والتَّلالة ويقولون: جائعٌ نائعٌ فالتَّائِعُ فيه وجهان يكون المُتَماسِلُ، قال الراجز:

مَيْلَةٌ مِثْلُ القَضيبِ النَّائِعِ

ويكون العَطْشان، قال القطامي:

لَعَمْرُ بني سِهابٍ ما  
أقاموا  
صُدورَ الخيلِ والأَسَلِ  
التِّباعا

يعني الرِّماح العِطاشِ ويقولون: نادِمُ سادِمٌ فالسَّادِم: المَهْموم ويُقال الحَزِين ويُقال السَّدَم العَصَب مع هَمْ ويُقال عَيْطُ مع حُزْن ويقولون: تافَةٌ نافَةٌ، فالتافه: القليل والنافه: الذي يُعْفي، أنشد أبو زيد:

ولنْ أعودَ بعدَ ما كَرَبًا  
والعَرَبَ المُنْفَعَةَ الأَمِيًّا  
أمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّيِّبَا

وقال: الأُمِّي: العَيْبِيُّ القليلُ الكلامِ والمُنْفَعَةُ الذي نَهَّه السَيْرُ: أي أعيأه ويكونُ النَّافِهُ المُعْيِي في هَيْبَتِهِ ويقولون: أَحْمَقُ تَاكُ وفاقُ، فِتَاكُ من قولهم تَكَّ الشَّيْءُ يَتَكُّه: إذا وَطَّئَهُ حتى سَدَّخَهُ ولا يكون ذلك الهِشِيءُ إلا لَيْتًا مثل الرُّطْبِ والبِطِيخِ وما أشبههُما والأحمقُ مُولَعٌ بِوَطءِ أُمَّنَالِهِما وفاقُ من الفَكَّة: وهو الصَّعْفُ، قال الشاعر:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ من الإِدْهانِ والقَكَّةِ والهاعِ

وقال ابن الأعرابي: شَيْخُ تَاكٍ وفاقٌ فمعناه أن الشَّيخَ لَصَعْفُهُ إذا وَطَّئَ لم يَقْدِرْ أن يَشْدَخَ غيرَ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ وفاقٌ: هَرَمٌ وَقِدْفُكَ يَفُكُ فَكًا وَفُكوكًا فهو وفاقٌ ويقال عَنزُ فَاكَةٌ وَنَعَجَةٌ فَاكَةٌ وقالوا تَائِكٌ في معنى تَاكٍ وفاقٌ في معنى فَاكٍ ويقولون: سائِعٌ لائِعٌ وَسَبِغٌ لَيْغٌ فاللائِعُ الذي لا يَتَيَّنُّ نُزولُهُ في الحلقِ من سُهولتِهِ. وقال أبو عمرو: الألبِغُ: الذي لا يُبِينُ الكلامَ وامرأةٌ لَيْغاءٌ فأصلها من لَاعٍ يَلِغُ ويقولون: مائِقٌ دائِقٌ، فالدَّائِقُ: إهالكُ حُمَقًا كذا قال أبو زيد، فأما الدائِقُ بالنون فالساقِطُ المَهزولُ من الرجالِ كذا قال أبو عمرو وأنشد:

إنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ  
والبَحائِقِ  
حَتَّى تَراه كالسَّلِيمِ  
الدائِقِ  
قَتَلَنَ كلَّ وائِقِ  
وعاشِقِ

وقد صَرَّفوه مِن المائِقِ الدائِقِ فقالوا ماقٍ وداقٍ مَواقِفَةٌ وِدواقِفَةٌ ومُؤوفاً ودُووفاً ويقولون: عَكُّ أَيْ فَالعَكُّ والعَكَّةُ والعَكِيكُ: شِدَّةُ الحَرِّ والأَكُّ والأَكَّةُ: الحَرُّ المحتدمُ ويُقال يومٌ ذُو أَكٍّ والأَكُّ أيضاً: الضَّيقُ، قال رؤبة:

تَفَرَّجَتْ أَكَّاهُ وَعُمَمُهُ  
عَنْ مُسْتَنبِرٍ لا يُرَدُّ  
قَسَمُهُ

ويُقال أَكَّهُ يُوَكُّهُ أَكًّا: إذا رَحِمَهُ والرَّحامُ: تَصْيِيقٌ ويقولون: كَرُّ لَرٍّ واللَّرُّ: اللاصِقُ بالشَّيْءِ من قولهم تَرَزَّتْ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: إذا الصَّقَّتْهُ بِهِ وَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ والعَرَبُ تقولُ هُوَ لِرِازٍ سَرٌّ ولَنَبِزٍ شَرٌّ ويقولون: قَدَمٌ لُدْمٌ فالقَدَمُ: العَيْبِيُّ البَلِيدُ ويُقال الجَبانُ واللَّدْمُ: المَلدومُ وهو المَلطومُ كما قالوا ماءً سَكَبَ: أي سَكَبُوا وَدَرَّهَمَ صَرَبَ أي مَضْرُوبٌ أَبْدلتُ الطاءُ دالًّا لِتَشاكُلِ الكلامِ ويقولون: رَعَمًا دَعَمًا شِنَعَمًا فالدَّعَمُ والدَّعْمَةُ: أي يكونُ وَجْهُ الدَّابَّةِ

وَجَحَافِلُهَا تَصْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهَهَا مِمَّا يَلِي جَحَافِلَهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَرَعَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّعْمُ: الدَّخُولُ فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَعَمْتُ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ وَأَدَعَمْتُ اللَّجَامَ فِي قَمِ الْقَرْسِ وَيَقُولُونَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَعْمِهِ وَشَبَّعْتُهُ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي كِتَابِ سَبِيْبِهِ سَبَّعًا وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَيَقُولُونَ: رُطِبَ تَعْدُ مَعْدُ فَالتَّعْدُ: اللَّيْنُ، وَالمَّعْدُ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ الغَلِيظِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيْدٍ يَقُولُ: اسْتِنَاقُ المَّعْدَةِ مِنْ هَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ المَّعْدُ المَّعْعُودُ: وَهُوَ المَنْزُوعُ المَأخُودُ فَاقِيمُ المَصْدَرِ مَقَامُ المَفْعُولِ كَمَا قَالُوا يَرْهَمُ صَرْبُ الأَمِيرِ: أَي مَصْرُوبُ الأَمِيرِ وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعَدَّتْ الشَّيْءَ إِذَا تَرَعَّنَتْ وَقَلَعْنَتْ وَيَقُولُونَ: مَرَزَتْ بِالرُّمْحِ وَهُوَ مَرَكُوزٌ فَامْتَعَدَّتْهُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا رُطِبَ لَيْنٌ أَي مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرَةِ لَوْفَتِهِ وَيَقُولُونَ: أَحْمَقُ بِلَغٍ مِلْغٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: البِلْغُ: الَّذِي لَا يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ كَثِيرًا، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ بِلَغٌ وَبَلْغٌ، قَالَ أَبُو عبيدَةَ: البَلْغُ: البَلْبَغُ بِفَتْحِ البَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: البِلْغُ وَالبَلْغُ: الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ مِنْ وَقْلٍ أَوْ فِعْلٍ، وَالمِلْغُ: الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ. قَالَ أَبُو عبيدَةَ: المِلْغُ: الشَّاطِرُ وَأَبُو مَهْدِي الأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي سَمَّيَ عَطَاءً مِلْغًا وَيَقُولُونَ: حَسَنٌ بَسَنٌ. ابْنُ دَرِيْدٍ: سَأَلْتُ أبا حَاتِمٍ عَنْ بَسَنٍ فَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَيَقُولُونَ: حَسَنٌ قَسَنٌ وَمِنْ الأَتْبَاعِ قَوْلُهُمْ حَطًّا بَطًّا وَبَطًّا بِمَعْنَى حَطًّا: وَهُوَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ يَقُولُونَ بَطًا يَبْطُو: إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ فَأَمَا قَوْلُ الرَّجُلِ لأَبِي الأَسْوَدِ حَطَّيْتُ وَبَطَّيْتُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَي زَادَتْ عِنْدَهُ وَيَقُولُونَ: أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ فَأَكْتَعُونَ بِمَعْنَى أَجْمَعِينَ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: كَتَبَ الرَّجُلُ: إِذَا انْقَضَ وَإِيْضًا، قَالَ: وَيُقَالُ كَتَبَ كَتَبًا إِذَا سَمَّرَ فِي أَمْرِهِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَاؤًا أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ فَأَبْصَعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبَّصَّ العَرَقُ: إِذَا سَالَ وَرَشَّحَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذؤَيْبٍ:

إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَّصَّعُ

أَي يَسِيلُ سَيْلَانًا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَجْمَعُونَ مُتَتَابِعُونَ لَا يَنْقَطِعُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَالشَّيْءِ السَّائِلِ وَيَقُولُونَ: صَيِّقٌ لَيِّقٌ فَاللَّيِّقُ: اللَّاصِقُ كَمَا تَصَمَّنُهُ مِنْ صَيْقِهِ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَاقَتِ الدَّوَاةُ: إِذَا التَّصَقَّتْ وَلاَقَتِ المَرَأَةَ عِنْدَ رَوْجِهَا: إِذَا لَصِقَتْ بِقَلْبِهِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ صَيِّقٌ عَيِّقٌ فَإِنْ كَانَ قِيلَ صَيِّقٌ عَيِّقٌ فَهُوَ صَوَابٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَاقَتِ المَرَأَةُ عِنْدَ رَوْجِهَا وَلَا عَاقَتُ: أَي لَمْ تَلْتَصِقْ بِقَلْبِهِ، وَيُقَالُ عِفْرِيْتُ نِفْرِيْتُ وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ فِعْفُرِيْتُ فِعْفُرِيْتُ فِعْلِيْتُ مِنَ العَفْرِ: وَهُوَ التَّرَابُ كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّغْفِيرِ لِغَيْرِهِ أَي التَّمْرِغِ وَنِفْرِيْتُ فِعْلِيْتُ مِنَ النُّفُورِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادُوا شَدِيدَ النُّفُورِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفِيرِ لِغَيْرِهِ وَيُقَالُ عَقَّتْ عَظْمَهُ: إِذَا كَسَرَتْهُ وَالمِلْفَتُ مِثْلُهُ فِي المَعْنَى يُقَالُ لَقَّتْ عَظْمَهُ: إِذَا كَسَرَتْهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المِلْفَتُ الَّذِي يَلْفِتُ الشَّيْءُ: أَي يَلْوِيهِ، يُقَالُ لَقَّتْ رِدَائِي عَلَى عُنْقِي وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيْدٍ:

## أَسْرَعُ مِنْ لَفْتِ رِداً الْمُرْتَدِي

ويُقال لَفْتُ الشيء: إذا عَصَدْتَهُ وَكَلَّ مَعْصُودَ مَلْفُوتٍ وَمِنَهُ اللَّفْيَةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ وَالْعَصْدُ: اللَّيُّ وَيُقال عِفْتَانٌ صِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ صِفْتَانٌ فَالصِفْتَانُ الْقَوِي الشَّدِيدُ وَهُوَ أَيْضاً اللَّوَاءُ وَالْعِفْتَانُ: الشَّدِيدُ الْكَسْرُ فَكَانَهُ كَسَّارَ لَوَاءٍ وَيَقُولُونَ: سَبَّخِلْ رِبْخُلًا، وَالسَّبَّخِلُ: الصَّخْمُ وَيُقال سِبْقَاءٌ سَخِيلٌ وَسِبَّخِلٌ وَسَبَّخِلٌ، قال الأصمعي: وَتَعَتَّتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْتِنَهَا فَقَالَتْ سَبَّخَلَةٌ رِبَّخَلَةٌ تَنْمِي نَبَاتُ النَّخْلَةِ. وقال أبو زيد: الرَّبَّخَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ وَقِيلَ لابْنَةُ الْخُسِّ أَيِ الْإِبِلِ حَيْزٌ فَقَالَتْ الْعَيْلُ السَّبَّخِلُ الرَّبَّخَلُ الرَّاحِلَةُ الْقَحْلُ وَالرَّبَّخَلُ مِثْلُ السَّبَّخِلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِسَيْفٍ وَمَلِكًا رِبَّخَلًا يُعْطِي عَطَاءً جَزْلاً يَرْبُذُ مَلِكًا عَظِيمًا، وَيَقُولُونَ: فِي صِفَةِ الذَّنْبِ: سَمَّلَعَ هَمَّلَعَ: فَالْهَمَّلَعُ: السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمَّلَعُ، قال الراجز:

مَثَلِي لَا يُحْسِنُ مَشِيًّا وَالشَّيْءُ لَا تَمْشِي عَلَى  
فَعْفَعِي هَمَّلَعِي

تمشي: تَنْمِي، وَالْفَعْفَعَةُ: رَجْرٌ مِنْ رَجْرِ الْعَتَمِ وَيَقُولُونَ: هُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ وَيُقال لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ. ابن دريد: وَهَذَا مِمَّا لَا يُفْرَدُ. أبو عبيد: وَقَالُوا لَا دَرَيْتُ وَلَا أَتَلَيْتُ وَلَا أَلَيْتُ مِثَالُ فَعَلْتُ. ابن السكيت: وَلَا أَتَلَيْتُ يَدْعُو عَلَيْهِ بَأَنَّ لَا تُتْلِي إِبْلَهُ: أَيِ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ، وَيُقال مَكَانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ مِنَ الْعِمَارَةِ وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا: أَيِ يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا وَيُقال هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ: أَيِ حَسَنٌ وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا تَبْضٌ: أَيِ مَا يَتَحَرَّكُ وَجَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حَسَنِهِ وَبَسَنِهِ وَعَسَنِهِ وَجَسَنِهِ وَبَسَنِهِ وَيُقال ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُسْنِيهِ وَلَا تُنْهِي وَيُقال وَلَا تُنْعَى: أَيِ لَا تُذَكَّرُ وَيُقال لَهُ عَيْنٌ حَذْرَةٌ بَدْرَةٌ: أَيِ عَظِيمَةٌ وَثِقَةٌ نِقَةٌ وَكِنَّ لِنُّ وَخَابٌ هَائِبٌ وَهُوَ مِمَّا لَا يُفْرَدُ وَمَالُهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ وَقَالَ جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ وَإَيْصِكَ وَجِيئِكَ وَجِيئِكَ وَقِيئِكَ: أَيِ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَإِنَّهُ لَأَصِيصٌ كَصِيصٍ: أَيِ مَتَقَبِّضٌ. ابن دريد: جِيءَ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوُثٍ وَحَوْثٌ بَوُثٌ: أَيِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَقَدْ بَاثَ الشَّيْءُ بَوُثًا: بَحْثُهُ، وَمَالُهُ ثُلٌّ وَعَلٌّ: تَدْعُو عَلَيْهِ. غيره: أَجْمَعُ أَكْتَعُ وَجَمَعَاءُ كَتَعَاءُ، وَرَأَيْتُ الْمَالَ جَمَعًا كَتَعًا وَقَدْ قِيلَ أَكْتَعُ كَأَجْمَعُ وَسَابِيْنٌ تَعْلِيلٌ هَذَا الضَّرْبُ عِنْدَ تَحْدِيدِ الْأَسْوَارِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ: وَاحِدٌ قَاجِدٌ: إِتْبَاعٌ. ابن دريد: رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ إِتْبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا.

باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه: اعلم أنهم مما يُعَيَّرُونَ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَعْجَمِيَّةِ مَا لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْبُتَّةُ فَرُبَّمَا الْحَقْوَةُ بِنَاءً

كلامهم وربما لم يُلحقوه فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم  
فدزهم ألحقوه ببناء هَجَرَ وَبَهَرَج ألحقوه بسَلَهَب ودينار  
ألحقوه بديماس وديباج ألحقوه بذلك وقالوا: إسحاق  
ألحقوه بإعصار ويعقوب ألحقوه بيزبوع وجورب ألحقوه  
بفوعل وقالوا أجور فألحقوه بعاقول وقالوا شبارق  
فألحقوه بعذافر ورستاق ألحقوه بقراطاس لما أردوا أن  
يُعرِّبوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يُلحقون الحروف بحروف  
العربية وربما غيروا حاله عن حاله الأعجمية مع إلحاقهم  
بالعربية غير الحروف العربية فأبدلوا مكان الحرف الذي هو  
للعرب عربياً غَيْرَهُ وَغَيَّرُوا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ولا  
يبلغون به بناءً كلامهم لأنه أعجمي الأصل فلا تبلغ قوته  
عندهم أن يبلغ بناءهم وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية  
يُغَيِّرُها دخولها العربية بإبدال حروفها فحملهم هذا التغيير  
على أن أبدلوا وَغَيَّرُوا الحركة كما يُغَيِّرُونَ في الإضافة إذا  
قالوا هَتَيْيُّ نحو زَبَانِي وَتَقْفِيُّ وربما حذفوا كما يحذفون في  
الإضافة وَيَزِيدُونَ كما يزيدون فيما يبلغون به البناء وما لا  
يبلغون به بناءهم وذلك نحو أَجْرٌ وَإِبْرَيْسَمٌ وَإِسْمَاعِيلُ  
وسراويل وقيروز والقَهْرَمَان فقد فعلوا ذلك بما ألحق  
ببنائهم وما لم يُلحق من التغيير والإبدال والزيادة والحذف  
لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت  
حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن نحو  
خُرَّاسَانٌ وَخُرَّمٌ وَالكَرْكُمُ وربما غَيَّرُوا الحرف الذي ليس من  
حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو فِرْدُ وَبَقْمُ  
وَأَجْرٌ وَجُرْزِيٌّ.

### هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية

قال سيبويه: يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقرنها منها ولم يكن  
من إبدالها بُدُّ لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجُرْزِيٌّ وَالْأَجْرُ وَالْجَوْرِبُ وربما أبدلوا  
القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم: فُرْزِيٌّ وقالوا قُرْبِيٌّ ويبدلون مكان آخر الحرف الذي  
لا يثبت في كلامهم الجيم وذلك نحو كُوسْتَهْ وَمُوزَهْ لأن هذه الحروف تُبَدَّلُ وتُحذف في  
كلام الفرس همزة مرةً وباءً مرةً أخرى فلما كان هذا الآخر لا يُشبهه آخر كلامهم صار  
بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الباء وهي من  
حروف البَدَلِ والهاء قد تُشبهه الباء ولأن الباء أيضاً قد تقع آخرةً فلما كان كذلك أبدلوا  
منها كما أبدلوا من الكاف وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي  
الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها أمضى وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت  
عليها في الأول فاشرك بينهما وقال بعضهم كُوسْتَقُ وقالوا كُرْبِيٌّ وَقُرْبِيٌّ وقالوا كَيْلْفَهْ  
ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء الفاء نحو الْفِرْدُ وَالْفُنْدُقُ وربما أبدلوا الباء

لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم يرُند فالبديل مُطرد في كل حرف ليس من حروفهم يُبدل منه ما قُرِب منه من حروف الأعمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في رُوْرٍ وأشوب فيقولون رُوْرٍ وأشوب وهو التخليط لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يطرِد فيه البديل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سَروايل وعين إسماعيل أبدلوا للتغيير الذي قد لزمَ فعَيروه لما ذكرتُ من التشبيه بالإضافة وأبدلوا من السين نحوها في الهمس والأنسبال من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا قَفْسَلِيل فأتبعوا الأخر الأولَ لقُرْبِهِ في العدد لا في المُخْرَج فهذه حال الأعمية فعلى هذا فوجهه إن شاء الله فهذه قوانين الفارسية في تصريف التعريب من الزيادة والنقصان والإبدال وأذكر الألفاظ التي داخلت كلام العرب من كلام فارس وغيره، أبو عبيد: مما دَخَلَ في كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ: تُسَمِّيهِ العربُ الِيلاسِ وجمعه بِلَسِ والأكارع عند العرب هي البالغاء ممدودٌ هي بالفارسية بآبِها: يعني الأرجل والمُقَمَّرِ مثال مُقَرِّمِد: القَوَّاس وهو بالفارسية كما نُكِر وأنشد للأخزر:

مِثْلُ الْقِسِيِّ عَاجِهَا الْمُقَمَّرِ

ابن دريد: القَمَجَرَة: إصلاحُ القِسِيِّ فارسي، والقَمَنَجَر:  
القَوَّاس. أبو عبيد: ومن هذا قول الأعشى:

وَيَبْدَاءُ تَحْسِبَ أَرَامَهَا رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

أراد الجود بآءٍ بالنبطية أو بالفارسية: وهو الكيساء، والمُهَرَّق: الصحيفة، قال الشاعر:

لَالِ أَسْمَاءٍ مِثْلُ الْمُهَرَّقِ الْبَالِي

وهو بالفارسية مُهَرِه. ابن دريد: تفسير مُهَر كَرْد: أي صُقِلَتْ بِالْحَرَزِ وكذلك الِيلْمَق: وهو القباء هو بالفارسية يَلْمَه، وأنشد:

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقِي عَزْبُ

قال: وكذلك قول لبيد:

قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَأَ كَالصَّل

والقُرْدُماني: سلاحٌ كانت الأكاسيرُ تَدَّخِرُهُ فِي حَزَائِنِهَا يُسَمُّونَهُ كَرْدَمَانْدُ معناه عُمل وبقي ومنه قول أبي ذؤيب:

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِالَّةَ

لِهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ

لَطْمِيَّةَ

البالَّة: الجراب وهو بالفارسية باله. قال والقَصَافِصِ واحدها فِصْفِصَة وهو قول الأعشى:

وَتَحَلَّأَ نَابِتًا وَقَصَافِصَا

وهو بالفارسية اسْتَبَسَّت، قال: والْتَمَّيْتُ: القَلْسُ بالرُّومِية، قال أوس:

وَقَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالْتَمِّيِّ

تَجَرَّبُ وَبَاعَ لَهَا

سِيفُوسِيرُ

يعني السِّمَسَارِ وقوله باعَ لها: أي اشترى لها. غيره: القَيْجُ: مَشْتَبِقٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ: وهو رسول السُّلْطَانِ عَلَى رِجْلَيْهِ وَالْجَمْعُ الْقَيْوجُ وهو بالفارسية السِّفُوسِير. أبو عبيد:

وَالْقَمَمُ بِالرُّومِية، قال عنتره:

حَشَّ الْإِمَاءُ بِهِ جَوَانِبَ قُمَمِ

وكذلك الطَّسَّتِ وَالتُّور. قال: فأما الطَّاجِنُ فهو بالفارسية تابه وكذلك الطَّابِقِ وكذلك الهاوَنُ فارسي. قال والِدِيَابُود: ثوبٌ يُنْسَجُ بِنِيرَتَيْنِ، وهو بالفارسية دُوبُود، قال الأعشى:

يصف الثور:

عَلَيْهِ دَيَابُودٌ تَسْرِبَلٌ      يَرِنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ  
تَحْتَهُ      عَظْلَمًا

وَالْيَرِنْدَجُ أَيْضًا بِالْفَارْسِيَةِ رَنْدَهٌ: وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ وَالْجُدَادُ نَبْطِيَّةٌ: الْخِيوطُ الْمَعْقَدَةُ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارْسِيَةِ كُدَادٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا

وَالْيُورِيَاءُ بِالْفَارْسِيَةِ وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَارِيٌّ وَبُورِيٌّ. قَالَ: وَالْأَلْوَةُ: الْعُودُ وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَةِ وَالْأَلْوَةُ أَيْضًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْبَرَقُ: الْحَمَلُ وَأَصْلُهُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ هُوَ بِالْفَارْسِيَةِ بَرَهٌ. وَقَالَ: هِيَ الرُّزْدَاقُ وَالرُّسْدَاقُ وَلَا تُقَالُ الرُّسْتَاقُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْهَمَقِيُّ: تَبَّتْ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ وَهُوَ الْحَمَقِيُّ وَالسَّلَاقُ: عِيدُ النَّصَارَى أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالسَّيْبِجَةُ: الْبَقِيرَةُ وَأَصْلُهُ سَبِيٌّ: وَهُوَ الْقَمِيصُ، وَأَنْشَدَ:

كَالْحَبَشِيِّ النَّفِّ أَوْ تَسَبَّجَا

وَالكَزْدُ: الْعُنُقُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ كَزْدَنٌ وَالْبُوصِيُّ وَالْبُوزِيُّ: السَّفِينَةُ وَقَالَ: عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْرَجَا وَهُوَ بَنَجَكَانُ وَقَالَ:

يَوْمَضُ خَرَجٌ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا

وَهُوَ سُمَّرَةٌ أَيْ ثَلَاثُ مِرَارٍ، وَقَالَ:

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيَارَ هَوْجَا

أَيْ رَهْوَارٌ: وَهُوَ الْهَمْلَاجُ، وَقَالَ: وَكَانَ مَا أَهْتَصَّ الْجَحَافُ بَهْرَجَا وَالتَّهْرَجُ: الْبَاطِلُ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ تَهْرَهٌ وَالكَرَّزُ: الطَّائِرُ الَّذِي يَحُولُ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَهُوَ مِنَ الطَّيُورِ الْجَوَارِحِ وَأَصْلُهُ كَرَّهٌ: أَيْ حَاقِذٌ وَقَدْ كُرِّرَ، وَقَالَ:

فِي جِسْمِ شَخْتِ الْمَنْكَبَيْنِ حُوشِ

أَرَادَ كُوحَكَ وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ صَرْبًا مِنَ الْحَرِيرِ الشَّرْقِيِّ أَرَادَ سَرَهَ فَأَعْرَبَ وَالذَّرَائِبَةُ: الْبُؤَابُونَ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَأَبْقَى بَاطِلِيَّ وَالْجِدُّ مِنْهَا = كَذَكَانِ الذَّرَائِبَةِ الْمَطِينِ أَرَادَ الذَّرْبَانَ وَقَالُوا الذَّيْدَبَانَ أَرَادُوا الرِّبِيئَةَ وَقَالُوا التَّهْرَمَانَ: لَوْ أَنَّ أَحْمَرَ وَكَذَلِكَ الْأَرْجَوَانَ فَارْسِيٌّ، وَقَالُوا قِرْمِزٌ وَإِنَّمَا هُوَ دُودٌ يُصْنَعُ بِهِ وَقَالُوا الدَّشْتُ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمْتُ حَمِيرٌ وَفَارِسٌ وَالْأَعْرَابُ بِالْدَّشْتِ  
أَيْهِمْ تَرَلَا

وَقَالُوا الْبُسْتَانَ وَهُوَ مَعْرَبٌ وَأَنْشَدَ:

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاغِرُ كَالْبُسْتَانِ تَخْنُو لِدَرْدَقِ  
أَطْفَالِ

وَمِمَّا أَخَذُوهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ قَوْمَسٌ وَهُوَ الْأَمِيرُ، وَالسَّجَنْجَلُ رُومِيٌّ مَعْرَبٌ وَهِيَ الْمِرَاةُ، وَالقَرَامِيدُ الْأَجُورُ وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ قِرْمِيدِيٌّ، وَالخُزْرَانِقُ: صَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ، وَالخُورَنِقُ: كَانَ يُسَمَّى خَرَانِكَةً: مَوْضِعُ الشَّرْبِ وَالسَّدِيرُ سِدْلِيٌّ: أَيْ ثَلَاثُ قِبَابٍ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَالْبِرْزِيْقُ: الْفَارِسُ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَالْبِرْزَيْنُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْمِرْعَزِيُّ: نَبْطِيَّةٌ مِرْضَرِيٌّ، وَالصَّيْقُ: الْغِيَارُ وَهُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ رَنْقًا وَقِرْبُرٌ بِالْفَارْسِيَّةِ كَرْبُرٌ وَالتَّمُورُ: صِنْعٌ أَحْمَرٌ وَرَبْمَا

جعلوه موضع السَّرِّ سُرِّيَانِيَّةً، وَالرَّزْدَقُ: السَّطْرُ من النخل وغيره، وَالْفُرْسُ تُسَمَّى رَسْتَه: أَي سَطْرٌ وَالْجَوْسِقُ فارسي وهو كَوْشَكٌ وَالْجَزْدَقُ من الْخُبْزِ كَزَدَه وَالْأَبْلَةُ كانت تسمى بالنَّبْطِيَّةِ بامرأة كانت تَسْكُنُهَا يقال لها هُوبٌ حَمَّارُه فماتت فجاء قومٌ من النَّبْطِ يَطْلُبُونَهَا فقيل لهم هُوبٌ ليكا أَي ليس فَعَلِطتِ الْفُرْسُ فقالوا هُوبَلَتْ فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ فقالوا الْأَبْلَةُ وَالْعَسْكَرُ فارسي معرَّبٌ وإنما هو لَشَكْرٌ وَفُرَانِقُ الْبَرِيدُ بَرَوَاتُه وَالْمُورَجُ وَالْمُوقُ بالفارسية مُورَه وقد تقدم أن الْمُوقَ عربيٌّ وَالْإِسْتَبْرَقُ إِسْتَرَوْه: ثيابٌ حريِرٌ غلاظٌ صِفاقٌ نحو الدِّيَباجِ، وَبَرْتَكَانٌ: وهو الكساءُ بِرٍ بالفارسية. ومما أخذتها العرب عن العجم من الأسماء قابوس وهو بالفارسية كاؤوس وبِسْطام وهو بالفارسية.... وَدَحْتَنُوسٌ يريد دَحْتَنُوشَ، ومما أخذوا من السُّرِّيَانِيَّةِ شَرَاخِيلٌ وَشَرْحَبِيلٌ وَعَادِيَاءٌ وَحَيًّا مقصور وَسَمَوْءَلٌ وهو أَشْمُويلٌ وَاللُّتُورُ فارسي معرَّبٌ لا تعرف له العربُ اسماً غير هذا، وَاللُّوزُ وَالْجَوْزُ: وهو الباذام وَالْكَوزُ وعبدُ القيسِ تسمى النَّيْقُ الْكِنَارُ وَالْمِلْحَقَةُ الشُّوْدَرُ وهو جادِرٌ، ومما أعربوه التُّرْيَاقُ وَالذُّرْيَاقُ روميَّانِ ويسمى الْحَمَلُ عُمُروساً وأحسبه روميّاً وَالْحُرْدِيْقُ: طعامٌ يعملُ شبيهه بِالْحَسَاءِ أو الْحَرِيرَةِ وَالرُّنْدِيْقُ فارسي معرَّبٌ كان أصله عندهم زَنْدَكَرٌ: أَي يقولون ببقاء الدَّهْرِ. أبو عبيد: فَلَجَّتِ الْجَزِيَّةَ عَلَى الْقَوْمِ: فَرَضَتْهَا عَلَيْهِمْ وهو مأخوذ من الْقَفِيْزِ الْفَالِجِ وأصله بالسُّرِّيَانِيَّةِ فَالِغًا وَيُقَالُ أَيْضاً فَلَجَ. صاحب العين: الْجَامُوسُ دَخِيلٌ تُسَمَّى الْعَجَمُ كَأَوْمِيشَ.

قال أبو علي الفارسي: ومن هذا الباب قول روبة:

باركُ له في شُرْبِ إِذْرِ يَطُوسَا

قال: هو صَرْبٌ من الدَّوَاءِ وَقيل هي السَّقْمُونِيَا وأصلها دَرِيْطَاؤُوسٌ فأما الإِسْوَارُ من أساورة الْفُرْسِ: وهو الْجَيْدُ الرَّمِيُّ أو الثِّبَاتُ على ظَهْرِ الْفَرَسِ فقد قدمته عند ذكر إِسْوَارِ الْيَدِ بغاية الشرح. صاحب العين: الزَانِكِيُّمَعْرَبٌ: وهو الشَّاطِرُ وَالْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ: الدِّيُوْتُ: سرياني معرَّبٌ.

باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب من الكلام  
أبو عبيد: هو الإذخر بكسر الألف واحده إذخرة وهو القزقل باللام لقرقر المرأة وهو  
الطيلسان بفتح اللام والمزقة بفتح الميم والإجاص بغير نون وهي الأبله مضمومة  
الألف للتي بالبصرة، ابن السكيت: الأبله أيضاً الفدرة من التمر، وأنشد:

فياكل ما رُضَّ من      ويأبى الأبله لم تُرَضَّ  
زادنا

دبل بضم القاف وهو بئق السيل بفتح الباء وهي البالوعة. ابن دريد: وكذلك ستوق  
وهي قاقوزة وقازوزة: للتي تسمى قافزة وهو الرصاص بالفتح وهو الإبريسم وهو  
الخواب: للمهمل الذي يقال له الخوب وأنشدنا هو وأبو الجراح:

ولأنت كل أقل بأرض      عند المسائل من  
نائل      جماد الخواب

وقال: هو القزطم والقزطم والمزعرى إن شددت الزاي  
قصرت وإن خففت مددت والميم مكسورة على كل حال،  
غيره: في الباقي إذا شددته أعني اللام قصرت وإذا خففت  
مددت وكذلك القبيطى: للتأطف. الأحمر: هي الإبردة  
بالكسر وكذلك الإطرية وإهليلجة وإهليلج وإزمينية، وقال:  
هي الطنفسة والطنفسة والسرداب والدهلز وقالوا عليك  
إمرة مطاعة.

حروف المعاني

ذكر عدة ما تجيء عليه الحروف التي يسميها النحويون  
حروف المعاني: وهي الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال  
والأسماء بالأسماء وتبين العلة التي من أجلها وجئت قلتها  
في الكلام مع أنها أكثر في الاستعمال وإقوم دوراً فيه  
ولنبداً أولاً بشرح العلة التي من أجلها قلت إذ هي من أهم  
ما نقصد له في هذا الباب فنقول إنه إنما وجب أن تكون  
حروف المعاني أقل أقسام الكلام مع أنها أكثرها في  
الاستعمال من قبل أنها إنما يحتاج إليها لغيرها من الاسم أو  
الفعل أو الجملة وليس كذلك غيرها لأنها تحتاج إليها في  
أنفسها فصارت هذه الحروف كالآلة وصار القسمان  
الآخران اللذان هما الاسم والفعل كالعمل الذي هو الغرض  
في إعداد الآلة وأعمالها وهذه علة ذكرها أبو علي الفارسي  
وهي حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقل ما تجيء عليه هذه  
الحروف وأكثر ما تجيء عليه بزيادة وغير زيادة ما يجيء  
على حرف واحد وهو القسم الذي يكثر في أعلى مرتبة

الكثرة لأن كونه حَرْفًا يقتضي له ذلك من حيث هو كالجُزء من الكلمة وكونه كثيراً في أعلى مرتبةٍ يقتضي له ذلك أيضاً فلما اجتمع فيه السببان الموجبان للإيجاد وقويا وَجَبَ له أقلُّ ما يمكن أن ينطق به من الحروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقلِّ ما يجيء عليه واستوفيناها. وعدَّةٌ ما يكونُ على حرفٍ واحدٍ من هذه الحروف ثلاثة عشر حَرْفًا حرفان من حروف العطف وهما الواو والفاء وخمسةٌ من حروف الجرِّ وهي الباء واللام والكاف والواو والتاء الداخلةٌ عليها وحرفٌ من حروف الاستفهام وهو الألف وواحدٌ من حروف الجَزْم وهو لام الأمر وحرفان في جواب القسم وهما لام الابتداء ولامُ القسم التي تلزمها النونُ في المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنة المتوصِّلة إليها باجتلابِ ألفِ الوصلِ والسَّيْنِ التي معناها التَّنْفِيس في قولك سَيَفْعَلُ فهذا جمعٌ ما جاء على حرف واحد منها، ما يجيء على حَرْفَيْن وهو في المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدَّةٌ ذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً من عشرة أقسام: أربعةٌ من حروف الجر وهي: مِنْ وَعَنْ وفي ومُدُّ. ومثلها من حروف العطف وهي: أَمْ وَبَلْ وَأَوْ ولا. وخمسةٌ من حروف الاستفهام وهي: هل وأَمْ وَكَمْ وَمَنْ وما الاستفهاميتان. وثلاثةٌ من حروف الجزاء وهي: إِنْ وَمَنْ وما ومثلها من حروف النداء وهي: يا ووا وأي. وحرفان من حروف الجزم وهي: لَمْ ولا الناهية. وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب من يَجْزِم بَلَنْ كما يجزِم بَلَمْ فإذا صح ذلك فهي ثلاثة وثلاثة أحرف من حروف النصب للفعل وهي: أَنْ وَلَنْ وكِي، وحرفان للجواب وهي: قد وإي. وحرفان للتنبيه وهي: ها ووا، فهذه تسعة وعشرون حرفاً مأخوذة من القسمة من حروف المعاني وأربعة أحرفٍ مفردةٌ وهي: لو وصَهْ ومَهْ وقَط. فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً مما يجيء على حرفين وهو أصل في بابه لم يحذف منه شيء والأصل في الحرفين للحروف كما أن الأصل في الحرف الواحد لها ولم يحذف منها فأما الأسماء التي تأتي على هذه العِدَّة فمشبهةٌ بها وليس ذلك فيها أصلاً البتة وإنما كانت الحروف

أولى بذلك وأحقَّ به لأنها كبعض الكلمة ولأنها لا تقوم بأنفسها في البيان عن معناها فوجب فيها تقليل اللفظ لذلك أعني لأنها لا يُتكلَّم بها على حدِّتها وهذه العلة هي التي ستَّوَعَتْ في الضمير المتَّصل أن يأتي على حرفٍ واحد إذ كان لا يُتكلَّم به على انفراده ولذلك لم يُجزَّ أحدٌ من النحويِّين إثبات التَّنوين مع اسم الفاعل إذا كان مفعوله الكِناية المتَّصلة فأما الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين إلا وقد حُذِف منه حرفٌ أو أكثر ذلك في حروف العلة لأنها متهيئة لقبول الحذف والتغيير وقد قدمنا ذكر ذلك مستقصى في غير هذا الكتاب وأما الآخر فلأنه حرف إعراب تعتقب عليه الحركات باعتقَاب العوامل وأما الثالث فلتكثر به الأبيَّة على ما يقتضيه يمكنه وهذا هو قانون الاعتدال في الأسماء ولذلك قال سيبويه: وأما الأسماء المتمكنة فأكثر ما تجيء على ثلاثة أحرف لأنها كأنها هي الأول في كلامهم، فهذا شيء عرضَ ثم نعود إلى ذكر ما بدأنا به من شرح عِدَّة ما تجيء عليه الحروف الرابطة ثم ما كان في المرتبة الثالثة من كثرته في نفسه لأن ما كان أكثر في نفسه من الحروف فحقُّه أن يجيء على حرفٍ واحد ثم يليه ما ينقُص عنه بمرتين فيكون على ثلاثة أحرف وهو ثلاثون حرفاً لحروف الجرِّ خمسة: إلى وعلى وخلا وعدا ومُنْدُ وفي الجزاء مثلها وهي: أيُّ وأينَ ومتى مفردة وإذا في الشعر وحيثُ مع ما ولحروف العطف ثم ولحروف الاستفهام كيفَ ولحروف النداء أيا وهيا وللتنبيه والاستفتاح ألا ولحروف الجواب نعمَ وأجلُ وبلى ولحروف الداخلة للابتداء أربعة أحرف إنَّ وأنَّ وكأنَّ وليتَ ولحروف النصب إذاً ولحروف المفردة سَوَفَ وقَطَ وحَسَبَ وبَجَلُ وإيه. وأما ما جاء على أربعةٍ فقليل كقولهم حَتَّى وأمَّا ولكنَّ الخفيفة ولَعَلَّ وكقولهم إِمَّا في العطف وإلا في الاستثناء، وما جاء على خمسة أقلُّ مما جاء على أربعة نحو لكنَّ مشدَّد ولا يعرف في الخمسة غيرها ونحن آخذون الآن في تفسير معاني هذه الحروف إذ قد بينَّا قوايينها في العِدَّة. على حرفٍ واحد ثم يليه ما ينقُص عنه بمرتين فيكون على

ثلاثة أحرفٍ وهو ثلاثون حرفاً لحروف الجرِّ خمسةٌ: إلى  
وعلى وخلا وعدا ومُنْدُ وفي الجزاء مثلها وهي: أيُّ وأينَ  
ومتى مفردة وإذا في الشعر وحيثُ مع ما ولجروف العطف  
ثمَّ ولحروف الاستفهام كيفَ ولحروف النداء أيا وهيا  
وللتنبيه والاستفتاح ألا ولحروف الجواب نعمٌ وأجلٌ وبلى  
وللحروف الداخلة للإبتداء أربعة أحرف إنَّ وأنَّ وكأَنَّ وليتَ  
ولحروف النصب إذاً ولحروف المفردة سَوِّفٍ وقَطَّ  
وَحَسْبٍ وَبَجَلٍ وإيهِ. وأما ما جاء على أربعة فقليل كقولهم  
حَتَّى وَأَمَّا وَلَكِنْ الخفيفة وَلَعَلَّ وكقولهم إِمَّا في العطف  
وإلا في الاستثناء، وما جاء على خمسة أقل مما جاء على  
أربعة نحو لكنَّ مشدَّد ولا يعرف في الخمسة غيرها ونحن  
أخذون الآن في تفسير معاني هذه الحروف إذ قد بينَّا  
قوانينها في العِدَّة.

### شرح الواو

فأما ما يكون قبل الحرف الذي يُجاءُ به له فالواو إذا لم تكن بَدَلًا من الحرف الجار  
لزمته الدلالة على الاجتماع كلزوم الفاء للدلالة على الأتباع وهي مع ذلك تجيء على  
صَرْتَيْن أحدهما أن تأتي دالة على الاجتماع مَتَعَرِّبَةً من معنى العطف في نحو ما حكاه  
النحويون من قولهم ما فعلت وأباك وقوله تعالى: "فاجمعوا أمركم وشركاءكم". وقول  
الشاعر:

كونوا أنتم وبني  
أبيكم  
مَكَانَ الكُلَيْتَيْنِ من  
الطَّحَالِ

وجميع ما ذكره سبويه في هذا الباب وما يتصل به قال أبو  
علي أبو الحسن لا يَطْرُدُه وسبويه يَطْرُدُه والآخر أن تأتي  
عاطفةً مع دلالتها على الاجتماع في نحو مررت بزيدٍ  
وعمرو فهذا الصُّرْبُ يُوافق الأول في الدلالة على الجمع  
ويُفارقُه في العطف لأن الواو هناك لم تُدْخِلِ الاسم الآخر  
في إعراب الأول كما فعلت ذلك في الباب الثاني فإذا كان  
كذلك علم أن المعنى الذي يُخَصُّ به الواو الاجتماع وبذلك  
على أنها غيرُ عاطفة في الباب الأول وأنها فيه للاجتماع  
دون العطف أنها لا تَخْلُو عاطفةً من أحد أمرين إما أن  
تَعْطِفَ مُفْرَدًا على مفرد فتشركه في إعرابه وإما أن  
تَعْطِفَ جملةً على جملةٍ وليس لها في العطف قسم ثالث  
فبيِّن أن الاسم بعد الواو في قولهم ما فَعَلْتَ وأباك وجميع

الباب الذي يسمّى المفعولَ معه غيرُ معطوف على ما قبله لأنه غير داخل معه في جنسيّة إعرابه وإنما هو معمول الفعل الذي قبل الواو بتوسُّط الواو كما أن المستثنى منتصبٌ عن الجملة التي قبل إلا بتوسُّط إلا عند سبويه ومن تابعه فبيّن إذاً أن الاسم المفرد المنتصب بعد الواو غيرُ معطوفٍ على ما قبلها لمُفَارَقَتِهِ إِيَّاهُ فِي إِعْرَابِهِ وَلَا هُوَ جُمْلَةٌ فَتَكُونُ الْوَائِ عَاطِفَةً جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ فَعُلِمَ أَنَّ الْوَائِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْاجْتِمَاعِ دُونَ الْعَطْفِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّحْوِيُّونَ هَذِهِ الْوَائِ بِمَعْنَى مَعَ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّ مَعْنَى مَعَ الصُّحْبَةِ وَالصَّحْبَةِ اجْتِمَاعٌ وَسَمَّوْا الْمُنْتَصِبَ بَعْدَهُ مَفْعُولًا مَعَهُ وَقَدْ تَجِيءُ الْوَائِ غَيْرَ عَاطِفَةٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ". فَهِيَ لِغَيْرِ الْعَطْفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا وَذَلِكَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَعْدَهَا غَيْرَ دَاخِلَةٍ فِي إِعْرَابِ الْاسْمِ الَّذِي قَبْلَهَا وَلَا هِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَإِنَّمَا الْكَلَامُ مَجْمُوعٌ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِوُقُوعِهِ مَوْضِعَ الْحَالِ فَهَذَا مَا يُبَيِّنُكَ عَنْ اسْتِحْكَامِ الْوَائِ فِي بَابِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْاجْتِمَاعِ إِذْ كَانَ حُكْمُ الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مَصَاحِبَةً لِذِي الْحَالِ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ ظَاهِرُهُ عَلَى خِلَافِ الْاجْتِمَاعِ رَدُّ تَأْوِيلِهِ إِلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِيمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَزَتْ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرٌ صَائِدًا بِهِ عَدَاً أَنْ مَعْنَاهُ مَقْدَرًا بِهِ الصَّيْدَ عَدَاً فَلَمَّا كَانَ حَالُ الْوَائِ وَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَكَانَ حُكْمُ الْحَالِ مَا ذَكَرْتُ وَقَعَتْ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا وَصَارَتْ هِيَ مَعَهَا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَإِلْمًا ذَكَرْنَا مِنْ تَعَلُّقِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي دَخَلَتْ الْوَائِ عَلَيْهَا بِمَا قَبْلَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "يَعْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ". وَكَوْنِهَا مَعَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ مِثْلَهَا سَبِيوِيَّةً بِإِذْ فَقَالَ كَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ إِذْ طَائِفَةٌ يَرِيدُ أَنْ تَعَلَّقَ هَذِهِ الْوَائِ مَعَهَا وَدَخُولَهَا عَلَيْهَا بِمَا قَبْلَهَا كَتَعَلَّقَ إِذْ مَعَ مَا اتَّصَلَتْ بِهِ بِمَا قَبْلَهَا وَأَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ كَمَا أَنَّ تِلْكَ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

شرح الفاء

والفاء تَصُمُّ الشيءَ إلى الشيءِ فهي تُوافق الواوَ في صَمِّ الشيءِ إلى الشيءِ وتُفارقها في الاجتماع وهي لازمة للدلالة على الاتباع كلزوم الواو للدلالة على الاجتماع وذلك اعني الاتباع أعمُّ فيها من العطف كما أن الاجتماع في الواو أعمُّ من العطف والفرق بين العطف في باب الفاء وبين الاتباع وإن كان كلُّ يعود إلى معنى الاتباع أنك إذا قلت اتيتني فأكرمك ورزني فأعرف لك ذلك فإنها وجب الثاني بوقوع الأول وليس كذلك العطف وإنما يدلُّ على أن الفاء موضوعة للدلالة على الاتباع استعمالهم إياها في جواب الشرط إذا لم يحسن ارتباطه بالشرط وذلك إذا كان الكلام جملةً من مبتدأ وخبر أو فعلٍ وفاعلٍ وكانت غيرَ خبرية كقوله تعالى: "فإمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ" فلو استعملوا الواوَ موضعَ الفاءِ على ما فيها من الدلالة على الاجتماع لآدَى ذلك إلى خلاف ما وُضِعَ له الشرط كما أنهم لو وصَّعوا الفاء موضعَ الواو في العطف على الاسم المضاف بينَ إليه إذا كان مُفرداً لا يدل على أكثر من واحد أو في العطف في باب الأفعال التي لا تكون إلا من اثنين فصاعداً لَبَقِيَتْ بينَ مُضافةً إلى مفرد لا يدلُّ على أكثر من واحد وكانت هذه الأفعال مستيدةً إلى فاعلٍ واحدٍ وكلاهما ممتنعٌ فثبت أن المعنى الذي تُخَصُّ به الفاء الاتباع والعطف داخلٌ عليه كما أن المعنى الذي تُخَصُّ به الواو الاجتماع والعطف داخلٌ عليه. قال سيبويه: والفاء وهي تَصُمُّ الشيءَ إلى الشيءِ كما فَعَلَتِ الواوُ غيرَ أنَّها تجعل ذلك مُتَّسِقاً بعضُه في إثر بعض وذلك قولك مررتُ بزَيْدٍ فعمرو فخالِدٍ وسقط المطرُ بمكانٍ كذا فمكانٍ كذا وإنما يَقْرَؤُ أَحَدَهُمَا بعدَ الآخرِ.

### شرح الكاف

وكاف التشبيه التي تأتي لإيصال الشَّبَه إلى المَشَبَّه به وذلك قولك أنت كزيد والتشبيه يأتي على صَرِّين: تشبيه حقيقه وتشبيه بلاغه فتشبيه الحقيقه قولك هذا الدَّهْرُم كهذا الدَّهْرُم لا يُغَادِرُ منه شيئاً وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيه البلاغه وهو التشبيه غير الحقيقى فنحو قوله عز وجل: "أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ". وقد اسْتَعْمَلْتُ هذه الكاف اسماً وسأغ لهم ذلك لتَضَمَّنْهَا معنى مثل كما سأغ لهم ذلك في سَوَاءٍ لتَضَمَّنْهَا معنى غير ذلك في نحو ما أنشده سيبويه من قوله:

وصالياتٍ ككَمَا يُوثِقِينَ

وكقول الأخطل:

على كَالْقَطَا الْجُونِيَّ أَفْرَعُهُ الرَّجْرُ  
وقد تكون الكاف زائدةً في موضع لو سَقَطَتْ فيه لم يُخِلَّ  
سقوطها بمعنى وذلك نحو قوله تعالى: "لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
شَيْءٌ". ألا ترى أن من جعل الكاف هنا دالة على مثل ما  
دلّت عليه في قولك أنت كذلك فقد أثبت الشبهة لمن لا شبهة  
له كما أنك إذا قلت ما زيد كعمرو ولا شبيهه به فقد أثبت له  
الشبيه كأنك قلت ولا تشبيهه به فإذا لم يحسن ذلك في  
الإثبات لم يكن بُدٌّ من أن يُحكّم بالزيادة على الكاف أو على  
مثل فلا يجوز أن يُحكّم بها على مثل لكونها اسماً ولم تعلم  
اسماً زيداً فلم يُحكّم له بموضع إلا المضمّرات الموضوعات  
للفصل نحو هو وأخواتها وقد استطرف الخليل ذلك وعجب  
منه فقال في قراءة من قرأ: "هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم"  
وجميع باب الفصل والله إنّه لعظيم جعلهم هو فضلاً بين  
المعرفة والنكرة وتصييرهم إياها بمنزلة ما إذا كانت ما  
لغوّاً لأنّ هو بمنزلة أبوه ولكّتهم جعلوها في ذلك الموضع  
لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وإنما  
قياسها أن تكون بمنزلة إنما وكأنما انتهى قول الخليل فكان  
الذي أنسهم بذلك شدّة مطابقة المضمّر للحرف وجهة  
استحكام المشابهة أن المضمّر غير أول وأنه لم يوضع  
اسماً ليعين نوعاً أو شخصاً من شخص وأنه غير معرب  
فهذه جهة استحكام مشابهة المضمّر الحرف وليس مثل  
مضمراً فيلزمنا إجازة هذا الحكم عليه ولو كان مضمراً لما  
أعرب ولما دخلت الكاف عليه لأن العرب لم تستعمل  
دخول الكاف على المضمّر فيما حكى سيبويه إلا في  
الضرورة لتضمّنها معنى مثل وهذا أبين من أن تحتاج إلى  
دليل عليه أو تنبيه بأكثر من هذا فلما كانت مثل من الترتيب  
في باب الاسمية والتمكّن فيه بحيث وصّفنا وكانت الكاف  
حرفاً شخصاً لا تخرج إلى الاسم إلا بتضمّنها معنى مثل  
كانت هي أعني الكاف أولى بالزيادة وإنا رأينا الحرف كثيراً  
ما يُزاد والأسماء لا تُزاد إلا ما وصّفنا في باب الفصل للعلة

التي ذكرناها وقد نصصنا لفظ الخليل في استطرافه ذلك  
وَعَجَبِهِ مِنْهُ وَذَكَرْنَا جِهَةَ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الْمُضْمَرِّ وَالْحَرْفِ .  
لام الجر

وهي على خمسة أضرب لأم الاختصاص ولائم الملك ولائم الاستغاثة ولائم العلة ولائم  
العاقبة وهذا كله راجع إلى معنى واحد وهو الاختصاص كقولك الحمد لله والقدرة له  
والإرادة، ولائم الملك كقولك المال لعبد الله ولائم الاستغاثة كقوله:

يَا لَ بَكَرٍ أَنْتِثِرُوا لِي كَلْبًا

ولام العلة كقولهم صَلَّيْتُ لِأَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَكَلَّمْتَهُ لِأَمَرَ لِي  
بشياء وجميع اللامات الملفوظ بها والمقدرة في باب  
المفعول له وأما لام العاقبة فكقوله تعالى: "فَالْتَقَطَهُ آلُ  
فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا". وكقولهم للموت ما تَلَدَ  
الوالدة وهذا كله راجع إلى معنى الاختصاص لأن معناه دائر  
في سائر الأقسام. قال سيبويه: معنى اللام الملك  
والاستحقاق للشيء ففرق بين الملك والاستحقاق لأن  
بعض ما تدخل عليه اللام يحسن أن يملك ما أضيف إليه  
كقولك الدار لعبد الله والغلام له وبعضه لا يحسن أن يقال  
فيه إن ما أضيف إليه يملكه ولكنه يستحقه كقولك الله رب  
للخلق ولا يحسن أن يقال إن الخلق يملكون الرب ولكنهم  
يُستحقونهُ ولما تضمنت اللام من معنى الملك والاستحقاق  
قويت قراءة من قرأ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، والأمر يومئذ لله.  
وباء الإضافة

والغرض منها تعليق الشيء بالشيء وهي تأتي على ثلاثة  
أضرب اختصاص الشيء بالشيء واتصال الشيء بالشيء  
وعمل الشيء بالشيء وهذا كله راجع إلى معنى التعليق  
كتعليق الثوب بيدك للاتصال به وتعليق الذكر بالمذكور  
للاختصاص به وتعليق الفعل بالقدرة والآلة يوصل بها إلى  
عمل الشيء. قال سيبويه: ومعنى الباء الإلحاق والاختلاط  
كقولك به داءٌ وَخَرَجْتَ بِزَيْدٍ وَدَخَلْتَ بِهِ وَضَرَبْتَهُ بِالسُّوْطِ  
أَلْزَقْتَ ضَرْبَكَ إِيَّاهُ بِالسُّوْطِ فَإِنْ اتَّسَعَ الْكَلَامُ فَهَذَا أَصْلُهُ  
أَيُّ أَنْكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَالمرور لم يتعلق بزَيْدٍ وَإِنَّمَا  
يتعلق بموضعه وقد تكون الباء زائدة في نحو قولهم  
بِحَسْبِكَ هَذَا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَأَمَّا الْبَاءُ الَّتِي لِلْقِسْمِ  
فزعم الخليل أنها لا تأتي لإيصال الحلف إلى المحلوف به

كما أنك إذا قلت مررت بزید فقد أوصلت المرور إلى المَمْرور به وهي أصل لأخواتها من حروف القسم كالواو والتاء ومن أجل كونها أصلاً تمكنت في بابها فدخلت على كل اسم ظاهر ومُضَمَّر وذلك أنه لو قيل لك أَكُنْ عن اسم الله تعالى من قولك عن هَيْتَها فأما واو القِسَم في قولك.... فإنها بدل من الباء لأنها من بين الشَّقَتَيْن كما أن الباء كذلك وهم مما يُبَدِّلون الحروفَ إذا تقاربت مَخارجُها نحو ما فعلوه في باب البدل والإدغام في التصريف ولكونها في المَرْتَبَةِ الثانية من الأصل نقصت عنه درجة فدخلت على كل اسم ظاهر ولم تدخل على المضمَر وذلك أنه لو قيل لك أَكُنْ عن اسم الله من قولك والله لأفعلن لقت بك لأجتهَدَنَّ لأنهم مما يَرُدُّون الشيء في المضمَر إلى أصله كنحو لام الخفض المفتوحة في الإضمار وردَّهم الواو في قولهم أعطيتكموه إذا كنيت عن دَرَّهم من قولك أعطيتكم دَرَّهما بحذف الواو من أعطيتكموه فأما ما حكاه يونس من قولهم أعطيتكموه فشاذ غير مأخوذ به لردَّهم الأشياء إلى أصولها في الإضمار وكذلك الواو إذا دخلت على اسم مضمَر ردت إلى أصلها وهو الباء ف قيل به لأفعلن، أنشد أبو زيد:

رأى بَرَقاً فأوصَع فوق      فلا بك ما أسال ولا  
بكر  
أغاما

وأنشد أيضاً:

ألا نادَتْ أُمَامَةٌ      بَعْدَ غَدٍ فلا بك ما  
باحتمال  
أبالي

شرح ألف الاستفهام

أما الألف فإنها أمُّ الاستفهام ولذلك قويت وتمكنت في بابها، ولم تدل إلا على طريقة الاستفهام.

شرح لام الأمر

ولام الأمر موضوعةٌ لِيُتَوَصَّلَ بها إلى الأمر من الفعل وفيه حروفُ الزيادة وهي تنقسم إلى ضربين: صَرَبٌ يُجاء بها فيه من غير اضطرار إليها وذلك إذا أمرت الحاضر كقولك لِتَصْرَبْ وَصَرَبٌ يجاء بها فيه اضطراراً وذلك إذا كان بينك

وبين مأمورك وَسِيطٌ ولم يكُ هو حاضراً كقوله تعالى: "ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ". فَمَا لَمْ الْإِبْتِدَاءُ وَلَا الْمُقَسِّمُ التِّي هِيَ فِي الْجَوَابِ فِئْتَانِ فَمَا التِّي لِلْإِبْتِدَاءِ فَلِلْإِعْلَامِ بِالْقَطْعِ وَالِاسْتِثْنَاءِ وَأَمَا التِّي لِلْقِسْمِ فَلِرَبْطِ الْحَلْفِ بِالْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ وَلَا يُدَّ لَهَا مِنَ النُّونِ فِي الْمَضَارِعِ الْمَوْجِبِ لِلتَّأْكِيدِ فَإِنْ رَأَيْتَ لَامًا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا قِسْمٌ وَلَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُونَ لَامَ إِبْتِدَائٍ فَالْقِسْمُ مِضْمَرٌ كَنَحْوِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ سِيَّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَلَيْنَ أُرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا" فَهَذَا عَلَى إِضْمَارِ الْقِسْمِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي". فَمَا لَمْ التَّعْرِيفُ وَسِيئُ التَّنْفِيسِ: فَقَدْ ابْتَهَمَا فِي الْعَقْدِ لِقَلَّةِ مَا يَقْتَضِيَانِهِ مِنَ التَّفْسِيرِ.؟؟  
تفسير ما جاء منها على حَرْفَيْنِ

شرح من  
أما من فتكون على أربعة أوجه ابتداءً الغاية والتبعيض والتبيين وزائده فابتداءً الغاية نحو حَرَجْتَ مِنْ بَعْدَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَالتَّبْعِيضُ هَذَا مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالتَّبْيِينُ اجْتَنَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثِّيَابُ مِنَ الْحَرِّ وَالْأَبْوَابُ مِنَ الْحَدِيدِ وَهَذَا تَبْيِينُ يَخْصُّ الْجُمْلَةَ الْمَتَقَدِّمَةَ قَبْلَ هَذَا وَأَمَا الزائدة فتكون في غير الواجب خاصة من نحو النَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَمِنْ هَهُنَا زَائِدَةٌ لِاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ وَتَقُولُ مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ فَتَكُونُ زَائِدَةً لِلتَّأْكِيدِ وَالْأَصْلُ أَنْ تَكُونَ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ لِأَنَّهُ إِبْتِدَاءٌ فَصَلَّ الْجُمْلَةَ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ أَخَذْتُ مِنَ الطَّعَامِ قَفِيرًا فَابْتِدَاءُ الْقَفِيرِ وَلَمْ يَنْتَهِ إِلَى آخِرِ الطَّعَامِ فَالْقَفِيرُ إِبْتِدَاءٌ الْأَخْذُ إِلَى أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي كُلِّ تَبْعِيضٍ مَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ بِالْبَعْضِ الَّذِي انْتَهَاؤُهُ الْكُلُّ وَأَمَا التِّي لِلتَّبْيِينِ فَهِيَ مُخَصَّصَةُ الْجُمْلَةَ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا أَنَّهَا فِي التَّبْعِيضِ تَخْصُّ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَعْدَهَا فَمَا زِيَادَتُهَا لِاسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ فَإِنَّمَا جَعَلْتَ الرَّجُلَ إِبْتِدَاءً غَايَةً نَفْيِ الْمَجِيءِ إِلَى آخِرِ الرِّجَالِ فَمِنْ هَهُنَا دَخَلَهَا مَعْنَى اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ وَأَمَا زِيَادَتُهَا لِلتَّأْكِيدِ فِي مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ فَلِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لِاسْتِغْرَاقِ

الجنس وكان أحدُ أيضاً جنساً كذلك صارت بمنزلة ما  
جاءني أحدُ للتأكيد.

??? شرح مذ

....مذ اليوم ومذ الشهر ومذ السنة كل ذلك على الوقت  
الحاضر فإذا كانت اسماً فهي على وجهين الأمد وأول  
الوقت كقولك ما رأيته مذ يومان وما رأيته مذ يوم الجمعة.

شرح عن

وأما عن لما عدّ الشيء نحو قولك رميت عن القوس: أي  
جاورت الرمية القوس وقد تكون لابتداء الغاية نحو ما يكون  
من قولك هذا الحديث عن زيد وهذا الفعل ظهر عن عمرو  
ومن عمرو.

? شرح في

أمّا في فهي للوعاء وما قُدِّر تقدير الوعاء نحو قولك الماء  
في الإناء وزيد في الدار فأما قولك في هذه المسألة شك  
فإنما تقديره تقدير الوعاء وأما قوله أفي الله شك فإنما  
يرجع في التحقيق إلى معنى الاختصاص أي شك مختص به  
إلا أنه أخرج علي طريق البلاغة هذا المخرج كأنه قيل أفي  
صفاته شك ثم أقيت الصفات للإيجاز وإنما قلنا هذا لأنه لا  
يجوز عليه جل وعز تشبيه حقيقة ولا بلاغة.

? شرح أم وأو

أمّا أم فمعناها الاستفهام في العطف وهي على ضربين  
عديلة ومُنْقَطِعة فأما العديلة فالمُعَادِلَة لحرف الاستفهام  
الثانية منه كقولك زيد في الدار أم عمرو، وأما المُنْقَطِعة  
فالتي لا تُعَادِل حرف الاستفهام وإنما تجيء بعد الخبر كأن  
يوضع شيء على سبيل الوهم أو الحس ثم يتبين للحاس أو  
المُتَوَهِّم خلاف ذلك أو يشك وذلك نحو ما حكاه النحويون  
من قولهم إنَّها لإبل أم شاء

وأما أو

إذا قلت زيد عندك أو عمرو أو خالد فمحتوية لمعنى  
قولك أحد هؤلاء....كقولك رأيت زيدا أو عمرواً  
وتكون....أو لهما وما حكاه محمد بن إبراهيم من قولهم  
جالس الحسن أو ابن سيرين والرّم الفقهاء أو الأخيار

وَأْتِ الْمَسْجِدَ أَوْ الْيُسُوقَ وَمَعْنَى هَلُ الاستفهام ومعنى لِمَ الاستفهام عن العلة ومعنى لَمْ نفي الماضي ومعنى لَنْ نفي المستقبل وَإِنْ تكون على أربعة أوجه جزاءً وَجَحْدًا ومخففةً من الثقيلة وزائدةً فيها فتقول إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ". وفيه: "وَإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ". وتقول ما إِنْ أَتَانِي أَحَدٌ وَأَنْ تكون على أربعة أوجه أيضاً ناصبةً للفعل بمعنى المصدر بمنزلة كي ومفسرةً ومخففةً من الثقيلة وزائدةً وفي التَّنْزِيلِ: "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ". وفيه: "وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا". "وَإِخْرُجُواهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ". "وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رَّسُلْنَا". ما: تكون على خمسة أوجه حروفاً وأسماءً فالحروف ما للجحد وكافةً للعامل وما مُسَلِّطَةٌ وما مُعَيَّرَةٌ لمعنى الحرف وما صِلَةٌ وفي التَّنْزِيلِ: "مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ". وتقول حيثما تَكُنْ أَتَيْتُكَ وفي التَّنْزِيلِ: "لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ". بمعنى هَلَا وفيه: "فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ". وأما الأسماء فما استفهامٌ وجزاءٌ وموصولةٌ بمعنى الذي وموصوفةٌ وتعجبٌ وفي التَّنْزِيلِ: "مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا". وفيه: "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا". وفيه: "وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ". وفيه: "هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ". وفيه: "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ". ولا: وهي تكون على خمسة أوجه النفي والعطف والنهي وجواب القسم وزائدة مؤكدة وفي التَّنْزِيلِ: "لَا رَيْبَ فِيهِ". وتقول قام زيدٌ لا عمروٌ وفي التَّنْزِيلِ: "لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ". "وما مَنَّكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ". ومعنى كَيْ الغرض ومعنى بَلَّ الإضراب عن الشيء الأول ويوضحه قولُ أبي ذؤيب:

بَلَّ هَلْ أَرِيكَ حُمُولَ  
الْحَيِّ غَادِيَةَ

لأنه أضرَبَ عن الأول واستأنَفَ الكلامَ بالاستفهام ومعنى قَدْ: جوابُ التوقُّع لأمر يكون مع التقريب من الحال وقد تكون بمنزلة رُبَّمَا كقول الهذلي:

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ  
مُضْفَرًّا أَنَامِلَهُ  
كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ  
بِفِرْصَادِ

وإنما حَرَجَتْ إلى معنى رَبِّمَا لأنها تقربُ من الحال والتقريب قليل ما بين الشئيين ومعنى لو: تقدير الثاني والأول على أنه يجبُ بوجوبه ويمتنع الأول بامتناعه، ومعنى يا: النداء والتنبية كقول الشماخ:

### أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَالِ

ومعنى كَمْ: السؤال عن عددٍ وتكون بمعنى رَبِّ. ومعنى مَنْ: تكون على أربعة أوجه: استفهام وجزاء وموصولة وموصوفة، تقول مَنْ أَخَوَكِ وَمَنْ يَأْتِينِي أَكْرَمُهُ، وكلٌّ من أتاني في الدار ومررتُ بِمَنْ عَنِّيكَ، ومعنى قَط: حَسَبَ ومعنى مع: المصاحبة، ومعنى إذ: الوقت الماضي وقالوا إِذْ نَكَرُوها وَكَسَرُوا الذَّالَ لالتقاء الساكنين، وقول أبي ذؤيب:

تَهَيْتُكَ عَنْ طَلَايِكَ أُمَّمٌ      بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذِ

صَحِيحٌ

عَمْرُو

قال ابن جنبي: لما حُذِفَ ما يُضَافُ إليه إِذْ عُوِّضَ منه التنوين بعدها ونحو منه قولهم لَدَنَّ عُدُوَّةً وَذَلِكَ أَنْ أَصْلَهُ لَدُنْ فَأَسْكِنْتَ الدَّالَ لَصَمِّهَا فَلَمَّا سَكَنْتَ وَسَكَنْتَ التَّنْوِينَ بَعْدَهَا حُرِّكَتِ بِالْفَتْحِ لِالتَّقَائِمِ فَإِنْ قِيلَ هَلَّا كَسِرَتْ كَمَا كَسِرَتْ ذَالُ إِذْ قِيلَ إِنَّمَا أُسْكِنْتَ الدَّالَ هَرَبًا مِنْ ثِقَلِ الصَّمَّةِ فَلَمْ يَكُونُوا يُحَدِّثُوا نَحْوًا مِمَّا هَرَبُوا مِنْهُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ إِذِ صَحِيحٌ أَرَادَ حِينَئِذٍ فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ أَتَعْتَقِدُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَرَى كَسْرَةَ الذَّالِ عِلْمَةَ الْجَرِّ الَّذِي أَحْدَثَتْ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ هَذَا مَا لَا يُطْنُّ بِهِ بَلْ بِأَكْثَرِ الْمَبْتَدِئِينَ قَالَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ حِينَ مَرَادُهُ فِي الْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ فِي الْاسْتِعْمَالِ وَالْعَادَةِ فَأَمَّا عَلَى أَنَّهَا أَحْدَثَتْ فِي إِذْ جَرًّا ظَاهِرًا فَلَا، قَالَ: وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَلَى مَا ذَكَرَ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا:

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيقَ لِتَنْزِلِنَهُ      وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَيْيَ  
حَلِيفُ

قال ابن جنبي: قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقول إذا وينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين كما أن من قال إذا إنما كسرهما لذلك وشبه ذلك بمن فهرب إلى الفتحة استنكاراً لتوالي الكسرتين.

شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني

وما جرى مجراها من الظروف والأسماء التي ليست بظرف ونبين العلة التي من أجلها فسرت معاني هذه الحروف والأسماء المبهمة إبهام الحروف ولم صار تفسير ما كثر استعماله من الحروف وما جرى مجراها يحتاج فيه إلى النظر والاستدلال ولا يحتاج إلى ذلك في تفسير الغريب، وهل ذلك أكثره يشغف أحدها بالمواقع التي تقع فيها على اختلاف وجوهها ولم صار تفسير التفسير أشد من التفسير الأول وهل ذلك لأنه يوجد التفسير الأول بياناً فإذا طلب بيان البيان أعور التفسير، والجواب عن ذلك أن الذي جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني وما جرى مجراها في البناء من الأسماء هو ما كان في المرتبة الثالثة لأنه في بابه ونظائره إذ ما كان أكثر في نفسه من الحروف فحقه أن يكون على حرفٍ واحد ثم يليه ما ينقص عنه في الكثرة بمرتبة فيكون على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهي تسعة وثلاثون قسماً تؤخذ من أبواب الحروف للمعاني كما قد بينت وإنما أذكر هنا منه شيئاً للتنبية، وأنا أخذ في تفسير ما جاء في هذا النحو على ثلاثة أحرفٍ كما فسرت بياب الحرف والحرفين. معنى "على" استعلاء الشيء ويجوز أن يكون حرفاً واسماً وفعلاً، فما يتصرف على طريقة فَعَلٌ يَفْعَلُ وَسَيَفْعَلُ فهو فعل كقولك عَلَا رَبُّدُ رَأْسَ عَمْرٍو بسيفه وما كان منها اسماً فكقوله:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا      تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بَيِّدَاءَ

تَمَّ خَمْسُهَا مَجْهَلٍ

فهذا بمنزلة من فوقه، وما كان منها معناه في غيره فهو حرف كقولك: على ربي مالٌ. وإلى "معناها الانتهاء والفرق بينها وبين حتى في معنى الغاية أن إلى على معنى الغاية في المفرد لابتداء الغاية بمن. ومعنى "حَسَبُ" اكتفٍ وأكتفي، ولذلك كان جواب حسب كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا باب الحروف التي تجري مجرى الأمر والنهي وذلك قولك حَسْبُكَ يَتَمُّ الناس. قال الفارسي: حقيقة هذه الكلمة الاكتفاء تقول أَحْسَبِي الشيء: أي كفاني وأنشد:

وَنُقْفِي وَوَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ  
كَانَ جَائِعًا بِجَائِعٍ

قال: ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربي حَسَبَهُ حين أراد إيضاح المصدر فقال أي اكتفاءً، ومن هذا الحَسَبُ عنده كَأَنَّهُ اكتفاءً بالمقدار وقد توضع هذه الكلمة في موضع الأمر ثم يُعَبَّرُ عنها بفعل لفظه لفظُ الخَبَرِ كما يفعل ذلك في الأفعال الصريحة وجعلوه اسماً فقالوا حَسْبُكَ هذا، وإنما ذكرت هذا القسم الاسمي الأخير وإن لم يكن من هذا الباب لأريك تصريف حَسَب. ومعنى "قَط" معنى في الزمان الماضي. ابن السكيت: ما رأيت قط وقط وقد أبيت ذلك فيما تقدم وحقيقته القطع فيما رواه الفارسي. قال: ولذلك زعم التحويون أن قَط مخففة من قَط أو لَأْتَهُمْ إذا حَفَرُوهُ قالوا قَطِيطُ فَرَدُّوا ما ذهب منه كما يعتادون ذلك ويحافظون عليه في المعتل والمخفف كقولهم في تصغير دَم دُمِّي وَيَخُجُّ وَيَخُجُّ وَيَخُجُّ ونحو هذا كثير. ومعنى "غير" بدل واستثناء. قال سيبويه: أعلم أن غير أبدا سوى المضاف إليه ولكنه يكون فيه معنى إلا وهي في باب الاستثناء مكان إلا وقد أبيت حالها في باب البدل. ومعنى "سوى" كمعنى غير إلا أن غيرا اسمٌ وسوى حرف ومن حيث كان معناها معنى غير أطلق للشاعر أن يضعها موضع الاسم كما أنشد سيبويه:

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مَنْ  
كَانَ مِنْهُمْ سِوَانَا

أولا ترى سيبويه قال فعلوا ذلك إذ كان معنى سواء معنى غير. ومعنى "كل" عموم وجمع. ومعنى "كلا" تنبيه. ومعنى "بعض" اختصاص وجزء. قال سيبويه: كل وبعض معرفة ولا توصف ولا تكون وصفاً وذلك إذا حذف منها الإضافة ولا يُعَوَّضُ مما حذف منها لدالاتها بأنفسها على الإضافة إذا لكل كل لشيء والبعض بعض لشيء وأنثوا فقالوا كلُّهُنَّ منطلقاً ولم يؤنثوا بعضاً لم يقولوا بعضُهُنَّ. ومعنى "بلة" زيد تَرَكَ زيد. قال الفارسي: بلة كلمة استثنائية يُخْفَضُ بها ويُنْصَبُ بها فمن خفض بها جعلها مصدراً كقولك صَرَبَ الرَّقَابِ، ومن نصب ما بعدها جعلها فعلاً وهذا قول مجازي وليس بحقيقي ولولا الإشفاق من الإطالة لأبنت كيف هو غير حقيقي ومن لطف النظر أدنى شيء أدركه. ومعنى "عند" حضور الشيء. ابن السكيت: هو عِنْدِي وَعُنْدِي وَعُنْدِي قال التحويون ولا تحقر لأنها

نهاية القُرب وهي من القسم الذي لا يتمكن من قسمي الظروف. ومعنى "تَوَلَّكَ" كذا ينبغي لك كذا وحقيقة التناول الأخذ للشيء. قال سيبويه: لا تَوَلَّكَ أن تفعل جعلوه بدلاً من قولهم ينبغي لك مُعاقباً له وقد حُكي لم يَكُ تَوَلَّكَ أن تفعل، قال النابغة:

فلم يَكُ تَوَلَّكُمْ أن ودُوني عاذِبٌ وبلادٌ

حَجَرٌ

تُشَقُّونِي

وأُشد الفارسي: أءَنْ حَنَّ أَجْمالٌ وفارقَ جِيرَةً == عُنَيْتَ بنا ما كان تَوَلَّكَ تَفَعَّلٌ ومعنى "إذا" الوقت في معنى الجزاء وتكون للمفاجأة كقولك تَطَرْتُ فإذا الأَسْدُ وتَأَمَّلْتُ فإذا الصَّوء. ومعنى "سوف" الاستقبال. قال الفارسي: ولذلك سَمِّي المَطْلُ تسويفاً، وقال في بعض كتبه معناه التَّسْوِيفُ والتَّنْفِيسُ ونظيرها السَّيْنُ المتقدم ذكرها. ومعنى "قَبْلُ" أوَّلُ ولها تعليق لا يليق ذكره بهذا الكتاب. ومعنى "بَعْدُ" أَجْرٌ. ومعنى "كَيْفَ" استفهام عن حال. ومعنى "أَيَّنَ" استفهام عن مكان. ومعنى "مَتَى" استفهام عن زمان. ومعنى "حَيْثُ" مَكَارِئُ مُبْهَمٌ يحتوي الجُمْلَةَ وقد يقال حَوْتُ وَحَوْتُ حكاهما الفارسي عن أبي الحسن. و"خَلَفَ" نقيض قُدَّامٌ وأمام. ومعنى "فَوْقَ" مَكِينٌ عالٍ وتبنى فيقال من فوق. ومعنى "تَحْتَ" مكانٌ سِافِلٌ وتبنى فيقال من تحْتِ وتُبَكِّنَانِ وَيَعْرَبَانِ وَيُصْرَفَانِ فيقال من فوق ومن تحْتِ. و"أَسْفَلَ" كتحت تكون طرفاً وتكون اسماً وفي التنزيل: "وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ". ومعنى "لَيْسَ" النَّفْيُ لما في الحال. ومعنى "إِنَّ" توكيد. و"أَنَّ" كَانَتْ في المعنى ولا فرق بينهما إلا أنَّ إِنَّ حرفٌ وَأَنَّ اسمٌ. و"لَيْتَ" تَمَنُّ. ومعنى "عَسَى" طَمَعٌ وإشفاقٌ ولا مُضَارَعٌ ولا مَصَدَّرٌ ولا اسمَ مكانٍ ولا اسمَ فاعلٍ ولا اسمَ مفعولٍ له، وحكى أحمد بن يحيى وابن السكيت: عَسَيْتَ أن تَفَعَّلَ، وحكى غيرهما عَسَيْتَ. و"إِذَا" جوابٌ وجزاءٌ وبعضهم يعتقدونها مركبة من إذ وإن وهذا عندي غلط لأنها لو كانت كذلك لَبَيَّتْ في الخط نونا إلى عِلَلٍ لا يليق ذكرها بهذا الموضع. ومعنى "لَدُنَّ" عِنْدَ، ولَدٌ محذوفةٌ من لَدُنَّ كما أنشد سيبويه:

من لَدُنِّي لَجِييهِ إِلَى مُنْحَوْرِهِ

فأما قولهم لَدُنِّي فإنما دخلت النون الأخيرة لتسلم الأولى لأنها لو وَلِيَتْهَا ياءُ الإضافة للزم كِسْرُهَا وإنما كرهوا ذلك لئلا تكون بمنزلة الأسماء المتمكنة نحو دَمٍ وَيَدٍ وكان الاسمُ أحملَ للتغيير لقوِّته في ذاته فَحَصَّوْا بالإجحاف الاسمَ لذلك. وَلَدَى كَلَدُنَّ. ومعنى "دُونُ" تقصير عن الغاية وصَفُّوا به ما ليس برفيع فقالوا رَجُلٌ دُونٌ وَثوبٌ دُونٌ. و"رُبَّ" معناها التقليل والعزَّة ويخفف فيقال رُبَّ وَإِذَا حَقَّرُوها رَدُّوها إلى الأصل كما فعلوا ذلك في قَطٍ وَبَيْحٍ وهذا مطرد. ومعنى "قُبَالَةَ" مُقَابَلَةً. ومعنى "تِجَاهَ" مُوَاجَهَةً وتَأَوُّهُ مبدلةٌ من واو. ومعنى "بَلَى" جواب النفي بالإيجاب وهو حرف لأنه نقيض لا في الجواب. ومعنى "حَسَبُ" كَفٌّ، وهذه غير حَسَبِ التي هي الاسم وإن كان

معناها متقاربين، وهي مبنية على الصَّمِّ. ومعنى "يَجَلُّ" حَسْبُ. ومعنى "تَعَمُّ" جوابٌ، وأجلُّ كَتَعَم. ومعنى "الآ" تنبيهٌ وإنما فسّرنا معاني الحروف والأسماء التي تجري مجراها في الإبهام لأنه مما يُحتاج في إدراك الحقِّ في معانيها إلى قياس ونظير كما يحتاج في سائر أبواب النحو إلى قياس ونظيرٍ لتمييز الصَّواب من الخطأ وليس ذلك على وضعٍ تفسير الغريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يصعب لأنها تدور بين المُولِّدين والعرب على معنى واحدٍ لشدة الحاجة إلى معانيها وأنها يبين بها غيرها كالألات التي يُحتاج إليها لغيرها، فتفسيرها أشدُّ من تفسير الغريب لأن الغريب له ما يساويه من اللفظ المعروف للمعنى الواحد، فإذا طلب ذلك وُجد ما يقوم مقامه فيفسر به ولأنه قد كان يستغنى به عن الغريب في كلام العرب وليس كذلك الحروف لأنها في كلام العرب والمولدين سواءً فليس في كلام المولدين ما يستغنى به عنها كما كان في الأسماء والأفعال فإذا طلب لها ما يفسر به أعوز ذلك لما بيننا وليس كذلك الأسماء والأفعال وبيان البيان أشدُّ لأنه بمنزلة أعلى الأعلى في الامتناع من اليد إذ كانت تنال الأدنى ولا تنال الأعلى وكلما زاد العُلُوُّ كان أشدَّ وكذلك منزلة البيان والأبين إذا تُركا على هذا المنهاج ويصلح أن تفسر "أَيَّانَ" بمتى لكثرة استعمال متى وقلة استعمال أَيَّانَ وإن كان معناهما واحداً. وأما الذي جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم: أمَّا وحتَّى ولكن الخفيفة ولعلَّ وكلاً وأتى ولماً ولولا وكان. وكقولهم إمَّا في العطف وإلا في الاستثناء، أما تفصيل ما أجملت: ف "أمَّا" فيها معنى الجزاء كقول القائل في الجواب لمن قال إخوانك في الدار فيقول أمَّا زيد منهم ففي الدار وأمَّا عمرو فليس في الدار. "حتَّى" على احتمال الوجوه المختلفة في الغاية فتارة تكون في المفردة بمنزلة إلى وتارة تكون في الجمل حرفاً من حروف الابتداء ويجوز قمت إليه ولا يجوز قمت حنَّاه، لا تكون حتَّى في المضمرة لأنها أضعفت في حروف الجرِّ

وجعلوها حرفاً من حروف الابتداء فقطعوا بها واستأنفوا  
كقولهم:

وحتى الجياد ما يُقَدَّنَ بأرسانٍ

وكقوله:

فيا عَجَباً حَتَّى كَلَيْبُ تَسُبُّنِي

وجعلوها مرّةً عاطفةً كقوله:

والرَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ ألقاها

فأدخلوا بها الثاني في إعراب الأول حتى صارت تجري مجرى الحروف المخلصة للعطف فلم تَقُو قُوَّةً إلى حينَ لَزِمَتْ إلى باباً واحداً وما لزم حيزاً أقوى مما اعتقب على حَيِّزَيْنِ ولذلك لم تُصَف حَتَّى إلى المضمَر كما أضيفت إلى ولذلك لم يَرِ حُدَّاق النحو أن يجعلوا للجملة التي بعد حتى موضعاً من الإعراب أعني أن تكون مُنَجَّرَةً الموضع بعدها إذ المضمَر نائبُ مَنَاب المُظْهَر في السَّعة والاختيار والجملة أُولَى من ذلك فلما امتنع المضمَر أن يقع موقع المُظْهَر بعد حتى كانت الجملة أُخْرَى أن تمتنع ولذلك إذا رأينا بعدَ حتى جملةً قلنا إن حَتَّى حَرْفٌ مِمَّن حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ ولم نقل إنها جازّة وقد كان لحتى موضع آخر يقتضي هذا البيان بينهما وبين حيث اشتركتا في انتهاء الغاية ونظير حتى وإلى في أن إلى تضاف إلى المضمَر والمُظْهَر وأن حتى إنما تضاف إلى المُظْهَر، حتى إذا جاء المضمَر أدت الإضافة إلى إلى قولهم بالله وبه ولم يجر وهو ولا تَهُو، وقد قدمت شرح ذلك وإنما أعدته ههنا للتنظير والتنبية على جهة الإطباق في الاختلاف والاتفاق. "لكن" إثبات، وقد زعم قومٌ أنها تَدَارِكُ بعد التَّفي وذلك غلط وإنما الإثبات لِلِكِنْ. "لعل" طَمَعُ وإشفاقٌ فالطمع كقولك لعلَّ الله يرحمنا، والإشفاق كقولك لعلَّ العدو يُدْرِكنا. ومعنى "كلاً" رَدْعٌ وَرَجْرٌ. ومعنى "أنى" كَيْفَ وَأَيْنَ. "لما" تكون على وجهين أما أبو عثمان فقال هي تدلُّ على وقوع الشيء لوقوع غيره وهي منصوبة الموضع بالظرف وهي مُضارعة للجزاء. وهذا إذا كانت مفردة، فأما إذا كانت مركبة فهي داخله في حروف الجزم إنما هي لم صُمِّتْ إليها ما، هذا

قول الخليل. معنى "لولا" امتناع الشيء لوقوع غيره  
كقولك لولا زيد لأتيتك، وتكون لولا ولوما بمعنى هلا كقوله  
تعالى: "لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ" "وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ  
الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا". "كَانَ" تشبيهة. وما  
جاء على خمسة أقل من الأربعة نحو "لكن" مشددة ولا  
يعرف في الحروف غيرها والقول في لكن كالقول في  
لكن.

### حَسْبُ وَأَشْبَاهُهَا

أبو عبيد: هذا رجل حسبك من رجل، وقد أحسبني الشيء: كفاني، ولهذا قال سيبويه:  
حين مثل انتصاب المصدر في قوله هذا عربي حسبة بقوله اكتفاء. قال سيبويه: إذا  
قلت مررت برجل حسبك من رجل فهو نعت له بكماله وبده غيره. صاحب العين:  
أحسبت الرجل: أطعمته وسقيته حتى يشبع ويروى وكل من أرضيته فقد أحسبته، وفي  
التنزيل: "عَطَاءٌ حِسَابًا" أي كثيراً كافياً وقد تقدم في العطاء. أبو عبيد: ناهيك وكافيك  
وجازيك وتهيك وهذك وشرعك كله بمعنى واحد. قال: فإذا قلت القوم فيه شرع سواء  
نصبت الرءاء وليس هو من الأول. غيره: بجلك وبجلك أيضاً ذرهم وقد أبجلني وأنشد:

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ  
وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ  
الْحَصَاصِ  
الْمُبْجَلِ

وَقَدْكَ وَقَطَكَ. ابن السكيت: قَطُنٌ في معنى حَسْبٍ يُقَالُ قَطُنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا: أَي  
حَسْبِي وَأَنْشَدَ:

امْتِلَا الْحَوْضُ وَقَالَ  
مَهلاً رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ  
قَطُنِي  
بَطْنِي

قال الفارسي: إن كان عَرَّ ابن السكيت: هذا البيت فقد  
وهم ليست قَطُنٌ حَسْبًا إنما يقال قَطُنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا  
قَدْنِي وَإِنَّمَا هُوَ قَطِي وَقَدِي وَدَخَلَتْ عَلَيْهِمَا النُّونُ كَمَا  
دَخَلَتْ عَلَيَّ مِنْ وَعَنَ فِي حَالِ الْإِضَافَةِ حِينَ قَالُوا مَنِّي  
وَعَنِّي لِيَسْلَمَ الْحَرْفُ السَّاكِنَ مِنَ الْكَسْرِ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ  
سَيْبُوهُ قَالَ سَأَلْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ قَطُنِي وَقَدْنِي  
وَمَنِّي وَلَدُنِّي مَا بِالْهَمْ جَعَلُوا عَلَامَةَ الْمَجْرُورِ هَهُنَا كَعَلَامَةِ  
الْمَنْصُوبِ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَرْفِ تَلَخُّهُ يَاءُ  
الْإِضَافَةِ إِلَّا كَانَ مَتَحَرِّكًا مَكْسُورًا وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكْسُرُوا  
الطَّاءَ الَّتِي فِي قَطٍ وَلَا الدَّالَ الَّتِي فِي قَدٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ  
مَنْ أَنْ يَجِئُوا قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ بِحَرْفٍ مَتَحَرِّكٍ مَكْسُورٍ.  
قال أبو علي: واختصار ذلك أنهم كرهوا أن يُجْرَوْهَا مَجْرَى  
الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ نَحْوِ يَدٍ وَدَمٍ إِذَا أَضْفَتِ فَقَلَّتْ يَدِي وَدَمِي  
وَكَانَ الْأِسْمُ أَمَّا لِلتَّغْيِيرِ لِقُوَّتِهِ فِي ذَاتِهِ فَحَصَّوْا الْأِسْمَ

بالإجحاف وخصّوا هذا الحرف بحفظ ونظام حروفه وحركاته. قال أبو علي: كلُّ هذا الباب إذا وُصف بما يصلح أن يكون منه وصفاً كان نكرة لأن النية فيه الانفصال فمتى أتى منه على لفظ فاعل نحو ناهيك وكافيك وجازيك جرى مجرى أسماء الفاعلين المراد بها الاستقبال أو الحال كقوله تعالى: "هذا عارضٌ مُمطرٌنا" "وكلُّهُمْ باسِطٌ ذراعِيهِ بالوَصِيدِ" وما أتى منه على لفظ المصدر نحو حسْبُكَ وَتَهْيُكَ وَشَرْعُكَ موضوع موضع الاسم كما تكون المصادر موضوعةً موضع الأسماء في قولهم دَرَهُمْ ضَرْبٌ وقوله:

والمَشْرَبُ البَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ

وهذا على ضربين: إما أن يكون الفعل المتكوّن عن هذا المصدر ملفوظاً به كقولهم أَحْسَبَنِي من حَسَبٍ وكفاني من كَفَيْكَ وإما أن يكون متوهماً كفعل شَرَعُ وقالوا هذا رجل هَدَّكَ من رجل. قال: وذلك لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وحكى سيبويه أن من العرب من يجعل هَدَّ فِعْلاً فيقول مررت برجل هَدَّكَ من رجلٍ وبامرأة هَدَّتْكَ من امرأة. دخول بعض الصفات على بعض

تدخل من على عند تقول جئت من عندك، وتدخل على على، أنشد الكسائي:

بَأْتَتْ تَنْوِشُ الحَوْضَ تَوْشاً مِنْ على

ودخل على عن، قال ذو الرمة:

إِذَا تَفَحَّتْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ المَشَارِقِ

وتقول: كنت مع أصحاب فأقبلت من معهم وكان معها فأنزعه من معها، وقال: من تدخل على جميع حروف الصفات إلا على الباء واللام، قال الفراء: ولا تدخل أيضاً عليها نفسها. قال: وأمتعت العرب من إدخالها على الباء واللام لأنهما قلتا فلم يتوهما فيهما الأسماء لأنه ليس من أسماء العرب اسم على حَرْفٍ وأدخلت على الكاف لأنها في معنى مثل والباء تدخل على الكاف، قال الشاعر:

وَرَعَتْ بِكَالِهَرَاوَةِ إِذَا وَتَتِ الرِّكَابُ جَرَى  
أَعْوَجِي وَثَابَا

وأنشد سيبويه:

وصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْتَقِينِ

فأدخل الكاف على الكاف وجملة هذا الباب أن حروف الجرّ على صَرَبَيْنِ فصرّب يكون حَرْفًا واسماً كعلى وعنّ وصرّب لا يكون إلا حرفاً كالباء واللام وإلى وفي فما كان منه حرفاً لم يدخل عليه الحرف وما كان منه اسماً دخل عليه الحرف فاما الكاف وإنما دخل عليها الحرف لأن معناها معنى مثل وإنما أدخل هذا سيبويه فيما يُصطَرُّ إليه

الشاعر، ثم قال: فعلوا ذلك لأن معنى الكاف معنى مُثْلٍ وعادلَ به سيوى حين قال وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظَرْفًا بمنزلة غيره من الأسماء، ثم أُنشِد:

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ  
كَانَ مِنْهُمْ سِيوَانَا

وكما استُجِيز ذلك في الكاف إذ كان معناها معنى مُثْلٍ استُجِيز ذلك في سيوى إذ كان معناها معنى عَيْرٍ. أبو عبيد: جِئْتُ مِنْ عَيْتِكَ: أي من عَيْدِكَ، وقال الشاعر:

عَدْتُ مِنْ عَيْتِهِ بَعْدَمَا تَمَّ خِمْسُهَا

وكذلك مِنْ مَعِيهِمْ: أي مِنْ عِنْدِهِمْ.

دخول بعض الصفات مكان بعض

في مكان على: تقول لا يدخُ الخاتم في إصبعي: أي على إصبعي، قال الله تعالى: "لصَلَبِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ". أي على جدوع، وقال الشاعر:

هُمُ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَحْلَةٍ  
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وقال غيره:

بَطَلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

أي على سَرْحَةٍ من طوله ومنه قوله لا يدخُل الخاتم في إصبعي: يُريد على إصبعي فأما أبو علي فقال: هو على السَّعَةِ كما قال بسبويه أَدْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقَلَنْسُوَةَ، وحكى بعضهم: أَلِقِمَ فَاهُ الْحَجَّ. إلى مكان في: قال النابغة:

فَلَا تَتْرُكْنِي بِالْوَعِيدِ إِلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ بِهِ  
كَأَنَّني الْقَارُ أَجْرَبُ

يُريد في الناس، قال الفارسي: أما قوله مَطْلِيُّ بِهِ القار فعلى القلب وهذا نحو قولهم أَدْخَلَ الْقَبْرُ رَيْدًا، ويُقال جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ: أي فيهم. على مكان عن: يقال رَضِيْتُ عَلَيْكَ بمعنى عَيْتِكَ، وَأُنشِد:

إِذَا رَضِيْتُ عَلِيَّ بَنُو قُنَيْشِيرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

ورميت على القوس بمعنى عنها، قال الراجز:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَرْعُ أَجْمَعُ

عن مكان من: يقال عَيْتُكَ جَاءَ هَذَا يُرْدِي مِنْكَ، وَأُنشِد:

أَفَعَنْكَ لَا بَرَقُ كَأَنَّ غَابَ تَسَنَّمُهُ ضِرَامُ  
وَمِيصْتُهُ مُتَقَبُّ

من مكان عن: يقال حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ بِمَعْنَى عَنْهُ وَلَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَعْنَى عَنْهُ. وقال الشيباني: لهيئتُ عنه لا غيرُ ويُقال أَحَدَنَهُ مِنْكُمْ مَكَانَ عَنْ. الباء مكان عن: يأتي الباءُ مكانَ عن بعد السؤال، قال الله تعالى: "فاسئَلْ بِهِ حَبِيرًا". أي عنه، ويُقال أَتَيْنَا فُلَانًا فَسَأَلْنَا بِهِ: أي عنه، قال علقمة:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ

وقال ابن أحمـر:

تُسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ  
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ  
رَأَهُ  
تَعَارَا

وقال الأخطل أيضاً: دَعِ الْمُعَيَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ = واسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبِكْرِيِّ مَا قَعَلَا  
فَمَهُمَا رَأَيْتَ الْبَاءَ بَعْدَ مَا سَأَلْتَ أَوْ سَاءَلْتَ أَوْ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا فَاعْلَمْ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ  
مَوْضِعٌ عَنْ عَيْنِ مَكَانِ الْبَاءِ: رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ بِمَعْنَى بِالْقَوْسِ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي

أَي تَصُدُّ بِأَسِيلٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ". أَي بِالْهَوَىٰ.  
فِي مَكَانٍ إِلَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "قَرِّدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ". أَي إِلَى أَفْوَاهِهِمْ. فِي  
مَكَانِ الْبَاءِ: قَالَ زَيْدُ الْخَلِيلِ:

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا  
قَوَارِسُ  
يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ  
الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى

وقال آخر في مثل ذلك:

وَخَصَّضْنَ فِينَا الْبَحْرَ  
حَتَّى قَطَعْنَهُ  
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ  
وَمِنْ وَحَلٍ

أَي خَصَّضْنَ بِنَا، وَقَالَ آخَرُ:

تَلَوْدُ فِي أُمَّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ

أَي تَلَوْدُ بِأُمَّ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَإِذَا تُنَوِّثِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشِدَا

أَي إِذَا سُئِلَ بِكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَجَابَ. عَلَى مَكَانِ اللَّامِ: قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعْنَهُ أَشْهُرًا وَحَلَا  
عَلَيْهَا  
فَطَارَ الثَّنِيُّ فِيهَا  
وَاسْتَطَارَا

أَي خَلَا لَهَا. اللَّامُ مَكَانٌ عَلَى: يُقَالُ سَقَطَ لَفِيهِ بِمَعْنَى عَلَى فِيهِ، وَأَنْشَدَ:

فَحَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ

أَي عَلَى الْيَدَيْنِ وَالْقَمِ، وَقَالَ آخَرُ:

كَانَ مَحْوَاهَا عَلَى  
تَفْنَاتِهَا  
مُعَرَّسُ حَمْسٍ وَقَعَتْ  
لِلْجَنَاحِينَ

أَي وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاحِينَ. إِلَى مَكَانٍ مِنْ: قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: أُسْقَى فَلَا يَزُورِي إِلَيَّ ابْنُ  
أَحْمَرَ أَي مَنِّي. إِلَى مَكَانٍ عِنْدَ: يُقَالُ هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا: أَي عِنْدِي، قَالَ أَبُو  
كَبِيرٍ:

أُمَّ لَا سَبِيلَ إِلَى  
الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ  
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ  
السَّلْسَلِ

أَي عِنْدِي، وَقَالَ الرَّاعِي:

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَيَّ الْعَوَانِيَا

عَنْ مَكَانٍ عَلَى: قَالَ ذُو الْإِضْعِ الْعَدُوَانِي:

لَا ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْصَلْتَ  
فِي حَسَبٍ  
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي  
فَتَّخَزُونِي

يريد عليّ، وقال قيس بن الخطيم:

تَدَخَّرَجَ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتْقَارِبِ

أي على ذي سامه. عن مكان بعد: منه:

لَقَحَّتْ حَرْبُ وَايِلٍ عَنْ حِيَالِ

أي بعد حِيَالٍ، ومنه:

نَوُومُ الصُّحَى لَمْ تَتَّطِقْ عَنْ تَفْضُلِ

ومنه:

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلِ

أي بعد منهل، ويُقال أنا فاعِلٌ ذلك عن قليل: أي بعد قليل، قال الجعدي:

وَاسْتَلُّ بِهَمِ أَسْدًا إِذَا حَرَبُ الْعَدُوِّ تَشُولُ عَنْ

جَعَلْتُ عَقْمَ

أي بعد عقم. على مكان في: قال الله تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ". أي في مُلْكٍ سُلَيْمَانَ، ويُقال كان كذا على عهد فلان: أي في عهده. عن مكان من أجل: قال لبيد:

لَوُرِدَ تَقْلِصُ الْغَيْطَانِ عَنْهُ

أي من أجله، وقال النمر بن تَوَلَّب:

وَلَقَدْ شَهَدْتُ إِذَا

الْقِدَاحُ تَوَحَّدَتْ

عَنْ ذَاتِ أَوْلِيَّةٍ أَسَاوِدُ

رَبِّهَا

أي من أجل. الباء بمعنى من: قال أبو ذؤيب:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ

تَصَعَّدْتُ

أي من ماء البحر، ومثله قول عنتره:

شَرِبْتُ بِمَاءِ

الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ

الدَّيْلَمِ

الباء بمعنى في: قال الأعشى:

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ

أي في الأطلال. إلى بمعنى مع: يقال إن فلاناً طَريف عاقلٌ إلى حَسَبِ ثاقب: أي مع حَسَبِ، وقال الله تعالى: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ" أي مع أموالكم، وقال: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ": أي مع الله، وقولهم الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِيْلٌ: أي مع، وقال ابن مُقَرَّرَغ:

شَدَّخْتُ عَرَّةَ السَّوَابِقِ فِي وُجُوهِ إِلَى اللَّمَامِ

الْجَعَادِ فِيهِمْ

اللام بمعنى إلى: هَدَيْتُهُ لَهُ وَإِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا". "وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ". وفي موضع آخر: "بَانَ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا". وفي موضع آخر: "وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى

صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ". على مكان الباء: تقول: اركب على اسم الله: أي باسم الله، ويُقال  
عُتِفَ عليه وبِهِ وَحُزِقَ عَلَيْهِ وَبِهِ، وقول الشاعر:

شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ

وقول أبي ذؤيب:

وَكَاثَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ  
يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى  
الْقِدَاجِ وَيَصْدَعُ

أي بالقداج. على بمعنى مع: قال لبيد:

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي  
دُرَاهُ  
وَأَنْوَاحًا عَلَيَّهِنَّ الْمَالِي

أي كأن مصفحات على ذرى السحاب وأنواحاً معهنّ المآلي، وقال الشماخ:

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ  
وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا  
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوظٌ مِنْ  
الْقِدِّ مَا عِزُّ

أي مع ذلك. على بمعنى من: قال الله تعالى: "إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ": أي  
من الناس، وقال صخر الغي:

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا  
تَعْرِفُوهَا  
عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقٌ  
تَفِيثُ

أي من أقطارها. على بمعنى اللام: يقال صِفْ عَلِيَّ وَصِفْ لِي. في بمعنى من: قال  
امرؤ القيس:

وَهَلْ يَعْصَمُنْ مَنْ كَانَ  
أَخْوَالُ  
ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ  
أَحْوَالِ

أي من ثلاثة أحوال. في بمعنى مع: يقال فلانٌ عاقلٌ في حلم: أي مع حلم، قال  
الجعدي:

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بِرْكَةٍ

أي مع بركة، وقال آخر:

أَوْ طَعْمٌ غَارِيَّةٍ فِي جَوْفِ  
ذِي حَدَبٍ  
مِنْ سَاكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِي  
فِي الْعَرَانِيقِ

أي مع العرانيق: وهي طير الماء. اللام بمعنى مع: قال مُتَمَّم:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي  
وَمَالِكًا  
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبِثْ  
لَيْلَةً مَعًا

أي مع طول اجتماع. اللام بمعنى بعد: قولهم كُتِبَتْ لِثَلَاثِ خَلْوُنْ: أي بعد ثلاثِ خَلْوُنْ،  
قال الراعي:

حَتَّى وَرَدَن لَيْتَمَّ خِمْسٌ بَائِصٌ

أي بعد تمام خمس. اللام بمعنى من أجل: تقول: قَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ: أي من أجلك، وَقَعَلْتُ  
ذَلِكَ لَعْيُونِ النَّاسِ: أي من أجل عيونهم، وقال العجاج:

تَسْمَعُ لِلجَّرْعِ إِذَا  
اسْتُحِيرَا  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِهَا  
حَرِيرَا

أراد تسمع في أجوافها حريرا من أجل الجرْع. الباء بمعنى على: قال عمرو بن قميئة:

بُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى  
أَنْ تَرَكَتَهُمْ  
سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ  
شَمَالٌ وَرِيحُهَا  
أَرَادَ عَلَى بُودُّكَ قَوْمِي وَمَا زَائِدَةٌ. الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ: قَالَ لَبِيدٌ:  
غَلِبَ تَشَدُّرٌ بِالذَّحُولِ  
كَأَنَّهَا  
حِنْ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًا  
أَقْدَامُهَا

أَي مِنْ أَجْلِ الذَّحُولِ. مِنْ مَوْضِعٍ مُدُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقْوَيْتَنِي مِنْ جَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ  
وَذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْحَرْفِيَّةُ فَأَمَّا مَتَى فَلَيْسَتْ بِمَوْضُوعَةٍ  
مَوْضِعٌ فِي وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى فِي وَإِنَّمَا يُقَالُ كَذَا فِي مَوْضِعٍ  
كَذَا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَتَانِ إِمَّا مُتَّضِدَّتَيْنِ  
وَإِمَّا مُخْتَلِفَتَيْنِ فَالْمُتَّضِدَّتَانِ كَمِنْ وَإِلَى فَإِنْ مِنْ لِلابْتِدَاءِ  
وَإِلَى لِلانْتِهَاءِ وَأَمَّا الْمُخْتَلِفَتَانِ فَكَمِنْ وَفِي فَإِنْ مِنْ لِأَحَدٍ  
طَرَفِي الْغَايَةَ وَفِي لِمَعْنَى الْوِعَاءِ فَأَمَّا مَتَى فَمَعْنَاهَا مَعْنَى  
فِي وَوَسَطٍ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

شَرِبْتَنِي بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ  
تَرَفَعْتُ  
مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهْنٍ  
تَبَّيْحٌ  
وَتَوْضِعٌ دُونَ مَكَانٍ مِنْ فَيُقَالُ ادُّنُ دُونِي: أَي مَتَى، وَقَوْلُهُ:  
فَقُلْتُ لَهَا فَيُنِي إِلَيْكَ  
فَأَيْنِي  
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ  
لَبِيبٌ

مَعْنَاهُ مَعَ ذَلِكَ.

???? زِيَادَةُ حُرُوفِ الصِّفَاتِ

قَالَ تَعَالَى: "تُبَيِّتُ بِالذُّهْنِ". وَقَالَ: "إِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ". وَقَالَ: "عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ  
اللَّهِ": أَي يَشْرَبُهَا، وَقَالَ أُمِيَّةٌ: إِذْ يَسْتَفُونَ بِالذَّقِيقِ.  
وَقَالَ الرَّاعِي:

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ  
وَقَالَ الْأَعَشَى:

صَمِنْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا  
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَهَرِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ". وَقَالَ: "فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ  
الْمُفْتُونَ" أَي أَيْكُمُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

هَصَرْتُ بِعُضْنٍ ذِي شَمَارِيحٍ مَيَّالٍ  
أَي عُضْنًا، وَقَالَ آخَرُ:

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ  
أَي نَرْجُو الْفَرْجَ، وَقَالَ حُمَيْدٌ:  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ  
عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاهِ  
تَرَوْقٌ  
مَالِكٌ

أراد تَرَوْقُ كُلَّ. ما يتعدَّى بصِفَتَيْنِ مَخْتَلِفَتَيْنِ: حَلَمَ بِهِ وَعَنَهُ:  
هَجَرَ بِهِ فِي نَوْمِهِ.

باب ما يصل إليه الفعل بغير توسُّط حرفٍ جرٍّ بعد أن كان  
يصلُ إليه بتوسُّط

الأفعال في التعدي على صَرْبَيْنِ فعلٌ متعدٍّ إلى مفعوله  
بغير توسُّط كقولنا صَرَبْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِتَوْسُطِ  
حرفٍ كقولهم ما فَعَلْتَ وَأَبَاكَ فهذا في الفعل المتعدي  
إلى مفعول واحد والفعل المتعدي إلى مفعولين يجري  
هذا المَجْرَى في هذين القسمين مثالُ الذي يتعدَّى إلى  
مفعولين قولهم: كَسَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثَوْبًا وَأَعْطَيْتُ زَيْدًا  
دِرْهَمًا: فهذا المفعول الأول في الحقيقة فاعل لأن معناه  
لَيْسَ عَبْدَ اللَّهِ ثَوْبًا وَقِيلَ زَيْدٌ الدَّرْهَمَ فأما القسم الذي  
يتعدى فيه الفعل إلى المفعول الأول بوسيط فقولهم  
اخْتَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ زَيْدًا ثُمَّ تُحَدَفُ مِنْ فَيُقَالُ اخْتَرْتُ  
الرِّجَالَ زَيْدًا، وفي التنزيل: "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ  
رَجُلًا" وهذا القسم الثاني من هذين القسمين من البابين  
هو الذي تَعْتَرِضُ وتُعْنَى بإحصائه وتعليقه إذ كان باباً غير  
مُطَرَّدٍ وإنما يُقْتَصَرُ فيه على المسموع. قال أبو علي:  
حِينَ قَسَمَ هَذَا الْبَابَ بَعْدَ فَرِغِهِ بِذِكْرِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ وَالْوَجْهَ  
الثاني من وجهي ما يشتمل عليه الباب أن يتعدَّى الفعلُ  
إلى مفعولٍ بغير حرفٍ جرٍّ ولم يكن المفعول في الأصل  
فَاعِلًا بِالذِّي فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ مِنَ الثَّانِي فَيُنزَعُ حَرْفُ الْجَرِّ  
من الثاني فيصل الفعلُ إليه وذلك قولك اخْتَرْتُ الرِّجَالَ  
عَبْدَ اللَّهِ وَالْأَصْلُ اخْتَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الرِّجَالِ وَحُذِفَتْ مِنْ،  
فوصل الفعلُ إلى الرجال ولم يكن عبد الله فاعلاً بالرجال  
شيئاً كما فعل زيدٌ بالدَّرْهَمِ الْأَخَذَ وَمِثْلُ ذَلِكَ سَمَّيْتَهُ زَيْدًا  
وَكَنَّيْتُ زَيْدًا أَبَا عَبْدَ اللَّهِ وَالْأَصْلُ سَمَّيْتَهُ بَزِيدٍ وَكَنَّيْتُ زَيْدًا  
بَابِي عَبْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فَاعِلًا بِأَبِي عَبْدَ اللَّهِ شَيْئًا، فَإِنْ  
قال قائلُ إِنَّكَ تَقُولُ تَكْنَى زَيْدٌ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ تَجْعَلُهُ فَاعِلًا  
وتنصب أبا عبد الله فتجعله مفعولاً به فهلاً جعلته من  
القسم الأول قيل له ليس قولنا تَكْنَى زَيْدٌ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ  
وَتَسَمَّى أَخوكَ زَيْدًا دِلَالَةً عَلَى أَنْ أَحَدُهُمَا فاعل بالآخر

إنما هو من باب قبول الفعل الذي أَوْقَعَ به وهو كقولك  
حَزَّكَتَهُ فَتَحَزَّكَ وَكَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَالتَّيَّةُ فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ تَسَمَّى زَيْدٌ بِعَمْرٍو وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِ الْفِعْلِ  
الَّذِي بَيَّنَّتْ بِهِ مَنْ أَدْخَلَهُ فِي الْأَخْذِ وَسَهَّلَهُ لَهُ فَقُلْتَ أَعْطَى  
عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا دِرْهَمًا، قَالَ سَبِيوِيهِ: وَتَقُولُ دَعْوَتُهُ زَيْدًا إِذَا  
أَرَدْتَ دَعْوَتُهُ الَّتِي يَجْرِي مَجْرَى سَمِّيْتِهِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِي  
الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ أَحَدُهَا التَّسْمِيَةُ وَالْآخَرُ أَنْ تَسْتَدْعِيَهُ  
إِلَى أَمْرٍ يَحْضُرُهُ وَالثَّلَاثُ فِي مَعْنَى الْمَسْئَلَةِ لِلَّهِ فَإِذَا كَانَ  
الدُّعَاءُ بِمَعْنَى التَّسْمِيَةِ جَرَى مَجْرَى التَّسْمِيَةِ فَقُلْتَ دَعْوَتُ  
أَخَاكَ زَيْدًا وَدَعْوَتُ أَخَاكَ بِزَيْدٍ كَمَا تَقُولُ سَمِّيْتَ أَخَاكَ زَيْدًا  
وَسَمِّيْتَ أَخَاكَ بِزَيْدٍ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ دُونَ  
مَعْنَى الِاسْتِدْعَاءِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ سَبِيوِيهِ: وَإِنْ عَنَيْتَ الدُّعَاءَ  
إِلَى أَمْرٍ لَمْ يُجَاوِزْ مَفْعُولًا وَاحِدًا يَعْنِي الِاسْتِدْعَاءَ إِلَى أَمْرٍ  
أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ اسْتَدْعَيْتُ أَخَاكَ بِزَيْدٍ وَأَمَا قَوْلُ  
الشَّاعِرِ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ رُبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ  
مُخْصِيَهُ وَالْعَمَلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي وَقَالَ عَمْرٍو بِنُ مَعْدِي كَرِبَ:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا فَقَدْتَ تَرَكَتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا  
أَمَرْتُ بِهِ تَشَبُّهُ

فَالْمَعْنَى أَمَرْتُكَ بِالْخَيْرِ وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ سَبِيوِيهِ: وَإِنَّمَا فَصَّلَ هَذَا أَنَّهَا أَفْعَالٌ تَوْصَلُ  
بِحُرُوفِ الْإِضَافَةِ فَتَقُولُ اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَسَمِّيْتَهُ بِفُلَانٍ  
كَمَا تَقُولُ عَرَّفْتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْصَحْتَهُ بِهَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا حَذَفُوا حَرْفَ الْجَرِّ عَمِلَ الْفِعْلُ يَعْنِي هَذِهِ  
الْأَفْعَالُ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مِمَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ  
مَتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ بغير حَرْفِ جَرٍّ وَإِلَى الثَّانِي بِحَرْفِ جَرٍّ  
مِمَّا جَعَلْنَاهُ الْقِسْمَ الثَّانِي وَجَعَلْنَا أَحَدَ الْمَفْعُولَيْنِ غَيْرَ فَاعِلٍ  
بِالْآخِرِ فِي الْأَصْلِ وَإِنَّمَا فَصَّلَهُ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ اخْتِلَافُ  
مَعْنَاهُمَا فِي الْأَصْلِ فَأَمَا قَوْلُهُ سَمِّيْتَهُ بِفُلَانٍ كَمَا تَقُولُ  
عَرَّفْتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ فَإِنَّ عَرَّفْتَهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَإِنْ أَرَدْتَ  
شَهَّرْتَهُ حَتَّى عُرِفَ فَإِنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى التَّسْمِيَةِ لِأَنَّكَ إِذَا

شَهْرته بشيء فَعُرِفَ به فهو بمنزلة تسميتك له بالاسم  
الذي يُعرف له والوجه الآخر أن تكون عَرَفْتَه بمعنى  
أعلمته أمراً كان يجهله فتقول في الوجه الأول عَرَفْتُ  
أخاك بزید كما تقول عَرَفْتُ أخاك بالعمامة السوداء إذا  
جعلتها علامة له يَعْرِفُهُ غيرُه بها وتقول في الوجه الثاني  
عَرَفْتُ أخاك زیداً إذا أعلمته إياه ولم يكن عارفاً به من  
قَبْلُ وهو من القسم الأول لأن الأصل عَرَفَ أَخوكَ زیداً  
كما تقول أخذ زیدُ دِرْهَمًا فقولنا عَرَفْتُ أخاك بزید لا يجوز  
حذف حرف الجر منه كما جاز في سَمَّيتَ لئلا يَلْتَبِسَ  
بالوجه الآخر من وَجْهَيْ عَرَفْتُ وليس لسَمَّيتَ إلا طريقة  
واحدة. قال سيبويه: مثل ذلك قول المثلِّمِّس:  
أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي  
الْقَرْيَةِ السُّوسُ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ

وهذا شاهدٌ لجواز حذف حرف الجر لا للذي يتضمَّنُه البابُ من تَعَدَّى الفعلِ إلى  
مفعولين. قال أبو علي: قال سيبويه في هذا الباب من كتابه مستشهداً لجواز حذف  
حرف الجر كما قال: بُنِيتُ زَيْدًا يريد عن زيد. قال: وليست عن وعلى ههنا بمنزلة الباء  
في قوله كَفَيْتَ بالله وليس بزید لأن علي وعن لا يُفَعَّلُ بهما ذلك ولا بمن في الواجب.  
اعلم أن الحروف التي يجوزُ حذفُها على ضربين: منها ما يُحذفُ وهو مقدَّر لصحة معنى  
الكلام ومنها ما يكونُ زائداً لِصَرْبٍ من التأكيد والكلام لا يُخَوِّجُ إليه فإذا حذف لم يقدر  
فأما الذي يكونُ زائداً والمعنى لا يُخَوِّجُ إليه فنحو قولك كَفَيْتَ بالله والمعنى كفى الله  
وليس أخوك بزید لأن المعنى ليس أخوك زیداً وما قام من أحدٍ معناه ما قام أحدٌ وإذا  
حذفنا هذا الحرف لم يختل معنى الكلام ولم يُخَوِّجِ المعنى إلى تقديرها وأما الذي  
يقترضه معنى الكلام فنحو قولك بُنِيتُ زَيْدًا قَعَلَ كَذَا وكذا تقديره بُنِيتُ عن زيد لأن  
بُنِيتُ في معنى أخبرت والخبر يقتضي عن في المعنى وكذلك أَمَرْتُكَ الخَيْرَ الباء مقدرَةٌ  
لأن الأمر لا يصل إلى المأمور به إلا بحرف لا غير. قال سيبويه: وليس أَسْتَعْفِرُ اللهَ دُئِبًا  
وأمرتك الخَيْرَ أكثر في كلامهم جميعاً وإنما يتكلم به بعض العرب وليس كلُّ ما كان  
متعدياً إلى الفعل بحرف جرٍّ جارٍ حذفه إلا ما كان مسموعاً ألا ترى أنك تقول مررت  
بزیدٍ وتكلمت في زيدٍ ولا تقول مررت بزیداً ولا تكلمت عَمْرًا كما قلت أمرتك الخَيْرَ  
ودخلت البيت في معنى أمرتك بالخير ودخلت في البيت. قال سيبويه: في هذا الباب  
من كتابه وليس كلُّ فعلٍ يُفَعَّلُ به هذا كما أنه ليس كلُّ فعلٍ يتعدى الفاعل ولا يتعدى  
إلى مفعولين يعني ليس كلُّ ما كان متعدياً بحرف جرٍّ يجوز حذفه بل المتعدى بحرف  
جرٍّ على قسمين أحدهما يجوز حذفه كمررت بزیدٍ وتكلمت في عمرو وكما كان الفعل  
في الأصل على ضربين منه ما يتعدى نحو صَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ومنه ما لا يتعدى نحو جَلَسَ  
وقام وهذا معنى قوله كما أنه ليس كلُّ فعلٍ يتعدى الفعل وقوله لا يتعدى إلى مفعولين  
فقد أوضح هذا القانون وأذكر ما حكى أهل اللغة من هذا القسم الثاني أعني الفعل  
الذي تعدى بحذف حرف الجر مما يتعدى إلى مفعول أو مفعولين. ابن السكيت:  
شَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ وَتَصَحَّنَكَ وَتَصَحَّتْ لَكَ وفي التنزيل: "أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ".  
وفيه: "أَبْلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ لَكُمْ". وَأَنْشُد:

تَصَحَّتْ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ رَسُولِي وَلَمْ تُنَجِّحْ  
يَتَقَبَّلُوا لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَمَكَّنْتُكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ". وَاشْتَقَّتْكَ وَاشْتَقَّتْ إِلَيْكَ وَبَلَّغْتُكَ وَبَلَّغْتُ إِلَيْكَ وَهَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ وَعَدَدْتُكَ مَائَةً وَعَدَدْتُ لَكَ وَسَرَقْتُ زَيْدًا مَالًا وَسَرَقْتُ مِنْ زَيْدٍ، وَكَذَلِكَ سَلَبْتُ، قَالَ عَنُتْرَةَ:

وَلَقَدْ أَبِيْتُ عَلِيَّ  
الطُّورِي وَأَظْلَهُ  
حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ  
الْمَاكَلِ

أَي أَظَلُّ عَلَيْهِ وَيُقَالُ جَمَّلَكَ اللَّهُ وَجَمَّلَ عَلَيْكَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "إِنَّمَا ذَلَكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ". أَي يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا". أَي لِيُنذِرَكُمْ بِأَسِي شَدِيدٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: سَعَيْتُ عَلَيْهِمْ وَسَعَيْتُهُمْ وَرُحْتُ الْقَوْمَ وَرُحْتُ إِلَيْهِمْ. ابْنُ دَرِيدٍ: تَرَوَّحْتُ أَهْلِي وَتَرَوَّحْتُ إِلَى أَهْلِي: أَي قَصَدْتُهُمْ مَتَرَوَّحًا. أَبُو عُبَيْدٍ: تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ وَنَابِتُهُمْ وَتَأَيْتُ عَنْهُمْ وَخَلَلْتُهُمْ وَخَلَلْتُ بِهِمْ وَتَرَلْتُ بِهِمْ وَأَمَلَلْتُهُمْ وَأَمَلَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَالَةِ وَتَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْتًا وَتَعَمَّكَ عَيْتًا. ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَنْعَمَ اللَّهُ لَكَ عَيْتًا وَكُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْفَارَسِيِّ وَذَاهِبُ وَأَنْعَمَكَ اللَّهُ عَيْتًا. قَالَ: وَجَمِيعُ ذَلِكَ كَرِهَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّ التَّعْيِيمَ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا قَابِلُ الْبِأْسَاءِ. أَبُو عُبَيْدٍ: طَرَحْتُ الشَّيْءَ وَطَرَحْتُ بِهِ وَمَدَدْتُهُ وَمَدَدْتُ بِهِ وَأَنْمَنْتُ الرَّجُلَ بِمَتَاعِهِ وَأَنْمَنْتُ لَهُ وَقَدْ شَيَّبَ الْحَزْنُ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ وَأَشَابَ الْحَزْنَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ لِأَشَابَ بِرَأْسِهِ تَطْيِيرًا إِلَّا قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: "يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يُدْهِبُ بِالْأَبْصَارِ". فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَإِنْ كَانَ مِنْفَالٍ حَبَّةٍ مِنْ حَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا". فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا وَزْنُ أَتَيْنَا فَاعْلَمْنَا وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَعَادَلْتُنَا إِيَّاهُ بِكَافَاةٍ وَجَارَيْنَا. أَبُو عُبَيْدٍ: بَيْتُ الْقَوْمِ وَبَيْتُ بِهِمْ وَحُقُّ فَلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَحُقُّ لَهُ. أَبُو زَيْدٍ: أَفْطَرْتُ الشَّهْرَ الَّذِي سَكَّهُ النَّاسُ يَرِيدُ الَّذِي سَكَّ فِيهِ النَّاسُ. ابْنُ دَرِيدٍ: هَذَا أَمْرٌ لَا أَحْفَلُ بِهِ وَلَا أَحْفَلُهُ. وَقَالَ: حَسَدْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدْتُهُ الشَّيْءَ. أَبُو حَنِيفَةَ: جَتَيْتُكَ وَجَتَيْتُ لَكَ وَصِدْتُكَ وَصِدْتُ لَكَ. ابْنُ دَرِيدٍ: طَفِرْتُ بِالرَّجُلِ وَطَفِرْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَأَوَيْتُهُ أَوِيًّا: نَزَاتُ بِهِ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَعَدَدْتُهُ كَذَا فَارَاهُ مُتَعَدِّيًا فِي أَوَّلِيَّتِهِ بَغِيرَ وَسِيطٍ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَا يَقَالُ وَعَدَدْتُهُ كَذَا إِلَّا عَلَى نِيَةِ إِسْقَاطِ الْوَسِيطِ وَقَدْ تَصَرَّفَ التَّنْزِيلُ بِاللُّغَتَيْنِ وَقَدْ أَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْعَتُ حُبْرًا وَلَحْمًا وَمِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ وَرَوَيْتُ مَاءً وَمِنْ مَاءٍ وَلَبِنٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا نَذَكَرُ فِيهِ مَا كَانَ خَارِجًا مِنْ خَبْزِ التَّمْيِيزِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا بِإِصَالِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْوَسِيطِ وَكُلُّ ذَلِكَ مُنْتَصِبٌ عَنِ تَمَامِ الْكَلَامِ فَأَمَّا هَذَا فَمُنْتَصِبٌ عَنِ تَمَامِ الْاسْمِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مُنْتَصِبًا عَنِ تَمَامِ الْكَلَامِ غَيْرَ أَنَّهُ صُورِعَ بِهِ مَا يَنْتَصِبُ عَنِ تَمَامِ الْاسْمِ كَعِشْرِينَ دِرْهَمًا وَنَحْوَهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ وَعَيْتُ رَأْيَكَ وَالْمِتُّ بَطَلَتِكَ وَسَفِهْتُ نَفْسَكَ فَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّهُ عَلَى إِسْقَاطِ الْوَسِيطِ وَهُوَ فِي وَقِيلَ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَسَفِهْتُ رَأْيَكَ وَكَذَلِكَ يَنْقُلُ سَائِرَ الْأَفْعَالِ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: كَانَ الْأَصْلُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ وَعَيْرَ رَأْيَكَ ثُمَّ حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ فَانْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ نَحْوَ قَوْلِكَ صِفْتُ دَرْعًا وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا الْمَعْنَى ضَاقَ بِهِ دَرْعِي وَطَابَتْ بِهِ نَفْسِي. ابْنُ دَرِيدٍ: عَالَيْتُ السَّلْعَةَ وَعَالَيْتُ بِهَا وَتَوَيْتُ بِالْبَصِيرَةِ وَتَوَيْتُهَا وَأَسْتَيْفَنْتُ الْخَبْرَ وَالْخَبْرَ وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ وَجَاوَرْتُهُمْ وَكَلْتُ لَكَ وَكَلْتُكَ وَوَرَّيْتُ لَكَ وَوَرَّيْتُكَ وَرَهَنْتُ عِنْدَهُ رَهْنًا وَرَهْنْتُهُ رَهْنًا وَخَذَلْتُ الْقَوْمَ عَنِي يَخْذُلُونَ خَذَلًا وَخَذَلْنَا وَخَذَلُونِي خَذَلْنَا وَخَذَلْنَا وَبَاتِي عَلَيَّ الْيَوْمَانَ لَا أَدُوقُهُمَا طَعَامًا: أَي لَا أَدُوقُ فِيهِمَا وَكُنْتُ أَتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعْتُهُ الشَّمْسُ، وَأَنْشَدَ:

يَا رَبِّ يَوْمٍ فِيهِ لَا أَظَلُّهُ

أَي لَا أَظَلُّ فِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

فِي سَاعَةٍ يُجِبُّهَا الطَّعَامُ

أَيُّ يُحِبُّ فِيهَا وَهَذَا فِي الْمَوَاقِيتِ جَائِزٌ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ  
الْعَرَبَ قَدْ أَلْفَتِ الْمَحَالََّ حَتَّى جَرَى الْكَلَامُ بِالْغَائِبِ  
الْمُتَّصِلِ فَقَالُوا خَرَجْتَ الشَّامَ وَذَهَبْتَ الْكُوفَةَ وَأَتَلَقْتُ  
الْعَوْرَ فَأَنْفَذْتُ هَذِهِ الْحُرُوفَ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا لِلْمُضَمَّرِ فِيهَا  
وَمِنْ هَذَا لَمْ تُقَلِّ ذَهَبْتَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا كَتَبْتُ زَيْدًا لِأَنَّهُ لَيْسَ  
بِنَاحِيَةٍ وَلَا مَحَلٍّ هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَأَنْكَرُوا  
ذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَخْصُوصًا وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْمُبْتَهَمِ  
كَالْمَذْهَبِ وَالْمَكَانِ وَالطَّرِيفِ الَّتِي لَا حُدُودَ لَهَا وَلَا نِهَآيَةَ  
وَهِيَ فِي الْأَقْطَارِ السِّتَّةِ خَلْفَ وَأَمَامَ وَقَوْقُ وَأَسْفَلَ وَيَمِينِ  
وَشِمَالِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ". فَإِنَّ  
أَبَا إِسْحَاقَ حَكَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: الْمَعْنَى اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ  
طَرِيفٍ، وَأَنْشَدَ:

### تُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيئًا

أَيُّ بِاللَّحْمِ فَحَذَفَ الْبَاءَ وَكَذَلِكَ حَذَفَ عَلَى ثُمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ كُلُّ مَرْصَدٍ طَرَفٌ كَقَوْلِكَ  
ذَهَبْتَ مَذْهَبًا وَذَهَبْتَ طَرِيفًا وَذَهَبْتَ كُلَّ طَرِيفٍ فَلَيْسَتْ تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ فِي هَذَا إِلَّا مَا  
تَقُولُهُ فِي الطَّرِيفِ نَحْوَ خَلْفَ وَقُدَّامَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْقَوْلُ فِي هَذَا عِنْدِي كَمَا قَالَ وَلَيْسَ  
يُحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى تَقْدِيرِ عَلَى إِذَا كَانَ الْمَرْصَدُ اسْمًا لِلْمَكَانِ كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَهَبْتَ  
مَذْهَبًا وَدَخَلْتَ مَدْخَلًا فَجَعَلْتَ الْمَذْهَبَ وَالْمَدْخَلَ اسْمَيْنِ لِلْمَكَانِ لَمْ تَحْتَاجِ إِلَى عَلَى وَلَا  
إِلَى تَقْدِيرِ حَرْفٍ جَرٍّ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَرْصَدَ اسْمٌ لِلطَّرِيفِ كَمَا فَسَّرَهُ  
أَبُو عُبَيْدَةَ وَإِذَا كَانَ اسْمًا لِلطَّرِيفِ كَانَ مَخْصُوصًا وَإِذَا كَانَ مَخْصُوصًا وَجِبَ أَنْ لَا يَصِلَ  
الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهِ إِلَّا بِحَرْفٍ نَحْوَ ذَهَبْتَ إِلَى زَيْدٍ وَدَخَلْتَ بِهِ وَخَرَجْتَ بِهِ وَقَعَدْتَ  
عَلَى الطَّرِيفِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اتِّسَاعٌ فَيَكُونُ الْحَرْفُ مَعَهُ مَحْذُوفًا كَمَا  
حَكَاهُ سَبِيوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبْتَ الشَّامَ وَدَخَلْتَ الْبَيْتَ فَالْأَسْمَاءُ الْمَخْصُوصَةُ إِذَا تَعَدَّتْ  
إِلَيْهَا الْأَفْعَالُ الَّتِي لَا تَتَعَدَّى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْإِتْسَاعِ وَالْحُكْمُ فِي تَعَدِّيهِ إِلَيْهَا وَالْأَصْلُ أَنْ  
يَكُونَ بِالْحَرْفِ وَقَدْ غَلِطَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَرْصَدٍ طَرَفٌ كَقَوْلِكَ ذَهَبْتَ مَذْهَبًا  
وَذَهَبْتَ طَرِيفًا وَذَهَبْتَ كُلَّ طَرِيفٍ فِي أَنْ جَعَلَ كُلَّ طَرِيفٍ طَرَفًا كَالْمَذْهَبِ وَلَيْسَ  
الطَّرِيفُ بِطَرَفٍ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ مَكَانٌ مَخْصُوصٌ كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ وَالْمَسْجِدَ مَخْصُوصَانِ وَقَدْ  
نَصَّ سَبِيوهُ عَلَى اخْتِصَاصِهِ وَالنَّصُّ بِهِ لَيْسَ كَالْمَذْهَبِ وَالْمَكَانِ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ حَمَلَ قَوْلَ  
سَاعِدَةَ:

### لَدُنَّ يَهْرُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَنْهُ

### فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيفُ الثَّغْلُبُ

عَلَى أَنَّهُ قَدْ حُذِفَ الْحَرْفُ مَعَهُ اتِّسَاعًا كَمَا حُذِفَ عِنْدَهُ مِنْ ذَهَبْتَ الشَّامَ وَقَدْ قَالَ أَبُو  
إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْمَعْنَى خِلَافَ مَا قَالَ هُنَا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ  
صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ" أَيُّ عَلَى طَرِيفِكَ. قَالَ: وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النُّحُوبِينَ أَنْ عَلَى مَحْذُوفَةٌ  
وَمِثْلُ ذَلِكَ ضُرِبَ زَيْدُ الطَّهْرِ وَالْبَطْنِ مَعْنَاهُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ مَخْصُوصٌ مِنْ قَوْلِهِمْ  
الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ عَلَى مَحْذُوفَةٌ وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النُّحُوبِينَ فِي ذَلِكَ فَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ بَلَا خِلَافَ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِثْلَ مَا هُوَ مِثْلُهُمْ طَرَفٌ بَلَا خِلَافَ مِنْ قَوْلِهِ ذَهَبْتَ  
مَذْهَبًا فَإِذَا كَانَ الصَّرَاطُ اسْمًا لِلطَّرِيفِ وَكَانَ اسْمًا مَخْصُوصًا وَمِمَّا لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ  
طَرَفًا لِاخْتِصَاصِهِ وَالْمَرْصَدُ مِثْلُهُ أَيْضًا فِي الْإِخْتِصَاصِ وَأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْهُ كَمَا أَنَّ الصَّرَاطَ  
عِبَارَةٌ عَنْهُ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ وَأَنْ لَا يَكُونَ طَرَفًا كَمَا لَمْ يَكُنِ الصَّرَاطُ

والطريقُ طَرْقَيْنِ. غيره: تَعَلَّفْتَكَ وَتَعَلَّقتْ بِكَ وَكَلَّفْتُكَ وَكَلَّفْتُ بِكَ وَإِنَّمَا سَهَّلَ فِي الْبَاءِ لِأَنَّهَا أَصْلٌ لَجَمِيعِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْأَفَاعِيلُ إِذَا كَتَبْتَ عَنْهَا بِفَعَلْتَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ صَرَّيْتُ أَخَاكَ فَإِذَا كَتَبْتَ عَنْ صَرَّيْتُ قُلْتَ فَعَلْتُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ" أَي رَوَّجْنَاهُمْ حُورًا عِينًا وَهَذِهِ لُغَةٌ لِأَزْدٍ بِنِسْوَةٍ تَقُولُ زَوَّجْتَهُ بِهَا وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ زَوَّجْتَهُ إِيَّاهَا وَلِذَلِكَ اجْتَزَأَتِ الْعَرَبُ عَنِ الْمَحَالِّ فَاسْقَطُوهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَوْقَعُوا الْأَفَاعِيلَ عَلَيْهَا، وَأَنْشَدَ:

نجا عامرٌ والنَّفْسُ منه      ولم يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفِ  
بشِدْقِهِ      ومِئْزَرًا

وزعم يونس أن معناه ولم يَنْجُ إِلَّا يَجْفَنُ سَيْفِ ومِئْزَرًا، وقد نُصِبَ هَذَا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَأَنْشَدَ:

ما شَقَّ جَيْبٌ وَلَا      وَلَا بَكَتَكَ جِيَادُ عِنْدَ  
قَامَتِكَ نَائِحَةٌ      أَسْلَافِ

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ هَذَا وَيُنْشِدُ مَا نَاحَتِكَ نَائِحَةٌ وَفَلَانٌ يَلِصُّقُ الْجَائِطَ وَيَلِزِقُ الْجَائِطِ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ حَرْفِ الصِّفَةِ وَفَلَانٌ يَطْلُعُ الْوَادِيَّ وَيَطْلُعُ الْوَادِيَّ وَيَسْقُطُ الْأَكْمَةَ وَيَسْقُطُ الْأَكْمَةَ وَهُوَ بِقَفَا الْأَكْمَةِ وَالنَّيْبَةِ وَقَفَا النَّيْبَةَ وَيَلْبَبُ الْوَادِيَّ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ حَرْفِ الْجَزْرِ وَحَاطَهُمْ قِصَاهُمْ وَضَرَبَهُ مَقَطٌ شَرَّاشِيْفِهِ وَعَلَى مَقَطِ شَرَّاشِيْفِهِ وَشَجَّهَ قِصَاصَ شَعْرِهِ وَعَلَى قِصَاصِ شَعْرِهِ وَهُوَ عُلَاوَةُ الرِّيحِ وَبُعْلَاوَةُ الرِّيحِ وَبِسُفَالَةِ الرِّيحِ وَهُوَ بِمَبْدَأِ ذَاكَ وَمَبْدَأُ ذَاكَ وَإِزَاءَ ذَاكَ وَبِإِزَاءِ ذَاكَ وَجِذَاءَهُ وَبِحِذَائِهِ وَوِزَاتِهِ وَبِوِزَانِهِ وَسَاوَيْتَ ذَاكَ وَبِذَاكَ. ثَعْلَبُ: أُمَحَّصَتُهُ الْحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ وَأُمَحَّصَتَهُ لَهُ فَأَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَأُمَحَّصَتَهُ الْحَدِيثَ وَالنَّصِيحَةَ لَا غَيْرَ: أَي صَدَّقْتَهُ وَحَقِيقَةَ الْأَمْحَاضِ الْإِخْلَاصِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْ لِلْعَوَانِي أَمَا فَيَكُنَّ      تَعْلُو لِلتَّيْمِ بِصَرْبٍ فِيهِ  
فَاتِكُهُ      إِمْحَاضُ

وعلى هذا الباب وجه الفارسي قراءة من قرأ من فِصَّةٍ قُدِّرُوهَا تَقْدِيرًا: أَي قُدِّرُوا عَلَيْهَا، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِي      أَسْمَى بِهِنَّ وَعَزَّيْتَهُ  
لُفْجِ      الْأَنْصِيلِ

أَرَادَ عَزَّيْتُ عَلَيْهِ الْأَنْصِيلَ فَأَمَا مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ قِرَاءَةِ الْأَعْمَشِ لِسُؤْبَتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ عَرَفًا فَإِنَّهُ قَالَ لَا يُعْجِبُنِي لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ أُتُوْبْتَهُ الدَّارَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَوْبِي لَيْسَ بِمَتَعَدٍّ وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ النَّازِلُ فِيهِمْ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لِسُؤْبَتِهِمْ فِي عَرَفٍ كَمَا تَقُولُ أُتُوَاهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فِي عَرَفٍ وَخُذِفَ الْجَارُ كَمَا خُذِفَ مِنْ قَوْلِهِ أَمْرُكَ الْخَيْرِ وَيُقَوَّى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَفَ وَإِنْ كَانَتْ أَمَاكِنَ مَخْتَصَّةً فَقَدْ أُجْرِيَتْ الْمَخْتَصَّةُ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ مُجْرَى غَيْرِ الْمَخْتَصَّةِ نَحْوَ قَوْلِهِ:

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

ونحو ذَهَبَتِ الشَّامَ عِنْدَ سَبِيوهِ وَيُقَوِّي الوَجَةَ الأول قوله  
تعالى: "تَنَبَّأُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ" وعلى هذا قراءة من  
قرأ تَعَدَّدَتْهَا بالتخفيف وليس هذا الباب بمُطَرَّدٍ فَيُحْمَلُ  
عليه، وقال في قوله تعالى: "إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى  
الدَّارِ". يجوز أن تكون الدائرُ ههنا دَارَ الدُّنْيَا وِدَارَ الآخِرَةِ فَإِن  
كانت دَارَ الآخِرَةِ فمعناه أَنهم يَذْكُرُونَ دَارَ الآخِرَةِ وَيَزْهَدُونَ  
في الدنيا وَإِن كَانَ يُعْنَى بها دار الدنيا فَإِنما يُريد طَيْبَ الثَّنَاءِ  
عليهم في الدنيا والدائرُ ههنا منتصب بإسقاط حرف الجرِّ  
كما قال ذَهَبَتِ الشَّامَ و: كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ. وقال:  
حَاشِيئُهُ القَوْمَ: أَي من القومِ وَجَعَجَعَتِ الإِبِلَ وَجَعَجَعَتِ بها:  
حَرَكَتِهَا لِلإِنَاخَةِ وَالتُّهُوضِ وَعَضِضْتَهُ وَعَضِضْتِ عَلَيْهِ  
وَعَضِضْتِ لُغْتَانِ وَأَعْتَرَهُ وَأَعْتَرِيهِ: تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِهِ أَقْطَعْتُهُ  
النَّهْرَ وَأَقْطَعْتَهُ بِهِ: جَاوَزْتَهُ بِهِ. أَفْذَعْتَ الرَّجْلَ وَأَفْذَعْتَ لَهُ:  
رَمَيْتَهُ بِالْفُحْشِ، عَلَّقْتَ الدَّابَّةَ وَعَلَّقْتَ عَلَيْهَا مِنَ العَلِيقِ،  
وَعَشِيَّتْ النَّارَ وَعَشِيَّتْ إِلَيْهَا، أَطَاعَهُ وَأَطَاعَ لَهُ: لَمْ يَعْصِهِ،  
حَطَّ الرَّجْلُ البَعِيرَ وَحَطَّ عَنْهُ: وَذَلِكَ إِذَا طَنِيَّ فَالْتَوَتْ رِئْتُهُ  
بِحَنِيْبِهِ، فَحَطَّ الرَّجْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ عَلَى حِيَالِ  
الطَّنِيِّ حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الجَنْبِ، حَكَى هَذَا صَاحِبُ العَيْنِ  
أَحْمَشَتِ القِدْرَ وَأَحْمَشَتِ بها: أَكْثَرَتْ وَقَوْدَهَا وَحَصَنَ الطَّائِرُ  
بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَصْنًا وَحِضَانَةً وَحُضُونًا وَحِضَانًا  
وَحَصَنْتِ بَيْنَ القَوْمِ وَحَصَنْتُهُمْ: أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ وَحَدَسَ  
الرَّجْلُ نَاقَتَهُ وَحَدَسَ بها: إِذَا أَضْجَعَهَا ثُمَّ وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي  
مَنْحَرِهَا وَاسْتَنْحَسَتْ الخَيْرَ وَاسْتَنْحَسَتْ عَنْهُ وَمَسَّحَ عَنْقَهُ  
وَمَسَّحَ بها: صَرَبَهَا، وَحَظَرْتَ الشَّيْءَ وَحَظَرْتَ عَلَيْهِ وَمَا  
حَقَلْتَ بِهِ وَمَا حَقَلْتَهُ. ابن جني: عَطَوْتُ الشَّيْءَ وَعَطَوْتُ  
إِلَيْهِ، وَأَعَشَشْتُ القَوْمَ وَأَعَشَشْتُ بِهِمْ: أَعْجَلْتُهُمْ عَنِ  
أَمْرِهِمْ، وَتَعَمَّدْتَهُ وَتَعَمَّدْتَ لَهُ: وَهُوَ ضِدُّ الخَطَا، وَعَرَمْنَا  
صَبِيئَكَ وَعَرَمَ عَلَيْنَا: أَشْرَ وَمَرَحَ عَلَيْنَا، وَقَاعَ الفَحْلُ النَاقَةَ  
وَقَاعَ عَلَيْهَا: صَرَبَهَا، وَوَشَّعْتَ الجِبَلَ وَوَشَّعْتَ فِيهِ: عَلَوْتُهُ،  
وَأَبْصَعْتَهُ الكَلَامَ وَبِالْكَلامِ: بَيَّنَّتَهُ لَهُ، وَبِعْتَهُ الشَّيْءَ وَبِعْتُهُ مِنْهُ:  
اشْتَرَيْتَهُ، وَوَزَعْتُهُ وَوَزَعْتَ بِهِ: كَفَفْتَهُ، وَرُغِعَتِ النَاقَةُ وَرُغِعَتْ  
بِزِمَامِهَا كَذَلِكَ وَرُغِعْتُ الرَّجْلَ وَرُغِعْتُ بِهِ: قَدَّمْتَهُ، وَعَطَا

الشيءَ وعطا إليه: تناوله، ووَعَدْتَهُ ذلكَ ووَعَدْتَهُ به،  
وَحَسِبْتَ الشيءَ وَحَسِبْتُ به: أَحْسَسْتَهُ، وَخَفُوا به وَخَفُوهُ:  
أَحَدَقُوا به، وَخَصَّحَ البعيرُ حِمْلَهُ وَبِحِمْلِهِ: طَرَحَهُ وَخَدَّجَهُ  
بِبَصْرِهِ وَخَدَّجَ إليه به: رماه به، وَخَدَّثْتَهُ الحَدِيثَ وَخَدَّثْتَهُ به،  
وَمَتَّحْتَ الدَّلُو وَمَتَّحْتُ بها: جَبَدْتُهَا مَلَأَى وَبَحَثْتُ عَنِ الخَبْرِ  
وَبَحَثْتَهُ: كَبَيْفْتُ، وَكَذَلِكَ اسْتَحَثْتَهُ وَاسْتَحَثْتِ عَنْهُ، وَأَخْبَرْتُ  
الصَّرْبَةَ جِلْدَهُ وَبَجِلْدِهِ: أَثَرْتُ فِيهِ، وَاسْتَحْيَيْتِ الرَّجُلَ  
وَاسْتَحْيَيْتِ مِنْهُ، وَطَوَّحْتَهُ وَطَوَّحْتُ به: حَمَلْتَهُ عَلَى رُكُوبِ  
مَكَارِهِ يَخَافُ هَلَاكَهُ فِيهَا، وَثَارَهُ وَثَارَ به: أَدْرَكَ ثَارَهُ، وَنَاخَتْهُ  
الْمَرَأَةُ وَنَاخَتْ عَلَيْهِ، وَهَجَّهَتْ السَّبْعُ وَهَجَّهَتْ به: صَحَّتْ  
به وَرَجَزْتَهُ، وَهَشِيشْتَهُ وَهَشِيشْتِ به: بَشِيشْتِ، وَمَدَّقْتَهُ  
وَمَدَّقْتُ لَهُ: لَمْ أَخْلِصْهُ، وَأَقْنَيْتُ الشَّيْءَ وَأَقْنَيْتُ به: جَعَلْتَهُ  
قُوتِي، وَأَوْقَيْتُ السَّهْمَ وَأَوْقَيْتُ به: وَصَعْتَهُ فِي الوَتْرِ لِأَرْمِي  
به، وَكَبَّبْتُ النَّاقَةَ وَعَلَيْهَا: صَرَّرْتُهَا وَأَوْكَيْتِ الْقَرْبَةَ وَأَوْكَيْتِ  
عَلَيْهَا: رَبَطْتُهَا بِالوِكَاةِ، وَرَجَزْتُ به وَرَجَزْتَهُ: أَتَشَدَّتْ أَرْجُوزَةً،  
وَرَجَلْتُ الشَّيْءَ وَوَجَلْتُ به: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلَّ به أَبُوهُ وَنَجَلَّهُ،  
وَجَاجَاتِ الإِبِلَ وَجَاجَاتِ بها: دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ. وَأَشْرَفْتُ  
الشَّيْءَ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: عَلَوْتُ بِهِ، وَشَرَفْتَهُ وَشَرَفْتِ عَلَيْهِ:  
فَضَلْتَهُ. وَأَشَاطَ دَمَهُ وَبَدَمِهِ: أَذْهَبَهُ، وَأَشَدْتُ ذِكْرَهُ وَبِذِكْرِهِ:  
أَشَعْتَهُ، وَصَبَطَ عَلَى الشَّيْءِ وَصَبَطَهُ، وَصَفَقْتُ الجَابَةَ  
وَصَفَقْتُ لَهَا: عَمِلْتُ لَهَا صُفَّةً، وَأَنْصَنَّهُ وَأَنْصَنْتُ لَهُ: سَكَنْتُ،  
وَذَهَلْتُ الشَّيْءَ وَذَهَلْتُ عَنْهُ. وَنَوَّهْتُ به وَنَوَّهْتَهُ: رَفَعْتُ  
ذِكْرَهُ، وَخَفَّرْتُ الرَّجُلَ وَخَفَّرْتُ به وَعَلَيْهِ: أَجَزْتَهُ، وَالْعَزْتُ  
الْكَلَامَ وَالْعَزْتُ فِيهِ: عَمَّيْتُهُ، وَقَرَّتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ  
وَقَرَّتَهُ: أَبْتَهُ. وَتَكَلَّمْتُ فَمَا اسْقَطْتُ كَلِمَةً وَمَا اسْقَطْتُ فِي  
كَلِمَةٍ. نَ الشَّيْءِ وَقَرَّتَهُ: أَبْتَهُ. وَتَكَلَّمْتُ فَمَا اسْقَطْتُ كَلِمَةً وَمَا  
اسْقَطْتُ فِي كَلِمَةٍ.

### ذِكْرُ الْمَبْنِيَّاتِ

البناء ضد الإعراب في المعنى ومثله في اللفظ ألا ترى أن سيبويه قال هذا باب  
مجازي أو آخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجاز على النصب والرفع  
والجزم والجرم والفتح والضم والكسر والوقف، ثم قال وهذه المجازي الثمانية بجمعهن  
في اللفظ أربعة أضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والكسر والجرم فيه  
ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف. قال: وإنما ذكرت لك ثمانية مجاز  
لأفروق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منها إلا

وهو يزول عنه وبين ما يُبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيءٍ أَدَتْ ذلك فيه من العوامل التي لكل عاملٍ منها صَرَبٌ من اللفظ بالحرف وإنما أوردت قول سيبويه لأريكٍ اتَّفَاقَ الإعراب والبناء في اللفظ وافتراقهما في المعنى ولولا مُضَادَّةُ البناء الإعراب من وجه وموافقته له من وجه لما احتجنا إلى الإعراب لأنَّ غَرَضَنَا إيضاح المبيِّنَات في هذا الباب، ولكن الضدَّ لا يتبيَّن إلا بضدِّه، فالإعراب مبيِّن بالبناء والبناء مبيِّن بالإعراب، وذلك كما يقول أهل الكلام السَّواد ضدَّ البياض والبياض ضدَّ السَّواد، وقد يُذكر الشيء في باب ضده لأن التعبير عنه إنما هو به، وأنا أذكر جملةً أدلَّ بها على علة المبنى وأتحرَّى في ذلك إنجاز القول وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما يمكن وأعتمد في ذلك على عقد ذكره الفارسي في كتابه الموسوم بالإغفال عند رده على أبي إسحاق في تعليل بعض المبيِّنَات. قال أبو علي: الأسماء في الإعراب والبناء على ضربين: مُعَرَّبٌ ومبنيٌّ والمعرب على ضربين مُنْصَرَفٌ وغير منصرف فغير المنصرف ما شابه الفعل من وجهين وأما المنصرف منها فما كان بخلافه، والمبني على ضربين مبني على حركة ومبني على سكون فالمبني منها على الحركة على ضربين أحدهما ما كان بناؤه على الحركة لتمكُّنه قبل حاله المُفْصِيَّة به إلى البناء وذلك من علٍّ وأوَّل وبا حَكْمٌ وما أشبه ذلك والآخر أن يكون بناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين نحو كيف وأين وأيانَ وتَمَّ وأولاءٍ وحذارٍ ومُنْدٌ وحركة ذلك تنقسم إلى الحركات الثلاث كما يتبيَّن لك في هذه، فأما المبنى على السُّكُون فنحو كَمْ ومُدٌّ وإذٌ وكلُّ هذه الأسماء المبيِّنة مع اختلافها فالعلة الموجبة لبنائها مشابهتها للحروف ومُضَارِعَتُهَا فهذه جملة العلة الموجبة للبناء وليس تَقْصِي هذا من غرض هذا الكتاب وإنما أوردت هذه العلة لأنها جنسٌ عالٍ في علل هذا الباب، وأنا أذكر المبيِّنَات لأعنيها حرفاً حرفاً إن شاء الله تعالى بأوجز ما أقدر عليه ليُعني الملتمس لعلم المبيِّنَات عن كثير من النظر في كلام التَّحْوِين وإطالتهم في شرح هذا القبيل أما حروف المعاني فقد قدِّمت ذكرها وأنا أخذُ الآن فيما سواها من المبيِّنَات.

أما الأصوات فإنها تجري على ضربين معرفة ونكرة، والمعرفة منها مبيِّنة على السُّكُون إلا أن يلتقي في آخره ساكنان فيحزُّك على قدر ما يستتجبه التقاء الساكنين فمما جاء منه ساكناً ولم يلتق في آخره ساكنان صَهٌ ومعناه اسكُتْ، ومَهٌ ومعناه انتهِ وكُفٌّ، وعدَسٌ وحَدَسٌ: وهو رَجْرَجٌ للبلغل قال الشاعر:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ أَمِنْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ  
إِمَارَةٌ طَلِيقٌ

وما التقى في آخره ساكنان فحزُّك فيحو: إبه وغاق قال الشاعر:

وَقَفْنَا فُقُلْنَا إِيهِ عَن أُمَّمٍ وَمَا بِالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ  
سَالِمٍ الْبَلَاغِ

وكان الأصمعيُّ يُحَطِّئُ ذَا الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَيَزْعَمُ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا إِيهِ بِالتَّنْوِينِ وَالتَّحْوِيَّوْنَ الْبَصْرِيُّوْنَ صَوَّبُوا ذَا الرِّمَّةِ وَقَسَّمُوا إِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَقَالُوا إِنَّمَا إِيهِ اسْتِزَادَةٌ فَإِذَا اسْتِزَادُوا مَنْكُورًا كَانَ مَنْوَنًا وَكَانَ التَّنْوِينُ عَلَامَةً لِلتَّنْكِيرِ غَيْرَ أَنَّ التَّنْوِينُ سَاكِنٌ فَتَكْسِرُ لَهُ الْهَاءُ وَإِذَا كَانَ اسْتِزَادَةٌ مَعْرَفًا زَالَ التَّنْوِينُ فَبَقِيَ الْحَرْفُ الْآخِرُ سَاكِنًا فَالتَّقَى سَاكِنَانِ فِي آخِرِهِ فَكُسِرَ الْآخِرُ مِنْهُمَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَإِذَا نَكَرَتْ شَيْئًا مِنَ الْأَصْوَاتِ تَوَّنتَ لِعَلَامَةِ التَّنْكِيرِ ثُمَّ كَسَرَتْ آخِرَهُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ التَّنْوِينِ كَقَوْلِهِمْ صَهٍ وَمَهٍ وَرَبَّمَا لَمْ

يكسروا آخره لعلّة عارضةٍ فمن ذلك قولهم إيهآ في الكفّ  
أدخلوا التنوين للتكثير ثم فتحوا آخره لالتقاء الساكنين لئلا  
يلتبس بإيه الذي هو للإستزادة غير أن هذه الأصوات منها ما  
يستعمل معرفة ولا يُتكرّر كـنحو عدسٌ ونُشُوٌ للحمار إذا  
دعوته ليشرب، ومنها ما يستعمل نكرة كـنحو إيهآ وويها،  
ومنها ما يستعمل نكرة ومعرفة نحو غاق وفاق وإيه وإيه  
وكنحو قولهم أفّ وأفّ وأفّ وهي كلمة للصّجرة غير منونة  
في المعرفة وفي النكرة أفّ وأفّ وأفّ فمرفّ قال أفّ فصمّ  
أتبع الحركة الحركة كما تقول مُدّ ومن قال أفّ كسر لالتقاء  
الساكنين على حسّاب ما يوجب التقاء الساكنين ومن قال  
أفّ فتح استثقالا للتضعيف وصمّة الهمزة كما تقول مُدّ يا  
هذا، وإذا نكرت أدخلت التنوين على اختلاف هذه الحركات  
للعلل التي ذكرناها وما أتاك من الأصوات فهذا قياسه.

ومن المبيّيات قولهم

أَبَانَ تقوم في معنى متى تقوم وهي مبيّية على الفتح وقد كان اصلها أن تكون ساكنة  
لأنها وقعت موقع حرف الاستفهام غير أنها التقى في آخرها ساكنان فأثروا تحريك  
آخرها بالفتح لأن قبلها ياءٌ وهي مع ذلك مشدّدة وبينها وبين الياء الألف وليست حاجزاً  
حصيناً فلم يحفلوا بكونها أعني كون الألف ففتحوا النونَ كأنها وقعت بعد ياءٍ مضاعفة،  
وعلّة أخرى وهي أن الأسماء التي يستفهم بها كلُّ ما وجب التحريك فيه منها مفتوحٌ  
نحو أين وكيف فأنبعوها أَبَانَ إذ كانت مستحقّة لتحريك الآخر حتى لا تخرج من جملتها،  
ومنها قول الشاعر:

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتَ      فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ جِينَ  
أَوَانِ      بَقَاءِ

فكسر أوانٍ وتؤن. قال أبو العباس: إنما نؤن من قبل أن الأوان من أسماء الزمان  
وأسماء الزمان قد تكون مضافاً إلى الجمل كقولك هذا يومٌ يقوم زيدٌ، وأتيتك رَمَنَ  
الحجاج أميرٌ، فإذا حُذفت الجملة عوّضت منها التنوين كما فعلت فيما أضيف إلى غير  
متمكّن كقولك يومئذٍ وحيثئذٍ فهذا معنى ما قال أبو العباس وأظنني قد زدت فيه شرح  
دخول التنوين لأن الغالب في ظني عن أبي العباس وهو الذي حكاه أصحابي أنه بمنزلة  
قبل وبعد حين بُيئا لما حُذفت منهما من المضاف إليه فرأيت هذا القول يختل من جهة  
أن قبل وبعد وما جرى مجراهما متى نُحَيّ عنهما المضاف إليه لم يخل من أن يكون  
معرفةً أو نكرةً فإذا كان معرفةً كان مبيّياً على حاله واحدة كقولك جئتُك قبلاً وجئتُك  
من قبل، والصحيح في أوانٍ عندي أنه نُؤن ويُبي لعنتين إحداهما أنه كان مضافاً إلى  
جملة حُذفت عنه فاستحقّ التنوين عوضاً من حذفها بمنزلة إذ ولم يكن بمنزلة قبل  
وبعد لأن قبل وبعد كانا مضافاً إلى اسم واحد ويُبي إذ قد صُبّرت في معنى إذ حين  
حذفت الجملة منها وبقي فيها عوضها وهو التنوين فصار كاسمٍ حُذِفَ بعضه وبقي  
بعضه والتقى في آخره ساكنان التنوين الذي دخل عوضاً والنون التي ينبغي إسكانها  
للبناء فكسرت والعلّة الثانية في كسرة أوانٍ أنّ رأينا لات قد تقع بعدها الأزمنة منصوبةٌ  
ومرفوعةٌ إذا لم تكن محذوفاً منها شيءٌ فلو قيل لات أواناً أو لات أوانٌ كانا مُعربين  
ولم يكن دليل على حذف شيءٍ وصار بمنزلة لات جيناً ولات حينٌ بلا تقدير حذفٍ من  
حين فنؤنوا لما ذكرنا وكسروا لأن يخرج هذا من اللبس.

ومن ذلك هنا وهو إشارة إلى ما حضر من المكان وفيه ثلاث لغات هُنَا وَهُنَا وَهِنَا وهي  
أرذوها، قال ذو الرمة في التشديد:

هِنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لِهِنِّ  
ذَاتِ الشَّمَائِلِ  
بِهَا  
وَالْأَيْمَانِ هَيْئُومٌ

ويجوز إدخال حرف التنبيه عليه كما تُدْخِلُهُ عَلَى ذَا إِذَا  
أَشْرَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَاسْتَحَقَّ الْبِنَاءَ لِلإِشَارَةِ  
وَالِإِبْهَامِ كَمَا اسْتَحَقَّ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا وَلَا  
تَجُوزُ الإِشَارَةُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ الْمَكَانِ إِلَّا أَنْ تَجْرِيَهُ  
مُجْرَى الْمَكَانِ مَجَازًا كَقَوْلِكَ قِفْ هُنَا حَيْثُ أَمَرَكَ اللَّهُ  
وَإِنَّمَا حَيْثُ لِلْمَكَانِ وَمِثْلُهُ زَيْدٌ دُونَ عَمْرٍو فِيهِ مَرْتَبَتُهُ  
وَفَوْقَهُ وَدُونََ وَفَوْقَ يُسْتَعْمَلَانِ فِي حَقِيقَةِ اللُّغَةِ لَمَّا عَلَا  
شَيْئًا أَوْ انْحَطَّ عَنْهُ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ لِلزَّمَانِ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

لَاتِ هِنَّا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ  
أَوْ مَنْ  
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ  
الْأَهْوَالِ

أراد أنه ليس هذا أو أن ذكري جُبَيْرَةُ وهي امرأة.  
فإذا أشرت إلى مكان مَبْتَعِدٍ متباعد قلت تَمَّ إِذَا وَصَلْتَ الْكَلَامَ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَقَفْتَ  
بِالْهَاءِ فَقُلْتَ تَمَّ وَإِنَّمَا أَحَقَّتْ الْهَاءُ إِذَا وَقَفْتَ لِأَنَّ كُلَّ مَتَحَرِّكٍ لَيْسَتْ جَرِكَتُهُ إِعْرَابًا جَازٍ  
أَنْ تُلْحِقَ آخِرَهُ هَاءً فِي الْوَقْفِ نَحْوَ كَيْفَ وَأَيْنَ وَهُوَ وَهِيَ فَتَقُولُ كَيْفَهُ وَأَيْنَهُ وَهَيْئَهُ وَهُوَ  
قال حسان:

إِذَا مَا تَرَعَّرَعَ فِينَا  
الْغُلَامِ  
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ  
هُوَ

ويجوز أن لا تُلْحِقَ هَاءً فَتَقُولُ جِئْتُكَ مِنْ تَمَّ وَإِنَّمَا وَجِبَ أَنْ  
يُفْتَحَ آخِرُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَّ يُشَارُ بِهِ إِلَى مَتَبَاعِدٍ فَوْجِبَ بِنَاؤُهُ  
عَلَى السُّكُونِ لِلِإِشَارَةِ الَّتِي فِيهِ وَلِإِبْهَامِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي  
الْمَبْهَمَاتِ فَالْتَقَى فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ فُتُّحَ لِلتَّشْدِيدِ الَّذِي فِيهِ  
وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا لِلْمَكَانِ الْمَتَنَحِّيِّ أَوْ مَا أَجْرِي مَجْرَاهُ فَإِنْ  
قَالَ قَائِلٌ فَهَلَّا زَادُوا عَلَيَّ إِشَارَةَ الْحَاضِرِ مِنَ الْمَكَانِ كَافًا  
فَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الْمَتَنَحِّيِّ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ ذَا إِذَا أَشَارُوا إِلَى  
حَاضِرٍ فَإِذَا أَشَارُوا إِلَى مَتَبَاعِدٍ زَادُوا كَافًا لِلْمَخَاطَبِ وَجَعَلُوهُ  
عِلْمَةً لِتَبَاعُدِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ بِزِيَادَةِ الْكَافِ عَلَى  
الْمَكَانِ الْمَتَنَحِّيِّ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ثُمَّ جَعَلُوا لِلْمَكَانِ الْمَتَبَاعِدِ  
لَفْظًا يَدُلُّ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى تَبَاعُدِهِ فَلِمَ يَحْتَاجُوا إِلَى الْكَافِ  
وَهُوَ قَوْلُهُمْ رَأَيْتَهُ تَمَّ فَتَمَّ صُورَتُهَا تَدُلُّ عَلَى تَبَاعُدِ الْمَكَانِ

فإذا قالوا رأيته هُنَاكَ ذلت الكاف على مثل ما دلَّت عليه  
تَمَّةٌ بغير كافٍ والدليل على ذلك أنهم لو نزعوا الكاف  
فقالوا رأيته هنا بغير كافٍ صارت الإشارةُ إلى مكانٍ حاضرٍ  
فقد علمت أن الكاف مع هنا بمنزلة تَمَّ بصيغتها ويُدخلون  
اللامَ لتأكيد التباعد فيقولون هُنَاكَ كما يقولون ذلك ولا  
فرق بينهما في الإشارة غير أن هُنَاكَ وبابها إشارةٌ إلى  
المكان وذلك إشارةٌ إلى كل شيء فاعرفه إن شاء الله.  
ومن ذلك الآن

وهي مبنيةٌ على الفتح، قال المُبرِد: الذي أُوجِبَ البناءُ أنها  
وقعت في أولِ أحوالها بالألف واللام وحُكِمَ الأسماءُ أن تكونَ  
منكورةً شائعةً في الجنس ثم يدخل عليها ما يُعرِّفها من  
إضافة أو ألف ولام فخالفت الآن أخواتها من الأسماء بأن  
وقعت معرفةً في أولِ أحوالها ولزمت موضعاً واحداً فُبَيِّنَتْ  
لذلك هذا المعنى قاله أبو العباس أو نحوه وأقول إن لزومها  
لهذا الموضع في الأسماء قد ألحقها بشبه الحروف وذلك أن  
الحروف لازمةٌ لمواضعها التي وَقَعَتْ فيها في أوَّليتها غيرَ  
زائلةٍ عنها ولا بارحةٍ منها واختاروا الفتحَ لأنه أخفُّ الحركاتِ  
وأشكَلها بالألف وأتبعوها الألفَ التي قبلها كما أتبعوا ضمةً  
الذال في مُنْدُ ضمة الميم وإن كان حقُّ الذال أن تُكسَرَ  
لالتقاء الساكنين وقد يجوز أن يكونوا أتبعوا فتحة النون فتحة  
الهمزة ولم يَحْفَلوا بالألف كما لم يَحْفَلوا بالنون التي بين  
الميم والذال في مُنْدُ وقد يجوز في فتحها وجهٌ آخر وهو ما  
ذَكَرْنَا من أمر الظروف المستَحِقَّة لبناء أو آخرها على حركةٍ  
لالتقاء الساكتين كَأَيَّ وَأَيَّانَ وقد بُنِيَ على الفتح وأحدهما من  
ظروف الزمان والآخِرُ من ظروف المكان وشاركتهما الآنَ  
في الظرفية وآخرها مستَحِقُّ للتحريك لالتقاء الساكتين ففتح  
تشبيهاً بهما، ومعنى الآن أنه الزمانُ الذي كان يقع فيه كلامُ  
المتكلم وهو الزمان الذي هو آخرُ ما مضى وأوَّلُ ما يأتي من  
الأزمنة. قال الفراء: فيه قولان: أحدهما أن أصله من قولك  
آنَ الشيءُ يَبِينُ: إذا أتى وقتُه كقولك آنَ لك أن تفعلَ وأنى  
لكَ وأنالَ لك أن تفعلَ: أي أتى وقتُه وآخرُ آنَ مفتوح لأنه فعل  
ماضٍ فزعم الفراء أنهم أدخلوا الألفَ واللامَ على آنَ وهو

مفتوح فتركوه على فتحه كما يُروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ. وَقِيلَ وَقَالَ فِعْلَانِ مَاضِيَانِ فَأَدخَلَ عَلَيْهِمَا الْخَافِضَ وَتَرَكَهُمَا عَلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ أَوْانَ ثُمَّ حَذَفُوا الْوَاوَ فَبَقِيَ أَنَّ كَمَا قَالُوا رِيَاخٌ وَرِيَاخٌ وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ خَطَأً أَعْنَى الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنْ كَانَتَا لِلتَّعْرِيفِ كَدخولهما فِي الرَّجْلِ فَلَيْسَ لِأَنَّ الَّذِي هُوَ فِعْلٌ فَاعِلٌ وَإِنْ كَانَتَا بِمَعْنَى الَّذِي لَمْ يَجُزْ دخولهما إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَالْيَجَدِّعِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ يَكُونُ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَمَا أَضْمِرُ فِي قِيلَ وَقَالَ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مَا يُحْكِي تَدخُلُ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ وَلَا تَدخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَغَيِّرُ مَعَانِيَّ مَا تَدخُلُ عَلَيْهِ كَتَغْيِيرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا تَرَى أَنَا نَقُولُ نَصَبْنَا اسْمًا إِنْ بَانَ وَرَفَعْنَا بِكَانَ وَلَا تَقُولُ نَصَبْنَا بِالِإِنِّ وَرَفَعْنَا بِالكَانَ وَأَمَّا مَا شَبَّهَهُ بِهِ مِنْ تَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ فَغَيْرُ مُشَبَّهٍ بِهِ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ وَالْحِكَايَاتُ تَدخُلُ عَلَيْهَا الْعَوَامِلُ فَتُحْكِي وَلَا يَدخُلُ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ إِلَّا تَرَى أَنَا نَقُولُ مَرَزْتُ بِتَابُطٍ شَرًّا وَبَبَرَقَ نَحْرُهُ وَلَا تَقُولُ هَذَا التَّابُطُ شَرًّا وَإِنَّمَا حُكِيَ قِيلَ وَقَالَ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ فِيهِمَا ضَمِيرًا قَدْ أَقِيمَ مُقَامَ الْفَاعِلِ وَمَتَى وَرَدَ الْفِعْلُ وَمَعَهُ فَاعِلُهُ حُكِيَ لَا غَيْرُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَابُطٍ شَرًّا وَبَبَرَقَ نَحْرُهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الرَّاحِ وَالرِّيَّاحِ وَأَنَّ أَصْلَهُ أَوْانَ فَلَيْسَ ذَلِكَ تَعْلِيلًا لِبِنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا كَلَامُنَا فِي بِنَائِهِ.

ومن ذلك سَنَّانٌ ومعناه بَعْدَ مِنَ السَّنَتِ: وهو التَّفَرُّقُ وَالتَّبَاعُدُ، يُقَالُ: سَنَّانٌ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَسَنَّانٌ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو فَمَعْنَاهُ تَبَاعُدٌ وَتَفَرُّقٌ أَمْرُهُمَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَنَّانٌ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالْمَشْرَبُ الْبَرْدُ وَالظَّلُّ  
وَالنَّيُّومُ الدَّوْمُ

ويروى فِي الظَّلِّ الدَّوْمُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: سَنَّانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا== وَيَوْمٌ حَيَّانٌ أَخِي جَابِرٌ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَأْبَى سَنَّانٌ مَا يَبْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو وَيُنشِدُ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَرْدٌ قَوْلُ رَبِيعَةَ الرَّقَيْيِّ وَيَقُولُ لَيْسَ بِحِجَّةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ:

لَسَنَّانٌ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ  
فِي النَّدَى حَاتِمِ

وزعم الزَّجَّاجُ أَنَّ الَّذِي أُوجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَانٍ فَخَالَفَ أَخَوَاتَهُ فَبُنِيَ لِذَلِكَ، قَالَ: وَقَدْ وَجَدْنَا فَعْلَانًا فِي

المصادر قالوا لَوَى يُلَوِي لَيَّانًا، قال الشاعر:

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ وَأُحْسِنُ يَا ذَاتِ  
مَلِيَّةٍ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا  
فلقائل أن يقول إن لَيَّنًا مصدرُ فعلٍ مستَعْمَلٌ له وهو قولك  
لَوَى يُلَوِي لَيَّنًا وليس كذلك شَتَّانَ لأنك لا تقول شَتَّ يَشْتُّ  
شَتَّنًا فهو مع خروجه من أمثلة المصادر غير منطوق  
بالفعل المأخوذ منه وذكر بعض أهل العلم باللغة أن شَتَّ  
الذي شَتَّانَ في معناه إنما هو فَعُلَ كان أصله شَتَّتَ فَنَزَعُوا  
الضمة وأدغموا ومثله قولهم سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةَ يَرِيدُونَ سَرُعَ  
ذَا إِهَالَةَ فَجَرَى سَرَعَانَ مَجْرَى سَرُعَ فَعُلَ بِهِ مَا فَعُلَ  
بَشَتَّانَ حِينَ كَانَ فِي مَعْنَى شَتَّتَ وَسَرَعَانَ ذَا إِهَالَةَ وَالْإِهَالَةُ:  
السَّحْمُ الْمُدَاب. أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي: وَقَدْ ذَكَرَ شَتَّانَ  
فَزَعَمَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ سُبْحَانَ وَهَذَا وَهَمْ لَأَنَّ سُبْحَانَ عِنْدَ  
النَّحْوِيِّينَ مَنْصُوبٌ مُعْرَبٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَلِأَنَّ  
فِي آخِرِهِ نُونًا وَالْفَاءُ زَائِدَتَيْنِ وَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَمْ يُنَوَّنْ  
لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ: سُبْحَانَهُ ثُمَّ  
سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ = وَقَبْلُنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمْدُ الْجُودِيَّ  
وَالْجُمْدُ: جَبَلَانٌ، وَسُبْحَانًا فِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نُونٌ  
لِلضَّرُورَةِ كَمَا يُصْرَفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الشَّعْرِ وَالْآخِرُ أَنْ  
يَكُونَ نَكْرَةً فَأَعْرَبَهُ.  
وَأَمَّا إِبَّانَ ذَلِكَ وَإِقَانَ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مِتْقَارِبٌ فِيهِمَا  
مُعْرَبَانِ مِضَافَانِ إِلَى مَا بَعْدَهُمَا كَقَوْلِكَ جِئْتُ عَلَى إِقَانَ ذَلِكَ

وَجِئْتُ فِي إِبَانِهِ: أَي فِي وَقْتِهِ وَإِذَا لَمْ تُدْخِلِ الْجَارَ نَصَبْتَ عَلَى الظرفِ فَقُلْتَ جِئْتُ إِبَانَ ذَلِكَ.

وَمِنْ ذَلِكَ هَلَمْ، قَالَ سيبويه: هَلَمْ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ لَا تَدْخُلُهَا النونُ الثَّقِيلَةُ وَلَا الْخَفِيفَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اعْلَمْ أَنَّ فِي هَلَمْ لَغَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَلِغَةُ التَّنْزِيلِ أَنَّ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ وَالوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ لَا تَظْهَرُ فِيهِ عِلَامَةٌ لِتَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "هَلَمْ إِبْنَانًا". فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ رُوَيْدٍ وَصَهٍ وَمَهٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ وَتَسْتَعْمَلُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْأُخْرَى أَنَّ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ رُدٍّ فِي ظُهُورِ عِلَامَاتِ الْفَاعِلِينَ عَلَى حَسَبِ مَا يَظْهَرُ فِي رُدٍّ وَسَائِرِ مَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى وَفِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانَتْ لِلْمَخَاطَبِ مَبْنِيَّةً مَعَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَا أَنَّ هَلْ تَفْعَلَنَّ مَبْنِيٌّ مَعَ الْحَرْفِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنْ اخْتَلَفَ مَوْقِعُ الْحَرْفَيْنِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ فَكَانَ الْحَرْفُ فِي إِحْدَاهُمَا مَقْدَمًا وَفِي الْأُخْرَى مُؤَخَّرًا وَلَمْ يَمْنَعْهُمَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ فِيمَا اجْتَمَعَا لَهُ مِنْ كَوْنِهِمَا مَعَ الْحَرْفَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فَأَمَّا الْهَاءُ اللَّاحِقُ لَهَا أَوَّلًا فَهِيَ مِنْ هَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ لَحِقَتْ أَوَّلًا لِأَنَّ لَفْظَ الْأَمْرِ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرِ الْمَأْمُورِ وَاسْتِدْعَائِهِ لِإِقْبَالِهِ عَلَى الْأَمْرِ فَهُوَ لِذَلِكَ مِثْلُ الْمَنَادِيِّ وَمَنْ تَمَّ دَخَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "أَلَّا يَسْجُدُوا". أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَمْرٌ كَمَا أَنَّ هَذَا أَمْرٌ وَقَدْ دَخَلَ هَذَا الْحَرْفُ فِي جَمَلٍ آخَرَ نَحْوُ: "هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ". فَكَمَا دَخَلَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَذَلِكَ لِحَقِّ لَمْ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُ مَعَهَا فُغِيَّرَ بِالْحَذْفِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ كَأَشْيَاءِ تُغَيَّرُ لِذَلِكَ بِالْحَذْفِ نَحْوَ لَمْ لِأَبْلِ وَلَا أَدْرِ وَلَمْ يَكُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُغَيَّرُ لِلْكَثْرَةِ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ هَاتِمٌ هَؤُلَاءِ فَحَذَفَ هَذِهِ الْأَلْفَ فَإِذَا حَذَفَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَثْرَةً مَا عَلِمْتَكَ كَانَ حَذْفُهُ هُنَاكَ أَجْدَرَ وَلَا يَسْتَقِيمُ لِمَنْ صَعَفَ نَظْرُهُ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِحَذْفِ هَذِهِ الْأَلْفِ عَلَى أَنَّهَا فِي الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَذْفَ قَدْ

لِحَقِّ مَا أَعْلَمْتِكَ مِنَ الْأُصُولِ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَمَا مُجَالٌ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا فَكَذَلِكَ الْأَلْفُ هُنَا وَمِمَّا حَسَّنَ حَذْفَ الْأَلْفِ مِنْهَا فِي هَلُمَّ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْأَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَلَا تَرَى أَنَّ فَاءَ أَفْعَلٍ كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ سَكُونٍ قَبْلَ الْإِدْغَامِ وَقَدْ نَجِدُ الْحَرَكَةَ الَّتِي تُلْقَى عَنِ الْحَرْفِ لِحَرْفٍ غَيْرِهِ لَا يَخْرُجُ الْحَرْفُ بِهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ فِي نِيَّةِ سَكُونٍ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُهُمْ قَلْبَ الْوَاوِ فِي مَوَلَةٍ فَحُسْنُ الْحَذْفِ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَلِأَنَّ الْفَاءَ كَانَتْ سَاكِنَةً كَمَا كَانَتْ الْوَاوُ فِي مَوَلَةٍ كَانَتْ سَاكِنَةً وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ الْإِعْلَالُ وَالْقَلْبُ فَمَنْ حَيْثُ لَمْ يَجِبِ الْقَلْبُ حُسْنُ الْحَذْفِ فِي الْأَلْفِ مِنْ هَلُمَّ وَحُسْنُ الْحَذْفِ فِيهَا أَيْضًا لَكُونَهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ كَأَنَّهُمَا لَمَّا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ صَارَا مِنَ الْأَسْمَاءِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ أَنَّهُمَا اشْتَقُّوا مِنْهَا جَمِيعًا فِعْلًا كَمَا يُشْتَقُّ مِنَ الْحَرْفِ الْمَفْرَدِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَالَ لَكَ هَلُمَّ فَقُلْ لَا أَهَلُمَّ إِلَّا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوْهَا مُجْرَى مَا هُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ حَيْثُ اشْتَقُّوا مِنْهَا فَإِنْ قُلْتَ وَكَيْفَ يَكُونُ أَهَلُمَّ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِعْلًا وَهَلْ جَاءَ مِثَالٌ مِنْ كَلَامِهِمْ يُؤَنِّسُ بِهِ فَقَدْ قَالُوا أَنَا أَهْرِيْقُ وَهُوَ مِضَارِعٌ هَرَقْتُ وَلَيْسَ بِمِضَارِعٍ أَرَقْتُ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَزْنَينَ وَاحِدٌ وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ غَيْرٌ خَارِجٌ مِمَّا هُوَ فِي كَلَامِهِمْ سَائِعٌ. قَالَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ أَهَلُمَّ مِنْ بَابِ هَلَّلَ وَلَبَّى فَيَكُونُ انْتِظَامُكَ فِي اشْتِقَاقٍ مِنْهُ مِنَ الْحَرْفَيْنِ كَهَذَا الضَّرْبِ وَيَدُلُّكَ عَلَى حُسْنِ هَذَا الْوَجْهِ وَاسْتِقَامَتِهِ أَنَّهُمْ قَدْ أَجْرَوْا هَلُمَّ مُجْرَى الْأَصْوَاتِ بِدِلَالَةِ تَرْكِهِمْ لَهَا عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا وَهَذِهِ الْأَصْوَاتُ يَشْتَقُّونَ مِنْهَا كَمَا يَشْتَقُّونَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ وَمَا جَرَى مَخْرَأَهُمَا. قَالَ: وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي هَلُمَّ إِنَّ أَصْلَهُ هَلْ أُمَّ وَأُمَّ مِنْ قَصْدَتِ وَالِدِيلِ عَلَى فِسَادِ هَذَا الْقَوْلِ وَقَسَالَتِهِ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ هَلْ بِمَعْنَى قَدْ وَهَذَا يَخُلُ فِي الْخَبَرِ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ وَلَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ مِتْعَلِقٌ بِهِلُمَّ وَلَا مِدْخَلٌ إِلَّا تَرَى أَنَّهَا يَرَادُ بِهَا الْأَمْرُ دُونَ غَيْرِهِ وَالِدِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَشْبِيهُهُ مِنْ ثَنَائِهَا وَجَمْعُ

من جَمَعَهَا ولا وَجَّهَ لَهْلُ ههنا ألا ترى أنه لا يكونُ هل  
اضْرِبُ وأنت تأمر كما لا تقول قد اضْرِبُ ولا هل اقْتُلُ  
ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِلَ لأن ذلك للخبر  
والخبر لا وَجَّهَ له هنا لأن المراد الأمر فإن قال قائل ما  
تُكْرِمُ أن يكون اللفظ لفظاً الخبر والمعنى معنى الأمر مثلُ  
رَحِمَ اللهُ زيدا ونحوه فإنَّ كَوْنِ الكلمة واستعمالهم إِيَّاهَا  
في الأمر يمتنع ذلك ألا ترى أن من قال رَحِمَ اللهُ زيدا  
فأراد به الدُّعَاءَ لم يُدْخِلْ هل عليه فلم يقل هل رَحِمَ اللهُ  
ولا هل لَقِيتَ خيراً وهو يُريد الدعاءَ وهذا قولٌ فاسدٌ جداً لا  
يجب أن يُعْرَجَ عليه والقول فيه ما قد تقدم ذكره. ابن  
السكيت: إذا قال لك هَلُمَّ إلى كذا وكذا قلت إلامَ أهَلُمَّ،  
وإذا قال هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أهَلُمَّ مفتوحة الألف  
والهاء: أي أعطيكه. ابن دريد: هَلَمَّمت بالرجل: قلت له  
هَلُمَّ حَيَّ هَلْ. أبو عبيد: يقال حَيَّ هَلْ بفلان بجزم اللام  
وحَيَّ هَلْ بفلان وحَيَّ هَلْ بفلان. قال: وسمع أبو مَهْدِيَةَ  
رجلاً يقول بالفارسية لرجل زودُ زودُ فقال ما يقول فقيل  
يقول: عَجَلْ عَجَلْ، قال: أفلا يقول حَيَّ هَلْكَ، قال سيبويه:  
أما حَيَّهَلْ التي للأمر فمن شيئين يدلُّك على ذلك حَيَّ على  
الصلاة وزعم أبو الخطاب أنه سمع مرةً بعضَ العرب  
يقول حَيَّ هَلْ الصلاة والدليل على أنهما جُعلا اسماً واحداً  
قول الشاعر: هلِ اضْرِبُ وأنت تأمر كما لا تقول قد اضْرِبُ  
ولا هل اقْتُلُ ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فُعِلَ لأن  
ذلك للخبر والخبر لا وَجَّهَ له هنا لأن المراد الأمر فإن قال  
قائل ما تُكْرِمُ أن يكون اللفظ لفظاً الخبر والمعنى معنى  
الأمر مثلُ رَحِمَ اللهُ زيدا ونحوه فإنَّ كَوْنِ الكلمة  
واستعمالهم إِيَّاهَا في الأمر يمتنع ذلك ألا ترى أن من قال  
رَحِمَ اللهُ زيدا فأراد به الدُّعَاءَ لم يُدْخِلْ هل عليه فلم يقل  
هل رَحِمَ اللهُ ولا هل لَقِيتَ خيراً وهو يُريد الدعاءَ وهذا  
قولٌ فاسدٌ جداً لا يجب أن يُعْرَجَ عليه والقول فيه ما قد  
تقدم ذكره. ابن السكيت: إذا قال لك هَلُمَّ إلى كذا وكذا  
قلت إلامَ أهَلُمَّ، وإذا قال هَلُمَّ كذا وكذا قلت لا أهَلُمَّ  
مفتوحة الألف والهاء: أي أعطيكه. ابن دريد: هَلَمَّمت

بالرجل: قلت له هَلُمَّ حَيَّ هَلْ. أبو عبيد: يقال حَيَّ هَلْ  
بفلان بجزم اللام وَحَيَّ هَلْ بفلان وَحَيَّ هَلَا بفلان. قال:  
وسمع أبو مَهْدِيَةَ رجلاً يقول بالفارسية لرجل رُودُ زودُ  
فقال ما يقول ف قيل يقول: عَجَّلَ عَجَّلَ، قال: أفلا يقول  
حَيَّ هَلْكَ، قال سيبويه: أما حَيَّ هَلْ التي للأمر فمن شِبْنين  
يُدْلِكُ على ذلك حَيَّ على الصلاة وزعم أبو الخطاب أنه  
سمع مرةً بعضَ العرب يقول حَيَّ هَلْ الصلاة والدليلُ على  
أنهما جُعلا اسماً واحداً قول الشاعر:

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ      يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ  
فَظَلَّ لَهُمْ      وَوَحَيْهَلَهُ

والقوافي مرفوعة. قال: أنشدناه هكذا أعرابيٌّ من أفصح الناس وزعم أنه شعرُ أبيه،  
قال أبو علي: فأما قوله:

بَحْيَهَلًا يُرْجُونَ كُلَّ      أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا  
مَطِيَّةً      الْمُتَقَاذِفُ

فإنه جعله اسماً للكلمة المزجور بها. قال سيبويه: ومن العرب من يقول حَيَّ هَلْ حَيَّ هَلْ  
إذا وصلَ وإذا وقف أثبت الألفَ ومنهم من لا يثبت الألفَ في الوقف والوصل، قال  
سيبويه: تقول: رُودُ زِيدًا وَإِنَّمَا تَرِيدُ أَرُودَ زِيدًا، قال الهذلي:

رُودَ عَلِيًّا جُدَّ مَا تَدِي      إِلَيْنَا وَلَكِنْ وُدُّهُمْ  
أَمَّهُمْ      مُتَمَائِنُ

قال: وسمعنا من العرب من يقول والله لو أَرَدْتَ الدَّرَاهِمَ لأعطيئك رُودَ ما الشُّعْرُ  
يُرِيدُ أَرُودَ الشُّعْرَ كقول القائل لو أَرَدْتَ الدرَاهِمَ لأعطيئك قَدَعَ الشُّعْرَ وقد تكون رُودًا  
أيضاً صفةً كقولك ساروا سَيْرًا رُودًا. أبو عبيد: تكبيره رُودٌ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ

وليس هذا القسم من غرض هذا الباب وتلحق رُودًا  
الكافُ وهي في موضع أفْعَلٍ وهذه الكاف إنما لَحِقَتْ  
لتبيين المخاطب المخصوص وليست باسم وإنما هي  
ككاف النجاءِ وكافِ أَرَأَيْتَكَ زِيدًا ما حاله وَكَافِ ذَلِكَ  
وللنحويين فيه تعليل لا يليق ذكره بهذا الكتاب لطوله،  
قال سيبويه: وقد حَدَّثَنَا مَنْ لا نَتَّبِعُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ الْعَرَبِ  
مَنْ يَقُولُ رُودَ نَفْسِهِ جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِمَنْزِلَةِ صَرَبِ الرَّقَابِ  
وَعَذِيرِ الْحَيِّ وَنظير الكافِ فِي رُودٍ فِي الْمَعْنَى لا فِي  
اللفظ لَكِ التي تجيءُ بعد هَلُمَّ فِي قَوْلِكَ هَلُمَّ لَكَ فَالْكَافِ  
ههنا اسمٌ مجرور باللام والمعنى فِي التوكيدِ والاختصاصِ  
بمَنْزِلَةِ الْكَافِ التي فِي رُودٍ وما أشبهها كأنه قال هَلُمَّ ثم

قال إرادتي هذا لك فهو بمنزلة سَقِيًّا لك وإن شئت هَلُمَّ  
لي بمنزلة هَاتِ لي. أبو عبيد: حَاءِ بَكَ عَلَيْنَا وَخَاءِ بِكُمْ  
وَخَاءِ بِكُمْ: أَيِ أَعْجَلُ، وَأَنْشَدَ:  
بِخَاءِ بَكَ الْحَقُّ يَهْتِفُونَ وَخَيْهَلُ  
وكذلك للمؤنث. ابن دريد: كلمة للعرب يقولون للرجل عند  
إمكان الأمر والإغراء به هَيْسِ هَيْسِ وتقول هَيْكَ هَيْكَ: أَيِ  
أَسْرَعُ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ، وَقَالَ: جَمَالِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: أَيِ لَا  
تَفْعَلْهُ، وَالزَّمِ الْأَمْرَ الْأَجْمَلَ.  
ومما يؤمر به من المبنيات قولهم  
هَاءِ يَا فَتَى وَمَعْنَاهُ تَنَاوَلُ وَيَفْتَحُونَ الهمزة ويجعلون فتحها  
عَلَمَ الْمَذْكُورِ كَمَا تَقُولُ هَاكَ يَا فَتَى فَتَجْعَلُ فَتْحَةَ الْكَافِ  
علامة المذكر وَيُصَرِّفُونَهَا تَصْرِيفَ الْكَافِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ  
وَالْمُؤنَّثِ وَيَقُولُونَ لِالْثَنِينَ الْمَذْكُورِينَ هَاؤُمَا وَلِلْجَمِيعِ هَاؤُمُوًّا  
وَهَاؤُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "هَاؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ". وَلِلْمُؤنَّثَةِ  
الوَاحِدَةِ هَاءِ يَا امْرَأَةً بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَلِجَمَاعَةِ  
الْمُؤنَّثِ هَاؤُنَّ يَا نِسْوَةٌ وَهِيَ أَحْوَدُ اللُّغَاتِ وَأَكْثَرُهَا وَبِهَا جَاءَ  
الْقُرْآنُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِلرَّجُلِ هَاءِ يَا رَجُلَ عَلَى وَزْنِ عَاطِ  
يَا رَجُلَ وَالْأَصْلُ هَاءِ يِ بِالْيَاءِ وَمِثَالُهُ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ كَمَا  
تَقُولُ قَاتِلُ يَا رَجُلَ وَسَقَطَتِ الْيَاءُ لِلْأَمْرِ وَمِثْلُهُ هَاتِ يَا رَجُلَ  
وَتَتَصَرَّفُ كَمَا تَتَصَرَّفُ هَاتِ تَقُولُ لِالْثَنِينَ هَائِيَا كَمَا تَقُولُ  
هَاتِيَا وَلِلْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورِينَ هَاؤُا كَمَا تَقُولُ هَاتُوا وَلِلْمَرْأَةِ  
هَائِي يَا امْرَأَةً وَلِلْجَمَاعَةِ مِنَ النِّسَاءِ هَائِيْنَ يَا نِسْوَةٌ فَأَمَّا مَا  
يُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "أَفَاطِمَ هَاءِ السَّيْفِ غَيْرَ  
مُدَّمَمٍ". فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ وَسَقَطَتِ الْيَاءُ  
مِنْهَا لِمَجِيءِ اللَّامِ السَّاكِنَةِ بَعْدَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَاكَ يَا  
رَجُلَ وَهَاكُمَا يَا رَجُلَانِ وَهَاكُمَا يَا مَرَاتَانِ وَهَاكُمُوا يَا رَجَالُ  
وَهَاكُمُ وَهَاكِ يَا امْرَأَةً وَهَاكُنَّ يَا نِسْوَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَا يَا  
رَجُلُ وَهَا يَا رَجُلَانِ كَمَا تَقُولُ طَا يَا رَجُلُ وَطَا يَا رَجُلَانِ وَهَبُّ  
يَا رَجُلَ، وَهَبَا يَا رَجُلَانِ وَهَاوَا يَا رَجَالُ كَمَا تَقُولُ هَبُوا يَا  
رَجَالُ..... وَهَذِهِ اللُّغَةُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ فَاءُ الْفِعْلِ فِيهَا وَآوًا  
مِثْلَ وَهَبَ يَهَبُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَا مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ يَا  
رَجُلُ وَيَا رَجُلَانِ وَيَا رَجَالُ وَهَا يَا امْرَأَةً وَهَا يَا نِسْوَةً جَعَلُوهُ

صَوْتًا لَمْ يُلْحِقُوا فِيهِ عِلَامَاتِ الْخَطَابِ كَقَوْلِهِمْ طَهُ يَا رَجُلُ  
وَطَهُ يَا رَجُلَانِ وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَةُ وَالْمَوْثُتُ وَجَمَاعَتُهَا.  
وَمِنَ الْمَبْنِيَّاتِ الْعَدَدُ  
مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ يَكُونُ النَّيْفُ وَالْعَشْرُ  
مَفْتُوحِينَ جَمِيعًا تَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ وَالَّذِي أَوْجَبَ  
بِنَاءَهُمَا أَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهِمَا خَمْسَةٌ وَعِشْرَةٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ  
وَتَضَمَّنْتَا مَعْنَاهَا فَاخْتِيرَ لِهَاتَيْنِ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ  
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ سِتُّ  
مُتَحَرِّكَاتٍ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ حَرَكَاتٍ  
مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا مَا كَانَ مُخَفَّفًا وَالْأَصْلُ غَيْرُهُ كَقَوْلِهِمْ عُلَيْطُ  
وَجَنْدَلُ وَذَلِكَ وَلَيْسَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فِي  
كَلِمَةٍ كَانَتْ أَصْلًا أَوْ مُخَفَّفَةً فَلَمَّا صَارَ أَحَدَ عَشَرَ بِمَحَلِّ اسْمٍ  
وَاحِدٍ خَفَّفُوا الْحَرْفَ الرَّابِعَ الَّذِي يَتَحَرَّكُهُ يَكُونُ الْخُرُوجُ عَنْ  
تَرْتِيبِ حَرَكَاتِ الْأَصُولِ فِي كَلَامِهِمْ وَمَنْ يُسْكِنُ الْعَيْنَ فِي  
اللُّغَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَا يَسْكِنُهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ لئَلَّا يَجْتَمِعَ  
سَاكِنَانِ وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ جَمْعٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
السَّاكِنُ الثَّانِي بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ مُدْعَمًا  
فِي مِثْلِهِ نَحْوُ دَابَّةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ هَلَا بَنَيْتُمْ اثْنَيْ  
عَشَرَ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ فَلَا تَتَغَيَّرُ فِي نَصْبٍ وَلَا رَفْعٍ وَلَا جَرٍّ كَمَا  
فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فِي أَخَوَاتِهِ قِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْاِثْنَيْنِ قَدْ كَانَ  
إِعْرَابُهُمَا بِالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَكَانَتِ النُّونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِيهِمَا  
جَمِيعًا كَقَوْلِكَ هَذَا الْاِثْنَانِ وَرَأَيْتَ الْاِثْنَيْنِ وَمَرَرْتَ بِالْاِثْنَيْنِ  
فَإِذَا أَصْفَتْ سَقَطَتِ النُّونُ وَقَامَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَدَخَلَ  
حَرْفَ التَّثْنِيَةِ مِنَ التَّغْيِيرِ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ مَعَ  
الْمِضَافِ إِلَيْهِ مَا كَانَ يَدْخُلُهُ مَعَ النُّونِ فَلَمَّا كَانَ عَشَرَ فِي  
قَوْلِكَ اثْنَا عَشَرَ حَلَّ مَحَلَّ النُّونِ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ  
وَلَمْ يَمْنَعْ تَغْيِيرَ الْأَلْفِ إِلَى الْيَاءِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَتَقُولُ فِي  
الْمَوْثُتِ إِحْدَى عَشْرَةَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ  
وَكَانَ يَجُوزُ ثَمَانِي عَشْرَةَ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ فَأَمَّا مَا فَتَحَهَا فَإِنَّهُ  
أَجْرَاهَا عَلَى أَخَوَاتِهَا لِأَنَّهَا جَمِيعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْتِيبٍ  
وَاحِدٍ وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَهَا فَشَبَّهَهَا بِمَعْدِي كَرَبٍّ وَأَيَادِي سَبَا  
وَقَالِي قَلَا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ ثَمَانَ عَشْرَةَ.

واعلم أنك إذا سميت رجلاً بخمسة عشرَ جاز أن تضم الراء فتقول هذا خمسة عشرُ ورأيت خمسة عشرَ ومررت بخمسة عشرَ تُجْرِيه مُجْرِي اسم لا ينصرف ولك أن تحكيه فتفتحه على كل حال والأخفش كان يرى إعرابها إذا أضفتها وهي عدد فيقول هذه الدراهم خمسة عشرُك وقد ذكر سيبويه أنها لغة رديئة والعلة في ذلك أن الإضافة تُرَدُّ الأشياء إلى أصولها وقد علمت أن خمسة عشرَ درهماً هي في تقدير التنوين وبه عمل في الدرهم فمتى أضفتها إلى مالِها لم يصلح تقديرُ التنوين فيها لمعاقبة التنوين الإضافة فصارت بمنزلة اسم لا ينصرفُ فإذا أضيف انصرفَ وأعرب بما كان يمتنع به من الإعراب قَبْلَ حال الإضافة. وقال الخليل بن أحمد: مَنْ يقول هذا خمسة عشرَك لم يقل هذا اثنا عشرَك في العدد من قَبْلَ أن عشرَ قد قام مقام النون والإضافة تُسْقَطُ النونَ ولا يجوز أن يثبت معها ما قام مقام النون فإن قال قائل فأضِفْ وأسْقِطْ عَشْرَةَ كما تُسْقِطُ النون قيل هذا لا يجوز من قَبْلَ أن لو أسْقَطناه كما تُسْقِطُ النونَ لم يَنْفَصِلْ في الإضافةِ اثْنانِ من اثْنَيْ عَشَرَ لأنك تقول في اثنين هذا اثْنانُك فلو قلت في اثْنَيْ عَشَرَ هذا اثْنانُك لالتبساً فإذا كان اسم رجل جازتْ إضافته بإسقاط عَشَرَ. واعلم أن الفراء ومن وافقه يُجِيزُ إضافةَ التَّنِينِ إلى العشرة فيقول هذا خمسة عشرُ وأنشدوا فيه: كَلَفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ = بِنْتِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ وهذا لا يجيزه البصريون ولا يعرفون البيت.

واعلم أن العرب تقول هذا ثاني اثنين وثالثُ ثلاثة وعاشرُ عشرة وقد يقال ثاني واحدٍ وثالثُ اثنين وعاشرُ تسعةٍ لأنه مأخوذ من ثنى الواحدَ وَثَلْتُ الاثنينَ وَعَشَرْتُ التسعةَ فإن نَوَّنت فهو بمنزلة قولك ضاربٌ زيداً وإن أضفت فهو بمنزلة قولك ضاربٌ زيدٌ ولا يجوز التنوين في الوجه الأول إذا قلت ثالثُ ثلاثةٍ لأنك أردت به أحدَ ثلاثةٍ وبعضَ ثلاثةٍ ولا يجوز التنوين مع هذا التقدير في قول أكثر النحويين لأنه لا يكون مأخوذاً من فَعَلَ عاملٍ وإذا قلت هذا عاشرُ عشرةٍ قلت هذا حادي عشرَ بتسكين الياء ومنهم من يقول هذا

حادي عَشَرَ بفتح الياء فأما من سَكَن الياء من حادي فتقديره هذا حادي أَحَدَ عَشَرَ كما تقول هذا قاضي بَعْدَادٍ وَحَدَفَ أَحَدَ تخفيفاً لدلالة المعنى عليه وأما من فتح فإنه بنى حادي عَشَرَ حين حذف أَحَدَ فجعل حادي قائماً مقامه فإن قال قائل فلم قيل حادي عَشَرَ وهو فاعل من واحد وهلا قالوا واحد عَشَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ من لفظ أَحَدَ ففي ذلك جوابان أحدهما أنه مقلوبٌ من واحد والواو من واحد في موضع الفاء منه فجعلت الفاء منه في موضع اللام فانقلبت الواو ياءً لانكسار الدال وتقديره من الفعل عَالَفُ والقَلب في كلامهم كثير كقولهم شائك السلاح وشاكي السلاح، وكقولهم لائتٌ ولائٌ وكما قال الشاعر:

حَيَلانٍ من قَوْمِي ومن خَفَضُوا أَسِنَّهُمُ فَكُلُّ  
أَعْدَائِهِمُ نَاعِي

قال أبو عبيدة: أراد ناعٍ: أي مائلٌ أو عَطُشَانٌ من قولك جاعٌ ناعٍ، قال الأصمعي: إنما أراد الناعي من نَعَى يَنْعَى. والقول الثاني في حادي أنه يَنْعَى العشرة ويَحْدُوها مثل حادي الإبل: وهو الذي يَنْعَى فيسوقها وتقول في المؤنث من هذا هذه حادية عَشْرَةَ وحادية عَشْرَةَ وحادية إحدى عَشْرَةَ بالضم لا غير إلى تسع عَشْرَةَ على هذا المنهاج وعلّة وجوه الإعراب كعلة المذكر فإذا دخلت الألف واللام في شيء من هذا تركوه على حاله تقول الحادي عَشَرَ والحادي أَحَدَ عَشَرَ لا غير كما لا تُزِيل الخازن عن بناءه إذا قلت هذا الخازن باز فاعلم وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى فأما من يقول هذا ثالثٌ اثْنين وعاشيرٌ تسعة فإن كثيراً من النحويين يمنعون أن يقال فيما جاوز العشرة من هذا وذلك أن القوم إذا كانوا تسعة فصرت عاشيرهم جاز أن تقول عَشْرَتهم وإذا كانوا عَشْرَةَ فكمّلهم أحد عَشَرَ كما كان لك فَعَلٌ مشتقٌ في تكميلك التسعة عَشْرَةَ فلم يكن لك اسمٌ فاعل فيما جاوز العشرة وهذا هو القياس ومنهم من يجيزه ويشتقّه من لفظ النَّيْفِ فيقول هذا ثانٌ أَحَدَ عَشَرَ وثالثٌ اثْنين وعشرون وإنما جاز له أن يشتقّ من لفظ النَّيْفِ من قَبْلِ أن العشرة معطوفةٌ على النَّيْفِ فإذا قلت ثلاثة عَشَرَ فمعناه ثلاثة وعشرون ويشتقّه من الأول ويجعل الثاني عطفاً عليه وقد حكي نحوٌ من هذا عن العرب، قال الراجز:

أُنَعْتُ عَشْرًا وَالظَّلِيمُ حَادِي

أراد الظليم حادي عشر: ومن ذلك لَعَدَدُ من واحدٍ إلى عشرة تقول واحد اثنان ثلاثة أربعة يتسكين أواخر الأعداد إلى العشرة، فإن قال قائل ولم سُكِّنَتْ فالجواب في ذلك أن هذه الأعداد إذ عُدَّ بها لم تقع فاعلةٌ ولا مفعولةٌ ولا مبتدأةٌ ولا خبراً ولا في جملة كلام آخر، والإعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحدٍ أو لفظين مجتمعين في قصة لكل واحد منهما غير معنى صاحبه ففرق بين إعرابيهما للدلالة على اختلاف معنهما أو يكون

الإعراب لشيءٍ محمولٍ على ما ذكرنا، فلما لم تكن هذه الأعداد على الحدِّ الذي يُحمل على ما استوجب الإعراب سُكِّنَ وَصِيَّرَ بمنزلة الأصوات كقولك صَهْ وَمَهْ وَبَحْ وَبَحْ، ويجوز أن تقول واحد اثنان فتكسر الدال من واحد، فإن قال قائل لم كسرت الدال لالتقاء الساكنين أم أقيت كسرة الهمزة على الدال ولا يجوز أن تكون الكسرة لالتقاء الساكنين من قَبْلِ أَنْ كلمة من هذه القضية يُقضى عليها بالوقف واستئناف ما بعدها كأن لم يتقدّمه شيءٌ وألفُ القطع والوصل يستويان في الابتداء وَبِتَّانِ وَألف اثنان ثابتةٌ إذ كان التقدير فيها أن تكون مبتدأةً فهي بمنزلة ألف القطع وألفُ القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكن قبلها فلذلك كانت الكسرة في الدال من واحد هي الكسرة التي أقيت عليها من همزة اثنان ويدلُّ على صحّة هذا أنهم يقولون في هذا إذا حذفوا الهمزة ثلاثة أربعة فيحذفون الهمزة من أربعة ولا يقلبون الهاء في ثلاثة تاء من قَبْلِ أَنْ الثلاثة عندهم في حكم الوقف والأربعة في حكم الكلام المستأنف وإنما تنقلب هذه الهاء تاء إذا وُصِلَتْ فلما كانت مقدّرة على الوقف بقيت هاءً، وإن أقيت عليها حركة ما بعدها كما تكون هاءً إذا لم يكن بعدها شيءٌ، فإن قال قائل لم قالوا اثنان فأثبتوا النون في العدد ومن قولكم إنما تدخل النون عوضاً من الحركة والتنوين وهذا موضع يُسَكَّن فيه العددُ فإنَّ الجواب في ذلك أن اثنان لفظ صيغٌ تُثَبِّتُ النون على معناه ولم يقصد إلى لفظ اثنان يضمُّه إلى مثله إذ كان لا ينطقُ باثنٍ ولكنه لما كان حكم التثنية في الأشياء التي يُنطقُ بواحدٍ متى ثبَّت أن تُزاد النون فيها عوضاً من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان وإن لم يُنطقُ باثنٍ حُمِلَ على ما يجيء عليه الشيء المنطوق بواحدٍ وإن لم يكن له واحد فيه حركةٌ وتنوينٌ وثبتت هذه النون على كل حال إلا أن تعاقبها الإضافة.

ومن ذلك حروف التهجِّي إذا تهجَّيت تقول ألف كما تقول ولو بواو بعد ألفٍ ومنهم من يقول زي وإنما وُقِفَتْ هذه

الحروف إذا قَطَعْتَهَا على هذا النحو لأنها تشبه الأصوات  
ولأنك لم تَحَدَّثْ عنها ولم تَحَدَّثْ بها ولا جعلت لها حالةً  
تستحقُّ الإعرابَ بها كما فعلنا في العدد، وإن تهجَّيتَ  
اسماً فأنتك تُقَطِّعُ حروفه وتبنيها على الوقف كقولك إذا  
تهجَّيتَ عَمْرًا عَيْنُ مِيمٍ رَاءٌ وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ  
الحروف بعد همزةٍ جازٍ أَنْ تُلْقِيَ حَرَكَةَ الهمزة عليه  
وتحذفها كقولك في هجاءِ عَامِرٍ عَيْنُ أَلِفٍ مِيمٍ رَاءٌ ويجوز  
أَنْ تقولَ عَيْنُ أَلِفٍ مِيمٍ رَاءٌ فتحذف الهمزة وتحرك النون  
من عينٍ قال الراجز:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ      تَخُطُّ رِجْلَايَ بِحَطٍّ  
كَالْحَرْفِ      مُخْتَلِفِ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامٌ  
أَلِفٌ

ويروى تُكْتَبَانِ فألقى حركة الهمزة من أَلِفٍ على الميم من لامٍ وحذف الهمزة فمن  
روى تُكْتَبَانِ أراد تكتبان: يعني تُؤْتَرَانِ لَامِ أَلِفٍ، ومن روى تُكْتَبَانِ أراد تكتبان: أي  
تصيران هما كلام أَلِفٍ. قال سيبويه: إذا قلت في باب العدد واحد اثنان جاز أن تُشِمَّ  
الواحد الضمَّ فتقول واحد اثنان ولا يجوز في الحروف إذا قلت لَامٌ أَلِفٌ أو نحوهما.  
قال: والفصل بينهما أن الواحد متمكن في أصله والحروف أصواتٌ منقطعةٌ فاحتمل  
الواحد من إشمام الحركة لما له من تمكُّن الأصل ما لم يحتمله الحرفُ فإذا جعلت  
هذه الحروفَ أسماءً وأخبرت عنها وَعَطَفْتَ بعضها على بعضٍ أَعْرَبْتَهَا ومَدَدْتَ منها ما  
كان مقصوراً وشَدَّدْتَ الياءَ مِنْ رَيٍّْ فِي قَوْلٍ مِنْ لَا يَثْبِتُ الْأَلْفَ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ  
التَّحْوِينَ:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ      وَتَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ  
وَبَاءٍ

وإنما فعلوا ذلك من قِبَلِ أَنَّهَا إِذَا صُيِّرَتْ أَسْمَاءً فَلَا بَدَّ مِنْ  
أَنْ تَجْرِيَ مَجْرَاهَا وَتُعْطَى حَكْمَهَا وَلَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ  
المعربة التي يدخلها الإعراب اسمٌ على حرفين الثاني من  
حروف المَدِّ وَاللِّينِ وَوَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ لِأَنَّ التَّنْوِينَ إِذَا دَخَلَ  
أَبْطَلَهُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَيَبْقَى الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ  
إِجْحَافٌ شَدِيدٌ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعْرَبَةِ مَا هُوَ عَلَى  
حَرْفَيْنِ وَالثَّانِي مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ غَيْرُ أَنْ الْإِضَافَةَ  
تَلْزِمُهُ هَذَا فَوَ زَيْدٍ وَرَأَيْتَ فَ زَيْدٍ وَرَبِّمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ  
فِي جِيءَ بِهِ غَيْرُ مُضَافٍ قَالَ الْعَجَّاجُ:  
خَالَطَ مِنْ سَلْمَى حَيَّاشِيمَ وَقَا

فلما كان الأمر على ما وصفنا وجُعِلت هذه الحروف أسماءً زيدَ في كل واحدٍ منها ما يكْمُل به اسما وجعلت الزيادة مشاكلةً لآخر المزيد فيه تقول في يا ياءً وتكون الهمزة مشاكلةً الألف وفي رَيِّ رَيِّ ومما يدل على صحة هذا المعنى قول الشاعر في لَو التي هي حرف حين جعلها اسماً: لَيْتَ شِعْرِي وَأَيَّ مَنِّي لَيْتُ = إِنْ لَيْتْنَا وَإِنَّ لَوًّا عَنَاءً وَيُجِيرُ الْفَرَاءَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا جُعِلتْ أَسْمَاءً الْقَصْرَ وَالْمَدَّ فَيَقُولُ هَذِهِ حَا فَاعْلَمْ وَيَا فَاعْلَمْ وَيَشِيءُ فَيَقُولُ حَيَانَ وَيَيَانَ فَلَا يَزِيدُ فِيهَا شَيْئاً، وَقَدْ بَيَّنَّا صِحَّةَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، وَيَفْرُقُ الْفَرَاءَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ عَنْ أَحْوَالِ لَهَا هِيَ غَيْرُ مَتَمَكِّنَةٍ فِيهَا وَبَيْنَ مَا يَصَاحُ مِنَ الْكَلَامِ مَتَمَكِّنًا فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ وَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَقْوَى.

ومن ذلك خازٍ بازٍ وفيه سبعُ بِلغابٍ وله خمسة معانٍ، فأما اللغات التي فيها فيقال خازٍ بازٍ وخازٍ بازٍ وخازٍ بازٍ وخازٍ بازٍ وخازٍ بازٍ مثل قاصعاءً وناقفاءً وخزبازٍ مثل كزباسٍ، وأما معانيها: فخازباز: عُشْبٌ، وهو أيضاً داءٌ يكون في الأعناق واللهازم، والخازباز أيضاً: الدُّبَابُ، وقالوا الخازباز: السُّتُورُ وهو أعرف فيه فالحجة على أنه العشب قول الشاعر:

### والخاز باز السنيم المجودا

وقال آخر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ  
السَّوَارِي

وَجَنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونًا

فهذا يحتمل أن يكون العشب ويحتمل أن يكون الدُّبَابُ، يقال جَنَّ التَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ، وَجَنَّ الدُّبَابُ: إِذَا طَارَ وَهَاجَ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

فَهَذَا أَوْانُ الْعِرْضِ جَنَّ  
دُبَابُهُ الْمُتَمَلِّسُ

ويروى حَيَّ دُبَابُهُ وَقَالَ فِي الدَّاءِ:

مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُ عِنْدَ  
دِرَابِهَا الْخَزْبَازِ

وأما من قال خازٍ بازٍ فإنه جعلهما اسمين وكسر كل واحدٍ منهما لالتقاء الساكنين وصمَّ آخره حين صيرهما كشيءٍ واحد كما تقول مَعْدِي كَرَبٌ إِلَّا أَنَّهُ اضْطَرَّ إِلَى تَحْرِيكِ الْأَوَّلِ لِلْسَّاكِنِينَ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي مَعْدِي كَرَبٍ لِتَحْرِيكِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ فِي مَعْدِي كَرَبٍ، وَمَنْ قَالَ خَازٍ بَازٍ أَضَافَ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي كَمَا تَقُولُ بَعْلُ بَكٍّ. وَإِذَا دَخَلَتِ الْخَازِ بَازِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي تُبْنَى فِيهَا تُرْكٌ عَلَى بِنَائِهِ كَمَا قَالَ وَجَنَّ الْخَازِ بَازٍ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ الْخَازِبَازُ فَإِنَّهُ بَنَاهُ اسْمًا كَالْقَاصِعَاءِ وَالنَّاقِئَاءِ، وَمَنْ قَالَ الْخَزْبَازُ فَإِنَّهُ عِنْدِي كِكِرْبَاسٍ وَيَكُونُ مَنْصَرَفًا فِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْإِعْرَابِ كَمَا يَكُونُ الْكِرْبَاسُ. وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ الدَّعَاءِ وَسُؤَالِ الْحَاجَةِ أَمِينَ وَأَمِينَ يُحَقِّفَانِ مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعدا

فَقَصَرَ وَقَالَ آخِرُ فِي الْمَدِّ:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا  
أَبْدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ  
أَمِينًا

وإنما بُنِيَا وَفُتِحَ آخِرُهُمَا مِنْ قِبَلِ أَنَّهُمَا صَوْتَانِ وَقَعَا مَعًا مَوْجِعَ فِعْلِ الدَّعَاءِ وَهُوَ أَنْكَ إِذَا قَلتْ أَمِينَ فَمَعْنَاهُ اسْتَجِبْ يَا رَبَّنَا كَمَا وَقَعَ صَهُ وَمَهُ فِي مَعْنَى اسْكُتْ وَكُفَّ وَفُتِحَ لِالْتِقَاءِ

الساكنين ولم يُكسر استثقلاً للكسرة مع الياء كما قالوا  
مُسلمينَ.  
ومما جاء من الاسمين اللذين جُعلا اسماً واحداً وآخر الأوّل  
منهما ياء مكسورة ما قبلها مَعْدِي كَرِبَ وأيادي سَبَا وقالي  
قَلَا وثمانية عشرَ وبأدي بَدَا فأما مَعْدِي كَرِبَ فاسمٌ عَلَّمُ  
وفيه لغات يقال مَعْدِي كَرِبُ ومَعْدِي كَرِبَ ومَعْدِي كَرِبَ  
فأما من قال مَعْدِي كَرِبُ فإنه جعله اسماً واحداً وجعل  
الإعراب في آخره ومنعه الصّرف للتعريف والتركيب  
وسواء في هذا الوجه قدرته مُذَكِّراً أو مُؤنَّثاً، ومن قال  
مَعْدِي كَرِبَ أضاف مَعْدِي إلى كَرِبَ وجعل كَرِباً اسماً  
مذكراً، ومن قال مَعْدِي كَرِبَ على كلِّ حال فإنه على  
وجهين الأوّل أن يجعلهما اسماً واحداً فيكون مثل خمسة  
عشرَ كانا مبنيّين على الفتح قبل التسمية ثم حُكِيَ في  
التسمية والثاني أن يُجعل مَعْدِي مُضافاً إلى كَرِبَ ويجعل  
كَرِبَ اسماً مؤنَّثاً معرفةً. وأما قالي قَلَا فإنك تجعله غير  
منوّن على كلِّ حال إلا أن تجعل قالي مُضافاً إلى قَلَا  
وتجعل قَلَا اسم موضع مذكّر فُتَوّنَه. وأما أيادي، وأما أيادي  
سَبَا ففيه لغتان أيادي سَبَا وأيادي سَبَا وقد تقدم مني الشرح  
فيه بما فيه كفايةً. وأما ثمانية عشرَ فقد تقدمت في  
مبنيات العدد. وأما بأدي بدا فيقال بددي بَدَا وبأدي بدا  
وبأدي بَدَّ وبأدي بَدِي وبأدي بَدِي لا يهمز ومعناه أوّل كلِّ  
شيءٍ وإنما سكنت الياء من أواخر هذه الأسماء لأن  
الاسمين إذا جُعلا اسماً واحداً وكان الأول منهما صحيح  
الآخر بُنيا على الفتح لأنّه أخفُّ الحركات وقد علمت أن الياء  
المكسورة ما قبلها أثقل من الحروف الصحيحة فأعطيت  
أخفَّ مما أعطيت الحرف الصحيح ولا أخفَّ من الفتحة إلا  
السكون فاعرفه.

ومن ذلك قولهم وقّع الناس في حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصَ بَيْصَ  
وحَيْصَ بَيْصَ وقد حكى في هذا كله التنوين مع كسرة الصاد  
ويجوز أن يكون حَيْصَ مُشتقاً من قولهم حاصَ يحْيِصُ: إذا  
فرَّ، وبَيْصَ من باصَ يبوصُ: إذا فات لأنه إذا وقع الاختلاط  
والفتنة فمن بين من يحْيِصُ عنها أو يبوصُ منها فكان ينبغي

أن يقال حَيْصَ بَوْصَ غير أنهم أتبعوا الثانيَ الأوَّلَ وله نظائر وقد قدِّمتها. والذي أوجبَ بناءَ حَيْصَ بَيْصَ تقدير الواو فيها كأنك قلت في حَيْصَ وَبَيْصَ والكسر لالتقاء الساكنين فيمن قال حَيْصَ بَيْصَ وَإِنْ شئتَ قلت هي صوتٌ صُورِعَ به غاقٍ. ومن ذلك قولهم ذهب الناس شَعَرَ بَعَرَ: إذا تفرَّقوا تفرُّقاً لا اجتماع بعده، وذهب الناس شَدَّرَ مَدَّرَ وشَدَّرَ مَدَّرَ وشَدَّرَ بَدَّرَ وشَدَّرَ بَدَّرَ وكله في معنى التفرُّق الذي لا اجتماع بعده وإنما بنيت هذه الحروف لأن فيها معنى الواو كأنه في الأصل ذهب الناس شَعَرًا وَبَعَرًا فلما حذف الواو بنيا على الفتح مثل خمسة عشر، وشَعَرَ بَعَرَ مشتقٌّ من قولهم شَعَرَ الكلبُ: إذا رفع إحدى رجليه فباعدها من الأخرى، وَبَعَرَ من قولهم بَعَرَ الرجلُ: إذا شرب فلم يَزَوَّ لما به من شدَّة الحرارة فجعل مع شَعَرَ في التفرُّق الذي لا اجتماع بعده كما يكون البَعَرُ في العطش الذي لا رِيَّ معه، وسائر هذه الحروف فيها معنى الواو على ما قدَّرت لك في شَعَرَ بَعَرَ. ومن ذلك قولهم ذهب فلانٌ بينَ بينَ والمعنى بين هذا وبين هذا فلما أسقطت الواو بُنِيَ. ومن ذلك قولهم لَقِيْتُهُ صباحَ مساءً ولستَ تعني صباحاً بعينه ومعناه صباحاً ومساءً فلذلك بُنِيَ حين تَضَمَّنَا الواو، وإن شئتَ فقلت صباحَ مساءً وإنما سوَّغ الإضافة فيه أن المعنى صباحاً مقترباً بمساءً فوَقعت الإضافة على هذا فإن أدخلت حرف الجرِّ لم يكن إلا الجرُّ وليس كذلك خمسة عشر وأخواتها لأن الواو في تلك مَنوِيَّة على كل حال دخله حرفُ الجرِّ أو لم يدخله، وصباحَ مساءً قد كان يضافُ قبل حرف الجرِّ فلما دخل حرف الجرِّ تمكَّنَ وخرج من حيزِ الظروفِ إلى حيزِ الأسماء.

ومن ذلك قوله لَقِيْتُهُ يَوْمَ يَوْمَ وَعِلَّةُ البناءِ تَضَمَّنَ الواو. ومن ذلك قولهم لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً: أي كَفَّةً لِكَفَّةً، وإن شئتَ قدَّرت بكفَّة عن كفَّة، وكَفَّةً عَلِي كَفَّةً: أي متكافئين وذلك أن كلَّ واحد من المتلاقيين يَكْفُّ صاحبه عن أن يجاوزَه إلى غيره في دُفْعَةٍ تلاقِيهما. وتقول هو جارِي بيتَ بيتَ والمعنى بيتٌ لبيتٍ حذف حرف الجرِّ وضمَّنته معناه فبُنِيَ

لذلك وجعلا اسماً واحداً في موضع ملاصقاً كأنك قلت هو جاري ملاصقاً، والعامل في موضع بيت بيت قولك جاري لتضمينه معني مجاوري، ومن التحويين من يقول لقيته يوم يوم وهو شاذ وتفسيره أنه يجعل يوم لأول بمعنى مذ واليوم الثاني معلوماً قد حذف منه ما أضيف إليه كأنه قال لم أَرَهُ مُذْ يَوْمَ تَعَلَّمُ وبينه كما بُني قبل وبعد حين حُذِفَ ما أضيفا إليه.

ومن ذلك لَدُنُّ وفيه ثماني لغات وهي لَدُنُّ وَلَدُنُّ وَلَدَى وَلَدُ وَلَدِنِ وَلَدِنِ وَلَدٌ وَلَدَى ومعناها عند وهي مبنية مع دخول حرف الجرِّ عليها، فإن قال قائل فهَلَّا أُعْرِبْتُ كما أُعْرِبْتُ عند فالجواب في ذلك أن عند قد تصرَّفوا فيها فأوقعوها على ما بحضرتك وما يبعد وإن كان أصلها للحاضر فقالوا عندي مالٌ وإن كان بخراسان وأنت بمدينة السلام وفلانٌ عنده مالٌ وإن لم يعنوا به الحضرة وقد كان حكمٌ عندَ من البناء حكم لَدُنُّ لولا ما لحقها من التصريف الذي ذكرناه، وَلَدُنُّ لا يتجاوز بها حضرة الشيءِ فلذلك بُني، فأما من قال لَدُنُّ وَلَدُنُّ وَلَدَى فهو يبني آخره على السكون من جهة البناء، وأما من قال لُدُّ فهو محذوف النون من لَدُنُّ، فإن قال قائل فلم زعمتم ذلك وهَلَّا كانت حرفاً على حياله ولم تكن مخففة من لَدُنُّ قيل لو كانت غير مخففة من لَدُنُّ لكانت مبنية على السكون لا غير لحكم البناء الذي ذكرناه ومثل ذلك قولهم رُبُّ ورُبِّ مخففةً ومشددةً لو كانت المخففة كلمة على حيالها لكانت ساكنة لا غير إذ كانت حرفاً لمعنى، ومثل ذلك مُنْدٌ ومُدٌ مخففةٌ منها وعليه دليلان أحدهما أن من العرب من يقول مُدٌ والثاني تحريك الذال لالتقاء الساكنين بالحركة التي كانت فيها مع النون في قولك مندٌ، وأما من قال لَدُنُّ وَلَدُنِّ بكسر النون فلالتقاء الساكنين، وأما من سکن الدال فإنه بنى باقي الكلمة بعد الحذف والتخفيف. واعلم أن حكم لَدُنُّ أن تخفض بها على الإضافة إلا أنهم قد قالوا لَدُنُّ عُدْوَةٌ فنصبوا بها في هذا الحرف وحده، فأما

أسماء الزمان المضافة كقولنا هذا يومَ قامَ زيدٌ وعلى  
حين عاتبت المَثيبَ على الصِّبا وغير في قوله:  
لم يَمَعِ الشَّرْبَ منها غير أن نطقتُ  
فبابٌ مطرِدٌ في حيزه وعلّة بنائه الإضافة إلى غير متمكّن،  
وجميع ما ذكرته من علل هذه المبنيات وشروح معانيها  
قول أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي بعد قصد  
اختصار الكلام وتسهيله وتقريبه من الأفهام بغاية ما  
أمكنني.

ومن المبنيات فعَالٍ  
.... أقسامها ومعانيها والموجب لبنائها وصرفها وترك ووجه  
اختلاف التميميين والحجازيين في الإعراب والبناء  
واختلافهم فيما آخره راء وتمييز ما يطرد منها مما لا يطرد  
واختلاف سيبويه وأبي العباس في ذلك.

ما جاء في المُبهمات من اللغات  
أولاء فيها ثلاث لغات أشهرها أولاء ممدودٌ ومكسور وألى مقصورٌ على وزن هُدَى وقد  
زادوا فيها ها فقالوا هاؤلاء وهؤلاء وكان أصله هاؤلاءها للتثنية فقصرُوا لَمَلْ كَثُرَ في  
كلامهم حتى صار كالكلمة الواحدة وواحدٌ أولاء للمذكر ذا وللمؤنث تا وتي وتيك وتلك  
وذي وذه وهي مبنية كلها وتقول في تثنية ذا ذان وفي تا تان وفي ذي وذه أيضاً تان  
يجتمعن في التثنية وتيسر الألف لالتقاء الساكنين هي وألف التثنية وألاء وهاؤلاء يُشار  
به إلى كل جمع مذكراً كان أو مؤنثاً مما يعقل ومما لا يعقل، قال جرير:

دُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنزِلَةٍ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ  
اللّوَى الأيَّامِ

وقال بعض الأعراب:

يا ما أَمِيلِحَ غِرْلاناً من هؤليائكن الصَّالِ  
شَدَنَ لنا والسَّمُرِ

فجاء بأولاء للأيام وللضال والسَّمُرِ ويقال هذا ولا يُضاف  
هذان واللذان وغيرهما من المبهم ولا تسقط النون للإضافة  
ويقال ذان أيضاً مثل هذان واللذان وفيه وجه آخر وذلك أن  
الذي يقول في الواحد ذلك فيدخل اللام للزيادة والبعد  
يقول في التثنية ذانك والذي يقول ذاك في الواحد يقول  
ذانك في التثنية وكل ما جاء في التنزيل فهو باللام وحكى  
ابن السكيت: أولالك بمعنى أولئك.

??? ما جاء في الذي وأخواتها من اللغات

الذي عند البصريين أصله لذي مثل عم لزمته الألف واللام فلا تُفارقانه ويُثنى فيقال  
الذان واللذان على حد ما يقال في غيره من الأسماء القابلة للتثنية ويجمع فيقال

الَّذِينَ فِي الرَّفْعِ وَالَّذِينَ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ عَلَيَّ حَدَّ الْأَسْمَاءِ التَّامَّةِ فَأَمَّا الْأَلْفُ وَاللَّامُ  
اللتان في الذي فزعم الفارسي أنها زائدة توهُمًا وقياسًا منهم وهو صحيح ولم يجعل  
تعريف الذي بالالف واللام ولكن بالصلة ولو كان الذي إنما حصل له التعريف من أجل  
الف واللام لا بالصلة لوجب أن تكون من وما الموصولتان تكثرين لأنه لا ألف ولا م  
فيهما وإن كان الظاهر من كلام سيبويه غير ما ذهب إليه الفارسي وذلك أن سيبويه  
قال في باب الحكاية في آخر أبواب ما لا يتصرف ولو سميت رجلاً ال؟ ذي لم يجز أن  
تناديه وإنما منع سيبويه ذلك لأن الألف واللام المعرّفة لا تجتمع مع النداء لأنهما كلاهما  
معرّف فلا يجتمع تعريفان فنتج من ذلك أن اللام في الذي معرفة ليست زائدة فقد  
ألزم أبو علي نفسه هذه الحجة ثم انفصل منها بما أذكره لك وذلك أنه قال إن قال  
قائل إن اللام في الذي معرفة لا زائدة بدليل منع سيبويه من نداءه إذا سمى به فإمّا  
أن تقول إنها زائدة فتدع قول سيبويه إنها معرفة وإما أن تقول إنها معرفة فتدع قولك  
إنها زائدة فالجواب عن ذلك أن قول سيبويه هو الصحيح وإنما امتنع من نداء الذي وإن  
كانت اللام فيه غير معرفة لأنها نائبة مناب اللام المعرّفة وذلك أن قولنا هذا الذي  
صرت زيدا محال من قولنا هذا الضارب زيدا فكما لا يجوز نداء الضارب وفيه الألف  
واللام كذلك لا يجوز نداء الذي التي هي نائبة مناب الألف واللام ولو كانت الذي إنما  
تعرفها بالالف واللام فما كانت ذو التي بمعنى الذي معرفة لأنه لا لام فيها وهي معرفة  
لأننا وجدناهم يصفون بها المعارف فصح من هذا أن تعرف هذه الموصولات بصلاتها أولا  
تري أنك إذا خلعت الصلة من من ووضعت مكانها الصفة كانتا نكرتين كقوله تعالى:  
"هذا ما لديّ عتيّد". على أحد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول الشاعر:

كَمَنْ يُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ

ونظير الذي في أن الألف واللام زائدة فيها قولهم الآن  
الألف واللام فيه زائدة وليست على حدّ: "إنّ الإنسان  
لفي حُسْر". وذهب الناس بالدينار والدرهم وإنما أوردت  
هذه المسئلة لعموضها ودقتها ولطفها في العربية وليكون  
دارس هذا الكتاب ملتصبا لجسيم من الفائدة، وفي الذي  
لغات: الذي بإثبات الياء، والذ بكسر الذا لغير ياء، والذ  
بإسكان الذا ل، والذي بتشديد الياء وفي التثنية اللذان  
بتشديد النون وتخفيفها، والذا بحذف النون، وفي الجميع  
الذين والذون واللاون وفي النصب والخفض اللاتين واللاؤا  
بلا نون واللائي بإثبات الياء في كل حال والآلى وللمؤنث  
اللائي واللاء بالكسر واللاتي واللت بالكسر بغير ياء واللت  
بإسكان التاء واللتان واللتا بغير نون واللتان بتشديد النون  
وجمع التي اللاتي واللات بغير ياء واللواتي واللوات  
بالكسر بغير ياء واللويا واللاء بهمزة مكسورة واللات  
مكسورة التاء مثل اللغات، وطبيء تقول هذا ذو قال ذاك  
يريدون الذي ومررت بذو قال ذاك ورأيت ذو قال ذاك  
وللأنتى ذات قالت ذاك في الرفع والنصب والخفض فأما  
أبو حاتم فقال ذو هذه للواحد والاثنين والجميع والمذكر

والمؤنث بلفظ واحد وإعرابها بالواو في كل موضع وإن كان ليس بإعراب لأنه اسمٌ موصولٌ كالذي. قال أبو حاتم: سَوَّوْا هذه اللفظة كما فعلوا ذلك بمن وما فاما التثنية في ذُو في ذو وذاتٌ فلا يجوزُ فيه إلا الإعرابُ في كل الوجوه وحكى أنه قد سُمع في ذاتٍ وذواتٍ الرفعُ في كل حال على البناء. وقال غير البصريين: أصلُ الذي هذا وهذا عندهم أصله ذِي وهذا بعيدٌ جداً لأنه لا يجوزُ أن يكونَ اسمٌ على حرفٍ في كلام العرب إلا المضمَر المتصل ولو كان أيضاً الأصلُ حرفاً واحداً لما جاز أن يُصَغَّر والتصغير لا يدخلُ إلا على اسمٍ ثلاثيٍّ والموجودُ والمسموعُ معاً أن الأصولَ من الذي ثلاثة أحرفٍ لأمٌ وذالٌ وياءٌ وليس لنا أن ندفع الموجودَ إلا بالدليل الواضح والحجة البينة على أني لا أدفعُ أن ذَا يجوزُ أن يُستعملَ في موضع الذي فيشارُ به إلى الغائب ويوضح بالصلة لأنه نُقل من الإشارةِ إلى الحاضر إلى الإشارةِ إلى الغائب فاحتاجَ إلى ما يوضحه لما ذكرنا. وقال سيبويه: إن ذَا يجري بمنزلة الذي وَحَدَّهَا ويجري مع ما بمنزلة اسمٍ واحدٍ فاما إجراؤهم ذَا بمنزلة الذي فهو قولهم ماذا رأيت فتقول متاعٌ حسنٌ، وقال لبيد:

ألا تسألان المرء ماذا أتحت فيقضى أم  
يحاولُ صلالٌ وباطلُ

وأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسمٍ واحدٍ فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيراً كأنك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيراً وقال تعالى: "ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً". فلو كان ذَا لَعَوًّا لما قالت العربُ عمًّا ذَا تَسألُ ولقالوا عمًّا ذَا تَسألُ ولكنهم جعلوا ما وذا اسماً واحداً كما جعلوا ما وإن حرفاً واحداً حين قالوا إنما ومثل ذلك كأنما وحيثما في الجزاء ولو كان ذَا بمنزلة الذي في هذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رأيت إذا أردت الجواب أن تقول خيراً فهذا الذي ذكره سيبويه بين واضح من استعمالهم ذَا بمنزلة الذي فأما أن تكونَ الذي هي ذَا فبعيدٌ جداً ألا ترى أنهم حين استعمالوا ذَا بمنزلة الذي استعمالوها بلفظها ولم يُغيروها والتغيير لا يبلغ هذا الذي ادَّعوه كله.

باب تحقير الأسماء المبهمة  
اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنها  
تترك أوائلها???????????????????? على حالها قبل أن  
تُحقر وذلك أن لها تحوفاً في الكلام ليس لغيرها فأرادوا أن  
يكون تحقيرها على غير تحقيرها ما سواها وذلك قولك  
في هذا هدياً وذاك ديباك وفي ألياً خالفوا بين تصغير  
المبهم وغيره بأن تركوا أوله على لفظه وزادوا في آخره  
ألفاً عوضاً من الضم الذي هو علامة التصغير في أوله  
وقوله ديباً وهو تصغير ذاباً التصغير منه ثانية وحق ياء  
التصغير أن تكون ثالثة وإنما ذلك لأن ذاباً على حرفين فلما  
صغروا احتاجوا إلى حرف ثالث فأتوا بياءٍ أخرى لتمام  
حروف المصغر ثم أدخلوا ياء التصغير ثالثة فصار ديباً ثم  
زادوا الألف التي تزداد في المبهم المصغر فصار ديباً  
فاجتمع ثلاث ياءٍ وذلك مُستقل فحذفوا واحدةً منها فلم  
يكن سبيل إلى حذف ياء التصغير لأن بعدها ألفاً ولا يكون  
ما قبل الألف إلا متحركاً فلو حذفوها حركوا ياء التصغير  
وهي لا تحرك فحذفوا الياء الأولى فبقي ديباً ويقال في  
المؤنث تيباً على لغة من قال هذه وهذي وتا وتي يَرْجَعْنَ  
في التصغير إلى التاء لئلا يقع لبس بين المذكر والمؤنث  
وإذا قلنا هدياً أو هتياً للمؤنث فها للتنبيه والتصغير واقع  
بديباً وبتيباً وكذلك إذا قلنا ديبالك وديباك وتيباك في تصغير  
ذاك وتلك فإنما الكافُ علامة المخاطبة ولا يُغَيَّرُ حَمَّ  
المصغر وإذا صغرت ألاءٍ فيمن مَدَّ قلت ألياء كقول  
الشاعر:

مِنْ هُوَلَيْئِكُنَّ الصَّالِ وَالسَّمْرِ

ها للتنبيه وكن لمخاطبة جميع المؤنث والمصغر ألياء وقد  
اختلف أبو العباس المبرد وأبو إسحاق الزجاج في تقدير  
ذلك فقال أبو العباس المبرد أدخلوا الألف التي تزداد في  
تصغير المبهم قبل آخره ضرورةً وذلك أنهم لو أدخلوها في  
آخر المصغر لوقع اللبس بين ألي المقصور الذي تقديره  
هُدَىً وتصغير ألياً يا فتى وذلك أنهم إذا صغروا الممدود  
لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام ويقلبوا الألف التي

قبل الهمزة ويكسروها فتتقلب الهمزة ياء فتصيرُ أَلْيَّيُّ كما تقول في عَرَابٍ عُرَيْبٍ ثم تُحذف إحدى اللَّيَّاتِ كما حُذِفَ من تصغير عَطَاءٍ ثم تُدخِلُ الألفَ فتصيرُ أَلْيَّا على لَفْظِ المقصور فترك هذا وأدخِلُ الألفُ قبل آخره بين الياء المشدَّدة والياء المنقلبة إلى الهمزة فصار أَلْيَّا لأن الألف وزنه فُعالٍ فإذا أدخِلت الألفُ التي تدخل في تصغير المُبهم طَرَفًا صارت فُعالِي وإذا صُعِّرَتْ سقطت الألفُ لأنها خامسةٌ كما تسقطُ في حُبَارِي وإذا قدَّمتها صارت رابعةً واللين لم يسقط، ومما يُحتجُّ به لأبي العباس أنه إذا أدخلت الألفُ قبل آخره صار بمنزلة حمراء لأن الألف تدخل بعد ثلاثة أحرف قبل الهمزة للطرف وحمراء إذا صُعِّر لم يُحذف منه شيءٌ. وأما أبو إسحاق فإنه يقدر أن الهمزة في الألف في الأصل وأنه إذا صُعِّر أدخل ياء التصغير بعد اللام وأدخل الألفَ المَزِيْدَةَ للتصغير بعد الألفين فتصير ياء التصغير بعدها ألف فتتقلب ياءً كما تنقلب الألف في عَنَاقٍ وجمار إذا صُعِّرتا ياءً كقولنا عُنَيْقٍ وحمير وبقي بعدها ألفان في اللفظ ومتى اجتمعتا في التقدير قلبت الثانية منهما همزةً كقولنا حمراء وصفراء وما أشبه ذلك. وما يدخل عليه من ها التنبيه أو كاف المخاطب مثل قولك هؤلاء وألاك وأولئك لا يُعتدُّ به، وتقول في تصغير الذي والتي اللدِّيَّ واللدِّيَّ وإذا ثبتت قلت اللدِّيَّ واللديان في الرفع واللدِّيَّ واللديين في النصب والجر، واختلف مذهب سيبويه والأخفش في ذلك: فأما سيبويه فإنه يحذف الألفَ المَزِيْدَةَ في تصغير المبهم ولا يُقدِّرُها وأما الأخفش فإنه يقدرُها ويحذفُها لاجتماع الساكنين ولا يتغير اللفظ في التثنية فإذا جمع تبين الخلافُ بينهما يقول سيبويه في جمع اللدِّيَّ اللدِّيُّون واللدِّيَّين بفتح الياء وعلى مذهبه يكون لفظ الجمع كلفظ التثنية لأنه يحذف الألف التي في اللدِّيَّ لاجتماع الساكنين وهما الألف في اللدِّيَّ وياء الجمع كما تقول في المُصْطَفَيْنِ والأعلين وفي مذهب سيبويه أنه لا يقدرُها ويُدخلُ علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرفٍ بين الياء وبين علامة الجمع وإلى مذهب الأخفش يذهب المبرِّد

والذي يحتجُ لسيبويه يقول إن هذه الألف تُعاقب ما يُزادُ بعدها فتسقط لأجل هذه المعاقبة وقد رأينا مثلَ هذا مما يجتمع فيه الزيادتان فتحذفُ إحداهما كأنها لم تكن قط في الكلام كقولك وا غلامَ زَيْدًا فَتَحذفُ التَّونَ من زَيْدٍ كأنه لم يكن قط في زَيْدٍ ولو حَذَفناه لاجتماع الساكنين لجاز أن تقول وا غلامَ زَيْدِنَاهَ ولهذا تَظايرُ كرهنا الإطالة فتركناها. وقال سيبويه: التي لا تُحَقَّرُ اسْتَعْتُوا بجمع الواحد يعني أنهم اسْتَعْتُوا بجمع الواحد المحقَّر السالم إذا قلت اللَّيَّاتُ وقول سيبويه يدلُّ أن العرب تَمْتَنع من ذلك وقد صَغَّرَ الأَخْفَشِيُّ اللَّاتِيَّ وَاللَّائِيَّ فَقَالَ فِي تَصْغِيرِ اللَّاتِيِّ وَاللَّائِيَّ وَاللَّوَيَّاتِيَّ وَاللَّوَيَّاتِيَّ وَقَدْ حَذَفَ مِنْهُ حَرْفًا لِأَنَّهُ لَوْ صَغَّرَ عَلَى التَّمَامِ لَصَارَ الْمَصْغَرُ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي آخِرِهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ سِوَى يَاءِ التَّصْغِيرِ وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْمَصْغَرِ فَحَذَفَ حَرْفًا مِنْهُ وَكَانَ الْأَصْلُ لَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى التَّمَامِ اللَّوَيَّاتِيَّ وَاللَّوَيَّاتِيَّ وَجَعَلَ الْحَرْفَ الْمُسْقَطَ الْيَاءَ الَّتِي فِي الطَّرَفِ قَبْلَ الْأَلْفِ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: إِذَا كُنَّا مُحْتَاجِينَ إِلَى حَذْفِ حَرْفٍ مِنْ أَجْلِ الْأَلْفِ الدَّاخِلَةِ لِلإِبْهَامِ فَحَذَفُ الْحَرْفِ الزَّائِدِ أَوْلَى وَهُوَ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ مِنَ اللَّاتِيِّ وَاللَّائِيَّ لِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ أَلْفٍ عَامِلٍ فِيصِيرُ عَلَى مَذْهَبِ اللَّتِيَّاتِيَّ وَقَدْ حَكَوْا أَنَّهُ يُقَالُ فِي اللَّتِيَّاتِيَّ وَاللَّذِيَّاتِيَّ بِالضَّمِّ وَالْقِيَاسُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى وَاسْتَشْهَدُ سِيبَوِيهِ فِي اسْتِغْنَائِهِمْ بِاللَّتِيَّاتِيَّ عَنِ تَصْغِيرِ اللَّاتِيَّ بِاسْتِغْنَائِهِمْ بِقَوْلِهِمْ أَنَا مُسَيَّنَا وَعُشَيْنَا عَنِ تَحْقِيرِ الْقَصْرِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا قَصْرًا وَهُوَ الْعَشِيَّاتِيَّ كَرْنَاهُ أَوْلَى وَاسْتَشْهَدُ سِيبَوِيهِ فِي اسْتِغْنَائِهِمْ بِاللَّتِيَّاتِيَّ عَنِ تَصْغِيرِ اللَّاتِيَّ بِاسْتِغْنَائِهِمْ بِقَوْلِهِمْ أَنَا مُسَيَّنَا وَعُشَيْنَا عَنِ تَحْقِيرِ الْقَصْرِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا قَصْرًا وَهُوَ الْعَشِيَّاتِيَّ.

؟ هذا بابٌ ما يَجْرِي فِي الْأَعْلَامِ مُصَغَّرًا وَتُرِكَ تَكْبِيرُهُ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مُسْتَصَغَّرٌ فَاسْتُغْنِيَ بِتَصْغِيرِهِ عَنِ تَكْبِيرِهِ وذلك قولهم: جُمَيْلٌ وَكُعَيْبٌ: وهو البُلْبُلُ، وَحُكَيْبٌ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ يُشْبِهُهُ الْبَلْبَلُ وَلَيْسَ بِهِ وَلَكِنْ يُقَارِبُهُ وَقَدْ يُصَغَّرُ الشَّيْءُ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ دُوَيْبَنَّ ذَلِكَ وَفُؤَيْبَهُ وَيَقُولُونَ فِي جَمْعِهِ كِعْتَانٌ وَجَمْلَانٌ لِأَنَّ تَقْدِيرَ مَكْبَرِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى جُمَلٍ وَكُعَيْبٌ كَقَوْلِكَ صَرَدٌ وَصِرْدَانٌ وَجَعَلٌ وَجَعْلَانٌ وَلَا يُكْسَرُ الْأِسْمُ الْمَصْغَرُ وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ مُضَارِعٌ لِلْجَمْعِ فِيمَا يُزَادُ فِيهِمَا مِنَ الرَّوَائِدِ وَلِأَنَّ أَلْفَ الْجَمْعِ تَقَعُ ثَالِثَةً كَمَا أَنَّ يَاءَ التَّصْغِيرِ تَقَعُ ثَالِثَةً كَقَوْلِكَ دَرَاهِمٌ وَدَرَاهِمٌ وَإِنْ شئتُ قُلْتُ لِأَنَّ الْجَمْعَ تَكْثِيرٌ وَالتَّصْغِيرَ تَقْلِيلٌ وَلَا يَجْمَعُ إِلَّا جَمْعُ السَّلَامَةِ الَّذِي بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ أَوْ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَقَوْلِكَ صَارِبٌ وَصَوْبِرِبٌ وَصَوْبِرِبُونَ وَرَجُلٌ وَرَجِلُونَ وَدِرْهَمٌ وَدَرَاهِمٌ لِأَنَّ جَمْعَ السَّلَامَةِ

كالواحد لسلامة لفظ الواحد فيه فلذلك قالوا كَعْتَانُ وَجَمْلَانُ فَرُدُّهُمَا إِلَى كَعْتٍ وَجَمَلٍ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ كَمَيْتٌ فَهُوَ تَصْغِيرُ أَكْمَتٍ لِأَنَّ الْكَمْتَةَ لَوْنٌ يَفْضُرُ عَنِ سَوَادِ الْأَدْعَمِ وَيَزِيدُ عَلَى حُمْرَةِ الْأَضْفَرِ وَهُوَ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَتَصْغِيرُهُ عَلَى حَذْفِ الرَّوَايِدِ وَهُوَ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَيَجْمَعُ عَلَى كَمَيْتٍ كَمَا يُقَالُ سَفْرٌ وَدُهُمٌ جَمْعُ أَشْفَرٍ وَيَشْفَرَاءُ وَيُقَالُ لَمَّا يَجِيءُ آخِرُ الْحَيْلِ سَكَيْتٌ وَسَكَيْتٌ فَأَمَّا سَكَيْتٌ فَهُوَ فَعِيلٌ مِثْلُ جَمَيْرٍ وَمَلِيقٍ وَلَيْسَ بِتَصْغِيرٍ وَأَمَّا سَكَيْتٌ الْمَخْفَفُ فَهُوَ تَصْغِيرُ سَكَيْتٍ عَلَى التَّرْخِيمِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَإِحْدَى الْكَافَيْنِ فِي سَكَيْتٍ زَائِدَتَانِ فَحَذَفُوهُمَا بِفَيْ سَكْتٍ فَصَغَّرَ سَكَيْتٌ وَلَوْ صَغَّرْتَ مُبَيَّطِرًا وَمُسَيَّطِرًا عَلَى لَفْظِ مُكَبَّرِهِ لِأَنَّ فِيهِمَا زَائِدَتَيْنِ: الْمِيمُ وَالْيَاءُ وَهُمَا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ إِحْدَى الزَائِدَتَيْنِ وَأَوْلَاهُمَا بِالْحَذْفِ الْيَاءُ فَإِذَا صَغَّرْنَا هَهُمَا وَجِئْنَا بِيَاءِ التَّصْغِيرِ وَقَعَتْ ثَالِثَةٌ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ وَهِيَ غَيْرُ تِلْكَ الْيَاءِ وَاللَّفْظُ بِهِمَا وَاحِدٌ وَلَوْ صَغَّرْتَهُمَا تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَقُلْتَ بُطَيْرٌ وَسُطَيْرٌ لِأَنَّكَ تَحْذِفُ الْمِيمَ وَالْيَاءَ جَمِيعًا فَاعْرِفْهُ.

وَأَذْكَرُ الْآلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مُحَقَّرَةٌ فَمِنْ ذَلِكَ التُّرْبَاءُ: وَهُوَ النُّجْمُ الْمَعْلُومُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التُّرْوَى وَمِنْهُ الْحَمِيَاءُ وَهِيَ دَيْبُ الْحَمْرِ، وَالْحُبِّيَاءُ: مَوْضِعٌ وَقَالُوا لَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا هُدَيْمًا، وَحَكَى الْفَارْسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: أَحْجُ حَجِّيَّكَ وَيُقَالُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَاهُ بِآخَرَ هُدَيْمِهِ أَي عَلَى إِثْرِهِ، وَالْحُدَيْمَاءُ: مِنَ التَّحْدِي وَيُقَالُ أَنَا حُدْبَاكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: أَي أَخَاطِرُكَ. وَالْحُدَيْمَاءُ: الْعَطِيَّةُ، وَقَالُوا لَصَرْبٍ مِنْ نِيَابِ السَّهْلِ: الْعُبَيْرَاءُ: وَهُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ شَجَرَتَهَا وَثَمَرَتَهَا وَلَيْسَتْ بِالْعَبْرَاءِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ مَكْبَّرَةً وَقَدْ أَبْنَتْ الْفِرْقَ بَيْنَهُمَا فِي صِنْفِ النَّبَاتَاتِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَعَلَى مِثَالِ الْعُبَيْرَاءِ الشُّوَيْلَاءُ: وَهِيَ أَيْضًا تَبْتُهُ سَهْلِيَّةٌ وَهِيَ مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَقَالُوا لَصَرْبٍ مِنَ الْعَنَاكِبِ الرَّبِّيْلِ. وَالْكَدْبِرَاءُ: حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْبِيٌّ، وَالْعُرْبِزَاءُ: طَائِرٌ، وَالْعُرْبِزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى قَفْحَتِهِ، وَالْمَلَيْسَاءُ: نِصْفُ النَّهَارِ، وَيُقَالُ لِلنَّهْرِ الَّذِي تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمَيْرَةُ: الْمَلَيْسَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَفِينَا تَسْوَمُ الشَّاهِرِيَّةَ      بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرٍ  
بَعْدَمَا      الْمَلَيْسَاءُ كَوَكَبُ

وَالْعُمَيْصَاءُ: مِنَ النُّجُومِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: هِيَ إِحْدَى الشُّعْرَيْيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّعْرَيَانِ: إِحْدَاهُمَا الْعَبُورُ: وَهِيَ الَّتِي حَلَفَ الْجَوَزَاءُ، وَالْآخَرَى الْعُمَيْصَاءُ وَهِيَ فِي الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكُوكُبَيْنِ وَالْعُمَيْصَاءُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ، وَالْعُرْبِجَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا عُدْوَةً وَإِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ قَدْ وَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءُ مَمْدُودٌ وَقَالُوا فِي الطَّعَامِ رُغَيْدَاءٌ وَمُرْبِرَاءٌ: وَهُمَا مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ، وَالْحَجِيْلَاءُ: مَوْضِعٌ وَالْقَطِيْعَاءُ مِنْ الشُّهْرِيْزِ، وَالْفُرِيْنَاءُ: لِيَصْرَبَ مِنَ اللَّبَابِ عَلَى شَكْلِ اللَّوْبِيَا وَقَالُوا الْقَبِيْطَاءُ فِي الْقَبِيْطَى وَالْقَصِيْرَى: أَسْفَلُ الْأَصْلَاعِ، وَالْهَيْمَاءُ: مَوْضِعٌ، فَأَمَّا سُؤْيِدَاءُ الْفَوَادِ فَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلُوهُ مَصَغَّرًا وَقَدْ قَالَوا سَوْدَاءُ الْفَوَاءِ، وَأَمَّا السُّؤْيِدَاءُ اسْمُ أَرْضٍ فَمَصَغَّرَ لَا غَيْرَ وَجَلِيْفَاءُ: الْمَثْنُ الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّصْغِيرُ، وَقَدْ قِيلَ صَرَبَهُ عَلَى حَلْقَاءٍ مِنْهُ، وَالْحُلَيْقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: كَمَوْضِعِ الْعَرْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ وَالسُّؤْيِطَاءُ: صَرَبٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْمُرِيْطَاءُ: جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ،

والهُوَيْنَا: السُّكُونُ وَالْحَفْضُ، وَالْعُقَيْبُ: صَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ،  
وَالْحَمِيمِيقُ أَيضاً: طَائِرٌ، وَالرُّعَيْمُ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ: طَائِرٌ،  
وَالأُدَيْرُ: دُوبَيْبَةٌ، وَالأَعْرَجُ: صَرَبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَالأَسِيلِمُ:  
عِزْقٌ فِي الْجَسَدِ، وَالأَتَيْعِمُ: مَوْضِعٌ، وَالأَبَيْرِدُ: اسْمُ رَجُلٍ،  
وَالكَحَيْلُ: الْقَطِرَانُ، وَالشَّرَيْفُ: مَوْضِعٌ، وَخُوَيْيٌ: مَوْضِعٌ وَذُو  
الْخُلَيْصِ وَالْخُلَيْصَةُ: مَوْضِعٌ وَالْقُطَيْعَةُ: الْحَجَلَةُ، وَسُهَيْلُ:  
كَوْكَبٌ، وَفَعَيْنٌ وَهُذَيْلُ: قَبِيلَتَانِ، وَالْعُدَيْبُ: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ  
حُنَيْنٌ وَاللَّجَيْنُ: الْفِصَّةُ، وَالسُّمَيْطُ: الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ  
بَعْضٍ وَجَاءَ بَأَمِّ الدَّهَيْمِ وَأَمِّ اللَّهَيْمِ وَجَاءَ بَأَرَيْقٍ عَلَى رُبَيْقٍ  
وَبُضْرَفَانٍ وَيُقْلَبَانِ فَيَقَالُ جَاءَ بَرُبَيْقٍ عَلَى أَرَيْقٍ وَجَاءَ بَأَمِّ  
الرُّبَيْقِ عَلَارَيْقٍ وَكُلُّ هَذَا الدَّاهِيَةُ، وَالْحُوَيْخِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ،  
وَقَالُوا أَفَلَتْ جُرَيْعَةُ الدَّقْنِ. أَبُو عبيد: دَبَلْتُهُمُ الدُّبَيْلَةَ: وَهِيَ  
الدَّاهِيَةُ. غَيْرُهُ: الصُّوَيْطَةُ: الْأَحْمَقُ، وَفُعَيْقَعَانُ: مَوْضِعٌ.  
? وَمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَ بِمَصْغَرٍ إِنَّمَا يَأْوُهُ بِإِزَاءِ  
وَإِوِ مَحْوَقِلٍ

قَالَ الْفَارْسِيُّ: هِيَ أَرْبَعَةٌ: مُهَيِّمٌ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ سَبْحَانَهُ،  
وَمُبَيِّقِرٌ: يَعْنِي الَّذِي يَلْعَبُ. الْبُقَيْرِيُّ: وَهِيَ لَعْبَةٌ، وَمُبَيْطِرٌ:  
لِلْبَيْطَارِ، وَمُسَيْطِرٌ: يَعْنِي الْوَكِيلَ وَحَكَى غَيْرَهُ مُهَيِّمٌ فَأَمَّا  
مُجَيِّمٌ اسْمُ مَوْضِعٍ فَقَدْ تَكُونُ يَأْوُهُ لِلتَّحْقِيرِ وَالْإِلْحَاقِ.  
? بَابُ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ وَمَا يُخْتَلَفُ فِي تَصْغِيرِهِ أَجَائِزٌ أَمْ  
غَيْرُ جَائِزٍ

فَمَا لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ عِلَامَةُ الْإِضْمَارِ. قَالَ سيبويه: لَا  
تَصَغَّرُ عِلَامَةُ الْإِضْمَارِ نَحْوَ هُوَ وَأَنَا وَنَحْنُ مِنْ جِهَتَيْنِ:  
إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْإِضْمَارَ يَجْرِي مَجْرَى الْحُرُوفِ وَلَا يُحَقَّرُ  
الْحُرُوفُ وَالْأُخْرَى أَنَّ أَكْثَرَ الصَّمَائِمِ عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ  
وَلَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ اسْمًا لِلشَّيْءِ الَّذِي أَضْمِرُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ  
فَقَدْ حَقَّرُوا الْمُبْهَمَاتِ وَهِيَ مَبْنِيَّاتٌ تَجْرِي مَجْرَى الْحُرُوفِ  
وَفِيهَا مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَكَذَلِكَ الَّذِي وَتَشْنِيتُهَا وَجَمْعُهَا  
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُبْهَمَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهِ كَقَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ  
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ وَلَا يَجُوزُ  
فَضْلُهُ كَالْكَافِ فِي ضَرْبَتِكَ وَالتَّاءِ فِي قَمْتُ وَقُمْتُمَا وَمَا  
أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَشْبَهَ الْمُبْهَمُ الظَّاهِرَ لِقِيَامِهِ بِنَفِهِ. وَلَا يُصَغَّرُ

غَيْرٌ وَسُوَّى وَسُوَّى اللذان فِي معنى غَيْرٌ وليس بمنزلةٍ  
مِثْلٍ لِأَنَّ مِثْلًا إِذَا صَغَّرْتَهُ قَلَّتِ الْمُمَاطِلَةُ وَالْمِمَاطِلَةُ تَقَلُّ  
وَتُكْثَرُ وَتُفِيدُ بِالتَّصْغِيرِ مَعْنَى يَتَفَاضَلُ وَغَيْرٌ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا  
لَمْ يَكُنْ الْمُضَافَ إِِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ غَيْرَ شَيْءٍ فَلَيْسَ فِي  
كَوْنِهِ غَيْرُهُ مَعْنَى يَكُونُ أَنْقَصَ مِنْ مَعْنَى كَمَا كَانَ فِي  
الْمِمَاطِلَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَكْثَرُ مِمَاطِلَةً لَذَا  
مِنْ غَيْرِهِ وَهَذَا أَقَلُّ مِمَاطِلَةً وَلَا تَقُلْ هَذَا أَكْثَرُ مَغَايِرَةً وَقَدْ  
احْتَجَّ لَهُ سَبِيوِيهِ فَقَالَ: غَيْرٌ لَيْسَ بِاسْمٍ مَتَمَكِّنٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ  
لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَالْأَلَامُ فَهَذِهِ  
أَيْضًا فِرَاقٌ بَيْنَهُمَا وَمِثْلُ. وَلَا يُصَغَّرُ أَيْنَ وَلَا مَتَى وَلَا مَنْ  
وَلَا مَا وَلَا أَيُّهُمْ لِأَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مُبْهَمَاتٍ لَا  
يَعْرِفُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي اسْتَفْهَمَ عَنْهُ  
قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَيَلْزَمُكَ أَنْ تُبْهَمَ لَتُرَدَّ الْجَوَابَ عَنْهُ عَلَى مَا  
عِنْدَ الْمَسْئُولِ فِيهِ، وَلَا يَصَغَّرُ حَيْثُ وَلَا إِذْ لِأَنَّهُمَا غَيْرُ  
مَتَمَكِّنِينَ وَيَحْتَاجَانِ إِلَى إِيضَاحٍ وَإِنَّمَا حَيْثُ اسْمٌ مَكَانٍ  
يُوضِّحُ بِمَا وَقَعَ فِيهِ وَلَا يَنْفَرِدُ وَإِذَا اسْمٌ زَمَانٍ يُوضِّحُ بِمَا وَقَعَ  
فِيهِ وَلَا يَنْفَرِدُ وَلَيْسَ الْغَرَضُ ذِكْرُ حَالٍ فِيهَا يَخْتَصُّ بِهَا فَإِنْ  
قَالَ قَائِلٌ قَدْ صَغَّرْتُمْ الَّذِي وَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى إِيضَاحٍ فَهَلَا  
صَغَّرْتُمْ إِذْ وَحَيْثُ وَمَنْ وَمَا وَأَيُّهُمْ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الَّذِي قِيلَ  
لَهُ لِلَّذِي مَزِيَّةٌ عَلَيْهِنَّ لِأَنَّهَا تَكُونُ وَصْفًا وَتَكُونُ مَوْصُوفَةً  
كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَلِمَكَ وَمَرَرْتُ بِالَّذِي كَلِمَكَ  
الْفَاضِلِ وَتَشَبَّهِ وَتَجْمَعُ وَتُؤَنَّثُ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِمَّا  
ذَكَرْنَاهُ فَتَمَكَّنْتَ الَّذِي فِي التَّصْغِيرِ. وَلَا يَصَغَّرُ عِنْدَ لِأَنَّ  
تَصْغِيرَهَا لَوْ صَغَّرْتَ إِنَّمَا هُوَ تَقْرِيبٌ كَمَا تَقْرَبُ فَوْيُقُ  
وَتُحَيِّتُ وَهِيَ فِي نَهَايَةِ التَّقْرِيبِ لِأَنَّ عِنْدَ زَيْدٍ لَا يَكُونُ شَيْءٌ  
أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِمَّا عِنْدَهُ فَلَمَّا كَانَتْ مَوْضُوعَةً لِمَا يُوجِبُهُ  
التَّصْغِيرُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الظُّرُوفِ إِذَا صَغَّرْتَ لَمْ تُصَغِّرْ، قَالَ  
سَبِيوِيهِ: اَعْلَمْ أَنَّ الشَّهْرَ وَالسَّنَةَ وَالْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ وَاللَّيْلَةَ  
يُحَقَّرْنَ وَأَمَّا أَمْسٌ وَعَدُّ فَلَا يُحَقَّرَانِ لِأَنَّهَا لَيْسَا اسْمَيْنِ  
لِلْيَوْمَيْنِ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو وَإِنَّمَا هُمَا لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ  
يَوْمِكَ وَالْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ وَلَمْ يَتَمَكَّنَا كَزَيْدٍ وَالْيَوْمِ  
وَالسَّاعَةِ وَأَشْبَاهَهُنَّ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْيَوْمَ وَهَذِهِ

الليلة فتكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيدٌ وذاك زيدٌ فهو اسم ما يكونُ معك وما يتراخى عنك وأمَس وعَدُّ لم يتمكنا تمكَّنَ هذه الأشياء فكَرِهوا أن يُحَقِّرَوهما كما كرهوا تحقيرَ أيْنٍ واستَعَنُوا بالذي هو أشدَّ تمكناً وهو اليومُ والليلةُ والساعةُ وأوَّلُ من أمَس كأمَس في أنه لا يُحَقِّرُ. قال أبو سعيد: أمَّا اليومُ والشهرُ والسنةُ والليلةُ والساعةُ فأسماءٌ وُضِعْنَ لمقاديرَ من الزمانِ في أوَّلِ الوَضْعِ وتصغيرُهنَّ علي وجهينِ أنك إذا صغرتَ اليومَ فقد يكونُ التصغيرُ له قليلاً ونقصاناً عما هو أطولُ منه لأنه قد يكونُ يومٌ طويلٌ ويومٌ قصيرٌ وكذلك الساعةُ تكونُ ساعةً طويلةً وساعةً قصيرةً والوجه الآخرُ أنه قد يقلُّ انتفاعُ المصغَرِ بشيءٍ في يومٍ أو ليلةٍ أو في شهرٍ أو في سنةٍ أو في ساعةٍ فيحقره من أجل انتفاعه به فإن قال قائلٌ فلا يكونُ شهرٌ أطولَ من شهرٍ ولا سنةٌ أطولَ من سنةٍ لأن ما ينقص من أيام الشهر يزيد في لياليه وما ينقص من لياليه يزيد في أيامه حتى تتعادل الشهورُ كلها قيل له قد يكون التحقيرُ على الوجه الآخر الذي هو قلة الانتفاع وقد قال بعض النحويين إن المعتمدَ على أيام الشهر لا على الليالي لأن التصرفَ في الأيام يقع وأما أمَس وعَدُّ فهما لما كانا مُتَعَلِّقِينَ باليوم الذي انتفاه صارا بمنزلة الضمير لاحتياجهما إلى حضور اليوم كما أن الضميرَ يحتاج إلى ذكرٍ يجري للضمير أو يكونُ المضمِرُ المتكلمَ أو المخاطبَ وقال بعض النحويين أمَّا عَدُّ فإنه لا يُصغَرُ لأنه لم يُوجَدْ بعدُ فيستحقُّ التصغيرَ وأما أمَس فما كان منه مما يوجب التصغيرَ قد عرّفه المتكلمُ أو المخاطبُ فيه قبل أن يصيرَ أمَس فإذا ذكروا أمَس فإنما يدكرونه على ما قد عرّفوه في حالِ وجودِهِ بما يستحقُّه من التصغيرِ فلا وَجَهَ لتصغيره. قال سيبويه: والثلاثاءُ والإربعاءُ والبارحةُ وأشباهُهنَّ لا يُحَقِّرُنَّ وكذلك أسماءُ الشهورِ نحو المُحَرَّمِ وَصَفَرِ إلى آخرِ الشهورِ وذلك أنها أسماءُ أعلامٍ تتكررُ على هذه الأيام فلم تتمكن وهي معارفٌ كتتمكن زيدٍ وعمرو وسائرِ الأسماءِ الأعلامِ لأن

الاسم العَلَم إنما وُضِعَ للشيءِ على أنه لا شريكَ له فيه وهذه الأسماءُ وُضِعَتْ على الأسبوعِ وعلى الشهورِ لِيُعْلَمَ أنه اليومُ الأولُ من الأسبوعِ أو الثاني أو الشهرُ الأولُ من السنةِ أو الثاني وليسَ منهما شيءٌ يختصُّ فيعبرُ به فيلزمه التصغيرُ وكان الكوفيون يَرَوْنَ تصغيرَها وأبو عثمانَ المازنيُّ وقد حُكِيَ عن الجَزَمِيِّ أنه كان يرى تصغيرَ ذلك وكلينَ أبو الحسن بنُ حَسَّانَ يختارَ مذهبَ سيبويه في ذلك للعلّة التي دَكَرْنَا وكان بعضُ النحويين يفرِّقُ بينَ أن يقولَ اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ فينصبُ اليومَ وبين أن يقولَ اليومُ الجمعةُ واليومُ السبتُ فيرفعُ اليومَ فلا يُجيزُ تصغيرَ الجُمعةِ في النَّصبِ ولا تصغيرَ السبتِ قال: لأنَّ السبتَ والجُمعةَ إنما هما اسمانِ لِمَصْدَرِي الاجتماعِ والراحةِ وليسَ الغرضُ تصغيرَ هذينِ المصدرينِ ولا أحدَ يقصدُ إليهما في التصغيرِ ويُجيزُ إذا رُفِعَ اليومانِ لأنَّ الجمعةَ والسبتَ يصيرانِ اسمينِ ليومينِ ولا يُجيزُ في النَّصبِ تصغيرَ اليومِ لأنَّ الاعتمادَ في الخبرِ على وَقَعٍ ويقَعُ وهما لا يُصَغَّرانِ ولا يُفَصِّدُ إليهما بالتصغيرِ وقد حُكِيَ عن بعضهم أنه أجازَ التصغيرَ في النَّصبِ وأبطلَ في الرفعِ وكان المازنيُّ يُجيزُهُ في ذلك كله. وبين إنَّ المعتمدَ على أيامِ الشهرِ لا على الليالي لأنَّ التَّصَرُّفَ في الأيامِ يقعُ وأما أُمسٌ وعَدُّ فهما لَمَّا كانا مُتَعَلِّقينِ باليومِ الذي انتَفِيه صارا بمنزلةِ الصَّمِيرِ لاحتياجهما إلى حضورِ اليومِ كما أن الصَّمِيرَ يحتاجُ إلى ذكرٍ يجري للمضمَرِ أو يَكُونُ المضمَرُ المتكلمَ أو المخاطبَ وقال بعضُ النحويين أَمَّا عَدُّ فإنه لا يُصَغَّرُ لأنه لم يُوَجَدْ بعدُ فيستحقُّ التصغيرَ وأما أُمسٌ فما كان منه مما يوجبُ التصغيرَ قد عرِّفه المتكلمُ أو المخاطبُ فيه قبل أن يصيرَ أُمسٌ فإذا دَكَرُوا أُمسٌ فإنما يَدَكِّرُونَهُ على ما قد عرَّفوه في حالِ وجودِهِ بما يستحقُّه من التصغيرِ فلا وَجَةَ لتصغيرِهِ. قال سيبويه: والثلاثاءُ والأربعاءُ والبارحةُ وأشباهُهنَّ لا يُحَقَّرَنَّ وكذلك أسماءُ الشهورِ نحو المُحَرَّمِ وَصَفَرِ إلى آخرِ الشهورِ وذلك أنها أسماءُ أعلامٍ تتكرَّرُ على هذه الأيامِ فلم تتمكنَ وهي

معارفُ كتمكَّن زيدٌ وعمرو وسائر الأسماءِ الأعلامِ لأنَّ الاسمَ العَلمَ إنما وُضِعَ للشيءِ على أنه لا شريكَ له فيه وهذه الأسماءُ وُضِعَتْ على الأسبوعِ وعلى الشهورِ ليُعلمَ أنه اليومَ الأولُ من الأسبوعِ أو الثاني أو الشهرِ الأولُ من السنةِ أو الثاني وليسَ منهما شيءٌ يختصُّ فيعبرُ به فيلزمه التصغيرُ وكان الكوفيُّونَ يَرَوْنَ تصغيرَها وأبو عثمانَ المازنيُّ وقد حُكي عن الجَرَمِيِّ أنه كان يرى تصغيرَ ذلكِ وكلينَ أبو الحسنِ بنُ حَسَّانَ يختارَ مذهبَ سيبويه في ذلكِ للعلةِ التي ذَكَرْنَا وكان بعضُ النحويينَ يفرِّقُ بينَ أن يقولَ اليومَ الجمعةُ واليَوْمَ السبتُ فينصبُ اليومَ وبينَ أن يقولَ اليومَ الجمعةُ واليومَ السبتُ فيرفعُ اليومَ فلا يُجيزُ تصغيرَ الجُمعةِ في النَّصبِ ولا تصغيرَ السبتِ قال: لأنَّ السبتَ والجُمعةَ إنما هما اسمانِ لمصدرَي الاجتماعِ والراحةِ وليسَ الغرضُ تصغيرَ هذينِ المصدرينِ ولا أحدَ يقصدُ إليهما في التصغيرِ ويُجيزُ إذا رُفِعَ اليومانِ لأنَّ الجمعةَ والسبتَ يصيرانِ اسمينِ ليومينِ ولا يُجيزُ في النصبِ تصغيرَ اليومِ لأنَّ الاعتمادَ في الخبرِ على وَقَعِ ويقَعُ وهما لا يُصغَّرانِ ولا يُقصدُ إليهما بالتصغيرِ وقد حُكي عن بعضهم أنه أجازَ التصغيرَ في النصبِ وأبطلَ في الرفعِ وكان المازنيُّ يُجيزُهُ في ذلكِ كله.

واعلم أنك لا تُحَقِّرُ الاسمَ إذا كان بمنزلةِ الفعلِ ألا ترى أنه قبيحٌ هو ضُوَيْرُ زيدا وضُوَيْرُ زيدٍ إذا أردتَ بضاربِ زيدِ التنوينِ وعن كان ضاربُ زيدٍ لما مضى فتصغيره جَيِّدٌ لأنَّ ضاربَ إذا نَوَّاهُ ونصبنا ما بعده فمَدَّهه مَدَّهْبُ الفعلِ وليسَ التصغيرُ مما يَلْحَقُ الفعلَ إلا في التعجُّبِ وإذا كان فيما مضى فليسَ يجوزُ تنوينه ونصبُ ما بعده ومُجْراه مُجْرى غُلامِ زيدٍ فلما جازَ تصغيرُ غُلامِ زيدٍ جازَ تصغيرُ ضاربِ زيدٍ فيما مضى فاعْرِفه إن شاء الله تعالى.

هذا بابُ شَوَادِ التَّحْقِيرِ

من ذلك قولُ العربِ في مَعْرَبِ الشمسِ مُعَيْرِبانِ الشمسِ وفي العشيِّ عُشَيَّانِ، قال سيبويه: وسمِعنا من العربِ من يقولُ في عَشِيَّةِ عُشَيْيَّةِ كأنهم حَقَّروا مَعْرِباً وَعَشِيَّانُ وَعَشَاةٌ لأنَّ عُشَيَّانَ تصغيرُ عَشِيَّانِ كما تقولُ في تصغيرِ سَعْدَانَ سَعِيدَانَ وكان عُشَيْيَّةَ تصغيرُ عَشَاةِ بَشَيْيَتَيْنِ تفصلُ بينهما ياءُ التصغيرِ فاما قولهم

أَتَيْتَكَ أَصِيلًا فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ أَصِيلَانًا وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ أَتَيْتَكَ أَصِيلَانًا، قَالَ سَبِيوهُ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِي بَعْضَ الْعَرَبِ أَتَيْتَكَ عُشَيَانًا وَمُعَيْرَانًا فَقَالَ: جَعَلَ ذَلِكَ الْحِينَ أَجْزَاءً لِأَنَّهُ حِينَ كُلَّمَا تَصَوَّبَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهُ جُزْءٌ فَقَالُوا عُشَيَانًا كَأَنَّهُمْ سَمَوْا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشَيَّةً، وَشَدَّوْذَ هَذَا الْبَابِ مِنْ عَيْرٍ وَجَهَ فَمِنْهُ مَا هُوَ عَلَى غَيْرِ حُرُوفِ مُكَبَّرِهِ وَمِنْهُ مَا يُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَمُكَبَّرُهُ وَاحِدٌ وَمِنْهُ مَا يُصَغَّرُ عَلَى جَمْعٍ لَا يُصَغَّرُ مِثْلَهُ وَمِنْ طَرِيفِ هَذَا الْبَابِ أَنَّ جَمِيعَ مَا وَقَعَ فِيهِ هَذَا الشَّدْوُذُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعُشَايَا فَقَطْ فَأَمَّا تَصْغِيرُ الْبِنَاءِ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهُ لَمَّا خَالَفَ مَعْنَى التَّصْغِيرِ فِيهِ مَعْنَى التَّصْغِيرِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْإِيَّامِ حُوْلَفَ لَفْظُهُ كَمَا فَعِلَلُ ذَلِكَ فِي بَابِ التَّنْسِيَةِ وَمُخَالَفَةُ مَعْنَاهُ لِغَيْرِهِ أَنَّ تَصْغِيرَ الْيَوْمِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ يَقَعُ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ إِذَا قُلْنَا يَوْمًا أَوْ إِذَا قُلْنَا عَوْنًا أَوْ سُوءَعَةً لِتَصْغِيرِ عَامٍ أَوْ سَاعَةٍ أَوْ سَنَةٍ لِتَصْغِيرِ سَنَةٍ إِنَّمَا هُوَ إِنْ يُرِيدُ بِيَوْمٍ قَصْرَهُ أَوْ يُرِيدُ قِلَّةَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِيمَا مَضَى مَشْرُوحًا وَقَوْلُهُمْ مُعَيْرَانٌ إِنَّمَا تَصْغِيرُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ بَاقِي النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا أَنَّكَ لَوْ تَسَبَّتَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ جُمَّةٌ أَوْ لِحْيَةٌ أَوْ رَقَبَةٌ لَقَلْتَ جُمَّيٌّ وَلِحْيِيٌّ وَرَقَبِيٌّ فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الْجُمَّةِ أَوْ اللَّحْيَةِ أَوْ غَلِيظَ الرَّقَبَةِ وَأَرَدْتَ الْعِبَارَةَ عَنْ ذَلِكَ بِلَفْظِ النَّسْبَةِ لَقَلْتَ جُمَّانِيٌّ وَلِحْيَانِيٌّ وَرَقَبَانِيٌّ فَفَصَّلُوا بَيْنَ لَفْظِي النَّسْبَةِ لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَيَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ وَأَمَّا مَا جَمَعَ ذَلِكَ فَكَمَا ذَكَرَهُ سَبِيوهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِهِ مِنْ جَعَلَهُمْ إِيَّاهُ أَجْزَاءً كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عُشَيَّةً إِذْ كَانَ أَجْزَاؤُهَا تَنْقُضِي أَوَّلَ فَأُولَئِكَ يَكُونُ الْبَاقِي مِنْهَا عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْأَوَّلِ ثُمَّ شَبَّهَ ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ مِمَّا يَجْمَعُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَقَوْلِهِمْ فَلَانٌ شَابَتْ مَفَارِقُهُ وَإِنَّمَا لَهُ مَفْرُقٌ وَاحِدٌ وَكَمَا قَالُوا جَمَلٌ ذُو عَنَاتَيْنِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ عُثْنُونًا فَجَمَعَهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ:

قَالَ الْعَوَاذِلُ مَا  
لِجَهْلِكَ بَعْدَ مَا  
شَابَ الْمَفَارِقُ  
وَكَتَسَيْنَ فَتِيرًا

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَصِيلَانٌ فَفِيهِ شَدَّوْذٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ أَبْدَلَ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فِي أَصِيلَانٍ وَأَصِيلَانٌ تَصْغِيرُ أَصِيلَانٍ وَأَصِيلَانٌ جَمْعُ أَصِيلٍ كَمَا تَقُولُ رَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ وَقَفِيرٌ وَقُفَيْرَانٌ وَقُفْلَانٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ لَفْظُهُ وَإِنَّمَا يُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ أَلَا تَرَى أَنَا لَوْ صَغَّرْنَا سُودَانٌ وَحُمْرَانٌ وَقُضْبَانٌ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ قُضْبَانٌ وَإِنَّمَا تَقُولُ قُضْبَانٌ فَتَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ قُضْبٌ فَتَصْغِرُهُ قُضْبٌ ثُمَّ تُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ لِلْجَمْعِ وَكَانَ حَقُّ أَصِيلٍ إِذَا صَغَّرَ أَنْ يَقَالَ أَصِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَصَارَ فِيهِ مِنَ الشَّدَّوْذِ تَقْلٌ لَفْظِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ وَتَصْغِيرُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ مِثْلَهُ وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِنَ النُّونِ ثُمَّ ذَكَرَ سَبِيوهُ عُدْوَةً وَسَحْرًا وَصُحَى وَتَصْغِيرَهُنَّ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْقِيَاسُ لِطَرِيفِكَ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ بَابِ مُعَيْرَانٍ وَعُشَيَانٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا عُدْيَةً وَسُحْرًا وَصُحْيًا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

كَانَ الْعُبَارَ الَّذِي  
عَادَرْتُ  
صُحَيَّا دَوَاخِنُ مِنْ  
تَنْصُبُ

وَيَبِّنُ أَنْ تَصْغِيرَ هَذِهِ الْأَحْيَانِ وَالسَّاعَاتِ لَيْسَتْ تَرِيدُ بِهَا  
تَحْقِيرَهَا فِي نَفْسِهَا وَإِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تَقَرَّبَ جِينًا مِنْ حِينٍ  
وَتُقِلِّلَ الَّذِي بَيْنَهُمَا كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْأَمَاكِنِ حِينَ قُلْتَ  
دُوَيْنَ ذَاكَ وَفُوَيْقَ ذَاكَ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَمَضَى الْكَلَامُ فِي  
قَبْلُ وَبَعْدُ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَمِمَّا يَحْقُرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مُكَبَّرِهِ  
الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِنْسَانٌ تَقُولُ فِيهِ أَتَيْسِيَانِ وَفِي بَنُونَ  
أَبَيْنُونَ وَفِي لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٍ كَمَا قَالُوا لِيَالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ:  
رُؤَيْجِلٌ أَمَا أَبَيْنُونَ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ وَأَمَا  
أَتَيْسِيَانِ فَكَانَ الْأَصْلُ إِنْسِيَانُ عَلَى فَعْلِيَانِ وَتَصْغِيرُهُ  
أَتَيْسِيَانُ وَلَيْلِيَّةٍ تَقْدِيرُهُ لَيْلَاءَةٌ وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ فَإِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ  
لِيَالٍ وَإِذَا صَغَّرْتَ قُلْتَ لَيْلِيَّةٍ كَمَا تَقُولُ فِي سِعْلَاءَةٍ سَعَالٍ  
وُسَعْلِيَّةٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ رُؤَيْجِلٌ أَرَادُوا رَاجِلًا لِأَنَّهُ يُقَالُ  
لِلرَّجُلِ رَاجِلٌ وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ  
صَغَّرْتَهُ جَرَى عَلَى الْقِيَاسِ فَقُلْتَ فِي إِنْسَانٍ أَتَيْسَانُ وَفِي  
لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ وَفِي رَجُلٍ رُجَيْلٌ.  
وَمِنْ الشُّذُودِ قَوْلُهُمْ فِي صَبِيَّةٍ أُصْبِيَّةٍ وَفِي غُلْمَةٍ أُعْجِلْمَةٍ  
كَانَهُمْ حَقَّرُوا أُعْجِمَةً وَأُصْبِيَّةً لِأَنَّ غُلْمًا فُعَالٌ مِثْلُ عُرَابٍ  
وَصَبِيٍّ فَعِيلٌ مِثْلُ قَفِيزٍ وَبَابُهُمَا فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَفْعَلَةٌ كَأَعْرَبَةٍ  
وَأَفْفَرَةٍ فَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الْبَابِ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِيهِ  
عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ صَبِيَّةً وَغُلْمَةً، قَالَ الرَّاجِزُ: صَبِيَّةٌ عَلَى  
الدُّخَانِ رُمُكًا = مَا إِنْ عَدَا أَصْغَرُهُمْ أَنْ رَكَكَ بِرَكَ: إِذَا  
قَارَبَ الْخَطْوُ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ: إِنَّمَا هُوَ مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ  
رَكَكَ كَأَنَّ الْمَعْنَى يُوجِبُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَصْغِيرَهُمْ فَإِذَا كَانَ  
أَكْبَرُهُمْ بَلَغَ إِلَى الرَّكِيكِ مِنَ الْمَشْيِ فَمَنْ دُونَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى  
ذَلِكَ.

؟ بَابُ شَوَادِّ الْجَمْعِ

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرَوْضٌ وَأَعَارِبُ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَقَطِيعٌ وَأَفَاطِيعٌ وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ  
وَمَدِيحٌ وَأَمْلِيحٌ وَوَادٍ وَأَوَادِيَةٌ عَلَى ذَلِكَ جَمَعَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ:

وَأَفْطَعُ الْأَبْحَرَ وَالْأَوَادِيَةَ

جَمَعَ وَادِيًا عَلَى أَوْدِيَةٍ ثُمَّ جَمَعَ أَوْدِيَةَ عَلَى أَوَادٍ كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ وَالْحَقُّ الْهَاءُ فِي أَفَاعِلَ  
عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِلْوَقْفِ وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى حَدِّ إِحْقَاقِهَا فِي أَفْعَلَةٍ.

ومن شاذ الجمع عند بعض اللغويين سوار وسوار وأساور وهو عند خُذَّاقِ النحويين  
سبويه قَصْرُ دَوْتِهِ جَمْعُ كَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ يُقَالُ سِوَارٌ وَأَسْوَرَةٌ ثُمَّ يَكْتَسِرُ عَلَى أَسَاوِرٍ  
وَقَدْ أَوْضَحَتْ هَذَا وَأَبْنَتَهُ وَلَمْ يَحْكُ أَحَدٌ أَنْ بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ غَيْرِ  
أَبِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ حَكَاهُ وَرَدَّهُ.  
ومن الشاذِّ تكسيبهم فَعَلًا عَلَى فَعُلٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَخَلٌ وَسَخَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالسَّخَلِ الْبَيْضِ جَلَا      سَبَّحَ نِجَاءِ الْحَمَلِ  
لَوْتَهَا      الْأَسْوَلِ

وَقَالُوا سَفَّفُ وَسُفَّفُ وَرَهْنٌ وَرُهْنٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ". قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَإِنْ  
قَالَ قَائِلٌ فَهَلَا أَجَزْتُ أَنْ يَكُونَ رَهْنٌ كُسِّرَ عَلَى رِهَانٍ ثُمَّ كُسِّرَ رِهَانٌ عَلَى رُهْنٍ قِيلَ لَهُ  
لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مُصَدَّرٍ يَجْمَعُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجْمَعُ الْعِلْمَ وَلَا الْفِكْرَ  
وَلَا التَّطَرُّبَ.

ومن الشاذِّ قولهم دُخَانٌ وَدَوَاخِنٌ وَعُثَانٌ وَعَوَاتِنٌ، أَنشده سبويه: كَأَنَّ الْعُبَارَ الَّذِي  
غَادَرْتُ == صُحْبًا دَوَاخِنٌ مِنْ تَنَصُّبٍ وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ كَرَوَانٌ وَإِنَّمَا حَقُّهُ كَرَاوِينٌ كَمَا  
أَنشده بعضُ البغداديين فِي صِفَةِ صَفْرٍ:

حَنَفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَقِيقَتُهُ أَنَّهُمْ رَدُّوا كَرَوَانًا إِلَى كَرَاءٍ ثُمَّ كَسَّرُوا  
كَرَاءَ عَلَى كِرْوَانٍ كَمَا قَالُوا أَحْ وَإِخْوَانٌ وَنظير قولهم كَرَوَانٌ  
وَكَرْوَانٌ فِي الشَّدُوذِ قَوْلُهُمْ وَرِشَانٌ وَوَرِشَانٌ وَلَمْ يَحْكِهِ  
سَبِيوِيهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ قَالُوا وَرَاشِينَ.

ومن الشاذِّ قولهم أَهْلٌ وَأَهَالٌ، قَالَ سَبِيوِيهِ: وَمِثْلُ أَرَاهِطٍ  
قَوْلُهُمْ أَهْلٌ وَأَهَالٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْالٌ يَعْنِي أَنَّ لَيْالٍ لَيْسَ بِجَمْعِ لَيْلَةٍ  
عَلَى لَفْظِهَا وَلَا أَهَالٌ جَمْعُ أَهْلٍ وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ لَيْلَاةٍ  
وَأَهْلَاةٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ وَقَالُوا لَيْلِيَّةٌ فَجَاءَتْ عَلَى لَيْلَاةٍ فِي  
التَّصْغِيرِ كَمَا جَاءَتْ عَلَيْهِ فِي التَّكْسِيرِ.

ومن الشاذِّ قولهم أَرْضٌ وَأَرَاضٌ أَفْعَالٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ  
وَأَهَالٌ حَكَاهَا سَبِيوِيهِ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ، وَهَذَا نَصٌ مَوْضُوعٌ  
تَقَلَّهُ كَمَا وَصَّغَنَاهُ وَالَّذِي عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي عَلِيٍّ وَابْنِ  
السَّرِيِّ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ مِنْ جِهَتَيْنِ  
إِحْدَاهُمَا أَنَّ سَبِيوِيهِ ذَكَرَ فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرَاضٌ  
وَلَا أَرْضٌ وَالْأُخْرَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا ذُكِرَ فِيهِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ  
عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ وَنَحْنُ إِذَا قُلْنَا أَرْضٌ وَأَرَاضٌ وَأَهْلٌ وَأَهَالٌ  
فَهُوَ عَلَى الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ زَنْدٌ وَأَزْتَاذٌ وَقَرْحٌ وَأَفْرَاحٌ وَإِنْ  
كَانَ الْأَكْثَرُ فِيهِ أَفْعَلًا وَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيهِ مِثْلَ هَذَا فِيمَا تَقَدَّمَ  
مِنَ الْجَمْعِ قَبْلُ هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
السَّرِيفِيُّ: وَأَظْنُّهُ أَرْضٌ وَأَرَاضٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ  
فِيكَونُ مِثْلَ لَيْلَةٍ وَلَيْالٍ فَيَشَاكِلُ الْبَابَ.

ومن الشاذ قولهم مكانٌ وأمكُنْ حكاه سيبويه ويكون  
التقدير أنه جمع مَكَنَ يحذف الألف من مكانٍ لأنَّ لم نَرِ  
فَعِيلًا ولا فَعَالًا ولا فَعَالًا ولا فَعَالًا يُكْسَرْنَ مذكراتٍ على  
أفْعَلٍ.

ومن الشاذ قولهم شاءَ رَبِّي وَعَتَمَ رُبَابٌ وَظَيَّرَ وَظَوَّارٌ  
وَقَرِيرٌ وَقُرَّارٌ وَثَنِيٌّ وَثُنَاءٌ وَرُخْلٌ وَرُخَالٌ وإنما قال سيبويه:  
كانهم كَسَرُوا عليه لأنَّ البابَ عنده في فَعَالٍ أن يكون  
جمع فِعْلٍ لأنَّ أكثرَه جَمَعَ فِعْلٍ وذلك ظَنِرٌ وَظَوَّارٌ وَرُخْلٌ  
وَرُخَالٌ وَثَنِيٌّ وَثُنَاءٌ وهذا نظير ما حكاه أبو علي الفارسي  
في قراءة من قرأ إِيَّا بُرَاءً مِنْكُمْ: قال هو جمعُ بَرِيءٍ وهو  
في الوصفِ مثلُ قَرِيرٍ في الاسمِ حين كَسَرَ عليُّ قُرَّارٍ.  
ومن الشاذ قولهم جَمَارٌ وَحَمِيرٌ وَمِثْلُهُ أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ  
وَفَلَوٌ وَأَفْلَاءٌ، قال أبو علي وأبو سعيد: جعل سيبويه ما كان  
من جَمَعَ التَّلَاثِيَّ مما ذُكِرَ إذ جاء جمعاً لما كان على أربعة  
أحرفٍ فهو يُحذفُ حرفٌ منه في التقدير وليس ذلك  
بمطردٍ كأنهم قَدَّرُوا جِمَارًا على حَمَرٍ وجمعوه على حَمِيرٍ  
كما قالوا كَلَبٌ وَكَلِيبٌ وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ وجعلوا صَاحِبًا وَطَائِرًا  
على صَحْبٍ وَطَيْرٍ وجمعوه على أَصْحَابٍ وَأَطْيَارٍ كما قالوا  
بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ وجعلوا فُلُوءًا على فَعْلٍ أو فَعُلٍ وجمعوه على  
أفْعَالٍ كما قالوا عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ.  
ومن الشاذ قولهم حُرَّةٌ وَحَرَائِرٌ وَحِقَّةٌ وَحِقَاقٌ وَحَاخَةٌ  
وَجَوْجٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَبَدْرَةٌ وَبَدَرٌ وَبَضْعَةٌ وَبَضَعٌ فأما قول  
الشاعر:

### يَجِنُّ من أَفَجَّةٍ مَنَاهِجٍ

فقد يكونُ من شاذِّ الجَمْعِ وهذا من العيبِ أن يكونَ فَعْلٌ يَكْسَرُ على أَفْعَلَةٍ ويجوز أن  
يكونَ فَجٌ كُسرٌ على فِجَاجٍ ثم كُسرٌ فِجَاجٍ على أَفَجَّةٍ فيكون من بابِ جَمَعَ الجَمْعُ فأما  
أُمَّهَاتٌ فقد قال أبو علي إنه جمعُ أُمَّ على الشذوذِ، وقال مرةً: رُدَّتْ إلى الأصلِ لأنهم  
يقولون أُمَّ وَأُمَّهَةٌ.

ومن الشاذ قولهم صَرَّةٌ وَصَرَائِرٌ جمعُ صَرِيرَةٍ وقالوا مَعِدَّةٌ وَمَعَدٌ وهو عند أهل اللُّغة  
فيما شدَّ. قال أبو علي: وليس هذا كذلك مَعَدٌ جمعُ مَعِدَّةٍ كِلَيْتِنِ جمعُ لَيْتَةٍ وَبَيْقٍ جمعُ بَيْقَةٍ  
وَمَعَدٌ جمعُ مَعِدَةٍ كِفْقَرٍ جمعُ قَفْرَةٍ وَكِسْرَةٍ جمعُ كِسْرَةٍ ونظيره قول أهل اللُّغة إن نَقَمًا  
جمعُ نَقَمَةٍ والقول فيه كالفول في المَعِدَةِ وقولهم في سَفَلَةٍ وسَفَلٌ والقول في هذا  
كله سواءً من أن التكسيرَ بَعَدَ التخفيفِ وإلقاءِ الحركَةِ على ألفاءِ وإزالةِ الحركَةِ التي  
كانتُ عليها.  
ومن الشاذ قولُه:

وَأَصْبَحَتِ النَّسَاءُ  
مُسَلِّبَاتٍ  
لَهَا الْوَيْلَاتُ يَمْدُدْنَ  
الثَّدِينَا

وهو كالعَلَطِ شَبَّهَ الثَّدِيَّ بِالْقُنِيِّ.  
ومن الشَّادِ بُرْدٌ وَأَبْرُدٌ، وامرأة تَسْنُءٌ ونِسَاءٌ نُسْنُءٌ، وَسَتَهُمْ  
حَشْرٌ وَسِبْهَامٌ حُشْرٌ.  
ومن الشَّادِ قولهم قَدِيمٌ وَقُدَامِيٌّ وَتَقِيٌّ وَتَقَوَاءٌ والمعروف  
أَتَقِيَاءٌ، وقالوا أَتَيْتُ وَأَتَيْتُ، وَسَدُوسٌ وَسُدُوسٌ، فأما جِبَارَةٌ  
وَجِمَالَةٌ فَعَدَّهَا أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الشَّادِ وَمَنْ لَطَفَ النَّظْرَ أَدَّتِي  
تَلطِيفٍ لَمْ يَذْهَبِ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

وَأَذَكُرُ مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ شَيْئاً لَقُرْبِهِ فِي الْقَلَّةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
أما أبنية أدنى العدد فكسرت منها أَفْعَلَةٌ وَأَفْعُلٌ عَلَى أَفَاعِلٍ أَفْعُلٌ يَزِنَةُ أَفْعَلٌ، وَأَفْعَلَةٌ يَزِنَةُ  
إفْعَلَةٌ، كما أن أفعالاً يَزِنَةُ إفعالٍ وذلك نحو أَيْدٍ وَأَيْادٍ وَأَوْطَبٍ وَأَوْاطِبٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ:  
تُحَلِّبُ مِنْهَا سِنَّةُ الْأَوْاطِبِ

وَأَسْقِيَةٌ وَأَسَاقٍ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ: اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ  
الْجَمْعِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ مَطْرُودٍ وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهَا قَالُوهُ وَلَا  
يُتَجَاوَزُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرِو الْجَزْمِيُّ وَلَوْ قُلْنَا فِي أَفْلِسٍ  
أَفَالِسٌ وَفِي أَذَلٍّ أَدَالٌ لَمْ يَجْزِ. وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَالٍ كُسْرٌ  
عَلَى أَفَاعِلٍ لِأَنَّ أَفْعَالاً بِمَنْزِلَةِ إِفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ أَنْعَامٍ  
وَأَنْعِيمٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ، وَقَدْ جَمَعُوا أَفْعَلَةً بِالتَّاءِ كَمَا  
كَسَرُوهَا عَلَى أَفَاعِلٍ شَبَّهُوهَا بِأَنْمَلَةٍ وَأَنْمَلٍ وَأَنْمَلَاتٍ وَذَلِكَ  
قَوْلُهُمْ أَعْطِيَاتٌ وَأَسْقِيَاتٌ أَعْنِي أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَجَاوَزُوا جَمْعَهُ  
عَلَى التَّكْسِيرِ اسْتَجَاوَزُوهُ عَلَى السَّلَامَةِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَقَالُوا  
جِمَالٌ وَجَمَائِلٌ فَكَسَرُوهَا عَلَى فَعَائِلٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ  
وَشِمَائِلٍ فِي الزَّنَةِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا جِمَالاً وَاحِداً بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ  
الَّتِي هِيَ وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ  
الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ  
أَوْرَاكَهَا الْخَطَرَ

وقالوا جِمَالَاتٌ وَرَجَالَاتٌ وَكِلَابَاتٌ وَبَيْوَاتٌ لِأَنَّهَا جُمُوعٌ مَكْسُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَمَعُوهَا بِالْأَلْفِ  
وَالتَّاءِ كَمَا يُجْمَعُ الْمُؤَنَّثُ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْخُمَرَاتُ وَالطَّرِيقَاتُ وَالْجُرَّاتُ لَجَمْعِ الْخُمْرِ  
وَالطَّرِيقِ وَالْجُرِّ وَقَدْ قَالُوا مَوَالِيَاتٍ حَكَاهَا الْفَرَاءُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

فَهِنَّ يَغْلُكْنَ حَدَائِدَاتِهَا

وَأَنشَدَ: وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ = حُضِعَ الرِّقَابِ تَوَاكِسِي الْأَبْصَارِ وَأَنشَدَ: جَذَبَ  
الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ إِنَّمَا هُوَ نَاكِسٌ وَنَوَاكِسٌ ثُمَّ جَمَعَ نَوَاكِسَ جَمْعَ السَّلَامَةِ كَمَا جَمَعَ بَيْوَاتاً  
وَطَّرِيقاً وَجُرَّراً جَمْعَ السَّلَامَةِ حِينَ قَالُوا بَيْوَاتٍ وَطَّرِيقَاتٍ وَجُرَّراتٍ وَجِمَالَاتٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ إِنَّمَا كَسَّرَ صَارِباً عَلَى صُرَّاءٍ كَمَا يَكْسُرُ فَاعِلٌ مِنَ السَّلَامِ نَحْوَ صَارِبٍ

وَضْرَابٍ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فَعَالٍ فَقَالَ صَرَارِيٌّ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَهَذَا جَمْعٌ مَسْتَلَمٌ  
بَعْدَ جَمْعٍ مُكْسَّرٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْ هُنَا اسْتَجَازُوا قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ قَوَارِيرًا وَسَلَابِلًا  
يُضْرَفُ مِنْ حَيْثُ ضَارَعَ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْوَاحِدُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
هِيَ لُغَةُ الشُّعْرَاءِ، وَتَطْيِيرُ جَدَبِ الصَّرَارِيِّينَ قَوْلُهُ: فَهِنَّ يَغْلُكْنَ حَدَائِدَهَا، وَحَكَى عَنِ أَبِي  
الْحَسَنِ أَنَّهُ يَقَالُ فِي النِّسَاءِ هُنَّ صَوَابِيثُ يَوْسَفَ وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيَّ:

تَرْمِي الْفَجَاجَ  
بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطَهَا  
وَالْقِيَافِيَّ الْقُصَا  
قَدَى

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أُعْيُنٍ ثُمَّ جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَمَا قَالُوا بِيُونَاتٍ. وَقَدْ طَنَّتْ جَهْلَةَ أَهْلِ اللُّغَةِ  
أَنَّ الْعُمُومَةَ وَالْحُوُوكَةَ وَالتَّبَعُولَةَ وَالدُّكُورَةَ وَالدُّكَارَةَ وَالحِجَارَةَ وَالفِحَالَةَ جَمَعَ جَمْعٌ وَهَذَا  
غَلَطٌ إِنَّمَا الْقَوَا هِيَ لِلْمِبَالِغَةِ بِالتَّأْنِيثِ. وَمَنْ جَمَعَ الْجَمْعَ قَوْلُهُمْ مُضْرَانٌ وَمَصَارِينُ  
كَأَيَاتٍ وَأَبَابِيَّتَ جَعَلُوا الْأَلْفَ فِي مِصْرَانَ كَالْأَلْفِ فِي آيَاتٍ وَقَلْبُوهَا فِي الْجَمْعِ كَمَا قَلْبَتْ  
فِي كِرْبَاسٍ إِذَا قَلَّتْ كِرَابِيسُ، وَقَالُوا حُسْنٌ وَحِشَانٌ وَحَشَاشِينُ وَقَالُوا عَائِدٌ وَعُودٌ  
وَعُودَاتٌ وَأَنْشَدَ سَبِيوِيَهُ:

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّمِيرَةَ  
تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ  
مَنْزِلُ  
بِهِ وَمَتَالِيَا

العُودُ: الْحَدِيثَاتُ التَّنَاجُ، وَالمَتَالِيَا: الَّتِي تَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا، وَقَالُوا دُؤُورٌ وَدُورَاثٌ وَقَالُوا أَبْتِئُ  
وَأَبْتِئُ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى  
أَيَانِقِ  
صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ  
الَّلَازِقِ

وَقَالُوا أَصِيلٌ وَأَصْلٌ ثُمَّ كَسَّرُوا أَصْلًا عَلَى أَصَالٍ وَقَدْ أَبْتَتَّ الْاِخْتِلَافُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي  
بَابِ صِفَةِ النَّهَارِ وَأَيْسَمَائِهِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيَّ: وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَرَعَى أَنَاضٍ مِنْ جَزِيرِ الْحَمَضِ

فَإِنَّهُ يُرَوَى بِالصَّادِ وَالضَّادِ، وَجَمَعَ الْأَنْصَاءَ: أَنَاضٍ فَمَنْ قَالَ  
أَنَاضٍ جَمَعَ التَّنْضُوعَ أَنْصَاءً ثُمَّ جَمَعَ الْأَنْصَاءَ عِلَّةَ أَنْأَضٍ وَيَكُونُ  
التَّنْضُوعُ مَا قَدْ رُعِيَ وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ كَالْتَّنْضُوعِ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي  
يُنْضِيهِ السَّفَرُ وَيَهْزِلُهُ، وَمَنْ قَالَ أَنَاضٍ جَعَلَهُ جَمْعَ تَنْصِيٍّ،  
وَالْتَنْصِيُّ: الرَّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، وَجَمَعَ  
التَّنْصِيَّ عَلَى أَنْصَاءٍ ثُمَّ جَمَعَ أَنْصَاءً عَلَى أَنَاضٍ وَهَذَا ضَعِيفٌ  
لأنه قَالَ مَنْ جَزِيرِ الْحَمَضِ وَالتَّنْصِيُّ لَيْسَ مِنَ الْحَمَضِ، فَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ أَبَاعِرُ فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ بَابِ حَدِيثٍ وَأَجَادِيثٍ  
فِي الشَّدُودِ. ثُمَّ قَالَ مَرَّةً: هُوَ مِنْ بَابِ أَيَادٍ وَأَسَاقٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ  
وَأَبْعِرَةٌ وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ، فَأَمَّا أَكَارِعُ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ جَمْعٌ  
أَكْرَعُ، وَحَكَى سَبِيوِيَهُ: أَنَّهُ جَمْعُ كُرَاعٍ فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ حَدِيثٍ  
وَأَحَادِيثٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَقَدْ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ  
الْأَمْثَالِ قَوْلَهُمْ أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا مِنْ شَادَّ الْجَمْعِ. قَالَ هُوَ جَمْعُ  
جَانٍ وَبَانٍ.

## باب ما يُجَمَع من المذكَر بالتاء لأنه يصير إلى التانيث إذا جُمِع

فمنه شَيْءٌ لم يُكسَّر على بناء من أبنية الجمع فُجِمِعَ بالتاء إذ مُنِعَ ذلك. وذلك قولك سُرادِقٌ وسُرَادِقَاتٌ وِجَامٌ وِجَامَاتٌ وإِبْوَانٌ وإِبْوَانَاتٌ، ومنه قولهم جَمَلٌ سِجْلٌ وِجَالٌ وَسِجْلَاتٌ وِرِحْلَاتٌ وِجَالٌ وَسِجْرَاتٌ وقالوا جَوَالِقٌ ولم يقولوا جَوَالِقَاتٌ وقالوا عِبْرَاتٌ حين لم يكسروها على بناء يكسَّر عليه مثلها، فأما جَوَالِقٌ فلم يجمع بالألف والتاء حين قالوا جَوَالِقٌ والمؤنث الذي لا علامة فيه يجري هذا المجرى كقولهم فِرْسِينٌ وَقِرَاسِينٌ، ولو يقولوا فِرْسِنَاتٌ حين قالوا قِرَاسِينٌ، وكذلك خَنَصِرٌ وَخَنَصِيرٌ، وقالوا سِجْلٌ وَسِجْلَاتٌ. قال أبو علي: إنما يجمع بالألف والتاء ما لم يُكسَّر ليكون ذلك كالعوض من التَّكْسِيرِ فأما ما كُسِّر فلا حاجة بنا إلى جمعه بالألف والتاء، وقالوا أَهْلٌ وَأَهْلَاتٌ وإن كانوا قد قالوا أَهَالٌ لأنهم قد تَوَهَّمُوا به أَهْلَةً وأنشد سيبويه:

فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسٍ إِذَا أَدَلَجُوا بِاللَّيْلِ  
بَنَ عَاصِمٍ يَدْعُونَ كَوْتَرَا

وهذا قطع أبي علي فأمَّا قول غيره فقال قد يُكسَّر الشيءُ ويجمع بالألف والتاء كقولهم بُوَانٌ وَبُوَانَاتٌ وَشِمَالٌ وَشِمَالَاتٌ وكان هذا أسبق.

هذا باب ما هو اسمٌ يقع على الجميع لم يُكسَّر عليه واحده ولكنّه بمنزلة قومٍ وَيَقَرُ وَدَوْدٌ إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ وذلك قولك رَكِبَ وَسَفَرَ قَالَرَكَبَ لم يكسَّر عليه رَاكِبٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ رُكَيْبٌ وَسُقَيْرٌ. واعلم أن هذا الباب إنما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد وليس بجمع مكسَّر وإنما هو اسمٌ للجمع كما أن قوماً ونِجْرًا وَدَوْدًا أَسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ هَذَا مَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ رَكِبٌ وَسَفَرٌ وَجَمِيعٌ مَا يَجْمَعُ مِنْ فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَشَارِبٌ وَشَرِبٌ جَمْعُ مُكْسَّرٍ فَإِذَا صُعِرَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ رُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ فَصُعِرَ لَفْظُهُ ثُمَّ تَلَحُّقُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ إِذَا كَانَ لِمَذْكَرٍ مَا يَعْقِلُ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ أَوْ لِمَا لَا يَعْقِلُ جَمْعٌ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَكِبٍ رُوكِبُونَ وَفِي سَفَرٍ مُسْفِرُونَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ إِلَى مُسَافِرٍ فَيُصَغِّرُهُ وَيَجْمَعُهُ، وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَوْرٍ إِذَا كَانَ جَمْعُ زَائِرٍ مَذْكَرٍ رَوْرِيُونَ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ رَوْرِيَاتٌ وَفِي طَيْرٍ وَهِيَ جَمْعُ طَائِرٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ طَوْرِيَاتٌ. وَقَالَ الرَّجَاحُ: مُحْتَجًّا لِسَيْبَوِيهِ فِي أَنْ قَعْلًا لَيْسَ بِجَمْعِ مَكْسَّرٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَاسْمُ الْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الْوَاحِدِ وَلَا يَسْتَمُرُّ قِيَاسٌ هَذَا فِي الْجَمْعِ كُلِّهَا، لَا يُقَالُ جَالِسٌ وَجَلَسَ وَلَا كَاتِبٌ وَكَتَبَ. قَالَ سَيْبَوِيهِ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْكَمَاءُ وَكَذَلِكَ الْجَبَاءُ: وَهِيَ صَرَبٌ مِنَ الْكَمَاءِ وَلَمْ يَكْسَّرْ عَلَيْهِ كَمٌّ تَقُولُ كَمِيَّةً يَرِيدُ أَنَّ الْكَمَاءَ جَمْعٌ لِلْكَمِّ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّكْسِيرِ وَتَصْغِيرِهِ كَمِيَّةً وَلَوْ كَانَ مَكْسَّرًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ كَمِيَّاتٌ وَهَذَا مِمَّا يَذْكَرُ مِنْ نَادِرِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَكُونُ فِي الْوَاحِدِ كَتَمْرَةٍ لِلوَاحِدِ وَيُقَرُّ لِلْجَمْعِ وَبُسْرَةٍ وَبُسْرٍ وَهَذَا كَمٌّ لِلوَاحِدِ وَكَمَاءٌ لِلْجَمْعِ وَقَالَ الشَّاعِرُ فَجَمْعُ كَمَا عَلَى أَكْمُو كَمَا قِيلَ كَلْبٌ وَأَكْلَبُ

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا  
وَعَسَا قِلًا  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ  
الْأَوْبَرِ

ومن هذه الجموع التي ليست بمكسَّرة صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ وَظَيْرٌ وَظَوْرَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفِيقٌ، وَالْأَفِيقُ: الْجِلْدُ الَّذِي فِي الدَّبَاغِ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ وَاسْتَدَلَّ سَيْبَوِيهِ عَلَى

أن ذلك ليس بجمع مكسّرٍ أن الجمع المكسّر مؤنث وهذا  
مذكر تقول هذا أدمٌ وهذا أديمٌ في التصغير ومثل ذلك  
خَلَقَةٌ وَخَلِقٌ وَقَلَكَةٌ وَقَلِكٌ فلو كانت كُسِّرَتْ على حلقٍ كما  
كُسِّرَتْ ظلمة على ظلم لم يُدْكَرْوه فليس فَعَلَ مِمَّا  
يُكْسَرُ عليه فَعَلَةٌ. قال: ومثل ذلك فيما حدّثني به أبو  
الخطّاب نَسَفَةٌ، وَنَسَفٌ: وهو الحجر الذي يُتَدَلَّكُ به، ومثل  
ذلك الجامل والباقر لم يكسّر عليهما جَمَلٌ ولا بَقْرَةٌ  
والدليل عليه التذكير والتحقير وأن فاعلاً لا يُكْسَرُ عليه  
شيءٌ أعني في قولهم هو العَمَدُ وهو الجاملُ والباقرُ وهذا  
أَدِيمٌ ولم يقولوا أَدِيمَاتٌ ولا أَدِيمَةٌ. قال: ومثل ذلك في  
الكلام أَخٌ وإخوةٌ وَسَرِيٌّ وَسَرَاةٌ وبذلك على هذا قولهم  
سَرَوَاتٌ فلو كانت بمنزلة فَسَقَةٍ أو قُضَاةٍ لم تجمع ومع  
هذا إن نظير فسقة من بنات الواو والياء يجيء مضموماً.  
قال أبو سعيد: أما أَخٌ وإخوةٌ فهكذا رأيت في جميع نسخ  
كتاب سيبويه وغيرها وهو عندي غلط لأن إخوة فَعَلَةٌ  
وفَعَلَةٌ من الجموع المُكْسَرَةُ القليلة كأفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وأفعال  
كما قالوا فتىً وَفَتِيَّةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ وَعُلاَمٌ وَعِلْمَةٌ والصواب  
أن يكون مكان إخوة أخوةٌ حتى يكون بمنزلة صُحْبَةٍ  
وْفُرْهَةٍ وَظُورَةٍ، وقد حكى الفراء في جمع أَخٍ إخوةٌ  
وأخوةٌ، وأما سَرَاةٌ فاستدل سيبويه أنه اسم للجمع وليس  
بمكسّر بشيئين أحدهما انهم يقولون سَرَوَاتٌ في جمعه  
ولا يقولون في فَسَقَةٍ فَسَقَاتٌ والثاني أنه لو كان جمعاً  
مكسّراً لكان حقه أن يقولوا سَرَاةٌ لأن لامه معتلة ويقال  
فيما كان معتلاً اللام في مكسّره فَعَلَةٌ كقولهم عُزَاةٌ  
وَرُمَاةٌ وفيما كان غير معتل فَعَلَةٌ كقولهم كَتَبَةٌ وَفَسَقَةٌ.  
ومن الباب فارهٌ وَفُرْهَةٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَتِيمٌ وإهابٌ  
وَأَهْبٌ وَمَاعِزٌ وَمَعَزٌ وَضَائِبٌ وَضَانٌ ويُقال مَعَزٌ وَضَانٌ  
بتسكين الثاني، ومنه أيضاً فَعِيلٌ كقولهم عَارِبٌ وَعَزِيبٌ  
وَعَارِزٌ وَعَزِيٌّ وَقَاطِنٌ وَقَطِينٌ، قال امرؤ القيس:  
سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ  
عَزِيهِمْ بَارِسَانِ

فقال أبو علي: ومن هذا الباب رائخ وروح يحكيه عن أبي زيد، قال: ومن قال فلان من القعد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسم للجمع وليس بتكسيره ما أنشده أبو زيد:

بَيْتُهُ بَعْضِيَّةٍ مِنْ      أَحْشَى رُكْبَاءٍ وَرُجَيْلًا  
مَالِيَا      عَادِيَا

وأنشد أيضاً:

وَأَيْنَ رُكْبَتٌ وَاضِعُونَ      إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ  
رِحَالِهِمْ      مَقَامَةِ أَهْودَا

ويدلُّ على ذلك أيضاً أنهم نسبوا إليه على لفظه فلو كان تكسيراً لَرُدُّه إلى واحده، قال الشاعر:

فَكَاتِي مِمَّا أَرِيئُ مِنْهَا      قَعْدِي يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وأذكر شيئاً من الجموع التي لم يأت لها واحجٌ فمن ذلك قولهم المحاسن لا واحد لها من لفظها، وكذلك مذكور ومطايب الجزور وسدّت مفاقره وجاءت الخيل عباديد وعبايد وشماطيظ ولذلك إذا نسب سيبويه إلى شيء من هذا النحو نسب إلى لفظ الجمع وأنشد ابن السكيت:

وَيَرْكَلَنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ      وَأَذْنَابَ رُغْرِ الْهَلْبِ  
بَارِجُلٍ      رُزُقِ الْمَقَامِيعِ

والمقاميع: نوعٌ من الدُّبابِ واحده قَمْعَةٌ ولم يقولوا مَقْمَعَةٌ. قال سيبويه: وقالوا المشابه والملايح ولم يقولوا مَشْبَهَةٌ ولا مَلْمَحَةٌ وحكى ابن السكيت إنه لطيب السعوف: أي الصرائب ولا واحد لها.

كتاب الأفعال والمصادر

باب بناء الأفعال التي هي أعمالٌ وذكر أبنية المصادر واختلافها وما يتعلق بالفعل من أبنية الفاعلين والمفعولين وغير ذلك من أسماء الأزمنة والأمكنة مما سببته. ونحن نقدّم جملةً تُسهّل حفظ ذلك وتبدأ بأصل يرجع إليه في تقييد معظم ذلك وأكثر ما في هذا يجري مجرى اللغة التي يُحتاج إلى حفظها.

أعلم أن الأفعال على صرتين أحدهما ثلاثي وهو العدد الإعدل في الأفعال والأسماء والآخر زاد على الثلاثي فأما الثلاثي الأول البسيط الذي لم تلحقه زيادةً فله ثلاثة أبنية: فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ، فَفَعَلَ نحو صَرَبَ وَقَتَلَ وَجَلَسَ وَقَعَدَ ويكون فيه المتعدّي وغير المتعدّي نحو صَرَبَ زَيْدٌ عَمْرُوًا، وغير المتعدّي قولك جَلَسَ زَيْدٌ وَدَهَبَ عَمْرُؤُ وَأَمَّا فَعِلَ فنحو عَلِمَ وَجَهَلَ وَشَرِبَ وَقَرِعَ وَهَلَعَ وَجَزِعَ ويكون فيها المتعدّي

وغير المتعدّي فالمتعدّي قولك عَلِمَ زَيْدٌ الأَمْرَ وشَرِبَ عَمْرٌو  
الماءَ وغير المتعدّي قولك فَزَعَ زَيْدٌ وَجَزَعَ عبد الله وَأَمَّا  
فَعُلَ فنحو كَرُمَ وظُرِفَ ولا يَكُونُ متعدّيًا البتّة لا يجيء منه  
كَرُمَ زَيْدٌ عمروا في الصحيح فأما المعتل في هذا البناء في  
حَيِّزِ الأفعال فليس من غرض هذا الكتاب ولكنّه ربما عن  
فعللناه، فأما فَعَلَ فمستقبله يجيء على يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ  
ويَكْتُران فيه حتى قال بعض النحويين إنه ليس أحدهما  
أولى به من الآخر وإنه ربّما يكثر أحدهما في إعادة ألفاظ  
الناس حتى يُطرح الآخر ويُفصح استعماله. قال أبو علي: هذا  
المثالان يعني يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ جاربان على السّواء في الغلّة  
والكثرة. قال وقال أبو الحسن يَفْعَلُ أَغْلَبُ عليه من يَفْعُلُ،  
قال أبو علي: وذلك ظنُّ إنيما توهم ذلك من أجل الخفة  
فحكّم أنّ يَفْعَلُ أكثر من يَفْعُلُ ولا سبيل إلى حصر ذلك  
فيعلم أيهما أكثر وأغلب غير أنّا كلما استقرينا باب فَعَلَ  
الذي يَعْتَقِبُ عليه المثالان يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ وَجَدْنَا الكسرة فيه  
أفصح وذلك للخفة كقولنا حَفَقَ الفؤادُ يَحْفِقُ وَيَحْفُقُ وَحَجَلَ  
الغرابُ يَحْجَلُ وَيَحْجُلُ وَبَرَدَ الماءُ يَبْرِدُ وَيَبْرُدُ وَسَمَطَ الجديّ  
يسمطه ويسمطه وأشبهه ذلك مما قد تقصاه مُتَقِنُو اللغة  
كالأصمعي وأبي زيدٍ وأبي عبيد وابن السكيت وأحمد بن  
يحيى فهذا مذهب أبي علي في يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ، وقال بعض  
النحويين: إذا عَلِمَ أن الماضي على فَعَلَ ولم يُعَلِّم  
المستقبل على أيّ بناءٍ هو فالوجه أن يُجَعَلَ يَفْعَلُ وهذا  
أيضاً لما قدّمت من أن الكسرة أخف من الضمة وقيل هما  
يُستعملان فيما لا يُعرَف وحكى عن محمد بن يزيدٍ وأحمد  
بن يحيى أنه يجوز الوجهان في مستقبل فَعَلَ في جميع  
الباب وزعم قوم من النوحيين أن ما كثر استعماله على  
يَفْعَلُ وشهر لم يجز فيه ما استعمل على غير ذلك نحو  
صَرَبَ يَصْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وما لم يكن من المشهور جاز فيه  
الوجهان. وأنا أذكر من الأفعال التي يَعْتَقِبُ عليها هذا  
المثالان على حدّ ما تحا إليه أبو علي لأبنة على ذلك، قالوا:  
حَشِدَ يَحْشِدُ وَيَحْشُدُ، وَعَنَدَ يَعْئِدُ وَيَعْئِدُ وَزَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ  
وَنَفَرَ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ وَعَرَمَ يَعْزِمُ وَيَعْزِمُ وَزَبَرَ يَزْبُرُ وَيَزْبُرُ وَطَمَتَ

يَطْمِثُ وَيَطْمُثُ: إِذَا جَامَعَ فَأَمَّا فِي الْحَيْضِ فَيَطْمِثُ لَا غَيْرُ،  
وَحَمَرَ يَحْمِرُ وَيَحْمُرُ وَقَطَرَ يَقْطِرُ وَيَقْطُرُ وَعَثَرَ يَعْثُرُ وَيَعْثُرُ  
وَقَدَرَ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَأَهْلَ يَأْهَلُ وَيَأْهَلُ: إِذَا تَزَوَّجَ وَعَصَلَ  
الْمَرَأَةَ يَعْضُلُهَا وَيَعْضُلُهَا: إِذَا عَقَلَهَا عَنِ النَّكَاحِ وَتَلَدَ الشَّيْءُ  
يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ: أَي قَدَّمَ وَعَرَّشَ الْبَيْتَ يَغْرِشُهَا وَيَغْرِشُهَا: وَهُوَ  
الطَّيُّ بِالْخَشْبِ وَقَالُوا عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكَفُ وَيَقْرَ يَنْقِرُ وَيَنْقِرُ  
وَشَرَطَ الْحَجَّامُ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ وَكَذَلِكَ فِي الشَّرِكَةِ وَحَتَكَ  
الدَّابَّةَ يَحْنِكُهَا وَيَحْنِكُهَا: إِذَا جَعَلَ الرَّسْنَ فِيهَا وَقَسَقَ  
يَفْسِقُ وَيَفْسُقُ وَتَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُهَا وَيَنْجُبُهَا وَقَبَرَ الْمَيِّتَ  
يَقْبِرُهُ وَيَقْبُرُهُ وَعَتَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِتَابِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ وَدَمَلَتِ  
النَّاقَةُ تَدْمِلُ وَتَدْمُلُ وَقَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ وَجَزَرَ النَّحْلَ يَجْزِرُهُ  
وَيَجْزِرُهُ وَأَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ وَعَزَفَتِ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْزِفُ  
وَتَعْزِفُ فَأَمَّا الْجِنُّ فَالْبِكْسُ لَا غَيْرُ وَحَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ  
وَقَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ وَأَبَتْهُ الرَّجُلُ أَبَتْهُ وَأَبَتْهُ: إِذَا أَتَاهُ، فَأَمَّا  
مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هَذَا الْمَثَلَانِ مِنَ الْمُضَاعَفِ نَحْوَ شَدَّ بِشِدِّ  
وَبَشَدَّ وَشَحَّ يَشْحُحُ وَيَشْحُحُ وَعَلَّ يِعْلُ وَيِعْلُ وَتَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ  
فَسَأَسْتَفْصِيهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْبَاهُ هَذَا  
فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ جَدًّا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ مِنْهُ عَامَّةً لِيَذْلِكَ عَلَى أَنْ  
الْمَثَالَيْنِ يَكْتُرَانِ فِي هَذَا الْبَابِ وَجَعَلْتُ لَكَ تَعَاقُبَهُمَا عَلَى  
الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ دَلِيلًا عَلَى كَثَرَتِهِمَا وَاشْتِرَاكِهِمَا فِي هَذَا  
الْبِنَاءِ، وَفِي الْأَفْعَالِ مَا يَلْزَمُ مُسْتَقْبَلَهُ أَحَدَ هَذَيْنِ الْبِنَائَيْنِ إِمَّا  
لِحَرْفٍ مُعْتَلٍّ وَإِمَّا لِمَعْنَى لَازِمٍ فَأَمَّا مَا لَزِمَ فِيهِ أَحَدُ الْبِنَائَيْنِ  
بِحَرْفٍ مُعْتَلٍّ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ  
أَوْ لَامُهُ وَآؤُ فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ يَفْعُلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِيمَا الْعَيْنُ مِنْهُ وَآؤُ  
قَالَ يَقُولُ وَقَامَ يَقُومُ وَأَمَّا مَا كَانَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآؤُ فَنَحْوُ  
عَزَا يَعْزُو وَدَعَا يَدْعُو وَتَنَا يَنْتُو وَسَمَا يَسْمُو، وَأَمَّا مَا كَانَ  
الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ أَوْ لَامُهُ يَاءُ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ  
فِي مُسْتَقْبَلِهِ يَفْعِلُ كَقَوْلِنَا فِي الَّذِي عَيْبُهُ يَاءُ بَاعَ يَبِيعُ وَمَالَ  
يَمِيلُ وَمَارَ يَمِيرُ وَصَارَ يَصِيرُ وَأَمَّا الَّذِي لَامُهُ يَاءُ فَكَرَمِي  
يَزْمِي وَجَرَى يَجْرِي وَفَضَى يَفْضِي، وَمِمَّا يَلْزَمُ يَفْعِلُ فِي  
مُسْتَقْبَلِهِ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ وَفَاؤُهُ وَآؤُ كَقَوْلِكَ وَعَدَّ يَعْدُ  
وَوَزَنَ يَزِنُ وَوَثَبَ يَثِبُ وَوَجَدَ يَجِدُ فَأَمَّا يَجِدُ فَسَنَذْكُرُهُ فِي

تَظَائِرِ الصَّحِيحِ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَصْلُ يَعِدُ وَيَزِنُ  
يُوعِدُ وَيُوزِنُ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ  
يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِنَّمَا تَسْقُطُ الْوَاوُ فَرْقًا بَيْنَ  
الْمُتَعَدِّيِّ مِنَ هَذَا الْبَابِ وَبَيْنَ مَا لَا يَتَعَدَّى وَكَانَ التَّعَدِّيُّ  
عِنْدَهُمْ عَوَضٌ مِنْ سُقُوطِ الْوَاوِ قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيمَا لَا  
يَتَعَدَّى يُوَجِّلُ وَيُوَجِّلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا  
قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا لَا يَتَعَدَّى قَدْ سَقَطَتْ مِنْهَا  
الْوَاوُ كَقَوْلِكَ وَكَفَّ الْبَيْتُ يَكْفُ وَوَتَمَّ الدِّبَابُ يَنِمُّ: إِذَا دَرَقَ،  
وَوَحَدَ الْجَمْلُ يَخِدُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى  
وَأَمَّا يُوَجِّلُ وَيُوَجِّلُ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى يَفْعَلٍ لِأَنَّ الْمَاضِيَ مِنْهُ  
فَعِلَ كَمَا تَقُولُ عِلِمَ يَعْلَمُ وَحَدَرَ يَحْدَرُ فَأَمَّا وَهَبَ يَهَبُ وَوَضَعَ  
يَضَعُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْهُ لِأَنَّ أَصْلَهُ يُوْهَبُ  
وَيُوضَعُ عَلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْتُ فَسَقَطَتِ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ  
يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ فُتِحَ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَسَاقِفُكَ عَلَى مَا  
يُفْتَحُ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَلِمَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ  
يَلْتَزِمُونَ فِي بَعْضِ الْمَعَانِي أَحَدَ الْبِنَاءَيْنِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْعَلْبَةِ  
إِذَا قُلْتَ فَاعَلْتَهُ وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّانِي الَّذِي يَلْتَزِمُ فِيهِ يَفْعَلُ  
مِنْ أَجْلِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصَمْتُهُ  
وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبْتُهُ وَقَدْ جَاءَتْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ  
وَذَلِكَ فِي حَيْزِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ يَاءٌ وَسَابِئِينَ هَذَا  
الْبَابِ بَعْلِلَهُ لِأَنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَوَطُّئَةً لِمَا بَعْدَهَا  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ يَكُونُ الْآتِي مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ  
أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ كَلِيًّا بَلْ  
قَدْ يَجِيءُ مِمَّا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَلَى  
الْقِيَاسِ كَثِيرًا، وَحُرُوفُ الْحَلْقِ سِتَّةٌ الْهَمْزُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ  
وَالهَاءُ وَالغَيْنُ وَالخَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ الْهَمْزُ فِيهِ عَيْنَ الْفِعْلِ  
فَقَوْلُكَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَفَقَّرَ يَقْفَرُ وَمَا كَانَتْ  
الْعَيْنُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَسَحَبَ يَسْحَبُ وَسَحَطَ يَسْحَطُ وَمَا  
كَانَتْ لَامُهُ فَدَبَحَ يَدْبَحُ وَسَبَحَ يَسْبَحُ وَمَا كَانَتْ الْهَاءُ عَيْنَ  
الْفِعْلِ مِنْهُ فَذَهَبَ يَذْهَبُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَجَبَهُ يَجْبَهُ وَأَمَّا مَا  
كَانَتْ الْعَيْنُ مِنْهُ عَيْنَ الْفِعْلِ فَدَعَّرَ يَدْعَرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَدَمَغَ  
يَدْمَغُ وَمَا كَانَتْ الْخَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَفَخَّرَ يَفْخَرُ وَمَا كَانَتْ

لامه فَسَلَخَ يَسْلَخُ وقد يجيءُ بعض ذلك على الأصل على  
فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعُلُ فأما ما جاء منه على فَعَلَ يَفْعُلُ فَنَحَتْ  
يَنْحِتُ وَصَهَلَ يَصْهَلُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وما كان على يَفْعُلُ فَقَعَدَ  
يَفْعُدُ وَشَحَبَ يَشْحَبُ وذلك كثير، وما كان فاء الفعل منه  
أَحَدَ الحروف الستة من حروف الحلق فلا يُعَيَّرُ الحکمُ  
ويُلزَمُ فيه يَفْعِلُ أو يَفْعُلُ كقولك أَكَلَ يَأْكُلُ وَعَبَّرَ يَعْْبِرُ وَحَمَلَ  
يَحْمِلُ وَعَقَلَ يَعْقِلُ وما أشبه ذلك وقد ذكر سيبويه أنه جاء  
حرفٌ واحدٌ على فَعَلَ يَفْعَلُ وهو أَبَى يَأْبَى وليس عينُ  
الفعل ولا لامه حَرْفًا من الستة، وقال بعض النجويين:  
تَبَّهوا الألفَ بالهمزة لأنها من مَخْرَجِها وهو شاذٌ ليس  
بأصل وزاد ابن السكيت عن ابن عمرو رَكَنَ يَرْكُنُ. أَرِ يَصِيرُ  
وأما الذي لامه ياءٌ فَكَرَمَى يَرْمِي وَجَرَى يَجْرِي وَقَصَى  
يَقْضِي، ومما يلزم يَفْعُلُ في مستقبله ما كان على فَعَلَ  
وفأوه واو كقولك وَعَدَ يَعِدُ وَوَزَنَ يَزِنُ وَوَتَبَ يَثِبُ وَوَجَدَ يَجِدُ  
فأما يَجِدُ فسندكره في تطائر الصحيح من المعتل إن شاء  
الله وأصل يَعِدُ وَيَزِنُ يُوْعِدُ وَيُوْزِنُ وَسَقَطَتِ الواوُ منه عِنْدَ  
البصريين لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ وعند الكوفيين إنما  
تَسْقُطُ الواوُ فَرْقًا بَيْنَ المتعدي من هذا الباب وبين ما لا  
يتعدى وكان التعدي عندهم عَوْضُ من سُقُوطِ الواوِ قالوا  
لأنه قد جاء فيما لا يتعدى يُوْجَلُ وَيُوْحَلُ وما أشبه ذلك  
وليس الأمر على ما قالوا لأنه قد جاء أفعالٌ كثيرةٌ مما لا  
يتعدى قد سَقَطَتِ منها الواو كقولك وَكَفَ البَيْتُ يَكْفُ وَوَتَمَ  
الدَّبَابُ يَنِمُّ: إذا دَرَقَ، وَوَحَدَ الجملُ يَخِدُ وَوَجَدَ عليه يَجِدُ وهو  
أكثر من أن يُحصى وأما يُوْحَلُ وَيُوْجَلُ فإنما هو على يَفْعَلُ  
لأن الماضي منه فَعَلَ كما تقول عَلِمَ يَعْلمُ وَحَدَرَ يَحْدُرُ فأما  
وَهَبَ يَهَبُ وَوَضَعَ يَضَعُ وما أشبه ذلك فإنما سقطت الواوُ  
منه لأن أصله يُوْهَبُ وَيُوْضَعُ على الباب الذي ذكرْتُ  
فسقطت الواوُ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ ثم فُتِحَ من أجلِ  
حَرْفِ الحلقِ وساقِفُكُ على ما يُفْتَحُ من أجلِ حَرْفِ الحلقِ  
ولم ذلك إن شاء الله، وقد يلزمون في بعض المعاني أحدَ  
البناءين كقولهم في العَلْبَةِ إذا قلت فاعلته وهذا هو القسم  
الثاني الذي يلزم فيه يَفْعُلُ من أجل المعنى وذلك قولهم

خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ وَضَارَبَنِي فَصَرَبْتُهُ أَضْرِبُهُ وَقَدْ  
جَاءَتْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ فِي حَيْزِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي عَيْنُهُ  
أَوْ لَامُهُ يَاءٌ وَسَائِبِيٌّ هَذَا الْبَابِ بَعْلَلَهُ لِأَنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذِهِ  
الْجُمْلَةَ تَوَطُّيَّةً لَمَّا بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ يَكُونُ الْآتِي مِنْ  
فَعَلٍ يَفْعَلُ إِذَا كَانَتْ لِامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ  
وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ كُلِّيًّا بَلْ قَدْ يَجِيءُ مِمَّا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفٌ  
مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَلَى الْقِيَاسِ كَثِيرًا، وَحُرُوفِ الْحَلْقِ سِتَّةٌ  
الْهَمْزُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْهَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْخَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ  
الْهَمْزُ فِيهِ عَيْنَ الْفِعْلِ فَقَوْلُكَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ  
فَقَرَأَ يَقْرَأُ وَمَا كَانَتْ الْعَيْنُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَسَحَبَ يَسْحَبُ  
وَسَخَطَ يَسْخَطُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَدَبَّحَ يَدْبَحُ وَسَبَّحَ يَسْبَحُ وَمَا  
كَانَتْ الْهَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَذَهَبَ يَذْهَبُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ  
فَجَبَّهَ يَجْبَهُ وَأَمَّا مَا كَانَتْ الْعَيْنُ مِنْهُ عَيْنَ الْفِعْلِ فَدَعَّرَ يَدْعُرُ  
وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَدَمَغَ يَدْمَغُ وَمَا كَانَتْ الْخَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ  
فَفَخَّرَ يَفْخَرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَسَلَخَ يَسْلَخُ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْضُ  
ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعُلُ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ  
عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَفَنَحَتْ يَنْحِتُ وَصَهَلَ يَصْهَلُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَمَا  
كَانَ عَلَى يَفْعُلُ فَفَقَعَدَ يَفْعُدُ وَشَحَبَ يَشْحُبُ وَذَلِكَ كَثِيرٌ، وَمَا  
كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ أَحَدَ الْحُرُوفِ السِّتَّةِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ  
فَلَا يُغَيِّرُ الْحَكْمُ وَيَلْزِمُ فِيهِ يَفْعِلُ أَوْ يَفْعُلُ كَقَوْلِكَ أَكَلَ يَأْكُلُ  
وَعَبَّرَ يَعْبرُ وَحَمَلَ يَحْمِلُ وَعَقَلَ يَعْقلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَ  
سَبِيوِيهِ أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَيَّ فَعَلًا يَفْعَلُ وَهُوَ أَبَى يَأْبَى  
وَلَيْسَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَلَا لَامُهُ حَرْفًا مِنَ السِّتَّةِ، وَقَالَ بَعْضُ  
النَّحْوِيِّينَ: شَبَّهُوا الْأَلْفَ بِالْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِهَا وَهُوَ شَادُ  
لَيْسَ بِأَصْلِ وَزَادَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَكَنَ يَرْكُنُ.  
وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَيَلْزِمُ مُسْتَقْبَلَهُ يَفْعَلُ كَقَوْلِكَ خَذَرَ  
يَخْذِرُ وَفَرَّقَ يَفْرُقُ وَعَمَلَ يَعْملُ وَشَرِبَ يَشْرَبُ وَقَدْ شَدَّتْ  
مِنْهُ أَحْرَفٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ فَمِنْ الصَّحِيحِ أَرْبَعَةٌ  
أَفْعَالٌ جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ جَمِيعًا وَهِيَ حَسِبَ  
يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ  
وَيَعِمُ وَيَعِمُ وَيَنْعَمُ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى  
فَعَلٍ يَفْعُلُ وَهُوَ فَضِلَ يَفْضُلُ، وَأَنْشُدُ:

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِبَابِ      وما مرَّ من عيشِ  
ابن عامر      هُنَاكَ وما فَضِلُّ

وذكر غيرهم أنه جاء حرف آخر وهو حَضِرَ يَحْضِرُ وأُظِنُّ أبا زيدٍ ذكره أيضاً، وأنشدوا قول جرير:

ما مَنَّ جَفَانَا إِذَا      كَمَّيْنَا لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ  
حَاجَاتُنَا حَضِرَتْ      وَاللِّطْفُ

وقد جاء من المعتلِّ على فَعَلٍ يَفْعُلُ أَحرفٌ كثيرةٌ منها وَثِقُ  
يَثِقُ وَوَمِيقَ يَمِيقُ وَوَرِثَ يَرِثُ ومنها طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهَ على  
لغة من هو يقول طَوَّحْتَهُ وَتَوَّهْتَهُ.

وقد جاء حرفان على فَعَلٍ يَفْعُلُ من المعتلِّ قالوا مِتَّ  
تَمُوتُ وَدِمَّتْ تَدُومُ، فأما فَعُلُ فَإِنْ مَسْتَقْبَلَهُ يَجِيءُ على  
يَفْعُلُ لا غيرُ كقولهم طَرَّفَ يَطْرِفُ وَكَرَّمَ يَكْرُمُ وقد ذكروا  
أنه جاء حرفٌ من المعتلِّ على فَعُلٍ يَفْعُلُ وهو كَدَّتْ تَكَادُ  
وهو شَادٌ نَادِرٌ، وأما مصادر هذه الأفعال الثلاثة فهي  
مختلفةٌ وستَقِفُ على اختلافها مما أسوقه لك من كلام  
سبويه وجميع النحويين وليس يَلْزَمُ قياساً واحداً وإنما  
يُحْفَظُ حِفْظاً غير أن الغالبَ على ما كان منها متعدِّياً الفَعْلُ  
كقولك صَرَبْتَهُ صَرَبًا وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا وَسَمَّمْتَهُ سَمًّا وَبَلَّغْتَ  
الشَّيْءَ بَلْغًا وَجَرَعْتَ المَاءَ جَرَعًا وقد يأتي على غير ذلك  
والبابُ فيه فَعَلٌ. وأما ما لا يتعدَّى فيكثرُ فيه الفُعالُ كقولك  
جَلَسَ جُلُوسًا وَقَعَدَ قُعُودًا وَرَجَعَ رُجُوعًا. وأنا أذكر مصادر  
هذا القسم الأوَّلِ الأعدلِ الذي هو الثلاثيُّ وأبَيَّنُّ البناءَ  
الغالبَ على كلِّ نوعٍ منها وأفضِّلُ ما يَغْلِبُ على غير  
المتعدِّية وأبدأُ أوَّلاً بِشَرْحِ معنى المصدَّرِ الذي هو اللفظ  
الجامعُ لجميع الأشخاص المقصودِ إلى تعيينها وَحَضِرَ ابْنَيْتِهَا  
وتحديدها إن شاء الله تعالى فنقول: إن المصدَّرَ اسمُ  
الحَدِيثِ الذي تَصَرَّفُ منه الأفعالُ نحو الصَّرَبِ تَصَرَّفَ منه  
ضربُ يَصْرِبُ وَسَيَصْرِبُ والمصدرُ للفعلِ كالمادة  
المشتركةٌ ولذلك سَمَّته الأوائِلُ مثلاً وَسَمَّوْا ما اشْتَقَّ منها  
التَّصَاريفَ وَتَظَائِرَ فأما النظائرُ عندهم فما جَرى على وَجْهِ  
النسبِ وهذا غيرُ مستعملٍ في لغة العربِ إنما يقولونه  
بوسيطِ كقولهم فَعَلَ كذا على جِهَةِ العَدْلِ وعلى جِهَةِ الجَوْرِ

وعلى جهة السَّهْوِ وعلى جهة الخَيْرِ وعلى جهة الشَّرِّ ولا يقولون على العَدْلِيَّةِ ولا على الجورِيَّةِ ولا على الخَيْرِيَّةِ ولا على الشَّرِّيَّةِ وأما التصاريف فهي التي نسمِّيها نحن الأمثلة كقولنا فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعِلُ ونحن آخذون في ذكر مَصادرِ الثَّلَاثِيَّ غيرِ المَزِيدِ ومَقَدِّمُونَ لِمَصْدَرِ فَعَلَ لكونه الأَخْفِ فنقول أَوَّلًا إنَّ الغالبَ على مَصادرِ هذه الأقسامِ الثلاثةِ التي هي فَعَلَ يَفْعَلُ وَقَعَلَ يَفْعُلُ وَقَعْلَ يَفْعُلُ أن يَجِيءَ على فَعَلَ وقد صرَّفوها على غير ذلك فنحتاجُ إلى صَبْطِهَا لِحَمْلِ النُّظَرِ عَلَيْهَا على طريقةِ النادرِ فأما فَعَلَ فالقياسُ عليه لا طَرَادَهُ ونحن نذكرُ جميعَ الأئبيَّةِ التي جاءتْ لِمَصادرِ الثَّلَاثِيَّ الذي ليس فيه زيادةٌ للحاجةِ إليه على ما بَيَّنَّا.

فصل في فَعَلَ يَفْعَلُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ  
فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ صَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَبًا وَشَتَمَهُ يَشْتِمُهُ شَتْمًا وَكَلَمَهُ يَكْلِمُهُ كَلِمًا وَكَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا وَكَسَرَهُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا وَخَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْمًا وهذا البناءُ هو الغالبُ والغالبُ كالقياس الذي هو اللازمُ وإن لم يكن مستحقًا لاسم اللزوم ولا لاسم القياس ولكنه قريبٌ منه فلا حاجة بنا إلى استيفائه وإنما يُتَقَصَّى ما سِوَاهُ لخروجه من باب الغالبِ وَحُصُولِهِ فِي حَيْزِ النادرِ وَقَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا قَالَه يَقِيلُهُ قَيْلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً، وَحكى أبو زيد: غَلَبَهُ وَعَلَبَهُ فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا حَمَاهُ يَحْمِيهِ حِمِيَّةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا صَرَبَهَا يَصْرِبُهَا صَرَابًا وَتَكَحَّهَا يَتَكَحُّهَا نِكَاحًا وَكَذَبَهُ يَكْذِبُهُ كِذَابًا، قال الأعشى:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا حَمَاهُ يَحْمِيهِ حِمَايَةً وَوَقَاهُ يَقِيهِ وَقَايَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرْمَانًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غُفْرَانًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا لَوَاهُ يَلُوبُهُ لَيْبَانًا.

فصل في فَعَلَ يَفْعُلُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ  
فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا سَلَبَهُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَطَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَطَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلْبًا وَخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ خَلْبًا وَجَنَبَهُ يَجْنِبُهُ جَنْبًا وَخَبَّ فِي الْعَدُوِّ

يُحْبُّ حَبِيْبًا وَصَدَّرَتْ عَنِ الْبِلَادِ أَصْدُرٌ صَدَّرًا فَأَمَا أَبُو عبيد فقد أساء العبارة فقال صَدَّرَتْ  
عَنِ الْبِلَادِ صَدَّرًا فَهَذَا الْاسْمُ فَإِنْ أُرِدْتَ الْمَصْدَرُ جَزَمْتَ الدَّالَ وَأَنْشُدْ بَيْتَ ابْنِ مَقْبِلٍ:

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلَتْ الصُّبْحَ صَدَّرَ الْمَطِيَّةَ حَتَّى  
مَوْعِدَهَا تَعْرِفُ السَّدْفَا

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا حَتَقَهُ يَحْتِقُهُ حَتِقًا. فَعِلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا كَفَرَهُ  
يَكْفُرُهُ كُفْرًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكْرًا، وَحَكَى الْفَارْسِي:  
شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ شُكْدًا وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا هَذِهِ حِكَايَةُ  
الْفَارْسِي وَالْجَمُهَوْرُ أَوْ الْكَلُّ غَيْرُهُ عَلَى أَنْ الشُّكْدُ وَالشُّكْمُ  
الْمَصْدَرُ وَالشُّكْدُ وَالشُّكْمُ الْاسْمُ. فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا ذَكَرَهُ  
يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَحَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا فَأَمَا غَيْرُ سَبِيْبِهِ فَقَالَ: الْحَجُّ  
وَالْحِجُّ لَغْتَانِ. وَقَالَ الْفَارْسِي مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي  
كِتَابِ الْحُجَّةِ الْحِجُّ الْمَصْدَرُ وَالْحِجُّ الْاسْمُ يَرْقَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي  
الْحَسَنِ. فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ  
فَعِلًا كَتَبَهُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَحَجَبَهُ يَحْجُبُهُ حِجَابًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ  
فَعِلًا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفْرَانًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكْرَانًا فَعَلَهُ  
يَفْعُلُهُ فَعِلًا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفُورًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكُورًا  
وَخَبَّرَهُ يَخْبِرُهُ خُبُورًا وَسَيَّرَهُ يَسِيرُهُ سُرُورًا وَكَفَّلَهُ يَكْفُلُهُ  
كَفُولًا. فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَانًا.

فصل في فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ حَمْدًا فَعِلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا عَمِلَهُ  
يَعْمَلُهُ عَمَلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا شَرِبَهُ يَشْرَبُهُ شُرْبًا وَرَجِمَهُ  
يَرْجِمُهُ رُجْمًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا رَجِمَهُ يَرْجِمُهُ رَجْمَةً فَعِلَهُ  
يَفْعُلُهُ فَعِلًا خَالَ يَخَالُهُ خَيْلَةً، وَحَكَى الْفَارْسِي: خَالَ يَخِيلُ  
خَيْلَةً: إِذَا اخْتَالَ، فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا سَفِدَهَا يَسْفِدُهَا سِفَادًا  
فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا سَمِعَهُ يَسْمَعُهُ سَمَاعًا فَعِلَهُ يَفْعُلُهُ فَعِلًا  
عَشِيَهُ يَعْشَاهُ عَشِيَانًا

فصل في فَعَلَ يَفْعُلُ مِنَ الْمُتَعَدِّيِّ الَّذِي فِيهِ حَرْفُ الْحَلْقِ  
فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَةً تَصَحَّهَ يَتَصَحَّهَ تَصَاحَةً، وَحَكَى الْفَارْسِي  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا سَأَلَهُ

يَسْأَلُهُ سَأَلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَةً قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ قِرَاءَةً

فصل في تمييز المتعدِّي من غير المتعدِّي وتحديد كل واحد  
منهما بخاصيَّته

ونحن نضع هذا الباب على عبارة الأوائل والنحويين ومعنى قول النحويين لا يتعدَّى أي لا يكون منه صفة على طريق مفعول وذلك أن المتعدِّي هو ما كان منه صفة على طريقة المفعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدَّى الفاعل في الذكر إلى المفعول كقولك صرَبَ رَيدَ عمرواً فهو يدلُّ على مَصْرُوبٍ يصح أن يُذكر بعد الفاعل والأفعال كلها تدلُّ على الصفة التي على طريقة فاعلٍ فما كان منها يدلُّ مع ذلك على الصفة التي على طريقة مفعولٍ فهو متعدٍّ وما لم يدلُّ على ذلك فليس بمتعدِّ كقولك جَلَسَ يَجْلِسُ وقَامَ يَقُومُ وما أشبه ذلك وإنما يَعْنُونَ بالمتعدِّي أنه قد تعدَّى ذكر الفاعل إلى المفعول فيما يتعلقُ بالفعل كقولك صرَبْتَ رَيداً وَيَعْنُونَ بطريقة مفعول ما هو متميِّز من طريقة فاعلٍ على حدِّ قولك ضاربٍ ومَصْرُوبٍ ومُكْرِمٍ ومُكْرَمٍ ومُسْتَخْرَجٍ ومُسْتَخْرَجٍ ومُحْتَمِلٍ ومُحْتَمَلٍ ومُحَسِّنٍ ومُحَسَّنٍ ومُقَاتِلٍ ومُقَاتِلٍ ومُتَقَاضٍ ومُتَقَاضِيٍّ ومُتَوَهِّمٍ ومُتَوَهَّمٍ فكل هذا متعدٍّ وفيه الطريقتان على ما بينتُ لك: طريقة فاعلٍ وطريقة مفعولٍ فاما ما لا يتعدَّى فإنه يَجْرِي على طريقة فاعلٍ فقط دون طريقة مفعولٍ والأصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدَّى مما هو على فَعَلَ يَفْعُلُ أو يَفْعَلُ أن يجيء على فُعُولٍ نحو قَعَدَ يَقْعُدُ فُعُوداً وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً فهذا الأصل المطرد وما جاء من مصادره على غير هذا البناء فهو على طريقة النادر الذي يُحتاج فيه إلى معرفة النظير حتى يجوز ما يجوز فيه على شرائط النادر ويمتنع مما لا يجوز مما ليس له نظير في كلام العرب.

فصل

كلُّ ما كان على طريقة فَعَلَ وَيَفْعَلُ وَسَيَفْعَلُ في أيٍّ معنىً كان فهو فِعْلٌ في حُكْمِ النحويين لأنه يلزمه في باب الإعراب وما يجبُ للأسماءِ به أحكامٌ متفقَةٌ فأَجْرُوا عليه هذه التسمية من أجل عِلْبَةِ هذه الأحكامِ المتَّفِقَةِ وهو مع ذلك في حقيقة المعنى على قسمين: أحدهما يدلُّ على حادثٍ أخذٍ منه هذا الفعلُ المتصَرِّفُ والآخر لا يدلُّ على حادثٍ وكله يَجْرِي على منهاجٍ واحدٍ في التصرُّفِ فالأول

الذي لا يدلُّ على فِعْلٍ نحو كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ونحو تَضَادُّ الشَّيْئَانِ وتماثلاً في الجِنْسِ وَعَدَمَ الشَّيْءِ هو مأخوذٌ من العَدَمِ وليس العَدَمُ بِحَادِثٍ وكذلك تَضَادُّ الشَّيْئَانِ مأخوذٌ من التَضَادِّ وليس التَضَادُّ بِحَادِثٍ وكذلك صفات الله عز وجل النَّفْسِيَّةُ نحو يَعْلَمُ وَيَقْدِرُ وَيَسْمَعُ وَيَرَى فهذا بابٌ والثاني وهو الأكثرُ الأغلِبُ ما يدلُّ على عملٍ حَادِثٍ في الحقيقة إما من القلب أو من غيره نحو فَهَمَ وَقَطَنَ وَسُرَّ وَاغْتَمَّ وَاِسْتَهَى.... كلها أفعالٌ حَادِثَةٌ في الحقيقة وإنما يتصَرَّفُ الأولُ تَصَرُّفَ هذه الحقيقة وليست ترجع إلى معنى حَادِثٍ في الحقيقة وأما أفعالُ الجَوَارِحِ نحو جَلَسَ وَدَهَبَ وَصَرَبَ وَكَسَرَ فَتَجْرِي في المتعدِّي وغير المتعدِّي فليس وإن رَجَعَتْ إلى النَّفْسِ تَخْرُجُ من معنى العمل الحَادِثِ وإنما صفاتُ الله عز وجل التي تَتَصَرَّفُ هذا التَصَرُّفُ إذا رَجَعَتْ إلى النَّفْسِ خَرَجَتْ من معنى العمل الحَادِثِ فَالصِّفَاتُ الرَّاجِعَةُ إلى النَّفْسِ على وَجْهَيْنِ على ما بَيَّنَّا.

فصل في الأمثلة التي لا تَتَعَدَّى

فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا خَلَفَ يَخْلِفُ خَلْفًا وَصَرَطَ يَصْرِطُ صَرِطًا وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا قَعَدَ يَفْعُدُ فَعُودًا وَسَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا وَدَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَخَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا مَكَتَ يَمْكُثُ مَكْتًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا فَسَقَ يَفْسُقُ فَسُقًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا عَمَرَ الْمَنْزِلُ يَعْمرُ عِمَارَةً فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا حَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا ضَحِكَ يَضْحَكُ ضِحْكًا فَعَلَ يَفْعُلُ فَعْلًا مَرَحَ يَمْرَحُ مِرَاحًا فهذه قَوَانِينُ من المَصَادِرِ والأفْعَالِ مجموعة قَدِّمْتُهَا تَوْطِئَةً وتسهيلاً وأنا الآن أَخَذُ في ذِكْرِ الجُمُهورِ وتحليل ما عَقَدَ منه سببويه والتنبيه على ما شُبِّهَ من المتعدِّي بغير المتعدِّي ومن غير المتعدِّي بالمتعدِّي وأبدأ بتحليل كلام سببويه عَقْدًا عَقْدًا لِتَقْفَ على صِحَّةِ من القَوَانِينِ ثم أُتْبِعُ ذلك جميعاً ما وضعه أصحابُ المَصَادِرِ كالأصمعي وأبي زيد والفرَّاء. قال سببويه: هذا بابٌ بِنَاءِ

الأفعال التي هي أعمالٌ تَعَدَّكَ إلى غيرِكَ وتوقُّعُها به ومصادرُها فالأفعالُ تكونُ من هذا على ثلاثة أبنيةٍ على فَعَلَ يَفْعِلُ وَفَعَلَّ يَفْعُلُ وَفَعَلَّ يَفْعَلُ ويكون المصدرُ فَعْلًا والاسمُ فاعلاً فأما فَعَلَ يَفْعِلُ وَفَعَلَّ يَفْعُلُ وَفَعَلَّ يَفْعَلُ ويكون المصدرُ فَعْلًا والاسمُ فاعلاً فأما فَعَلَ يَفْعُلُ ومصدرُهُ فَعْلٌ قَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا والإسمُ قَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا والاسمُ خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا والاسمُ دَاقٌ وأما فَعَلَ يَفْعُلُ فنحو صَرَبَ يَصْرِبُ وهو ضاربٌ وَحَبَسَ يَحْبِسُ وهو جابِسٌ وأما فَعَلَ يَفْعِلُ ومصدره والاسمُ فنحو لَحَسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا وهو لَاحِسٌ وَلَقِمَهُ يَلْقِمُهُ لَقْمًا وهو لَاقِمٌ وَشَرَبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وهو شَارِبٌ وَمَلَجَهُ يَمَلِجُهُ مَلَجًا وهو مَالِجٌ ومعناه مَهَّصَهُ وَرَضِعَهُ ومنه ما يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تُحَرِّمِ الإِمْلَاجَةَ ولا الإِمْلَاجَتَانِ". يريدُ الرَّضْعَةَ والرَّضْعَتَيْنِ. قال سيبويه: وقد جاء بعضُ ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُِعُولٍ، قال أبو علي: يعني مما يتعدَّى لأن بناءَ الفِعلِ واحدٌ وقد جاء مصدرٌ فَعَلَّ يَفْعُلُ وَفَعَلَّ يَفْعُلُ على فَعَلٍ وذلك حَلَبُهَا يَحْلُبُهَا حَلَبًا وَطَرَدَهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وقد جاء المصدرُ على فَعِلٍ قالوا حَنَفَهُ يَحْنُقُهُ حَنِيفًا وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَقَالُوا كَذَابًا وَحَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَقَالُوا عَمَلَهُ يَعْملُهُ عَمَلًا فَجاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَقُ والطلبُ ومع ذا أنَّ بناءَ فِعلِهِ كبناءِ فِعلِ الفَرَعِ فشبَّه به، قال أبو علي وأبو سعيد: يذكرُ سيبويه هذه المصادرَ في الأفعالِ المتعدِّية والأصلُ فيها عنده أن يكونَ المصدرُ على فَعَلٍ بل الأصلُ في الأفعالِ الثلاثية كلها أن تكونَ مصدرُها على فَعَلٍ لأنه أخفُّ الأبنية ولأننا نقول فيها كلها إذا أردنا المرَّة الواحدة قلنا فَعَلَةً كقولنا جَلَسَ جَلْسَةً وَقَامَ قَوْمَةً وَفَعَلَ هو جَمَعَ فَعَلَةً كما يقال تَمَرَةٌ وَتَمَّرَ فيكون الضَّرْبُ من الضَّرْبَةِ كالنَّمْرِ من النَّمْرَةِ وما خرج من هذا فهو الذي يذكره فقد ذكر فَعَلَ وَفَعَلَّ ثم قال في عَمِلَ عَمَلًا إنهم شبَّهوه بالفَرَعِ الذي هو مصدرُ فَرَعٍ وَفَرِعَ لا يتعدَّى والباب في فَعَلَ الذي لا يتعدَّى إذا كان فاعله

يأتي على فَعَلٍ أن يكون مصدره على فَعَلَ كقولنا فَرِقَ فَرَقًا فهو فَرِقٌ وَحَذَرَ يَحْذَرُ حَذْرًا فهو حَذِرٌ. قال أبو علي: فَشَبَّهَ الْعَمَلَ وهو مصدر فَعَلَ يتعدى بالفَرْع وهو مصدر فَعَلَ لا يتعدى لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ فَرَعَ وَعَمِلَ وإن اختلفا في التَعَدِّيِّ مثل الطَّلَبِ وَالسَّرْقِ عَلَيَّ الْعَمَلِ، وقد جاء المَصْدَرُ عَلَى فُعَلٍ وذلك نحو الشَّرِبِ وَالسُّغْلِ وَعَلَى فِعْلٍ كقولنا قال قِيلًا وَقَالُوا سَخَطَ سَخَطًا شَبَّهَ بِالْغَضَبِ حِينَ اتَّفَقَ الْبِنَاءُ يَعْنِي أَنَّ سَخَطًا مَصْدَرٌ فِعْلٌ يَتَعَدَّى وَقَدْ شَبَّهَهُ بِالْغَضَبِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى لِاتِّفَاقِهِمَا فِي وَزْنِ الْفِعْلِ وَفِي الْمَعْنَى، قَالَ: وَيُدْلِكُ سَاخِطٌ وَسَخِطْتَهُ أَنَّهُ مُدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُصْنَعُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تُرَى وَتُسْمَعُ وَهِيَ مَوْقَعَةٌ بغيرها. قال أبو علي: يَعْنِي بِالْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى الْأَعْمَالَ الْمُتَعَدِّيَّةَ لِأَنَّ فِيهَا عِلَاجًا مِنَ الَّذِي يَوْقَعُهُ لِذَلِكَ يُوقَعُ بِهِ فَيُشَاهَدُ وَيُرَى فَجَعَلَ سَخِطْتَهُ مُدْخَلًا فِي التَعَدِّيِّ كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا يُرَى وَقَوْلُهُمْ سَاخِطٌ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ غَاضِبٌ وَمَعْنَى الْغَضَبِ وَالسَّخَطِ وَاحِدٌ فَجَعَلُوا الْغَضَبَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ تَتَغَيَّرُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ وَالسَّخَطَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ عُولَجٍ إِيقَاعَهُ بِغَيْرِ فَاعِلِهِ. قَالَ سِيبَوِيهِ: وَقَالُوا وَرِدَّتَهُ وَدًّا مِثْلَ شَرِبْتَهُ شُرْبًا وَقَالُوا ذَكَرَهُ ذِكْرًا كَحِفْظِهِ حِفْظًا. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْمُتَعَدِّيِّ عَلَى فَعِيلٍ قَالُوا صَرِبٌ قِدَاحٌ لِلَّذِي يَصْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَصَرِيمٌ لِلصَّارِمِ وَقَالَ طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ: رُفِعَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى وَقَدْ شَبَّهَهُ بِالْغَضَبِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى لِاتِّفَاقِهِمَا فِي وَزْنِ الْفِعْلِ وَفِي الْمَعْنَى، قَالَ: وَيُدْلِكُ سَاخِطٌ وَسَخِطْتَهُ أَنَّهُ مُدْخَلٌ فِي بَابِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى وَتُصْنَعُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تُرَى وَتُسْمَعُ وَهِيَ مَوْقَعَةٌ بغيرها. قال أبو علي: يَعْنِي بِالْأَعْمَالِ الَّتِي تُرَى الْأَعْمَالَ الْمُتَعَدِّيَّةَ لِأَنَّ فِيهَا عِلَاجًا مِنَ الَّذِي يَوْقَعُهُ لِذَلِكَ يُوقَعُ بِهِ فَيُشَاهَدُ وَيُرَى فَجَعَلَ سَخِطْتَهُ مُدْخَلًا فِي التَعَدِّيِّ كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مَا يُرَى وَقَوْلُهُمْ سَاخِطٌ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ غَاضِبٌ وَمَعْنَى الْغَضَبِ وَالسَّخَطِ وَاحِدٌ فَجَعَلُوا الْغَضَبَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ تَتَغَيَّرُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ وَالسَّخَطَ بِمَنْزِلَةِ فِعْلٍ عُولَجٍ إِيقَاعَهُ بِغَيْرِ

فاعله. قال سبويه: وقالوا وَدِدْتَهُ وَدًّا مثل شَرِبْتَهُ شُرْبًا  
وقالوا ذَكَرَهُ ذِكْرًا كحِفْظِهِ حِفْظًا. قال: وقد جاء شيءٌ من  
هذا المتعدِّي على فَعِيل قالوا صَرِبْتُ قِدَاحَ الَّذِي يَصْرِبُ  
بِالْقِدَاحِ وَصَرِيمٌ لِلصَّارِمِ وقال طريف بن تميم العنبري:  
أَوْ كَلِمًا وَرَدَتْ عُكَاظُ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ  
قَبِيلُهُ يَتَوَسَّمُ

يريد عارِفَهُم والبابُ في ذلك أن يكونَ بناؤه على فاعلٍ كضاربٍ وقاتلٍ وما أشبه ذلك  
ويجوز أن يكونَ صَرِبْتُ قِدَاحَ قَرْقًا بَيِّنَةً وَبَيِّنٌ من يَصْرِبُ في معنىٍ آخرٍ وَبَيِّنَ الصَّرِيمِ  
في القَطِيعَةِ وَبَيِّنٌ من يَصْرِمُ في معنىٍ سِوَاهِ وَبَيِّنَ عَرِيفِ الَّذِي يَعْرِفُ الْإِنْسَانَ وَبَيِّنَ  
الْعَرِفِ شَيْئًا سِوَاهِ. وقد جاء المصدِرُ على فِعَالٍ قالوا كَذَبْتَهُ كِذَابًا وَكَتَبْتَهُ كِتَابًا وَحَجَبْتَهُ  
حِجَابًا وقالوا كَتَبْتَهُ كِتَابًا على القياس وقالوا سَقَّيْتَهُ سِقَاقًا وَتَكَحَّجَهَا نِكَاحًا وَسَفَدَهَا سِفَادًا  
وقالوا قَرَعَهَا قَرَعًا، وقد جاء على فُعْلَانٍ قالوا حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حِرْمَانًا وَوَجَدَ الشَّيْءَ يَجِدُهُ  
وَجِدَانًا بمعنى أصابَ وقالوا أَتَيْتَهُ أَتِيَةً إِيَّانًا وقالوا أَتَيْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ، قال الشاعر:

إِئْتِي وَأْتِي ابْنَ عَلَاقٍ لِيَقْرِيَنَّكَ غَابِطُ الْكَلْبِ يَبْغِي  
الطَّرْقَ فِي الدَّيْبِ

وَلَقِيْتَهُ لِقِيَانًا وَهَكَرَفْتَهُ عِرْفَانًا وَرَيْمَهُ رَيْمَانًا: إِذَا أَلْفَهُ وَعَطَفَ  
عَلَيْهِ، وَقَالُوا رَأَمًا وَحَسِبْتَهُ حِسْبَانًا وَرَضِيْتَهُ رِضْوَانًا وَعَشِيْتَهُ  
عِشْيَانًا، وَقَدْ جَاءَ عَلِيٌّ فَعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلِيٌّ فَعُولٌ كَقَوْلِكَ  
سَمِعْتَهُ سَمَاعًا مِثْلَ لَزِمْتَهُ لَزُومًا وَعَلَى فُعْلَانٍ نَحْوِ  
الشُّكْرَانِ وَالْعُفْرَانِ وَقَدْ قِيلَ الْكُفْرَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "فَلَا  
كُفْرَانَ لِسَبْغِيهِ". وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: "شُكْرَاتُكَ لَا كُفْرَاتُكَ".  
وقالوا الشُّكُورُ كَمَا قَالَوا الْجُحُودُ وَقَالُوا الْكُفْرُ كَالشُّغْلِ،  
وقالوا سَأَلْتَهُ سُؤْلًا فَجَاؤَا بِهِ عَلَى فَعَالٍ وَجَاءَ عَلَى فِعَالَةٍ  
كَقَوْلِكَ تَكَيْتَ الْعَدُوَّ نِكَايَةً وَحَمَيْتَهُ حِمَايَةً وَقَالُوا حَمَيْتَ عَلَى  
الْقِيَاسِ وَقَالُوا حَمَيْتَ الْمَرِيضَ حِمِيَةً كَمَا قَالَوا تَشَدَّتْ  
نَشْدَةٌ فَهَذَا عَلَى فِعْلَةٍ وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَوْلِهِمْ رَحِمْتَهُ  
رَحْمَةً وَلَيْسَ يُرَادُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ لَقِيْتَهُ لَقِيَةً  
وَنظيرها خَلْتَهُ خَيْلَةً يَرِيدُ نَظِيرها فِي الْمَصْدَرِ لَا فِي الْوِزْنِ  
وقالوا تَصَحَّ نَصَاحَةً فَادْخَلُوا الْهَاءَ وَقَالُوا عَلَبَ عَلْبَةً كَمَا  
قالوا تَهَمَّتْ وَقَالُوا الْعَلْبُ كَمَا قالوا السَّرَقَ وَقَالُوا صَرَبَهَا  
الْفَحْلُ صِرَابًا كَالنِّكَاحِ وَالْقِيَاسِ صَرَبًا وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا  
يقولون تَكَحَّجًا وَهُوَ الْقِيَاسُ وَقَالُوا دَفَعَهَا دَفْعًا كَالْقَرْعِ  
وَدَقَطَهَا دَقْطًا: وَهُوَ النَّكَاحُ وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ الْمُبَاصَعَةِ  
وقالوا سِرَّقَهُ كَمَا قالوا فِطْنَةً وَقَالُوا لَوَيْتَهُ حَقَّهُ لِيَّانًا عَلَى

فَعْلَانِ، وذكر بعضُ النحويين: وهو عندي جَيِّدٌ أَنْ لَيَّانًا أَصْلُهُ لَيَّانٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ فَعْلَانٌ وَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَانٌ كَثِيرٌ كَالْوَجْدَانِ وَالْإِيَّانِ وَالْعِرْفَانِ فَكَانَ أَصْلُهُ لَيَّانًا فَاسْتَثَقَلُوا الْكُسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فَفَتَحُوا اسْتِثْقَالًا وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ عَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ لَيَّانًا بِالْكَسْرِ وَهَذَا مِنْ أَوْضَحِ الدَّلَائِلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا، وَقَالُوا رَحِمْتَهُ رَحْمَةً كَالْغَلْبَةِ وَجَمِيعٌ مِمَّا ذَكَرْتُهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَأَمَّا كُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَتَعَدَّ إِلَى مَنْصُوبٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الَّذِي يَتَعَدَّى وَيَكُونُ الْأِسْمُ فَاعِلًا وَالْمَصْدَرُ يَكُونُ فُعُولًا وَذَلِكَ نَحْوَ قَعَدَ فُعُودًا وَهُوَ قَاعِدٌ وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا وَسَكَتَ سُكُوتًا وَهُوَ سَاكِتٌ وَتَبَّتْ تُبُوتًا وَهُوَ ثَابِتٌ وَدَهَبَ دُهُوبًا وَهُوَ ذَاهِبٌ وَقَالُوا الدَّهَابُ وَالثَّبَاتُ فَبِتَّوهُ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَتَّوهُ عَلَى فُعُولٍ وَالْفُعُولُ فِيهِ أَكْثَرُ وَقَالُوا رَكِنَ يَرْكُنُ رُكُونًا وَهُوَ رَاكِنٌ وَقَدْ قَالُوا فِي بَعْضِ مَصَادِرِ هَذَا فَجَاؤًا بِهِ عَلَى فَعَلٍ كَمَا جَاؤًا بِبَعْضِ مَصَادِرِ الْأَوَّلِ عَلَى فُعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَهَذَا اللَّيْلُ يَهْدَأُ هَدْيًا وَعَجَزَ عَجْزًا وَخَرِدَ يَخْرَدُ خَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ وَقَوْلُهُمْ فَاعِلٌ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا جَعَلُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَتَخْفِيفِهِمُ الْخَرْدَ أَنَّهُمْ حَمَلُوا مَصَادِرَ مَا لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ قَالُوا لَزِمَ لَزُومًا وَجَحَدَهُ جُحُودًا وَالْبَابُ فِيهِ لَزْمًا وَجَحْدًا عَلَى مَا لَا يَتَعَدَّى وَقَوَى حَمَلَهُمْ ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَعَدَّى أَنَّهُمْ قَالُوا حَارِدٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ خَرِدَ خَرْدًا فَهُوَ خَرْدَانٌ كَمَا قَالُوا غَضِبَ غَضَبًا فَهُوَ غَضْبَانٌ فَأَخْرَجُوهُ عَنِ بَابِ غَضْبَانَ بِتَخْفِيفِ الْخَرْدِ وَبِقَوْلِهِمْ حَارِدٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا فَإِنَّهُ يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الَّذِي يَتَعَدَّى يَرِيدُ مِنْ بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ كَقَوْلِنَا قَعَدَ يَقْعُدُ وَفَعَلَ يَفْعِلُ كَقَوْلِنَا جَلَسَ يَجْلِسُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ كَقَوْلِنَا خَرِدَ يَخْرَدُ فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ لَهَا نِظَائِرٌ فِيمَا يَتَعَدَّى، وَيَجِيءُ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى بِنَاءٍ يَنْقَرِدُ بِهِ كَقَوْلِنَا طَرَفٌ يَطْرُفُ وَكِرْمٌ يَكْرُمُ وَسَنْقِفُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالُوا لَبِثَ لَبِثًا فَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَمَلٍ عَمَلًا وَقَوْلُهُمْ لَا يَبِثُ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَالُوا مَكَتَ يَمْكُتُ مُكُوتًا كَمَا قَالُوا قَعَدَ يَقْعُدُ فُعُودًا وَقَالَ

بعضهم مَكَّتْ شَبَّهه بِظَرْفٍ لِأَنه فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى كَمَا أَن هَذَا فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا الْمُكَّتُ كَالشُّغْلِ وَالقُبْحُ لِأَن بِنَاءَ الفِعْلِ وَاحِدٌ فِي مَكَّتْ يَمَكَّتْ وَقَبْحٌ يَقْبُحُ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ مَجَنَّ يَمَجُنُّ مُجَنًّا كَالشُّغْلِ فِيمَا يَتَعَدَّى وَقَسَقَ فِسْقًا كَمَا قَالُوا فَعَلَ فَعْلًا فِيمَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا حَلَفَ حَلْفًا كَمَا قَالُوا سَرَقَ سَرِقًا فِيمَا يَتَعَدَّى وَأَمَا دَخَلَتْهُ دُخُولًا وَوَلَجَتْهُ وُلُوجًا فَإِنَّمَا هِيَ عَلَى وَلَجَتْ فِيهِ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَلَكِنَّه أَلْقَى فِي اسْتِخْفَافًا كَمَا قَالُوا تُبَيِّتُ رَيْدًا وَإِنَّمَا يَرِيدُ تُبَيِّتُ عَنِ زَيْدٍ وَمِثْلُ الْحَارِدِ وَالْحَرْدِ قَوْلُهُمْ حَمَيْتَ الشَّمْسُ تَحْمَى حَمِيًّا وَهِيَ حَامِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: هِيَ عَلَى وَلَجَتْ فِيهِ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَلَكِنَّه أَلْقَى فِي اسْتِخْفَافًا كَمَا قَالُوا تُبَيِّتُ رَيْدًا وَإِنَّمَا يَرِيدُ تُبَيِّتُ عَنِ زَيْدٍ وَمِثْلُ الْحَارِدِ وَالْحَرْدِ قَوْلُهُمْ حَمَيْتَ الشَّمْسُ تَحْمَى حَمِيًّا وَهِيَ حَامِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ      وَتَفْتَأُهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا  
فُنْدِيمُهَا      عَلَى

تُدِيمُهَا: أَي تُسَكِّنُهَا، وَقَالُوا لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَصَحِكَ يَصْحَكُ صَحْكًا كَمَا قَالُوا الْخَلْفُ وَقَالُوا حَجَّ حَجًّا كَمَا قَالُوا ذَكَرَ ذِكْرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُ عَلَى فُعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فَعَالٍ وَفُعُولٍ قَالُوا نَعَسَ نُعَاسًا وَعَطَسَ عَطَاسًا وَمَرَحَ مَرَحًا، وَقَدْ يَجِيءُ الفُعَالُ وَالفُعَالَةُ وَالفُعَالَةُ فِي أَشْيَاءٍ تَكْثُرُ فِيهَا وَتَكُونُ أَبْوَابًا لَهَا وَكَذَلِكَ القَعِيلُ فَأَمَا فُعَالٌ فَقَدْ كَثُرَ فِي الأَصْوَاتِ وَصَارَ البَابُ لَهَا وَيَتْلُوهُ فِي ذَلِكَ القَعِيلُ فَأَمَا الفُعَالُ فَنَحْوُ الصُّرَاخِ وَالصُّبْحِ وَاليُعَارِ وَالبُعَامِ وَالحُصَاصِ وَالحُبَّاجِ وَالحُبَّاجِ وَهُوَ الصُّرَاطُ وَالرُّغَاءُ وَالدُّعَاءُ وَالعُوءُ وَالبُكَاءُ وَأَمَا القَعِيلُ فَنَحْوُ الصَّهِيلِ وَالرَّيْرِ وَالطَّنِينِ وَالصَّرِيفِ وَالتَّرِيبِ وَالتَّيِّبِ وَالرَّحِيرِ وَالتَّهَيْتِ وَالتَّهِيمِ وَالتَّيِّمِ وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ وَمِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ قَعِيلٌ وَفُعَالٌ شَحِيحُ البَعْلِ وَشَحَاجُهُ وَنَهِيقُ الجِمَارِ وَنُهَافُهُ وَنَحِيلُهُ وَشَحَالُهُ وَتَبِيحُ الكَلْبِ وَنُبَاحُهُ وَضَغِيبُ الأَرْنَبِ وَضُعَابُهَا وَالأَنِينُ وَالأَنَانُ وَالرَّحِيرُ وَالرُّحَارُ وَقَعِيلٌ وَفُعَالٌ أُخْتَانُ فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقْنَا فِي الوُصْفِ كَقَوْلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ وَكَرِيمٌ وَكَرَامٌ، وَحَكَى الفَارِسِيُّ: لَتِيمٌ وَلُؤَامٌ وَخَبِيثٌ وَخُبَاتٌ وَيَكْثُرُ فُعَالٌ فِي الأَدْوَاءِ كَقَوْلِنَا السُّكَّاتِ وَالبُؤَالِ وَالدُّوَارِ وَالعُطَّاسِ وَالسُّهَامِ: وَهُوَ تَغْيِيرٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ شَمْسٍ أَوْ سَقَمٍ، وَالسُّعَالِ وَالهُّلَاسِ وَالتُّحَازِ وَالدُّكَاعِ وَالقُّلَابِ وَالحُمَالِ وَالتُّكَافِ وَالهُّبَامِ وَالقُّحَابِ وَالصُّرَاعِ وَكُلُّ هَذَا مِنْ أَدْوَاءِ الإِبِلِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَقَعَ فِي الإِبِلِ سُوفٌ: وَهُوَ الهَلَاكُ وَالمَوْتُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: سُوفٌ بفتح السين فأنكر... قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَكَذَا سَمِعْتُهُ وَيَقْوَى مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَن سَبِيْبِهِ قَالَ: كَمَا أَنَّكَ قَدْ تَجِيءُ بِبَعْضِ مَا يَكُونُ مِنْ ذَا يَوْمِي إِلَى الأَدْوَاءِ عَلَى غَيْرِ فُعَالٍ وَبَابِهِ فُعَالٌ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ السُّوْفُ مِنْهُ وَقَالُوا: سَمِعَ اللُّهُ عَوَاتَهُ وَعَوَاتَهُ: وَهُوَ اسْتِعَاثَتُهُ وَالبَابُ فِيهِ الصَّمُّ لِأَنَّهُ مِنَ الأَصْوَاتِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتَحْمَهُمْ لِذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلصَّمِّ الَّذِي بَعْدَهُ الوَاوُ وَيَجِيءُ فُعَالٌ فِيمَا كَانَ نَحْوَ الدَّفَاقِ وَالحُطَامِ وَالجُدَازِ وَاليُقْضَاضِ وَالفُنَاتِ وَالرِّفَاتِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى مَفْعُولٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبِالجَمَلَةِ الغَالِبَةِ فَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَطْبِرًا أَوْ مُزَقَصًا أَوْ مُتَقَطَعًا مِنْ شَيْءٍ وَبِالجَمَلَةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ هَذِهِ فِي بَابِ الجَنَسِيَّةِ وَالاسْتِحْقَاقِ لِاسْمِ العُمُومِ فَإِنَّ الفُعَالُ يَكُونُ عَلَى الأَجْزَاءِ المُتَّبِعَةِ عَنِ البِنَاءِ كَقَوْلِهِ:

يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلِّ قَوْنَسٍ

قال أبو علي: وقد جعل سبويه البقيّة من الشيء تغلب عليه الفُعالة هذه عبارة أبي علي، فأما سبويه وأبو بكر محمد بن السريّ فقالا: ويجيءُ الفُعالة فيما كان فاضلاً من الشيء إذا أخذ منه نحو الفُضالة والفُؤارة والفُؤارة والفُراضة والتُّفاية والتُّفاوة والحُسالة والجُثالة والحُسافة والكُساحة والجُرامة: وهي ما يجرّم من النحل بعد الفراغ منه ومثله الظلامة والحُباسة: وهي الغنيمة، وأنشد أبو علي:

ولم أرَ شَرَّ وَاها  
حُباسةٍ واحدٍ  
فَنَهتْهتَ تَفْسِي بعدما  
كِدْتُ أَفْعَلَهُ

والعُمالة وهي مشبّهة بالفُعالة، قال أبو علي: ليست هذه بمصادرٍ محقّقة وإنما هي موضوعة موضع المفعول وهي تدلُّ على ما تدلُّ عليه الفُعيلة التي هي بمعنى الفُضلة كالْبَقِيَّة والتَّليَّة والتَّريكة فلو قلت في فُعيلة إنها مصدرٌ لقلت مثل ذلك في فُعالة لكن فُعيلة ليست بمصدرٍ وهي دالة على ما تدلُّ عليه فُعالة من معنى الفُضلة فإذا فُعالة ليست بمصدرٍ ويجيء الفِعال فيما كان هياجاً من ذكر أو أنثى فالذكر نحو الهباب والشَّماس والطماح والصَّراح: وهو الرَّمح بالرجل، قال أبو علي: وذلك كله يُشبه باب الهياج لأنه تحرُّك وخروج عن الاعتدال ومثله الخلاء والجِران لأنه يشبه ذلك للممانعة والتَّباعد مما يُراد منه. وقد يجيء فِعال في الأصوات وليس بكثرة فُعال وفَعيل كالغناء والزَّمار والعرار: وهما أصوات النَّعام، وقد يجيء فيه الفِعال والفُعال معْتَقِبَيْنِ على الكلمة الواحدة وذلك قولهم الهُتاف والهتاف والصُّياح والصُّياح والتَّداء والتَّداء حكى ذلك كله ابن السكيت، ويجيء فِعال لانتهاؤ الزَّمان هذه عبارة جُمهور النحويين في هذا الفصل فأما أبو علي فقال: ويجيء فِعال لإدراك ما عالجه الهواء وذلك نحو قولهم الصَّرام والجزاز والقِطاع والحِصاد والرِّفاع: وهو أن يُرْفَع الزرع والتمرُّ ليجمع في بيّدره أو مزبده والكناز والقِطاف ويدخل الفِعال عليه فهو لغة في كلِّ واحدةٍ من هذه، وحكى أبو علي: خِراص النحل والزرع وصرّح بالكسر ولم أره ذكر الفتح وتجيء الفُعالة فيما كان ولايةً أو صناعة وكان الولاية جنسٌ لذلك وكذلك الصَّناعة وكلما كان الجنس على وزن كان النوع على ذلك الوزن هذا قطع أبي علي وأراه غالباً لا

لازمًا فأما الولاية فنحو الخلافة والإمارة والعِرافة والتَّقابة والتَّكابة والتَّكأبة من المَنكِب، والمَنكِب: الذي في يده اثنتا عَشْرَةَ عِرافة. أبو عبيد: المَنكِب: عَوْن العَرِيف ومن أنواع الولاية السِّيَاسة والإيالة وهي السِّيَاسة والإيالة: وهي ولاية الإبل والحِدْقُ لمصلحتِها والعِياسة: وهي السِّيَاسة وقالوا العَوْس، قال الفارسي: هو العَوْس والعَوْس شَدٌّ عن قانون هذا الباب وخرج منه وما أشبهه مما يُنَبِّئُ به ويعيِّنه ويُعلِنُ بخبروجه عن الباب هو وسيبويه وجميعُ حُذَّاق النحويين يدلني على أن قول أبي علي وكلما كان الجنس على وزن كان النوع على ذلك الوزن محمل....كَلِيٍّ إِلَّا أَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِالغَلْبَةِ فيكون مَجَازِيًّا على ما عُهد وَجَرَّت العادةُ به من موضوع قَضَايا النحويين وقالوا في الصنعة القِصَابة: وهي الجِزارة والحِياكة والخِياطة والخِرَازة والصِّياغة والتَّجارة والفِلاحة والمِلاحة والتَّجارة وفتحوا الأوَّل في بعض ذلك. قال ابن السكيت: هي الولاية والولاية والوكالة والوكالة والجِراية والجِراية فأما الدَّلالة والدَّلالة ففي باب الصَّناعة. قال أبو علي: ويجيء في المصادر فِعْلَةٌ على معنى الإبانة عن الكيفيَّة يقال إنَّه لَحَسَنُ العِمَّة والعِصبة والفِصْلة والتَّقبة واللَّحفة واللِّثمة والبِيعَة والوِزْنة وقد استعملوا ذلك فيما ليس بصفةٍ محسوسةٍ وإنما هي مقبولةٌ بالعقل نحو الفِقهة والفِهممة والغِفلَة ويدخل في هذا الكِظَة والبِطْنة والمِلاة، والكِظَة: امتلاءٌ من الطعام، وقد دخل كلام سيبويه فيما ذكرته بما أغنى عن سيباقه. وأما الوَسْم فيجيء على فِعال نحو الخِياط والعِلاط والعِراض والجِناب والكِشاح والأثر يكونُ على فِعال والعملُ يكونُ فِعْلًا كقولك وَسَمْتُ وَسَمًا وَحَبَطْتُ البعيرَ حَبْطًا وَكَشَحْتَهُ كَشْحًا وأما المُشْط والدَّلُو والحُطَّاف أعني في السَّمات فإنما أراد صورةً هذه الأشياءِ أنها وُسِمت به كأنه قال عليه صورةُ الدَّلُو ومعنى الخِياط في السَّمات الأثرُ على الوجْه والعِلاط والعِراض على العُنُق والجِناب على الجَنب والكِشاح على الكَشْح، وجاء بعضُ السَّمات على غير الفِعال نحو القَزْمة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفِعْلَة فأوقَعوهما على الأثر

والجرف: أن يُقلع شيءٌ من الجِلْد بحديد والقَرْمَة: أن يُقطع شيءٌ من الجِلْد يكون مَعْلَقاً عليه، ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النَّزْوَانِ والنَّقْرَانِ والقَقْرَانِ وإنما جاءت هذه الأشياءُ في رَعْرَعَةِ البَدَنِ واهْتِزازه في ارتفاعِ وِجَاءِ الفَعْلَانِ أن يجيءَ مصدرًا فيما كان يَصْطَرِبُ ولا يجيءُ في غير ذلك ومثله العَسَلَانِ والرَّتْكَانِ: وهما صَرَبَانِ مِنَ العَدُوِّ وربما جاء ما كان فيه اضطرابٌ على غيرِ الفَعْلَانِ نحو النَّزَاءِ والقُمَاصِ كما جاء عليه الصوت نحو الصُّرَاخِ والنَّبَاحِ لأن الصوت قد تكلف فيه من نَفْسِهِ ما تكلف من نَفْسِهِ في النَّزْوَانِ ونحوه وقالوا النَّزْوُ والنَّعْزُ كما قالوا السَّكْتُ والقَفْزُ لأن بناءَ الفعل واحد لا يتعدى كما لا يتعدى هذا ومثل ذلك العَلْيَانِ والعَتْيَانِ لأن بناءَ النفسِ تَصْطَرِبُ وتَثُورُ وكذلك الحَطْرَانِ واللَّمْعَانِ لأنه اضطرابٌ وتحركٌ واللَّهْبَانِ والصَّخْدَانِ والوَهْجَانِ لأنه تحركُ الحَرِّْ وتَوْرُهُ بمنزلة العَلْيَانِ وقالوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجِيبًا وَوَجَفَ وَجِيفًا ورَسَمَ البَعِيرُ رَسِيمًا: وهو صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ فجاء على فَعِيلٍ كما جاء على فُعَالٍ يعني النَّزَاءِ والقُمَاصِ وكما جاء فَعِيلٍ في الصوت مَجِيءًا فُعَالٍ كَالهَدِيرِ والصَّجِيجِ والقَلِيجِ والصَّهِيلِ والنَّهِيْقِ والشَّحِيجِ، قال: وأكثر ما يكونُ الفَعْلَانُ في هذا الصَّرْبِ ولا يجيءُ فِعْلُهُ يتعدى الفاعلَ إلا أن يشدَّ شيءٌ منه نحو شَنِتُّهُ شَتَانًا وقالوا اللَّمْعُ والحَطْرُ كما قالوا الهَدْرُ فما جاء منه على فَعْلٍ فهو الأصل وقد جاؤا بالفَعْلَانِ في أشياءٍ تقاربت في اشتراكها في الاضطرابِ والحركةِ كَالطَّوْفَانِ والدُّوْرَانِ والجَوْلَانِ تشبيهاً بالعَلْيَانِ والعَتْيَانِ لأن العَلْيَانِ تَقْلِبُ ما في القِدْرِ وتَصْرُفُهُ وقد قالوا الجَوْلُ والعَلْيُ وقالوا الحَيْدَانِ والمَيْلَانِ فأدخلوا الفَعْلَانِ في هذا كما أن ما دَكَّرْنَا من المصادرِ قد دخل بعضها على بعض وهذه الأشياءُ لا تُضَبَطُ بقياسٍ ولا بأمرٍ أَحْكَمَ من هذا وهكذَا مَا حَذُّ الخليل. قال أبو علي: يعني أن الحَيْدَانِ والمَيْلَانِ شَادَّ خَارِجٌ عن قياسِ فَعْلَانِ كما يخرج بعضُ المصادرِ عن بابِهِ. قال: وقد يجوزُ عِنْدِي أن يكونَ على البابِ لأنَّ الحَيْدَانِ والمَيْلَانِ إنما أُحْدِ في جهة

عَادِلَةٌ عَنْ جِهَةٍ أُخْرَى وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الرَّوَغَانِ وَهُوَ عَدُوٌّ فِي  
جِهَةِ الْمَيْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِأَنَّ الْحَيْدَانَ وَالْمَيْلَانَ لَيْسَ فِيهِمَا  
رَعْرَعَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَالُوا وَثَبَ وَثَبًا وَوُثِبَا كَمَا قَالُوا هَذَا هَذَا  
وَهُدُوءًا وَقَالُوا رَقَصَ رَقِصًا كَمَا قَالُوا طَلَبَ طَلَبًا وَمِثْلُهُ حَبَّ  
يَحَبُّ حَبًّا وَقَالُوا حَبِيبًا كَمَا قَالُوا الذَّمِيلَ وَالصَّهِيلَ وَقَدْ جَاءَ  
مِنَ الصَّوْتِ شَيْءٌ عَلَى فَعَلَةٍ نَحْوِ الرَّزْمَةِ وَالْجَلْبَةِ وَالْحَدَمَةِ  
وَالْوَحَاةِ وَقَالُوا الطَّيْرَانَ كَمَا قَالُوا التَّرْوَانَ وَقَالُوا تَفَيَّانَ  
الْمَطَرُ شَبَّهُوهُ بِالطَّيْرَانِ لِأَنَّهُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ وَالسَّحَابُ يَنْفِي  
أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًّا أَوْ بَرْدًا وَتَفَيَّانَ الرِّيحُ أَيْضًا التَّرَابُ وَتَنْفِي  
الْمَطَرُ تُصَرِّفُهُ كَمَا تُصَرِّفُ التَّرَابَ. وَمِمَّا جَاءَتْ مَصَادِرُهُ  
عَلَى مِثَالِ لِقَارِبِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ يَيْسَتْ يَأْسًا وَيَأْسَةً  
وَسَيِّمَتْ سَيِّمًا وَسَيِّمَةً وَرَهَدَتْ رَهْدًا وَرَهَادَةً فَإِنَّمَا جُمِلَتْ هَذَا  
لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَجَاءَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ مِنْ  
بَابِ شَرِبْتُ وَرَكِبْتُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَوْلُهُ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ مِنْ  
بَابِ شَرِبْتُ وَرَكِبْتُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ شَرِبْتُ لِأَنَّهُ عَمَلٌ  
كَمَا أَنَّ رَهَدْتُ عَمَلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَ شَرِبْتُ عَلَى مَعْنَى  
رَوَيْتَ لِأَنَّ رَوَيْتَ انْتِهَاءٌ وَتَرَكَ كَسَيْمَتْ وَقَالُوا زَهَدَ كَمَا قَالُوا  
ذَهَبَ وَقَالُوا الزُّهْدَ كَمَا قَالُوا الْمُكْتَبَ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مَا كَانَ  
مِنَ التَّرْكِ وَالانْتِهَاءِ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى  
فِعْلٍ وَذَلِكَ أَجَمٌ يَأْجَمُ أَجْمًا وَهُوَ أَجَمٌ: إِذَا بَشِيْمَ مِنَ الشَّيْءِ  
وَكَرِهَهُ وَسَنِيْقٌ يَسْنِقُ سَنَقًا وَهُوَ سَنِيْقٌ، كَبَشِيْمَ وَعَرَضَ يَعْرِضُ  
عَرَضًا وَهُوَ عَرِضٌ وَجَاؤًا بَصِيْدٌ الزُّهْدُ وَالْعَرَضُ عَلَى بِنَاءِ  
الْعَرَضِ وَذَلِكَ هَوِيٌّ يَهْوِيُّ هَوِيًّا وَهُوَ هَوِيٌّ وَقَالُوا قَنِعٌ يَفْتَعُ  
قِنَاعَةً كَمَا قَالُوا زَهَدَ يَزْهَدُ زَهَادَةً وَقَالُوا قَانِعٌ كَمَا قَالُوا زَاهِدٌ  
وَقَنِعٌ كَمَا قَالُوا عَرِضٌ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ وَاحِدٌ وَإِنَّهُ ضِدُّ تَرَكَ  
الشَّيْءِ وَمِثْلُ هَذَا فِي التَّقَارِبِ بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَهُوَ بَطِنٌ  
وَبَطِينٌ وَتَبِنٌ تَبِنًا وَهُوَ تَبِينٌ وَتَمَلٌ يَتَمَلُّ تَمَلًّا وَهُوَ تَمَلٌ وَقَالُوا  
طَبِنٌ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ طَبِينٌ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: زِيدَتْ  
الْيَاءُ فِي بَطِينٍ لِلزُّومِ الْكُسْرَةِ لِهَذَا الْبَابِ أَي لِفِعْلِ فَصِيرٍ  
بِمَنْزِلَةِ الْمَرِيضِ وَالسَّقِيمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالُوا... إِنَّمَا هِيَ  
خُلِقَ كَالْأَشْرِ وَالْفَرَحِ وَهُوَ لَمَّا يَقَعُ فِي الْجِسْمِ وَمَعْنَى تَبِنٌ  
قَطِرٌ أَي ذَلِكَ مِنْ طَبِعُ وَسَوْسَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَبِنٌ بَطْنُهُ إِذَا

انْتَفَخَ بَيْنَ يَطْبَنٍ طَبْتًا وَهُوَ طَبْنٌ، وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: زِيدَتْ  
الْيَاءُ فِي بَطْنٍ لِلزُّومِ الْكُسْرَةَ لِهَذَا الْبَابِ أَي لَفَعْلٍ فَصِيرٍ  
بِمَنْزِلَةِ الْمَرِيضِ وَالسَّقِيمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَالُوا.... إِنَّمَا هِيَ  
خُلِقَ كَالْأَنْثَرِ وَالْفَرَحِ وَهُوَ لَمَّا يَقَعُ فِي الْجِسْمِ وَمَعْنَى تَبِنَ  
قَطْرُنُ أَي ذَلِكَ مِنْ طَبْعُ وَسَوْسَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَبِنَ بَطْنُهُ إِذَا  
انْتَفَخَ.

ومما جاء من الأدوية على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا لتقارب  
المعاني

وذلك حَبِطٌ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَبِجٌ يَحْبِجُ حَبَجًا: وهما انتفاخُ  
البطن وقد يجيء الاسمُ فَعِيلًا نحو مَرَضَ يَمْرَضُ وهو  
مَرِيضٌ وَسَقِمَ يَسْقُمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ. قال سيبويه:  
بعض العرب يقول سَقَمَ سَقَمًا فهو سَقِيمٌ كما قالوا كَرُمَ  
كَرْمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَعَسِرَ عَسْرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وقد قالوا عَسُرَ  
وقالوا السَّقَمُ كما قالوا الحُزْنُ وقالوا حَزِنَ حَزَنًا وَهُوَ  
حَزِينٌ جعلوه بمنزلة المَرَضِ لأنه داءٌ مثل وَجِعَ يَوْجَعُ  
وَوَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا وَهُوَ وَجِلٌ وَرَدِيَ يَرْدِي وَهُوَ رَدِيٌّ أَي  
هَلَكٌ وَلَوِيٌّ يَلْوِي لَوِيًّا وَهُوَ لَوِيٌّ مِنْ وَجَعِ الْجَوْفِ وَوَجِيٌّ  
يَوْجِيٌّ وَهُوَ وَجِيٌّ: وَهُوَ الْحَفَا وَرَفَّةُ الْقَدَمَيْنِ، وَعَمِيَّ قَلْبُهُ  
يَعْمَى عَمَى وَهُوَ عَمٌّ لِأَنَّهُ كَالدَّاءِ وَالْمَرَضِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ  
عَمِيْتُ عَيْتُهُ تَعْمَى عَمَّى فَهُوَ أَعْمَى فَصَلُّوا بَيْنَهُمَا فِي  
اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْفَرْقِ وَقَالُوا فَرَعٌ فَرَعًا وَهُوَ فَرَعٌ وَفَرِقٌ  
فَرَقًا وَهُوَ فَرِقٌ وَوَجِرٌ وَوَجَرًا وَهُوَ وَجِرٌ وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى  
الْوَجَلِ أَجْرُوا الدُّعْرَ وَالْحَوْفَ مُجْرِي الدَّاءِ لِأَنَّهُ بَلَاءٌ وَقَالُوا  
أَوْجِرٌ فَأَدْخَلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُمَا قَدْ يَجْتَمِعَانِ  
كَقَوْلِكَ شَبِعْتُ وَأَشْبَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحْدَبْتُ وَكَدِرْتُ وَأَكْدَرْتُ وَحَمِقْتُ  
وَأَحْمَقْتُ وَقَعَسْتُ وَأَفْعَسْتُ: وَهُوَ ضِدُّ الْأَحْدَبِ فِي خُرُوجِ  
صَدْرِهِ وَالْأَحْدَبُ: الَّذِي يَخْرُجُ ظَهْرُهُ فَأَفْعَلُ دَخَلَ فِي هَذَا  
الْبَابِ كَمَا دَخَلَ فِعْلٌ فِي أَحْسَنَ وَأَكْدَرَ وَكَمَا دَخَلَ فِعْلٌ  
فِي بَابِ فَعْلَانِ أَعْنِي أَنَّ بَابَ الْأَدْوَاءِ يَجِيءُ عَلَى فِعْلٍ  
يَفْعَلُ فَهُوَ فِعْلٌ فَإِذَا اسْتُعْمِلَ فِيهِمَا حَشِينٌ وَكَدِرٌ فَقَدْ دَخَلَ  
عَلَيْهِمَا فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ بَابِهِمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَطَشِ

والجوع والرِّيِّ والشَّبَعِ وكذلك فَعْلَانُ كقولك عَطَشَانُ  
وَصَدْيَانُ وَوَجْلَانُ وقد قالوا فيه عَطِشْتُ وَصَدِ وَوَجِلْتُ.  
واعلم أن قَرَفْتَهُ وَقَزَعْتَهُ معناه فَرَقْتَهُ منه وَقَزَعْتَهُ منه  
ولكن حذفوا منه كما حذفوا من أَمَرْتِكَ الْخَيْرَ أَي أَنْ فَعِلَ  
يَفْعَلُ وهو فَعِلٌ لا يتعدى وإنما قَرَفْتَهُ وَقَزَعْتَهُ على حذفِ  
الجارِّ كما أن أَمَرْتِكَ الْخَيْرَ كذلك وقالوا خَشِيَّ وهو خَاشٍ  
كما قالوا رَحِمَ وهو رَاحِمٌ فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما  
معناه ولكن جاؤا بالمصدر والاسم على ما بناءُ فِعْلُهُ  
كبناء فِعْلِهِ. قال أبو علي: اعلم أن فَعِلَ يَفْعَلُ إذا كان  
اسمُ الفاعل منه على فاعِلٍ فهو يَجْرِي مَجْرَى ما يتعدى  
وإن كان لا يتعدى كقولك سَخَطَ يَسْخَطُ فهو سَاخِطٌ  
وَحَشِيَّ يَحْشِي وهو خَاشٍ وكان الأصلُ سَخَطَ منه كما  
تقول غَضِبَ منه وَحَشِيَّ منه كما تقول وَجِلَ منه فجعلوا  
خَشِيَّ وهو خَاشٍ كقولهم رَحِمَ وهو رَاحِمٌ ولا يُقَدَّرُ في  
رَحِمَ حرفٌ من حروف الجرِّ ومعنى قول سيبويه فلم  
يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه يريد لم يقولوا خَشِ  
كما قالوا فَرِقٌ وَوَجِلٌ وقوله ولكن جاؤا بالمصدر والاسم  
على ما بناءُ فِعْلُهُ كبناء فِعْلِهِ المصدرُ يعني الخَشِيَّةَ  
والاسمُ يعني الخَاشِيَّ فالخَشِيَّةُ بمنزلة الرَّحْمَةِ في وزنها  
والخَاشِيَّ كالرَّاحِمِ في وزنه وبناء خَشِيَّ يَحْشِي كبناء  
رَحِمَ يَرَحِمُ وهو صِدْدُهُ وقد يُحْمَلُ الصِّدُّ في اللفظِ على ما  
يُضَادُّهُ لتلبيسهما بحيزٍ واحدٍ وإن كانا يتبايان في ذلك  
الحيز كالألوان المضاة والرَّوائج والطعوم المتضادة.  
قال: وِجَاؤًا بِصِدِّ ما دَكَّرْنَا على بنائه، قال سيبويه: وقالوا  
أَشْرَ يَأْشُرُ أَشْرًا وهو أَشْرٌ وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا وهو بَطْرٌ  
وَفَرِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا وهو فَرِحٌ وَجَدَلُ يَجْدَلُ جَدَلًا وهو جَدِلٌ  
بمعنى فَرِحَ وقالوا جَدَلَانُ كما قالوا كَسَلَانُ وَكَسِلٌ  
وَسَكْرَانُ وَسَكِرٌ وقالوا تَشِيطٌ يَنْشِيطُ وهو تَشِيطٌ كما قالوا  
الْحَزِينُ وقالوا النَّشِيطُ كما قالوا السَّقَامُ وجعلوا السَّقَامَ  
والسَّقِيمَ كالجَمالِ والجَمِيلِ وقالوا سَهَكَ يَسْهَكُ سَهَكًا  
وهو سَهَكٌ وَفَنِمَ يَفْنِمُ فَنَمًا وهو فَنِمٌ جعلوه كالداء لأنه  
غَيْبٌ وقالوا قَنَمَةٌ وَسَهَكَةٌ قَالِقَتُمَا الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ

وقالوا عَقَّرَتْ عُقْرًا كما قالوا سَقَمَت سُقْمًا وقالوا عَاقِرٌ  
كما قالوا ماكِثٌ وليس البَابُ فيما كان فِعْلُهُ على فَعَلٍ  
يَفْعُلُ أن يجيءَ على فاعِلٍ فإذا جاء شيءٌ منه على فاعِلٍ  
فهو محمول على غَيْرِهِ وهو قليلٌ كقولهم قَرَّةُ العَبْدِ

فهو فارهٌ وَعَقَّرَ فهو عَاقِرٌ وقالوا خَمِطَ خَمَطًا وهو خَمِطٌ  
في ضِدِّ القَتَمِ والخَمِطِ رائحةٌ طَيِّبَةٌ. وقد جاء على فَعَلٍ  
يَفْعَلُ وهو فَعِلٌ أشياءٌ تقاربتُ معانيها لأن جملتها هَيِجٌ  
وذلك قولك أَرَجَ يَأْرَجُ أَرْجًا وهو أَرَجٌ وإنما أرادوا تحرُّك  
الرِّيحِ وسُطوعِها وخَمَسَ يَحْمَسُ خَمَسًا وهو خَمِسٌ وذلك  
حين يَهِيجُ وَيَغْضَبُ والخَمَسُ: الذي يَغْضَبُ للقتال وهو  
الشديد الشجاعُ وقالوا أَحْمَسُ كما قالوا أَوْجِرُ وصار أَفْعَلُ  
ها هنا بمنزلة فَعْلَانٍ كغَضَبَانٍ وقد يَدْخُلُ أَفْعَلُ على فَعْلَانٍ  
كما دخل فَعِلٌ عليهما فلا يُفَارِقُهُما في بناءِ الفِعْلِ ولشَبَه  
فَعْلَانٍ لمؤنث أَفْعَلٍ أعني أن دخولَ أَفْعَلٍ على فَعْلَانٍ  
لاجتماعهما في بناءِ الفِعْلِ والمصدرِ في مواضعٍ كثيرةٍ  
منها غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا فهو غَضَبَانٍ كما تقول عَوَرَ يَعْوَرُ  
عَوْرًا فهو أَعْوَرُ فقد اجتمعا في بناءِ الفِعْلِ والمصدرِ لأن  
فَعْلَانٍ يُشَبِّهُ فَعْلَاءً وَفَعْلَاءً مؤنث أَفْعَلٍ. قال سيبويه: وزعم  
أبو الخطاب أنهم يقولون رجل أَهِيْمٌ وَهَيْمَانٌ وهم يريدون  
شيئًا واحدًا، وقالوا سَلِسَ يَسْلِسُ سَلَسًا وهو سَلِسٌ وَقَلِقٌ  
يَقْلِقُ قَلَقًا وهو قَلِقٌ وَيَزِقُ يَزِقُ تَزِقًا وهو تَزِقٌ جعلوا هذا  
حيث كان خِفَّةً وتحركًا مثل الخَمَسِ والأَرَجِ ومنه عَلِقٌ  
يَعْلِقُ عَلَقًا لأنه طيشٌ وخِفَّةٌ والعَلِقُ: الذي يَطِيشُ حتى  
تذهب حُجَّتُهُ وقد بَتَّوا أشياءً على فَعِلٍ يَفْعَلُ فَعْلًا فهو فَعِلٌ  
لتقاربها في المعنى وذلك ما تَعَدَّرُ عليك ولم يَسْهَلُ

كقولك عَسِرَ يَعْسِرُ عَسْرًا وهو عَسِيرٌ وشكسَ يَشْكِسُ  
شَكْسًا وهو شَكِيسٌ وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة  
وقالوا لَقَسَ يَلْقَسُ لَقْسًا وهو لَقِيسٌ وَلَجَرَ يَلْحَرُ لَحْرًا فلما  
صارت هذه الأشياء مكرهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع  
وصارت بمنزلة ما رُموا به من الأدواء واللقس: سوء  
الخلق واللحز: الصيق والشح، وقالوا عَسُرَ الأمرُ فهو  
عَسِيرٌ كما قالوا سَقُمَ فهو سَقِيمٌ وقالوا تَكَدَّ يَتَكَدُّ تَكَدًّا  
وقالوا أَنْكَدُّ كما قالوا أَجْرَبُ وَجَرَبٌ وقالوا لَحَجَّ يَلْحَجُّ لَحَجًّا  
وهو لَحِجٌّ لأن معناه قريبٌ من السقَم، لَحَجَّ في الشيء:  
إذا نَشِبَ فيه ولم يمكنه التخلص إلا بشِدَّة. فهو فارُهُ وَعَقَرَ  
فهو عَاقِرٌ وقالوا حَمَطَ حَمَطًا وهو حَمِطٌ في ضد القتم  
والحَمِطُ رائحةٌ طيبة. وقد جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ وهو فَعَلٌ  
أشياءٌ تقاربتُ معانيها لأن جملتها هَيْجٌ وذلك قولك أَرَجَ  
يَأْرَجُ أَرْجًا وهو أَرِجٌ وإنما أرادوا تحرُّكَ الرِّيحِ وسُطوعها  
وَحِمَسَ يَحْمَسُ حَمَسًا وهو حَمِيسٌ وذلك حين يَهِيجُ  
ويغضبُ والحَمِيسُ: الذي يَغْضَبُ للقتال وهو الشديد  
الشجاعُ وقالوا أَحْمَسُ كما قالوا أُوجِرُ وصار أفعَلُ ها هنا  
بمنزلة فَعَلَانَ كغَضَبَانَ وقد يَدْخُلُ أفعَلٌ على فَعَلَانَ كما  
دخل فَعَلٌ عليهما فلا يُفَارِقهما في بناءِ الفِعْلِ ولشَبَّه  
فَعَلَانَ لمؤنثَ أفعَلٍ أعني أن دخولَ أفعَلٍ على فَعَلَانَ  
لاجتماعهما في بناءِ الفِعْلِ والمصدرِ في مواضعٍ كثيرةٍ  
منها غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا فهو غَضَبَانٌ كما تقول عَوَرَ يَعْوَرُ  
عَوْرًا فهو أَعْوَرٌ فقد اجتمعا في بناءِ الفِعْلِ والمصدرِ لأن  
فَعَلَانَ يُشَبِّهُ فَعَلَاءً وَفَعَلَاءٌ مؤنثُ أفعَلٍ. قال سيبويه: وزعم  
أبو الخطاب أنهم يقولون رجلٌ أَهِيْمٌ وَهَيْمَانٌ وهم يريدون  
شيئًا واحدًا، وقالوا سَلِسٌ يَسْلِسُ سَلِسًا وهو سَلِيسٌ وَقَلِقٌ  
يَقْلِقُ قَلِقًا وهو قَلِيقٌ وَيَنْزِقُ يَنْزِقُ نَزَقًا وهو نَزِيقٌ جعلوا هذا  
حيثُ كان خِفَّةً وتحركًا مثل الحَمَسِ والأرَجِ ومنه عَلِقٌ  
يَعْلُقُ عَلَقًا لأنه طيشٌ وخِفَّةٌ والعَلِيقُ: الذي يَطِيشُ حتى  
تذهب حُجَّتُهُ وقد بَتَّوا أشياء على فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا فهو فَعَلٌ  
لتقاربها في المعنى وذلك ما تَعَدَّرُ عليك ولم يَسْهَلُ  
كقولك عَسِرَ يَعْسِرُ عَسْرًا وهو عَسِيرٌ وشكسَ يَشْكِسُ

شَكَسَاً وهو شَيْكِسُ وَقَالُوا الشَّكَاسَةَ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةَ  
وَقَالُوا لَقِسَ يَلْقِسُ لَقْسًا وهو لَقِسٌ وَلَجَزَ يَلْحَزُ لَحْزًا فلما  
صَارَتْ هذه الأشياءُ مَكْرُوهَةً عندهم صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الأَوْجَاعِ  
وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا رُمُوا بِهِ مِنَ الأَدْوَاءِ وَاللَّقْسِ: سوء  
الْخُلُقِ وَاللَّحْزِ: الصِّيقِ وَالشَّخِّ، وَقَالُوا عَسِرَ الأمرُ فهو  
عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا سَقَمَ فهو سَقِيمٌ وَقَالُوا تَكَدَّ يَتَكَدُّ تَكَدًّا  
وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجْرَبُ وَجَرَبٌ وَقَالُوا لَحَجَّ يَلْحَجُّ لَحَجًّا  
وهو لَحِجٌّ لَأَن مَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ السَّقَمِ، لَحَجَّ فِي الشَّيْءِ:  
إِذَا تَشَبَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَمَكِنَهُ التَّخْلِصُ إِلَّا بِشِدَّةٍ.

هذا بَابُ فَعْلَانَ وَمصدره وَفَعَله

أما ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى في الأسماء على فَعْلَانَ ويكون  
المصدرُ القَعْلَ ويكون الفعلُ علي فَعَلَ يَفْعَلُ وذلك ظمئاً بظمناً وهو ظمآن  
وَعَطِشَ يَعْطِشُ عَطِشًا وهو عَطِشَانٌ وَصَدَى يَصْدَى صَدًى وهو صَدْيَانٌ، وَقَالُوا  
الظماعة كما قالوا السَّقَامَةَ لأن المعنيين قريبٌ كلاهما صَرَّرَ على النَّفْسِ وأذَى  
وَعَرَّتْ يَعْرُثُ عَرْتًا وهو عَرْتَانٌ وَعَلَّه يَعْلهُ عَلَهَا وهو عَلَّهَانٌ: وهو شِدَّةُ العَرْتِ  
وَالجِرْصِ على الأكلِ وتقول عَلَّه كما تقول عَجَلٌ ومعناه قريب من وَجَعٍ وَقَالُوا  
طَوِي يَطْوِي طَوِيٌّ وهو طَيَّانٌ ومعناه الجوعُ، قال عنترة:

ولقد أبيتُ على  
الطوى وأظله  
حتي أنال به كريم  
المآكل

وبعض العرب يقول الطوى فينبه على فَعَلَ لأن زتة فَعَلَ وَقَعَلَ شيءٌ واحدٌ وليس  
بِئْتَمًا إلا كسرةُ الأولِ وصد ما ذكرنا يجيء على ما ذكرنا وهو قولهم شَبِعَ يَشْبَعُ  
شَبَعًا وهو شَبَعَانٌ كسروا الشَّبِعَ كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبر والسمن حيث كان  
بناء الفعل واحداً وَقَالُوا رَوَى يَرْوِي رَوِيًّا وهو رَوِيَانٌ فأدخلوا الفعل في هذه المصادر  
كما أدخلوا الفعل فيها حين قالوا السُّكْرُ أعني الرِّيِّ وزنه فَعَلَ ودخل في هذا الباب  
وليس بمطرد فيه ولقائل أن يقول هو فَعَلَ وكسبر من أجل الياء كما قالوا قَرَنُ  
الْوَى وقرون لي ولِي وفي السُّكْرُ ثلاث لغات: يقال: السُّكْرُ والسُّكْرُ والسُّكْرُ وحكى  
الأخفش السُّكْرُ ومثله حَزِيَانٌ والمصدر الحَزِيِّ والرِّيِّ كاتفاق حَزِيِّ يَحْزِي وهو  
حَزِيَانٌ وَرَوَى يَرْوِي وهو رَوِيَانٌ وقد جاء شيءٌ من هذا على باب حَرَجٍ يَخْرُجُ قالوا  
سَعَبَ يَسْعَبُ سَعْبًا وهو سَاعِبٌ كما قالوا سَقَلَ يَسْقَلُ سَقْلًا وهو ساقِلٌ ومثله جاع  
يجوع جُوعًا وهو جائِعٌ وناعٌ ينوعُ نواعًا وهو ناعٌ، قال بعضهم: الناع: المتالم من  
الجوع، وقال بعضهم هو المائل من الجوع وقال بعضهم ناعٌ إنباعٌ لجائع ونوعاً إنباعٌ  
لجوع وقال بعضهم الناع: العطشان، قال الشاعر:

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ ما  
أقاموا  
صدر الخيل والأسد  
الغباعا

وقالوا جوعان فأدخلوها هنا على فاعل لأن معناها معنى غرثان قال الشاعر:

لو أنني جاءني جوعان من جُوعِ الناسِ عنه  
مهتلك الخيرُ مَحْجُورٌ

فجاء بِجُوعَانٍ وَجُوعٌ وهو جمعُ جائِعٍ وَقَالُوا مِنَ العَطَشِ  
أَيْضًا هَامٌ يَهِيمُ هَيْمًا وهو هَائِمٌ وَقَالُوا هَيْمَانٌ لَأَن مَعْنَاهُ

عَطَشَانٌ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُمْ سَاعِبٌ وَسِغَابٌ مِثْلُ جَائِعٍ  
وَجِيَاعٍ وَهَائِمٍ وَهِيَامٌ لَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى عِلَاةٍ وَعِطَاشٍ  
يُنْبِي عَلَى فِعَالٍ وَقَالُوا يَسْكِرُ يَسْكِرًا وَسُكْرًا. وَقَالَ  
أَبُو الْحَسَنِ: فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَقَالُوا  
سَكْرَانٌ لَمَّا كَانَ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ جَعْلُوهُ بِمَنْزِلَةِ شَبَعَانَ وَمِثْلُ  
ذَلِكَ مَلَانٌ، قَالَ سَبِيوِيَه: وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ  
مَلَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ كَمَا قَالُوا شَبِعْتُ وَسَكِرْتُ وَقَالُوا قَدَحٌ  
تَصْفَانُ وَجُمُجْمَةٌ تَصْفَى وَالْجُمُجْمَةُ قَدَحٌ أَيْضًا وَقَدَحٌ  
قَرَبَانٌ وَجُمُجْمَةٌ قَرَبَى: إِذَا قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ جَعَلُوا ذَلِكَ  
بِمَنْزِلَةِ الْمَلَانِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْإِمْتِلَاءِ لِأَنَّ التَّصْفَافَ  
قَدْ اِمْتَلَأَ وَالْقَرَبَانُ مَمْتَلِيٌّ أَيْضًا إِلَى حَيْثُ بَلَغَ، قَالَ  
سَبِيوِيَه: وَلَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا قَرِبَ وَلَا تَصِفَ اِكْتَفَوْا بِقَارَبَ  
وَنَاصَفَ وَلَكِنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَرِبَ وَتَصِفَ كَمَا  
قَالُوا مَذَاكِيرٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَذَكِيرٌ وَلَا مَذَكَاؤُ وَكَمَا قَالُوا  
أَعَزَلٌ وَعُزْلٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَعَزَلٌ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَعْلَمُ أَنَّ  
أَعَزَلَ وَإِنْ كَانَ عَلَى لَفْظِ أَحْمَرَ فَلَمْ يُذْهَبْ بِهِ مَذْهَبٌ  
أَحْمَرَ لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَّثٌ لَهُ فَذُهِبُوا بِهِ مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ كَأَفْكَلٍ  
وَأَيْدَعٍ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ كَجَمْعِ الْأَسْمَاءِ فِي هَذَا الْوِزْنِ لَمْ  
يَقُولُوا أَعَزَلٌ كَمَا قَالُوا أَفَاكِلٌ وَقَالُوا عُزْلٌ كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا  
أَعَزَلَ وَعَزَلَاءً مِثْلَ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ كَمَا  
قَالُوا فِي جَمْعِ ذَكَرَ مَذَاكِيرٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ الْوَاحِدَ مَذَكَارٌ  
أَوْ مَذَكِيرٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ وَقَالُوا عُزْلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَ  
عَازِلٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ      جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا  
فِي الْهَيْئِ                              أَكْقَالِ

وَقَالُوا رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَامْرَأَةٌ شَهْوَى لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْعَرَّثَانِ  
وَالْعَرَّثَى وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ شَهَيْتُ شَهْوَةً  
فَجَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى فِعْلَةٍ كَمَا قَالُوا حَزَّتْ تَحَارَ حَيْرَةٌ وَهُوَ  
حَيْرَانٌ وَقَدْ جَاءَ فَعْلَانٌ وَفَعَلَى فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ قَالُوا

حَزَيَانٌ وَحَزِيَانٌ، وروى أبو الحسن الأخفش رَجَلَانُ وَرَجَلَى  
ومعناه الرَاجِلُ وقالوا عَجَلَانٌ وَعَجَلَى وقد دخل في هذا  
الباب فَاعِلٌ كما دخل فَعِلٌ شَبَّهوه بِسَخَطٍ يَسْخَطُ يَسْخَطُ سَخَطًا  
وهو سَاخِطٌ كما شَبَّهوا فَعِلَ بِفَزَعٍ يَفْزَعُ فَزَعًا؛ وهو فَزَعٌ أي  
إنهم قالوا نَادِمٌ وَرَاجِلٌ وَصَادٌ كما قالوا صَدِدٌ وَعَطِشٌ وقالوا  
عَضِبَ يَعْضَبُ عَضَبًا وهو عَضَبَانٌ وهي عَضَبَى لأن العَضَبَ  
يكونُ في جَوْفِهِ كما يكونُ فيه العَطَشُ وقالوا مَلَانَةٌ شَبَّهوها  
بَحْمَصَانَةٍ وَتَدْمَانَةٍ وقال قوم إن بَابَ فَعْلَانِ الذي أَثَاهُ فَعَلَى  
بنو أسد يُدخلون الهاء في مؤنثه ويخرجونها من المذكر  
فيقولون مَلَانَةٌ وَمَلَانٌ وَسَكْرَانَةٌ وَسَكْرَانٌ كما قالوا حَمَصَانَةٌ  
وَتَدْمَانَةٌ وللمذكر حَمَصَانٌ وَتَدْمَانٌ وَيَلْزِمُ على لغة... مَلَانٌ  
وَعَضَبَانٌ وقالوا تَكَلَّ يَتَكَلَّلُ تَكَلًّا وهو تَكَلَّانٌ وَالْأُنثَى تَكَلَى  
جعلوه كالعَطَشِ لأنه حرارهٌ في الجوف ومثله لَهْفَانٌ  
وَلَهْفَى وقالوا لَهْفَ يَلْهَفُ لَهْفًا وقالوا حَزَيَانٌ وَحَزَى لأنه عَمٌّ  
في جَوْفِهِ وهو كالتَّكَلِّ لأن التَّكَلَّ من الحُزْنِ قال: وَالتَّدْمَانُ  
مثله والتَّدْمَى، قال أبو العباس: تَدْمَانٌ الذي من التَّدَامَةِ  
على الشيءِ فيه تَدْمَى ولا يقال تَدْمَانَةٌ إنما تَدْمَانٌ وَتَدْمَانَةٌ  
لباب المُنَادِمَةِ وأما حَزَيَانٌ وَحَزِيَانٌ فإنه لَمَّا كان بلاءً أصيبَ  
به بنوه على هذا كما بَنَوُه على أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ نحو أَجْرَبَ  
وَحَزِيَاءَ وقالوا عَبَّرَتْ تَعْبَرُ عَبْرًا وهي عَبْرَى مثل تَكَلَى  
والتَّكَلُّ مثلُ السُّكْرِ والعَبْرُ مثلُ العَطَشِ فقالوا عَبْرَى كما  
قالوا تَكَلَى، فأما ما كان من هذا من بناتِ الياءِ والواوِ التي  
هي عينٌ فإنها يجيء على فَعِلَ يَفْعَلُ مُعْتَلَةٌ لا على الأصلِ  
وذلك عِمَّتَ تَعَامَ عَيْمَةً وهو عَيْمَانٌ وهي عَيْمَى جعلوه  
كالعَطَشِ: وهو الذي يَشْتَهِي البَنَ كما يَشْتَهِي ذلك الشَّرَابَ  
وجاؤا بالمصدر على فَعْلَةٍ لأنه كان في الأصل على فَعَلَ  
كما كان العَطَشُ ونحوه على فَعَلَ ولكنهم أسكنوا الياءَ  
وأما توهها يعني أَعْلَوْها كما فعلوا ذلك بالفعل فكان الهاءِ  
عوضٌ من الحركة مثلُ غَزَتْ تَغَارُ عَيْرَةٌ وهو في المعنى  
كالعَضَبَانِ وقالوا حَزَتْ تَحَارُ حَيْرَةٌ وهو حَيْرَانٌ وهي حَيْرَى  
وهو في المعنى كالسُّكْرَانِ لأن كِلَيْهِمَا مُزْتَجٌّ عليه.  
هذا بابٌ ما يُبنى على أَفْعَلَ

أما الألوان فإنها تُبنى على أَفْعَلَ ويكون الفعل على فَعَلٍ يَفْعَلُ والمصدرُ على فُعْلَةٍ أكثرُ وربما جاء الفعل على فَعُلَ يَفْعُلُ وذلك قولك أدِمَّ يَأْدُمُ أَدَمَةً ومن العرب من يقول أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَشَهَبَ يَشْهَبُ شُهَبَةً وَقَهَبَ يَقْهَبُ قُهَبَةً: وهي سوادٌ يَصْرِبُ إلى الحُمْرة كما قال:

## والأقْهَبَيْنِ الفِيلِ والجاموسا

وَكَهَبَ يَكْهَبُ كُهَبَةً وقالوا كَهَبَ يَكْهَبُ كُهَبَةً: وهي عُبْرَةٌ وكُدْرَةٌ في اللونِ وَشَهَبَ يَشْهَبُ شُهَبَةً وَصَدَى يَصْدَأُ صُدَاءً وقالوا صَدَأَ كما قالوا أَلْعَيْسُ والأَعْيَسُ: البعيرُ الذي يضرب إلى البياض وقالوا العَيْسَةُ كما قالوا الحُمْرة، قال أبو علي: وفي بعض النسخ من كتاب سيبويه وقالوا العَيْسَةُ كما قالوا الحُمْرة وفي نسخة أخرى العَيْسَةُ وأصلها العَيْسَةُ فكُسِرَت العَيْنُ لتسَلَّمَ الياءُ، واعلم أنهم يَبْنُونَ الفعلَ منه على أفعالٍ نحو اشْهَبَ وأدْهَمَ وأدَامَ فهذا لا يكادُ ينكسرُ في الألوان وإن قلتَ فيها فَعِلَ يَفْعَلُ أو فَعُلَ يَفْعُلُ وقد يُستغنى بأفعالٍ عن فَعِلَ وفَعُلَ وذلك نحو أَرِاقٌ وَأَخْضَارٌ وَأَصْفَارٌ وَأَحْمَارٌ وَأَشْرَابٌ وَأَبْيَاضٌ وَأَسْوَادٌ وَأَبْيَضٌ وَأَخْضَرٌ وَأَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ أكثرُ في كلامهم والأصلُ ذلك إلا أنه كثرَ فحذفوه فكلُّ يذهب إلى أن الأصلَ أفعالٌ وهو أَحْمَارٌ وَأَسْوَادٌ ثم حُذِفَ فقالوا أَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ والمحذوف الذي ذكره أكثرُ في الكلام وفَعِلَ فيما ذكره بعض النحويين محذوفٌ عن أفْعَلَ واستدلَّ على ذلك أنهم يقولون عَوَرَ وَحَوَلَ فلا يُعلون الواوَ لأنه في معنى اعْوَرَ وأَحْوَلَ وهما لا يَعْتَلَانِ والوجهُ عند أبي علي أنه لم يُعَلَّ عَوَرَ وَحَوَلَ لأنه في معنى فَعُلَ لا يَعْتَلُ إلا أنه محذوف عنه كما قالوا اجْتَوَرَ فلم يُعلوه لأنه في معنى تجاوروا، قال سيبويه: وقالوا الصُّهُوبَةُ شَبَّهوا ذلك بأزْعَنَ والرُّعُونَةُ وقالوا البياض والسَّواد كما قالوا الصَّبَاحُ والمَسَاءُ لأنهما لَوْتَانِ بمنزلتهما لأن المساءَ سَوَادٌ، وقد جاء شيءٌ من الألوان على فَعُلَ قالوا جَوْنَ وَوَرَدَ والوَرْدُ الفرسُ: الأصْفَرُ اللونُ، والجَوْنُ: الأسودُ وجاءوا بمصدره على مصدرِ بناءِ أَفْعَلَ وذلك قولهم الوُرْدَةُ والجَوْنَةُ وإنما قالوا وَرَدَ وَجَوْنَ

على حذْف الزَّوَائِدِ، قال سيبويه: وقد جاء شيءٌ منه على فَعِيلٍ وذلك خَصِيفٌ وقالوا أَخْصَفُ وهو أَقْيَسُ والخَصِيفُ: الأسود وما كان من هذه المصَادِرِ على غير فَعْلَةٍ أو فَعَلٍ فهو مِنَ الشَّاذِّ أيضاً الذي لا يَطْرُدُ، قال سيبويه: وقد يُبْنَى على أَفْعَلٍ ويكون الفِعْلُ فَعَلٌ يَفْعَلُ والمصدر فعلاً ما كان دَاءً أو عَيْباً لأن العَيْبَ نحوُ الداءِ ففعلوا ذلك كما قالوا أَجْرَبُ وَأَنْكَدُ وذلك قولهم عَوَرَ يَغْوِرُ عَوْرًا وَأَدَرَ يَأْدِرُ أَدْرًا وهو أَدِرٌ وَشَتَرَ يَشْتَرُ شَتْرًا وهو أَشْتَرُ وَحَبَّيْحَبْنُ حَبَبًا وهو أَحْبَنُ والأَحْبَنُ: المنتفخ البطن من الاستسقاء وَصَلَعٌ يَصْلَعُ صَلَعًا وهو أَصْلَعُ وقالوا رجل أَجْدَمٌ وَأَقْطَعُ فكانَ هذا على قَطَعٍ وَجَذَمَ وإن لم يُسْتَعْمَلْ وقد يقال لموضع القَطْعِ القُطْعَةُ والقُطْعَةُ والجُدْمَةُ والجُدْمَةُ والصلعة والصلعة للموضع وقالوا امرأةٌ سَنَهَاءُ ورجل أَسَيْهٌ فجاءوا به على بناء ضِدِّهِ وهو قولهم أَرْسَخُ وَرَسَخَاءُ وَأَخْرَمُ وَخَرَمَاءُ وهو الخَرَمُ والأَرْسَخُ: ضِدُّ الأَسَيْهِ لأن الأَرْسَخَ الممسوح العَجْزُ وكذلك الأَرْزَلُ والأَرْصَعُ والأَخْرَمُ: المقطوعُ الأنفِ وقالوا أَهْضَمٌ وَهَضَمَاءُ والمصدر الهَضَمُ: عَيْبٌ في الخيل، والأَهْضَمُ: الذي ليس بمُجْفِرِ الوَسَطِ وهو صِعْرُ البطنِ، قال النابغة الجعدي:

خَيْطٌ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ      يَرْجِعُ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا  
وَلَمْ                                      هَضَمَ

وقالوا أَرْبَرٌ وَأَعْلَبٌ، والأَعْلَبُ: العظيم الرقبة، والأَرْبَرُ: العظيم الزُّبْرَةُ وهي موضع الكاهل فجاءوا بهذا النحو على أَفْعَلٍ كما جاء على أَفْعَلٍ ما يَكْرَهُونَ وقالوا آدَنُ وَأَدْنَاءُ كما قالوا سَكَاءُ، والآدَنُ: العظيمُ الأَدْنِ، والآسَكُ: الصغير الأَدْنِ جَدًّا، وقالوا أَخْلَقُ وَأَمْلَسُ وَأَجْرَدُ والأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ....لمسه وقالوا الحَثِينُ: وهو ضِدُّ الأَمْلَسِ وقالوا الحُشْنَةُ كما قالوا الحُمْرَةُ والحُشْيُونَةُ كما قالوا الصُّهْبَةُ، قال سيبويه: واعلم أن مؤنَّثَ كُلِّ أَفْعَلٍ صِفَةٌ فَعَلَاءٌ وهي تجري في المصدر والفِعْلِ مَجْرَى أَفْعَلٍ وقالوا مالٌ يَمِيلُ

وهو مَائِلٌ وَأَمِيلٌ فلم يجيئوا به على مالٍ يَمِيلُ يريدُ أنْ أَفْعَلَ  
ليسَ بِأَبْ فِعْلُهُ أنْ يَكُونَ على فَعَلَ يَفْعَلُ وذلكَ أنْ أَمِيلُ  
أَفْعَلُ وفِعْلُهُ مالٌ يَمِيلُ وكانَ حقُّه أنْ يَكُونَ مَيْلٌ يَمِيلُ مَيْلًا  
وإنما حكى سيبويه مالٌ يَمِيلُ ومثْلُ هذا شَابٌ يَتَشَبَّبُ فهو  
أَشَبَّبٌ وليسَ ذلكَ بالقياسِ وقد حكى غيرُ سيبويه مَيْلٌ يَمِيلُ  
مَيْلًا فهو أَمِيلٌ كما قالوا جَيِّدٌ يَجِيدُ جَيِّدًا فهو أَجِيدٌ وقالوا في  
الأصِيدِ صَيِّدٌ يَصِيدُ صَيِّدًا وقالوا شَابٌ يَتَشَبَّبُ كما قالوا شَاخٌ  
يَتَشَيخُ وقالوا أَشَبَّبٌ كقولهم أَشَمَطُ فجاؤا بالاسمِ على بناءِ  
ما معناه كمعناه وبالفعلِ على ما هو نحوه أيضا يريدُ جاؤا  
باسمِ الشَّيْبِ على شَبَابٍ يَتَشَبَّبُ مثلُ شَاخٍ يَتَشَيخُ واسمُهُ  
على بناءِ أَشَمَطُ وفِعْلُهُ على فِعْلٍ شَاخٌ يَتَشَيخُ وقالوا أَشَعَّرُ  
كما قالوا أَجَرَدٌ: للذي لا شَعْرَ له، والأرْسَحُ: الذي لا عَجْزَ له  
وقالوا هَوَجٌ يَهْوَجُ هَوَجًا كما قالوا تَوَلَّ تَوَلًّا وهو أَتَوَلَّ:  
وهو جُنونٌ.

باب الخِصالِ التي تَكُونُ في الأشياءِ وأفعالِها ومصادرِها وما  
يَكُونُ منها فِطْرَةً ومُكْتَسَبًا  
ونبدأ بالتي في الفِطْرَةِ لِفِطْرَتِها أما ما كانَ حُسْنًا أو قُبْحًا  
فإنه مما يُبْنَى فِعْلُهُ على فَعْلٍ يَفْعَلُ ويَكُونُ المصدرُ فَعَالًا  
وَفَعَالَةً وَفُعْلًا وما سِوَى ذلكَ يُحْفَظُ حِفْظًا وليسَ بالبابِ  
وذلكَ قولك قُبْحٌ يَفُحُّ قُبْحًا وبعضهم يقولُ قُبُوحَةً فبناه  
على فُعُولَةٍ كما بناه على فَعَالَةٍ وَوَسْمٌ يَوَسُمُ وَوَسَامَةٌ وقال  
بعضهم وَوَسَامًا فلم يُوَثِّثْ يعني لم يُدْخَلِ الهاءُ كما قالوا  
السَّقَامُ والسَّقَامَةُ ومثْلُ ذلكَ جَمَلٌ جَمَالًا، وتجيءُ الأسماءُ  
على فَعِيلٍ وذلكَ قَبِيحٌ وَوَسِيمٌ وَجَمِيلٌ وَشَقِيحٌ وَدَمِيمٌ  
وقالوا حَسَنٌ قَبِيحٌ على فَعْلٍ كما قالوا بَطَلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ  
وامرأةٌ قَدَمَةٌ يعني أنْ لها قَدَمًا في الخيرِ فلم يجيئوا به  
على مثالِ جَرِيءٍ وَكَمِيٍّ وَشُجاعٍ وَشَدِيدٍ يريدُ أنْ البابُ في  
فَعْلٍ يَفْعَلُ أنْ يجيءُ الاسمُ على فَعِيلٍ أو فَعَالٍ وإذا خَرَجَ  
عن هَذَيْنِ البِنَاءَيْنِ فهو شَادٌّ ليسَ بالبابِ وَيُحْفَظُ حِفْظًا  
والكثيرُ فَعِيلٌ وفُعَالٌ كقولك تَطْفٌ يَنْظِفُ فهو تَطْفِيحٌ وَقَبِيحٌ  
يَفُحُّ فهو قَبِيحٌ وَجَمَلٌ يَجْمَلُ فهو جَمِيلٌ وفَعِيلٌ أَكْثَرُ من  
فُعَالٍ، قال سيبويه: أما الفُعْلُ من هذه المصادرِ فنحو

الْحُسْنُ وَالْقُبْحُ وَالْفَعَالَةُ أَكْثَرُ وَقَالُوا تَصَرَ وَجْهَهُ يَنْصُرُ عَلَى  
فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْلَ خَرَجَ يَخْرُجُ لِأَنَّ هَذَا فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى إِلَى  
غَيْرِكَ كَمَا أَنَّ هَذَا فِعْلٌ لَا يَتَعَدَّى كَمَا قَالُوا نَاصِرٌ كَمَا قَالُوا  
تَصَرَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ تَصَرَ وَجْهَهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ  
الَّذِي يَأْتِي فِعْلُهُ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ لِيُرِيكَ خُرُوجَهُ عَنِ الْبَابِ  
وَاسْمٌ فَأَعْلَهُ تَضِيرُ وَتَصُرُ وَنَاصِرٌ فَنَاصِرٌ عَلَى قِيَاسِ مَا  
يُوجِبُهُ فَعْلُهُ كَقَوْلِكَ خَرَجَ يَخْرُجُ فَهُوَ خَارِجٌ وَتَضِيرُ كَمَا قَالُوا  
وَسِيمٌ لِأَنَّهُ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى وَقَالُوا تَصُرُ كَمَا قَالُوا حَسَنٌ  
إِلَّا أَنَّ هَذَا مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطِ وَقَالُوا صَخَمَ وَلَمْ يَقُولُوا صَخِيمٌ  
كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَقَدْ حَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
صَخِيمٌ وَقَالُوا النَّضَارَةُ كَمَا قَالُوا الْوَسَامَةُ وَمِثْلُ الْحَسَنِ  
السَّبَبُ وَالْقَطَطُ وَقَالُوا سَبَطَ سَبَاطَةً وَسُبُوطَةً وَمِثْلُ  
النَّضْرِ الْجَعْدُ وَقَالُوا رَجُلٌ سَبِطٌ كَمَا بَتَّوهُ عَلَى فَعَلَ أَعْنِي  
أَنَّهُ يُقَالُ سَبِطٌ وَسَبَطٌ وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ سَبِطٌ وَقَالُوا مَلَحَ  
مَلَاحَةً وَهُوَ مَلِيحٌ وَسَمَحَ سَمَاحَةً وَهُوَ سَمِيحٌ وَقَالُوا سَمِيحٌ  
كَقَبِيحٍ وَقَالُوا بَهُوَ يَبْهُوُ بَهَاءً وَهُوَ بَهِيٌّ كَجَمَلٍ جَمَالًا وَهُوَ  
جَمِيلٌ وَقَالُوا شَنَّعَ شَنَّاعَةً وَهُوَ شَنِيعٌ وَقَالُوا أَشْنَعُ فَادْخَلُوا  
أَفْعَلَ فِي هَذَا إِذَا صَارَ خَصْلَةً فِيهِ كَاللُّونِ وَقَالُوا تَظَفَ  
تَظَافَةً كَصَبِيحَ صَبَاحَةً وَهُوَ صَبِيحٌ وَقَالُوا طَهَّرَ طَهْرَةً وَهُوَ  
طَاهِرٌ وَلَمْ يَقُولُوا طَهِيرٌ وَقَالُوا طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ فَاسْتَعْمَلُوا  
طَاهِرًا عَلَى قَوْلِهِمْ طَهَّرَتْ لَا عَلَى قَوْلِهِمْ طَهَّرَتْ وَقَالُوا  
مَكَّتْ مُكَّتًا وَهُوَ مَكِيٌّ وَقَدْ قَالُوا مَكِيٌّ فَيَحْمَلُ مَا كَتُّ عَلَى  
مَكَّتْ وَمَكِيٌّ عَلَى مَكَّتْ، قَالَ سَبْيُوهِ: وَمَا كَانَ مِنْ  
الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَظَمَ عَظَامَةً فَهُوَ  
عَظِيمٌ وَتَبَّلَ تَبَالَةً فَهُوَ تَبِيلٌ وَصَغُرَ صَغَارَةً وَهُوَ صَغِيرٌ وَقَدْ  
قَدَامَةً فَهُوَ قَدِيمٌ. وَقَدْ يَجِيءُ الْمَصْدَرُ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ  
قَوْلُكَ الصَّغَرُ وَالْكِبَرُ وَالْقَدَمُ وَالْعِظْمُ وَالصَّخَمُ وَقَدْ يَبْتَنُونَ  
الْأَسْمَ عَلَى فَعَلَ وَذَلِكَ نَحْوُ صَخَمَ وَفَحَمَ وَعَبَّلَ، وَقَدْ يَجِيءُ  
الْمَصْدَرُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا قَالُوا الْقُبُوحَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
الْجُهُومَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْبُحُوحَةُ وَقَالُوا كَثُرَ كَثَارَةً وَهُوَ كَثِيرٌ  
وَقَالُوا الْكَثْرَةُ فَبِتَّوهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرُ نَحْوُ مَنْ الْعَظِيمُ  
فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ هَذَا فِي الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّ الْكَثِيرَ مُرَكَّبٌ

من شيءٍ مُتَزَايِدٌ كَثُرَ عِدَّتُهُ وَالْعَظِيمُ اسْمٌ وَقِعُ عَلَى جُمْلَةٍ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ شَيْءٌ تَزِيدَ وَتَضَاعَفَ وَالْكَبِيرُ بِمَنْزِلَةِ  
 الْعَظِيمِ وَضِدُّ الْعَظِيمِ وَالْكَبِيرِ الصَّغِيرُ وَضِدُّ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ  
 لِأَنَّهُ يُقْصَدُ بِهِ قَصْدَ تَقْلِيلِ الْأَضْعَافِ الَّتِي فِيهِ أَوْ تَكْثِيرِهَا  
 وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ الْقَصْدُ بِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ  
 أَضْعَافٍ مَا تَرْكَبُ مِنْهُ وَإِنَّمَا جَعَلْتَ الْقَلِيلَ ضِدَّ الْكَثِيرِ  
 مَسَامِحَةً إِذِ الْكَثِيرُ وَالْقَلِيلُ مِنْ بَابِ الْعَدَدِ وَالْعَدَدُ مِنْ بَابِ  
 كَمْ وَكَمْ لَا ضِدٌّ لَهَا إِنَّمَا الضِدُّ فِي كَيْفٍ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَقَدْ  
 يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يُقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّهُ وَهُوَ  
 الْعَظِيمُ وَالطَّوِيلُ وَالْقَصِيرُ نَحْوَ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ يَرِيدُ أَنَّ  
 الْقَلِيلَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْعَدَدِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ  
 الْقَصِيرُ وَالْحَقِيرُ وَالطَّوِيلُ فِي الْبِنَاءِ كَالْقُبْحِ يَرِيدُ فِي بِنَاءِ  
 الْفِعْلِ لِأَنَّ وَرْتَهُمَا فُعْلٌ وَهُوَ نَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ  
 وَتُقْصَانٌ وَقَالُوا سَمِنَ سَمِنًا وَهُوَ سَمِينٌ وَكَبِرَ كَبْرًا وَهُوَ  
 كَبِيرٌ وَقَالُوا كَبُرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ كَعَظَمَ وَقَالُوا بَطِنَ بَيْطَانٍ بَيْطَانَةٌ  
 وَهُوَ بَاطِنٌ كَمَا قَالُوا عَظِيمٌ وَبَطِنٌ كَكَبِيرٌ، وَمَا كَانَ مِنْ  
 الشَّدَّةِ وَالْجُرْأَةِ وَالضَّعْفِ وَالْجُبْنِ فَإِنَّهُ نَحْوُ مِنْ هَذَا قَالُوا  
 ضَعْفًا ضَعْفًا وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالُوا شَجَعًا شَجَاعَةً وَهُوَ شُجَاعٌ  
 وَقَالُوا شَجِيعٌ وَفُعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيهَا مَضَى أَنَّ  
 فَعِيلًا وَفُعَالًا أَخْوَانٌ قَالُوا طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَكَبِيرٌ وَكَبَارٌ  
 وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ، قَالَ: وَقَدْ بَتَّوْا الْأِسْمَ عَلَى فَعَالٍ كَمَا بَتَّوْهُ  
 عَلَى فَعُولٍ فَقَالُوا جَبَانٌ وَقَالُوا وَقُورٌ وَقَالُوا الْوَقَارَةُ كَمَا  
 قَالُوا الرِّزَانَةُ وَقَالُوا جَرُّوْ يَجْرُؤُ وَجُرْءَةٌ وَهُوَ جَرِيءٌ وَلَغَةٌ  
 لِلْعَرَبِ الضَّعْفِ كَمَا قَالُوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْقَفْرُ وَقَفِيرٌ  
 وَقَالُوا غَلَطًا غَلِظًا وَهُوَ غَلِيظٌ كَمَا قَالُوا عَظَمَ عِظْمًا فَهُوَ  
 عَظِيمٌ وَقَالُوا سَهْلًا سُهُولَةً وَهُوَ سَهْلٌ وَمِثْلُهُ جَهْمٌ جُهُومَةً  
 وَهُوَ جَهْمٌ وَسَهْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَحْمٍ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ جَبَنَ  
 يَجْبُنُ كَمَا قَالُوا تَصَرَ يَنْصُرُ وَالْأَكْثَرُ جَبْنٌ يَجْبُنُ وَقَالُوا قَوِيٌّ  
 يَفُوقُ قَوَايَةً وَهُوَ قَوِيٌّ كَمَا قَالُوا سَعِدَ يَسْعُدُ سَعَادَةً وَهُوَ  
 سَعِيدٌ وَقَالُوا الْقُوَّةُ كَمَا قَالُوا الشَّدَّةُ إِلَّا أَنَّ هَذَا مَضْمُومٌ  
 الْأَوَّلُ وَقَالُوا سَرِعَ سِرْعًا وَهُوَ سَرِيعٌ وَيُقَالُ سُرْعَةٌ وَسَرَعٌ،  
 قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: الْقُبْحُ يَرِيدُ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ لِأَنَّ وَرْتَهُمَا فُعْلٌ

وهو نحوه في المعنى لأنه زيادةٌ ونقصانٌ وقالوا سَمِنَ سِمْنًا وهو سَمِينٌ وَكَبِرَ كِبْرًا وهو كَبِيرٌ وقالوا كَبُرَ عَلِيٌّ الأَمْرُ كَعَظَمَ وقالوا بَطِنَ يَبْطِنُ بِطْنَةً وهو بَاطِنٌ كما قالوا عَظِيمٌ وَبَطِنٌ كَكَبِيرٍ، وما كان من الشدَّةِ وَالْجُرْأَةِ وَالصَّعْفِ وَالجُبْنِ فإنه نحوٌ من هذا قالوا صَعْفَ صُغْفًا وهو صَعِيفٌ وقالوا شَجَعٌ شَجَاعَةٌ وهو شُجَاعٌ وقالوا شَجِيعٌ وفُعالٌ أخو فَعِيلٍ وقد ذكرنا فيما مضى أن فَعِيلًا وفُعالًا أخوانٍ قالوا طَوِيلٌ وطُوالٌ وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَخَفِيفٌ وَخُفَافٌ، قال: وقد بَتَّوا الاسمَ على فَعَالٍ كما بَتَّوه على فَعُولٍ فقالوا جَبانٌ وقالوا وَقُورٌ وقالوا الوَقَارَةُ كما قالوا الرَّرَّانَةُ وقالوا جَرُّوْ يَجْرُوْ وَجُرَّةٌ وهو جَرِيٌّ ولغةٌ للعرب الصَّعْفُ كما قالوا الظَّرْفُ وَظَرِيفٌ وَالْفَقِيرُ وَفَقِيرٌ وقالوا غَلْظًا غَلِظًا وهو غَلِيزٌ كما قالوا عَظَمَ عِظْمًا فهو عَظِيمٌ وقالوا سَهْلَ سُهْلًا وهو سَهْلَةٌ وهو سَهْلٌ ومثله جَهْمٌ جُهومةٌ وهو جَهْمٌ وَسَهْلٌ بمنزلة صَحْمٌ وقد قال بعض العرب جَبَنَ يَجْبُنُ كما قالوا نَصَرَ يَنْصُرُ والأكثر جَبْنٌ يَجْبُنُ وقالوا قَوِيٌّ يَقْوَى قَوَايَةً وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِدَ يَسْعُدُ سَعَادَةً وهو سَعِيدٌ وقالوا القُوَّةُ كما قالوا الشَّدَّةُ إلا أن هذا مضمومٌ الأول وقالوا سَرَعَ سِرْعًا وهو سَرِيعٌ ويُقال سُرْعَةٌ وَسَرَعٌ، قال الأعشى:

وَاسْتَخِيرِي قَائِلَ  
الرُّكبانِ وانتظري  
أوبَ المُسافرِ إن رِبْتًا  
وإن سَرَعًا

وقالوا بَطُوْ بَطًّا وهو بَاطِيٌّ وَعَلْظًا غِلْظًا وهو غَلِيزٌ وَثَقُلَ ثِقَلًا وهو ثَقِيلٌ وقالوا كَمُشَ كَماشَةً وهو كَمِيشٌ مثل سَرَعٍ وَالْكَمَاشَةُ مثل الشَّجَاعَةِ وقالوا حَزَنَ حُزونةً لِلْمَكَانِ وهو حَزَنٌ كما قالوا سَهْلَ سُهولةً وهو سَهْلٌ وقالوا صَعَبَ صُعوبةً وهو صَعْبٌ لأن هذا إنما هو الغَلْظُ والحُزونةُ، وما كان من الرِّفْعَةِ وَالصَّعَّةِ وقالوا الصَّعَّةُ فهو نحوٌ هذا، قال أبو سعيد: اعلم أن الصَّعَّةَ وَزَنُها فِعْلَةٌ والأصل وَصَعَّةٌ مثل قولك عِدَّةٌ وَزِنَتْهُ وَرَبَّما فَتَحُوا شَيْئًا من ذلك إذا كان فيه

شيء من حروف الحلق كما يفتحون في الفعل من اجل حروف الحلق ما لا يفتح في غيره وقالوا الصَّعَّة والصَّعَّة وِقَّة وِقَّة ولا يقولون في صِفَة صَفَة لِعَدَم حَرَفِ الحلق وقالوا غِنِي غِنِي غِنِي كما قالوا كَبَر كَبَرًا وهو كَبِير وقالوا فَقِير كما قالوا صَغِير وِصَعِيف وقالوا الْفَقْر كما قالوا الصَّعْف وقالوا الْفُقْر كما قالوا الصُّعْف ولم نسمعهم قالوا فُقْر كما لم يقولوا في الشَّدِيد شُدَّد كما استغنوا بِأَحْمَارٍ عن حَمِيرٍ، قال أبو علي: قولهم افْتَقَر فهو فَقِير واشتدَّ فهو شَدِيد لم يأت فَقِير وشَدِيدٌ على هذا الفعل وإنما أتى على فِعْلٍ لم يُسْتَعْمَل وهو فَقُرَّ كما يقولون صَعُفَ وشَدَّدت على فَعُلْت واستغنوا بِافْتَقَرَ واشتدَّ عن ذلك كما استغنوا بِأَحْمَارٍ عن حَمِيرٍ لأن الألوَان يُسْتَعْمَلُ فِيهَا فِعْلٌ كَثِيرًا كما قالوا أَدَمَ يَأْدَمُ وَكَهَبَ يَكْهَبُ وَشَهَبَ يَشْهَبُ وما أشبه ذلك ولم يقولوا حَمِيرٍ اسْتغنوا عنه بِأَحْمَارٍ قال وهذا هنا نحو من التَشْدِيدِ وَالْقَوِيِّ وَقَالُوا شَرَفَ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرَمَ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْمَ لَامَةً وَهُوَ لَيْمٌ كما قالوا قَبِيحَ قَبِيحًا وَهُوَ قَبِيحٌ وَقَالُوا دَنُو دَنَاءَةً وَهُوَ دَنِيٌّ وَمَلَأُوا مَلَاءَةً وَهُوَ مَلِيٌّ وَقَالُوا وَضِعَ وَضَعَةً وَهُوَ وَضِيعٌ وَالصَّعَّةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ وَالصَّعَّةُ مِثْلُ الرَّفْعَةِ أَعْنِي فِي فَتْحِ أَوَّلِهِ وَكُسْرِهِ وَقَوْلُهُ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوِيِّ إِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفَعٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَاسْتغنوا بِارْتَفَعَ وَقَالُوا تَبَّهَ تَبَّهُهُ وَهُوَ تَابَهُ وَهِيَ التَّبَاهَةُ كَمَا قَالُوا تَضُرُّ تَضُرُّهُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهِيَ النَّضَارَةُ وَقَالُوا تَبَّهَ كَمَا قَالُوا تَضِيرُ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ يَرِيدُ مَعْنَى تَبَّهَ وَقَالُوا سَعِدَ يَسْعَدُ سَعَادَةً وَشَقِيَّ يَشْقَى شَقَاوَةً وَهُوَ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ مَوْضُوعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَمَالَ وَاللَّذَاذَ حَذَفُوا اسْتِخْفَافًا يَرِيدُ حَذْفُوا الْهَاءَ مِنَ اللَّذَاذَةِ وَالشَّقَاوَةَ اسْتِخْفَافًا وَقَالُوا رَشِدَ يَرْشُدُ رَشْدًا وَهُوَ رَاشِدٌ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا سَخَطَ يَسْخَطُ سَخَطًا وَالسُّخْطُ وَسَاخَطَ وَقَالُوا رَشِيدٌ كَمَا قَالُوا سَعِيدٌ وَقَالُوا الرَّشَادَ وَقَالُوا بَخَلَ يَبْخُلُ بَخْلًا فَالْبُخْلُ كَاللُّؤْمِ يَعْنِي فِي الْوِزْنِ

والفعل كَفَعَلَ شَقِيَّ وَسَعَدَ وَقَالُوا بَخِيلٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ  
الْبَخْلُ كَالْفُقْرِ وَالْبُخْلُ كَالْفُقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْبَخْلُ كَالْعَدَمِ  
وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرٌ كَتَبَهُ وَهُوَ تَبِيهٌ وَقَالُوا أَمْرٌ عَلَيْنَا  
كَتَبَهُ مَفْتُوحَانٌ وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ وَأَفْصَحُ وَمِمَّا يَلْقَى مِنْ أَيْبَاتِ  
الْمَعَانِي شِعْرٌ:

قَدْ أَمَرَ الْمُهَلَّبُ فَكَرَّيْنَا وَدَوَّلِينَا  
وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادْهَبُوا

يُرِيدُ قَدْ وَوَلِيَّ الْإِمَارَةِ يُخَاطَبُ قَوْمًا مِنَ الشُّرَاةِ وَالْإِمْرَةِ  
كَالرُّفْعَةِ وَالْإِمَارَةِ كَالْوَالِيَةِ وَيَقُولُونَ أَمْرٌ عَلَيْنَا فَهُوَ أَمِيرٌ  
وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصِيٌّ وَجَرِيٌّ كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ لِأَنَّهَا وَايَةٌ وَمِثْلُ  
هَذَا لِتَقَارُبِهِ الْجَلِيسِ وَالْعَدِيلِ وَالصَّحِيحِ وَالْكَمِيعِ: وَهُوَ  
الصَّحِيحُ، وَالْخَلِيطُ وَالنَّزِيعُ وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ الْعَدِيلُ أَلَا تَرَى  
أَنْكَ تَقُولُ فِي هَذَا كُلِّهِ فَأَعْلَتَهُ تَقُولُ عَادِلَتَهُ فَهُوَ عَدِيلٌ  
وَجَالَسْتَهُ فَهُوَ جَلِيسٌ وَإِنَّمَا قَالَ أَصْلُ هَذَا كُلِّهِ الْعَدِيلُ لِأَنَّهَا  
تَعَادَلَا فِي فِعْلِ كَلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ. وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ قَالُوا  
حَضُمٌ وَقَالُوا حَصِيمٌ. قَالَ سِيبَوِيهِ: وَمَا جَاءَ مِنَ الْعَقْلِ فَهُوَ  
نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا حَلَمٌ حِلْمًا وَهُوَ حَلِيمٌ فَجَاءَ فَعْلٌ فِي هَذَا  
الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعْلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْجِلْمِ جَهْلٌ  
جَهْلًا فَهُوَ جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا حَرَدٌ حَرْدًا فَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ  
فِي الْفِعْلِ يَعْنِي حَلَمٌ وَاتِّضَاعٌ يَعْنِي جَهْلٌ وَقَالُوا عِلْمٌ عِلْمًا  
فَالْفِعْلُ كَبَخَلَ يَبْخُلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْجِلْمِ وَقَالُوا عَالِمٌ كَمَا قَالُوا  
فِي الضِّدِّ جَاهِلٌ وَقَالُوا عَلِيمٌ كَمَا قَالُوا حَلِيمٌ وَقَالُوا فِقِيهٌ فَهُوَ  
فَقِيهٌ وَالْمَصْدَرُ فِقِيهٌ كَمَا قَالُوا عِلْمٌ عِلْمًا فَهُوَ عَلِيمٌ وَقَالُوا  
اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَالْبَيْبُ كَمَا قَالُوا اللُّؤْمُ وَاللَّامَةُ وَلَيْمٌ وَقَالُوا  
فَهُمْ يَفْهَمُ فَهَمًا وَهُوَ فَهْمٌ وَتَقَى يَنْقَهُ تَقَاهًا وَهُوَ تَقِيهٌ وَقَالُوا  
الْقَهَامَةُ كَمَا قَالُوا اللَّبَابَةُ وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ نَاقِيهٌ كَمَا قَالُوا  
عَالِمٌ وَقَالُوا لَبِقٌ يَلْبِقُ لَبَاقَةً وَهُوَ لَبِيقٌ لِأَنَّ هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ  
وَتَفَادٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْمِ وَالْقَهَامَةِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ سِيبَوِيهِ  
الْقَهْمُ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ  
قَيْسٍ وَقَالُوا الْحَدَقُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا حَدَقَ يَحْدِقُ كَمَا

قالوا صَبَرَ يَصْبِرُ وقالوا رَفُقَ يَرْفُقُ وهو رَفِيقٌ كما قالوا حَلَمَ يَحْلُمُ وهو حَلِيمٌ وقالوا رَفِقَ كما قالوا فِقَّةً وقالوا رَفُقٌ كما قالوا علم وقالوا عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا كما قالوا عَجَزَ يَعْجِزُ وهو عاجزٌ أدخلوه في بابِ عَجَزَ لأنه مثله لا يتعدَّى وقالوا رَزَنَ رَزَانَةٌ وهو رَزِينٌ وَرَزِينَةٌ وقالوا للمرأة حَصُنَتْ حُصْنًا وهي حَصَانٌ كَجَبُنَتْ جُبْنًا وهي جَبَانٌ وإنما هذا كالجلم والعقل وقالوا حِصْنًا كما قالوا عِلْمًا ويقال لها أيضا ثَقَالٌ وَرَزَانٌ وقالوا صَلَفَ يَصْلَفُ صَلْفًا وهو صَلِيفٌ كقولهم فَهَمَ فَهَمًا وهو فَهْمٌ وقالوا رَفَعَ رَقَاعَةً كقولهم حَمَقَ حَمَاقَةً لأنه مثله في المعنى وقالوا الحُمُقُ كما قالوا الحُصْنِ والجُبْنِ وقالوا أَحْمَقُ كما قالوا أَشْنَعُ وقالوا حَرَقَ حُرْقًا وأَحْرَقَ وقالوا التَّوَاكَةُ وَأَنَوَكُ وقالوا اسْتَنَوَكَ ولم نسمعهم يقولون تَوَكَ كما لم يقولوا فَقَّرَ أَي أن أَنَوَكَ لم يجيء على اسْتَنَوَكَ وإنما جاء على تَوَكَ وَإِنْ كان لم يُستعمل كما لم يستعمل فَقَّرَ وقالوا حَمِقٌ في معنى أَحْمَقُ كما قالوا تَكِدُّ وَأَنْكَدُّ، قال سيبويه: واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فإنه لا يكاد يكون منه فَعُلْتُ وَفَعُلَ لأنهم قد يستقلون فَعُلَ والتضعيف فلما اجتمعا حادوا إلى غير ذلك وهو قولك دَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وَذِلَّةٌ وَذَلِيلٌ فالاسمُ والمصدرُ يُوافق ما ذكرنا والفعلُ يجيء على بابِ جَلَسَ يَجْلِسُ وقالوا شَحِيحٌ والشَّحُّ كالْبَحْلِ والبُحْلِ وقالوا شَحَّ يَشْحُ وقالوا شَحَّحت كما قالوا بَخَلَّتْ لأن الكسرة أخف عليهم من الضمة ألا ترى أن فَعَلَ أكثر في الكلام من فَعُلَ والياءُ أخف من الواوِ وأكثرُ وقالوا صَنَنْتُ صِنًّا كَرَفَقْتُ رِفْقًا وقالوا صَنَنْتُ صِنَانَةً كَسَقِمْتُ سَقَامَةً، قال أبو علي: حكى سيبويه صَنَنْتُ تَصَنُّ كَعَضِضْتُ تَعَضُّ وَصَنَنْتُ تَصِنُّ كَقَرَّتْ تَقَرُّ والأفصح الأول وحكى شَحَّ يَشْحُ مثل قَرَّ يَقَرُّ وَشَحَّحت تَشْحُ مثل عَضِضْتُ تَعَضُّ والأول أفصح. قال سيبويه: وليس شيءٌ أكثر في كلامهم من فَعَلٍ ألا ترى أن الذي يخفف عَصُدٌ وَكَبِدٌ لا يُخَفِّفُ جَمَلًا فيقول جَمَلٌ كما يقول عَصُدٌ وَكَبِدٌ وإنما يريد سيبويه بذكر ما ذكر ثَقُلَ الضمُّ في يَفْسِيهِ وَثَقُلَهُ مع التضعيف وقالوا لَبَّ يَلْبُبُ وقالوا اللَّبُّ واللِّبَابَةُ واللِّبِيبُ وقالوا قَلَّ يَقَلُّ ولم يقولوا فيه

شيئاً كما قالوا في كَثْرَ وظَرْفَ يريد لم يقولوا قَلَّتْ كما قالوا كَثُرَتْ اسْتِثْقَالاً وقالوا عَفَّ يَعْفُ وَعَفِيفٌ وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبِيتُ تَلَبُّ كما قالوا ظَرْفُت تَظْرُفُ وإنما قَلَّ هذا لأن هذه الضمَّة تستثقل فيما ذكرت لك أعني في عَصْدٍ ونحوه فلما صارت فيما يستثقلون فاجتمعوا قَرُّوا منها يعني صارت في المضاعف والأكثر في الكلام لَبِيتُ تَلَبُّ قال صَفِيَّةُ بنتُ عبد المطلب في ابنها الرُّبَيْرُ وهو صغير: أَضْرِبُهُ كَيْ يَلَبُّ وَكَيْ يَقُودَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَبِ. ت كما قالوا كَثُرَتْ اسْتِثْقَالاً وقالوا عَفَّ يَعْفُ وَعَفِيفٌ وزعم يونس أن من العرب من يقول لَبِيتُ تَلَبُّ كما قالوا ظَرْفُت تَظْرُفُ وإنما قَلَّ هذا لأن هذه الضمَّة تستثقل فيما ذكرت لك أعني في عَصْدٍ ونحوه فلما صارت فيما يستثقلون فاجتمعوا قَرُّوا منها يعني صارت في المضاعف والأكثر في الكلام لَبِيتُ تَلَبُّ قال صَفِيَّةُ بنتُ عبد المطلب في ابنها الرُّبَيْرُ وهو صغير: أَضْرِبُهُ كَيْ يَلَبُّ وَكَيْ يَقُودَ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَبِ.

هذا باب عِلْمِ كُلِّ فِعْلٍ تَعَدَّكَ إِلَى غَيْرِكَ

اعلم أنه يكون كل ما تعدَّكَ إلى غيرِكَ على ثلاثة أبنية: على فَعَلَ يَفْعُلُ وَقَعَلَ يَفْعَلُ وَقَعَلَ يَفْعَلُ وذلك نحو صَرَبَ يَصْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَلَقِمَ يَلْقَمُ وهذه الأضرب تكون فيما لا يتعدَّكَ وذلك نحو جَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَرَكَعَ يَرْكَعُ ولما لا يتعدَّكَ ضَرْبٌ رَابِعٌ لا يَشْرِكُهُ فِيهِ مَا يَتَعَدَّكَ نَحْوَ كَرَّمَ يَكْرُمُ وَبَلَسَ يَبْلَسُ فِي الْكَلَامِ فَعَلْتَهُ مَتَعَدِّياً وَضُرُوبُ الْأَفْعَالِ أَرْبَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِي ثَلَاثَةٍ مِنْهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَبَيْنَ الرَّابِعِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَهُوَ فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ ثَلَاثَةٌ أُنْبِيَةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ نَحْوَ يَصْرِبُ وَيَقْتُلُ وَيَلْقَمُ وَقَعَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أبنية وذلك فَعَلَ وَقَعَلَ وَقَعَلَ نَحْوَ قَتَلَ وَلَزِمَ وَمَكَثَ فَالْأُولَى مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمَتَعَدَّى وَغَيْرُهُ وَالْآخِرُ لَمَّا لَا يَتَعَدَّى كَمَا جَعَلْتَهُ لَمَّا لَا يَتَعَدَّى حَيْثُ وَقَعَ رَابِعاً، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ: جُمْلَةٌ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْأَفْعَالَ الْمَتَعَدِّيَّةَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِهَا مَا لَا يَتَعَدَّى لِأَنَّ صَرَبَ يَصْرِبُ يَتَعَدَّى وَعَلَى وَزْنِهِ جَلَسَ يَجْلِسُ لَا يَتَعَدَّى وَقَتَلَ يَقْتُلُ يَتَعَدَّى وَعَلَى وَزْنِهِ قَعَدَ يَقْعُدُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى وَلَقِمَ يَلْقَمُ يَتَعَدَّى وَعَلَى وَزْنِهِ كَبَّرَ يَكْبُرُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ اشْتَرَكُوا فِيهَا مَا يَتَعَدَّى وَمَا لَا يَتَعَدَّى وَقَدْ انْفَرَدَ مَا لَا يَتَعَدَّى بِنَاءٍ وَهُوَ فَعَلَ وَلَا يَكُونُ مُسْتَقْبَلَهُ إِلَّا يَفْعُلُ نَحْوَ كَرَّمَ يَكْرُمُ وَظَرْفٌ يَظْرُفُ وَقَدْ صَارَ فَعَلَ يَفْعَلُ بِنَاءً رَابِعاً تَفَرَّدَ بِهِ مَا لَا يَتَعَدَّى وَالْمَاضِي مِنَ الثَّلَاثَةِ فَعَلَ وَقَعَلَ وَقَعَلَ فَالْمَشْتَرِكُ الْمَتَعَدَّى وَغَيْرُ الْمَتَعَدَّى فِي فَعَلَ وَقَعَلَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ سَبِيوِيهِ فَالْأُولَى مَشْتَرِكٌ فِيهِمَا الْمَتَعَدَّى وَالْآخِرُ لَمَّا لَا يَتَعَدَّى يَعْنِي فَعَلَ وَيُقَرَّبُ هَذَا عَلَيْكَ أَنْ تَحْقُقَ أَنْ مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلَ لَا يَتَعَدَّى الْبَتَّةَ وَذَكَرَ سَبِيوِيهِ بَعْدَ هَذَا الْفَصْلِ مِنْ كِتَابِهِ إِلَى آخِرِ الْبَابِ مَا شَدَّ عَنْ قِيَاسِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَاضِي فَمِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ أَفْعَالٌ مِنَ الصَّحِيحِ جَاءَتْ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ وَالْقِيَاسُ فِي فَعَلَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلَهُ عَلَى يَفْعَلُ إِلَّا أَنَّهُمْ شَبَّهُوا فَعَلَ يَفْعَلُ بِقَوْلِهِمْ فَعَلَ يَفْعَلُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَسِبَ يَحْسِبُ وَيَسِسَ يَبْسِسُ وَيَبْسِسُ وَيَبْسِسُ وَيَبْسِسُ وَتَعَمَّ يَنْعَمُ، قَالَ: سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

وقال:

وَأَعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ لَا يَنْعِمُ الْعُصْنُ حَتَّى  
وَمِنْ قِدَمٍ يَنْعِمُ الْوَرَقُ  
وقال الفرزدق: وَكُومٍ تَنْعِمُ الْأَصْيَافَ عَيْنًا = وَتُصْبِحُ فِي  
مَبَارِكِهَا ثِقَالًا وَالْفَتْحُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَجُودٌ وَأَقْيَسُ يَعْنِي  
حَسِبَ يَحْسَبُ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ وَيَيْسَ  
أَبُو عَلِيٍّ: تَجِدَ يَجِدُ إِذَا عَرِقَ وَالْأَعْرَفُ الْفَتْحُ وَقَدْ جَاءَ فِي  
الْكَلَامِ فِعْلٌ يَفْعَلُ وَذَلِكَ فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا فَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ  
تَمَوْتُ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمَوْتُ أَقْيَسُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِيمَا  
مَضَى عَنْ غَيْرِ سَبِيوِيهِ حَضِرَ يَحْضُرُ بِشَاهِدِهِ مِنَ الشُّعْرِ، قَالَ  
سَبِيوِيهِ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ كَدَّتْ تَكَادُ فَقَالَ فَعَلْتُ تَفْعَلُ  
فَكَمَا تَرَكَ الْكِسْرَةَ كَذَلِكَ تَرَكَ الضَّمَّةَ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَهُوَ  
شَادُّ مِنْ بَابِهِ أَيُّ فَكَمَا تَرَكَ كِسْرَةَ كِدَّتْ كَذَلِكَ تَرَكَ ضَمَّةَ  
مِتَّ، قَالَ: فَكَمَا شَرِكْتَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ شَرِكْتَ يَفْعَلُ  
يَفْعَلُ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ فِعْلٍ يَفْعَلُ إِلَى مَنْتَهَى الْفَضْلِ  
سِوَاءٍ يَعْنِي سِوَاءٍ فِي الشَّدُودِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَكَمَا شَرِكْتَ  
يَفْعَلُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ شَرِكْتَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ إِمَّا شَرِكَةَ يَفْعَلُ يَفْعَلُ  
فَقَوْلُهُمْ فَضِلَ يَفْضُلُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ بَفَضْلٍ وَشَرِكَةَ  
يَفْعَلُ يَفْعَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا كَدَّتْ تَكَادُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ  
تَكُودُ كَمَا قُلْتَ تَقُولُ.

??

هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التانيث  
وذلك قولك رَجَعْتُهُ رُجْعِي وَبَشَّرْتُهُ بَشْرِي وَدَكَرْتُهُ دَكْرِي وَاسْتَكَيْتَ سَكْوِي وَأَفْتَيْتَهُ فُئْيِي  
وَأَعْدَاهُ عَدْوِي وَالثُّبْيَا وَمَعْنَى الثُّبْيَا الْإِقْبَاءُ عَلَى الشَّيْءِ تَقُولُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ بُقْيَا عَلَى  
فُلَانٍ: أَيُّ لَا يُبْقِي عَلَيْهِ فِي مَكْرُوهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ                      وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ  
تَرَكَتُمَانِي                      التَّبَالِ

قال: فأما الحُذْيَا: فَالْعَطِيَّةُ، وَالسُّعْيَا: مَا سَقَيْتَ، وَالذَّعْوَى: مَا ادَّعَيْتَ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ  
الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اشْرِكْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ التُّكْتُ:

وَلْتُ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ

ودخلت الألف كدخول الهاء وجعل سببويه ما ذكره مصادر  
مؤنثة بالألف كما يكون المصدر مؤنثاً بالهاء كقولك العِدَّة  
وَالزَّيَّةُ وَالرُّكْبَةُ وَالْجَلِيسَةُ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَأَمَّا الْحُذْيَا وَالسُّعْيَا  
فمصدران في الأصل مثل الفُئْيَا وَالرُّجْعِي وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَا

على المفعول لأن المصدر قد يقع على المفعول كقولهم  
دَرَهُمْ صَرَبٌ فِي مَعْنَى مَصْرُوبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي مَعْنَى  
مَرْجُوِّي وَاللَّهِمَّ اغْفِرْ لَنَا عِلْمَكَ فِينَا: أَي مَعْلُومَكَ مِنْ ذُنُوبِنَا  
وَأَمَّا الدَّعْوَى فَقَدْ تَكُونُ لِلشَّيْءِ الْمَدْعَى مِثْلَ الْحُدْيَا  
وَالسُّفْيَا وَتَكُونُ الْكَلَامَ الَّذِي هُوَ دُعَاءٌ وَقَوْلُهُ كَثِيرٌ صَخْبُهُ  
لِدَعْوَاهَا وَالدَّعْوَى مُؤَنَّثٌ فَذَكَرَهُ فِي صَخْبِهِ لِأَنَّهُ أَرَادَ دُعَاءَهَا،  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِنْ هَذَا الْبَابِ حُسْنِي فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ  
وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي وَلَا تَكُونُ عَلَيَّ الْوَصْفِ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ  
لِمَعَاقِبَةٍ مِنْ وَقَالَ الْكَبْرِيَاءُ لِلْكَبْرِ، وَأَمَّا الْفِعْلِيُّ فَتَجِيءُ عَلَى  
وَجْهِ آخِرِ تَقْوِيلِ كَانِ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا فَلَيْسَ يُرِيدُ رَمِيًّا وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ  
مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكَثْرَةَ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ التَّرْمِيًّا  
وَاحِدًا وَكَذَلِكَ الْحَجَّيزِيُّ: وَأَمَّا الْحَيْثِيُّ فَكَثْرَةُ الْحَتِّ كَمَا أَنَّ  
الرَّمِيًّا كَثْرَةُ الرَّمْيِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَاحِدٍ أَعْنِي فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْ  
الرَّمِيَّا وَالْحَيْثِيُّ وَالْحَجَّيزِيُّ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ مَا  
يَكُونُ لِوَاحِدٍ قَالُوا الدَّلِيلِيُّ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةَ الْعِلْمِ بِالذَّلَالَةِ  
وَالرَّسُوحُ فِيهَا وَقَالَ الْفَيْتِيُّ: وَهِيَ التَّمِيمَةُ وَالْهَجَّيرِيُّ كَثْرَةُ  
الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِهْجِيرِيُّ وَهُوَ  
كَثْرَةُ كَلَامِهِ بِالشَّيْءِ يَرِدُّهُ وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ: "لَوْ لَا الْخَلِيفِيُّ لَأَدْنَتْ". يَعْنِي الْخَلِيفَةُ وَشَغْلُهُ بِحَقُوقِهَا  
وَالْقِيَامُ بِهَا عَنْ مَرَاعَاةِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يُرَاعِيهَا الْمُؤَدِّنُونَ  
وَالْفِعْلِيُّ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَالَّذِينَ حَكَّوْا عَنِ الْعَرَبِ مَقْصُورٌ كُلُّهُ  
وَلَا يَعْرِفُ فِيهِ الْمَدُّ إِلَّا مَا حَكَى عَنِ الْكَسَائِي خِصِيصَاءَ قَوْمٍ.

هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُولٍ  
وذلك قولك تَوَضَّأتَ وَضُوءًا حَسَنًا وَتَطَهَّرْتَ طَهُورًا  
وَأُولَعْتَ بِهِ وَلَوْعًا وَسَمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَقَدَّتِ  
النَّارُ وَقُودًا عَالِيًا وَقِيلَتْهُ قَبُولًا، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هَذِهِ خَمْسَةٌ  
مَصَادِرُ عَلَى فَعُولٍ لَا نَعْلَمُ أَكْثَرَ مِنْهَا وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمَصْدَرَ  
الْوُقُودَ بِضَمِّ الْوَاوِ وَجَعَلُوا الْوُقُودَ هُوَ الْحَطْبُ وَيَقُولُونَ إِنَّ  
عَلَى فُلَانٍ لِقَبُولًا: أَي مَا يَقْبَلُهُ الْقَلْبُ مِنْ أَجَلِهِ فَهَذَا فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَقَدْ يُقَالُ الْوَضُوءُ اسْمٌ  
لِلْمَاءِ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ وَالْوَضُوءُ بِضَمِّ الْوَاوِ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ  
الَّذِي هُوَ التَّطَهُّرُ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَمِمَّا جَاءَ مُخَالَفًا لِلْمَصْدَرِ

لمعنى قولهم أصاب شبعه وهذا شبعه وإنما يريد قَدَرَ ما يُشْبِعُه وتقول شَبِعْتَ شَبَعًا وهذا شَبِعُ فاحشٌ والاسم الشَّبِعُ والمصدر الشَّبِعُ، وقد يجيء الفعل في الاسم كثيراً وكذلك الفعل تقول طَحَنْتَ الدَّقِيقَ طَحْنًا والطَّحْنُ: الدَّقِيقُ المَطْحُونُ وتقول ملأت الإناءَ ملاً والمِلءُ: قَدْرٌ ما يَمَلأُ الإناءَ وَقَسَمْتَ الشَّيْءَ قَسَمًا والقِسْمُ: هو النَّصِيبُ المقسوم وتقول: تَقَصُّتْ تَقْصًا والتَّقْصُ: الجَمَلُ الذي تَقْصُه السفر إذا هَزَلَه ويقولون: تَقَصَّتِ الدَّارَ والمَنْقُوضُ من الدار يقال له التَّقْصُ بضم النون فصلوا بين المَنْقُوضِ من الحيوان على معنى الهُزال وبين ما أخذ أجزاءه ويقولون: تَقَصَّتِ الورقَ والتَّمْرَ نَقْصًا بسكون الثاني ويقولون للمَنْقُوضِ التَّقْصُ وَخَبَطْتَ الورقَ خَبْطًا ويقال للورقِ الخَبَطُ وكانَّ هذه مصادِرٌ تُجْعَلُ أسماءً لأن العرب تتصَرَّفُ في المصادِرِ فتوقع بعضُها على اسمِ الفاعل وهو على الحقيقة له كالصَّرْبِ والقَتْلِ لما يُوقِعُه الضاربُ والقاتلُ وقد يُوقِعونه على الفاعل كقولهم رجلٌ عَدَلُ وماءٌ عَوْرٌ في معنى عادلٍ وغائرٍ، قال الله تعالى: "قل أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ عَوْرًا". وقد يُوقِعونه على المفعول كقولك هذا دِرْهُمٌ صَرَبٌ: أي مضروبٌ وفلانٌ رَجائِي أي مَرْجُؤِي وفلانٌ رِضِي أي مَرْضِيٌّ وينقسم ذلك قسمين أحدهما أن يكونَ المَصْدَرُ الذي يقع للفاعل أو المفعول به على لَفْظِ المَصْدَرِ المستعملٍ لحقيقةِ المَصْدَرِ والآخر أن يكونَ على خِلافِ لَفْظِهِ فأما الذي على لَفْظِهِ فقولك رجلٌ عَدَلُ وَعَدَلٌ عليهم عَدَلًا وكذلك دِرْهُمٌ صَرَبٌ وقد صَرَبْتَ الدَّرَاهِمَ صَرَبًا وتقول خَلَقَ اللهُ الأَشْيَاءَ خَلْقًا وهو مصدرٌ وتقول هذا خَلَقُ اللهِ إذا أَشْرَتْ إلى المخلوقاتِ وأما ما يكونَ على خِلافِ لَفْظِ المَصْدَرِ وقد ذكرت بعضه فقولك طَحَنْتَهُ طَحْنًا مصدرٌ والطَّحْنُ الدَّقِيقُ والشَّبِعُ مصدرٌ والشَّبِعُ ما يُشْبِعُ وستقفُ على جملته إن شاء الله تعالى، قال سيبويه: وطَعِمْتَ طَعْمًا وليس له طَعْمٌ يريدُ ليس للطعامِ طِيبٌ ويقال ما لفلانِ طَعْمٌ: أي لا يُسْتَحْلِي ولا يُسْتَعَدَّبُ وتقول رَوَيْتُ رِيًّا وأصابَ رِيَّهَ وطَعِمْتَ طَعْمًا

وأصابَ طُعْمَهُ وَتَهَلَ تَهَلًا وَأَصَابَ تَهَلَةً فَلَفْظُ الْمَصْدَرِ  
وَالْمَفْعُولِ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ وَيَقُولُونَ: خَرَصَهُ خَرَصًا عَلَى  
مَعْنَى خَرَرَهُ وَمَا خَرَصَهُ: أَي مَا قَدَّرَهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْكَيْلَةُ  
يُرِيدُ أَنْكَ تَقُولُ كَيْلُهُ كَيْلًا وَهُوَ مَصْدَرٌ وَالْكَيْلَةُ اسْمٌ لِمَقْدَارِ  
الْمَكِيلِ وَلِهَذَا جَرَى الْمَثَلُ: أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ. وَقَالُوا فُتَّهُ  
قَوْتًا وَالْقُوْتُ الرَّزْقُ فَلَمْ يَدَعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا  
الْحَلَبُ فِي الْحَلِيبِ وَحَلَبْتُ حَلَبًا يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ سَوَّوْا فِي  
الْحَلَبِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ وَلَمْ يُسَوِّوْا فِي الْقَوْتِ  
وَالْقَوْتُ فَهَذِهِ أَشْيَاءٌ تَجِيءُ مُخْتَلِفَةً وَلَا تَطْرُدُ وَقَالُوا مَرَبْتَهَا  
مَرَبِيًّا إِذَا أَرَادُوا عَمَلَهُ وَيَقُولُ حَلَبْتَهَا مَرَبِيَّةً وَلَا يُرِيدُ فِعْلَةً  
وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ نَحْوًا مِنَ الدَّرَّةِ وَالْحَلَبِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا  
مَرَبِيًّا فَمَصْدَرٌ وَأَمَا فَعْلَةٌ يُرِيدُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَمَا الْمَرِيَّةُ  
فَمَصْدَرٌ وَأَمَا فَعْلَةٌ يُرِيدُ مَرَّةً وَأَمَا الْمَرِيَّةُ فَهِيَ لِلْمَحْلُوبِ.  
قَالَ سَبِيوِيَّةُ: فِالْمَرَبِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ الدَّرَّةِ وَالْحَلَبِ وَقَالُوا لُعْنَةٌ  
لِلَّذِي يُلْعَنُ وَاللُّعْنَةُ الْمَصْدَرُ وَقَالُوا الْخَلْقُ سَوَّوْا بَيْنَ  
الْمَصْدَرِ وَالْمَخْلُوقِ وَقَالُوا كَرَعًا كَرَعًا وَكَرَعًا: الْمَاءُ الَّذِي  
يُكَرَعُ فِيهِ وَقَالُوا دَرَأَتْهُ دَرَأً وَهُوَ ذُو تُدْرَاءٍ: أَي ذُو عُذَّةٍ  
وَمَنْعَةٌ لَا تُرِيدُ الْعَمَلَ وَكَاللُّعْنَةِ السُّبَّةِ إِذَا أَرَدْتَ الْمَشْهُورَ  
بِالسَّبِّ وَاللُّعْنُ فَاجْرَوْهُ مُجْرَى الشُّهْرَةِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو  
عَلِيٍّ: اعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَأْتِي عَلَى فِعْلَةٍ  
بِتَسْكِينِ عَيْنِ الْفِعْلِ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ وَالْفَاعِلُ يَأْتِي  
بِفَتْحِ عَيْنِ الْفِعْلِ تَقُولُ: رَجُلٌ هُرَّاءٌ وَصُحْكَةٌ وَسُخْرَةٌ: إِذَا  
كَانَ يُسَخَّرُ وَيُصْحَكُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْفَاعِلَ قَلْتَ رَجُلٌ  
هُرَّاءٌ وَصُحْكَةٌ وَيُسَبَّبُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ  
تَعَالَى: "وَبَلُّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْزَةٌ". وَهُوَ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْهَمْزُ  
وَاللَّمْزُ بِالنَّاسِ وَقَالُوا رَجُلٌ تَمَّ وَرَجُلٌ تَوَّمُ يُرِيدُ النَّامَ  
وَالنَّائِمَ وَمَاءٌ صَرِيٌّ يُرِيدُ صَرِيٌّ: وَهُوَ الْوَاقِفُ فِي مَوْضِعٍ  
وَصَرِيٌّ يَصْرِيٌّ صَرِيٌّ وَهُوَ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ لِلْبَنِّ إِذَا تَغَيَّرَ فِي  
الصَّرْعِ كَأَنَّهُ الْمَجْمُوعُ كَمَا يَقُولُونَ هُوَ رِضًا لِلْمَرَضِيِّ  
وَصَرِيٌّ أَيْضًا لِلْمَجْتَمَعِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَاعِلِ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ  
وَقَالُوا مَعَشَرٌ كَرَمٌ عَلَى مَعْنَى كِرَامٍ، قَالَ: بَيْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ  
وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ وَالْفَاعِلُ يَأْتِي بِفَتْحِ عَيْنِ الْفِعْلِ

تقول: رجل هُزَأَهُ وَضُحِكُهُ وَسُخِرَ: إذا كان يُسَخَّرُ  
وَيُضْحَكُ منه وإن كان هو الفاعل قلت رجل هُزَأَهُ وَضُحِكُهُ  
وَسَبَّهُ إذا فعل ذلك بالناس ومنه قول الله تعالى: "وَيْلٌ  
لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ". وهو لمن يكثر منه الهمز واللمز بالناس  
وقالوا رجلٌ تَمُّ ورجلٌ تَوَّمُ يريد النَّامَ والنَّائمَ وماء صرئ  
يريد صرئ: وهو الواقف في موضع وصرئ يَصْرِي يَصْرِي صرئ  
وهو صرٍ وصرئ للبن إذا تغيَّر في الصَّرْع كأنه المجموع  
كما يقولون هو رِضًا للمرضيِّ وصرئ أيضاً للمجتمع كما  
يقال للفاعل على لفظ المصدر وقالوا مَعَشَرٌ كَرَمَ على  
معنى كرام، قال:

وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسِيَّ      فَتَبُّو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ  
الجَّوَارِي                      عِجَافِ

يريد عن كرائم وقد يأتي المصدرُ بغير هاءٍ فيكونُ كجنس  
المصدر وتدخل عليه الهاءُ فتكونُ لواحده كقولهم شَمِطَ  
شَمِطًا للمصدر ويقولون هذا شَمِطٌ للشعر الذي فيه سَوَادٌ  
وَبَيَاضٌ، ويقولون للواحدة منها شَمِطَةٌ وهذا شَيْبٌ وهذه  
شَيْبَةٌ فيشبهه هذا بَيْضٌ وَبَيْضَةٌ وَجَوْزٌ وَجَوْرَةٌ.  
?? هذا باب ما تجيء فيه الفِعلَةُ تريد بها صَرْبًا من الفِعلِ  
وذلك قولك هو حَسَنٌ الطَّعْمِ ومثله قَتَلْتَهُ قِتْلَةً سَوِيًّا  
وَبَسَّتِ المِيتَةُ وإنما تريد الصَّرْبَ الذي أصابه من القتلِ  
والذي هو عليه من الطَّعْمِ ومثله الجِلسَةُ والقِعدةُ والرَّكبةُ  
وقد تجيء الفِعلَةُ لا يُراد بها هذا المعنى وذلك نحو الشِّدةِ  
والشِّعْرَةِ والدَّرِيَةِ ونحن نقسم هذا الباب إلى قِسْمَيْهِ  
المشتملين عليه، اعلم أن الفِعلَةَ قد تجيء على ضربين  
أحدهما للحال التي عليها المصدر ولا يُراد بها العددُ كقولنا  
فلان حَسَنُ الرِّكْبَةِ والجِلسَةِ يراد بذلك أنه متى رَكِبَ كان  
رُكوبُهُ حَسَنًا وإذا جَلَسَ كان جُلوسُهُ حَسَنًا في أوقاتِ  
رُكوبِهِ وجُلوسِهِ وأن ذلك عادته في الرُّكوبِ والجُلوسِ  
وحَسَنُ الطَّعْمِ: أي ذلك فيه موجودٌ لا يُفارقُه والوجه  
الآخر أن يكونَ مصدرًا كسائرِ المصادر لا يُراد به حالُ  
الفاعلِ في فعله كقولك دَرِيٌّ فلانٌ دَرِيٌّ ولفلانٍ شِدَّةٌ  
وبأسٌ وشعرٌ فلانٌ بالشَّيءِ شِعْرَةٌ، قال سيبويه: وقالوا

لَيْتَ شِعْرِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِخْفَافًا وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ لَيْتَ  
شِعْرَتِي تَرِيدُ بِهَا مَعْنَى عِلْمِي وَمَعْرِفَتِي وَمَا أَشْغُرُهُ  
وَأَسْقِطُ الْهَاءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَأَنَّهُ صَارَ كَالْمَثَلِ حَتَّى لَا  
يُقَالُ لَيْتَ عِلْمِي وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ فُلَانٌ بِعُدْرَةٍ  
أَمْرَاتِهِ: إِذَا أَفْتَضَّهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُبْتَدِيِّ بِالْمَرْأَةِ هَذَا أَبُو  
عُدْرَتِهَا فَيُحَذَفُونَ الْهَاءَ لِأَنَّهُ صَارَ مِثْلًا وَيُقَالُ تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ  
لَا أَنْ تَرَاهُ وَهُوَ تَصْغِيرُ مَعْدِيٍّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَكَانَ حَقُّهُ  
أَنْ يُقَالَ مُعَيْدِيٌّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْيَاءِ وَيُخَفَّفُونَ الدَّالَ فِي  
تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ لِأَنَّهُ مَثَلٌ وَتَجِيءُ فِعْلَةٌ مَصْدَرًا لِمَا كَانَ فَأُ  
الْفِعْلُ مِنْهُ وَأَوَّ كَقَوْلِكَ وَرَنَ وَرَنًا وَوَزَنَةً وَوَعَدَ وَوَعْدًا وَعِدَّةً  
وَوَثِقَ بِهِ ثِقَةً وَأَصْلُهُ وَرَنَةٌ وَوَعْدَةٌ وَوَثِقَةٌ وَتَقُولُ هُوَ بَزَنَتَهُ  
تَرِيدُ بِقَدْرِهِ وَيُقَالُ الْعِدَّةُ كَمَا تَقُولُ الْقَيْلَةُ وَالصَّبْعَةُ وَالْقِحَّةُ  
يَقُولُونَ وَقَاحُ بَيْنَ الْقِحَّةِ لَا تُرِيدُ شَيْئًا مِنْ هَذَا كَمَا تَقُولُ  
السَّدَّةُ وَالذَّرِيَّةُ وَالرَّذَّةُ وَأَنْتِ تَرِيدُ الْإِرْتِدَادَ لِأَنَّ الْقِحَّةَ مَصْدَرٌ  
لَا تَرِيدُ بِهِ حَالَ الْفِعْلِ بَلْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ السَّدَّةِ وَالذَّرِيَّةِ  
وَأَنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ بَيْتًا فَاسِدًا ذَكَرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ لَمْ يُحْسِنِ أَنْ  
يَقْرَأَهُ وَهُوَ:

فَرَحْنٌ وَرُحْتُ إِلَى قَلِيلٍ رَدَّتِي إِلَّا أَمَامِي

وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا يَرُويهِ وَهُوَ نَاقِصٌ مَكْسُورٌ قَالَ: فَاسْتَدَلَّتْ  
مِنْهُ عَلَيَّ مَا لَوْ جُعِلَ تَمَامًا لَهُ لَمْ يَبْعُدْ وَلَمْ يَخْرُجْ عَمَّا دَلَّ  
عَلَيْهِ بِقِيَّةِ الْبَيْتِ وَهُوَ:

فَرَحْنٌ وَرُحْتُ مِنْهُ إِلَى قَلِيلٍ رَدَّتِي إِلَّا  
تَفَالٍ أَمَامِي

??? كَأَنَّ قَائِلَ هَذَا الشَّعْرِ شَيْخٌ قَدْ كَبِرَ فَإِذَا رَكِبَ لَمْ يُمَكِّنْهُ  
أَنْ يَرُدَّ مَا يَرَكُبُهُ إِلَى خَلْفِهِ لِعَجْزِهِ وَالتَّفَالُ: الْبَطِيءُ الَّذِي لَا  
يَتَّبَعُ فَإِذَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى خَلْفِهِ وَهُوَ عَلَى تَفَالٍ فَهُوَ إِذَا كَانَ  
عَلَى غَيْرِهِ أَبْعَدُ مِنَ الرَّجُوعِ وَإِذَا أُرِدَتِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةَ مِنْ  
الْفِعْلِ جُنَّتْ بِهِ أَبَدًا عَلَيَّ فَعْلَةٌ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلٌ  
فَإِذَا قَلَّتِ الْجُلُوسُ وَالذَّهَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَقَّتْ زِيَادَةُ  
لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفِعْلِ وَلَيْسَ هَذَا الصَّرْبُ  
مِنَ الْمَصَادِرِ لِأَنَّ زِيَادَاتِهِ لِبَابِ فَعَلٍ كَلِزُومِ الْإِفْعَالِ  
وَالِاسْتِفْعَالِ وَنَحْوِهِمَا لِأَفْعَالِهِمَا فَإِذَا جَاؤَا بِالْمَرَّةِ جَاؤَا بِهَا

على فَعَلَةٍ كما جاؤا بَتَمْرَةٍ على تَمَرٍ وذلك قولك قَعَدْتُ  
قَعْدَةً وَأَتَيْتُ أُتَيْتَهُ، قال أبو علي: اعلم أن أصل المصدر في  
الثلاثي فَعَلَ بفتح الفاء وتسكين العين وإن نُطِقَ بغيره وزيدَ  
فيه زياداتٌ واستدل سيبويه أنه قد يقال في المرّة الواحدةِ  
فَعَلَةٌ وإن كان في المصدر زيادةٌ كقولهم جَلَسْتُ جَلْسَةً  
وَقُمْتُ قَوْمَةً وَشَرِبْتُ شَرْبَةً والمرّة الواحدة إذا كانت بالهاء  
فالبابُ في الجنس أن يكونَ بطرح الهاء من ذلك اللفظ  
كقولهم بَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَجَمْرَةٍ وَجَمْرٍ وكان الأصلُ أن تقول  
جَلَسَ جَلْسًا وَقَعَدَ قَعْدًا لأن الواحدَ قَعْدَةٌ وَجَلْسَةٌ ولكنهم  
تصرّفوا في مصادر الثلاثي فزادوا وغيروا كالجلوس  
والذهاب والقيام، وما كان فيه الزيادة من الأفعال الثلاثة  
أو كان على أكثر من ثلاثة فالمصدر لا يتغير كالأفعال في  
مصدر أَفَعَلَ كقولك أَكْرَمَ إِكْرَامًا وَأَمْصَى إِمْضَاءً  
والاستفعال في مصدرِ اسْتَفْعَلَ كقولك اسْتَعْفَرَ اسْتِعْفَارًا  
واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا وقد يزيدون الهاء على المصدر الذي  
فيه الزيادة يُريدون به مرّةً واحدةً كقولك أَتَيْتَهُ إِتْيَانَةً وَلَقَيْتَهُ  
لِقَاءَةً واحدةً فجاءوا به على المصدر المستعمل في الكلام  
كما قالوا أَعْطَى إِعْطَاءَةً واسْتَدْرَجَ اسْتِدْرَاجَةً، وما كان من  
الفعل على أكثر من ثلاثة فالمرّة الواحدة بزيادة الهاء على  
مصدر المستعمل لا غير كالاستغفارة والإعطاءة والتكبيرة  
يراد بذلك كله مرّةً واحدةً وقالوا عَزَاةً فأرادوا عملَ وَجْهِ  
واحدٍ وقالوا حِجَّةً يريدون عملَ سنةٍ واحدةٍ ولم يجيؤا به  
على الأصل أي إنه كان حقه للمرّة الواحدة عَزْوَةً وَحِجَّةً  
ولكنه جعل اسمًا لعمل سنةٍ واحدةٍ في الحجِّ وَعَزْوٍ في وَجْهِ  
واحدٍ وقالوا قَنَمَةً وَسَهَكَةً وَخَمَطَةً جعلوه اسمًا لبعض الرِّيحِ  
كالبنّة والشّهدة والعسلة ولم يُرد به فَعَلَ فَعَلَةٌ أعني أن  
القنمة اسمٌ للرائحة الموجودة في الوقت والخمطة تغير  
الشّراب إلى الحموضة والبنّة رائحة موضع العنم وأبعارها.  
?? هذا بابٌ نظائر ما ذكرنا من بناتِ الياءِ والواوِ التي الياءُ  
والواوُ منهنّ في موضع اللاماتِ  
فمذهبُ أبي العباس أن فاء الفعل سقطت في المصدر  
كسقوطها في الفعل وأنّ التاءَ الباقية هي تاءُ افتعلَ فلهذا

وزنه بْتَعَل، وقال الزجاج: هو فَعَلٌ وكان يقولُ إن تَقَى الذي هذا مصدرُهُ لا يتعدَّى وإنه يقال فيه تَقَى يَتَّقِي وإن قولهم تَقَى يَتَّقِي مُخَفَّفٌ من اتَّقَى يَتَّقِي وهو متعدُّ وكان يزعم أن سببويه إنما قال في هُدَىٍ إنه لم يجيء غيرُه يريد في الفعل المتعدِّي وأن سُرَى مصدر فعلٍ غير متعدٍّ فحمله ذلك أن قال تُقَى مصدر فعل لا يتعدَّى والذي قاله غير معروف لأنه لا يُعرف تَقَى يَتَّقِي ولا يُؤمر منه باثِق كما يقال ازْمِ وَبُكَأ فيه لغتان المَدُّ والقَصْرُ وكان القَصْرُ تخفيفُ والأصل المَدُّ لأنه صوتٌ والصَّوْتُ بابه أن يجيء على فُعال في المصادر وقد مضى الكلامُ على نحو ذلك، قال سببويه: وذلك لأن الفعل لا يكونُ مصدرًا في هَدَيْتَ فصار هذا عَوَضًا منه وفي الناس من قال لأن الفعل لا يكونُ مصدرًا في هَدَيْتَ فصار هذا عَوَضًا من الفعل لأن الفعل يكثر في المصادر وقالوا قَلَيْتَه قَلِيٌّ وَقَرَيْتَه قِرِيٌّ فأشركوا بينهما يعني بَيْنَ فِعَلٍ في قَلِيٍّ وَبَيْنَ فُعَلٍ في هُدَىٍ فصار هذا البناء عوضًا من الفعل في المصدر لأن الأصل الفِعْلُ وكان حقه أن يقال في الأصل هَدَيْتَه هَدِيًّا وَقَلَيْتَه قَلِيًّا وَقَرَيْتَه قَرِيًّا فدخل كل واحدٍ منهما على صاحبه كما قالوا كِسْوَةٌ وَكَسَاً وَجِدْوَةٌ وَجَدَاً وَصُوَّةٌ وَصُوِيٌّ وَفُعْلٌ وَفُعَلٌ أخوان لأنك إذا جمعت فِعْلَةً قلت فِعِلٌّ وإذا جمعت فُعْلَةً قلت فُعَلٌ فلم تَزِدْ على فتح الثاني فيهما وكذلك إذا جمعتها بالتاء جاز في كل واحدٍ منهما ثلاثُ لغاتٍ الاتباعُ وفتح الثاني وتسكينُه تقول في ظَلَمَةٌ ظَلَمَاتٌ وَظَلَمَاتٌ وَظَلَمَاتٌ وفي كِسْرَةٍ كِسِرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ وَكِسِرَاتٌ فهِمَا يَجْرِيان مَجْرَىً واحداً وفي المعتلِّ يقال رُشْوَةٌ وَرِشَاً وَرِشَاً وَرِشْوَةٌ وَرِشَاً وَرِشَاً وكذلك في كِسْوَةٍ وَجِدْوَةٍ، قال سببويه: وقالوا شَرَيْتَه بَشِرًا وَرَضِيْتَه رِضًا فالمعتلُّ يختصُّ بأشياءٍ واختصاصُ المعتلِّ وَفُعْلٌ لا يوجد في غير المعتلِّ وقالوا عَتَا يَعْتُو عُتْوًا وَدَنَا يَدْنُو دُنُوًّا وَتَوَى يَتَوَى تَوِيًّا وَتَمَى يَتَمَى تَمَاءً وَبَدَأَ يَبْدُو بَدَاءً وَتَنَّى يَتَنَّى تَنَاءً وَقَضَى يَقْضِي قَضَاءً وَقَدِ فُصِرَ بَدَأً وَتَنَّى وإنما كَثُرَ الفَعَالُ في هذا كَرَاهِيَةَ الْيَأَاتِ مَعَ الْكِسْرَةِ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الضَّمَّةِ يريد أنهم عدَلوا عن فُعُولٍ إلى فَعَالٍ

لأنهم لو جاؤا به على فُِعول قالوا بَدَا بُدُوًّا وَتَنَا تُنُوًّا وَقَضَى  
قُضِيًّا كَمَا قَالُوا تَوِي تُوِيًّا وَدَنَا دُنُوًّا عَلَى أَنْ الْفَعَالُ جَاءَ فِي  
غَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوَ الذَّهَابِ وَالنَّبَاتِ وَالصَّوَابِ وَقَالُوا جَرَى  
جَرِيًّا كَمَا قَالُوا سَكَتَ سَكْتًا وَقَالُوا زَنَا زِنًا وَشَرَى يَشْرِي  
شِرِيًّا وَالنُّقَى فِصَارٌ عَوَضًا مِنْ فِعَلٍ أَيْضًا فَعَلَى هَذَا يَجْرِي  
الْمَعْتَلُّ الَّذِي حُرِفَ الْاِعْتِلَالُ فِيهِ لِأَزْمٍ وَقَدْ جَاءَ الْمَدُّ فِي زَنَا  
وَشِرًا لِأَنَّهُ فِعْلٌ يَقَعُ مِنْ اثْنَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفْعَلُ مِثْلَ  
فِعْلِ الْآخَرِ فِصَارٌ بِمَنْزِلَةِ ضَارِبُهُ ضِرَابًا وَقَاتَلْتَهُ قِتَالًا وَقَالُوا  
قَوْمٌ عُرَاٌ وَبُدَاٌ وَعُفَى كَمَا قَالُوا ضَمَّرَ وَشَهَّدَ وَقُفِحَ وَقَالُوا  
السُّفَاءُ وَالْجُنَاءُ كَمَا قَالُوا الْجُلَاسُ وَالْعِبَادُ وَالنِّسَاكُ، قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ: ذَكَرَ سَبِيحِيهِ جَمَعَ الْفَاعِلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَيْسَ بِبَابٍ  
لَهُ شَاهِدٌ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا  
كَقَوْلِهِمْ بَدَأَ وَبَدَأُ وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ وَقَعَالٍ فَالْفَعْلُ نَحْوُ  
الْحَلْبِ وَالسَّلْبِ وَالْجَلْبِ وَالْفَعَالِ نَحْوَ الذَّهَابِ وَالنَّبَاتِ  
وَمِثْلُهُ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ فُعَلٌ وَفُعَالٌ بِنِثَاتِ الْاَلِفِ قَبْلَ  
آخِرِهِ وَسُقُوطِهَا وَالْجُنَاءِ جَمَعَ الْجَانِي الَّذِي يَجْنِي الثَّمَرَةَ  
وَقَالُوا بَهُو يَبْهُو بَهَاءً وَهُوَ بَهِيٌّ وَسَرُو يَسْرُو سَرَوًا وَهُوَ سَرِيٌّ  
كَمَا قَالُوا ظَرْفٌ يَظْرَفُ ظَرْفًا وَهُوَ ظَرِيفٌ وَبَذُو يَبْذُو بَذَاءً  
وَهُوَ بَذِيٌّ كَمَا قَالُوا سَقُمَ سَقَامًا وَهُوَ سَقِيمٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
يَقُولُ بَذَيْتَ كَمَا تَقُولُ شَقَيْتَ وَدَهَوْتَ وَهُوَ دَهِيٌّ وَالْمَصْدَرُ  
الدَّهَاءُ كَمَا قَالُوا سَمَحَ سَمَاحًا وَقَالُوا اِدَاهِ كَمَا قَالُوا عَاقَلَ  
وَمِثْلُهُ فِي الْاَلْفِظِ عَقُرٌ وَهُوَ عَاقِرٌ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَى فَعْلٍ  
فَهُوَ فَاعِلٌ وَقَالُوا دَهِيٌّ كَمَا قَالُوا لَبِيبٌ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَعْتَلَّ الْعَيْنِ  
وَالَّذِي مَضَى الْمَعْتَلُّ الْاَلَامِ: تَقُولُ بَعُثُهُ بَيْعًا وَكَلِثُهُ كَيْلًا  
وَسُقُوتَهُ

سَوَقًا وَقُلْتُهُ قَوْلًا وَقَالُوا زُرْتَهُ زِيَارَةً وَعُدْتَهُ عِيَادَةً وَحُكْتَهُ  
حِيَاكَةً كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَرَّوْا إِلَى هَذَا كِرَاهِيَةً  
الْوَاوَاتِ وَالصَّمَّاتِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحِيحِ عَبَدَ  
عِبَادَةً وَعَمَرَ عِمَارَةً وَلَوْ أَتَوْا بِهِ عَلَى فُعُولٍ لَقَالُوا زُرْتَهُ  
زُرُورًا وَعُدْتَهُ عُودًا وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى إِلَيْهِ أَنْكَرًا  
وَقُلْتُهُ قَوْلًا وَقَالُوا زُرْتَهُ زِيَارَةً وَعُدْتَهُ عِيَادَةً وَحُكْتَهُ حِيَاكَةً  
كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ فَفَرَّوْا إِلَى هَذَا كِرَاهِيَةَ الْوَاوَاتِ  
وَالصَّمَّاتِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحِيحِ عَبَدَ عِبَادَةً  
وَعَمَرَ عِمَارَةً وَلَوْ أَتَوْا بِهِ عَلَى فُعُولٍ لَقَالُوا زُرْتَهُ زُرُورًا  
وَعُدْتَهُ عُودًا وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى إِلَيْهِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ  
إِلَيْهِ وَقَالُوا غَارَ يَغُورُ عُورًا: إِذَا غَابَ، قَالَ الْأَخْطَلِيُّ: لَمَا  
أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ = سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَجَلِ  
الصَّارِي وَقَالُوا خَفْتَهُ فَأَنَا أَخَافُهُ خَوْفًا وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا  
تَقُولُ لِقِمْتَهُ الْقَمَهُ لَقَمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَهَبْتُهُ أَهَابُهُ هَيْبَةً وَهُوَ  
هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِيْتَهُ خَشِيَةً وَهُوَ خَاشٍ وَقَالُوا رَجُلٌ  
خَافٌ وَأَصْلُهُ خَوْفٌ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا  
قَبْلِهَا وَخَوْفٌ بِمَنْزِلَةِ قَزَعٍ وَقَرِقٍ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالُوا  
ذِمَّتُهُ أَذِيمُهُ ذَامًا وَعَيْبَتُهُ أَعَيْبُهُ عَابًا كَمَا تَقُولُ سَرَقَهُ سَرَقًا  
وَوَزَنَ الذَّامُ وَالْعَابُ فَعَلُ وَسُوءَتُهُ سُوءًا وَقَتُّهُ قُوتًا وَقَدْ  
قَلْنَا قَبْلَ هَذَا قُوتًا فِي الْمَصْدَرِ وَجَعَلُوا الْقُوتَ اسْمًا  
لَمَا يُقْتَاتُ وَعَيْفَتُهُ عِيَاْفَةٌ فَأَنَا أَعَافُهُ وَهُوَ عَائِفٌ وَقَالُوا  
غَابَتِ الشَّمْسُ تَغِيْبُ غُيُوبًا وَبَادَتْ تَبِيدُ بُيُودًا وَقَامَ يَقُومُ  
قِيَامًا وَصَامَ يَصُومُ صِيَامًا كِرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ لَوْ قُلْتَ قُومًا  
وَصُومًا وَنَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَرَّ نِفَارًا وَقَالُوا آبَتِ  
الشَّمْسُ إِيَابًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيُوبًا كَمَا قَالُوا الْعُورُ  
وَالسُّوْرُ وَنَظِيرُهُمَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ الرَّجُوعِ وَمَعَ هَذَا  
أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْفِعَالَ مَعَ الْفُعُولِ فِي الصَّحِيحِ قَالُوا النَّفَارُ  
وَالنَّفُورُ وَشَبَّ شِبَابًا وَشُبُوبًا فَهَذَا نَظِيرٌ مَعَ الْعِلَّةِ وَقَالُوا  
نَاحٌ يَنُوحُ نِيَاْحَةً وَقَافٌ يَقُوفُ قِيَاْفَةً وَصَاحٌ صِيَاْحًا وَغَابَتِ  
الشَّمْسُ غِيَابًا كِرَاهِيَةً لِلْفُعُولِ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ  
الْغُيُوبَ وَالْبُيُودَ وَقَالُوهُ عَلَى اسْتِقَالِهِمْ إِيَاهُ وَقَالُوا دَامَ  
يَدُومٌ دَوْمًا وَهُوَ دَائِمٌ وَزَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَهُوَ زَائِلٌ وَرَاحَ

يَرُوحَ رَوَاحاً وَهُوَ رَائِحٌ كَرَاهِيَةٌ لِلْفُعُولِ وَقَالُوا حَاصَتِ  
الْمَرَأَةُ حَيْضًا وَصَامَتْ صَوْمًا وَجَالَ الرَّجُلُ جَوْلًا كَمَا  
تَقُولُ سَكَتَ سَكْتًا وَعَجَزَ عَجْزًا وَقَالُوا لِعَتَ تَلَاعَ لَاعًا وَهُوَ  
لَاعٌ كَمَا قَالُوا جَزَعٌ يَجْزَعُ جَزَعًا وَهُوَ جَزَعٌ وَقَالُوا دِئْتٌ تَدَاءُ  
وَهُوَ دَاءٌ وَقَالُوا وَجِعٌ يَوْجَعُ وَجَعًا وَهُوَ وَجِعٌ وَقَالُوا لِعَتَ وَهُوَ  
لَائِعٌ مِثْلُ بَعْتٌ وَهُوَ بَائِعٌ وَلَاعٌ أَكْثَرُ وَمَعْنَى لِعَتَ قَرَعَتُ.  
??? هَذَا بَابٌ نَظَائِرُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ الَّتِي الْوَاوُ  
فِيهِنَّ فَاءٌ

تَقُولُ وَعَدْتَهُ أَعِدُّهُ وَعَدًّا وَوَزَنْتَهُ أَوَزَنْتًا وَوَأَدْتَهُ أَيْدُهُ وَوَأَدًّا  
وَالْوَادُ: قَتْلُ الْبَنَاتِ كَمَا قَالُوا كَسَرْتَهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا وَلَا  
يَجِيءُ فِي هَذَا الْبَابِ يَفْعُلُ لِأَنَّهُمْ اسْتَثَقَلُوا الْوَاوَ مَعَ الْيَاءِ  
وَكَانَ أَصْلُهُ يَوْعِدُ وَيُوزِنُ وَالِدَلِيلِ عَلَى اسْتِثْقَالِهِمُ الْيَاءَ مَعَ  
الْوَاوِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَا جَلُّ وَيَبْجَلُّ فِي يَوْجَلُّ فَحَذَفُوا لَوْقُوعَهَا  
بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَأَلْزَمُوا هَذَا الْبَابَ يَفْعِلُ إِذَا كَانَ الْمَاضِي  
عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّهُمْ إِذَا حَذَفُوا الْوَاوَ كَانَتِ الْيَاءُ مَعَ كَسْرَةٍ أَخْفَ  
مِنَ الْيَاءِ مَعَ ضَمَّةٍ وَالْيَاءُ مَعَ الْوَاوِ وَالْكَسْرَةُ فِي تَقْدِيرِنَا  
يَوْعِدُ الَّذِي هُوَ أَصْلُ يَعِدُ أَخْفَ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي يَوْعِدُ  
وَيُوزِنُ لَوْ جَاءَ عَلَى يَفْعُلُ فَصَرَفُوهُ إِلَى يَفْعِلُ وَحَذَفُوا الْوَاوَ  
لَوْقُوعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ إِنْ الْوَاوُ  
سَقَطَتْ فَرَقًا بَيْنَ مَا يَتَعَدَّى مِنْ هَذَا الْبَابِ وَبَيْنَ مَا لَا يَتَعَدَّى،  
وَمَا يَتَعَدَّى مِنْهُ نَحْوُ: وَعَدَهُ يَعِدُهُ وَوَزَنَهُ يَزِنُهُ وَوَقَمَهُ يَقْمُهُ.  
وَمَا لَا يَتَعَدَّى نَحْوَ قَوْلِنَا: وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَوَجَلَّ يَوْجَلُّ وَوَهُمَّ  
يَوْهَمُ. وَالَّذِي قَالُوا مِنْ ذَلِكَ بَاطِلٌ مِنْ غَيْرِ وَجِهٍ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ  
مَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعِلُ أَوْ فَعِلَ يَفْعِلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ تَسْقُطُ  
وَاوُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى وَذَلِكَ كَثِيرٌ كَقَوْلِكَ وَكَفَّ الْبَيْتُ يَكْفُ  
وَوَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَوَتَمَّ الدُّبَابُ يَنِمُ: إِذَا دَرَقِيَ، وَوَحَدَ  
الْبَعِيرُ يَخْدُ وَوَجِدَ عَلَيْهِ فِي الْمَوْجِدَةِ يَجِدُ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ  
يَحْصَى وَمِنَ الدَّلِيلِ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ أَنَا رَأَيْنَا بَعْضَ الْأَفْعَالِ

من هذا الباب يجيء... قالوا وَحَرَ صَدْرَهُ يَجِرُ وَوَعَرَ يَغِرُ  
وقالوا يَوْعَرُ وَيَوْحَرُ فَأَثَبْتُوا الواو في بعض وأسقطوها من  
يَفْعَلُ فَوَضَحَ من ذلك أن سقوط الواو في يَعِدُ وَيَزِنُ من  
أجل وَقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ لا من أجل التعدّي، فإن قال  
قائل فإذا كان سُقوط الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ فلم  
أسقطوها من يَهَبُ وَيَصَعُ وَيَقَعُ قيل الأصل في ذلك يَفْعَلُ  
وكان يَوْهَبُ وَيَوْضِعُ وَيَوْقِعُ منه على فَعَلَ يَفْعَلُ نحو حَسِبَ  
يَحْسِبُ وفي المعتل وَثِقَ يَثِقُ فسقطت الواو لوقوعها بين  
ياءٍ وكسرةٍ فصارت يَهَبُ وَيَضَعُ وَيَقَعُ ثم فُتِحَ من أجل حرف  
الحلق كما قالوا صَنَعَ يَصْنَعُ وَقَرَأَ يَقْرَأُ من أجل حرف الحلق  
وما لم يكن فيه حرف الحلق في موضع عينه أو لامه لم  
يَجْرُ فيه ذلك، فإن قال قائل: إذا قلتُم إنَّ الواو تسقط  
لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ استثقالاً لذلك فهلاً أسقطتموها  
لوقوعها بين ياءٍ وضمّةٍ وهي أثقلُ في قولك وَضُوَّ الرجلُ  
يَوْضُوُّ وَوَسْمُ يَوْسُمُ: إذا صار وَسِيمًا، وَوَفَحَ الخَافِرُ يَوْفَحُ  
قيل له إنما أتموا هذا البابَ لأنه لزم طريقاً واحداً لا يمكنُ  
فيه التغيُّرُ في وَزْنِهِ فلَمَّا لَزِمَهُم ذلك التزموا التمامَ فيه  
وهو أن بابَ وَعَدَ وَوَزَنَ هو على فَعَلَ وفَعَلَ يجيء مستقبله  
على يَفْعَلُ وَيَفْعُلُ فأقصرُوا على يَفْعَلُ منه لما ذكرنا من  
العلة فكان اقتصارهم على يَفْعَلُ تغيُّراً لما يوجبُه القياسُ  
في مستقبل فَعَلَ فَحَمَلَهُم التغيُّرُ في ذلك أن حذفوا الواو  
أيضاً وهو تغيُّرٌ آخَرٌ لما فيه من الاستثقال فكانهم أُتبعوا  
التغيُّرَ التغيُّرَ وهذا الطريقُ يسلكه سببوه كثيراً وأما وَسْمُ  
يَوْسُمُ فإنه على فَعَلَ ويلزم مستقبل فَعُلُ يَفْعُلُ فلَمَّا لم  
يُغَيَّرْ مستقبله الذي هو واجب في الصحيح في مثل ظَرْفٍ  
وَكَرْمٍ لم تحذف الواو منه لأن الأصل هو يَفْعُلُ فيه وإن  
ثبتت الواو فلما لم يُغَيَّرْ أحدهما لم يغيَّر الآخرُ ومما يقوِّي  
ذلك أن فَعَلَ لا يأتي... إذا كان في موضع عينه أو لامه  
حرفٌ من حروف الحلق فيجعلُ على يَفْعَلُ كما يُجَعَلُ على  
ما كان ماضيه على فَعَلَ وإن قال قائلُ فقد تقع الواو بين  
ياءٍ وكسرةٍ في مثل يُوَقِنُ ويُوَصِلُ فهلاً حُذِفَتْ فالجوابُ  
فيه نحو ما ذكرنا أن مستقبلَ أفعل لا يتغيَّرُ عن يَفْعَلُ كما

أَنَّ مُسْتَقْبَلَ فَعُلَ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ يَفْعُلُ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْوَاوَ  
السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا ضَمَّةً فَهِيَ كَالِإِشْبَاعِ لِلضَّمَّةِ  
وَالِاسْتِثْقَالِ لَهَا أَقْلٌ وَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ يَجْدُ وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَجْدُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ  
يَجِدُ فَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ أَجْلِهِ وَقَالُوا وَرِمَ يَرِمُ وَوَرِعَ يَرِغُ  
وَوَرَعًا وَوَرَمًا وَيَوْرَعُ لُغَةً وَوَعَرَ صَدْرَهُ يَغْرُ وَوَجَرَ يَجِرُ وَحَرًا  
وَوَعْرًا وَيَوَعْرُ وَيَوَحِرُ أَكْثَرَ وَوَلِيَّ يَلِي وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَمِيقَ يَمِيقُ  
وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَفِيقَ يَفِيقُ وَوَرِيَّ الرَّزْدُ يَرِي، قَالَ الْفَارْسِيُّ:  
وَقَدْ قَرِئَ فَمَا وَهِنُوا وَالْمُسْتَقْبَلُ يَهْنُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِذْ  
لَمْ تَسْمَعْ يَوْهَنَ فَمَا قَوْلُهُمْ: إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ. فَهُوَ مِنْ  
هَانَ يَهِينُ يُقَالُ هَانَ الرَّجُلُ يَهِينُ مِثْلُ لَانَ يَلِينُ يَرُوبِهِ عَنْ  
الرَّجَاجِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَهِنَ يَهِنُ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ ضَعْفٌ وَضِدُّهُ  
الْقُوَّةُ وَلَيْسَ ضِدُّ اللَّيْنِ الْقُوَّةُ إِنَّمَا ضِدُّهُ الصَّلَابَةُ فَكَذَلِكَ عَزَّ  
اشْتَدَّ وَصَلَبَ وَلَوْ كَانَ عَزَّ قَوِيًّا وَكَانَ فِي الْكَلَامِ مَوْجُودًا  
لَقَلْنَا إِنْ هُنَّ مِنْ وَهِنَ يَهِنُ فَهَذَا نَقْلٌ أَبِي عَلِيٍّ، وَقَدْ حَكَى أَبُو  
عَبِيدٍ: وَهَنْتُ فِي أَمْرِكَ وَوَهِنْتَ وَقَدْ كَثُرَ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ فَعِلَ يَفْعَلُ عَلَى قِلْتِهِ فِي الصَّحِيحِ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ  
كَرَاهَتُهُمُ الْجَمْعَ بَيْنَ وَائِ لَوْ قَالُوا وَلِيَّ يُولِي وَوَرِثَ  
يَوْرِثُ وَوَثِقَ يَوْتِيقُ فَحَمَلُوهُ عَلَى بِنَاءِ تَسْقُطِ فِيهِ الْوَاوُ وَمَا  
كَانَ مِنَ الْبَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْقُطُ مِنْهُ الْبَاءُ لَوْ قَوَعَهَا بَيْنَ بَاءٍ  
وَكَسْرَةٍ كَقَوْلِهِمْ يَيْئَسَ وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ وَيَيْئَسُ مِنْ  
الْمَيْسِرِ وَيَمَنَّ يَيْمِنُ مِنَ الْيُمْنِ لِأَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ  
يَفْرُونَ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْبَاءِ وَلَا يَفْرُونَ مِنَ الْبَاءِ إِلَى الْوَاوِ  
فَلَمَّا كَانَتْ الْبَاءُ أَخْفَ سَلِمُوهُ إِذَا كَانَتْ فَاءَ الْفِعْلِ وَمِنْ  
الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي الْبَاءَ مُجْرَى الْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ فَيَقُولُ: يَيْئَسُ  
يَيْئَسُ وَالْأَصْلُ يَيْئَسُ فَسَقَطَتِ الْبَاءُ الثَّانِيَةَ لَوْ قَوَعَهَا بَيْنَ بَاءٍ  
وَكَسْرَةٍ كَسَقُوطِ الْوَاوِ فِي يَعِدُ وَيَزِنُ رُ وَوَجَرَ يَجِرُ وَحَرًا  
وَوَعْرًا وَيَوَعْرُ وَيَوَحِرُ أَكْثَرَ وَوَلِيَّ يَلِي وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَمِيقَ يَمِيقُ  
وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَفِيقَ يَفِيقُ وَوَرِيَّ الرَّزْدُ يَرِي، قَالَ الْفَارْسِيُّ:  
وَقَدْ قَرِئَ فَمَا وَهِنُوا وَالْمُسْتَقْبَلُ يَهْنُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِذْ  
لَمْ تَسْمَعْ يَوْهَنَ فَمَا قَوْلُهُمْ: إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ. فَهُوَ مِنْ  
هَانَ يَهِينُ يُقَالُ هَانَ الرَّجُلُ يَهِينُ مِثْلُ لَانَ يَلِينُ يَرُوبِهِ عَنْ

الرَّجَّاجُ ولا يكون من وَهَنَ يَهِنُ لأن هذا إنما هو ضعفٌ وضُدُّهُ  
القُوَّةُ وليس ضدَّ اللين القُوَّةُ إنما ضدُّه الصَّلابةُ فكذلك عَزَّ  
اشتدَّ وصلبَ ولو كان عَزَّ قَوِيَّ وكان في الكلام موجوداً  
لقلنا إن هُنَّ من وَهِنَ يَهِنُ فهذا نقلُ أبي علي، وقد حكى أبو  
عبيد: وَهَنْتُ في أمرِكَ وَوَهَيْتُ وقد كَثُرَ في المعتلِّ من هذا  
الباب فَعِلَ يَفْعِلُ على قِلته في الصحيح والسببُ في ذلك  
كراهتُهم الجمعَ بينَ واوٍ وياءٍ لو قالوا وَلِيَّ يَوْلِي وَوَرِثَ  
يَوْرِثُ وَوَثِقَ يَوْثِقُ فحملوه على بناءٍ تسقط فيه الواوُ وما  
كان من الياءِ فإنه لا يسقط منه الياءُ لوقوعها بين ياءٍ  
وكسرةٍ كقولهم يَيْئَسُ يَيْئِسُ وَيَيْئَسُ وَيَيْئِسُ وَيَيْئِسُ وَيَيْئِسُ من  
المَيْئِسِ وَيَمَنَ يَمِينُ من اليَمَنِ لأن الياءَ أخفُّ من الواوِ لأنهم  
يَفِرُّونَ من الواوِ إلى الياءِ ولا يَفِرُّونَ من الياءِ إلى الواوِ  
فلما كانت الياءُ أخفَّ سلّموه إذا كانت فاءَ الفعلِ ومن  
العرب من يجري الياءَ مُجْرَى الواوِ وهو قليل فيقول: يَيْئَسُ  
يَيْئَسُ والأصل يَيْئِسُ فسقطت الياءُ الثانية لوقوعها بين ياءٍ  
وكسرةٍ كسقوطِ الواوِ في يَعِدُ وَيَزِنُ.

??? هذا باب افتراقِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في المعنى  
تقول دخلَ وخرجَ وجلسَ فإذا أخبرت أن غيره صيّرهُ إلى  
شيءٍ من هذا قلت أدخله وأخرجه وأجلسه وتقول فَرَعٌ  
وأفزعته وخافَ وأخفته وجال وأجلته فأكثر ما يكون على  
فَعَلٍ إذا أردت أن غيره أدخله في ذلك بينى الفعلُ منه  
على أفعلت ومن ذلك أيضاً مكثُ وأمكثته وقد يجيء  
الشيءُ على فَعَلْتُ فتشركُ أفعلت كما أنهما قد يشتركان  
في غير هذا وذلك قولك قَرِحَ وأفرحته وإن شئت قلت  
وفرحته وغريمَ وغرّمته وأغرّمته إن شئت كما تقول  
أفزعته وقالوا ظُرِفَ وظرفته وتبّلَ وتبّلته ولا يستنكر  
أفعلت فيهما ولكن هذا أكثر فاستغني به، ومثل أفرجت  
وفرحت أنزلت ونزلت قال الله تعالى: "وقالوا لولا أنزل  
عليه آيةٌ من ربّه قل إن الله قادرٌ على أن يُنزلَ آيةً"،  
ويقال نجا زيدٌ وأنجيتُهُ وتنجيته وكثيرهم وأكثرهم ويدخل في  
ذلك عَرَفَ زيدٌ أمره وعرّفتُ زيداً أمره. قال أبو علي:  
اعلم أن هذا الباب يسمى باب تَقُلُ الفعلِ عن فاعله

وتصيره مفعولاً وذلك أن الفعل الثلاثي إذا أردت أن تجعل الفاعل فيه مفعولاً جئت بفاعل أدخله في ذلك الفعل فيصير مفعولاً وعلامة نقل الفعل أن تزيد همزة في أوله أو تُشدد عين الفعل وزيادة الهمزة في أوله أكثر وأعم، فإذا كان الفعل غير مُتعدّي تعدي إلي واحد كقولك ذهب زيدٌ وأذهب عمرو زيداً وجلس زيدٌ وأجلس عمرو زيداً، وإن كان الفعل متعدياً إلى مفعول صار بالنقل متعدياً إلى مفعولين لأن فاعله يصير مفعولاً كقوله لبس زيدٌ الثوبَ وألبس زيداً الثوبَ ودخل زيدٌ الدارَ وأدخل عمرو زيداً الدارَ، وإن كان متعدياً إلى مفعولين تعدي بالنقل إلى ثلاثة ولا يكون أكثر من ذلك وذلك قولك علم زيدٌ عمراً خارجاً ثم تقول أعلم الله زيداً عمراً خارجاً، وقد يجوز أن يكون الفعل يصير فاعله مفعولاً على غير لفظ النقل الذي ذكرت لك وذلك قولك زادَ مالكٌ وزادَ الله مالكٌ ونقصَ مالكٌ ونقصَ الله مالكٌ وشحا فُو زيدٌ وشحا عمرو فَا زيدٌ، وقد يجوز أن يدخل أفعَلَ وفَعَلَ على غير وجه النقل وسيتبين لك تصرف وجوه ذلك وهذا أيضاً تحليل أبي سعيد، وأما طردته فتحيته وأطرده جعلته طريداً أعني أن أطرده، وطردت الكلاب الصيّد: أي جعلت تُتحيه، ويقال طلعت أي بدوت، وطلعت الشمس: أي بدت، وأطلعت عليهم: أي هجمت عليهم، وشرقت الشمس: بدت، وأشرفت: أضاءت، وأسرع: عجل، وأبطأ: احتبس، وأما سُرِعَ وبَطُوَ فكأنهما غريزة كقولك خف وتقل ولا تُنفذهما إلى شيء كما تقول طوّلت الأمر وعجلته يعني أن أسرع وأبطأ لا يعديان وإن كانا على أفعَلَ وفصل سبويه بينهما وبين سُرِعَ وبَطُوَ وإن كان ذلك كله لا يتعدى بأن قال سُرِعَ وبَطُوَ كأنهما غريزة: أي صار طبعه السرعة والبطء وفي أسرع وأبطأ ليس بطبع، وقولنا لا تُنفذهما إلى شيء يعني لا تُعدّي أسرع وأبطأ كما تُعدّي طوّلت الأمر وعجلته، ويقولون فتن الرجل وقتته وخرن وخرنته. قال سبويه: وزعم الخليل أنك حيث قلت فتنته وخرنته لم ترد أن تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما أنك حين

قلت أدخلته أردت جعلته داخلا ولكنك أردت أن تقول جعلت فيه جزئاً وفتنةً فقلت فتنته كما قلت كحلته: أي جعلت فيه كحللاً، ودَهَنْتِه جعلت فيه دُهْنًا. قال أبو سعيد: مذهب سيبويه أن أفعلته الذي للنقل معناه جعلته فاعلاً للفعل الذي كان له أي صيرته وقَعَلته أي جعلت فيه ذلك الفعل فإذا قلت أدخلته: أي جعلته داخلا، وإذا قلت ضرَبته: أي جعلت فيه صَرْبًا، وإذا قلت بنيته جعلت فيه بناء، وإذا قلت أبْنَيْتَ زيداً الدَّارَ معناه جعلته بانيًا لها ولذلك قالوا فتنَّ الرجلَ وأفتنته، فمن قال فتنته أراد جعلت فيه فتنَّةً، ومن قال أفتنته أي جعلته فاتنا، يقال فتَنَ الرَّجُلَ فهو فاتِنٌ، ويسمى سيبويه الثقل الذي قدَّمنا ذكره التَّغْيِيرَ فلذلك قال في فتنته وكحلته وحرَّنته لم ترد بفعلته وهنا تغيير قوله حرَّن وفتن من فتنته كحرَّن من حرَّنته ومثله شتَّ الرجلُ وشتَّرتُ عينه فإذا أردت تغيير شتَّرت لم تقل إلا اشتَّرت كما تقول فرغَ وأفرغته وإذا قلت شتَّرت عينه لم تعرض لشتَّ الرجلُ وإنما جاء ببناء على جِدَّةٍ كأنه قال جعلت فيه شتَّرا كما أنك إذا قلت طردته وأطردته فهما مختلفان ومثل ذلك عورتُ عينه وعُرتها، وعُرتها ليس بتغيير عورتُ عينه، وقد قالوا حين أرادوا التغيير والنقل لعورتُ عينه أعورت عينه، ومثله سودت أي اسوددت هذا معناه، وسُدت غيري وسودت أنا وسُدت غيري أي سودته قال نُصَيْبُ: تقول فرغَ وأفرغته وإذا قلت شتَّرت عينه لم تعرض لشتَّ الرجلُ وإنما جاء ببناء على جِدَّةٍ كأنه قال جعلت فيه شتَّرا كما أنك إذا قلت طردته وأطردته فهما مختلفان ومثل ذلك عورتُ عينه وعُرتها، وعُرتها ليس بتغيير عورتُ عينه، وقد قالوا حين أرادوا التغيير والنقل لعورتُ عينه أعورت عينه، ومثله سودت أي اسوددت هذا معناه، وسُدت غيري وسودت أنا وسُدت غيري أي سودته قال نُصَيْبُ:

قَمِيصٌ مِنَ الْقُوْهِىِّ  
بِيضٌ بَنَائِفُهُ

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ  
سَوَادِي وَتَحْتَهُ

وقال بعضهم سُذت يريد فَعَلْتُ تحصيل هذا أنه يقال اسوادَدْتُ واسْوَدَدْتُ وسَوَدْتُ وسُذت بمعنى واحد ولك كله غير متعَدِّي يقال من لفظه سُذت ساد يسود في معنى اسوَدَّ يسوَدُّ فإذا أردت المتعَدِّي جاز أن تقول سُذته وسَوَدَّته فأما سُذته فجعلت فيه سواداً وأما سَوَدَّته فجعلته أسود. قال أبو علي: وقد روي بيثٌ نُصِب سُذت على احتمال التَّزْم وقالوا عَوَّزته كما قالوا فَرَّحته وقالوا جَبَرْتُ يده وجَبَرْتُها، ورَكَصَت الدَّابَّة ورَكَصَتْها ونَزَحَت الرِّكِيَّة ونَزَحَتْها وسَارَ الدَّابَّةُ وسِيرَتْها، وقالوا رَجَسَ الرجل ورَجَسَتْه، وبعض يقول رَجَسِي: إذا صار يَجَساً، ونَقَصَ الدرهم ونَقَصْتَه وغَاصَ الماءُ وغِصَّتَه وقد ذكر نحو هذا وسأفرد لهذا باباً إن شاء الله تعالى، والمتعَدِّي منه ليس على طريق التَّثَنُّ والتَّغْيِير لما لا يَتَعَدَّى ولكن على معنى جعلت ذلك الفعل فيه، وقد جاء فَعَلْتَه إذا أردت أن تجعله مُفْعِلاً وذلك فطرته فأفطَرْتَه وبَشَّرْتَه فأبَشَّرْتَه وهذا النحو قليل ومعنى ذلك أنه جعل فَعَلْتَه نقلاً لأفعلتُ وإلحاقاً أن يكون نقلاً لَفَعَلْت كما يقال عَرَفَ وعَرَّفْتَه ونَبَلَّ ونَبَلَّتَه وقَرِحَ وقَرَّحْتَه وأما خَطَّاتَه وإنما أردت سَمَّيْتَه مُخَطِّطاً، كما أنك حيث قلت فسَقْتَه ورَبَّيْتَه: أي سَمَّيْتَه بالرِّبَا والفسق، كما تقول حَبَّيْتَه أي استقبلته بحَبَّاءِك الله كقولك سَقَيْتَه ورَعَيْتَه أي قلت له سَقَاك الله ورعاً، وإلحاقاً فيما نسبته إلى الشيء أن يكون على فَعَلْت كقولك لَحَنْتَه وخَطَّاتَه وصَوَّيْتَه وجَهَلْتَه ومثله ما يدعى به له أو عليه كقولك جَدَعْتَه وعَقَرْتَه: أي قلت له جَدَعَكَ الله وعَقَرَكَ الله، وأَقَفْت به: أي قلت له أفٌّ، وقالوا أَبَقَيْتَه في معنى سَقَيْتَه يعني به الدُّعاء له فدخِلْتُ أَفَعَلْت على فَعَلْت كما تدخل فَعَلْت عليها لأن الباب في نقل الفعل وتغييره أَفَعَلْتُ وقد استعملوا فيه قَعَلْت كَقَرَّحْت وفَرَّعْت، والباب في الدعاء والتسمية قَعَلْت وقد أدخلوا عليه أَفَعَلْت فقالوا أَسَقَيْت له في معنى دعوت له بالسُّقْيَا قال ذو الرِّمَّة:

وقفتُ على ربيعٍ لَمِيَّةٍ      فما زلتُ أبكي حوله  
ناقتي      وأخاطبُهُ

وأسقيه حتى كاد مما أبته = تُكَلِّمُنِي أحجارُهُ وملاعِبُهُ ويجيء أَفَعَلْتَه على أن تُعَرِّضَهُ لأمرٍ وذلك أَفْتَلْتَهُ: أي عَرَّضْتَه للقتل ويجيء مثل قَبَرْتَهُ وأَقْبَرْتَهُ فَقَبْرْتَهُ: دَفَنْتَهُ وأَقْبَرْتَهُ: جعلتُ له قبراً ويُقال سَقَيْتُهُ فَسَّرَبَ وأَسَقَيْتُهُ: جعلتُ له ماءً وسُقِيًّا. قال الخليل: سَقَيْتُهُ مثل كَسَوْتُهُ وسَقَيْتُهُ مثل أَلْبَسْتُهُ وقال بعض أهل اللغة لا فرق بينهما، وأنشد للبيد:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ      نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ  
وَأَسَقَى      هِلَالٍ

قال سيبويه: وتقول أَجْرَبَ الرجلُ وَأَنْحَرَ وأحال: أي صار صاحبَ جَرَبٍ وجِيَالٍ ونَحَازٍ في ماله، وهذا الباب يجيء على أربعة أوجهٍ منها أن يكونَ الرجلُ صاحبَ شيءٍ بتلك الصفة كقولنا رجلٌ مُشَدُّ ومُقَطِّفٌ ومُقَوٌّ: أي صاحبٌ إِبِلٍ قويةٍ وخَيْلٍ تَقَطِّفُ وإِبِلٍ شَدَادٍ وعلى هذا يقال امرأةٌ مُطْفِلٌ: أي لها أطفالٌ، وطَبِيئَةٌ مُشَدِنٌ ومُعْزِلٌ: أي ولدها عَزَالٌ وشَادِنٌ ومن ذلك يقال فلانٌ خَبِيثٌ مُحْبِثٌ: أي هو خَبِيثٌ في نَفْسِهِ وله أصحابٌ حُبْتَاءٌ وعلى هذا قراءة من قرأ لِتُرَبُوا أي لتصيروا ذوي رِبَاٍ ومنها أن يقال لمن يُصَادِفُ الشَّيْءَ على صفةٍ أَفَعَلْتَه: أي صادَفْتَه كذلك كقولك أَبَحَلْت الرجلَ: أي وجدته بخيلاً وروي أن عمرو بن معدي كَرَبَ سأل مُجاشع بن مسعود السَّلْمِيَّ بالبصرة

فأعطاه فمدح بني سُلَيْمٍ فقال: سألناكم فما أبخَلناكم  
وقاتلناكم فما أجَبناكم وهاجَبناكم فما أفَحَمناكم: أي ما  
وَجَدناكم بخلاءً ولا جناءً ولا مُفَحَمين ومنها أن يأتي وقتٌ  
يُسْتَحَقُّ فيه شيءٌ فيقال لمستحقِّه ذلك كقولك أضرم  
النخل وأمصغ وأحصد الزرع وأجر النخل وأقطع: أي قد  
استحقَّ أن يُصرم ويمصغ ويحصد ويقال في قولهم ألامَ  
الرجل: أي صار صاحبَ لائمةٍ وألامَ: أي صاحبَ من يلومه  
فإذا صار له لؤام قيل مُليم كما يقال لصاحب الإبل  
الجرباء مُجرب ويقال إنه قيل له ألامَ لأنه استحقَّ أن يُلامَ  
فصار بمنزلة قولهم أضرم النخل والرابع أن يقال أفعلَ  
من الدخول في الشيء كقولهم أفجرنا: أي دخَلنا في  
وقتِ الفجر وأمسينا وأصبَحنا وأظهَرنا: دخَلنا في المساء  
والصباح والظهر ومنه يقال أشمَلنا وأجَبنا وأصبينا وأدبرنا:  
إذا دخلنا في الشمال والجَنوب والصِّبا والدُّبور ويقال  
أشهرنا: إذا دخَلنا في الشهر، قال الشاعر:

ما زلتُ مُدُّ أشهَر  
السُّفَّار أنظرهم  
مثل انتظار المصحِّي  
راعي الإبل

وإنما يُستعمل ذلك في الأوقات وما جرى مجراها، قال سيبويه: وتقول لما أصابه هذا  
تجرُّ وجربٌ وحالتِ الناقةُ يعني أنه ليس للبعير الذي أصابه الجرب في نفسه مُجربٌ  
ولا الذي أصابه النَّحاز مُنجرٌ إنما يقال منخوز والمُنجرُ صاحبُه والنَّحاز: السُّعال وفي غير  
ذلك إذا لم يكن على الوجه الذي ذكرنا لأمَ الرجلُ صاحبه وصَرمَ النخلَ وجَّره وقطَّعه  
وما أشبه ذلك ومثل ذلك: أسَمنتُ وأكرمتُ فاربط. يقال ذلك للرجل إذا وجد شيئاً  
تفيساً يُرغِبُ فيه أن يتمسك به فمعنى أسَمنتُ: أي وَجَدتُ سَميناً وأكرمتُ: أي وجدتُ  
قَرساً كريماً وغيرَ قَرسٍ فاربط: أي اتَّخذه وأما أَحمدته فوجدته مستحقاً للحمْد مني،  
قال: وقالوا أرابَ كما قالوا ألامَ: أي صار صاحبَ ربيبةٍ كما قالوا ألامَ: استحقَّ أن يُلامَ  
وأما رابني فتقول جَعَل في ربيبةٍ كما تقول قطعت النخل: أي أوصلت إليه القطع  
فأرابَ غيرُ متعدٍّ ورابَ متعدُّ لا تُقلُّ أرابني لأنك لم تفعل به الإراية وإنما استوجبت  
الرَّبيبة أو صيرت صاحبَ ربيبةٍ، وقال بعض أهل اللغة: رابني: إذا تبيَّنتُ منه وأرابَ: إذا  
أثَّمتُ بها ولم تتبيَّن ولذلك قال بعض الشعراء:

أخوك الذي إن ربتَه  
قال إنما  
أربتُ وإن عاتبته لانَ  
جانِبُه

فمعناه إن تبين منك ريباً قال لم أتبين بعدُ ومثل ذلك  
أَبَقَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ أَوْلَادُهُمَا وَهُوَ يَدْخُلُ  
فِي بَابِ الْمُنْجِزِ وَالْمُجْرِبِ أَي لِهَمَا أَوْلَادٌ كَثِيرٌ وَإِنْ جِئْتَ  
بِالْفِعْلِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتَ بَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدًا وَبَقَّتُ كَلَامًا  
كَقَوْلِكَ تَثَّرْتَ وَوَلَدًا وَتَثَّرْتَ كَلَامًا وَمِثْلُ الْمُجْرِبِ  
وَالْمُقْطِفِ الْمُعْسِرِ وَالْمُوسِرِ وَالْمُقِلِّ وَأَمَّا عَسَّرْتَهُ:  
فَمَعْنَاهُ صَبَّيْتُ عَلَيْهِ، وَيَسَّرْتَهُ: وَسَّعْتُ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَكُونُ  
فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِعِزَّةٍ لِقَوْمٍ  
ثُمَّ تَخْتَلِطُ فَتُسْتَعْمَلُ اللَّغَتَانِ كَقَوْلِكَ قَلْتَهُ الْبَيْعَ وَأَقَلْتَهُ  
وَشَعَّلَهُ وَأَشَعَّلَهُ وَصَرَّ أَدْتِيَهُ وَأَصَرَّ: إِذَا أَقَامَهُمَا وَبَكَرَ وَأَبْكَرَ  
وَقَالُوا بَكَرَ فَأَدْخَلُوهَا مَعَ أَبْكَرَ فَبَكَرَ أَدْخَلَ مَعَ أَبْكَرَ كَمَا  
قَالُوا أَدْتَفَ قَبْتَوْهُ عَلَى أَفْعَلٍ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَمْ يَقُولُوا  
دَنَفَ وَهَذَا عَقْدٌ سَبِيوِيهِ وَأَحَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْبَابَ فِي  
الْأَمْرَاضِ أَنْ تَجِيءَ عَلَى فَعِلٍ وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مَا يُوْجِبُهُ  
الْبَابُ وَهُوَ دَنَفَ وَاسْتَعْمِلُوا أَدْتَفَ وَقَالُوا أَشْكَلَ أَمْرُكَ وَلَمْ  
يَسْتَعْمِلُوا عَيَّرَهُ وَقَالُوا حَرَّتْ الظُّهْرُ: أَي أَنْعَبْتَهُ، وَالظُّهْرُ:  
الْمَرْكُوبُ، وَأَحْرَثَ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَمِثْلُ أَدْتَفَ أَصْبَحْنَا  
وَأَفْجَرْنَا وَأَمْسَيْنَا شَبَّهُوهُ بِهَذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ كَأَنَّ  
مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي وَقْتِ الدَّفِّ كَمَا دَخَلْتُ فِي وَقْتِ  
السَّحْرِ. قَالَ: وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ  
عَيْنًا فَهَذَا مِنْ بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُقَالُ إِنَّ  
قَوْمًا مِنَ الْفُقَهَاءِ كَانُوا يَكْرَهُونَ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
وَهِيَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا لِأَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللَّهِ نَعِمَ اللَّهُ  
وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ الْبَاءُ فِي بَيْتِكَ بِمَنْزِلَةِ التَّعَدِّيِّ أَلَا تَرَى أَنَّكَ  
تَقُولُ دَهَبَ اللَّهُ بِهِ وَأَدَهَيْهِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَرُزِلَتْ بِهِ مِنْ  
مَكَانِهِ وَأَزَلَّتْهُ وَتَقُولُ عَقَلْتُ: أَي صِرْتُ غَافِلًا وَأَعْقَلْتُ  
الْإِنْسَانَ: إِذَا وَجَدْتَهُ غَافِلًا كَمَا تَقُولُ أَجَبَنْتَهُ: إِذَا وَجَدْتَهُ  
جَبَانًا وَعَلَى ذَلِكَ يَحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَلَا تُطْعَمَنَّ أَعْقَلُنَا  
قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا". أَي وَجَدْنَاهُ غَافِلًا وَعَقَلْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى  
أَعْقَلْتَهُ إِذَا تَرَكْتَهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ لَطَفَ لَهُ وَاللَّطْفُ عَيْرُهُ وَلَطَفَ  
بِهِ كَعَقَلَ عَنْهُ وَاللَّطْفُ كَأَعْقَلَهُ وَلَطَفَ لَهُ بِمَعْنَى تَلَطَّفَ لَهُ  
وَرَفَّقَ بِهِ وَيُقَالُ بَصُرَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَصِيرٌ: إِذَا حَبَّرْتَ عَنْ

وجود بصره وصِحَّتِهِ لا على معنى وقوع الرُّؤْيَةِ منه لأنه  
قد يقال بَصِيرٌ لَمَنْ عَمَّضَ عَيْنَهُ ولم يَرِ شَيْئاً لصحة بصره  
فإذا قلت أَيْصَرَهُ أَخْبَرْتُ بوقوع رؤيته على الشيء وتقول  
وَهُمْ يَهُمُّ وَأُوهُمْ يُوهِمُ وَوَهُمٌ يَوْهَمُ فَأَمَا وَهَمَ يَوْهَمُ فهو  
الغَلَطُ في الشيء تقول وَهَمْتُ في الحِسَابِ أَوْهَمُ وَهَمًا:  
إذا غَلِطْتُ فيه، وَوَهَمْتُ إلى الشيء: إذا ذهبَ قلبي إليه  
أَهْمٌ وَهَمًا وَأَوْهَمْتُ الشيءَ أَوْهَمُهُ إيهامًا: إذا تَرَكَته كله  
وقد يجيء فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ في معنى واحدٍ مُشْتَرِكِينَ كما  
جاء فيما صَيَّرْتَهُ فاعِلًا وذلك وَعَزَّتْ إليه وَأَوْعَزَّتْ وَخَبَّرْتُ  
وَأَخْبَرْتُ وَسَمَّيْتُ وَأَسَمَّيْتُ فقد اشتركا في هذا كما  
اشتركا في بابِ نَقْلِ الفاعِلِ إلى المفعولِ في قولك  
عَرَّمْتَهُ وَأَعَرَّمْتَهُ وَفَرَّحْتَهُ وَأَفَرَّحْتَهُ وليس هذا من ذاك وقد  
يجيان مفترقين من معنى واحد فيكون لكل واحد منهما  
غيرُ معنى الآخر كقولك عَلَّمْتَهُ وَأَعَلَّمْتَهُ فَعَلَّمْتُ أَدَّبْتُ،  
وَأَعَلَّمْتُ أَدَّبْتُ، وتقول أَدَّبْتُ أَعَلَّمْتُ، وأَدَّبْتُ: إذا ناديتَ  
للصلاة، وبعضُ العربِ يُجْرِي أَدَّبْتُ وَأَدَّبْتُ مُجْرِي سَمَّيْتُ  
وَأَسَمَّيْتُ وتقول أَمَرَضْتُهُ: أي جعلته مريضاً، ومَرَضْتُهُ:  
أي قمتُ عليه ووليته ومثله أَقْدَيْتُ عَيْنَهُ: أي طَرَحْتْ فيها  
القذى وجعلتها قَذِيَّةً، وَقَدَيْتُهَا: نظفْتُها وقد قيل في قول  
الله تعالى: "حتى إذا فُزِعَ عن قُلُوبِهِمْ". أَذْهَبَ الفَزَعُ  
عنها على معنى مَرَضْتُهُ: أي أزلت مرضه، وتقول أَكْثَرُ  
اللَّهُ فِينَا مِثْلَكَ كَثِيرًا وأما كَثُرَ فمعناه جعل القليل كثيرًا  
وكذلك أَقَلَّتْ وَقَلَّتْ: أي جَعَلْتُ الكثير قليلًا، وهو في  
معنى صَيَّرْتُ وقد يقال أَقَلَّتْ وَأَكْثَرْتُ في معنى قلت  
وَكَثَرْتُ وتقول أَصَبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْحَرْنَا وذلك إذا صرنا  
في حينِ صُبْحٍ ومساءٍ وَسَحَرْنَا وقد مضى نحو ذلك وأما  
صَبَّحْنَا وَمَسَّيْنَا وَسَحَرْنَا فمعناه أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا ومساءً

وسحراً ومثله بَسَّيْنَا: أَتَيْنَاهُ بَيَاتًا، وما بُنِيَ على يُفَعَّلُ يُسَجَّعُ  
وَيُجَبَّنُ وَيُقَوَّى: أي يرمى بذلك معناه أنه يُذَكَّرُ وَيُنَسَّبُ إليه

كما تقول يُفَسِّقُ وَيُضَلِّلُ ومثله قد شُيِّعَ الرجلُ أي قد  
رُمي بذلك والمُشَيِّعُ: الشجاع كأنه يُسبب إلى الشجاعة،  
وقِيلَت فيه وقالوا أَغْلَقَتِ البابَ وغَلَّقَتِ الأبوابَ حينَ كثروا  
العملَ وسَتَرى ذلك في باب فَعَّلَتِ وإن قلت أَغْلَقَتِ  
الأبوابَ كان عربياً جيداً، قال الفرزدق: حراً ومثله بَيَّنَّاهُ:  
أَبَيَّنَّاهُ بَيَاتاً، وما بُني على يُفَعِّلُ يُشَجِّعُ وَيُجَبِّنُ وَيُقَوِّي: أي  
يُرْمي بذلك معناه أنه يُذَكِّرُ وَيُنَسِّبُ إليه كما تقول يُفَسِّقُ  
وَيُضَلِّلُ ومثله قد شُيِّعَ الرجلُ أي قد رُمي بذلك والمُشَيِّعُ:  
الشجاع كأنه يُسبب إلى الشجاعة، وقِيلَت فيه وقالوا  
أَغْلَقَتِ البابَ وغَلَّقَتِ الأبوابَ حينَ كثروا العملَ وسَتَرى  
ذلك في باب فَعَّلَتِ وإن قلت أَغْلَقَتِ الأبوابَ كان عربياً  
جيداً، قال الفرزدق:

ما زِلْتُ أَغْلِقُ أَبواباً      حتى أَتَيْتُ أبا عمرو بنِ  
وَأَفْتَحُهَا      عَمَّارِ

قال أبو علي: اعلم أن اللفظ الذي يُدَلُّ به على التكثر هو  
تشديد عين الفعل في الفعل وإن كان قد يَقَعُ التشديد لغير  
التكثر كقولنا حَرَّكَتَهُ ولا تُريدُ تكثره فمما يُدَلُّ به على  
التكثر أنك تقول أَغْلَقْتُ البابَ الواحدَ ولا تقول عَلَّقْتَهُ  
وتقول ذَبَحْتُ الشاةَ ولا ذَبَحْتُها وتقول ذَبَحْتُ العنمَ، وأما  
سائر الأفعال فليس فيها دلالة على أحدهما وهي تقع للكثير  
والقليل فمن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للكثير فتريد بها  
ما تريد بالمشدد ومن أجل ذلك أَغْلِقُ أَبواباً وقوله أَفْتَحُهَا  
بمعنى أَفْتَحُهَا وقد أعاد سبويه هذا البيت بعينه في باب  
فَعَّلَتِ شَاهِداً في أن أَفْتَحُهَا في معنى أَفْتَحُهَا وفي هذا  
الموضع أَغْلِقُ في معنى أَغْلِقُ وقد استعملوا أَنْزَلَ وَنَزَلَ في  
معنى واحدٍ وقد يستعمل نَزَلَ في معنى التكثر فأما أَنْزَلَ  
ونَزَلَ بمعنى واحدٍ غير التكثر فقوله عز وجل: "ويقول  
الذين آمنوا لولا نَزَّلَتْ سِوْرَةٌ فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ". وقال عز  
وجل: "لولا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ، قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ  
يُنَزِّلَ آيَةً". فهذا لغير التكثر لأن آيةً واحدةً لا يقع فيها تكثر  
الإنزال وكان أبو عمرو يختار التخفيف في كل موضع ليس  
فيه دلالة من الحَضُّ على التثقل إلا في موضعين أحدهما

قوله عز وجل: "وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا خَرَّائِيَّهُ وَمَا تَنْزِيلُهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ". اختار التثقيل في هذا لأنه تنزيل بعد تنزيل فصار من باب التثنية والموضع الآخر: "وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً". فاختار التثني في يُنَزَّل حتى يشاكل نُزِّل لأن المعنى واحد فالأول الذي في الحِجْر للتثنية وهذا للمطابقة وليس للمطابقة تكثير وقد يجوز أن يكونَ بَيْنَ في معنى أَبَانَ ويجوز أن يكونَ للتثنية.

هذا باب دخول فَعَلت على فَعَلت لا يَشْرِكُه في ذلك أَفَعَلت تقول كَسَرْتَه وَقَطَعْتَه فإذا أردت كَثْرَةَ الْعَمَلِ قلت كَسَّرْتَه وَقَطَعْتَه وَمَزَّقْتَه وإنما يدلُّك على ذلك قولهم غَلَطت الإِبِلَ وإِبِلٌ مُعَلَّطَةٌ وَبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ ولا يقال مُعَلَّطٌ لأنَّ الإِبِلَ كثيرٌ فقد تَكَرَّرَ فِيهِ الْعِلَاطُ وَعَلَى هَذَا شَاءٌ مَذْبُوحٌ وَغَنَمٌ مُدَبَّحَةٌ وَبَابٌ مُعْلَقٌ وَأَبْوَابٌ مُعْلِقَةٌ وَجَرَحَتْ الرَّجُلَ: إِذَا جَرَحْتَهُ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَجَرَّحْتَهُ: إِذَا أَكْثَرْتَ الْجَرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ وَقَالُوا ظَلَّ يُفَرِّسُهَا السَّبْعُ وَيُوكَلُّهَا: إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهَا وَقَالُوا مَوَّتَّتْ وَقَوَّمَتْ: إِذَا أَرَدَتْ جَمَاعَةُ الإِبِلِ أَنَّهَا مَاتَتْ وَقَامَتْ وَقَالُوا وَلَدَّتِ الشَّاةُ وَوَلَدَتِ الْغَنَمُ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ وَقَالُوا يُجَوِّلُ وَيُطَوِّفُ: يُكْثِرُ الْجَوْلَانَ وَالطَّوِافَ. وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا كُلِّهِ جَائِزٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا أَنْ فَعَلت إِدْخَالَهَا هُنَا أَجُودٌ لِيَبَيِّنَ الْكَثِيرَ وَقَدْ يَدْخُلُ فِي هَذَا التَّخْفِيفُ كَمَا أَنَّ الرَّكْبَةَ وَالْجَلْسَةَ قَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُمَا فِي الرَّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَلَكِنْ بَنُوا بِهَا الضَّرْبَ فَصَارَ بِنَاءً خَاصًّا لَهُ كَمَا أَنَّ هَذَا بِنَاءٌ خَاصٌّ لِلتَّكْثِيرِ أَعْنِي أَنَّ التَّخْفِيفَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ فَإِذَا شَدَّدتْ دَلَّتْ بِهِ عَلَى الْكَثِيرِ وَقَدْ مَضَى هَذَا كَمَا أَنَّ الرَّكُوبَ وَالْجُلُوسَ قَدْ يَقَعُ لِقَلِيلِ الْفِعْلِ وَكَثِيرِهِ وَلِجَمِيعِ صُنُوفِهِ فَإِذَا قَلتِ الرَّكْبَةَ وَالْجَلْسَةَ دَلَّ عَلَى هَيْئَتِهِ وَحَالِهِ وَإِذَا قَلتِ الرَّكْبَةَ وَالْجَلْسَةَ دَلَّ عَلَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَالْجُلُوسَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَرَّةُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمَصْدَرُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْجَلْسَةُ فَصَارَ اخْتِصَاصُ الْجَلْسَةِ بِشَيْءٍ خَاصٍّ كَاخْتِصَاصِ يُطَوِّفُ وَيُجَوِّلُ بِشَيْءٍ خَاصٍّ وَصَارَ الرَّكُوبُ وَالْجُلُوسُ بِمَنْزِلَةِ يَجُولُ وَيَطُوفُ فِي أَنَّهُ يَصْلُحُ

للأمرين. قال سيبويه: وكما أن الصَّرْفَ والرَّيْحَ قد يكون فيه معنى صَرْفَةٍ ورَائِحَةٍ يريد أنك إذا قلت صَرَفْتَهُ صَرْفًا فقد يجوز أن تريد به المرة وهي الصَّرْفَةُ وإذا قلت شَمِمْتُ رِيحًا فيجوز أن تريد به معنى الرَّائِحَةِ كأنه جعل الرَائِحَةَ للوَاحِدَةِ والرَّيْحَ للجنس وهذا في أكثر الاستعمال، قال الله عز وجل: "ولسليمانَ الرِّيحَ عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ". فعبر عنها بالرَّيْحِ وهو الكثير وأما الرَائِحَةُ فأكثر ما يُسْتَعْمَلُ مما يفوح في دُفْعَةٍ واحدة، ثم أنشد:  
ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَعْلِقُهَا

ثم قال وَفَتَّحْتُ في هذا أحسنُ كما أن القِعْدَةَ في ذلك أحسنُ لأن اللفظَ الخاصَّ الموضوعَ لمعنى أَكْشَفُ لذلك المعنى من أن تأتي بِمُبْهَمٍ وقد قال الله عز وجل: "جناتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةٍ لَهُمَ الْأَبْوَابُ". وقال: "وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا". فهذا وجه فَعَلْتُ وَفَعَّلْتُ مَبْنِيًّا في هذه الأبواب وهكذا صَفَّيْتُ وهذا الباب جُمهوره أو عَامَّتْهُ تحليلُ أبي علي وأبي سعيد. ثم نذكرُ بناءً ما طَاوَعَ: فالذي يكون فِعْلُهُ على فَعَلٍ يكون على انْفَعَلٍ وَاِفْتَعَلٍ والباب فيه انْفَعَلٌ وَاِفْتَعَلٌ قليلٌ تقول كَسَّرْتَهُ فَاِنكَّسَرَ وَحَطَّمْتَهُ فَاِنحَطَّم وَحَسَّرْتَهُ فَاِنحَسَرَ وَدَفَعْتَهُ فَاِندَفَعَ ومعنى قولنا مُطَاوَعَةٌ أن المفعولَ به لم يمتنع مما رامه الفاعلُ ألا ترى أنك تقول فيما امتنع مما رمته دَفَعْتَهُ فلم يَنْدَفِعْ وكَسَّرْتَهُ فلم يَنْكَسِرْ أي أَوْرَدَتْ أسبابَ الكسر عليه فلم تُؤَثِّرْ وتقول شَوَّيْتَهُ فَاِنشَوَّى وبعضهم فَاِنشَوَّى بمعنى انشوي وقد يقال اشْتَوَيْتَهُ في معنى شَوَّيْتَهُ: أي اتَّخَذْتَهُ مَشْوِيًّا وكذلك اطْبَخْتُ في معنى طَبَخْتُ: أي اتَّخَذْتُ طَبِيخًا وتقول عَمَمْتَهُ فَاِعْتَمَّ وَاِنْعَمَّ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفْتَهُ فَاِنصَرَفَ. وأما أَفَعَلْتُ الشَّيْءَ فمطاوَعه هو الفِعْلُ الذي دَخَلَ عليه أَفَعَلْتُ كقولك أَدْخَلْتَهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ غير أن الأصلَ دَخَلَ وقولك أَدْخَلْتَهُ أي صَيَّرْتَهُ داخلاً وربما اسْتُغْنِيَ عن انْفَعَلٍ في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ ولا يقولون انْطَرَدَ ولا

فاطرد كما استغنوا بترك عن ودع ونظير هذا من  
المطاوعة فَعَلْتَهُ فَتَفَعَّلَ كَقَوْلِكَ كَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشَّيْتَهُ  
فَتَعَشَّى وَعَدَّيْتَهُ فَتَعَدَّى وفي فاعلته تفاعل كقولك ناولته  
فتناول وفتحت التاء لأن معناه معنى الأفعال والافعال  
يعني تاء تفاعل فتحت لأنها أول فعل ماضٍ سمي فاعله  
وإن كانت زائدة للمطاوعة كالافعال والافعال وليست  
بألف وصل دخولها لسكون ما بعدها ونظير ذلك في بنات  
الأربعة على مثال تفعلل نحو دخرجته فتدخرج وقلقلته  
فتقلقل ومعددته فتَمَعَّدَدَ وصعرتته فتصععر ومعنى  
معددته أي حملته على الخشونة والصلابة، قال الشاعر:  
رَبَّيْتَهُ حَتَّى إِذَا      وَأَضَّ تَهْدًا كَالْحِصَانِ  
تَمَعَّدَدَا      أَجْرَدَا

يَكَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ  
أَجْلِدَا

وَصَعَّرْتَهُ: دَوَّرْتَهُ. قَالَ: وَأَمَّا تَقَيَّسَ وَتَنَزَّرَ وَتَمَّمَّ فَإِنَّمَا يَجْرِي عَلَى نَحْوِ كَسَّرْتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ  
تَمَّمَّ فَتَمَّمَّ وَتَقَيَّسَ فَتَقَيَّسَ وَتَنَزَّرَ فَتَنَزَّرَ وَمَعْنَى قَيَّسَ: أَي تُسَبِّبُ إِلَى قَيَّسَ بْنِ عِيْلَانَ  
بَنِ مِصْرَ وَتَمَّمَّ: تُسَبِّبُ إِلَى تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَتَنَزَّرَ: تُسَبِّبُ إِلَى نِزَارٍ، وَتَقَيَّسَ: انْتَسَبَ إِلَى  
قَيَّسَ، وَتَمَّمَّ: انْتَسَبَ إِلَى تَمِيمٍ، وَتَنَزَّرَ: انْتَسَبَ إِلَى نِزَارٍ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا مَا تَمَصَّرْنَا فَمَا      وَتَضَعِفُ إِضْعَافًا وَلَا  
النَّاسُ عَيَّرْنَا      نَتَمَصَّرُ

أَي انْتَسَبْنَا إِلَى مُصَّرٍ، قَالَ سَبِيوِيهِ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ  
عَلَى زِنَةِ فَعَلَلَةٍ عَدَدُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةً مَا خَلَا أَفَعَلْتَ فَإِنَّهُ لَمْ  
يُلْحَقْ بِنَبَاتِ الأَرْبَعَةِ يَرِيدُ أَنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الفِعْلِ كَانَ مَاضِيَهُ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ يَجُوزُ أَنْ يُزَادَ فِي أَوَّلِهِ التَّاءُ مَا خَلَا أَفَعَلْتَ  
فَإِنَّهُ لَا يُزَادُ فِيهِ التَّاءُ وَالَّذِي يُزَادُ فِيهِ التَّاءُ ثَلَاثَةَ أَهْنِيَةِ فَعَلَلْتَ  
وَمَا الْحَقُّ بِهِ نَحْوَ دَخَرَجْتَ وَسَرَهَفْتَ وَعَدَلَجْتَ تَقُولُ فِيهِ  
تَسْرَهَفَ وَتَعَدَّلَجَ وَفَاعَلْتَ كَقَوْلِكَ عَالَجْتَهُ فَتَعَالَجَ وَفَعَلْتَ  
كَقَوْلِكَ كَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَلَا تَقَعُ زِيَادَةُ التَّاءِ فِي بَابِ أَفَعَلْتَ لَا  
تَقُولُ أَكْرَمْتَهُ فَتَأْكْرَمُ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

هَذَا بَابٌ مَا جَاءَ فِعْلٌ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ فَعَلْتَ  
وَذَلِكَ نَحْوُ جُنَّ وَسُلَّ وَرُكِمَ وَوُرِدَ، وَمَعْنَى وَرَدَ حُمٌّ، وَكَذَلِكَ  
رُعِدَ وَمَزَعُودَ وَمَمْرُودَ وَمَحْمُومَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالُوا عَلَى  
هَذَا مَجْنُونٌ وَمَسْلُولٌ وَمَحْمُومٌ وَمَمْرُودٌ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ هَذِهِ

الحروف على جَنَّتْ وَسَلَّتْ وإن لم يستعمل في الكلام  
كما أن رجلُ أَقْطَعُ جاء على قَطَعَ كما يقال أعورٌ من عَوْرٍ  
ولا يستعمل قَطَعَ اسْتُغْنِيَ عنه بَقَطَعَ، وقال بعضهم رجلٌ  
محبوبٌ وكان حقه أن يقال في فِعْله حَبَبْتَهُ فهو محبوب،  
كما يقال ودِدْتَهُ فهو مَوْدود والمستعمل أحببته وقد قال  
بعضهم حَبَبْتَهُ قال الشاعر:

فوالله لولا تَمَّرُهُ ما      ولا كان أدنى من عُبيدٍ  
حَبَبْتَهُ      ومُشْرِقٍ

ويُروى: وكان عِيَاضٌ منه أدنى ومُشْرِقٍ. وقد ذكر أبو  
العباس محمد بن يزيد المبرد في الكامل أن أبا رجاء  
العُطاردي قرأ: "قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ  
اللَّهُ" وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدهما أنه فتح  
الياء من يُحِبُّكُمْ والآخر أنه أدغم، وذكر غير سيبويه أن  
هذه الأشياء التي ليست من أفعال الأدميين وقد جاءت  
على مفعول وفِعْله مما لم يُسَمَّ فاعله إذا تُسِبب الفعل  
إلى الله عزَّ وجلَّ كان على أَفْعَلَ نحو أَجَنَّهُ اللهُ وَأَسَلَّهُ  
وَأَزَكَمَهُ وَأَوْرَدَهُ: أي فَعَلَ اللهُ به ذلك، ومما أوردَه غير  
سيبويه من هذا النحو مَحْزُونٌ وَمَرْكُومٌ وَمَكْرُوزٌ وَمَقْرُورٌ.  
قال أبو عبيد: وإنما ذلك لأنهم يقولون في هذا كله قد  
فُعِلَ ثم بُنِيَ مفعول على هذا، قال ولا يقولون حَزَنَهُ الأمرُ  
ويقولون يَحْزُنُهُ وهذا خُلف من نَقَلَهُ وإنما أوردته للتحذير  
من اعتقاده وقد قدّمت من كلام سيبويه ما دلَّ على ذلك،  
وحَزَنَهُ مَقُولَةٌ كثيرةٌ. أبو عبيد: وكل هذا يقال فيه مفعول  
ولا يقال مُفْعَلٌ إلا حرفٌ واحدٌ وهو قول عنتره:

ولقد تَرَلَّتِ فلا تَظُنِّي      مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ  
غَيْرِهِ      الْمُكْرَمِ

وقال أَرَعَفْتَهُ فهو مزعوق على هذا القياس حكاها عن الأموي. وقال غيره: زَعَفْتَهُ بغير  
ألف فانرَعَفِي: أي قَزَعَ فإذا كان هذا فمزعوق على القياس وأنشد:

تعلَّمَنَّ أَنْ عَلِيكَ      لا مُبْطِئاً ولا عَنِيفاً  
سائِقاً      زاعقاً  
لَبَّأَ بِأَعْجَازِ المَطِيِّ  
لاجِقاً

اللُّبُّ: اللّازم لها لا يفارقها، يقال رجل لُبٌّ وإمرأهُ لَبَّةٌ: لطيفة قريبة من الناس. قال:  
وقال الفراء بُرٌّ حَجَّكَ فهو مَبْرور، فإذا قالوا أَبْرَ اللهُ حَجَّكَ قالوا بالألف فهو مَبْرور،  
وقالوا المبرور من أَبْرَزْتُ وَأَنْسَدَ:

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَّدَ عَلَى الْوَاحِنِ النَّاطِقِ الْمَبْرورِ  
وَالْمَخْتومِ

وقال المضعوف من أَضَعَفْتُ قال لبيد:

وَعَالِيْنَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا جُمَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشُدُّ  
سُمُوطِي الْمَفَاصِلِ

أبو علي: يَشُكُّ وَيَشُدُّ وقد قدمت تفسير معنى البيت في  
باب الحلي، ومن هذا الباب أَمْرَضَهُ اللهُ مِنَ الْمَرَضِ،  
وَأَرْضَهُ مِنَ الْأَرْضِ: وهو الزكّام، وأملاه من الملاءة، وأضأده  
من الضؤدة وكله الزكّام وكل هذا يقال فيه مَفْعول ولا يقال  
مُفَعَّل وكذلك مهموم من أهِمَّهُ اللهُ تعالى.

هذا باب دخول الزيادة في فَعَلت

اعلم أنك إذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت  
فاعلته ومثل ذلك ضاربتة وفارقتة وعازرتي وعازرتة وخاصمته وكذلك سائر ما يكون  
الفعل فيه بين اثنين كقاتلته وشاتمته وما أشبه ذلك فإن غلب أحدهما كان فعله على  
قَعْلٍ يَفْعَلُ وإن كان المستعمل في الأصل على يفعل ولذلك قال سيبويه واعلم أن  
يَفْعَلُ من هذا الباب على مثال يَخْرُجُ، تقول خاصمني فخاصمته أخصمته وتقول غالبني  
فغلبته أغلبه وشاتمني فستمته أشتمه إلا أن يكون فيه من الحروف ما يلزم فيه يفعل  
أو يفعل فيجري عليه فمن ذلك ما لامه أو عينه ياءً أو فاءً أو واؤً فإنه يجيء على قَعْلٍ  
يفعل لأن ذلك يلزم فيه في الأصل قياس لا ينكسر فتقول بايعني فباعته أبيعه وراماني  
فرميتني أرميه وواعدني فوعدته أعده وواحدني فوحدته أخده. قال سيبويه: وليس في  
كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فنزعته استعني عنها بغلبته وأشياء  
ذلك. ومما جاء من هذا الباب قولك طاولته فطلته أطوله، وتقول طال زيدٌ عمراً إذا  
غلبه في الطول فغلبته ويكون الفعل متعدياً فإن لم تُرد هذا لم يتعد فعله وكان على  
قَعْلٍ يَفْعَلُ كقولك طال يطول فهو طويل قال الشاعر:

إِنَّ الْفِرْزَدَقَ صَخْرَةٌ طَالَتْ فَلَا تَسْتَطِيعُهَا  
عَادِيَةٌ الْأَوْعَالِ

معناه طالت الأوعال على معنى غلبتها في الطول وكذلك  
من الطول الذي هو الفضل هذا عقد سيبويه. وزاد أبو  
عبيد: أن كل ما كان فيه حرفٌ من حروف الحلق من هذا  
الباب فإن قولك أفعله منه بالفتح كقولك فاحرنني ففحزته  
أفحزته، وقد تبين من كلامنا أن هذا الباب حِفْظِيٌّ غَيْرُ  
مَقِيسٍ وأنا أذكر ما سقط من إلى من كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ:

أي كنت أكرم منه وفاخرني ففخرته من المفاخرة  
وشاعرنني فشعرتته من الشعر وخازاني فخرتته وشاقاني  
فشقوته وراضاني فرصوته لأنه من الرضوان وساعاني  
فسعيته وساودني فسودته من سواد اللون والسؤدد جميعا  
وبايصني فيصته من البياض، وفارعني ففرعته: أي صرت  
أشد منه فرعا، وناومني فنيته وخاوقني فخفته وخاشاني  
فخشيته وواضاني فوضاته أضوه وواحمي فوخمته  
وواسمني فوسمته أخمه وأسمه وأخطأ في أضوه على ما  
بينت في القانون. وقال صارني فضرته أضربه وكذلك  
من العقل ومثله عالمي فعلمته أعلمه وواجلي فوجلته  
أجله وفي الوحل مثله وواهني فوهبته أهبه وأهبه والفتح  
فيه أجود، ومن الوعد واعدني فوعده. وقد تجيء فاعلت  
لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه  
على أفعلت كقولك ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت  
وظاهرت عليه، ومعنى ظاهرت: أي أضعفت عليه لباسه  
كقولك ظاهرت عليه درعين وثوبين: أي جعل أحدهما ظهارة  
والآخر بطانة ومن هذا قولهم تظاهرت نعم الله عليه  
وظاهرت كتبي إليك: أي تابعت فصار بعضها كالظهر  
لبعض فصارت هذه الأفعال كسائر الأبنية التي ترد فيما  
يتعدى من الأفعال كقولك أكرمته وما أشبه ذلك، وقالوا  
ضاعفت وضعفت وناعمته ونعمته كما قالوا عاقبته،  
وتقول تعطينا وتعطينا فيكون تعطينا من اثنين كأنك قلت  
عاطيته الكأس: أي أعطاني كأسا وأعطيته مثلها، فإذا  
قلت تعطينا فقد أردت الكثير في هذا المعنى. قال أبو  
علي: ومن هذا الباب قولهم قارب وقرب وبعاد وبعد  
وعلي هذا قراءة من قرأ ربنا باعد وبعد. قال سيبويه: وأما  
تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا  
يجوز أن يكون معملا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى  
منصوب ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته  
وذلك قولك تضاربتنا وترامينا وتقاتلنا. قال أبو سعيد: اعلم  
أن فاعلته يجوز أن تكون من فعل متعد إلى مفعول ثانٍ  
غير الذي يفعل بك مثل فعلك، ويجوز أن لا يكون متعد

إلى أكثر كقولك ضاربت زيدا وشاتمته وليس بعد زيد  
مفعولٌ آخر، فإذا قلت تضاربتنا وتشاتمتنا فقد ذكرت فعل  
كل واحد منكما بالآخر ولا مفعولَ غيركما وهذا الذي أراد  
سبويه أنه لا يكون مُعملاً في مفعول وقد يجوز أن يكون  
الفعل متعدياً إلى اثنين في الأصل فيؤتى بمفعول آخر في  
قولك تفاعلنا وذلك قولك عاطيت زيدا الكأسَ ونازعته  
المالَ فإذا جعلت الفعل لنا قلت تعاطينا الكأسَ وتنازعنا  
المالَ قال الشاعر:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ      هَصَرْتُ بَعْضُنْ ذِي  
وَأَسْمَحْتُ                      شَمَارِيخَ مَيَّالٍ

وقال الأعشى:

نَازَعْتُهُمْ قُضْبَ  
الرَّيْحَانِ مُرْتَفِقاً      وَقَهْوَةً مُرَّةً رَاوُوقَهَا  
حَصِلُ

وقال ابن أبي ربيعة:

وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ      وَجُوهُ زَهَاها الْحُسْنُ  
وَأَسْفَرْتُ                      أَنْ تَتَقَنَّاعاً

وقد يجيء تفاعلوا وافتعلوا في معنى واحد كقولك تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا  
وتجاوروا واجتورا وتلاقوا والتقوا. وقد يجيء تفاعلت بمعنى فعلت كما جاء عاقبته  
ونحوها وأنت لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تقاربت من ذلك وتراءيت له  
وتفاضيته وتماربت في ذلك: أي شككت وتعاطينا منه أمراً قبيحاً. وقد يجيء تفاعلت  
ليرتك أنه في حال ليس فيها من ذلك قولك تفاعلت وتعاميت وتعاشيت وتعازجت  
وتكاسلت: إذا أريت من نفسك ما ليس فيك قال:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي      ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ  
مِنْ حَزْرٍ                      غَيْرَ عَوْرٍ  
أَلْقَيْتَنِي الْوَى بَعِيدَ      أَحْمَلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ  
الْمُسْتَمَرِّ                      خَيْرٍ وَشَرِّ

ومعنى تخازرت: أي صغرت عيني وما كانت صغيرة، ويقال  
تذاءبت الرياح وتذابت: إذا جاءت من كل وجه.  
هذا باب استفعلت

قال سبويه: تقول استجدته: أي أصبته جيداً، واستكرمته: أي أصبته كريماً،  
واستعظمته: أي أصبته عظيماً، واستسمنته: أي أصبته سميناً وقد يجيء على غير هذا  
المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت. قال أبو علي: أعلم أن أصل استفعلت الشيء في  
معنى طلبته واستدعيته وهو الأكثر وما خرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب. قال أبو  
علي: وأنا أسوقه إليك على ما قاله سبويه ويكون أيضاً استفعلته على معنى أصبته

وهو كالباب فيه ولذلك قال سيبويه وقد يجيء على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت وليس بالباب وقد مضى الكلام فيه، وتقول استلام: إذا لبس الأمة واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله والمعنى واحد. أبو علي: استقى لهم. قال: وفي بعض النسخ كما قالوا استسقى لهم، وتقول استعطيت: أي طلبت العطية، واستعنته: أي طلبت إليه العنى وهو الرضا من العتب، واستفهمت: أي طلبت تفهيمي، وكذلك استخبرت واستسرت، واستخرجته: أي لم أزل أطلب إليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته شبهوه باقتلغته وانتزغته، وذكر أبو بكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ عنهم التفسير أن استخرجته استدعيت خروجه وقتاً بعد وقت، واخترجته أخرجته إليه، كما تقول انتزغته، وقالوا قر في مكانه واستقر، كما قالوا جلب الجرح وأجلب والمعنى واحد. قال سيبويه: وأما استحقه فإنه يكون طلب حقه، واستخفه طلب خفته، واستعمله طلب إليه العمل، واستعجلت زيدا: إذا طلبت عجلته، فإذا قلت استعجلت غير متعد إلى مفعول فمعناه طلبت ذلك من نفسي وكلفتها إياه، فالباب في استفعلت الشيء أن يكون للطلب أو للإضافة كقولك علا قرته واستعلاه، وقر في المكان واستقر ومنه في التحول من حال إلى حال، استنوق الجملة: إذا تخلق بأخلاق الناقة، واستنبت الشاة: إذا تشبهت بالنيس. قال أبو علي: ومثله استخجر الطين وكل ما كين للتحول من حال إلى حال من هذا المثال فإنه لا فعل له خال من حرفي الزيادة اللذين هما السين والتاء. قال: ومن هذا الباب: استنسر البعث، أي صار كالنسر، وحكى ابن السكيت استسعلت المرأة: أي صارت كالسعلة. قال سيبويه: فإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول تفعل ذلك تشجع وتبصر وتعلم وتجلد وتمراً وتقديره تمرغ: أي صار ذا مروءة وقال حاتم طيء

تَحَلَّمْ عَنِ الْأَدْنَيْنِ  
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجِلْمَ  
وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ  
حَتَّى تَحَلِّمًا

وليس هذا بمنزلة تجاهل لأن هذا يطلب أن يصير حليماً وتجاهل يُرى من نفسه غير الذي هو فيه وقد مضى ذلك، وقد يجيء تقيس وتتر على هذا يعني أنه يقال للرجل تقيس: إذا دخل في نسب قيس حتى يضاف إليه ويكون من أهله وكذلك تتر إذا دخل في نسب نزار وقد دخل استفعل هنا قالوا تعظم واستعظم وتكبر واستكبر كما شارك تفاعلت تفعلت الذي ليس في هذا المعنى ولكنه استثابت وذلك قولهم تيقنت واستيقنت وتبينت واستبينت وتثبت واستثبت ومثل ذلك يعني تحلم، تفعدته: أي ربيته عن حاجته وعفته، ومنه تهيبني أهل البلاد وتكاءدني ذلك الأمر ومعناه هابني أهل البلاد، وتكاءدني معناه شق علي من قولهم للمكان الشاق المصعد كؤود وكأداء. قال سيبويه: وأما قوله تنقصته وتنقصني فكأنه الأخذ من الشيء الأول فالأول، وأما تفهم وتبصر وتأمل فاستثابت بمنزلة تيقن وقد يشركه استفعل نحو استثبت وأما يتجرعه ويتحساه ويتفوقه فهو يتنقصه لأنه يأخذ منه شيئاً

بعد شيءٍ وليس من معالجتك الشيءَ بمرةٍ واحدةٍ ولكنه  
في مهلةٍ، وأما يغفله فنحو تقعده لأنه يريد أن يخيله عن  
أمر يعوقه ويتملقه نحو ذلك لأنه إنما يديره عن شيءٍ،  
وقالوا تظلمني: أي ظلمني مالي فبناه على تفعل كما  
قالوا جزيه وجاوزته وهو يريد شيئاً واحداً وقال الشاعر:  
تظلمني حقي كذا      لوى يده الله الذي هو  
ولوى يدي      غالبه

وقلته وأقلته ولفته وألقته: وهو إذا لطحته بالطين، وألفت  
الدواة ولفتها، وأما تهيبه فإنه حصرٌ ليس فيه شيءٌ مما  
ذكرنا، كما أنك تقول استعليته لا تريد إلا علوته يريد أن  
تهيبه في معنى هابه ولم يبن على تفعل لزيادة معنى في  
فعل، كما أن استعليته لم يزد معناه على علوته، وقوله فإنه  
حصرٌ يريد أن الهيبة حصرٌ للإنسان عن الإقدام وأما تخوفه  
فهو أن تتوقع أمراً يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت  
فيها وأما خاف فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال  
شيئاً. قال أبو علي: فرق سبويه بين تخوف وخاف ولم  
يفرق بين تهيب وهاب. قال سبويه: وأما تخونته الأيام فهو  
تنقصته وليس في تخوفته من هذه المعاني شيءٌ كما لم  
يكن استنهيته في نهيته يريد أنه ليس في تخوفته معنى  
خفته المطلق، كما لم يكن في نهيته معنى استنهيته لأن  
استنهيته إنما هو وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر وهذه  
الأشياء نحو يتجرع ويتفوق لأنها في مهلة يعني أنه ليس  
تصنع في مرةٍ واحدةٍ وإنما هو شيءٌ يتصل، ومعنى يتفوق  
أنه يشربه شيئاً بعد شيءٍ وهو مأخوذٌ من الفواق، ومثل  
ذلك تخيره كأنه تمهل في اختياره، وأما التعمج والتعمق  
والتذكر فنحو من هذا لأنه عمل بعد عمل في مهلة،  
والتعمج: الشرب، وأما تتجز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة  
تيقن واستيقن في شركة استفعلت فالاستثبات والتقعد  
والتنقص والتتجز وهذا النحو كله في مهلة وعمل بعد عمل  
وقد بين وجوه تفعل الذي ليس في مهلة.

باب مَوْضِعِ افْتَعَلَتْ

تقول اشْتَوَى القَوْمُ: أي اتَّخَذُوا شِوَاءً، وأما شَوَيْتَ فكقولك أَنْصَجْتَ، وكذلك اخْتَبَرَ وَخَبَرَ  
وَاطْبَحَ وَطَبَخَ وَأَدْبَحَ وَدَبَحَ فأما دَبَحَ فبمنزلة قوله قَتَلَهُ وأما ادَّبَحَ فتقول اتَّخَذَ ذَبِيحَةً، وقد  
يُنْبَى على افْتَعَلَ ما لا يراد به شيءٌ من ذلك كما بَنُوا على أَفْعَلْتِ وغيره من الأبنية  
وذلك افتقر واشتدَّ فقالوا هذا كما قالوا استلمت فبتوه على افْتَعَلَ كما بنوا هذا على  
أَفْعَلَ: أي أنهم يبنون على افْتَعَلَ ما لا يراد به إلا معنى فَعَلَ لا زيادة فيه ولا يستعمل إلا  
بالزيادة كقولهم افتقر فهو فقير ولا يستعمل قَفُرَ، وقالوا اشتدَّ الأمر فهو شديد ولا  
يستعمل بغير الزيادة في هذا المعنى، وقالوا استلم الحجر ولم يقولوا سلمه ولا سلمه،  
ومثل هذا في أَفْعَلَ قولهم أَفْلَحَ الرجل وما أشبهه ولا يستعمل بغير الزيادة. قال  
سيبويه: وأما كَسَبَ فإنه يقول أصابَ وأما اكتسبَ فهو التصرُّف والطلب والاجتهاد.  
غيره: لا فَرْقَ بينهما قال الله عز وجل: "لَهَا ما كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا ما اكْتَسَبَتْ" والمعنى  
واحدٌ. قال سيبويه: وأما قولك خَسَيْتَهُ فبمنزلة صَبَطْتَهُ واحتسبته بمنزلة اتَّخَذْتَهُ خَيْسًا  
كأنه مثل شَوَى واشْتَوَى، وقالوا ادَّخَلُوا واتَّخَلَّجُوا وتَدَخَّلُوا وتولَّجُوا والمعنى دخلوا قال  
الشاعر:

رَأَيْتُ القَوافي يَتَلَجَّنَ      تَضايِقَ عنها أن تَوَلَّجَهَا  
مَوالِجًا                      الإِبْرَ

وقالوا قرأت واقترأت يريدون شيئاً واحداً، كما قالوا عَلاه  
واستَعلاه وَخَطِيفَ واختَطِيفَ وأما انتزع فإنما هي خَطِيفَةٌ  
كقولك استلبَ وأما تَرَعَ فإنه تحويلك إِيَّاه وإن كان على نحو  
الاستلاب، وكذلك قَلَعَ واقتلَعَ وَجَدَبَ واجتَدَبَ وأما اصْطَبَّ  
الماءَ فبمنزلة اشْتَوَى كأنه يقول اتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ، وكذلك اكَتَلُ  
واتزَنُ وقد يجيء على وَرَثَتِهِ وَكَلِئُهُ فاكتالَ واتَّزَنَ.  
هذا باب افْعَوَعَلْتِ وما هو على مثاله مما لم نذكره  
قالوا حَشَنَ وقالوا احْشَوْشَنَ. قال سيبويه: وسألت  
الخليل فقال كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنه إذا  
قال اعْشَوْشَبَتِ الأرضُ فإنما يريد أن يجعل ذلك عامًّا  
كثيراً قد بالغ وكذلك اخلولَى، وربما بُني عليه الفعل فلم  
يفارقه، كما أنه قد يجيء الشيءُ على أَفْعَلْتِ وافْتَعَلْتِ  
ونحو ذلك لا يفارقه لمعنى ولا يستعمل في الكلام إلا على  
بناءٍ فيه زيادةٌ، يعني أن افْعَوَعَلَ ربما جاء من لفظه  
ومعناه الفعلُ بغير زيادةٍ كقولهم حَلَا واحلولَى وَخَلِقَ  
الشيءَ واحلولَقَ وربما جاء بالزيادة ولا يستعمل بحذفها  
كقولهم ادلولَى، وذكر أفعالاً فيها زياداتٌ لم تستعمل إلا  
بها كقولهم اقْطَرَّ النَّبْتُ واقْطَرَّ: إذا ولى وأخذ يحفُّ،  
وابْهَارَ الليل: إذا اشتدَّت ظلمته، وابْهَارَ القمر: إذا كثر  
ضوءُه وكذلك ارْعَوَيْتِ لم يستعمل إلا بالزيادة، واجلودَّ:  
إذا جدَّ به السير، واعلوطه: إذا ركبه بغير سرج،

واعتَرُورَيْتَ القَلْوُ: إذا ركبته عُرياً. ومما استعمل بالزيادة  
اقشَعَرَ واشْمَارُ، واسْحَنَكَ اسْوَدَّ ولم يستعمل إلا  
بالزيادة، ويقال شَعْرٌ سُحْكوكُ: أي أسود وهو فُعْلول  
وإحدى الكافين زائدة قال الشاعر:

واسْتَوَكْتُ وللشبابِ وقد يشيبُ الشَّعْرُ  
نُوكُ السُّحْكوكُ

قال سيبويه: وأرادوا بأفَعَلَل أن يبلغوا به بناءً اخرنَجَمَ كما  
انهم أرادوا بصَعَّرَزت بناءً دحرجت. قال أبو علي: يريد أنهم  
ألحقوا أفَعَنَسَسوكاف علباسْحَنَكَ كما ألحقوا صَعَّرَزت  
بذحرجت بزيادة إحدى راءٍ صَعَّرَزت

هذا باب مصادر ما لِحَقَّه الزوائد من الفِعْل من بنات الثلاثة  
فالمصدر على أفَعَلت إفعالاً أبداً، وذلك قولك أعطيت  
إعطاءً وأخْرَجت إخراجاً، وأما افتعلت فمصدره افتعالٌ  
وإلفه موصولةٌ كما كانت موصولةً في الفعل، وكذلك ما  
كان على مثاله، ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في  
أعطيت وذلك قولك اَحْتَسَبت احتساباً وانطلقت انطلاقاً،  
وجملة الأمر أن ما كان من الفعل في أول ماضيه ألفٌ  
ووصل فمصدره أن يُزادَ قبل آخره ألفٌ ويؤتى بحروفه مع  
ألف الوصل وذلك خماسيةٌ وسُداسيةٌ فأما الحُماسيةُ  
فافتعلت افتعالاً نحو احتسبت احتساباً، وانفعلت انفعالاً

نحو انطلقت انطلاقاً، وأفَعَلت افعللاً نحو اَحْمَرَزت  
احمراراً، وأما السُداسيةُ فاستفعلت استفعلاً كقولك  
استخرجت استخراجاً، وافَعَلَلت افعللاً كقولك افَعَنَسَسَت  
افعنساسةً واخْرَنَجَمَت احرنجاماً، وافَعَوَلت افعوالاً كقولك  
اجْلَوَذت اجلوذاً، وافَعَوَعَلت افعوعالاً كقولك اخشوشنت  
أخشيشاناً. قال سيبويه: وأما فَعَلت فالمصدر منه على  
التفعليل جعلوا التاء التي في أوله بدلا من العين الزائدة في  
فَعَلت وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيروا أوله كما  
غيروا آخره وذلك قولك كَسَّرته تكسيراً وعدبته تعذيباً، وقد  
قال قومٌ كلمته كلاماً وحمَلته حملاً أرادوا أن يحيوا به على  
الإفعال فكسروا أوله فهؤلاء نحو أفَعَل إفعالاً لأن إفعالا  
على حروف أفَعَل وقد زيدَ قبل آخره ألفٌ وكسَرَ أوله

فكذلك كِلَامٌ وَجِمَالٌ وقد زيد قبل آخره أَلِفٌ وَكُسْرٌ أَوَّلُهُ  
وَأَتِيَّ بحروف الفعل على جملتها. وأما مصدر تَفَعَّلَتْ فإنه  
التَفَعَّلَ جاؤوا فيه بجميع ما في تَفَعَّلَ وَضَمُّوا الْعَيْنَ لأنه  
ليس في الكلام اسمٌ على تَفَعَّلَ ولم يزيدوا ياءً ولا أَلِفًا قبل  
آخره لأنهم جعلوا زيادة التاء في أَوَّلِهِ وتشديدَ عَيْنِ الْفِعْلِ  
منه عِوَضًا مما يُزَادُ وذلك قولك تكلمت تكلمًا وتَقَوَّلْت  
تَقَوُّلًا. قال: وأما الذين قالوا: كَذَابًا فَإِنَّهُمْ قالوا تَحَمَّلْت  
تَجِمَالًا أَرَادُوا أَنْ يُدْخِلُوا الْأَلِفَ كما أدخلوها في أَفَعَلْت  
وَاسْتَفَعَلْت أعني أنهم أتوا بحروف الفعل بأسرها وزادوا  
قبل آخرها أَلِفًا وكسروا أَوَّلَهَا كما فعلوا ذلك في مصدر  
فَعَّلْت واستفَعَلْت وإنما يزيدون في المصدر ما لم يكن في  
الفعل لأن المصدر اسمٌ والأسماء أخفُّ من الأفعال وأحمَلُ  
للزيادة. وأما فاعَلْت فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدًا  
مُفَاعَلَةٌ جعلوا الميم عوضًا من الألف التي بعد أوَّلِ حرف  
منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حَرْفٍ وذلك  
قولك جالسته مُجَالِسَةٌ وقاعدته مُقَاعِدَةٌ وشاربته مُشَارِبَةٌ  
وجاء كالمفعول لأن المفعول مفعول. قال أبو سعيد: كلام  
سيبويه في هذا مُحْتَلٌّ وقد أنكر ذلك أنه جعل الميم عوضًا  
من الألف التي بعد أوَّلِ حرف منه وذلك غلط لأن الألف  
التي بعد أوَّلِ حرف هي موجودة في مُفَاعَلَةٌ ألا ترى أنك  
تقول قاتلت وبعد القاف أَلِفٌ زائدة وتقول مُقَاتَلَةٌ في  
المصدر وبعد القاف أَلِفٌ زائدة فالألف موجودة في  
المصدر والفعل فكيف تكون الميم عوضًا من الألف والألف  
لم تذهب، وأما قوله جاء كالمفعول يعني مُجَالِسَةٌ لفظه  
كَلْفُظٍ مُجَالِسٌ وهو المفعول من جالسته والجيد في هذا ما  
وجدته في نسخة أبي بكر مَبْرَمَانٍ وهو أن هذه المصادر  
جاءت مُخَالِفَةً الْأَصْلِ وذلك أن فعلت يجيء مصدره مُخَالِفًا  
لما يوجبُه قِياسُ الْفِعْلِ وتُزَادُ في أوَّلِهِ الميم كما يقال صَرَبَهُ  
مَصْرَبًا وشَرَبَهُ مَشْرَبًا، وقد يُزَادُ فيه مع الميم الهاء كما  
يقال المَرْحَمَةُ وألزموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض  
الألف التي قبل آخر المَصْدَرِ. قال سيبويه: وأما الذين  
يقولون تَحَمَّلْت تَجِمَالًا فإنهم يقولون قَاتَلْت قِيْتَالًا فَيُوقِرُونَ

الحروف ويجيئون به على مثال إفعالٍ وعلى مثال قولهم  
كَلَّمْتَهُ كِلَامًا. قال أبو علي: يريد أنهم يأتون بحروف فاعلٍ  
مَوْفَّرَةً ويزيدون الألف قبل آخرها ويكسرون أوّل المصدر  
فإذا كسروه انقلبت الألف ياءً لانكسار ما قبلها فيصير  
قِيَالًا، وقد يحذفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر في  
كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون قِيَالًا وَمِرَاءً، واللازم  
عند سيبويه في مصدر فاعلت المفاعلة وقد يدعون  
الفيعال والفعال في مصدره ولا يدعون مفاعلة وقالوا  
جالسته مُجَالَسَةً وَقَاعَدْتَهُ مُقَاعَدَةً ولم يُسَمَّع جِلَاسًا ولا  
جِيلَاسًا ولا قِيَعَادًا ولا قِعَادًا، قال سيبويه: وأما تَفَاعَلت  
فالمصدر التَّفَاعُل كما كان التَّفَعُّل مصدر تَفَعَّلت لأن الرِّتَّة  
وعِدَّة الحروف واحدة وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تَفَعَّلت  
من فَعَّلت وضمُّوا العين لئلا يُشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه  
ليس في الكلام تَفَاعَل في الأسماء فأما ما حكاه ابن  
السكيت من قولهم تَفَاوَتَ الأُمُرُ تَفَاوُتًا وتَفَاوُتًا فشاذٌّ. ته  
مُقَاعَدَةً ولم يُسَمَّع جِلَاسًا ولا قِيَعَادًا ولا قِعَادًا،  
قال سيبويه: وأما تَفَاعَلت فالمصدر التَّفَاعُل كما كان  
التَّفَعُّل مصدر تَفَعَّلت لأن الرِّتَّة وعِدَّة الحروف واحدة  
وتفاعلت من فاعلت بمنزلة تَفَعَّلت من فَعَّلت وضمُّوا العين  
لئلا يُشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تَفَاعَل في  
الأسماء فأما ما حكاه ابن السكيت من قولهم تَفَاوَتَ الأُمُرُ  
تَفَاوُتًا وتَفَاوُتًا فشاذٌّ.

هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل لأن المعنى  
واحدٌ

وذلك قولك اجْتَوَرُوا تَجَاوَرًا وَتَجَاوَرُوا اجْتَوَرًا لأن معنى اجْتَوَرُوا وَتَجَاوَرُوا واحدٌ ومثل  
ذلك اِنْكَسَرَ كَسْرًا وَكَسِرَ اِنْكَسَارًا وكذلك كل فعلين في معنى واحدٍ وَبَرَّجَعَانِ إِلَى مَعْنَى  
واحد إذا ذَكَرْتَ أَحَدَهُمَا جاز أن تأتي بمصدر الآخر فتجعله في موضع مصدره فمن ذلك  
قول الله تعالى: "وَتَبَيَّنَّ إِلَيْهِ تَبَيَّنًا". ومصدر تَبَيَّنَّ تَبَيَّنًا وَتَبَيَّنًا مصدر تَبَيَّنَّ فَكَانَهُ قَالَ تَبَيَّنَّ  
ومنه: "والله أُنَبِّئُكُمْ مِنَ الأَرْضِ تَبَانًا". لأنه إذا أُنَبِّئُهُمْ فَقَدْ تَبَيَّنُوا وَتَبَانًا مصدر تَبَيَّنَّ فَكَانَهُ  
قَالَ تَبَيَّنَّ تَبَانًا وَزَعَمُوا أَنْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَنْزَلَ الملائكةُ تَنْزِيلًا لَأَنَّ مَعْنَى أَنْزَلَ  
وُنَزِّلَ وَاحِدًا، وقال القطامي:

وَحَيْرُ الأَمْرِ مَا      وليس بأن تَبَعَهُ  
اسْتَفْبَلت منه      اتِّبَاعًا

لأن تَبَعَتْ وَاتَّبَعَتْ في المعنى واحدٌ، وقال رؤبة:

## وقد تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الْحِصْبِ

لأن معنى تَطَوَّيْتُ وَأَنْطَوَيْتُ واحدٌ والحِصْبُ: الحَيَّةُ. وقد يجيء المصدرُ عليّ خلافِ حروفِ الفعلِ إذا كان الفِعْلانِ متساويين في المعنى كقولك...وتَدْلِيلًا حَسَنًا ودَلَّلْتَهُ رِيَاضَةً جَيِّدَةً، قال:

فَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى      وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً  
وَرَقَّ كَلَامُنَا      أَيَّ إِذْلالِ

?? هذا باب ما لَحِقْتَهُ هاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضًا عَمَّا ذَهَبَ  
وذلك قولك أَقَمْتَهُ إِقامَةً واسْتَعْنَيْتَهُ اسْتِيعَانَةً وأَرَيْتَهُ إِراءَةً  
مثل إِراءَةٍ وإن شئت لم تُعَوِّضْ وتركت الحروف عليّ  
الأصل قال الله تعالى: "لا تُلهيهم تِجارُهُ ولا بَيْعٌ عن ذِكرِ  
اللهِ وإِقامِ الصَّلَاةِ وإِيتاءِ الزَّكَاةِ". قال أبو علي: اعلم أن  
الأصل في هذا الباب هو أن يكون الفعلُ على أَفْعَلٍ وَعَيْنُ  
الفعلِ منه واوٌ أو ياءٌ فإنما يَغْتَلانِ وتُلْقَى حركتُهما على ما  
قبلهما وتُقلِبُ كلُّ واحدةٍ منهما ألفاً في الماضي وِياءٌ في  
المستقبل كقولك أَقامَ يُقيمُ وألآنَ يُلِينُ والأصل أَقَوْمَ يُقِيمُ  
وَأَلَيْنَ يُلِينُ فَالْقَيْتُ حركةُ الياءِ والواوِ على ما قبلهما  
وقَلَبْتُهُما ألفاً بعد الفتحِ وِياءٌ بعد الكسرةِ ثم تَعِلُّ المصدرَ  
لإِغْتِلالِ الفعلِ فتقول إِقامَةً وإِلائَةً وكان الأصلُ إِقِواماً  
وإِلياناً كما تقول أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكراماً غيرَ أنك لَمَّا أَغْلَلْتَ  
الواوِ والياءِ في الفعلِ أَغْلَلْتُهُما في المصدرِ فَالْقَيْتُ  
حركتُهما على ما قبلهما فسبكتنا وبعدهما ألفُ إِفْعالٍ وهي  
الألفُ التي في الإقوامِ والإليانِ قيل الميمُ والنونُ فَاجْتَمَعَ  
ساكنانِ أَحَدُهُما عَيْنُ الفعلِ المَعْتَلَّةُ والآخِرُ أَلْفُ إِفْعالٍ  
فأسقط أَحَدُهُما وجُعِلتْ هاءُ التَّأْنِيثِ عِوَضًا من الحرفِ  
الذاهِبِ فقالوا إِقامَةً وإِلائَةً وكذلك يعملُ في اسْتَفْعَلَ  
ويجيءُ مصدره كقولك اسْتَعانَ يَسْتَعِينُ اسْتِيعاناً واسْتَلَيْنَ  
يَسْتَلِينُ اسْتِلياناً واختلف النحويون في الذاهِبِ من  
الحرفَيْنِ لاجتماعِ الساكنين فقال الخليلُ وسيبويه الذاهِبُ  
هو الساكِنُ الثاني لأنَّ الساكِنَ الثاني زائدٌ والأولُ أصليُّ  
وإِسقاطُ الزائدِ أَوْلَى وقال الأَخْفِيشُ والفراءُ الذاهِبُ هو  
الأوَّلُ لأنَّ حقَّ اجتماعِ الساكنين أن يسقطِ الأوَّلُ منهما  
وقد أجاز سيبويه أن لا تدخلَ الهاءُ عِوَضًا واحتج بقوله عز  
وجل: "وإِقامِ الصَّلَاةِ". ولم يفصل بين ما كان مُضَافاً وغيرِ

مضاف وذكر الفراء أن الهاء لا تسقط إلا مما كان مضافاً  
والإضافة عوضٌ منها، وأنشد:  
إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدُوا الْبَيْنَ وَأَخْلَفوكَ عِدَّ الْأَمْرِ  
فَانْجَرَدُوا                      الذي وَعَدُوا  
وذكر أن الأصل عِدَّةُ الأمر والهاء سَقَطَتْ للإضافة وأن  
ذلك لا يجوز في غير الإضافة. وقال خالد بن كلثوم: عِدَى  
الأمر جمع عِدْوَةٍ والعِدْوَةُ: الناحية والجانب من قوله عز  
وجل: "إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْفُصُويِّ". وإنما  
أراد الشاعر نواحي الأمر وجوانبه وأجاز سيبويه أقمته  
إقاماً ولم يُجزه الفراءُ وأما قولهم أريته إراءةً فليس من  
هذا الباب لأنه لم يعتلَّ عينُ الفعل منه ولكنه دخله النقصُ  
لِتَلِينِ الهمزة في المصدر كما حُقِّقَتْ في الفعل بأن  
أَلْقَيْتَ حركتها على الراءِ وأسقطت فُجِعِلتِ الهاءُ عِوَضاً  
من ذلك. وإذا كان الفعلُ على انْفَعَلَ وافتعل وعينُ الفعل  
واوٌ أو ياءٌ فإنه لا يسقط من مصدره شيءٌ لأنه لا يلتقي  
فيه ساكنان ولا تلزمه الهاءُ لأنه لم يسقط شيءٌ تكونُ  
الهاءُ عِوَضاً منه وذلك قولك انقاد انقياداً وانجاز انجيازاً  
واكتال اكتيالاً واختار اختياراً. قال سيبويه: وأما عَزَيْتُ  
تَعَزَيْتَ ونحوها فلا يجوز الحذفُ فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا  
يجيئون بالياء في شيء من بنات الياءِ والواوِ مما هما فيه  
في موضع اللام صحيحتين وقد يجيء في الأول نحو  
الإخواز والاستحواز ونحوه يريد أن ما كان على فَعَلَّ  
فمصدره تَفَعِيلٌ أو تَفَعِلة في الصحيح كقولك كَرَّمْتَهُ  
تَكْرِمَةً وتَكْرِيماً وعَظَّمْتَهُ تَعْظِمةً وتَعْظِيماً والبابُ فيه  
تَفَعِيلٌ فإذا كان لَامُ الفعل منه معتلاً ألزموه تَفَعِلة كراهةً  
أن يقع الإعرابُ على الياءِ وأرادوا أن تُعَرَّبَ التاءُ وتكونَ  
الياءُ مفتوحةً أبداً كقولك عَزَيْتَهُ تَعَزَيْتَهُ وَسَوَيْتَهُ تَسَوَيْتَهُ ولم  
يقولوا تَعَزَيْتاً وهذا تَعَزَيْتُكَ وَعَجَبْتُ مِنْ تَعَزَيْتِكَ لِأَنَّ لَهُمْ عَنْهُ  
مَدْوَحَةٌ باستعمالهم أَلْوَجَةَ الْآخِرَ وَفَرَّقَ سيبويه بينَ هذا  
وبين إقام الصلاة فلم يجوز في هذا حذف الهاء كما أجازه  
في إقام الصلاة بأن قال إنه قد جاء في باب إقام الصلاة  
المصدرُ على الأصل بغير هاءٍ كقولهم الإخواز والاستحواز

ولم يقولوا في هذا الباب بإسقاط الهاء. قال أبو سعيد:  
وقد جاء في الشعر قال الراجز:  
بَاتَ يُتْرِي دَلْوَهُ تَنْزِيًّا كَمَا تُتْرِي شَهْلَهُ صَبِيًّا  
قال سيبويه: ولا يجوز حذف الهاء في تَجْزِيَةٌ وَتَهْنِئَةٌ  
وتقديرها تَجْزِعة وَتَهْنِعة لأنهم أحقوها بأختيها من بنات الياء  
والواو كما أحقوا أريت الهاء، قال أبو العباس محمد بن  
يزيد: الذي قاله في تَفْعِلة مصدر فَعَلت من الهمز جَدِيدٌ بِالْعُ  
والإتمام على تَفْعِيلٍ كغير المعتل أجودٌ وأكثرُ عَيْنِ أَبِي يَزِيدٍ  
وجميع النحويين فتقول هَنَاتِه تَهْنِئًا وَتَهْنِئَةً وَحَطَاتِه تَخْطِئًا  
وَتَخْطِئَةً. قال أبو علي: الذي عندي أن سيبويه ما أراد ما  
قاله أبو العباس من الإتيان بالمصدر على التمام وإنما أراد  
أنه لا يجوز حذف الهاء من الناقص من تَفْعِلة كما جاز في  
إقام الصلاة لا تقول جَزَّاتِه تَجْزِيًّا وَبُنْتُ تَبِيئَةً ولو كان ذلك  
لا يجوز عنده ما استعمله.

هذا بابٌ ما تُكثَّرُ فيه المصدر من فَعَلت فتُلجق الزوائد

وتَبنيه بناءً آخر

كما أنك قلت في فَعَلت حين كَثُرَتْ وذلك قولك في الهَدْر التَّهْدَارُ وفي اللَّعِب  
اللُّعَابُ وفي الرَّد التَّرْدَادُ وفي الصَّفْق الصَّفْقُ وَالتَّجْوَالُ التَّجْوَالُ وَالتَّقَاتُ  
والتَّسْيَارُ وليس شيءٌ من هذا مصدر فَعَلت ولكن لما أردت التكاثر بَيَّت المصدر علي  
هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَلت. قال أبو سعيد: اعلم أن سيبويه يجعل التَّفْعَالُ تَكْثِيرًا  
للمصدر الذي هو للفعل الثلاثي فيصير التَّهْدَارُ بمنزلة قولك الهَدْر الكثير واللُّعَابُ  
بمنزلة اللعب الكثير وكان الفَرَاءُ وغيره من الكوفيين يجعلون التَّفْعَالُ بمنزلة التفعيل  
والألف عَوْضًا من الياء ويجعلون ألف التكرار والتَّرْدَادُ بمنزلة ياء تَكْرِيرٍ وَتَرْدِيدٍ والقول  
ما قاله سيبويه لأنه يقال اللَّعَابُ ولا يقال اللَّعِيبُ. قال سيبويه: وأما التَّبْيَانُ فليس  
علي شيء من الفعل لِحَقْنُهُ الزيادة ولكنه بُنِيَ هذا البناء فلِحَقْنُهُ الزيادة كما لِحَقَّت  
الرَّيْثَانُ وهي من الثلاثة وليس من باب التَّفْعَالِ ولو كان أصلها من ذلك فتحوا التَاءَ  
فإنما هي من بَيَّت كَالغَارَةِ من أَعْرَتِ وَالتَّبَاتِ من أُنْبِتَتْ: أي إن التَّبْيَانُ ليس بمصدر  
لَبِيَّتْ وإنما مصدر بَيَّتِ التَّبْيِينِ وَالتَّبْيَانِ إِسْمٌ جُعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وكذلك مصدرٌ أَعْرَتِ  
إِغَارَةٌ وَتَجْعَلُ غَارَةً مَكَانَ إِغَارَةٍ وَمَصْدَرٌ أُنْبِتَتْ إِنبَاتٌ وَيَسْتَعْمَلُ التَّبَاتُ مَكَانَ الإِنْبَاتِ. قال  
سيبويه ونظيرها التَّلْقَاءُ يريد اللَّقْيَانُ، قال الراعي:

أَمَلت حَيْرِكِ هل تَدُنُو فإليومَ قَصَرَ عن  
مَوَاعِدُهُ تِلْقَائِكِ الأملُ

يريد عن لقائك والمصادر كلها على تَفْعَالٍ بفتح التاء وإنما  
تجيء تَفْعَالٍ فِي الأَسْمَاءِ وليس بالكثير وقد ذكر بعض أهل  
اللغة منها ستة عشر حرفاً لا يكاد يوجد غيرها منها التَّبْيَانُ  
والتَّلْقَاءُ وَمَرَّ تَهْوَاءُ من الليلِ وَتَبْرَاكُ وَتِعْشَارُ وَتَرْبَاعُ:

مواضع. وتَمْسَاح: الدابةُ المعروفة، والتَّمْسَاح: الرجلُ الكذاب. وتَجْفَاف وتَمِثَال وتَمْرَادُ: بيتٌ للحمام. وتِلْفَاقُ: وهو تَوْبَان يُلْفَقَان، وتِلْقَامُ: سَرِيعُ اللَّقْم، ويقال أَتَتِ الناقَةُ على تَصْرَابِها: أي الوقت الذي صَرَبَها الفحلُ فيه، وتِلْعَابُ: كثيرُ اللعب، وتُقْصار: وهي المِخْتَقَة، وتُنْبَال: وهو القصير.

هذا بابُ مصادرِ بناتِ الأربعةِ فاللازم لها الذي لا يَنْكسرُ عليه أن يجيءَ على مثالِ فَعَلَلَةٍ وكذلك كلُّ شيءٍ إلْحَقَ من بناتِ الثلاثةِ بالأربعةِ وذلك نحو دَحْرَجْتَهُ دَحْرَجَةً وزَلَزَلْتَهُ زَلَزَلَةً فهذا الأصلي والمُلْحَقُ حَوَقَلْتِ وزَحْوَلْتَهُ زَحْوَلَةً وهي من الزَّحْلَةِ وإنما ألحقوا الهاءَ عوضاً من الألفِ التي تكون قيل آخرِ حرفٍ وذلك أَلْفُ زَلْزَالٍ وَقَالُوا زَلَزَلْتَهُ زَلْزَالاً وَقَلَقَلْتَهُ قَلَقَالاً وَسَرَهَفْتَهُ سِرْهَافاً كأنهم أرادوا مثلَ الإِعْطَاءِ وَالكَذَّابِ لأنَّ مثالَ دَحْرَجْتِ وزُنْها على أَفَعَلْتِ وَقَعَلْتِ. قال أبو سعيد: قد كنتُ ذكرتُ ما يلزم المصدر في أكثر ما جاوزَ الثلاثةَ من أَلْفٍ تُزاد قبل آخره بما أعنى عن إعادته ولَقَعَلْتِ مصدران أحدهما فَعَلَلَةٌ والآخِرُ فِعْلال كقولك سَرَهَفْتَهُ سِرْهَفَةً وَسِرْهَافاً والأغلبُ أنَّ مصدرَ فَعَلَلْتِ الفَعَلَلَةُ لأنها عامَّةٌ في جميعها وربَّما لم يأتِ فِعْلال تقول دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً ولم يُسمع دِحْرَاج ولا .... فَعَلَلَةُ الهاءِ عوضاً من الألفِ التي قبل آخرِ فِعْلال فإذا كان فَعَلَلْتَهُ مُضاعفاً جاز فيه الفِعْلال قالوا الزَّلْزَالِ والقَلْقال ففتحوا كما فتحوا أولَ التَّفْعِيلِ كأنهم حذفوا الهاءَ في فَعَلَلَةٍ وزادوا الألفَ عوضاً منها وفي غير المضاعف لا يَفْتَحون أوَّله لا يقولون السَّرْهَافِ. قال سيبويه والفَعَلَلَةُ ههنا بمنزلةِ المُفَاعَلَةِ في فاعَلْتِ والفِعْلال بمنزلةِ الفِعْعال في فاعَلْتِ تمكُّنهما ههنا كَتَمَكُن ذِيكَ هُنَا. قال أبو سعيد: قد دَكَّرنا في مصدرِ فاعَلْتِ أنه مُفَاعَلَةٌ وفِعْعال وأنَّ الأصلَ مُفَاعَلَةٌ وكذلك مَصْدَرُ فَعَلَلْتِ فَعَلَلَةٌ وفِعْلال والأصلُ فَعَلَلَةٌ. قال سيبويه وأما ما لَجِفته الزيادةُ من بناتِ الأربعةِ وجاءَ على مثالِ اسْتَفْعَلْتِ وما لِحِقَ من بناتِ الثلاثةِ بناتِ الأربعةِ فإنَّ مصدره يجيءُ على مثالِ مَصْدَرِ اسْتَفْعَلْتِ وذلك اِخْرَجْتِ a

أَطْمَأْنَانًا وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالْقُشْعَرِيرَةَ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِمَصْدَرٍ عَلَى أَطْمَأْنَنْتُ وَأَقْشَعَرَزْتُ كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَنْبَتٍ فَمِنْزَلَةٌ أَقْشَعَرَزْتُ مِنَ الْقُشْعَرِيرَةِ وَأَطْمَأْنَنْتُ مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ بِمِنْزَلَةِ النَّبَاتِ مِنْ أَنْبَتٍ يَرِيدُ أَنَّ الْقُشْعَرِيرَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ اسْمَانِ وَلَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَوْضَعَانِ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ فَيُقَالُ أَطْمَأْنَنْتُ طُمَأْنِينَةً وَأَقْشَعَرَزْتُ قُشْعَرِيرَةً كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَوْضَعُ فِي مَوْضِعِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا".

هذا بابٌ نظيرِ صَرَبْتُ صَرَبَةً وَرَمَيْتُ رَمِيَّةً مِنْ هَذَا الْبَابِ اعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ مِنْ مَصْدَرٍ مَا يُجَاوِزُ الثَّلَاثَةَ أَنْ تَزِيدَ عَلَى مِصْدَرِهِ الْهَاءَ فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ يَلْزُمُهُ الْهَاءُ اِكْتَفَيْتُ بِمَا يَلْزَمُهُ مِنَ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ لِلْفِعْلِ مَصْدَرَانِ جَعَلْتُ الْوَاحِدَ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَالْأَكْثَرُ تَقُولُ أَعْطَيْتُ إِعْطَاءً وَأَخْرَجْتَ إِخْرَاجًا إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ وَكَذَلِكَ أَخْتَرَزْتُ أَخْتِرَازَةً وَأَنْطَلَقْتُ أَنْطِلَاقَةً وَاحِدَةً وَأَسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً وَاحِدَةً وَأَفْعَنْسَسْتُ أَفْعِنْسَاسَةً وَأَعْدَوَدَنْ أَعْدِيدَانَةً وَفَعَلْتُ بِهِذِهِ الْمَنْزَلَةَ تَقُولُ عَدَّيْتُهُ تَعْدِيَّةً وَرَوَّعْتُهُ تَرْوِيعَةً وَالتَّفَعُّلُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَقَلَّبَ تَقَلُّبَةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ التَّفَاعُلُ تَقُولُ تَعَاوَلْتُ تَعَاوَلَةً وَتَعَاوَلْتُ تَعَاوَلَةً وَأَمَّا فَاعَلْتُ فَإِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ الْوَاحِدَةَ قُلْتَ قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَرَامَيْتُهُ مُرَامَاةً وَلَا تَقُولُ قَاتَلْتُهُ قِتَالَةً لِأَنَّ أَصْلَ الْمَصْدَرِ فِي فَاعَلْتُ مَفَاعَلَةٌ لَا فِعَالٍ وَإِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَرَّةَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَأَعْتَنُكَ الْهَاءُ عَنْ هَاءٍ تَجَلُّبُهَا لِلْمَرَّةِ فَالْمُقَاتَلَةُ بِمَنْزَلَةِ الْإِقَالَةِ وَالْإِسْتِغَاةُ لِأَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ الْفَعْلَةَ فِي هَذَا لَمْ تَجَاوِزْ لَفْظَ الْمَصْدَرِ لِلْهَاءِ الَّتِي فِي الْمَصْدَرِ. قَالَ سَيَّبُوهُ: وَلَوْ أَرَدْتَ الْوَاحِدَةَ مِنْ اجْتَوَزْتُ فَقُلْتَ تَجَاوَرَةً جَازٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ فَكَمَا جَازَ تَجَاوَرًا يَعْنِي فِي مَصْدَرٍ اجْتَوَرَ تَجَاوَرَةً فِي الْوَاحِدِ مِصْدَرِ اجْتَوَرَ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَدَعُهُ تَرْكَةً وَاحِدَةً كَمَا تَقُولُ فِي غَيْرِ الْوَاحِدِ يَدَعُهُ تَرْكًا.

هذا بابٌ نظير ما ذكرنا من بنات الأربعة وما ألحق ببنائها من بنات الثلاثة

تقول دَحْرَجْتَهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَزَلَزَلْتَهُ زَلَزَلَةً وَاحِدَةً جِيءَ  
بِالْوَاحِدِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْأَغْلَبِ الْأَكْثَرِ أَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ  
زَلَزَلَةً لِأَنَّ الْأَصْلَ وَالْأَكْثَرَ فِي مَصْدَرٍ فَعَلَّتْ فَعَلَّةٌ وَأَمَّا مَا  
لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ فَجَاءَ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَلْتَ فَإِنَّ الْوَاحِدَةَ  
تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ اسْتَفْعَالَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ اخْرَجْتُمُ اخْرِجَامَةً  
وَاقْشَعَرَزْتَ اقْشَعِرَارَةً وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي نَحْوِهِ.

هَذَا بَابُ اسْتِثْقَاكِ الْأَسْمَاءَ لِمَوَاضِعِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَيْسَتْ  
فِيهَا زِيَادَةٌ مِنْ لَفْظِهَا

أَمَا مَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ فَإِنَّ مَوْضِعَ الْفِعْلِ مَفْعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا مَحْسِنًا وَمَصْرِينًا  
وَمَجْلِسُنَا كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى بِنَاءِ يَفْعَلُ وَكَسَرُوا الْعَيْنَ كَمَا كَسَرُوهَا فِي يَفْعَلُ فَإِذَا أُرِدْتَ  
الْمَصْدَرَ بِنَيْتِهِ عَلَى مَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمَصْرَبًا: أَي لَصْرَبًا، وَقَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ: "أَيَّنَ الْمَقَرَّ". يَرِيدُ أَيَّنَ الْفِرَارِ فَإِذَا أَرَادَ الْمَكَانَ قَالَ أَيَّنَ الْمَقَرَّ كَمَا قَالُوا  
الْمَبِيتَ حِينَ أَرَادُوا الْمَكَانَ لِأَنَّهَا مِنْ بَاتَ يَبِيتُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا"  
أَي جَعَلْنَاهُ عَيْشًا وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعَلُ يُرَادُ بِهِ الْحَيُّ. فَإِذَا كَانَ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ بَنَيْتَهُ عَلَى  
مَفْعَلٍ تَجْعَلُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْفِعْلُ كَالْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَتَيْتِ النَّاقَةَ عَلَى مَصْرِبِهَا وَأَتَتْ  
عَلَى مَنِيحِهَا إِنَّمَا تَرِيدُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ التَّنَاجُ وَالصَّرَابُ وَرَبَّمَا بَتَّوْا الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعَلِ  
كَمَا بَنَوْا الْمَكَانَ عَلَيْهِ وَالْقِيَاسُ الْمَفْعَلُ فَمَا بَتَّوْا فِيهِ الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعَلِ الْمَرْجِعِ، قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى: "إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ". وَمِنْ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ الْمَطْلَعُ فِي مَعْنَى الطَّلُوعِ  
وَقَدْ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ: "حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ". وَمَعْنَاهُ حَتَّى ضُلُوعِ الْفَجْرِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ  
الْمَطْلَعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ الْفَجْرُ وَالْمَطْلَعُ الْمَصْدَرُ وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ لِأَنَّهُ لَا  
يَجُوزُ إِبْطَالُ قِرَاءَةٍ مِنْ قِرَاءٍ بِالْكَسْرِ وَلَا يَحْتَمَلُ إِلَّا الطَّلُوعَ لِأَنَّ حَتَّى إِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَهَا فِي  
التَّوْقِيتِ مَا يَخْدُثُ وَالطَّلُوعُ هُوَ الَّذِي يَخْدُثُ وَالْمَطْلَعُ لَيْسَ بِحَادِثٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ  
الْمَوْضِعُ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَرَلُوا النِّسَاءَ  
فِي الْمَحِيضِ". أَي فِي الْحَيْضِ وَقَالُوا الْمَعْجِزُ يَرِيدُونَ الْعَجْزَ وَقَالُوا الْمَعْجَزُ عَلَى الْقِيَاسِ  
وَقَدْ جَعَلَ الرَّجَّاحُ هَذَا الْبَابَ فِي مَعَانِي الْفَرَّانِ مُطَرِّدًا عِنْدَ ذِكْرِهِ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ  
الْمَحِيضِ. وَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ بِقَوْلِ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ أَنَّ سَبِيوِيهِ قَالَ وَرَبَّمَا  
بَتَّوْا الْمَصْدَرَ مَفْعَلٌ ثُمَّ أَتَى ذَلِكَ بِأَنَّ قَالَ إِلَّا أَنْ تَفْسِيرُ الْبَابِ وَجَمَلْتَهُ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا  
أَرَبْتُكَ فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ قَوْلِ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ لَا يُتَجَاوَزُ بِهِ الْمَسْمُوعُ وَرَبَّمَا أَحَقُّوا هَاءَ التَّانِيثِ  
فَقَالُوا الْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ كَمَا قَالُوا الْمَعْبِشَةُ وَكَذَلِكَ يُدْخَلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوَاضِعِ قَالُوا  
الْمَزَلَةُ أَي مَوْضِعَ رَلَّ وَقَالُوا الْمَعْدَرَةُ وَالْمَعْتَبَةُ فَالْحَقُّوا الْهَاءَ وَفَتَحُوا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ  
مَصْدَرٌ وَقَالُوا الْمَصِيفُ كَمَا قَالُوا أَتَيْتِ النَّاقَةَ عَلَى مَصْرِبِهَا: أَي عَلَى زَمَانِ صِرَابِهَا  
وَالْمَصِيفُ زَمَانٌ وَقَالُوا الْمَشْتَاةُ فَاتَّوْا وَفَتَحُوا لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعَلُ وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ  
فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ مَفْعَلٌ كَمَا يَقَالُ مَفْعَلٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ وَقَالُوا فِي هَذَا سَتَا يَسْتَوُ  
وَقَالُوا الْمَعْصِيَّةُ وَالْمَعْرِفَةُ كَقَوْلِهِمُ الْمَعْجِزَةُ وَرَبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِالْمَفْعَلَةِ عَنْ غَيْرِهَا وَذَلِكَ  
قَوْلُهُمُ الْمَشْبِيئَةُ وَالْمَحْمِيَّةُ وَقَالُوا الْمَزَلَةُ وَقَالَ الرَّاعِي:

بُنَيْتُ مَرَا فِقُهُنَّ فَوْقَ  
مَزِلَةٍ  
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ  
مَقِيلًا

يَرِيدُ قَيْلُولَةً. وَأَمَا مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْعَلًا فَإِنَّ اسْمَ  
الْمَكَانِ مَفْعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ شَرِبَ يَشْرَبُ وَتَقُولُ لِلْمَكَانِ

مَشْرَبٌ وَلَيْسَ يَلْبَسَ وَالْمَكَانَ الْمَلْبَسَ وَإِذَا أُرِدْتَ الْمَصْدَرَ فَتَحْتَهُ أَيْضاً كَمَا فَتَحْتَهُ فِي يَفْعَلُ فَإِذَا جَاءَ مَفْتُوحاً فِي الْمَكْسُورِ فَهُوَ فِي الْمَفْتُوحِ أَجْدَرُ أَنْ يُفْتَحَ وَقَدْ كَسِرَ الْمَصْدَرَ كَمَا كَسِرَ فِي الْأَوَّلِ قَالُوا عَلَاهُ الْمَكْبَرُ وَيَقُولُونَ الْمَذْهَبَ لِلْمَكَانِ وَتَقُولُ أُرِدْتَ مَذْهَباً: أَي ذَهَاباً فَتَفْتَحُ لِأَنَّكَ تَقُولُ يَذْهَبُ وَقَالُوا مَحْمِدة فَأَتَتْهُمَا كَمَا أَتَتْهُمَا الْأَوَّلُ وَكَسَرُوا كَمَا كَسَرُوا الْمَكْبِرَ فَإِذَا جَاءَ الْمَفْعِلُ مَصْدَرَ فَعَلَّ يَفْعَلُ كَانَ فِي فَعَلَّ يَفْعَلُ أَوْلَى وَكَذَلِكَ فِي فَعَلَّ فَعَلَّ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي نَحْوِ ذَلِكَ. وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُ فِيهِ مَضْمُوماً فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحاً وَلَمْ يَبْنُوهُ عَلَى مِثَالِ يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَى إِحْدَى الْحَرْكَتَيْنِ أَلْزَمُوهُ أَخْفَهَا وَذَلِكَ قَتَلَ يَقْتُلُ وَهَذَا الْمَقْتُلُ وَقَامَ يَقُومُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَقَالُوا أَكْرَهُ مَقَالَ النَّاسِ وَمَلَامَتَهُمْ وَقَالُوا الْمَلَامَةُ وَالْمَقَامَةُ وَقَالُوا الْمَرَدُّ وَالْمَكْرُ يُرِيدُونَ الرَّدَّ وَالْكُرُورُ وَقَالُوا الْمَدْعَاةُ وَالْمَادِبَةُ يُرِيدُونَ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّعَامِ وَقَدْ كَسَرُوا الْمَصْدَرَ كَمَا كَسَرُوا فِي يَفْعَلُ فَقَالُوا أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ: أَي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهَذِهِ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَفْتَحُونَ وَقَدْ كَسَرُوا الْأَمَاكِنَ أَيْضاً فِي هَذَا كَأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْكَسْرَ أَيْضاً كَمَا أَدْخَلُوا الْقَتْحَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: اعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ الْعَرَبِ فِي الْأَمَاكِنِ وَالْأَزْمِنَةِ كَأَنَّهُمْ يَبْنُونَهَا مِنْ لَفْظِ مُسْتَقْبَلٍ فَقَالُوا فِيمَا كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَفْعَلُ الْمَلْبَسُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَذْهَبُ وَكَانَ يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيمَا الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ فَيُقَالُ فِي الْمَكَانِ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ مَقْتُلٌ وَمَنْ قَعَدَ يَقْعُدُ مَفْعُودٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ هَذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ إِلَّا بِالْهَاءِ كَقَوْلِكَ فِي مَكْرُمةً وَمَيْسُرةً وَمَقْبُرةً وَمَشْرُبةً فَعَدَلُوا إِلَى أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَهُمَا مَفْعِلٌ أَوْ مَفْعَلٌ فَاخْتَارُوا مَفْعَلًا لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفٌ وَقَدْ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً عَلَى مَفْعِلٍ مِمَّا فَعَلَهُ عَلَى فَعَلَّ يَفْعَلُ وَهِيَ مَنَسِيكٌ وَمَجْزِرٌ وَمَنْبِتٌ وَمَطْلِعٌ وَمَشْرِيقٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْجِدٌ وَمَسْقِطٌ وَمَفْرِقٌ وَمَسْكِنٌ وَمَزْفِقٌ كَأَنَّهُمْ حَمَلُوا يَفْعَلُ عَلَى يَفْعَلُ لِأَنَّهُمَا

أَخَوَانِ. وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَفْعُلٌ وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

بُتَيْنَ الرَّمِي لَا إِنْ لَا أَنْ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ  
لَزِمْتِهِ مَعُونٍ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ مَفْعُلٌ فِي مَعْنَى مَعُونَةٌ وَأَصْلُهُ مَعُونَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٌ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْتَعُ مَا قَالَهُ سَبِيْبِيهِ لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلَامِ مَكْرُمَةٌ وَمَعُونَةٌ وَإِنَّمَا أَصْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى حَذْفِ الْهَاءِ وَالنَّبِيءُ الْهَاءُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ حَمَزٍ

يُرِيدُونَ حَمْزَةً، وَقَوْلُ الْآخِرِ: أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ يُرِيدُ حَنْظَلَةً وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْبَيْتِ وَلَسَتْ تُرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَمَوْضِعَ جِهَتِكَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ مَسْجِدٌ وَيَقْوَى ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَيْلَزَمَ كُلُّ رَجُلٍ مَسْجِدَهُ أَرَادَ مَوْضِعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ تَجْمَعٌ فِي الْمَسْجِدِ لِلْفِتَنِ. وَقَالَ سَبِيْبِيهِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ الْمُكْحَلَةُ وَالْمِخْلَبُ وَالْمَيْسَمُ لَمْ تَرِدْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَوْعَاءِ الْكَحْلِ وَكَذَلِكَ الْمُدْقُ صَارَ اسْمًا لَهُ كَالْجَلْمُودِ وَكَذَلِكَ الْمَقْبُرَةُ وَالْمَشْرُقَةُ يُرِيدُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْقُبُورُ وَيَقَعُ فِيهِ التَّشْرِيقُ وَلَوْ أَرَادُوا مَوْضِعَ الْفِعْلِ لَقَالُوا مَقْبَرٌ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلُهُ الْمَشْرُبَةُ: وَهِيَ الْغُرْفَةُ اسْمٌ لَهَا وَكَذَلِكَ الْمُدْهَنُ وَالْمَظْلِمَةُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ إِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لَمَّا أَخَذَ مِنْكَ وَلَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ وَلِذَلِكَ عَادَلَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْإِثْمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "فَإِنْ عُثِرَا عَلَيَّ أَتَيْتُهُمَا اسْتَحَقًّا إِثْمًا". وَقَالُوا مَصْرَبَةُ السِّيفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَصْرَبَةٌ كَمَا يَقُولُ مَقْبُرَةٌ وَمَشْرَبَةٌ قَالَ فَالْكَسْرُ فِي مَصْرَبَةٍ كَالضَّمِّ فِي مَقْبُرَةٍ وَالْمَنْخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْمُدْهَنِ كَسَرُوا الْحَرْفَ كَمَا ضَمُّوا تَمَّةً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ: وَلِقَائِلٌ أَنْ يَقُولَ إِنْ مَنَخَرًا هُوَ مِنْ بَابِ مَنَسِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَخِيرٍ وَفَعْلُهُ تَخَرَ يَنْخُرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ

الميمَ إِتْبَاعاً لِلخَاءِ وَأما الْمَسْرُوبَةُ: وهو الشَّعْرُ الممدود في الصدرِ وفي السُّرَّةِ فبمنزلة الْمَشْرُوقَةِ لم تُردْ مَصْدَرًا ولا موضعاً للفعل وإنما هو اسمُ مَحَطِّ الشَّعْرِ الممدود في الصدرِ وكذلك المَأْتِرَةُ والمَكْرُومَةُ والمَأْدُبَةُ وقد قال قوم مَعْدُرَةٌ كالمَأْدُبَةِ ومنه فَتَظِرَةٌ إلى مَيْسِرَةٍ وقد أنكر الأَخْفَشُ قِراءَةً قرئت: "فَتَظِرَةٌ إلى مَيْسِرِهِ". لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ على ما ذكرناه. ويجيءُ المِفْعَلُ اسماً كما جاء في المَسْجِدِ والنِّكَبِ وذلك المِطْبَخُ والمِزْبَدُ وكلُّ هذه الأبنية تقع اسماً للتي ذَكَرْنَا من هذه الفصول لا لِمَصْدَرٍ ولا لموضعٍ عملٍ.

هذا باب ما كان من هذا النحو من بناتِ الياءِ والواوِ التي الياءُ فيهنَّ لَامٌ

فالموضعُ والمَصْدَرُ فيه سَوَاءٌ لأنه معتلٌّ وكان الألفُ والفتْحُ أخفَّ عليهم من الكسرة مع الياءِ ففَرُّوا إلى مَفْعَلٍ وقد كسروا في نحو مَعْصِيَةٍ وَمَحْمِيَةٍ. ولا يجيءُ مكسوراً أبداً بغير الهاءِ لأن الإعرابَ فيما لا هاءَ فيه يقع على الياءِ ويلحُّهُ الاعتلالُ فصار هذا بمنزلة الشَّقَاءِ والشَّقَاوَةِ تَبَّتِ الواوُ مع الهاءِ وتُبَدَّلُ مع دَهايها يريد أن الشَّقَاءَ أصله الشَّقَاوَةُ وَقَعَتِ الواوُ طَرَفًا بعد ألفٍ واستثقل الإعرابُ عليها فقلبت همزة فإذا كان بعدها هاءٌ يقع الإعرابُ عليها جاز أن لا تُقَلَّبَ كالشَّقَاوَةِ فكذلك مَعْصِيَةٍ وَمَحْمِيَةٍ لا يجيءُ إلا بالهاءِ إذا بَنَيْتَهُ على مَفْعَلٍ والبابُ فيه مَفْعَلٍ مثل المَرْمَى والمَفْصَى وما أشبه ذلك وبناتُ الواوِ أُولَى بذلك

.....والمَدْنَى. وذكر الفراء: أنه قد جاء في ذلك ماوي الإبل وذكر غيره مَاقِي العَيْنِ والذي ذكر مَاقِي العَيْنِ غَالِطٌ عندي لأن الميمَ أصليتهُ في قولنا مَاقٌ ومُوقٌ وأمواق.

هذا باب ما كان من هذا النحو من بناتِ الواوِ التي الواوُ فيهنَّ فاءٌ

فكلُّ شيءٍ من هذا كان فَعَلٌ فإن المَصْدَرُ منه والمكانُ والزَّمَانُ يُبنى على مَفْعَلٍ وذلك قولك للمكانِ المَوْعِدِ والمَوْضِعِ والمَمُورِدِ وفي المَصْدَرِ المَوْجِدَةِ والمَوْعِدَةِ فيُزاد في المَصْدَرِ الهاءُ للتأنيثِ وإنما جاء على مَفْعَلٍ لأن ما كان

فَعَلَ وَأَوَّلَهُ وَاوَّ يَلْزِمُ مُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ بَنُوا  
 الْمَفْعَلَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ  
 وَيُوجَلُ يَوْجَلُ مَوْجَلٌ وَمَوْجِلٌ وَذَلِكَ أَنْ يَوْجَلَ وَيَوْجَلُ  
 وَأَشْبَاهَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ قَدْ يَعْتَلُ فَنُقَلِّبُ  
 الْوَاوَ مَرَّةً يَاءً وَمَرَّةً أَلْفًا وَتَعْتَلُ لَهَا الْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا حَتَّى  
 تُكْسِرَ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ سَبَّهَوْهَا بِالْأَوَّلِ لِأَنَّهَا فِي حَالِ اعْتِلَالٍ  
 وَلِأَنَّ الْوَاوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْوَاوِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهَمَّ مِمَّا يُشَبَّهُونَ  
 الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَمَعْنَى  
 قَوْلِهِ فَنُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً أَنَّهُ يَجُوزُ فِي يَوْجَلُ وَيَوْجَلُ يَنْجَلُ  
 وَيَنْجَلُ وَقَوْلِهِ وَأَلْفًا مَرَّةً يَعْنِي قَوْلَهُمْ يَا جَلُ وَيَا حَلُ وَقَوْلِهِ  
 تَعْتَلُ لَهَا الْيَاءُ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَنْجَلُ وَيَنْجَلُ فَيَكْسِرُونَ  
 الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَحَقَّقَهَا الْفَتْحُ وَمِمَّا يَقْوِي كَسْرَ الْمَوْجَلِ وَالْمَوْجَلِ  
 وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَلٍ يَوْجَلُ أَنَّهُمْ قَالُوا عَلَيْهِ الْمَكْبُرُ فِي الصَّحِيحِ  
 وَهُوَ كَبِيرٌ يَكْبُرُ. قَالَ سَبِيوْبُهُ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَاسًا  
 مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ وَنَحْوَهُ مَوْجَلٌ وَمَوْجَلُ  
 وَكَأَنَّهُمُ الَّذِي يَقُولُونَ يَوْجَلُ فَسَلَمُوهُ فَلَمَّا سَلِمَ مِنَ الْإِعْلَالِ  
 وَكَانَ يَفْعَلُ كَيْزَكَبُ وَنَحْوَهُ شُبَّهَ بِهِ وَقَالُوا مَوْدَّةً لِأَنَّ الْوَاوَ  
 تَسَلَّمَ وَلَا تُقَلِّبُ يَعْنِي فِي قَوْلِهِمْ وَدَّ يَوُدُّ وَلَا يُقَالُ يَيْدُ كَمَا  
 يُقَالُ يَيْجَلُ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ إِذَا قُلْتَ شَرِبَ يَشْرَبُ  
 وَالْمَشْرَبُ لِلْمَصْدَرِ وَالْمَكَانِ. وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ مِنْ هَذَا  
 الْبَابِ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ وَلَا أَمْكِنَةُ لِلْفِعْلِ فَمِنْ ذَلِكَ  
 مَوْحَدٌ: وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ يُقَالُ  
 مَوْحَدٌ وَاحِدٌ وَمَثْنَى وَثْنَاءٌ وَمَثَلْتُ وَثَلَاثٌ وَمَرْبَعٌ وَرُبَاعٌ وَهَذَا  
 سَيَذْكَرُ فِي بَابِهِ وَجَاءَ مَعْدُولًا كَمَا عُدِلَ عُمَرُ عَنْ عَامِرٍ.  
 وَمَوْهَبٌ وَمَوْءَلَةٌ: اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ وَمَوْرَقٌ اسْمٌ وَقَالُوا فَلَانٌ  
 بِنُ مَوْرَقٍ وَالْمَوْهَبَةُ: الْغَدِيرُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَوْكَلٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ  
 أَوْ جَبَلٍ. وَبَنَاتُ الْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمَعْتَلِ لِأَنَّهَا تَتِمُّ وَلَا تَعْتَلُ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْيَاءِ أَخْفٌ عَلَيْهِمْ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا مَيْسِرَةٌ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَيْسِرَةٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا الْيَاءُ مَعَ الْيَاءِ أَخْفٌ عَلَيْهِمْ  
 أَنْتَ تَقُولُ يَسْرَ يَيْسِرُ وَيَعْرَ يَيْعِرُ فَتُنْتَبِتُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ فَاءُ  
 الْفِعْلِ وَقَبْلَهَا يَاءُ الْاسْتِقْبَالِ وَتَقُولُ وَعَدَّ يَعْدُ فَتُسْقِطُ الْوَاوَ  
 فَصَارَتْ الْوَاوُ مَعَ الْيَاءِ أَثْقَلًا مِنَ الْيَاءِ مَعَ الْيَاءِ.

هذا باب ما يكون مَفْعَلَةٌ لازمةً له الهاءُ والفتحةُ وذلك إذا أردت أن يكثر الشيءُ بالمكانِ والباب فيه مَفْعَلَةٌ وذلك قولك مَسْبَعُهُ وَمَأْسَدُهُ وَمَدَابُهُ: إذا أردت أرضاً كثر بها السُّباع والأَسُدُّ والذئاب. قال سيبويه: وليس في كل شيءٍ يقال هذا يعني لم تُقَلِّ العَرَبُ في كل شيءٍ من هذا فإن قِسْت على ما تكلمت به العَرَبُ كان هذا لَفْظُهُ. قال سيبويه: ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الصَّفَدَعِ والتَّعْلَبِ كراهيةً أن تُثْقَلَ عليهم ولأنهم قد يستغنون بأن يقولوا كثيرةُ الثعالبِ ونحو ذلك وإنما اختصُّوا بها بناتِ الثلاثةِ لخفتها ولو قلت من بناتِ الأربعةِ على قولك مَأْسَدَةٌ لُقِلت مُتَّعَلَبَةٌ لأنَّ ما جاوزَ الثلاثةَ يكون نظير المَفْعَلِ منه بمنزلة المَفْعُولِ يريد أن لفظ المَصْدَرِ والمكانِ والزمانِ الذي في أوَّلِهِ الميمُ زائدةٌ فيما جاوزَ ثلاثةَ أحرفٍ يجيءُ على لفظِ المفعولِ سواءً وفي الثلاثةِ على غير لفظِ المفعولِ ألا ترى أنك تقول في الثلاثةِ للمَصْدَرِ المَصْرَبِ والمَفْعَلِ وللمفعولِ مَصْرُوبٌ وَمَقْتُولٌ وتقول فيما جاوزَ الثلاثةِ المُقَاتِلِ في معنى القتالِ والمُسْبِرِّحِ في معنى التَّسْرِيحِ والمُوقِيِ في معنى التَّوْقِيَةِ ولفظِ المفعولِ أيضاً كذلك تقول قَاتَلت زيدا فهو مُقَاتِلٌ وسرَّحته فهو مُسْرِّحٌ ووقَّيته فهو مُوقِيٌ وقالوا على ذلك أرضٌ مُتَّعَلَبَةٌ وأرضٌ مُعْقَرَبَةٌ ومن قال تُعَالَةٌ قال مُتَّعَلَةٌ لأنَّ تُعَالَةً من الثلاثيِّ والألفُ زائدةٌ وقال أرضٌ مَحْيَاةٌ. وقال غيره: هي واؤ. وقال صاحب العين: أرضٌ مَحْوَاةٌ وقال رجل حَوَّاءٌ: صاحبُ حَيَّاتٍ وفي ذلك دليلٌ على أن عينَ الفِعْلِ واؤ.

هذا بابٌ ما عَالَجَتْ به

نذكر في هذا الباب ما كان في أوَّلِهِ ميمٌ زائدةٌ من الآلاتِ فالباب في ذلك إذا كان شيءٌ يُعَالَجُ به ويُنْقَلُ وكان الفعلُ ثلاثياً أن تكونَ الميمُ مكسورةً ويكونَ على مِفْعَلٍ أو مِفْعَلَةٍ وربما جاء على مِفْعَالٍ وقد تجتمع اللغتان في شيءٍ واحدٍ قالوا مِقْصٌ للذي يُقْصِي به ومِحْلَبٌ للإناءِ الذي يُحْلَبُ فيه ومِنْجَلٌ ومِكْسَحَةٌ ومِسْلَةٌ ومِصْفَاةٌ ومِحْطٌ وقد

يجيء على مفعال نحو مقرض ومفتاح ومصباح. وقالوا  
المفتوح كما قالوا المخرز وقالوا المسترجة كما قالوا  
المكسحة. وقد جاء منه خمسة أحرفٍ بضم الميم قالوا  
مكحلة ومسعط ومنخل ومُدُق ومُدْهَن لم يذهبوا مذهب  
الفعل ولكنها جعلت أسماءً لهذه الأوعية كما جعل  
المغفور والمغثور والمغرود والمعلوق وهذه أربعة أحرف  
جاءت على مفعول ولا نظير لها في كلام العرب وليست  
مأخوذة من فعل، فعلى ذلك جرت مكحلة والأربعة التي  
معها أما المغفور والمغثور فليصرب من الصمغ الذي يقع  
على الشجر وفيه خلاوة، والمغرود: ضرب من الكمأة،  
والمعلوق: المغلاق. وزعم الفارسي أن كل مفعل فهو  
مقصر من مفعال كما أن كل أفعال مقصر من أفعال  
ولذلك صحت العين في القبيلين فقالوا مخيط واعور إذ  
كانا في نية مخياط واعور.

هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوزت بنات الثلاثة بزيادة أو  
غير زيادة

فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان  
بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان  
مفعول فيه فيصمون أوله كما يصمون المفعول لأنه قد  
خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله  
كما أن أول ما ذكرته لك من بنات الثلاثة كأول مفعوله  
مفتوح أعني أن اشتراك المصدر والمكان والمفعول في  
وصول الفعل إليهن ونصبه إياهن يوجب اشتراكهن في  
اللفظ فيجب أن يكون بناء المصدر الذي في أوله الميم  
وبناء الزمان والمكان كبناء المفعول فيما جاوزت ثلاثة  
أحرف وجعل في الثلاثة علامة المفعول واواً قبل آخره  
كواو مصروب وإنما منعك أن تجعل قبل آخر حرفٍ من  
مفعول فيما جاوزت الثلاثة واواً كواو مصروب أن ذلك  
ليس من كلامهم ولا مما بتوا عليه يعني زيادة الواو قبل  
آخر مفعول فيما جاوزت الثلاثة ولأن ذلك يتقل أيضاً فيما  
يكثر حروفه وأبنيته أخف يقولون للمكان هذا مخرجنا  
ومدخلنا ومصبحنا وممسانا وكذلك إذا أردت المصدر قال

## أمية بن أبي الصلت:

الحمْدُ لله مُمَسَّانَا      بالخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي  
وَمُصَبَّحَنَا      وَمَسَّانَا

ويقولون للمكان هذا مُتَحَامِلُنَا ويقولون ما فيه مُتَحَامِلٌ:  
أي ما فيه تَحَامُلٌ وتقول مُقَاتِلُنَا تعني المكان وكذلك تقول  
إذا أَرَبْتَ الْمُقَاتِلَةَ قال أبو كعب بن مالك:  
أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي      وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ  
مُقَاتِلًا      مِنْ الْكَرْبِ

وقال زيبو الخيل:

أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي      وَأَنْجُو إِذَا يَنْجُ إِلَّا  
مُقَاتِلًا      الْمُكَيْسِ

وقال في المكان هذا مُوَقَّانَا، وقال رؤية:

إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا وَقِيَتْ

يريد التَّوَقِّيَةَ وكذلك هذه الأشياءُ وأما قوله دَعَّ مَعْسُورَهُ إِلَى مَيْسُورِهِ فَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا  
عَلَى الْمَفْعُولِ كَأَنَّهُ قَالَ دَعَّهُ إِلَى أَمْرِ يُوسِّرُ فِيهِ أَوْ يُعَسِّرُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْفُوعُ  
وَالْمَوْضُوعُ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَلَهُ مَا يَضَعُهُ وَكَذَلِكَ الْمَعْقُولُ كَأَنَّهُ قَالَ عَقَلَ لَهُ  
شَيْءٌ: أَي حَبَسَ لَهُ لَبَّهُ وَشَدَّ وَبَسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّ فِي هَذَا  
دَلِيلًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَا أَدْرِي أَيْنَ دَكَرَهُ غَيْرَ أَنِّي عَلَفْتُهُ مِنْ لَفْظِهِ \_ اعْلَمْ أَنَّ  
الْمَفْعُولَ عِنْدَ بَعْضِ النَحْوِيِّينَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَجَعَلُوا هَذِهِ الْمَفْعُولَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا  
سَبِيوهُ مَصَادِرَ فَالْمَيْسُورُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْسْرِ وَالْمَعْسُورِ كَالْعُسْرِ وَالْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ  
وَالْمَعْقُولُ كَالرَّفْعِ وَالْوَضْعِ وَالْعَقْلُ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ". أَي  
بِأَيْكُمُ الْفِتْنَةُ وَكَلَامُ سَبِيوهِ يَدُلُّ أَنَّهَا غَيْرُ مَصَادِرٍ وَأَنَّهَا مَفْعُولَاتٌ.... هَذَا وَقَدْ مَضْرُوبٌ فِيهِ  
زَيْدٌ وَعَجَبْتُ مِنْ رَمَانٍ مَضْرُوبٍ فِيهِ زَيْدٌ وَجَعَلَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ هُوَ الَّذِي يَرْفَعُهُ  
الْإِنْسَانُ وَيَضَعُهُ تَقُولُ هَذَا مَرْفُوعٌ مَا عِنْدِي وَمَوْضُوعُهُ: أَي مَا أَرْفَعُهُ وَأَضَعُهُ وَجَعَلَ  
الْمَعْقُولَ مَشْتَقًّا مِنْ قَوْلِكَ عَقَلَ لَهُ: أَي شَدَّ لَهُ وَحَبَسَ فَكَانَ عَقْلَهُ قَدْ حَبَسَ لَهُ وَشَدَّ  
وَاسْتَعْنَى بِهَذِهِ الْمَفْعُولَاتِ الَّتِي دَكَرْنَا عَنْ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَنَّ فِيهَا دَلِيلًا عَلَى

المَفْعَل. وقال بعض أهل العلم في قوله عز وجل: "بأيكم المَفْتُون". إن الباء زائدة ومعناه أيكم المفتون ومثله في زيادة الباء قوله تعالى في بعض الأقاويل: "ثَبِثُ بالدُّهْن". أي ثَبِثُ الدُّهْن، وقال الشاعر:

هُنَّ الحَرَائِرُ لا رَبَّاتُ  
سُوْدُ المَحَاجِرِ لا  
أَحْمِرَةٌ  
يَقْرَأَنَّ بالسُّوْرِ

أي لا يَقْرَأَنَّ السُّوْرَ ويجوز في قوله بأيكم المفتون قول آخر وهو أَنَّ الكفار قالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم مَجْنُونٌ وإن به جِنَانٌ فرد الله عز وجل ذلك عليهم وتوَعَدَهُمْ فقال: "فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بأيكم المَفْتُون". يعني الجِنِّيَّ فيما يحمل التأويل لأن الجِنِّيَّ مَفْتُونٌ. قال أبو عبيد: قال الأحمر: ومن هذا الباب حَلَفْتُ مَحْلُوفًا، والمَجْلُود: الجَلْدُ، وأنشد بيت جرير:

إِنَّ التَّذَكْرَ فاعْدِلَانِي  
بَلَعَ العَزَاءَ وَأَدْرَكَ  
أُوْدَعَا  
المَجْلُودَا

فهذه قوائين المصادر قد أَبَتُّ حُدُودَهَا وَأَوْصَحْتُ فُصُولَهَا  
وَحَلَلْتُ معانيها بما سَقَطَ إِلَيَّ من لفظ الشيخين أبي علي  
وأبي سعيد وَرَجَّحْتُ وَجَّرَحْتُ واللَّهَ أسأل تيسير المقصود  
وإدراك المُراد. وأذكر الآن شيئاً من التعجب والمُضارعات  
التي في حروف الحلق وما يَحْدُثُ في أوائل الأفعال  
المضارعة من الكسر لضرب من الأشعار بعد ذكر حِفْظِيَّاتِ  
مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ  
وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ  
وَمَفْعَلَةٍ من الأرضين.... لها أفعال ليكون هذا الكتاب أجسَم  
كتب اللغة فائدةً وأعظمها نفعاً.

باب مَفْعَلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ

ابن السكيت: المَارَبَةُ والمَأْرَبَةُ: الحاجة ومثلُّ من الأمثال:  
مَأْرَبَةٌ لا حَفَاوَةَ. يقال ذلك للرجل إذا كان يَمْتَلِكُكُ أي إنما  
حاجتك إليَّ لا حَفَاوَةَ بي. وقال: مَادَبَةٌ وَمَادِبَةٌ وَمَحْرَمَةٌ  
وَمَحْرُمَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمَفْحَرَةٌ وَمَفْحَرَةٌ وَمَقْبِرَةٌ  
وَمَقْبِرَةٌ وَمَحْرَأَةٌ وَمَحْرَأَةٌ وَعَبْدٌ مَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ: إذا مُلِكَ ولم  
يُملك أبواه وما بينهما مَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ: أي قرابة وقالوا  
مَعْرَكَةٌ وَمَعْرَكَةٌ والمَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ: المكان الذي لا تطلُعُ  
عليه الشمس ويترك همزه فيقال مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُؤَةٌ وقد  
أنعمت شرح ذلك في كتاب الأرضين وقالوا مَأْكَلَةٌ وَمَأْكَلَةٌ  
وَمَزْبَلَةٌ وَمَزْبَلَةٌ وَمَبْطِخَةٌ وَمَبْطِخَةٌ، أبو عبيد: مَحْبِرَةٌ وَمَحْبِرَةٌ  
وَمَسْرَبَةٌ وَمَسْرَبَةٌ ومَأْتَرَةٌ ومَأْتَرَةٌ. قال ابن السكيت:

وكذلك يفعلون بكل ما كان من هذا الباب إلا أنهم قد قالوا  
مَكْرُمة لا غير. ثعلب: مَصْنَعَة وَمَصْنُعة للصهرنج.  
مَفْعَلَة وَمَفْعُلة وَمَفْعِلَة  
غير واحد: مَشْرَقة وَمَشْرِقة وَمَشْرِقة وَمَشْرِقة وَمَقْدرة وَمَقْدرة  
وَمَقْدرة وأورد ههنا شيئاً اطرادياً نافعاً في التصريف وذلك  
أن كل ما كان من بنات الياء مما لا يُتَوَهَّم فيه مفعول إما  
بدلالة معنى وإما من جهة أن الفعل لا يتعدى فقد يكون  
مَفْعِلَة وَمَفْعُلة وإن كان لفظه على مَفْعِلَة وهذا مذهب  
الخليل وسيبويه وأبو الحسين لا يراه إلا مَفْعِلَة على اللفظ  
ونحن نُعَلِّل المذهبين بما عله به أبو علي الفارسي قال  
مَفْعِلَة من هذا الضرب كمعيشة عند الخليل وسيبويه يصلح  
أن يكون مَفْعِلَة وأن يكون مَفْعِلَة فأما وَرَنَهُم لها لَمَفْعِلَة  
فجلي وكان الأصل مَعِيشَة إلا أن الاسم وافق الفعل في  
وَرَنِهِ لأن مَعِيش على وَرَنٍ يَعِيش فَأَعِلَّ كما أَعِلَّ الفعل وقد  
وَجَدْنَا الاسم إذا وافق الفعل في البناء أَعِلَّ كما يُعَلُّ فمن  
ذلك إعلالهم لباب ودار ونحوه ورجلٌ مالٌ وخافٌ لَمَّا وافق  
صَرَبَ وَسَمِعَ في البناء أَعِلَّ كما أَعِلَّ قال وخاف وهاب  
فكذلك معيشة أَعِلَّ بأن ألقى حركة عينها على فائها ولم  
يُحْتَج إلى الفصل بينه وبين الفعل لأن الزيادة التي في أولها  
زيادةٌ يختصُّ بها الاسم دون الفعل وهي الميم وهي لا تُزاد  
في أوائل الأفعال ولو كانت الزيادة يشترك فيها الاسم  
والفعل لأَعِلَّ الفعل ولم يُعَلَّ الاسم نحو أقام وأجاد تُعَلِّه  
في الفعل وتقول هذا أقومٌ من هذا وأجودٌ منه فلا تُعَلِّه في  
الاسم لاشتراكهما في المثال والزيادة لأن الهمز يُزاد في  
أوائل الأفعال كما تُزاد في أوائل الأسماء وكذلك أَعِلَّ  
مَعِيشَة لَمَّا انفصلت بزيادتها من الفعل وكانت على وَرَنِهِ  
وكذلك ما كان مثل مَعِيشَة في الاعتلال وهذا مذهب  
سيبويه والخليل وأبي عثمان وجميع المتقدمين من  
البصريين. قال: وقد ذهب بعض أصحابنا إلى أن هذا  
الضرب من الأسماء إنما اعتلَّ ما اعتلَّ منه لمناسبتة الفعل  
فزعم أن المقال والمعاش ونحو ذلك إنما اعتلَّ بجزئه على  
الفعل والتباسه به في أنه موضعٌ له أو مَصْدَرٌ وَلَعْمَرِي إنَّ

مناسبة الفعل تُوجب الإعلال ومُوافقة الاسم للفعل في البناء أيضاً ضربٌ من المناسبة والملائسة يُوجب الإعلال ويُدلُّك على جواز اعتلال هذا الضرب أعني مقالاً ومثاباً لمُشابهته الفعل في البناء ومجيئه عليه أنا وجدناهم قد أعلوا نحو باب ودار ويوم راح لمُشابهته الفعل في البناء والرّثة ألا ترى أن ما خالفه فيه لم يُعلوه نحو عَيْبَة وَعَوْض وغيرهما من الأسماء فكما أوجب موافقة الفعل في البناء هذا الإعلال كذلك يوجب في باب ومقال ومثابة وإن لم يكن مَصْدَرًا للفعل ولا مكاناً له ألا ترى أن نحو باب ودار لم يناسب الفعل في معنى أكثر من البناء وإنه لا مُلائسة بينهما في شيءٍ غَيْرِهِ وقد استمرّ الاعتلال فيه مع ذلك فكذلك يستمرُّ في هذا الضرب الذي لِحَقَّ أوّله الزيادة وإن لم يُناسب الفعل في معنى غير مُوافقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب إليه من أنّ ما لم يكن مناسباً للفعل من باب ما لِحَقَّ الزيادة في أوله لا يكون مُعتلاً وإن وافق الفعل في البناء يقولهم الفُكاهة مَفُودَة إلى الأذى ويقولهم مَرِيمَ ومَكُوزَة فأما مَرِيمَ ومَكُوزَة فليس فيهما حجة لأنهما اسمان عَلَمَان والأسماء الأعلام والألقاب قد يُخالف بها ما سواها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها فأما وزن مَعِيشَة عند الخليل فكان أصله مَعِيشَة فنقلت حركتها إلى الفاء للإعلال لأنه على وزن الفعل فتحركت الفاء بالضمّة وصادفت الياء ساكنة فلزم أن تقلبها واواً كما فعل ذلك في بيض جمع أبيض أو بيوض فيمن قال رُسِلَ ألا ترى أن أصل ذلك فُعَلٌ مثل أَحْمَرٌ وَحُمُرٌ ورُسِلَ إلا أن الضمة قلبت كسرة لتصح الياء فكذلك تقاس مَعِيشَة في وزنك إياه بمَفْعَلَة فأما أبو الحسن فلا يجيز فيه أن يكون مَفْعَلَة إنما هي عنده مَفْعَلَة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بيض ويحتج بأن الجمع قد يُخصُّ بالأشياء التي تكون في الأحاد فلا يقيس الأحاد عليه لكن يقصُر هذه العِبْرَة على الجمع دون غيره.

باب مَفْعَلَة وَمَفْعَلَة

ابن السكيت: يقال عُلِقَ مَصْنَةٌ وَمَصِنَّةٌ وَأَرْضٌ مَصَلٌّ وَمَصِئَةٌ وَمَهْلَكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ وهي مَضْرِبَةُ السيفِ وَمَضْرِبَةُ السيفِ وَمَعْتَبَةٌ وَمَعْتَبَةٌ.... وقال:.... منه مَدَمَةٌ وَمَدَمَةٌ.

باب مَفْعَلَةٌ وَمِفْعَلَةٌ بمعنى واحد

ابن السكيت: مَبْنَأَةٌ وَمِبْنَأَةٌ لِلنَّطْعِ وَمَثْنَأَةٌ وَمِثْنَأَةٌ لِلحَبْلِ وَمَزْقَاةٌ وَمِزْقَاةٌ لِلدَّرَجَةِ. وقال: والله لَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ مَنْرَعَةً. وقال خَشَّافُ الأعرابي: مَنْرَعَةٌ وَالْمِنْرَعَةُ: ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكى في غير هذا الباب مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ وَمَطْهَرَةٌ وَمِطْهَرَةٌ.

باب مُفْعَلٌ وَمِفْعَلٌ

ابن السكيت: يقال مُعْزَلٌ وَمِعْزَلٌ وحكى الكسائي مَعْزَلٌ، وقال غيره: إنما مَعْزَلٌ من العَزَلِ وقد استثقلت العرب الضمة في حروف فكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مِضْحَفٌ وَمِجْدَعٌ وَمِطْرَفٌ وَمِعْزَلٌ وَمِجْسَدٌ لأنها في المعنى مأخوذة من أَضْحَفٌ: جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحْفُ وَأَطْرَفٌ: جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ العَلْمَانُ وَأَجْسِدٌ: أَلْصِقَ بِالجَسَدِ وَكَذَلِكَ المِعْزَلُ إنما هو أدير وقُتِلَ. وقال غيره: المِجْسَدُ: ما أشيع صِبْغُهُ من الثياب والمِجْسَدُ بكسر الميم: الذي يلي الجسد من الثياب. أبو زيد قال: تميم تقول المِعْزَلُ والمِضْحَفُ والمِطْرَفُ، وقيس تقول المِعْزَلُ والمِضْحَفُ والمِطْرَفُ.

باب مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ

أبو زيد: يقال للسيف مَقْبِضٌ وَمَقْبِضٌ وله مَضْرِبٌ وَمَضْرِبٌ وقالوا هو المَسْكِنُ وأهل الحجاز يقولون هو مَسْكَنٌ وقالوا المَنْسِكُ وقال العَدَوِيُّ المَنْسِكُ وقالوا مَنْسِجُ الثوبِ حيث يَنْسِجُونَهُ وهي المَنَاسِجُ وَمَغْسِلُ الموتى. وقال بعضهم: مَنْسِجُ الثوبِ وَمَغْسِلُ الموتى.

باب مِفْعَلٌ وَفِعَالٌ

يقال مِلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِعْطَافٌ وَعِطَافٌ وحكى الفارسي مِئْقَبٌ وَنِقَابٌ وَمِئْتَمٌ وَلِثَامٌ وَمِئْنَاعٌ وَقِنَاعٌ. أبو عبيد: مِسْنٌ وَسِنَانٌ وَمِطْرَفٌ وَطِرَافٌ وَمِقْرَمٌ وَقِرَامٌ. غيره: وَمِسْرَدٌ وسِرَادٌ.

باب مَفْعَلَةٌ من صفات الأَرْضِينَ

أَرْضٌ مَّأْبَلَةٌ ذَاتُ إِبِلٍ وَمَشَاهَةٌ وَمَذْرَجَةٌ مِنَ الدَّرَاجِ وَمَلْصَةٌ  
مِنَ اللَّصُوصِ وَمَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَمَدْبَةٌ مِنَ الذَّبَابِ  
وَمَذْأِيَةٌ مِنَ الذَّبَابِ وَمَسْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاعِ وَمَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسْوَدِ  
وَمَقْنَأَةٌ مِنَ الْقِنَاءِ وَمَنْعَلَةٌ مِنَ تُعَالَةٍ: وَهُوَ الثَّلْبُ، وَقَدْ  
أَدْخَلُوا فَعْلَةً فِي هَذَا الْبَابِ قَالُوا أَرْضٌ قَيْرَةٌ مِنَ الْفَارِ وَجَرْدَةٌ  
مِنَ الْجُرْدَانِ وَصَيْبَةٌ مِنَ الصَّبَابِ وَتَمَلَةٌ مِنَ التَّمْلِ وَسَرْفَةٌ  
مِنَ السَّرْفَةِ وَقَدْ أَدْخَلُوا مَفْعُولَةً قَالُوا أَرْضٌ مَدْيِيَّةٌ مِنَ الدَّبِي  
وَقَالُوا مُدْيِيَّةٌ وَقَالُوا مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَمَسْرُوءَةٌ مِنَ  
السَّرْوَةِ وَهِيَ دُودَةٌ وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرْوَةِ وَهِيَ  
صَغَارُ الْجِرَادِ وَقَالُوا مَدْبُوبَةٌ مِنَ الذَّبَابِ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ  
وَأَبُو عُبَيْدٍ أَرْضٌ مَدْبَةٌ مِنَ الدَّبِيَّةِ وَمَحْرَةٌ مِنَ الْخِرَانِ يَعْنِي  
ذِكُورَ الْأَرَانِبِ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوا مَفْعَلَةً فِيمَا  
جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهُ مَفْعَلَةً كَرَاهِيَةَ الْحَذْفِ كَمَا  
قَدِمْتُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُتَّعَلِبَةٌ مِنَ الثَّعَالِبِ وَمُعْفَرَبَةٌ مِنَ  
الْعُقَارِبِ. وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ: مُعْنَكَبَةٌ مِنَ الْعِنَاكِبِ وَقَدْ قَالُوا  
أَرْضٌ مُؤَزَّبَةٌ مِنَ الْأَرَانِبِ وَمُخْرَنْقَةٌ مِنَ الْخِرَانِقِ وَهِيَ أَوْلَادُ  
الْأَرَانِبِ.

هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ يَفْعَلُ مِنْ فَعَلٍ فِيهِ مَفْتُوحَا  
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَوْ الْهَاءُ أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْهَاءُ أَوْ  
الْخَاءُ لَامًا أَوْ عَيْنًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَرَأَ يَقْرَأُ وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَحَبَأَ يَحْبَأُ  
وَجَبَهَ يَجْبَهُ وَقَلَعَ يَقْلَعُ وَتَفَعَ يَتَفَعُ وَفَرَغَ يَفْرَغُ وَسَبَعَ يَسْبَعُ  
وَصَبَعَ يَصْبَعُ وَدَبَحَ يَدْبَحُ وَمَتَّحَ يَمْتَحُ وَسَلَخَ يَسْلَخُ وَنَسَخَ يَنْسَخُ  
فَهَذِهِ الْحُرُوفُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِأَمَاتٍ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ  
عَيْنَاتٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَتَأَرَ يَتَأَرُ وَذَالَ يَذَالُ وَالذَّالَانَ:  
الْمَرُّ الْخَفِيفُ وَذَهَبَ يَذُوبُ وَقَهَرَ يَقْهَرُ وَمَهَرَ يَمْهَرُ وَبَعَثَ  
يَبْعَثُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ وَنَحَرَ يَنْحَرُ وَشَحَجَ يَشْحَجُ  
وَمَعَثَ يَمْعَثُ وَفَعَّرَ يَفْعَرُ وَشَعَّرَ يَشْعَرُ وَالشُّعْرُ: أَنْ يَرْفَعَ  
الْكَلْبُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ وَالْمَعْثُ: تَقَلُّبُ النَّفْسِ وَعَثْيَانُهَا  
وَالْفَعْرُ: فَتْحُ الْفَمِ وَإِنَّمَا فَتَحُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ لِأَنَّهَا سَقَلَتْ فِي  
الْحَلْقِ فَكْرَهُوا أَنْ يَتَنَاوَلُوا حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَةِ مَا ارْتَفَعَ  
مِنَ الْحُرُوفِ فَجَعَلُوا حَرَكَتَهَا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي فِي حَيْزِهَا  
وَهُوَ الْأَلْفُ وَإِنَّمَا الْحَرَكَاتُ مِنَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَكَذَلِكَ

حركوهن إذا كُنَّ عِينَاتٍ. واعلم أن هذه الحروف التي من الحلق هي مُسْتَفِلَّةٌ عن اللسان والحركات ثلاثٌ: الضمُّ والكسرُ والفتحُ وكلُّ حركةٍ منها مأخوذةٌ من حرفٍ من الحروفِ فالضُمَّةُ مأخوذةٌ من الواوِ والكسرةُ من الياءِ والفتحةُ من الألفِ ومَخْرَجُ الواوِ من بين الشفَتَيْنِ والياءِ من وَسَطِ اللسانِ والألفِ من الحلقِ فإذا كانت حروفُ الحلقِ عِينَاتٍ أو لَامَاتٍ ثَقُلَ عليهم أن يضمُّوا ويكسروا لأنهم إذا ضمُّوا فقد تكلفوا الضُمَّةَ من بين الشفَتَيْنِ لأنَّ منه مَخْرَجُ الواوِ وإن كسروا فقد تكلفوا الكسرةَ من وَسَطِ اللسانِ وإن فتحوا فالفتحةُ من الحلقِ فَثَقُلَ الضمُّ والكسرُ لأنَّ حرفَ الحلقِ مُسْتَفِلٌ والحركةُ عاليةٌ متباعدةٌ منه فحَرَكَوه بحركةٍ من موضِعِهِ وهي الفتحُ لأن ذلك أخفُّ عليهم وأقلُّ مشقَّةً وكان الأصلُ فيما كان الماضي منه على فَعَلٍ أن يجيءَ مُسْتَقْبَلُهُ على يَفْعِلُ أو يَفْعُلُ نحو صَرَبَ يَصْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وإنما يجيءُ مفتوحاً فيما كان في موضعِ العينِ أو اللامِ منه حرفٌ من حروفِ الحلقِ لما ذكرته لك من العِلَّةِ. وقد يجيءُ ما كان في موضعِ العينِ واللامِ منه حرفٌ من حروفِ الحلقِ على الأصلِ فيكون على فَعَلٍ يَفْعِلُ وَفَعَلٍ يَفْعُلُ وقد ذكر سيبويه منه أشياءً فمن ذلك قولهم بَرَأَ يَبْرُؤُ ويقال بَرَأَ اللهُ الحَلْقَ يَبْرَأُهُمْ وَيَبْرُؤُهُمْ ولم يأت مما لامُ الفعلِ منه همزةٌ على فَعَلٍ يَفْعُلُ غَيْرُ هذا الحرفِ وقالوا هَنَأَ يَهْنِئُ كما قالوا صَرَبَ يَصْرِبُ وَهَجِيءُ هذه الأفعالُ على فَعَلٍ يَفْعُلُ وَيَفْعِلُ في الهمزِ أقلُّ لأن الهمزَ أَقْصَى الحروفِ وأشدُّها سُفُولاً وكذلك الهاءُ لأنه ليس في السِّتَّةِ أَقْرَبُ إلى الهمزةِ منها وإنما الألفُ بينهما وقالوا نَزَعُ يَنْزِعُ وَرَجَعُ يَرْجِعُ وَنَصَحَ يَنْصَحُ وَنَبَحَ يَنْبَحُ وَنَطَحَ يَنْطَحُ وَمَنَحَ يَمْنَحُ كُلُّ ذلك على مثلِ صَرَبَ يَصْرِبُ وقالوا جَنَحَ يَجْنَحُ وَصَلَحَ يَصْلَحُ وَقَرَعُ يَفْرَعُ وَمَصَعُ يَمْصَعُ وَنَفَخَ يَنْفَخُ وَطَبَخَ يَطْبُخُ وَمَرَحَ يَمْرُحُ كلُّ ذلك مثلُ قَتَلَ يَقْتُلُ وما كان من ذلك للخاءِ والغينِ فيفْعِلُ ويفْعُلُ فيه أكثرُ منه في غيرهما لأنهما أشدُّ السِّتَّةِ ارتفاعاً وأقربها إلى حروفِ اللسانِ ومن أجل ذلك أخفى بعضُ القراءِ النونَ الساكنةَ قبلهما في مثل قوله عز وجل: "مِنْ

خَوْفٌ". وما أشبه ذلك. ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروفُ عَيَّاتٌ قولهم زَارَ يَزِيرُ ونَأَمَ يَنْئِمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وَهَقَّ يَهْقُ وَهَتَّ يَهْتِ وَنَهَتْ يَنْهَتُ وَالتَّهَيْتُ: صَوْتُ وَقَالُوا نَعَرَ يَنْعِرُ وَرَعَدَتْ تَرَعُدُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ وَقَالُوا شَحَجَ يَشْحَجُ وَنَحَتْ يَنْحِتُ وَنَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعِرُ وَنَحَرَ يَنْحِرُ وَالنَّحَازُ: السُّعَالُ، وَقَالُوا شَحَبَ يَشْحُبُ مِثْلَ قَعَدَ يَقْعُدُ وَلَعَبَ يَلْعُبُ وَشَعَرَ يَشْعُرُ وَتَخَلَ يَنْخُلُ كُلُّ ذَلِكَ مِثْلَ قَتَلَ يَقْتُلُ. قَالَ سيبويه: بعد ذكره فتح ما يفتح من أجل حروف الحلق ولم يُفْعَلْ هذا بما هو من موضع الواو والياء لأنها من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة حَيَّرَ عَلِيٌّ حِدَّةً فَإِنَّمَا تَتَنَاوَلُ لِلْمَرْتَفَعَةِ حَرَكَةٌ مِنْ مَرْتَفَعٍ وَكَرَّشَهُ أَنْ يُتَنَاوَلَ لِلَّذِي قَدْ سَقَلَ حَرَكَةٌ مِنْ هَذَا الْحَيِّزِ يَرِيدُ أَنْ مَا كَانَ مِنْ مَوْضِعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنَ الْحُرُوفِ لَا يَلْزِمُهُ أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ مَأْخُودَةً مِنَ الْوَاوِ وَلَا مِنَ الْيَاءِ بَلْ يَجِيءُ عَلَى قِيَاسِهِ وَلَا تُغَيَّرُ الْوَاوُ وَلَا الْيَاءُ حَكْمَ الْقِيَاسِ فِيهِ وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ الْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالَّذِي مِنْ مَخْرَجِ الْيَاءِ الْجِيمُ وَالشَّيْنُ تَقُولُ: صَرَبَ يَصْرِبُ وَصَبَرَ يَصْبِرُ وَنَحَمَ يَنْحِمُ وَحَمَلَ يَحْمِلُ فَكَسِرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَتَقُولُ شَجَبَ يَشْجُبُ وَشَجَنَ يَشْجُنُ وَمَشَّقَ يَمْشُقُ وَلَمْ يَكْسِرْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ مَخْرَجِ وَاحِدٍ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْعَلْوِ عَنِ الْحَلْقِ وَتَقَارِبِ مَا بَيْنَهُمَا، وَاعْلَمْ أَنَّ فَعَلَ يَفْعَلُ إِنَّمَا جَازَ فِيهِ الْخُرُوجُ عَنِ قِيَاسِ نِظَائِرِهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ أَنْ فَعَلَ لَا يَلْزَمُ مُسْتَقْبَلَهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى فِعْلٍ وَيَفْعَلُ كَقَوْلِكَ صَرَبَ يَصْرِبُ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَاسْتَجَاوَا أَنْ يَخْرُجَا مِنْهُ إِلَى فِعْلٍ لَمَا ذَكَرْتَ لَكَ مِنَ الْعِلَّةِ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَلْزِمُهُ وَزْنَ لَا يَتَغَيَّرُ لَمْ يَخْفَلُوا بِحَرْفِ الْحَلْقِ وَلِزَمُوا الْقِيَاسَ الَّذِي يُوْجِبُهُ الْفِعْلُ فَمِنْ ذَلِكَ مَا زَادَ مَاضِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَقَوْلِكَ اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يُبْرِئُ وَابْتَرَعَ يَنْتَرِعُ وَجَرَأَ يُجْرِئُ وَبَارَأَ يُبَارِئُ وَاطْلَنَّا بِالْأَرْضِ يَطْلِنْفِي: إِذَا لَصِقَ بِهَا وَقَالُوا فِيمَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ وَلَا يُغَيَّرُهُ حَرْفُ الْحَلْقِ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ فِيهِ يَفْعَلُ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ تَقُولُ صَبَحَ يَصْبِحُ وَقَبِحَ يَقْبُحُ

وَصَحُّمٌ يَصْحُمُ وَقَالُوا مَلَأُوا يَمْلَأُ وَقَمُؤُ يَقْمُؤُ وَصَعْفَ يَصْعَفُ  
 وقالوا مَلَأُوا فلم يفتحوها لأنهم لم يريدوا أن يُخرجوا فَعُلَ من  
 هذا الباب وأرادوا أن تكون الأبنية الثلاثة فَعَلَ وَقَعَلَ وَقَعْلَ  
 في هذا الباب فلو فتحوا لالتبس فخرج فَعُلَ من البناء وإنما  
 فتحوا يَفْعَلُ من فَعَلَ لأنه يختلف فإذا قلت فَعَلَ ثم قلت  
 يَفْعَلُ علمت أن أصله الكسر أو الضم ولا تجد في حَيْرَ مَلُؤُهُ  
 هذا كأنَّ سائلاً سأل فقال لم لا يُنقل فَعُلَ إلى فَعَلَ من  
 أجل حرف الحلق فيقال مكان مَلَأُ مَلَأَ ومكان قُبِحَ قَبِحَ  
 فأجيب عنه بجوابين أحدهما أنا لو فعلنا ذلك لأخرجنا فَعُلَ  
 من باب حروف الحلق وأسقطناه فكرهوا إخراجهم من ذلك  
 لاشتراك هذه الأبنية والجواب الآخر أن لو فتحناه لم يعلم  
 عل أصله فَعَلَ أو فَعُلَ لأن مستقبله يجيء على يَفْعَلُ أو  
 يَفْعَلُ فلو جاء على يَفْعَلُ لكان من باب صَنَعَ يَصْنَعُ ويلزم أن  
 يقدر ماضيه على فَعَلَ ولو جاء على يَفْعَلُ لكان بمنزلة قَتَلَ  
 يَقْتُلُ وإنما جاز أن يفتح في المستقبل فيقول دَبِحَ يَدْبِحُ  
 وَقَرَأَ يَقْرَأُ لأن فَعَلَ قد دلَّ على أنَّ المستقبل يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ  
 كما يوجب القياس وأن المفتوح أصله يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ. قال  
 سيبويه: ولا يُفتح فَعُلَ لأنه بناء لا يتغير وليس كيفَعَلَ من  
 فَعَلَ لأنه يجيء مختلفاً فصار بمنزلة يُقْرِئُ وَيَسْتَبْرِئُ وإنما  
 كان فَعَلَ كذلك لأنه أكثر في الكلام فصار فيه ضربان ألا  
 ترى أن فَعَلَ فيما تعدى أكثر من فَعِلَ وهي فيما لا يتعدى  
 أكثر نحو جَلَسَ وَقَعَدَ. وحلل أبو سعيد وأبو علي هذا الفصل  
 من كتاب سيبويه فقالا إن فَعُلَ إذا كان فيه حرف الحلق لم  
 يُقلب إلى فَعَلَ لأنه يلزم مستقبله أن يكون على يَفْعَلُ وما  
 كان مستقبله في الأصل على يَفْعَلُ لزم ماضيه أن يكون  
 على فَعَلَ فصار بمنزلة يُقْرِئُ وَيَسْتَبْرِئُ الذي لا يغيره حرف  
 الحلق.... فَعَلَ الذي يكون مستقبله يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ. واعلم  
 أن فَعَلَ في الكلام أكثر فجاز فيه من التصرف لكثيره ما لا  
 يجوز في غيره وأذكر مما جاء من هذا الباب على الأصل  
 شيئاً لم يذكره سيبويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ  
 تَدِيُّ المرأة يَكْعَبُ وَتَهْدُ يَنْهَدُ وَسَهَمَ لَوْثُهُ يَسْهَمُ وَبَرَعَتِ  
 الشمس تَبْرُغُ وَطَلَعَتِ تَطْلَعُ وَسَخَنَ الماء يَسْخُنُ وَبَعَمَتِ

الطَّبِيئَةُ تَبْعُمُ صَرَّحَ بَصَمَّهُ أَبُو عَلِيٍّ وَسَبَعَهُ الثَّوْبُ يَسْبُغُ: أَيِ  
اتَّبَعَهُ، وَصَبَعَهُ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَصْبُغُهُ وَكَهَنَ الرَّجُلُ يَكْهَنُ وَطَهَّرَ  
يَطْهُرُ وَرَجَحَ يَرْجُحُ وَصَلَحَ يَصْلُحُ فَأَمَّا مَا يَقَعُ فِيهِ الْاِشْتِرَاكُ  
مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيهِ قَالُوا شَحَّحَ يَشْحِجُ وَيَشْحَجُ وَيَشْهَقُ  
يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ وَيَهْشَ وَيَهْشَ وَيَنْهَشُ وَيَنْهَشُ وَدَبَّغَ يَدْبِغُ وَيَدْبِغُ وَحَكَى  
الْفَارِسِيُّ عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النَّخْلِ وَهِيَ الْجَرَانِدُ: إِذَا بَيَّسَتْ  
تَعَهَّنَ وَتَعَهَّنَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْجَرَّاحِ وَلَمْ يَحِكْ رُؤْسَاءَ اللُّغَةِ  
غَيْرُهُ إِلَّا إِحْدَاهُمَا وَقَالُوا جَنَحَ يَجْنُحُ وَيَجْنَحُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ  
إِلَّا الضَّمَّ وَقَالُوا مَخَضَ اللَّبَنَ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ وَيَشْحَبُ اللَّبَنُ  
يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ: إِذَا صَوَّتَ وَقَالُوا أَتَحَ يَأْتِحُ وَيَأْتِحُ أَيْحاً  
وَأَنوحاً وَهُوَ مِثْلُ الرَّحِيرِ وَرَحَرَ يَرْحَرُ وَيَرْحَرُ وَتَحَّتْ يَنْحِتُ  
وَيَنْحِتُ وَيَنْحِقُ وَيَنْحِقُ وَيَنْصَحُ وَيَنْصَحُ وَيَمْصَعُ وَيَمْصَعُ  
الشَّمْسُ تَضْمَحُهُ وَتَضْمَحُهُ: أَلَمَتْ دِمَاعَهُ وَمَضَعُ يَمْضَعُ  
وَيَمْضَعُ وَيَنْحَبُ وَيَنْحَبُ مِنَ النَّذْرِ وَيَنْحَبُ وَيَنْحَبُ وَلَعَلَّهُ  
قَدْ حَكَى غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ الْمَجِيءَ عَلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصُولِ لَا  
يَحَاطُ بِهِ وَإِنَّمَا يُحْصَرُ النَّادِرُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. اهْنُ النَّخْلِ  
وَهِى الْجَرَانِدُ: إِذَا بَيَّسَتْ تَعَهَّنَ وَتَعَهَّنَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي  
الْجَرَّاحِ وَلَمْ يَحِكْ رُؤْسَاءَ اللُّغَةِ غَيْرُهُ إِلَّا إِحْدَاهُمَا وَقَالُوا جَنَحَ  
يَجْنُحُ وَيَجْنَحُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ إِلَّا الضَّمَّ وَقَالُوا مَخَضَ اللَّبَنَ  
يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ وَيَشْحَبُ اللَّبَنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ: إِذَا صَوَّتَ  
وَقَالُوا أَتَحَ يَأْتِحُ وَيَأْتِحُ أَيْحاً وَأَنوحاً وَهُوَ مِثْلُ الرَّحِيرِ وَرَحَرَ  
يَرْحَرُ وَيَرْحَرُ وَيَنْحِتُ وَيَنْحِتُ وَيَنْحِقُ وَيَنْحِقُ وَيَنْصَحُ وَيَنْصَحُ  
يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ الشَّمْسُ تَضْمَحُهُ وَتَضْمَحُهُ: أَلَمَتْ  
دِمَاعَهُ وَمَضَعُ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَيَنْحَبُ وَيَنْحَبُ مِنَ النَّذْرِ  
وَيَنْحَبُ وَيَنْحَبُ وَلَعَلَّهُ قَدْ حَكَى غَيْرَ هَذَا فَإِنَّ الْمَجِيءَ عَلَى  
الْقِيَاسِ وَالْأَصُولِ لَا يَحَاطُ بِهِ وَإِنَّمَا يُحْصَرُ النَّادِرُ مِنْ هَذَا  
الضَّرْبِ.

هذا باب ما هذه الحروف فيه فأبت  
تقول أمر يأمر وأبق يابق وأكل يأكل وأقل يأقل لأنها ساكنة  
وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لأن هذا إنما هو مثل  
الإدغام والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على  
حاله ويُقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر

من موضع واحد ويكون الآخر على حاله وإنما شُبِّهَ هذا بهذا الضرب من الإدغام ولا يُتَّبَعُونَ الآخر الأول في الإدغام فعلى هذا أجري هذا وقد ذكر في الباب الذي قبل هذا أن حروف الحلق إذا كانت عينا أو لاما جاز أن يأتي الفعل على يَفْعَلْ وماضيه فَعَلَ وذكر في هذا الباب أنه إذا كان حرف الحلق فاء الفعل وكان الماضي على فَعَلَ لم يأت مستقبلا على يَفْعَلْ وإنما يأتي على يَفْعِلْ أو يَفْعُلْ بمنزلة ما ليس فيه حرف من حروف الحلق وُفِرَقَ بينهما بأنه إذا كان حرف الحلق فاء من الفعل فهو يَسْكُنُ في المستقبل وإن هذا الساكن لا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون كما أُوجِبَ لامُ الفعل إذا كان من حروف الحلق فتح ما قبله لأن اللام متحركة ثم شبه ذلك بالإدغام لأن الأول يَتَّبِعُ الثاني يريد أن عينَ الفعل يجوز أن يَتَّبِعَ لامَ الفعل إذا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف الأول يدغم فيما بعده ولا تتبع عين الفعل فاءه لأن الفاء قبل العين ومع هذا أن الذي قبل اللام فَتَحَتْهُ اللام حيث قَرَّبَ جِوَارُهُ منها لأن الهمز وأخواته لو كُنَّ عَيْنَاتٍ فُتِحْنَ فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يُفْتَحْنَ به لو قَرَّبَ فُتِحَ وكرهوا أن يفتحوا هنا حرفاً لو كان في موضع الهمزة لم يُحَرِّكْ ولزمه السكون فحالهما في الفاء واحدة كما أن حال هذين في العين واحدة أعني أن لام الفعل إذا كان من حروف الحلق فَتَحَتِ العينَ كما أن العين إذا كانت من حروف الحلق فتحت نفسها فلما كانت تفتح نفسها إذا كانت من حروف الحلق وجب أن يفتحها ما يُجَاوِزُهَا لاشتراكهما في الحركة لأن العين واللام متحركتان جميعاً وليست تقلب الألفُ الفاءُ العينَ لأن الفاء ساكنة في المستقبل والعين متحركة فهما مختلفتان ولو جعلت العين مكان الفاء سكنت وخالفت حالها الأول في الحركة ولو جعلت اللام مكان العين لم تخرج عن الحركة التي كانت تلزمها هذا كلام سيبويه وعندى فيه وجه آخر يقوَّى ما قال وهو أن الفتحة التي تجلبها حروف الحلق إنما هي على العين والحركة في الحرف المتحرك يقدر أنها بعده فهي بعد العين وقبل اللام فتَوَسَّطُهَا بينهما ومجاورتها لهما

واحدة فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجلبها العين واللام وليست الفاء كذلك لأن الفتحة بعيدة من الفاء إذ كانت تقع بعد الحرف الذي بعده. قال سيبويه: وقالوا أبى يأبى فشبهوه بيقراً أراد أنهم شبهوا الهمزة التي في أول أبى وهي فاء الفعل منها بالهمزة التي تكون لاما في مثل قرأ يقرأ فتحوها عين الفعل من أجل الفاء التي هي همزة كما فتحوها من أجل اللام التي هي همزة، وفي يابى وجه آخر وهو أن يكون فيه مثل حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحَا كما كَسِرَا والفرق بين هذين الوجهين أن الأول كان التقدير فيه أبى يابى ثم فَتَحَتِ الألف عين الفعل كما قيل صَنَعَ يَصْنَعُ تشبيهاً للفاء باللام، والوجه الثاني أنهم بنوه في الأصل على فَعَلَ يَفْعَلُ كما بَنُوا في الأصل حَسِبَ يَحْسِبُ على فَعَلَ يَفْعَلُ، وقالوا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فشبهوا هذا بقرأ يقرأ وأتبعوه الأول كما قالوا وَعَدَّهُ يَرِيدُونَ وَعَدَّتهُ وكما قالوا مُصَّجَعٌ ولا نعلم إلا هذا الحرف وأما غير هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ يَعْمُرُ وَهَرَبَ يَهْرَبُ وَحَزَرَ يَحْزُرُ، وقالوا عَصَصَتْ تَعَصُّ، حكى أبو إسحاق الزجاج عن إسماعيل بن إسحاق القاضي أنه علل أبى يابى وقال إنما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ لأن الألف من مخرج الهمزة وقال إن هذا ما سبقه إليه أحد. قال أبو علي وأبو سعيد: وذلك غلط لأن الألف ليست بأصل في أبى يابى وإنما هي منقلبة من ياء أبيث لانفتاح ما قبلها فإذا قلت في الماضي أبى لانفتاح ما قبلها فحقها أن تكون في المستقبل على يابى كما تقول أتى ياتي ورَمى يرمى وإنما تنقلب في المستقبل ألفاً إذا فتحن ما قبلها فلا سبيل إلى الألف التي من أجلها، قال الزجاج عن القاضي أنه جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ من أجل ذلك، وكلام سيبويه يدل على ما قلناه لأنه قال فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه فأتبعوه الأول كما قالوا وَعَدَّهُ يَرِيدُونَ فَتَحُوا الفتح في باب يابى الهمزة التي في أوله كما قالوا وَعَدَّهُ وَالأصل وَعَدَّتهُ فَاتَّبَعُوا التاء الدال التي قبلها وكان القياس أن تكون الدال هي التابعة لأن الأول يتبع الأخير، وكذلك مُصَّجَعٌ أصله مُصْطَجَعٌ فجعلوا الطاء تابعة للضاد، ومعنى قوله لا نعلم إلا هذا الحرف

الإشارة إلى يَأبَى فيما ذكره أصحابنا، هذا لفظ أبي سعيد،  
وَأَمَّا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فلم يصحَّ عنده كصحة أبي  
يَأبَى، وقد حكى أبو زيد في كتاب المصادر جَبَوْتُ الخَراج  
أَجَبًا وَأَجَبُوا، وقوله وأما غيرُ هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ  
يَعْمُرُ يريد غير الذي ذكر من أَبِي يَأبَى مما فاء الفعل منه  
من حروف الحلق لم يجئ إلا على القياس كقولك هَرَبَ  
يَهْرَبُ وَحَزَرَ يَحْزُرُ وَحَمَلَ يَحْمِلُ، وقد دلَّ هذا أيضاً أن  
سبويه ذهب في أَبِي يَأبَى أنهم فتحوا من أجل تشبيه  
الهمزة الأولى بما الهمزة فيه أخيرة، ومثله عَصَصَتْ تَعَصُّ  
الذي حكاه هو شاذ. بهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه فأبوعوه الأول  
كما قالوا وَعَدَّهُ يريد أتبعوا الفتحة في باب يَأبَى الهمزة  
التي في أوله كما قالوا وَعَدَّهُ والأصل وَعَدُّهُ فأتبعوا التاء  
الدال التي قبلها وكان القياس أن تكون الدال هي التابعة  
لأن الأول يتبع الأخير، وكذلك مُصَّجَع أصله مُصْطَجَع فجعلوا  
الطاء تابعة للضاد، ومعنى قوله لا نعلم إلا هذا الحرف  
الإشارة إلى يَأبَى فيما ذكره أصحابنا، هذا لفظ أبي سعيد،  
وَأَمَّا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فلم يصحَّ عنده كصحة أبي  
يَأبَى، وقد حكى أبو زيد في كتاب المصادر جَبَوْتُ الخَراج  
أَجَبًا وَأَجَبُوا، وقوله وأما غيرُ هذا فجاء على القياس مثل عَمَرَ  
يَعْمُرُ يريد غير الذي ذكر من أَبِي يَأبَى مما فاء الفعل منه  
من حروف الحلق لم يجئ إلا على القياس كقولك هَرَبَ  
يَهْرَبُ وَحَزَرَ يَحْزُرُ وَحَمَلَ يَحْمِلُ، وقد دلَّ هذا أيضاً أن  
سبويه ذهب في أَبِي يَأبَى أنهم فتحوا من أجل تشبيه  
الهمزة الأولى بما الهمزة فيه أخيرة، ومثله عَصَصَتْ تَعَصُّ  
الذي حكاه هو شاذ.

هذا باب ما كان من الياء والواو

قالوا شَأَى يَشَأَى وَسَعَى يَسَعَى وَمَحَى يَمْحَى وَصَعَى  
يَصَعَى وَنَحَى يَنْحَى فَعَلُوا به ما فعلوا بنظائره من غير  
المعتل، ومعنى شَأَى سَبَقَ يقال شَأَى: سَبَقَنِي، وشَأَىني  
وشَأَانِي: شَأَقَنِي، وقالوا بَهُوَ يَبْهُوَ لأن نظير هذا أبداً من غير  
المعتل لا يكون إلا يَفْعُلُ، ونظائر الأول مختلفات في يَفْعُلُ،  
وقالوا يَمْحُو وَيَصْغُو وَيَزْهُو هُمُ الْآلُ وَيَنْحُو وَيَدْعُو، وقد تقدم

من كلامنا أنّ فَعَلَ يَفْعَلُ لَا يُعَيِّرُهُ حَرْفُ الْحَلْقِ لِأَنِّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ فَعُلَ فَيَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقْبَلْهُ فَلِذَلِكَ يَلْزَمُ فِي بَهْوٍ وَنَحْوِهِ أَنْ يُقَالَ فِي مَسْتَقْبَلِهِ يَبْهُو. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَأَمَّا الْحُرُوفُ الَّتِي يَلْزَمُ سَكُونُ عَيْنِ الْفِعْلِ فِيهَا فَإِنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ لَا تَقْلِبُ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ إِلَى يَفْعَلِ وَذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَعْتَلًا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَمَا كَانَ مَدْعَمًا، فَذَوَاتُ الْيَاءِ نَحْوُ جَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَتَاءَ يَتِيءُ، وَذَوَاتُ الْوَاوِ سَاءَ يَسُوءُ وَجَاعَ يَجُوعُ وَنَاحَ يَنْوُحُ، وَالْمُدْعَمَ نَحْوُ دَعَّ يَدْعُ وَسَخَّ يَسُخُّ وَشَخَّ يَشُخُّ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرِ مَا تَكُونُ سَوَاكِنَ وَلَا تَحْرُكُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي فِيمَا كَانَ مَدْعَمًا أَنَّهَا تَكُونُ سَوَاكِنَ كَذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْحِجَازِ يُحَرِّكُونَهَا فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَشُخَّ وَلَمْ يَشُخَّ فَهَذَا لَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَكَذَلِكَ حَرَكَتُهُ فِي فَعَلَنَ وَيَفْعَلَنَ كَقَوْلِكَ رَدَدَنَ وَيَرُدُّدَنَ عَلَى أَنَّ هَذَا يَسْكُنُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ رَدَّنَ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرَ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا سَاكِنًا يَعْنِي ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ. قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَعَّ يَكَعُّ وَيَكَعُّ أَجُودَ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحْرُكُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ يَدَعُّ وَنَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللَّغَةِ وَخَالَفَتْ بَابَ جُنَّتْ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهَا قَدْ تُحْرَكُ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي يَقُولُ يَكَعُّ وَمَاضِيَهُ كَعَعَتْ جَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ صَنَعَ يَصْنَعُ لِأَنَّ بَابَ كَعَّ لَمَّا كَانَ عَيْنُ الْفِعْلِ قَدْ يَحْرُكُ فِي يَكَعَعَنَّ وَكَعَعَنَّ صَارَ بِمَنْزِلَةِ صَنَعَنَّ وَيَصْنَعَنَّ، وَخَالَفَ بَابَ جُنَّتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوِ لَا تَتَحَرَّكَانِ إِذَا كَانَتَا عَيْنَيْنِ. وَأَذْكَرَ هُنَا مِنَ الْإِنْفِرَادِ وَالِاشْتِرَاكِ مَا لَمْ يَذْكَرْهُ سَبِيوِيَّةُ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ فِي الصَّحِيحِ، قَالُوا فِي الْإِنْفِرَادِ رَهَاهُمْ السَّرَابُ يَزْهَاهُمُ لَمْ يَذْكَرْ أَهْلُ اللَّغَةِ غَيْرَ هَذَا وَذَكَرَ سَبِيوِيَّةُ يَزْهَاهُمُ وَلَمْ يَأْتِ بِالْأَلْفِ وَقَالُوا بِالِاشْتِرَاكِ وَالْمَجِيءِ عَلَى الْأَصْلِ مِرَّةً وَعَلَى مَا يُوجِبُهُ حَرْفُ الْحَلْقِ أُخْرَى، نَحَوْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَنْحَاهُ وَأَنْحَوْهُ: أَيِ صَرَفْتُهُ، وَشَخَوْتُ فَمِي أَشْحَاهُ وَأَشْحَوْهُ: أَيِ فَتَحْتُهُ، وَبَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى بَعَوًا: أَيِ أَجْرَمْتُ وَجَنَيْتُ، وَسَخَوْتُ الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ أَشْحَاهُ وَأَشْحَوْهُ: أَيِ قَشَرْتُهُ،

وَمَحَوْتُ اللُّوْحَ أَمْحَاهُ وَأَمْحُوهُ وَلَعَلَّهُ قَدْ جَاءَ غَيْرَ هَذَا وَإِنَّمَا  
أُورِدُ مَا يَحِيطُ بِهِ عِلْمِي.  
هَذَا بَابُ الحُرُوفِ السِّتَةِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتِ الْفَاءُ  
قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعِلًا  
إِذَا كَانَ ثَانِيَةً مِنَ الحُرُوفِ السِّتَةِ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ لُغَاتٍ  
مُطَرِّدَةً فَعِلٌ وَفَعِلٌ وَقَعْلٌ وَفِعْلٌ إِذَا كَانَ فَعْلًا أَوْ اسْمًا أَوْ  
صِفَةً فَهُوَ سِوَاءٌ، وَفِي فَعِيلٍ لِعَتَانِ فَعِيلٌ وَفِعِيلٌ إِذَا كَانَ  
الثَّانِي مِنَ الحُرُوفِ السِّتَةِ مُطَرِّدٌ ذَلِكَ فِيهِمَا لَا يَنْكَسِرُ فِي  
فَعِيلٍ وَلَا فَعِلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَسَرَتِ الْفَاءُ فِي لُغَةٍ تَمِيمٌ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْمٌ وَنَحِيفٌ وَرَغِيفٌ وَبَخِيلٌ وَبَيْسٌ وَمَجِيكٌ  
وَبَعْلٌ وَنَعْلٌ وَلَعِبٌ وَرَجِمٌ وَوَجِمٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ صِفَةً أَوْ  
فَعْلًا أَوْ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ مَجِيكٌ وَهَذَا  
مَاضِعٌ لَهُمْ، وَاللَّهُمُّ: الكَثِيرُ البَلْعُ، وَهَذَا رَجُلٌ وَغِلٌّ أَيْ  
طَقِيلِيٌّ كَثِيرُ الدَّخُولِ عَلَى مَنْ يَشْرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى،  
وَرَجُلٌ جَيْرٌ: وَهُوَ الَّذِي يَغْصُّ بِمَا يَأْكُلُ، وَالجَّازُ: العَصَصُ،  
وَهَذَا عَيْرٌ نَعِيرٌ وَهُوَ الصَّيَّاحُ وَفِيهِ إِذَا كَانَ هَذَا فِي هَذِهِ  
الحُرُوفِ لِأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ قَدْ فَعَلْتَ فِي يَفْعَلُ مَا ذَكَرْتَ  
لَكَ حَيْثُ كَانَتِ لَامَاتٌ مِنْ فَتْحِ العَيْنِ وَلَمْ تَفْتَحْ هِيَ أَنْفُسَهَا  
هَهُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعِيلٌ وَكَرَاهِيَةٌ أَنْ يَلْتَبِسَ فَعِلٌ  
بِفَعْلٍ فَيُخْرَجُ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ فَعِلٌ فَلِزِمَتِهَا الكَسْرُ هَهُنَا  
وَكَانَ أَقْرَبَ الْأَشْيَاءِ إِلَى الفَتْحِ وَكَانَتِ مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي  
تَقَعُ الفَتْحَةُ قَبْلَهَا لَمَّا ذَكَرْتَ لَكَ فَكَسَّرْتَ مَا قَبْلَهَا حَيْثُ  
لَزِمَتِهَا الكَسْرُ وَكَانَ ذَلِكَ أَحْفَ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانَتِ الكَسْرَةُ  
تَشْبَهُ الْأَلْفَ فَارَادُوا أَنْ يَكُونَ العَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا  
جَازَ هَذَا فِي هَذِهِ الحُرُوفِ حَيْثُ كَانَتِ تَفْعَلُ فِي يَفْعَلُ مَا  
ذَكَرْنَا فَصَارَتْ لَهَا قُوَّةٌ فِي ذَلِكَ لَيْسَتْ لِغَيْرِهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ  
حُرُوفَ الحَلْقِ لَمَّا أَثَرَتْ فِي يَفْعَلُ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنْهَا فِي  
مَوْضِعِ عَيْنِ الفِعْلِ أَوْ لَامِهِ وَكَانَ الفِعْلُ المَاضِي عَلَى فَعَلٍ  
فَجَوَّزْتُ أَنْ يُصَيَّرَ عَلَى يَفْعَلُ مَا حَقُّهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى يَفْعَلُ  
أَوْ يَفْعُلُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ شَرْحِهِ قَبْلَ هَذَا البَابِ جُعِلَتْ  
هَذِهِ الحُرُوفُ فِي فَعِلٍ وَفَعِيلٍ مُجَوِّزَةً تَغْيِيرَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ  
التَّغْيِيرَانِ مُخْتَلِفَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ التَّغْيِيرَ فِي يَفْعَلُ أَنْ تَفْتَحَ مَا

ليس حقه الفتح وفي هذا أن يُكسّر ما ليس حقه الكسر لأن كسر الفاء في فَعَلَ وفَعِيل من أجل حرف الحلق. قال سيبويه: لم تفتح هي أنفسها يعني حروف الحلق في فَعِيل لأنها لو فتحتْ نفسها لَوَجَبَ أن تقول فَعِيل فتقول في بَخِيل بَخِيل وفي شَهِيد شَهِيد كما قلنا يشحَب وفتحناه لأنه ليس في الكلام فَعِيل ولو قلنا شَهِيد لكان بناءً خارجاً عن الكلام، وإذا قلنا يشحَب وفتحناه من أجل حرف الحلق ففي الكلام له نظير كقولنا يَعْمَل وَيَفْرَق ولو فَتَحَتْ نفسها في فَعَلَ لَخَرَجَتْ إلى فَعَلَ فكان يبطل أن يوجد فَعَلٌ مما حرف الحلق ثانيه وكان أيضاً يقع لَيْسُ بين ما أصله فَعَلَ وما أصله فَعَلَ وكسِرَ الأوّل إتباعاً للثاني ولأن الكسر قريب من الفتح والياء تشبه الألف وأتبعوا الأوّل في انكسر الثاني كما يُتبعون الأوّل الثاني في الإدغام، وأهل الحجاز لا يغيّرون البناء ولا يقولون في شَهِيد إلا بفتح الأوّل وكذلك في شَهِد، ومن قال شَهِد فخفف قال شَهِد ومن قال شَهِدَ قال شَهِدَ، وعامة العرب قالوا في نِعَمَ وَيُسَّ بِكسر الأوّل كأنهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا الثاني، وإذا كان البناء على فَعَلَ أو فَعُول لم يغيّروا إذا كان الثاني من حروف الحلق كقولهم رُوْفٌ ورُووفٌ ولا يقولون رُوْفٌ ولا رُووفٌ استثقلاً للضمتين ولبعد الواو من الألف، كما أنك تقول مَنْ مِثْلَكَ فتجعل النون ميماً ولا تقول هَمْ مِثْلَكَ فتجعل اللام ميماً لأن النون لها بالميم شَبَهٌ ليس للام. قال سيبويه: وسمعت بعض العرب يقول يُسَّ فلا يحقق الهمزة كما قالوا شَهِد فخففوا وتركوا الشين على الأصل يريد أن الهمزة قد يترك تحقيقها ولا يتغيّر كسر الأوّل وكذلك شَهِدَ إنما كسرت الشين لكسرة الهاء في الأصل ولما سكنت الهاء لم يغيّر كسر الشين لأن النية كسر الهاء وتحقيق الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيف. قال: وأما الذين قالوا مِغِيرَة ومِعينٌ فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مِئِنٍ وأَبُوؤكَّ وأَجُوؤكَّ يريد أُنْبُكَّ وأَجِيئكَّ يريد أن هذا شاذٌ ولا يطرد فيه قياسٌ وليس من

أجل حرف الحلق ما عُمِلَ ذلك ولكنّه كثر في كلامهم  
فأتبعوا الحرف خاصّةً، ولا يقولون في مُجِيرٍ مُجِيرٍ ولا في  
مُعِينَةٍ مُعِينَةٍ ولا في أَيْعُكُ أَبوعُكُ ولا في أَرْبُكُ أَرْبُكُ،  
وقالوا في حرفٍ شَادَ إِحِبُّ وَيَحِبُّ وَيَحِبُّ شَبَّهوه بِمِثْنِ  
وإنما جاءت على فَعَلٍ وإن لم يقولوا حَبَّتْ وقالوا يَحِبُّ  
كما قالوا يَنْبِي فلما جاء شَادًا عن بابه على يَفْعَلٍ حَوْلَفَ  
به كما قالوا يا اللَّهُ، وقالوا ليس ولم يقولوا لاسَ فكذلك  
يَحِبُّ لم يَجِئ على أَفَعَلت فِجاء على ما لا يَسْتَعْمَل، كما  
أَنْ يَدَعُ وَيَدَّر على وَدَعْتُ وَوَدَّرْتُ وإن لم يستعمل فعلوا  
هذا بهذا لكثرت في كلامهم. واعلم أن في نِحِبٍ قولين  
أحدهما ما قال سيبويه إن أصله حَبَّ وإن لم يستعمل في  
حَبَّ، وقد تقدم القول بأن حَبَّ قد يستعمل وذكرت فيه  
ما روي عن أبي رجاء العطارديّ "قل إن كنتم تُحِبُّونَ الله  
فاتَّبِعُوني يُحِبِّكُمْ اللهُ" وشعرًا أنشده فيه ومما أنشد فيه  
غير ذلك قول بعض بني مازنٍ من تميم: حِبُّ شَبَّهوه بِمِثْنِ  
وإنما جاءت على فَعَلٍ وإن لم يقولوا حَبَّتْ وقالوا يَحِبُّ  
كما قالوا يَنْبِي فلما جاء شَادًا عن بابه على يَفْعَلٍ حَوْلَفَ  
به كما قالوا يا اللَّهُ، وقالوا ليس ولم يقولوا لاسَ فكذلك  
يَحِبُّ لم يَجِئ على أَفَعَلت فِجاء على ما لا يَسْتَعْمَل، كما  
أَنْ يَدَعُ وَيَدَّر على وَدَعْتُ وَوَدَّرْتُ وإن لم يستعمل فعلوا  
هذا بهذا لكثرت في كلامهم. واعلم أن في نِحِبٍ قولين  
أحدهما ما قال سيبويه إن أصله حَبَّ وإن لم يستعمل في  
حَبَّ، وقد تقدم القول بأن حَبَّ قد يستعمل وذكرت فيه  
ما روي عن أبي رجاء العطارديّ "قل إن كنتم تُحِبُّونَ الله  
فاتَّبِعُوني يُحِبِّكُمْ اللهُ" وشعرًا أنشده فيه ومما أنشد فيه  
غير ذلك قول بعض بني مازنٍ من تميم:

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ لِكَالْمُرْدَادِ مِمَّا حَبَّ  
مِصْرٍ بَعْدًا

وكان حقه على ما قدّره سيبويه أن يقال يَحِبُّ بفتح الياء  
ولكنّه أتبع الياء الحاء. وقال غيره: يَحِبُّ بالكسر أصله يُحِبُّ  
من قولنا أَحَبَّ يُحِبُّ وشذوذها أنهم أتبعوا الياء المضمومة  
الحاء كما قالوا مِغِيرَةً والأصل مُغِيرَةً فكسروه من مضموم

وهذا القول أعجب إليّ لأن الكسرة بعد الضمة أثقل وأقلّ في الكلام فالأولى أن يُظنَّ أنهم اختاروا الشاذَّ عُذولاً عن الأثقل، ومن حجة سيبويه أنهم قالوا يَنْبَى والأصل يَأْبَى فقد كسروا المفتوح وإنما كسروا في يَنْبَى وحقّ الكسر أن يكون في أوائل يَفْعَل مما ماضيه على فَعِل إذا كان الأوّل تاءً أو نوناً أو ألفاً ولا تدخل على الياء، تقول في عَلِمَ أَنْتَ تَعْلَمَ وأنا إِعْلَمُ ونحن نَعْلَمُ ولا يقولون زيْدٌ يَعْلَمُ وسترى ذلك في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله فصار يَنْبَى شاذّاً من وجهين أحدهما أن أبى يَأْبَى شاذ وكسر الياء فيه شاذ، وعند سيبويه أنه ربما شدَّ الحرف في كلامهم فخرج عن نظائره فَيُجَسِّرُهُمْ ذلك على ركوب شدوذ آخر فيه فمن ذلك قولهم أيضاً يا الله ليس من كلامهم نداء ما فيه الألف واللام قطعوا الألف فخرجوا عن نظائره من الوجهين ولم يقولوا في ليسَ لاسَ وكان حقه أن يقال لأنه فعل ماضٍ وثانيه ياء وهو على فَعِل وإذا تحرّكت الياء وقبلها فتحة قلبوها ألفاً كما قالوا هَابَ ونَالَ وأصله هَيْبَ وَتَيْلَ فقولهم ليس شاذ، وكذلك قولهم يَدْعُ وَيَدْرُ لم يستعملوا فيه وَدَرْتُ ولا وَدَعْتُ وتركهم ذلك من الشاذ، وأما أَجِيءٌ ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أتمُّوا يعني أنه يفتح الألف في أَجِيءٌ ولا يكون مثل يَجِبُ وإِحِبُّ لأن هذا شاذ ويحيءٌ وأجِيءٌ ونحو هذا جاء على ما ينبغي أن يكون.

هذا باب ما يُكسَرُ فيه أوائلُ الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحروف حين قلت فَعِل وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز

وذلك قولك أنت تَعْلَمُ وأنا إِعْلَمُ ذاك وهي تَعْلَمُ ذاك ونحن نَعْلَمُ ذاك، وكذلك كل شيء قلت فيه فَعِل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف وذلك قولك شَقِيتَ وأنت تَشْقِي وَحَشِيتُ فأنا إِحْشِي وَخَلْنَا فنحن نَخَالُ وَعَضَضْتُ فَأَنْتَ تَعَضُّضُ وَأَنْتَ تَعَضُّضِينَ لأن خَالَ أصله حَيْلٌ وَعَضَّ أصله عَضَضْتُ وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثنواني فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً في فعل يعني أنهم فتحوا أول المستقبل فيما كان الثاني منه مفتوحاً كقولك صَرَبْتُ تَصْرَبُ وَقَتَلْتُ تَقْتُلُ وَأَجَرُوا أوائل المستقبل على ثواني الماضي في ذلك ولم يمكنهم أن يكسروا الثاني من المستقبل كما كسروه من الماضي لأن الثاني يلزمه السكون في أصل البنية فجعل ذلك في الأوّل وجميع هذا إذا قلت فيه يَفْعَل فادخلت الياء فَتَحَّتْ وذلك أنهم كرهوا الكسرة في الياء حيث لم يهاووا انتقاص معنى فيحتملوا ذلك كما يكرهون الياءات والواوات مع الياء وأشباه ذلك يعني أن الذين يقولون يَعْلَمُ بكسر التاء لا يقولون يَعْلَمُ بكسر الياء لاستثقالهم الكسر على الياء ولا يدعوهم إلى كسرها داعٍ

يوجب تغيير معنى أو لفظ وقد كسروا الياء فيما كان فاء الفعل منه واواً قالوا وِجَلَّ  
يَجَلُّ لأنهم أرادوا بكسرها قلب الواو ياء استثقلاً للواو وكذلك وِجَلَّ يَوْجَلُّ وِجَلَّ يَوْجَعُ  
وما جرى مجراه ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحاً نحو دَهَبَ وَصَرَبَ  
وأشبههما وقالوا أبى وأنت تَبَيُّ وهو يَبَيُّ وذلك أنه من الجروف التي يستعمل فيها  
مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تُفْتَحَ وإنما هو حرفٌ شادٌ فلما جاء مَجِيءٌ ما فَعَلَّ  
منه مكسورٌ فعلوا به ما فعلوا بذلك يعني أنه لما كان يَأبَى على وزنٍ يوجبُ أن يكون  
ماضيه حَسْبِي وكسروا الياء فيه أيضاً فقالوا يَبَيُّ وهم لا يقولون يَحْسَى بكسر الياء  
لأنهم قد ركبوها الشذوذ في تَبَيُّ بكسر التاء فيه فجرَّاهم ذلك على كسر الياء الذي هو  
شذوذٌ آخر كأنهم أتبعوا الشذوذ الشذوذ وشبهوه بِيَجَلُّ في كسر الياء حين أدخلت في  
باب فَعَلَّ وكان إلى جنب الياء حرفٌ إعتلالٌ وهم مما يغيرون في كلامهم الأكثر  
ويحسرون عليه إذ صار عندهم مخالفاً يعني أنهم شبهوا الهمزة في تَبَيُّ بعد تاء  
الاستقبال إذ كان يجوز تليينها وقلبيها إلى الياء بقلب الواو إلى الياء في يَجَلُّ ومعنى  
قوله وهم مما يغيرون الأكثر ويحسرون عليه إذ صار عندهم مخالفاً يعني لما صار  
مخالفاً للقياس في شيء احتملوا مخالفةً أخرى فيه. قال: وجميع ما ذكرنا مفتوحٌ في  
لغة أهل الحجاز وهو الأصل يعني تَعَلَّمَ وتَعَلَّم وما أشبهه وصارت لغتهم الأصل لأن  
العربية أصلها إسماعيلٌ عليه السلام وكان مسكنه مكة ومع ذلك فإن العرب مجمعةٌ  
على فتح ما كان ماضيه فَعَلَّ أو فَعُلَّ في المستقبل فعلمنا أن الفتح الأصل. قال وأما  
يَسَعُ وَيَطَأُ وإنما فتحوا لأنه قِيلَ بِفَعَلٍ يَفْعُلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففتحوا للهمزة والعين كما  
قالوا يقرأ ويقرَع فلما جاء على مثال ما فَعَلَّ منه مفتوحٌ لم يكسروا كما كسروا يَأبَى  
حيث جاءت على مثال ما فَعَلَّ منه مكسورٌ يعني أن أصل يَسَعُ وَيَطَأُ يَوْسِعُ وَيَوْطِئُ  
وإنما فتح لأجل حرف الحلق فصار بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ فلم يكسروه لأن ما كان  
مستقبله يَفْعُلُ فكان ماضيه فَعَلَّ ولا يكسر أوّل مستقبل ما ماضيه فَعَلَّ وإنما كسروا  
في تَأبَى على شذوذه لأنه جاء على مثال ما ماضيه مكسور الثاني، وأما وِجَلَّ يَوْجَلُّ  
ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يَوْجَلُّ فيجرّونه مجرى عَلِمْتُ وغيرهم من العرب سوى  
أهل الحجاز يقولون في تَوْجَلُّ هي تَبَجَلُّ وأنا إِبَجَلُّ ونحن نَبَجَلُّ وإذا قلت يَفْعَلُّ منه  
فبعض العرب يقولون يَبَجَلُّ كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني  
كما يقولون في ذَبَّ ذَبَّبَ فقلبوها الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا قلب الواو ياء في  
يَوْجَلُّ بأيام ونحوها والأصل أيّوم، وقال بعضهم يَجَلُّ فابدل مكانها ألفاً كراهة الواو مع  
الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة يعني إذا حَقَفُوا همزة رأس قالوا رأس بألف  
وقال بعضهم يَبَجَلُّ كأنه لما كره الياء مع الواو كَسَرَ الياء ليقرب الواو ياء لأنه قد علم  
أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع  
الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد وكرة أن  
يقلبوها على هذا الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء إلا أن يكون المتحرك الذي قبلها  
مكسوراً فالذي كَسَرَ الياء في يَبَجَلُّ استثقل الواو ولم يَرِ الياء المفتوحة تُوجب قلبَ  
الواو فكسرها لتقلب الواو. واعلم أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة  
أحرف في فَعَلَّ فَإِنَّكَ تَكْسِرُ أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن  
يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فَعَلَّ فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى  
كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذاك وإنما منعهم أن يكسروا الثواني في باب فَعَلَّ أنها  
لم تكن تُحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يَفْعُلُ  
بِيفْعَلُّ وذلك قولك استَعَفَّرَ فأنْتَ تَسْتَغْفِرُ وأخْرَجْتُمْ فأنْتَ تَخْرُجُمُ وأَعْدَدْتُمْ فأنْتَ  
تَعْدُدُونُ وأَفْعَنْتَسَسَ فأنْتَ تَفْعَنْتَسِسُ يريد أنهم شبهوا ما كان في ماضيه أَلْفٌ وصل بما  
كان الماضي منه على فَعَلَّ لاجتماعهما في كسرة ألف الوصل أوّلاً وكسرة عين فَعَلَّ  
ثانياً وكرهوا كسر الحرف الثاني من مستقبل فَعَلَّ لأن صفته السكون وكرهوا كسر  
الثالث لئلا يلتبس يَفْعَلُّ بِيفْعُلُ فوجب كسر الأول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه أَلْفٌ  
الوصل بمستقبل فَعَلَّ فكسروا أوّله. قال: وكل شيء من تَفَعَّلَتْ أو تَفَاعَلَتْ أو تَفَعَّلَتْ  
يجري هذا المجرى لأنه كان في الأصل مما ينبغي أن يكون أوّله أَلْفٌ موصولة لأن  
معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انْفَتَحَ وانطَلَقَ ولكنهم لم يستعملوه ابتيحافاً يريد أنه  
يجوز أن يقال في مستقبل تدَحَّرَجَ وتعالَجَ وتمكَّنَ تَدَحَّرَجَ وتَفَاعَلَتْ وتَمَكَّنَ لأنه كان

الأصل فيما زاد على أربعة أحرفٍ من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألفٌ وصلٍ فحُمِلَ كَسْرُ هذه الأفعال على كسر ما في أوَّلها ألفٌ وصلٌ فيصير جملة ما يجوز كسر أوَّل مستقبله ثلاثة عشر بناءً منها تسعةٌ أُبْنِيَّةٌ في أوائلها ألفٌ الوصل وثلاثة في أوَّلها التاء الزائدة وَقَعَلَ الذي ذكرناه أوَّلًا والدليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد في يَفْعَلُ يريد أن الدليل على أن ما في أوَّلها التاء الزائدة في الماضي كان حقه ألف الوصل أن مستقبله يُفْتَحُ أوَّلُه ولا يجري مجرى الرباعيِّ كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف الوصل نحو ينطلق ويستغفر. قال سيبويه: ومثل ذلك قولهم تَقَى اللُّهُ رجُلٌ ثم قالوا يَتَّقِي اللُّهُ أَجْرُوهُ على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدهَا. اعلم أن العرب تقول تَقَى يَتَّقِي بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقَى يَتَّقِي وإنما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يَتَّقِي حذفوا فاء الفعل وهو التاء الأولى من اتَّقَى وهي ساكنة فسقطت ألف الوصل من اتَّقَى لأن بعدها متحرِّكًا وفي المستقبل يَتَّقِي حذفوا منه التاء أيضاً الأولى فبقي يَتَّقِي وإذا أمرُوا قالوا تَقَى اللُّهُ وأصله اتَّقَى سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واو لأنها من وَقَيْتُ، والتاء في قولهم تَقَى اللُّهُ رجُلٌ وَيَتَّقِي وتَقَى اللُّهُ في الأمر هي تاء افْتَعَلَ وهي زائدة، واختلفوا في تَقَى فكان أبو العباس المبرد يقول هي زائدة، ووزن تَقَى نُعَلٌ، وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واو وَقَى وهو فَعَلَ مثل قولهم نُكَاةٌ وَنُكَمَةٌ والأصل نُكَاةٌ وَوَحَمَةٌ، ولا يقال يَتَّقِي في المستقبل بتسكين التاء لأن الأصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقل في الأمر اتَّقَى كما يقال في يَرْمِي إِرْمٌ قال الشاعر: الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد وكثرة أن يقلبها على هذا الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء إلا أن يكون المتحرك الذي قبلها مكسوراً فالذي كَسَرَ الياء في يَبْجَلُ استقل الواو ولم يَرِ الياء المفتوحة تُوجِبُ قلبَ الواو فكسرها لتقلب الواو. واعلم أن كل شيء كانت الفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف في فَعَلَ فَإِنَّكَ تَكْسِرُ أوائل الأفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فَعَلَ فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وإنما منهم أن يكسروا التواني في باب فَعَلَ أنها لم تكن تُحْرِكُ فوضعوا ذلك في الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلبيس يَفْعَلُ يَفْعَلُ وذلك قولك استغفر فأنت تستغفر واخترج فأنت تخترجم واغدودن فأنت تغدودن وافعئسس فأنت فعئسس يريد أنهم شبهوا ما كان في ماضيه ألفٌ وصل بما كان الماضي منه على فَعَلَ لاجتماعهما في كسرة ألف الوصل أوَّلًا وكسرة عين فَعَلَ ثانياً وكرهوا كسر الحرف الثاني من مستقبل فَعَلَ لأن صفته السكون وكرهوا كسر الثالث لئلا يلبيس يَفْعَلُ يَفْعَلُ فوجب كسر الأول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فَعَلَ فكسروا أوَّلها. قال: وكل شيء من تَفَعَّلَتْ أو تَفَاعَلَتْ أو تَفَعَّلَتْ يجري هذا المجرى لأنه كان في الأصل مما ينبغي أن يكون أوَّلها ألفٌ موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافاً يريد أنه يجوز أن يقال في مستقبل تَدَحَّرَجَ وتعالج وتمكن تَدَخَّرَجَ وتقاتل وتتمكن لأنه كان الأصل فيما زاد على أربعة أحرفٍ من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألفٌ وصلٍ فحُمِلَ كَسْرُ هذه الأفعال على كسر ما في أوَّلها ألفٌ وصلٌ فيصير جملة ما يجوز كسر أوَّل مستقبله ثلاثة عشر بناءً منها تسعةٌ أُبْنِيَّةٌ في أوائلها ألفٌ الوصل وثلاثة في أوَّلها التاء الزائدة وَقَعَلَ الذي ذكرناه أوَّلًا والدليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد في يَفْعَلُ يريد أن الدليل على أن ما في أوَّلها التاء الزائدة في الماضي كان حقه ألف الوصل أن مستقبله يُفْتَحُ أوَّلُه ولا يجري مجرى الرباعيِّ كقولك يتعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف الوصل نحو ينطلق ويستغفر. قال سيبويه: ومثل ذلك قولهم تَقَى اللُّهُ رجُلٌ ثم قالوا يَتَّقِي اللُّهُ أَجْرُوهُ على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف الذي بعدهَا. اعلم أن العرب تقول تَقَى يَتَّقِي بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقَى يَتَّقِي وإنما هو على الحذف وأصله اتَّقَى يَتَّقِي حذفوا فاء الفعل وهو التاء الأولى من اتَّقَى وهي ساكنة فسقطت ألف الوصل من اتَّقَى لأن بعدها متحرِّكًا وفي المستقبل يَتَّقِي حذفوا منه التاء أيضاً الأولى فبقي يَتَّقِي وإذا أمرُوا قالوا تَقَى اللُّهُ وأصله اتَّقَى سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل

وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واو لأنها من وَقَيْتُ، والتاء في قولهم تَقَى اللّهُ رَجُلٌ وَيَتَّقِي وَيَتَّقِ اللّهُ في الأمر هي تاء أَفْتَعَلَ وهي زائدة، واختلفوا في تُقَى فكان أبو العباس المبرد يقول هي زائدة، ووزن تُقَى نُعَلُ، وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واو وَقَى وهو فَعَلَ مثل قولهم نُكَاةٌ وَنُحْمَةٌ والأصل وَكَاةٌ وَوُحْمَةٌ، ولا يقال يَتَّقِي في المستقبل بتسكين التاء لأن الأصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقل في الأمر اتقى كما يقلل في يَرْمِي اِزْم قال الشاعر:

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ      رأيتُ اللّهُ قَدْ عَلَبَ  
إني      الجُدودا

وقال آخر:

جَلَاها الصِّقْلونَ      فجاءتُ كُلُّها يَتَّقِي  
فأخْلصوها      بأثر

ومثل هذا يقال يَتَّخِذُ على مثال يَتَّخِذُ فحذفوا التاء الأولى كما حذفوا من يَتَّقِي وقالوا في الماضي تَخَذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخَذَ اتَّخَذَ، وليس الأمر عندي كما قال لأنه لو كان اتَّخَذَ وحُذفت التاء منه لوجب أن يقال تَخَذَ وليس أحدٌ يقول تَخَذَ بفتح الخاء، وحكى أبو زيد تَخَذَ يَتَّخِذُ تَخَذًا. قال أبو سعيد: وفيما قرأته على ابن أبي الأزهر عن بندار في معاني الشعر له:

ولا تُكثِرُا تَخَذَ الشُّعَارِ      تُرِيدُ مُبَاآتٍ فَسِيحاً  
فإنَّها      فإِنَّها

وإنما أراد سيبويه أنهم قالوا في المستقبل يَتَّقِي وإن كان الماضي تَقَى اتَّقَى فردَّوهُ إلى أصل اتَّقَى فقالوا يَتَّقِي مخففاً عن يَتَّقِي وقد مضى ذلك، وأما فَعَلَ فإنه لا يُضَمُّ منه ما كُسِرَ من فَعَلَ لأن الضمَّ أثقل عندهم فكرهوا الضمَّتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا إلى الأخفَّ يريد أنهم لم يقولوا في مستقبل فَعَلَ يُفَعَّلُ على ما توجهه ضمَّة الماضي كما كسروا أوَّل مستقبل فَعَلَ حين قالوا تَعَلَّمَ لأن الكسرة مع الفتح أخفَّ عليهم من اجتماع ضمَّتين ولم يكن بهم حاجة إلى تحمُّل ثقل الضمَّتين لأن المعنى لا يتغيَّر فتكون إبانة المعنى داعية لهم إلى تحمُّل الثقل فهذا معنى قوله ولم يخافوا التباساً فعمدوا إلى الأخف. قال سيبويه ولم يريدوا تفريقاً بين معنيين كما أردت ذلك في فَعَلَ يريد بذلك أن في فَعَلَ حين قالوا تَفَعَّلَ في مستقبله فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعَلَ وما كان ماضيه على فَعَلَ فقالوا تَعَلَّمَ ولم يقولوا تَدَّهَبَ وجعله سيبويه معنيين وإن لم يكن من المعاني التي تغير مقاصد القائلين فيما عَبَّرُوا عنه وإنما هو حكمة في إتباع اللفظ وكلُّ عَفْدٍ في

هذا الباب لسبويه وكلُّ تحليل فلأبي بكر بن السَّرِيِّ وأبي علي وأبي سعيد.

هذا باب ما يُسَكَن استخفافاً وهو في الأصل عندهم متحرك وذلك قولهم في قَحْذٍ قَحْذٌ وفي كَيْدٍ كَيْدٌ وفي عَصْدٍ عَصْدٌ وفي الرَّجُلِ رَجُلٌ وفي كَرَمٍ الرَّجُلُ كَرَمٌ وفي عِلْمٍ عِلْمٌ وهي لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مَثَلٍ: لم يُحْرَمَ مَنْ فُصِّدَ لَهُ. يعني فُصِّدَ البعير للضَّيْفِ وَقُصِّدَهُ للضيف أنهم كانوا عند عَوَزِ الطعام يَفُصِّدون البعيرَ ليشربَ الضيفُ من دمه فَيَسُدُّ جوعه وقال أبو النجم:

لو عُصِرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ

يريد عُصِرَ وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضاً كثيرة في تغلب وهو أخو بكر بن وائل وقال أيضاً:

وَنُفِّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ قَطَارُوا

وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخرى إلى الأثقل وكرهوا في عُصِرَ الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا أنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضوع من الفعل فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستئصال يريد أنه ليس من كلامهم فُعِلَ إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله من الثلاثي وإذا تتابعت الضمتان خففوا أيضاً وكرهوا ذلك كما يكرهون الواوين وإنما الضمتان من الواوين وذلك قول الرُّسُلِ والطَّبِّ والعُنُقِ وكذلك الكسرتان تکرهان كما تکره الیاءن وذلك قولك في إِبِلٍ إِبِلٌ، قال الشاعر:

أَلْبَانُ إِبِلٍ تَعَلَّةَ بِنِ  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلِيٌّ  
مُساوِرٍ حَرَامٌ

فأما ما توالى فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَمَلٍ وَحَمَلٍ ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم: أَرَاكَ مُنْتَفِخاً عَلَيَّ. بتسكين الفاء سُكِنَ لأن قولنا تَفِخاً من مُنْتَفِخاً كقولنا فَحِذٌ وَكَيْدٌ فأسكن كما أسكن الخاء من فخذ ومن ذلك قولهم انْطَلِقْ يا هذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الأصل انْطَلِقِ اللامُ مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحرَّكوا القاف وفتحوه كما قالوا أَيْنَ وفتحوا النون. قال سبويه: وحدَّثنا الخليل عن العرب بذلك وأنشدنا بيتاً لرجلٍ من أزدِ السَّرَاةِ وهو:

عَجِثْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ  
لَهُ أَبٌ  
وذي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ  
أَبَوَانِ

يريد يَلِدُهُ فأسكنَ اللام فاجتمع ساكنان اللام والدادال ففتح  
الدادال لاجتماع الساكنين. قال: وسمعنا من العرب كما  
أنشده الخليل ففتحوا الدال كي لا يلتقي ساكنان حيث  
أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات  
إليه وهي الياء ولم يَحْفَلُوا باللام لسكونها لأن الساكن حاجز  
غير حَصِين وزعموا أنهم يقولون وَرِكَ وَوَزِكَ وَكَتِفَ وَكَتَفَ.  
باب ما أسكن من هذا الباب وَرِكَ أول الحرف على أصله  
لو حُرِّكَ

لأن الأصل عندهم أن يكون الثاني متحركاً وغير الثاني أول الحرف وذلك قولهم سَهَّدَ  
وَلَعَبَ تسكن العين كما أسكنتها في عِلْمَ وَتَدَعُ الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما  
حركوا فصار كأول إيل سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا للأخطل:

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا      وَإِنْ شِهِدَ أَجْدَى فَصَلُّهُ  
فَرَأَيْنَا                              وَجَدَاوَلُهُ

ومثل ذلك نِعَمَ وَبَيْسَ إنما هما فَعِلَ قال المفسر لهذا البيت  
قد قدمنا قبل هذا أن ما كان على فَعِلَ وثانيه حرف من  
حروف الحلق ففيه أربع لغات منها فَعَلَّ وهو الذي أراد  
سبويه في هذا الموضع أن شِهِدَ وَلَعَبَ جاء على أصله لو  
حُرِّكَ معناه أنه جاء شِهِدَ وَلَعِبَ ثم أسكن من أجل ذلك  
ومثل ذلك عُرِّيَ الرَّجُلُ لا تُحَوَّلُ الياء واواً لأنهما إنما حُفِّفَتِ  
والأصل عندهم التحريك وأن تُجْرِي ياء كما أن الذي حُفِّفَ  
الأصلُ التحريكُ عنده وأن يُجْرِي الأول في خلافه مكسوراً  
وأصلُ عُرِّيَ عُرْوَ لأنه من العُرْوِ انقلبت الواو ياءً لأنها طَرَفٌ  
وقبلها كسرة فكان قائلاً قال إذا سَكَّنَا الزاي وجب أن تعود  
الواو لأن العلة التي كانت تَقْلِبُهَا ياءً قد زالت. قال سبويه:  
هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناءً بُنِيَ عَلَيْهِ اللفظ في  
الأصل وإنما هو عارض كما أن الذي يقول عِلْمَ وَكَرَّمَ في  
عِلْمَ وَكَرَّمَ الأصل عنده عِلْمَ وَكَرَّمَ وإن حُفِّفَ والدليل على  
أن الأصل هذا أنه لو جعل الفعل لنفسه لقال عِلِمْتُ  
وَكَرَّمْتُ فَرَدُّوا البناء إلى أصله فاعرف ذلك.

باب أسماء المصادر التي لا يُشْتَقُّ منها أفعال  
أبو عبيد: هو رجلٌ بَيْنَ الرَّجُولِ وَرِجْلٌ بَيْنَ الرَّجَلَةِ وَحُرٌّ بَيْنَ  
الْحُرِّيَّةِ وَالْحُرُورِيَّةِ وَرَجُلٌ غَرٌّ وَامْرَأَةٌ غِرَّةٌ بَيْنَهُ الْغَرَارَةُ مِنْ  
قَوْمٍ أَعْرَاءَ وَرَجُلٌ ظَهِيرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ وَهُوَ الْقَوِيُّ وَامْرَأَةٌ

حَصَانٌ بَيْنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَقَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصُنِ.  
قال أبو علي: غَلِطَ أبو عبيد في إدخاله امرأة حَصَانٍ تحت  
هذه الترجمة لأنه يقال حَصُوتِ المرأة. أبو عبيد: حافر وَقَاحٌ  
بَيْنَ الوَقَاحَةِ وَالوَقِحِ وَالقِحَّةِ وَالقِحَّةِ وَرَجُلٌ عَيْنَيْنِ بَيْنَ العَيْنِيَّةِ  
وَقَدْ عُنِنَ عَنْ امرأته وَصَرِيحٌ بَيْنَ الصَّرَاحَةِ وَالصَّرُوحَةِ  
وَقَرَسٌ دَلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ وَدَلِيلٌ بَيْنَ الدَّلِّ وَالدَّلَّةِ وَمَعْتَوْهُ بَيْنَ  
العَتِّهِ وَالعَتِّهِ أَيْضاً وَجَارِيَةٌ بَيْنَةُ الجَّرَايَةِ وَالجَّرَاءِ وَجَرِيٌّ بَيْنَ  
الجَّرَايَةِ: وَهُوَ الوَكِيلُ وَفُلَانٌ طَرِيفٌ فِي النِّسَبِ وَطَرَفٌ بَيْنَ  
الطَّرَافَةِ وَمَنْ الأَقْعَدُ بَيْنَ القُعْدُدِ وَالقُعْدَدِ وَعَقِيمَةٌ بَيْنَةُ العُقْمِ  
وَالعَقِيمِ وَعَاقِرٌ بَيْنَةُ العُقْرِ وَقَدْ عَقَّرَتْ تَعَقَّرَ وَعَقَّرَتْ تَعَقَّرَ  
عُقَاراً. قال أبو علي: وقد أساء في هذا الموضع أيضاً أشدَّ  
من تلك الإساءة لأنه صَرَّحَ هنا بتصريف الفعل فهذا خلاف  
ما عليه العُقْدُ. أبو عبيد: رَجُلٌ وَضِعُ بَيْنَ الضَّعَةِ وَالضَّعَّةِ.  
ابن السكيت: وَطِيءٌ بَيْنَ الوَطَاءَةِ وَالطَّيَّةِ وَالطَّاءَةِ. أبو  
عبيد: رَفِيعٌ بَيْنَ الرَّفْعَةِ وَقَدْ وَضَعُ وَرَفَعُ. قال أبو علي: ليس  
من هذا الباب على عَقْدِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا البَابِ عَلَى مَا  
حَدَّه سيبويه وذلك أن سيبويه قال ولم يقولوا وَضَعُ وَلَا رَفَعُ  
كما لم يقولوا شَدُّتْ وَلَا قَفَّرَتْ وَقَالُوا حَافٍ بَيْنَ الحَفِيَّةِ  
وَالحَفَايَةِ وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى وَهُوَ: الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ لَا  
حَفٍّ وَلَا تَعَلُّ فَأَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ فَإِنَّهُ حَفَّ  
بَيْنَ الحَفْيِ مَقْصُورٌ مِثْلَ العَمَى. وقال: فُلَانٌ حَفِيٌّ بِكَ بَيْنَ  
الحَفَاوَةِ وَقَدْ حَفِيْتُ بِهِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ وَذَلِكَ فِي المَسْئَلَةِ بِهِ  
وَالعِنَايَةِ بِأَمْرِهِ وَهَذَا العَلْطُ بَيْنُ أَيْضاً لِأَنَّ لِهَذِهِ المَصَادِرِ  
أفعالاً كما قد نص هو والسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَيْنَ السَّرَارَةِ.  
قال: وَالسَّرَاوَةُ مِنَ السَّرْوِ وَهَذَا أَيْضاً غَلِطَ بَيْنَ لِأَنَّ سيبويه  
قد حكى سَرُّو حِينَ ذَكَرَ الأَبْنِيَّةَ الَّتِي تُحْصَى بِهَا الأَفْعَالُ مَعَ  
الحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ. أبو عبيد: الشَّمْسُ جَوْنَةٌ بَيْنَةُ الجُّونَةِ  
وَبَعِيرٌ هِجَانٌ بَيْنَ الهِجَانَةِ وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الهِجْنَةِ وَحَضِيٌّ  
مَجْبُوبٌ بَيْنَ الجَبَابِ وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ العُرُوبِيَّةِ. ابن دريد:  
وَالعُرُوبَةُ وَالعَرَابَةُ. أبو عبيد: عَبْدٌ بَيْنَ العُبُودِيَّةِ وَالعُبُودَةِ  
وَأُمَةٌ بَيْنَةُ الأُمُومَةِ وَأُمٌّ بَيْنَةُ الأُمُومَةِ وَأَخْتٌ بَيْنَةُ  
الأخُوَّةِ مِثْلَ الأَخِ وَبِنْتُ بَيْنَةُ البِنُوَّةِ مِثْلَ الابْنِ، وَعَمٌّ بَيْنَ

الْعُمُومَةُ وَكَذَلِكَ الْخُؤُولَةُ وَيُقَالُ هَذَا أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ وَلَيْتُ  
بَيْنَ اللَّيَاثَةِ وَوَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ. ثَعْلَبُ: وَصِيفَةٌ بَيْنَةُ  
الْإِيصَافِ وَوَلِيدَةٌ بَيْنَةُ الْوَلَادَةِ وَالْوَلِيدَةِ. أَبُو عَبِيدٍ: وَرَجُلٌ  
جُنُبٌ مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْجَنَابَةِ وَالْجَنَبَةِ وَهُوَ الْأَجْنَبِيُّ وَالْجَانِبُ  
مِثْلُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ جَلِيدٌ وَجَلْدٌ بَيْنَ الْجَلَادَةِ وَالْجَلْدِ  
وَلَحْمٌ طَرِيٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ وَالطَّرَاءَةِ. ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ جَلْفٌ:  
أَيُّ جَافٍ غَلِيظٌ وَالْمَصْدَرُ الْجَلَافَةُ وَالْعَدَالَةُ مَصْدَرٌ عَدَلٌ  
حَسَنُ الْعَدَالَةِ. وَقَالَ سَيِّدٌ بَيْنَ السُّودَدِ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ  
النَّبَوَةِ وَالنَّبَاوَةِ وَضَارٌّ بَيْنَ الضَّرَاوَةِ وَالضَّرَاءَةِ. ثَعْلَبُ: شَيْخٌ  
بَيْنَ الشَّخْوَخِيَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ وَالشَّيْخِ وَالشَّيْخِ وَأَيْمٌ بَيْنَ  
الْأَيْمَةِ وَالْأَيُّومِ. أَبُو عَبِيدٍ: فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ خَصُوصِيَّةً وَهُوَ لَصٌّ  
بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقَالَانِ إِلَّا بِالْفَتْحِ.  
ثَعْلَبُ: الضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ. أَبُو عَبِيدٍ: حَرُورِيٌّ بَيْنَ الْحَرُورِيَّةِ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْفَتْحِ. ثَعْلَبُ: الضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: فَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ بَيْنَ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْفُرُوسَةِ. ابْنُ  
دَرِيدٍ: صَارِمٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَقَالُوا الصَّرُومَةُ وَلَيْسَ بَثْبَتْ  
وَجَازِمٌ بَيْنَ الْحَزَامَةِ وَقَالُوا الْحُزُومَةُ وَلَيْسَ بَثْبَتْ وَهُوَ حَجْرٌ  
صَلْدٌ بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودَةِ.

باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صيغت على ذلك  
للفرق

تقول وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وُجْدًا وَوَجَدْتُ الصَّالَةَ وَجْدَانًا، قَالَ  
الْرَاجِزُ:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ

و وَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجْلِ مَوْجِدَةً  
وَتَقُولُ رَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ وَشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَقَرَسٌ  
جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالْجُودَةِ وَجَادَتِ السَّمَاءُ جَوْدًا وَيُقَالُ وَجَبَ  
الْبَيْعُ وَجُوبًا وَجَبَةً وَكَذَلِكَ الْحَقُّ وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجُوبًا: إِذَا  
دَتَّتْ لِلْغُرُوبِ وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجَبًا وَتَقُولُ حَسَبْتُ الْحِسَابَ  
أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحَسَبَانًا وَالْحِسَابُ الْأِسْمُ وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ:  
ظَنَنْتُهُ أَحْسَبُهُ وَأَحْسَبُهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحَسَبَانًا وَتَقُولُ  
امْرَأَةٌ حَصَانٌ بَيْنَةَ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَقَدْ أَحْصَنْتُ وَحَصَنْتُ  
وَفَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ النَّحْصِينَ وَالنَّحْصَنِ وَتَقُولُ عَدَلٌ عَنْ

الحقُّ: إذا جارُ عُدولاً وعدلَ عليهم عَدلاً ومَعْدِلَةً وتقول  
قَرُبْتُ مِنْكَ قُرْباً وما قَرُبْتُكَ قُرْبَاناً وَقَرُبْتُ المَاءَ قَرَباً وَتَفَقَّ  
البَيْعُ تَفَاقاً وَتَفَقَّتِ الدَّيْنَةُ نُفُوقاً وَتَفِيقَ تَفَقَّاً: إذا نَقَصَ  
وَقَدَّرْتَ على الشيءِ أَقْدِرُ قَدْرًا: قَوِيْتُ وَأَقْدُرُ قُدْرَةً وَقَدْرَانًا  
وَمَقْدِرَةً وَقَدَّرْتُ الشيءَ أَقْدُرُهُ من التَّفْدِيرِ وَجَلَوْتُ العَرُوسَ  
جَلْوَةً وَجَلَوْتُ السَّيْفَ جَلَاءً وَجَلَا القَوْمُ عَن مَنَازِلِهِمْ جَلَاءً  
وَعِزَّتْ على أهلي عَيْرَةٌ وَغَارَ الرَّجُلُ غَوْرًا: أَتَى العَوْرَ.  
وكذلك غَارَ المَاءُ غَوْرًا وَغَارَتْ عَيْنُهُ غُورًا وَغَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ  
غِيَارًا وَعَيْرًا: إذا مَارَهُمْ وَأَغَارَ على العَدُوِّ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَغَارَ  
الجَبَلُ إِغَارَةً: إذا أَحْكَمَ قَنَلَهُ وتقول حَلَمْتُ في النِّوْمِ أَحْلَمَ  
حُلْمًا وَأَنَا حَالِمٌ وَحَلَمْتُ عَن الرَّجُلِ حِلْمًا وَأَنَا حَلِيمٌ وَحَلِمَ  
الأَدِيمُ حَلِمًا: إذا تَتَقَّبَ وَفَسَدَ وَحَلِمَ الغلامُ بِحَلْمٍ: إذا اِحْتَلَمَ  
حُلْمًا وَحُلْمًا هذا قول أحمد بن يحيى وهو أحد الحروف التي  
رَدَّ عليه أبو إسحاق الرَّجَّاحُ فقال إنما الحُلْمُ المَصْدَرُ والحُلْمُ  
الاسم وَقَدَّتْ عَيْنُهُ: إذا أَلْقَتِ القَدْيَ قَدْيًا وَقَدَيْتُ قَدْيًا: إذا  
صار فيها القَدْيُ وتقول رجلٌ بَطالٌ بَيْنَ البَطالَةِ وقد بَطَلَ  
ورجلٌ بَطَلٌ أي شجاعٌ بَيْنَ البَطُولَةِ وقد بَطَلَ بَطُولَةً وَبَطَلَ  
الشيءُ بَطْلًا وَبَطُولًا وَخَزِيَ الرَّجُلُ خِزْيًا من الهَوَانِ وقد  
خَزِيَ خِزْيَةً من الاستِحْيَاءِ وتقول طَلَّقَتِ المِراةُ وَطَلَّقَتْ  
طَلِّاقًا وقد طَلَّقَتْ طَلِّاقًا عند الوِلادَةِ وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ  
طَلِّاقَةً وقد طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ طَلِّاقًا وتقول قد خَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ  
ومن الخُرَيْبَةِ حَرَّ المِملوكِ يَحِرُّ حُرَيْبَةً وتقول قد شَفَّهُ المِرضُ  
وغيره يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفَّ الثوبُ يَشْفُ شُفُوفًا وتقول رَبَدَهُ  
يَرْبُدُهُ رَبْدًا: إذا أعطاه وَرَبَدَهُ يَرْبُدُهُ: إذا أَطْعَمَهُ الرَّبْدَ  
وَنَسَبَ الرَّجُلَ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنَسَبَ الشاعِرُ بِالمِراةِ يَنْسِبُ  
بِها نِسْبِيًّا وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشْبُ شَبَابًا وَشَبَّ الفَرَسُ يَشْبُ  
شِبَابًا وَشَبَّ الرَّجُلُ الحَزْبَ والنارَ: إذا أَسْعَرَهَا يَشْبُها شُبُوبًا  
وَشَبًّا وتقول شَاهُ سَاحٌ وقد سَحَّتْ تَسِحُّ سُحُوحَةً وَسَحَّ  
المَطَرُ يَسْحُ سَحًّا: إذا صَبَّ وتقول عَرَضْتُ الكِتابَ والجُنْدَ  
عَرَضًا وَعَرَضْتُ الجارِيَةَ على البِيعِ عَرَضًا كذلك وَعَرَضَ  
الرَّجُلُ عِرَضًا: إذا صارَ عَرِيضًا وتقول لَحِمَ الرَّجُلُ لِحامَةً  
وَشَحَّمَ شَحامَةً: إذا كانَ صَحْمًا وقد شَحِمَ شَحْمًا وَلَحِمَ

لَحَمًا: إِذَا كَانَ قَرْمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ شَحِمٌ لَحِمٌ وَقَدْ  
حَدَّتْ حُدُودَ الدَّارِ أَحَدُهَا حَدًّا وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا  
تَحَدُّ وَتَحْشِدُ حَدَادًا: إِذَا تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَقَدْ حَدَّتْ عَلَيْهِ أَحَدُ  
حِدَّةٍ وَحَدًّا مِنَ الْغَضَبِ وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْءِ حَوْلًا  
وَحَالَتِ النَّخْلَةُ وَالنَّاقَةُ: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ حَبَالًا وَحَالَ فِي ظَهْرِ  
دَابَّتِهِ: إِذَا رَكِبَهَا حَوْلًا وَتَقُولُ وَهَمَّتْ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ  
وَهَمًّا: إِذَا غَلِطْتَ فِيهِ وَوَهَمْتَ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ  
إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ وَهَمًّا.  
???بَابٌ

وأذكر من شواذ المصادر التي شذت من جهة الإعراب  
وإصلاحه بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر في هذا  
الكتاب مجموعة، حكم المصدّر إذا وقع موقوع الحال أن لا  
تدخله الألف واللام ولا يضاف إلى المعرفة وقد جاءت  
مصادر وأدخلت فيها الألف واللام وأضيفت إلى المعرفة  
وقد ذكر سيبويه من ذلك شيئاً وأنا أذكر ما ذكره وأزيد  
وأبدأ أولاً بالمصادر المنتهية عن الأفعال التي ليست من  
الفاظها بل هي من أنواعها وأمير من يطرد ذلك ممن لا  
يطرده وبالله التوفيق. قال سيبويه: في باب ما ينتصب  
من المصادر لأنه حال وقع فيه الأمر تقول قتلته صبراً  
ولقيته فجأةً ومفاجأةً وكفاحاً ومكافحةً ولقيته عياناً  
وكلمته مشاقفةً وأتيتته ركضاً وعدواً ومشياً وأخذت ذلك  
عنه سماعاً وسمعاً وليس كل مصدّر وإن كان في القياس  
مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن  
المصدّر هنا في موضع فاعل إذا كان حالاً ألا ترى أنه لا  
يخس أن تقول أتانا سرعةً ولا أتانا رجلةً كما أنه ليس  
كل موضع يستعمل في باب سقياً وحمداً فقد تبين من  
كلام سيبويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس  
يطرده فيقول أتانا سرعةً ورجلةً والعامل فيه عند سيبويه  
ما قبله من الفعل فالعامل في صبراً قتلته وفي مشياً  
وركضاً وعدواً أتيتته وفي سماعاً وسمعاً ولو كان كما ذهب  
إليه لجاز أتيتته المشي كما تقول هو يمشي المشي  
ومشي المشي وهو لا يجوز ذلك ومن هذا الباب قوله:

فَلَايَا يَلَايَ مَا حَمَلْنَا      عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكٍ  
وَلَيْدَنَا      ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

التقدير فيه فَلَايَا يَلَايَ حَمَلْنَا وما زائدة ومعنى لَأَيًّا بَطْنًا وَجَهْدًا فَكَأَنَّهُ قَالَ مَجْهُودِينَ حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا وَمُتَبِطِينَ حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا وَقَدْ تَأْتَى عَلَيْهِ الْحَاجَةُ: أَبْطَأْتُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ: وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التَّقَاطَا

أَي فُجَاءَةٌ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ فَهَذَا مَا حَكِيَ سَبِيْبِهِ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ وَحَكِيَ غَيْرَهُ وَرَدْتُ الْمَاءَ نِقَابًا: أَي التَّقَاطَا وَحَكِيَ  
غَيْرَهُ لَقِيْتُهُ بُلْطَةً: أَي فُجَاءَةً وَقَالُوا لَقِيْتَهُ صِقَابًا وَصِرَاحًا  
مِثْلَ الْإِلْتِقَاطِ.

? وَهَذَا بَابٌ مَا جَاءَ مِنْهُ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ، قَالَ لَيْبِدٌ:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ      وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعَصِ  
يَذُّهَا      الدِّخَالِ

فَنَصَبَ الْعِرَاقَ وَهُوَ مَهْضَرُ عَارِكٍ مُعَارَكَةً وَعِرَاقًا: أَي زَاخِمَ وَالْعِرَاقُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ  
وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَذَلِكَ شَاذٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا لِأَنَّهُ مَهْضَرٌ وَلَوْ كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ مَا جَازَ لَمْ  
تَقُلْ الْعَرَبُ مِثْلَ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ الْمُعَارَكَةَ وَمِثْلَهُ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيْبَ      كَأَسُّ رَتُونَاةٍ وَطِرْفُ  
وَالشَّدِّ مَنَهَلًا      طِمْرٍ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ مَلِكًا بِإِيْمِ الشَّرْبِ فَقَالَ مَدَّتْ عَلَيْهِ  
يَعْنِي عَلَى الْمَلِكِ كَأَسُّ رَتُونَاةٍ أَطْتَابَهَا الْمَلِكُ فِي مَعْنَى  
مَمْلَكًا فَجَعَلَ الْمَلِكُ فِي مَعْنَى الْحَالِ وَتَقْدِيرُهُ مَمْلَكًا. وَأَمَّا  
مَا جَاءَ مِنْهُ مِضَافًا مَعْرِفَةً فَكَقَوْلِكَ طَلَبْتُهُ جُهْدَكَ وَطَاقَتَكَ  
وَفَعَلْتُهُ جُهْدِي وَطَاقَتِي وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ  
مُجْتَهِدًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا مِضَافًا لَا تَقُلْ فَعَلْتُهُ طَاقَةً وَلَا  
جُهْدًا وَمِثْلُهُ رَأَيْ عَيْنِي وَسَمِعَ أذُنِي قَالَ ذَاكَ وَإِنْ قُلْتَ  
سَمِعًا جَازَ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِضَافًا وَغَيْرَ مِضَافٍ فَاعْرِفْهُ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ.

? بَابُ فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ

يُقَالُ أَجْرْتُ الْمَمْلُوكَ أَجْرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجُرُهُ أَجْرًا  
وَأَجَرَهُ وَأَدَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَلْفَتْ بَيْنَهُمْ وَأَدَمْتُ الشَّرِيدَ أَدْمُهُ  
وَأَدِمُهُ أَدَمًا وَأَدَمْتُهُ: إِذَا خَلَطْتَهُ بِاللَّحْمِ وَأَمَرْتُ الشَّيْءَ  
وَأَمَرْتُهُ: أَي أَكْثَرْتُهُ وَيُقَالُ أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَيْهِ مَقْصُورٌ  
لَا غَيْرَ وَأَجَلْتُهُ مِنْ دَاءٍ فِي عُنُقِهِ وَأَجَلْتُهُ: دَاوَيْتُهُ وَاللَّهُ مَا لَهُ  
وَاللَّهُ: تَقَصَّه وَأَهْلْتُهُ لِلْأَمْرِ وَأَهْلْتُهُ: رَأَيْتُهُ لَهُ أَهْلًا وَأَخَوْتُ

وَأَخِيْتُ: وُلِدَ لِي أَخٌ. أَبُو حَاتِمٍ: بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْدَأُهُمْ بَدْءًا  
وَأَبْدَأَهُمْ: أَيِ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ  
فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ". وَفِيهِ: "إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ". أَبُو  
عَبِيدَةَ: الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ وَالْبَادِيُّ الْعَائِدُ. أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ:  
هُمَا لَعْتَانِ مَسْتَوِيَتَانِ فِي الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ وَأَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا  
ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمَا فِي التَّنْزِيلِ وَفِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: يَدَأُ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَأَبْدَأَتْ: أَيِ خَرَجَتْ وَبَدَأَ  
الشَّيْءُ بُدْؤًا وَأَبْدَى: ظَهَرَ. بَرَقَ لِي الرَّجُلُ يَبْرُقُ بَرَقًا  
وَأَبْرَقَ: إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ وَكَذَلِكَ رَعَدَ لِي وَأَرْعَدَ وَكَذَلِكَ  
بَرَقَتْ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرَقًا وَرَعَدَتْ تَرْعُدُ رَعْدًا وَأَبْرَقْتُ  
وَأَرْعَدْتُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُهُمَا بِالْأَلْفِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
فَقُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ يَقُولُ الْكَمِيْتُ:

أَبْرُقُ وَأَرْعُدُ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرِ

فَقَالَ الْكَمِيْتُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُوَ مُؤَلَّدٌ قُلْتُ لَهُ فَأَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ  
العَرَبِ الْفُصْحَاءِ فَابَاهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فَجَاءَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ  
كَأَنَّهُ مُسْتَوْجِسٌّ مِنَ النَّاسِ بَدَوِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ:

قُضِيَ الْقَضَاءُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ

فَسَأَلْتَهُ كَيْفَ تَقُولُ أَرْعَدْتُ وَأَبْرَقْتُ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجِيبَ دَعَوْنِي أَسْأَلُهُ  
وَأَتَوَلَّى السُّؤَالَ فَمَا أَرْقُقُ بِهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّهْدُدِ إِنَّكَ لَتَرْعُدُ لِي وَتَبْرُقُ. قَالَ  
أَبُو حَاتِمٍ: فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: انظُرْ إِلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ كَيْفَ هُوَ ثُمَّ أَنْشَدْنَا لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ  
بِشْعَرًا غُلُوبًا:

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ تَبِيَّةً  
فَقُلْ لِأَبِي قَابُوسَ مَا سِئَتْ فَاَرْعُدُ

وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ: فَإِذَا جَلَلْتُ وَدُونََ بَيْتِي غَاوَةٌ = فَاَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَ لَكَ وَارْعُدُ  
وَيُقَالُ بَشَّرْتُ الرَّجُلَ بِخَيْرٍ أَبَشَّرُهُ وَأَبَشَّرُهُ بِشَرٍّ وَأَبَشَّرْتَهُ وَالتَّشْدِيدُ جَائِزٌ فِيهَا وَقَدْ يَكُونُ  
التَّبَشِيرُ بِالشَّرِّ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَبَشَّرْنَاهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ". وَلَمْ يُقَلِّ فِي الشَّرِّ أَبَشَّرَ وَقَرَأَ أَبُو  
عَمْرٍو: "ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ". وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِيُّ:

وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ أَبَشَّرُهُ  
بِالرَّحْلِ تُحْنِي عَلَيَّ الْعَيْرَانَةَ الْأَجْدُ

أَرَادَ صَاحِبَ الْحَانُوتِ الْحَمَّارَ وَإِنَّمَا قِيلَ الْبِشَارَةُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَمِعَ مَا يُجِبُ أَشْرَفَتْ  
بَشَّرُهُ وَجْهَهُ. وَقَالَ النُّحُوبِيُّ: بَشَّرَ وَأَبَشَّرَ وَبَشَّرْتَهُ وَأَبَشَّرْتَهُ وَأَفْعَلْتُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ أَدِيمُ  
مُبَشَّرٌ وَأَرَاهُمْ عَادِلُوا بِهِ وَيُقَالُ يَفْقَهُتُ تَبْقَى بَقَاً وَأَبْقَعْتُ: أَيِ كَثُرَ كَلَامُكَ وَالبَّقَاقُ: الْكَثِيرُ  
الْكَلَامِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: بَقَعْتُ كَلَامًا وَبَقَعْتُ وَبَقَعْتُ وَبَقَعْتُ وَبَقَعْتُ وَبَقَعْتُ وَبَقَعْتُ  
السَّمَاءُ وَأَبَقَّتْ: كَثُرَ مَطَرُهَا وَتَتَابَعَتْ بَلَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَبُلُّ بُلُولًا وَأَبَلَّ: أَيِ بَرَأَ، وَأَنْشَدَ  
ابْنَ السَّكَيْتِ:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ ظَنَّ أَنَّهُ  
تَجَاوَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

صَمَحَمَحَة لَا تَشْتَكِي      وَلَوْ تَكَرَّتْهَا حَيَّةٌ  
الدَّهْرَ رَاسَهَا      لِأَبَلَتِ

ويقال بَكَرَ فِي حَاجَتِهِ يَبْكُرُ بُكُوراً وَأَبَكَرَ وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ  
الْحَكْمَ يَبْتُهُ بَتًّا وَأَبْتُهُ: أَي قَطَعَهُ يُقَالُ سَكَرَانَ مَا يَبْتُ وَمَا  
يَبْتُ كَلَاماً: أَي مَا يَقْطَعُهُ بَاعَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بَيْعاً وَأَبَاعَهُ  
بِمَعْنَى. قَالَ النُّحَوِيُّونَ: أَبَاعَهُ: عَرَّضَهُ لِلْبَيْعِ وَالْمَعْنِيَانِ  
مُتَقَارِبَانِ وَأَنْشِدُ ابْنَ السَّكَيْتِ: فَرَضِيْتُ أَلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ  
يُبِعُ = فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ الْأَوْهَةِ نِعْمُهُ هَذِهِ رِوَايَةُ  
أَبِي إِسْحَاقٍ أَرَادَ بِالْأَلَاءِ نَجَاجَهُ بِهِ وَرَوَى غَيْرُهُ أَفْلَاءَ الْكُمَيْتِ  
جَمَعَ فِلَوًّ وَقَلَوًّ وَيُقَالُ بَلَقَ الْبَابَ يَبْلُقُهُ بَلْقًا وَأَبْلَقَهُ: أَعْلَقَهُ  
وَقِيلَ فَتَحَّهُ وَبَقَلَ وَجَهُ الْغُلَامِ يَبْقُلُ بُقُولًا وَأَبْقَلَ: أَي خَرَجَتْ  
لِحَيْثُهُ وَكَذَلِكَ بَقَلَتْ الْأَرْضُ تَبْقُلُ بُقُولًا وَبَقَلًا وَأَبْقَلَتْ: أَي  
خَرَجَ بَقْلُهَا وَيُقَالُ بَشَّيْتُهِ سِرِّي أَبْتُهُ وَأَبَشَّيْتُهِ: أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ  
وَبَلَمَّتِ النَّاقَةُ تَبْلُمُ وَأَبْلَمَتْ: اسْتَهْتِ الْفَحْلَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
إِذَا وَرِمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنْ شِدَّةِ الصُّبُعَةِ قِيلَ قَدْ أَبْلَمَتْ وَلَمْ  
يَعْرِفْ بَلَمَّتْ. قَالَ: وَيُقَالُ بَصَّعْتُهُ بِالْكَلامِ أَبْصَعُهُ بِصَعًا  
وَأَبْصَعْتُهُ: إِذَا بَيَّنَّتْ لَهُ مَا تُنَازِعُهُ فِيهِ حَتَّى تُفْنِعَهُ أَرَاهُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ بَصَّعْتُ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ أَبْصَعُ بُضُوعًا وَقَدْ أَبْصَعْتُهُ: إِذَا  
أَرَوَيْتَهُ مِنْهُ حَتَّى يَشْتَفِي. بَرَّ اللَّهُ حَجَّهُ بَرًّا وَأَبَّرَّهُ. بَنَّ  
بِالْمَكَانِ بَنًّا وَأَبَنَّ: أَقامَ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَبَنَّ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي  
الشَّعْرِ، قَالَ:

أَبَنَّ بِهِ عَوْدُ الْمَبَاءَةِ طَيِّبٌ

وَبَدَدْتُ السَّرْحَ أُبِدُّهُ بَدًّا وَأَبَدَدْتُهُ: عَمِلْتُ لَهُ بِدَائِينَ وَبَاتَ الشَّيْءُ بَدْوًّا وَأَبَاتَهُ: بَحَثَهُ.  
بَسَّرْتُ حَاجَتِي وَأَسَّرْتُهَا: طَلَبْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَبَسَّسْتُ الْإِبِلَ وَأَبَسَّسْتُ بِهَا: رَجَزْتُهَا  
وَبَرَّوْنُهُ وَأَبَرَّيْتُ بِهِ: فَهَرَّوْنُهُ، وَيَطْلُ فِي حَدِيثِهِ وَأَبْطَلَ: هَزَلَ وَيَطْبُتُ الرَّجُلُ وَأَبْطَنَّهُ:  
شَدَّدْتُ بَطَانَهُ وَبَرَّمْتُ الْأَمْرَ وَأَبْرَمْتُهُ: أَحْكَمْتُهُ وَبَخَفْتُ الْعَيْنَ وَأَبْخَفْتُهَا: عُرْتُهَا. بَانَ  
الشَّيْءُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً وَأَبَانَ وَبَيْتُهُ وَأَبَيْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْنَ وَبَيْنَتِهِ. بَرَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَبْرُدُهَا بَرْدًا  
وَأَبْرُدُهَا مِنَ الْبَرْدِ وَبَجَعَنِي الْأَمْرَ وَأَبْجَعَنِي: فَرَّخَنِي وَكَذَلِكَ بَهَجَنِي وَأَبْهَجَنِي، وَيُقَالُ تَاخَ لَهُ  
الشَّيْءُ تَيْحًا وَأَتَاخَ: أَي عَرَّضَ وَلَمْ يَعْرِفْ الْأَصْمَعِيُّ تَاخَ وَأَنْشِدُ غَيْرَهُ مُحْتَجًّا عَلَيْهِ ببيت  
الحرث:

بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى      تَاخَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ  
وَيُسْعَى لَهُ

قال أبو حاتم: نَسِيَ وَإِلَّا فَهُوَ مَعْرُوفٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ تَحْتَ لَنَا. تَلَعَتِ الصُّحَى  
تَلَعٌ تُلُوعًا وَأُتْلَعَتْ. تَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ وَأَتَمَّ: أَي أَسْبَغَهَا. تَبَلَهُ الْحَبُّ بَيْبُلُهُ تَبَلًا وَأَبْتَلَهُ  
وَتَعَسَّهُ اللَّهُ يَتَعَسَّهُ تَعَسًّا وَأَتَعَسَّهُ وَتَرَبُّتُ الْكِتَابُ أَتْرَبُهُ وَأَتْرَبْتُهُ. تَعَّ تَضَعًا وَأَتَعَّ: قَاءَ وَكَذَلِكَ  
تَاغَ وَأَتَاغَ وَتَرَزَّتْ يَدُهُ وَأَتْرَزَّتْهَا: قَطَعْتُهَا وَتَمَرَّتْ الْقَوْمَ وَأَتَمَرَّتْهُمْ: أَطْعَمْتُهُمُ التَّمْرَ وَيُقَالُ

تَلَجَت السماء تُلْج تُلْجًا وَأَتَلَجَتْ من التَّلَجِ وثَابَ إليه حِسْمُهُ تَوْبًا وَمَثَابًا وَأَنَابَ: أي رَجَعَ  
والمثابة: المَرْجِعُ ويقال تَقَبَّئْتُ النارَ أَتَقَبَّئْتُهَا تَقَبُّبًا: أَحْيَيْتُهَا وَأَثَقَيْتُهَا أَفْصَحَ. تَرَى القَوْمَ  
يَتَرُونَ تَرَاءً والأسمُ التَّرَوَةُ وَأَثَرُوا: كَثُرَتْ أموالُهُم وَتَرَى المَكَانَ يَتَرَى تَرِيًّا وَأَثَرِي: كَثُرَ  
تَرَاهُ وَتَدِي وَتَرَا بالمَكَانِ يَتَرُونَ وَأَثَرِي: أقام وحكى أبو حنيفة تَمَرَ الشَّجَرِ يَتَمَّرُ وَأَتَمَّرَ  
والمعروف شجر ثامرٌ: مُوْنَعٌ وَمُتَمَّرٌ: إذا بدا تَمَرُهُ وَتَلَّثُ الأثْنينِ وَأَثَلْتُهُمَا: صِرْتُ لهما  
ثالثًا وَتَرَمْتُ الرجلَ وَأَثَرْتُهُ: كَسَرْتُ تَبِيَّتَهُ وَتَبَيْتُ فِي تَوْبِي وَأَثَبْتُ: إذا جعلت في الإوعاء  
شَيْبًا وَحَمَلْتَهُ بين يديكَ وَجَفَلْتِ الرِّيحَ تَجْفَلُ جَفَلًا وَأَجْفَلْتُ: أَسْرَعْتُ. جَفَاتِ البَابُ أَجْفَأَهُ  
جَفْفًا وَأَجْفَأْتُهُ: أَعْلَقْتُهُ وَأَجْفَأَ الوادِي وَجَفًّا يَجْفَأُ جَفْفًا وَجَفَاءً: رمى بالعُتَاءِ. وَجَبَزْتُ الرجلَ  
على الأمرِ أَجْبَرُهُ جَبْرًا وَأَجْبَرْتُهُ: أَكْرَهْتُهُ. جَلَبَ الجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَأَجْلَبَ: إذا عَلَنَهُ  
جُلْبَةُ اللَّبْرِ أي جِلْدَةٌ. قال الأصمعي: أَجْلَبَ الجُرْحُ هذا الكثير وقد قال النابغة:

على عارفاتٍ للطعانِ يهنّ كلومٌ بينَ دامٍ  
وعوايسٍ وجالبِ

فلا أدري هل يقال جَلَبَ أو خَرَجَ جَالِبٌ مَخْرَجٌ لِابْنِ وَتَامِرٍ  
وَجَلِبَ القَوْمُ يَجْلِبُونَ جَلْبًا وَأَجْلَبُوا من الجَلْبَةِ وهي الصِّيَاحُ  
جَمَلْتُ الشَّحْمَ أَجْمَلُهُ جَمَلًا: أَدْبَيْتُهُ هذا أجود ويقال أَجَمَلْتُ  
جَهْدْتُ الفَرَسَ أَجْهَدُهُ جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهُ: إذا استخرجت جُهْدَهُ  
وكذلك جَهَدْتُ نَفْسِي أَجْهَدُهَا جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهَا. الأصمعي:  
جَهَدَهُ المَرَضُ والفعل كالفعل ولم أسمع أَجْهَدَهُ وكذلك  
جَهَدْتُ في الأمرِ وَأَجْهَدْتُ: بَلَغْتُ فيه جُهْدِي حِدَابَ البَلْدِ  
يَجْدُبُ جُدُوبَةً وَجُدِيًّا وَأَجْدَبَ: إذا لم يُنَبِّتْ شَيْبًا جَدَعْتُ  
غِذَاءَهُ أَجْدَعُهُ جَدْعًا وَأَجْدَعْتُهُ: أَسَأْتُهُ وَجَذَا الرجلُ يَجْدُو  
جُدُورًا وَأَجْدَى: ثَبَّتَ قائمًا. جَنَّهُ اللّيلُ يَجْنُّ جَنًّا وَأَجَنَّهُ: سَتَرَهُ  
وبذلك سُمِّيَ الجَنِينُ لأن البطنَ جَنَّهُ أي سَتَرَهُ وبه سُمِّيَ  
القَبْرُ الجَنُّ وسُمِّيَ القلبُ الجَنانُ وبذلك سُمِّيَ جِنُّ  
الأرضِ ودَخَلَ في جَنانِ النَّاسِ وهو ما سَتَرَهُ منهم وقد  
أَنَعَمْتُ شرح هذه الكلمة وَأَبَيْتُ اشتقاقها في باب السِّتْرِ  
وَجَبَنْتُ الرجلَ أَجْنُّهُ جُنَّةً وَجَنًّا وَأَجَنَنْتُهُ: دَفَنْتُهُ وَجَلَا بثوبِهِ  
يَجْلُو جَلَاءً وَأَجْلَى: رمى به وَجَلَا القَوْمُ عن الموضعِ يَجْلُونَ  
جَلَاءً وَأَجْلُوا: تَنَحَّوْا عنه وَأَجْلَيْتُهُم أنا وَجَلَوْتُهُم لغة، قال أبو  
ذؤيب:

فلما جلاها بالأيامِ ثباتٍ عليها ذُلُّها  
تَحَيَّرَتْ واكتئابُها

يعني العاسل جلا النحل عن مواضعها بالأيام وهو الدخان وفرق أبو زيد بينهما فقال  
جَلُوا من الخوفِ وَأَجْلُوا من الجَدْبِ وَجَبَيْتُ الرجلَ يَجْبِي جَنابَةً وَأَجْتَبَ ولم يعرف  
الأصمعي إلا أَجْتَبَ. جَدَدْتُ في الأمرِ أَجْدُ وَأَجِدُّ جَدًّا وَأَجْدَدْتُ: انكَمَشْتُ ولذلك قيل جادٌ  
مُجِدُّ جاحِ الله ماله جَيْحًا وَأَجاحَهُ من الجائحةِ وَأَنكرها الأصمعي بالألفِ وَجَرَمْتُ أَجْرَمَ  
جَرَمًا وَأَجْرَمْتُ من الجُرْمِ فأما أبو زيد فقال أَجْرَمْتُ: عَمِلْتُ عَمَلَ المُجْرِمِينَ وأما جَرَمَ

فَكَسِبَ سُوءاً وَبِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ جَزْمًا وَأَجْرَمَ لُغَةً كَمَا قَدِمْنَا وَجَهْرُثُ الْكَلَامِ أَجْهْرُهُ  
جَهْرًا وَأَجْهْرُهُ: أَعْلَنَهُ وَبُعْدَيَانِ بَحْرَفٍ جَرَّ جَرِي الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ جَرْيًا وَأَجْرَى إِلَيْهِ:  
قَصَدَ إِلَيْهِ. جَحَدَ الرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحْدًا وَأَجْحَدُ: قَلَّ حَيْثُوهُ. جَارَ الْوَادِي جَوَارًا وَأَجَارَهُ: قَطَعَهُ.  
جَهَضَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَجْهُضُهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ: غَلَبَهُ وَجَعَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَجْعَطُهُ وَأَجْعَطُهُ:  
دَفَعَهُ. جَمَّتِ الْحَاجَةُ تَجُمُّ وَتَجُمُّ جَمًّا وَجَمَامًا وَأَجَمَّتْ: حَاتَتْ، قَالَ زَهْرِي:

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا مَصَّتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةٌ  
لِحَاجَةٍ الْعَدَمُ مَا تَخْلُو

وَجَمَّ الْفَرَسُ وَأَجَمَّ: إِذَا اسْتَرَحَ وَدَهَبَ إِعْيَاؤُهُ وَجَمَّتِ الرَّكِيَّةُ وَأَجَمَّتْ: إِذَا نَابَ مَاؤُهَا  
وَكَذَلِكَ الْمَالُ إِذَا صَلَحَ وَالْمَصْدَرُ الثَّلَاثِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْجُمُومُ وَالْجَمَامُ وَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ  
وَأَجَمَّمْتُهُ وَجَهَشْتِ نَفْسَهُ تَجْهَشُ جُهْشًا وَأَجْهَشْتُ: تَهَيَّأْتُ لِلْبِكَاءِ وَجَالَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ  
جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَأَجَالَ بِهِ: طَافَ بِهِ وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَأَجْنَحُ: مَالٌ وَجَلَدَ الْمَكَانُ  
وَأَجَلَدَ مِنَ الْجَلْدِ وَجَمَرَ الْفَرَسُ يَجْمِرُ جَمْرًا وَأَجْمَرُ: وَتَبَّ فِي الْقَيْدِ وَجَرَسَ الطَّائِرُ  
وَالنَّحْلُ يَجْرَسُ وَيَجْرُسُ جَرْسًا وَأَجْرَسُ: إِذَا سَمِعْتَ حَرَكَتَهَا أَوْ حَرَكَةَ أَكْلِ النَّحْلِ وَرَقَ  
الشَّجَرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ يَقُولُ: نَحَلُ جَرَشْتَ الْعُرْفُطَ بِالشَّيْنِ  
مَعْجَمَةً فَقُلْتُ أَنَا جَرَسْتُ بِالشَّيْنِ فَقَالَ خَذُوهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهَا وَقَدْ قَدَّمْتُ أَنَّ  
الْجَرْسَ وَالْجَرْسَ وَالْجَرْسَ ثَلَاثَةٌ فَصِيحَةٌ وَكَانَ الْفَارِسِيُّ يَرُدُّ الْجَرْسَ لِأَنَّهَا مِنْ  
حِكَايَاتِ اللَّحْيَانِيِّ وَكَانَ لَا يَعْجِبُهُ نَقْلُهُ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

لَا تَدْعُونِي فَإِنِّي لَسْتُ لَا أَنَا مِنْكُمْ وَلَا حِسِّي  
بَائِعَكُمْ وَلَا جَرَسِي

وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْفَى عَلَى الْجِمَارِ وَخَلَّى  
رِحَالِيهِ صَهْوَةَ الْفَرَسِ

وَأَجَفْتُهُ بِالطَّعْنَةِ وَجُفْتُهُ بِهَا جَوْفًا: أَبْلَغْتُهَا جَوْفَهُ وَجَمَعَ  
الْقَوْمُ رَأْيَهُمْ يَجْمَعُونَهُ جَمْعًا وَأَجَمَعُوا. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَلَا  
يُقَالُ أَجْمَعْتُ الْقَوْمَ إِنَّمَا يُقَالُ جَمَعْتُ فَمَا قَوْلُهُ جَلِ ثَنَاؤُهُ:  
"فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ". فَعَلِي قَوْلُهُ:

يَا لَيْتَ رَوْجِكَ قَدْ عَدَا مَتَقَلَدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أَرَادَ مُتَقَلَدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمَحًا أَوْ مُعْتَقَلًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ إِنَّمَا  
أَرَادَ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَأَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّهُ يُقَالُ جَمَعْتُ قَوْمِي وَلَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ وَأَبُو  
الْحَسَنِ يَطْرُدُ هَذَا النَّحْوَ وَغَيْرُهُ لَا يَطْرُدُهُ وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ وَأَجْمَعْتُهُ: أَلْفَيْتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ  
وَجَهْرُثُ عَلَى الْقَتِيلِ وَأَجْهَرْتُ. وَجَتَّتِ الرِّيحُ تَجْتُبُ جُنُوبًا وَأَجْتَبْتُ أَجَارَهَا أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو  
عَبِيدَةَ وَلَمْ يُجْزِهَا الْأَصْمَعِيُّ وَجَدَرَ الشَّجَرُ يَجْدُرُ جَدْرًا وَأَجْدَرُ: أَي حَرَجَ وَرَفُهُ كَانَ جَمَّصُ  
هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ جَمَّصَ وَقَدْ صَرَحَ سَبِيوِيهِ بِكِسْرِهَا فَقَالَ وَيَكُونُ  
عَلَى فِعْلٍ فَالاسْمُ نَحْوُ جَلَزَ وَجَمَّصَ وَجَلِقَ وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ جَشًّا وَأَجَشَشْتُهُ: دَقَّقْتُهُ  
وَجَبَّأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَجْبًا جُبُوءًا وَأَجْبَأْتُ: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ وَجَرَزْتُ الْقَصِيلَ جَرًّا وَأَجْرَزْتُهُ:  
سَبَقْتُ لِسَانَهُ لئَلَّا يَرْضَعَ. حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ حِلًّا وَأَحَلَّ: خَرَجَ مِنْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَإِذَا  
حَلَلْتُمْ فَاصْطَلُوا". وَقَالَ زَهْرِي:

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينٍ وَكَمَّ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ  
وَحَرَزَهُ وَمُحْرَمٍ

فَاشْتِقَاقُ هَذَا الْفِعْلِ مِنْهُ وَحَالَتِ الدَّائِرُ وَجِيلَ بِهَا وَأَحَالَتِ وَأَحْوَلْتُ: أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ  
وَحَالَتِ الْبَاقَةُ حَوْلًا وَجِيالًا وَأَحَالَتِ وَحَوَّلْتُ: لَقِحْتُ عَلَى حَوْلٍ وَحَمَسَيْتُ الرَّجُلَ أَحْمَسُهُ  
حَمْسًا وَأَحْمَسْتُهُ: أَعْصَبْتُهُ وَكَذَلِكَ حَمَسْتُهُ حَمْسًا وَأَحْمَسْتُهُ وَحَسَمْتُهُ أَحْسِمُهُ وَأَحْسَمْتُهُ

حَسْمَةً وَحَسْمًا وَأَحْسَمْتُهُ وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ فَنُؤَذِيهِ وَتُسْمِعُهُ مَا يَكْرَهُ وَحَسَمْتُهُ  
أَحْسِمُهُ حَسْمًا: أَعْصَبْتُهُ وَأَحْمَشْتُهُ لُغَةً وَحَقَّقْتُ حَذْرَ الرَّجُلِ أَحْقَهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ: أَي  
فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُ وَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ أَحْقَهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ: أَي كُنْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ وَحَقَّقْتُهُ  
أَحْقَهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ: عَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبْتُهُ عَلَيْهِ وَحَقَّقْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الرَّبِيعِ: إِذَا سَمِنَتْ  
تَجَوَّ حَقًّا وَأَحَقَّتْ مِثْلَهُ وَحَبَّبْتُ الشَّيْءَ أَحْبَّهُ وَأَجَبْتُهُ وَقَدْ عَلَلْتُ هَذَا فِي يَابِهِ بِنَهَابِ  
التَّعْلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَحَصَبَ الْقَوْمُ عَيْنَ الرَّجُلِ: إِذَا وَلَوْا عَنْهُ يَحْصِبُونَ حَصْبًا وَأَحْصَبُوا  
وَحَدَّقَ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ يَحْدِقُونَ حُدُوقًا وَأَحْدَقُوا بِهِ: طَافُوا حَوْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

المُنْعِمُونَ بِصُنُو حَرْبٍ      بِي الْمَيْيَةِ وَاسْتَبَطَاتٍ  
وَقَدْ حَدَّقَتْ      أَنْصَارِي

وكذلك حاطوا به وأحاطوا وحزرتني الأمر يجزئني حزنًا وأحزرتني وقد بينت هذا في باب  
موضعه وحدت المرأة على زوجها تحذ وتحد حدًا وأحدت: تركت الزينة للعدو وحم الله  
ذلك يحمه حمًا وأحمه: أي أدناه وحدت الزورق أحدره حدراً وأحدرتُه والاختيار حدرتُه  
وحسنتُ بده تجس حسيًا وأحسنتُ: يبستُ وكذلك الولدُ في بطن أمه باللغتين حمي  
الرجل المكانَ حميًا وأحماه، قال الشاعر:

حَمِيَّ أَجْمَاتِهِ قُتِرِكْنَ      وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنْ  
قَفْرًا      الإِجَامِ

وَصَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا حَاكَ فِيهِ حَيْكًا وَحَاكَ  
فِيهِ الْقَوْلُ وَأَحَاكَ وَحَاكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِهِ يَحْكُ حَكًّا  
وَأَحَاكَ وَحَتَكْتُهُ السِّنُّ تَحْنِكُهُ وَتَحْنُكُهُ حَنْكًا وَحَنْكًا وَأَحْتَكْتُهُ  
وَحَكَمَ الرَّجُلُ الدَايَةَ يَحْكُمُهَا وَأَحْكَمُهَا: إِذَا جَعَلَ لَهَا حَكَمَةً  
وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ: مَنَعْتُهُ مِمَّا يَرِيدُ وَحُصِرَ غَائِطُهُ  
حَصْرًا وَأَحْصِرَ: إِذَا احْتَبَسَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَنْ حَصَرَكَ هَهُنَا  
وَأَحْصَرَكَ وَمِنْهُ اسْتِثْقاقُ الْحَصُورِ وَالْحَصِيرِ وَهُوَ الْبَخِيلُ  
الْمُمْسِكُ وَحَرَ النَّهَارُ حَرًّا وَأَحَرَ وَحَاطَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ  
حَوَاطًا وَأَحَاطَ بِهِ وَحَرَيْتُ الْبَعِيرَ أَحْرْتُهُ: إِذَا هَزَلْتَهُ وَكَذَلِكَ  
حَرَتْ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَحْرَتْهَا: إِذَا أَذَابَهَا مِنَ التَّعَبِ وَحَتَرَ  
الرَّجُلُ الْجَبَلَ حَتْرًا وَأَحْتَرُهُ: إِذَا شَدَّ قَلْبَهُ وَكَذَلِكَ حَتَرَ  
الْعُقْدَةَ وَأَحْتَرَهَا: إِذَا أَحْكَمَ قَلْبَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَتَرْتُ لَهُ  
شَيْئًا بغير ألف: إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا يَسِيرًا فَإِذَا أَقَلَّ الرَّجُلُ  
وَأَحْتَرَ قَالَ بِالْأَلْفِ وَحَكَلَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ يَحْكِلُ حَكَلًا  
وَأَحْكَلَ: إِذَا أَشْكَلَ وَحَبَسَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
يَحْبِسُهُ حَبْسًا وَأَحْبَسَهُ وَحَقَّنَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ يَحْقِنُهُ حَقْنًا  
وَأَحَقَّنَهُ وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ أَحْرِمُهُ حَرِمًا وَحَرَمَانًا  
وَأَحْرَمْتُهُ وَأَنْشَدُ:

وَأَثَبْتُهَا أَحْرَمْتُ قَوْمَهَا      لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ  
أَحْرِينَا

و حَرَمَ وَأَحْرَمَ: دَخَلَ فِي الْحَرَمِ وَحُشِنَتْ عَلَيْهِ الصَّيْدَ حَوْبِيًّا وَأَحْسِنَتْ وَأَحْوَشَتْ. أَبُو زَيْدٍ:  
حَمَدْتُ الْأَرْضَ حَمْدًا وَأَحْمَدْتُهَا وَحَطَبْتُ الْأَرْضَ تَحَطَّبْتُ وَأَخْطَبْتُ مِنَ الْحَطَبِ وَحَدَوْتُ  
الرَّجْلَ حَدْوًا وَأَحْدَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ وَجَكَأْتُ الْعُقْدَةَ أَحْكَأَهَا حَكْنًا وَأَحْكَأْتُهَا وَحَتَّأْتُهَا وَأَحْيَأْتُهَا:  
سَدَدْتُ عَقْدَهَا وَحَتَّأْتُ الثَّوْبَ: قَتَلْتُ هُدْبَهُ وَكَفَفْتُهُ وَحَزْتُ الشَّيْءَ حَوْرًا وَحِيَارَةً وَأَحَزْتُهُ  
وَحَتَّطَ الزَّرْعُ يَحْتُطُّ حُنُوطًا وَأَحْتَطُّ: بَلَغَ أَنْ يُحَصِّدَ وَكَذَلِكَ النَّبْتُ وَحَمَصَتْ الْإِبِلُ  
وَأَحْمَصَتْهَا: أَرْعَيْتُهَا الْحَمَصَ وَأَحْمَصْتُهَا لَا غَيْرَ: صَيَّرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمَصَ وَحَسَّ بِالشَّيْءِ  
يَحْسُ حَسًّا وَأَجَسَ بِهِ: شَعَرَ وَحَسَسَيْتُ خَيْرًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْسَسَيْتُ: أَي رَأَيْتُ وَحَدَجْتُ  
الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ أَحْدَجُهَا حَدَجًا وَحَدَجًا: شَدَدْتُ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَوَسَّقْتُهَا وَحَلَبْتُ الرَّجْلَ الشَّاةَ  
وَالنَّاقَةَ وَأَحْلَبْتُهُ: جَعَلْتُهَا لَهُ حَلَبًا وَحَلَّاهُ أَحْلَاهُ حَلًّا وَأَحْلَأْتُهُ: كَحَلَّيْتُهُ وَحَجَّتُ إِلَيْكَ وَأَحْوَجْتُ:  
اجْتَجْتُ وَأَحْوَجَهُ اللَّهُ وَحَدَانِي نَعْلًا وَأَحْدَانِي وَيُقَالُ حَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ حُفُوقًا  
وَأَحْفَقَ: غَابَ وَحَفَقَ الْفَوْأُ وَالْبَرْقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّبِيحُ وَتَخَوَّهُمَا وَأَحْفَقَ: اضْطَرَبَ.  
قَالَ الشَّمَاخُ:

### إِذَا النَّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ

وَخَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَخْفِقُ حُفُوقًا وَأَحْفَقَ: إِذَا صَفَّقَ بِهِمَا وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الثُّعَاسِ  
وَأَحْفَقَ: إِذَا اضْطَرَبَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلَنَ يُخْفِقَنَ بِأَذْنَابِ  
عُسْرٍ  
إِخْفَاقَ طَيْرٍ وَاقِفَاتِ  
لَمْ تَطِرْ

وَيُقَالُ خَصَعَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ يَخْصَعُ خُضُوعًا وَأَخْصَعَ لَهَا: إِذَا  
الَانَ كَلَامَهُ لَهَا وَقَدْ خَصَعَهُ الْكِبَرُ يَخْصَعُهُ خَصْعًا وَأَخْصَعَهُ:  
خَيَّاهُ. وَقَالَ ابْنُ الْبَسْرِيِّ: خَلَسَ رَأْسُ الرَّجُلِ فَهُوَ خَالِيسٌ  
وَأَخْلَسَ: إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ بِالسَّوَادِ وَخَنِبَ الرَّجُلُ وَأَخْتَبَ:  
إِذَا هَلَكَ كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْبَسْرِيِّ وَيُقَالُ خَنَبَهُ وَأَخْتَبَهُ:  
صَرَغَهُ وَلَمْ يَحِكْ هَذَا غَيْرُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ خَنِبَتْ رِجْلُهُ  
وَأَخْتَبَتْهَا: إِذَا وَهَنْتَ وَأَوْهَنْتَهَا وَحَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ خُمُومًا وَأَحَمَّ:  
إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ يَخْلَفُ خُلُوفًا وَأَخْلَفَ:  
إِذَا تَغَيَّرَ وَخَلَفَ الْعَبْدُ يَخْلَفُ خُلُوفًا وَخِلْفَةً وَأَخْلَفَ وَخَلَفَ  
النَّبِيذُ يَخْلَفُ وَأَخْلَفَ: إِذَا خَالَفَ تَقْدِيرَكَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
ذَهَبَ لَهُ مَالٌ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ وَخَرَطْتَ  
الشَّاةَ تَخْرَطُ خَرَطًا وَأَخْرَطْتَ: أَي تَحَدَّرَ لَبُّهَا فِي صَرَغِهَا.  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْخَرَطُ مِنَ اللَّبَنِ: أَنْ  
تُصِيبَ الصَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرِيضَ الشَّاةَ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى  
يَدَيْ فَيَخْرُجَ اللَّبَنِ مُتَعَقِدًا كَأَنَّهُ قِطْعَ الْأُوتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ  
أَصْفَرٌ وَخَدَجَتِ النَّاقَةُ تَخْدِجُ خِدَاجًا وَأَخْدَجَتْ: أَي أَلْقَتْ  
وَلَدَهَا لِغَيْرِ تِمَامٍ وَخَدَرَ الْأَسَدُ يَخْدِرُ خُدُورًا وَأَخْدَرَ: إِذَا اسْتَتَرَ  
فِي خَيْسِهِ وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ وَأَخْدَرَ: إِذَا أَقَامَ بِهِ وَخَفَرَ بِهِ  
وَأَحْفَرَهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَنَا فِي مَنْطِقِهِ وَأَخْتَى: أَفْحَشَ

ويقال خَلَا لَكَ الشَّيْءُ خَلَاءً وَأَخْلَى بِمَعْنَى وَيُقَالُ خَلَا لَهُ  
الْمَوْضِعُ يَخْلُو خَلَاءً وَأَخْلَى: إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَزْحَمُهُ  
فِيهِ أَحَدٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: خَلَا الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَخْلَى  
عَلَيْهِ: إِذَا لَمْ يَخْلُطْ بِهِ غَيْرَهُ وَخَلَدَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ يَخْلُدُ  
خُلُوداً وَأَخْلَدَ: أَي مَالَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا وَرَجُلٌ خَالِدٌ وَمُخْلِدٌ:  
بَطِيءُ الشَّيْبِ وَخَوَاتِ النُّجُومِ خَيًّا وَأَخَوْتُ: إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ  
تُمْطِرْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَخَوْتُ نُجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةَ مَحَلَّ لَيْسَ  
أَنْصَةَ قَاطِرُهَا يُثْرِي

قوله يُثْرِي: يُبِلُّ الْأَرْضَ وَالْأَخْذُ: أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ يَوْمٍ فِي تَوْءٍ وَقَالَ كَعْبُ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَاتِ النُّجُومِ لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ  
فَأَيْتَهُمْ مَقَارِي

وكذلك خَوَاتِ الرَّنْدِ وَأَخَوَى: إِذَا لَمْ يُورِ وَخَفِيَتْ الشَّيْءُ خَفِيًّا وَأَخْفَيْتُهُ: إِذَا أَطَهَرْتَهُ  
وَحَمَرْتُ الشَّهَادَةَ وَأَخْمَرْتُهَا: كَتَمْتُهَا. وَالْحَمَرُ: كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ وَخَطَلٌ فِي  
كَلَامِهِ يَخْطُلُ خَطَلًا وَأَخْطَلَ وَخَصَبَ الْمَكَانُ خَصْبًا وَأَخْصَبَ: إِذَا كَثُرَ خَصْبُهُ وَخَمَسَ  
الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَخْمِسُهُمْ خَمِيسًا وَأَخْمَسَهُمْ: إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَصَارُوا بِهِ خَمْسَةً. وَخَبَيْتُ  
الْجَبَاءَ خَبِيًّا وَأَخْبَيْتُهُ: إِذَا عَمَلْتَهُ وَخَبَسْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْبَسْتُهُ: إِذَا تَقَصَّصْتَهُ وَيُقَالُ خَفَسْتُ  
أَخْفِسُ جُفُوسًا وَأَخْفَسْتُ: إِذَا أَسَاتَ الْقَوْلَ كَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَخَذَلْتُ الْوَحْشِيَّةَ وَهِيَ  
خَاذِلٌ وَأَخَذَلْتُ: أَقَامْتُ عَلَى وِلْدَانِهَا وَلَمْ تَتَّبِعِ السَّرْبَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَخَفَّ وَأَخَفَّ: قَلَّ مَالُهُ  
وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ: كَتَمْتُهُ وَخَلَلْتُ الْإِبِلَ وَأَخَلَلْتُهَا: حَوَّلْتُهَا إِلَى الْخَلْقِ وَيُقَالُ دَجَا  
اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا وَدَجِيٌّ وَأَدَجَى: أَظْلَمَ وَدَجَنَ الْعَيْمُ يَدْجُنُ دُجُونًا وَأَدَجَنَ: أَلْبَسَ الْأَرْضَ  
وَدَامَ مَطَرُهُ وَدَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءٌ وَأَدَاءٌ: إِذَا صَارَ فِي جُوفِهِ الدَّاءُ وَدَرَجْتُ الشَّيْءَ أَدْرَجُهُ  
دَرْجًا وَأَدْرَجْتُهُ: طَوَيْتُهُ. وَدَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دُفُوفًا وَأَدَفَّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمَّرُ كَأَدْفَافِ الصَّدُوقِ مِرَارًا وَتَعْلُو فِي  
لَطَائِرِ السَّمَاءِ كَمَا يَعْلُو

وَدِنْتَ الشَّمْسُ الْغُرُوبِ تَدْنُو دُنُوءًا وَأَدْنَتْ، وَدُرْتُ بِهِ دَوْرَانًا  
وَأَدَرْتُ وَدِيرَ بِالرَّجْلِ دُورًا وَأَدِيرُ بِهِ مِنْ دُورِ الرَّأْسِ  
وَكَذَلِكَ رِيمٌ بِهِ دُومًا وَأَدِيمُ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَدَبَّرَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ يَدْبُرُ دُبُورًا، وَأَدَبَرَ وَدَبَّرَتِ الرِّيحُ تَدْبُرُ دُبُورًا وَأَدَبَرْتُ  
مِنَ الدُّبُورِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَجْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ،  
وَدَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَوْدًا، وَأَدَادَ: وَقَعَ فِيهِ الدَّوْدُ. وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: رِيدَ دَوْدًا وَدَوَّدَ وَدَادَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْمُسْتَقْبَلُ أَيَادًا  
أَمْ يَدُودٌ وَأَنْكَرَ أَدَادَ، وَدَسَمْتُ الْقَارُورَةَ أَدَسْمُهَا دَسْمًا،  
وَأَدَسَمْتُهَا: أَي سَدَدْتُ رَأْسَهَا، وَالِدَسَامُ: مَا تُسَدُّ بِهِ  
كَالصَّمَامِ، وَقَدْ قَدَّمْتُ الدَّسْمَ فِي الْجُرْحِ وَالْجُرْحُ وَلَمْ  
أَذْكَرْ هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ أَفْعَلْتُ وَدَقِعَ بِالْأَرْضِ

وإلى الأرض يَدْفَع دَقَاعَةً وَدَقَعًا وَأَدْفَع: لَزِقَ وَدِنْتُ الرَّجْلَ  
دَيْتًا وَأَدَنْتُهُ: أَفْرَضْتُهُ وَدَهَقْتُ الْإِنَاءَ وَأَدَهَقْتُهُ: أَتْرَعْتُهُ  
وَأَدَهَقْتُ الْكَاسَ: شَدَدْتُ مَلَاهَا وَدَلَقَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ  
وَأَدَلَقَهَا: سَنَّهَا وَدَقَمْتُهُ أَدِمَقْتُهُ دَمَقًا وَأَدَمَقْتُهُ: أَدَخَلْتُهُ إِيَّاهُ  
وَدَمَسَ اللَّيْلُ وَأَدَمَسَ: أَظْلَمَ وَدَمَلْتُ الْأَرْضَ وَأَدَمَلْتُهَا:  
أَصْلَحْتُهَا بِالذَّمَالِ وَقِيلَ دَمَلْتُهَا: أَصْلَحْتُهَا وَأَدَمَلْتُهَا: سَرَقْتُهَا  
وَدَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا وَأَدْلَعَهُ وَدَحَسَ الزَّرْعُ دَحْسًا  
وَأَدَحَسَ: أَمْتَلَأَ سُنْبُلَهُ وَدَحَصْتُ حُجَّتَهُ وَأَدَحَصْتُهَا وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ وَيُقَالُ ذَرَا نَابُ الْبَعِيرِ ذَرَوًا وَأَذَرَى: إِذَا كَلَّ وَرَقَّ  
وَذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ذَرَوًا وَأَذَرْتَهُ: رَمَتْ بِهِ وَذَرَقَ الطَّائِرُ  
يَذْرِقُ ذَرَقًا وَذُرَاقًا وَأَذْرَقَ وَذَالَ الثَّوْبُ وَأَذِيلٌ: صَارَ لَهُ ذَيْلٌ  
وَيُقَالُ رَذَّتِ السَّمَاءُ تَرْدًا وَرَذَّتْ مِنَ الرَّذَاذِ وَهُوَ: الْمَطَرُ  
الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ وَرَشَّتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ رَشًّا  
وَأَرَشَّتْ وَيُنَشِّدُ بَيْتَ زَهِيرٍ:

وَيُرَشُّ أَرِي الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ  
وَرُعِشَتْ يَدُ الرَّجُلِ تُرْعَشُ رَعَشًا وَأُرْعِشْتِ: ارْتَعَدَتْ وَرَاعَ  
الطَّعَامُ رَيْعًا وَأَرَاعَ: زَادَ وَرَدِفْتُ الرَّجُلَ وَأُرَدَفْتُهُ: رَكِبْتُ  
خَلْفَهُ وَرَدَحْتُ الْبَيْتَ أَرَدَحُهُ رَدْحًا وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرَّدْحَةِ  
وَهِيَ: قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَدَحْتُ الْبَيْتَ بِالطِّينِ أَرَدَحُهُ  
رَدْحًا وَأَرَدَحْتُهُ: كَاتَفْتُ عَلَيْهِ الطِّينَ وَرَفَدْتُ الدَّابَّةَ أَرَفِدُهَا  
رَفْدًا وَأَرَفَدْتُهَا: جَعَلْتُ لَهَا رِفَادَةً وَرَفَدْتُ الرَّجُلَ وَأَرَفَدْتُهُ:  
أَعَنُّهُ وَرَسَنْتُ الدَّابَّةَ أَرَسْنُهَا رَسْنًا وَأَرَسَنْتُهَا: جَعَلْتُ لَهَا  
رَسْنًا وَرَشَحَ الرَّجُلُ عَرَقًا يَرَشُحُ رَشْحًا وَأَرَشَحَ وَرَشَقْتُ  
فِي الرَّمِي أَرَشِقُ رَشِقًا وَالرَّشِقُ وَالرَّشِقُ وَأَرَشَقْتُ وَرَشَّتْ  
الشَّيْءُ يَرِثُ رَثَاتَةً وَأَرَثَ: أَحْلَقَ وَصَارَ رَثًا وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ  
إِلَّا رَثٌ وَكَمَلَنِي فَلَانَ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ كَلِمَةً أَرْجِعُ رَجْعًا وَمَا  
أَرْجَعْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ رَجَعْتُ بَدِي أَرْجِعُهَا رَجْعًا  
وَأَرْجَعْتُهَا وَرَعَنْتُ الرَّجُلَ بِالرَّمْحِ أَرْعِنُهُ رَعْنًا وَأَرْعِنْتُهُ: طَعَنْتُهُ  
بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَرَفَيْتُ الشَّيْءَ أَرْفِيهِ رَفْيًا وَأَرْفَيْتُهُ وَرَسَا  
الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُوبًا وَأَرْسَى: تَبَّتْ وَرَصَدْتُ الْقَوْمَ بِالْخَيْرِ  
أَرْصُدُهُمْ رَصْدًا وَأَرْصَدْتُهُمْ وَرَغَا اللَّبَنُ يَرْغُو رُغْوًا وَأَرْغَى لَمْ  
يَحْكِيهَا إِلَّا أَبُو الْحَسَنِ وَجَمِيعُ اللَّغَوِيِّينَ رَغَى بِالْتَشْدِيدِ

وَأَرْغَى وَرَمَى عَلَى السَّيِّئِ رَمِيًّا وَأَرْمَى: زاد عليها في  
السَّيِّئِ وَكَذَلِكَ رَبَا عَلَى السَّيِّئِ رُبُوًّا وَأَرْبَى وَرَمَلَ الْحَصِيرُ  
يَرْمُلُهُ رَمْلًا وَأَرْمَلَهُ: تَسَجَّه وَرَكَسَ اللَّهُ الْعَدُوَّ يَرْكُسُهُ رَكَسًا  
وَأَرْكُسُهُ: رَدَّهُ وَقَلَبَهُ وَرَاحَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَرَاخُهُ رَوْحًاظ  
وَأَرَاخَهُ: شَمَّ رَائِحَتَهُ وَرَعَّظْتُ السَّهْمَ أَرْعَظُهُ رَعْظًا  
وَأَرْعَظْتُهُ: جعلت له رُعْظًا وهو: مَدَّخَلَ سِيخَ النَّصْلِ فِي  
السَّهْمِ وَرَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجِرَةَ تَرَعَّصُهَا رَعَصًا وَأَرْعَصْتُهَا:  
تَفَصَّصْتُهَا وَرَمَتْ بِه الدَّايَةُ رَمِيًّا وَأَرْمَنَهُ مِنْ فَوْقِهَا: طَرَحْتَهُ  
وَرَهَقْتُهُ أَرْهَقُهُ رَهَقًا وَأَرْهَقْتُهُ: أَفْرَعْتُهُ وَرَبَعْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى  
تَرَبِّعُ رَبْعًا وَأَرْبَعْتُ وَرَهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ أَرْهَنْ رَهْنًا وَأَرْهَنْتُ  
بمعنى وأنشد النضر في أرهنت:

وَلَمَّا حَشِيْتُ  
أَظَافِيرَهُمْ  
فَرَزْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا

وكان الأصمعي يروي وأرهنتهم مالكا وقوله وأرهنتهم كما تقول فُمْتُ وَأَصَدُّ عَيْتَهُ وَرَوَابُهُ  
من روى تَجَوُّبُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكَا خطأ ورأيتي الأمر ربيًّا وأرأيتي: شَكَّكْتُ فِيهِ وَالرَّيْبُ  
وَالرَّيْبَةُ: الشُّكُّ وَقَدْ قَدِمْتَ الْفَصْلَ بَيْنَ هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ وَأَبْنَتْ مَا دَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ  
وَسَبِيوِيهِ وَأَبُو الْحَسَنِ. وَدَجَّتِ الشَّاهُ تَدْجُنُ دُجُونًا وَأُدْجِنْتُ: أَقَامَتِ بِالْبَيْوتِ وَرَسَّ الْهَوَى  
يَرْسُ رَسِيْسًا وَأَرْسَّ: إِذَا بَقِيَ فِي الْقَلْبِ وَتَبَّتْ وَالرَّسِيْسُ: بَقِيَّةُ الْهَوَى وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ رَأَتْ  
رَسِيْسَ الْهَوَى قَدْ كَادَ  
بِالْجِسْمِ يَبْرُحُ

وقد قالوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمْعَانًا وَأَرْمَعُ: إِذَا أَصْفَرَ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى  
وَرَقَتْ وَأَرْقَتْ مِنَ الرَّقْتِ وَرَقَنَ رَأْسَهُ وَأَرْقَنَهُ: حَصَبَهُ  
وَرَزَحْتُ الْكَرْمَ وَأَرْزَحْتُهُ: دَعَمْتُهُ وَرَعَجَ الْبَرْقُ وَأَرْعَجَ: تَلَأًا  
وَيَفْرَقُ وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَأَرْعَجَنِي: أَفْلَقَنِي وَرُعِشَ الرَّجُلُ  
وَأَرْعِشَ: أُرِعِدَ وَرَصَعْتُهُ أَرْصَعُهُ وَأَرْصَعْتُهُ: طَعَنْتُهُ بِشِدَّةٍ  
وَرَعَلْتُهُ بِالرُّمْحِ وَأَرْعَلْتُهُ: طَعَنْتُهُ وَرَعَمَتِ الشَّاهُ تَرَعُمُ  
رُعَامًا وَأَرْعَمْتُ: هُزِلْتُ وَسَالَ مُخَاطِبُهَا وَرَكَوْتُ عَلَى  
الرَّجْلِ رُكْوًا وَأَرْكَيْتُ: أَثْبَيْتُ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا وَرَكَوْتُ عَلَيْهِ  
الْجِمْلَ وَأَرْكَيْتُهُ: ضَاعَفْتُهُ وَرَتَّجْتُ الْبَابَ وَأَرْتَجَيْتُهُ: أَوْتَقْتُ  
إِغْلَاقَهُ وَرَجَلْتُ الْفَصِيلَ مَعَ أُمَّه أَرْجُلُهُ رَجْلًا وَأَرْجَلْتُهُ:  
أَرْسَلْتُهُ مَعَهَا يَرْصَعُهَا مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ وَالْبَهْمَةُ  
وَرَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ رَجْفًا وَأَرْجَفَ: اضْطَرَبَ وَرَجَبْتُهُ  
وَأَرْجَبْتُهُ: هَبَّتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَرَشَدْتُهُ وَأَرْشَدْتُهُ: هَدَيْتُهُ وَرَزَّتْ

الْجَرَادَةُ ذَبَّهَا فِي الْأَرْضِ وَأَرَزَّتْهُ: أَثْبَتَتْهُ لِتَبْيِضِ وَرَمَدِ الْقَوْمِ  
وَأَرَمَدُوا: هَلَكُوا وَرَتَّمْتُهُ وَأَرَتَّمْتُهُ: عَقَدْتُ الرِّئِمَةَ فِي إصْبَعِهِ  
وَرَنْ الشَّيْءُ وَأَرَنْ: صَوَّبْتُ وَرَبَلْتُ الْأَرْضُ وَأَرْبَلْتُ: أَثْبَتِ  
الرِّبْلُ وَرَهَفْتُ الشَّيْءَ وَأَرْهَفْتُهُ: رَفَّفْتُهُ وَرَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرْعَنَ:  
أَصْعَى رَاضِياً بِقَوْلِهِ وَرَعَمَ أَنْفَهُ وَأَرْعَمَهُ: أَلْرَقَهُ بِالرَّغَامِ  
وَرَدَمَتِ الْقَصْعَةُ وَأَرَدَمْتُ: تَمَلَّاتُ. أَبُو زَيْدٍ: رَتَبْتُ الرَّجُلَ  
بَخِيرًا أَوْ شَرًّا وَأَرَتَّبْتُهُ: طَنَّنْتُهُ بِهِ وَهُوَ يُرَبُّ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَلَمْ  
يَعْرِفْ رَتَبْتُهُ وَرَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَرَبَّتْ: إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْغُرُوبِ  
وَرَهَمَ الْعَظْمُ يَرْهَمُ رَهْمًا وَأَرْهَمَ: صَارَ فِيهِ مُخٌ وَالرَّهْمُ:  
السَّمِينُ وَرَزَمْتُ الشَّيْءَ وَأَرْزَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ وَرَزَيْتُ عَلَيْهِ  
وَأَرْزَيْتُ: عَبَّتُهُ وَزَاتَهُ وَأَزَاتَهُ: زَيْتَهُ وَرَهَا الزَّرْعُ يَرْهُو رَهْوًا  
وَأَرْهَى: أَرْتَفَعَ وَكَذَلِكَ رَهَا النَّحْلُ وَأَرْهَى: إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ  
الْحُمْرَةُ وَرَحَفَ البَعِيرُ يَرْحَفُ وَأَرْحَفَ: إِذَا أَعْيَا فَلَمْ يَقْدِرْ  
عَلَى النَّهْوِضِ مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا وَرَلَقَهُ بَبَصْرِهِ يَرْلِقُهُ  
رَلْقًا وَأَرْلَقَهُ: إِذَا رَمَاهُ بِبَصْرِهِ وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا: "لِيَرْلِقُونَكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ، وَلِيَرْلِقُونَكَ". وَرَلَقَ رَأْسَهُ يَرْلِقُهُ رَلْقًا وَرَلَقَهُ  
وَأَرْلَقَهُ: حَلَقَهُ وَرَقَفْتُ العُرُوسَ إِلَى رَوْحِهَا أَرْقَاهَا رَفًا  
وَرَفَافًا وَأَرْقَفْتُهَا وَكَذَلِكَ يَرْفُ يَرْفِيًا وَأَرْفُ: إِذَا قَارَبَ  
الْحَطْوَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ". وَقَرِئَ يُرْفُونَ.  
قَالَ الزَّجَاجُ: الرَّفِيفُ: أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَزِيدٍ: هُوَ الإسْرَاعُ وَزَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ: نَحَّاهُ وَرَهَرَتْ  
الْأَرْضُ تَزْهَرُ زَهْرًا وَأَرْهَرَتْ: كَثُرَتْ زَهْرَتُهَا وَرَعَفْتُهُ أَرْعَفَهُ  
رَعْفًا وَأَرْعَفْتُهُ: أَفْرَعْتُهُ وَرَكَ الزَّرْعُ يَرْكُو رَكَاءً وَأَرْكَى  
وَأَرْكَتِ الْأَرْضُ: إِذَا تَمَّ تَبَائِهَا وَرَزَرْتُ القَمِيصَ أَرْرُهُ رَرًّا  
وَأَرْرَرْتُهُ لَغْتَانِ فَصِيحَتَانِ رَفَعَهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ  
وَرَعَجْنِي الْأَمْرُ يَرْعَجْنِي وَأَرْعَجْنِي: أَقْلَقْنِي وَرَعَلْتُ الشَّيْءَ  
رَعْلًا وَأَرْعَلْتُهُ: صَبَبْتُهُ دُفْعًا وَكَذَلِكَ رَعَلْتُ المَرَادَةَ وَأَرْعَلْتُهَا:  
أَيَّ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً وَيُقَالُ سَرَدَ الشَّيْءَ وَأَسْرَدَهُ: ثَقَبَهُ  
وَيُقَالُ سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ أَسْرِي سَرِيًّا وَأَيْسَرَيْتُ وَكَذَلِكَ سَرَيْتُ  
بِالْقَوْمِ وَأَسْرَيْتُ بِهِمْ وَقَدْ قَرِئَ: "أَنْ أَيْسَرَ بِأَهْلِكَ". بِالْفِ  
الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ وَقَالَ: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى". فَقَطَعَ بِلَا

اختلاف وقال: "واللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي". وأنشد غير واحد قول امرئ القيس:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ

وأنشد أبو عبيد قول حسان بن ثابت:

حَيِّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ  
الْخَدْرِ  
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ  
تُسْرِي

وَسَنَدٌ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَأَسْتَدُّ: رَقِيَّ وَسَيَدُّكَ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنُدٌ وَأَسْتَدْتُ وَسَدَلُ الشَّعْرِ وَالثَّوْبُ وَأَسْدَلُهُ: أَرْحَاهُ وَسَكَنَ وَأَسْكَنَ: صَارَ مِسْكِينًا وَسَمَحَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً وَسُموحةً وَسَمَاحًا وَسُموحًا وَأَسْمَحَ وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعَابٍ: لَانَتْ وَانْقَادَتْ وَكَذَلِكَ اسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَسَحَتْ الشَّيْءَ اسْحَتْهُ سَحْتًا وَأَسْحَتْهُ: اسْتَأْصَلْتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَيُسْحِتْكُمْ". وَسَنَعَ الثَّبْتُ يَسْنَعُ سُنُوعًا وَأَسْنَعُ: طَالَ وَحَسُنَ وَسَفَقَ الْبَابَ يَسْفِقُهُ سَفْقًا وَأَسْفَقَهُ: أَعْلَقَهُ وَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْمُلُ سَمَلًا وَأَسْمَلْتُ: أَصْلَحْتُ وَسَمَلُ الثَّوْبِ يَسْمُلُ سُمُولًا وَأَسْمَلُ: أَخْلَقِي. الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ بِالْأَلْفِ وَحَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَأَسَاسَ الطَّعَامِ وَسِيَاسَ مِنْ السُّوسِ يَسَاسُ سَوُوسًا وَكَذَلِكَ سَاسَتِ الشَّاهُ وَأَسَاسَتْ: إِذَا صَارَ الْقَمَلُ فِي أَصُولِ صَوْفِهَا وَسَجَمَتْ عَيْنُهُ تَسْجُمُ سُجُومًا وَأَسْجَمَتْ وَسَجَمَهَا وَأَسْجَمَهَا وَسَنَفْتُ الْبَعِيرَ أَسْنِفُهُ وَأَسْنِفُهُ سَنَفًا وَأَسْنَفْتُهُ: أَي جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبِي الْبِطَانِ لِلْكِرْكِرَةِ وَسَعَرَهُمْ سَرًّا يَسْعَرُهُمْ سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمْ: إِذَا أَكْثَرَ فِيهِمُ الشَّرَّ وَسَعَرْتُ النَّارَ وَأَسْعَرْتُهَا: أَوْقَدْتُهَا سَكَّتْ يَسْكُتُ سَكُوتًا وَأَسَكَّتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِيلَ يُقَالُ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَّتْ بِغَيْرِ أَلْفٍ إِذَا قَالُوا أَسَكَّتْ الرَّجُلُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَالُوا بِالْأَلْفِ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ يَسْقُطُ سُقُوطًا وَأَسْقَطَ وَسَلَكُهُ فِي الطَّرِيقِ يَسْلُكُهُ سُلُوكًا وَأَسْلَكُهُ: أَدْخَلُهُ وَسَلَكْتُ يَدِي فِي الْجَيْبِ وَالسِّقَاءُ وَأَسْلَكْتُهَا: أَدْخَلْتُهَا فِيهِمَا وَسَفَفْتُ الْخُوصَ أَسْفَهُ سَفًّا وَأَسْفَفْتُهُ: تَسَجَّنْتُهُ وَسَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَسْفِرُهُ وَأَسْفَرْتُهُ مِنَ السَّفَارِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ وَسَفَرَ الصُّبْحُ وَأَسْفَرَ: أَضَاءَ وَسَفَرَ وَجْهُهُ وَأَسْفَرَ: أَشْرَقَ. وَسَحَفَتِ الرِّيحُ

الْتِرَابَ تَسْحَفُهُ وَأَسْحَفَتْهُ: ذَهَبَتْ بِهِ وَسَيْفَتْهُ الرِّيحُ سَفِيًّا  
وَأَسْفَتْهُ: حَمَلَتْهُ، وَسِيرْتُ السُّنَّةَ سَيْرًا وَأَسَرْتُهَا وَكَذَلِكَ  
الدَّابَّةُ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زَهِيرٍ:

فَلَا تَجْرَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ      فَأَقُولُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ  
أَنْتَ سِيرْتَهَا                      يَسِيرُهَا

وَسَبَلْتُ عَيْتَهُ تَسْبِيلًا وَأَسْبَلْتُ وَسَبَيْتُ الْقَوْمَ يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ وَأَسْبَتُوا: دَخَلُوا فِي السَّبَيْتِ  
وَسَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفُهَا وَأَسْلَفْتُهَا: حَوَّلْتُهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَّبْتُهَا وَسَلَّهُ الْحَبُّ يَسْلُهُ سَبْلًا وَأَسْلَهُ  
مِنَ السَّلِّ وَسَقْتُ إِلَيْهَا الصَّدَاقَ سَوْقًا وَسِيقًا وَأَسَقْتُهُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ وَعَيْرَهَا وَأَسَقْتُهَا  
وَسَقَيْتُ الدَّارَ تَسْقِبُ سُقُوبًا وَأَسَقَبْتُ لَغْتَانِ وَشَارَ الرَّجُلُ الْعَسَلَ سَوْرًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ  
الْأَعشى:

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الرَّزْجَبِيلِ بَاتَ بِفِيهَا وَأَزِيًّا مَشُورًا

وَأَنْكَرَ قَوْلَ عَدِي:

فِي سَمَاعٍ يَأْدُنُ الشَّيْخُ      وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا زِيٌّ  
لَهُ                                      مُشَارٌ

وقال خالد بن زهير:

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا      أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا  
لَأَنْتُمْ                                      نَشُورُهَا

وَشَكَلَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجْلِ يَشْكُلُ وَأَشْكَلَ: التَّبَسُّ وَشَكَلْتُ  
الْكِتَابَ وَأَشْكَلْتُهُ وَشَكِرْتُ الشَّجَرَةَ تَشْكُرُ شَكْرًا وَأَشْكُرْتُ:  
إِذَا بَدَأَ وَرَقُهَا الصَّغَارُ وَشَطَّ فِي حُكْمِهِ وَسَوْمِهِ يَشِطُّ  
شُطُوطًا وَأَشِطَّ فِي طَلْبِهِ: أَمَعَنَ وَأَشِطَّ فِي الْمَفَازَةِ:  
ذَهَبَ وَشَكَدْتُ الرَّجْلَ أَشْكُدُهُ شَكْدًا وَأَشْكَدْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ  
وَشَجَانِي الْأَمْرُ شَجَوًّا وَأَشْجَانِي: حَزَنْتَنِي وَشَجَنْتُهُ وَأَشْجَنْتُهُ  
كَذَلِكَ وَشَعَرْتُ الْخُفَّ وَأَشَعَرْتُهُ: إِذَا بَطَنْتَهُ بِشَعْرٍ وَشَرَكْتُ  
الْتَّعْلَ وَأَشْرَكْتُهَا: جَعَلْتُ لَهَا شِرَاكًا وَشَرَزْتُ اللَّحْمَ وَالثَّوْبَ  
أَشْرَهُمَا شَرًّا وَأَشْرَرْتُهُ: إِذَا بَسَطْتَهُ لِيَجِفَّ وَشَصَصْتُ  
الرَّجْلَ عَنِ الشَّيْءِ أَشْصَهُ شَصًّا وَأَشْصَصْتُهُ: مَنَعْتُهُ  
وَشَصَّتِ النَّاقَةُ تَشِصُّ شُصُوصًا وَأَشْصَتَتْ: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا.  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَشْصَتَتْ فِيهِ شُصُوصٌ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى غَيْرِ  
الْقِيَاسِ وَشَطَّ يَشِطُّ شَطًّا وَأَشِطَّ: إِذَا أَنْعَطَ، قَالَ زَهِيرٌ إِذَا  
جَنَحَتْ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ == أَشِطَّ كَأَنَّهُ مَسِيدٌ مُغَارٌ وَشَطَّطْتُ  
الْوَعَاءَ أَشْطَهُ شَطًّا وَأَشْطَطْتُهُ مِنَ الشَّطَاظِ وَهُوَ رِبَاطُهُ  
وَقِيلَ هِيَ الْجِمَالَةُ بَيْنَ الْأَوْتَيْنِ ذَكَرَهَا الْفَارِسِيُّ وَيُقَالُ  
شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقًا وَأَشْرَقَتْ: طَلَعَتْ وَقِيلَ

أضَاءَتْ وَقِيلَ شَرَقَتْ: طَلَعَتْ وَأَشْرَقَتْ: أَضَاءَتْ وَشَتَّرَتْ  
عَيْنَ الرَّجْلِ أَشْتَرَهَا شَتْرًا وَأَشْتَرْتُهَا: إِذَا شَقَقْتَ جَفَنَهَا  
الْأَعْلَى وَيُقَالُ شَبَعَلَنِي الرَّجْلُ يَشْبَعَلُنِي شَبْعًا وَأَشْبَعَلَنِي  
وَشَبَعْتُ الدَّابَّةَ أَشْبَعُهَا شَبْعًا وَأَشْبَعْتُهَا: إِذَا كَفَقْتَهَا بِزِمَامِهَا  
وَشَبَقَ الْجَرَلُ الْقِرْبَةَ يَشْبُقُهَا شَبْقًا وَأَشْبَقَهَا: إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا  
إِلَى عَمُودِ الْخِيَاءِ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمِسُ وَيَشْمُسُ شُمُوسًا  
وَأَشْمَسَ: إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَشَاعَهُ اللَّهُ السَّلَامَ شَيْعًا  
وَأَشَاعَهُ: إِذَا أُتْبِعَهُ السَّلَامَ وَشَعَرَ الرَّجْلُ الْمِرَاءَ يَشْعَرُهَا  
شَعْرًا وَيَشْعَارًا وَأَشْعَرَهَا: إِذَا رَفَعَ رِجْلَهَا لِلْجَمَاعِ وَيُقَالُ  
شَبَقْتُ أَشْبِقُ وَأَشْبَقْتُ: أَي حَادَرْتُ وَزَعِمْتُ ذَلِكَ قَوْمٌ  
وَأَنْكَرَهُ جُلُّ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْبَقْتُ وَأَنَا  
مُشْبِقٌ وَشَبِيقٌ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فِعِيلٍ فِي مَعْنَى  
مُفْعِلٍ وَشَطَأَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ يَشْطَأُ شَطْأً وَشُطُوءًا وَأَشْطَأَ:  
إِذَا أَخْرَجَ فِرَاحًا مِنْ أَصْلِهِ وَشَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شُمُولًا  
وَأَشْمَلَتْ: صَارَتْ شِمَالًا أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ  
يَجْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ وَشَعَلْتُ النَّارَ وَأَشْعَلْتُهَا: أَلْهَبْتُهَا وَشَعَبَ  
الرَّجْلُ وَأَشْعَبَ: هَلَكَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ بَعْدَ وَشَحَمْتُ  
الْقَوْمَ أَشْحَمُهُمْ شَحْمًا وَأَشْحَمْتُهُمْ: أَطْعَمْتُهُمُ الشَّحْمَ  
وَيَشْرَجُ عُرَى الْمُضْحَفِ وَالْعَيْبَةِ وَالْخِيَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ  
وَأَشْرَجْتُهَا: أَدَخَلْتُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَشَمَلْتُ النَّخْلَةَ  
أَشْمَلُهَا شِمْلًا وَأَشْمَلْتُهَا: لَقَطْتُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطَبِ  
وَشَقَيْتُهُ وَأَشْقَيْتُهُ: طَلَبْتُ لَهُ الشِّفَاءَ وَشَالَتِ الدَّابَّةُ بِذَيْبِهَا  
شَوْلًا وَأَشَالَتْهُ: رَفَعْتَهُ وَشَحَمَ الرَّجْلُ وَأَشْحَمَ: تَهَيَّأَ لِلْبِكَاءِ.  
أَبُو زَيْدٍ: صَمَتَ الرَّجْلُ يَصْمُتُ صَمْتًا وَأَصْمَتَ وَأَنْكَرَهَا  
الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ التَّعْدِيَّ وَصَدَّنِي الرَّجْلُ عَنْ  
الْأَمْرِ يَصُدُّنِي صَدًّا وَأَصَدَّنِي عَنْهُ وَصَفَحْتُ الرَّجْلَ عَنْ  
حَاجَتِهِ أَصْفَحَهُ صَفْحًا وَأَصْفَحْتُهُ: رَدَدْتُهُ وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ  
صُلُولًا وَأَصَلَ: إِذَا تَغَيَّرَ وَصَفَّقْتُ الْيَابَ صَفْقًا وَأَصْفَقْتُهُ إِذَا  
رَدَدْتَهُ وَصَفَّقْتُ السَّرَجَ أَصْفَعُ صَفْعًا وَأَصْفَعْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ  
صُفَّةً وَصَغَا الْقَمَرُ يَصْغَا صُغُورًا وَأَصْغَى: إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ  
وَصَغَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغُو وَأَصْغَى صُغُورًا وَأَصْغَيْتُ: أَي مِلْتُ  
وَصَعَقْتُهُمُ السَّمَاءَ تَصْعَقُهُمْ صَعْقًا وَأَصْعَقْتُهُمْ: إِذَا أَلْقَتْ

عليهم صاعقة، وُضِعَتِ الأَرْضُ صَفْعًا وَأُضِقِعَتْ من  
الصَّقِيعِ وهو: الجليد وُضِرْتُ الشيءَ صَوْرًا وَأَصْرْتُهُ: إذا  
أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ:

أَجَشَّمُهَا مَفَاوِزَهُنَّ      أَصَارَ سَدَيْسَهَا مَسَدُ  
حَتَّى      مَرِيحُ

وَصَرَ الفَرَسُ بِأُدْتِيهِ بَصِيرًا وَأَصَرَ بِهِمَا وَأَصَرَهُمَا: إذا أَضَعَى بهما إلى الصوت وصاب  
السهمَ صَوْبًا وَأَصَابَ: إذا قَصَدَ نَحْوَ الرَّمِيَةِ ولم يَجْرُ وقيل صَابَ: جاء من عَلٍ وَأَصَابَ  
من الإصابة وصابَ السَّحَابُ المَوْضِعَ صَوْبًا وَأَصَابَهُ المَطَرُ وَصَلَيْتُهُ النَّارَ صَلِيًّا وَأَصْلَيْتُهُ:  
أَدْخَلْتُهُ إِيَّاهَا وَصَلَّتِ النَّاقَةُ وَأَصَلَتْ: إذا اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَصَلَّوْهَا: مُكْتَسِفًا الدُّبَّ وَصَمَّ  
الرجلُ يَصْمُ صَمَمًا وَأَصَمَّ، قال الكميت:

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ

وَصَمَمْتُ رَأْسَ القَارورةِ أَصَمَّهُ صَمًّا وَأَصَمَمْتُهُ: سَيَدَدْتُهُ  
وَسَقَفْتُ الشيءَ وَأَسَفَفْتُهُ: قَمَحْتُهُ بِيَدِي وَصَلَقَ وَأَصْلَقَ:  
صاح وَصَفَحْتُ عِن دَنْبِهِ أَصْفَحَ أَصْفَحًا وَأَصْفَحْتُ. وقال:  
صَرَدْتُ السهمَ أَصْرُدُهُ صَرْدًا وَأَصْرَدْتُهُ: إذا أَنْفَذْتَهُ وَصَرَدَ  
هو وَأَصْرَدَ وَصَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبُوبًا وَأَصْبَبْتُ أَجازه أبو زيد  
ولم يُجِزه الأَصمعي وَصَحَّتِ السَّمَاءُ صَحْوًا وَأَصْحَتْ. وقال  
الأصمعي: صَحَا السُّكْرانُ وَصَحَّتِ السَّمَاءُ صَحْوًا وَأَصْحَتْ  
لَا غير. غيره: صَحَا السُّكْرانُ وَأَصْحَى وَصَدَدْتُهُ عنه  
وَأَصَدَدْتُهُ: صَرَفْتَهُ وَصَدَّرْتُ الإِبِلَ عَنِ المَاءِ وَأَصْدَرْتُهَا وَصَبَّأَ  
عليهم وَأَصْبَأَ: طَلَعَ وَصَبَّأَ القَمْرُ والنَّجْمُ وَأَصْبَأَ كَذَلِكَ يُقال  
ضياءَ القَمْرِ صُوءًا وَضُوءًا وَأَضَاءَ وَصَبَعَتِ النَّاقَةُ تَصْبَعُ صَبْعَةً  
وَأَصْبَعَتْ: إذا أَرَادَتِ الفَحْلَ وَصَبَعَتْ فِي السَّيْرِ تَصْبَعُ صَبْعًا  
وَأَصْبَعَتْ وَالصَّبْعُ: أَنْ تَرْمِي بِحُفِّهَا فِي سَيْرِهَا إِلَى صَبْعَيْهَا  
وَصَرَزْتُ الرَّجْلَ أَصْرُهُ صَرًّا وَأَصْرَرْتُ بِهِ وَصَرَبْتُ عَنِ  
الشيءِ أَصْرَبَ صَرَبًا وَأَصْرَبْتُ عنه وَصَبَرَ الفَرَسُ يَصْبِرُ  
صَبْرًا وَأَصْبَرَ: إذا جَمَعَ قوائمه وَوَثَبَ وَصَحَّ القَوْمُ يَصْحَوْنَ  
صَحِيحًا وَأَصْحُوا. قال الأَصمعي: ولا يُقال أَصْحُوا وَلَكِنْ  
أَصَجَّهُمْ رَيْدٌ وَصَنَاتِ المِراةُ تَصْنَأُ صُنُوءًا وَأَصْنَأَتْ: كَثُرَ  
وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ الماشية وَصَبَّ الرَّجْلُ يَصْبِبُ صُبُوبًا وَأَصَبَّ:  
إذا سَكَتَ وَصَجَّ الرَّجْلُ يَصْجَعُ صَجْعًا وَأَصْجَعُ: إذا وَهَنَ فِي  
أمره فَتَوَانِي وَصَمَجَ الرَّجْلُ بِالْأَرْضِ: إذا لَصِقَ بِهَا وَأَصْمَجَ  
بِهَا وَيقال طَعْتُ الرَّجْلَ طَوْعًا وَطِغْتُهُ طِغْعًا وَأَطَعْتُهُ وَطَاعَ

الْبَبْتُ طَوْعًا وَطَبَعًا وَأَطَاعَ: إِذَا أَمَكَنَ مِنْ رَعِيهِ وَطَفَّ لَكَ  
الشَّيْءُ يَطِفُ طَفًّا وَأَطَفَ: إِذَا سَنَحَ لَكَ وَيُقَالُ حُذِمَ مَا طَفَّ  
وَأَطَفَ: أَيِ ارْتَفَعَ لَكَ وَسَنَحَ وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طَفْلًا  
وَأَطَفَلَتْ: دَتَّتْ لِلْغُرُوبِ وَطَلَّ دَمُ الرَّجُلِ طَلًّا وَطَلُّوْا  
وَأَطَلَّ: إِذَا هَدَرَ وَطَشَّتِ السَّمَاءُ تَطِيشٌ طَشًّا وَأَطَشَّتِ:  
مَطَرَتْ مَطَرًا خَفِيفًا وَطَافَ الرَّجُلُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَأَطَافَ  
بِهِمْ: إِذَا دَارَ عَلَيْهِمْ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
يُقَالُ طَلَعْتُ لَيْسَ غَيْرَ ذَلِكَ وَلَا يُقَالُ أَطْلَعْتُ وَطَلَعُ النَّخْلُ  
وَأَطْلَعُ: إِذَا ظَهَرَ طَلَعَهُ وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِخَيْرٍ  
يَطْلُقُهَا طَلْقًا وَأَطْلَقَهَا وَيُقَالُ طَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ طَوْلًا وَأَطَالَ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَطَالَ بِشَاذٍ جِدًّا بِمَعْنَى طَالَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
يُقَالُ ظَلَفْتُ الْأَثَرَ أَظْلِفُهُ ظَلْفًا: إِذَا اتَّبَعْتَ الْغِلْظَ مِنْ  
الْأَرْضِ لِنَيْلِ يُقَصِّ أَثْرَكَ وَأَظْلَفْتُ الْأَثَرَ مِثْلَهُ وَيُقَالُ ظَلِمَ  
اللَّيْلُ وَأَظْلَمَ: اشْتَدَّتْ ظَلْمَتُهُ وَظَهَرَتْ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ  
وَظَهَرَتْهَا وَأَظْهَرْتُهَا: اسْتَهَيْتُ بِهَا وَعَادَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا تَعُودُ  
عِيَادًا وَأَعَادَتْ بِهِ وَأَعُودَتْ: إِذَا طَافَتْ بِهِ وَلَزِمَتْهُ وَعَصَدَتْ  
الْعَصِيدَةُ أَعْصَدُهَا عَصْدًا وَأَعْصَدْتُهَا: لَوَيْتُهَا وَعَقَصْتُ  
الْقَارُورَةَ أَعْصَصُهَا عَفْصًا وَأَعْصَصْتُهَا: إِذَا سَدَدَتْ رَأْسَهَا  
بِالْعَفَاصِ وَهُوَ مِثْلُ الصَّمَامِ وَيُقَالُ عَمَرَ اللَّهُ بِكَ مَنْزِلَكَ  
وَأَعَمَرَ اللَّهُ بِكَ مَنْزِلَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَعَرَشْتُ الْكَرْمَ  
أَعْرَشْتُهُ وَأَعْرَشْتُهُ عَرْشًا وَأَعْرَشْتُهُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عَرِيشًا  
وَعَصَبْتُ الشَّيْءَ أَعْصَبْتُهُ عَصَبًا وَأَعْصَبْتُهُ: كَسَرْتُهُ وَعَلَمْتُ  
الشَّيْءَ أَعْلَمْتُهُ عِلْمًا وَأَعْلَمْتُهُ: إِذَا شَقَّقْتَ الشَّيْءَ الْعُلْيَا  
وَتَمِيمٌ تَقُولُ عَدَّرْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا خَتَنْتَهُ أَعْدَرُهُ عَدْرًا وَغَيْرَهُمْ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَعْدَرْتُهُ وَعَدَّرَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْذِرُ  
عُدْرًا وَأَعْدَرَ: أَتَى بِالْعُدْرِ وَعَدَّرْتُهُ أَنَا أَعْدَرُهُ عُدْرًا وَأَعْدَرْتُهُ  
مِنَ الْعُدْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنَّ تَكُ حَرْبُ ابْنِي      فَقَدْ أَعْدَرْتُنَا فِي كِلَابٍ  
نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ      وَفِي كَعْبٍ

وَعَدَّرَ الرَّجُلُ يَعْذِرُ وَأَعْدَرَ: كَثُرَتْ عَيْبُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ  
قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ". وَيُعْذِرُوا بِمَعْنَاهُ وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عُصُوفًا وَأَعْصَفَتْ: إِذَا اشْتَدَّ  
هُبُوبُهَا وَعَصَفَهُ الشَّيْءُ وَأَعْصَفَهُ: أَهْلَكَهُ، وَأَنْشَدَ:

فِي قَيْلِقِي جَاوَاءَ      تَعْصِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

مَلْمُومَةٌ

ويروى تُعْصِفُ وَعَجَفَتْ الدابةُ أَعَجِفُهَا عَجْفًا وَأَعَجَفْتُهَا:  
هَزَلْتَهَا وَقِيلَ عَنَنْتُ الْفَرَسَ وَأَعَيْنْتُهُ: إِذَا حَبَسْتَهُ بِعِنَانِهِ  
وَعَتِمَ اللَّيْلُ يَغْتِمُ غُتُومًا وَأَعْتِمَ: أَظْلَمَ وَعَتَمَ وَأَعْتِمَ: إِذَا أَبْطَأَ  
فِكَلُ شَيْءٍ أَبْطَأَ فَقَدَ عَتَمَ وَأَعْتَمَ وَعَلَفْتُ الدابةَ أَعْلِفُهَا  
وَأَعْلَفْتُهَا وَعَاضَ فُلَانٌ فُلَانًا عَوْضًا وَعِيَاضًا: أَعْطَاهُ عِوَضًا  
مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ وَأَعَاضُهُ مِثْلُهُ وَعَقَمَ اللَّهُ رَحِمَ الْمَرْأَةِ عَقَمًا  
وَعُقْمًا وَأَعْقَمَهَا: مَنَعَهَا الْوِلَادَةَ وَعَثَرْتُ عَلَيْهِ أَعْتَرُ وَأَعْتِرُ  
عِثَارًا وَأَعْتَرْتُ: إِذَا وَقَفْتُ مِنْهُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ  
وَعُتِرْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ عَوْرًا وَأَعَوْرْتُهَا: صَيَّرْتُهَا عَوْرَاءَ وَعَقَّتِ  
الْفَرَسُ تَعُقُّ عَقًّا وَعُقُوقًا وَأَعَقَّتْ: إِذَا حَمَلَتْ وَعَكَلَ عَلَيْهِ  
الْأَمْرُ يَعْكَلُ عَكَلًا وَأَعْكَلَ: أَشْكَلَ وَعَسَّرْتُ الشَّيْءَ أَعْشُرُهُ  
وَأَعْشَرْتُهُ مِنَ الْعُسْرِ وَعَسَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعْشَبَتْ وَعَدَدَ  
الْعِرْقُ يَعْئِدُ وَيَعْنُدُ عِنَادًا وَعُنُودًا وَأَعْنَدَ: إِذَا سَالَ فَأَكْثَرَ  
وَحَفَرْتُ الْبُحْرَ حَتَّى عِنْتُ عَيْنًا وَأَعَيْنْتُ: إِذَا بَلَغَتْ الْعْيُونَ  
وَعَرَكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُكُ عُرُوكًا وَأَعْرَكَتْ: حَاضَتْ وَعَسَّرْتُ  
الرَّجُلَ أَعْسِرُهُ وَأَعْسِرُهُ عَسْرًا وَأَعْسَرْتُهُ: إِذَا طَلَبْتَ الدِّينَ  
مِنْهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَكَذَلِكَ عَسَّرْتُ الْأَمْرَ وَأَعْسَرْتُهُ وَعَرَضَ  
لَكَ الْخَيْرَ يَعْضِرُ عَرْضًا وَأَعْرَضَ وَعَدَفْتُ الْكَبْشَ أَعْدَفُهُ  
عَدْفًا وَأَعْدَفْتُهُ: إِذَا عَلِمْتَ عَلَى ظَهْرِهِ بَصُوفَةً مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ  
وَعَصَرَتِ الْجَارِيَةُ وَأَعْصَرَتْ وَعَجَّتِ الرِّيحُ وَأَعْجَتْ: سَاقَتْ  
الْعَجَاجَ وَعَيْكْتُ الْبَابَ وَأَعْتَكْتُهُ: أَعْلَقْتُهُ وَعَصَلْتُ بِي الْأَمْرَ  
وَأَعْصَلْتُ: عَلَّطَ وَاشْتَدَّ وَعَظَمْتُ الْكَلْبَ عَظْمًا وَأَعْظَمْتُهُ إِيَاهُ  
وَعَلَنْتُ الْأَمْرَ وَأَعْلَنْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ وَعَامَ اللَّبَنَ وَأَعَامَهُ:  
اشْتَهَاهُ وَعَاةَ الزَّرْعِ وَالْمَالَ يَعُوهُ وَأَعَاهُ: وَقَعَتْ فِيهِ الْعَاهَةُ  
وَعَارَنِي الشَّيْءُ وَأَعَوْرَنِي: أَعْجَزَنِي وَعَالَ وَأَعِيلَ: كَثُرَ  
عِيَالُهُ وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا وَأَعَالَهُمْ وَيُقَالُ عَلَّ الرَّجُلُ مِنْ  
الْغَنِيمَةِ يَعْغُلُ عِغْلًا وَأَعَلَّ: إِذَا شَرَقَ مِنْهَا وَعَمَدَتِ السِّيفُ  
أَعْمَدَهُ عَمْدًا وَأَعْمَدْتُهُ وَيُقَالُ عَيْسَ اللَّيْلِ يَعْيسُ عَيْسًا  
وَأَعْبَسَ وَعَبَشَ يَعْبِشُ عَيْبَشًا وَأَعْبَشَ وَعَسَقَ يَعْسِقُ عُسُوقًا  
وَأَعْسَقَ وَعَسَلَ عُسُوقًا وَأَعْسَى كَلَهُ: أَظْلَمَ وَعَمِيَّ عَلَى  
الرَّجُلِ عَمِيًّا وَأَعْمِيَّ عَلَيْهِ وَعَبَّ اللَّحْمُ يَغْبُّ غَبًّا وَأَغَبَّ: إِذَا

تغير وَعَبَّتْ عليه الحُمَّى وَأَعَبَّتْ عليه وَأَغَبَّتْهُ: أَخَذَتْهُ يَوْمًا  
وَيَرَكْتَهُ آخِرَ وَعَبَّ عِنْدَنَا وَأَعَبَّ: بَاتَ وَعَبَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ  
وَأَعَبَبْتُهُمْ: جِئْتُهُمْ يَوْمًا وَتَرَكْتُهُمْ يَوْمًا وَعَبَّ عَثَاثَةً وَأَعَبَّ:  
هُزِلَ وَعَرَصَتْ الناقَةَ أَعْرَضَهَا عَرَصًا وَأَعْرَضْتُهَا: إِذَا شَدَدْتُهَا  
بِالْعَرِضَةِ وَهِيَ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الْخَزَامِ لِلْفَرَسِ وَغَامَتِ السَّمَاءُ  
عَيْمًا وَأَغَامَتِ وَأَعِيَمْتُ أَيْضًا وَغَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغُورًا  
وَأَغَارُوا: أَتَوْا الْعَوْرَ وَعَرَسَتْ الشَّجَرَةَ أَعْرَسَهَا عَرَسًا  
وَأَعْرَسْتُهَا وَغِينَ بِالرَّجْلِ غَيْتًا وَأَغِينَ بِهِ: إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ  
وَكَذَلِكَ إِذَا أَحَاطَ بِهِ الدَّيْنُ وَعَلَقْتُ الْبَابَ وَأَعْلَقْتُهُ جِكَاهَا  
ابن دريد ولم يحكها غيره وَغَرِيْتُ بِالشَّيْءِ غِرَاءً وَأَغْرِيْتُ  
بِهِ وَعَطَيْتُ الشَّيْءَ وَأَعْطَيْتُهُ: سَتَرْتُهُ وَعَطَيْتُ الشَّجَرَةَ  
وَأَعْطَيْتُ: طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ وَقَدْ عَضَّ طَرْفَهُ  
وَأَعْضَّ وَعَدَّ الْعِرْقُ وَأَعَدَّ: سَالَ وَعَنَّ النَّخْلُ وَأَعَنَّ: أَدْرَكَ  
وَعَطَلْتُ السَّمَاءَ وَأَعْطَلْتُ: أَطْبَقَ دَجْنُهَا وَعَنْظَهُ الْهَمُّ  
وَأَعَنْظُهُ: لَزَمَهُ وَعَرَبَ وَأَعْرَبَ: بَعُدَ وَعَلَفْتُ الْقَارُورَةَ  
وَأَعْلَفْتُهَا: أَدَخَلْتُهَا فِي الْغَلَافِ وَغَاضَ الْمَاءَ وَأَغَاضَهُ: تَقَصَّه  
وَقِيلَ غَاضَهُ: تَقَصَّه وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ وَأَغَاضَهُ: أَخْرَجَهُ  
وَعَفَى وَأَغْفَى: تَعَيَسَ وَغَضَا عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْضَى: سَكَتَ  
وَعَضَا وَأَغْضَى: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ وَيُقَالُ فَرَسْتُ  
الرَّجْلَ فِرَاشًا أَفْرَشُهُ فِرْشًا وَأَفْرَشْتُهُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ فِرَاشًا  
وَقَلَجْتُ عَلَى الْخَصِيمِ أَفْلَجَ فَلَجًا وَأَفْلَجْتُ: إِذَا غَلَبْتَهُ وَقَلَجْتُ  
الْقَوْمَ أَفْلَجَ فَلَجًا وَأَفْلَجْتُ: فُزْتُ عَلَيْهِمْ وَقَحَرْتُهُ عَلَيْهِ  
وَأَفَحَرْتُهُ: فَضَلْتُهُ وَقَرَرْتُ النِّصِيبَ أَفْرَرَهُ فَرْرًا وَأَفَرَرْتَهُ  
وَقَتَّتِ الرَّجْلُ أَفْتِنَهُ فِتْنَةً وَفُتُونًا وَمَفُتُونًا وَأَفْتِنْتَهُ مِنَ الْفِتْنَةِ  
وَفَنَكَ الرَّجْلُ يَفْنُكَ فُنُوكًا وَأَفْنُكَ: إِذَا كَذَبَ وَفَحَلْتَهُ أَفَحَلَهُ  
فَحَلًّا وَأَفَحَلْتُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ فَحَلًّا وَيُقَالُ فَاخَ الرَّجْلُ فَوْحًا  
وَفِيحًا وَأَفَاخَ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ بِصَوْتِ وَقَرَّتِ التَّمْرُ فَرْتًا  
وَأَفَرْتُهُ وَقَرَّتْ كَيْدَهُ أَفَرْتُهَا فَرْتًا وَأَفَرْتُهَا وَفَتَّكَتْ بِهِ أَفَتَّكَ  
وَأَفْتَّكَ فَتَّكَ وَفُنَّكَ وَفُنَّكَ وَأَفْتَّكَتْ وَفَرَّقَتِ النَّفْسَاءُ أَفْرَقَهَا  
وَأَفَرَّقْتُهَا: إِذَا أَطْعَمْتَهَا الْقَرِيقَةَ وَهِيَ التَّمْرُ يُطَبِّخُ بِالْحُلْبَةِ  
وَفَعَرَ الرَّجْلُ فَاهُ يَفْعَرُهُ فَعْرًا وَأَفَعَرَهُ: إِذَا فَتَحَهُ وَقَرَيْتُ  
الشَّيْءَ فَرِيًّا وَأَفَرَيْتَهُ: إِذَا قَطَعْتَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَيْتَهُ: إِذَا

قطعته للإصلاح وأَفْرَيْتُهُ: إذا قطعته للإفساد وقَشَعْتَ  
الرجل أَفَشَعُهُ فَشَعًا وَأَفَشَيْتُهُ: ضربته بالسوط وقَرَضَ له  
في العطاء يَفْرِضُ فَرَضًا وَأَفْرَضَ: إذا جعل له قَرِيضَةً وَقَعَا  
تَوْرُ النبات فَغَوًّا وَأَفَعَى: إذا تَفَحَّ تَوْرُ الشجرة وَقَحَشَ  
وَأَفَحَشَ، وقال الأصمعي: لا يقال إِلا أَفَحَشَ وَقَعَمَتِ الإِنَاءُ  
وغيره أَفَعَمَهُ فَعَمًا وَأَفَعَمْتُهُ وَقَعَمْتُهُ رائحة الطيب  
وَأَفَعَمْتُهُ: ملأَتْ أَنفَهُ وَقَجَعَ الميِّثُ وَأَفَجَعَ: أَحْرَنَ وَقَصَحَ  
الصَبْحُ وَأَفْصَحَ: بدا وَقَحَمَ الصَّبِيُّ وَأَفَحَمَ: إذا بَكَى حتى  
ينقطع نفسه فلا يقدر على البكاء وفاصَ لسانه بالكلام  
يَفِيصُ وَأفاصَ: أَباتَهُ وَقَلَوْتُ الصَّبِيَّ والمُهِرَّ والجَحْشَ  
وَأَقْلَيْتُهُ: عَزَلْتَهُ عن الرضاع ويقال قَصَرْنَا تَقْصُرُ قَصْرًا  
وَأَقْصَرْنَا من قَصْرِ العَشِيِّ وَقَصَرَ الرجل عن المَجْدِ يَقْصُرُ  
وَأَقْصَرَ: كف وَقَحَدَتِ الناقَةُ وَأَفَحَدَتِ: صارت مِقْحادًا وَقَبَلُ  
الشيءُ يَقْبَلُ وَأَقْبَلُ وِعامٌ قَابِلٌ وَمُقْبِلٌ وَقَبَلتِ النعلَ أَقْبَلُها  
وَأَقْبَلْتُها: جعلت لها قِبالًا وَقَلَيْتُ الرجلَ البِيعَ قَيْلولةً وَأَقْلَيْتُهُ  
وَقَدَعْتُهُ عِني أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ: كَفَفْتُهُ وَقَهَيْتُ عن  
الطعام وَأَفْهَيْتُ وَقَهَمْتُ أَفْهَمَ قَهَمًا وَأَفْهَمْتُ: إذا لم تَشْتَهه  
وتركته وَقَدَعْتَ الرجلَ بلساني أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ: إذا  
شَتَمْتَهُ وَأَسْمَعْتَهُ ما يكره وَقَرَنْتِ السماءَ وَأَفَرَنْتِ: إذا دام  
مطرها وَقَتَرَ الرجلُ على نفسه يَفْتِرُ وَيَقْتِرُ وَأَفْتَرْتِ: إذا  
ضيقَ في النفقة وَقَتَرَ الرجلُ قُتورًا وَأَفْتَرْتِ: إذا لَزِمَ ظهر  
الدابةِ وكان واقياً وَقَدَّ السهمَ يَقْدَهُ قَدًّا وَأَقْدَهُ: جعل له  
قِذاذاً وَقَضَّ الطعامُ يَقْضُ قَضَضًا وَأَقْضَ: إذا كان فيه  
حصى وَقَضَّ المكانَ وَأَقْضَ: صار فيه القَضَضُ وَقَضَّ عليه  
مَضْجَعَهُ وَأَقْضَ: إذا حَسَنَ وَقَضَّ الرجلُ السَّويقَ يَقْضُهُ  
قِضًا وَأَقْضَهُ: إذا ألقى فيه سُكْرًا أو قَنْدًا وَقَمَعَتِ الرجلَ  
أَقْمَعَهُ قَمَعًا وَأَقْمَعْتَهُ: قَهَرْتَهُ وَقَطَعْتَ الرجلَ وَأَقْطَعْتَهُ:  
بَكَتَهُ وَقَطَعَ بالرجل قَطْعًا وَأَقْطَعَهُ به: إذا انقطع عن الجماع  
وَقَطَرَتْ عليه الماءَ أَقْطَرَهُ قَطْرًا وَأَقْطَرْتُهُ، وَقَمَّ الفحلُ  
الناقةَ يَقْمُمُها قُمومًا وَأَقْمَمُها: إذا أَلْقَها وَقَرَعَ من الصُّرابِ  
وَقَبَسَتْ الرجلَ عِلْمًا أَقْبَسَهُ قَبَسًا وَأَقْبَسْتَهُ وَقَصَّتِ  
الفرسُ وَأَقْصَتِ: إذا حَمَلَتْ فذهب ودأفها وَقَمَرَتْ الرجلَ

أَقْمَرَهُ قَمْرًا وَأَقْمَرْتَهُ وَقَصَرْتُ الثوبَ أَقْصَرَهُ قَصْرًا  
وَأَقْصَرْتَهُ: جعلته قصيرا وَقَرَرْتُ ما في أسفل الإناء أَقْرَهُ  
قَرًّا وَأَقْرَرْتَهُ: إذا صَبَبْتَهُ وَقَمَيْتُ الرجلَ في الماء أَقْمِسُهُ  
وَأَقْمَسْتُهُ وَقَطَبْتُ الشرابَ أَقْطِبه قَطْبًا وَأَقْطَبْتُهُ: إذا  
مَرَّجْتَهُ وَقَصَبْتَهُ أَقْصِبه: وقعت فيه وَأَقْصَبْتُ في عِرْضِ  
فلان. وَقَسَطَ: جارٍ وَعَدَلَ وَأَقْسَطَ: عدلٍ وَقَاخَ الجُرْحَ قَيْحًا  
وَأَقَاخَ وَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ: تقدَّم وَقَرَّاتٍ عليه السلامَ وَأَقْرَّاتِهِ  
إياه: أبلغته وَقَمَّاتٍ الماشيةُ وَقَمُوتٍ وَأَقَمَّاتٍ: سَمِنت  
وَقَدَيْتُ عَيْنَهُ وَأَقْدَيْتُهَا: أَلْفَيْتُ فيها القَدَى وَقَنَعْتُ الإبلُ  
وَالغَنَمُ وَأَقْنَعْتُ: رجعت إلى مَرَعَاها وَقَدَدْتُ السهمَ  
وَأَقْدَدْتُهُ: جعلت عليه القُدْدَ ويقال كَنَّ الرجلُ الشيءَ يَكُنُّهُ  
كَنًَّا وَكُنُونًا وَأَكَّنَهُ: إذا بَسَّرَهُ وفي التنزيل: "كَانَهُنَّ بَيِّضٌ  
مَكْنُونٌ". وفيه: "أَوْ أَكُنْتُمْ في أنفسكم". وقال أبو حاتم  
يقول أكثر العرب كَنَيْتُ الدَّرَّةَ والجارية وكلَّ شيءٍ صُنْتَهُ  
أَكْنَيْتُها وهي مكنونة وأَكْنَيْتُ الحديثَ والشيءَ في نفسي:  
إذا أَخْفَيْتَهُ وفي القرآن: "لَوْلَوْ مَكْنُونٌ". وقال عز وجل:  
"وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وما يُعْلِنُونَ". وقال سمعت  
أبا زيد يقول أهل نجد يقولون أَكْنَيْتُ الجاريةَ والدَّرَّةَ  
وَكَنْتُ الحديثَ. قال أبو علي: كان أبو زيد يَتَّسِعُ في  
اللغات حتى ربما جاء بالشيء الضعيف فيجربيه مجرى  
القوي وكان الأصمعي مَوْلَعًا بالجد المشهور وَيُضَيِّقُ فيما  
سواه وَكَبَيْتُ نسور الجافرَ وَأَكْبَيْتُ: أي غَلْظت وكَشَفْتُ  
الناقةَ تَكْشِفُ كِشَافًا وَأَكْشَفْتُ: إذا تُجِجَتْ في كل عامٍ  
وَكَمَّاتٍ الرجلُ أَكْمَاهُ كَمًّا وَأَكْمَيْتُهُ: إذا أَطْعَمته الكَمَّاءَ  
وَكَمَى الرجلُ شهادته يَكْمِيها وَأَكْمَاهَا: كَتَمَها وَكَرَفَ الحمازُ  
يَكْرِفُ كُرُوفًا وَأَكْرَفَ: شَمَّ البولَ ثم رَفَعَ رأسه وَجَحَافِلُهُ  
إلى فوق وَكَلَّاتٍ الماشيةُ تَكَلُّ كَلًّا وَأَكَلَّاتٍ: إذا أَكَلت الكَلَّاءَ  
وَكَلَّاتٍ الأرضُ وَأَكَلَّاتٍ: أَنبَت الكَلَّاءَ. ويقال كَدَيْ كَدِيًّا  
وَأَكْدَى: إذا بَخَلَ وَكَدَّ المِعْدُنُ يَكْدُوا كَدًّا وَأَكْدَى: إذا لم  
يُخرج شيئًا وَكَبَّ الرِّيدُ وَأَكْبَى وَكَعَرَ الفَصِيلُ وَأَكْعَرَ: إذا  
اعْتَقَدَ في سَنامه الشَّحْمَ وَكَعَعَ يَكْعَعُ كِنوعًا وَأَكْعَعَ: خَصَعَ  
وَكَمَحَّتْ الدابةُ وَأَكْمَحَّتْها: جذبت عِنانها حتى ينتصب رأسها

وَكَرَّثَنِي الْأَمْرُ وَأَكْرَثَنِي: ساءني وكرَّبت الدَّلو وأكْرَبْتَهَا:  
شَدَّدْتُ عَرَاقِيهَا بِحَبْلِ وَكَسَلَتِ الْفَجْلُ وَأَكْسَلَتْ: انقطع عن  
الضرب وكَسَفَ اللَّهُ الشَّمْسَ وَأَكْسَفَهَا: أذهب ضوؤها  
وَكَشَّاتِ اللَّحْمَ كَشًّا وَأَكْشَأْتُهُ: شَوَيْتَهُ وَكَفَّاتِ الشَّيْءَ  
أَكْفَاءً كَفًّا وَأَكْفَأْتُهُ: قَلَبْتَهُ وَيُقَالُ لَاقَ الرَّجُلُ الدَّوَاةَ لَيْقًا  
وَأَلَقَهَا: إِذَا حَبَسَ الْأَنْفَاسَ فِيهَا حَتَّى تَلْصَقَ وَلَحَفَتِ الرَّجُلُ  
الْقُوبَ أَلَحَفَهُ لَحْفًا وَالْحَفْتُهُ إِيَاهُ وَلَمَعَ بِثُوبِهِ وَبَسِيفِهِ يَلْمَعُ  
لَمَعًا وَالْمَعُ: إِذَا أَشَارَ بِهِ وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ وَالْمَعُ:  
حَرَّكَهُمَا فِي طَيْرَانِهِ وَلَجَدَ عَنِ الْقَصْدِ يَلْجُدُ وَالْحَدُّ: إِذَا مَالَ  
وَكَذَلِكَ لِحَدَّتِ الْمِيَّتَ وَالْحَدِيثُ: جَعَلَتْ لَهُ لَحْدًا وَلَحَدَّتْ  
الْقَبْرَ وَالْحَدِيثُ وَلَغَطَ الْقَوْمُ يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَالْعَطُوا: إِذَا  
صَجَّوْا وَلَمْ يَأْتُوا بِمَا يُفْهَمُ وَيَلْغَطُ الْقَطَا بِصَوْتِهِ وَالْعَطُ كَذَلِكَ  
وَلَبَدَّتِ السَّرْحَ أَلْبَدُهُ لَبْدًا وَالْبَدِيَّةُ: جَعَلَتْ لَهُ لِبْدًا وَلَبَدَّتْ  
الْجُفَّ وَالْبَدِيَّةُ: وَخُفٌّ مَلْبُودٌ وَمَلْبَدٌ وَلَحَوْتُ الْغَلَامَ الْخَاهُ  
وَالْحُوهُ لِحَوًّا وَالْحَيْثُ: إِذَا أَسْعَطْتَهُ وَوَلَّحَ الشَّيْءُ لَوْحًا وَأَلَّحَ:  
إِذَا بَرَّقَ وَأَلَّحَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ إِلَّحَةً وَوَلَّحَ لَوْحَانًا: إِذَا  
حَدَرَ وَوَلَّحَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْحُ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْتَرِ وَلَا  
الطَّرِيقُ بِالْدارِ لَوْدًا وَأَلَّحَ بِهَا: إِذَا دَارَ حَوْلَهَا وَلَاذًا بِهِ وَأَلَّحَ:  
امتنع ووطأ الرجلُ الشَّيْءَ يَلْطُ لَطًّا وَالطُّهُ: إِذَا سَتَرَهُ وَلَطَّ  
دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ لَطًّا وَالطُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا طَّ مُلِطٌ  
وَلَاتَنِي الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ يَلِيئُنِي وَيَلُوئُنِي وَالْإِتْنِي: صَرَفَنِي  
وَوَلَّجَ الْقَوْمُ وَالْجُؤَا وَلَمَّحَتْ إِلَيْهِ أَلْمَحَ لَمَحًا وَالْمَحْتُ وَلَمَّحْتَهُ  
أَلْمَحَهُ لَمَحًا وَالْمَحْتَهُ وَلَعَبَ الْغَلَامُ يَلْعَبُ: إِذَا سَالَ لِعَابُهُ  
وَأَلْعَبَ لُغَةً وَلَحَمَّتِ الْقَوْمَ أَلْحَمَهُمْ لَحْمًا وَالْحَمْتُهُمْ:  
أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ وَالْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ وَلَحَمَّتِ الثُّوبَ  
وَأَلْحَمْتَهُ: سَدَّيْتَهُ بَيْنَ السَّدَّيَيْنِ وَوَلَّجِمَ الرَّجُلُ وَالْجِمُّ: قُتِلَ  
وَأَلْجِمَ الْقَوْمَ: قُتِلُوا فَصَارُوا لَحْمًا وَلَجَمْتُ الشَّيْءَ أَلْجَمَهُ  
لَحْمًا وَأَلْحَمْتُهُ: لِأَمْتِهِ وَوَلَّبَّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ: أَقَامَ وَوَلَّظَ الرَّجُلُ  
بِالشَّيْءِ يَلِظُ لَظًّا وَالظُّ بِهِ: إِذَا لَزِمَهُ وَوَلَزَزْتُ الشَّيْءَ  
بِالشَّيْءِ وَاللَّزِزْتُ: أَلْزِمْتُهُ إِيَاهُ وَوَلَبَّأْتُهُ أُمَّهُ وَالْبَّأْتُهُ: أَرْضَعْتُهُ  
اللَّبَّ وَوَلَعَفَ الْأَسَدُ وَالْعَفُ: حَدَّدَ نَظْرَهُ وَوَلَّظَ الرَّجُلُ وَوَلَزِمَ  
بِالْمَكَانِ يَلْزِمُ لُزُومًا وَالزَّمُ: أَقَامَ بِهِ وَوَلِصْتُ الشَّيْءَ

وَأَلَصَّتْهُ: إِذَا حَرَّكَتْهُ لِتَنْزَعِهِ عَنِ مَوْضِعِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
مَطَّرَتِ السَّمَاءُ تَمْطُرُ مَطْرًا وَأَمْطَرَتْ وَمَحَّ الثَّوْبُ يَمْحُ  
وَيَمْحُ مَحْوَةً وَمُحْوًا وَأَمَحَّ: إِذَا أَخْلَقَ وَقِيلَ مَحَّ الثَّوْبُ: إِذَا  
أَخْلَقَ وَلَا يُقَالُ أَمَحَّ وَلَكِنْ يُقَالُ الْمَسْئَلَةُ تَمْحُ مَاءً وَجْهَ  
الرَّجُلِ: أَيِ تَخْلُقُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: مَحَّ الثَّوْبُ وَأَمَحَّ وَمَحَّ الْكِتَابُ  
مَحًّا وَأَمَحَّ: إِذَا امَّحَى وَدَرَسَ وَمَاطَ الرَّجُلُ عَنِّي الْأَذَى  
يَمِيطُهُ مَيْطًا وَأَمَاطَهُ: دَفَعَهُ وَمِطَّ عَنْهُ وَأَمَطْتُ: تَنَحَّيْتُ.  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِطَّتُ أَنَا وَأَمَطْتُ غَيْرِي وَمَنْ قَالَ  
خِلَافَ هَذَا عِنْدَهُ فَهُوَ بَاطِلٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَمَحَّ الْكِتَابُ مَحًّا  
وَأَمَحَّ: إِذَا امَّحَى وَدَرَسَ وَمَاطَ الرَّجُلُ عَنِّي الْأَذَى يَمِيطُهُ  
مَيْطًا وَأَمَاطَهُ: دَفَعَهُ وَمِطَّ عَنْهُ وَأَمَطْتُ: تَنَحَّيْتُ. قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِطَّتُ أَنَا وَأَمَطْتُ غَيْرِي وَمَنْ قَالَ خِلَافَ  
هَذَا عِنْدَهُ فَهُوَ بَاطِلٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَمِيطِي تَمِيطِي بِضُلْبِ  
الْفُؤَادِ وَصُولِ جِبَالٍ وَكَنَادِهَا

وقال غيره:

أَمِيطِي تُمِيطِي بِضُلْبِ الْفُؤَادِ

وَمَلَأَ الرَّجُلُ فِي الْقَوَيْسِ يَمَلَأُ مَلَأً وَأَمَلَأَ فِيهَا: إِذَا أَعْرَقَ النَّعْرَ وَمَلَكَتْ الْعَجِينَ أَمَلِكُهُ مَلَكًا  
وَأَمَلَكْتُهُ: إِذَا أَكْثَرْتَ ذَلِكَ حَتَّى يَشْتَدَّ وَمَرَّ الرَّجُلُ مَرَارَةً وَأَمَرَّ: إِذَا صَارَ مُرًّا وَمَرَانِي  
الطَّعَامُ يَمُرُّنِي مَرَاءً وَأَمُرُّنِي وَمَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ أَمَهَّرْتُهَا وَمَهَّرْتُهَا مَهْرًا وَأَمَهَّرْتُهَا مَهْرًا وَأَمَلَحَ:  
صَارَ مِلْحًا وَمَلَحْتُ الْقَدْرَ أَمَلَحْتُهَا مَلَحًا وَأَمَلَحْتُهَا: جَعَلْتُ فِيهَا مِلْحًا بَقْدَرٍ وَقِيلَ عَلَيْهِ وَأَمَلَّ:  
إِذَا طَالَ وَمَكَرَ الرَّجُلُ يَمْكُرُ مَكْرًا وَأَمَكَّرَ وَمَدَى مَدْيًا وَأَمَدَّى وَمَنَى مَنِيًّا وَأَمَنَى مِنَ الْمَنِيِّ  
وَالْمَدْيِ وَمَدَيْتُ فَرَسِي مَدْيًا وَأَمَدَيْتُهُ: أَرْسَلْتَهُ يَرْعَى وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ فِي غَيْرِهِ وَالْقِيَاسُ  
وَإِذَا مَرَّ الرَّجُلُ فَرَسَهُ يَمْرُجُهُ مَرْجًا وَأَمَرَجَهُ: إِذَا خَلَاهُ وَالْمَرْعَى وَمَلَسَ الظِّلْمَ مَلَسًا  
وَأَمَلَسَ: إِذَا أَظْلَمَ وَمَكِنَ الصَّبَّ يَمْكِنُ وَأَمْكَنَ: إِذَا كَثُرَ بَيْضُهُ وَمَحَصَّتْهُ الْوُدَّ أَمْحَصَّتْهُ  
مَحَصًّا وَأَمْحَصَّتْهُ وَكَذَلِكَ مَحَصَّتْهُ النَّصِيحَةُ وَالْحَدِيثُ وَأَمْحَصَّتْهُ: صَدَقْتَهُ وَمَحَصَّتْ الرَّجُلَ  
مَحَصًّا وَأَمْحَصَّتْهُ: إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّيْنَ الْمَحْضَ وَمَجَلَّتْ بَدَنَهُ تَمْجُلُ مَجُولًا وَأَمْجَلَّتْ وَمَصَّحَ  
الرَّجُلُ عِرْضَهُ يَمْصَحُهُ مَصْحًا وَأَمْصَحَهُ: إِذَا شَانَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا تَمْصَحْنِ عِرْضِي  
فَائِي مَاضِحٌ  
عِرْضِكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي  
وَقَادِحٌ

وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمَدَّهَا وَأَمَدَدْتُهَا: أَيِ سَقَيْتُهَا الْمَدِيدَ وَهُوَ مَا  
يُوضَعُ مِنَ الدَّوَاءِ عَلَى أَفْوَاهِهَا خَاصَّةً وَأَمَا فِي الْأَنْفِ فَهُوَ  
السُّعُوطُ وَمَدَدْتَهُ فِي الْعَيِّ أَمَدَّهُ وَأَمَدَدْتَهُ وَيُقَالُ أَمَدَدْتُكَ  
بِمَالٍ وَخَيْلٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ".  
وَمَشَّقْتُ الرَّجُلَ أَمَشَّقْتُهُ مَشَقًّا وَأَمَشَّقْتُهُ: ضَرَبْتَهُ بِالسُّوْطِ  
وَمَصَّنِي الْجُرْحَ يَمْصُنِي مَصًّا وَأَمْصَنِي، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: كَانَ

أبو عمرو يقول مَصَّنِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدْ تُرِكَ وَمَعَصَّنِي الْأَمْرُ  
وَأَمْعَصَنِي: مَصَّنِي وَمَجَدَّتْ الدَابَّةُ أَمْجُدَهَا مَجْدًا وَأَمْجَدَتْهَا:  
إِذَا عَلَفْتُهَا مِلءًا بَطْنَهَا وَمَجَدَّتْ وَأَمْجَدَتْ: أَمْتَلَأَ بَطْنُهَا وَمَرَعَ  
الْوَادِي وَأَمْرَعُ فَهُوَ مُمْرَعٌ وَمَرِيعٌ: إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ وَمَعَنَ  
الْفَرَسُ وَنَحْوَهُ يَمْعَنُ مَعْنًا وَأَمْعَنُ: تَبَاعَدَ يَعْذُو وَمَرَفَتِ  
الْقَدْرُ أَمْرُقَهَا وَأَمْرُقَهَا مَرْقًا وَأَمْرُقَتَهَا: أَكْثَرَتْ مَرْقَهَا  
وَمَاهَتْ الْسَفِينَةَ وَأَمَاهَتْ: دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ وَمَتَّحَ النَّهَارُ  
وَاللَّيْلُ وَأَمَّتَحَ: أَمْتَدَّ وَكَذَلِكَ مَتَّعَ وَأَمَّتَعَ وَيُقَالُ مَتَّعَ اللَّهُ بِكَ  
وَأَمَّتَعَ وَيُقَالُ تَشَّرَ اللَّهُ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ تَشْرًا وَنُشُورًا  
وَأَنْشَرَهُ وَنَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا تَوْلًا وَأَنَالَ لَكَ: أَيِ  
حَانَ وَتَلَّتْ الرَّجْلُ تَوْلًا وَأَتَلَّتْهُ مِنَ التَّوَالِ وَتَجَوَّتِ الْجِلْدُ تَجَوًّا  
وَأُنْجَيْتُهُ: إِذَا كَشَطْتَهُ وَمَا تَجَا الرَّجْلُ تَجَوًّا وَمَا أُنْجَى: إِذَا لَمْ  
يَقْضِ حَاجَتَهُ وَتَجَوَّتْ عُصُونَ الشَّجَرِ وَأُنْجَيْتَهَا: قَطَعْتَهَا  
وَتَصَفَّ النَّهَارُ يَنْصِفُ وَأَنْصَفَ وَأَنْتَصَفَ: بَلَغَ نِصْفَهُ وَقِيلَ كُلُّ  
مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ وَكُلُّ مَا يَبْلُغُ نِصْفَهُ فِي  
غَيْرِهِ فَقَدْ تَصَفَّ وَتَصَفَّتِي أَنْصِفُهُ وَأَنْصِفُهُ وَأَنْصَفْتُهُ: خَدَمْتُهُ  
وَتَجَدَّ الْفَرَسُ يَنْجَدُ تَجْدًا وَأَنْجَدَ: إِذَا عَرِقَ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَجَدَّتْ  
الرَّجْلُ أَنْجُدَهُ تَجْدًا وَأَنْجَدْتُهُ: إِذَا أَعْنَتَهُ وَتَرَفَ الرَّجْلُ عَبْرَتَهُ  
يَنْزِفُهَا تَرْفًا وَأَنْزَفَهَا وَكَذَلِكَ تَرَفَّتِ الْبَيْرُ وَأَنْزَفْتُهَا وَأَنْزَفْتِ:  
إِذَا ذَهَبَ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ تَرَحَّتْهَا وَأَنْزَحْتُهَا وَتَوَيْتِ الصُّومَ تَيًّا  
وَأَنْوَيْتُهُ مِنَ التَّيِّهِ وَتَوَيْتِ التَّمْرَ تَيًّا وَأَنْوَيْتُهُ: إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَى  
النَّوَى مِنْهُ وَتَوَيْتِ فَلَانًا وَأَنْوَيْتُهُ: إِذَا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَتَمَيْتِ  
الشَّيْءَ أَنْمِيهِ تَمَاءً وَأَتَمَيْتُهُ: إِذَا رَفَعْتُهُ وَتَبَّتِ الْبَقْلُ يَنْبِتُ  
وَأَنْبَتَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا تَبَّتْ وَتَصَّعَ الرَّجْلُ بِالْحَقِّ  
يَنْصَعُ نُصُوعًا وَأَنْصَعُ بِهِ: إِذَا أَقْرَبَهُ وَنَصَرَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَأَنْصَرَ  
اللَّهُ وَجْهَكَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ أَنْصَرَ وَجْهَكَ وَتَقَلَّ اللَّهُ  
يَنْقُلُهُ وَأَنْقَلَهُ: إِذَا أَعْطَاهُ وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ  
وَأَنْحَاهُ وَقَدْ قَدِمَتْ الْفُرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عُبَيْدٍ  
وَالْكَسَائِيِّ وَنَحَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَنَحَيْتِ وَأَنْحَيْتِ: اعْتَمَدَتْ  
بِهِ عَلَيْهِ وَتَبَّتِ النَّاقَةُ نِتَاجًا وَأَنْتَبَجَتْ وَتَبَّتِ الْأَنْثَى مِنْ  
جَمِيعِ الْحَافِرِ وَأَنْتَبَجَتْ وَتَهَدَّ الرَّجْلُ الْهَدِيَّةَ يَنْهَدُهَا وَيَنْهَدُهَا  
وَأَنْهَدَهَا: إِذَا عَظَّمَهَا وَأَصْحَمَهَا وَنَسَا اللَّهُ فِي أَجَلِهِ يَنْسَا

تَسْنَأُ وَأَنْسَأُ وَتَقَلَّتِ الْخُفَّ وَالتَّغَلَّ وَأَنْقَلَتْهُ: أَسْلَحَتْهُ وَتَجَمَّتْ  
السُّنُّ تَنْجُمُ نُجُومًا وَأَنْجَمَتْ: إِذَا طَلَعَتْ وَتَسَلَّ الْوَبْرُ يَنْسِلُ  
نُسُولًا وَأَنْسَلَ: إِذَا سَقَطَ وَتَسَلَّ رَيْشُ الطَّائِرِ يَنْسِلُ نُسُولًا  
وَأَنْسَلَ وَتَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَنْسَلَ: وَوَلَدَ وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى وَتَهَجَّ  
الثَّوْبُ يَنْهَجُ تَهَجًّا وَأَنْهَجَ وَنَارَ الشَّيْءِ يَنْوِرُ وَأَنَارَ وَتَعَشَّهَ اللَّهُ  
يَنْعَشُهُ وَأَنْعَشَهُ وَتَبَطَّتِ الْبَيْرُ أَنْبَطَهَا وَأَنْبَطُهَا: إِذَا  
اسْتَخْرَجْتَ مَاءَهَا وَيُقَالُ بَطَّتْ يَبْطُتُ وَأَنْبَطَتْ: إِذَا اسْتَمَعَ  
وَيَنْصَبُهُ الْمَرَضُ وَأَنْصَبَهُ: أَوْجَعَهُ وَيَغْضُ الشَّيْءُ يَنْغُضُهُ نَغْضًا  
وَأَنْغَضَهُ: إِذَا حَرَكَهُ وَبِهِ سَمِي الْظَلِيمُ نَغْضًا وَيُقَالُ  
لِلدَّسَّاسَةِ تَنْكَرَتْهَ تَنْكَرَهُ وَأَنْكَرَتْهَ وَتَدَّرَ يَنْدُرُ نُدْرًا وَيَدْرَأُ مِنْ  
الْإِنْذَارِ وَأَنْدَرُ وَتَعَلَّتِ الْخُفَّ أَنْعَلَهُ نَعْلًا وَأَنْعَلَتْهُ وَنَعَلَتْهُ أَيْضًا  
وَيَنْصَبُنِي يَنْصِبُنِي نَصَبًا عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
وَأَنْصَبُنِي: عَدَّبُنِي وَأَتَعَبُنِي وَتَحَلَّ وَوَلَدَهُ وَأَنْحَلَهُ: حَصَّه بِشَيْءٍ  
مِنْ مَالِهِ وَتَشَطَّتِ الْأَنْشُوطَةُ وَأَنْشَطَتْهَا وَتَشَبَّطَتْهَا وَتَكَعَّتْهُ  
عَنْ كَذَا وَأَنْكَعَتْهُ: صِرْفَتْهُ وَتَشَعَّتْهُ وَأَنْشَعَتْهُ: أَوْجَرَتْهُ وَالغَيْنُ  
فِيهِمَا لُغَةٌ وَتَكَظَّهُ وَأَنْكَظَّهُ: أَعْجَلَهُ وَتَجَزَّتِ الْحَاجَةُ  
وَأَنْجَزَتْهَا: قَضَيْتَهَا وَتَقَعَّتِ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ  
الْشَّرَابِ أَنْقَعَهُ نَقْعًا وَأَنْقَعْتُهُ: تَبَدَّتْهُ وَتَقَعَّتْ أَنْقَعَتْ نُقُوعًا  
وَأَنْقَعَتْ: عَمِلَتْ التَّقِيعةَ وَهِيَ طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ يُمْلِكُ  
وَقَرَّهُ وَأَقَرَّهُ: أَفْرَعَهُ وَتَنْظَمْتُ الصَّبَّةَ وَأَنْظَمْتُ: عَقَدْتُ  
الْبَيْضَ فِي بَطْنِهَا وَبَعْدَ هَذَا الْبَعُو وَأَبْعَدَهُمْ: جَاوَزَهُمْ وَتَمَلَّ  
وَأَنْمَلَّ: تَمَّ وَتَهَيَّ الْمَثَلُ وَأَنْهَى: سَارَ، وَتَشَعَّتِ الْوَجُورُ  
وَأَنْشَعَتْهُ: أَدَخَلَتْهُ فِيهِ وَتَقَصَّتِ الشَّيْءَ وَأَنْقَصَتْهُ: أَخَذَتْ  
مِنْهُ قَلِيلًا وَيُقَالُ وَقَيْتُ بِالْعَهْدِ وَفَاءً وَأَوْقَيْتُ فَمَا فِي الْكَيْلِ  
فَبِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ وَيُقَالُ وَجَزَّتِ الرَّجُلَ وَجَرًّا وَأَوْجَرْتُهُ مِنْ  
الْوَجُورِ وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْفَمِ وَوَجَرْتُهُ الرَّمَحُ  
وَأَوْجَرْتُهُ وَوَتَدَّتِ الْوَتِدَ وَوَتَدًّا وَوَتَدَةً وَأَوْتَدْتُهُ وَوَضَحَ الشَّيْءُ  
وَأَوْضَحَ. الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا وَضَحَ وَوَضَحَ الرَّاِكِبُ وَوَضُوحًا  
وَأَوْضَحَ: إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ وَضَحُ الْأَثْرِ وَوَضَحْتُ الدَّلُوَ وَأَوْضَحْتُهَا:  
مَلَأْتُهَا إِلَى النِّصْفِ وَوَقَعْتُ بِالْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ وَوَقِيعَةٌ  
وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ وَوَقَفْتُ الدَّابَّةَ وَوَقَفًا وَأَوْقَفْتُهَا بِالْأَلْفِ وَوَكَفَّ  
الْبَيْتُ وَوَكَفًّا وَأَوْكَفَّ: هَطَلَ وَوَحَيْتُ لِلرَّجُلِ وَوَحِيًّا وَأَوْحَيْتُ

وهو أن تُكَلِّمَهُ بكلام يُخْفِيهِ. وقال أبو عبيدة: وَحَى: كَتَبَ  
وَأُوْحَى من الوَحْيِ وَأُوْحَى الله إليه: أَلْهَمَهُ وَوَحَى في هذا  
المعنى، قال رؤبة: أَنْجَزْتَهَا: قَضَيْتَهَا وَتَقَعْتَ الشَّيْءَ في  
الماء وغيره من الشراب أَنْقَعَهُ نَقْعًا وَأَنْقَعْتُهُ: تَبَدَّتَهُ وَتَقَعْتَ  
أَنْقَعُ نُقُوعًا وَأَنْقَعْتَ: عَمِلْتَ التَّقِيعةَ وهي طعام الرجل ليلة  
يُمَلِّكُ وَقَزَهُ وَأَقَزَّهُ: أَفْرَعَهُ وَنَظَّمْتَ الصَّبَّةَ وَأَنْظَمْتَ:  
عَقَدْتَ الْبَيْضَ في بطنها وبعد هذا البعو وأبعدهم: جاوزهم  
وَيَمَلَّ وَأَمَلَّ: تَمَّ وَتَهَى الْمَثَلُ وَأَنْهَى: سار، وَتَشَّغْتَ الْوَجُورَ  
وَأَنْشَغْتَهُ: أَدخَلْتَهُ في فيه وَتَقَصَّتْ الشَّيْءَ وَأَنْقَصْتَهُ: أَخَذْتَ  
منه قليلاً ويقال وَقَيْتُ بِالْعَهْدِ وَفَاءً وَأَوْقَيْتُ فَمَا في الكيل  
فبالألف لا غير ويقال وَجَرَّتْ الرَّجْلَ وَجَرًّا وَأَوْجَرْتُهُ من  
الْوَجُورِ وهو الدواء الذي يُصَبُّ في الفم وَوَجَرْتَهُ الرَّمَحَ  
وَأَوْجَرْتَهُ وَوَتَدَّتْ الْوَتِدَ وَتَدًّا وَتَدَّةً وَأَوْتَدْتَهُ وَوَضَحَ الشَّيْءُ  
وَأَوْضَحَ. الْأَصْمَعِيُّ: لا يقال إِلا وَضَحَ وَوَضَحَ الرَّايِبُ وَضُوحًا  
وَأَوْضَحَ: إِذا تَبَيَّنَ لَهُ وَضَحُ الْأَثَرِ وَوَضَحْتُ الدلو وَأَوْضَحْتُهَا:  
مَلَأْتُهَا إِلى النصف وَوَقَعْتُ بِالْقَوْمِ في القِتالِ وَوَقِيعةُ  
وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ وَوَقَفْتُ الدابةَ وَوَقَفًا وَأَوْقَفْتُهَا بِالْألفِ وَوَكَّفَ  
البيئُ وَوَكَّفًا وَأَوْكَفَ: هَطَلَ وَوَحَيْتُ لِلرَّجْلِ وَوَحِيًّا وَأُوْحَيْتُ  
وهو أن تُكَلِّمَهُ بكلام يُخْفِيهِ. وقال أبو عبيدة: وَحَى: كَتَبَ  
وَأُوْحَى من الوَحْيِ وَأُوْحَى الله إليه: أَلْهَمَهُ وَوَحَى في هذا  
المعنى، قال رؤبة:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ

وقيل أراد أُوْحَى إِلا أن من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة  
مع الحرف وَوَحَيْتُ إِليه وَأُوْحَيْتُ وَوَقِمَاتُ إِلى الرَّجْلِ وَوَمِنَّا  
وَأَوْمَاتُ إِليه وَوَهَبَ اللهُ رَكْنَ فُلانٍ وَأَوْهَنَهُ وَوَعَلَ الرَّجْلُ في  
الأمرِ وَأَوْعَلَ: إِذا أَبْعَدَ وَوَرَسَ الرَّمِيَّ وَرُوسًا وَأُورَسَ: إِذا  
أَصْفَرَ وَوَضَعْتَ الناقةُ تَضَعُ وَضْعًا وَأَوْضَعْتَ وَوَبَّهْتَ للشَّيْءِ  
وَبْهًا وَأَوْبَهْتَ له: إِذا عَلِمْتَ به وَوَخَّفْتَ الْخِطْمِيَّ وَأَوْخَفْتُهُ:  
إِذا بَلَّغْتَهُ بِالماءِ وَوَقَدْتَ الرَّجْلَ وَوَقَدًّا وَأَوْقَدْتُهُ: إِذا جَهَدْتَهُ  
حتى تَرَكَتَهُ عَلِيلاً وَوَتَّرْتَ الشَّيْءَ وَتَرًّا وَأَوْتَرْتَهُ: إِذا أَفْرَدْتَهُ  
وَوَسَعَ اللهُ عَلَيَّ الرَّجْلَ سَعَةً وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ وَوَهَمْتَ في  
الشَّيْءِ وَهَمًّا وَأَوْهَمْتَ: إِذا غَلِطْتَ وَوَصَبَ الرَّجْلُ وَصَبًّا

وَأَوْصَبَ: إِذَا مَرِضَ وَوَهَيْطَ الشَّيْءَ وَهَطًا وَأَوْهَطَهُ: إِذَا كَسَّرْتَهُ وَوَعَزَّتْ إِلَيْكَ وَأَوْعَزْتَ: أَي تَقَدَّمْتَ وَوَقَّحَ الْجَافِرَ قِحَةً وَقِحَةً وَأَوْقَحَ: إِذَا صَلَبَ وَوَدَّقَتِ السَّمَاءُ وَدَقًّا وَأَوْدَقَتْ مِنَ الْوَدْقِ وَهُوَ الْمَطَرُ وَوَدَّقَتِ الْأُنثَى الْفَحْلَ وَأَوْدَقْتَهُ: أَرَادَتْهُ وَوَشَّكَ الْأَمْرَ وَأَوْشَكَ: أَسْرَعَ وَوَدَسَتْ الْأَرْضُ وَأَوْدَسَتْ: غَطَّهَا النَّبْتُ وَوَبَّصَ الشَّيْءَ وَأَوْبَصَ: أَضَاءَ وَوَسَّقَتِ الْبَعِيرَ وَبَسَقًا وَأَوْسَقْتَهُ: حَمَلَتْ عَلَيْهِ وَوَسَقًا وَوَطَّنَتْ بِالْمَكَانِ وَوَطُونًا وَأَوْطَنْتِ بِهِ: أَقَمْتَ وَوَزَعْتَ بِهِ وَوَزَعًا وَأَوْزَعْتَهُ وَوَصَى إِلَيْهِ وَوَصِيًّا وَأَوْصَى وَوَعَبَثُ الشَّيْءِ وَأَوْعَبْتُهُ: أَخَذْتَهُ أَجْمَعَ وَوَعَيْتِ الشَّيْءَ وَأَوْعَيْتُهُ: حَفِظْتَهُ وَقَبِلْتَهُ وَوَوَّحَ عَطَاءَهُ وَأَوَّحَهُ: قَلَّلَهُ وَوَقَّدَتِ النَّارَ وَأَوْقَدْتُهَا وَوَكَيْتِ الْقَرْبَةَ وَأَوْكَيْتَهَا وَأَوْكَيْتَ عَلَيْهِ: رَبَطْتَهَا بِالْوِكَاءِ وَيُقَالُ هَجَدَ الرَّجُلُ يَهْجُدُ هُجُودًا وَأَهْجَدَ: إِذَا نَامَ وَهَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَهْجُمُ هُجُومًا وَأَهْجَمْتَ عَلَيْهِمْ وَهَبَطْتَ الشَّيْءَ أَهْبَطُ وَأَهْبَطْتَهُ وَهَلَكْتَ الرَّجُلَ أَهْلِكُهُ هَلَكًا وَأَهْلَكْتَهُ وَهَرَعُ الْقَوْمِ وَأَهْرَعُوا: أَعْجَلُوا وَهَرَاهُ يَهْرَاهُ وَأَهْرَاهُ: إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَهَرَاتِ اللَّحْمِ هَرَاءٌ وَأَهْرَاتُهُ: إِذَا أَنْصَجَتْ وَهَدَيْتِ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيهَا هِدَاءً وَأَهْدَيْتَهَا: إِذَا زَفَقْتَهَا وَهَدَيْتِ إِلَى الرَّجُلِ الشَّيْءَ أَهْدِيهِ هِدَاءً وَأَهْدَيْتَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ هَطَعَ هَطْعًا وَهَطَعًا وَأَهْطَعَ: إِذَا أَسْرَعَ مُقْبِلًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ وَهَجَاتِ الْإِبِلِ وَأَهْجَاتُهَا: كَقَفْتَهَا لِتَرَعَى وَيُقَالُ هَدَّرَتْ دِمَهُ أَهْدِرَهُ هَدْرًا وَأَهْدَرْتَهُ وَهَجَرَ فِي كَلَامِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَأَهْجَرَ: إِذَا تَكَلَّمَ بِالْفُحْشِ وَهَوَى لَهُ هُوبًا وَأَهْوَى وَقِيلَ هَوَى مِنْ غُلُوٍّ إِلَى سُفُلٍ وَأَهْوَى إِلَيْهِ: عَشِيْبَهُ وَهَلَّ الْهَلَالُ وَأَهْلَ وَأَهْلَ وَهَزَلَ الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا: هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ وَهَبَدَ وَأَهْبَدَ: أَسْرَعَ فِي مِثْبَتِهِ وَيُقَالُ يَفَعُ الْغَلَامُ وَأَيْقَعَ الْغَلَامَ وَيَدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ يَدًا وَأَيْدَيْتُ إِلَيْهِ: إِذَا اتَّخَذَتْ عِنْدَهُ يَدًا وَيَبَعُ الثَّمْرُ يَبِنَعُ يَبِنَعًا وَيَبِنَعًا وَيَبِنَعًا: أَدْرَكَ.

ومما جاء على فَعُلْتُ وَأَفَعَلْتُ باتفاق المعنى  
تَقُولُ رَحِبْتُ الدَّارَ رُحْبًا وَأَرْحَبْتُ وَفَسَحْتُ فَسَاحَةً وَفُسِحَتْ  
وَأَفْسَحْتُ وَفَطَعُ الْأَمْرَ فَطَاعَةً وَأَفْطَعُ وَتَشَّنَّ الشَّيْءُ تَشَانَةً  
وَأَيْتَنَ وَهُوَ مُتَيْنٌ وَلَا يُقَالُ نَاتِنٌ وَقَالُوا بَطَوْ بَطُونًا وَبِطَاءً  
وَأَبْطًا وَسَرِعَ سِرْعًا وَسُرْعَةً وَأَسْرَعَ. قَالَ سَبِيوِيهِ أَمَا بَطُو

وَسَرَّعَ فَكَأَنَّهُمَا غَرِيْبَةٌ وَسُوَّتَ بِهِ ظَنًّا سَوَائِيَّةً وَأَسَاتَ  
وَعَقَّمَتِ الْمَرَأَةَ عُقْمًا وَعَقْمًا وَأَعَقَّمْتُ وَمِلْحُ الْمَاءِ مُلُوْحَةٌ  
وَأَمْلَحُ وَخَصُرْتُ النَّاقَةَ وَأَخَصَرْتُ: ضَاقتْ أَحَالِيْهَا.  
وَعَلَى فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
رَكَيْتُ الْأَمْرَ وَأَرْكَيْتُهُ: عَلِمْتَهُ وَأَرْكَيْتُهُ غَيْرِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
رَكَيْتُ بِهِ الْأَمْرَ وَأَرْكَيْتُهُ: قَارَبْتُ تَوْهِيْمَهُ وَكَيْبَتُ يَدُهُ وَأَكْبَيْتُ:  
عَلَّطْتُ مِنَ الْعَمَلِ وَكَيْبَ الْحَافِرُ وَأَكْتَبُ: عَلَطَ وَذَرَفَ الْجِرْحَ  
وَأَذْرَفُ: انْتَقَضَ وَغَرِيْبَتُ بِالشَّيْءِ غِرَاءٌ وَأَغْرَيْتُ وَقَوِيْبَتِ الدَّارِ  
قَوَاءٌ وَأَفَوْتُ وَحَكَى بَعْضُهُمْ خَطَلَ فِي كَلَامِهِ خَطَلًا وَأَخْطَلَ  
وَمَا فَيْتَتْ أَفْعَلُ كَذَا وَمَا أَفْتَاتُ وَكَيْبَ الرَّجُلُ كَابَةً وَأَكَابُ: إِذَا  
وَقَعَ فِي كَابَةٍ وَتَكَرَّرَ الشَّيْءُ تُكْرَأُ وَأَنْكَرَهُ وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا  
تَعَامَةً وَأَنْعَمَ وَوَيْبَتُ الْأَرْضُ وَبَيًّا وَأَوْيَاتُ وَالْفَتْ الشَّيْءُ الْفَاءُ  
وَالْفَتْهُ وَتَبِعَ الشَّيْءُ تَبَاعَةً وَتَبَاعِيَّةً وَاتَّبَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقِ  
قَدِمْتُ أَنْ أَتْبَعْتُ الْقَوْمَ: إِذَا كَانُوا سَبْقُوكَ فَلِحِقَّتْهُمْ وَتَبِعْتَهُمْ:  
إِذَا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتُ مَعَهُمْ وَرَدِّقَهُ الشَّيْءُ وَأَرَدَفَهُ: تَبِعَهُ  
وَعَدِمْتُ الشَّيْءَ عُدْمًا وَعَدَمًا وَأَعْدَمْتَهُ وَسَعِدَ اللَّهُ جَدَّهُ  
سَعْدًا وَأَيْبَعْدَهُ وَسَعِدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ وَلِحِقْتُ الْقَوْمَ لِحْقًا  
وَلِحَاقًا وَالْحَقَّتْهُمْ وَجَدِبَ الْوَادِيَّ جَدْبًا وَأَجْدَبَ وَخَصِيْبَتِ  
الْأَرْضُ وَأَخْصَبَتْ وَعَشِيْبَتِ وَأَعْشِيْبَتِ وَحَقِدَ الْمَطْرُ وَأَجْقَدُ:  
إِذَا اجْتَمَعَ فِي وَسْطِ الْعَامِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطْرٌ وَدَفِعَ وَأَدْفَعُ:  
لَزِقَ بِاللِّدْفَعَاءِ وَدَقِعَ وَأَدْقَعُ: أَسْفَ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ وَقِيْعَتِ  
الشَّاةُ بَصْرُعًا وَأَقْنَعَتِ: ارْتَفَعَ صَرْعُهَا وَرَمِعَ رَمَعًا وَأَرَمَعَ  
أَصَابَهُ الرُّمَاعُ وَهُوَ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَمَرِعَتِ  
الرَّوْضَةُ وَأَمْرَعَتِ وَعِيْنَتِ وَأَعْيِنَتِ: بَلَغَتِ الْعْيُونَ وَقَعِيْبِ  
الرَّجْلِ وَأَقَعَى أَنْفُهُ وَأَقَعَتِ أَرْبَبَتُهُ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْبَبَةُ ثُمَّ  
تَقْعِي نَحْوَ الْقَصِيْبَةِ وَصَحِيْكَتِ النَّخْلَةُ وَأَصْحَكْتِ: أَخْرَجْتَ  
الصَّحْكَ وَهُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ وَجَدَّ الْخَيْرُ وَأَجْدَدُ: قَلَّ  
وَخَلِطَ وَأَخْلَطَ: لَجَّ وَاجْتَهَدَ وَصَبِيْعَتِ النَّاقَةُ صَبَعًا وَأَصِيْعَتِ:  
اشْتَهَتْ الْفَحْلَ وَصَعِدَ صُعُودًا وَأَصْعَدَ: ارْتَقَى مُشْرِفًا  
وَخَطِبَ الْمَكَانُ وَأَخْطَبَ: كَثُرَ حَطْبُهُ وَتَهَجَّ الرَّجُلُ وَأَنْهَجَ: بُهَرَ  
وَقَرَدَ وَأَفْرَدَ: دَلَّ وَخَصَعَ. وَقِيلَ سَكَتَ عَنِ عِيٍّ.  
وَعَلَى فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ

يقال رَعَى اللبنُ وَأَرَعَى وفَرَعَتِ في الجبلِ وَأَفَرَعَتِ وَعَيَّبَتْ رايةً وَأَعَيَّبَتْ وَعَرَّيْتُ القَمِيصَ وَأَعَرَيْتُهُ وَغَرَّمْتُهُ وَأَعَرَّمْتُهُ وَفَرَّخْتَهُ وَأَفَرَّخْتَهُ وَأَفَرَعْتُهُ وَفَرَّعْتَهُ وَكَلَّاتِ في الطعامِ وَأَكَلَّاتِ: سَلَفَتْ وَرَشَّحَتْ الناقَةُ وَلَدَهَا وَأَرْشَحَتْ وَذَلِكَ أَنْ تَحْكُ أَصْلَ ذَنبِهِ وَتَدْفَعُهُ بِرَأْسِهَا وَتَقِفُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا وَتُرْجِيهِ أحياناً أَمامها: أَي تَقَدِّمُهُ بِرِفْقٍ وَتَتَّبِعُهُ وَأَوْعَزَتْ إِلَيْهِ وَوَعَزَّتْ: تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ وَعَوَّزَتْ عَيْنَهُ وَأَعَوَّرَتْهَا وَعَوَّلَتْ عَلَيْهِ وَأَعَوَّلَتْ: أَدَلَّتْ وَشَقَّحَ البُسْرُ وَأَشَقَّحَ: لَوَّنَ فَاحْمَرَ وَاصْفَرَ وَحَشَّمْتَهُ وَأَحْشَمْتَهُ وَبَرَّحَ بِنَا وَأَبْرَحَ: آذَانًا بِالْإِلْجَاحِ

باب أَفَعَلْتُ دُونَ فَعَلْتُ

يقال أَبْسَرَ النخلُ وَأَبْلَحَ مِنَ البَلْحِ وَأَبْهَمَتِ الأَرْضُ: أَخْرَجَتْ البُهْمَى وَأَبْهَجَتِ الأَرْضُ: بَهَجَ نباتُها وَأَبْرَقَ القَوْمُ: إِذَا رَأَوْا البَرِّقَ وَأَبْطَخُوا: كَثُرَ عِنْدَهُم البِطْيَخُ وَأَبْلَقَ الفَحْلُ: إِذَا وُلِدَ لَهُ أَبْلَقٌ وَأَبْرَّ فُلانٌ عَلَي القَوْمِ: إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَبَدَعَ فِي القَوْمِ: أَتَى فِيهِمْ بِيَدْعَةٍ وَأَبْطَلَهُ القَوْمُ: صَارَتْ إِبْلَهُمْ بِطَاءً وَأَبْلَدُوا: صَارَتْ إِبْلَهُمْ بَلِيدَةً وَأَبَاتِ الرَّجُلُ: إِذَا قَرَّرْتَهُ حَتَّى يَبُوءَ عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَلِيدُ أَي قَدِيمٌ وَأَثَّرْتَهُ بَصْرِي: أَحَدَدْتَهُ إِلَيْهِ وَأَثَّامَتِ المِراةُ: أَتَتْ بِتَوَّامٍ وَبِتَوَّامَيْنِ. وَحَكَى سَبِيبِيهِ أَنْكَأْتُ الرَّجُلُ: أَصْجَعْتُهُ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْسَرُ وَيُقَالُ أَثَّرْتُ فُلاناً مِنَ التَّرْفَةِ وَهِيَ: النِّعْمَةُ وَأَنْحَفْتُهُ مِنَ التُّحْفَةِ وَيُقَالُ أَثَّرَعْتُ الإِنَاءَ: مَلَأْتَهُ، وَأَنْعَبَ القَوْمُ: تَعَبَتْ دِوَانُهُمْ وَأَثَّرَبَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ وَأَثَمَرَ القَوْمُ: كَثُرَ ثَمَرُهُمْ وَأَثَمُوا: أَتَوْا تِهَامَةً وَأَثَمَ الرَّجُلُ مِنَ التُّهْمَةِ وَأَثَمَتِ الناقَةُ: دَنَا نَتَاجُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْ لَهَا أَنْ تَضَعَ وَصَرَبْتُ يَدَهُ فَأَثَّرْتَهَا: أَي أَسْقَطْتُهَا وَيُقَالُ أَثَغَمَ الوادي: صَارَ فِيهِ الثَّغَامُ وَهُوَ نَبْتٌ وَكَذَلِكَ أَثَغَمَ رَأْسُهُ: إِذَا شَابَ وَأَثَقَلَ الشَّرَابُ: صَارَ فِيهِ الثَّقَلُ وَأَثَلَجَ الحَافِرُ: إِذَا حَقَرَ بَرّاً فَيَلْغُ الطِّينَ وَأَثَمَرَ الرُّبْدُ: اجْتَمَعَ وَأَثَمَرَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَأَثَابَ الرَّجُلُ: إِذَا صَلَّحَ بَدَنُهُ وَيُقَالُ أَجَدَلْتُ الطَّبِيئَةَ: إِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدَّهَا وَأَجَهَى القَوْمُ: انْكَشَفَتْ لَهُم السَّمَاءُ

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي أَرْضِ جُرْزٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا  
وَأَجَادَ الرَّجُلُ: صَارَ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ. قَالَ الْأَعَشَى:  
فَمِثْلِكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا مَهَامَةً لَا يَقُودُ بِهَا  
وَأَرْضُ الْمُجِيدِ

وَأَجْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَتْ إِبْلُهُ جَزَبَى وَأَجْمَلَ الْقَوْمُ: كَثُرَتْ جَمَالُهُمْ وَأَجَيْتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ  
حِنَاهَا وَهِيَ الْكَلَاءُ وَالْكَمَاءُ وَأَجْدَى سِنَامُ الْبَعِيرِ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو وَيَقُولُ أَحْمَدُتِ الرَّجُلُ:  
أَعَنَّهُ عَلَى الْحَمْدِ وَأَخْصَدَ الزَّرْعَ وَأَخْشَفَ النَّخْلَ مِنَ الْخَشْفِ وَأَخْشَفَ صَرْعُ النَّاقَةِ:  
تَقَبَّضَ وَأَحْمَقَ الرَّجُلُ: إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلِدٌ أَحْمَقٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَأَحْمَقْتُهُ: وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ  
وَأَحْمَقْتِ بِالرَّجُلِ: ذَكَرْتَهُ بِحَمَقٍ وَأَحْمَرَ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ وَلِدٌ أَحْمَرٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ  
مُطْرِدٌ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ وَالْخِصَالِ وَسِوَاءٍ فِيهِمَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَأَحْمَضَ الْقَوْمُ: أَكَلَتْ  
إِبْلُهُمُ الْحَمِضَ وَأَخُوبَ الرَّجُلُ: صَارَ إِلَى الْخُوبِ وَهُوَ الْإِثْمُ وَأَخْدَيْتِ الرَّجُلُ تَغْلًا وَأَخْفَلَ  
الزَّرْعُ: تَبَسَّغَ وَرَفَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلُظَ سَوْفَهُ وَأَخْفَلَتِ الْأَرْضُ وَأَخْلَطَ الرَّجُلُ: نَزَلَ بِدَارِ  
مَهْلِكَةٍ وَأَخْلَطَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ، وَأَخْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَضِيْبَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ وَأَخْيَا  
الْقَوْمُ: حَيَّيْتُ دِوَابَهُمْ وَأَخْيَا الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا حَيَّةً النَّبَاتِ عَصَبَتَهُ وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا  
فِي الْخَرِيفِ وَأَخْرَفَ النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ أَي يُصْرَمَ وَأَخْيَفَ الْقَوْمُ: أَتَوْا الْخَيْفَ.  
قَالَ النَّابِغَةُ:

هَلْ فِي مُخَيْفِكُمْ مِنْ يَشْتَرِي أَدَمًا  
أَخْيَفُوا: نَزَلُوا خَيْفَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ  
وَأُبْحَدَرَ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ وَأُخْبِتَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ  
أَهْلُهُ حُبْتَاءً وَلِهَذَا قَالُوا حَبِيثٌ مُخْبِتٌ وَأَخَفَّ الْقَوْمُ: إِذَا  
كَانَتْ دِوَابُّهُمْ خِفَافًا وَأَحْمَسِيوْا مِنْ خِمْسِ الْوَرْدِ وَأَخَوَصْتُ  
النَّخْلَةَ مِنَ الْخُوصِ وَيُقَالُ أَدْبَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ دَبَايَاهَا وَهُوَ  
صِغَارُ الْجِرَادِ وَأَدَمَّ الرَّجُلُ: وُلِدَ لَهُ وَلِدٌ دَمِيمٌ وَأَدَمَنَ عَلَى  
الشَّيْءِ: إِذَا دَاوَمَهُ وَأَدْقَلَ النَّخْلُ مِنَ الدَّقْلِ وَأَدْهَسِي الْقَوْمُ:  
سَارُوا فِي الدَّهْسِ وَيُقَالُ أَدَعَنَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ: أَلَزَمَهَا  
نَفْسَهُ وَأَدْتَبَ الرَّجُلُ: أَتَى بِدَنْبٍ وَيُقَالُ أَرْسَلَ الْقَوْمُ: إِذَا  
كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ وَهُوَ اللَّبَنُ وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ  
وَأَرْعَدُوا: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَعْدٍ وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتِ  
الْأَرْضُ وَأَرْوَصَتْ مِنَ الرَّوْضِ وَأَرْكَتِ السَّمَاءُ مِنَ الرَّكِّ  
وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَكَذَلِكَ أَرْهَمَتْ مِنَ الرَّهْمَةِ وَهُوَ  
الْمَطَرُ الدَّائِمُ وَأَرْأَتِ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا: عَظَمَ صَرْعُهَا وَأَرْأَعَتِ  
الإِبْلُ: كَثُرَ أَوْلَادُهَا وَأَرْزَعُ الرَّجُلُ: حَفَرَ بئْرًا فَرَأَى تَبَاشِيرَ  
مَاءٍ كَثِيرٍ وَأَرْعَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ: إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا  
وَأَسْهَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ: إِذَا أَكْثَرَ وَبَالَغَ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ  
مُسْهَبٌ وَأَسْهَبَ: إِذَا هَدَى مِنْ خَزَفٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَجَفَرَ  
الرَّجُلُ الْبئْرَ فَاسْهَبَ: إِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ وَأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسْوَدَ:

إذا وُلِّشِدَ له ولدٌ سَيِّدٌ وكذلك من سَوَادِ اللُّونِ وَأَسْرَعَ  
الْقَوْمِ: صَارَتْ دَوَابُّهُمُ سِيرَاعًا وَأَسْوَى الرَّجْلِ: إِذَا كَانَ  
خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ سَوِيًّا وَحَكَى الْفِرَاءَ عَنِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ  
كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ فَيُقَالُ مُسْؤُونَ صَالِحُونَ يَرِيدُ أَنْ أَوْلَادِنَا  
وَمَا شِئْنَا سَوِيَّةً صَالِحَةً وَأَسْقَتِ الرَّجْلَ: أَعْطَيْتَهُ إِبْلًا  
يَسْوِقُهَا وَيُقَالُ أَسْقِنِي إِهَابِكَ: أَيِ اجْعَلْ لِي سِقَاءً وَقَدْ  
أَسَارَتْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: أَبْقَيْتَ وَتَلَّكَ الْبَقِيَّةَ السُّورُ  
وَجَمَعَهُ أَسَارٌ وَأَسَارَتْ الشَّيْءَ: إِذَا أَبْقَيْتَهُ وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ:  
كَثُرَ سَمْنُهُمْ وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ وَأَسَنَّتِ الْقَوْمُ:  
أَصَابَتْهُمْ الْبِسْنَةُ وَهِيَ الْجَدْبُ وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ: صَارُوا إِلَى  
السُّهُولَةِ وَأَسْقَيْتِ النَّاقَةَ: وَوَلَدَتْ سَقْبًا وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ أَوْلَادِ  
الإِبْلِ وَأَسْتَهْنَا وَأَسْتَنَّا: دَخَلْنَا فِي السَّنَةِ وَأَسْعَنَا وَأَسْوَعْنَا:  
انْتَقَلْنَا مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ وَأَشَابَ الرَّجْلُ: إِذَا شَابَ وَلَدُهُ  
وَأَشْتَى الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْبِشْتَاءِ وَأَشْكَلَ النَّخْلُ: طَابَ  
رُطْبُهُ وَأَشْوَكْتَ النَّخْلَةَ وَأَشَامَ الرَّجْلُ: إِذَا أَتَى الشَّامَ  
وَأَشْفَى فُلَانٌ فُلَانًا عَسِيلاً: إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً وَأَشْحَمَ  
الْقَوْمُ: كَثُرَ شَحْمُهُمْ وَأَشْلَيْتُ الشَّيْءَ: رَفَعْتَهُ وَأَشَدَّ الْقَوْمُ:  
إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ شِدَادًا وَأَشْعَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ: أَشْعَلَوْهَا  
وَأَشْهَدَ الرَّجْلُ: أَشْعَرَ وَاخْضَرَ مِثْرُومًا وَأَشْهَدَ أَيْضًا: أَمَدَى  
وَأَصَافَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ وَأَصَلَّتِ النَّاقَةُ: وَقَعَتْ  
وَلَدُهَا فِي صَلَاهَا وَالصَّلَا: مَا اكْتَنَفَ الذَّنْبُ مِنْ جَانِبِهِ وَأَصَنَّ  
الرَّجْلُ بِأَنْفِهِ: إِذَا شَمَخَ وَأَصَبَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا  
صَبِيانًا وَأَضْعَبَتِ الْأَمْرَ: وَافَقَتْهُ صَعْبًا وَأَنْشَدَ:

لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبَهُ

أَحْيَفُوا: نَزَلُوا حَيْفَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّبِيلِ  
وَإِخْدَرُ عَنِ غَلْظِ الْجَبَلِ وَأَخْبَثَ الرَّجْلُ: إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ  
أَهْلَهُ حُبْتَاءً وَلِهَذَا قَالُوا حَبِيثٌ مُحْبِثٌ وَأَخَفَّ الْقَوْمُ: إِذَا  
كَانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافًا وَأَحْمَسِيُوا مِنْ خِمْسِ الْوَرْدِ وَأَخَوَصَتْ  
النَّخْلَةُ مِنَ الْخُوصِ وَيُقَالُ أَدْبَتِ الْأَرْضَ: كَثُرَ دَبَاهَا وَهُوَ  
صِغَارُ الْجِرَادِ وَأَدَمَّ الرَّجْلُ: وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ دَمِيمٌ وَأَدَمَّنَ عَلَى  
الشَّيْءِ: إِذَا دَاوَمَهُ وَأَدْقَلَ النَّخْلُ مِنَ الدَّقْلِ وَأَدْهَسِي الْقَوْمُ:  
سَارُوا فِي الدَّهْسِ وَيُقَالُ أَدَعَنَ الرَّجْلُ بِالطَّاعَةِ: أَلَزَمَهَا

تَفْسَهُ وَأَذْتَبَ الرَّجُلُ: أَتَى بِذَنْبٍ وَيُقَالُ أَرْسَلَ الْقَوْمُ: إِذَا  
كَانَ لَهُمْ رِسْلٌ وَهُوَ اللَّبَنُ وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَّبَ  
وَأَرْعَدُوا: صَارُوا فِي عَيْشٍ رَعْدٍ وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ: أَخْرَجَتْ  
الْأَرْضُ وَأَرْوَضَتْ مِنَ الرَّوْضِ وَأَرْكَتِ السَّمَاءُ مِنَ الرَّكِّ  
وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَكَذَلِكَ أَرْهَمْتُ مِنَ الرَّهْمَةِ وَهُوَ  
الْمَطَرُ الدَّائِمُ وَأَزَاتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا: عَظْمٌ صَزَعُهَا وَأَرَاعَتْ  
الْإِبِلُ: كَثُرَ أَوْلَادُهَا وَأَزَرَ الرَّجُلُ: حَفَرَ بئراً فَرَأَى تَبَاشِيرَ  
مَاءٍ كَثِيرٍ وَأَزَعَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ: إِذَا نَظَرَ نَظراً شَدِيداً  
وَأَسْهَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ: إِذَا أَكْثَرَ وَبَالَغَ فِي الْقَوْلِ فَهُوَ  
مُسْهَبٌ وَأَسْهَبَ: إِذَا هَدَى مِنْ خَزَفٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَخَفَرَ  
الرَّجُلُ الْبَتْرَ فَأَسْهَبَ: إِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ وَأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسْوَدَ:  
إِذَا وُلِّشِدَ لَهُ وَلَدٌ سَبِيذٌ وَكَذَلِكَ مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَأَسْرَعَ  
الْقَوْمُ: صَارَتْ دَوَابُّهُمْ سِيرَاعاً وَأَسْوَى الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ  
خَلْفَهُ وَخَلَقَ وَلَدَهُ سَوِيّاً وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ  
كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ فَيُقَالُ مُسْوُونَ صَالِحُونَ يَرِيدُ أَنْ أَوْلَادَنَا  
وَمَا شِئْنَا سَوِيَّةً صَالِحَةً وَأَسْفَتَ الرَّجُلُ: أَعْطَيْتَهُ إِبِلًا  
يَسُوقُهَا وَيُقَالُ أَسْقِنِي إِهَابِكَ: أَيِ اجْعَلْ لِي سِقَاءً وَقَدْ  
أَسَارَتْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: أَبْقَيْتَ وَتَلَكِ الْبَقِيَّةَ السُّورُ  
وَجَمَعَهُ أَسَارٌ وَأَسَارَتْ الشَّيْءَ: إِذَا أَبْقَيْتَهُ وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ:  
كَثُرَ سَمْنُهُمْ وَكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ وَأَسَنَّتِ الْقَوْمُ:  
أَصَابَتْهُمْ السَّنَّةُ وَهِيَ الْجَدْبُ وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ: صَارُوا إِلَى  
السُّهُولَةِ وَأَسْقَبَتِ النَّاقَةُ: وُلِدَتْ سَقَباً وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ  
الْإِبِلِ وَأَسْنَهْنَا وَأَسَنَّتْنَا: دَخَلْنَا فِي السَّنَةِ وَأَسْعَنَّا وَأَسْوَعْنَا:  
انْتَقَلْنَا مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ وَأَشَابَ الرَّجُلُ: إِذَا شَابَ وَلَدُهُ  
وَأَشْتَى الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْيَسْتَاءِ وَأَشْكَلَ النَّخْلُ: طَابَ  
رُطْبُهُ وَأَشَوَّكَتِ النَّخْلَةُ وَأَشَامَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى الشَّامَ  
وَأَشْفَى فَلَانَ فَلَاناً عَسِيلاً: إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً وَأَشْحَمَ  
الْقَوْمُ: كَثُرَ شَحْمُهُمْ وَأَشْلَيْتُ الشَّيْءَ: رَفَعْتَهُ وَأَشَدَّ الْقَوْمُ:  
إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ شِدَاداً وَأَشْغَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ: أَشْغَلُوهَا  
وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ: أَشْعَرَ وَاخْضَرَ مِنْزَرَهُ وَأَشْهَدَ أَيْضاً: أَمَدَى  
وَأَصَافَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ وَأَصَلَّتِ النَّاقَةُ: وَقَعَ  
وَلَدُهَا فِي صَلاهَا وَالصَّلَا: مَا اكْتَتَفَ الذَّنْبَ مِنْ جَانِبِهِ وَأَصَنَ

## الرجلُ بِأَنفِهِ: إِذَا شَمَخَ وَأَصَبَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَانَ أَوْلَادُهَا صَبِيانًا وَأَصْعَبَتِ الْأَمْرَ: وَافَقَتْهُ صَعْبًا وَأَنْشَدَ: لَا يُصْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبَهُ

أي إلا قَدَّرَ ما يركبه ويقال أَصَانُ الْقَوْمِ: كَثُرَ غَنْمُهُمُ الصَّانُ وَأَضَالَ الْمَكَانُ وَأَصِيلٌ: كَثُرَ فِيهِ الصَّالُ وَهُوَ السُّدْرُ الْبَرِّيُّ وَأَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ: إِذَا أَقَامَ عَلَى الْجَفْدِ وَأَصَبَّ يَوْمًا: كَثُرَ صَبَابُهُ وَيُقَالُ أَطَالَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا وَلِدَتْ وَلَدًا طَوِيلًا وَأَطَابَ الرَّجُلُ وَأَطَيْبٌ: وُلِدَ لَهُ وَلِدٌ طَيِّبٌ وَأَطَابَ: جَاءَ بِأَمْرٍ طَيِّبٍ وَأَهْلَبَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ: إِذَا بَالِغَ فِي صِفَتِهِ وَيُقَالُ أَطْهَرَ الْقَوْمُ: إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَأَطْلَمُوا: دَخَلُوا فِي الظُّلْمَةِ وَأَطَلَّ يَوْمُنَا مِنَ الظِّلِّ وَأَطَمَّا الْقَوْمُ: ظَمِئَتْ إِبْلهُمْ وَأَطْلَفَتِ الْقَوْمُ: صَارُوا فِي طَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الصَّيْلُ الَّذِي لَا يَبِينُ فِيهِ الْأَثَرُ وَقَوْلُ الْعَرَبِ الْقَرِيبُ: إِذَا صَهَلَ فَتَبَيَّنَتْ بِصَهِيلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَعْرَبَ: فَصَحَّ كَلَامُهُ وَأَعْرَبْتُ الشَّيْءَ: عَرَبْتِ وَأَعْوَصْتُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَعْوَصْتُ بِالْخَصْمِ: أَدَخَلْتَهُ فِيمَا لَا يَفْهَمُ وَأَعْوَزَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْوَزٌ وَمُعْوَزٌ: سَاءَتْ حَالُهُ وَأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ: أَدَخَلَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ وَأَعْوَزَ الشَّيْءُ: إِذَا عَرَّ فَلَمْ يَجِدْ وَأَعْوَزَ الْمَكَانُ وَالشَّيْءُ إِعْوَارًا وَعَوْرًا كَمَا تَقُولُ أَتَيْتُ إِذْنًا وَدَنْقًا: إِذَا لَمْ يَحْفَظْ وَمَا يُعْوِزُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَأَعْرَفَ الدَّابَّةُ: طَالَ عُرْفُهُ وَكَثُرَ وَأَعَاةُ الْقَوْمِ وَأَعْوَهُوا: إِذَا دَخَلَتْ إِبْلهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ الْعَاهَةُ وَأَعْلَوْا: إِذَا سَقَوْا إِبْلهُمْ الْعَلِيلَ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي وَأَعْقَلُوا: حِينَ عَقَلَ بِهِمُ الظِّلُّ وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ: إِذَا عَطَّتْ إِبْلهُ وَأَعَمَّنَ الرَّجُلُ: أَتَى عُمانَ وَأَعْرَقَ: أَتَى الْعِرَاقَ وَأَعْتَقَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ: إِذَا مَشَى مَشْيًا سَرِيعًا وَأَعْتَقَتِ الْكَلْبُ: جَعَلَتْ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةً أَوْ وَتَرًا وَأَعْرَسَ الرَّجُلُ وَلَا يُقَالُ عَرَّسَ إِنَّمَا التَّعْرِيسُ تَرْكُهُ لِلْمَسَافِرِينَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَاسْتِرَاحَةً وَيُقَالُ أَعْفَى الرَّجُلُ: نَامَ وَأَعْمَزَ الرَّجُلُ: إِذَا لَانَ فَاجْتُرَّ عَلَيْهِ وَأَعَزَّرَ الرَّجُلُ: كَثُرَ لَبُّهُ وَأَعَدَّ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ إِبْلهُمْ الْعُدَّةُ وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا وُلِدَتْ لَهُ وَلَدٌ مُعْرَبٌ وَأَعْلَوْا مِنَ الْعَلَّةِ وَيُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبْنُ: ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ: انْقَطَعَ لَبَّاهَا وَخَلَصَ اللَّبْنُ بَعْدَهُ وَأَفْصَحَ النَّصَارِيُّ: جَاءَ فَضَحُّهُمْ وَأَفْصَحَتِ الْكَلَامَ وَأَفْصَحَ الْيَوْمُ: ذَهَبَ عَيْمُهُ وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ: بَدَأَ صَوْتُهُ وَكَلَّ شَيْءٌ وَضَحَّ فَقَدْ أَفْصَحَ وَأَفْرَدْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتَهُ قَرِيدًا وَأَفْقَرَ الْمُهْرُ: حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ وَأَفْقَرَ الرَّمِيُّ: أَمْكَنَكَ وَأَفَاقَتِ النَّاقَةُ: دَرَّ لَبُّهَا وَأَمْشَى الْقَوْمُ: كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ وَأَفْرَضَتْ إِبْلُ فُلَانٍ: وَجِيتَ فِيهَا الْقَرِيضَةُ وَأَفْرَضَنِي الْفُرْصَةَ: إِذَا أَمْكَنَنِي وَأَفْرَسَ الرَّاعِي: إِذَا أَصَابَ الذَّبْيُ شَيْئًا مِنْ عَنَمِهِ وَأَفْرَجَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِالْغَدْرِ وَالْفُجُورِ وَأَفْجَرَ أَيضًا: دَخَلَ فِي الْقَجْرِ وَأَفْلَى الرَّجُلُ: رَكِبَ الْقَلْبُ مِنَ الْخَيْلِ وَأَفْلَى الْقَوْمُ أَيضًا: أَتَوْا الْقِلَادَةَ وَأَفْتَقَ الْقَوْمُكَ انْقَطَعَ عَنْهُمْ الْعَيْمُ وَأَفْكَهَتْ النَّاقَةُ: إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبْنِهَا خُبُورَةً شَبَهَ اللَّيْلِيَّ وَأَفْرَقَ مِنْ مَرَضِهِ: بَرَأَ وَأَفْلَقَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِالْقَلِيْقَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ وَيُقَالُ أَفْمَرَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَأَفْلَبَتِ الْخُبْرَةُ: إِذَا تَصَيَّحَ جَانِبُ مِنْهَا وَأَفْلَصَ الْبَعِيرُ: إِذَا بَدَأَ سَنَامُهُ يَخْرُجُ وَأَفْطَفَ الشَّيْءُ: حَانَ قِطَافُهُ وَأَفْطَفَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ دَابَّتَهُ قَطُوفًا وَأَفْقَرَ الْمَنْزِلَ: خَلَا وَأَفْقَرَ الرَّجُلُ: بَاتَ فِي الْقَفْرِ وَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ وَأَفْلَقَتِ النَّاقَةُ: قَلِقَ جَهَارُهَا وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنْ قَتِيهَا وَآلَتِهَا وَأَفْوَى الرَّجُلُ: صَارَتْ إِبْلهُ قَوِيَّةً وَأَفْوَى: ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَصَرَ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْقَوَاءِ وَالْقَوَاءُ لَا يَوْجِدُ فِيهِ شَيْءٌ وَأَفْوَيْتُ الْحَبْلَ: إِذَا لَمْ يُحْكَمْ قَتْلُهُ وَأَفْوَيْتُ فِي الشَّعْرِ: خَالَفْتُ بَيْنَ قَوَافِيهِ وَأَفْرَحَ الْقَوْمُ: صَارَتْ إِبْلهُمْ قَرَحَى وَأَفْتَلْتُ الرَّجُلَ: عَرَّضْتُهُ لِلْقَتْلِ وَأَفْدَمْتُ الرَّجُلَ: تَقَدَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَقْدَتِ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتَهُ خَيْلًا يَقُودُهَا وَأَفْهَرْنَا الرَّجُلَ: وَجَدْنَاهُ مَقْهُورًا وَأَفْتَأَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقِتَاءُ وَأَفْتَأَتِ الْأَرْضُ وَأَفْخَطُوا: أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ وَأَفْرَبَتِ النَّاقَةُ: دَنَا نِتَاجُهَا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَأَفْطَرَ الشَّيْءُ: حَانَ لَهُ يَقْطُرُ وَأَفْرَبَتِ الشَّاةُ: إِذَا الْقَتْلُ بَعَرَهَا مَجْتَمِعًا لِاصْفَاءِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: أَكْبَرَتِ الْمَرْأَةُ: حَاضَتْ وَفِي الْقُرْآنِ: "فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ". أَي حِضَنْ وَمَنْ قَرَأَ أَكْبَرْتَهُ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ أَرَادَ أَعْظَمْتَهُ وَأَكَّتَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: أَحْصَاهُ وَقَوْمٌ لَا يُكْتُّ عَدِيدُهُمْ: أَي لَا يُحْصَى وَأَكْرَى الرَّجُلُ: أَبْطَأَ وَأَكْرَى: قَصُرَ وَيُقَالُ أَكْرَى: طَالَ وَأَكْثَرَ الْقَوْمُ: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَأَكْلَبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَصَابَ إِبْلهُ الْكَلْبُ وَأَكَّاسَ الرَّجُلُ وَأَكَيْسَ: وُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْيَاسٌ وَأَكْعَرَ الْقَصِيلَ: إِذَا خَرَجَ سَنَامُهُ وَأَكْسَدَ الْقَوْمُ: كَسَدَتْ سُوقُهُمْ وَأَكْمَحَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا

جَدَّبَتْ عِناهُ حَتَّى يَنْتَصب رَأْسَهُ وَأَكْرَعَ القَوْمُ: إِذا أَصابوا الكَرَعَ وَهُوَ ماء السَّماء فَأوردوا فِيهِ إِبْلهِم وَأَكْتَبَكَ الرَّمْيُ: أَمَكْنِكَ وَأَكَلَاتِ الأَرْضِ: أَخْرَجْتَ الكَلأَ وَأَكَّابُ: دَخَلَ فِي الكابَةِ وَيُقَالُ الأَمُّ الرَّجُلُ: أَتى بِاللُّؤْمِ فِي أخلاقِهِ وَأَلامَ: فَعَلَ ما يُلامُ عَلَيْهِ وَالْمَحْتِ المِراةُ: إِذا أَمَكْنَتْ مِنَ النَظَرِ إِلَيْها وَالهِجِ الرَّجُلُ: لَهَجَتْ فِصالِهِ بِالرِّضاعِ وَالْهَبِ الفَرَسُ: إِذا إِضْطَرَم جَزْبُهُ وَالْهَدِ الرَّجُلُ وَالْحَدُ وَهُما الجَوْرُ وَالظَلْمُ وَالْحَمِ القَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّحْمُ، وَالْتَبَوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّيأُ وَالْتَبَوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّيْنُ وَالْفَجِ الرَّجُلُ: إِذا ذَهَبَ بِمالِهِ وَالوَيِ القَوْمُ: صاروا إِلى لَوَى الرَمْلِ وَالْغَفِ الرَّجُلُ وَالسَيْدُ: نَظَرًا نَظَرًا شَدِيدًا وَالْمَعَتِ الأَنانُ: اسْتَبانَ حَمَلُها وَصارَ فِي صَرَعا لَمَعَ سُودٌ وَيُقَالُ أَمْرَعُ الرَّجُلُ: إِذا نَامَ فَسالَ مَرَعُهُ مِنَ نَاجِيَتِي قَمِهِ وَهُوَ: لُعايِهِ وَأَمَعَلَ القَوْمُ: مَعَلَتْ دِوابُّهُم وَهُوَ داءٌ وَأَمَصَعَ اللَّحْمُ: اسْتَطْبِيبٌ وَأَكَلَ وَأَمَاتِ القَوْمُ: وَقَعَ فِي إِبْلهِم المِوْتُ وَأَمَاتَتِ المِراةُ فِيها مُمِيتٌ وَمُمِيتَةٌ وَأَمَكْنَتِ الصَّبَّةُ: كَثُرَ بَيْضُها وَأَمَخَّ العَظْمُ: صارَ فِيهِ المُخُّ وَلا يُقالُ مَخٌّ وَأَمَلَجَتِ الإِبِلُ: وَرَدَتْ ماءً مِلْحًا وَأَمَعَزَ الرَّجُلُ: كَثُرَتْ مِعْزاهُ وَأَمَرَضَ القَوْمُ: مَرَضَتْ دِوابُّهُم وَأَمَصَعَ القَوْمُ: مَصَعَتْ ألبانَ إِبْلهِم أَيْ ذَهَبَتْ وَأَمْتَحَتِ الناقَةُ: إِذا دنا نِتاَجُها وَأَمَدَّ الجُرحُ: صارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ وَأَمَعَرَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ شَعْرُهُ وَأَمَعَرَتِ الأَرْضُ: إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها نِباتٌ وَأَمَعَرَ الرَّجُلُ أَفْتَقَرَ وَأَمْرَعُ القَوْمُ: إِصابوا الكَلأَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَحْصَبَ أَمْرَعُ وادِيكَ وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ: سَبَّعَ مالُها كُلَّهُ وَأَمَاقُ: دَخَلَ فِي المَاقَةِ وَيُقَالُ أَمْرَعُ القَوْمُ: إِذا تَرَعَتْ إِبْلهِمُ إِلى أوطانِها وَأَنشَدَ لِمِراةٍ: حاصَّتْ وَفِي الفِراَنِ: "فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ". أَيْ حِصَنَ وَمِنْ قِراءَةِ أَكْبَرْتَهُ بضمِ الهاءِ فِي الوِصْلِ أَرادَ أَعْظَمْتَهُ وَأَكَبَّ الرَّجُلُ الشِياءَ: أَحْصاهُ وَقَوْمٌ لا يُكْتَبُ عَدِيدُهُم: أَيْ لا يُحْصى وَأَكْرَى الرَّجُلُ: أَبْطأَ وَأَكْرَى: قَصُرَ وَيُقَالُ أَكْرَى: طالَ وَأَكْثَرَ القَوْمُ: كَثُرَتْ أُموالُهُم. وَأَكَلَبَ الرَّجُلُ: إِذا أَصابَ إِبْله الكِلْبُ وَأَكاسَ الرَّجُلُ وَأَكَيْسَ: وُلَيْتَهُ لَهُ أولادٌ أَكياسٌ وَأَكْعَرَ القَصيلَ: إِذا خَرَجَ سَنامُهُ وَأَكْسَدَ القَوْمُ: كَسَدَتْ سُوقُهُم وَأَكْمَحَتِ الدابَّةُ: إِذا جَدَّبَتْ عِناهُ حَتَّى يَنْتَصب رَأْسَهُ وَأَكْرَعَ القَوْمُ: إِذا أَصابوا الكَرَعَ وَهُوَ ماءُ السَّماءِ فَأوردوا فِيهِ إِبْلهِم وَأَكْتَبَكَ الرَّمْيُ: أَمَكْنِكَ وَأَكَلَاتِ الأَرْضِ: أَخْرَجْتَ الكَلأَ وَأَكَّابُ: دَخَلَ فِي الكابَةِ وَيُقَالُ الأَمُّ الرَّجُلُ: أَتى بِاللُّؤْمِ فِي أخلاقِهِ وَأَلامَ: فَعَلَ ما يُلامُ عَلَيْهِ وَالْمَحْتِ المِراةُ: إِذا أَمَكْنَتْ مِنَ النَظَرِ إِلَيْها وَالهِجِ الرَّجُلُ: لَهَجَتْ فِصالِهِ بِالرِّضاعِ وَالْهَبِ الفَرَسُ: إِذا إِضْطَرَم جَزْبُهُ وَالْهَدِ الرَّجُلُ وَالْحَدُ وَهُما الجَوْرُ وَالظَلْمُ وَالْحَمِ القَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّحْمُ، وَالْتَبَوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّيأُ وَالْتَبَوا: كَثُرَ عِنْدَهُم اللَّيْنُ وَالْفَجِ الرَّجُلُ: إِذا ذَهَبَ بِمالِهِ وَالوَيِ القَوْمُ: صاروا إِلى لَوَى الرَمْلِ وَالْغَفِ الرَّجُلُ وَالسَيْدُ: نَظَرًا نَظَرًا شَدِيدًا وَالْمَعَتِ الأَنانُ: اسْتَبانَ حَمَلُها وَصارَ فِي صَرَعا لَمَعَ سُودٌ وَيُقَالُ أَمْرَعُ الرَّجُلُ: إِذا نَامَ فَسالَ مَرَعُهُ مِنَ نَاجِيَتِي قَمِهِ وَهُوَ: لُعايِهِ وَأَمَعَلَ القَوْمُ: مَعَلَتْ دِوابُّهُم وَهُوَ داءٌ وَأَمَصَعَ اللَّحْمُ: اسْتَطْبِيبٌ وَأَكَلَ وَأَمَاتِ القَوْمُ: وَقَعَ فِي إِبْلهِم المِوْتُ وَأَمَاتَتِ المِراةُ فِيها مُمِيتٌ وَمُمِيتَةٌ وَأَمَكْنَتِ الصَّبَّةُ: كَثُرَ بَيْضُها وَأَمَخَّ العَظْمُ: صارَ فِيهِ المُخُّ وَلا يُقالُ مَخٌّ وَأَمَلَجَتِ الإِبِلُ: وَرَدَتْ ماءً مِلْحًا وَأَمَعَزَ الرَّجُلُ: كَثُرَتْ مِعْزاهُ وَأَمَرَضَ القَوْمُ: مَرَضَتْ دِوابُّهُم وَأَمَصَعَ القَوْمُ: مَصَعَتْ ألبانَ إِبْلهِم أَيْ ذَهَبَتْ وَأَمْتَحَتِ الناقَةُ: إِذا دنا نِتاَجُها وَأَمَدَّ الجُرحُ: صارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ وَأَمَعَرَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ شَعْرُهُ وَأَمَعَرَتِ الأَرْضُ: إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها نِباتٌ وَأَمَعَرَ الرَّجُلُ أَفْتَقَرَ وَأَمْرَعُ القَوْمُ: إِصابوا الكَلأَ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَحْصَبَ أَمْرَعُ وادِيكَ وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ: سَبَّعَ مالُها كُلَّهُ وَأَمَاقُ: دَخَلَ فِي المَاقَةِ وَيُقَالُ أَمْرَعُ القَوْمُ: إِذا تَرَعَتْ إِبْلهِمُ إِلى أوطانِها وَأَنشَدَ:

فَقَدْ أَهافوا رَعامًا وَأَنزَعوا

وَأَنعَجوا: إِذا سَمِنتَ إِبْلهِم وَأَنفقَ القَوْمُ: نَفَقَتْ سُوقُهُم  
وَإَنهَلَ القَوْمُ: نَهَلَتْ إِبْلهِم وَأَنشَطَ القَوْمُ: نَشِطَتْ دِوابُّهُم  
وَإَنتَجَتِ الإِبِلُ: حانَ نِتاَجُها وَأَنوَكْتَ الرَّجُلَ: وَجِدْتَهُ أَنوَكُ  
وَأَنقَى القَوْمُ: صارَتْ إِبْلهِم ذِاتِ نِقي وَهُوَ المُخُّ وَأَنحَزَ  
القَوْمُ: أَصابَ إِبْلهِم النُّحازُ وَأَنعَمَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ نُعامِي

وهي الجنوب وأنعمت أن أحسن وأن أسيء: إذا أنت قد  
أحسنتا وأسأت وأنعمت أن أباغ في حاجتك: إذا بالغت  
في طلبها ولم تأل ولا يكون إلا بعد الفراغ من الحاجة  
والمبالغة وسألته فأنكدته: أي وجدته عسيراً وأنزف القوم:  
كثرت غنمهم وأوصبوا: أصاب أولادهم الوصب وأوسع  
القوم: صاروا إلى السعة وأوعثوا: وقعوا في الوعثة  
وأوحش الأرض: وجدها وحشة وأوحش المكان من أهله  
وأوضح الرجل: ولد له ولد أبيض وأورمت الناقة: ورم  
صرعها وأوهقت الدابة: ألقيت الوهق في عنقها وأوعس  
القوم: ركبوا الوعس وأوعيت الشيء في الشيء: أدخلته  
فيه وأوعب أنفه: قطعه أجمع وأوعب القوم: حشدوا  
وأوعب بنو فلان جلاءً فلم يبق منهم أحد ببلده وأوعب بنو  
فلان ليني فلان: إذا لم يبق منهم أحد إلا جاء وأوعب في  
ماله: أسلف وأسلم ويقال أهيج الرجل الأرض: إذا وجدها  
هائجة النبات أي يابسته وأهملت الشيء: اطرخته وأهزل  
القوم: قشا الهزال في ماشيتهم وأهاف القوم: عطشت  
إبلهم وأهاب الرجل: صوّت بالإبل وأهدب في السير: إذا  
أسرع وأهلّس في الضحك وهو الخفي منه، وأنشد:

تضحك مني ضحكاً إهلاسا

وكذلك الإهلاج ويقال أهلك الله لذلك الأمر: جعلك له أهلاً  
وأسدت الكلب: أعزبته بالصيد وأدى الرجل: كثرت عنده  
أداة الحرب وأتيت الشيء: أعطيته وآلى: خلف وأصدت  
الباب: أغلقته وأداني الحمل: أثقلني ويقال أيسر الرجل:  
صار موسراً وأيبس القوم: صاروا إلى مكان يبس وأيمن  
الرجل: سار نحو اليمين وأيتمت المرأة: صار ولدها يتيماً.

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

بسم الله الرحمن الرحيم

?? باب فَعَلت وَأَفَعَلت باختلاف المعنى

أكل: طعم وأكلته الشيء: أطعمته إياه وأكلته إياه  
إذا.... طعمت وأجبرت يده جبرت على غير... أسن الماء:  
تغير غير أنه شروب وما أسنت لذلك: أي ما قطنت،  
وأسنت الشيء: أثبتته، أسنت به: استأنست، وأنسني هو

وَأَنَسْتُ الشَّيْءَ: أَحَسَسْتَهُ، وَأَنَسْتُ الشَّيْخَ: رَأَيْتَهُ،  
وَأَنَسْتَهُ: عَلِمْتَهُ، أَزَيْتُ إِلَيْهِ: انضَمَمْتُ وَأَزَيْتُ لَهُ لِأَخِيهِ،  
وَأَزَيْتَهُ: قَابَلْتَهُ، وَأَزَيْتُ عَلَى صَنِيعِهِ: أَفْضَلْتُ، وَأَزَيْتُ  
الْحَوْضَ: جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً، وَأَزَيْتُهُ: أَصْلَحْتُ إِزَاءَهُ، وَأَزَيْتُهُ:  
صَبَبْتُ الْمَاءَ عَلَى إِزَائِهِ، أَدَمْتُ الْخَيْرَ: خَلَطْتَهُ بِالْأَدَمِ،  
وَأَدَمْتُ الْأَدِيمَ: أَظْهَرْتُ أَدَمَتَهُ، وَأَهَلْتُ بِهِ: أَيْسَرْتُ، وَأَهَلَّ  
الرَّجُلُ: تَرَوَّجَ وَأَهَلَّتْهُ، بَصَعْتُ اللَّحْمَ: قَطَعْتَهُ، وَبَصَعْتُ  
الشَّيْءَ: شَقَقْتَهُ، وَبَصَعَ الْمَرْأَةُ: جَامَعَهَا، وَمَا بَصَعْتَهُ مِنْ  
شَيْءٍ: أَيِ مَا أَعْطَيْتَهُ، وَبَصَعْتُ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ: رَوَيْتُ  
وَقَدْ أَبْصَعَهُ الرَّيُّ، وَأَبْصَعْتُ الشَّيْءَ لِلْبَيْعِ: عَرَّضْتَهُ، وَبَاعَ  
الرَّجُلُ وَهُوَ: ضِدُّ الشِّرَاءِ وَهُوَ الشِّرَاءُ أَيْضًا، وَأَبْعْتُ الشَّيْءَ:  
عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ، بَعَوْتُهُ: أَصْبَيْتُ مِنْهُ وَقَمَّرْتَهُ، وَبَعَوْتُ:  
اجْتَرَمْتُ، وَأَبْعَيْتُهُ: فَرَسًا أَعَزَّتْهُ، بَجَحَ: فَرِحَ، وَأَبْجَحَهُ الْأَمْرُ:  
أَفْرَحَهُ، بَخَرَّتِ النَّاقَةُ: شَقَقَتْ أُذُنَهَا بِنِصْفَيْنِ، وَأَبْجَرَ الْمَاءُ:  
صَارَ مِلْحًا، وَأَبْجَرَ الْقَوْمُ: رَكِبُوا الْبَحْرَ، بَرَّخَتِ الطَّبَاءُ وَهِيَ:  
ضِدُّ سَنَخَتِ، وَأَبْرَخْتَهُ: أَرْلْتَهُ، وَأَبْرَحَ بِنَا: أَذَانًا بِالْإِلْحَاحِ،  
وَأَبْرَخْتُ: أَكْرَمْتُ أَيِ صَادَفْتُ كَرِيمًا، بَلَّحَ الْحَامِلُ تَحْتَ  
الْجَمَلِ: بَلَدًا، وَبَلَّحَ عَلِيٌّ: لَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا، وَبَلَّحَتِ الْبُئْرُ:  
زَهَبَ مَأْوَاهَا، وَبَلَّحَ بِشَهَادَتِهِ: كَتَمَهَا، وَبَلَّحَ بِالْأَمْرِ: جَعَدَهُ،  
وَأَبْلَحَتِ الْبُخْلَةُ: حَمَلَتِ الْبَلْحَ، وَبَاحَ سِرُّكَ: ظَهَرَ، وَأَبَحَّتِ  
الشَّيْءَ: أَطْلَقْتَهُ.

مِنْهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ: رَأَوْا الْبَرْقَ، وَأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ  
وَهِيَ مُبْرِقٌ: إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ، وَأَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ  
بِوَجْهِهَا: تَحَسَّنَتْ وَقِيلَ أَظْهَرْتَهُ عَلَى عَمْدٍ، بَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ:  
طَلَعَ وَكُلُّ مَا ظَهَرَ فَقَدْ يَبْقَلُ، وَأَبْقَلَ الشَّجَرَ: خَرَجَ فِي  
أَعْرَاضِهِ مِثْلَ أَظْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيَنَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ  
وَرَقَهُ، وَأَبْقَلَ الْقَوْمُ: رَعَتْ مَا شِئْتَهُمُ الْبَقْلَ، بَقَيْتُ الشَّيْءَ:  
انْتَظَرْتَهُ وَرَصَدْتَهُ وَقِيلَ هُوَ: بَطَّرَكَ إِلَيْهِ، وَأَبْقَيْتُهُ: أَثْبَتْتُهُ،  
بَكَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ: أَتَيْتُهُمْ بُكْرَةً، وَأَبْكَرْتَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ:  
جَعَلْتَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ، بَرَكَتِ الْإِبِلُ: وَضَعْتَ صَدُورَهَا عَلَى  
الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ وَأَبْرَكَتْهَا أَنَا، وَأَبْرَكَتِ السَّمَاءُ: دَامَ  
مَطَرُهَا، بَكَيْتِ الرَّجُلُ: بَكَتِ عَلَيْهِ، وَأَبْكَيْتَهُ: صَنَعْتَ بِهِ مَا

يُبْكِيهِ، بَلَغَ الصُّبْحَ: ظَهَرَ، وَأَبْلَجَ الْحَقُّ: اتَّضَحَ، بَرَضَ النَّبَاتُ:  
ظَهَرَ، وَبَرَضَ الْمَاءُ: قَلَّ وَقِيلَ خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَبَرَضَ لَهُ:  
قَلَّ عِطَاءُهُ، وَأَبْرَضَ الْمَكَانُ: ظَهَرَ بَارِضُهُ، وَأَبْرَضَ مَالَهُ:  
أَكَلَهُ وَأَفْسَدَهُ، بَاضَ الطَّائِرُ وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْبَيْضِ، وَبَاضَتِ  
الْبُهْمَى: سَقَطَ نِصَالُهَا، وَبَاضَتِ الْأَرْضُ: أَصْفَرَّتْ حُضْرَتَهَا  
وَنَفَصَّتِ الثَّمَرَةَ وَأَيْبَسَتِ، وَقِيلَ بَاضَتِ: أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا  
وَأَبْيَضَ كَلَاهَا، وَأَبْيَصَتِ الْمَرْأَةُ: وَوَلَدَتْ الْبَيْضَ وَكَذَلِكَ  
الرَّجُلُ، بَسَّ السُّوَيْقُ وَالذَّقِيقُ: خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ،  
وَبَسَسَتِ الْخُبْزُ: جَفَّفَتْهُ، وَبَسَسَتِ الْإِبِلُ: سُقَّتْهَا، وَبَسَّ  
عِقَارِيهِ: أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ، وَأَبْسَسَتِ بِهِ: قَلَّتْ لَهُ حُسْبُكَ،  
وَأَبْسَسَتِ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ: دَعَوْتَهُ، يَسِّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ:  
ضَرَبَهَا قَبْلَ الصُّبْعَةِ، وَبَسَّرَ النَّخْلَةَ: أَلْقَاهَا قَبْلَ أَوَانِ  
التَّلْقِيحِ، وَبَسَّرَ الْجُرْحَ: تَكَاهَ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَبَسَّرَ الرَّجُلُ:  
عَبَسَ، وَبَسَّرَ الثَّمَرُ: تَبَدَّدَ فَخَلَطَ الْبُسْرَ بِالثَّمَرِ، وَأَبْسَرَتِ  
النَّخْلَةُ: أَدْرَكَ بُسْرُهَا، بَسَلَتِ الرَّجُلُ: عَبَسَ، وَبَسَلَتِ اللَّبَنُ:  
حَمُضَ، وَبَسَلَتِ التَّبِيدُ: إِشْتَدَّتْ، وَأَبْسَلَتِ نَفْسَهُ لِمَوْتِ: وَطَنَهَا،  
وَأَبْسَلَتِ لِعَمَلِهِ وَبِهِ: وَكَلَّمَتْهُ بِهِ، وَأَبْسَلَتِ لِلأَمْرِ: عَرَّضَتْهُ  
وَرَهْنَتَهُ، بَرَزَ: خَرَجَ إِلَى الْبَرَّازِ وَأَبْرَزَتْهُ أَنَا، وَبَزَا الرَّجُلُ:  
تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَ وَأَبْرَزَى: رَفَعَ مُؤَخَّرَهُ، بَطَلَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ  
صَيَاعاً وَأَبْطَلْتُهُ أَنَا، وَأَبْطَلُ: جَاءَ بِالْبَاطِلِ، بَلَطَتِ الْأَرْضُ:  
سَوَّيْتَهَا، وَبَلَطَتِ الْحَائِطُ كَذَلِكَ، وَأَبْلَطَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ:  
أَصَابَ بِلَاطِهَا وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تَرَاباً وَلَا غُبَاراً قَالَ  
رُؤْبَةُ:

### يَأْوِي إِلَى بِلَاطِ جَوْفِ مُبْلَطِ

وَبَطَلَتْ بِهِ الْحُمَى: أَيِ انْتَرَتْ فِي بَاطِنِهِ وَيُقَالُ بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطُنُهُ وَيَبْطَنُهُ وَيَبْطُنُهُ بَطْنًا  
وَبَطْنًا لَهُ: كِلَاهُمَا صَرَبَ بَطْنُهُ وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَلِسَيْفِهِ: جَعَلَهُ بَطَانَتَهُ، بَدَّ  
الرَّجُلُ: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَأَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعِطَاءَ، بَدَّرَتْ إِلَيْهِ: عَجَلَتْ، وَأَبَدَّرَ الْقَوْمُ: طَلَعَ  
لَهُمُ الْبَدْرُ، بَرَدَ الشَّيْءُ: ضَدَّ اسْتَحَرَّ، وَبَرَدَتْ الْمَاءُ: جَعَلَتْهُ بَارِداً، وَبَرَدَتْهُ بِالثَّلْجِ: خَلَطَتْهُ،  
وَبَرَدْنَا اللَّيْلَ يَبْرُدُنَا بَرْدًا وَيَبْرُدُ عَلَيْنَا: أَصَابَنَا بَرْدُهُ، وَبَرَدَ الرَّجُلُ: مَاتَ، وَبَرَدَ السَّيْفُ: تَبَا،  
وَبَرَدَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ صَعْفٌ وَفُتُوْرٌ عَنِ هُزَالٍ وَمَرَضٍ، وَبَرَدَتْ عَيْنُهُ: كَحَلَّتْهَا وَسَكَنَتْ أَلْمَهَا،  
وَبَرَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ: وَجِبَ، وَبَرَدَتْ الْحَدِيدُ: سَخَلَتْهُ، وَأَبْرَدَتْ الْمَاءُ: جِئَتْ بِهِ بَارِداً، وَأَبْرَدَتْ  
لَهُ: سَقَيْتَهُ مَاءً بَارِداً، وَأَبْرَدَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي آخِرِ النَّهَارِ، بَلَدَ بِالْمَكَانِ: اتَّخَذَهُ بِلْدًا وَلَزَمَهُ،  
وَأَبْلَدَتْهُ إِيَّاهُ: أَلَزَمَتْهُ، وَأَبْلَدَ: صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً، بَاءَ بَدْمِ فُلَانٍ: أَقَرَّ، وَبَاءَ دُمُهُ بِدَمِهِ:  
عَدَلَهُ، وَأَبَاتَ الرَّجُلُ: قَرَّرَتْهُ عَلَى الدَّمِ، وَأَبَاءَهُ: قُتِلَ بِهِ فِقَاوَمَهُ، بَهَلَهُ اللَّهُ: لَعَنَهُ، وَأَبَهَلَتْ  
الرَّجُلُ: تَرَكَتَهُ، وَأَبَهَلَتِ النَّاقَةَ: أَهْمَلَتْهَا، بَعَتِ الْمَرْأَةُ: عَهَرَتْ، وَبَعَى الرَّجُلُ: اسْتَطَالَ،  
وَبَعَى فِي مِشْيَتِهِ: اخْتَالَ وَأَسْرَعَ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَبَعَى الْجُرْحُ: قَسَدَ وَأَمَدَّ، وَبَعَيْتُكَ

الشيء: طلبته لك، وأبغيتك إياه: أَعْنَيْتُكَ عَلَيْهِ، بَسَقَ الشَّيْءُ: تَمَّ طَوْلُهُ، وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ: غَلَّاهُمْ فِي الْفَضْلِ وَبَسَقَ لُغَةً فِي بَصْقٍ، وَأَبْسَقَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ: وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي صَرْعِهَا وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ إِذَا جَرَى اللَّيْنُ فِي ثَدْيِهَا، تَسَعَّتِ الْقَوْمُ: صِرَتْ تَاسِعُهُمْ، وَتَسَعْتُهُمْ: أَخَذَتْ التُّسْعَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَسَعَّتِ الْمَالُ: أَخَذَتْ تُسْعَهُ، وَأَتَسَعَ الْقَوْمُ: صَارُوا تَسْعَةً، وَأَتَسَعُوا: وَرَدَّتْ إِبْلَهُمْ لِتَسْعَةِ أَيْلَمٍ وَثِمَانِي لَيْالٍ، تَلَعَ النَّوْزُ وَالطَّبِي رَأْسَهُ مِنْ كِنَاسِهِ: أَخْرَجَهُ وَتَلَعَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ، وَأَتَلَعَ رَأْسَهُ: أَطْلَعَهُ فَنظَرَ، تَاخَ لَهُ الْأَمْرُ: قَدَّرَ عَلَيْهِ، وَتَاخَ الشَّيْءُ: تَهَيَّأَ وَأَتَاخَهُ اللَّهُ، تَرَّرَ الشَّيْءُ: يَبَسُ، وَأَتَرَّرَ الْجَزِي لَحْمَ الدَّابَّةِ: ضَلَبَهُ، تَلَدَ فِيهِمْ: أَقَامَ، وَتَلَدَ الْمَالُ: قَدَّمَ، وَأُقِلَّدَتْهُ أَنَا وَأَتَلَدَ الْمَالُ: اتَّخَذَهُ تَلَادًا لِلَّهِ، تَلَجَّتْ نَفْسِي بِالْشَيْءِ: اسْتَقَفْتُ بِهِ وَاطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ، وَأَتَلَجَّ يَوْمُنَا: مَطَرَ التَّلَجُّ، وَأَتَلَجْنَا: دَخَلْنَا فِي التَّلَجِّ، تَلَّتْ الشَّيْءُ: هَدَيْتُهُ وَكَسَّرْتُهُ، وَأَتَلَّتُهُ: أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ، تَارَ بِهِ وَتَارَهُ: طَلَبَ دَمَهُ، وَتَارَ بِهِ: قَتَلَ قَاتِلَهُ، وَأَتَارَ: أَدْرَكَ تَارَهُ، جَدَعَتِ الشَّيْءُ: قَطَعْتُهُ، وَجَدَعَتِ الرَّجُلُ: حَبَسْتُهُ، وَالدَّالُ لُغَةً، وَأَجْدَعَتِ الْمَوْلُودَ: أَسَأَتْ غِذَاءَهُ، وَأَجْدَعُ الْمُهْرُ: صَارَ جَدْعًا، جَعَلَتِ الشَّيْءُ: وَصَّيغَتُهُ، وَجَعَلَتِ لَهُ مَالًا عَلَى كَذَا: شَارَطْتَهُ بِهِ عَلَيْهِ، وَجَعَلَتِ: صَنَعَتِ، وَجَعَلَ اللَّهُ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ: خَلَقَهُمَا، وَجَعَلَ يَفْعَلُ كَقَوْلِكَ صَارَ، وَأَجَعَلَتِ الْقِدْرُ: أَثْرَلَتْهَا بِالْجِعَالِ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُثْرَلُ بِهَا، وَأَجَعَلَتِ الْكَلْبَةَ وَكُلَّ ذَاتِ مَخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ: أَحَبَّتِ السَّفَادُ، جَعَمَتِ الْبَعِيرُ: جَعَلَتِ عَلَى فِيهِ مَا يَمْنَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ وَالْعَصِيِّ، وَأَجَعَمَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ الْحَسَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلَى أَصُولِهِ، جَمَعَتِ الشَّيْءُ: أَلْفَتَهُ، وَجَمَعَتِ الْأَنْثَانُ: حَمَلَتْ وَقِيلَ هُوَ أَوْلُ حَمَلِهَا، وَجَمَعَتِ الْجَارِيَةَ الثَّيَابَ: إِذَا سَبَّتْ بِغَيْبِهَا قَدْ لَبَسَتْ الدَّرْعَ وَالْخِمَارَ وَالْمِلْحَقَةَ، وَأَجَمَعَتِ النَّاقَةَ: صَرَّرَتْ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا وَحَلَبَتْهَا، حَجَّ الشَّيْءُ: سَخَبَهُ، وَأَحَجَّتِ السَّبْعَةَ: حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بطنُهَا، حَجَرَ الصَّبَّ: دَخَلَ جُحْرَهُ، وَأَحَجَرْتَهُ: أَدْحَلْتَهُ فِيهِ، وَأَحَجَرْتَهُ إِلَى الْأَمْرِ: أَلْجَأْتَهُ، حَجَّ إِلَى الشَّيْءِ: مَالَ، وَحَجَّ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ، وَحَجَّ الطَّائِرُ: كَسَرَ مِنْ جَنَاحِهِ وَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ كَاللَّاجِئِ إِلَى شَيْءٍ، وَحَجَّحْتُهُ: أَصْبَبْتُ جَنَاحَهُ، وَحَجَّحْتُ الْإِبِلَ: حَفَّصْتُ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ وَقِيلَ أَسْرَعَتْ فِيهِ، وَحَجَّحْتُ السَّفِينَةَ: انْتَهَتْ إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضْ، وَأَجَحَّحْتُ الشَّيْءُ: أَمَلْتَهُ، جَحَفْتُ لَهُمْ مِنَ التَّرِيدِ: عَرَفْتُ، وَجَحَفَ الشَّيْءُ بِرَجُلِهِ: رَفَسَهُ، وَأَجَحَفْتُ بِالطَّرِيقِ: دَنَوْتُ مِنْهُ وَلَمْ أَخَالِطَهُ، وَأَجَحَفْتُ بِالْأَمْرِ: قَارَبْتُ الْإِخْلَالَ بِهِ، وَأَجَحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ: اسْتَأْصَلَهُمْ، جَحَمْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُهَا، وَأَجَحَمْتُ عَنْهُ: كَفَعْتُ، وَأَجَحَمْتُ الرَّجُلَ: إِذَا دَنَوْتُ أَنْ تُهْلِكَ، حَجَّرَ الصُّوفَ وَالشَّعْرَ وَالْحَشِيشَ: قَطَعَهُ، وَحَجَّرَ النَّخْلَةَ: صَرَّمَهَا، وَحَجَّرَ التَّمْرَ: يَبَسُ، وَأَجَزَّ التَّمْرُ وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَالرُّزْغُ: حَانَ أَنْ يُجَزَّ، وَأَجَزَّ الْقَوْمُ: حَانَ جَزَارُ نَخْلِهِمْ، جَدَّ الشَّيْءُ: قَطَعَهُ، وَجَدَّ النَّخْلُ: صَرَّمَهُ، وَأَجَدَّ الْقَوْمُ: صَارُوا إِلَى الْجَدِّ، وَأَجَدَّتْ لَكَ الْأَرْضُ: انْقَطَعَ عَنْهَا الْحَبَّارُ، وَأَجَدَّ ثَوْبًا لِبَسَهُ جَدِيدًا، وَأَجَدَّ النَّخْلُ: حَانَ أَنْ يُجَدَّ وَجَدَهُ وَأَجَدَّ بِهِ، وَجَزَّ عَلَى نَفْسِهِ جَرِيرَةً: جَنَاهَا، وَأَجَزَّتِ الْبَعِيرُ: تَرَكْتُ الْجَرِيرَ عَلَى عُنُقِهِ، وَأَجَزَّتُهُ جَرِيرَتُهُ: حَلَيْتُهُ وَسَوَّمَهُ، وَأَجَزَّتِي الرُّمُحُ: طَعَنْتَهُ بِهِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ يَجْرُهُ، حَلَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ، وَحَلَّ الرَّجُلُ: أَسَنَّ وَاحْتَنَكَ، وَحَلَّتِ الْبَعْرُ: جَمَعَتْهُ بِيَدِي، وَأَحَلَّتِ الرَّجُلُ: عَظَّمْتُهُ، وَمَا أَحَلَّنِي، أَي لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةً وَهِيَ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، حَنَّ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ: اسْتَتَرُ وَأَجَنَّتُهُ الْحَامِلُ، حَمَّ الشَّيْءُ: كَثُرَ، وَأَحَمَمَتِ الْمَاءُ: تَرَكْتَهُ يَجْتَمِعُ، حَرَسَتِ الْكَلَامَ: تَكَلَّمَتْ بِهِ، وَحَرَسَتِ الْمَاشِيَةَ الشَّجَرَ وَالْعُشْبَ: لَجِسْتُهُ وَكَذَلِكَ النَّحْلُ إِذَا أَكَلَتِ الشَّجَرَ لِلتَّعْسِيلِ، وَأَجْرَسَ صَوْتُهُ: عَلَا، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ: صَوَّتَ فِي مَرَّه، وَأَجْرَسَ الْحَيُّ: سَمِعَتْ حَرَسَتُهُ، وَأَجْرَسَنِي السُّعُ: سَمِعَ حَرَسِي، وَأَجْرَسَتِ الْجَرَسُ: صَرَّيْتُهُ، وَأَجْرَسَ الْحَلِيُّ: سَمِعَتْ لَهُ مِثْلَ صَوْتِ الْجَرَسِ، جَلَسَ الرَّجُلُ: قَعَدَ، وَجَلَسَتِ الرَّحْمَةُ: جَنَمَتْ، وَجَلَسَ: أَتَى جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ، وَأَجَلَسْتُ الرَّجُلَ: أَقْعَدْتُهُ، جَزَرَ الْبَحْرُ وَالنَّهْرُ: وَهُوَ ضِدُّ الْمَدِّ، وَجَزَّرْتُ الشَّيْءُ: قَطَعْتُهُ، وَجَزَّرْتُ النَّاقَةَ: نَحَرْتَهَا وَقَطَعْتَهَا، وَجَزَّرَ النَّخْلُ: صَرَّمَهَا، وَأَجَزَّرَ النَّخْلُ: حَانَ أَنْ يُجَزَّرَ، وَأَجَزَّرْتَهُ جَزُورًا: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، حَزَرَ الرَّجُلُ: أَكَلَ أَكْلًا وَحَيًّا، وَأَجَزَّرَ الْقَوْمُ: أَمَحَلُوا، حَزَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ، وَأَجَزَلْتُ لَهُ الْعَطَاءَ: أَكْثَرْتُهُ، جَدَّبْتُ الشَّيْءُ: عَيْبْتُهُ، وَأَجَدَّبْتُ الْمَكَانَ: أَمَحَلَّ وَأَجَدَّبْتُ الْقَوْمَ كَذَلِكَ، وَأَجَدَّبْنَا الْأَرْضَ: وَجَدْنَاهَا جَدْبَةً، حَزَنَ الثَّوْبُ وَالْأَدِيمُ: لَانَ وَانْسَحَقَ وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ وَالذَّرْعُ وَالْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ، وَحَزَنْتُ يَدَهُ عَلَى الْعَمَلِ: مَرَنْتُ، وَأَجَزَنْتُ الْعَيْبَ: وَضَعْتُهُ فِي الْجَرِينِ، حَزَمَهُ: قَطَعَهُ، وَحَزَمَ جَرِيمَةً: جَنَاهَا، وَحَزَمَ: كَسَبَ، وَحَزَمَ النَّخْلَ: حَزَصَهُ، وَأَجَزَمَ النَّخْلَ: حَانَ أَنْ يُقَطَعَ، حَلَبْتُ الشَّيْءُ: سَفَيْتُهُ،

وأَجَلَبَ الرجل: نُتِجَت إبله ذكورا، وأَجَلَبَت القَتَب: جعلت عليه جُلبة وهي جلدة رطبة  
قَظيرة يُعَشِّهاها، وَجَبَلَ الله الخَلق: خَلَقهم، وَجَبَلهم على الشيء: طَبَعهم، وَأَجَبَلَ القوم:  
صاروا إلى الجَبَل، وَأَجَبَلَ الحَافِرُ: انتهى إلى جَبَل فانقطع، وَأَجَبَلَ الشاعر: صَعَبَ عليه  
القول، جَنَّبَت الفرسَ والأسيرَ: قُدُّهُ إلى جَنبي، وَجَنَّبَت الرجل: دَفَعته، وَجَنَّبَته الشيء:  
أَعَدَّته عنه، وَجَنَّبَت الأرض بالمَجَنَّب: عَرَفْتها للزراعة، وَجَنَّبَت الرِّيحُ: هَبَّت جنوباً،  
وَأَجَبَّنا: دخلنا في الجنوب، جَرَّت الشيء: جَعَلته أجزاء، وَجَرَّت بالشيء: قَنِعَت،  
وَجَرَّت الإبلُ بالرُّطْب عن الماء: عَنَيْت، وَأَجَرَّت الإبل: جعلتها جَوَازِي، وَأَجَرَّت القوم:  
جَرَّت إبلهم، وَأَجَرَّت من الشيء: أخذت منه جُزءاً، وَأَجَرَّني الشيء: أَحْسَبني،  
وَأَجَرَّت عنه: أَعْنَيْت، وَأَجَرَّت المرأة: وَلَدت الإناث قال:، وَأَجَحَمَت عنه: كَفَقَت،  
وَأَجَحَمَت الرجل: إذا دنوت أن تُهْلِكَه، جَرَّ الصوف والشَّعر والحشيش: قطعاه، وَجَرَّ  
النخلة: صَرَمها، وَجَرَّ التَّمْرُ: يس، وَأَجَرَّ التَّمْرُ وَأَجَرَّ النَّخْلُ والرُّزْعُ: حان أن يُجَرَّ، وَأَجَرَّ  
القوم: حان جَزاء نخلهم، جَدَّ الشيء: قطعاه، وَجَدَّ النخل: صَرَمه، وَأَجَدَّ القوم: صاروا  
إلى الجَدِّ، وَأَجَدَّت لك الأرض: انقطع عنها الحَبَّار، وَأَجَدَّ ثوباً لِبسه جديداً، وَأَجَدَّ النخل:  
حان أن يُجَدَّ وحده وأجد به، وَجَرَّ على نفسه جَريرة: جناها، وَأَجَرَّت البعير: تركت  
الجري على عنقه، وَأَجَرَّتُه جَريرته: حَلَبته وَسَوَمَه، وَأَجَرَّتَه الرُّمَحُ: طَعَنته به وتركته  
فيه يجرُّه، جَلَّ الشيء: عَظَمَ، وَجَلَّ الرجل: أَسَنَّ واحْتَنَكَ، وَجَلَّت البَعْر: جمعته بيدي،  
وَأَجَلَّت الرجل: عَظَمته، وما أجَلني، أي لم يعطيني جَليلة وهي العظيمة من الإبل، جَنَّ  
الجنين في الرحم: استتر وأَجَنَّه الحامل، جَمَّ الشيء: كَثُرَ، وَأَجَمَمَت الماء: تركته  
يجتمع، جَرَسَت الكلام: تكلمت به، وَجَرَسَت الماشية الشَّجر والعُشْب: لِحَسَنه وكذلك  
النحل إذا أكلت الشجر للتعسيل، وَأَجَرَسَ صوته: عَلا، وَأَجَرَسَ الطائر: صَوَّت في مرَّه،  
وَأَجَرَسَ الحَيُّ: سمعت جَرَسَه، وَأَجَرَسَني السَّبُع: سمع جَرَسِي، وَأَجَرَسَت الجَرَسُ:  
صَرَبته، وَأَجَرَسَ الخَلِي: سمعت له مثل صوت الجرس، جَلَسَ الرجل: قعد، وَجَلَسَت  
الرَّحْمَةُ: جَثَمَت، وَجَلَسَ: أتى جَلِساً وهي نُجْد، وَأَجَلَسَت الرجل: أَعَدَّته، جَوَّرَ البحر  
والنهر: وهو ضد المَدِّ، وَجَوَّرَت الشيء: قطعته، وَجَوَّرَت الناقة: نَحَرَّتْها وقطعتها، وَجَوَّرَ  
النخل: صَرَمها، وَأَجَوَّرَ النخل: حان أن يُجَرَّر، وَأَجَوَّرَته جَوراً: أعطيته إِيَّاهُ، جَوَّرَ  
الرجل: أكل أكلاً وَجِياً، وَأَجَوَّرَ القوم: أمخلوا، حَرَّله بالسيف: قَطَعه، وَأَجَرَلت له العطاء:  
أَكثرتَه، جَدَّبَت الشيء: عَنَيْت، وَأَجَدَّبَ المكان: أمخَل وأَجَدَّبَ القومُ كذلك، وَأَجَدَّبنا  
الأرض: وَجَدناها جَدْبَةً، جَرَنَ الثوبُ والأديمُ: لان وانسحق وكذلك الجلد والدَّرْع والكتاب  
إذا دَرَسَ، وَجَرَنَتْ يده على العمل: مَرَنَتْ، وَأَجَرَنَتْ العَتَب: وضعتَه في الجَربِ، جَرَمَه:  
قَطَعه، وَجَرَمَ جريمة: جناها، وَجَرَمَ: كَسَبَ، وَجَرَمَ النخل: حَرَصه، وَأَجَرَمَ النخل: حان  
أن يُقَطع، جَلَبَت الشيء: سَفَقته، وَأَجَلَبَ الرجل: نُتِجَت إبله ذكورا، وَأَجَلَبَت القَتَب:  
جعلت عليه جُلبة وهي جلدة رطبة قَظيرة يُعَشِّهاها، وَجَبَلَ الله الخَلق: خَلَقهم، وَجَبَلهم  
على الشيء: طَبَعهم، وَأَجَبَلَ القوم: صاروا إلى الجَبَل، وَأَجَبَلَ الحَافِرُ: انتهى إلى جَبَل  
فانقطع، وَأَجَبَلَ الشاعر: صَعَبَ عليه القول، جَنَّبَت الفرسَ والأسيرَ: قُدُّهُ إلى جَنبي،  
وَجَنَّبَت الرجل: دَفَعته، وَجَنَّبَته الشيء: أَعَدَّته عنه، وَجَنَّبَت الأرض بالمَجَنَّب: عَرَفْتها  
للزراعة، وَجَنَّبَت الرِّيحُ: هَبَّت جنوباً، وَأَجَبَّنا: دخلنا في الجنوب، جَرَّت الشيء: جعلته  
أجزاء، وَجَرَّت بالشيء: قَنِعَت، وَجَرَّت الإبلُ بالرُّطْب عن الماء: عَنَيْت، وَأَجَرَّت الإبل:  
جعلتها جَوَازِي، وَأَجَرَّت القوم: جَرَّت إبلهم، وَأَجَرَّت من الشيء: أخذت منه جُزءاً،  
وَأَجَرَّني الشيء: أَحْسَبني، وَأَجَرَّت عنه: أَعْنَيْت، وَأَجَرَّت المرأة: وَلَدت الإناث قال:

إِنْ أَجَرَّتْ حُرَّةٌ يَوْمًا قَدْ تُجَزِّي الحُرَّةُ

فَلَا عَجَبُ الْمَذْكَارُ أَحْيَانًا

جَفَأُ الرجل: صَرَعْتَه وَجَفَأْتُ به الأرض: صَرَبْتُ وَجَفَأَ  
الواهي: رمى بالرَّيْد وَجَفَأَت البُرْمَة في القَصْعة: كَفَأَتْها  
وَجَفَأَت الشجرة: انتزَعَتْها من أصلها وَأَجَفَأَت بالشيء:  
طَرَحَتْ جَزَيْتَه على الشيء: كَأَفَأَتْه وَأَجَزَيْتُ عنك لغة في

أَجْرَاتٌ وَأَجْرِيَتِ السَّكِينِ لُغَةٌ فِي أَجْرَاتِهَا. جَرَى الْمَاءُ وَالِدَمُ  
وَنَحْوُهُ: سَالَ وَأَجْرِيَتْهُ أَنَا جَنَيْتُ الذَّنْبَ: اجْتَرَمْتَهُ وَجَنَيْتُكَ  
الشَّجَرَةَ وَجَنَيْتُهَا لَكَ: أَحَدْتُ ثَمَرَتَهَا وَأَجْنَبْتُ الْأَرْضَ: كَثُرَ  
جَنَاهَا جُرْتُ الْمَوْضِعَ: سِرْتُ فِيهِ وَأَجْرَتُهُ: أَنْقَذْتُهُ وَأَجْرَتْ لَهُ  
الْبَيْعُ: أَوْجَبْتُهُ وَأَجْرَتْ رَأْيَهُ: صَوَّبْتَهُ جَادَ الشَّيْءُ: حَسُنَ وَجَادَ  
الْمَطْرُ: اشْتَدَّ وَجَادَ بِنَفْسِهِ: قَارَبَ أَنْ يَقْضِي وَجَادَهُ هَوَاهُ:  
شَاقَهُ وَأَجْدَتْهُ دَرَهْمًا: أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ وَأَجَادَ وَأَجُودُ: صَارَ ذَا دَابَّةٍ  
جَوَادٍ. جَذَا الْفُرَادِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ: لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ وَأَجْدَيْتُ  
الْحَجَرَ: أَشْلَيْتُهُ جَارَ: ضِدُّ عَدَلٍ وَجَارَ عَنِ الطَّرِيقِ كَذَلِكَ  
وَأَجْرَتْ غَيْرِي عَنْهُ: عَدَلْتُهُ وَأَجْرَتْ الرَّجُلَ: خَفَرْتَهُ جَلَوْتُ  
الْأَمْرَ: كَشَفْتُهُ وَجَلَوْتُ السَّيْفَ: صَقَلْتُهُ وَجَلَوْتُ عَيْنِي:  
كَجَلَيْتُهَا وَجَلَوْتُ الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا: أَرَيْتُهُ إِيَّاهَا وَأَجَلَى: بَعُدَ  
وَأَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ جَالَ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا: سَعَى وَجَالَ  
الْقَوْمُ: انْكَشَفُوا ثُمَّ كَثُرُوا وَجَالَ التُّرَابُ: سَطَعَ وَأَجَلَّتْ  
الْإِسْهَامُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَمَرَّتْهَا جَفَا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: لَمْ  
يَلْزِمَهُ وَجَفَا جَنْبُهُ عَنِ الْفِرَاشِ مِنْهُ وَأَجْفَيْتُهُ عَنْهُ وَأَجْفَيْتُ  
الْمَاشِيَةَ: أَتَعَبْتُهَا فَلَمْ أَدْعُهَا تَأْكُلْ وَلَا عَلَفْتُهَا قَبْلَ ذَلِكَ. جَابَ  
الشَّيْءُ: خَرَقَهُ وَجَابَ الْقَمِيصَ قَوَّرَ جَيْبَهُ وَأَجَابَ الرَّجُلَ:  
رَجَعَ إِلَيْهِ كَلَامَهُ أَوْ دَعَاهُ فَلَبَّاهُ. جَاءَهُ الشَّيْءُ: أَتَى وَأَجَاتُهُ إِلَى  
الشَّيْءِ: أَلْجَأْتُهُ. حَقَّ الْأَمْرُ: صَحَّ وَحَقَّقْتُهُ: صَارَ عِنْدِي حَقًّا  
وَحَقَّ الشَّيْءُ: وَجَبَ وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ: عَلَبْتُهُ فِي الْخُصُومَةِ  
وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ: صَيَّرْتُهُ حَقًّا وَأَحَقَّ الرَّجُلُ: قَالَ حَقًّا  
وَأَدْعَاهُ فَوَجِبَ لَهُ. حَشَشْتُ الْحَشِيشَ: جَمَعْتُهُ وَحَشَشْتُ  
الدَّابَّةَ: عَلَفْتُهَا الْحَشِيشَ وَحَشَشْتُ النَّارَ: جَمَعْتُ إِلَيْهَا مَا  
تَفْرُقُ مِنَ الْحَطَبِ وَقِيلَ أَوْقَدْتُهَا وَحَشَشْتُ الْحَرْبَ كَذَلِكَ  
وَحَشَّ النَّابِلُ سَهْمَهُ: أَلْزَقَ بِهِ الْقِدَدَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَحَشَّ  
الدَّابَّةَ: حَمَلَهَا فِي السَّيْرِ وَكُلَّ مَا قُوِيَ بِشَيْءٍ فَقَدْ حُشَّ بِهِ  
وَأَحَشَّ الْكَلَا: أَمَكَّنَ أَنْ يُجْمَعَ وَأَحَشَّتْ الْأَرْضُ: كَثُرَ حَشِيشُهَا  
أَوْ صَارَ فِيهَا حَشِيشٌ وَأَحَشَشْتُ الرَّجُلَ: أَعْنَيْتُهُ عَلَى جَمْعِ  
الْحَشِيشِ حَصَّ الشَّيْءَ: حَلَقَهُ وَأَذْهَبَهُ وَحَصَّ رَجِمَهُ: قَطَعَهَا  
وَأَحْصَصْتُ الْقَوْمَ: أَعْطَيْتُهُمْ حِصَصَهُمْ حَتَّتْ الشَّيْءَ عَنِ  
الثَّوبِ: فَرَكْتَهُ وَحَتَّ اللَّهُ مَالَهُ: أَفْقَرَهُ وَأَحَتَّ الْأَرْضَ: يَبَسَ.

حَلَّ بِالْمَكَانِ وَبِالْقَوْمِ: نَزَلَ وَحَلَّ الشَّيْءُ: صَارَ جِلًّا وَحَلَّتِ  
 الْعُقْدَةُ: تَقَضَّتْ عَقْدَهَا وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ: وَجَبَ وَأَخْلَتُهُ  
 الْمَكَانُ وَبِهِ: أَنْزَلَتْهُ فِيهِ وَأَخْلَتِ الشَّيْءُ: جَعَلَتْهُ خَلَالًا وَأَخْلَّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: أَوْجَبَهُ وَأَخْلَتِ الْغَنَمُ: يَبَسَّتْ أَلْبَانُهَا ثُمَّ أَكَلَتْ  
 الرِّبْعَ فَدَرَّتْ وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ نَزُولُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ  
 حَفٍّ بِالشَّيْءِ: أَخَذَ قِوَامَهُمْ الْحَاجَةَ: اشْتَدَّتْ بِهِمْ وَحَفَّتِ  
 الْأَرْضُ: يَبْسُطُ بَقْلَهَا وَحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ: إِذَا لَمْ يَجِدْ دَسَمًا  
 وَلَا لَحْمًا فَذَبَلَ لِذَلِكَ وَحَفَّتِ الشَّيْءُ: قَشَّرَتْهُ وَحَفَّتِ  
 اللَّحْيَةُ: أَخَذَتْ مِنْهَا وَحَفَّ الطَّائِرُ وَالْجَعْلُ: صَوَّتَ فِي  
 طَيْرَانِهِ وَكَذَلِكَ الْإِنْسِيُّ مِنَ الْأَسَاوِدِ: إِذَا دَلَّكَتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ  
 وَحَفَّهُ: أَعْطَاهُ وَمَارَهُ وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا  
 فَلْيَقْتَصِدْ. يَقُولُ مِنْ مَدَّحِنَا فَلَا يَغْلَوْنَ فِي ذَلِكَ وَلِيَتَكَلَّمْ  
 بِالْحَقِّ فِي ذَلِكَ وَأَخَفَّ لِحْيَتِهِ: تَرَكَ تَعَهُدَهَا فَشَعِثَتْ حَمَمَتْ  
 حَمَّهُ: قَصَدَتْ قَصْدَهُ وَحَمَمَتْ الشَّخْمَةَ: أَدَبْتُهَا وَأَحَمَّ  
 الشَّيْءُ: دَنَا وَحَصَرَ وَأَحَمَّنِي الْأَمْرُ: أَهَمَّنِي حَقْدَ عَلِيٍّ: أَضْمَرَ  
 لِي الْعَدَاوَةَ وَأَحَقَّدَهُ الْأَمْرُ: أَوْرَثَهُ الْحِقْدَ. حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ:  
 صَرَفَ وَحَرَّقَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ نَابَهُ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غِيظٍ  
 وَغَضَبٍ. وَأَخْرَقْنَا الرَّجُلَ: بَرَّحْنَا وَآذَانًا حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ:  
 قَضَيْتُ وَأَحْكَمْتُ الْأَمْرَ: أَبْرَمْتُهُ حَجَرْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: فَصَلَّتْ  
 وَحَجَرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفْتُهُ وَحَجَرْتِ الْقَوْمَ: مَنَعْتِ بَعْضُهُمْ  
 مِنْ بَعْضٍ وَحَجَرْتِ الْبَعِيرَ: شَدَدْتِ رِجْلِيهِ إِلَى حَقْوِيهِ  
 بِعُجْزِهِ. وَأَخَجَزَ الْقَوْمُ: أَتَوْا الْحِجَازَ. حَدَّجَهُ بِبَصْرِهِ: رَمَاهُ.  
 وَحَدَّجَهُ بِسَهْمٍ كَذَلِكَ وَحَدَّجَهُ بِدَنْبٍ غَيْرِهِ: جَعَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ  
 بِهِ وَأَخَدَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَثْمَرَتِ الْحَدَجُ وَهُوَ الْبَطِيخُ وَالْحَنْظَلُ  
 مَا دَامَ أَخْضَرَ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ: مَا اشْتَدَّ وَصَلِبَ. حَرَّجَ  
 الرَّجُلُ أَنْيَابَهُ: حَرَّكَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْحَرْدِ وَأَخْرَجْتَهُ  
 إِلَى الْأَمْرِ: أَلْجَأْتَهُ حَجَنْتِ الْعُودَ: عَطَفْتَهُ وَحَجَنْتُهُ عَنِ  
 الشَّيْءِ: صَدَدْتَهُ وَأَخَجَنَ الثَّمَامُ: حَرَجَتْ حُجَّتِيهِ وَهِيَ  
 حُوصَتُهُ. حَنْجَتِ الشَّيْءُ عَنِ وَجْهِهِ: صَرَفْتَهُ وَأَخْنَجْتُهُ: أَمَلْتَهُ  
 وَأَخْنَجَ الْفَرَسُ: صَمُرَ. حَبَّجَهُ بِالْعَصَا: صَرَبْتَهُ وَحَبَّجَ: صَرَطَ  
 وَأَخْبَجَتْ لَنَا النَّارُ وَالْعَلَمُ: بَدَأَ بَعْتَهُ. حَجَمْتُ الْبَعِيرَ: جَعَلْتُ  
 عَلَى قِمِهِ الْحِجَامَ أَوْ حَطَمْتُهُ لئَلَّا يَعْضَّ وَحَجَمْتُ الْعَظْمَ:

عَرَفْتَهُ وَحَجَمَ تَدْيُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ أَوْلُ نُهَوْدَةٍ وَحَجَمَ الْحَجَّامُ:  
مَصَّ وَأَحْجَمْتُ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَقْتُ وَأَحْجَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ:  
تَكَصَّتْ عَنْهُ هَيْبَةٌ وَأَحْجَمْتُ لِلْمَوْلُودِ وَهِيَ: أَوْلُ إِرْضَاعِيَّةٍ  
يُرْضِعُهُ أُمُّهُ. حَمَشْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ وَأَحْمَشْتُ الْقِدْرَ وَبِهَا:  
أَشْبَعْتُ وَقُودَهَا حَصَرَ الْقَوْمُ الْمَاءَ: شَهِدُوهُ وَكُلُّ سَاكِنٍ عَلَى  
الْمَاءِ حَاضِرٌ وَحَصَرَ الشَّيْءُ مِنْهُ وَأَحْصَرْتُهُ أَنَا وَأَحْصَرَ  
الْفَرَسُ: ارْتَفَعَ فِي عَدْوِهِ عَنِ التَّغْلِيَةِ. حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ:  
أَفْسَدَهَا. وَحَرَضَ: هَلَكَ وَأَحْرَضَهُ الْمَرَضُ. حَصَّنْتُهُ عَنِ الْمَرِ:  
حَدَلْتُهُ دُونَهُ وَمَنْعْتُهُ مِنْهُ وَحَصَنْتُ عِنَا هَدَيْتُكَ: كَفَفْتُهَا وَحَصَنْتُ  
الْطَائِرَ بِيضِهِ وَعَلَيْهِ: رَحَّمْتُ عَلَيْهَا لِلتَّفْرِيحِ وَأَحْصَنْتُ بِالرَّجُلِ  
وَأَحْصَنْتُهُ: أَرْزَيْتُ بِهِ حَبَضَ الْقَلْبُ: صَرَبَ صَرَبَانًا شَدِيدًا  
وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ وَحَبَضَ السَّهْمُ وَهُوَ: أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ  
تُرْسَلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ وَصَوَّبُهُ: اسْتَقَامَتُهُ  
وَحَبَضَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ: تَقَصَّ وَحَبَضَ الْقَوْمُ: قَلُّوا وَحَبَضَ حَقُّهُ:  
بَطَلَ وَأَحْبَضْتُهُ حَقُّهُ: أَبْطَلْتُهُ. حَمَصَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتِ الْحَمَضَ  
وَحَمَصَ الْخَلُّ وَاللَّيْنُ الْحَازِرُ وَشَبَّهُهُ: حُدِيَ. وَأَحْمَصَتِ الْإِبِلُ:  
أَرْعَيْتُهَا الْحَمَضَ وَأَحْمَصَتِ الْأَرْضُ وَالزَّرْعُ: حَانَ لَهُ أَنْ  
يُحْصَدَ. حَصَبْتُهُ: رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ وَحَصَبْتُ النَّارَ: سَجَرْتُهَا  
بِالْحَطَبِ وَحَصَبَ فِي الْأَرْضِ: زَهَبَ، وَأَحْصَبَ: أَثَارَ الْحَصْبَاءِ  
فِي عَدْوِهِ. جَلَسْتُ النَّاقَةَ: عَشَيْتُهَا بِجِلْسٍ وَأَحْلَسْتُ الْأَرْضَ:  
كَثُرَ بَدْرُهَا فَالْبَسَ عَلَيْهَا وَقِيلَ اخْصَرَّتْ وَاسْتَوَى نَبَاتُهَا  
وَاشْتَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ إِذَا صَارَ عَلَيْهَا كَالْجِلْسِ وَأَحْلَسْتُ  
السَّمَاءَ: مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقًا دَائِمًا. حَسَبْتُ الشَّيْءَ: عَدَدْتُهُ  
وَأَحْسَبْتِي الشَّيْءَ: كَفَانِي. وَأَحْسَبْتُ الرَّجُلَ: أَطْعَمْتُهُ  
وَسَقَيْتُهُ حَتَّى شَبِعَ وَرَوِيَ وَكُلٌّ مِنْ أَرْضِيَّتِهِ فَقَدْ أَحْسَبْتُهُ.  
حَدَثَ الشَّيْءُ وَهُوَ نَقِيضُ الْقَدَمِ وَأَحْدَثْتُهُ أَنَا وَأَحْدَثَ الرَّجُلُ:  
فَاحَتَ مِنْهُ رَائِحَةٌ. حَفَزْتُ الشَّيْءَ: نَفَيْتُهُ وَحَفَرَ فُوهَ: صَارَ لَهُ  
سُلَاقٌ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ وَحَفَرَ الْعُزْرُ الْعَنْزُ: أَهْرَلَهَا وَحَفَرَتْ  
رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ: سَقَطَتْ وَأَحْفَرَ الصَّبِيُّ: كَانَ مِنْهُ ذَلِكَ  
وَأَحْفَرَ الْمُهْرُ لِلْإِثْنَاءِ وَالْأَرْبَاعِ كَذَلِكَ حَرَبْتُهُ مَالَهُ: سَلَبْتُهُ إِيَّاهُ  
وَأَحْرَبَ النَّخْلُ: كَثُرَ حَرَبُهُ وَهُوَ الطَّلَعُ خَلْفَ الرَّجُلِ: أَقْسَمَ  
وَأَحْلَفْتُهُ أَنَا وَكُلُّ مُخْتَلَفٍ فِيهِ مُخْلِفٌ لِأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَلْفِ

وَأَخْلَفَتِ الْحَلْفَاءُ: كَثُرَتْ حَلَبَتِ الشَّاةَ: اسْتَخْرَجْتَ مَا فِي  
صِرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ وَحَلَبَ الرَّجُلُ: جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلأَكْلِ  
وَأَخْلَبْتُ الْقَوْمَ: حَلَبْتُ لَهُمُ اللَّبَنَ فِي الْمَرْعَى وَيَعْتَبَرُ بِهِ  
إِلَيْهِمْ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَاخْلَبْتُ أَمْ أَجْلَبْتُ فَمَعْنَى أَاخْلَبْتُ أُتِيحَتْ  
تُوفِكَ إِنَاثًا وَأَجْلَبْتُ تُتِحَتْ ذُكُورًا وَأَجْلَبَ عَلَيَّ الْقَوْمُ:  
اجْتَمَعُوا حَبَلَتِ الصَّيْدُ: تَصَبَّتْ لَهُ الْجِبَالَةُ وَأَحْبَلَ الْعِضَاءُ:  
حَمَلَ حَلَمَ الرَّجُلُ: تَخَيَّلَ الشَّيْءَ فِي مَنَامِهِ وَحَلَمْتُ بِهِ  
وَحَلَمْتُ عَنْهُ: رَأَيْتَ لَهُ رُؤْيَا أَوْ رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ وَحَلَمَ الرَّجُلُ:  
بَلَغَ الْجُلْمَ وَأَحْلَمَتِ الْمَرْأَةُ: وَوَلَدَتِ الْحُلُمَاءَ حَمَلْتُ الشَّيْءَ:  
اسْتَقَلَّتْ بِهِ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعْرَيْتَهُ بِهِ وَحَمَلْتُ عَنْهُ:  
حَلَمْتُ وَحَمَلْتُ الْمَرْأَةُ: عَلَّقْتُ وَحَمَلْتُ بِهِ: كَفَلْتُ وَأَحْمَلْتَهُ  
الْحِمْلُ: أَعْيَنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْمَلْتُ الْمَرْأَةُ: نَزَلَ لِبَنُهَا مِنْ غَيْرِ  
حَبَلٍ. حَصَا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ: رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَكَذَلِكَ  
الْجَدْيُ حَتَّى امْتَلَأَتْ إِنْفَحَتُهُ وَحَصَّاتُ النَّاقَةُ: اشْتَدَّ أَكْلُهَا أَوْ  
شَرِبَهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا وَحَصَّاتُ مِنَ الْمَاءِ: رَوَيْتَ وَأَحْصَاتُ  
غَيْرِي: أَرَوَيْتُهُ حَلَاتِهِ بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ: صَرَبْتَهُ وَحَلَّاتُ  
الْجِلْدِ: فَشَرْتَهُ وَفِي الْمَثَلِ: حَلَّاتُ حَالِيَّةٌ عَنِ كَوْعِهَا. أَيِ إِنْ  
حَلَّاهَا عَنْ كَوْعِهَا إِنَّمَا هُوَ حَدَّرَ الشَّفِيرَةَ وَحَلَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ:  
صَرَبْتَهَا بِهِ وَحَلَّاتُ الْمَرْأَةُ: تَكَحَّطُهَا وَأَحْلَاتُ السُّوَيْقِ مِنَ  
الْحَلَاوَةِ هَمُّزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ حَمَّاتِ الْبَيْرِ: أَخْرَجْتَ حَمَّاتَهَا  
وَتَرَابِهَا وَأَحْمَاتُهَا: جَعَلْتَ فِيهَا الْحَمَّاءَ حَاقَ الشَّيْءُ: دَلَّكَ  
وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ: نَزَلَ وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ: أَحَلَّهُ. حَصَيْتُهُ: صَرَبْتَهُ  
بِالْحَصِيِّ وَحُصِيَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ الْحَصَاةُ وَهُوَ: دَاءٌ يَقَعُ فِي  
الْمِثَانَةِ وَأَحْصَيْتُ الشَّيْءَ: أَحْطَطْتُ بِهِ حَدَّيَ اللَّبَنِ اللَّسَانَ:  
قَرَصَهُ وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ وَنَحْوَهُ وَحَدَيْتُ الْإِهَابَ: أَكْثَرْتُ فِيهِ مِنَ  
التَّخْرِيقِ وَحَدَيْتُ يَدَهُ بِالسُّكَيْنِ: قَطَعْتَهَا وَحَدَاهُ بِلِسَانِهِ عَلَى  
الْمِثْلِ وَأَحْدَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ مِمَّا أَصَبْتُ. حَرَى الشَّيْءُ: نَقَّصَ  
وَأَحْرَاهُ الزَّمَانَ. حَانَ: هَلَكَ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ: دَنَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ  
لَمْ يُؤَفَّقْ لِلرِّشَادِ فَقَدْ حَانَ وَحَانَ السُّبُلُ: يَبَسَ وَأَحْنَتْ  
بِالْمَكَانِ: أَقْمَتْ بِهِ جِينًا. حَمَيْتُ الشَّيْءَ: مَتَّعْتُ مِنْهُ وَحَمَيْتُ  
الْمَرِيضَ مَا يَصُرُّهُ كَذَلِكَ وَحَمَى الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ ظَهْرَهُ: إِذَا  
صَرَبَ الصَّرَابَ الْمَعْدُودَ وَبَلَغَهُ فَتَرِكَ وَلَمْ يُنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ

وَأَحْمَيْتَ الْمَكَانَ: جعلته حِمِيًّا وَأَحْمَيْتَهُ: وجدته حِمِيًّا  
وَأَحْمَيْتَ الْحَدِيدَةَ: أسخنتها. حَشَوْتُ الْوَسَادَةَ وَغَيْرَهَا:  
ملأتها وحشيت الرجل: أصبت حشاه وأتيتته فما أجلني ولا  
أحشاني: أي ما أعطاني جليلة ولا حاشية وهي: الصغيرة  
من الإبل. حاطه: حَفِظَهُ وَحَاطَهُمْ قِصَاهُمْ وَبِقِصَاهُمْ: قاتل  
عنهم وأحاط بالشيء: بلغ أقصاه. حَادَ كحَاطَ وَحَادَ إِبْلَهُ:  
ساقها سَوْقًا شَدِيدًا وَأَخَوَذَ السَّيْرَ: سار سيراً شديداً وَأَخَوَذَ  
قصيدته: أَحْكَمَهَا وَأَخَوَذَ تَوْبَهُ: صَمَهُ إِلَيْهِ. حَارَ إِلَى الشَّيْءِ  
وعنه: رَجَعَ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ  
وَحَارَتِ الْعُصَّةُ: انْحَدَرَتْ وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا وَأَحْرَثَ عَلَيْهِ  
جوابه: رَدَدْتَهُ. حَلَا الشَّيْءُ: صار حُلُوءًا وَحَلَوْتُ الرَّجُلَ: وذلك  
أَنْ يُرْوَجَكَ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَا عَلَى مَهْرٍ مُسَمًّى عَلَى  
أَنْ تَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا مُسَمًّى وَقِيلَ هُوَ: مَا أُعْطِيَتْهُ  
مِنْ رَشْوَةٍ وَنَحْوِهَا وَمَا أَمَرَ وَلَا أَحْلَى: أي لم يتكلم بمُرٍّ وَلَا  
حُلُوًّا. حَالَتِ الْقَوْسُ: أَصَابَهَا اعْوِجَاجٌ فِي قَابِهَا أَوْ سَيْتِهَا وَكُلُّ  
مَا تَغَيَّرَ إِلَى الْعَوِجِ فَقَدْ حَالَ وَكُلُّ مَا حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَقَدْ  
حَالَ بَيْنَهُمَا وَكُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فِي مَكَانِهِ أَوْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ  
إِلَى مَوْضِعٍ فَقَدْ حَالَ وَحَالَتِ النَّخْلَةُ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ  
آخَرَ وَحَالَ الْحَوْلُ: كَمَلَ وَأَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا: أَكْمَلَهُ وَأَحَالَ  
الشَّيْءُ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَامِلٌ وَأَحَوْلْتُ بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ:  
أَقَمْتُ بِهِ حَوْلًا وَقِيلَ أَرْمَنْتُ وَأَحَلْتُ: إِذَا أَتَيْتَ بِالْمُحَالِ  
وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ الْعَرِيمَ: أَرْسَلْتَهُ عَلَيْهِ يَقْتَضِيهِ وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ  
بِالسُّوْطِ أَضْرِبُهُ: أَقْبَلْتُ وَأَحَلْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ: أَفْرَغْتُهُ. حَفَوْتُهُ  
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ: مَنَعْتُهُ وَحَفَوْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ وَأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفَيْتُ  
دَابَّتَهُ وَأَحْفَيْتُهُ: أَلْحَجْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْئَلَةِ وَأَحْفَى السُّؤَالَ:  
رَدَّدَهُ. خَلَعَ الزَّرْعُ: أَسْبَقَى وَأَخْلَعَ: صار فيه الْحَبُّ. خَسَّ  
الرَّجُلُ: صار خَسِيسًا وَأَخَسَّ: أَتَى بِخَسِيسٍ وَأَخَسَّ الْخَطُّ:  
قَلِيلُهُ. خَفَّ الرَّجُلُ: ضد ثَقُلَ وَأَخَفَّ الْقَوْمُ: ارتحلوا مسرعين  
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ: خَفَّتْ دَوَابُّهُ وَأَخْفَفْتُهُ: عَيْبْتُهُ. خَرَفْتُ الشَّيْءَ:  
فَرَجْتَهُ وَخَرَفْتُ الْأَرْضَ: قَطَعْتَهَا وَخَرَقَ الْكَذِبَ: اخْتَلَقَهُ  
وَخَرَقَ فِي الْبَيْتِ: أَقام وَأَخْرَقَهُ الْقَرْعُ: قَبَضَهُ عَنِ الْهَرَبِ.  
خَفَّقَ بِرَأْسِهِ مِنَ النَّعَاسِ: أَمَالَهُ وَقِيلَ هُوَ: إِذَا تَعَسَّ ثُمَّ تَبَّهَ

وَحَفَقَ الآلُ وَنَحُوهُ: اضْطَرَبَ وَحَفَقَ إِلَيْهِمْ: أَسْرَعَ وَحَفَقَهُ  
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ: ضَرَبَهُ وَحَفَقَ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ وَحَفَقَ  
النَّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ وَأَحْفَقَ بِثَوْبِهِ: لَمَعَ  
وَأَحْفَقَ: طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا، وَأَحْفَقِي: قَلَّ مَالُهُ.  
خَدَجَتِ الرَّئْدَةُ: لَمْ تَوْرَ وَخَدَجَتِ النَّاقَةُ وَكَلَّ ذَاتَ ظِلْفٍ  
وَأَخْدَجَتْ: جَاءَتْ بِهِ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمَلِهَا  
وَأَخْدَجَتْ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا تَامَّ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ التَّاجِ. خَنَسَتْ  
مِنْ مَالِهِ: أَخَذَتْ وَخَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ: انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ  
وَأَخْنَسْتُهُ أَنَا. خَمَسَتْ الْقَوْمَ: أَخَذَتْ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ كُنْتَ  
لَهُمْ خَامِسًا وَخَمَسَتْ الْإِبِلَ: وَرَدَّتْ خِمْسًا وَأَخْمَسَ الْقَوْمَ:  
وَرَدَتْ إِبِلَهُمْ خَوَامِسَ وَأَخْمَسُوا: صَارُوا خَمْسَةً. خَطَرَ  
الْفَحْلُ بَدَنَهُ: ضَرَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَخَطَرَ بِسَيْفِهِ وَرَمَحَهُ  
وَسُوْطَهُ: رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى وَخَطَرَ فِي مِشْيَتِهِ: رَفَعَ  
يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا وَخَطَرَ بِالرَّبِيعَةِ وَهُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ  
النَّاسُ وَخَطَرَ الرُّمْحُ: اهْتَرَّ وَخَطَرَ الشَّيْءُ بِبَالِي وَعَلَيْهِ:  
ذَكَرْتَهُ بَعْدَ نَسْيَانٍ وَأَخْطَرَهُ بِبَالِي أَمْرًا وَأَخْطَرْتُ بِالرَّجْلِ:  
سُؤِيْتُ وَأَخْطَرَنِي: صَارَ مِثْلِي فِي الْخَطَرِ وَأَخْطَرْتُ لَهُمْ:  
بَدَلْتُ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ. خَرَطَ الشَّجْرَةَ: انْتَزَعَ وَرَقَهَا  
وَلِحَاءَهَا عَنْهَا اجْتَذَابًا وَخَرَطَ الدَّابَّةُ الرَّسْنَ: اجْتَذَبَهُ وَخَرَطْتُ  
الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ: أَرْسَلْتَهُ وَخَرَطْتُ الْإِبِلَ فِي الرَّعْيِ:  
أَرْسَلْتُهَا وَخَرَطْتُ الدَّلْوَ فِي الْبَيْرِ كَذَلِكَ وَخَرَطَ عَبْدَهُ عَلَى  
النَّاسِ: أَدِنَ لَهُ فِي أَذَاهُمْ وَأَخْرَطَتِ الشَّاةُ: خَرَجَ لِبْنُهَا  
مُتَعَقِّدًا وَفِيهِ مَاءٌ أَصْفَرٌ وَأَخْرَطَتِ الْخَرِيطَةَ: أَشْرَجَتْ فَاهَا  
خَلِطَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: مَرَّجَهُ وَأَخْلَطَ الْفَحْلُ: خَالَطَ الْإِنْسَى  
وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ: إِذَا أَخْطَأَ فَسَدَّه. خَطَفَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ  
فِي سُرْعَةٍ كَخَطْفِ وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرَضَ يَسِيرًا ثُمَّ بَرَأَ  
سَرِيعًا وَأَخْطَفَ الرَّامِي: أَخْطَأَ الرَّمِيَّةَ عَلَى قُرْبٍ خَطَبَ  
الْمَرْأَةَ: دَعَاهَا إِلَى النِّكَاحِ وَخَطَبَ عَلَى الْمَنْبَرِ: تَكَلَّمَ  
وَأَخْطَبَ الْحَنْظَلَ: صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ حُضْرٌ وَصُفْرٌ وَسُودٌ  
وَكَذَلِكَ الْحِنْطَةُ: إِذَا أَصْفَرَّتْ. خَدَّرَتِ الْبَاقَةَ وَالطَّبِيَّةَ:  
تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ وَأَخْدَرَّتِ الْجَارِيَةَ: أَلَزَمَتْهَا خِدْرَهَا خَلَدَ:  
بَقِيَ. وَأَخْلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَ بِصَاحِبِهِ: لَزِمَهُ. خَفَدَ الرَّجُلُ

والظَّلِيمُ: أَسْرَعُ. أَحْفَدَتِ النَّاقَةُ: أَجْهَضَتْ. خَدَمَتِ الرَّجُلَ: مَهَّنَتْهُ وَأَخْدَمْتَهُ: وَهَبْتَ لَهُ خَادِمًا. خَمَدَتِ الْحُمَّى: سَكَنَ قَوْرَانُهَا وَخَمَدَتِ النَّارُ: سَكَنَ لَهْبُهَا وَأَحْمَدْتُهَا أَنَا. خَثَرْتُ نَفْسُهُ: عَثَّتْ وَتَقَلَّتْ وَخَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسِيلُ وَنَحْوُهُمَا: كَثُفَ وَأَخَثَرْتُهَا أَنَا. خَزَفَ الرَّجُلُ: أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الْفَاكِهِةِ وَخَزَفَتِ النَّخْلَةُ: خَنَيْتُهَا وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ. وَخَفَزَتِ الرَّجُلَ: أَجْرَتْهُ وَأَخْفَزَتِ الدَّمَّةُ: لَمْ أَفِ بِهَا. خَرَبَتِ الشَّيْءَ: سَقَّقْتَهُ أَوْ تَقَيَّبْتَهُ. وَخَرَبَ اللَّصُّ: سَرَقَ وَأَخْرَبَتِ الْمَكَانَ: صَيَّرْتَهُ خَرَابًا غَيْرَ عَامِرٍ. خَمَزَتِ الرَّجُلَ: سَقَيْتَهُ الْخَمْرَ وَخَمَزَتِ الْعَجِينَ وَالطَّيِّبَ وَنَحْوَهُمَا: تَرَكْتَ اسْتِعْمَالَهُ حَتَّى جَادَ وَخَمَزَتِ الرَّجُلَ: اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ وَأَحْمَرْتَهُ الْأَرْضُ: سَتَّرْتَهُ وَأَحْمَرْتَهُ الشَّيْءَ: أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ وَأَحْمَرَ الْقَوْمُ: تَوَارَوْا بِالْحَمْرِ. خَلَفَتِ الرَّجُلَ: صِرْتُ خَلْفَهُ وَخَلَفَهُ: صَارَ مَكَانَهُ وَخَلَفْتُهُ فِي أَهْلِهِ: بَعَيْتُهُ فِيهِمْ بِشَرِّ وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ: كَانَ عَلَيْكَ خَلِيفَةً وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبِخَيْرٍ: عَاصَكَهُ وَخَلَفَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ: أَتَى وَخَلَفَ عَنْهُ: تَخَلَّفَتْ عَنْ مَرَضٍ وَخَلَفَ اللَّبَنُ: تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ وَخَلَفَ الرَّجُلُ: فَسَدَ وَخَلَفَتِ الثَّوْبُ: أَخْرَجَتْ الْبَالِيَّ مِنْ وَسْطِهِ ثُمَّ لَفَقْتَهُ وَخَلَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ: تَزَوَّجَهَا وَأَخْلَفَهُ: سَقَاهُ الْمَاءَ وَأَخْلَفَهُ الدَّوَاءُ: مِشَاهُ وَأَخْلَفْتُ الْبَعِيرَ: حَوَّلْتُ حَقْبَهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيْهِ وَأَخْلَفَتِ الرَّجُلَ: لَمْ أَفِ بَعْدَهُ وَأَخْلَفْتُهُ: وَجَدْتَهُ مُخْلِيفًا لِي وَأَخْلَفَ: صَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ. حَبَلَهُ الْحَزْنَ: شَغَلَهُ وَأَزَالَ عَقْلَهُ وَأَخْبَلَنِي مَالًا: أَعَارَنِيهِ. حَمَلَ الشَّيْءَ: حَفِيَ وَأَحْمَلْتُهُ أَنَا وَأَحْمَلْتُ الْقَطِيفَةَ: هَدَيْتُهَا. خَلَيْتُ اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ: تَرَعْتَهُ وَخَلَيْتِ الْخَلِيَّ: جَزَرْتَهُ وَخَلَيْتِ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ: جَزَرْتِ لَهُ الْخَلِيَّ وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ خَلَاهَا خِفاً الْبَرَقُ: بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا وَخَفَيْتِ الشَّيْءَ: كَتَمْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ: كَتَمْتَهُ. خَاضَ فِي الْكَلَامِ: أَخَذَ وَخَاضَ الْمَاءَ: عَبَّرَهُ وَأَخْضَيْتُهُ أَنَا. خَالَ عَلَى أَهْلِهِ: قَامَ بِمَوْوَنَتِهِمْ وَخَالَ الْمَالَ: أَصْلَحَهُ وَأَخْوَلَ الرَّجُلَ: صَارَ ذَا أَخْوَالٍ. دَعَعَتِ الدَّابَّةُ الْأَرْضَ: وَطَيْتُهَا بِشِدَّةٍ وَدَعَعَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ: ثَلَمَتْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَدَعَعَتِ الْمَاءَ: فَجَّرْتَهُ وَدَعَعَتِ الْقَتِيلَ: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ وَدَعَعُوا الْغَارَةَ: دَفَعُوهَا

وَأَدْعَقَ إِبْلَهُ: أَرْسَلَهَا. دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ: طَعَنَهُ وَأَدْعَسَهُ الْحَرُّ: قَتَلَهُ. دَمَعَتِ الْعَيْنُ: سَالَ دَمْعُهَا وَدَمَعَ الْمَطَرُ كَذَلِكَ. وَدَمَعَ الثَّرَى: خَرَجَ تَدَاهُ وَأَدَمَعَتِ الْكَاسُ: إِذَا مَلَأَتْهَا حَتَّى تَفِيضَ. دَحَقْتُ يَدِي عَنْ تَنَاوُلِ الشَّيْءِ: قَصُرْتُ وَدَحَقْتُ الرَّحِمُ: رَمَيْتُ بِالْمَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَدَحَقْتُ النَّاقَةَ بَرَحِمِهَا: أَخْرَجْتُهَا بَعْدَ التَّجَاعِ وَأَدْحَقَهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ: بَاعَدَهُ. دَحَسَتِ الثُّوبَ فِي الْوَعَاءِ: أَدْخَلْتَهُ وَدَحَسَتِ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَتْ وَأَدْحَسَ السُّبُّلُ: اِمْتَلَأَتْ أَكْمَتُهُ مِنَ الْحَلِّ. دَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ: مَشَى وَدَرَجَ الرَّجُلُ: مَاتَ وَقِيلَ مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا وَدَرَجَتِ الرِّيحُ: تَرَكَتْ تَمَانِمَ فِي الرَّمْلِ وَأَدْرَجَتِ الْمَيْتَ فِي الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ: أَدْخَلْتَهُ. وَأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ: جَاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِي صُورَتْ فِيهِ. دَلَجَ السَّاقِي: أَخَذَ الْعَرَبُ مِنَ الْبُئْرِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْخَوْضِ وَأَدْلَجَ: سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ. دَجَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَدَجَنَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ: لَزِمَتَا الْبُيُوتَ وَدَجَنَتِ الشَّاهُ عَلَى الْبَيْتِ: لَمْ تَمْنَعْ صِرْعَهَا سِجَالًا غَيْرَهَا وَأَدَجَنَ الْيَوْمُ: الْبَسَ الْأَرْضَ بِالْغَمَامِ وَأَدَجَّتَا: دَخَلْنَا فِي الدَّجَنِ وَأَدَجَنَ الْمَطَرُ: دَامَ أَيَّامًا. دَمَجَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ وَصَلَحَ وَدَمَجَتِ الْأَرَنْبُ: اسْتَرَعَتْ وَقَارِبَتِ الْخَطْوُ. وَأَدْمَجَتِ الْحَبْلَ: أَجَدَّتْ قَتْلَهُ وَأَدْمَجَتِ الْفَرَسَ: أَضْمَرْتَهُ. دَلَسَتِ الْإِبِلُ: اتَّبَعَتْ الْأَدْلَاسَ وَهِيَ: أَوَائِلُ الْعُشْبِ وَأَدْلَسَتِ الْأَرْضُ: أَصَابَ الْمَالُ مِنْهَا شَيْئًا. دَرَّ اللَّيْلُ: كَثُرَ وَدَرَّ النَّبَاتُ: التَّفَّ وَدَرَّ الْفَرَسُ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا وَأَدَّرَتِ الْمَرْأَةُ الْمِعْزَلَ: قَتَلَتْهُ قَتْلًا شَدِيدًا وَأَدَّرَتْ النَّاقَةَ: اسْتَدْعَيْتُ لَبْنَهَا وَأَدَّرَتِ الْحَاجَةَ: أَدْرَكْتُهَا وَحَاوَلْتُهَا. دَلَّتَهُ عَلَى الشَّيْءِ: سَدَّدْتَهُ إِلَيْهِ وَأَدَلَّتْ عَلَيْهِ: انْبَسَطَتْ. دَمَمَتِ الْحَائِطُ: طَلَيْتَهُ وَدَمَمَتِ الْأَرْضُ: سَوَّيْتُهَا وَدَمَمَهُ الْكَلْبُ: أَسْمَنَهُ وَدَمَّ الْحُسْنُ وَجْهَهُ: عَمَّهُ وَأَدَمَّ الرَّجُلُ: أَقْبَحَ الْفَعْلَ. دَبَّرَهُ: تَلَا دُبْرَهُ وَدَبَّرَ السِّهْمُ الْهَدْفَ: جَاوَزَهُ وَسَقَطَ وَرَاءَهُ وَدَبَّرَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ دُبُورًا وَدَبَّرَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا وَأَدَبَّرَ أَمْرَ الْقَوْمِ: وُلِيَ لِفْسَادِ وَأَدَبَّرَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الدُّبُورِ. دَرَمَتِ الْقَارَةُ وَالْأَرَنْبُ وَالْقُنْفُذُ: قَارَبَتِ الْخَطْوُ فِي عَجَلَةٍ وَأَدْرَمَ الصَّبِيُّ: تَحَرَّكَ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخْرَ وَأَدْرَمَ الْفَصِيلُ لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ: سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَأَدْرَمَتِ الْأَرْضُ: أُبْتُتِ الدَّرْمَاءُ:

وهو نبت سُهْلِيٌّ وَدَرَاهٍ: دَفَعَهُ وَدَرَأَتْ عَنْهُ الْحَدَّ: أَخْرَجَتْهُ وَدَرَأَ  
الرجلُ مِثْلُ طَرَأٍ وَدَرَأَ عَلَيْهِمْ: خَرَجَ فَجَاءَ وَدَرَأَتْ عَنْهُ  
الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ: سُقَّتْهَا وَدَرَأَ الْبَعِيرُ: وَرِمَ ظَهْرَهُ وَدَرَأَتْ  
الشيءَ: بَسَطَتْهُ وَأَدْرَأَتْ الْبَاقَةَ بَصْرَعِيهَا: اسْتَرْخَى صَرْعُهَا.  
دَتَأَ الرَّجُلُ: صَارَ دَنِيئًا وَأَدْتَأَ: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيئًا. دَأَبَتْ فِي  
العملِ: بِالْعَتِّ وَأَدَأَبَتْ غَيْرِي. دَهَنْتُ رَأْسِي: بَلَلْتَهُ وَدَهَنْ  
المَطْرُ الأَرْضَ كَذَلِكَ وَدَهَنْتَهُ بالعَصَا: صَرَبَهُ وَأَدَهَنْ الرَّجُلُ:  
غَشَّ وَصَاعَ. دَهَانِي الشَّيْءُ: غَشَّيْنِي وَدَهَيْتُ الرَّجُلَ: عَيْبْتُهُ  
وَدَهَيْتُهُ: تَسَبَّهْتُ إِلَى الدَّهَاءِ وَأَدَهَيْتُهُ: وَجَدْتُهُ دَاهِيَةً. دَعَلْتُ فِي  
الشَّيْءِ: دَخَلْتُ فِيهِ دُخُولَ المُرِيبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي  
القُتْرَةِ وَنَحْوَهَا لِيُحْتِلَ القَنْصَ وَأَدَعَلْتُ فِي الأَمْرِ: أَدَخَلْتُ فِيهِ  
مَا يُفْسِدُهُ وَأَدَعَلْتُ بِالرَّجُلِ: حُنَّتَهُ وَأَدَعَلْتُ بِهِ: وَشَّيْتُ دَعَمْتُ  
أَنفَهُ: كَسَّرْتَهُ إِلَى بَاطِنِ. وَدَعَمَهُمُ الحَرُّ وَالْيَزْدُ: غَشَّيَهُمْ  
كَدَغَمَهُمْ وَأَدَعَمَهُ الشَّيْءُ: سَاءَهُ وَأَزَعَمَهُ وَأَدَعَمْتُ الفَرَسَ  
اللِّجَامَ: أَدَخَلْتُهُ فِيهِ وَأَدَعَمْتُ اللِّجَامَ فِيهِ كَذَلِكَ  
وَأَدَعَمَ الرَّجُلُ: أَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ وَأَدَعَمْتُ الحَرْفَ فِي  
الحَرْفِ: أَدَخَلْتَهُ. دَقَّ الشَّيْءُ: كَسَّرَهُ وَأَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ:  
جَعَلْتَهُ دَقِيقًا وَمَا أَدَقَّنِي: أَيُّ مَا أَعْطَانِي دَقِيقًا. دَلَّقَ السَّيْفُ  
مَنْ غَمَدَهُ: خَرَجَ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِلَالٍ، وَجَاءَ: وَقَدْ دَلَّقَ  
لِجَامَهُ: أَيُّ جَاءَ مَجْهُودًا مِنَ العَطَشِ وَالإِعْيَاءِ وَأَدَلَّقْتُ  
السَّيْفَ: أَخْرَجْتَهُ. ذَاعَ الشَّيْءُ: فَشَا وَأَدَعَّيْتُهُ بِهِ وَأَدَعَّتْ  
بِالشَّيْءِ: دَهَبَتْ. ذُقْتُ الشَّيْءَ: تَطَعَّمْتَهُ وَأَدَقَّقْتُهُ إِيَّاهُ. ذَكَرْتُ  
الشَّيْءَ: أَجْرَيْتُهُ عَلَى لِسَانِي أَوْ خَاطِرِي وَأَذَكَّرْتُهُ إِيَّاهُ  
وَأَذَكَّرْتُ المَرْأَةَ وَغَيْرَهَا: وَلَدَّتْ ذَكَرًا. ذَكَتِ النَّارُ: اشْتَدَّ  
لَهْبُهَا وَأَذَكَّيْتُهَا أَيًّا. دُدُّهُ عَنِ الشَّيْءِ: دَفَعْتَهُ وَأَدَدُّتُهُ: أَعْنَتَهُ  
عَلَى الدِّيَادِ. دَهَلْتُ الشَّيْءَ: تَسَبَّهْتُ وَأَدَهَلْتُهُ إِيَّاهُ. رَجَعَ عَنِ  
الأَمْرِ: انصَرَفَ وَرَجَعْتُهُ عَنْهُ: صَرَفْتَهُ وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ: حَمَلَتْ  
ثُمَّ أَخْلَقَتْ وَرَجَعَتْ أَيْضًا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَرَجَعَ  
الكلبُ فِي قَيْئِهِ: عَادَ وَأَرْجَعَ الرَّجُلُ إِبْلًا: بَاعَ الذُّكُورَ وَاشْتَرَى  
الإِنَاثَ وَأَرْجَعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ: صَرَبَهَا لِيَسْتَلَّهُ وَأَرْجَعَهَا إِلَى  
كَيْبَانَتِهِ لِيَأْخُذَ سَهْمًا كَذَلِكَ رَضَعَ الصَّبِيَّ: شَرِبَ اللَّبْنَ  
وَأَرْضَعْتُهُ أُمَّهُ وَأَرْضَعَتِ المَرْأَةُ: كَانَ لَهَا وَلَدٌ رَضِيعٌ. رَتَعَ

الرجلُ: أكلَ وشربَ رَعَدًا في الرِّيفِ ورَتَعَتِ الإماشيةُ:  
أَكَلَتْ ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى وأزَتَعَنَّاها نحن  
وأزَيَعَ القَوْمُ: رَتَعُوا في خِصْبٍ وأزَتَعَتِ الأرضُ: شَبِعَت  
عَنَمُها وأكَلَتْ إبِلَها. رَعَفَ الفرسُ الحَيْلَ: سَبَقَها ورَعَفَتِ  
القومُ: سَبَقْتُهُم وأزَعَفَ الشيءُ: أَعَجَلَهُ وليس بَثَبَت. رَبَعَتِ  
القومُ: جعلتُهُم أربعة أو أربعين ورَبَعْتُهُم: أخذتُ رُبْعَ  
أموالِهِم ورَبَعَ الرَّئيسُ الجيشَ: أخذَ رُبْعَ الغنِمةِ ورَبَعْتُ  
الوَتَرَ: جعلتُ له أَرْبَعَ طاقاتٍ وكذلك الحبلُ إذا كان على  
أربعِ قُوَى ورَبَعَتِ الحَجَرَ: رَفَعْتَهُ وقيلَ حَمَلْتَهُ ورَبَعَ الرَّبيعُ:  
دَخَلَ ورَبَعَ الوَسْمِيُّ الأرضَ: أصابها ورَبَعَ عليه وعنه: كفَّ  
ورَبَعَ عليه: عَطَفَ وأزَيَعَ القَوْمُ: صاروا أربعة أو أربعين  
وأزَيَعَ الرجلُ: جاءت إبِلُهُ رَوابعٍ وهو أن تَرَدَّ في رُبْعٍ وأزَيَعَ:  
أوْرَدَ كلَّ يومٍ وكلِّ ساعةٍ وأزَبَعَتِ الإبلُ بالوَرْدِ: أسْرَعَتِ  
الكَرَّ عليه وأزَيَعَ القَوْمُ: دخلوا في الربيعِ وأزَبَعُوا: صاروا  
إلى الرِّيفِ والماءِ وأزَيَعَ إبِلَهُ: رعاها في الربيعِ وأزَبَعَتِ  
الناقَةُ: اسْتَعْفَلَتْ رَجْمُها فلم تقبل الماءَ وأزَيَعَ الفرسُ:  
ألقى رِباعِيتهُ وقيلَ طَلَعَتِ وأزَيَعَ الرجلُ: وُلِدَ له في شبابه.  
ورَعَيْتُ الشيءَ: جَفِظْتُهُ ورَعَيْتُ الشيءَ: رَقَبْتَهُ ورَعَتِ  
الماشيةُ: رَتَعَتْ وأزَعَيْتُها أنا وأزَعَيْتُكَ المكانَ: جعلتُهُ لك  
مِرْعَىً وأزَعَتِ الأرضُ: كَثُرَ رَعِيَّتُها وأزَعَيْتُ عليه: أَبْقَيْتُ  
وأزَعَيْتُهُ سَمْعِي: استمعتُ إليه. راعَ الطَّحِينُ: زاد وكثُرَ  
وراعَ الشيءُ: رجعَ وراعَ عليه القَيُّءُ من ذلك وراعَتِ الإبلُ:  
تَفَرَّقَتْ وصاحَ بها الراعي فرجعت إليه وكلُّ شيءٍ رجع فقد  
راعَ إليه وأراعَتِ الإبلُ: كثرَ ولدها. رَكَحَتِ إلى الشيءِ:  
أَثَبْتُ وأزَكَحْتُ إلى الشيءِ: اسْتَنَدْتُ. رَجَحَتِ الشيءَ بيدي:  
رَزَنَّتُهُ وَتَظَرَّتْ ما ثَقَلَهُ ورَجَحَ الشيءُ: مالَ ورَجَحَتِ الرجلُ:  
كُنِيتُ أوزنَ منه وأحْلِمَ وأزَجَحَتِ الميزانَ: أثقلته حتى مالَ  
وأزَجَحَتِ الرجلُ: أعطيتُهُ راجحاً رَشَحَ: نَدِيَّ جِسْمِهِ ورَشَحَ  
النَّحْيُ بما فيه كذلك ورَشَحَ الحَشاشُ: دَبَّ وأرَشَحَتِ الناقةُ  
والمرأةُ: مالَ كَها ولَدُها ومَشى معها وسَبَعى خَلَقَها ولم يُعِنها.  
رَحَلَتِ البعيرُ: وَصَعَتْ عليه الرَّحْلَ ورَحَلْتُهُ: شَدِدْتُ عليه  
أداتِهِ وأرَحَلَتِ الناقةُ: رُضَّتْها حتى صارت راحلةً رَقَدَ الرجلُ:

نام وَرَقَدَ الْحَرُّ: سَكَنَ وَرَقَدَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ وَرَقَدَتِ السُّوقُ:  
كَسَدَتِ وَأُوقِدَتِ بِالْمَقَامِ: أَقَمْتَ. رَقَا الدَّمْعُ وَالدَّمُ وَالْعِرْقُ:  
ارْتَفَعَ وَأَرْقَاتُهُ أَيَا رَاقَ السَّرَابُ: تَصَحَّصَحَ فَوْقَ الْأَرْضِ وَرَاقَ  
الْمَاءُ: انصَبَّ وَأَرْقُتُهُ أَنَا رَكَّ رَأْيُهُ وَعَقْلُهُ: نَقَصَ وَرَكَ الْأَمْرُ:  
رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَرَكَكَتِ الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ: أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ  
وَرَكَكَتِ الشَّيْءُ: عَمَزْتُهُ لِأَعْرِفَ حَجْمَهُ وَأَرْكَتِ السَّمَاءُ: أَتَتْ  
بِمَطَرٍ لَيِّنٍ. رَكَصَتِ الدَّابَّةُ: صَرَبَتْ جَنْبَيْهَا بِرِجْلَيْهَا وَرَكَصَتِ  
الدَّابَّةُ نَفْسُهَا وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَرَكَصَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ كَرَمَحَ  
الْفَرَسُ وَرَكَصَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ: أَسْرَعَ وَرَكَصَتْ الْأَدِيمُ  
وَالثَّوْبُ: صَرَبْتُهُمَا بِرِجْلَيْهَا وَأَرْكَصَتِ الْفَرَسُ: تَحَرَّكَ وَلِذَلِكَ  
فِي بَطْنِهَا. رَكَزْتُ الرُّمْحَ: عَزَزْتُهُ وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ: وَجَدَ رِكَازًا  
وَهُوَ الْكِنزُ. رَكَبْتُهُ: ضَرَبْتُ رُكْبَتَهُ وَقِيلَ صَرَبْتُهُ بِرُكْبَتِي وَقِيلَ  
هُوَ إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ ثُمَّ ضَرَبَتْ جِهَتَهُ بِرُكْبَتِكَ وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ:  
حَانَ لَهُ أَنْ يُرِكَبَ رَمَكًا فِي الْمَكَانِ: أَقَامَ وَرَمَكْتُ الْإِبِلُ:  
دَجَنْتُ عَلَى الْمَاءِ وَأَرْمَكْتُهَا رَاعِيهَا وَكَذَلِكَ أَرْمَكْتُ الرَّجُلَ  
رَكَوْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَرَكَبْتُهُ وَأَرْكَبْتُ فِي الْأَمْرِ: تَأَخَّرْتُ. رَجَفَ  
الْقَوْمُ: تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ وَأَرْجَفُوا: خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْأَخْبَارِ  
السَّيِّئَةِ. رَجَوْتُ: نَقِضْتُ يَبَسْتُ وَرَجَوْتُ: خَفْتُ وَأَرْجَيْتُ  
الْبَيْتَ: جَعَلْتُ لَهُ رَجَاً أَي نَاحِيَةً وَأَرْجَيْتُ الْأَمْرَ: أَحْزَنْتُهُ.  
رَشَيْتُهُ بِالْمَاءِ: تَصَحَّحْتُهُ وَأَرْشَيْتُ الْعَيْنَ بِالْدمْعِ: فَاضَتْ بِهِ  
وَأَرْشَيْتُ الطَّعْنََةَ بِالْدمِ كَذَلِكَ. رَشَمْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُ لَهُ  
عِلَامَةً وَأَرْشَمْتُ الْأَرْضَ: بَدَأْتُ بِنَبْئِهَا وَأَرْشَمْتُ الْمَهَاءُ: رَأَتْ  
الرَّشْمَ فَرَعَعْتُهُ وَالْأَعْرَفُ أَوْشَمْتُ. رَشَوْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ رَشْوَةً  
وَأَرْشَيْتُ الدَّلُو: جَعَلْتُ لَهُ رِشَاءً وَأَرْشَيْتُ الشَّجْرَةَ: أَخْرَجْتُ  
خِيوطَهَا الْحَنْظَلُ وَسَائِرُ الْيَقْطِينِ. رَضَّ الشَّيْءَ: كَسَرَهُ وَلَمْ  
يُنْعَمِ دَقَّهُ وَأَرْضَ التَّعَبُ وَالْأَكْلُ الْعَرَقُ: أَسَالَهُ. رَبَضَ الْأَسَدُ  
عَلَى فَرِيستِهِ وَالْقِرْنَ عَلَى صَاحِبِهِ كَذَلِكَ وَرَبَضَ الْكَبِشُ: لَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى الصَّرَابِ وَرَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَهُوَ كَالْبُرُوكِ  
لِلْإِبِلِ وَأَرْبَضْتُهَا أَنَا رَمَضَ النَّصْلُ: حَدَّيْهِ وَرَمَضْتُ الشَّاةَ:  
شَوَيْتُهَا عَلَى الرَّصْفِ وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا وَأَرْمَضْتُهُمُ الْحَرُّ: اشْتَدَّ  
عَلَيْهِمْ وَأَرْمَضَنِي الْأَمْرُ: أَحْرَقَنِي الْعَيْظُ مِنْ أَجْلِهِ. رَاضَ  
الدَّابَّةُ: وَطَّأَهَا وَصَلَّلَهَا وَأَرْوَصَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاصَتْ: أَلْبَسَهَا

النباتُ وأراضَ الحوضُ: غَطَّى الماءُ أَسْفَلَهم وأَرْضَهُم الإِناءُ:  
أَرْوَاهم بعضَ الرِّيِّ. رَصَّنَتِ الشَّيْءَ: أَكْمَلْتُهُ وَأَرْصَنْتُهُ: أَتَبَّهْتُ  
أَجْكَمْتُهُ. رَسَمَتِ النَّاقَةُ: أَثَرَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا  
وَأَرْسَمْتُهَا أَنَا. رَسَا الفَحْلُ بِشَوْله: هَدَرَ بِهَا فَاسْتَقَرَّتْ  
وَرَسَوْتُ لَهُ ذَرْعاً مِنْ حَدِيثٍ: ذَكَرْتَهُ وَرَسَوْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ:  
رَفَعْتَهُ وَرَسَوْتُ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحْتُ وَرَسَا الشَّيْءُ: تَبَّتْ وَأَرْسَيْتُهُ  
أَنَا. رَزَمَ البَعِيرُ: سَبَقَ مِنَ الإِغْيَاءِ وَرَزَمَ عَلَيْهِ: بَرَكَ وَرَزَمْتُ  
الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ وَأَرْزَمَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا: حَنَّتْ وَأَرْزَمَ  
الرَّعْدُ: اشْتَدَّ صَوْتُهُ وَقِيلَ هُوَ: صَوْتُ غَيْرِ شَدِيدٍ وَأَرْزَمَتِ  
الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ: صَوَّتَتْ. رَطَبَتِ الدَّابَّةُ: عَلَفَتْهَا الرَّرْطَبَةَ  
وَرَطَبَتِ القَوْمَ: أَطْعَمْتَهُم الرَّرْطَبَ وَأَرْطَبَ النَّخْلُ: حَانَ أَوَانُ  
رُطْبِهِ وَأَرْطَبَ القَوْمُ: أَرْطَبَ نَخْلَهُمْ. رَدَدَتِ الشَّيْءَ: صَرَفْتَهُ  
وَأَرَدَّتِ النَّاقَةُ: بَرَكَتْ عَلَى تَدْيٍ فَوَرِمَ صَرْعُهَا وَأَرَدَّ الرَّجُلُ:  
انْتَفَخَ وَجْهَهُ. رَبَدَّتِ الإِبِلُ: حَبَسَتْهَا وَرَبَدَ بِالمَكَانِ: أَقَامَ  
وَأَرْبَدَ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ رَدَمَتِ البَابَ وَالثَّلْمَةَ: سَدَدَتْهُمَا  
وَرَدَمَ البَعِيرُ وَالحَمَارُ: صَرَطَ وَلِوَدَمْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى: دَامَتْ  
وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ المَرَضُ: لَزَمَهُ. رَدَّاتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جَعَلْتُهُ  
لَهُ رُدّاً وَرَدَّاتِ الحَائِطَ بِنِئَانِ: أَلَزَقْتُهُ بِهِ وَرَدَّاتِهِ بِحَجَرٍ: رَمَيْتُهُ  
وَأَرَدَّاتِهِ: أَعْنَتَهُ وَأَرَدَّ: فَعَلَ فِعْلاً رَدِيئاً وَأَرَدَّ الأَمْرُ عَلَى  
غَيْرِهِ: أَرَبَى. رَابَهُ: أَوْصَلَ إِلَيْهِ الرِّبِيَّةَ وَأَرَابَهُ: جَعَلَهَا فِيهِ  
رَتَوْتُ إِلَيْهِ: نَظَرْتُ وَأَرْتَانِي حُسْنَ المَنْظَرِ: أَعْجَبَنِي. رَتَّاتِ  
إِلْبَنِ: حَلَطْتَهُ وَأَرْتَأُ اللَبْنَ: خُثِرَ. رَهَنْتُ فِي البَيْعِ وَالقَرْضِ:  
أَسْلَفْتُ وَرَهَنَ الإِنْسَانُ: أَعْيَا وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَرَهَنَ لَكَ  
الشَّيْءُ: أَقَامَ وَأَرْهَنْتُهُ: أَقَمْتُهُ وَأَرْهَنْتُ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا:  
غَالَيْتُ وَأَرْهَنْتُ لَهُ الشَّرَّ: أَدَمْتُهُ وَأَرْهَنْتُ المَيِّتَ القَبْرَ:  
ضَمَنْتُهُ إِيَّاهُ. رَفَةَ القَوْمُ: تَعَمَّوْا وَأَرْفَهُوا. رَسَخَ العَدِيرُ: تَصَبَّ  
مِائُهُ وَرَسَخَ الدَّمْنُ: تَبَّتْ وَرَسَخَ الشَّيْءُ كَذَلِكَ وَأَرْسَخْتُهُ أَنَا.  
رَحَمَ الكَلَامُ وَالصَوْتُ: لَانَ وَسَهَّلَ كَرَحْمٍ وَأَرْحَمَتِ التَّعَامَةُ  
وَالدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا: حَصَنْتُهُ. رَعَّتِ المَوْلُودَ أُمَّهُ: رَضَعَهَا  
وَرَعَّتَهُ النَّاسُ: أَكثَرُوا سؤَالَه حَتَّى قَنِي مَا عِنْدَهُ وَأَرْعَتَهُ:  
طَعَنَهُ فِي رُغَائِيهِ رَعَفَتِ الطَّيْرُ وَالعَجِينُ: كَثَلْتُهُ بِيَدِي  
وَرَعَفَتِ البَعِيرُ: أَلْقَمْتُهُ البُرَّ وَأَرْعَفَ الرَّجُلُ وَالأَسَدُ: حَدَّدَ

بصره. رَعَمَت الشيءَ: كَرِهْتِه ورَعَمَ الأنفُ: لَزِقَ بالرَّغَامِ  
ورَعَمَ أنفي لله: ذَلَّ كَرَعِمَ وأرَعَمَهُ الدُّلُّ وأرَعَمَت الرجلَ:  
حَمَلْتِه على ما لا يقدر أن يمتنع منه وأرَعَمَ أهله: هَجَرَهُم  
رَحَفَت إليه: تَمَشَّيْتِ وأرَحَفَ: بَلَغَ غَايَةَ ما يريد ويطلب. زَاخَ  
الشيءُ: ذَهَبَ وأرَحَّتُه أنا. رَجَجْتِه: طَعَنْتِه بالبَّيْحِ ورَجَجْتِ  
بالرمح: رَمَيْتِ ورَجَّ بِرَجْلِهِ: عَدَا فَرَمَى بها وأرَجَجَت الرمح:  
رَكِبَتْ فيه الرُّجَّ. رَلَجَ الرجلُ: أَسْرَعَ في المشي وغيره  
ورَلَجَ السهمُ: وَقَعَ على وجه الأرض ولم يَقْصِدِ الرَّمِيَةَ  
وأرَلَجْتُ البابَ: أَعْلَقْتِه. رَجَا الشيءُ: تَيَسَّرَ واستقام  
وأرَجَيْتِه: سَفَّيْتِه ودَفَعْتِه. زَرَّه: عَصَبَهُ ورَزَّه: طَرَدَهُ ورَزَّه:  
طَعَنَهُ ورَزَّ عينيه: ضَيَّقَهُمَا ورَزَّ الكُحْلُ والصَّبْرُ: بَرِقَ ورَزَّ  
القَمِيصَ: جَعَلَ له زَرًّا وأرَزَّه: شَدَّ أزرارَه. زَلَّتْ قَدَمُه: لم  
تَثْبُتْ وزَلَّ في مَنطِقِه وعَمِلَه على المَثَلِ وزَلَّ عن الصخرة:  
زَلِقَ وأزَلَّتِه من حَقِّه شيئاً: أَعْطَيْتِه. زَرَفَ في حديثه: زَادَ  
وأزَوَّفَ القومُ: عَجَلُوا في هزيمة أو غيرها. زَنَا الظلُّ: قَلَصَ  
وزَنَّتْ إلى الشيءِ: لَجَّتْ وزَنَّتْ في الجبلِ: صَعَدَتْ وزَنَّتْ  
إلى الشيءِ: دَنَوَتْ وزَنَّتْ للخمسينِ: حَبَوَتْ وزَنَا بوله:  
إِحْتَقَنَ وأزَنَّتْ به إلى الأمرِ: أَلْجَأْتِه وأزَنَّتْه إلى الشيءِ:  
أَصْعَدَتْه وأزَنَّتْ البولَ: حَقَّنْتِه. زَعَلَتِ المَرَادَةُ من عَزَلَانِهَا:  
صَبَّتْ وزَعَلَتِ البَهْمَةُ أمَّهَا: قَهَرَتْهَا فَرَضَعَتْهَا وأزَعَلَتِ القِطَاةُ  
فَرَحَهَا: زَفَّتِه. زَفَنَتِ الجِملُ: حَمَلْتِه وأزَفَنْتِه على الجِملِ:  
أَعَنْتِه. سَعَرَتِ الحربُ: هَيَّجَتْهَا وأسَعَرَ القومُ: اتَّفَقُوا على  
سِعْرِ. سَيَّرَعَتِ قُضْبُ الكَرَمِ: امْتَدَّتْ وأسَرَعَ الماشي: لم  
يُبْطِئْ وأسَرَعَ الرجلُ: إذا كانت دَابَّتُه سَرِيعة كما قالوا  
أَحَفَ: إذا كانت خفيفة. سَبَعَتِ القومَ: صِرْتُ سَابِعَهُم  
وسَبَعْتَهُم: أخذت سُبُعَ أموالهم وسَبَعَتِ الحَبْلُ: جَعَلْتِه على  
سَبْعِ قُوَى وسَبَعَتِ الذنَابُ الغنمَ: فَرَسَتْهَا وسَبَعَهُ: طَعَنَ  
عليه وعابه وأسَبَعَ القومُ: صاروا سبعةً وأسَبَعَتِ العدد:  
صَيَّرْتِه سبعةً وأسَبَعَتِ المرأةُ: وُلِدَتْ لسبعة أشهرٍ وأسَبَعَ  
القومُ: وردوا لِسَبْعِ لَيَالٍ وسَبَعَةَ أيامٍ وأسَبَعَتِ الإبلُ:  
أَهْمَلْتَهَا وكذَلِكَ العبدُ وأسَبَعَتِ المولودَ: أسَلَمْتِه إلى  
الظَّنْوَرةِ وأسَبَعَ الراعي: أغارت السَّبَاعُ على غنمه فصاح

بها وأسبعتُ الرجلَ: أطعمته السَّبْعُ وساعَ الشيءُ: ضاع  
 وأسبغتهُ أنا. سَحَقْتُ الشيءَ: دَقَقْتُهُ أَشَدَّ الدَّقِّ وقيل هو  
 الدَّقُّ الدقيق وسَحَقْتُ الرِيحَ الأرضَ: عَفَتِ الأَثَارَ وَسَحَقْتُ  
 العَيْنُ الدمعَ: حَدَرْتَهُ وَسَحَقَ البلى الثوبَ: أسْقَطَ زَيْبِرَهُ  
 وأسْحَقَ الثوبُ: سقط زَيْبِرُهُ وهو جَدِيدٌ وأسْحَقَ الصَّرْعُ:  
 يَبْسِي وارتفع وأسْحَقَهُ اللهُ: أبعدَهُ وأسْحَقَ هو: بَعُدَ وَسَحَجَ  
 الحَدُّ: سَهَّلَ وطال وقلَّ لحمه وَسَحَجَ الرجلُ: مشى مَشِيًّا  
 سَهْلًا وأسْحَجَ: عَفَا عَفْوًا حَسَنًا وَسَحَّتْ الشيءَ: قَسَّرْتَهُ  
 وأسْحَتَّ الرجلُ: استأصلت ما عنده وأسْحَتَّ الختانُ:  
 استأصلته وأسْحَتَّ ماله: أفسده. سَحَرَتِ الرجلَ: أخذته  
 بِسِحْرٍ وسَحَرَهُ: عَذَاهُ وأسْحَرَ القومُ: دخلوا في السَّحَرِ  
 وأسْحَرُوا: ساروا في السَّحَرِ. سَقَى العِرْقُ: أمدَّ ولم ينقطع  
 وسَقَيْتُ الثوبَ: أَشْرَبْتَهُ صِبْغًا وسَقَى بطنه: حِينَ. وأسْقَاهُ  
 اللهُ: أَحْبَبَهُ وأسْقَيْتَهُ تَهْرًا: جعلت له سِقْيًا وأسْقَيْتَهُ سِقَاءً:  
 وهبته له وأسْقَيْتَهُ إياه: أعطيته له ليتخذ منه سِقَاءً وأسْقَيْتُ  
 الرجلَ: أَعْنَتَهُ على السَّقْيِ. ساقَ بنفسه: تَرَغَ بها عند  
 الموت وساقَهُ: أصابَ ساقَهُ وساقَ الإبلَ: طَرَدَهَا وأسْقَيْتَهُ  
 إبلًا: أعطيته إياها. سَكَتَ عنه الغضبُ: قَتَرَ وسَكَتَ الحرُّ:  
 اشتدَّ وأسَكَّتْ حركته: سَكَتَتْ وأسَكَّتْ عن الشيءِ:  
 أعرضتِ سَكَرَتِ النهرَ: سَيَدَدَتْ فَمَهُ وسَكَرَتِ الرِيحُ:  
 سَكَتَتْ وأسَكَّرَهُ الشرابُ: أْفَقَدَهُ عقله. سَكَنَ: ضد تحرَّك  
 وسَكَنَ: سَكَتَ وأسَكَّنَهُ فيهما. وأسَكَّنَهُ اللهُ: جعل له  
 مَسْكَنًا. سَجَدَ الرجلُ: وضع جبهته بالأرض وأسَجَدَ: طأطأ  
 رأسه وانحنى. سَرَجَهُ اللهُ: وَفَّقَهُ وسَرَجَ الكذِبَ: اختلفه  
 وأسَرَجَتِ الدابةُ: وضعت عليها السَّرَجَ، وأسَرَجَتِ السُّراجُ:  
 أوقدته. سَدَسْتُ القومَ: أخذتُ سُدُسَ أموالهم وسَدَسْتَهُمُ:  
 صرت لهم سادسًا وأسَدَسُوا هم: صاروا ستة وأسَدَسَتِ  
 الماشيةُ: أَلْقَتِ سَدِيسَهَا وهي: السِّنُّ التي بعد الرِّبَاعِيَّةِ.  
 سَرَرْتُ الزَّيْدَ: جعلت في جوفه عُدودًا لأفدح به وسَرَرْتُ  
 الرجلَ: أفرخته وسَرَرْتَهُ: قَطَعْتُ سَرَرَهُ وأسَرَرْتُ السَّيْرَ:  
 كتمته وأظهرته. سَلَّيْتُ الشيءَ: أخرجته في رفق وأسَلَّهُ  
 اللهُ: رماه بالسُّلِّ وأسَلَّ: سَرَقَ وأسَلَّهُ: رَشَاهُ. سَتَّتُ

الشيء: أَحَدَدْتَهُ وَسَنَنْتَ الرَّمْحَ: رَكَبْتُ فِيهِ السَّنَانَ وَسَنَنْتُ  
 أَسْتَانِي: سُكُنْتُهَا وَسَنَّ الإِبِلَ: رَعَاهَا حَتَّى كَانَهُ صَقَلَهَا وَسَنَنْتُ  
 السُّنَّةَ: سَبَرْتُهَا وَسَنَنْتُ الإِبِلَ: سُنَّيْتُهَا سَنَوْفًا سَرِيعًا وَسَنَنْتُ  
 عَلَيْهِ الدَّرْعَ وَالْمَاءَ: أَرْسَلْتُهُمَا إِرْسَالًا لِينًا وَأَسَنَّ الرَّجُلُ:  
 كَبَّرْتُ سِنَّهُ. سَفَرْتُ الشَّيْءَ: كَتَسْتَهُ وَسَفَرْتَهُ: كَشَطْتَهُ  
 وَسَفَرْتُ الرِّيحَ الْغَيْمَ: فَرَّقْتُهُ وَسَفَرْتُ التَّرَابَ وَالْوَرَقَ:  
 كَتَسْتَهُ وَسَفَرْتُ الْبَعِيرَ بِالْحَبْلِ: وَضَعْتُهُ عَلَى أَنْفِهِ وَسَفَرْتُ  
 الْمِرْأَةَ نِقَابِهَا: جَلَّيْتُهَا وَسَفَرْتُ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحْتُ وَأَسْفَرْتُ الْقَوْمَ:  
 أَصْبَحُوا وَأَسْفَرُ الْقَمَرُ: أَضَاءَ قَبْلَ الطَّلُوعِ. سَرَبَ الْمَالُ:  
 خَرَجَ يَزْعَى وَسَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَبْتُ الْمَاءَ: أَسْلَيْتُهُ.  
 سَلَفَ الرَّجُلُ: تَقَدَّمَ وَأَسْلَفْتُهُ مَالًا: أَفْرَضْتُهُ وَأَسْلَفْتُ فِي  
 الشَّيْءِ: أَسْلَمْتُ. سَلَبْتَهُ الشَّيْءَ: حَطَفْتَهُ مِنْهُ وَأَسْلَبْتُ  
 النَّاقَةَ: أَلْقَيْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ. سَلَمْتُ الدَّلْوَ: فَرَعْتُ مِنْ  
 عَمَلِهَا وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ: انْقَادَ وَأَسْلَمْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ: دَفَعْتَهُ  
 وَأَسْلَمْتُ فِي الشَّيْءِ: أَسْلَفْتُ. سَمَنْتُ الْقَوْمَ: أَطْعَمْتُهُمْ  
 السَّمْتُ وَسَمَيْتُ الطَّعَامَ: عَمَلْتَهُ بِالسَّمْنِ وَأَسَمَنْتُ الشَّيْءَ:  
 جَعَلْتَهُ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَيْتَهُ أَوْ وَهَبْتَهُ وَأَسَمَنَ الْقَوْمُ: كَثُرَ  
 عِنْدَهُمُ السَّمْنُ. سَرَاتِ الْجَرَادَةِ: أَلْقَتْ بَيْضَهَا وَأَسْرَأَتْ:  
 حَانَ ذَلِكَ مِنْهَا. سَبَاتِ الْخَمْرِ: شَرِبْتُهَا وَسَبَاتِ جِلْدُهُ: سَلَخْتَهُ  
 وَيَسَبَا عَلَى الْيَمِينِ: مَرَّ نَحْوَهُ وَأَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا: نَسَجَهُ  
 وَأَسَدَى النَّخْلُ: ظَهَرَ سَدَاةُ وَهُوَ الْبَلْحُ وَأَسَدَيْتُ الشَّيْءَ:  
 أَهْمَلْتُهُ. سَادَ الشَّيْءُ: اسْوَدَّ وَسَادَ الرَّجُلُ: شَرَفَ وَأَسْوَدَ:  
 وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَسْوَدٌ أَوْ سَيِّدٌ. سَنَا إِلَى الْمَعَالِي: ارْتَفَعَ وَسَنَا  
 الْأَرْضَ: سَقَاهَا وَسَنَنْتُ السَّحَابَةَ بِالْمَطَرِ: جَادَتْ وَأَسَنْتُ  
 النَّارَ: رَفَعْتُ سَنَاهَا وَأَسْنَى الْبَرَقُ: سَطَعَ وَأَسْنَى الْقَوْمُ:  
 أَتَتْ عَلَيْهِمُ السَّنَّةُ. سَافَ الْمَالُ: هَلَكَ وَأَسَافَهُ اللَّهُ وَأَسَافَ  
 الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي مَالِهِ السُّوْافُ وَهُوَ الْمَوْتُ وَأَسَافَ الْخَرَزَ:  
 خَرَمَهُ. سَمَا الْفَحْلُ: تَطَاوَلَ. وَسَمَا الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ وَأَسَمَيْتُهُ  
 اسْمًا: سَمَيْتُهُ. سَامَ بِالسَّلْعَةِ: غَالَى وَسَامَتِ الإِبِلُ وَالرِّيحُ:  
 اسْتَمَرَّتْ وَسَامَهُ الْأَمْرَ: حَمَلَهُ إِيَاهُ وَسَامَتِ النَّعْمُ: رَعَتْ  
 وَأَسَامَهَا رَاعِيهَا وَأَسَامَ السَّامَةَ: حَفَرَهَا حَوْلَ الرَّكِيَّةِ. سَاءَ  
 الشَّيْءُ: قُبِحَ وَأَسَاءَ إِلَيْهِ: خَلَفَ أَحْسَنَ. سَخَنَ الشَّيْءُ:

كَيْسَخُنَ وَأَسَخَيْتَهُ أَنَا. سَبَعَ الشَّيْءُ: طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ  
وَأَسْبَعْتُهُ أَنَا وَأَسْبَعْتُ الْوَضُوءَ: بِالغَتِّ فِيهِ وَأَسْبَعُ اللَّهُ النَّعْمَةَ  
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ. سَاعَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ: سَهَّلَ وَأَسْبَعْتُهُ:  
تَجَرَّعْتُهُ فِي سَهْوَةٍ. سَفَقْتُ وَجَةَ الرَّجْلِ: لَطَمْتُهُ وَأَسْفَقْتُ  
الغَنَمَ: لَمْ أَحْلِبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً. مَا أُدْرِى أَيْنَ شَكَعَ: أَي  
ذَهَبَ وَالسَّيْنُ أَعْلَى. وَأَشْكَعْتُ الرَّجْلَ: أَعْصَبْتَهُ. شَسَعَ  
الرَّجْلُ: بَعُدَ وَأَشْسَعْتُهُ أَنَا. شَعَرَ بِالشَّيْءِ: عَلِمَ وَشَعَرَ  
الرَّجْلُ: صَارَ شَاعِرًا وَأَشْعَرْتَهُ بِالْأَمْرِ: أَعْلَمْتُهُ وَأَشْعَرَ  
الْجِنِينَ: تَبَتَّ عَلَيْهِ الشَّعْرُ. وَأَشْعَرَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ جَنِينَهَا  
وَعَلَيْهِ شَعْرٌ وَأَشْعَرَتِ الْخُفَّ: بَطَّنَتْهُ بِشَعْرٍ وَأَشْعَرَهُ سِنَانًا:  
الزَّقَهُ بِهِ وَأَشْعَرَتِ الْبَدَنَةَ: أَعْلَمْتَهَا وَهُوَ أَنْ تَشُقَّ جِلْدُهَا حَتَّى  
يُظْهِرَ الدَّمَ. وَأَشْعَرَتِ السُّكَّيْنِ: جَعَلْتُ لَهُ شَعِيرَةً وَهِيَ  
طَرْفُهَا. شَرَعَ الْوَارِدُ: تَنَاوَلَ الْمَاءَ فِيهِ وَشَرَعَ الدِّينَ: سَنَّه  
وَشَرَعَ الْإِهَابَ: شَقَّ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَسَلَّحَهُ وَشَرَعَ الْبَابُ:  
أَفْصَى إِلَى الطَّرِيقِ وَأَشْرَعْتُهُ أَنَا إِلَيْهِ وَأَشْرَعَنِي الشَّيْءُ:  
كَفَانِي. شَعَلَ فِي الشَّيْءِ: أَمَعَنَ وَأَشْعَلَتِ الْخَيْلَ فِي  
الْغَارَةِ: بَشَّتْهَا وَأَشْعَلَتِ الْغَارَةَ: تَفَرَّقَتْ وَأَشْعَلَتِ الْمَزَادَةَ:  
سَالَ مَاؤُهَا وَكَذَلِكَ الطَّعْنَةُ: إِذَا سَالَ دَمُهَا وَأَشْعَلَتِ النَّارَ:  
أَوْقَدْتُهَا وَأَشْعَلَتِ الرَّجْلَ: أَعْصَبْتَهُ. شَمَعَتِ الْجَارِيَةُ: صَحِيحَتْ  
وَلَاعَبَتْ وَأَشْمَعَ السِّرَاجُ: سَطَعَ نُورُهُ. شَاعَ الشَّيْبُ: ظَهَرَ  
وَتَفَرَّقَ وَشَاعَتِ الْقَطْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَاءِ: تَفَرَّقَتْ وَشَاعَ  
الصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ: اسْتَطَارَ وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي النَّاسِ  
وَأَشْعَتُهُ وَأَشْعَتِ الْإِبِلَ: دَعَوْتُهَا وَأَشَاعَتِ النَّاقَةُ بِيُولِهَا:  
أَرْسَلْتُهُ مَتَفَرِّقًا وَأَشَاعَتِ أَيْضًا: حَدَّجَتْ وَلَا تَكُونُ الْإِشَاعَةُ إِلَّا  
فِي الْإِبِلِ. شَحِمَتِ النَّاقَةُ: سَمِنَتْ وَأَشْحَمَ الرَّجْلُ: كَثُرَ عِنْدَهُ  
الشَّحْمُ. شَهَرَتِ الرَّجْلَ: أَظْهَرَتْ مَا أَتَى بِهِ فِي شُنْعَةٍ وَشَهَرَ  
سَيْفَهُ: انْتِصَاهُ فَرَفَعَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَشْهَرَ الْقَوْمَ: أَتَى عَلَيْهِمْ  
شَهْرٌ وَأَشْهَرَتِ الْمِرْأَةُ: دَخَلَتْ فِي شَهْرٍ وَوَلَادَهَا شَكَرْتَهُ وَلَهُ:  
تَشَّرَتْ مَعْرُوفَهُ وَأَشْكَرَ الصَّرْعُ: اِمْتَلَأَ وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ:  
شَكَرَتْ إِبْلَهُمْ وَأَشْكَرَتْ الْأَرْضَ: أَبْتَتَّ الشُّكْرَ وَهُوَ أَوَّلُ  
النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ الْمُعْبَرِّ. شَكَلَتِ الدَّابَّةُ: شَدَّدَتْ  
قَوَائِمَهَا بِحَيْلٍ وَشَكَلَتِ الطَّائِرَ كَذَلِكَ وَشَكَلَتِ الْحَرْفَ:

أعجمته وأشكَلَ الأمرُ: التبس وأشكَلَ النخلُ: طاب رُطْبُهُ.  
شكا الرجلُ: اتخذ الشُّكُوَّةَ ومنه قولهم وشَكَتِ النساءُ  
وشكا الرجلُ: تَشَكَّى وأشكَيْتَهُ: أتيت إليه ما يَشْكُونِي فيه  
وأشكَيْتَهُ: تَزَعْتُ له من شِكَايَتِهِ وأَعْتَبْتَهُ. شاكَنَهُ الشُّوكَةُ:  
دَخَلت في جسمه وشكَّته: أَدَخَلت الشُّوكَ في جسمه  
وأشوكَت الأرضُ: كثر فيها الشوكُ وأشوكَ الزرعُ: ابيضَّ  
قبل أن ينتشر. شَجَانِي الشَّيْءُ: طَرَبَنِي وأشَجَانِي الشَّيْءُ:  
أَحَزَنَنِي وَأَعَصَبَنِي وأشَجَاهُ الشَّيْءُ: عَصَّ به. يَشْتَبُّ سَمْلَهُم:  
تَفَرَّقَ وأشْتَبَّهُ الله. شَلَّت الرجلَ: طَرَدْتَهُ وشَلَّت يَدُهُ:  
يَبِسَتْ وأشَلَلْتها أنا. شَبَبت النارَ والحربَ: أوقَدْتَهُمَا وشَبَّ  
لونَ المرأةِ خِمارُ أسودُ: لَيْسَتْه فزاد في بياضها وشَبَّ  
الفرسُ: رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ: فارق الطفوليَّةَ وأشَبَّ  
الرجلُ: شَبَّ ولدُهُ. شَمَمَت الشَّيْءَ: تَكَهَّتْه وأشَمَمْتَهُ إياه.  
شَصَبت الشاةَ: سَلَخْتها وشَصَبَ عَيْشُهُ: اشتدَّ وأشَصَبه  
الله. شَمَصه الشَّيْءُ: أَفْلَقه وأشَمَصه: دَعَرَه. شَرَسَ  
الشَّيْءَ: دَعَكَه ودَلَكه وشَرَسَ الحمارُ أُنْثَى: أَمَرَ لَحْيَيْهِ ونحو  
ذلك على ظهورها وأشَرَسَ القومُ: رَعَتْ إبلُهُم الشَّرَسَ  
وهو عِضَاءُ الجبلِ. شَرَطَ له في صَيْعَتِهِ: أَجَرَه عليها وشَرَطَ  
الحَجَّامُ: بَرَعَ وأشَرَطْتُ طائِفَةً من إِبِلِي: عَزَلْتها فَعَلِمَ أنها  
للبيع وأشَرَطَ نفسه للأمر: أَعَدَّها وأَعَلَمَها وأشَرَطَ البعيرُ  
والدابةُ: اسْتَعَصَى عليك وذهب على وجهه. شَرَدَ الرجلُ:  
ذهب مطروداً وأشَرَدْتَهُ: طَرَدْتَهُ. شَرَفَت الرجلَ وعليه:  
فَضَلْتَهُ وشَرَفَت الحائطَ: جعلت لها شُرْفَةً وشَرَفَت الناقةُ:  
أَسَنَّت وأشَرَفَت الشَّيْءَ وعليه: عَلَوْتَهُ وأشَرَفَ الشَّيْءُ: علا  
وارتفع. شَبَلت فيهم: رَبَّيت ولا يكون إلا في نَعْمَةٍ وأشَبَلت  
المرأةُ علي ولدها: أقامت عليهم بعد زوجها. شَمَلت الرِّيحُ:  
هَبَّت شَمالاً وشَمَلت الخمرَ: عَزَّضْتها للشِّمالِ وشَمَلت  
العنزُ: شَدَدت عليها الشِّمالِ وهو: شَبَّه مِخْلَةَ يُعَشَّى بها  
شَرُّعُها إذا نُفِلَ وشَمَلت النخلةُ: نَفَضت حَمَلَهَا وشَمَلَهُم  
الأمرُ: عَمَّهُم وأشَمَل القومُ: دخلوا في الشِّمالِ وأشَمَلَهُم  
شَرًّا: عَمَّهُم به وأشَمَل الفحلُ شَوْلَهُ لِقَاحِياً: أَلْفَحَ النصفَ  
منها إلى الثلثين. شَارَ المرأةُ: تَكَحَّها وأشَارَت الرجلَ:

أَقْلَقْتَهُ. شَطَّأَت: مَشَيْتِ عَلَى شَاطِئِهِ النَّهْرِ وَشَطَّأَ الْمَرْأَةُ:  
نَكَحَهَا وَشَطَّأَتِ الرَّجُلَ: قَهَزْتَهُ وَشَطَّأَتَهُ بِالْحِمْلِ: أَنْقَلْتَهُ  
وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ: بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ  
بِغُصُونِهِ: أَخْرَجَهَا. شَاطَأَ الشَّيْءُ: احْتَرَقَ. وَشَاطَأَ السَّمْنُ  
وَالزَّيْتُ: خَثِرَ وَشَاطَأَ دُمُهُ: ذَهَبَ وَكُلُّ مَا ذَهَبَ فَقَدْ شَاطَأَ  
وَأَشَاطَأَ دَمَهُ وَبِدَمِهِ: أَدْهَبَهُ وَأَشْطَطَ الشَّيْءُ: أَحْرَقْتَهُ  
وَأَشْطَطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ: خَثَرْتُهُمَا. شَرَيْتَ الشَّيْءَ: بَعْتَهُ  
وَأَشْتَرَيْتَهُ وَشَرَاهُ الشَّيْءُ: سَاءَهُ وَأَشْرَتِ الشَّجَرَةُ: أَبْتَتَتْ  
الشَّرِيَّ وَهُوَ الْحَنْظَلُ. شَفَيْتَهُ مِمَّا بِهِ: أَبْرَأْتَهُ وَشَفَتِ  
الشَّمْسُ: غَرَبَتْ وَأَشْفَيْتَهُ عَسَلًا: جَعَلْتَهُ لَهُ شِفَاءً. شَابَ  
الرَّجُلُ: إِبْيَضَ شَعْرُهُ وَأَشَابَ: شَابَ وَلَدُهُ. شَوَيْتَ اللَّحْمَ  
وغيره وَأَشَوَيْتَ الْقَوْمَ: أَطْعَمْتَهُمُ الشَّوَاءَ وَأَشَوَى الْقَمْحُ:  
أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشَوَى وَرَمَاهُ فَأَشَوَاهُ: أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ  
يُصِبْ مَقْتَلَهُ. وَأَشَوَى مِنَ الشَّيْءِ: أَبْقَى مِنْهُ شُؤْيَةً وَهُوَ:  
الْيَسِيرُ. شَهَوْتُ الشَّيْءَ: أَشْتَهَيْتَهُ وَأَشْهَيْتَ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتَهُ  
مَا يَشْتَهِي. شَخَّصَ الشَّيْءُ: انْتَبَرَ وَشَخَّصَ الْجَرْحُ: وَرَمَ  
وَشَخَّصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا،  
وَيَشَخَّصَ عَنْ أَهْلِهِ: ذَهَبَ وَشَخَّصَ السَّهْمُ: عَلَا الْهَدْفُ  
وَأَشَخَّصَ بِهِ: عَلَاهُ وَأَشَخَّصْتَهُ إِلَى أَهْلِهِ: رَجَعْتَهُ. شَعَرَ  
الْكَلْبُ: رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَالٍ أَوْ لَمْ يُبَلِّ وَشَعَرَتِ الْبَلْدَةُ: لَمْ  
يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْمِيهَا وَأَشَعَرَ الْمَنْهَلُ: صَارَ فِي نَاحِيَةٍ. شَنَفْتُ  
الْبَعِيرَ: إِذَا مَدَدْتَهُ بِالزَّمَامِ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَأَشْنَقَ هُوَ: رَفَعَ  
رَأْسَهُ. صَحَّ الرَّجُلُ: ذَهَبَ مَرَضُهُ وَأَصَحَّ: صَحَّ أَهْلُهُ وَمَاشِيَتُهُ  
صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا. صَحَّرْتُ اللَّبْنَ: طَبَخْتَهُ وَصَحَّرَ  
الْحِمَارُ وَهُوَ: أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ وَصَحَّرَتِ الشَّمْسُ:  
أَلَمَّتْ دِمَاعَهُ وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ: بَرَزُوا فِي الصَّخْرَاءِ صَلَحَ  
الشَّيْءُ وَأَصْلَحْتَهُ أَنَا وَأَصْلَحْتُ الدَّابَّةَ: أَحْسَنْتُ إِلَيْهَا. صَحَبْتُ  
الْمَذْبُوحَ: سَلَخْتَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا  
صَاحِبٍ وَأَصْحَبَ: بَلَغَ أَبْنُوهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ فَكَانَ  
صَاحِبُهُ وَكُلُّ مَا انْقَادَ وَذَلَّ فَقَدْ أَصْحَبَ وَأَصْحَبَ الْمَاءُ: عَلَاهُ  
الطَّلْبُ. صَبَّخْتَهُ: سَقَيْتَهُ صَبُوحًا وَصَبَّخْتُ الْقَوْمَ شَرًّا  
كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ وَصَبَّخْتَهُمُ الْخَيْلُ: صَبَّخْتَهُمْ وَصَبَّخْتُ الْإِبِلَ:

سَقَيْتَهَا عُذْوَةً وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ: دخلوا في الصباح. صَهَرَتْهُ  
الشمسُ: اشتد عليهم حرُّها حتى ألم دماغه وصَهَرَتْ  
الشحم: أدبته وأصْهَرَ إليهم: صار فيهم صِهْرًا وَأَصْهَرَ: مَتَّ  
بالصَّهْر. صَرَّ: صَوَّتْ وصَرَّ صِماخُه من العطش كذلك  
وصَرَّرَتِ الناقَةُ: شَدَّدَتْ صَرْعَهَا وصَرَّرَتْ الدراهم: شَدَّدَتْ  
عليها، وَأَصَرَّ السُّبُلُ: ظَهَرَ صَرْرُه وهو بعد ما يُقَصَّبُ وقبل  
أن يَظْهَرَ صَبَبَتِ الماءَ: أَرَقَّتْهُ وَأَصَبُّوا: أخذوا في الصَّبِّ.  
صَدَّرْتَهُ: أَصَبَّتْ صَدْرَه وصَدَّرَتْ عنه: ضِدُّ وَرَدَّتْ وَأَصْدَرَتْ  
غيري. صَلَدَ الرَّجُلُ: بَخَلَ وصلَدَ الجبلُ على الحافر: امتنع  
وصَلَدَ الوَعْلُ: تَرَقَّى في الجبل وصلَدَ الزُّبْدُ: صَوَّتْ ولم يور  
ناراً وَأَصْلَدْتَهُ أنا. صَدَفَ عنه: عَدَلَ وَأَصْدَفْتَهُ أنا. صَفَّدْتَهُ:  
أَوْتَفْتَهُ وَأَصْفَدْتَهُ: أَعْطَيْتَهُ. صَمَدْتُ إليه: قَصَدْتُ وصَمَدْتُ.  
صَمَدَ المر: قَصَدْتُ قَصْدَه وصَمَدْتُ القارورة: جعلت لها  
صِماداً وهو: العِفاص وَأَصْمَدْتُ إليه الأمر: أَسْنَدْتَهُ. صَبَّرْتَهُ  
عن الشيء: حَبَسْتَهُ وصَبَّرْتُ الرجلَ: لَزِمْتَهُ وصَبَّرَ: ضد  
جَزَعَ وصَبَّرْتُ به: كَفَلْتُ وَأَصْبَرْتَهُ: أَمَرْتَهُ بالصبر وَأَصْبَرْتَهُ:  
جعلت له صبراً. صَرَمْتُ الشيء: قَطَعْتَهُ وصَرَمْتَهُ: قَطَعْتُ  
كلامه وصَرَمْتُ النخلَ والزرعَ: جَرَزْتَهُ وَأَصْرَمَ: حان صِرَامُه.  
صَرَيْتُ الشيء: قَطَعْتَهُ ودفعته وصَرَيْتَهُ: منعته وصَرَاهُ اللهُ:  
وقاه وصَرَيْتُ ما بينهم: أَصْلَحْتُ. وَأَصْرَيْتُ الناقَةَ: حَيْثُهَا  
وَأَصْرَتْ هِيَ: تَحَقَّلَ لِبُنْهَا في صَرْعِهَا. صافوا بالمكان:  
أقاموا فيه صَيْفَهُمْ. وِصَافَ عَنِي: عَدَلَ وِصَافَ الفحلُ عن  
طَرَوْقَتِهِ: عَدَلَ عن ضرابِها وَأَصَافُوا: دَخَلُوا في الصَّيْفِ  
وَأَصَافَتِ الناقَةُ: تُتَجَّتْ في الصَّيْفِ وَأَصَافَ الرَّجُلُ: وُلِدَ له  
في الكِبَرِ وَأَصَافَ: تَرَكَ النساءَ شاباً ثم تزوج كبيراً. صَفَا  
الشيءُ: ضد كَدُرَ وَأَصْفَى الحافرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ وَأَصْفَى  
الشاعرُ: انقطع شِعْرُه وَأَصْفَتِ الدجاجةُ: انقطع بَيْضُهَا. صَبَا  
الرجلُ: لَهَا وِصْبًا إليه: حَنَّ وَأَصَبَتِ المرأةُ: إذا كان لها ولد  
صَبِيٌّ. وَأَصَبَى القومُ: دخلوا في الصَّبَا. صَابَ المَطْرُ:  
انْصَبَّ، وَأَصَابَ الرَّجُلُ: جاء بالصواب. صَايَ الطائرُ والقارُ  
والخنزيرَ والسِّنَّورَ والكلبُ والفيلُ: صاح وَأَصَائْتَهُ أنا. صَهَا  
الجرحُ: تَدِي وَأَصْهَيْتُ الصبيَّ: دهنته بالسَّمْنِ ووضعته في

الشمس من مرض يُصيبه. صَلَقَ نَابَهُ: حَكَّهَا بِالْأُخْرَى فَحَدَّثَ  
بينهما صوتٌ وَصَلَقْتَهُ بِلِسَانِي: شَتَّمْتَهُ مَضَارَعَةً وَالْأَصْلُ  
السِّينُ وَصَلَقْتَهُ بِالْعَصَا: صَرَبْتَهُ وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ  
أَنْبَاهَهُ. صَفَقْتُ رَأْسَهُ: صَرَبْتَهُ وَصَفَقْتُ عَيْنَهُ كَذَلِكَ وَصَفَقَ  
الطَائِرُ بِجَنَاحِيهِ: ضَرَبَ بِهِمَا وَصَفَقْتُ الشَّرَابَ: مَرَجْتَهُ  
وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ: أَي قَدِمْتَ وَصَفَقْتُ يَدَهُ  
بِالْبَيْعَةِ: ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى يَدِهِ وَأَصَفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ:  
اجْتَمَعُوا وَأَصَفَقْتُ الشَّرَابَ: حَوَّلْتَهُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُوا.  
صَقَبْتُ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ: رَفَعْتَهُ وَصَقَبَ قَفَاهُ: ضَرَبَهُ بِصَفِيهِ أَي  
بِجُمُعِهِ وَأَصَقَبَتِ الدَّائِرُ: دَنَتْ. صَرَعَ إِلَيْهِ: خَشِعَ وَذَلَّ  
وَأَصْرَعْتُهُ أَنَا وَأَصْرَعَتِ الشَّاةُ: نَبَتَ صَرْعُهَا أَوْ عَظْمٌ. صَلَعَ  
عَنِ الْحَقِّ: مَالَ وَجَارَ. وَأَصْلَعُ الْجَمَلُ: ثَقُلَ. صَعَفَتِ الْقَوْمَ:  
إِذَا كَثُرَتْهُمْ فَصَارَ لَكَ وَإِلْصَابُكَ الْوَضْعُ عَلَيْهِمْ وَأَصْعَفْتُ  
الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ مِثْلِيهِ وَأَصْعَفَ الرَّجُلُ: قَسَيْتَ صَيْعَتَهُ وَكَثُرَتْ  
وَأَصْعَفْتِهِ: صَيَّرْتَهُ ضَعِيفًا. ضَاعَ عِيَالُهُ: اخْتَلَوْا وَضَاعَ الشَّيْءُ:  
ذَهَبَ وَأَصْعَعْتُهُ أَنَا وَأَضَاعَ الرَّجُلُ: كَثُرَتْ صَيْعَتُهُ. صَحَا الرَّجُلُ:  
بَرَزَ لِلشَّمْسِ وَصَحَا: أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ وَصَحَا الطَّرِيقُ: ظَهَرَ  
وَبَرَزَ وَأَصْحَيْنَا: صِرْنَا فِي الصُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا وَأَصْحَى يَفْعَلُ  
ذَلِكَ: أَي صَارَ يَفْعَلُهُ صُحَى. صَهَدَهُ: ظَلَمَهُ وَقَهَّرَهُ وَأَصْهَدَ بِهِ:  
جَارَ عَلَيْهِ. صَهَلَ اللَّبَنُ: اجْتَمَعَ وَصَهَلَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ: قَلَّ  
لَبْنُهَا وَصَهَلَ الشَّرَابُ: قَلَّ وَرَقَّ وَأَصْهَلَ النَّخْلُ: إِذَا أَبْصُرَتْ  
فِيهِ الرُّطْبُ. صَحَّ الْقَوْمُ: فَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلِيُوا وَصَجُّوا  
وَأَصَجُّوا: صَاحُوا فَجَلَبُوا. صَلَّ: ضَدَّ اهْتَدَى وَضَلَّ الشَّيْءُ:  
ضَاعَ وَأَصْلَلْتُ الرَّجُلَ: دَفَنْتَهُ. صَبَّ النَّاقَةُ: جَمَعَ خَلْفَيْهَا  
لِلْحَلَبِ وَصَبَّتْ شَفْتَهُ: سَالَ مِنْهَا الدَّمُ أَوْ انْحَلَبَ رِيْقُهَا  
وَأَصَبَّ عَلَى الشَّيْءِ: سَبَّكَ وَأَصَبَّ الشَّيْءُ: أَخْفَاهُ وَأَصَبَّ  
الْقَوْمُ: صَاحُوا وَجَلَبُوا وَأَضْبُوا فِي الْغَارَةِ: نَهَدُوا وَإِسْتَبَارُوا  
وَأَصَبَّ النَّعْمُ: أَقْبَلَ وَفِيهِ تَفْرِيقٌ وَأَصَبَّتِ السَّمَاءُ: أَطْبَقَتْ  
بِالْغَيْمِ وَأَضَبَّ الْغَيْمُ كَذَلِكَ وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ نَبَاتُهَا وَأَضَبَّ  
الشَّعْرُ: كَثُرَ وَأَضَبَّ السَّقَاءُ: هُرِيقَ مَائِهِ مِنْ خَزْرَةٍ فِيهِ أَوْ  
وَهْيَةً وَأَضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ: اسْتَرْفَتْ عَلَى الظَّفْرِ بِهِ وَأَضَبَّ  
عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ: صَرَطَ: صَوَّتَ وَأَصْرَطَ بِهِ:

عَمِلَ له بفيه شِبَهَ الصُّرَاطِ. صَرَبَتِ العُقْرُبُ: لَدَعَتِ وَصَرَبَ  
العِرْقُ وَالقَلْبُ: تَبَّضَ وَصَرَبَ فِي الأَرْضِ: خَرَجَ وَصَرَبَ فِي  
سَبِيلِ اللّهِ كَذَلِكَ وَصَرَبَتِ الطَّيْرُ: تَبَتَّغِي الرِّزْقَ وَصَرَبَ بِيَدِهِ  
إِلَى الشَّيْءِ: أَهْوَى وَصَرَبَ عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَهُ وَكَفَّهُ عَنِ  
الشَّيْءِ وَصَرَبْتُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ صَرَبًا مِنْهُ وَصَرَبَتِ المَخَاضُ:  
شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ثُمَّ صَرَبَتِ بِهَا فُرُوجَهَا وَصَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ:  
كَأَمَّا وَضَرَبَ الصَّرِيبُ الأَرْضَ: أَصَابَهَا وَصَرَبْتَهُمُ السَّمَاءُ:  
أَتَتْ بِضْرِبَةٍ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ وَصَرَبَ بِالقِدَاحِ: أَجَالَهَا  
وَصَرَبَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطَتْهُ وَأَصْرَبَتِ الفَحْلَ النَّاقَةَ  
وَأَصْرَبَتْهَا إِيَّاهُ عَلَى السَّعَةِ وَأَصْرَبَتِ السَّمَائِمُ المَاءَ: أَنْشَفَتْهُ  
حَتَّى سَقَتْهُ الأَرْضُ وَأَصْرَبَ البَرْدُ النَبَاتَ: إِشْتَدَّ عَلَيْهِ  
وَأَصْرَبَتِ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَفَتْ وَأَعْرَضَتْ وَأَصْرَبَ فِي البَيْتِ:  
أَقَامَ. صَمَرَ: خُمَصَ بَطْنُهُ وَأَصْمَرَتِ الشَّيْءُ: أَحْقَيْتُهُ  
وَأَصْمَرْتُهُ الأَرْضَ: غَيَّبْتُهُ. صَبَّأَ الرَّجْلُ وَغَيْرُهُ: لَطِئَ بِالأَرْضِ  
وَصَبَّاتُ مِنْهُ: اسْتَحْيَيْتُ وَأَصْبَأَ الرَّجْلُ عَلَى الشَّيْءِ: سَكَتَ.  
صَنَّتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ وَلَدُهَا وَأَصْنَاهُ المَرَضُ: أَهْرَلَهُ. ضَافَ  
إِلَيْهِ: مَالَ وَضَافَتِ الشَّمْسُ: دَنَتْ لِلغُرُوبِ وَضَافَ السَّهْمُ:  
عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ وَضَافَ الرَّجُلُ: تَرَلَّ بِهِ وَصَارَ صَيْفًا لَهُ  
وَضَافَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الصِّيَافَةَ وَأَضَافَهُ: أَنْزَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَقرَاهُ وَكَلَّمَ مَا أَمَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ وَأَسْتَدَيْتَهُ فَقَدْ أَصْفَتَهُ وَأَضَافَ  
مِنَ الأَمْرِ: أَشْفَقَ. صَعَّتْ الإِبِلُ: يَشْكُكُ فِي سَنَامِهَا  
فَلَمَسْتَهُ لِأَتَيَّقَنَّ أَيُّهَا طِرْقُ أَمَا لَا وَأَصْعَعْتُ الرُّوْيَا. طَرَّهْمُ  
بِالسَّيْفِ: قَتَلَهُمْ وَطَرَّ الإِبِلَ: سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا وَطَرَّ  
الحَدِيدَةَ: أَحَدَّهَا وَطَرَّ النَّبْتُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبْرُ: طَلَعَ وَطَرَّتْ  
بُذُهُ: سَقَطَتْ وَأَطَرَّتْهَا أَنَا وَفِي المَثَلِ: أَطَرِّي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ:  
أَيُّ خُذِي فِي أَطْرَارِ الوَادِي فَإِنَّ عَلَيَّكَ تَعْلِينَ وَقِيلَ أَطَرِّي:  
اجْمَعِي الإِبِلَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَدْلِي. وَغَضِبُ مُطَرُّ فِيهِ بَعْضُ  
الإِدْلَالِ وَقِيلَ هُوَ: الشَّدِيدُ، طَاعَ الرَّجُلُ: انْقَادَ، وَأَطَاعَ النَّبْتَ:  
لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى أَكْلِهِ، وَأَطَاعَ المَرْعَى: اتَّسَعَ، وَأَطَاعَ التَّمْرَ:  
حَانَ، طَرَقَ الكَاهِنُ: ضَرَبَ بِالحَصِيِّ فِي الثُّوبِ، وَطَرَّ النَّجَادُ  
الصُّوفَ بِالعُودِ: ضَرَبَهُ، وَطَرَقَتِ الإِبِلُ المَاءَ: خَاضَتْهُ فَبَالَتَ  
فِيهِ وَبَعَرَتْ، وَطَرَقَتِ القَوْمَ: جِئْتَهُمْ لَيْلًا، وَطَرَقَ الفَحْلَ

الناقة: ضربها، وأطرقته فحلاً: أعطيته إياه يضرب في إبله،  
وأطرق: أفكر، طلقت المرأة: بانت من زوجها، وطلقت  
الناقة من عقالها: انطلقت، وطلقت الإبل: توجهت إلى  
الماء، وطلقت يده

بالخير: انطلقت، وأطلق الرجل امرأته: طلقها، وأطلقته  
من السجن: سرحته، وأطلقت الناقة إلى الماء: وجهتها،  
وأطلق القوم: إذا كانت إبلهم طوالق في طلب الماء،  
طرده: شله، وطردت الكلاب الصيد: رهقته، وأطردت  
الرجل: جعلته طريداً، طرف الرجل: حرك شفره ونظر  
وطرف البصر نفسه وطرفته: أصبت طرفه، وأطرفت  
الرجل: أعطيته ما لم يعطه أحد، وأطرفت الأرض:  
كثرت طريفاتها، طمر الشيء: خباها، وطمر: وثب،  
وطمر في الأرض: ذهب، وأطمر الفرس غرموله في  
الجحر: أوعبه، طقلت الشمس: دنت للغروب، وأطلقنا:  
دخلنا في الطفل، طلبت الشيء: حاولت وجوده وأخذه،  
وأطلبت الرجل: أعطيته ما طلب، وأطلبته: ألبته إلى  
الطلب، وأطلب الماء: بعد، طرات على القوم: أتيتهم  
من مكان بعيد، وطرأت من الأرض: خرجت، وأطرات  
القوم: مدحتهم لغة في أطريت، طلئت الشيء: لطحته  
وظلئت الجدّي: شددته بالطلاء وهو الرباط وظلئت  
الرجل: حبسته وأطلى الرجل والبعير: مالت عنقه  
للموت طاف به الخيال: ألم وأطاف به طيف من  
الشيطان: مسه. طابت نفسي عن ذلك: تركته وطابت  
عليه: وافقها وطاب الشيء: صار طيباً وأطبته: جعلته  
طيباً وأطاب الرجل: استنجى. طال الشيء: خلاف قصر  
وأطلته أنا ظهره: ضرب ظهره وظهرت بالشيء:  
فحزت وظهرت عليه: غلبته وظهر الشيء: بدأ وأظهرته  
أنا وأظهرني الله عليه: تصرنى وأظهر القوم: دخلوا في  
الظهيرة وأظهرته على الأمر: أطلعته. عشتت  
المعروف: قلته وأعشتت القوم: أعجلتهم عن أمرهم  
عض بصاحبه: لزق وأعصت الأرض: أثبتت العض وهو  
عضاه الجبل. عز الرجل: علا وعز الشيء: اشتد

وَأَعْرَزْنَا: صِرْنَا فِي الْأَرْضِ الْعَزَازِ وَهِيَ الصُّلْبَةُ وَأَعَزَّتْ  
الِشَاءُ: اسْتَبَانَ حَمْلَهَا وَعَظْمَ صَرَعُهَا. عَتَقَ مِنَ الرَّقِّ  
وَأَعْتَقْتَهُ أَنَا وَعَتَقَ الْمَالُ: صَلَحَ، وَأَعْتَقْتَهُ أَنَا، عَرَفْتُ  
الْعَظْمَ: أَخَذْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، وَأَعْرَفْتَهُ عَرَفًا:  
أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ، وَأَعْرَقَ الْقَوْمُ: أَتَوْا الْعِرَاقَ. عَقَلَ الطَّبِيُّ:  
صَعِدَ وَامْتَنَعَ، وَعَقَلَ الشَّيْءُ: فَهَمَهُ وَعَقَلَ الدَّوَاءُ وَالطَّعَامُ  
بَطْنَهُ: أَمْسَكَهُ وَعَقَلَ الظِّلُّ: إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَأَعَقَلَ  
الْقَوْمُ: عَقَلَ لَهُمُ الظِّلُّ. عَلَقَتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ مِنْ عُقْلَةِ  
الشَّجَرِ وَعَلَقَ الطَّائِرُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَذَلِكَ وَأَعْلَقَ  
الْحَابِلُ: عَلِقَ الصَّيْدُ بِحَبَالَتِهِ وَأَعْلَقَ: جَاءَ بِالْدَاهِيَةِ وَعَقَبَتْ  
الشَّيْءُ: شَدَّدَتْهُ بِعَقَبٍ وَعَقَبْتَهُ فِي أَهْلِهِ: بَعَيْتَهُ بِشَرِّ  
وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ: خَلَفَ وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: تَرَكَ عَقِبًا  
وَعَقَبَتِ الْإِبِلُ: رَعَيْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ:  
دَاوَلَ بَيْنَ فَعْلَيْنِ وَأَعْقَبَهُ الرَّجُلُ: دَاوَلَهُ فِي الرُّكُوبِ  
وَأَعْقَبَهُ اللَّهُ خَيْرًا: عَاصَنَهُ وَأَعْقَبَتِ الرَّجُلُ: كُنْتُ عَقِيبَهُ  
وَأَعْقَبَ اللَّهُ عِزَّهُ دُلًّا: أَبْدَلَهُ وَأَعْقَبَ الْأَمْرَ عُقْبًا حَسَنًا أَوْ  
شَيْئًا: أَوْرَثَهُ وَأَعْقَبْتَهُ الْأَكْلَةَ دَاءً: أَوْرَثْتَهُ مِنْهُ وَأَعْقَبَتِ طِيَّ  
الْبَيْرِ بِحِجَارَةٍ: نَصَدَّتْهُ. عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ: انصَرَفَ وَكَرَّ  
وَأَعَكَرْتُ الْمَاءُ وَالنَّبِيدُ: حَثَرْتَهُمَا. عَكَمَتِ الرَّجُلُ: رَدَدَتْهُ  
عَنْ زِيَارَتِي وَعَكَمَ الرَّجُلُ: انْتَظَرَ وَعَكَمَ عَلَيْهِ: كَرَّ  
وَعَكَمَتِ الْبَعِيرُ: شَدَّدَتْ فَاهُ وَعَكَمَتِ الْعِجَمُ: عَكَمَتَهُ لَهُ  
وَأَعَكَمَتِ الْعِجَمُ: أَعَيْتَهُ عَلَيْهِ. عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ: هَرَمَتْ.  
وَعَجَزَ السُّمُّ: لَمْ يُؤَثِّرْ وَعَجَزَتْ عَنِ الشَّيْءِ: صَعُفَتْ  
وَأَعَجَزَنِي الشَّيْءُ: عَجَزْتُ عَنْهُ وَأَعَجَزَنِي الرَّجُلُ: عَجَزْتُ  
عَنْ طَلِيهِ وَإِدْرَاكِهِ. عَرَجَ فِي الدَّرَجِ: أُرْتَقَى وَأَعْرَجْتَهُ أَنَا:  
رَفَيْتُهُ وَأَعْرَجْتَهُ: صَيَّرْتَهُ أَعْرَجًا. عَجَمَتِ الشَّيْءُ: مَصَّغْتَهُ  
وَعَجَمَتِ الرَّجُلُ: رُزَّتَهُ وَأَعَجَمَتِ الْكَلَامَ: ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى  
الْعُجْمَةِ وَأَعَجَمَتِ الْكِتَابَ: نَقَطْتَهُ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ:  
أَرَيْتَهُ إِيَّاهُ وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ وَالْجَنَدَ وَغَيْرَهُمَا: نَظَرْتُهَا  
مُتَّفَقِدًا وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: تَعَرَّضَ وَعَرَضْتُ  
الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسَّيْفَ عَلَى فَيْخِذِي: نَصَبْتُهُمَا وَعَرَضْتُ  
الرَّمْحَ كَذَلِكَ وَعَرَضَ لَهُ سَهْمٌ: أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ

وَعَرَضَتْ لَهُ الْعُؤْلُ: تَحَيَّلَتْ وَأَعْرَضَتْ الشَّيْءَ: جَعَلَتْهُ  
عَرِيضًا وَأَعْرَضَتْ بِأَوْلَادِهَا: وَوَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ:  
تَمَكَّنَ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرَضَتْ: أَسْنَدَتْ وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ:  
أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ: حِدَّتْ. عَصَرَتْ الْعِتَبَ  
وَنَحَوَهُ: اسْتَخْرَجْتَ مَا فِيهِ وَعَصَرْتَ الرَّجْلَ: أَعْطَيْتَهُ  
وَعَصَرْتَ الشَّيْءَ: مَنَعْتَهُ وَأَعَصَرْتَ الْجَارِيَةَ: أَدْرَكْتَ  
وَأَعَصَرْتَ الرِّيحَ: أَثَارَتِ السَّحَابَ. عَصَفَتِ النَّعَامُ وَالنَّاقَةُ:  
أَسْرَعَتْ وَعَصَفَ الرَّجْلُ: كَسَبَ وَعَصَفْتَ وَرَقَ الزَّرْعُ:  
جَزَزْتَهُ عَنْهُ وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ. عَقَصَتِ الْقَارُورَةُ:  
جَعَلَتْ فِي رَأْسِهَا عِفَاصًا وَأَعْفَصْتَهَا: جَعَلَتْ لَهَا عِفَاصًا  
وَأَعْفَصَتِ الْجَبْرُ: جَعَلَتْ فِيهِ الْعَفْصَ. عَصَبَ الرَّجْلُ: يَبَسَتْ  
أَمْعَاؤُهُ جُوعًا وَعَصَبَ الرَّيْقُ بَفِيهِ: يَبَسَ وَعَصَبَ الْفَمُ:  
انْتَسَخَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ عُبَارٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ خَوْفٍ وَعَصَبُوا بِهِ:  
اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ: تَجَمَّعَتْ وَعَصَبَتْ أَنْثَى الدَّابَّةِ:  
إِذَا شَدَّدْتَهُمَا حَتَّى تَسْقُطَا وَعَصَبَتِ الشَّيْءَ: شَدَّدْتَهُ وَعَصَبَ  
الشَّجْرَةَ: ضَمَّ أَغْصَانَهَا وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلِ ثُمَّ حَبَطَهَا  
لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا. وَعَصَبَ النَّاقَةَ: شَدَّ فَخَذِيهَا لِتَدِيرَ وَأَعَصَبَتِ  
الشَّيْءَ: أَحْكَمْتَ قَتْلَهُ وَأَعَصَبَتِ النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ. عَصَمَتِ  
الرَّجْلُ: مَنَعْتَهُ وَعَصَمْتَ إِلَى الشَّيْءِ: اعْتَصَمْتُ بِهِ وَعَصَمَهُ  
الطَّعَامُ: مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ وَعَصَمَتِ الْقِرْبَةَ: جَعَلْتُ لَهَا  
عِصَامًا وَأَعَصَمْتُهَا: شَدَّدْتُهَا بِالْعِصَامِ وَهُوَ: رِبَاطُهَا وَأَعَصَمْتُ

الرجل: جعلت له شيئاً يَعْتَصِمُ به وَأَعَصَمَ الرجلُ: لم يَثْبُتْ  
على الخيل واعتصم بظهورها وأعصم بصاحبه: لزمه. عَسَرَ  
عليه ما في بطنه: لم يَخْرُجْ وَعَسَرَ الزمانُ: اشتدَّ وَعَسَرْتُ  
عليه: خالفتُه وَعَسَرْتُ وَقِيلَ رَفَعْتُ ذَنْبَهَا وَعَدْتُ وَقِيلَ  
رَفَعْتُ ذَنْبَهَا بعد اللقاح وأعسر الرجلُ: صارَ ذا عُسْرَةٍ أي  
فقر وأعسرت المرأة: عسر عليها ولاؤها وأعسرت الناقة:  
لم تحمِلْ سَنَّتْهَا. عَرَسْتُ البعيرَ: شَدَدْتُ عُنُقَهُ مع يديه  
جميعاً وهو باركٌ وأعرس بالمرأة: اتخذها عرساً ودخلَ به.  
عَبَسَ الرجلُ: قطب وأعبس الوسخُ الثوبَ: أيبسه. عَمَدْتُ  
الشيءَ وإليه: قَصَدْتُ وَعَمَدْتُهُ: أقمته وأعمدته: جعلت  
تحتَه عَمَدًا. عَتَبَ البرقُ: أومض وعَتَبَ الفحلُ: مشى على  
ثلاث قوائم وعَتَبَ عليه: لامه وأعتبه: أعطاه العتبي ورجع  
إلى مَسَرَّتِهِ وأعتبت العظامَ: أعتته بعد الجبر. عَدَّرْتُ  
الرجلَ: قبِلت عُذْرَهُ وَعَدَّرْتَهُ من فلان: أي لمت فلاناً ولم  
ألمه وأعدر: أجلي عُذْرًا فلم يُلم وأعدر الرجلُ: ثبَّت له عُذْر  
وأعدر في الأمر: بالغ فيه وأعدر: أهدر. عَدَبَ الرجلُ  
والحمارُ: لم يأكل من شدة العطش وأعدب القومُ: عدب  
ماءهم وأعدبت الحوضَ: نزعَت ما فيه من القذى وأعدبته  
عن الشيء: منعتَه وأعدبت عنه: أضربت. عَتَّرَ الرجلُ  
والفرسُ: كبا وعَتَّرت على الأمر: اطلعت وأعتَّرت عليه:  
أطلعته. عَرَفَ الشيءَ: عَلِمَهُ وَعَرَفَ على قومه: قام  
بأمرهم وعَرَفَ بذنبه: اعترف وأعرَفَ الفرسُ: طال عَرْفُهُ.  
عَمَرَ الرجلُ ماله: قام عليه ولزمه وعمرت البيتَ: وليت  
عِمَارَتَهُ وعمرت الأرضَ: أهلَّتها وأعمرتها: وجدَّتها عامرةً  
وأعمَّر اللهُ الدنيا: جعلها تعمُر. عَلَفَت الدابةُ وأعلف الطلحُ:  
بدا عُلْفُهُ. عَبَلت الشجرَ: حَتَّتْ عنه الورقَ وعَبَلت السهمَ:  
جعلت فيه مِعْبَلَةً وعَبَلته عبول وهي المنيَّة كقولهم غالته  
عُولٌ وأُعْبِلَ الأُرطى: غلظ ثمره في القَيْظِ واحمرَّ وصلح أن  
يُدْبَغَ به وأعبل الشجرُ: طال ورَقُهُ ولا يقال إلا للورق  
الدقيق المفتول كورق الأثل والأرطى وأعبل أيضاً: سقط  
ورَقُهُ ضدَّ عَمَنَ بالمكان: أقام وأعمن: أتى عُمانَ. عاش:  
حيَّيَ وأعاشه اللهُ. عَارَ الفرسُ والكلبُ: ذهب كأنه مُنْقَلِتٌ

من صاحبه يتردد وعار البعير: إذا كان في شَوْل فَتَرَكَهَا وانطلق نحو أخرى يريد الْقَرْع. وعار في القوم: صَرَبَهُم بالسيف وعار الجراد: ذهب وأَعَزَّت الفرس: سَمَّته. عال الرجل: افتقر وأعال: كثر عياله. عناه الأمر: هَمَّه وَعَنَتْ أمور: يَزَلَتْ ووقعت وَعَنَيْت الشيء: قَصَدْتَهُ وَأَعْنَى المطرُ النبت: أُبَيْتَه. عام الرجل: هَلَكْتَ ماشيته وأعام القوم: هَلَكْتَ إبلهم فلم يجدوا لَبَنًا يشربونه. عَصَوْتَه بالعصا: صَرَبْتَه وَعَصَا بسيفه: أَخَذَهُ أَخَذَ الْعَصَا وَأَعَصَى الْكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ تُثْمِر. عَدَا عَلَيْهِ: ظَلَمَهُ وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ: صَرَفَهُ وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَّرَهُ: جَاوَزَهُ وَعَدَا فِي مَسْئِلِهِ: أَحْضَرَ وَأَعْدَيْتَهُ أَنَا وَأَعْدَيْتَهُ عَلَيْهِ: بَصَّرْتَهُ وَأَعْدَاهُ عَنِ خُلُقِهِ: صَرَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَقِيلَ رَدَّهُ إِلَى خُلُقِهِ تَفْسِيهِ. عاد: ثَبَّيْ بَعْدَ الْبَدَاءِ وَعَادَ بِمَعْرُوفِهِ: زَادَ وَعَادَ الْعَلِيلُ: زَارَهُ وَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ: رَجَعَ وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا: رَجَعْتَهُ، عاد بالأمر: لَادَ بِهِ، وَأَعْدَيْتُهُ مِنَ الْأَمْرِ: أَلَدْتُهُ. عَرَوْتَهُ: عَشَيْتَهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ وَعَرَاهُ الْمَرَضُ: عَشَيْتَهُ وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ: تَرَكَوهُ فِي مَكَانِهِ وَدَهَبُوا وَأَعْرَوْا: غَابَتِ الشَّمْسُ عَنْهُمْ وَبَرَدُوا وَأَعْرَيْتِ الْقَمِيصَ: جَعَلْتِ لَهُ عُرَى. عَلَوْتُ فِي الْجَبَلِ وَعَلَى الدَّابَّةِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَعَلَوْتَهُ: صِرْتُ فِي أَعْلَاهُ وَعَلَوْتُ حَاجَتِي: ظَهَرْتُ عَلَيْهَا قَادِرًا وَأَعْلَى عَنِ الْوِسَادَةِ: تَنَحَّى. عال في الحكم: جار وعالني الشيء: عَلَّبَنِي وَثَقَّلَ عَلَيَّ وَعَالَيْتِ الْفَرِيضَةَ: ارْتَفَعَتْ وَأَعَالُ الْفَرِيضَةِ: أَقَامَهَا وَأَعَالُ وَأَعُولُ: حَرَصَ وَأَعُولْتُ عَلَيْهِ: أَذَلَّتْ وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: رَفَعَا صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَأَعُولْتُ الْقَوْسُ: أَرَبَّتْ. عَنَا لِلْحَقِّ: خَصَعَ وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ: أَبْدَيْتَهُ وَعَنَوْتُ بِهِ: أَخْرَجْتَهُ وَعَنَوْتُ الْكِتَابَ: عَنَوْتَهُ وَعَنَوْتُ فِيهِمْ: صِرْتُ عَانِيًا أَيَّ أَسِيرًا وَأَعْنَيْتَهُ: أَلْقَيْتَهُ فِي الْأَمْرِ وَأَعْنَى الْمَطْرُ النَّبَاتَ: أَخْرَجَهُ. عَفَوْتُ عَنِ ذَنْبِهِ: صَفَحْتُ وَعَفَوْتَهُ: طَلَبْتُ عَفْوَهُ وَعَفَا النَّبْتُ وَغَيْرُهُ: كَثُرَ وَعَفَا الْمَالُ وَالطَّعَامُ وَالشَّرَابُ: صَفَا وَعَفَيْتِ الدَّارُ: دَرَسَتْ وَعَفَا أَثْرُهُ: هَلَكَ وَأَعْفَيْتَهُ مِنَ الْأَمْرِ: بَرَّأْتَهُ وَأَعْفَيْتِ الشَّعْرَ: تَرَكَتَهُ حَتَّى يَعْفُو. عَدَّ الْجَرْحُ: وَرِمَ وَأَعَدَّ الْبَسِيرَ: أَسْرَعَ. غَلَّ الْبَعِيرُ: عَطِشَ وَغَلَّ فِي الشَّيْءِ: دَخَلَ وَعَلَلْتَهُ: أَدْخَلْتَهُ فِي أَصُولِ

الشعر وغلَّ صدْرُه: حَقَدَ وَعَلَّلَتِ الرَّجْلَ: وَصَعَتِ الْعُلَّ فِي  
عُنُقِه وَأَغْلَّ إِبْلَه: أَسَاءَ سَفِيهَا وَأَعْلَّ فِي الْجِلْدِ: أَخَذَ بَعْضَ  
اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ مَعَهُ فِي السَّلْحِ وَأَغْلَتِ الصَّبِيْعَةُ: أَعْطَتِ  
الْعَلَّةُ. غَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمْرُ: بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ.  
وَعَبَّ الْأَمْرَ: صَارَ إِلَى آخِرِهِ وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ: وَرَدَّتْ يَوْمًا  
وَتَرَكْتَ آخِرَ وَأَعْبَيْتَهَا أَنَا. عَصَّتْهُ: حَبَسْتَهُ وَعَصَّتِ النَّاقَةُ  
بَوْلِدَهَا: أَلْقَتْهُ لغير تمام وَأَعَصَّتِ السَّمَاءُ: دَامَ مَطْرُهَا.  
عَصَّتِ الشَّيْءَ: كَسَّرَتْهُ وَعَصَّفَ الرَّجْلُ: نَعِمَ بِأَلِهٍ وَعَصَّفَ  
الْكَلْبُ أذُنَهُ: لَوَّاهَا وَكَذَلِكَ إِذَا لَوَّيْتِهَا الرِّيحُ وَأَعَصَّفَتِ النَّخْلَةُ:  
كَثُرَ سَعْفُهَا وَسَاءَ ثَمْرُهَا. عَضَّبَتِ عَيْنُهُ: وَرِمَ مَا حَوْلَهَا  
كِعَضَّبَتِ وَأَعَضَّبَتِ الرَّجْلَ: جَعَلْتَهُ يَعْضَبُ. عَمَضَ الشَّيْءُ:  
خَفِيَ وَأَعْمَضَ الرَّجْلُ: نَامَ وَأَعْمَضَتِ فِي السَّلْعَةِ.  
اسْتَحْطَطَتْ مِنْ ثَمْنِهَا لِرَدَائِئِهَا. عَمَّرَهُ بِحَاجِبِهِ وَعَيْنُهُ: أَشَارَ  
إِلَيْهِ وَعَمَّرَتِ الدَّابَّةُ: طَلَعَتْ مِنْ رِجْلِهَا وَعَمَّرَتِ النَّاقَةُ:  
وَصَعَتِ يَدِي فِي ظَهْرِهَا لِأَنْظُرَ أَبْهَا طِرْقُ أَمٍ لَا وَأَعْمَرْتُ فِي  
الرَّجْلِ: اسْتَضَعَفْتَهُ. عَبَّطَتِ الرَّجْلَ: حَسَدَتْهُ وَعَبَّطَتِ الشَّاةُ  
وَالنَّاقَةُ: جَسَسَتْهُمَا لِأَنْظُرَ سِمْنَهُمَا مِنْ هُزَالِهِمَا وَأَعْبَطَتِ  
الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ: أَدَمَّتَهُ وَأَعْبَطَتِ عَلَيْهِ الْحُمَّى:  
دَامَتْ وَأَعْبَطَتِ السَّمَاءُ: دَامَ مَطْرُهَا. عَدَّرَهُ وَعَدَّرَ بِهِ: لَمْ  
يَفِ بِعَهْدِهِ وَأَعَدَّرَتِ الشَّيْءَ: تَرَكَتَهُ وَوَقَفْتَهُ. عَفَّرَهُ: سَتَّرَهُ  
وَعَفَّرَتِ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ: أَدَخَلْتَهُ وَعَفَّرَتِ الْأَمْرَ: أَصْلَحْتَهُ  
بِمَا يَنْبَغِي وَعَفَّرَ الثَّوْبُ: ثَارَ زَيْبُرُهُ وَعَفَّرَ الْمَرِيضَ وَالْجَرِيحَ:  
نُكِسَ وَكَذَلِكَ الْعَاشِقُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ وَعَفَّرَ  
الْجَلْبَ السُّوقَ: رَخَّصَهَا وَأَعْفَرَتِ الْأَرْضُ: تَبَّتْ فِيهَا شَيْءٌ  
مِنْ عَفَرٍ وَهُوَ: صِغَارُ الْكَلَاءِ. وَأَعْفَرَ الْعُرْفُطَ وَالرَّمْثَ: ظَهَرَ  
فِيهِمَا الْمَغَافِيرُ. عَرَبَتِ الشَّمْسُ: غَابَتْ وَكَذَلِكَ النُّجُومُ  
وَأَعْرَبَ الْقَوْمَ: أَتَوْا الْعَرَبَ وَأَعْرَبَتْ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ: أَتَيْتِ  
بِعَرَبِيَّةٍ وَأَعْرَبَتِ بِالرَّجْلِ: صَنَعَتْ بِهِ صِنْعًا قَبِيحًا وَأَعْرَبَتِ  
الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأْتَهُ وَأَعْرَبَ الرَّجْلُ: وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أبيض.  
عَبَّرَ الشَّيْءَ: مَكَثَ وَذَهَبَ ضِدًّا وَأَعْبَرَتِ فِي طَلْبِ الشَّيْءِ:  
انْكَمَشَتْ وَأَعْبَرَتِ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: جَدَّ وَقَعَّ مَطْرُهَا. غَارَهُمُ  
اللَّهُ بِخَيْرٍ: أَصَابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخِصَّبَ وَغَارَنِي الرَّجْلُ: وَدَانِي

وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلمها وأغار أهله:  
تزوج عليها وأغار: ذهب في الأرض وأغار على القوم: دَفَعَ  
عليهم الحَيْلَ وأغارَ القومَ: جاءهم لينصروه وقد يتعدى بالي  
وأعزَّت الحَبْلَ: قَتَلته. غابَ عني الأمرُ: بَطَنَ وغابت  
الشمس وسائر النجوم: عَرَبَتِ وأغاب القوم: دخلوا في  
المَغيب وأغابت المرأةُ: غَابَ بَعْلُها. عَزَا العَدُوُّ: سار إلى  
قتاله وعَزَا الأمرُ: قَصَدَه وأَعْرَبَتِ الرجلَ: حَمَلته على العَزْوِ  
وأعزَّت المرأةُ: عَزَا بَعْلُها وأعزَّت الناقةُ: زادت على السنة  
شبهراً أو نحوه. عَطَى الليلُ: ارتفع وَعَشِيَ كلُّ شيءٍ  
وأعطى الكَرْمُ: جرى فيه الماء وزاد. عَلَا في الأمر: جاوزَ  
حَدَّهُ وَعَلَوَت بالسهم: رفعت به يدي إلى أقصى الغاية وغلا  
السهمُ والحَجَرُ: ذهب. وَعَلَتِ الدابةُ في سيرها: ارتفعت  
وغلا بالجارية والغلام عَظُمَ وذلك في سرعة شبابهما  
وسَبَقهما لِدَاتهما وغلا النبتُ: التَفَّ وَعَظُمَ وغلا السَّعْرُ: ضد  
رَحُصَ وأَعْلَيْته: جعلته غالياً وأَعْلَى الكَرْمَ: التَفَّ وَرَفُهُ  
وكثرت نَواميه وطالَ وأَعْلَيْته: خَفِقَت مِن ورقه. غَالَهُ  
الشيءُ: أَهْلَكَه وأغالت المرأةُ وَوَلَدَها: أَرْضَعته على حَمْلٍ.  
عَلَفَ لِحَبْتِهِ بالطيب: لَطَخَها وأَعْلَفَت السُّكَيْنَ: أدخلتها في  
الغلاف أو جعلت لها غلافاً. فَعَعَ الشيءُ: اصْفَرَ وَفَعَعَ الغلامُ:  
تَحَرَّكَ وأَفَعَعَ الرجلُ: افْتَقَرَ. فَرَعَت الشيءُ: عَلَوته وَفَرَعَ  
قَوْمَهُ: علاهم بشَرَفٍ أو جمال وَفَرَعَ رَأْسَهُ بالعصا: علاه  
وَفَرَعَت الأرضُ: نزلت فيها وَفَرَعَت بين القوم: حجزت  
وأصلحت وَفَرَعَت فرسي: كَبَحته وأَفَرَعَ في قومه: طال  
وأَفَرَعَ: ارتفع وأَفَرَعوا: انْتَجَعوا أول الناس وأَفَرَعوا في  
الإبل والغنم: تَنَجَّوا أوائلها وأَفَرَعَ الوادي أهله: كفاهم  
وأَفَرَعَت به فما أَحَمَدته: تَرَلت به وأَفَرَعَ الرجلُ: انْحَدَرَ  
وأَفَرَعوا من سَفَرِهِم: قَدِموا وَيُسُّ ما أَفَرَعَت به: أي  
ابْتَدَأَت وأَفَرَعَ اللجامُ الفرسَ: أَدَمَاه وأَفَرَعَت المرأةُ:  
حاضت. فَصَحَت الشيءُ: أَظْهَرته وَفَصَحَ القمرُ النجومَ:  
غلبَ صَوُّهُ صَوُّها فلم تَبَيَّنَ وأَفْصَحَ النخلُ: احْمَرَّ واصْفَرَّ.  
فَحَلَّت إبلي فَحَلًّا: أَعَزته إياه يَصْرَب في إبله: فَلَحَّت  
الشيءُ: شَقَّقته وَفَلَحَّت الأرضَ للزراعة منه وَفَلَحَّت شَفْتَهُ:

شَقَّقْتُهَا وَقَلَّحْتُ بِالرَّجْلِ: أَطْمَأَنَّ إِلَيَّ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ فَخُنَّتُهُ  
وَقَلَّحْتُ الْبَيْعَيْنِ وَلَهُمَا: زَيَّنْتُ لَهُمَا الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ وَأَفْلَحَ  
الرَّجُلُ: ظَفِرَ. فَحَمَ الصَّبِيُّ: بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ صَوْتُهُ وَلَمْ  
يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ وَقَحَمَ الْكَبْشُ: صَاحَ وَأَفْحَمْتُهُ: صَادَفْتُهُ  
مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرُ. فَاحَتْ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ خَاصَّةً: سَطَعَتْ  
وَأَرْجَتْ وَفَاحَتْ الْقِدْرُ: عَلَتْ وَفَاحَ الْمَوْضِعُ: اتَّسَعَ وَفَاحَ  
الدَّمُ: انْصَبَّ وَأَفْحَتُهُ أَنَا. فَتَّقْتُ الشَّيْءَ: خَلَّافَ رَتَّقْتُهُ وَقَتَّقْتُ  
الطَّيِّبَ: طَيَّبْتُهُ وَخَلَّطْتُهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ وَكَذَلِكَ الدَّهْنُ وَقَتَّقْتُ  
الْعَجِينَ بِالْحَمِيرِ كَذَلِكَ وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ: تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغِيمُ  
وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ: أَصَابَ فَتَقًّا مِنَ السَّحَابِ فَبَدَأَ مِنْهُ  
وَأَفْتَقْنَا: صَادَفْنَا فَتَقًّا وَهُوَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُمَطَّر. فَقَرَّتْ  
الْأَرْضُ: حَفَّتْهَا وَقَرَّتْ أَنْفَ الْبَعِيرِ: حَزَّرْتَهُ ثُمَّ لَوَيْتَ عَلَيْهِ  
جَرِيرًا لِأَدَلِّهِ وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ: ضَدَّ أَغْنَاهُ وَأَفْقَرَ الصَّيْدُ: أَمَكَّنَكَ  
مِنْ قَقَارِهِ وَأَفْقَرَنِي بَعِيرَهُ: أَعَارَنِي ظَهْرَهُ لِلْجَمَلِ وَأَفْقَرَ  
ظَهْرُ الْمَهْرِ: حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ وَأَفْقَرَ الرَّمِيَّ: أَكْتَبَكَ. فَرَقْتُ  
الشَّيْءَ: خَلَّافَ جَمَعْتُهُ وَفِرَقْتُ الشَّعْرَ بِالْمِشْطِ: سَرَّخْتُهُ  
وَفَرَقْتُ النِّاقَةَ: فَارَقْتُ إِلَيْهَا فَتَنَجَّتْ وَحَدَّهَا وَأَفَرَقْتُ النِّاقَةَ:  
أَخْدَجْتُ وَأَفَرَقْتُ: فَارَقْتُ وَوَلَدَهَا وَأَفَرَقَ الْمَرِيضُ: بَرَأَ.  
قَلَّقْتُ الشَّيْءَ: شَقَّقْتُهُ وَقَلَّقَ اللَّهُ الْحَبَّ بِالنَّبَاتِ: شَقَّه  
وَقَلَّقَ الشَّيْءَ: عَلَاهُ وَفَاقَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: جَادَ وَفَاقَ:  
أَخَذَهُ الْبُهِرُ وَفَاقَ السَّهْمَ: كَسَرَ فُوقَهُ وَأَفَاقَهُ: وَضَعَهُ فِي  
الْوَتْرِ لِيُرْمِيَ بِهِ وَأَفَاقَتِ النِّاقَةُ: دَرَّ لَبْنُهَا وَأَفَاقَ الْعَلِيلُ: نَقَّه  
وَكَذَلِكَ السُّكْرَانُ إِذَا صَحَا. فَكَرَّ الشَّيْءَ: دَلَّكَ وَأَفَرَكَ  
الْحَبُّ: حَانَ لَهُ أَنْ يُفَرَكَ. فَجَجْتُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْي: فَتَحْتُ  
وَفَجَجْتُ وَتَرَ الْقَوْسَ: أَبْنَيْتُهُ عَنْ كَيْدِهَا وَأَفَجَّ الظَّلِيمُ: رَمَى  
بِصَوْمِهِ. فَجَزَّتْ الْمَاءَ وَالِدَمَ وَنَحَوَهُمَا مِنَ السُّبَالِ: أَرَقَّتْهُ  
وَفَجَرَ الْإِنْسَانَ: أَنْبَعَثَ فِي الْمَعَاصِي وَأَفَجَرَ الْقَوْمَ: دَخَلُوا  
فِي الْفَجْرِ. فَشَ الشَّيْءَ: تَتَبَعَهُ لِلسَّرَقِ وَفَشَّ الصَّرْعُ: حَلَبَ  
مَا فِيهِ وَفَشَّ الْقَرْبَةَ: حَلَّ وَكَأَنَّهَا فَخَرَجَ رِيحُهَا وَفَشَّ الْقَوْمُ:  
حَيُّوا بَعْدَ هُزَالٍ وَأَفَشُّوا: انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا. فَرَشَّ النَّبَاتُ:  
انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَفَرَشَّتْ عَنْهُ: تَهَيَّأَتْ لَهُ وَمَا أَفَرَشَّتْ  
عَنْهُ: أَيَّ مَا أَفْلَعْتُ. فَشَا خَبْرُهُ: انْتَشَرَ وَأَفَشَى الْقَوْمُ:

تَنَاسَلَ مَا لَهُمْ وَكَثُرَ. فَصَصْتُ الشَّيْءَ: كَسَّرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ  
وَفَصَّصْتُ مَا بَيْنَهُمَا: قَطَعْتُ وَأَقْضَى الْعَطَاءَ: أَجَزَلَهُ. فَرَضْتُ  
الشَّيْءَ: أَوْجَبْتَهُ وَفَرَضْتُ الْعُودَ وَالْمِسْوَاكَ وَفِيهِمَا: حَزَزْتُ  
حِزًّا وَفَرَضْتُ فَوْقَ السَّهْمِ: عَمَلْتَهُ وَفَرَضْتُ لِلْمَيْتِ: حَفَرْتُ  
وَأَفَرَضْتُ الْمَاشِيَةَ: وَجَبْتُ فِيهَا الْفَرِيضَةَ. فَصَلْتَهُ: كُنْتُ  
أَفْضَلَ مِنْهُ وَأَفْضَلَ الشَّيْءُ: بَقِيَ وَأَفْضَلْتُ فَضْلَةَ: أَبْقَيْتَهَا.  
فَاضَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ: سَالَ وَفَاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ: لَمْ يُطِقْ  
كَيْتَهُ وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ وَفَاضَتْ نَفْسُهُ: خَرَجَتْ تَمِيمِيَّةً  
وَأَفَضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ: أَسَلْتَهُ وَأَفَاضَ اللَّهُ نَفْسَهُ: أَهْلَكَهُ  
وَأَفَاضَ الْبَعِيرُ بَجَرَّتِيهِ: اجْتَدَبَهَا وَمَصَّعَهَا وَأَفَاضُوا فِي  
الْحَدِيثِ: انْتَشَرُوا وَأَفَاضَ النَّاسُ: انْدَفَعُوا إِلَى مَنِيَّ بِالتَّبْلِيَةِ.  
فَاضَ الْمَكَانُ: اتَّسَعَ وَأَفْضَى إِلَى فَلَانٍ: وَصَلَ وَأَفْضَى إِلَيْهِ  
الْأَمْرُ كَذَلِكَ. بَضَّ الْجُرْحُ: سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ وَبَضَّ الْعَرَقُ:  
رَشَّخَ. وَأَبْضَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا: أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ. فَرَضْتُ  
الْجِلْدَ: قَطَعْتَهُ وَفَرَضْتُ التُّهْرَةَ: أَصَبْتُهَا وَفَرَضْتَهُ: أَصَبْتُ  
فَرِيضَتَهُ وَأَفَرَضْتُكَ الْفُرْصَةَ: أَمْكَنْتُكَ. فَصَمْتُ الشَّيْءَ:  
كَسَّرْتَهُ وَأَفْصَمَ الْمَطْرُ: انْقَطَعَ. فَصَيْتَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ:  
فَصَلْتَهُ وَأَفْصَى الْحَرُّ: خَرَجَ وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ وَأَفْصَى  
الْمَطْرُ: أَقْلَعَ. مَا فَاصَ: أَيُّ مَا بَرِحَ وَأَفَاصَ الصَّبُّ عَنْ يَدِي:  
انْفَرَجَتْ أَصَابِعِي عَنْهُ فَخَلَصَ. وَمَا أَفَاصَ بِكَلِمَةٍ: أَيُّ مَا بَيَّنَّ.  
فَسَدَ الشَّيْءُ: نَقِيضَ صَلَحَ وَأَفْسَدْتَهُ أَنَا. فَرَسْتُ الدَّيْحَةَ:  
فَصَلْتُ عُقْقَهَا وَفَرَسَ السَّبْعُ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ  
وَفَرَسَ عُقْقَهُ: دَقَّهَا وَأَفَرَسْتَهُ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتَهُ لَهُ يَفْرَسُهُ.  
فَرَطَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ: سَبَقَ وَفَرَطَ الْقَوْمَ: تَقَدَّمَهُمْ إِلَى  
الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْشِيَّةِ وَالِدَّلَاءِ، وَفَرَطَ وَوَلَدًا: مَاتُوا لَهُ صِغَارًا،  
وَفَرَطَ مَنِيَّ إِلَيْهِ كَلَامٌ: سَبَقَ وَفَرَطَ عَلَيْهِ: أَسْرَفَ وَفَرَطَ  
عَلَيْهِ: عَجَلَ وَأَفَرَطَ: ضَدَّ قَصَدَ وَأَفَرَطَ عَلَيْهِ: حَمَلَهُ فَوْقَ مَا  
يُطِيقُ وَأَفَرَطْتَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأْتَهُ حَتَّى فَاضَ وَأَفَرَطْتَ  
الشَّيْءَ: نَسِيْتَهُ وَمَا أَفَرَطْتَ مِنْهُمْ أَحَدًا: أَيُّ مَا تَرَكْتَ مِنْهُمْ.  
فَرَدَ بِالْأَمْرِ: انْفَرَدَ وَأَفَرَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ قَرْدًا. فَادَ  
الرَّجُلُ: تَبَخَّرَ وَقِيلَ هُوَ: أَنْ يَحْدَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلُ عَنْهُ جَانِبًا  
وَفَادَ الْمَالُ: ثَبَّتَ لِصَاحِبِهِ وَفَادَ الرَّجُلُ: مَاتَ وَأَفَدْتَ الْمَالَ:

أَعْطَيْتَهُ غَيْرِي وَأَفَدْتَهُ: اسْتَفَدْتَهُ. فَرَيْتَ الشَّيْءَ: شَقَقْتَهُ  
وَأُفْسِدْتَهُ وَأَفْرَيْتَهُ: أَصْلَحْتَهُ. فَصَحْتَ الشَّيْءَ: كَسَبَرْتَهُ  
وَقَصَحْتَ الرُّطْبَةَ وَنَحَوَهَا مِنَ الرَّرْطَبِ: شَدَّحْتَهَا وَأَفْصَحَ  
العُنُقُودَ: صَلَحَ أَنْ يُفْتَصَّحَ وَيُعْتَصَرَ مَا فِيهِ. فَسَخْتَ الشَّيْءَ:  
تَقَضَّيْتَهُ وَفَسَخَيْتَهُ: فَرَّقْتَهُ وَأَفْسَخْتَ القُرْآنَ: تَسَيَّيْتَهُ. فَرَعَّ:  
خَلَا كَفَرَعٍ وَأَفْرَعْتَ عَلَيْهِ المَاءَ: صَبَبْتَهُ وَأَفْرَعْتَ الذَّهَبَ  
وَالْفِصَّةَ وَنَحَوَهُمَا مِنَ الجَوَاهِرِ الدُّوَابَّةِ: صَبَبْتَهُمَا فِي قَالِبٍ.  
قَبَأَ الشَّيْءَ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ وَأَقْبَانِي الشَّيْءَ: أَمَكَّنِي وَدَنَا  
مَنِي. قَرَيْتَ المَاءَ فِي الحَوْضِ: جَمَعْتَهُ وَقَرَيْتَ الضَّيْفَ:  
أَصَفْتَهُ وَأَقْرَانِي هُوَ طَلَبَ مَنِي القِرَى. قَالُوا: نَامُوا فِي  
القَائِلَةِ وَشَرَبُوا وَأَقَلَّتِ الإِبِلَ: أَوْرَدَتْهَا فِي القَائِلَةِ. قَصَّوَتْ  
عَنْهُ: بَعُدَتْ وَقَصَّوَتْهُ: كُنْتُ أَبْعَدُ مِنْهُ وَقَصَّوَتْ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ:  
حَدَّقْتُ طَرْفَ أُذُنِهَا وَأَقْصَيْتُ الرَّجْلَ: بَاعَدْتُهُ. قَارَ الدَّابَّةَ:  
اِقْتَادَهَا وَأَقَدْتَهُ خَيْلًا: أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا. قَالَ: لَقَطَّ وَأَقَوْلْتَهُ مَا لَمْ  
يَقُلْ: أَدْعَيْتَهُ عَلَيْهِ أَوْ نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ. قَفَّوْتِهِ: تَبِعْتَهُ وَقَفَّوْتَهُ:  
قَدَفَيْتَهُ وَقَفَّوْتَهُ بِالشَّيْءِ: خَصَصْتَهُ بِهِ وَأَقْفَيْتَهُ عَلَى صَاحِبِهِ:  
فَضَّلْتَهُ. قَامَ الرَّجُلُ: مَثَلَ وَقَامَ الشَّيْءُ: اِعْتَدَلَ وَقَامَ الظِّلُّ:  
عَقَلَ وَقَامَتِ العَيْنُ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَّقْتُهَا سَائِلِمَةً وَقَامَ بِهِ  
العُصْوُ: أَوْجَعَهُ وَأَقَمَّتِ الرَّجْلُ: صَيَّرْتَهُ قَائِمًا وَأَقَمَّتْ  
بِالمَكَانِ: ثَبَّتْ. قَلَدْتَ المَاءَ فِي الحَوْضِ وَالمَبْنَى فِي السَّقَاءِ:  
جَمَعْتَهُ وَقَلَدْتَ الشَّرَابَ فِي بَطْنِهِ كَذَلِكَ وَقَلَدْتَ القُلْبَ عَلَى  
القُلْبِ: قَتَلْتَهُ وَأَقَلَدَ عَلَيْهِمُ البَحْرُ: انْصَمَّ. قَطَرَ المَاءُ: جَرَى  
وَقَطَرَتْ الإِبِلُ: شَدَّيْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَقَطَرَ  
فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ فَاسْرَعَ وَمَا أُدْرِي مَنْ قَطَرَ ثَوْبِي وَقَطَرَ  
بِهِ: أَيِ أَدْهَبَهُ وَأَقَطَرْتَهُ: أَلْقَيْتَهُ عَلَى قَطْرِهِ. قَطَفْتَ الشَّيْءَ:  
قَطَعْتَهُ وَقَطَفْتَ الدَّابَّةَ: أَسَاءْتَ السَّيْرَ. وَقَطَقَهُ: حَدَّشْتَهُ،  
وَأَقَطَفَ العَنْبُ: حَانَ قَطَافُهُ، وَأَقَطَفَ القَوْمُ: حَانَ قَطَافُ  
كِرْمِهِمْ، وَأَقَطَفُوا: كَانَتْ دَوَابُّهُمْ قُطَافًا، قَتَلْتَهُ: أَوْصَلْتِ إِِلَيْهِ  
القَتْلَ، وَأَقْتَلْتَهُ: عَرَّضْتَهُ لِلْقَتْلِ، قَرَنْتَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ:  
شَدَدْتَهُ، وَقَرَنْتَهُ بِهِ: عَدَلْتَهُ، وَقَرَنَ الحَجَّ بِالعِمْرَةِ مِنْهُ،  
وَأَقْرَنْتَ لَهُ: أَطَفْتِ، وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ: حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ، وَأَقْرَنَ  
الدَّمُ: كَثُرَ، وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ: كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ فَعَلِبْتَهُ، وَأَقْرَنَ

رُمَحَه: دَفَعَه، قَرَفَتِ الشَّجَرَةَ: نَجَبَتْ قِرْفَهَا وَكَذَلِكَ قَرَفَتْ  
الْفُرْحَةَ، وَقَرَفَتِ الدَّنْبَ وَغَيْرَهُ: كَسَبَتْهُ، وَقَرَفَتْهُ بِسَوْءٍ:  
رَمَيْتَهُ، وَقَرَفَ عَلَيْهِ: كَذَبَ، وَقَرَفَتْهُ بِالشَّيْءِ: اتَّهَمَتْهُ،  
وَقَرَفَتِ الشَّيْءَ: حَلَطَتْهُ، وَأَقْرَفَ الجَرْبُ الصَّحَّاحَ: أَعْدَاهَا،  
وَأَقْرَفَ الرَّجُلَ: دَنَا مِنَ الهُجْنَةِ، وَمَا أَقْرَفَتْ يَدِي مِنْهُ: أَي مَا  
دَنَتْ، قَفَرَ الأَثَرَ: اقْتَفَاهُ، وَأَقْفَرَ المَكَانَ: خَلَا، وَأَقْفَرَ الرَّجُلَ  
مِنْ أَهْلِهِ كَذَلِكَ، وَأَقْفَرَ: ذَهَبَ طَعَامُهُ فَجَاعَ، وَأَقْفَرَ: أَكَلَ  
طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ، قَرَبَتِ الإِبِلَ: طَلَبَتِ المَاءَ لَيْلًا وَقِيلَ هُوَ: أَنْ  
لَا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ، وَقَرَبَتِ السَّيْفَ: أَدَخَلْتَهُ  
فِي القِرَابِ، وَأَقْرَبَتِ الإِبِلَ: سُقَّتْهَا إِلَى المَاءِ، وَأَقْرَبَ  
القَوْمَ: كَانَتْ إِبْلَهُمْ قِوَارِبَ، وَأَقْرَبَتِ القِرَابَ: عَمِلْتَهُ،  
وَأَقْرَبَتِ السَّيْفَ: عَمِلَتْ لَهُ قِرَابًا، وَأَقْرَبَتِ الحَامِلَ: دَنَا  
وِلَادُهَا، وَأَقْرَبَتِ الإِنَاءَ: مَلَأْتَهُ، قَبَرَتِ الرَّجُلَ: دَفَنْتَهُ، وَأَقْبَرْتَهُ:  
جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا، وَأَقْبَرَتِ القَوْمَ قَتِيلَهُمْ: أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ  
يَقْبُرُونَهُ، قَرَمْتَ البَعِيرَ: قَطَعْتَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لَا تَبِينُ  
وَجَمَعْتَهَا عَلَيْهِ، وَقَرَمْتَ البَهْمَةَ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ وَهُوَ  
أَدْنَى التَّنَاوُلِ، وَكَذَلِكَ الفَصِيلِ فِي أَوَّلِ أَكْلِهِ، وَقَرَمْتَهُ  
بِالمَقْرَمَةِ وَهُوَ: مَحْبَسُ الفِرَاشِ وَقِيلَ هُوَ: السُّنْبُ الرَقِيقُ،  
وَأَقْرَمْتَ الفَحْلَ: جَعَلْتَهُ قَرْمًا وَأَقْرَمْتَهُ عَنِ المِهْنَةِ، قَمَرْتَهُ:  
عَلَبْتَهُ، وَأَقَمَرَ الهَلَالَ: صَارَ قَمْرًا وَرَبْمَا قَالُوا أَقَمَرَ اللَّيْلَ وَلَا  
يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثَةِ، وَأَقَمَرَ البُسْرَ: لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَ  
البَرْدُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ، قَقَلَ القَوْمَ: رَجَعُوا، وَقَقَلَ الجِلْدُ:  
يَبَسَ وَكَذَلِكَ الشَّجَرُ، وَقَقَلَ الفَحْلَ: اهْتَاخَ لِلضَّرَابِ، وَأَقْفَلْتَ  
البَابَ وَأَقْفَلْتَ عَلَيْهِ: أَغْلَقْتَهُ بِالقِفْلِ، قَلَبْتَ الشَّيْءَ: حَوَّلْتَهُ  
عَنْ وَجْهِهِ، وَقَلَبْتَ الخُبْرَ: إِذَا نَضِجَ ظَاهِرُهُ فَحَوَّلْتَهُ لِيَنْضِجَ  
بَاطِنُهُ، وَقَلَبْتَ النَّخْلَةَ: تَرَعْتَ قَلْبَهَا وَهِيَ شَحْمَتُهَا، وَقَلَبَ  
البُسْرَ: أَحْمَرَ، وَأَقْلَبْتَ الخُبْرَةَ: حَانَ لَهَا أَنْ تُقْلَبَ، وَأَقْلَبَ  
القَوْمَ: أَصَابَ إِبْلَهُمُ القُلَابُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قُلُوبِهَا فَتَمُوتُ  
مِنْ يَوْمِهَا، قَبَلَتِ الإِبِلَ أَفْوَاهِ الوَادِي: قَابَلَتْهَا، وَقَبَلَتْ بِهِ:  
كَفَلَتْ، وَقَبَلَتِ الرِّيحَ: هَبَّتْ قُبُولًا، وَأَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ  
وَأَخِذَ فِيهِ، وَأَقْبَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَالسِّمَاءُ بِالمَاءِ: أَتَتْ،  
وَأَقْبَلْتَهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ: رُزَّتَهُ، وَأَقْبَلْتَهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ: زَاوَلْتُهُ عَلَى

الأمر فلم يقبله، وأقبلته الشيء: قابلته به، وأقبلنا الرِّمَاحَ نحو القوم: قابلناهم بها وأقبلت إيلي أفواه الوادي كذلك، وأقبلت عينه: صيرتها قبلاء وأقبلنا على الإبل وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقيت على رؤوسها وهي تشرب، وأقبل القوم: دخلوا في القبول، قرأت المرأة: رأت الدَّم، وقرأت الناقة والشاة: حملت، وقرأت القرآن: تلوته وأقراته غيري، وأقرأت المرأة: حاضت وطهرت، وأقرأت: استقر الماء في رحمها، وأقرأت النجوم: حان مغيبها، وأقرأت الريح: هبت لأوانها، قدعته بالعصا: ضربته، وأقدعت القول: أساته، وأقدعته بلساني: قهرته، قعنت الشيء: استأصلته، وقعنت له من الشيء: حفت، وأقعنت العطية: أكثرتها، قرعت الشيء: ضربته، وقرعته: سكتته وصرفته، وقرعته: غلبته بالقرعة، وقرع الفحل الناقة: ضربها، وأقرعت الفرس: كبحته، وأقرعوه خيار مالهم: أعطوه إياه، وأقرعت إلى الحق: رجعت، وأقرعت بينهم: أصلحت، قلعت الشيء: انتزعت من أصله، وأقلعوا بهذه البلاد: بنوها فجعلوها كالقلعة وهي الصخرة العظيمة، وأقلعت السفينة: عملت لها قلعاً، وأقلعت عن الشيء: تزعت، وأقلع الشيء: انجلى ومنه لإقلاع المطر والحُمى، قنع الرجل: سأل، وأقنع يديه في القنوت: مدهما مُسترحماً، وأقنع: رفع رأسه وأشخص بصره نحو الشيء لا يصرفه عنه، وأقنع الإناء في النهر: استقبل به جزيته أو ما انصب منه، قعا الفحل على الناقة: علاها، وأقعى الكلب والسبع على إسته: جلس، قرخت الرجل: جرحته، وقرخت الناقة: تم حملها وقيل ظهر، وقرح الفرس: بلغ بين القروح، وأقرح القوم: أصاب مواشيهم القرخ، قبحه الله: نحاه عن كل خير، وقبحت له وجهه: جعلته قبيحاً، وأقبح: أتى بقبيح، قحم الرجل: أفصح، وأقحم البعير: سار في المفازة من غير مُسيم ولا سائق، قمح البعير: رفع رأسه ولم يشرب الماء وقيل هو: إذا اشتد عطشه ففتر لذلك فتوراً شديداً، وأقمح السنبل: جرى فيه الدقيق، قهر الرجل: غلبه، وأقهر: صار أصحابه مقهورين، وأقهرته:

وجدته مقهورا، فَهَلْتَه: أثبت عليه ثناءً قبيحاً، وَفَهَلَ: استقلَّ  
العطية وكَفَرَ النعمة، وَأَفْهَلَ: دَنَسَ نفسه وتكلف ما يصيبه،  
فَفَحَّت الشيءَ: صَرَبْتَه وَفَفَحَّت رأسه بالعصا كذلك،  
وَفَفَحَّت العَرْمَضَ: كسرتَه عن وجه الماء، وَأَفَفَحَّت البقرةُ  
والذئبة: استخَرَمَت، قَضَّ عليهم الخيلَ: أرسلها، وَقَضَّ  
الشيءَ: كسره، وَقَضَّ اللؤلؤةَ: ثقبها، وَقَضَّ الوترَ والنسجُ:  
صَوَّت، وَأَقَضَّ الرجلُ: أسَفَّ إلى خِساس الأمور، قَصَّ  
الثوبَ: قطعَه، وَقَصَّ خبره: أوردَه، وَقَصَّ آثارهم: تَبَّعَها،  
وَأَقَصَّت الفرسُ: عَظَمَ ولذُّها في بطنها، وَأَقَصَّت الشاةُ:  
استبان ولدها، وَأَقَصَّ على الموت: أشرف، وَأَقَصَصته عليه  
وَأَقَصَّته شُعب: أشرف عليها ثم نجا، وَأَقَصَّه: أَخَذَ له  
القصاص، قَرَزَت القِدْرُ: صَبَّبت فيها ماء بارداً لكيلا تحترق،  
وَقَرَزَت عليه الماء: صَبَّبتَه، وَقَرَّبَه المكان: استقرَّ، وَأَقَرَّرته  
أنا وأَقَرَّ بالأمر: ضدَّ جَحَدَه، وَأَقَرَّ القوم: دخلوا في القُرِّ، قَلَّ  
الشيءُ: ضدُّ كَثُرَ، وَأَقَلَّته: جعلته قليلا، وَأَقَلَّلت أيضاً: أتيت  
بقليل، وَأَقَلَّلت الشيءَ: صادفته قليلا، وَأَقَلَّ الرجلُ: أَعَدَمَ  
وفيه بقية، قَفَّ الرجلُ: أَرَعِدَ وأفشَعَرَ، وَقَفَّت الأرض: يَبَسَ  
بَقْلُها، وَأَقَفَّت عين المريض والباكي: ذهب دمعها وارتفع  
سوادها، وَأَقَفَّت الدَّجاجةُ: انقطع بيضها وقيل جمعت البيض  
في بطنها، قَمَّ الشيءَ: كَنَسَه، وَقَمَّ ما على المائدة: أكلَه  
فلم يدع منه شيئاً، وَقُمَّت الإبلُ: عَمَّها الفحل بالصُّراب  
فألَقَّها وقد أقمَّها الفحل، قَرَشْت: جَمَعْت من هنا وهنا،  
وَقَرَشْت: كَسَبَ وقنا، وَقَرَشْت من الطعام: أصبْت منه قليلا،  
وأَقَرَشْت بالرجل: أخبر بعيوبه، وَأَقَرَشْت الشَّجَّةَ: صَدَعْتَ  
العَظْمَ ولم تَهشِمُه، قَرَضَه: قطعَه، وَقَرَضَ رِباطه: مَثَّلُ في  
شدَّة العطش، وَقَرَضَ جَرَّتَه: مَصَّغَها، وَقَرَضَ في سيره:  
عَدَلَ يَمَنَّة ويسرَّة، وَقَرَضْت المكان: تنكَّبتَه، وَأَقَرَضْتَه  
الثناء: حَبَّوتَه إياه، وَأَقَرَضني الشيءَ: قَضانيه، قصدت  
الشيءَ وله: اعتمَدْتَه، وَقَصَدْت له من الشيءَ: كَسَرْت،  
وَقَصَدْت المُحَّةَ: كسرتها وفصلتها، وَأَقَصَدني إليه الأمرُ  
وأَقَصَدت العِضاهُ: بَدَت قِصْدُها وهي براعيمها وما لان منها  
قبل أن تعسو، قَصَرَ عُنِّي الوجع والغضب: سَكَنَ كَقَصَّر

وَقَصَّرْتُ أَنَا عَنْهُ وَقَصَّرْتُ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ: قَارَبْتُ، وَقَصَّرْتُ  
 الشَّيْءَ: حَبَسْتَهُ، وَقَصَّرَ الطَّعَامُ غَلًا وَنَقَصَ ضِدًّا، وَقَصَّرْتُ  
 الثُّوبَ: حَوَّرْتَهُ، وَأَقَصَّرْتُ عَنِ الشَّيْءِ: تَرَكْتَهُ وَأَنَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ،  
 قَلَصَ الشَّيْءُ: تَدَانَى، وَقَلَصَ الْمَاءُ: ارْتَفَعَ، وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ:  
 عَثَّتْ، وَأَقْلَصَتْ النَّاقَةَ: سَمِيَتْ فِي سَنَامِهَا، قَصَفْتُ الشَّيْءَ:  
 كَسَرْتَهُ، وَقَصَفَ الْبَعِيرَ: صَيَّرَ أَنْيَابَهُ، وَقَصَفَ عَلَيْنَا  
 بِالطَّعَامِ: تَابَعُ، وَأَقْصَفَ الْأَرْطَى: خَرَجَتْ فِيهِ قَصْفَةٌ، قَصَبْتُ  
 الشَّاةَ: قَطَعْتُ قَصَبَهَا، وَقَصَبَ الْبَعِيرَ الْمَاءَ: مَصَّهُ وَرَفَعَ  
 رَأْسَهُ عَنْهُ، وَقَصَبْتُ الْإِنْسَانَ وَالِدَابَّةَ: قَطَعْتُ عَلَيْهِ شُرْبَهُ  
 قَبْلَ أَنْ يَزُورِي، وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ: شَتَّمْتَهُ وَعَيْبْتَهُ، وَأَقْصَبْتُكَ  
 عِزَّكَ: أَلْحَمْتُكَ إِيَّاهُ، وَأَقْصَبَ الْمَكَانَ: نَبَتَ فِيهِ الْقَصَبُ،  
 وَأَقْصَبَ الزَّرْعَ: صَارَ لَهُ قَصَبٌ، وَأَقْصَبَ الرَّاعِي: قَصَبَتْ  
 إِبِلُهُ فَلَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ، قَسَطَ فِي حُكْمِهِ: جَارَ، وَأَقْسَطَ:  
 عَدَلَ، قَبَسْتُ النَّارَ: أَخَذْتُهَا، وَقَبَسْتَهُ النَّارَ: جِئْتَهُ بِهَا،  
 وَأَقْبَسْتَهُ إِيَّاهَا: طَلَبْتُهَا لَهُ، وَأَقْبَسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: أَسْرَعَ  
 إِلْقَاهَا، قَبَسْتُ الشَّيْءَ: جَزَّأْتَهُ، وَأَقْسَمْتُ: حَلَفْتُ، كَرَعْتُ  
 الْوَحْشِيَّ: أَصَبْتُ كُرَاعَهُ بِالرَّمِيَّةِ، وَكَرَعَ فِي الْمَاءِ: تَنَاوَلَهُ  
 بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَقِيلَ هُوَ: أَنْ يُصَوَّبَ رَأْسُهُ فِيهِ وَإِنْ لَمْ  
 يَشْرَبْ، وَأَكْرَعَ الْقَوْمَ: أَصَابُوا الْكِرْعَ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ  
 فَأَوْرَدُوا، كَعَبَ الثَّدْيُ: تَهَدَّى، وَكَعَبَ... ت الْجَارِيَةُ: كَعَبَ  
 تَدْيِهَا، وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ وَقِيلَ انْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى  
 شَيْءٍ، كَلَخَ الرَّجُلُ: بَدَتْ أَسْنَانُهُ عِنْدَ الْعُبُوسِ، وَأَكْلَحَهُ الْأَمْرُ:  
 سَاءَ، كَزَزْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ ضَيْقًا، وَأَكَّزَهُ اللَّهُ: أَرْكَمَهُ، كَلَّ  
 الرَّجُلُ: أَعْيَا، وَكَلَّ السِّيفُ وَالْبَصِيرُ: نَبَا، وَكَلَّ عَلَيْهِ: تَعَيَّلَ  
 وَتَقَلَّ، وَأَكَلَهُ السِّيرُ: أَعْيَاهُ، وَأَكَلَّ الْقَوْمَ: كَلَّتْ إِبِلُهُمْ، وَأَكَلَّ  
 الْبِكَاءُ طَرْفَهُ: أَنْبَاهُ، كَنَّتْ الشَّيْءَ: صُنَّتْ، وَأَكَنَّتْهُ: سَتَرْتَهُ،  
 كَبَيْتُ الشَّيْءَ: قَلَبْتَهُ، وَكَبَيْتَهُ لَوَجْهِهِ: صَرَعْتَهُ، وَكَبَيْتُ الْعِزْلَ:  
 جَعَلْتَهُ كُبَّةً، وَأَكْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلْتُ، كَمَمْتُ الشَّيْءَ:  
 طَيَّبْتَهُ وَسَدَدْتَهُ، وَكَمَمْتُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ: وَضَعْتُ عَلَيْهِ  
 الْكِمَامَ لئَلَّا يَعْضَّ، وَأَكَمَمْتُ الْقَمِيصَ: جَعَلْتُ لَهُ كُمَّينَ،  
 كَشَفْتُ الشَّيْءَ: رَفَعْتُ عَنْهُ مَا يُوَارِيهِ، وَكَشَفْتُ الْأَمْرَ:  
 أَظْهَرْتَهُ، وَكَشَفْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ: أَكْرَهْتَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ، وَكَشَفْتُ

الناقة: لَقِحَتْ كِشَافاً أي بعد سنتين، وأكشَفَ القومُ: لَقِحَتْ  
إبلهم كِشَافاً، كَسَدَتْ السوق: لم تَنْفُقْ وكَسَدَ المتاع كذلك،  
وأكسَدَ القومُ: كَسَدَتْ سوقهم، كَسِلَتْ عنه: فَتَّرت  
وأكسَلَنِي هو وأكسَلَ الرجل: عَزَلَ فلم يُرِدْ وُلداً وقيل هو  
أن يولج فلا يُنزل، كَسَفَت الشمس: ذهب ضوءها، وكَسَفَ  
باله: حَدَّثَهُ نَفْسَهُ بالشرِّ، وكَسَفَ: عَبَسَ، وكَسَفَ الشيءُ:  
قَطَعَهُ، وكَسَفَ عُزُقوبه: قطع عَصَبته دون سائر الرِّجل،  
وأكسَفَه الحزن: غَيَّرَه، كَتَبَ الشيءَ: خَطَه، وكَتَبَ السَّقاء:  
خَرَزَه بسَيْرين وكَتَبَ الدابة وعليها: خَرَمَ حياءَها بحلقة  
حديد أو صُفْر وخَتَمَ عليه، وكَتَبَ الناقة: ظَاهَرها فَخَرَمَ  
مَنْخَرِيها بشيءٍ لئلا تَشُمَّ البؤ فلا تَرَامه، وأكْتَبَه: علمه  
الكتاب، كَذَبَ: ضَدَّ صَدَقَ، وكَذَبَت العين: خانها جُسُّها،  
وكَذَبَ الرَّأيُ: إذا توهَّم الأمر بخلاف ما هو به، وكَذَبَتْه  
نفسه: منَّه غير الحقِّ، وكَذَبَ الوَحْشِيُّ: جرى شَوْطاً ثم  
وَقَفَ لينظر ما وراءه وكَذَبَ عَلَيْكم الحَجُّ: وَجَبَ، وأكذَّبته:  
أَلْفَيْته كاذباً أو قلت له كَذَبت، كَثَرناهم: كُنَّا أكثر منهم،  
وأكثرَت الشيءَ: جعلته كثيراً، وأكثرَت: أتيت بكثير، كَثَبت  
الشيءَ: جَمَعته من قَرَب وصبته، وأكثَبَكَ الصيْدُ والرَّميُ:  
أمكنك، كَفَرَ: ضَدَّ أَمَنَ، وكَفَرَ فوق دِرْعِه: لبس فوقها ثوباً،  
وأكفَرَ مُطِيعَهُ: أَحْوَجَه إلى أن يَعْصيه، كَرَبَه الأمر: خَرَبَه،  
وكَرَبَ الأمر: دَنَا، وكَرَبت وَطِيفِي الجمار والجمال: لَأمت  
بينهما بحبل أو قيدٍ، وكَرَبت الأرضَ: أَثَرْتُها للزَّرْع، وأكْرَبت  
الإناء: قَارَبت مِلَّته، وأكْرَب الرجلُ: أَسْرَعَ، كَفَلت بالرجل:  
صَمَيْتَه، كَلَبَ الرجلُ: تَبَحَّ في قَفْرِ لتسمعه الكلاب فتنبح،  
وكَلَبت الخارزهُ السَّيْرَ: أدخَلت سَيْراً في آخر، وأكَلَبَ  
القومُ: كَلَبت إبلهم وهو شيءٌ يصيبها كالجنون، فقد كَنَفْتَه،  
وكَنَفت الكنيفَ: عَمَلته وهو حَظيرة من خشب أو شجر  
تُجَدُّ للإبل لتقيها الريح والبرد، وكَنَفَ عن الشيءِ: عَدَلَ،  
وأكَنَفت الرجلَ: حَفِظته وأَعَنته، وأكَنَفته الصَّيْد والطير:  
أَعَنته على صيدهما، من ذلك كَثَبت الشيءَ: كَثَرته، وأكثَبَ  
عليه بطنه: اشتدَّ، كَمَنْت له: استخفيت وأكَمَنْت غيري، كَثَأَ  
الوَبْرُ والنبْت: طلع وقيل كَثَفَ وطال وكذلك اللحية، وكَثَأَت

الْقِدْرُ: أَرْبَدَت، وَكَثَأَ اللَّبْنُ: عَلَا دَسْمُهُ وَخُثِرَتْهُ رَأْسَهُ،  
وَأَكْثَأَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ كُنَاتُهَا وَهِيَ الْكُرَّاثُ وَقِيلَ هِيَ بَزْرُ  
الْحَرْجِيرِ، كَلَّاهُ: حَرَسَهُ، وَأَكْلَأَتِ فِي الطَّعَامِ: أَسْلَفَتْ،  
وَأَكْلَأَتِ الْأَرْضُ: أُثْبِتَتِ الْكَلَأُ، كَفَأَ الْقَوْمُ عَنِ الشَّيْءِ:  
انصرفوا وَكِفَاتِهِمْ أَنَا، وَكَفَأَتِ الْإِبِلَ: طَرَدَتْهَا، وَأَكْفَأَتِ  
الشَّيْءَ: أَمَلَتْهُ، وَمِنْهُ أَكْفَأَتِ الْقَوْسَ: إِذَا أَمَلْتَ رَأْسَهَا وَلَمْ  
تَنْصِبْهَا حِينَ تَرْمِي عَلَيْهَا، وَأَكْفَأَتِ فِي سِيرِي: جُرَّتْ،  
وَأَكْفَأَتِ فِي الشَّعْرِ: خَالَفَتْ بَيْنَ ضَرْبِ إِعْرَابِ رَوِيهِ،  
وَأَكْفَأَتِ الْإِبِلُ: كَثُرَ نِتَاجُهَا، وَأَكْفَأَتِ إِبِلِي وَغَنَمِي: جَعَلَتْ لَهَا  
أَوْبَارَهَا وَأَصْوَاقَهَا وَأَشْعَارَهَا وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا، وَأَكْفَأَتِ  
الْبَيْتَ: جَعَلَتْ لَهُ كِفَاءً وَهُوَ سِتْرَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ  
مُؤَخَّرِهِ، كَمَأَتْ الْقَوْمَ: أَطْعَمَتْهُمْ الْكَمَاءَ، وَأَكْمَأَتِ الْأَرْضُ:  
كَثُرَتْ كَمَاتُهَا، كَاسَ الرَّجُلُ: خَفَّ وَتَوَقَّدَ، وَأَكَاسَتِ الْمِرَاةُ  
وَأَكَيْسَتْ: وَلَدَتِ الْأَكْيَاسَ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، كَرَا الْأَرْضَ:  
خَفَرَهَا، وَكَرَا الْبَيْتَ: طَوَّأَهَا بِالشَّجَرِ، وَكَرَا بِالْكَرَةِ: رَمَى بِهَا  
أَوْ أَدَارَهَا بِالصَّوْلُجَانِ، وَأَكَرَانِي دَابَّتَهُ أَوْ دَارَهُ: اسْتَأْجَرَنِي  
عَلَيْهِمَا، وَأَكَرَيْتِ الشَّيْءَ: أَحْرَزْتَهُ، وَأَكَرَى الشَّيْءَ: زَادَ وَنَقَصَ  
ضَدًّا، وَأَكَرَى الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ، كَاءَ عَنِ الْأَمْرِ: تَكَلَّ، وَأَكَاتَهُ:  
فَاجَأْتَهُ عَلَى تَيْفَةٍ أَمْرٍ يَرِيدُهُ وَهَابْنِي، كَمَخَّ الْبَعِيرُ بِسَلْحِهِ:  
أَخْرَجَهُ رَقِيقًا، وَكَمَخَهُ بِاللِّجَامِ: قَدَعَهُ، وَأَكَمَخَ بِأَنْفِهِ: تَكَبَّرَ،  
لَمَعَ الشَّيْءُ: أَضَاءَ، وَلَمَعَ بِثُوبِهِ: أَشَارَ، وَلَمَعَ صَرْعُ النَّاقَةِ:  
تَلَوَّنَ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِنْزَالِ، وَالْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا: رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ  
أَنَّهَا لَقِحَتْ وَكَذَلِكَ إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا، وَقِيلَ إِمَاعُهَا: اسْوَدَادُ  
مَا حَوْلَ صَرَّتَيْهَا وَكُلِّ سَبْعَةِ وَذَاتِ حَافِرٍ مُلْمِعَةٍ، وَالْمَعَتِ  
الْبِلَادُ: كَثُرَ فِيهَا الْجَلِيُّ، وَالْمَعَتِ بِالشَّيْءِ: دَهَبَتْ، لَحَنَ: تَرَكَ  
الصَّوَابَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالنَّشِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَلَحَنَتْ لَهُ: قَلَّتْ  
لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ. عَنِّي وَيَخْفِي عَلَيَّ غَيْرُهُ وَالْحَنَّتْهُ الْقَوْلَ:  
أَفْهَمْتُهُ إِيَّاهُ لَحَفْتُهُ لِحَافًا: أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ وَالْحَفْتُهُ إِيَّاهُ: جَعَلْتُهُ  
لَهُ لِحَافًا وَالْحَفَّ فِي الْمِسْئَلَةِ: أَلَحَّ. لَحَمَّتِ الْعَظْمَ: سَبَلَبْتَهُ  
اللَّحْمَ وَالْحَمَّتْكَ عِرْضَهُ: أَبَحَّتَهُ لَكَ وَالْحَمَّتُهُ: عَمَمْتَهُ وَالْحَمَّ:  
لَزِمَ الْأَرْضَ. لَاحَ: عَطِشَ وَأَلَحَ بِحَقِّي: ذَهَبَ وَمَا أَلَحَ مِنِّي:  
أَيُّ مَا اسْتَحْيَا وَأَلَحَ عَلَى الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ. لَقَمَّتِ الطَّرِيقَ:

سَدَدَتْ فَمَهُ وَأَلْقَمَتْ الرَّجْلُ الشَّيْءَ: لَقَمْتَهُ إِيَّاهُ. لَجَّ الرَّجْلُ:  
مَجَّكَ وَالْحَقُّ الْقَوْمُ: رَكِبُوا اللَّجَّةَ وَاللَّجَّةُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ: إِذَا  
سَمِعْتَ صَوْتَ رَوَاغِيهَا وَتَوَاغِيهَا: لَجَّيْتُ إِلَى الشَّيْءِ:  
اضْطَرَّرْتُ وَالْجَانِي إِلَيْهِ: اضْطَرَّرَنِي وَالْجَانِي مِنْهُ: عَصَمَنُ.  
لَمَصَّتْ الشَّيْءَ: لَطَعْتَهُ بِأَصْبَعِي كَالْعَسَلِ وَالْمَصُّ الْكَزْمُ: لَنْ  
عَيْبُهُ. لَصَّهُ: طَالَعَهُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ أَوْ سِنِّهِ وَالْإِصْبَهُ عَلَى الْأَمْرِ:  
أَدَارُهُ عَلَيْهِ. لَسَنْتُ الرَّجْلَ: أَخَذْتَهُ بِاللِّسَانِ وَالسَّنْتَهُ مَا يَقُولُ:  
أَبْلَغْتُهُ وَالسَّنْتَهُ فَصِيلاً: أَعَزَّيْتُهُ إِيَّاهُ لِيُلْقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدَّرَّ  
عَلَيْهِ فَكَانَهُ أَعَارَهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ. لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: خَلَطْتَهُ  
وَالْبَسْتَهُ الثُّوبَ: كَسَوْتُهُ إِيَّاهُ وَالْبَسْتُ الْأَرْضَ: غَطَّيْتُهَا النَّبْتَ.  
لَبَدَّتْ الصُّوفَ: تَفَشَّتْهُ وَبَلَلْتَهُ بِمَاءٍ ثُمَّ خَطَّيْتُهُ وَجَعَلْتَهُ فِي  
رَأْسِ الْعَمْدِ لِيَكُونَ وَقَايَةً لِلجَادِ أَنْ يَخْرِقَهُ وَالْبَدْتُ السَّرَجَ:  
عَمَلْتُ لَهُ لِبْدَاءً وَالْبَدْتُ الْإِبِلَ: أَخْرَجْتُ الرَّبِيعَ الْبَادِيَّ وَأَوْبَارَهَا  
وَحَسَنْتُ شَارِئُهَا. لَبَّيْتُ الْقَوْمَ: سَقَيْتُهُمُ اللَّبْنَ وَالْبَنِيَاءَ: كَثُرَ  
لِبْنُهُمْ. لَهَدَهُ الْجَمِيلُ: أَثْقَلَهُ وَصَغَطَهُ وَلَهَدَ: لَحِيسَ وَأَكَلَ  
وَلَهَدَهُ: عَمَّرَهُ. وَالْهَدُ الرَّجْلُ: ظَلَمَ وَالْهَدُ بِهِ: أُرْزَى. لَهَتْ  
الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ الرَّجُلِ: أُنِيبَتْ بِهِ وَأَعْجَبَهَا وَلَهَا عَنْ  
الشَّيْءِ: تَسَبَّيْتُهُ وَتَغَافَلَ عَنْهُ وَالْهَيْتُ الرَّحِي وَلَهَا فِيهَا:  
الْقَيْتُ كَمَلَّ الشَّيْءُ: تَمَّ وَأَكْمَلْتَهُ، أَنَا كَتَمْتُ الرَّجْلَ: جَعَلْتَهُ  
فِي كَنَفِي وَكَلَّ مَا سَتَرْتَهُ فِيهَا اللَّهْوَةَ. مَصَعَ الْفَرَسُ: مَرَّ  
مَرّاً خَفِيفاً وَمَصَعَ الْبَعِيرُ: أَسْرَعَ وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِدَنْبِهَا:  
حَرَّكْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ وَمَصَعَ الرَّجْلُ فِي  
الْأَرْضِ: ذَهَبَ وَمَصَعَ لَبْنُ النَّاقَةِ: ذَهَبَ وَمَصَعَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ:  
رَمَى وَمَصَعَ الرَّجْلُ بِسَلِجِهِ عَلَى عَقَبِيهِ: إِذَا سَبَقَهُ مِنْ فَرَقٍ  
أَوْ عَجَلَةٍ وَمَصَعَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا: رَمَتْ وَمَصَعَ الشَّيْءُ: بَرَقَ  
وَمَصَعَ الْمَاءُ: تَغَيَّرَ وَأَمْصَعَ الْعَوْسَجُ: أَثْمَرَ. مَتَعَ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ  
قَبْلَ الزَّوَالِ وَمَتَعَتِ الصُّحَى: تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتْ الْغَايَةَ وَذَلِكَ  
إِلَى أَوَّلِ الصُّحَاءِ الْأَكْبَرِ وَمَتَعَ الرَّجْلُ: جَادَ وَظَرَفَ وَمَتَعَ  
النَّبِيدُ: ائْتَدَتْ حُمْرَتُهُ وَمَتَعَ الْحَبْلُ: ائْتَدَتْ وَمَتَعَتْ بِالشَّيْءِ:  
ذَهَبَتْ وَأَمْتَعَتْهُ الشَّيْءُ وَبِهِ: جَعَلْتَهُ لَهُ مُتْعَةً. مَعَنَّ الْمَرْأَةُ:  
تَكَحَّهَا وَأَمَعَنَّ: هَرَبَ وَتَبَاعَدَ وَأَمَعَنَّ بِحَقِي: ذَهَبَ وَأَمَعَنَّ بِهِ:  
أَقَرَّ بَعْدَ مَا جَحَدَهُ. مَاعَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ: جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

منبسطاً في هينة وماع الصُّفْرُ ونحوه: ذابَ وأَمَعَتْه: أَدَبْتُهُ.  
 مَعَا السُّنُورُ: صاح. وَأَمَعَتِ النخلة: أَرْطَبَتْ. مَحَشَتْ  
 الرجلَ: حَدَشْتُهُ وَمَحَشَهُ الحَدَّادُ: سَحَجَهُ وَأَمَحَشَتِ النارُ  
 الخبزَ: أَحْرَقَتْه وكذلك الحُرُّ وَأَمَحَشَتِ السَّنةُ: أَجَدَبَتْ فلم  
 يُبق شيئاً. مَحَلَّ به: كاده بسعاية إلى السلطان وأَمَحَل البلدُ  
 والزمانُ: أَجَدَب. مَلَحَتْ: رَضَعَتْ وَمَلَحَتِ الجِلدُ واللحمُ:  
 تَصَحَّتُهُمَا بالملحِ وَأَمَلِحُوا: وَرَدُوا ماءً أَمَلِحاً وَأَمَلَحَتِ الإبلُ:  
 يَسْقِيَتُهَا ماءً أَمَلِحاً. وَأَمَلَحَتْ هِي: وَرَدَتْه. مَنَحَتْه الشَّيءُ:  
 أَعَزَّتْهُ إِيَّاهُ وَمَنَحْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ وَأَمَنَحَتِ الناقَةُ: دَنَا تَنَاجُهَا. مَقَرَّ  
 عُنُقَهُ: ضَرَبَهَا بالعصا حتى كسر العظم والجِلدُ صحيحٌ وَمَقَرَّ  
 السمكةُ المالحَةَ: أَنْقَعَهَا فِي الحَلِّ وَكَلَّ مَا أَنْقَعْتَهُ فَقَدَ  
 مَقَرَّتَهُ وَأَمَقَرَّتْ لَهُ شَرَاباً: مَرَّرَتْه. مَرَقَتِ الصوفَ والشَّعْرَ:  
 تَنَفَّتَهُ وَمَرَقَ السهمُ مِنَ الرَّمِيَةِ: خَرَجَ وَمَرَقَ فِي الأَرْضِ:  
 ذَهَبَ وَأَمَرَقَ الشَّعْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرَّقَ وَأَمَرَقَتِ النخلةُ:  
 سَقَطَ حَمَلُهَا وَأَمَرَقَتِ السهمُ: أَرْسَلَتْهُ وَأَمَرَقَ الرجلُ: بَدَتْ  
 عورته. مَلَقَ الأديمَ: دَلَكَهُ حَتَّى لَانَ وَمَلَقَ الثوبَ والإِناءَ:  
 غَسَلَهُ وَمَلَقَ الجَدِّي أُمَّهُ: رَضَعَهَا وَمَلَقَهُ بالسوطِ: ضَرَبَهُ  
 وَمَلَقَ الأَرْضَ: عَدَّنَهَا وَسَوَّاهَا للحَرْثِ وَأَمَلَقَ مَالَهُ: أَتْلَفَهُ  
 وَأَمَلَقَ: افْتَقَرَ فلم يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ. مَلَكَ العَجِينَ: أَنْعَمَ عَجَنَهُ  
 وَمَلَكَ يَدَهُ بالطَّعْنَةِ: مَلَأَهَا وَشَدَّهَا وَمَلَكَ الشَّيءُ: احْتَوَاهُ  
 وَأَمَلَكَتْهُ إِيَّاهُ وَأَمَلَكَتْهُ امْرَأَتُهُ وَلَا يُقَالُ أَمَلَكَتْهُ بِهَا. مَجَّ الشَّيءُ  
 مِنْ قِمَةٍ: رَمَاهُ وَأَمَجَّ الفرسُ: عَدَا عَدْواً شَدِيداً وَقِيلَ هُوَ إِذَا  
 بَدَأَ يَعْذُو قَبْلَ أَنْ يَصْطَرِمَ جَرْيُهُ وَأَمَجَّ إِلَى المَوْضِعِ: انْطَلَقَ.  
 مَرَجَ الدابةَ: أَرْسَلَهَا تَرَعَى فِي المَرَجِ وَمَرَجَ الخَاتِمُ: قَلِقَ  
 وَالإكسرُ أَعْلَى وَمَرَجَ اللُّهُ البَحْرَيْنِ العَدْبَ والمَلِجَ: خَلَطَهُمَا  
 فَالْتَقِيَا وَمَرَجَ الكَذِبَ: زَادَ فِيهِ وَأَمَرَجَ الإِدْمُ السَّهْمَ: أَقْلَبَهُ  
 حَتَّى سَقَطَ وَأَمَرَجَ عَهْدَهُ: لَمْ يَفِ بِهِ وَأَمَرَجَتِ الناقَةُ: أَلْقَتْ  
 ماءَ الفحلِ بَعْدَ كَوْنِهِ غَرَساً وَدِماً. مَجَلَّتْ يَدُهُ: تَفِطَلَتْ مِنْ  
 العَمَلِ كَمَجَلَّتْ وَأَمَجَلَّهَا العَمَلُ. مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ: رَضَعَهَا  
 وَأَمَلَجَتْهُ هِيَ مَشَشَتْ يَدِي وَأُذْنِي: مَسَخَتْهُمَا بِالشَّيْءِ  
 الحَسَنِ لِأَذْهَبَ بِهِ عَمَرَهُمَا وَأَنْظَفَهُمَا وَكَذَلِكَ القِدْحُ إِذَا  
 مَسَحَتْهُ وَلَيْتَهُ وَمَشَّ الشَّيءُ: دَافَهُ وَأَنْقَعَهُ وَأَمَشَّ العَظْمُ:

خَلا مِنَ الْمُخِّ. مَشَرَّتْ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَأَمْشَرْتُ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ وَأَمْشَرْتُ الْأَرْضَ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا. مَشَى بَطْنُهُ: اسْتَطَلَقَ وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ: كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا وَمَشَى عَلَيْهِمْ مَالٌ: تَنَاجَى وَكَثُرَ وَمَشَى الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: عَدَا وَأَمْشَيْتُهُ أَنَا وَأَمْشَى الْقَوْمُ: تَنَاسَلَ مَالُهُمْ وَكَثُرَ. مَصَلَّ الشَّيْءُ: قَطَرَ وَمَصَلَّتْ أَسْتُهُ: قَطَرَتْ. وَمَصَلَّتِ اللَّبَنَ: وَضَعْتَهُ فِي وَعَاءٍ خُوصٍ أَوْ وَرَقٍ حَتَّى يَقْطُرَ مَأْوُهُ وَأَمْصَلَتِ الْمَرْأَةُ: أَتَاهَا وَأَمْسَسْتِهِ شَكْوَى: شَكَّوَتْ إِلَيْهِ. مَرَسَتْ الدَّوَاءَ فِي الْمَاءِ: أَنْقَعْتَهُ وَأَمْرَسَتْ الْحَبْلَ: أَعَدَّتْهُ إِلَى مَجْرَاهُ مِنَ الْبَكْرَةِ. مَسَيْتِ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ: إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي رَجِمِهَا فَاسْتَخْرَجْتَ مَاءَ الْفَحْلِ وَأَمْسَيْتِ: دَخَلْتَ فِي الْمَسَاءِ. مَرَّطَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ وَالصُّوفَ: تَنَفَّفْتَهُ وَمَرَّطَ: أَسْرَعَ وَأَمْرَطَ الشَّعْرَ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمَرَّطَ وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا: أَلْقَتْهُ لغير تمام. مَلَطَ الرَّجُلُ: حَبُثَ وَمَلَطْتُ الْحَائِطَ: طَلَيْتُهُ وَمَلَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا: أَلْقَتْهُ لغير تمام وَأَمْلَطَتِ جَنِينَهَا: أَلْقَتْهُ وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ. مَطَّوْتُ الشَّيْءَ: مَدَدْتُهُ وَمَطَّطُ الْمَطِيَّةَ فِي سِيرِهَا: امْتَدَدْتُ وَأَمَطَّيْتُهَا: جَعَلْتُهَا مَطِيَّةً. مَدَدْنَا الْقَوْمَ: صَرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا: نَصَرْنَاهُمْ. مَرَيْتِ النَّاقَةَ: مَسَّخْتُ صَرْعَهَا لِلدَّرِّ وَأَمَرْتُ: دَرَّ لِبُنْهَا. مَهَيْتِ الشَّيْءَ وَمَهَّوْتَهُ: مَوَّهْتَهُ وَأَمَهَيْتِ الْحَدِيدَةَ: سَقَيْتُهَا وَأَخَدَدْتُهَا وَأَمَهَيْتِ الْفَرَسَ: أَجْرَيْتَهُ لِيَعْرِقَ وَأَمَهَيْتِ الْحَبْلَ: أَرْحَيْتَهُ وَأَمَهَيْتِ الْفَرَسَ: طَوَّلْتُ رَسِيَّتَهُ. مَاةُ الرَّجُلِ: سَقَاهُ الْمَاءَ وَمَاهَتِ الرَّكِيَّةَ: كَثُرَ مَأْوُهَا وَأَمَاهَتِ الْأَرْضَ كَذَلِكَ وَحَفَرْتُ الْبئرَ حَتَّى أَمَهَتْهَا وَأَمَوَّهْتُهَا: أَي بَلَّغْتُ الْمَاءَ. مَصَّخْتُ الشَّيْءَ: جَدَّبْتُهُ مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ وَأَمَصَّخْتُ الثَّمَامَ: خَرَجْتُ أَمَاصِيخُهُ وَهِيَ أَنْابِيئُهُ. مَسَّخَهُ: حَوَّلْتُ صَوْرَتَهُ وَأَمَسَّخْتُ الْوَرْمَ: أَنْحَلْتُ. مَخَّطَ الْمُخَاطَ: رَمَى بِهِ وَمَخَّطَهُ بِيَدِهِ: ضَرَبَهُ وَمَخَّطَ السِّهْمَ: نَفَذَ وَأَمَخَّطْتُهُ أَنَا. مَرَّخْتُ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ: دَهَيْتُهُ وَأَمَرَّخْتُ الْعَجِينَ: أَكْثَرْتُ مَاءَهُ. مَصَّعَ الشَّيْءَ: لَاكَّهُ وَأَمَصَّعَ التَّمْرَ: حَانَ أَنْ يُمَصَّعَ. مَعَدَّ الْفَصِيلُ أُمَّهُ: لَهَرَهَا وَرَضَعَهَا وَمَعَدَّ الْبَعِيرُ: امْتَلَأَ وَسْمَنَ وَمَعَدَّ شَعْرَهُ: تَيَّفَعَهُ وَأَمَعَدَّ الرَّجُلُ: أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ. مَعَّرَ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ وَأَسْرَعَ وَمَعَّرَ بِهِ

البيعر: أسرع. وَمَعَرَتْ في الأرض مَعَرَةً من مطر: تَزَلَّتْ  
وَأَمَعَرَتِ الشاةُ والناقةُ: أَحْمَرَّتْ لَبْنُهَا وَلَمْ تُخْرُطْ مَعَلَّ بِي:  
وَوَشَى وَأَمَعَلَ القومُ: مَعَلَّتْ إِبْلَهُمْ وَأَمَعَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا:  
أَرْضَعَتْهُ وَهِيَ حَامِلٌ وَأَمَعَلَتِ الشاةُ: أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي بَطْنِهَا  
فَكَلَّمَا حَمَلَتْ وَلِدًا أَلْقَتْهُ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ  
الوَاحِدَةَ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ تُنْتَجَّ سَنَوَاتٍ مُتتَابِعَةً. تَقَعَّ  
الموْتُ: كَثُرَ وَتَقَعَّتْ لَهُ الشَّرُّ: أَدَمَّتْهُ وَمَا تَقَعَّتْ بِخَبْرِهِ: أَي  
لَمْ أَصَدِّقْهُ وَتَقَعَّ المَاءُ فِي المَسِيلِ: اجْتَمَعَ وَكَذَلِكَ السَّمُّ فِي  
أَنْيَابِ الحَيَّةِ وَتَقَعَّ المَاءُ العَطَشَ: أَذْهَبَ وَتَقَعَّ مِنَ المَاءِ وَبِهِ:  
رَوِيٌّ وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ: أَذْهَبَ عَطَشِي. تَكِعَهُ: ضَرَبَهُ بِظَهْرِهِ  
قَدَمِهِ وَتَكَعَ لَوْنُهُ: أَحْمَرَّ وَتَكَعَهُ حَقُّهُ: حَبَسَهُ عَنْهُ وَأَنْكَعَتْ  
الشارِبَ وَالمَتَكَلَّمَ: نَعَضَتْ عَلَيْهِمَا نَصَعَ الشَّيْءُ: خَلَصَ  
وَنَصَعَ لَوْنُهُ: أَبْيَضَ وَأَنْصَعَ الرَّجُلُ: تَصَدَّى لِلشَّرِّ. نَعَطَ الذَّكَرُ:  
قَامَ وَأَنْعَطَ الرَّجُلُ: نَعَطَ ذَكَرَهُ وَأَنْعَطَتِ الْمَرْأَةُ: عَلَاها  
الْيَشْبَقُ. تَعِيَ المَيِّتَ: أَشْعَرَ يَمُوتَهُ وَنَعِيَ عَلَيْهِ: عَابَهُ وَوَبَّخَهُ  
وَأَنْعَى الرَّجُلُ: اسْتَعَارَ فِرْسًا يُرَاهِنُ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ لِصَاحِبِهِ.  
تَكَحَّ الْمَرْأَةُ: بَاضَعَهَا وَأَنْكَحَتِ الْمَرْأَةُ: زَوَّجَتْهُ إِيَّاهَا. نَجَحَتْ  
حَاجَتُكَ: تَقَصَّصَتْ وَأَنْجَحَهَا اللهُ: أَسْعَفَكَ بِإِدْرَاكِهَا وَأَنْجَحَ: سَارَ  
سَيْرًا نَاجِحًا. نَصَحَتْ عَلَيْهِ المَاءُ: ضَرَبَتْهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ  
رَشٌّ وَنَصَحَ هُوَ عَلَيْهِ وَنَصَحَتْ البَيْتَ: رَشَّشْتَهُ وَنَصَحَ بِالْعَرَقِ:  
بَضَّ وَنَصَحَتْ العَيْنُ: فَارَتْ بِالدَّمْعِ وَنَصَحَتْ الجِرَّةُ: خَرَجَ  
المَاءُ مِنْهَا لِرَفَّتِهَا وَكَذَلِكَ الجَبَلُ إِذَا تَحَلَّبَ المَاءُ بَيْنَ صُخُورِهِ  
وَنَصَحَتْ الرَّيُّ: شَرِبَتْ دُونَهُ وَنَصَحْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ: رَمَيْنَاهُمْ  
وَنَصَحَ عَنْهُ: دَبَّ وَنَصَحَ الشَّجَرُ: تَقَطَّرَ بِالْوَرَقِ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ العَصَى وَأَنْصَحَ السَّنْبُلُ: ابْتَدَأَ الدَّقِيقُ فِي حَبِّهِ وَهُوَ رَطْبٌ  
نَصَحْتَهُ وَلَهُ: أَظْهَرَتْ لَهُ النَّصِيحَةَ وَنَصَحَتْ الثَّوْبَ: خَطَّئَتْهُ  
وَنَصَحَ الرَّجُلُ: شَرِبَ حَتَّى رَوِيَ وَكَذَلِكَ الإِبِلُ وَأَنْصَحَتْ  
الإِبِلُ: أَرْوَيْتَهَا نَحْرَتَهُ: نَحَسْتَهُ وَنَحَزَتْ فِي صَدْرِهِ: صَرَبَتْ  
بِجُمُعِي وَنَحَزَ: دَقَّ وَنَحَزَتِ النَّسِيجُ: إِذَا جَدَّتِ الصَّيْصِيَّةُ  
لِتَحْكِمِ اللَّحْمَةَ وَأَنْحَزَ القَوْمُ أَصَابَ إِبْلَهُمُ النَّحَارُ. تَرَحَّ  
الشَّيْءُ: بَعُدَ وَتَرَحَّتِ البِئْرُ: نَفِدَ مَآؤُهَا وَأَنْرَحَ القَوْمُ: تَرَحَّتْ  
مِياهُ بِئْرَهُمْ. تَحَى اللَّبَنَ: مَخَّصَهُ وَتَحَيْتِ الشَّيْءَ: كَتَحَيْتَهُ

وَنَحَيْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ: صَرَفْتُهُ وَأَنْحَيْتُ عَلَيْهِ صَرْبًا: أَقْبَلْتُ.  
نَحْوُهُ: قَصَدْتُهُوَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ: صَرَفْتُهُ وَأَنْحَيْتُهُ عَنْهُ:  
عَدَلْتُهُ. تَقَدَّتْ الدَّرَاهِمُ: مِيزْتَهَا وَتَقَدَّتْهُ إِيَّاهَا: أَعْطَيْتُهُ.  
وَتَقَدَّتْ الشَّيْءَ: إِذَا تَقَرَّرَتْهُ بِإِصْبَعِكَ كَمَا تَنْقُرُ الْجُوزَةَ وَتَقَدَّ  
الطَائِرُ الْفَخَّ: صَرَبَهُ بِمَنْقَارِهِ. وَتَقَدَّ الشَّيْءُ وَإِلَيْهِ: اخْتَلَسَ  
النَّظَرَ نَحْوَهُ وَتَقَدَّتْهُ الْحَيَّةُ: لَدَعَتْهُ وَأَنْقَدَتِ الْأَرْضُ الصَّرْسَ:  
أَكَلَتْهُ فَتَرَكَتْهُ أَجُوفًا. تَقَدَّ الرَّجُلُ: نَجَا وَأَنْقَدَتْهُ أَنَا. تَقَرَّرَهُ:  
ضَرَبَهُ بِالْمَنْقَارِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ. وَتَقَرَّرْتُهُ: عَيْبْتُهُ وَتَقَرَّرْتُ  
بِالدَّابَّةِ: إِذَا أَلَزَقْتَ طَرَفَ لِسَانِكَ بِحَنَكِكَ ثُمَّ صَوَّتَ وَمَا  
أَنْقَرْتُ عَنْهُ: أَيُّ مَا أَفْلَعْتُ. تَفَقَّتْ الدَّابَّةُ: مَاتَتْ وَتَفَقَّتْ  
السَّلْعَةُ: عَلَتْ وَتَفَقَّ مَالُهُ: قَلَّ وَقِيلَ قَنِِيَّ وَذَهَبَ وَأُفَقَّتْ  
السَّلْعَةُ: رَعِبَتْ فِيهَا وَأُفَقَّ الْقَوْمُ: تَفَقَّتْ سَوْفُهُمْ وَأُفَقُّوا:  
نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَنْفَقَتْ الْمَالُ: أَهْلَكَتُهُ وَأَنْفَقْتُ الْيَرْبُوعَ:  
أَخْرَجْتُهُ بِغَيْرِ رَفْقٍ. نَفَيْتُ الْعَظْمَ: اسْتَخْرَجْتُ نَفِيَّهُ وَأَنْفَتِ  
النَّاقَةُ وَهِيَ: أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي  
الْهَزَالِ وَأَنْقَى الْعُودُ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ وَأَنْقَى الْقَمِيحُ:  
جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. نَجَدَ الْأَمْرُ: وَصَحَّ وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ وَأُنْجِدُ  
الْقَوْمَ: أَتَوْا نَجْدًا وَأُنْجِدُ الشَّيْءَ: ارْتَفَعُ. تَنْجَتِ الْغَنَمُ: وَلَدَتْهَا  
وَأَنْتَجَتِ النَّاقَةُ: وَضَعَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلِيَّهَا أَحَدٌ وَأَنْتَجَ الْقَوْمُ:  
يُنْتَجَتِ إِبْلَهُمْ وَشَاؤُهُمْ وَأَنْتَجَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: مَرَّتْهُ حَتَّى  
أَخْرَجَتْ قَطْرَهُ. نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ وَنَجَلَهُ: وَوَلَدَهُ وَنَجَلَتِ الشَّيْءَ:  
رَمَيْتُهُ وَنَجَلْتُهُ: شَقَقْتُهُ وَنَجَلَهُ بِالرُّمْحِ: طَعَنَهُ وَأَنْجَلُوا دَوَابَّهُمْ:  
أَرْسَلُوهَا فِي النَّجِيلِ. تَفَجَّتِ السَّيْقَاءُ: مَلَأَتْهُ وَتَفَجَّتِ الرِّيحُ:  
جَاءَتْ بَعْثَةً وَتَفَجَّ الْيَرْبُوعُ: عَدَا وَأَنْفَجَ الصَّائِدُ الْيَرْبُوعَ: أَعْدَاهُ  
وَقِيلَ أَخْرَجَهُ مِنْ حُجْرِهِ. نَجَا مِنَ الشَّيْءِ: خَلَصَ وَأَنْجَاهُ  
اللَّهُ: خَلَصَهُ. تَشَطَّتِ الْإِبِلُ: مَصَّتْ عَلَى هُدَى أَوْ غَيْرِ هُدَى  
وَتَشَطَّتِ الدَّلْوُ مِنَ الْبئرِ: تَزَعَّتْهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَتَشَطَّتْ فِي  
جَنَبِهِ: طَاعَنَهُ وَتَشَطَّتْهُ الْحَيَّةُ: لَدَعَتْهُ وَتَشَطَّتْهُ شُعُوبٌ مَثَلُ  
بِذَلِكَ وَتَشَطَّتْ مِنَ الْمَكَانِ: خَرَجَ وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
بَلَدٍ وَتَشَطَّتِ الْعُقْدَةُ: عَقَدْتُهَا وَأَنْشَطَّتْهَا: حَلَلْتُهَا وَأَنْشَطَّتِ  
الْبَعِيرَ: حَلَلْتُ أَنْشُوطَتَهُ وَأَنْشَطَّتِ الْعِقَالَ: مَدَدْتُ أَنْشُوطَتَهُ  
فَأَنْحَلُّ وَأَنْشَطُهُ الْكَلَاءُ: أَسْمَتُهُ. تَشَدَّتِ الضَّالَّةُ: طَلَبْتُهَا

وعَرَّفَتْهَا وَأَنْشَدَتْهَا: عَرَّفَتْهَا وَقِيلَ اسْتَرَشَدَتْ عَنْهَا وَأَنْشَدَتْ  
الشَّعْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ. تَنْشَرُ الجِرَادُ الأَرْضَ: أَكَلَ نَبَاتَهَا وَمَا  
تَنْشَتْ مِنْهُ شَيْئاً: أَيَّ مَا أَخَذَتْ وَأَنْشَسَ النَّبَاتُ: خَرَجَتْ  
رءوسه وذلك قبل أن يُعْرِقَ. تَشْفَتُ المَاءُ: أَخَذَتْهُ مِنْ عَدِيرٍ  
أَوْ غَيْرِهِ بِخِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَأَنْشَفْتَهُ: أَعْطَيْتَهُ الشُّشَافَةَ وَهِيَ  
الرَّغْوَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَ وَهُوَ الرَّبْدُ. تَفَشَّتِ الصُّوفُ  
وَنَحْوَهُ: مَدَدَتْهُ حَتَّى تَجَوَّفَ وَتَفَشَّتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ: انْتَشَرَتْ  
بِاللَّيْلِ فَرَعَتْ وَأَنْفَشَتْهَا رَاعِيهَا. نَشَبَ الرَّجُلُ: رَيَا وَشَبَّ وَنَشَأَ  
السَّحَابُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو وَأَنْشَأَ اللهُ وَأَنْشَأَتْ دَاراً:  
بَدَأَتْ بِنَاءِهَا وَأَنْشَأَ يَحْكِي حَدِيثاً: ابْتَدَأَ وَأَنْشَأَتْ النَّاقَةُ:  
لَقِحَتْ. تَصَلَّتْهُ: سَبَقَتْهُ فِي الرَّمَاءِ وَأَنْصَلَتِ البَعِيرَ: أَعْيَيْتَهُ  
وَهَزَلْتَهُ. تَفَضَّهَ الحُمَّى: أَخَذَتْهُ بِنَافِضٍ وَتَفَضَّ الزَّرْعُ سَبَلًا:  
خَرَجَ آخِرُ سَبُلِهِ وَتَفَضَّ الكَرْمُ: تَفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ وَتَفَضَّتْ  
جَمِيعَ مَا فِيهَا وَأَنْفَضَ القَوْمُ: تَفَدَّ طَعَامُهُمْ وَأَنْفَضُوا  
طَعَامَهُمْ: أَنْفَدُوهُ. تَصَبَّ المَاءُ: غَارَ وَبَعُدَ وَتَصَبَّ: يَسَالُ  
وَتَصَبَّتِ المَفَازَةُ: بَعُدَتْ وَنَضَبَتِ الدَّابَّةُ: اشْتَدَّتْ وَأَنْصَبَتْ  
القَوْسَ لَغَةً فِي أَنْبَضَتْهَا. تَبَضَّ العِرْقُ: تَحَرَّكَ وَتَبَضَّ مِثْلُ  
تَصَبَّ وَأَنْبَضَتْ القَوْسَ: جَدَبَتْ وَتَبَّرَهَا لِتُصَوِّتَ وَأَنْبَضَتْ  
بِالْوَتْرِ كَذَلِكَ. تَصَوَّتْ ثَوْبِي عَنِي: أَلْقَيْتَهُ وَتَصَوَّتِ السَّيْفُ:  
سَلَلْتَهُ مِنْ عِمْدِهِ وَنَضَا الخِضَابُ: تَصَلَّ لَوْنُهُ وَنَضَا الفَرَسُ  
الخَيْلَ: خَرَجَ مِنْهَا سَابِقاً وَنَضَا السِّهْمُ: مَضَى وَنَضَا الجَرِيحُ:  
سَكَنَ وَرَمَهُ وَنَضَا المَاءُ: تَشِيفَ وَأَنْضَاهُ السَّفَرُ: هَزَلَهُ وَأَنْصَى  
الرَّجُلُ: صَارَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً. تَصَلَّ السِّهْمُ فِي الشَّيْءِ: تَبَّتْ  
وَخَرَجَ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ وَنَصَلَ الحَافِرُ مِنْ مَوْضِعِهِ كَذَلِكَ  
وَنَصَلَ مَا بَيْنَ الجِبَالِ: ظَهَرَ وَنَصَلَ الطَّرِيقُ: تَشَعَّبَ  
وَتَصَلَّتِ اللِّحْيَةُ: خَرَجَتْ مِنَ الخِضَابِ وَأَنْصَلَتِ السِّهْمُ:  
جَعَلَتْ فِيهِ النَّصْلَ وَأَنْصَلْتَهُ أَيضاً: أَخْرَجْتَهُ وَكُلَّ مَا أَخْرَجْتَهُ  
فَقَدْ أَنْصَلْتَهُ. تَصَبَّ السَّيْرُ: رَفَعَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ:  
وَاسْتَقْبَلَتْ بِهِ شَيْئاً فَقَدْ تَصَبَّتْهُ وَأَنْصَبْتَهُ: أَعْيَيْتَهُ وَأَنْصَبْتَهُ:  
جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً وَأَنْصَبْتَ السَّكِينِ: جَعَلْتَ لَهَا نَصِيباً. تَصَوَّتْهُ:  
قَبِضْتَهُ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَتَصَبَّتِ المَفَازَةُ المَفَازَةَ: أَنْصَلَتْ بِهَا  
وَأَنْصَلَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ تَصِيبُهَا. تَسَّ الإِبِلَ: سَاقَهَا وَنَسَّ اللَّحْمَ

والخبزُ: يبس وذهب طَعْمُهُ من شدة الطبخ وتَسَّ الحطبُ:  
أخرجت النارُ زَبَدَهُ على رَأْسِهِ وتَسَّتِ الجُمَّةُ: شَعِنَتْ وتَسَّ  
من العطشُ: يَبَسَ وأنْبَسَتْ الدابةُ: أَعْطَشَتْهَا. تَسَيْتَ  
الرجلُ: صَرَبَتْ نِيسَاهُ وأنْسَيْتَهُ الشَّيْءُ: حملته على نِسيانه.  
تَرَّ الطَّبِيُّ: عدا وأتَرَّتْ الأرضُ: تَبَعَ منها التُّرُّ وأتَرَّتْ: صارت  
ذات تَرٍّ والتُّرُّ: ماء التُّرِّي. تَرَا به قَلْبُهُ: طَمَحَ ونزا الطعامُ:  
ارتفع ونزا الطائرُ والظليمُ: سَفَدَ وأتَرَّتْهُ: حملته عليه  
وأتَرَّتْهُ: حملته على الوُتْبِ. تَقَطَّ الطَّبِيُّ: صَوَّتَ وتَقَطَّتِ  
الماعزةُ: عَطَسَتْ وأنْقَطَ العملُ يَدَهُ: أظهر فيها القَرْحُ.  
تَطَوَّتِ الحبلُ: مَدَدَتْهُ وأنْطَيْتَ لُغَةً في أَعْطَيْتَ. تَدَّتِ الإبلُ  
وتَدَّتِ الكَلِمَةُ: شَدَّتْ وأنْذَدَّتِ الإبلُ: فَرَّقَتْهَا. تَدَّرَ الشَّيْءُ:  
سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهرَ وتَدَّرَ النباتُ:  
خرج الورقُ من أعراضه وتَدَّرَتِ الحُوصَةُ: بَدَتْ وأنْذَرَتْ عنه  
من مالي شيئاً: أَخْرَجَتْ. تَدَبَّتِ القومُ إلى الأمرِ: دَعَوْهُمْ  
وتَدَبَّ الجرحُ وأنْذَبَ: صَلَبَ وأنْذَبَتْ بظهره وفيه: غادَرَتْ  
فيه دُوباً وأنْذَبَ نَفْسَهُ وبها: خَاطَرَ بها. تَبَلَّتْهُ: رَمَيْتَهُ بالبَلِّ  
وأنْبَلَّتْهُ: أَعْطَيْتَهُ التَّبْلَ. تَهَدَّ الثديُّ: كَعَبَ وأنْهَدَّتِ الحوضُ  
والإناءُ: مَلَأَتْهُ أو قاربت مِلَّتْهُ. تَهَزَّتِ التَّهَرُّ: أَجْرَيْتَهُ وتَهَزَّتِ  
البيئرُ: حَفَرَتْهَا فانتهيت إلى الماءِ وتَهَزَّتِ الرجلُ: رَجَزَتْهُ  
وأنْهَزَّتِ الطعنةُ: وَسَّغَتْهَا وأنْهَرَ العِرْقُ: لم يَرَقْ دمه وأنْهَرَ  
الدَّمُ: أظهره. تَهَيْتِ التَّهَبُ: أَحَدَّتْهُ وأنْهَبْتَهُ غَيْرِي: عَرَّصْتَهُ  
له. تَهَيْتَهُ عن الأمرِ: كَفَفْتَهُ وأنْهَيْتِ الشَّيْءَ: أَبْلَغْتَهُ. تَعَضَّ  
الغيمُ: كَثُرَ وتحَرَّكَ بعضه في إثر بعض وتَعَضَّ الشَّيْءُ:  
تحرك واضطرب وأنْعَضْتَهُ أنا. تَسَعَّتِ الواشمةُ بالإبرة:  
عَرَزَتْ بها وتَسَعَّه: لَسَعَّه وتَسَعَّ البعيرُ: ضربَ موضعَ لَسَعَّةِ  
الذَّبَابِ وتَسَعَّ في الأرضِ: ذهبَ وتَسَبَّغَتْ ثِيَابُهُ: تحركت  
وأنْسَبَتْ الفسيلةُ: أخرجت قَلْبَهَا وأنْسَبَتْ الشجرةُ: تَبَّتْ  
بعد القطع وكذلك الكَرِّمُ. تَتَّعَّتِ الرجلُ: قُلْتُ فيها ما ليس  
فيه وأنَّعُ: صَحِكَ صَحِيحاً خَفِيّاً كضحك المستهزئ. تَعَرَّ عليه:  
عَضِبَ كتَعَرَّ وتَعَرَّتِ القِدْرُ: عَلَتْ كتَعَرَّتِ وتَعَرَّتِ الناقةُ:  
ضَمَّتْ مُؤَخِّرَهَا فَمَضَّتْ وأنْعَرَّتِ الشاةُ: احمَرَّتْ لَبْنُهَا ولم  
تُحْرِطْ. تَقَصَّتِ الأمرُ: ضد أبرمته وتَقَصَّ القِدْرُ والتسنع

ونحوهما: صَوَّتْ وَأَنْقَضَتْ الأَرْضَ وَأَنْقَضَتْ عَنْهَا: بَحَثْتَهَا عَنْ  
الْكَمَاءِ وَأَنْقَضَ الْكَمُّ: تَقْلَعَتِ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ وَأَنْقَضَ الصُّفْدَعُ  
وَالعَقْرَبُ ونحوهما: صَوَّتْ. وَأَنْقَضَ ظَهْرَهُ كَذَلِكَ وَأَنْقَضَ  
أصَابِعَهُ: صَوَّتْ بِهَا وَأَنْقَضَتْ بالدابة: أَلْصَقَتْ لِسَانِي بِالْحَتِّكَ  
ثم صَوَّتُ فِي حَاقَتِيهِ وَأَنْقَضَتْ الأَرْضُ: بَدَأَ نَبَاتُهَا. تَفَرُّوا  
مَعِي: ذَهَبُوا وَأَنْقَرُونِي: تَصْرُونِي وَمَدُونِي. وَقَعَتْ عَلَى  
الشَّيْءِ وَفِيهِ: سَقَطَتْ وَوَقَعَ المَطَرُ كَذَلِكَ وَوَقِعَ فِيهِ: اغْتَابَهُ  
وَوَقَعَ الطَّائِرُ: انْحَطَّ إِلَى شَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ وَوَقَعَتِ الإِبِلُ: بَرَكَتْ  
وَوَقَعَتِ الدَّوَابُّ: رَيَّبَتْ وَوَقَعَتْ المُدِّيَّةُ ونحوها: صَرَبَتْهَا  
بِالمِيقَةِ وَهِيَ المِطْرَقَةُ وَأُوقِعَ بِهِ مَا يَسُوءُهُ: أَحْدَثَهُ عَلَيْهِ  
وَعَكَّتْهُ الحُمَّى: دَكَّتْهُ وَوَعَكَّتْهُ فِي التُّرَابِ: مَعَكَّتْهُ وَأُوعَكَّتْ  
الإِبِلُ: ازْدَحَمَتْ فِي الوَرْدِ. وَرَعَّتْهُ وَبِهِ: كَفَفْتَهُ وَأُورَعَتْهُ:  
أَلْهَمْتَهُ. وَأُورَعَتْ بَيْنَهُمَا: فَرَّقَتْ وَقِيلَ أَصْلَحَتْ وَوَعَدَتْ  
الرَّجُلَ أَمْرًا وَوَعَدْتَهُ بِهِ فَهَذَا يَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ  
وَأُوعَدْتَهُ بِالشَّرِّ لِأَنَّ غَيْرَ. وَوَعَدْتَهُ: تَرَكْتَهُ وَأُودَعَتْ التُّوبَ: صُنَّتَهُ  
وَأُودَعْتَهُ مَالًا: دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ

ليكون عنده وأُودَعْتَهُ: إِذَا سَأَلْتَ أَنْ تَقْبَلَ مَا يُودِعُكَ  
فَقَبِلْتَهُ. وَعَزَّتْ الرَّجُلَ: حَبَسْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَوَجَّهْتَهُ  
وَأُوعِرُوا: وَقَعُوا فِي الوَعْرِ وَأُوعِرْتُ الشَّيْءَ: قَلَلْتَهُ. وَعَى  
العَظْمُ: بَرَأَ عَلَى عَنَمٍ وَوَعَتْ المِدَّةُ فِي الجُرْحِ: اجْتَمَعَتْ  
وَوَعَى الجُرْحُ: سَالَ قَيْحُهُ وَوَعَيْتِ الشَّيْءَ: حَفِظْتَهُ  
وَأُوعَيْتِ الشَّيْءَ فِي الوِعَاءِ: جَمَعْتَهُ. وَصَحَّ الرَّابِئُ: طَلَعَ  
وَأُوصَحَّتْ قَوْمًا: رَأَيْتُهُمْ. وَحَلَّتِ الرَّجُلَ: كُنْتُ أَمْشِي فِي  
الوَحْلِ مِنْهُ وَأُوحَلَهُ شَرًّا: أَثْقَلَهُ بِهِ. وَحَى: كَتَبَ وَوَحَى:  
عَجَلَ وَأُوحَى اللُّهُ إِلَيْهِ: بَعَثَهُ. وَسَقَّتِ النَّاقَةُ: لَقِحَتْ  
وَوَسَقَّتْ عَيْنِي المَاءَ: حَمَلْتَهُ وَوَسِيقَتِ الشَّيْءَ: جَمَعْتَهُ  
وَوَسَقَ اللَّيْلُ: انْضَمَّ وَوَسَقَّتِ الطَّرِيدَةُ: طَرَدَتْهَا وَأُوسَقَّتِ  
النَّخْلَةُ: كَثُرَ حَمْلُهَا. وَقَرَّتِ الأُذُنُ: ثَقُلَ سَمْعُهَا وَوَقَرَ  
الرَّجُلُ: رَزَنَ وَوَقَرَ: جَلَسَ وَوَقَرَتِ العَظْمُ: كَسَرْتَهُ  
وَأُوقَرَتِ النَّخْلَةُ: كَثُرَ حَمْلُهَا وَأُوقِرَهُ الدَّيْنُ: أَثْقَلَهُ. وَرَقَّتْ  
الشَّجَرَةُ: أَحَدَّتْ وَرَقَّهَا وَأُورَقَتْ هِيَ: كَثُرَ وَرَقُّهَا وَأُورَقَ  
الصَّائِدُ: أَخْطَأَ وَأُورَقَ الغَازِي: أَحْفَقَ وَوَعِنِمَ وَهُوَ مِنْ

الأضداد. وَقَبَ القمُرُ: دخل في الكسوف ووقَّبتُ  
الشمسُ: غابت ووقَّبتُ الظلامُ: أقبل ووقَّبتُ الفرسُ:  
صَوَّت قُنْبَهُ وأوقَّبتُ الشيءَ: أدخلته في الوقْب وهو  
الشَّقُّ أو الثَّقْبُ وَيَقَّ الرجلُ: هَلَكَ وأوقَّفته أنا. وكَفَّت  
الدُّلُ: قَطَرَتْ وأوكَّفت الدابة: وصَّعت عليها الإكاف.  
وكَبَّ الرجلُ: مشى في دَرَجَان، وأوكَّبت البعير: لَزِمَ  
الموكِبَ، ووجدت عليه: غَضِبْتُ، ووجدت به: أحببته  
وقالوا الحمد لله الذي أوجدني بعد فقرٍ أي أغناني، وُلِّجَ  
البيت: دخله، وأولجته: أنا، ووجَّفت البعيرَ والفرسُ: أسرع،  
وأوجَّفه راكبُه، وجَبَّ الشيءُ: لَزِمَ ووجب البيع كذلك،  
ووجَّبت الرجل: مات، ووجَّبت الحائط وغيره: سقط إلى  
الأرض، ووجَّبت الشمس: غابت، ووجَّبت الإبل: لم تكْد  
تقوم عن مَبَارِكهَا، ووجَّبت القلبُ: خَفَقَ، وأوجَّبت  
الشيءَ: حَفَّقْتَهُ، وجَّته باليد والسَّكِين: ضربته، ووجَّت  
في عُتْقِهِ كذلك، ووجَّت التيسَ: دَفَّقْت عروقه خُصِيَّهِ  
بين حجرين من غير أن تخرجهما، وأوجَّت: جئت في  
طلب حاجة أو صيد فلم أصبه، وأوجَّت الرَّكِيَّةَ: انقطع  
ماؤها، وشمَّت المرأة ذراعها: وضعت فيه الوشم،  
وأوشمَّت الأرض: بدا فيها شيء من النبات، وأوشمَّت  
السماءُ: بدا منها بَرَقٌ، وشيَّت الثوبُ: نقشته، ووشَّيت  
بالقوم: تممت، وأوشت الأرض: خرج أول نبتها، وأوشت  
النَّخلة: بدا رُطْبُهَا، وقصَّت الإبل: ذهب، وأوقصَّتها:  
طرَّدتها، وصمَّت اللحم: عملت له وصمًا، وأوصمَّت  
اللحم وأوصمَّت له: وضعت على الوصم، وصفت الشيءَ  
له وعليه: حلَّيته، ووصف المَهْرُ: توجَّه لحُسْنِ السَّير كأنه  
وصف المشي، وأوصف الغلامُ: صار وصيفًا، وصَبَّ  
الشيءُ: دام وثبت، وأوصب عليه: ثابر ولزم، وصيَّت  
الشيءَ بغيره: وصلته، ووصت الأرض: اتَّصل نباتها،  
وأوصيت الرجل: وصَّيته، وهنَّ الرجلُ: ضعُف في العمل،  
وأوهنته أنا وأوهن الرجلُ: دخل في الوهن وهو نحو من  
نصف الليل، وهفَّ النَّبتُ: اخضرَّ وأهترَّ، وأوهف لك  
الشيءُ: أشرف، وهبني الله فداك: أي جعلني فداك،

وَوَهَبْتُ لَكَ الشَّيْءَ: أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، وَأَوْهَبْتَهُ لَكَ: أَعْدَدْتَهُ،  
وَأَوْهَبَ الشَّيْءُ: دَامَ، وَهَمَّتْ إِلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ وَهَمِي  
إِلَيْهِ، وَوَهَمْتُ فِي الصَّلَاةِ: سَهَوْتُ، وَأَوْهَمْتُ مِنَ الْحِسَابِ  
كَذَا: أَسْقَطْتُ وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ، وَأَوْهَمْتُ  
الرَّجُلَ: أَدَخَلْتُ عَلَيْهِ التُّهْمَةَ، وَهَى الشَّيْءُ: ضَعُفَ  
وَأَوْهَيْتُهُ أَنَا، وَغَرَّ صَدْرُهُ: حَقَّدَ وَأَوْغَرَّتْهُ أَنَا وَأَوْغَرْنَا دَخَلْنَا  
فِي الْوَعْرَةِ وَهِيَ: شِدَّةُ الْحَرِّ، وَأَوْغَرَّتِ اللَّبَنَ: سَخَّنَتْهُ  
حَتَّى تَصِجَ، وَأَوْغَرَّتِ الْمَاءَ: سَخَّنَتْهُ، وَغَلَّ فِي الشَّيْءِ:  
دَخَلَ وَتَوَارَى، وَأَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ: ذَهَبَ فَابْعَدَ، وَلَغَّ السَّبْعُ  
وَالْكَلْبُ: لَعِقَ الْمَاءَ وَنَحَوَهُ وَأَوْلَعْتُهُ أَنَا، وَعَمَّمْتُهُ بِهِ: أَحْبَرْتُهُ  
بِخَيْرٍ لَمْ أَحَقِّقْهُ، وَوَعَمَّ صَدْرُهُ: حَقَّدَ كَوَعَمَ وَأَوْعَمْتُهُ أَنَا،  
هَلَّ السَّحَابُ: ابْتَدَأَ انْصِبَابَهُ، وَأَهْلٌ بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ: رَفَعَ  
صَوْتَهُ وَكَلَّمَ مَتَكَلِّمَ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ خَفَضَهُ فَقَدَ أَهْلًا، وَأَهْلٌ:  
نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ فَكَبَّرَ،

وَأَهْلَلْنَا هَلَالَ الشَّهْرِ: رَأَيْنَاهُ، وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ: رَأَيْنَا هَلَالَهُ، هَبَّ  
مِنْ نَوْمِهِ: اسْتَيْقَظَ، وَهَبَّ السَّيْفُ بَعْدَ النَّبِيِّ كَذَلِكَ، وَهَبَّتِ  
النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وَهَبَّ الْفَحْلُ: أَرَادَ السَّفَادَ وَهَبَّ التِّيْسُ  
كَذَلِكَ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ: ثَارَتْ وَأَهْبَتْهَا اللَّهُ، وَأَهْبَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ:  
أَيْقَظْتُهُ، هَمَّهُ السَّقَمُ: أَذَابَهُ، وَهَمَّ بِالْأَمْرِ: أَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ،  
وَهَمَّتِ الْهَامَّةُ: دَبَّتْ، وَأَهَمَّهُ الْأَمْرُ: أَحْرَنَهُ، هَجَرْتُ الرَّجُلَ:  
صَرَمْتُهُ، وَهَجَرَ بِهِ فِي النَّوْمِ: حَلَمَ، وَهَجَرَ بَعِيرَهُ: شَدَّهُ  
بِالْهَجَارِ وَهُوَ حَبْلٌ، وَأَهَجَرَ فِي مَنْطِقِهِ: أَتَى بِالْقَبِيحِ، وَأَهَجَرَ  
بِهِ: اسْتَهْزَأَ، هَرَجَ الْمِرَاةُ: نَكَحَهَا، وَهَرَجَ الْقَرَسُ: اشْتَدَّ  
عَدْوُهُ، وَهَرَجَتْ: لَمْ أُوقِنِ بِالْخَبْرِ، وَأَهْرَجْتُ الْبَعِيرَ: جَعَلْتُهُ أَنْ  
يَسْدَرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَى الطَّلَاءِ بِالْقَطِرَانِ، هَمَجَتْ الْإِبِلُ  
مِنَ الْمَاءِ: شَرِبَتْ مِنْهُ فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ، وَأَهْمَجَ الْقَرَسُ: اجْتَهَدَ  
فِي عَدْوِهِ، هَزَلَ الرَّجُلُ: مَوَّتَتْ مَاشِيَتَهُ، وَأَهْزَلَ: هُزِلَتْ  
مَاشِيَتُهُ وَلَمْ تَمْتِ، هَدَرَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ: صَوَّتَ بِالسُّفْشُقَةِ،  
وَهَدَرَ اللَّبَنُ: حَثَّرَ أَعْلَاهُ وَرَقَّ أَسْفَلَهُ، وَهَدَرَ وَقَرَهُ: أَسْقَطَهُ،  
وَهَدَرَ الدَّمَ: بَطَلَ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا، هَدَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعْتُ،  
وَأَهْدَفْتُ إِلَيْهِ: لَجَّاتُ، وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ: انْتَصَبَ، هَمَدَ:

مات، وهَمَدَت النارُ: طَفِئَتْ، وهَمَدَ الثوبُ: تقطَع وبلي،  
 وهَمَدَت الأرضُ: اقشَعَرَّتْ وأجْدَبَتْ وأهَمَدَها القَحْطُ،  
 وأهَمَدَ: أقام وأسرع، هَدَبَت الشيءَ: أَخْلَصْتَهُ، وهَدَبَتْ  
 النَّخْلَةَ: تَقَيَّتْ عنها الليف، وهَدَبَ الشيءَ: سأل، وأهْدَبَ  
 الإنسانَ في مشيه والفرسُ في عَدْوِهِ والطائرُ في طيرانه:  
 أسرع، هَمَلَتْ عينُه: سالت، وهَمَلَت الإبلُ: انتشرت  
 وأهملتها أنا، وأهمل أمره: لم يُحْكِمه، هَجَات الطعام:  
 أكلته، وهَجَأ جُوعُه: سكن، وأهْجَأ الطعامُ عَرْثِي: قطعه،  
 هَدَأَت بالمكان: أقمَت، وهَدَأ: مات، وهَدَأ الليلُ: سكن  
 وكذلك الرجلُ وأهدأته أنا، هَرَأَ في مَنْطِقِهِ: خَطَل، وأهْرَأَ  
 القومُ: أْبَرَدُوا. هَدَيْت الرجلَ: سَدَّدْتَهُ، وأهدَيْت الهدْيَةَ:  
 وجَّهْتها، هافَ ورقُ الشَّجَرِ: سقط، وهافَ الرجلُ: عَطِشَ،  
 وهافت الإبلُ: إذا اشتدَّت الهَيْفُ من الجنوب واستقبلتها  
 بوجوهها فاتحةً أفواهها، وأهافَ الرَّجُلُ: عَطِشَتْ إبله، هانَ  
 الرَّجُلُ: ذَلَّ وأهنته أنا، هبا الغبارُ: سَطَعَ، وهَبَا الرَّمَادُ: اختلط  
 بالتراب وهمد، وأهَبِي الفرسُ: أثارَ الهَبَاءَ، هَوَت الرِّيحُ  
 وهوت العُقَابُ: انقضت على صيد أو غيره ما لم تُرَعِه فإذا  
 أراغته قيل أهوتُ، يَسَرَ بالقومِ: أخذ بهم ذات اليسارِ ويَسَرَ:  
 لعب بالميسر، وأيسر: صار ذا يسار، يَبَسَّت الأرضُ: ذهب  
 ماؤها، وأبَسَّت: كَثُرَ يَبِسُها، وأبَسَّت الشيءَ: عَرَّضْتَهُ  
 لليِّسِ. تيقظ، وهَبَّ السيفُ بعد النَّبُوِّ كذلك، وهَبَّت الناقةُ:  
 أسرعَت، وهَبَّ الفحلُ: أراد السَّفَادَ وهَبَّ اللَّيْسُ كذلك،  
 وهَبَّت الرِّيحُ: ثارت وأهَبَّها الله، وأهَبَّتَه من نومه: أيقظته،  
 هَمَّه السَّقَمُ: أذابه، وهَمَّ بالأمرِ: أرادَه وعزم عليه، وهَمَّت  
 الهامَةُ: دَبَّت، وأهَمَّه الأمرُ: أَحْزَنَهُ، هَجَزَت الرجلَ: صَرَمْتَهُ،  
 وهَجَرَ به في النَّومِ: حَلَمَ، وهَجَرَ بعيره: شَدَّه بالهَجَارِ وهو  
 حَبْلٌ، وأهَجَرَ في مَنْطِقِهِ: أتى بالقبيح، وأهَجَرَ به: استهزأ،  
 هَرَجَ المرأةُ: نكحها، وهَرَجَ الفرسُ: اشتدَّ عَدْوُهُ، وهَرَجَتُ:  
 لم أوقِن بالخبرِ، وأهْرَجَت البعيرَ: جعلته أن يَسْدَرَ من شدة  
 الحرِّ وكثري الطلاءِ بالقطرانِ، هَمَجَت الإبلُ من الماءِ:  
 شربت منه فاشتكت عنه، وأهْمَجَ الفرسُ: اجتهدَ في عَدْوِهِ،  
 هَزَلَ الرجلُ: مَوَّتَ ماشيته، وأهْزَلَ: هُزِلت ماشيته ولم

تمت، هَدَرَ البعيرُ وغيره: صَوَّتْ بالشفقة، وهَدَرَ اللبنُ:  
خَرَّ أعلاه وَرَقَّ أسفله، وهَدَرَ وَقْرَه: أسْقَطَه، وهَدَرَ الدَّم:  
بَطَلَ وأهدرته أنا، هَدَفْتُ إلى الشيء: أسرعت، وأهدفت  
إليه: لَجأت، وأهدَفَ لك الشيء: انتصب، هَمَدَ: مات،  
وهَمَدَت النارُ: طَفِنَتْ، وهَمَدَ الثوبُ: تقطع وبلي، وهَمَدَت  
الأرضُ: اقشَعَرَّتْ وأجْدَبَتْ وأهمدها القَحْطُ، وأهمد: أقام  
وأسرع، هَدَبْتُ الشيء: أخلصته، وهَدَبْتُ النَّخْلَةَ: تَقَيْتُ عنها  
الليف، وهَدَبَ الشيء: سال، وأهدب الإنسان في مشيه  
والفرسُ في عَدْوِه والطائرُ في طيرانه: أسرع، هَمَلَتْ  
عينُه: سالت، وهَمَلَتِ الإبلُ: انتشرت وأهملتها أنا، وأهمل  
أمره: لم يُحْكِمه، هَجَاتِ الطعام: أكلته، وهَجَا جُوعُه:  
سكن، وأهَجَا الطعامُ عَرَثِي: قطعه، هَدَاتِ بالمكان: أقمت،  
وهَدَا: مات، وهَدَا الليلُ: يسكن وكذلك الرجلُ وأهدأته أنا،  
هَرَأَ في مَنطِقِه: خَطَل، وأهْرَأَ القومُ: أَبْرَدُوا. هَدَيْتِ الرجلَ:  
سَدَدْتِه، وأهدَيْتِ الهدِيَّةَ: وَجَّهْتِها، هافَ ورقُ الشجرِ: سقط،  
وهافَ الرجلُ: عَطِشَ، وهافتِ الإبلُ: إذا اشتدَّتِ الهَيْفُ من  
الجنوب واستقبلتها بوجوهها فاتحةً أفواهها، وأهافَ الرَّجُلُ:  
عَطِشَتْ إبله، هانَ الرجلُ: دَلَّ وأهنته أنا، هبا الغبارُ: سَطَعَ،  
وهبا الرَّمَادُ: اختلط بالتراب وهمد، وأهبي الفرسُ: أثار  
الهَبَاءَ، هَوَتِ الرِّيحُ وهوتِ العُقَابُ: انقصت على صيد أو  
غيره ما لم تُرِعْه فإذا أراغته قيل أهوتُ، يَسَرَ بالقوم: أخذ  
بهم ذاتِ اليسارِ وَيَسَرَ: لعب بالميسر، وأيسر: صار ذا  
يسار، يَبَسَّتِ الأرضُ: ذهب ماؤها، وأبَسَّت: كَثُرَ يَبِسُها،  
وأبَسَّتِ الشيءَ: عَرَّضْتِه لليَبَسِ.

فَعَلَ الشيءُ وفعلته أنا

يقال رَجَنَتِ الناقةُ بالمكان: أقامت تَرَجُنُ رُجُونًا وَرَجَنَتْها، وَجَبَرَ العَظْمَ يَجْبُرُ جَبْرًا وَجُبُورًا  
وَجَبْرَتِه، وَعَتَمَتِ يَدُه تَعْتِمُ عَتْمًا وَعَتَمَتْها والعَتَمُ: الجَبْرُ على غير استواء، وَأَجْرَتِ يده  
تَأْجُرُ أجورًا في معنى العَتَمِ وَأَجْرَتْها أنا إجارًا، وَهَجَمَتِ على القومِ أهْجَمَ هُجُومًا: دخلتِ  
وَهَجَمْتُ غيري عليهم، وَدَهَمَتْهم الخيلُ تَدَهَّمُهم دَهْمًا وَدَهَمْتُها، وَعَفَا الشَّعْرَ وغيرُ عُفُوءًا:  
إذا كثر وَعَقُوتُه وكذلك عفا المنزلُ: دَرَسَ وَعَقَنَه الرِّيحُ، فَعَرَ القَمُ: انفتح وَقَعَرَه صاحبه  
يَفْعَرُه فَعْرًا. قال الفارسي: وسمعت أبا إسحاق الزجاج ينشد هذا البيت لحَمِيدِ بنِ ثور:

عَجِبْتُ لها أُنَى يَكُونُ فَصِيحًا وَلَمْ تَفْعَرْ  
غِنَاؤُهَا بِمَنْطِقِهَا فَمَا

وَمَدَّ النَّهْرُ يَمُدُّ مَدًّا وَمَدَّه نَهْرٌ آخِرُ قال أبو النَّجْم:

## ماء خَلِيج مَدَّه خَلِيجان

وكذلك ينشد بيت اللَّابِغَة الذَّيْبَانِي يصف الفرات:

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُنْرِعٍ  
لِحِبِّ وَالْحَصَدِ

وَسَرَّحَتْ الْمَأْشِيَةَ تَسْرَحُ سُروحا وَسَرَّحَتْها أنا، وَتَفَشَّتْ تَنْفُشُ تَفْشًا، وَحَكَى الْفَارِسِي تَفَشَّتْها أراه عزاها إلى أَبِي زَيْدٍ فأما المعروف فَأَنْفَشْتُها وَتَفَشَّتْ هي، وكذلك هاجت هَبِجًا وَهَجَّتْها، وَعابَ الْمَتاعُ عَيْبًا وَعَيْبَتْه وَسارت الدَابَّةُ سَيْرًا وَسِيرَتْها وكذلك السُّنَّةُ وَقَدْ قَدَّمتُ أَنْ سِيرْتُها وَأَسْرَتْها لَعْنانَ غيرِ أَنْ الْأَعْرَفُ فِي اللُّغَةِ ما ذَكَرْتَه فِي هَذَا الْبَابِ، وَحَصَرَ الشَّيْءُ يَحْصُرُ حُضُورًا وَحِضارَةً وَحَصَرْتَه وَحِضْرَتَه أَحْضَرَه وَهُوَ شاذٌ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَمَصَّحَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَمَصَّحَهُ اللَّهُ: أَذْهَبَهُ، وَحَسَرَتْ الدَابَّةُ وَالنَّاقَةُ: أَعْيَتْ، وَحَسَرْتِها السَّيْرُ يَحْسِرُها وَيَحْسِرُها وَسَفَّحَ الدَّمْعُ نَفِيسَهُ وَسَفَّحْتَهُ وَرَحَنَ عَنْ مَكَانِهِ يَرْحَنُ رَحْنًا: تَحَرَّكَ وَأَرْحَنْتَهُ، وَطاحَ الرَّجُلُ طَيْخًا: تَلَطَّحَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ وَطَيْخْتَهُ وَقَدْ حَكَى طَيْخْتَهُ وَلَكِنَّا نَذْكَرُ فِي هَذَا الْبَابِ اللُّغَةَ الْفَصْحَى، وَغَاضَ تَمَنَ السَّلْعَةَ عَيْبًا: تَقَصَّ وَغَيْضْتَهُ وَقَدْ حَكَيتُ عَيْضَتَهُ وَهَبَطَ ثَمْنًا يَهْبِطُ هُبُوطًا وَهَبَطْتَهُ وَقَدْ حَكَيتُ أَهْبَطْتَهُ وَالْأُولَى أَفْصحُ وَوَقَرَ الشَّيْءُ فِرَّةً: إِذا كَثُرَ وَوَقَرْتَهُ، وَقالُوا دَلَعُ لسانِي يَدْلَعُ دُلُوعًا وَدَلَعْتَهُ وَهَذِهِ الْفَصْحَى وَقَدْ قِيلَ أَذْلَعْتَهُ وَدَحَّصْتَهُ حُجَّتُهُ وَدَحَّصْتُها وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذا رَلَّقَتْ، وَحَسَفَ الْمَكَانَ يَحْسِفُ حَسِيفًا وَحَسَفَهُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ حَسَفَ الْقَمْرُ حُسُوفًا وَحَسَفَهُ اللَّهُ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ كُسُوفًا وَكَسَفَهَا اللَّهُ، وَكَسَبَ الشَّيْءُ وَكَسَبْتَهُ إِياهُ، وَقالُوا نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نِقْصًا وَنَقَصْتَهُ، وَزادَ زِيادةً وَزِدْتَهُ، تَنَحَّ الْعَرَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَالذَّمُّ مِنَ النَّحْيِ، وَالنَّدَى مِنَ الثَّرَى يَنْتَحِ نَتْحًا وَتَنَحَّ الْحَرُّ وَغَيْرُهُ، وَحَصَّاتُ النَّارِ: أَنْقَدَتْ، وَحَصَّاتُها: أَوْقَدْتُها، وَشَحَّ فُوهُ: انْفَتَحَ، وَشَحا هُوَ يَشْحوهُ وَيَشْحاها: فَتَحَهُ، وَحَثَّ التُّرابُ نَفْسَهُ وَحَثَّوْتَهُ عَلَيْهِ، وَدَقَّقَ الْماءُ يَدْقُقُ دَقْقًا: انْصَبَّ وَدَقَّقْتَهُ أَنَا أَدْفِقُهُ وَدَقَّقْتَهُ، وَوَقَدَّتِ النَّارُ وَوَقَدْتُها، وَرَكَّضَتِ الدَابَّةُ: صَرَّيْتُ جَنْبَيْها بِرِجْلِي، وَرَكَّضْتِها هِي: سارَتْ عَلى ذَلِكِ، وَسَكَبَ الْماءُ وَالذَّمْعُ: انْصَبَّ وَسَكَبْتَهُ أَنَا وَكَذا الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّباتِ يَكْدُو: ساءَتْ نَبْتَتُهُ، وَكَداهُ الْبَرْدُ: رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ، وَوَكَّفَ الذَّمْعُ: سَالَ، وَوَكَّفْتَهُ الْعَيْنُ: أَسالَتْهُ، وَتَنَيْفَ الْماءُ وَتَنَيْفَتُهُ الْأَرْضُ فَتَنَيْفٌ، وَتَنَصَّرَ الشَّجَرُ وَالوَجْهَ وَاللَّوْنُ يَنْصُرُ: تَنَعَّمَ وَتَنَصَّرَهُ اللَّهُ، وَقالُوا تَصَلَّ فِيهِ السَّهْمُ يَنْصُلُ نُصُولًا: ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ وَتَصَلَّتْهُ، وَدَرَا الشَّيْءُ دَرُوءًا، وَزَرَّوْتَهُ: طَبَّرْتَهُ وَأَذْهَبْتَهُ قالَ أَوْسُ بْنُ جَجرٍ:

وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِمَّا دَرَا حَدٌّ  
تَحَمَّطًا فِينا نَابُ آخَرَ  
نابِهِ مُقَرَّمٌ

وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْفَعُ رَفْعًا وَرَفَعْتَهُ، وَتَكَرَّتِ الْبَيْرُ تَتَكَّرُ وَتَكَرَّزْتُها، وَتَقَى الرَّجُلُ عَنِ الْأَرْضِ تَقِيلًا وَتَقَيْتُهُ قالَ الْقَطامِي:

فَأَصْبَحَ جاراكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيا

أَفْعَلَ الشَّيْءُ وَقَعَلْتُهُ

قال ابن جنى: هذا الفصل طريف في العربية وذلك أنه ورد مخالفا للباب، إلا أن السَّماع لا مندوحة عنه وذلك أن العادة والعرف أن فَعَلَ إِذا كان ثلاثياً غير متعدياً نُقِلَ بِالْهَمْزَةِ فَعُدِّيٌّ وَذَلِكَ نَحْوُ نَهَضَ وَأَنْهَضْتَهُ فَإِنْ كان فَعَلَ يَتَعَدَّى لمفعول واحد ثم نُقِلَ صار تَعَدَّى إِلى مفعولين ثم نقلته تَعَدَّى إِلى ثلاثة نَحْوُ عَلِمَ زَيْدٌ عَمْرًا عاقلاً فَإِنْ نَقَلْتِ قَلْتِ أَعَلَّمْتِ زَيْدًا عَمْرًا عاقلاً هَذَا هُوَ الْبَابُ، ثُمَّ إِنَّكَ قَدْ تَجَدَّ الْأَمْرُ

بضد ذلك فمنه أَنْزَفَتِ البئرُ وَتَرَفَتْها أَنْزَفُها تَرْفًا، وَأَفْشَعَ الغيمُ وَقَسَّبَعَتْهُ الرِّيحُ تَفْشَعُهُ قَشْعًا، وَكَذَلِكَ أَفْشَعَ القَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْسَلَ ريشُ الطائرِ وَوَبَّرَ البعيرُ: إِذَا سَقَطَ وَتَقَطَعَ وَتَسَلَّتْهُ نَسْلًا، وَأَمَرَتِ الناقةُ: إِذَا دَرَّ لِبْنُها، وَمَرَّيْتُها مَرِيًّا: اسْتَدْرَزْتُها بِالمسحِ، وَشَتَّقْتُ البعيرَ أَشْنِقُهُ وَأَشْنُقُهُ: مَدَدْتُهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَشْنِقَ هُوَ. وَقَالُوا: أَجَلَى الشَّيْءِ: انْكَشَفَ وَجَلَوْتَهُ، وَأَجْفَلَ الظِّلْمُ وَجَفَلْتَهُ أَنَا، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ لَوَجْهِهِ وَكَبَّهُ إِلَيْهِ. فَعَلْتُ بِهِ وَأَفْعَلْتُهُ.

أبو زيد: رَفِقْتُ بِهِ أَرْفُقُ رَفْقًا وَأَرْفُقْتُهُ، وَتَسَأُ اللّٰهَ فِي أَجَلِهِ يَنْسَأُ نَسْنَاءً وَأَنْسَأُ أَجَلَهُ، وَأَجْفَعْتُ الطَّعْنََةَ وَجُفَعْتُ بِهَا جَوْفًا، وَقَدْ قَدِّمْتُ أَهْمَا بَعْدِيَانِ بِالْبَاءِ، وَشَالَتِ النَّاقَةُ بِدَنْبِهَا سُؤْلًا وَسُؤْلَانًا وَأَشَالَتْ دَنْبَهَا، وَنَقَعَ الصَّارِحُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقْعًا، وَأَنْقَعَ صَوْتُهُ: إِذَا تَابَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مَا لَمْ يَكُنْ تَقْعُ وَلَا لَقْلَقَةً، يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ الخُدُودِ إِذَا صُرِّيَتْ، وَقَدْ كَادَ هَذَا البَابُ يَكُونُ قِيَاسًا لِأَنَّ البَاءَ وَالهَمْزَةَ يَجْرِيَانِ عَلَى التَّعَاقُبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ أَفْعَلْتُ بِهِ وَهَذَانِ الحَرْفَانِ أَعْنِي الهَمْزَةَ وَالبَاءَ يَعْدَى بِهِمَا مَا لَا يَنْعَدَى فِيهِ أَوْلَيْتَهُ كَقَوْلِهِمْ مَرَزْتُ بِهِ وَأَمَرَزْتَهُ وَخَلَلْتُ بِهِ وَأَخْلَلْتَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِي خَلَلْتُ بِهِ جَعَلْتُهُ يَخُلُّ وَأَنْشَدَ الفَارِسِيُّ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ:

دِيَارُ التِّي كَادَتْ وَتَحْنُ تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا تَجَاءُ  
الرَّكَائِبِ عَلَى مَنِيٍّ

أَي تَجْعَلُنَا تَحُلُّ، وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُهُمْ جِئْتُ بِهِ جَيْئًا وَأَجَاتَهُ وَدَهَبْتُ بِهِ دَهَابًا وَأَدْهَبْتَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ" وَفِيهِ: "يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ"، وَحَكَى الفَارِسِيُّ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ يُذْهِبُ بِالأَبْصَارِ وَليست بالكثيرة وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا" فَإِنَّ أَتَيْنَا هَهُنَا فاعلنا مثل جازينا وكافانا. وَقَالُوا: أَشَلَّتِ الحَجْرَ وَشُلَّتْ بِهِ سُؤْلًا وَسُؤْلَانًا وَبَدَّوَتْ عَلَى القَوْمِ بَدَاءً وَأَبْدَيْتَهُمْ مِنَ البَدَاءِ وَهُوَ المنطق القبيح، وَعَلَّوَتْ بِهِ عُلوًّا وَأَعْلَيْتَهُ وَقَعَدْتُ بِهِ وَأَفْعَدْتُهُ مِنَ القعودِ. وَقَالُوا: شَسَعْتُ بِهِ وَأَشْسَعْتُهُ: أَبْعَدْتُهُ وَتَرَحْتُ بِهِ وَأَبْرَحْتُهُ كَذَلِكَ.

أَفْعَلْتُ بِالشَّيْءِ وَفَعَلْتُهُ

يُقَالُ أَلَوْتُ النَّاقَةَ بِدَنْبِهَا وَلَوْتُ دَنْبَهَا، وَأَلَوِي الرَّجُلَ بِرَأْسِهِ وَلَوِي رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ أَلَوِي الرَّجُلَ بِحَقِّي وَلَوَانِي، وَيُقَالُ أَصَرَّ الفَرَسُ بِأُذُنِهِ وَصَرَّ أُذُنُهُ يَصُرُّهَا صَرًّا: إِذَا نَصَبَهَا، وَيُقَالُ رَصَدْتُهُ أَرْصُدُهُ: إِذَا تَرَقَّبْتَهُ، وَأَرْصَدْتُ لَهُ: أَعَدَدْتُ.

باب فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ  
ابن السكيت: صَلَّى يا فلان وَصَلَّتْ تَصَلُّ هذه لغة نجد  
وهي الفصيحة العالية، قال الله تعالى: "قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ  
فَأِنَّمَا أَصِلُّ عَلَى نَفْسِي"، وأهل العالية يقولون صَلَّيْتُ،  
والمصدرُ منهما الصَّلَالُ والصَّلَالَةُ، وقد عَلَنَ الأمرُ يَعْلُنُ  
عُلُونًا وَعَلَنَ، وقد حَقَدْتُ عليه أَحْقِدُ حِقْدًا وَحَقَدْتُ لُغَةً،  
وقد حَذَقَ القرآنَ والعملَ يَحْذِقُه حِذْقًا وَحِذَاقًا وَحِذَاقَةً  
وَحِذْقَ لُغَةً، فأما حَذَقْتُ الحبلَ أَحْذِقُه حَذْقًا فبالفتح لا غير،  
وكذلك حَذَقَ الخَلِّ يَحْذِقُ حُذُوقًا: إذا كان حامضًا، وقد  
رَلَّيْتُ يا فلان تَزَلُّ زَلَلًا: إذا زَلَّ في مَنْطِقٍ أو طِينٍ. الفراء:  
رَلَّيْتُ، ويقال ما تَقَمَّتْ مِنَّا إِلَّا الإحسان وأنت تَنْقِمُ عَلَيْنَا،  
وَتَقِمَّتْ لُغَةً وَتَقِمَّتْ مِنْهُ أَنْقِمُ وَتَقِمَّتْ: انتَقِمْتُ، وقد كَعَعْتُ  
عَنْ الأَمْرِ أَكَعُّ كَعًّا وَكَعَعْتُ لُغَةً وَكَعَعْتُ أَكِيعَ لُغَةً، وَكَتَعُ وَكَتَعُ:  
شَمَّرَ فِي أَمْرِهِ، وَكَتَعَتِ اللَّئِيَّةُ وَالشَّيْطَانُ وَكَتَعَتِ تَكْتَعُ كُتُوعًا:  
احمَرَّتْ أَيْضًا، وَقَدْ طَمَمَّتِ المَرْأَةُ تَطْمِثُ طَمْثًا وَطَمِثَتْ،  
وَسَفِدَ الطَّائِرُ الأَنْثَى سِفَادًا وَسَفَدَ يَسْفِدُ لُغَةً، وَتَكَيْفَتْ مِنَ  
الأَمْرِ تَكْفًا وَتَكَيْفَتْ: إذا اسْتَنْكَفَتْ مِنْهُ، وَتَكَيْبَ الرَّجُلُ نُكُوبًا  
وَنَكَبَ يَنْكُبُ: إذا مالَ، وَرَكَنْتُ إِلَى الأَمْرِ رُكُونًا وَرَكَنْتُ  
أَرْكَنُ: مِلْتُ، فأما رَكَنَ يَرْكُنُ فَشاذٌّ إِنَّمَا حَكَى عَنْ أَبِي  
عَمْرٍو وَحَدَهُ، وَصَنِنْتُ بِالشَّيْءِ صَنًّا وَصَنَانَةً، وَصَنِنْتُ أَضِنَّةً  
لُغَةً، وَقَدْ مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسًّا وَمَسَيْتُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ  
الفصحى. قال أبو عبيدة: ويقال مَسَيْتُ أُمْسًا، وَشَمِمْتُ  
الشَّيْءَ شَمًّا وَشَمِيمًا وَشَمِمْتُ أَشْمُ لُغَةً، وَمَجَّكَ وَمَجَّكَ:  
تمادى فِي اللِّجَاجَةِ عِنْدَ المِساوِمَةِ والغَضَبِ، وَغَصَصْتُ  
بِاللُّقْمَةِ غَصَصًا وَغَصَصْتُ لُغَةً فِي الرَّبَابِ، وَبَجَحْتُ وَبَجَحْتُ  
لُغَةً، وَقَدْ شَمِلَهُمُ الأَمْرُ شُمُولًا: عَمَّهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ  
لُغَةً وَلَمْ يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ:

كَيْفَ تَوَمِّي عَلَى      تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَهُ  
الْفِرَاشَ وَلَمَّا      شَعُورًا

وَدَهَمَهُمْ وَدَهَمَهُمْ يَدَهْمُهُمْ، وَطَبَّيْتُ لَهُ طَبَّنًا وَطَبَّيْتُ أَطْبِنَ طَبَانَةً وَطَبُونًا. قال: وقال  
الغَنَوِيُّ قَدْ طَبَّيْتُ بِهَذَا الأَمْرِ طَبًّا، وَقَالَ مُنْقِذٌ قَدْ طَبَّيْتُ بِهَذَا الأَمْرِ. وقال الغَنَوِيُّ: إِنْ  
كَنتَ ذَا طِبِّ فَطَبِّ لِعَيْنِكَ، وَقَدْ حَسِسْتُ بَعْدِي حَسِيسَةً وَحَسِسْتُ تَخَسُّ حَسَنَةً، وَيُقَالُ  
مَا أَيَّهَتْ لَهُ وَمَا أَيَّهَتْ لَهُ، وَمَا أَيَّهَتْ لَهُ وَمَا أَيَّهَتْ لَهُ وَمَا أَيَّهَتْ لَهُ، وَمَا أَيَّهَتْ لَهُ،

أَوْتَهُ وَبَهَاءً، وما بَهَاتَ له وما بَاهَتْ له يريد ما فَطِنَتْ له، وَقَدَّرَتْ على الشيء أَقْدِرُ فُدْرَةً وَقَدَّرَتْ عليه لغة، وقد عَمِطَ عَيْشَتَهُ عَمِطًا وَعَمَطَهُ، وَقَصَلَّ الشيءَ يَفْضُلُ فَضْلًا وَقَصَلَّ يَفْضُلُ وَقَصَلُ منه شيءٌ قَلِيلٌ فإذا قالوا يَفْضُلُ صَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل وقد قَدِّمْتَ هذا وذكرت شدوذه وقد أشبهه حِرْفَانٌ من المَعْتَلِّ، قالوا مِثٌّ تموت وِدْمَتْ تدوم. قال: وزعم بعض النَّحْوِيِّين أنَّ ناسًا يقولون حَضِرَ القَاضِي فلانٌ ثم يقولون يحضُرُ ، وقال بعضهم إن من العرب من يقول قَصِيلٌ يَفْضُلُ مِثْلَ حَذِرٍ يَجْدُرُ. وقال: رَجِحَتْ الإبلُ وَرَجِحَتْ وَقَدِ رَيْبَتْ فِي حَجْرِهِ وَرَبَّتْ. أبو عبيد: أَيْسَتْ به وَأَيْسَتْ أَيْسَ أَيْسًا، وَبَسَّتْ به بَسْنًا وَبَسَّتْ أَيْسًا فِي اللغتين: أَي أَيْسَتْ. ابن السكيت: بَهَاتَ به وَبَهَيْتُ: أَي أَيْسْتُ وَأَنْشُدُ: وَأَنْشُدُ أَبَا تِرْوَانَ:

فقد بَهَاتَ بالحاجلات وسيف كريم لا يزال  
إفالتها بصوغها

وقد بَرَأَتْ من المرض بُرْءًا وَبَرِئَتْ، وَجَزَأَتْ الإبلُ بِالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ تَجْرَأُ جَرْءًا أ، وَجَزَيْتَ وَقَدِ لَجَأَتْ إِلَيْهِ الْجَأُ لُجُوءًا وَوَلَجَيْتَ، وَلَجَّ يَلُجُّ وَيَلُجُّ لَجًّا: مَجَّكَ. أبو عبيد: حَدَّثَنِي لَهُ وَحَدَّثَاتٌ أَحَدًا حُدُوءًا: إِذَا خَصَعَتْ لَهُ، وَقَدِ هَزَيْتَ بِهِ وَهَزَاتٌ أَهْرَأُ هُرْءًا فِيهِمَا وَمَا رَزَّاتُهُ شَيْئًا وَمَا رَزَّاتُهُ أَرْزَاهُ رُزْءًا، وَلَطَّاتٌ بِالْأَرْضِ وَلَطَّيْتُ لَطُوءًا، وَقَدِ ذَرَيْتُ شَعْرَ الرَّجْلِ ذُرْءَةً وَذَرَأْتُ: إِذَا شَمِطَ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، يُقَالُ حَضَرْتَهُ أَحْضَرَهُ وَحَضِرْتَهُ وَأَنْشُدُ أَبَا تِرْوَانَ:

ما من جفانا إذا كمن لنا عنده التكريم  
حاجتنا حَضِرْتُ واللطف

ويقال من اللحم العَتُّ قد عَثَّتْ بِالْحَمِّ وَعَثَّتْ تَغِيثُ عَثَاةً، فَأَمَّا الإِغَثَاتُ فِي المَنْطِقِ فَعَلَى أَفْعَلَ لَا غَيْرِ وَقَدِ أَيْسَتْ هَذَا، وَقَدِ زَهَدَ فِي الشَّيْءِ وَزَهَدَ يَزْهَدُ زُهْدًا وَزَهَادَةً، وَقَدِ شَجَبَ وَشَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا: هَلَكَ أَوْ كَسَبَ كَسْبًا أَيْمًا فِيهِ، وَقَدِ قَنِطَ الرَّجْلُ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ وَقَنِطَ قُنُوطًا وَقَنِطًا، وَيُقَالُ نَجَزَ وَنَجَزَ يَنْجِزُ نَجْزًا وَنُجْزًا. قال: وَكَانَ نَجَزَ فَنِيَّ وَكَانَ نَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ وَأَنْشُدُ أَبَا عبيدة:

فمُلكُ أبي قابوس أَضْحَى وَقَدِ نَجَزَ

أَي فَنِيَّ وَذَهَبَ وَقَدِ حَلَا بَعَيْنِي وَبَصَدْرِي وَفِي عَيْنِي وَفِي صَدْرِي وَخَلِيَّ فِي عَيْنِي وَبَعَيْنِي حَلَاوَةً فِيهِمَا جَمِيعًا وَخَلِيَّ مِنْهُ بِخَيْرٍ، وَحَلَا: أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا، وَتَضَرَّ الشَّيْءُ وَتَضَرَّ يَتَضَرَّرُ تَضَرَّرَةً، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا أَقْرُّ قُرَّةً وَقَدِ قَرَّرْتُ فِي المَكَانِ قَرَارًا مِثْلَهَا، وَرَضِعَ الصَّبِيُّ وَرَضِعَ يَرْضَعُ رِضَاعًا وَرِضَاعَةً. قال الأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا البَيْتَ لابنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ:

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرِضِعُونَهَا  
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُغَلُّ

وَخَطِيئِ السِّبْهِمْ خَطِيئًا وَخَطَأً، وَرَشِيدٌ رَشِدًا وَرُشْدًا وَرَشِدٌ يَرشُدُ، وَشَجِحَتْ وَشَجَحَتْ أَشْجَحُ شَجْحًا وَشَجْحًا، وَقَدِ بَلَلَتْ بِجَاهِلٍ وَبَلَلَتْ بِهِ بَلَلًا. وقال: مَرَّ بِي فَلانٌ فَمَا عَرَضَتْ لَهُ وَمَا عَرَضَتْ لَهُ. أبو عبيد: عَرَضَتْ لَهُ العُؤْلُ وَعَرَضَتْ، وَقَتَّرَ اللَّحْمَ يَقْتَرُّ قُتْرًا وَقَتَّرَ: إِذَا ارْتَفَعَ قُنَّارُهُ، وَيُقَالُ حَرَّرْتُ يَا يَوْمُ وَحَرَّرْتُ تَجَرُّ حَرَارَةً، وَقَدِ حَرَّرْتُ يَا رَجُلُ مِنَ الحَرِّ لَيْتَ لَا غَيْرَ وَصَحِيحٌ لِلشَّمْسِ وَصَحِيحٌ أَضْحَى صُخُوءًا فِي اللغتين، وَقَدِ فَقِهَتْ الحَدِيثَ وَفَقِهَتْهُ أَفَقَهُهُ فُقُوءًا، وَقَدِ زَهَقَتْ نَفْسُهُ وَزَهَقَتْ بِرُهْوقٍ رُهُوقًا، وَقَدِ شَغِبَتْ وَشَغِبَتْ أَشْغَبَ فِي اللغتين، وَلَعِبْتُ مِنَ الإِعْيَاءِ وَلَعِبْتُ العَبَّ لَعُوبًا فِيهِمَا، وَقَرِحَ الكَلْبُ بِبَوْلِهِ وَقَرِحَ يَقْرَحُ

فُزُوحًا فِي اللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا، وَوَهَّنتَ فِي أَمْرِكَ هِنَّةً وَوَهَّنتَ، وَسَلَّوتُ عَنِ الشَّيْءِ سَلُوءًا  
وَسَلَّيتُ سَلِيئًا وَقَالَ رُؤْبَةُ:

### لَوْ أَشْرَبُ السُّلُوانَ مَا سَلَّيتُ

وَقَدْ عَلَّوتُ عُلوًّا وَعَلَّيتُ عَلاءًا، وَقَدْ قِيلَ عَلَّوتُ فِي الجِبَلِ عُلوًّا وَعَلَّيتُ فِي المَكَارِمِ  
عَلاءًا، وَعَسَا اللَّيْلَ عَسُوءًا وَعَسِييَ وَقَدْ قَدَّمتُ أَنْ عَسَا وَأَعَسَى لَعْتَانِ، وَقَدْ سَرَى الرَّجُلُ  
وَسَرَا يَسْرُو وَسَرَوُ سَرَاوَةٌ لُغَةٌ وَأَنشَدَ فِي يَسْرَا:

### وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

وَقَدْ سَخَا يَسْخُو وَسَخِي سَخَاءٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

### إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

قَالَ إِذَا مَا المَاءُ خَالَطَهَا فَشَرَبْنَا سَخِينَا فَحَذَفَ لَعْلَمُ  
المَخَاطَبِ أَنَّهُ لَا يَسْخَى إِلَّا عَلَى شَرْبِهِ لَهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى:  
"وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اصْرِبْ بَعْصَاكَ الحَجَرَ فَانفَجَرَتْ  
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" أَي فَمَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ فَانفَجَرَتْ،  
وَشَمَسَ يَوْمًا يَشْمُسُ شَمُوسًا وَشَمِسَ وَقَدْ قَدَّمتُ أَنَّ  
شَمَسَ وَأَشْمَسَ لَعْتَانِ. قَالَ: وَالعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي فِعْلِ  
عَصَّةٍ بَصَّةٍ فبعضهم يَقُولُ عَصِضْتُ وَبعضهم عَصَّضْتُ  
وَبعضهم يَقُولُ عَصَّضْتُ وَبعضهم عَصَّضْتُ وَبعضهم يَقُولُ عَصَّضْتُ  
وَتَبَّضُّ، وَصَغِيتُ إِلَى الشَّيْءِ وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوءًا: إِذَا مَلَّتْ  
إِلَيْهِ. قَالَ: حَسِسْتُ لَهُ حَسًّا وَحَسَسْتُ لَهُ أَحْسُّ حَسًّا: إِذَا  
رَقَّقْتُ لَهُ. وَقَالَ الفَرَاءُ: قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ مَا رَأَيْتُ عُقَيْلِيًّا إِلَّا  
حَسَسْتُ لَهُ، حَبَّضَ السَّهْمَ يَحْبِضُ حَبْضًا وَحُبُوضًا وَحَبِضَ  
حَبْضًا وَحَبَّضًا وَهُوَ: أَنْ تَنْزِعَ فِي القَوْسِ ثُمَّ تَرْسَلُهُ فَيَسْقُطُ  
بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ وَصَوَّبُهُ اسْتِقَامَتُهُ، وَحَرَّصَ عَلَيْهِ  
وَحَرَّصَ، وَحَنَطَ الرَّمْثُ وَحَنِطَ: ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ، وَحَرَدَ عَلَيْهِ  
وَحَرَدَ: عَضَبَ، وَحَظَبَ يَحْظَبُ وَحَظِبَ: سَمِنَ وَحَفَرَ فُوهُ  
وَحَفَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: عَصَبَتِ الإِبِلُ وَعَصَبَتِ: اجْتَمَعَتِ، وَعَصَبَ  
الرَّبِيقُ فِيهِ يَعْصِبُ وَعَصِبَ: جَفَّ عَلَيْهِ، وَعَصَيْتُهُ بِالعَصَا  
وَعَصَيْتُهُ لُغَةٌ فِي عَصَوْتِهِ، وَعَعَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَعَسَيْتُ  
وَهِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى لَعْلٍ، وَعَصِيَّ بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ  
عَصَى فِيهِمَا: أَحَدَهُ أَحَدَ العَصَا وَكَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهُ صَرْبَةً  
بِالعَصَا، وَعَسَا الشَّيْخُ عَسُوءًا وَعَسِييَ عَسِيًّا: كَبِيرًا، وَعَعَوْتُ  
فِيهِمْ وَعَعَيْتُ عُئُوءًا: صِرْتُ عَانِيًا، وَقَصَّوتُ عَنِ الشَّيْءِ  
وَقَصَيْتُ: بَعُدْتُ، وَوَقَّرْتُ الأَدُنَّ وَوَقَّرْتُ: ثَقُلَ سَمْعُهَا، وَوَبِقَ  
الرَّجُلُ وَوَبِقَ: هَلَكَ، وَتَكَلَّ وَتَكَلَّ: نَكَّصَ، وَتَكَبَّ عَنِ الشَّيْءِ

وَتَكِبَ: عَدَلَ، وَكَمَنْتَ لَهُ وَكَمَنْتَ: اسْتَخْفَيْتَ، وَكَدَا التَّبْتُ وَكَدَيْ: أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَبَّدَهُ فِي الْأَرْضِ أَوْ أَصَابَهُ الْعَطَشُ فَأَبْطَأَ تَبُّهُ، وَأَرَكَ بِالْمَكَانِ وَأَرَكَ: أَقَامَ، وَسَلَجَ الطَّعَامَ وَسَلَجَهُ: بَلَعَهُ، وَرَجَبَتِ الرَّجْلَ وَرَجَبْتَهُ: عَظَمْتَهُ، وَرَجَوْتُ وَرَجَيْتُ، وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا، وَلَهَقَ الشَّيْءُ وَلَهَقَ: صَارَ أبيضَ، وَجَفَّ الثَّوْبُ يَجْفُ وَيَجْفُ جُفُوفًا وَجَفَافًا وَالْكَسْرُ عِنْدَهُ أَعْلَى، وَقَحَلَ لِشَيْءٍ وَقَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولًا فِيهِمَا: يَبِسَ. وَقَالَ: وَعَرَّ الطَّرِيقَ وَوَعَّرَ، وَكَمَلَ الشَّيْءُ وَكَمَلَ يَكْمُلُ كَمَالًا. قَالَ الْفَرَاءُ: مَا كَانَ عَلَى فَعَلَتْ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورِ الْعَيْنِ مِثْلَ عَفَفَتْ أَعْفُ وَشَحَحَتْ أَشْحَحُ وَخَفَفَتْ أَخْفُ، وَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ وَاقِعًا مِثْلَ رَدَدَتْ وَعَدَدَتْ فَإِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَجْرَفَ نَادِرَةٌ وَهُوَ شَدَّهَ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ وَعَلَهُ يَعْلهُ وَيَعْلَهُ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي وَتَمَّ الْحَدِيثَ يَتَمُّهُ وَيَنْمُهُ وَإِنْ جَاءَ مِثْلَ هَذَا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ وَأَصْلُهُ الضَّمُّ، وَمَا كَانَ عَلَى أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّ فَعَلَتْ مِنْهُ مَكْسُورِ الْعَيْنِ مِثْلَ أَصَمَّ وَصَمَّاءُ وَأَشَمَّ وَشَمَّاءُ وَأَحَمَّ وَحَمَّاءُ وَأَجَمَّ وَجَمَّاءُ، يَقُولُ صَمِمْتَ يَا رَجُلَ، وَقَدْ جَمِمْتَ يَا كَبْشُ، وَمَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ وَقَعْلَاءَ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَ يَقَالُ فِيهِ فَعَلَ يَفْعَلُ إِلَّا سِتَّةٌ أَجْرَفَ فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعَلَ الْأَسْمَرِ وَالْأَدَمِ وَالْأَحْمَقِ وَالْأَخْرَقِ وَالْأَرْعَنَ وَالْأَعْجَفَ يَقَالُ سَمَرٌ وَأُدْمٌ وَحَمَقٌ وَرَعْنٌ وَعَجْفٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْأَعْجَمُ أَيْضًا يَقَالُ قَدْ عَجَمَ وَعَجِمَ، وَقَدْ قَدِمْتَ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ إِنَّهُ لَا فِعْلٌ لِلْأَعْجَمِ وَأَبْنَتْ احْتِجَاجَهُ لَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ عَجْفٌ وَعَجِفَ وَحَمَقِي وَحَمِقٌ وَسَمُرٌ وَسَمِرٌ وَخَرِقٌ وَخَرِقَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَدْمٌ وَأِدْمٌ وَقَدْ أَبْنَتْ قَوَانِينَ أفعالَ الْأَلْوَانِ وَمَصَادِرُهَا وَنَبَّهَتْ عَلَى مَا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلَ أَوْ فَعُلَ أَوْ فَعِلَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْعَمٌ لِأَنَّهَا مِثْلَانِ بِاللَّفْظِ وَالْحَرَكَةِ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ آتِيهِ وَاسِمٍ فَاعِلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ فَعِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَشْيَاءٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ فَأَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ وَإِنَّمَا سَهَّلَ ذَلِكَ فِي فَعِلَ دُونَ فَعَلَ وَقَعْلَ لِأَنَّ

فَعَلَ يتوالى فيها المثلان على حركة واحدة وفَعْلٌ يُسْتَثْقَلُ فيه الضم مع التضعيف لأن التضعيف في نفسه مستثقل فثُكِرَهُ الضمة معه لأن الضم يُسْتَثْقَلُ في بعض المواضع كاستثقالهم له في الواو فمن أجل هذا سَهَّلَ في فَعِلٍ ولم يسهل في فَعَلَ وفَعُلٍ فما شَدَّ من باب فَعِلٍ قولهم لَحِحَّتْ عَيْنُهُ: إذا التصقت ومنه قيل هو ابن عَمِّي لَحًّا وهو ابنُ عَمِّ لَحٍّ وقد مَشِيشَتِ الدابةُ وَصَكِكْتَ وقد صَبَّ البلد: إذا كثر ضبابه وقد أَلِلَ السَّقَاءُ: إذا تغيرت رائحته وقد قَطِطَ شَعْرُهُ. ذَا سَهْلٍ في فَعِلٍ ولم يسهل في فَعَلَ وفَعُلٍ فما شَدَّ من باب فَعِلٍ قولهم لَحِحَّتْ عَيْنُهُ: إذا التصقت ومنه قيل هو ابن عَمِّي لَحًّا وهو ابنُ عَمِّ لَحٍّ وقد مَشِيشَتِ الدابةُ وَصَكِكْتَ وقد صَبَّ البلد: إذا كثر ضبابه وقد أَلِلَ السَّقَاءُ: إذا تغيرت رائحته وقد قَطِطَ شَعْرُهُ.

باب ما جاء على فَعَلَ وفَعُلٍ والفتح فيه أفصح يقال طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَطْهَرُ طَهَارَةً وَطَهَّرًا وَطَهَّرَتْ لُغَةً وَصَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلَحُ صِلَاحًا وَصُلُوحًا. قال الفراء: وحكى أصحابنا: صَلَحَ وَقَدْ شَخَبَ لَوْثُهُ يَشْخُبُ شُحُوبًا. قال الفراء: وَشَخَبَ لُغَةً وَقَدْ سَهَمَ وَجْهَهُ يَسْهُمُ سُهُومًا وَسَهَمَ لُغَةً. غيرهِ: جَبَنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا. يَبْنِي تَبَاهَةً وَتَبْنِي وَيَنْصُرُ تَنْصُرًا وَتَنْصُرُ وَيَوْمُنَا يَسْخُنُ سَخَانَةً وَسَخُنًا. ابن السكيت: حَثَرَ اللَّبْنُ يَحْتَرُ. قال الفراء: وَحَثَرَ لُغَةً فِي كَلَامِهِمْ وَسَمِعَ الْكَسَائِي حَثَرَ وَقَالُوا مَكَتَ يَمَكْتُ مُكْتًا وَمَكَتَ وَقَالُوا أَحَدَهُ بِمَا قَدَّمَ وَحَدَّثَ فَإِذَا أَسْقَطُوا قَدَمًا قَالُوا حَدَّثَ بِالْفَتْحِ وَقَالُوا دَهَنْتِ النَّاقَةُ: وَدَهَنْتِ دَهَانَةً: إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَكَذَلِكَ لَكَأْتُ وَبَكَوْتُ بِكَاءٍ. غيره: عَمَضَ وَعَمَضَ عُمُوضًا فَمَنْ قَالَ عَمَضَ قَالَ عَمِيضَ وَمَنْ قَالَ عَمَضَ قَالَ غَامِضَ وَعَتَقَتِ الْفَرَسُ تَعْتِقُ وَعَتَقَتْ عِتْقًا: سَبَقَتِ الْخَيْلَ وَعَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَعَقَلَ وَسَرَعَ وَسَرَعُ وَسَرَاعَةٌ وَمَتَعَ وَمَتَعٌ: إِذَا كَانَ جَلْدًا ظَرِيفًا وَوَعَرَ الطَّرِيقُ وَوَعَرَ وَحَسِنَ الشَّيْءُ وَحَسُنَ حُسْنًا وَحَزَرَ اللَّبْنُ وَحَزَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَحَدَّرَتِ: سَمِيَتْ وَحَزَنْتِ الدَّابَّةُ وَحَزَنْتِ: وَقَفْتُ عَنِ الْجَرِيِّ بَعْدَ أَنْ اسْتَدَّرَ جَرْيُهَا وَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَحَلَّتْ وَكَهَنَّ لَهُ وَكَهَنَّ: قَصَى لَهُ

بالغيبِ وَكَهَمَ وَكَهْمَ كَهَامَةً: بَطَوُ عَنْ النَّصْرَةِ وَالْحَرْبِ  
وَفَكَّكَتَ وَفَكَّكَتْ: حَزُّقَتْ وَكَسَدَ الْمَتَاعُ وَكَسُدُ: لَمْ يَنْفُقْ  
وَجَمَسَ الْمَاءُ وَجَمُسَ: جَمَدَ وَشَسَفَ الشَّيْءُ وَشَسُفٌ:  
يَبِسَ وَكَذَلِكَ شَسِبَ وَشَسِبَ وَشَطَّرَتِ النَّاقَةُ وَشَطَّرَتْ  
شِطَارًا: يَبِسَ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا وَصَلَدَ الرَّجُلُ يَصِلِدُ صِلْدًا  
وَصَلَدَ صِلَادَةً.

باب ما جاء على فَعِلْتِ مما يُغْلَطُ فيه فيقال بالفتح  
يقال لَيْثَمْتُ فَمَ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِي: قَبَّلْتَهُ لَثْمًا قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَلَيْثَمْتُ فَاهَا أَخْذًا      شُرِبَ النَّزِيرُ بَبْرَدَ  
بقرونها      ماء الحَشْرَجِ

الحشرج: الحِسْبِيُّ يَكُونُ فِي حَصِيٍّ وَقَدْ لَقِمْتُ اللَّقْمَةَ لَقْمًا  
وَزَرْدُتْهَا زَرْدًا وَبَلَّغْتُهَا بَلْعًا وَسَرِطْتُهَا كُلَّهُ بِمَعْنِي، وَقَدْ قَضِمْتُ  
الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا قَضْمًا، وَخَضِمْتُ الشَّيْءَ خَضْمًا وَالْخَضْمُ: أَكَلُ  
بِسَعَةٍ، وَقِيلَ الْخَضْمُ: أَكَلَ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْقَضْمُ دُونَ ذَلِكَ وَقِيلَ  
الْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَالْحَضْمُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَقَدْ أَجْدَتْ  
اسْتِقْصَاءَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَكْلِ، وَقَالُوا وَدِدْتُ لَوْ تَفَعَّلْتُ ذَلِكَ وَدًّا  
وُودًّا وَوَدَادَةً وَقَدْ وَدِدْتُ الرَّجُلَ وَدًّا، وَقَدْ بَرَزْتُ وَالِدِيَّ وَكَذَلِكَ  
بَرَزْتُ فِي يَمِينِي وَصَدَّقْتُ يَا فَلَانَ وَبَرَزْتُ بَرًّا فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَقَدْ  
لَعِقْتُ الْعَسِيلَ وَالسَّمْنَ وَلَحِسْتُ الْإِنَاءَ لَحْسًا وَلَعَقًا، وَقَدْ مَصِصْتُ  
الرُّمَانَ مَصًّا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ مَعِصْتُ مِنَ الْأَمْرِ عَلَى  
مِثَالِ أَنْفَتِ مَعْصًا: إِذَا امْتَعَصْتُ، وَقَدْ شَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرِهِ  
شِرْكًَا وَشَرِكَةً وَتَفِيسْتُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ نَفَاسَةً، وَقَدْ تَهَكَّتْهُ عَقُوبَةً  
تَهْكًَا وَتَهَكَّةً وَنُهوكًا، وَيُقَالُ انْتَهَكَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ: أَيِ بَالِغٍ فِي  
أَكْلِهِ، وَقَدْ لَجَجْتُ لَجَاجَةً وَقَدْ صَمِمْتُ صَمَمًا وَقَدْ يَشِيشْتُ بِهِ  
بَشَاشَةً، وَقَدْ تَشِيفَ الْحَوْضُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ تَشْفًا، وَقَدْ بَعِدَ  
الشَّيْءُ بَعْدًا وَقَدْ صَرَمَتِ النَّارُ صَرَمًا: تَصَرَّمْتُ وَقَدْ صَرَيْتُ بِذَلِكَ  
الْأَمْرِ صَرَاوَةً وَقَدْ دَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا وَالاسْمُ الدَّرْبَةُ، وَلَهَجْتُ بِهِ لَهْجًا  
وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ عَسِكَ بِهِ عَسْكًَا، وَسَدِكَ سَدْكًَا

وَلِكَيْ لَكِيَّ سِوَاءٍ، وَقَالُوا جَهَلْتُ الشَّيْءَ جَهْلًا وَعَيْبْتُهُ وَعَيْبَتِ عَنْهُ  
عَبًا وَعَبَاوَةً، وَعَغَلِيظٌ فِي الْأَمْرِ وَعَغَلِيَّتٌ فِي الْحِسَابِ عَغَلْنَا، وَوَهَيْمَتُ  
فِي الصَّلَاةِ وَهَمًا: سَهَوْتُ، وَقَدْ جَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جَزَعًا  
وَهَلِغْتُ هَلْعًا وَوَلِغْتُ وَوَلِغًا بِمَعْنَى وَقَدْ جَنَفْتُ جَنَفًا: مَلْتُ،  
وَهَبِضْتُ هَبْصًا وَعَرَّضْتُ عَرَضًا وَقَدْ دَرِنَ الشَّيْءُ دَرْنًا وَطَبِعَ طَبَعًا  
وَكَتَبْنَا كَتَبًا وَدَنَسْنَا دَنَسًا، وَقَدْ تَكَدَّ الشَّيْءُ تَكْدًا وَبَلَّهَتْ بِلْهًا:  
تَبَلَّهَتْ، وَقَدْ زَكَيْتُ الْأَمْرَ زَكَاةً: أَيِ عِلْمَتِهِ، وَقَهَمْتُهُ قَهْمًا، وَقَدْ  
مَضِضْتُ مِنْ ذَلِكَ وَلَبِيتُ لَبًّا وَقَدْ نَعَبْتُ مِنَ الْإِنْيَاءِ نَعْبًا وَقَدْ رَتَجَ فِي  
مَنْطِقِهِ رَتَجًا، وَقَدْ فَهَمْتُ فَهَاهَةً، وَقَدْ بَكِمَ بِكَمًا وَخَرَسَ خَرَسًا،  
وَقَدْ جَعِمَتِ الْإِبِلُ جَعَمًا: إِذَا لِمَ تَجِدُ حَمَضًا فَتَأْكُلُ الْعِظَامَ وَخُرَّءُ  
الْكَلَابِ، وَقَدْ مَجَلَّتْ يَدُهُ مَجَلًّا وَتَفِطَّتْ تَفِطًّا وَتَفُطًّا وَتَفِيطًا سِوَاءٍ،  
وَشَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ حَصْرًا: أَيِ بَخِلَ.  
بَابُ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ

قد ذكرت اختلاف التحويين في هذا الفصل وما ذهبوا إليه وأذكر  
الآن شيئاً من المسموعات وأوجز في ذلك: حَفَقَ الْفُؤَادَ يَحْفِقُ  
وَيَحْفُقُ خُفُوقًا: اضْطَرَبَ، وَبَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ:  
أَعْطَانِي مِنْهُ قَلِيلًا وَكَذَلِكَ بَرَضُ الْمَاءِ وَهُوَ: الْقَلِيلُ، وَبَتَّ الشَّيْءَ  
يَبْتُ وَيَبْتُهُ بَتًّا: قَطَعَهُ، وَبَجَسْتُ الْقِرْبَةَ أَبْجَسْتُهَا وَأَبْجَسْتُهَا: شَقِيقْتُهَا،  
وَبَشَكْتُ فِي السَّيْرِ يَبْشِكُ وَيَبْشِكُ: حَفَّفَ نَقْلَ قِوَانِمِهِ، وَسَمَطْتُ  
الْجَدْيَ أَسَمِطُهُ وَأَسْمُطُهُ: تَنَفَّتْ عَنْهُ الصَّوْفُ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي  
الْمَاءِ الْحَارِّ، وَبَتَّلَ الشَّيْءَ يَبْتَلُهُ وَيَبْتَلُهُ: قَطَعَهُ، وَبَدَّلَهُ يَبْدُلُهُ وَيَبْدُلُهُ:  
أَعْطَاهُ، وَقَطَرْتُ الشَّيْءَ أَقْطِرُهُ وَأَقْطِرُهُ وَسَنَفْتُ الْبَعِيرَ أَسْنِفُهُ  
وَأَسْنِفُهُ مِنَ السَّنِيفِ، وَسَمَدَ يَسْمِدُ وَيَسْمُدُ: رَفَعَ رَأْسَهُ، وَسَتَرْتُ  
الشَّيْءَ أَسْتِرُّهُ وَأَسْتِرُّهُ: أَخْفَيْتُهُ، وَسَلَّتْ أُنْقَهُ أَسْلَتَهُ وَأَسْلَتَهُ:  
جَدَعْتُهُ، وَسَبَّرْتُ الْجُرْحَ أَسْبِرُّهُ وَأَسْبِرُّهُ: نَظَرْتُ مَقْدَارَهُ،  
وَسَمَمَرْتُ الشَّيْءَ أَسْمِرُهُ وَأَسْمِرُهُ: شَدَدْتُهُ بِالْمَسْمَارِ، وَسَدَلْتُ  
الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ: أَرَخَاهُ، وَسَجَمْتُ عَيْنَهُ تَسْجِمُ  
وَتَسْجِمُ: قَطَرْتُ دَمْعًا، وَعَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ  
وَتَعْرِفُ عَرَفًا: انصرفت، وَالْجُنُّ تَعْرِفُ عَرِيفًا لِأَخِي، وَعَتَبَ عَلَيْهِ  
مِنَ الْعِتَابِ يَعْتِبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَمَعْتَبَةً وَكَذَلِكَ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى  
ثَلَاثِ قِوَانِمٍ، وَعَرَمَ الْغُلَامَ يَغْرِمُ وَيَغْرِمُ عَرَامَةً، وَعَنَّدَ الْعِرْقُ يَعْئِدُ  
وَيَعْئِدُ عُئُودًا، وَعَطَسَ يَعْطِسُ وَيَعْطِسُ عُطَاسًا، وَعَلَّ فِي

الشُّرْبُ يَعْلُ وَيَعْلُ عَلًّا، وَعَسَرَتِ الرَّجْلَ أَعْسِرَهُ وَأَعْسِرَهُ  
عُسْرَةً: طَلَبَتِ الدِّينَ مِنْهُ عَلَى عُسْرٍ، وَعَرَنْتِ البَعِيرَ أَعْرَنَهُ  
وَأَعْرَنَهُ عَرْنًا مِنَ العِرَانِ وَهُوَ كَالخِطَامِ مِنَ الدَّابَّةِ، وَعَدَّلَهُ يَعْذِلُهُ  
وَيَعْذِلُهُ عَدْلًا، وَعَجَّ يَعْجُ وَيَعْجُ، وَعَنَّ الشَّيْءَ يَعْنُّ وَيَعُنُّ: ظَهَرَ  
أَمَامَكَ، وَعَقَرَ النَّاقَةَ يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا: قَطَعَ قَوَائِمَهَا لِتَسْقُطَ كَيْ  
يُنْحَرِهَا، وَعَقَلَ الدِّوَاءَ البَطْنَ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ: أَمْسَكَهُ، وَعَثَرَ يَعْثِرُ  
وَيَعْثُرُ عَثْرًا، وَعَكَلَتِ الشَّيْءَ أَعْكَلَهُ وَأَعْكَلَهُ عَكْلًا: جَمَعْتَهُ، وَعَلَّكَتَهُ  
أَعْلَكَهُ وَأَعْلَكَهُ عَلْكًَا: مَضَغْتَهُ، وَعَكَّفَهُ عَنِ حَاجَتِهِ يَعْكِفُهُ وَيَعْكِفُهُ:  
صَرَفَهُ، وَعَكَّفَ الرَّجْلَ يَعْكِفُ وَيَعْكِفُ عَكْفًا وَعُكُوفًا: لَزِمَ  
المَسْجِدَ، وَعَرَجَ يَعْجِرُ وَيَعْجِرُ عُرُوجًا: ارْتَقَى، وَعَتَجَتْ رَأْسَ  
البَعِيرِ أَعِنَجَهُ وَأَعِنَجَهُ عَنَجًا: جَذَبْتَهُ بِخِطَامِهِ وَأَنَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ،  
وَعَرَشَ الرَّجْلُ يَعْشِرُ وَيَعْشِرُ: اتَّخَذَ عَرِشًا وَهِيَ الخِيْمَةُ،  
وَعَرَشَتِ الرَّكِيَّةُ أَعْرِشَهَا وَأَعْرِشَهَا عَرِشًا: طَوَيْتَهَا، وَعَصَلَتِ  
المَرْأَةُ أَعْصَلَهَا وَأَعْصَلَهَا عَصْلًا: مَنَعْتُهَا الزَّوْجَ ظُلْمًا، وَعَلَنَ الأَمْرُ  
يَعْلِنُ وَيَعْلِنُ عَلْنًا وَعَلَانِيَةً: شَاعَ وَظَهَرَ، وَعَلَبَتِ السِّيفُ أَعْلَبَهُ  
وَأَعْلَبَهُ عَلْبًا: حَزَمَتْ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ البَعِيرِ، وَعَسَلَتِ الشَّيْءَ  
أَعْسَلَهُ وَأَعْسَلَهُ عَسْلًا: خَلَطْتَهُ بِالعَسَلِ، وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِثُهُ  
وَيَعْرِثُهُ: دَلَّكَ بِيَدِهِ، وَعَلَّمْتَهُ أَعْلِمْتَهُ وَأَعْلَمْتَهُ: شَقِقتُ شَفْتَهُ العَلِيَا،  
وَتَلَدَ المَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تُلُودًا: قَدُمَ، وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ وَتَتَرُّ تَرُورًا:  
سَقَطَتْ، وَتَمَكَ السَّنَامُ يَتِمُّكُ وَيَتِمُّكُ: تَرَوَّى وَاكْتَنَزَ، وَرَمَرَ يَزْمِرُ  
وَيَزْمِرُ زَمِيرًا وَزَمَارًا، وَنَفَرَ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ نِفَارًا وَنُفُورًا، وَنَجَبَ  
الشَّجَرَةَ يَنْجِبُهَا وَيَنْجِبُهَا نَجْبًا: قَشَرَهَا، وَنَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ نَمًّا: وَشَى،  
وَنَطَفَ الشَّيْءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ: قَطَرَ، وَنَتَشَهُ يَنْتِشُهُ وَيَنْتِشُهُ:  
نَتَفَهُ، وَنَسَرَ الطَّائِرَ اللَّحْمَ يَنْسِرُهُ وَيَنْسِرُهُ كَذَلِكَ وَنَسَبَ بِالمَرْأَةِ  
يَنْسِبُ وَيَنْسِبُ: شَبَّ، وَنَثَرَتِ الشَّيْءَ أَنْثَرَهُ وَأَنْثَرَهُ: فَرَّقْتَهُ،  
وَنَكَلَ عَنْهُ يَنْكِلُ وَيَنْكِلُ، وَنَشَلَتِ اللَّحْمَ أَنْشَلَهُ وَأَنْشَلَهُ: أَخْرَجْتَهُ  
مِنَ القَدْرِ، وَنَعَمَ الرَّجْلُ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ، وَنَعَّ الدَّمُ مِنَ الجِرْحِ وَالمَاءُ  
مِنَ العَيْنِ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ: خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَحَشَرَ يَحْشِرُ وَيَحْشِرُ  
حَشْرًا، وَحَشَدَ يَحْشِدُ وَيَحْشِدُ حَشْدًا، وَحَجَمَ الحَجَّامُ يَحْجِمُ  
وَيَحْجِمُ حَجْمًا، وَحَنَكَ الدَّابَّةَ يَحْنِكُهَا وَيَحْنِكُهَا: جَعَلَ الرِّسْنَ فِي  
فِيهَا، وَحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَحْرِضُ: هَلَكَ، وَحَصَرَتِ البَعِيرَ أَحْصَرَهُ  
وَأَحْصَرَهُ حَصْرًا وَاحْتَصَرْتَهُ: شَدَّدْتَهُ بِالحِصَارِ وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ

المراكب سوى الرجال، وَحَرَصَ عليه يحرص ويَحْرُصُ: اشتدَّت إرادته له، وَحَدَسْتُ عليه ظَنِّي أَحْدِسُ وَأَحْدُسُ حَدْسًا: لم أَحَقِّقه، وَحَسَرَ العَمَامَةَ والبيضة عن رأسه يَحْسِرُها ويحسُرُها حَسْرًا  
وَحُسُورًا وَحَسَرَ السَيْرُ الدَّابَّةَ يَحْسِرُها ويحسُرُها حَسْرًا: أعيأها، وَحَتَرَ على أهله يَحْتِرُ ويحترُ حَتْرًا وَحُتُورًا: قَتَرَ عليهم النَّفَقَةَ وقيل كَسَاهم وماتهم، وَحَشَمْتُهُ أَحَشِمُهُ وَأَحَشِمُهُ حَشْمًا وَحِشْمَةً: أَغَضَبْتُهُ، وَحَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَحْدِرُهُ وَأَحْدِرُهُ حَدْرًا: أَنْزَلْتُهُ، وَحَجَلَ العُرَابُ يَحِجَلُ وَيَحْجُلُ حَجَلًا، وَحَصَدَ الزَّرْعَ يَحْصِدُهُ ويحصُدُهُ، وَحَبَكَ بالسيف يَحْبِكُهُ ويحبُّكُهُ حَبْكًَا: ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَحَرَسْتُ الشَّيْءَ أَحْرَسُهُ وَأَحْرُسُهُ حَرَسًا: حَفَظْتُهُ، وَحَلَسْتُ الناقَةَ والدابة أَحْلِسُها وَأَحْلِسُها حَلَسًا: عَشَّيْتُهُمَا بِجِلْسٍ، وَحَزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْزِرُهُ وَأَحْزِرُهُ حَزْرًا: قَدَّرْتُهُ بِالْحَدْسِ، وَحَظَلَّ يَحْظَلُّ ويحظَلُّ حَظَلًّا: مَنَعَ، وَحَلَبْتُ الشاةَ أَحْلِبُها وَأَحْلِبُها، وَحَسَدَ يَحْسِدُ ويحسُدُ حَسَدًا، وَحَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ وَيُحَقُّ، وَجَلَبَ المَتاعَ يَجْلِبُهُ ويَجْلِبُهُ جَلْبًا وَكَذَلِكَ جَلَبَ الجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ، وَجَدَّ فِي الأَمْرِ يَجْدُ وَيَجْدُ جَدًّا، وَجَمَّ الفَرَسُ يَجْمُ وَيَجْمُ: إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ وَكَذَلِكَ المَاءُ والمكان وغيره، وَحَزَرَ النَّخْلَ يَحْزِرُهُ وَيَحْزِرُهُ، وَجَدَلْتُ الشَّيْءَ أَجْدِلُهُ وَأَجْدِلُهُ جَدَلًا: أَحْكَمْتُ قَلْبَهُ، وَشَرَطَ يَشْرُطُ وَيَشْرُطُ فِي الشَّرِيطَةِ وَكَذَلِكَ الحِجَامُ، وَشَبَّ الفَرَسُ يَشَبُّ وَيَشَبُّ شَبَابًا وَشَبِيبًا: قَمَصَ، وَشَنَفْتُ البَعِيرَ أَشْنِقُهُ وَأَشْنِقُهُ شَنْقًا مِنَ الشَّنَاقِ، وَشَدَّ يَشِدُّ وَيَشِدُّ شَدًّا، وَسِيحَ يَسِيحُ وَسِيحَ يَسِيحُ سِيحًا، وَشَتَّمَهُ يَشْتِمُهُ وَيَشْتِمُهُ: سَبَّهُ، وَشَدَّبْتُ اللِّحَاءَ أَشْدِبُهُ وَأَشْدِبُهُ: قَشَرْتُهُ، وَشَحَّ يَشِحُّ وَيَشِحُّ: بَخِلَ، وَخَتَّنَ يَخْتِنُ وَيَخْتِنُ خَتْنًا، وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وَتَخْلِجُ خَلْجًا، وَخَمَشَ وَجْهَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمَشًا، وَخَرَصَ يَخْرُصُ وَيَخْرُصُ خَرَصًا، وَخَمَزَتِ العَجِينِ أَحْمِرُهُ وَأَحْمِرُهُ: جَعَلْتُهُ خَمِيرًا، وَخَزَزَ يَخْرُزُ وَيَخْرُزُ خَزْرًا، وَوَجَدَ يَجِدُ وَيَجِدُ وَجُودًا وَجِدَّةً وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُ يَجِدُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ القَوَانِينِ، وَقَبَرَ يَقْبِرُ وَيَقْبِرُ قَبْرًا، وَقَدَّرَ يَقْدِرُ وَيَقْدِرُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقُدْرَةً، وَقَنَطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ، وَهَدَّرَ فِي مَنطِقِهِ يَهْدِرُ وَيَهْدِرُ هَدْرًا، وَهَمَلْتُ عَيْنَهُ تَهْمِلُ وَتَهْمِلُ هَمَلَانًا، وَهَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ: كَرِهَهُ، وَطَرَّتْ يَدُهُ تَطِرُّ وَتَطِرُّ طَرُورًا: سَقَطَتْ،

وطلّمت المرأة يطمئنها ويطمئتها: جامعتها وفي الحيض تطمئث لا  
غير، وفتك الرجل يفتك ويفتك فتكاً وفتكاً وفتكاً، وفتحت الأفعى  
تفتح وتفتح فتحاً وفتحاً وهو: صوت من فمها شبيه بالنفخ في  
تصنّصه وقيل هو تحكك جلدها، وفسرت الشيء أفسره  
وأفسره: أبنته، وفتّر الشيء يفتّر ويفتّر: سكن، وفتّرت  
العجين أفتّره وأفتّره: جعلته قطيراً، ورفض يرفض ويرفض  
رفضاً: ذهب، ودرست الشيء أدّرسه وأدّرسه: دكّته، وراع  
الشيء يربّع ويروع: رجع إلى موضعه الذي كان فيه، وركّرت  
الرمح أركّزه وأركّزه، ورمسته أرمسه وأرمسه: دفّنته، ورسف  
يرسيف ويرسّف: مشى مشى المشى المقيّد، ورفسه يرفسه ويرفسه:  
ضربه في صدره برجله، وربّطت الشيء أربطه وأربطه: شدّدته،  
ورذم أنفه يردّم ويّرذّم: قطر، ورشفت الماء والرّيق أرشفته  
وأرشفته وهو فوق المصّ، ورفّفت الشيء أرفّفته وأرفّفته: كسرتة،  
ودمّلت الناقة تدمّل وتدمّل دميلاً ودملاناً: أسرعت، ودبّر الكتاب  
يدبّره ويدبّره: كتبه، وصدّ عن الرجل يصدّ ويصدّ صدّاً وصدوداً،  
وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلاً وأهولاً: تروّج، وأبق يابق ويأبق  
إباقاً، وأبنت الرجل ابنه وأبنته أبناً: اتهمته، وأشهر الخشبة يأسرها  
ويأسرها أشراً: شقّها، أطر القوس ياطرها وياطرها أطراً:  
حناها، وأرّكت الإبل تارّك وتارّك: لزمت الأراك وكذلك إذا أقامت  
بالمكان، وأثّرت الحديث عن القوم أثّره وأثّره: حدّثت به عنهم،  
وأب السير يئب ويؤب: تهيأ، وأبّلت الإبل والوحش تابل وتابل:  
جذّأت عن الماء بالرّطب، كرّثني الأمر يكرّثني ويكرّثني:  
ساءني، وكدم يكدّم ويكدّم كدماً، وكبّنت الثوب أكبّنه وأكبّنه:  
ثبّته ثم خطّته، وشكّده يشكّده  
ويشكّده: أعطاه، وكبّده يكبّده ويكبّده: ضرب كبّده، وكبّ الدابة  
يكبّنها ويكبّنها: حرّم حياها بحلقة حديد أو صفر، ملّشت الشيء  
أمليشه وأمليشه: فتّشته بيدي كأي أطلبه، وزبّر الكتاب يزبّره  
ويزبّره زبّراً: كتبه، وزرّذته أزرّده وأزرّده: حنّفته، ودكّلت الطين  
أدكّله وأدكّله: جمعته لأطين به، ودبّره يدبّره ويدبّره: تلا دُبّره،  
ودبّلت الشيء أدبّله وأدبّله: جمعته، وثمّنت القوم أثمّنتهم  
وأثمّنتهم: كنت لهم ثامناً، ولسبّته العقرّب والحية والزبور تلسببه  
وتلسببه: لدّعته، ولمّزه يلمّزه ويلمّزه: عابه، فأما فعّلت أفعل

وَأَفْعُلُ وَفَعَلْتُ أَفْعَلُ وَأَفْعِلُ فَقَدْ أَبْتَنَاهَا فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ بِغَايَةِ  
الْحَشْدِ وَالتَّعْلِيلِ. وَكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبُدُهُ: ضَرَبَ كَبِدَهُ، وَكَتَبَ الدَّابَّةَ  
يَكْتُبُهَا وَيَكْتُبُهَا: حَرَّمَ حَيَاءَهَا بِحَلْقَةِ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ، مَلَسْتُ الشَّيْءَ  
أَمْلِسُهُ وَأَمْلِسُهُ: فَتَشْتَهُ بِيَدِي كَأَنِّي أَطْلُبُهُ، وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبِرُهُ  
وَيَزْبُرُهُ زَبْرًا: كَتَبَهُ، وَزَرَدْتَهُ أَزْرِدُهُ وَأَزْرُدُهُ: حَتَقْتَهُ، وَدَكَلْتُ الطَّيْنَ  
أَدْكِلُهُ وَأَدْكِلُهُ: جَمَعْتَهُ لِأَطْيَنَ بِهِ، وَدَبَّرَهُ يَدْبِرُهُ وَيَدْبُرُهُ: تَلَا دُبْرَهُ،  
وَدَبَلْتُ الشَّيْءَ أَدْبِلُهُ وَأَدْبِلُهُ: جَمَعْتَهُ، وَتَمَمْتُ الْقَوْمَ أَتْمِنُهُمْ  
وَأُتْمِنُهُمْ: كُنْتُ لَهُمْ ثَامِنًا، وَلَسَبْتُهُ الْعَقْرُبُ وَالْحَيَّةُ وَالزُّنْبُورُ تَلْسِبُهُ  
وَتَلْسِبُهُ: لَدَغْتَهُ، وَلَمَرَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ: عَابَهُ، فَأَمَا فَعَلْتُ أَفْعَلُ  
وَأَفْعُلُ وَفَعَلْتُ أَفْعَلُ وَأَفْعِلُ فَقَدْ أَبْتَنَاهَا فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ بِغَايَةِ  
الْحَشْدِ وَالتَّعْلِيلِ.

بَابِ فَعِلَ وَفَعُلَ

تَقُولُ سَفِهَ وَسَفِهَ سَفَاهَةً وَسَفِهًا وَحَرَمْتَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَرْأَةِ  
حَرَمًا وَحَرَمْتُ حُرْمًا وَحَرِمَ عَلَيْهِ السُّحُورَ وَحَرُمَ وَكَمِشَ وَكَمِشَ:  
عَزَمَ وَأَسْرَعَ فِي أَمْرِهِ وَسَرِيَ وَسَرَوُ وَسَخِيَ وَسَخُوَ وَلَبَّتْ  
وَلَبَّتْ لَبًّا وَلَبَابَةً وَعَجِفَ وَعَجِفَ عَجْفًا وَخَمِقَ وَخَمِقَ خُمُقًا  
وَخَرِقَ وَخَرِقَ خُرْقًا وَسَمِرَ وَسَمِرَ سُمْرَةً وَأَدِمَ وَأَدِمَ أَدَمَةً وَعَسِرَ  
الْأَمْرُ عَسْرًا وَعَسِرَ عُسْرًا وَعَسَارَةٌ وَعَلِمَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَعَلِمَ وَهُوَ  
ضَدُّ الْجَهْلِ وَوَعِثَ الطَّرِيقُ وَوَعِثَ وَعِثًا وَوَعِثًا: صَعَبَ وَوَرِعَ  
الرَّجُلُ وَوَرِعَ رِعَةً وَوَرِعًا وَشَجِمَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ وَشَجُمَ: صَارَ ذَا  
شَجْمٍ وَنَجَفَ وَنَجَفَ وَوَجِدَ وَوَجِدَ وَوَجِفَ الشَّعْرُ وَوَجِفَ وَخَرِضَ  
وَخَرِضَ: أَفَاضَ الْقِدَاحَ وَقَطَعَ الرَّجُلُ وَقَطَعَ: انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ  
وَقَفَقَ الرَّجُلُ وَقَفَقَهُ وَبَهَجَ لَوْنُ الشَّيْءِ وَبَهَجَ: حَسُنَ وَتَقِفَ الْخَلُّ  
وَتَقِفَ: حَذَقَ وَبَلِقَ وَبَلِقَ وَبَلِقَ: ارْتِفَاعَ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ.

بَابِ أَفْعَلَ الشَّيْءُ فَهُوَ فَاعِلٌ

غَيْرُ وَاحِدٍ: أَيَقَعُ الْغُلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ وَأَبْقَلُ الْمَوْضِعُ فَهُوَ بَاقِلٌ وَأَعْشَبَ فَهُوَ عَاشِبٌ. قَالَ أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ:

وَبِالْأَدَمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَالُ الْعَاشِبُ  
وَبِالشُّؤْلِ فِي الْفَلَقِ

وَقَالَ: أَوْرَيْسُ الرَّيْمُثِ فَهُوَ وَارِسٌ وَأَمَّحَلُ الْبَلْدُ فَهُوَ مَاحِلٌ وَأَعْصَى اللَّيْلُ فَهُوَ غَاضٌ وَقَالُوا أَرَاهُ  
لَمَحًا بِأَصْرًا: أَيُّ مُبْصِرًا نَاطِرًا بِتَحْدِيقٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَى بَصْرٍ وَنَظِيرُهُ طَالِقٌ مَنْ طَلَقَ  
وَمَا كَيْتٌ مِنْ مَكْتٍ وَمَعْنَاهُ التَّعْدِيَةُ وَبِقَوَّيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِلْهَذَلِيِّ:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال: وَقَعَلْتُ متعدية في لغة قوم. وَأَحْتَط الرَّمْتُ فهو حانطٌ: أبيض. وقال بعضهم: هذا على النَّسَب ونحن نُفَسِّر ما جاء من هذا القبيل والمراد فيه النَّسَب أعني تامر ولابن وهذا يكون على ضربين: على فاعل وعلى قَعَال وقد فَرَّق حُذَّاق النحويين بينهما تفريقاً لطيفاً فقالوا الباب فيما كان ذا شيء وليس بصنعة يعالجها أن يجيء على فاعل لأنه ليس فيه تكثير كقولنا لذي الدَّرْع دارع ولذي النَّبْلِ نابل ولذي النَّشَاب ناشب ولذي النَّمْرِ تامر واللبن لابن وقالوا لذي السَّلَاح سالِح ولصاحب الفَرَس فارس وقالوا لصاحب النَّعْلِ ناعل ولصاحب الحذاء حاذٍ ولصاحب اللحم لاجِم ولصاحب الشحم شاحم. قال الحُطَيْئَةُ:

فَعَرَزْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْتَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ  
والباب فيما كان صنعة ومعالجة أن يجيء على فَعَالٍ لَأَنَّ فَعَالاً  
لتكثير الفعل وصاحبُ الصنعة مِدَاوِمٌ لصنعتة فَجُعِلَ له البناء  
الذال على التكثير كالبَرَّارِ والعَطَّارِ وغير ذلك مما لا يُحصى  
كثرة وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعاً. قالوا:  
رجل سائف وسَيْلِفٍ وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر  
يقال رجل تَرَّاسٍ: أي معه تُرْسٌ ذهبوا به إلى أنه مُلَازِمٌ  
فأجروه مجرى الصنعة والعلاج وعلى هذا قالوا تَبَّالٌ فِي الَّذِي  
معه النَّبْلِ كانه يلازمه ولأن عمله به وتَعَاطِيَه له صنعة. قال  
امرؤ القيس:

وليس بذي رُمِحٍ فَيَطْعُنُنِي وَلَيْسَ بذي سَيْفٍ وَلَيْسَ  
بِهِ

قال الخليل: قولهم عيشة راضية فرأيت عيشة راضية فيما عللوا به إسقاط الهاء لأنهم ذكروا أن حائضاً وما جرى مجراه سقطت الهاء منه لأنه لم يجر على فعل وقد ذكروا هم أن عيشة راضية غير جار على فعل لأن العيشة هي مَرَضِيَّةٌ وإنما فعلها رُضِيَتْ فحملوها على أنها ذات رضا من أهلها بها ثم أُنْتُتَ ويجوز أن تحمل عيشة راضية على أحد وجهين: إما أن تكون عيشة رَضِيَتْ أهلها فهي راضية بهم كقولك ملازمة لهم والآخر أن تكون التاء دخلت للمبالغة كما يقال رجل راوية وعلامة ويجوز أيضاً فيه وجه ثالث وهو أنهم ألزموه الهاء لأن الياء تسقط لو لم تكن هاء فراوا ذلك إخلالاً كما قالوا ناقة مُثَلِيَّةٌ وَطَيْبَةٌ مُثَلِيَّةٌ فألزموه الهاء بسبب الياء وهم يقولون فيما ليس فيه الياء طيبة مُطِيفٌ وَمُعْزَلٌ وَمُسْتَدِينٌ وقالوا رجل طاعمٌ كاس على ذا أي ذو كسوة وطعام وهو مما يُدْمُ به: أي ليس له فَضْلٌ غير أن يأكل ويكتسي وعلى ذلك قال الحُطَيْئَةُ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعِيَّتَيْهِمَا  
وَأَفْعُدْ إِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ  
الكاسي

وقالوا هُمُ ناصبٌ: أي ذو نَصَبٍ وليس لشيء من ذلك فِعْلٌ يُصَرِّفُ وإنما جاء على ما ذكرته. قال سيبويه: وليس في كل شيء من هذا قيل هذا ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البُرِّ بَرَّارٌ ولا لصاحب الفاكهة فَكَّاهٌ ولا لصاحب الشَّعِيرِ شَعَّارٌ ولا لصاحب الدقيق دَقِّاقٌ وإنما يقال لصاحب الدقيق دَقِيقِيٌّ ويقال مكان أهل: أي ذو أهل. قال الشاعر:

إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ أَهْلٍ  
ومما يستدل به على أن فَعَالاً بمنزلة المنسوب الذي فيه الياء أنهم قالوا البَتِّيُّ وهو الرجل الذي يبيع البُتوت واحدها بَتٌّ وهي

الأكسية وقالوا أيضاً البتات وإليه نسب عثمان البتي من كبار الفقهاء.

باب فاعل في معنى مفعول

قد قدمت أن عيشة راضية في قول بعضهم بمعنى مرضية وقالوا ساحل البحر فاعل في معنى مفعول لأن الماء سحله: أي قسره. وقال بشر بن أبي خازم:

دَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى قَيْتٍ      دَكَرْتُ حَبِيْباً فَاقِدًا تَحْتَ  
كَأَنَّمَا      مَرَمَس

أي مفقوداً وقالوا للجبل الذي لا نبت فيه حالق وإنما هو مخلوق من التبات كالرأس المخلوق من الشعر وقالوا للحمي الفخدين باداً وإنما حكمه مبدود لأن صاحبهما بددهما على السرج أي فرقهما وقد قالوا مفعول في معنى فاعل. قال الله عز وجل: "إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا". أي آتياً.

باب فَعَلَ فاعل

قال سيبويه: سألت الخليل عن قولهم مؤث مائت وشغل شاعل وشعر شاعر فقال إنما يريدون المبالغة والإجادة وهو بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية في كل هذا وقد اختلفت النسخ في الإجادة ففي بعضها الإجازة بالزاي وفي بعضها الإجازة بالدال فأما الذي يقول الإجازة فمعناها التَّفُودُ كأنه قال في المبالغة والتفوذ فيما أريد به والذي يقول الإجازة يريد الجودة. قال أبو علي: ورأيت بعض من يُحَقِّقُ يقول في قولهم شعر شاعر كأنه جيد يستغني بنفسه عن نسبه إلى شاعر فكأنه هو الشاعر. قال: وعندي على هذا يجوز أن يكون شغل شاعل كأنه يشغل عن معرفة سببه لثبته وكذلك يجري في جميع هذا الضرب. أبو عبيد: ليل لائل وشيب شائب وصدق صادق ودبل ذابل وهو الخزي والهوان وجهد جاهد ووتد واتد. وأنشد:

لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُدَيْلًا      وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِِفُهَا الْمَوَاعِدَا  
وَإِتْدَا

شبَّ الرجل بالجدل، وقال العجاج:

مِنْ مَرِّ أَعْوَامِ السِّنِّينِ الْعُومِ

ونعافُ نَعْفٌ وِبِطَاحٌ بَطْحٌ. غيره: دَهْرٌ دَاهِرٌ وقالوا دَفْرًا دَافِرًا لما يجيء به فلان.

فَعَلَ أَفَعَلَ

غير واحد: لَيْلٌ أَلَيْلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ وَهَوْلٌ أَهْوَلٌ. قال أبو علي: وسألني بعض المُتَّفِحِينَ عن قول مُتَمَّم:

فَمَا وَجَدُ أَظْنَارِ ثَلَاثٍ      رَأَيْتَ مَجْرًا مِنْ حُورِ  
رَوَائِمِ      وَمَصْرَعَا  
يُدَكِّرُنَ ذَا الْبِتِّ الْحَزِينِ      إِذَا جَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا  
بِحُزْنِهِ      مَعَا  
بَأَوْجَدِ مَيِّ يَوْمَ فَارَقْتُ      وَنَادَى بِهِ النَّاعِي الرَّفِيعُ

مَالِكًا فَاسْمَعَا

لِمَ قَالَ بِأَوْجَدَ مِنِّي وَإِنَّمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ بِأَوْجَدَ مِنْ وَجَدِي  
فَقُلْتُ لَهُ هُوَ عَلِيٌّ: "وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ" ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ وَصَفَ الْوَجْدَ  
بِالْوَجْدِ وَهَلْ يُقَالُ هَذَا الْوَجْدَ أَوْجَدَ مِنْ وَجَدٍ كَذَا فَقُلْتُ لَهُ هَذَا  
عَلَى قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ وَأَرَادَ مَا وَجَدُ أَظْهَرَ هَذِهِ صِفَتَهَا أُولَى بِأَنْ  
يُوصَفُ بِأَنَّهُ وَاجِدٌ مِنْ وَجَدِي.  
فَعَلُ فَعِلٌ

قالوا يَوْمٌ يَوْمٌ وَيَمٌ عَلَى الْقَلْبِ. أَنشَدَ سَيُوبَةُ

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخَا الْيَوْمِ الْيَمِي

وَلَا أَذْكَرُ فَعَلٌ فَعَلٌ وَلَا فَعَلٌ فَعَلٌ وَلَا شَيْئًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثِيَّةِ  
الْأَوَّلِ غَيْرِ مَا قَدِمْتَ أَكْدَ بِالْأَمْثَلَةِ الَّتِي أَكَدْتُ بِهَا هَذِهِ الْأَحْرَفِ  
الَّتِي ذَكَرْتُ.

بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ  
وَهَذَا الْبَابُ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَمِنْهُ مَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا عَلَى تِلْكَ الصِّيغَةِ  
كَعُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ وَنُفِسْتِ الْمَرْأَةَ وَمِنْهُ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ هَذِهِ الصِّيغَةُ  
أَغْلَبَ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ بِصِيغَةِ مَا سُمِّيَ فَاعِلُهُ كَرُهِيتُ عَلَيْنَا فَإِنَّ ابْنَ  
السَّكَيْتِ حَكَى رَهَوْتُ وَإِنَّمَا أَفْرَدَتْ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَفْعَالٌ مَا  
عَلَى صِيغَةِ مَا لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ نَائِبٌ مَنْابِ الْفَاعِلِ فَأَفْرَدُوهُ  
بِمِثَالِ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ كَمَا أَنَّ لِلْفَاعِلِ أَفْعَالًا عَلَى صِيغَةِ حُصَّ بِهَا  
نَحْوُ فَعَلٌ وَإِنْفَعَلُ فَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ وَوَعَيْتُ  
الرَّجُلُ: حُمٌّ وَقُحِطَتِ الْأَرْضُ وَقَدْ أَوْلَعْتَ بِالْشَيْءِ وَقَدْ بُهَتَ  
الرَّجُلُ وَقَدْ وُئِنَّتْ يَدُهُ وَقَدْ شَغِلْتَ عَنْكَ وَقَدْ شَهَرَ فِي النَّاسِ  
وَطَلَّ دَمُهُ وَهَدِرَ دَمُهُ وَوُقِصَ الرَّجُلُ: إِذَا سَقَطَ عَنْ دَابْتِهِ فَانْدَقَتْ  
عُنُقُهُ، وَوُضِعَ الرَّجُلُ فِي التِّجَارَةِ وَوُكِّسَ وَعُيِّنَ فِي الْبَيْعِ وَعُيِّنَ  
رَأْيُهُ عَبْنًا: إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الرَّأْيِ وَهَزَلَ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ وَتُكِبَ  
الرَّجُلُ وَرُهِصَتِ الدَابَّةُ وَتُبِجَتِ وَعُقِمَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا لَمْ تَحْبَلْ وَقَدْ  
رُهِيتُ عَلَيْنَا وَنَحَّيتُ وَفُلِحَ الرَّجُلُ مِنَ الْفَالِحِ وَلَقِيَ الرَّجُلُ مِنَ  
الْقُوَّةِ وَقَدْ دِيرَ بِي وَأَدِيرُ لَغْتَانُ وَقَدْ غَمَّ الْهَلَالَ عَلَى النَّاسِ  
وَأَغْمِي عَلَى الْمَرِيضِ وَعَشِي عَلَيْهِ وَقَدْ أَهَلَ الْهَلَالَ عَلَى النَّاسِ  
وَاسْتَهَلَ وَقَدْ شُدِّهَتْ وَقَدْ بَرَّ حَجُّكَ وَتَلَّجَ فَوَادُ الرَّجُلِ: إِذَا كَانَ  
بَلِيدًا وَتَلَّجَ بِخَيْرِ أَتَاهُ: إِذَا سَرَّ بِهِ وَقَدْ امْتَقَعَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ وَكَذَلِكَ  
انْتَقَعَ وَالْتَمَعَ وَاهْتَقَعَ وَانْتَشِفَ وَانْتَشِفَ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَانْقَطَعَ

بالرجل وهذا كله حكاية كقولك لِتُعْنَ بِحَاجَتِي وَلِتُوضَعَ فِي  
تِجَارَتِكَ وَلِتُزَّهَ عَلَيْنَا وَقُعِصَتِ الدَّابَّةُ: أَصَابَهَا الفُغَاصُ وَقَدْ يُقَالُ  
بِالسَّيْنِ وَهُقِعَ بِسَوْءَةٍ: رُمِيَ بِهَا وَعُجِّزَ الرَّجُلُ وَتُمِدُّ: أَلْحَ عَلَيْهِ فِي  
مَالِهِ وَعُضِدَ الرَّجُلُ: شَكَا عَضُدَهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ  
الأَعْضَاءِ وَعُدِسَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ عَدَسَةٌ وَهِيَ بَثْرَةٌ قَاتِلَةٌ  
كَالطَّاعُونَ وَسُدِعَ الرَّجُلُ: نُكِبَ يَمَانِيَةً وَسُعِرَ الرَّجُلُ: صَرَبَتْهُ  
السَّمُومُ وَسُغِفَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ سَعَفَةٌ وَهِيَ فُرْجَةٌ وَرُمِعَ الرَّجُلُ  
وَرُمِعَ: أَصَابَهُ الرُّمَاعُ وَهُوَ دَاءٌ فِي البَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الوَجْهُ  
وَأَوْزَعَتْ بِهِ وَأَوْلِغَتْ وَحَنَشَ الرَّجُلُ: عُمِرَ حَسَبُهُ وَرُحِضَ الرَّجُلُ:  
عَرِقَ وَأَرِقَ الزَّرْعُ: أَصَابَهُ الأَرْقَانُ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ آفَاتِ النِّيَابِ  
وَفُقِئَتِ الأَرْضُ: مُطِرَتْ وَفِيهَا تَبَّتْ فَحَمَلٌ عَلَيْهِ المَطَرُ فَأَفْسَدَهُ  
وَصُنِكَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ الصَّنَاكُ وَهُوَ الزُّكَامُ. وَنُكِسَ فِي المَرَضِ  
وَكَظِمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ وَكَلِبَ: أَصَابَهُ الكَلَابُ وَهُوَ ذَهَابُ العَقْلِ مِنْ  
الكَلْبِ وَأَكَمَّتِ الأَرْضُ: أَكَلَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا وَأَشِيبَ لِي الرَّجُلُ: إِذَا  
رَفَعَتْ طَرْفَكَ فَرَأَيْتَهُ وَأَشْرَبَ حُبَّ فُلَانَةٍ: أَي خَالَطَ قَلْبَهُ وَصُيِّبَتْ  
بِهِ: صُربَ وَصُيِّدَ الرَّجُلُ: زُكِمَ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَفُصِمَ جَانِبَ البَيْتِ:  
انْهَدَمَ وَسُلَّ الرَّجُلُ مِنَ السَّلِّ وَسُلِيسَ: ذَهَبَ عَقْلُهُ وَسُرِقَتْ  
الشَّجَرَةُ: أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَأَسِيرَ بَوْلُهُ: احْتَبَسَ وَنُسِئَتِ المَرْأَةُ:  
تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَوُطِمَ البَعِيرُ: احْتَبَسَ نَجْوُهُ وَأَطْلِفَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ  
مَالُهُ وَدَمَهُ هَدَرًا وَلَبِطَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ زِكَامٌ وَسُعَالٌ وَبَدَى جَدْرٌ أَوْ  
حَصْبٌ وَاقْتَلِتَ: مَاتَ قَلْتَةً وَأَهْتَرَ: عَدِمَ لُبَّهُ مِنَ الكِبَرِ وَهَيْتَ عَدِمَ  
عَقْلَهُ وَشَخِصَ بِهِ: أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يَقْلِقُهُ وَتُشِغَتُ بِهِ: أَوْلِغَتْ وَأَعْرَبَ  
الرَّجُلُ: لَجَّ فِي الضَّحْكَ.

تم كتاب الأفعال والمصادر بحمد الله وعونه.

أبواب الأمثلة

باب فَعَلَ وَفَعَلَ بِاتِّفَاقِ المَعْنَى

ابن السكيت: تميم من أهل نجد يقولون نَهَيْ لِّلْعَدِيرِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُونَ تَهَيْ وَهُوَ الحَجُّ وَالْحَجُّ  
قَالَ غَيْرُهُ: وَهُمَا مَصْدَرٌ. قَالَ يَسِيبُوهُ: قَالُوا حَجَّ حَجًّا كَمَا قَالُوا ذَكَرَ ذِكْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا فَعَّعَ  
قَرْقَرَةً وَفَعَّعَ لِضَرْبٍ مِنَ الكُمَّةِ وَهِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ وَأَنْشَدَ:

السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا

رَضِيَتْ بِهِ

جُرِضُ

وقال أبو عمرو: السَّلْمُ: الإِسْلَامُ وَالسَّلْمُ: المُسَالِمَةُ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: حَرَصَ النَّخْلَ حَرَصًا وَإِنْ شَتَّ حَرَصًا وَيُقَالُ دَهَبَ بَنُو

فلان ومن أَخَذَ أَخَذَهُمْ فيفتحون الألف ويضمون الذال وإن  
شئت فتحت الألف ونصبت الذال وقوم يقولون إِخَذُهُمْ  
فيكسرون الألف ويضمون الذال والوَوْتُرُ في العدد والوَوْتُرُ  
بالكسر في الدَّخْلُ وتميمٌ تقول وِئْرٌ فيهما جميعاً. وقال يونس:  
أهل العالية يفتحون في العدد فقط. وقال: أَقَمْتُ عنده بِضَعٌ  
سينين وقال بعضهم بَضَعٌ سنين ويقال صَعُوهُ مَعَكَ وَصَعُوهُ  
وصغاه مَعَكَ: أَي مَيْلَهُ مَعَكَ ويقال ثوب شَفٌ وشِفٌ للرقيق  
وهو النَّفْطُ والنَّفْطُ والبَزْرُ والبَزْرُ ولا يقولهما الفصحاء إلا  
بالكسر. وقال: الصَّرْعُ لغة قيس والصَّرْعُ لغة تميم كلاهما  
مصدر صَرَغْتَ وَخَدَعْتَهُ خَدَعًا وَخَدَعًا. وقال: وَقَعَ فلان في  
حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ. وقال: إِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلِيَّ  
الأرض حَيْصًا بَيْصًا وقد أنعمت شرح هذا وأبنته من جهة بناءه  
واشتقاقه ويقال زَنْجٌ وزَنْجٌ وزَنْجِيٌّ وزَنْجِيٌّ. وحكى: كِسْرُ البيت  
وكِسْرُهُ والكِسْران: جانباً البيت من عن يمينك ويسارك وجِسْرٍ  
وجِسْرٍ وجِجْرُ الإنسان وَحَجْرُهُ ويقرأ: "حَجْرًا مَحْجُورًا". وَحَجْرًا  
مَحْجُورًا وحكى شَيْقُبٌ وشَيْقُبٌ والشَّقَابُ: اللهوب وهو المكان  
المطمئن إذا أشرفت عليه ذهب في الأرض والقَبْضُ: العَدَدُ.  
قال أبو خالد: القَبْضُ وحكى حَدَقَ يَحْدِقُ حَدَقًا وَحَدَقًا وحكى  
هَيْدٌ وهَيْدٌ: رَجْرٌ للإبل وأنشد:

وقد حَدَوْنَاها بهَيْدٍ وهَلَا

والجَرَسُ والجَرَسُ: الصَّوْتُ ويقال اللهم سَمِعُ لا يَلِغُ وَسَمِعُ لا بَلِغُ  
وَسَمِعًا لا بَلِغًا معناه يُسَمِعُ به ولا يَتِمُّ ويقال حِنٌّ وَحَنٌّ لِلْمِثْلِ.  
وواحد العِرْدَةُ من الكَمَاةِ عِرْدٌ وَعِرْدٌ ويقال في صدره ضَيْقٌ  
وَضَيْقٌ ومكان ضَيْقٌ وَضَيْقٌ وقد ضَاقَ الشَّيْءُ ضَيْقًا لا غير وهو  
البَثْقُ والبَثْقُ: إذا انبثق الماء وَقَعَلتَ ذلكَ مِنْ أَجْلِكَ وإِجْلِكَ وهو  
رَزْبُ الغنم وبعضهم يقول زَرْبٌ ويقال رَطَلٌ ورَطَلٌ للمكِيال وهو  
النَّزُّ والنَّزُّ وهو: الخفيف من الرجال وقالوا أَفْرَضْتَهُ قِرْضًا  
وقِرْضًا ويقال ما هو لي في مِلْكٍ وما هو لي في مَلِكٍ ويقال  
صِنْفٌ من المتاع وَصَنَفٌ وَجِرْؤُ وَجِرْؤُ وَجِبْرٌ من العلماء وَحَبْرٌ  
وسَجْفٌ وسَجْفٌ وقالوا إِيْرٌ والأخرى مفتوحة الألف وهِيْرٌ وهِيْرٌ  
للشَّمال وقيل هي الصَّبَا. قال أبو عُبيدة: عن يونس يقال شَحْرٌ

عُمان وشِخْرُ عُمان وهو: مَوْضِعٌ ويقال الجِصُّ والجِصُّ والعِرْجُ  
والعَرَجُ: الكثير من الإبل.

باب فَعَلَ وفَعُلَ باتفاق المعنى

ابن السكيت: يقال لكل جَبَلٍ صَدٌّ وصدٌّ وصدٌّ وصدٌّ وأنشد لليلي:

أنايغ لم تَبَغْ ولم تَكُ أَوْ كُنْتَ صُتِيًّا بين صَدَّيْنِ  
مَجْهَلًا

يقال رَغِمَ انْفِي لِه رَعْمًا ورُعْمًا ويقال هو الفَقْرُ والفُقْر. وقال  
الفراء: كان الكسائي يقول في الكَرْه والكَرْه هما لغتان. وقال  
الفراء: الكَرْه: المَشَقَّةُ ويقال فَمْتُ على كَرْه أي على مَشَقَّةٍ  
ويقال أقامني على كَرْهٍ: إذا أكرهك غيرك عليه وقرئ: "إن  
يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فقد مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه". وقُرِحَ أيضًا وأكثر  
القراء على فتح القاف وقرأ أصحاب عبد الله قَرْحٌ وكان القَرْحُ  
ألم الجراحات أي وجعها وكان القَرْحُ الجراحات بعينها وحكى  
ما رأيتَه قَطٌ وقُطٌ وما رأيتَه قُطٌ مرفوعة خفيفة إذا كانت في  
معنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حَسْبٌ فهي  
مفتوحة مجزومة. قال الكسائي: أما قولهم قَطٌ مشددة فإنها  
كانت قَطَطٌ وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف  
الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ولو قيل فيه بالنصب  
والخفض لكان وَجْهًا في العربية وأما الذين خففوا فإنهم جعلوه أداة ثم  
بتَّوه على أصله فأثبتوا الرَّفْعَةَ التي تكون في قُطٌ وهي مشددة  
وكان أجودَ من ذلك أن يجزموها فيقولوا ما رأيتَه قُطٌ ساكنة  
الطاء وجهه رَفِعَهُ كقولك لم أرَه مُدٌ يومان وهي قليلة ويقال  
لابَ أشدُّ اللُّوبِ واللُّوبِ: إذا دار حول الماء وهو عطشان لا  
يصل إليه وصَرَبَهُ بالسَّيْفِ صَلَّتًا وصلَّتًا: إذا جرَّده من غِمدِهِ  
وتَظَرَّ إليه بصَفْحٍ وَجْهَهُ وصَفْحٌ وجهه: أي بجانب منه وهو اللُّحْدُ  
واللُّحْدُ: للذي يُخْفَرُ في جانب القبر والرَّفْعُ والرَّفْعُ: لأصول  
الفخديين فالفتح لتميم والضم لأهل العالية ويقال ما انتَبَلَ تَبَلُهُ  
وما انتَبَلَ تَبَلُهُ إلا بأخرة ومعناه ما انتبه له وقد سامه الحَسْفُ  
والحُسْفُ ويقال ما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ  
غيرك وهو الدَّفُّ والدَّفُّ: للذي يلعب به فأما الجنب فالدَّفُّ  
مفتوح لا غير وهو الزَّهْوُ والزَّهْوُ: للبسر إذا لَوَّنَ ويقال قد

أَزْهَى البُسْر وهو الشَّهْد والشَّهْد والحَشُّ والحَشُّ: للبستان  
ويقال هو الصَّوء والصَّوء وهو سَمُّ الخِيَاطِ وسَمُّ الخِيَاطِ: للتَّغْبِ  
والسَّمُّ القاتل مثلها وقال تعالى: "حَتَّى يَلِجَ الحَمَلُ فِي سَمِّ  
الخِيَاطِ". وقال يونس: أهل العالِية يقولون السَّمُّ والشَّهْد. قال:  
ويقال شَذُهُ وشَذُهُ من قولك رجل مَشْدُوهُ من التَّحِيرِ. أبو  
عُبَيْدَةَ: صَعْفٌ وصُعْفٌ ويقال الكِرَارُ: الأحساء واحدا كَرٌّ وكَرٌّ.  
قال كَثِيرٌ:

به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكِرَارٌ

ويقال انْتَفَخَ سَخْرُهُ وسَخْرُهُ يريد رثته ويقال قد طال عَمْرُكَ  
وعَمْرُكَ وفيه ثلاث لغات: عَمْرٌ وعُمْرٌ وعُمْرٌ وعَفْرٌ الدارِ وعُفْرُهَا:  
أصلها وهي العَصْدُ والعَجْزُ والعُصْدُ والعُجْزُ ويقال هو في شَغْلٍ  
وشُغْلٍ واليَبْعُ واليَبْعُ: إدراك الثمرة وعَمَقُ البئر وعُمْفُهَا وهَيْفٌ  
وهُوفٌ: للريح الحارة والجَهْدُ والجَهْدُ وقد قرئ: "والذين لا  
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ". وَجَهْدَهُمُ والجَهْدُ: الطاقة يقال هذا جُهْدِي:  
أي طاقتي وتقول أَجْهَدُ جُهْدَكَ ويقال رأيتُه في عَرَضِ الناسِ  
وعَرَضِ الناسِ ويقال لَعَجِيزَةُ المرأةُ بُوصٌ وَيَوْصٌ ويقال رَجِمٌ  
مَعْفُومَةٌ ومصدرها العَقْمُ والعَقْمُ ويقال قَيْحًا وشَيْفَحًا وقُبْحًا  
وشُفْحًا ويقال هذا مُرٌّ صالِحٌ ورأيت مَرْءًا صالِحًا بِمِرَّةٍ صالِحٍ  
والأكثر فتح الميم والإتياع فيه قليل. وقالوا لأَذْهَبَنَّ فإِذَا هَلَكُ وَإِذَا  
مَلَكُ، وَإِذَا هَلَكُ وَإِذَا مَلَكُ.

باب فَعْلٌ وفُعْلٌ باتفاق المعنى

ابن السَّكَيْتِ: جَلَبُ الرَّجُلِ وجُلْبُهُ: أحنأؤه وكذلك الجُلْبُ من السَّحَابِ كأنه جَبَلٌ، وأنشد لتأبط  
شراً:

وَلَسْتُ بِجَلِبٍ جَلِبٍ رِيحٍ وَلَا بِصَفَاءٍ صَلَدٍ عَنِ الخَيْرِ  
وَقِرَةٍ مَعْرَلٍ

ويقال عِضُوٌّ وعُضُوٌّ ونِصْفٌ ونِصْفٌ وجاء بِحَجَرٍ جَمْعُ الكَفِّ وجُمْعُ  
الكَفِّ وَوَجَائِهِ جَمْعُ كَفِّي وجُمْعُ كَفِّي ويقال هَلَكْتُ فَلَانَةَ جَمْعُ:  
أي وَوَلَدُهَا فِي بطنِهَا وجَمْعُ لغة ويقال للعدراء هي بِجَمْعٍ وجُمْعٍ  
وقد قدمت قول الدَّهْنَاءِ بنتِ مِسْحَلٍ امرأةَ الحَجَّاجِ حين تَشَرَّتْ  
عليه للوالي: أَصْلَحَكَ اللهُ، أنا منه جُمْعُ. والأصبار: السحائب  
البيضاء واحدا صَبْرٌ وصَبْرٌ والرَّجْزُ والرَّجْزُ: العذاب وهو الشَّحُّ  
والشَّحُّ وسِيفُ الدارِ وَعِلْوُهَا وسُفْلُهَا وَعِلْوُهَا وَكَمِ لِبْنٌ غنمك ولِبْنٌ

غنمك: كم منها ذوات الألبان ويقال قد كان لي فلان وُدًّا وُحْلًا  
وأكثر ما سمعت وشدًّا وُحْلًا وقالوا كيف ابنُ أنسِك وإنسِك:  
يعني نفسه ويقال أتانا لصُبْحُ خامسة وصِبْحُ خامسة وأتانا لمُسي  
خامسة ومِسي خامسة ويقال في الولد الولد والولد يكون  
واحدًا وجمعاً. قال: ومن أمثال بني أسد: وُلْدُكَ مَنْ دَمِّي  
عَقَبَيْكَ. يعني من وَلَدْتِهِ ويقال عَائِطٌ عُوْطٌ وعَائِطٌ عَيْطٌ: إذا  
اعتاطت رَحِمُ الناقة أَعْوَامًا فلم تَحْمِلْ ويقال مَشْطٌ ومِشْطٌ  
ومُشْطٌ. وقال: واحد الأطباء طَبِيٌّ وبعضهم يقول طَبِيٌّ ويقال  
إنما قَيْتُ فلان اللبنُ يعني قُوْتَهُ فلما كَسِرَت القاف صارت الواو  
ياء. ويقال ما زال ذاك مني على ذِكْرٍ وذُكْرٍ ويقال ما يَمْلِكُ  
حُرْصًا وخِرْصًا وأتَيْتُهُ في جُنْحِ الليل وجِنْحِهِ. وحكى أبو زيد:  
النَّسْكُ والنَّسْكُ وحكى ابن الأعرابي: تزوجت المرأة على صِرِّ  
وصُرِّ بالكسر والضم. الأصمعي: لِصٌّ ولِصٌّ. أبو عُبيد: صِفْرُ  
النَّحاسِ وصُفْرٌ وأباها أبو عُبيدة إلا بالكسر وأباها ابن السكيت إلا  
بالضم وهو الإِسْمُ والأِسْمُ.

باب فَعَلَ وفُعِلَ وفِعِلَ باتفاق المعنى

يقال شَرِبْتُ شَرِبًا وشَرِبًا وشَرِبًا ويقال قَمٌ وقُمٌ وقُمٌ. قال الفراء: يقال هذا قَمٌ مفتوح الفاء  
مخفف الميم وكذلك تخفف الميم في الخفض والنصب تقول رأيت قَمًا ومَرَرْتُ بِقَمٍ ومنهم  
من يقول هذا قَمٌ مضموم الفاء مخفف الميم ومَرَرْتُ بِقَمٍ ورأيت قَمًا فأما تشديد الميم فإنه  
يجوز في الشعر كما قال:

يا لَيْتَهَا قَدْ حَرَجَتْ مِنْ قُمَّه

ولو قيل من قَمِهِ لجاز فأما قُو وفي وقا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَاثِيمَ وَقَا

وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل وقد أَبَتَ هذا كَلَهُ  
في أول الكتاب بأبلغ التعليل ويقال سَنِنْتُهُ سَنِنًا وسَنِنًا وسَنِنًا.  
وقال العقيلي: إن كنتَ ذا طَبٍّ فَطَبِّ لَعَيْنَيْكَ وأكثر الكلام إن  
كنتَ ذا طَبٍّ وطَبٍّ ففيه ثلاث لغات ويقال رجل قُرٌّ وقَرٌّ وقَرٌّ  
بالزاي: للذي يَتَقَرَّرُ وهو العَفُو والعَفُو والعَفُو: لولد الحمار وهو  
قُطْبُ الرَّحَى وقُطْبُ الرَّحَى وقُطْبُهَا وهو حُرْصٌ وخِرْصٌ  
وخِرْصٌ: لما عَلَا الجُبَّة من السَّنَان وهو سَقَطُ الرَّمْلِ وسَقَطُ  
وسَقَطُ: يعني ما انقطع منه وكذلك سَقَطُ النار والوَلْدِ فيه  
اللغات الثلاث وهو الرَّعْمُ والرَّعْمُ والرَّعْمُ والرَّعْمُ والرَّعْمُ  
والرَّعْمُ وهو قَلْبُ النخلة وقَلْبُهَا وقَلْبُهَا ويقال عِنْدَ وعِنْدَ وعِنْدَ.





قَرَسَ وَقَرَسَ وشَاءَ يَبَسُ وَيَبَسُ ومن المعتل العين يقال العَيْبُ  
والعَابُ والذَّيْمُ والذَّامُ والذَّيْنُ والذَّانُ وأنشد:

رَدَدْنَا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بها أَفْنُها وبها ذائِها

وقال الجرمي: بها أَفْنُها وبها ذائِها. وهو الأَيْدُ والآدُ للْقُوَّة. قال الله تعالى: "والسمااءُ بَئِناها  
بأيِّدٍ". أي بقُوَّة وقال العجاج:

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِآدِي آدا لَمْ يَكُ يَنادُ فأمسى أَنادا

ويقال رِيحٌ رَيْدَةٌ وراذَةٌ: إذا كانت لَيْتَةً الهبوب وأنشد:

جَرَّتْ عَلَيْها كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ هَوُجاءَ سَفُواءِ نَوُوجِ العَدَوَّةِ

ويقال مالٌ هَيْدٌ ولا هادٌ ويقال منه هَيْدَتِ الرجلَ وما يَهَيِّدني ذلك: أي ما أباليه ومن المعتل  
اللام هو اللَعُو اللَعَا قال العجاج:

عن اللَعَا وَرَفَّتِ التَّكَلُّمُ

وهو التَّجُّوُ والتَّجَا مِنْ تَجَوَّتْ جِلْدُ البعيرِ عنه وَأَجَيْتَه: إذا سَلَحْتَه عنه وأنشد:

فَقُلْتُ انْجُوا عنها نَجاً الجِلْهِيزِ ضِيكُما منها سَنامٌ

إِنَّهُ وَغارِبُهُ

وقد أَسَوَّتِ الجُرْحُ أَسَوًّا وأَسَيًّا: إذا داوَيْتَه. قال الأعشى:

عِنْدَهُ البِرُّ والتَّقَى وأَسا الشَّقِ وَحَمَلٌ لِمُضَلِّعِ الأثقالِ

باب فِعْلٍ وَفَعَلٍ

أبو عُيَيْدٍ: يَذُلُّ وَيَذَلُّ وَجَلَسَ وَجَلَسَ وإنه لِيَنكُلُ شَرًّا وَيَكُلُّ شَرًّا يعني أنه يُتَّكَلُّ به أعداؤه. وقال:  
قَتَبَ وَقَتَبَ وَمِثْلٌ وَمِثَلٌ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ. ابن السكيت: يقال لِشَبَّهَ الصُّفْرُ الشَّبَّهَ وأنشد:

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إلى جَنبِ مِمنِ الشَّبَّهِ سَوَّها بِرِفي

حَلَقَةٍ طَبِيبُها

قال: ويقال عَشَّقَ وَعَشَّقَ وأنشد:

ولم يُضِعْها بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَّقِ

وقال: عَمِرَ صَدْرُهُ عِمْرًا وَعَمَرًا وهو مثل الغِلِّ ومنه الصُّعْنُ

والصُّعْنُ يقال صَغِرَ صِغْنًا وَصَغِنًا ويقال هو نِجْسٌ وَنَجَسٌ. قال:

وناسٌ من العرب يقولون ليس في هذا الأمر حِرْجٌ يَعْنُونَ حَرَجًا.

وقال: جئت على إثره وأثره ومن المعتل قِنُوً وقنا.

باب فِعْلٍ وَفِعَلٍ بمعنى

يقال قَمَعٌ وَقَمَعٌ يقولون قَمَعٌ وَقَمَعٌ للبُسْرَةِ وكذلك الذي يُصَبُّ فيه الدُّهْنُ وكذلك صَلَعٌ وَصَلَعٌ

وَنِطَعٌ وَنِطَعٌ وهذا شاذٌ قد كاد يُحْصَى به الاسم كالشَّبَّعِ والعَيْبِ والسَّرَرِ يعني ما قُطِعَ من سُرِّ

الصبي وكذلك التراب والقشور التي على الكمأة والطول: أعني الحبل الذي تُشَدُّ به الدابة

وَيُمسِكُ صاحِبُهُ بطرفه ويُرسِلُها تَرَعَى. قال طَرَفَةُ: ۞

لَعَمْرُكَ إن الموتَ ما أَحْطَلْكَ الطَّوْلُ المُرْخى وَثِياه

الفَتى بِاليدِ

وقد جاء شيء منه في الوصف وذلك في حَيْزِ المعتل قالوا مكان سيوئٍ وقومٌ عِدَيٌّ: أي أعداء  
وقيل عُرَباء. قال:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِدِيٍّ فَكُلْ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ  
لَسْتُ مِنْهُمْ وَطَيِّبٍ

ومن المعتل ثلاثة ألفاظ حكاها الفارسي عن أحمد بن يحيى وهو  
مِعْيٌ وَمِعْيٌ وَحِسْيٌ وَحِسْيٌ وَإِنِّي وَإِنُّ مِنْ اللَّيْلِ وَإِنِّي وَحِكَا  
غيره ومن الصحيح قَرَحٌ وَقَرَحٌ يعني التآكل والمعروف قَرَحٌ.  
باب فَعَلَ وَفَعَلَ

يُقَالُ ذَهَبْتُ شِدْرَ مِدْرٍ وَشَدْرَ مَدْرٍ وَبَدْرَ وَبَدْرٍ: إِذَا تَفَرَّقْتَ. أَبُو  
عُبَيْدٍ: الْجَزْرُ وَالْجَزْرُ: الَّذِي يُؤْكَلُ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا جَزْرَةٌ  
وَيُقَالُ مَاءٌ صِرِيٌّ وَصِرِيٌّ: إِذَا كَالَ اسْتِنْقَاغُهُ وَوَاحِدُ الْأَفْحَاءِ مِنْ  
الْأَنْرَارِ فِحًا وَفِحًا وَكَذَلِكَ وَاحِدُ آلَاءِ اللَّهِ إِلَّا وَالًا. بَابُ فَعَلٍ وَفَعَلٍ  
أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ قَذِرٌ وَقَذِرٌ وَقَطِنٌ وَقَطِنٌ وَتَجَدٌ وَتَجْدٌ وَتَدَسُّ  
وَتَدَسُّ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ حَكَاهَا عَنْهُ الْفَارِسِيُّ. ابْنُ  
السَّكَيْتِ: يُقَالُ رَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقِظٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ التِّيْقِظِ وَعَجَلٌ  
وَعَجَلٌ وَطَمِعٌ وَطَمِعٌ وَخَذِرٌ وَخَذِرٌ وَخَدِثٌ وَخَدِثٌ: إِذَا كَانَ كَثِيرَ  
الْحَدِيثِ حَسَنَ السِّيَاقِ لَهُ وَأَشْرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرٌ وَقَرِحٌ وَقَرِحٌ وَرَجُلٌ بَكَرٌ  
فِي الْحَاجَةِ وَبَكَرٌ وَرَجُلٌ نَكِرٌ وَنَكِرٌ وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطِشٌ: قَلِيلُ  
الْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ وَقَالُوا خَبِرٌ وَخَبْرٌ: إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ  
وَرَجُلٌ نَطِيسٌ وَنَطِيسٌ لِلْمَبَالِغِ فِي الشَّيْءِ وَوَطِيفٌ عَجْرٌ وَعَجْرٌ  
لِلْغَلِيظِ وَيُقَالُ وَعِلٌ وَوَقِلٌ وَوَقِلٌ وَقَدِ وَقِلَ فِي الْجَبَلِ.

باب فَعَلٍ وَفَعَلٍ بِمَعْنَى

يُقَالُ رَجُلٌ سَبِطٌ وَسَبِطٌ وَشَعْرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَتَعْرَرْتُ وَرَتَلْتُ: إِذَا  
كَانَ مُفْلَجًا وَكَذَلِكَ كَلَامٌ رَتَلٌ وَرَتَلٌ: إِذَا كَانَ مُرْتَلًا وَيُقَالُ أَيْبُضٌ  
يَقِقٌ وَيَقِقٌ وَلَهَقٌ وَلَهَقٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ وَرَجُلٌ دَوِيٌّ وَدَوِيٌّ:  
إِذَا كَانَ فَاسِدَ الْجُوفِ وَصَنِيٌّ وَصَنِيٌّ وَفَرَسٌ عَتِدٌ وَعَتِدٌ وَهُوَ:  
الشَّدِيدُ التَّامُّ الْخَلْقُ الْمُعَدُّ لِلْجَزْيِ وَيُقَالُ كَتِدٌ وَكَتَدٌ وَهُوَ مَجْتَمِعُ  
الْكَتِفَيْنِ وَخَرَجٌ وَخَرَجٌ وَبَكَرٌ قَدِ قَرَأَتِ الْقُرَّاءُ: "يَجْعَلُ صَدْرَهُ  
صَيِّقًا خَرَجًا". وَخَرَجًا وَهُوَ خَرِيٌّ بِكَذَا وَكَذَا وَخَرِيٌّ: أَيُّ خَلِيقٍ لَهُ  
وَكَذَلِكَ قَمِنٌ وَقَمِنٌ: أَيُّ خَلِيقٍ وَرَجُلٌ دَنِفٌ وَدَنَفٌ وَكُلُّ ذَلِكَ مَنْ  
كَسَرَ ثَنِيٌّ وَجَمَعَ وَأَنْتَ وَمَنْ فَتَحَ وَخَدٌ وَيُقَالُ وَخَدٌ قَرَدٌ وَوَجْدٌ قَرَدٌ.  
وَيُقَالُ وَتَدٌ وَوَتَدٌ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَدْعُمُونَ وَيَقُولُونَ وَدٌ. غَيْرُهُ: قَطِيعَةٌ  
يَدُهُ عَلَى السَّرِقِ وَالسَّرِقِ.

باب فَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى



ابن السكيت: حِجَاجُ الْعَيْنِ وَحَجَاجُهَا: للعظم الذي عليه الحاجب. وقال: أَلَقْتُ وَلَدَهَا لغير تمام وتَمَامٌ وقد قَدِّمْتُ لغير تمّ وهو الوَحَامُ وَالْوَحَامُ: يعني شهوة الحامل وحُكِي حِزَارُ النخل وَحَزَّارُهُ وَجِرَامُهُ وَجِرَامُهُ وَرِفَاعُ النَّمْرِ وَرِفَاعُهُ وَكِنَازُهُ وَكِنَازُهُ أَعْنِي رِفَاعَهُ وَحِصَادُ الزَّرْعِ وَحِصَادُهُ وَقَدْ كَادَ يَكُونُ هَذَا مَطْرِدًا فِيمَا أَنَّ مِنْ أَزْمَنَةِ اسْتِحْقَاقِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ لِلْاجْتِنَاءِ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوَانِينِ الْمَصَادِرِ وَقَالُوا قِطَافُ الْعَيْبِ وَقِطَافُهُ فَأَمَّا حِزَالُ النَّخْلِ وَهُوَ صِرَامُهُ فَقُلِّ مَا سَمِعْتُ اعْتِقَابَ الْمِثَالِينَ عَلَيْهِ وَهُوَ الْوِثَاقُ وَالْوِثَاقُ وَقِوَامٌ أَمْرُهُمْ وَقِوَامُهُ وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْوِثَاقِ فِكَكَ الرَّهْنِ وَفِكَكَهُ فَجَاؤَا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ ضِدِّهِ وَقَالُوا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسِدَادٌ وَبِغَاثُ الطَّيْرِ وَبِغَاثٌ وَبِغَاثٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاجٌ وَوَجَاجٌ وَاجَاجٌ وَاجَاجٌ: أَي سِئْرٌ وَهُوَ جَهَازُ الْعُرُوسِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ جِهَازٌ وَقَالُوا سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَهَذَا مِلاكَ الْأَمْرِ وَسُمِعَ مِلاكَ الْأَمْرِ وَهَذَا إِيوَانُ الشَّيْءِ حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ عَنْ أَبِي جَامِعٍ وَالْأَكْثَرُ أَوَانٌ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ الْجِرَامَ وَالْجِرَامَ وَأَخَوَاتِهَا إِلَّا الرَّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً وَقَدْ حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عُيَيْدٍ وَالرَّفَاعُ: أَنْ يُحْصَدَ الزَّرْعُ ثُمَّ يُرْفَعُ وَهُوَ الدَّوَاءُ هَذِهِ حِكَايَةُ الْفِرَاءِ وَغَيْرِهِ وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجِرَاحِ وَحَدَهُ الدَّوَاءُ بِالْكَسْرِ وَأَنْشِدُ:

يَقُولُونَ مَحْمُورٌ وَذَلِكَ عَلَيَّ إِذَا مَشَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ  
رِوَاؤُهُ وَاجِبٌ

قال أبو يوسف: سمعت جماعة من الكلابيين يقولون هو الدَّوَاءُ ممدود ولم أسمع أحداً يفتحه. وحكي الفراء هو الدَّجَاجُ وَالدَّجَاجُ وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَقَدْ أَنْعَمْتُ تَعْلِيلَ هَذَا فِي كِتَابِ الطَّيْرِ بِنِصِّ قَوْلِ أَبِي عَلِيِّ الْفَارَسِيِّ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَعْمٌ وَنَعْمَةٌ عَيْنٌ وَنِعَامٌ عَيْنٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ وَتَعَامُ عَيْنٌ وَيُقَالُ لِحُجْرِ الصُّبُعِ وَالذَّنْبِ وَجَارٌ وَوَجَارٌ وَشَكٌّ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ فِي الْكَسْرِ قَالَ وَأُظْنَهُ يُقَالُ وَجَارٌ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ طِفَافُ الْمَكُوكِ وَطِفَافٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجِمَامِ وَهُوَ الْوِطَاءُ وَالْوِطَاءُ وَالْوِثَارُ وَالْوِثَارُ وَالْوِقَارُ وَالْوِقَارُ وَالْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ: وَجَعُ الْوِلَادَةِ وَهُوَ الرِّضَاعُ وَالرِّضَاعُ. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ وَتَشَّانَ فِي قِنٍّ وَفِي  
جِرَاؤُهَا أَدْوَادٌ

وَالْجِرَاءُ مَصْدَرُ الْجَارِيَةِ فَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ أَوْلَهَا وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ وَرَجُلٌ خِشَاشٌ وَخِشَاشٌ وَهُوَ السَّمَمَعَمَعُ وَهُوَ: اللَّطِيفُ الرَّاسُ الصَّرْبُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ وَحُكِي جَارِيَةٌ شَاطِئَةٌ بَيْنَةَ الشَّطِاطَةِ وَالشَّطِاطِطِ وَالشَّطِاطِطِ.

## ??باب فِعَالٍ وَفُعَالٍ

ابن السكيت: جاءنا صُورٌ وصِوارٌ وصِيارٌ وحُورٌ والناقة وجوارها. وقال: وشَاحٌ ووُشَاحٌ وفي طعامه زَوَانٌ غير مهموز وزُورَانٌ وقد يهمز بالزُورَانِ وسَمِعَ الصَّيَّاحَ والصَّيَّاحَ وأصابه إطامٌ وإطامٌ: إذا أُؤْتِطِمَ عليه: أي اُخْتَبِسِي وهو الهيام والهيام: داء يأخذ الإبلَ عن بعض المياه بتهامه فيصيبها مثلُ الحُمَّى وهو التَّدَاءُ والتَّدَاءُ والهَتَافُ والهَتَافُ وإِنَّه لكرِيمُ التَّحَاسِ والتَّحَاسِ وإنه لكرِيمُ التَّجَارِ والتَّجَارِ. ويقال الكلابيون: شِوَاطٌ من نارٍ وقال غيرهم شِوَاطٌ وقالوا رجلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ويقال جِمَامُ المَكُوكِ وجَمَامِه وخِوانٌ وخِوانٌ: للذي يُوَكَّلُ عليه وسِوارُ المرأة وسِوارُها وَجَعَلْتُ الثوبَ في صِوانِه وصِوانِه وهو: وعَاوُه الذي يُصَانُ فيه والصِّبانُ مصدرٌ صُنْتُ أَصونَ صِباناً ويقال صارَ البَيْضُ فِلاقاً وفُلاقاً يعني أَفلاقاً ويقال القومُ رِهاقٌ مائةٌ ورُهاقٌ مائةٌ وهم رُهاءٌ مائةٌ ورُهاءٌ مائةٌ بمعنى واحد. غيره: هو حَسَنُ الجِوارِ والجِوارِ ويقال إبلٌ طَلاجِيئةٌ وطَلاجِيئةٌ: تأكل الطلح. قال الراجز:

كيف ترى وَفَعاً طَلاجِيئاتِها بِالغَصَويَّاتِ عَلى عِلاتِها

## باب فِعَالٍ وَفُعَالٍ وَفَعَالٍ

ابن السكيت: قَصاصٌ الشَّعْرُ وقُصاصُه وقَصاصُه. قال: ويقال للقدحِ زِجاجةٌ وزُجاجةٌ وزِجاجةٌ وكذلك جِماعُها زُجاجٌ وزِجاجٌ وأبو عُبيدٍ: أَقلُّها الكَسرُ. ابن السكيت: وجمعُ رُجِّ الرِّمَحِ مكسور لا غير.

## باب فَعِيلٍ وَفَعَالٍ

أبو زيد: يقال رجلٌ كَهامٌ وكَهيمٌ: للذي لا عَناءَ عنده. وقال: رجلٌ شَحاخٌ وشَحاخٌ وصَحاخٌ الأديمٌ وصَحاخٌ وصَحاخٌ وعَقامٌ وعَقِيمٌ وبَجالٌ وبَجيلٌ: وهو الضخم الجليل. وقال أبو عمرو: قال التميمي العدوي البَحالُ: الشيخ السيد. قال زُهَيْرُ بنِ جَنابٍ: مِنْ أَنْ يَرى الشَّيخُ البَجالَ لَ يُقادِ يُهدى بِالعَشيَّةِ وحكى أبو عمرو الجَرَامُ والجَرِيمُ: التَّوى وهو أيضاً التمر اليابس. باب الفَعَالِ وَالْفُعَالِ

ابن السكيت: الحَشَّاشُ والحُشَّاشُ: الماضي من الرجال. وقال: في الثوبِ عَوَارٌ وعُوارٌ ويقال أجلبُ الله عَواثِه وعُواتِه: أي دعاءه ولم يأت في الأصواتِ إلا الضمُّ مثلُ البُكاءِ والدُّعاءِ والرُّغاءِ غيرِ عَواثٍ وقد أتى مكسوراً نحو التَّداءِ والصَّيَّاحِ وقالوا قَواقِ الناقَةِ وقَواقِها وهو: ما بين الحَلبتين. يقال لا تَتَنظَرُه فُواقِ ناقةٍ وقَواقِها وقَرَّاتِ الفُرَّاءِ: "ما لها مِنْ قَواقٍ" وقَواقٍ وأما الفُواقِ الذي..... غير..... ومن العرب من يقول قَطَعَتْ نَخاعَه ونُخاعَه وناسٌ من أهلِ الحِجازِ يقولون هو مَقْطُوعُ النِّخاعِ وهو: الخيط الأبيض الذي في جوفِ الفَقارِ. أبو عُبيدٍ: دخل في عَمَّارِ الناسِ وعَمَّارِ الناسِ وحَمَّارِ الناسِ وعَمَّارِ الناسِ: يعني جماعتهم



فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا      وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ  
شَتَّمْتَنِي      صُلُوحٌ

أَطْرَافُهُ: أَيَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٌ. غَيْرُهُ: هُوَ  
الْتِبَاتُ وَالشُّبُوتُ وَالذَّهَابُ وَالذَّهْوَبُ وَالْقَتَامُ وَالْقُتُومُ.

باب فَعَالٍ وَفَعُولٍ

هُوَ الْتِفَارُ وَالْتَفُورُ وَالشَّرَادُ وَالشُّرُودُ وَالشُّبَابُ مِنْ شَبَّ الْفَرَسُ  
وَالشُّبُوبُ وَالشَّمَّاسُ مِنْ شَمَسَ وَالشُّمُوسُ وَالطَّمَّاحُ مِنْ طَمَحَ  
وَالطَّمُوحُ.

باب الْفَعَالَةِ وَالْفُعُولَةِ

ابن السكيت: فَسَلُ بَيْنَ الْفَسَالَةِ وَالْفُسُولَةِ وَقَدْ فَسَلُ. وَرَدَلُ بِيَّ  
الرَّذَالَةَ وَالرُّذُولَةَ وَقَدْ رَدَلُ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْفِعْلَ لِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مِنْ  
الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا وَقَالُوا وَقَّاحٌ بَيْنَ الْوَقَّاحَةِ وَالْوُقُوحَةِ  
وَقَدْ وَقَّحَ وَفَارَسُ عَلَى الْخَيْلِ بَيْنَ الْفُرُوسَةِ وَالْفَرَّاسَةِ فَأَمَّا مِنْ  
النَّظَرِ فَفَارَسُ بَيْنَ الْفِرَّاسَةِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَمِنْهَا: "انْفُؤُوا فِرَّاسَةَ  
الْمُؤْمِنِ". وَجَلَدُ بَيْنَ الْجَلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ وَلِحْيَةٌ كَثَّةٌ بَيْنَةَ الْكَثَائَةِ  
وَالْكُنُوثَةِ وَشَعْرٌ جَنْلٌ بَيْنَ الْجَنْالَةِ وَالْجَنْوَلَةِ وَوَحْفٌ بَيْنَ الْوَحْفِيفَةِ  
وَالْوُحُوفَةِ. أَبُو عُيَيْدٍ: جَهَاضَةٌ وَجُهُوضَةٌ: يَعْنِي الطَّفَالَةَ وَالطُّفُولَةَ  
وَلِهَذِهِ الْحُرُوفُ أَخَوَاتٌ وَنِظَائِرٌ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا  
وَقَدْ قَدَّمْتُ ذِكْرَهَا.

باب الْفَعَالَةِ وَالْفِعَالَةِ بِمَعْنَى

ابن السكيت: الْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ: الْعَزَالُ الشَّادِنُ. وَقَالَ: دَلِيلٌ بَيْنَ الدَّلَالَةِ وَالِدَّلَالَةِ وَهِيَ الْمَهَارَةُ  
وَالْمَهَارَةُ مِنْ مَهَّرَتِ الشَّيْءَ وَالْوَكَالَةَ وَالْوَكَالَةَ وَالْجِنَازَةَ وَالْجِنَازَةَ وَالْوَصَايَةَ وَالْوَصَايَةَ وَالْجِرَايَةَ  
وَالْجِرَايَةَ وَالْوَقَايَةَ وَالْوَقَايَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَلَايَةَ فِي النِّصْرَةِ وَيُقَالُ هُمْ عَلَى وِلَايَةٍ وَقَدْ تَوَتْ النَّاقَةُ  
تَوَايَةً وَنَوَايَةً: إِذَا سَمِيَتْ وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمُ الْوَزَارَةَ بِالْفَتْحِ وَالْكَلامِ الْوِزَارَةَ وَالرَّطَانَةَ  
وَالرَّطَانَةَ مِنَ الْمُرَاطِنَةِ وَهِيَ الْيَدَاوَةُ وَالْحِضَارَةُ وَأَنْشَدَ لِلْقَطَامِيِّ:

فَمَنْ تَكُنَ الْحِضَارَةُ أَعْجَبْتَنِي رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا

وَقِيلَ هِيَ الْيَدَاوَةُ وَالْحِضَارَةُ وَهِيَ الرِّضَاعَةُ وَالرِّضَاعَةُ وَيُقَالُ مَا  
أَحَبُّ إِلَيَّ حُلَّةٌ فَلَانٌ: يَعْنِي مَوَدَّتَهُ وَخِلَاتَهُ وَخِلَاتَهُ وَخِلَاتَهُ  
وَخُلُولَتَهُ مَصْدَرٌ خَلِيلٌ.

باب الْفَعَالَةِ وَالْفُعُولَةِ

يُقَالُ هِيَ دَوَايَةُ اللَّبَنِ وَدَوَابَّتُهُ وَهِيَ: الْجَلِيدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبْنَ الْحَلِيبَ إِذَا بَرَدَ وَخَفَرْتَهُ  
خِفَارَةً وَخِفَارَةً وَيُقَالُ رِغَاوَةُ اللَّبَنِ وَرِغَاوَةٌ وَرِغَاوَةٌ وَلَمْ أَسْمَعْ رِغَايَةً وَهِيَ الْفُتَاخَةُ وَالْفُتَاخَةُ مِنَ  
الْمُفَاتِحَةِ وَهِيَ: الْمُحَاكِمَةُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا فَإِنِّي عَنْ فُتَاخَتِكُمْ عَنِيُّ

ويقال أتيته مُلاوَةً من الدَّهْر ومِلاوة ومَلاوة: أي حِيناً وهي البشارة والبُشارة. قال الكسائي: قال البكري: الزَّوارة يريد الزَّيارَةَ.

باب الفُعالة والفَعالة

يقال في صَوْتِه رُفاعَةٌ ورَفاعةٌ: إذا كان رَفيع الصوت. أبو عُبيد: عن يونس تقول العرب عَلَّيه طُلاوة وطُلاوة: للحُسْن والقبول.

باب فَعَلَةٌ وفُعَلَةٌ

ابن السكيت: إن بني فلان لَفِي دَوَكَةٌ ودَوَكَةٌ: يَعْثُونَ حُصومَةً وشَرّاً ويقال أَعْطِنِي مَكَلَةً رَكِيئِكَ ومُكَلَةً رَكِيئِكَ: معناه جَمَّة الرَكِيئَةِ وهو: إذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَقْ منها أياماً فأول ما يُسْتَقَى منها المُكَلَةُ. ويقال تَنَجَّ فلان إبله كَفَأَةً وكَفَأَةٌ وهو: أن يُفَرِّقَ إبله فِرْقَتَيْنِ فيضْرِبُ الفحلَ العامَ إحدى الفِرقتين ويدع الأخرى فإذا كان العام القابل أرسل الفحل في الفِرقة الأخرى التي لم يكن أضْرَبَها الفحل في العام الماضي لأن أفضل النتاج أن تُحْمَلَ على الإبل الفحولة عاماً وتُنْتَرَك عاماً وأنشد لذي الرِّمة:

تري كُفَاتِيهَا تُنْفِضَانِ ولم لها ثِيلَ سَقْبٍ في التَّنَاجِينِ  
يَجِدُ لامِسُ

يعني أنها تُنَجَّتْ إناناً كُلُّها وأنشد:

إذا ما تَنَجَّنَا أَرْبَعاً عامَ كُفَاتِيهَا حَناسيراً فأهْلَكَ أَرْبَعاً

والحَناسير: الهلاك ويقال جُهِمَةٌ من الليل وجُهِمَةٌ وأنشد:

قد أَعْتَدِي بِفِتْيَةٍ أَنْجَابٍ وجُهِمَةٌ الليلِ إلى ذهابِ

وقال الأسود:

وقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ باكَرَتْها بجُهِمَةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

وقال أبو زيد: هي ما خَيْرُ الليل ويقال هي النَّدْأَةُ والنَّدْأَةُ للهِالة وهي: الدارة التي حَوْلَ القَمَرِ والنَّدْأَةُ أيضاً والنَّدْأَةُ: قوسٌ قُرْحٌ وهي لَحْمَةُ الثَّوبِ ولَحْمَتُهُ وحكي عن بعضهم: جَلَسْنَا في بَقْعَةٍ

من الأرض طَيِّبَةٍ وبُقْعَةٍ وأَقَمْتُ بَرَهَةً من الدَّهْرِ وبُرَهَةٌ والكلام بُرَهَةٌ وبُقْعَةٌ وجلست بُبْذَةً وقال آخر بُبْذَةٌ: أي ناحية وحَوْبَةٌ

الرجل: أمُّه وقال بعضهم حُوبَةٌ. ويقال عنده تَدَهَةٌ وتُدْهَةٌ من صامت أو ماشية وهي: العشرون من الإبل ونحو ذلك والمائة

من الغنم أو قُرابتها ومن الصامت ألفٌ أو نحوه وهي البَلْجَةُ والبُلْجَةُ وَجَرَجْنَا بسُدْفَةٍ من الليل وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ مثل

ودَلْجَةٌ ودُلْجَةٌ وهو ينام الصُّبْحَةَ والصُّبْحَةَ وهو عالمٌ ببُجْدَةِ أمرك مضمومة الباء والجيم وبُجْدَةٌ أمرك مضمومة الباء ساكنة الجيم

وبُجْدَةٌ أمرك ويقال للعالم بالشيء المتقن له هو ابن بَجْدَتِها

ويقال لك فَرْحَةٌ إن كنت صادقاً وفَرْحَةٌ وهو العبدُ زَلْمَةٌ وزُلْمَةٌ: أي قَدَّهُ قَدُّ العبدِ ويقال للحرب حَدْعَةٌ وحُدْعَةٌ ويقال حَطْوَةٌ

وَحُطْوَةٌ وَحَسْوَةٌ وَحُسْوَةٌ وَعَرْفَةٌ وَعَرْفَةٌ وَجُرْعَةٌ وَجُرْعَةٌ وَتَعْبَةٌ  
وَتُعْبَةٌ مِثْلُ جُرْعَةٍ وَكَذَلِكَ هَجْمَةٌ وَهَجْمَةٌ وَفِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ  
وَعُجْمَةٌ وَكَذَلِكَ عَجْمَةُ الرَّمْلِ وَعُجْمَتُهُ: يَعْنِي مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ  
وَلَحِسْتُ مِنَ الْإِنَاءِ لِحْسَةً وَلِحْسَةٌ وَسَرَيْنَا سَرِيَّةً مِنَ اللَّيْلِ وَسُرِيَّةٌ  
وَفَرَّقَ يُونُسَ وَالْفِرَاءَ فَقَالَ يُونُسُ: عَرَفْتُ عَرْفَةً وَاحِدَةً وَفِي  
الْإِنَاءِ عُرْفَةٌ وَحَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً وَفِي الْإِنَاءِ حُسْوَةٌ وَحَطَوْتُ  
حَطْوَةً وَالْحُطْوَةُ: مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ. أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ  
الْجُمَعِيُّ قَالَ: لَمَّا سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: "كَيْلًا يَكُونُ  
دَوْلَةً". فَقَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: الدَّوْلَةُ فِي الْمَالِ وَالِدَّوْلَةُ  
فِي الْحَرْبِ. قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو: كِلْتَاهُمَا فِي الْحَرْبِ وَالْمَالِ  
سَوَاءٌ وَقَالَ: أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا بَيْنَهُمَا. غَيْرُهُ: عَلَيْهِ بَهْلَةٌ  
اللَّهِ وَبُهْلَتُهُ وَمَا لِي عَلَيْهِ عَرْجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ.  
بَابُ فَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ

ابن السكيت: سِرْوَةٌ وَسِرْوَةٌ مِنَ السَّهَامِ وَهِيَ: التَّصَالُ الْقِصَارُ وَهُوَ حَافٍ بَيْنَ الْحِفْوَةِ وَالْحُفْوَةِ  
وَإِنهَا لَدَاتٌ كِدْنَةٌ وَكِدْنَةٌ: أَي ذَاتُ غِلْظٍ وَلَحْمٍ وَالْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَقِيلَ جَانِبُ  
الْوَادِي وَقَالُوا رُفْقَةٌ وَرُفْقَةٌ لَعَةُ قَيْسٍ وَرُحْلَةٌ وَرُحْلَةٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرَّحْلَةُ: الْارْتِحَالُ،  
وَالرَّحْلَةُ: الْوَجْهَ الَّذِي تَرِيدُهُ تَقُولُ أَنْتُمْ رُحَلْتِي. وَهِيَ الشَّقَّةُ وَالشَّقَّةُ: لِلسَّفَرِ الْبَعِيدِ. وَيُقَالُ كَثِيَّةٌ  
وَكَثِيَّةٌ وَجَبِيَّةٌ وَجَبِيَّةٌ وَيُقَالُ كِسْوَةٌ وَكُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ وَأَسْوَةٌ وَرِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ  
وَمُدْيَةٌ وَمُدْيَةٌ لِلسَّكِينِ وَيُقَالُ رِشْوَةٌ وَرِشْوَةٌ وَرِشَاً وَرِشْوَةً وَرِشَاً وَقَوْمٌ يَكْسِرُونَ أَوْلَاهَا فَيَقُولُونَ رِشْوَةً  
فَإِذَا جَمَعُوها ضَمُّوا أَوْلَاهَا فَقَالُوا رِشَاً فَيَجْعَلُونَهَا بِاللَّغَتَيْنِ وَقَوْمٌ يَضْمُونَ أَوْلَاهَا فَإِذَا جَمَعُوا كَسَرُوا  
وَقَالُوا رِشَاً وَهَذَا مَطْرَدٌ وَقَدْ أَبْنَتْ هَذَا فِي قَوَانِينِ الْمَصَادِرِ وَسَابِغِيهِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ.  
ويقال نِسْبَةٌ وَنُسْبَةٌ وَخَفِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ وَحَطِيَّةٌ وَحَطِيَّةٌ فَلان حِطَّةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَقَالَتِ ابْنَةُ الْحُمَارِسِ:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِطْوَةٌ أَوْ  
تَطْلِيْقُ

قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ  
الْحُوقُ

ويقال دَارِي حِدْوَةٌ دَارِكٌ وَحُدْوَةٌ دَارِكٌ وَيُقَالُ نِسْوَةٌ وَنِسْوَةٌ  
وَخِصِيَّةٌ وَخِصِيَّةٌ وَيُقَالُ لِلْغَيْبَةِ الْإِكْلَةُ وَالْأَكْلَةُ وَإِنَّا وَجَدْنَا أَبَاءَنَا عَلَى  
إِمَّةٍ وَأُمَّةٍ وَيُقَالُ أَخْرَجَ حِشْوَةَ الشَّاةِ وَحِشْوَتَهَا: أَي جَوَّفَهَا. أَبُو  
زَيْدٍ: يُقَالُ فَلان لَا إِمَّةَ لَهُ: أَي لَا دِينَ لَهُ وَيُقَالُ أَيْضاً لَيْسَتْ لَهُ أُمَّةٌ  
بِالضَّمِّ وَيُقَالُ مَيْئَةُ النَّاقَةِ وَمُنِيَّةٌ وَهِيَ: الْإِيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا  
لِقَاحِهَا مِنْ جِيَالِهَا وَيُقَالُ ذِرْوَةٌ وَذُرْوَةٌ وَإِخْوَةٌ وَأَخْوَةٌ. غَيْرُهُ: الرَّحِمُ  
شِجْنَةٌ وَشُجْنَةٌ.  
بَابُ فَعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ

ابن السكيت: يقال جَثْوَةٌ وجِثْوَةٌ وجُثْوَةٌ: يعني الحجارة المجموعة وجَدْوَةٌ من النار وجُدْوَةٌ وجِدْوَةٌ وقد أَبَتْته عند ذكر القَبَسِ في باب النارِ ووَجِيَّةٌ ووُجِيَّةٌ ووِجِيَّةٌ عن أهل اليمامة. قال: وشاة لِحَبَّةٍ ولِجَبَةٍ ولِجَبَةٍ وألْوَةٌ وألْوَةٌ في اليمين وهي رَعْوَةٌ اللَّبَنِ ورِعْوَةٌ ورُعْوَةٌ وهي رَبْوَةٌ ورَبْوَةٌ وأوْطَائُهُ عَشْوَةٌ وعِشْوَةٌ وعُشْوَةٌ وعَلْظَةٌ وعَلْظَةٌ وعَلْظَةٌ ويقال كَلَمْتَهُم بِحَضْرَةِ فلان وبعضهم بِحَضْرَةِ وحِضْرَةِ وكلهم يقول بِحَضْرَةِ فلان. وقال: له صَفْوَةٌ مالي وصِفْوَةٌ مالي وصُفْوَةٌ مالي فإذا تَزَعُوا الهاء قالوا صَفُوْ مالي.

### باب فَعَلَةٌ وفِعْلَةٌ

أبو عُيَيْدٍ وابن السكيت: يقال للْعُقَابِ لَفْوَةٌ ولِقْوَةٌ واللَّفْوَةُ بالفتح: التي تُسْرِعُ اللَّفْحَ من كل شيء. ابن السكيت: يقال للأمة إنها لِحَسَنَةُ المَهْنَةِ والمِهْنَةُ: أي الحَلْبِ وقد مَهَنْتَ تَمَهَنْتَ مَهْنَةً ويقال هو يأكل إِلْحِيَّةً وإِلْحِيَّةً: أي وَجِيَّةً في اليوم لأهل الحجاز الفتح وقالوا إنه ليعيد الهمة والهمة وهي الطلسة والطلسة وهي الطلست معروف في كلامهم ويقال قوم شَجَعَةٌ وشَجَعَةٌ للشجعاء ويقال لفلان في بني فلان حَوْبَةٌ وبعضهم يقول حِيبة وهي: الأم أو الأخت أو البنت وهي في موضع آخر الهَمُّ والحاجة. قال الفرزدق:

فَهَبْ لِي حُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ لِحَوْبَةَ أُمِّ مَا يَسُوعُ شَرَاهَا  
مِنَّةً

وقال أبو كبير:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبِئْتُكَ رَعِشَ الْبَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ  
حِيْبَتِي الْأَصْوَرِ

أبو زيد: هو حَسَنُ الهَيْئَةِ والهَيْئَةُ وهي اللَّفْحَةُ واللَّفْحَةُ.

### باب فَعْلَةٌ وفُعْلَةٌ

ابن السكيت: ظُلْمَةٌ وظُلْمَةٌ وكذلك الحُلْبَةُ والحُلْبَةُ وهُدْنَةٌ وهُدْنَةٌ ويقال في هذا الأمر رُخْصَةٌ ورُخْصَةٌ ويقال جُبْنَةٌ وجُبْنَةٌ وجُبْنٌ وقد تُنْقَلُ النون فيهما فيقال جُبْنَةٌ وجُبْنٌ وكذلك الفُطْنَةُ تجري هذا المجرى فيقال فُطْنَةٌ وفُطْنَةٌ وفُطْنٌ وفُطْنٌ وفُطْنٌ ويقال في المذكر قُفْلٌ وقُفْلٌ وقُفْلٌ وقُفْلٌ. ابن السكيت: يقال إذا أُقْبِلَ قُبْلَكَ مضمومة القاف ساكنة الباء وإن شئت قلت قُبْلَكَ

فضممت القاف والباء.

كتاب المقصور والممدود

باب المقصور والممدود

هذا الباب على ضربين: قياسي وسماعي، والقياسي على

ضربين: مقصور فقط وممدود فقط وليس فيه ما يُمَدُّ ويُقْصَرُ



يكون على فَعْلَى اسماً وصفة فالاسم رَضُوِي وَسَلْمَى وَعَلَى  
والصفة عَطَشَى وَعَيْرَى وَأَلْف هذه الصيغة قد تكون التانيث  
فالتانيث نحو ما ذكرت لك وقد تكون للإلحاق نحو أَرْطَى  
وَفَعْلَى التي ألفها للإلحاق لا تكون إلا اسماً ولم يأت منها صفة  
إلا بالهاء، قالوا ناقة حلباء رَكْبَاء، وأما تَثْرَى فقد تكون ألفها  
للتانيث والإلحاق وذلك أن منهم من يَنْوِن ومنهم من لا يَنْوِن.  
ويكون على فِعْلَى فالاسم ذِكْرَى وَذِفْرَى ولم يجيء صفة إلا  
بالهاء نحو امرأة سِعْلَاء ورجلٌ عِزْهَاء، وهذه الصيغة قد تكون  
للتانيث والإلحاق، فالتانيث كما أريتك والإلحاق نحو مِعْزَى، وقد  
حكى من هذا الضرب واحد جاء صفة قالوا رجلٌ كَيْصَى، حُكِيَ  
عن أحمد بن يحيى وذلك إذا كان يَنْزِل وحده، وقد كاصَ  
طعامه يَكِيصه: إذا أكله وحده، وقد يجوز أن تكون كَيْصَى فِعْلَى  
كَسِرَت الفاء كما كُسِرَت من ضِيْرَى. ويكون على فُعْلَى  
فالاسم الحُمَى والرُّوْيَا والبُهْمَى، والصفة الحُبْلَى والأشَى، ولا  
يكون ألف هذه إلا للتانيث، وقد حكى بعضهم هذه بُهْمَاءً واحدة  
وهي قليل، وعلى فَعْلَى فيهما فالاسم قَلْهَى وَأَجْلَى والصفة  
بَشَكَى وَجَمَزَى وَمَرَطَى ولا تكون ألف هذه إلا للتانيث، فأما  
دَقْرَى فمنهم من يجعلها اسماً ومنهم من يجعلها صفة، ومذهب  
سبويه أنها اسم، ألا تراه قال فالاسم نحو أَجْلَى وَقَلْهَى  
وَدَقْرَى والأسبق أنه صفة، يقال رَوْصَةٌ دَقْرَى: أي ممتلئة من  
قولهم دَقَرَ الفصيل دَقْرًا: إذا امتلأ من اللبن، فأما قول النمر  
بن تَوْلَب:

رَبَّتْكَ أَرْكَانُ الْعَدُوِّ      أَجَاً وَحِيَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا  
فَأَصْبَحَتْ

وكأَنَّهَا دَقْرَى تَخَائِلَ تَبْتُهُأُفٌ يَغُمُّ الضَّالَّ تَبْتُ بِحَارِهَا  
فِيمَا يُقَوِّي أَنَّهَا صِفَةٌ وَصَفَهُ لَهَا بِالْجَمَلَةِ لِأَنَّهُ لَا يُوصَفُ بِالْجَمَلَةِ إِلَّا  
النَكْرَةَ، وقد يجوز أن تكون دَقْرَى ههنا اسماً ويكون تخايل نبتها  
خبراً مقطوعاً ويكون أنف كذلك فهذا شيءٌ عَرَضَ ثم نعود إلى  
عَرَضْنَا فِي هَذَا الْبَابِ. وعلى فَعْلَى في الاسم نحو شُعْبَى وَأَرْبَى  
وَأَدْمَى ولم يأت صفة وليس في الكلام فَعْلَى ولا فِعْلَى ولا  
فُعْلَى. وعلى فَوْعْلَى فالاسم حَوْرَلَى. وعلى فَعَالَى فالاسم  
حَزَارَى والصفة كَسَالَى ولا نعلمه جاء صفة في الواحد وكل هذه

الأبنية يشترك فيها المقصور والممدود. وعلى فِعْلَى فالاسم الجِرْشَى والعَبْدَى والصفة الكِمْرَى وإِنَّه لَجِنْفَى العُنُق. وعلى فِعْلَى نحو هَجِيرَى وَحَيْثَى وَقَتِيَّتَى مصادر ولم تأت وصفاً ولا اسماً وهذان البنآن فِعْلَى وفِعْلَى يشترك فيهما المقصور فقط وما يمد ويقصر معا فالمقصور كما أَرَيْتَكَ من هَجِيرَى وَجِرْشَى، وأما ما يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ فِخَصِيَّتَى وَزِمَكَى الطَّائِرُ وَزِمَجَاهُ وهذان البنآن للتأنيث. وعلى فُعَالَى فالاسم شُقَارَى وَحَضَارَى وَحُوَارَى ولم يأت صفة. وعلى فُعَالَى فالاسم رُخَامَى وَرُبَاتَى والصفة سُكَارَى وَعُجَالَى وهاتان الألفان للتأنيث. وعلى فَعْنَلَى فالاسم القَرْنَبَى وَالْوَصْفُ حَبْنَطَى وَسَرَنْدَى وَسَبْنَدَى فَمَا عَلَنْدَى فقد يكون اسماً وصفة ومذهب سيبويه أنه اسم ألا تراه قال فالاسم القَرْنَبَى وَالْعَلَنْدَى. وعلى فَعْلَى فالصفة عَقْرَنَى وَجَمَلُ عَلَنْدَى وقالوا عُلاَدَى مثل حُبَارَى. وعلى فُعْنَلَى نحو عُلَنْدَى وليس في الكلام فِعْنَلَى ولا فِعْنَلَى وكل هذه الألفات للإحاق. وعلى فِعْلَى فالاسم العِرْضَى. وعلى فُعْلَى فالاسم جُلَنْدَى وكل هذه الألفات للتأنيث. وعلى فِعْلَى فالاسم حَيْرَى وَدَيْسَكَى وليس في الكلام فِعْنَلَى ولا فَعْلَى. وعلى فُعْلَى فالاسم حُدْرَى وَبُدْرَى وهذه الألف للتأنيث. وعلى فُعْلَى فالاسم السُّمَّهَى وَالْبُدْرَى. وعلى فُعْلَى فالاسم لُعَيْرَى وَبُقَيْرَى وَخُلَيْطَى. وعلى يَفْعَلَى فالاسم بَهَيْرَى. وعلى فَعْلَى فالاسم مَرَحِيَاً وَبَرْدِيَاً وَقَلْهِيَاً، وعلى فَعْلَوَى فالاسم رَهْبَوَى وَرَعْبَوَى ولا نعلم لواحدة من هذه صفة، أعني من فُعْلَى إلى فَعْلَوَى. وعلى مَفْعَلَى فالصفة مَكْوَرَى. وعلى مِفْعَلَى فالاسم مِرْعَرَى والصفة مِرْقَدَى. وعلى مَفْعَلَى فالاسم مِرْعَرَى وجعله سيبويه صفةً، ولا يكون صفة إلا أن يُعْنَى به اللَّيْنُ من الصوف. ويكون على فَعْوَلَى فالصفة قَطْوُطَى وَالاسْمُ قَتَوَى. فهذه أبنية المقصور الثلاثية. ويجيء على مثال فَعْلَى نحو حَبْرَكَى وَزَلْعَبَى وهذه الألف للإحاق ولا تكون للتأنيث ولا نعلم هذا البناء جاء اسماً. وعلى مثال فَعْلَى فالاسم السَّبَطْرَى وَالصَّبْغَطَى. وعلى فَعْلَى فالاسم قَهْقَرَى وَجَحْجَبَى وَقَرْتَى في مذهب سيبويه ولا نعلمه جاء وصفاً وألفه للتأنيث. وعلى فِعْلَى فالاسم الهَرَبْدَى وألفه للتأنيث. ومما لم يذكره سيبويه من هذا الضرب فَعْنَلَى قالوا

شَفَتَرَى: اسم رجل واشتقاقه من المُشَقَّرِ وهو: المفترق.  
ومما جاء على فُعَلَى قالوا السُّلْحَفَى. وعلى فِعَلَى قالوا  
شِفْصَلَى وهو: حمل بعض الشجر ينفلق عن مثل القطن وله  
حَبٌّ كالسَّمْسَمِ، وهذان البنآن لم يذكرهما سيبويه فهذه أبنيته  
الرباعية. فأما الحُمَاسِيّ فإنه يجيء على فَعَلَى والألف في ذلك  
للتأنيث وهو يكون في الاسم والصفة فالاسم حَدْبَدَبَى والصفة  
قَبَعَتَرَى، وأما ما يكون اسماً وصفة في كلمة فصَبَعَطَرَى وذلك  
أن صَبَعَطَرَى عند قُطْرُب الضبُع وعند غيره الأحمق. وأذكر الآن  
جميع أبنية الممدود. فالممدود يكون على فَعَلَاء في الاسم  
والصفة، فالاسم طَرْفَاءً وقَصْبَاءً، والصفة نحو خَصْرَاءً وصَفْرَاءً  
وهمزته للتأنيث دون الإلحاق. وعلى فَعَلَاء فالاسم نحو عِلْبَاءٍ  
وخرشَاءٍ وهمزته للإلحاق دون التأنيث ولا نعلمه جاء صفة. وعلى  
فُعَلَاء نحو قُوبَاءٍ ولا تكون همزته إلا للإلحاق ولا نعلمه جاء صفة  
وإنما حكمنا على قُوبَاءٍ بأنه فُعَلَاءٌ لا فُوعَالٌ من جهتين إحداهما  
أنه قيل في معناه قُوبَاءٌ فالواو حالةٌ منها محل الحاء من رُخْصَاءً  
وأيضاً فإنه من التَّقُوبِ وهو التَّقِيشِر. ويكون على فَعَالٍ في  
الاسم والصفة فالاسم نحو الكَلَاءِ في مذهب سيبويه والصفة  
نحو الشَّوَاءِ والمَشَاءِ. وعلى فَعَالٍ فالاسم نحو قِتَاءٍ وِجْنَاءٍ ولم  
يأت صفة. وعلى فُعَالٍ فالاسم نحو حُشَاءٍ. وعلى فَعَلَاءً فالاسم  
قَرْمَاءً وِجَنَفَاءً ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فَعَلَاءً فالاسم نحو  
الخِيَلَاءِ والحَوَلَاءِ ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُعَلَاءً فهما فالاسم  
نحو الحُيَلَاءِ والحَوَلَاءِ والصفة نحو العُشْرَاءِ والتُّقْسَاءِ وهو كثير إذا  
كُسِّر عليه الواحد للجمع. وعلى فَاعِلَاءً فالاسم نحو القاصِعَاءِ  
والتَّافِقَاءِ والسَّابِيَاءِ ولا نعلمه جاء وصفاً. وعلى فَاعُولَاءً فالاسم  
عاشوراءٌ وضاروراءٌ ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فَوَعَلَاءً فالاسم  
حَوْصَلَاءً ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُنَعَلَاءً فالاسم عُنْصَلَاءً  
وحُنْظَبَاءً ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فُنَعَلَاءً فالاسم عُنْصَلَاءً.  
وعلى فُنَعَلَاءً فالاسم قُنْبَرَاءً. وعلى فِعْلِيَاءً فالاسم كِبْرِيَاءً  
وسِيمِيَاءً والصفة جَرِيَاءً. وعلى فَعُولَاءً فالاسم عَشُورَاءً وليس  
في الكلام فَعْلِيَاءً ولا فَعُولَاءً. وعلى فَعِيلَاءً فالاسم عَجِيسَاءً  
وقَرِيثَاءً جعلهما سيبويه اسمين وجعلهما غيره صفتين،  
والعَجِيسَاءُ على مذهب سيبويه الظلمة وعلى مذهب غيره

العظيم من الإبل وقيل العاجز عن الصُّراب، فأما قَرِثَاءُ وكَرِثَاءُ فالصحيح فيه الاسم وإنما جعله بعضهم صفة لقولهم بُسُرُ قَرِثَاءُ وهذا إنما هو على قولهم خَاتَمٌ حَدِيدٌ. وعلى فَعَالَاءَ فالاسم نحو عَقَارَاءَ والصفة نحو طَبَاقَاءَ. وعلى فَعُولَاءَ فالاسم نحو قولهم وقعوا في بَعُوكَاءَ. وعلى مَفْعُولَاءَ فالاسم نحو مَعْيُورَاءَ ومَتْيُوسَاءَ والصفة نحو مَشْيُوخَاءَ وَمَعْلُوجَاءَ. وعلى فَعُولَاءَ نحو بَرُوكَاءَ وَدَبُوقَاءَ ولا نعلمه جاء صفة فهذه أبنية الممدود الثلاثية. وعلى فَعْلَاءَ فالاسم بَرَنْسَاءَ وَعَقْرَبَاءُ وَحَزْمَلَاءُ ولا نعلمه جاء صفة. وعلى فَعْلَاءَ فالاسم الهَنْدِباءَ وقد يقصر. وعلى فُعْلَاءَ فالاسم القُرْفُصَاءَ. وعلى فَعْلَاءَ وذلك بَرَنْسَاءَ فهذه أبنية الرباعية ولا حُمَاسِيَّ لها، فهذه جميع أبنية الممدود، فأما المصادر كافتِعال وانفِعال وافِعْلَال واستِفْعَال وافِعْلَال وافِعْلَال ونحوها فممدودةٌ باطرادٍ وإنما ذُكِرَتْ ههنا في حَيْزِ السَّمَاعِيَّ لِيُبيِّنَ أنها من خواص الممدود وليس في الكلام مصدر مقصور إلا من الثلاثي ولا في فِعْلٍ موضوعه الأربعة ولا أصل له في الثلاثة كدَخَرَجٍ، وكذلك ما ذُكِرَ من أبنية الجمع الممدودة الراجعة إلى القياس كأفْعَالٍ وَأَفْعَلَاءَ وَفُعَالٍ وَللمقصور والممدود أعراضٌ من الحركات والتخفيف والتشديد تُحَوِّله من أحد الحَيِّزِينَ إلى الآخر وليس ذلك بلازم لو كان لازماً لَمُدَّ الفِخَا إذا فُتِحَ ولكنه حِفْظِيٌّ فمن المقصور ما يكون مكسوراً فإذا فُتِحَ مُدٌّ ومنه ما هو بعكس ذلك، ومنه ما يكون مضموم الأول فإذا فُتِحَ مُدٌّ، ومنه ما يكون مُشَدَّداً فإذا حُفِّفَ مُدٌّ ولا عكس لهذين وسَامَتِلَ ذلك في أبوابه إن شاء الله تعالى.

مقاييس المقصور والممدود  
قال أبو علي: الأسماءُ على صَرَبِينَ صَحِيحٌ وَمُعْتَلٌّ فالصحيح ما لم تكن فيه ياءٌ ولا ألفٌ منقلبةٌ أو مُلْحِقَةٌ أو للتأنيث وذلك نحو بُرْدٍ وَبِشْرٍ وَبَكْرٍ وَجَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ وَفَرَزْدَقٍ وَشَمَزْدَلٍ وَكَاهِلٍ وَضَارِبٍ، والمعتل ما كان فيه ياءٌ أو واوٌ أو ألفٌ مُنْقَلِبَةٌ أو مُلْحِقَةٌ أو للتأنيث، وهذه الأسماء المعتلة على ضربين أحدهما يجري مجرى الصحيح في تعاقب الحركات الثلاث على آخره وذلك نحو وَجْهٍ وَوَعْدٍ وَيَبَعٍ وَيُمْنٍ وَتَوْبٍ وَخَوْضٍ وَبَيْتٍ وَزَيْتٍ وَعَزْوٍ وَحَفْوٍ وَظَبْيٍ وَرَمْيٍ، فالياءُ والواوُ في عَزْوٍ وَظَبْيٍ تتعاقب

الحركات الثلاث عليهما في قولك هذا ظَبِيٌّ وصيدت ظَبِيًّا  
ومَررت بظَبِيٍّ، وكذلك حكم عَزُو وجميع ما كان على وزن عَزُو  
وظَبِيٍّ مما آخره ياءٌ أو واؤٌ وكل واحد منهما ما قبله ساكنٌ نحو  
وَشِيٍّ وَعَزُوٍّ وَكُزَيْبِيٍّ وَقُمْرِيٍّ وَمَعْرُوٍّ وَعُدُوٍّ وَمَزْمِيٍّ وَوَلِيٍّ.  
ومما يجري هذا المجرى: قولهم كِسَاءٌ وِرْدَاءٌ، والضرب الآخر  
من المعتل وهو الذي لا يجري هذا المجرى في تعاقب  
الحركات على أواخره كما تتعاقب على أواخر الصحيح لا يخلو  
من أن يكون اسماً آخره ياءٌ قبلها كسرة أو اسماً آخره ألفٌ ولا  
يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً فمثال الاسم الذي آخره ياء  
قبلها كسرة قولنا هذا قاضٍ وغازٍ ومُنَجٍّ وعمٍّ ومُسْتَدْعٍ وما أشبه  
ذلك، فهذا النحو يكون في الجَرِّ والرَّفْعِ على صورة واحدة  
كجاءني قاضيكَ ومررت بقاضيكَ فتكون هذه الياءُ المكسورة ما  
قبلها في هذه المواضع الثلاث على صورة واحدة فإذا صار  
الاسمُ الذي فيه هذه الياءُ في موضع تَصَبُّبٍ تحرَّكت بالفتح نحو  
رأيت قاضياً ورأيت القاضيَ ورأيت قاضيكَ وداعيكَ، ويجوز في  
ضرورة الشعر جوازاً مُسْتَحْسِناً إسكان الياءِ في موضع التَّصَبُّبِ  
أيضاً، وقد جاء ذلك في الكلام أيضاً فإذا جاء كذلك كان في  
الأحوال الثلاث الرفع والتَّصَبُّبِ والجَرِّ على صورة واحدة مثل ما  
جاء آخره ألفاً، فمما جاء في الكلام من ذلك قولهم ذهبوا  
أيادي سبأ في حروفٍ آخر، ومما جاء في الشعر قوله:

سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَّ مِنْ سُمْرِ  
الْحَقِّ الطَّرْقِ

وهو في الشعر كثير ولا يكون في الأسماء ما آخره واؤٌ قبلها  
ضمَّةً فإذا أدَّى إلى ذلك ضرب من القياس رُفِضَ فَأَبْدِلَتْ مِنْ  
الضَّمَّةِ الكسرة ومن الواو الياءُ وذلك قولهم في جمع دَلْوٍ  
وَجَرُوٍّ ونحو ذلك في أقلِّ العدد أدلُّ وأجرُّ فإذا صار هذا صار  
حكمه حكم ما تقدَّم من قاضٍ وداعٍ ونحوهما. وأما ما كان  
آخره ألفاً من الأسماء فإن الألف لا تخلو من أن تكون منقلبة  
أو مُلْحَقَةً أو للتأنيث، وقد جاءت على غير هذه الوجوه الثلاثة  
وذلك كالألف في قَبَعْتَرِيٍّ وذلك أنه لا يجوز أن تكون للإلحاق  
لأنه ليس في الأسماء شيءٌ على ستة أحرفٍ كلها أصول  
فتكون هذه الكلمة ملحقة به ولا يجوز أن تكون الألف منقلبة

عن الأصل لذلك أيضاً ولا يجوز أن تكون للتأنيث أيضاً لأنها قد  
سُمِعَت مَنْوَنَةٌ فإذا لم يُجْزَأَنْ تكون من هذه الأنحاء ثبت أنها  
قسمٌ آخر وهذا قليل جداً، فأما المنقلبة فلا يخلو انقلابها أن  
يكون من واو أو ياء، وقد جاءت مبدلة من الهمزة وذلك قولهم  
أَيْدِي سَبَا وَأَيْدِي سَبَا وقولهم مَنَسَاة، فمثال الألف المنقلبة  
عن الواو الألف التي في عصاً قالوا في التثنية عَصَوَان،  
والمنقلبة عن ياء كالتي في فتى قالوا في التثنية فَتَيَان  
والمُلْحِقَةُ نَحْوُ التِّي فِي أَرْطَى، ومعنى الإلحاق أن تزيد على  
الكلمة حرفاً زائداً ليس من أصل البناء لِيَبْلُغَ بِنَاءً مِنْ أُنْبِيَةِ  
الأصول أزيد منها وذلك كزيادتهم الياء في حَيْدَرٍ وَجِيَالٍ  
وكزيادتهم الواو في حَوْقِلٍ وَكُوْثِرٍ وَالنُّونِ فِي رَعُشَيْنِ وَالْأَلْفِ  
فِي أَرْطَى، ولا تكون الألف للإلحاق إلا في أواخر الأسماء، وأما  
الألف التي للتأنيث فنحو التي في بُشْرَى وَالذَّكْرَى وَالذَّعْوَى  
وهذا الصَّرب لا يلحقه التنوين على حال، وهذه الألفات على  
اختلاف وجوهها إذا كانت في آخر اسمٍ كان في الأحوال الثلاثة  
على صورةٍ واحدةٍ والأسماء التي تكون فيها واحدةً من هذه  
الألفات تسمى مَقْصُورَةً فما كان منها لا يلحقه التنوين وهو ما  
ذكرنا من التأنيث فهو في الوصل مثله في الوقف إلا في قول  
من أبدل منها الهمزة في الوقف نحو رَجُلَاءٌ، وما منها يلحقه  
التنوين فإنها تسقط مع التنوين لالتقاء الساكنين في الدَّرَجِ  
وذلك نحو هذا فتى وهذه رَحَى وهو رَجَاً وَاحِدٌ الأَرْجَاءِ، فإذا  
وقفت عليها فقلت هذا رَجَاً تَبَّتْ فِي الآخِرِ أَلْفٌ وَيَخْتَلِفُ  
النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الأَلْفِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّهَا فِي مَوْضِعِ  
النَّصْبِ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَفِي الرِّفْعِ وَالجَرِّ هِيَ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ  
اللَّامِ اعْتِبَاراً بِالصَّحِيحِ. وقال أبو عثمان: فِي رَحَى وَرَجَاً وَنَحْوِ  
ذَلِكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَالْأَلْفُ فِيهِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ الرِّفْعِ  
وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَيُقَالُ لِلْمَقْصُورِ أَيْضاً  
مَنْقُوصٌ فَأَمَّا قَصْرُهُ فَهُوَ حَبْسُهُ مِنَ الهمزة بعده، وأما نقصانه  
فُنُقْصَانُ الهمزة منه. واعلم أن المقصور والممدود كل واحدٍ  
منهما على صَرَبَيْنِ فَأَمَّا ضَرْبَا الْمَقْصُورِ فَأَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ وَاؤٌ أَوْ  
يَاءٌ طَرَفَ الأِسْمِ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَتُقَلَّبُ أَلْفَاً وَلَا يَدْخُلُهَا إِعْرَابٌ  
لأنها لا تتحرَّك فإذا احتيجَ إلى تحريكها في التثنية رُدَّتْ إِلَى

الأصل الذي منه انقلبت الألف إن كانت واواً رُذَّت إلى الواو وإن كانت ياءً رُذَّت إلى الياء، فأما الواو فنحو قولك عَصَاً وَقَفَاً وَرَجَاً الشَّيْءِ: أي جانبه إذا تَثَّيْتِ قَلْتَ رَجَوَانَ وَعَصَوَانَ وَقَفَوَانَ وفي مَنَّا الحديد مَتَوَانَ وكان أصل ذلك عَصَوًا وَمَنَوًا، أما الياء فنحو رَحَى وَقَتَى فَإِنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ رُذَّتْ تَثِيته إِلَى الياء وقد جاء في حرفٍ نادرٍ التثنية بالواو مما زاد على ثلاثة أحرف وذلك قولهم مِذْرَوَانَ وكان القياس أن يقال مِذْرَبَانَ كما يقال مِغْلِيَانَ وَمِغْلَهِيَانَ وما أشبه ذلك وإنما جاء بالواو لأنه لا يفرّد له واحدٌ وَبُنِيَ عَلَى التثنية بالواو كما يُبْنَى عَلَى الواو إذا كان بعدها هاءُ التانيث في قولهم سَقَاوَةٌ وَعَبَاوَةٌ وَقَلْبِسُوَةٌ وَعَرْقُوَةٌ ولولا الهاء لانقلبت الواو فجعلوا لزومَ علامة التانيث في بنات الواو كلزوم الواو وهذا قول سيبويه، وقد ذكر أبو عبيدٍ واحداً فقال مِذْرَى فهذه جملة من تثنية المقصور وقدّمتهما لأريك وجه الانقلاب وسأتي على تفصيلها في باب تثنية المقصور إن شاء الله. وأما الصَّرْبُ الآخر من المقصور فإن تكون ألفه للتانيث كَشَرَوَى وَذِكْرَى وَحُبْلَى، أو للإلحاق كَأَرْطَى وَمِعْزَى وَذِفْرَتِي لغة من تَوَّنَ. وأما صَرَبًا الممدود فأحدهما أن تقع واؤٌ أو ياءٌ طَرَفًا وقبلها أَلْفٌ فتقلب همزةً والهمزة إذا كانت طرفاً وقبلها أَلْفٌ في اسمٍ سُمِّيَ ممدوداً وذلك قولك عَطَاءٌ وَكِسَاءٌ وَرِدَاءٌ وَطِبَاءٌ وَالأصل عَطَاؤٌ وَكِسَاؤٌ لأنه من عَطَوْتُ وَكَسَوْتُ، وأصل رِدَاءٍ وَطِبَاءٍ رِدَائِي وَطِبَائِي لأنه من قولك حَسَنَ الرِّدْيَةِ وَمِنْ قَوْلِكَ طَبْبِي، وأما الصَّرْبُ الآخر من الممدود فإن تقع أَلْفٌ للتانيث وقبلها أَلْفٌ زائدةٌ فلا يمكن اجتماع الألفين في اللفظ ولا يجوز حذف أحدهما فيلْتَبَسَ المقصورُ بالممدود فثَقَلَبَ الألف الثانية التي هي طَرَفٌ همزةً لأنها من مخرج الألف فيصيرُ الاسم ممدوداً لوقوع الهمزة طَرَفًا وقبلها أَلْفٌ وذلك نحو حمراءَ وصفراءَ وفُقهاءَ وأغنياءَ وما أشبه ذلك، ويدخل الممدودُ الإعرابُ لأنَّ الهمزة تتحرَّك بوجوه الحركات. واعلم أن بعض المنقوص يُعَلَّم بقياس وبعضه يُسَمَّع من لعرب سماعاً، فأما ما يُعَلَّم بقياس فما كان مصدرًا لَفَعَلٍ يَفْعَلُ والحرف الثالث منه ياءٌ أو واوٌ واسم الفاعل على فَعِلٍ وذلك كقولك هَوِيَّ يَهْوَى هَوِيٌّ وهو هَوِيٌّ وَرَدِيَّ يَرْدَى رَدِيٌّ وهو رَدِيٌّ،

وَلَوِيَّ يَلْوَى لَوًى وَهُوَ لَوٌّ، وَصَدِيَّ يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدٌّ، وَكِرِيَّ يَكْرِي كَرًى وَهُوَ كَرٌّ، وَعَوِيَّ الصَّبِيَّ يَغْوِي غَوًى وَهُوَ غَوٌّ وَالغَوِيُّ هُوَ: أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَحْتُرَ نَفْسُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ وَفَاعِلُهُ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ طَوِيَّ يَطْوِي طَوًى: إِذَا جَاعَ وَهُوَ طَيَّانٌ، وَصَدِيَّ يَصْدِي صَدًى: إِذَا عَطِشَ وَهُوَ صَدِّيَانٌ. قَالَ سِيبَوِيه: قَدْ قَالَوا عَرِيَّ يَغْرِي وَهُوَ عَرٌّ وَالْعَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ عَرًّا مَقْصُورًا، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ عَرَاءً، وَقَوْلُ كَثِيرٍ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ: لُغَةٌ مِنْ تَوْنٍ. وَأَمَّا صَرَبًا الْمَمْدُودُ فَأَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ طَرَفًا وَقَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَنْقَلِبُ هَمْزَةً وَالْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا وَقَبْلَهَا أَلْفٌ فِي اسْمٍ سُمِّيَ مَمْدُودًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَطَاءٌ وَكِسَاءٌ وَرِدَاءٌ وَظِبَاءٌ وَالْأَصْلُ عَطَاؤٌ وَكِسَاؤٌ لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ وَكَسَوْتُ، وَأَصْلُ رِدَائٍ وَظِبَائٍ رِدَائِي وَظِبَائِي لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَسَنَ الرَّذِيَّةِ وَمِنْ قَوْلِكَ ظَبِيٌّ، وَأَمَّا الصَّرْبُ الْآخَرُ مِنَ الْمَمْدُودِ فَأَنْ تَقَعَ أَلْفٌ لِلتَّأْنِيثِ وَقَبْلَهَا أَلْفٌ زَائِدَةٌ فَلَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُ الْأَلْفَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا فَيَلْتَبَسَ الْمَقْصُورُ بِالْمَمْدُودِ فَتُقَلَّبُ الْأَلْفُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي هِيَ طَرَفٌ هَمْزَةً لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ فَيَصِيرُ الْاسْمُ مَمْدُودًا لَوْ قَوَّعَ الْهَمْزَةَ طَرَفًا وَقَبْلَهَا أَلْفٌ وَذَلِكَ نَحْوَ حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَفُقَهَاءَ وَأَغْنِيَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَيَدْخُلُ الْمَمْدُودُ الْإِعْرَابُ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ تَتَحَرَّكُ بِوَجْهِهِ الْحَرَكَاتِ. وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْمَنْقُوصِ يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ وَبَعْضُهُ يُسْمَعُ مِنْ لَعْرَبِ سَمَاعًا، فَأَمَّا مَا يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ فَمَا كَانَ مُصَدَّرًا لَفِعْلٍ يَفْعَلُ وَالْحَرْفُ الثَّلَاثُ مِنْهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ هَوِيَّ يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوٌّ وَوَرِدِي يَرْدِي رَدًى وَهُوَ رَدٌّ، وَلَوِيَّ يَلْوَى لَوًى وَهُوَ لَوٌّ، وَصَدِيَّ يَصْدِي صَدًى وَهُوَ صَدٌّ، وَكِرِيَّ يَكْرِي كَرًى وَهُوَ كَرٌّ، وَعَوِيَّ الصَّبِيَّ يَغْوِي غَوًى وَهُوَ غَوٌّ وَالغَوِيُّ هُوَ: أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَحْتُرَ نَفْسُهُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ وَفَاعِلُهُ عَلَى فَعْلَانٍ نَحْوَ طَوِيَّ يَطْوِي طَوًى: إِذَا جَاعَ وَهُوَ طَيَّانٌ، وَصَدِيَّ يَصْدِي صَدًى: إِذَا عَطِشَ وَهُوَ صَدِّيَانٌ. قَالَ سِيبَوِيه: قَدْ قَالَوا عَرِيَّ يَغْرِي وَهُوَ عَرٌّ وَالْعَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ عَرًّا مَقْصُورًا، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَقُولُ عَرَاءً، وَقَوْلُ كَثِيرٍ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

إذا قيل مَهْلًا فَاصْتِ الْعَيْنُ غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُفْلٍ  
بِالْبُكَاءِ

فَمَدَّ غِرَاءً، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْشِدُ: إِذَا قِيلَ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ  
بِالْبُكَاءِ = غِرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ نَهْلٍ  
فَجَعَلُوا غَارَتِ فَاعَلَّتْ كَأَنَّهُ يُقَالُ غَارَى يُغَارِي وَكَسَرَ الْعَيْنَ مِنْ  
غِرَاءٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَاعَلَّ يُفَاعِلُ كَمَا تَقُولُ رَأَمَى يُرَامِي رِمَاءً  
وَعَادَى يُعَادِي عِدَاءً. قَالَ: وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ أَنَّ غِرَاءً هُوَ  
الْمَصْدَرُ وَالْغِرَاءُ الْاسْمُ وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي الظَّمَاءِ كَمَا يَقُولُ فِي  
تَكَلَّمَ كَلَامًا وَإِنَّمَا مَصْدَرٌ تَكَلَّمَ تَكَلَّمًا فَالْكَلَامُ الْاسْمُ لَا الْمَصْدَرُ  
عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ وَالَّذِي عِنْدَهُ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى مَا جَاءَ مِنَ الْمَصْدَرِ  
عَلَى فَعَالٍ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ ذَهَابًا وَبَدَأَ بَدَاءً وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ شَادٌّ  
كَمَا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ فَاعْلَمْهُ وَافْهَمْهُ.

وَأَمَّا الْمَمْدُودُ: فَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ كَمَا تَقْدُمُ،  
وَالْأَلْفُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ آخِرُ عَلَى ضَرْبَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَنقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَهِيَ عَيْنٌ، وَالْآخَرُ أَنْ  
تَكُونَ زَائِدَةً غَيْرَ مَنقَلِبَةٍ، فَالْأَوَّلُ وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ وَشَاءٌ  
وَأُءٌ وَرَاءٌ لَضَرْبَيْنِ مِنَ التَّبَيُّتِ وَلِلْوَاحِدِ أَعَّةٌ وَرَاءَةٌ، وَزَعَمَ سَبِيوِيهِ  
أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي الرَّايَةِ رَاءَةٌ فَهَذَا عَلَى أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْفَ الَّتِي  
فِي رَايَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مَنقَلِبَةً عَنِ الْعَيْنِ بِالزَّائِدَةِ فَيُبَدَّلُ مِنَ الْيَاءِ  
بَعْدَهَا الْهَمْزَةُ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الزَّائِدَةِ وَالْمَبْدَلَةِ فِي أَحَدِهِمَا لَيْسَتْ  
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ كَمَا جَمَعَ أَدَمُ إِذَا سَمِيَتْ بِهِ أَوَادِمُ فَجَعَلُوا  
الْأَلْفَ فِيهَا كَالَّتِي فِي ضَارِبَةٍ حَيْثُ قَالُوا صَوَارِبٍ، وَيَقْوِي ذَلِكَ  
قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِمَا أَيٌّْ وَرَائِيٌّ، وَأَمَّا شَاءٌ فَإِنَّ  
سَبِيوِيهِ قَدْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِهَمْزَةٍ وَأَنَّهَا مَنقَلِبَةٌ  
عَنِ حَرْفِ لَيْنٍ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَنِ الْيَاءِ عَلَى مَذْهَبِهِ لِأَنَّهُ  
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَكْثَرَ  
مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ، وَبَابُ حَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَحُوَّةٍ،  
وَإِنَّمَا قَالَ عَنِ الْوَاوِ أَوْ يَاءٍ لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ هَمْزَةً، فَإِنْ قُلْتَ  
فَهَلَّا جَعَلَ اللَّامَ هَمْزَةً وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَنقَلِبَةً لِمَا فِي حُكْمِهِ بِأَنَّهُ  
تَوَالَى الْإِعْلَالِينَ وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أَنَّهَا هَمْزَةٌ  
قِيلَ إِنَّمَا اخْتَارَ ذَلِكَ عِنْدَنَا لِأَنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّهَا هَمْزَةٌ أَصْلٌ غَيْرُ  
مَنقَلِبَةٍ يُوَدِّي إِلَى أَنَّ يَحْكُمُ فِيهِ بِشَدُودٍ مِنْ مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ

يلزمه إذا جَعَلَ اللام همزة أن يقول أن الشَّوِيَّ أُجْمِعُ عَلِيَّ  
تخفيف الهمزة فيه كالبرية والخابية، وهذا النحو مما يَقْلُ فلا  
ينبغي أن يحكم به لقلته وخروجه عن قياس الأكثر وامتناعه هو  
من الأخذ بهذا النحو، ألا ترى أن ما جاء من التخفيف على هذا  
الحدِّ لا يُتَعَدَّى به موضعه وقالوا في منساة فيمن قلب الهمزة  
مُتَيْسِّئَةً فَحَفَّفُوا، وقالوا في نبيِّ كان مُسَيَّلَمَةٌ نُبَيِّئَ سَوَاءٍ فَرَدُّوا  
الأصل وَقَصَرُوا التخفيف على الموضع الذي جاء فيه لخروجه  
عن القياس، فإن قلت فقد قالوا إنك تقول فيمن قال أنبياءُ  
نُبَيِّ سَوَاءٍ فلم يُقْتَصِرْ به على ما جاء قيل إنما لم يقصر وهنا  
على هذا الموضع لأنهم لما قالوا أنبياء وجب أن يكون تحقيره  
على حكم جمعه، وهذا كما ألزموا بعض الحروف البدل في  
عدَّة مواضع من تصرفه كقولهم هذا أنقاهما وتقيَّة وتقيَّ ونحو  
ذلك فكما جاء هذا في غير الهمز كذلك جاء في الهمز على  
هذا الحدِّ فإن قلت فلم لا يُسْتَدَلُّ بما أنشده أبو عثمان عن  
كيسان لابن همام:

مَخَضَ الصَّرِيبةِ فِي البَيْتِ فِيهِ النَّبَاوَةُ صِدْقًا غَيْرَ  
الَّذِي وُضِعَتْ  
مَسْبُوقٌ

على أن النبيَّ يجوز أن يكون من النَّبَاوَةِ التي هي الرَّفْعَةُ قيل  
هذا لا يدلُّ على ذلك لأنه لا يجوز أن يريد وُضِعَتْ فِيهِ الرَّفْعَةُ  
وإذا أمكن ذلك ثبت بقول الجميع تَبَّأَ مُسَيَّلَمَةً أن اللامَ همزة،  
والموضع الآخر أنهم قالوا شَاوِيٌّ وَأَجْمَعُوا عَلَيْهِ ولو كان الأصل  
الهمز لكان القياس أن لا يقع فيه الإجماع على الواو، ألا ترى  
أن ما كان ذلك منقلباً جاز فيه الأمران الهمزة والقلب إلى  
الواو نحو عَطَائِيٌّ وَعَطَاوِيٌّ وإذا جاز ذلك في هذا النحو فأقل  
ما كان في الهمز أصل بمنزلة المنقلب فإن لم يجزوا شَائِيٌّ  
في الإضافة إلى الشاء واجتمعوا فيه على شَاوِيٌّ دلالة على أن  
اللام ليست بهمزة وبدل الواو من الياء التي هي لام قد لزمها  
البدل فقد قلنا إنه لا يذهب في الصَّوَابِ ولا يجوز في الكلام  
وإنما تُجيز ذلك في ضرورة الشعر هكذا الثابت في الكتاب  
وعلى هذا حكى عنه أبو زيد قال قلت لسيبويه سمعت قَرَيْتَ  
أو نحو ذلك قَرَيْتَ بِالْقَلْبِ فَقَالَ فَكَيْفَ تَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ قَالَ  
فَقُلْتُ أَقْرَأُ فَقَالَ فَحَسْبُكَ فَإِنْ قِيلَ فَلَمْ لَا يُجْعَلِ الشَّوِيُّ مِنْ

لفظٍ آخر غير شاءٍ كان فيه بعض حروفه وليس من لفظه قيل له ليس ذلك بسهل لقلّة نحو سَوَاءٍ وَسَوَاسِيَةٍ وَأَنْ فَعِيلًا فِي الْجَمْعِ وَإِنْ كَانَ يَرَاهُ سَبِيحِيَّةً اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ فَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ نَحْوِ مَا ذَكَرْتَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ الْكَلْبُ وَالْعَبِيدُ وَالصَّيْنُ وَالْحَمِيرُ وَالْبَابُ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْكَثْرَةَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ شَوِيًّا مِنْ شَاءٍ كَشَاءٍ مِنْ شَاءٍ وَلَكِنْ كَالصَّيْنِ مِنَ الصَّانِ وَشَاءٍ مِنْ شَاءٍ كَسَوَاسِيَةٍ مِنْ سَوَاءٍ، وَإِذَا كَانَ الْحُكْمُ عَلَى اللَّامِ مِنْ شَاءٍ بِأَنَّهَا هَمْزَةٌ يُؤَدِّي إِلَى الْقَوْلِ بِشَيْئَيْنِ شَادِيْنٍ عَنِ الْقِيَاسِ وَهُمَا مَا ذَكَرْنَاهُمَا مِمَّا يَلْزَمُ مِنَ ادِّعَاءِ أَنَّ اللَّامَ فِي شَوِيٍّ مُلْزَمَةٌ الْبَدَلِ وَكَذَلِكَ فِي شَاوِيٍّ وَالْقَوْلُ بِأَنَّهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ يُؤَدِّي إِلَى الْقَوْلِ بِالشَّدُوذِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ تَوَالِي الْإِعْلَالِيْنَ فِي شَاءٍ وَقَدْ وُجِدَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ النَّظِيرُ كَقَوْلِهِمْ شَاءٍ وَجَاءٍ فِي قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرِ الْخَلِيلِ كَانَ الْقَوْلُ بِأَنَّ اللَّامَ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ حَرْفِ اللَّيْنِ أَوْلَى فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا أَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي شَاءٍ بَدَلًا مِنَ الْهَاءِ لِقَوْلِهِمْ شِيَاهُ كَمَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ مَاءٍ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَاءِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ أَمْوَاهُ وَمَاهَتِ الرَّكِيَّةُ، قِيلَ هَذَا لَا يَسُوغُ لِقَلَّةِ بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْهَاءِ إِذَا كَانَتْ لِأَمَّا، أَلَا تَرَى أَنَّ مَاءً قَلِيلَ الْمَثَلِ وَمِنْ ذَهَبٍ مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِقَوْلِهِمْ شَوِيَّهَاتٍ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ دِلَالَةٌ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ لِأَنَّ شَوِيَّهَاتٍ تَكُونُ جَمْعَ شَاءٍ لَا جَمْعَ شَاءٍ فَإِذَا امْتَنَعَ ذَلِكَ سَقَطَ اسْتِدْلَالُهُ بِهِ، وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِنْهَا مَا هُوَ مَنْقَلِبٌ عَنِ حَرْفٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَالَّتِي فِي مَاءٍ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ أَمْوَاهُ أَنْشَدَ سَبِيحِيَّةً:

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدَّرَ  
مَكَانَهَا وَالْعَمْرَا

وقد جاء في الشعر أمواه أنشد أحمد بن يحيى:

وَبَلَدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاهَا مَا صِحَّةٌ رَأَدَ الصُّحَى أَفْيَاؤُهَا

والقياس والأكثر استعمالاً في الجمع رَدُّ الْهَاءِ وَتَصْحِيحُهَا، كَمَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ فِي الْوَاحِدِ الْقَلْبِ وَعَلَيْهِ التَّنْزِيلُ وَالَّذِي قَالَ أَمْوَاهُ شَبَّهَهُ بِالْبَدَلِ الْلازِمِ نَحْوِ عَيْدٍ وَأَعْيَادٍ وَقَدْ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

إِنَّكَ يَا جَهْصَمُ مَا هُ الْقَلْبُ صَحْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَيْشٌ  
الْجَنْبُ

فهذا ينبغي أن يكون بنى منه فَعَلًا كقولهم رجلٌ خافٌ ويومٌ راحٌ كأنه يصفه بخلاف التَّوَقُّدِ  
والدَّكَاءِ أو يكون أراد الماء الذي هو اسم فاستعمل الأصل الذي هو الهاء وأجراه عليه كما  
تُجْرَى الصفة وإن كان اسماً كما أنشد أبو عثمان:

مِئْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمِرْفَقِ

وكما قال الآخر:

فلولا الله والمهز المفعدي لأبت وأنت غزبال الإهاب

وقال أبو زيد: ماهت الركيبة تموه مؤهاً، وقال في كتابه في المصادر تموه وتماه، وحكى أبو  
عبدة أيضاً تميه. وقال أبو زيد: أمهاها صاحبها إمهاهه، وقد جاء هذا الحرف مقلوباً في مواضع  
قال:

ثم أمهاه على حجره

أي أمهاه وقال عمران بن حطان:

وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا الدنيا بدار

ويروى مهاه فمن أنشد مهاه بالتاء فهو من هذا وقولهم للمرأة  
ماوية من هذا إلا أن الهمزة ألزمت البدل كما ألزمت في  
النسب إلى شاء حيث قالوا شأوي ومن ذلك قولهم مهأ ومهأ.  
قال سيبويه: هو: ماء الفحل في رجم الناقة. وأما آء فالهمزة  
فيها لام وكذلك راء للشجر وكذلك داء والدليل على أن الهمزة  
منها لام أن أبا زيد حكى أدوات وأدأت: أي صار في قلبك الداء  
ويؤكد ذلك أن أبا زيد أنشد:

خالت حويله أتي هالك وداء

فقلب العين إلى موضع اللام وهذا على انه وصف بالداء كما  
يوصف بالمصادر، وحكى أحمد بن يحيى عن ابن سلام أن كحلاً  
كحل أعرابياً فقال كحلني بالمكحال الذي كحل به العيون  
الداءة وهذا يحتمل على أن داءة فَعَلَةٌ لأنهم قالوا داءً يداء داءً  
فدأء مثل خافٍ وصافٍ يعني كبشاً صافاً أي كثير الصوف، وإن  
شئت قلت وصفه بالمصدر، كما قال: هالك وداء. إلا أنه الحق  
التاء كما قالوا عملة وزور حكاه أبو الحسن. وأما الباءة فاللام  
منها أيضاً همزة من قوله: "تبؤوا الدار والإيمان" لأنه ضرب من  
الملازمة وقد قالوا باءً على لفظ شاء. فأما الهمزة إذا كانت آخر  
الكلمة وقبلها ألف زائدة غير منقلبة عن شيء فإنها على أربعة  
أضرب الأول أن تكون من أصل الكلمة، والثاني أن تكون منقلبة  
عن ياء أو واو من نفس الكلمة، والثالث أن تكون للإلحاق،  
والرابع أن تكون للتأنيث، فما يُعلم أنه ممدود من جهة القياس  
ما وقعت ياءه أو واوه طرفاً بعد ألف زائدة وذلك نحو الاشتراء

والإِزْتِمَاءُ لِأَنِ اشْتَرَيْتُ بِمَنْزِلَةٍ احْتَقَرْتُ فَكَمَا تَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ  
الِإِحْتِقَارِ فَتَقَعُ الرَّاءُ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ كَذَلِكَ تَقَعُ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ  
آخِرُ الْكَلِمَةِ فِي شَرَيْتَ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَنْقَلِبُ هَمْزَةً، وَكَذَلِكَ الْإِدْعَاءُ  
تَقَعُ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامٌ فِي دَعَوْتُ بَعْدَ الْأَلْفِ الَّتِي فِي الْإِفْتِعَالِ  
فَتَنْقَلِبُ هَمْزَةً كَمَا انْقَلَبَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً فِي الْإِشْتِرَاءِ وَالْإِزْتِمَاءِ لِأَنَّ  
الْوَاوُ مِثْلَ الْيَاءِ فِي أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ انْقَلَبَتْ  
هَمْزَةً، وَمِثْلَ الْهَمْزَةِ الْمَنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الْهَمْزَةُ الَّتِي مِنْ  
أَصْلِ الْكَلِمَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ وَذَلِكَ نَحْوُ الْاجْتِرَاءِ  
وَالْإِفْتِرَاءِ فَالْهَمْزَةُ هُنَا أَصْلٌ لِقَوْلِهِمْ قَارِئٌ وَلَيْسَتْ مَنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ  
كَالَّتِي فِي الْإِشْتِرَاءِ وَلَا عَنِ وَاوٍ كَالَّتِي فِي الْإِدْعَاءِ.  
وَأَمَّا تَظَايِيرُ الْمَمْدُودِ: فَنَحْوُ اسْتَخْرَجْتَ وَاسْتَمَعْتَ وَأَكْرَمْتَ  
وَاحْرَنْجَمْتَ وَمَا جَرَاهُ مَجْرَاهُ مِمَّا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ مَصْدَرِهِ أَلْفٌ  
وَذَلِكَ الْإِسْتِخْرَاجُ وَالْإِسْتِمَاعُ وَالْإِكْرَامُ وَالْإِحْرَنْجَامُ، وَنَظَائِرُهُ مِنْ  
الْمَعْتَلِّ الْمَمْدُودِ الْإِشْتِرَاءُ وَالْإِعْطَاءُ وَالْإِحْيَاءُ وَالْإِسْتِسْقَاءُ لِأَنَّ  
اسْتَسْقَيْتَ نَظِيرَ اسْتَخْرَجْتَ وَأَعْطَيْتَ نَظِيرَ أَكْرَمْتَ وَاحْبَبْتِيطَيْتَ  
نَظِيرَ احْرَنْجَمْتَ. وَمِمَّا يُعْلَمُ أَنَّهُ مَمْدُودٌ أَنْ تَجِدَ الْمَصْدَرَ مَضْمُومًا  
الْأَوَّلُ وَيَكُونُ لِلصَّوْتِ نَحْوَ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَقِيَاسُهُ مِنَ الصَّحِيحِ  
الصُّرَاخُ وَالنُّبَّاحُ وَالنُّغَامُ وَالصُّبَّاحُ وَالنُّهَّاقُ وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ  
يُحْصَى، وَالْبِكَاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ فَمَنْ مَدَّهُ ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبُ الْأَصْوَاتِ  
الْمَمْدُودَةِ وَمَنْ قَصَرَهُ جَعَلَهُ كَالْحَزْنِ وَلَمْ يَذْهَبَ بِهِ مَذْهَبُ  
الصَّوْتِ، هَذَا اعْتِبَارُ الْخَلِيلِ وَلَمْ يَحْفَلْ بِاخْتِلَافِ الْحُرُوكَتَيْنِ فِي  
الْبُكْيِ وَالْحَزْنِ لِقَلَّةِ الْحُرُوكَةِ وَلِذَلِكَ أَضْمَرُوا مُتَّفَاعِلُنَّ وَعَصَبُوا  
مُفَاعَلَتُنَّ حَتَّى غَلَبَ الْإِضْمَارُ وَالْعَصَبُ عَلَى السَّلَامَةِ، وَنَظِيرُهُ  
مِنَ الْمَصَادِرِ الْهُدَى وَالسُّبْرَى وَلَيْسَا بِصَوْتَيْنِ، وَيَكُونُ فُعَالٌ أَيْضًا  
لِلْعَلَّاجِ فَمَا كَانَ مِنْهُ مُعْتَلًا فَهُوَ مَمْدُودٌ نَحْوَ النَّزَاءِ وَالْقِيَاءِ  
وَالْهُرَاءِ، وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ الْقُمَاصُ وَالنَّفَاصُ، وَقُلُّ مَا  
يَجِيءُ مَصْدَرٌ عَلَى فُعَلٍ بَلْ لَا أَعْرِفُ غَيْرَ الْهُدَى وَالسُّرَى وَالْبُكَا  
الْمَقْصُورِ فَهَذِهِ وَجُوهٌ مِنَ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ دَلُّ الْقِيَاسِ عَلَى  
الْقَصْرِ فِيهَا وَالْمَدُّ مِنْ نَظَائِرِهَا، وَمِنْهَا مَا لَا يُقَالُ لَهُ مُدٌّ لَكَذَا وَلَا  
يَطْرُدُ لَهُ قِيَاسٌ وَإِنَّمَا تَعْرِفُهُ بِالسَّمْعِ فَإِذَا سَمِعْتَهُ عَلِمْتَ فِي  
الْمَقْصُورِ أَنَّهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَقَعَتْ طَرَفًا فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا كَقَوْلِكَ قَلَى  
يَقْلَى عَلَى فَعَلٍ وَرَمَى يَرْمَى وَعَدُّ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَعْرِفُ إِلَّا

بالسَّماع، وقد يدلُّ السماع على المقصور والممدود فإذا رأيت جمعاً على أَفْعَلَةٍ علمت أن واحده ممدود فتستدل بالجمع على مَدِّ الواحد كقولك في جمع قَبَاءٍ أَقْبِيَّةٌ وفي رِشَاءٍ أَرَشِيَّةٌ وفي سماءٍ أَسْمِيَّةٌ فذلك أَفْعَلَةٌ على مَدِّ الواحد لأن أفعله إنما هي جمع فِعَالٍ أو فُعَالٍ أو فَعَالٍ كقولك قَذَالٌ وَأَقْدَالَةٌ وَجِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ وَعُرَابٌ وَأَعْرَبَةٌ وقالوا تَدِيٌّ وَأَنْدِيَّةٌ وهو شاذ فيما ذكره سيبويه والذي أوجب الكلام فيه البيت الذي أنشده فيه وهو قوله:

في ليلة من جُمَادَى ذات لا يُبْصِرُ الكَلْبُ من ظَلَمَائِهَا  
أَنْدِيَّةٌ الطَّنْبَا

وفيه ثلاثة أوجه منهم من يقول أَنْدِيَّةٌ جمع تَدِيٍّ وهو المجلس الذي يجتمعون فيه ليتحاضوا على إطعام الفقراء منهم، ومنهم من يقول إنه جمع تَدِيٍّ على نداء كما قالوا جَمَلٌ وَجِمَالٌ وَجَبَلٌ وَجِبَالٌ ثم جمع فِعَالٍ على أَفْعَلَةٍ، ومنهم من قال إنه شاذ، وإذا رأيت الواحد على فِعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ ثم جُمِعَ مُكْسَرًا كان الجمع مقصوراً لأن فِعْلَةً وَفُعْلَةً تجمع على فِعْلٍ وَفُعْلٍ وذلك قولهم عُرْوَةٌ وَعُرِيٌّ وَفِرْيَةٌ وَفِرِيٌّ ونظيره ظَلَمَةٌ وَظَلَمٌ وَقِرْبَةٌ وَقِرْبٌ. ومن مقاييس المقصور والممدود التي لم يذكرها سيبويه كلُّ جَمْعٍ بينه وبين واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ فهو مقصور كقولك قَطَاةٌ وَقِطَاٌ وَتَوَاةٌ وَتَوِيٌّ وَدَوَاةٌ وَدَوِيٌّ وَخَصَاةٌ وَخَصِيٌّ وما كان من نعتٍ للدُّكْرِ على فَعْلَانٍ فَأَنَّثَاهُ مقصورة كقولك سَكْرَانٌ وَسَكْرِيٌّ وَعَطَشَانٌ وَعَطَشِيٌّ وَعَضْبَانٌ وَعَضْبِيٌّ وما كان من جَمْعٍ على فِعْلِيٍّ وَفَعَالِيٍّ وَفُعَالِيٍّ فهو مقصور كقولك سَكْرِيٌّ وَصَرَّعِيٌّ وَأَسْرِيٌّ وَكَيْسَالِيٌّ وَكُسَالِيٌّ وَسُكَارِيٌّ وَسُكَارِيٌّ وإن كان فُعَالِيٍّ اسماً واحداً فهو مقصور كقولك جُمَادَى وَدُنَابِيٌّ الطَائِرُ وَسُمَانِيٌّ تكون واحداً وجمعاً وقد تكون السُّمَانِيٌّ جمع سُماناة وكذلك فُعَالِيٌّ كقولك حُوَارِيٌّ وَحُبَّازِيٌّ وَشُقَّارِيٌّ وهو نبت وكذلك فَعْلَلِيٌّ كقولك القَهْقَرِيٌّ.

ومن مقاييس المهدود التي لم يذكرها قال الفارسي: كلُّ ما جاء من المصادر على مثال تَفْعَالٍ مثل تَرَمَاءٍ وَفَعْلَالٍ مثل هَيْهَاءٍ وَجِيحَاءٍ وَأَنْفِعَالٍ مثل انْقِضَاءٍ وَأَفْعِيلَالٍ

مثل اذلياء وهو مصدر إذ لَوَيْتُ: إذا مرَّ مرّاً سريعاً. قال:  
وكذلك ما كان مصدراً لفاعلت نحو شَارَيْتُهُ شِراءً وما رَيْتُهُ مرأً  
لأن ما رَيْتُهُ مرأً مثل جادَلته جدالاً وشارَيْتُهُ شِراءً مثل بايَعته  
بياعاً فأما مُفْتَعَلٌ فقد قدّمت أنه من أبنية المقصور إلا أنه قد  
رُوي أن الحسن قد قرأ: "وأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكَاءً". بالمد على  
مُفْتَعَال وهو شاذ.

### ومن مقاييس الممدود

الصفات التي تكون على مثال فَعْلَاء ومُدَكَّرُهَا أَفْعَل كَأَحْمَرَ وَحَمْرَاء وَأَصْفَرَ وَصَفْرَاء وكذلك  
أَفْعِلَاء الذي هو جمع قَعِيل وَقَعُول نحو سَقِيٍّ وَأَشْقِيَاء وَعَيْيٍّ وَأَعْيَاء وكذلك جمع قَعْلَةٌ من  
ذوات الواو كقولك رَكْوَةٌ وَرِكَاءٌ وَسَكْوَةٌ وَسِكَاءٌ وَحَطْوَةٌ وَحِطَاءٌ وهو: السهم الصغير إلا أنهم  
يجمعون الكَوَّةَ كِواءً بالمد وَكُوَيٌّْ بِالْقَصْرِ وَالْعِلَّةُ فِي قَصْرِهِمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ كَوَّةً وَكُوَّةً بِالْفَتْحِ  
وَالضَّمِّ فَالْقَصْرُ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَوَّةً كَمَا تَقُولُ قُوَّةً وَقُوًى وَقُرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ: "سَدِيدُ  
الْقُوَى". وكذلك كل ما جمع على فَعْلَاء كقولك شِرْكَاءٌ وَصُعْفَاءٌ وَخُلَفَاءٌ وَأَمْرَاءٌ وَقُلَّ مَا يَأْتِي  
عَلَى هَذَا الْجَمْعِ مِنْ بِنَاتِ الْبِاءِ وَالْوَاوِ وَقَالُوا تَقِيٌّ وَتُقَوَاءُ فَرَدُّوا يَاءَهُ إِلَى الْوَاوِ وَهُوَ نَادِرٌ وَكَذَلِكَ  
إِذَا كَانَتْ فَعْلَاءُ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَقَوْلِكَ امْرَأَةً تُقْسَاءُ وَنَاقَةً عُشْرَاءُ فَعَلَى هَذَا جَمِيعُ هَذَا الْبَابِ إِلَّا  
سِتَّةَ أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ مَخَالَفَةِ الْبَابِ: الْأَرَبِيُّ وَهِيَ: الداهية، والأدمى: موضع، وشُعْبِيُّ موضع،  
وَجُتْقِيُّ: اسم موضع والأعرَفُ جَتَقَاءٌ كَمَا قَدَّمْنَا وَجُعْبِيُّ وَهِيَ: النملة العظيمة التي تَعَصُّ  
وَأَرْنِيُّ: حَبٌّ بَقُلٌّ يَطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيُنْجَتُهُ وَيُجَبِّتُهُ وَالْأَرَانِيُّ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ كَانَ عَلَى  
فَعْلَاءَ فَهُوَ مَمْدُودٌ كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٌ وَخَلْفَةٍ وَخَلْفَاءٌ وَشَجْرَةٍ وَشَجْرَاءٌ وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ  
مَا جَمَعَ مِنْ ذَوَاتِ الْبِاءِ وَالْوَاوِ عَلَى أَفْعَالٍ فَهُوَ مَمْدُودٌ كَقَوْلِكَ آبَاءٌ وَأَبْنَاءٌ وَأَحْيَاءٌ وَقَدْ يَجِيءُ مَا  
قَدْ عُقِلَ أَنَّهُ مَمْدُودٌ مَقْصُورًا فِي الشَّعْرِ فَتَأَمَّلْهُ فَإِنْ كَانَ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ فُغْشَا فِيهِ الْمَدُّ وَقُلَّ  
فِيهِ الْقَصْرُ فَاحْمِلْهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَصْرٍ وَلَا تَوَجَّهْهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لِأَنَّ مِنْ رَأْيِ النَّاطِرِينَ مِنْ أَهْلِ  
اللُّغَةِ أَنَّ احْتِمَالَ اللُّغَةِ الْقَلِيلَةِ وَتَوَجُّعِ الْقَوْلِ عَلَيْهِ أَوْجَهُ مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الضَّرُورَةِ إِذِ الضَّرُورَةُ  
نَهَايَةُ التَّوَجُّعِ فَكَلِمًا وُجِدَ عَنْهَا مَعْدِلٌ رُفِصَتْ وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى جُوزِ قَصْرِ الْمَمْدُودِ فِي  
الشَّعْرِ كَانَ قِيَاسِيًّا أَوْ سَمَاعِيًّا كَنَحْوِ الْفَعَالِ فِي الْأَصْوَاتِ إِلَّا الْفِرَاءَ فَإِنَّهُ يُجِيزُ فِي الشَّعْرِ  
قَصْرَ الْمَمْدُودِ السَّمَاعِيِّ وَالْغَالِبُ وَلَا يُجِيزُ قَصْرَ الْمَطْرُودِ وَإِنَّمَا أَجَازَهُ فِي الْغَالِبِ لِأَنَّ نَظِيرَهُ فِي  
الْمَعْنَى قَدْ يَجِيءُ مَقْصُورًا نَحْوَ الْبُكَاءِ فَيَمُنُّ قَصْرَهُ وَهَذَا الَّذِي حَجَرَ عَلَيْهِ الْفِرَاءَ مِنْ قَصْرِ  
الْقِيَاسِيِّ قَدْ جَاءَ مَقْصُورًا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

### وَالْقَارِحِ الْعَدَّاءِ وَكُلِّ طِمِرَّةٍ

وقول الآخر:

بِفِيٍّ مِنْ أَهْدَاها لَكَ الدَّهْرَ إِتْلِبُ

فهذان قياسيان وأما المجمع على قصره فكقوله:

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

وأما مدُّ المقصور فأجازه الخفش كما أجاز عكس ذلك وأما  
الفراء فإنه يجيز مدُّ المقصور القياسي نحو مصدر فَعِلَ فَعْلًا مِنْ  
المعتل وَقَعَلَى التي هي مؤنث فَعْلَانٍ وَإِنَّمَا أَجْمَعُوا عَلَى قَصْرِ  
الممدود واختلَفوا في عكسه لأن قصر الممدود تخفيف وردُّ  
شيءٍ إلى أصله وكلاهما مطلوب في الشعر وغيره كالترخيم

ونحوه من ضروب الحذف لأنهم مما يُؤثرون التخفيف وأما مدُّ المقصور فزيادة فيه وتثقل فهذا فرق بينهما.

باب تشية المقصور

وأبَّين شيئاً من تشية ما ليس بمقصور فأسوق حكم التشية الكلية على ما بوجه قول النحويين البصريين وأَعْتَلْ لَدَلْكَ وَأَخْتَصِرْ. اعلم أن التشية فيما لم يكن آخره ألفاً مقصورة أو ممدودة إنما تلزم اللفظ الواحد بغير تغيير منه ويزاد عليه ألف ونون في الرفع وياء ونون في النصب والجر وذلك مُطْرَد غير منكسر فيما قَلت حروفه أو كَثُرَتْ كقولك رَجُلَانِ وَتَمْرَتَانِ وَدَلْوَانِ وَعِدْلَانِ وَعَوْدَانِ وَبِئْتَانِ وَأَخْتَانِ وَسَيْقَانِ وَعُزْبَانَانِ وَعَطَشَانَانِ وَقَرْقَدَانِ وَصَمْحَمَخَانِ وَعَنْكَبُوتَانِ ونحو ذلك وتقول في النصب والجر رأيت رَجُلَيْنِ ومررت بعَنْكَبُوتَيْنِ ويلزم الفتح قبل الياء وقد أكثر النحويون في تعليل ذلك ولا حاجة بنا إلى

تعليله في هذا الكتاب إذ ليس من غرضه ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور التغيير إذا تَبَيَّنَاه فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ الثَّلَاثِ مِنْهَا أَلْفٌ فَإِذَا تَبَيَّنَاه فَلَا بَدَّ مِنْ تَحْرِيكِ الْأَلْفِ فَتَرَدُّ إِلَى مَا يُمْكِنُ تَحْرِيكُهُ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَإِنَّمَا وَجِبَ تَحْرِيكُهُ لِأَنَّا إِذَا أَدْخَلْنَا أَلْفَ التَّشْيَةِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْأَلْفِ الَّتِي فِي الْأِسْمِ وَأَلْفُ التَّشْيَةِ فَلَوْ حَذَفْنَا إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ لاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ لَوْجِبَ أَنْ نَقُولَ فِي تَشْيَةِ عَصَاً وَرَضَحَى عَصَانِ وَرَحَانِ وَكَانَ يَلْزَمُنَا إِذَا أَضْفَعْنَا أَنْ نُسْقِطَ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ فَيَقَالُ أَعْجَبْنِي رَحَاكَ وَعَصَاكَ فَيَبْطَلُ.... إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ وَوَجِبَ التَّحْرِيكُ وَلَمْ يُمْكِنَ تَحْرِيكُ

الألف فجعلت الألف ياء أو واواً وقد علمنا أن ما كان على ثلاثة أحرف والثالث منها ألف أن الألف منقلبة من ياء أو واوٍ فتُرد في التشية الألف إلى ما هي منقلبة منه فنقول فِي قَفَا قَقْوَانٍ لِأَنَّهُ مِنْ قَقْوَتِ الرَّجْلِ: إِذَا تَبِعْتَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَفِي عَصَا عَصَوَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَصَوْتَهُ: إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا وَتَقُولُ فِي رَجَا رَجَوَانٍ وَهُوَ: نَاحِيَةُ الْبُرِّ أَوْ غَيْرَهَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجْوَانِ إِنِّي قَلُّ الْقَوْمِ مَرٌّ يُغْنِي مَكَانِي

وتقول فِي رِضَا رِضَوَانٍ لِأَنَّ رِضَاً مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ مَرْضُوٌّ وَرِضْوَانٌ وَرَبَّمَا قَلَبُوا بَعْضَ هَذَا يَاءً فِي بَعْضِ تَصَارِيْفِهِ بِاسْتِحْقَاقٍ أَوْ عَارِضٍ وَلَا يُزِيلُ حَكْمَ التَّشْيَةِ عَنْ مِثْلِهَا. قَالُوا

مَرَضِيٌّ حَمَلُوهُ عَلَى رُضِيٍّ وَأَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وَأَصْلُهَا جَمِيعاً الْوَاوُ  
لَأَنَّكَ تَقُولُ: سَنَّوْتُ الْأَرْضَ: أَي سَقَيْتُهَا وَحُمِلَتْ مَسْنِيَّةٌ عَلَى سُنَى  
وَاسْتُنْقِلَتْ فِيهَا الْوَاوُ فَأَبْدَلْتُ يَاءً وَقَالُوا فِي الْكِبَا كِبَوَانٌ وَالْكِبَا:  
الْكُنَاسَةُ مَقْصُورٌ. حَكَى أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ فِي تَشْنِيَةِ كِبَوَانٍ وَالْكِبَاءِ مَمْدُودٌ: الْعُودُ يُتَبَخَّرُ بِهِ وَتَقُولُ  
فِي عَشَا الْعَيْنِ عَشَوَانٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ تَقُولُ امْرَأَةٌ  
عَشَوَاءٌ وَقَالُوا رَجُلٌ أَعَشَى وَقَوْمٌ عُشُوٌ وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا بِحُطَاءٍ  
ثُمَّ ثَبَّيْتُ لَقُلْتُ حُطَوَانٌ لِأَنَّهَا مِنْ حَطَوْتُ وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَيَّ اسْمًا ثُمَّ  
ثَبَّيْتُ لَقُلْتُ عَلَوَانٌ لِأَنَّهَا مِنْ عَلَوْتُ وَتَقُولُ فِي تَشْنِيَةِ رَبَوَانٍ  
وَقَالُوا نَسَاءً وَنَسَوَانٌ وَهُوَ: الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ بِالنِّسَاءِ وَيُشْنَى بِالْوَاوِ  
وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءُ بِمَنْزِلَةِ التَّشْنِيَةِ فِيمَا كَانَ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثَةِ  
أَحْرَفٍ تَقُولُ فِي قِطَاةٍ وَأَدَاةٍ وَقِنَاةٍ قَطَوَاتٍ وَأَدَوَاتٍ وَقَتَوَاتٍ وَدَلَّ  
جَمْعُهُمْ ذَلِكَ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَا الْأَلْفُ فِي قِنَاةٍ وَأَدَاةٍ وَقِطَاةٍ مَنقَلِبَةً  
مِنْ وَاوٍ وَقَالُوا فِي رَحَى رَحِيَانٌ وَفِي فَتَى فَتِيَانٌ وَفِي نَدَى نَدِيَانٌ  
فَرَدُّهَا إِلَى مَا الْأَلْفُ مَنقَلِبَةٌ مِنْهُ وَهُوَ يَاءٌ وَقَوْلُهُمُ الْفُتُوَّةُ وَالنُّدُوَّةُ  
إِنَّمَا قُلِبَتْ الْيَاءُ وَاوً لِلضَّمَّةِ قَبْلُهَا وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ مَطْرُودٍ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ مَنقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ أَنَّهُمْ قَالُوا فَتِيَانٌ وَفِئِيَّةٌ  
لِلْجَمْعِ وَتَقُولُ عَمَى وَعَمِيَانٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ عُمِيَانٌ وَعُمِيٌّ وَتَقُولُ  
هُدَى وَهُدِيَانٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ هَدَيْتُ وَقَالُوا فِي جَمْعِ حَصَاةٍ حَصِيَّاتٍ.  
قَالَ سَبِيحُوبٌ: وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ يَاءٍ  
أَوْ وَاوٍ وَالزَّمْتُ أَلْفُهُ الْإِنْتِصَابُ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُمَالُ فَإِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ  
الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ تَمْتَنِعُ فِيهِ الْإِمَالَةُ وَذَلِكَ نَحْوُ  
لَدَى وَإِلَى وَعَلَى إِذَا سَمَّيْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُنَّ ثَبَّيْتُ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ  
فَقُلْتُ لَدَوَانٌ وَإِلَوَانٌ وَعَلَوَانٌ وَلَوْ سَمَّيْتُ بِمَتَى أَوْ بَلَى ثُمَّ ثَبَّيْتُ  
جَعَلْتُهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُمَا مُمَالَانِ فَقُلْتُ مَتِيَانٌ وَبَلِيَانٌ وَلَمْ يَفْرُقِ  
النَّحْوِيُّونَ فِي الثَّلَاثِيَّ بَيْنَ مَا كَانَ أَوَّلَهُ مَفْتُوحًا وَبَيْنَ مَا كَانَ  
مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا وَاعْتَبَرُوا انْقِلَابَ الْأَلْفِ فِي أَصْلِ الْكَلِمَةِ  
وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا مَا كَانَ مَفْتُوحًا عَلَى الْعِبْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا  
وَمَا كَانَ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا جَعَلُوهُ مِنَ الْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ  
الْوَاوِ وَكُتِبَ بِالْيَاءِ نَحْوَ الصُّحَى وَالرَّشَى وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَانَ مِنْ  
حِجَةِ الْبَصْرِيِّينَ مَا حَكَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ مِنْ تَشْنِيَةِ الْكِبَا كِبَوَانٌ وَقَدْ

حَكَوْا هم أيضاً عن الكسائي أنه سمع العرب تقول في حِمَى  
حِمَوَان وفي رضا رَضَوَان فهذا القياس .  
وإذا كان المنقوص على أربعة أحرف فصاعداً ثَبَّيَ بالياء من  
الواو كان أصله أو من الياء أو كانت ألفاً لا أصل لها من ياء ولا  
واو فأما ما كان من الواو فكَمَعَزَى وَمَلَهَيَّ وَمُعْتَرَى وَأَعَشَى  
وأصله من العَزْو واللَّهُو والعَشُو تقول في تثنيته أَعَشَيَان  
وَمَلَهَيَان وما كان من الياء فنحو مَرَمَى وَمَجَرَى تقول مَرَمَيَان  
وَمَجَرَيَان وأصله من رَمَيْتَ وَجَرَيْتَ وما كان ألفاً في الأصل  
فنجو حُبَلَى وَذَكَرَى وما أشبه ذلك وإذا ثَبَّيْت قلت حُبَلَيَان  
وَذَكَرَيَان وكذلك لو سميت رجلاً بَحْتَى ثم ثَبَّيْت لقلت حَتَيَان  
وإنما وجبت الياء فيما زاد على ثلاثة أحرف لأنا إذا صرَّفْنَا منه  
فِعْلاً انقلبت الواو ياء ضرورة في بعض تصاريفه تقول في  
الثلاثي عَزَا يَعْزُو وَعَزَوْتُ فَإِذَا لَحِقْتَهُ زَائِدَةٌ قلت أَعْزَى يُعْزَى  
وَعَارَى يُعَارَى لَأَنَّكَ إِذَا قلت أَعْزَى فهو أَفْعَلٌ وَإِذَا قلت عَارَى  
فهو فاعَلٌ وَلَا بُدَّ من أن يلزم مُسْتَقْبَلُهُ كسر ما كان قبل آخره  
فإذا جعلناه واواً قلنا يُعْزُو في المستقبل وَيُعَارِوُ فَإِذَا وَقَفْتَ  
عليه وَقَفْتَ على واو ساكنة قبلها كسرة فَوُجِبَ قلبها ياء  
وَجُعِلَ ما لم يكن له أصل مُلْحَقاً بالياء لأنا لو صرَّفْنَا منه فِعْلاً  
وهو على أكثر من ثلاثة أحرف لم يكن بُدُّ من أن يتكسر ما  
قبل آخره فيصير آخره ياءاً. ألا ترى أنا نقول سَلَقَى يُسَلِقِي  
وَجَعَبَى يُجَعِبِي ولو صرَّفْنَا من حُبَلَى أو من حَتَى فِعْلاً لكان  
يجيء على فَعْلَى يُفَعْلَى نحو حَبَلَى يُحَبَلَى وَحَتَى يُحْتَى وقد جاء  
حرف نادر في هذا الباب قالوا مِدْرَوَان لَطَرْفِي الأَلَيْتَيْنِ ورأيتُ  
المِدْرَوَيْنِ وكان القياس مِدْرَيَان وَمِدْرَيَيْنِ لأن تقدير الواحد  
مِدْرَى غير أنهم لم يستعملوا الواحد مفرداً فيجب قلب آخره  
ياء وجعلوا حرف التثنية فيه كالتأنيث الذي يلحق آخر الاسم  
فِيُعَيَّرُ حكمه. تقول شَقَاءٌ وَعَظَاءٌ وَصَلَاءٌ لا يجوز غير الهمز في  
شيء من ذلك وأصله شَقَاؤٌ وَعَظَاؤٌ وَصَلَاؤٌ فوقع الواو  
والياء طَرْفَيْنِ وقبلهما ألفٌ ثم قالوا شَقَاوَةٌ وَعَظَايَةٌ فجعلوه ياء  
لأنه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الإعراب على الياء  
صارتا كأنهما في وَسَطِ الكلمة وكذلك مِدْرَوَان لَمَّا لم تفارقهما  
علامة التأنيث بُنِيَ عليها. قال الشاعر:

أَحْوَلِي تَنْفُضُ آسُكَ  
مِذْرَوِيهَا  
لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَار

ومثلُ مِذْرَوِيْنَ عَقَلْتُهُ بِنَائِيْنَ لَمَّا لَزِمْتَهُ التَّنِيَّةَ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ عَطَايَةِ وَلَمْ تُقَلَّبِ الْيَاءُ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ هَمْزَةً وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ إِنْ الْعَرَبُ تَسْقُطُ الْأَلْفَ الْمَقْصُورَةَ فِيمَا كَثُرَتْ حُرُوفُهُ إِذَا تَنَوَّأَ فَيَقُولُونَ فِي حَوْرَلَى وَقَهْقَرَى وَمَا كَانَ نَحْوَهُمَا حَوْرَلَانَ وَقَهْقَرَانَ وَلَمْ يَفْرُقِ الْبَصْرِيُّونَ بَيْنَ مَا قَلَّتْ حُرُوفُهُ أَوْ كَثُرَتْ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ جُمَادِيَيْنِ فَرَأَيْتُهُمَا قَدْ أَثْبَتُوا الْيَاءَ فِيهِمَا وَلَمْ أَرِ أَحَدًا حَذَفَ الْيَاءَ. قَالَ لَبِيدُ:

أَوَيْتُهُ حَتَّى تَكْفَتَ حَامِدًا وَأَهْلًا بَعْدَ جُمَادِيَيْنِ حَرَامُهَا

وأنشد أبو بكر بن دريد:

أَصْبَحَ زَيْنٌ خَفِشَ الْعَيْتِيَّةَ فَسَوْتُهُ لَا تَنْقُضِي شَهْرِيَّةَ  
شَهْرِي رَضِيْعٍ وَجُمَادِيَّةَ

ولم أر الكوفيين استشهدوا على ذلك بشيء.

باب تنية الممدود

اعلم أن الممدود على أربعة أضرب فصَّرب همزته أصلية وهي كقولك رجلٌ قُرَاءٌ وُضَاءٌ وهو من قَرَأْتُ وَوَضُوتُ وَالْوُضَاءُ: الجميل وَوَضُوٌ وَجُهٌ الرَّجُلُ: إِذَا حَسُنَ وَأَشْرَقَ وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا كَانَتْ هَمْزَتُهُ مَنقَلِبَةً مِنْ حَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ كِيسَاءٌ وَرِدَاءٌ وَأَصْلُهُ كِيسَاؤٌ وَرِدَائِيٌّ وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ طَرَفًا وَقَبْلَهُمَا أَلْفٌ انقَلَبَتِ هَمْزَةُ وَالْوَاؤُ وَالْيَاءُ فِي كِيسَاءٍ وَرِدَاءٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا أَصْلِيَّتَانِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ مِنَ الْفِعْلِ وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ مَنقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ كَقَوْلِهِمْ جِرْبَاءٌ وَعِلْبَاءٌ وَخِرْشَاءٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَكَانَ الْأَصْلُ عِلْبَايَ وَالْيَاءُ زَائِدَةً لِأَنَّكَ تَقُولُ سَيْفٌ مَعْلُوبٌ وَمُعَلَّبٌ: إِذَا كَانَ مَشْدُودَ الْمَقْبِيزِ بِالْعِلْبَاءِ وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ مَا كَانَتْ هَمْزَتُهُ مَنقَلِبَةً مِنْ أَلْفٍ تَأْنِيثٌ كَقَوْلِكَ حَمْرَاءٌ وَخُنْفَسَاءٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَمَّا الْوَجُوهُ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى فَالْبَابُ فِي تَنِيَّتِهَا الْهَمْزَةُ كَقَوْلِكَ قُرَّانٌ وَوُضَّانٌ وَكِيسَانٌ وَعِلْبَانٌ وَجِرْبَانٌ وَيَجُوزُ فِيهِنَّ الْوَاوُ وَإِنَّمَا كَانَ الْهَمْزُ الْوَجْهَ لِأَنَّهَا الظَّاهِرَةُ فِي الْكَلَامِ وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمَّا مَنْ جَعَلَهَا بِالْوَاوِ فَلَاسْتِثْقَالِ الْهَمْزِ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ وَبَعْضُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ فِي الْقَلْبِ فَأَضْعَفُهَا فِي قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةً كَقُرَّاءٍ وَوُضَّاءٍ وَبَعْدَهُ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ مَنقَلِبَةً مِنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ كِرِدَاءٍ وَكِيسَاءٍ لِمِشَارِكَتِهِ الْأَوَّلِ فِي أَنَّ الْهَمْزَةَ غَيْرَ زَائِدَةٍ وَلَا مَنقَلِبَةً مِنْ زَائِدٍ وَأَمَّا عِلْبَاءٌ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلِينَ لِأَنَّ

الهمزة فيه منقلبة من حرف زائد فأشبهت ألف التأنيث في حَمْرَاءَ وَعُشْرَاءَ والذي عند البصريين في تثنية الممدود المؤنث قلبها واوا ولم يَحْكُوا غير ذلك كقواك حَمْرَاوَانٍ وَعُشْرَاوَانٍ وذكر المبرد أنهم إنما قلبوها واوا لأن الهمزة لما ثقل وقوعها بين ألفين في كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها كان الواو أولى بها من الياء لأن الهمزة في الواحد منقلبة عن ألف تأنيث وليست الهمزة من علامة التأنيث وهي بمنزلة الألف في عَصْبَى وَسَكْرَى والألف في عَصْبَى ليس قبلها ساكن فلم يُحْتَجَّ إلى تغييرها فإذا قالوا حَمْرَاءَ أتوا فيها بألف المد لا للتأنيث وجعلوا بعدها ألف التأنيث ولا يمكن اللفظ بألفين ولا يجوز إسقاط إحداهما فيشبهه المقصور فقلبوا الألف الثانية إلى الهمزة لأنها من جنسها فصارت الهمزة في الواحد وليست من علامات التأنيث فلما تَنَوَّأ جعلوا مكانها حرفاً ليس من علامات التأنيث وهو الواو ولو جعلوه ياء لكانت الياء من علامات التأنيث لأنهم يقولون أنتِ تَذْهَبِينَ وتقومين والياء عَلم التأنيث فتركوا الياء للواو في التثنية حتى يشاكل الواحد في الحرف الذي ليس من علم التأنيث. وقال بعضهم: إنما جعلوه واوا دون الياء لأنهم لما كرهوا وقوع الهمزة بين ألفين وكانت الياء أقرب إلى الألف فاختروا الواو البعيدة منها. وقال بعضهم: اختروا الواو لأنها أبين في الصوت من الياء. هذا مذهب البصريين وقد حكى الكسائي أن من العرب من يقول ردايان وكسايان فيجتمع فيه على قول الكسائي ثلاث لغات ويجوز التثنية بالهمز في حَمْرَاوَانٍ وبابه وأجاز أيضاً حملَ باب حَمْرَاءَ على جميع ما يجوز في باب رداء فيقال حَمْرَايَانٍ والمعروف ما ذكرته لك عن البصريين وقد حكى الكوفيون أشياء لم يذكرها البصريون فقالوا يجوز فيما طال من هذا الممدود حذف الحرفين الأخيرين فأجازوا في قاصِعاءٍ وَخُنْفِساءٍ وَحَاثِياءٍ ونحو ذلك أن يقال قاصِعاءٍ وَحَاثِياءٍ وقاصِعاءوَانٍ وَحَاثِياءوَانٍ واستحسنوا في الممدود إذا كان قبل الألف واو أن يُتَنَوَّأَ بالهمز وبالواو فقالوا في لَأَوَاءٍ وَحَلَوَاءٍ لَأَوَاوَانٍ وَلَأَوَاوَانٍ وَأَجَاوَاوَانٍ في سَوَاءٍ وهي: المرأة القبيحة: سَوَاءٌ أُنَّ وَسَوَاوَانٍ.

باب ما يُقَصَّرُ فيكون له معنى فإذا مُدَّ كان له معنى آخر

من ذلك المفتوح الأوّل الأخرى جمع أداة مقصور ألفه منقلبة عن واو لقولهم أدوات والأداء ممدود من قوله تعالى: "وأداء إليه بإحسان". وهو اسم من التّأديّة والأنى مقصور جمع أداة وهو: الترفق والتّؤدّة. قال كثير:

بصبر وإبقاء على جُلِّ  
على كلِّ حالٍ بالآنى  
قومكم والتّحفز

والآنى أيضاً: واحد آناء الليل والآباء ممدود: التأخير والآبى مقصور: أن تشرب الغنم أوّل الأروى فيصيبها منها داءً. ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَنُرُ أبواءٍ ولا يكاد يكون في الضأن والآبى مصدر أبيت من الطعام واللبن: إذا انتهت عنه من غير شبع. والآباء ممدود جمع آباءة وهي: أطراف القصب وقيل يل هو: القصب نفسه وقيل هي: الأجمة. قال:

من سره صرّب يرعيلُ  
بعضاً كمعمعة الآباء  
بعضه المخرق

قال أبو عبيد: هي من الخلفاء خاصة وعم لها غيرُه. قال ابن جنبي: كان أبو بكر يشقُّ الآباءة من أبيت وذلك أن الأجمة تمتنع عن ياء بدلالة قولهم عمياء وتآبى على سالكها. والعمى في العين والقلب مقصور ألفه منقلبة عن ياء بدلالة قولهم عمياء وعمى ويقال عمى عمى هو في القلب أصل وفي العين منقول من أفعل ولذلك إذا تعجّب من عمى القلب تعجّب منه بفعلٍ تضرّفه منه وإذا تعجّب من عمى العين كان التعجب منه بتوسيط فعل من غير لفظه والعمى أيضاً: الطول يكتب بالياء لغلبة الإمالة عليه يقال ما أحسن عمى هذه الناقّة: أي طولها فأما عمى المطر فأرى أن بعضهم جاء به على فَعَلَ ولا أحقّه والعمى: شدّة سيلان المطر. قال الهذلي: وهي ساجية تغمي. والعماء ممدود: السحاب المرتفع وقيل هو: السحاب الرقيق ليس بالكثيف وقيل هو: العيم الكثيف المُمطر. قال الحرث بن حلزة:

وكانّ المئون تَردي بنا أزعن جوتاً ينجاب عنه العماء

وقيل هو: الأسود وقيل هو: الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة وبعض يُنكر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً. والعطى مقصور مصدر عطى البعير فهو عطى: إذا وجع بطنه عن أكل العنيطوان والعطاء ممدود جمع عطاءة وهي دويبة مثل الإصبع صحراء عبراء تكون فتراً وشبراً وتلنا وهي سمّ عامتها. وأما قول الشاعر:

ولاعب بالعشي بني بنيه كفعل الهرّ يلتمس العظايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعده:

يلاعبهم ولو ظفروا سقو مكؤوس السمّ مترعة ملبايا

والعدى مقصور جمع عذاه وهي: الأرض الطيبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم عدوات وأما عذية: فللكسرة وقد عذيت عذى والعذاء ممدود: طيب الأرض وفسحة الهواء والعنا مقصور: الناحية وحكي عن ثعلب عناً وعنو. قال ابن جنبي: العنا من عنت: أي خضعت ودلت والتقاؤهما أن أطراف الشيء ضعيفة بالإضافة إلى وسطه ومجرّمه والعناء ممدود: التعب. قال:

وفي طول الحياة له عناء

والعناء أيضاً: الحس همرته منقلبة عن واو لأنه يقال عنا العاني: أي الأسير وهو يعنو. قال الحرث بن حلزة: ففكنا عل أمرئ القيس عنه = بعد ما طال أسره والعناء والعفا: ولد الحمار مقصور وشنيته عفوان والعفاء ممدود: الدروس وقد عفا يعفو والعفاء: التراب والعرا مقصور: الناحية ويقال كنا في عرا فلان: أي في ناحيته وظله. قال الشاعر:

إذا الركب حطوا في عرافادوا الغنى منه وفازوا

رِحَالُهُمْ بِمَعْنَمِ  
والعرا أيضاً: ما ستر من شيء كالحائط وغيره والعراء ممدود:  
الأرض القضاء التي لا يستتر فيها شيء والجميع الأعراء  
والأعرية وتذكره العرب تقول انتهينا إلى عراء من الأرض  
واسع بارز ولا يجعل نعتاً للأرض وقيل هو: المكان الخالي وفي  
التنزيل: "فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ". قال ابن جني: لام العراء ياء لأنه  
الموضع الذي يعرى من العمارة فهو من العري. قال أبو علي:  
ومن هذا اللفظ العريّة وذلك لأنها عريت مما يتعقد عليه البيع  
للتجوز الذي في العريّة. قال: وهذا يعني العراء ممدود وجمعه  
ممدود ذهب إلى قلة مثله والعراء: ما ظهر من منون الأرض  
وظهورها والجمع أعرأ والعراء أيضاً.... مُسْتَوِيَةٌ يقال اسُتْره  
عن العراء. والعشيا في العين مقصور يقال امرأة عَشْوَاء  
والعشا أيضاً: الظلم يقال عَشِيَّ عَلِيٌّ عَشَاءً والعشاء ممدود  
الاسم يقال تَعَشَّيْتُ والعشاء: طعام الليل ألفه منقلبة عن واو  
لأنه يقال عَشْوُوهُ: أي عَشِيَّته. قال:

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهَا مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ  
وَيَصْبَحُهَا

دُرَّار

والعشاء يكون في الناس والإبل. قال الخطيب:

وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّى الْعِشَاءُ إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ

واستعمله كثيراً في السحاب فقال:

رَوِيُّ تَعَشَّى فِي الْبِحَارِ وَأَصْبَحَتْ

والعلا مقصور جمع علا وهي: السندان أعني الحديد التي يضرب عليها الحداد. قال الراجز:

لَا تَنْفَعُ الشَّوَيِّ فِيهَا شَانُهُ وَلَا جِمَارَاهُ وَلَا عَلَاثُهُ

وأصله من الواو والعلا أيضاً جمع علا وهي: الناقة الصلبة الشديدة العالية والعلاء ممدود  
الرُّفْعَةُ. قال أبو زيد: علوث في الجبل علوثاً وعليث في المكارم علاء. والعسرى مقصور: بقلة  
تكون أدنة ثم تكون سحاة إذا ألوت ثم تكون عسرى إذا يبست وقد يقال عسرى وهي قليلة  
والعسراء تأنث الأعر وهو الأيسر ممدود وعقاب عسراء: في جناحها قوادم بيض وقيل  
العسراء: القادمة البيضاء والعسراء: بنت جرير بن سعيد الرياحي والعجلى مقصور: تأنث  
العجلان وعجلى أيضاً: فرس دريد بن الصمة وفرس ثعلبة ابن أم حزنة وعجلى: اسم ناقة  
والعجلاء ممدود اسم موضع والعجاسى مقصور: الثعالب والعجاساء ممدود: الجلة من الإبل  
وإبل عجاساء: يقال وأنشد ابن السكيت وإن بركت منها عجاساء جلة = بمخنية أسلى  
العفاس وبزوعا العفاس وبزوع: اسما ناقتيه وقيل عجاساء: عاجز عن الضراب وليلة  
عجاساء: طويلة لا تكاد تنقضي وأنشد:

إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تُضِيَّ  
دُونَ قُدَامِي الصُّبْحِ  
أَسْوَدَّتِ  
وَأَرْجَحْتِ

منها عَجاساءُ إذا ما التَّجَّحَسِبَتْها ولم تَكُرَّ كَرَّتِي  
أَرْجَحَتَتْ: ثبتت وأقامت كما تَرَجَّحُ الرَّحَا وقيل العجاساء: القطعة من الليل والحيا مقصور:  
المطر ألفه منقلبة عن ياء تكتب بالألف كراهية الجمع بين ألفين والحيا ممدود: الاستحياء  
يقال حَييت منه حياءً فأما حياء الناقة والبقرة فَرَجُّهُما فسيأتِي فيما يمد ويقصر والحفا  
مقصور: مصدر حَفِيَ حَفَاً: إذا اشْتَكى رِجْلَهُ من الحجارة والحفاء ممدود: خُلُو الرجل من النَّعْل  
همزته منقلبة عن ياء وواو لأنه يقال حَافٍ بَيْنَ الحَفْوَةِ والحَفِيَةِ وحَسَنَى مقصور: جَبَلٌ بَيْنَ  
الجَارِ ووَدَّانٍ والحَسَناء ممدود من النساء: ضد السَّوَاءِ والهوى مقصور: هَوَى النفس والهواء  
ممدود: ما بين السماء والأرض ويقال أرضٌ طَيِّبَةُ الهَوَاءِ والهواء: كلُّ شَيْءٍ مُنْحَرِقِ الأَسْفَلِ لا  
يَعِي شَيْئاً ولا يُوعِيهِ كالجِرَابِ المُنْحَرِقِ الأَسْفَلِ وما أَشْبَهَهُ ومن ذلك قوله جل وعز: "وأفندتهم  
هَواءً". جاء في التفسير أنها مُنْحَرِقَةٌ لا تَعِي شَيْئاً وكلُّ فارغ فهو هَواءٌ ومنه قيل للجبان هَواءٌ:  
أي أنه خال لا فؤاد له ومنه قول زهير:

كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلَيْنِ الظُّلْمَانِ جُوجُوهُ هَواءِ  
وَصَفَّهُ بِالْهَرَبِ وَالْجُبْنِ وَالْفِرْعِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْجَبَانِ يَرَاعَةٌ لِأَنَّ  
الْيَرَاعَةَ فَارِعَةٌ وَالْهَواءُ أَيضاً: الفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قال الشاعر:  
ألا أَبْلُغُ أبا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَحْبُ هَواءِ  
أي خالي الصِّدْرُ لا قَلْبَ لَكَ وهَواءٌ: أي هَاوٍ وأنشد:

فلما التَّقِينَا لِمِ يَرَلُ مِنْ صَرِيْعِ هَواءِ لِلتُّرابِ جَحَافِلُهُ  
عَدِيْهِمْ

والهَطْلَى من الإبل: التي تَمْشِي رُوْبَدًا مقصور. وقال:  
أبايِلُ هَطْلَى مِنْ مُراحٍ وَمُهْمَلٍ  
وأنشد:

تَمْشِي بِها الأَرْءامُ هَطْلَى كَواعِبُ ما صِيَعَتْ لَهِنَّ  
كَانَها

وقيل هَطْلَى في هذا البيت: مُهْمَلَةٌ وديمَةٌ هَطْلَاءٌ ممدود وهي فَعْلَاءٌ لا أَفَعَلَ لها من جهة  
السماع وذلك أن كل فَعْلَاءٌ صفة فهي إما فَعْلَاءٌ لها أَفَعَلَ كَحَمْرَاءٍ وَأَحْمَرٍ وإما فَعْلَاءٌ لا أَفَعَلَ لها  
وهذا ينقسم إلي ضربين فإما أن تكون لا أَفَعَلَ لها من جهة السماع نحو ما قَدِّمْتَ من قولهم  
دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ وَحُلَةٌ شَوْكَاءٌ وإما أن يكون ذلك من اختلاف الخلقة كقولهم امرأة قَرْتَاءٌ وَعَفْلَاءٌ  
وسنأتي على شرح هذا في أبواب الممدود من هذا الكتاب وامرأة هَيْمَى مقصور: عاشقَةٌ ذاهِبَةٌ  
على وَجْهِها وناقَةٌ هَيْمَى أيضاً من الهَيام وهو: داءٌ يُصِيبُها عن بعض المياه بتهامة وأرضٌ هَيْمَاءٌ  
ممدود: بعيدة وقيل: لا ماءَ فيها والحَلَى مقصور: الرَّطْبُ من الحشيش واحدته حَلَاةٌ يقال  
حَلَيْتُ الحَلَى حَلِيًّا: حَزَّرْتَهُ وَحَلَيْتُ دَأْبِي: عَلَفْتُها الحَلَى وبه سُمِّيَتِ المِحْلَاة. وقال الفارسي: إنه  
لخُلُو الحَلَى: أي الكلام وأنشد أحمد بن يحيى لكَتُبِ عَزَّة:

وَمُحْتَرِشٍ صَبَّ العَدَاوَةِ بِحُلُو الحَلَى حَرِشَ الصِّبابِ  
مِنْهُمُ  
الْحَوادِعِ

والحلاء ممدود: مصدر قولهم حَلَا حَلَاءً ويقال هذا مكانٌ حَلَاءٌ: أي خالٍ والهمزة منقلبة عن واو  
لأنه من حَلَوْتُ ويقال أنا حَلِيٌّ من هذا الأمر وحَلَاءٌ وَحَلُوٌ ويقال حَلَاوُكَ أَقْتَى لِحَيائِكَ: أي إذا  
حَلَوْتُ فهو أَقْلٌ لِعَصْبِكَ وَأَذَاتِكَ للناس والحلاء: المُتَوَصِّلاً والعبا مقصور: مصدر غَيبت عن المر  
عَباً ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه غَيبتُ الشَيْءَ عِباوةً: أي لم أَقْطِنُ له وما حَفِيٍّ مِنْ  
شَيْءٍ فهو عَبَاءٌ ممدود والعَبَاءُ: شبيه بالعبرة تكون في السماء ويقال ليلة عَمَى مقصور: إذا  
عَمَّ فيها الهلال والعَمَى أيضاً: اسم العُمَّة والعَمَى: اسم العَبْرَةِ والظلمة والشدة التي تَعُمَّ  
القَوْمَ. قال:

## خُرُوجُ مِنَ الْعُمَى إِذَا كَثُرَ كَمَا انْجَلَّتِ الظُّلْمَاءُ عَنِ الْوَعَى ليلة البدر

والعَمَاءُ ممدود من نواصي الخَيْلِ: المُفْرِطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ وَعَضْيَا: مائة من الإبل. معرفة لا تُتَوَّنُ كَهَيْدَةَ وَأَنشَد:

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ عَضْيَا صُرَيْمَةً

والعَضْيَاءُ ممدود: مَنِيَّتِ العَضَى وَعَيْتِي موضع مقصور. قال الهذلي:

لَقَدْ عَلِمْتُ هُدَيْلُ أَنْ جَارِيَدِي أَطْرَافِ عَيْتِي مِنْ تَبِيرِ

قال ابن جنبي: يحتمل أن تكون قَبَعَلًا من لفظ غنيت ويحتمل أن تكون قَعَلَى من لفظ العَيْن وهو: إلباسُ العَيْمِ السَّمَاءِ فَإِذَا كَانَ قَعَلَى أَحْتَمَلَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مُلْحِقَةً كَأَرْطَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ وَشَبَّهَ هَذِهِ الألف فِي التَّعْرِيفِ بِألفِ التَّأْنِيثِ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَيْتِي مَقْصُورَةً مِنْ عَيْتَاءٍ وَقَدْ قَالُوا شَجَرَةٌ عَيْتَاءٌ بِالمَدِّ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهَا أَيْضًا لَا تَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَلَا نَكْرَةً وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قَصَّرْتَ عَيْتِي حَذَفْتَ أَلْفَهَا الأُولَى فَعَادَتْ الهمزة لِزَوَالِ الألفِ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفًا وَهِيَ فِي الأَصْلِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ وَالقَمْرَى مَقْصُورٌ: مَوْضِعُ وَالقَمْرَاءُ مَمْدُودٌ: القَمَرُ وَقِيلَ صَوَّءَهُ وَلَيْلَةُ قَمْرَاءٍ: مُشَبَّهَةٌ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُم وَالقَمْرَاءُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ وَالكَرَاءُ مَقْصُورٌ: دِقَّةُ السَّاقَيْنِ، يُقَالُ امْرَأَةٌ كَرْوَاءٌ. وَالكَرَاءُ أَيْضًا: الكَرَوَانُ وَهُوَ اسْمٌ طَائِرٌ وَقِيلَ هُوَ تَرْخِيمُ الكَرَوَانِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ يَا حَارِ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَطْرِقُ كَرًا أَطْرِقُ كَرًا إِنَّ النَّعَامَ فِي القُرَى

معنى أَطْرِقُ عُضٌّ فَإِنَّ الأ... فِي القُرَى وَالكَرَاءُ لُغَةٌ فِي الكَرَوَانِ وَلَيْسَ هُوَ هَهُنَا بِمَرَحِّمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمِ عِلْمٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ نَوْعٍ وَالكَرَوَانُ جَمْعُ كَرًا وَيَتَوَهَّمُ الضَّعِيفُ فِي العَرَبِيَّةِ أَنَّهُ جَمْعُ كَرَوَانٍ وَإِنَّمَا جَمْعُ الكَرَوَانِ الكَرَاوِينُ وَأَنشَدَ بَعْضُ البَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ وَالكَرَى أَيْضًا: التُّومُ يُقَالُ رَجُلٌ كَرِيَانٌ وَقَدْ كَرِيَ: نَامَ. قَالَ ابْنُ جَنبِي: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَامُ الكَرِيِّ يَاءً لِاسْتِقْرَارِ الإِمَالَةِ فِيهَا وَلَوْ قِيلَ إِنَّهَا وَاوْ لِأَنَّهَا مِنْ مَعْنَى الكَرَّةِ لِاجْتِمَاعِ النِّائِمِ وَتَقَبُّضِهِ كاجْتِمَاعِ الكَرَّةِ وَلامُ الكَرَّةِ وَاوْ لِقَوْلِهِمْ كَرَوْتُ بِالكَرَّةِ لَكَانَ وَجْهًا وَسَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ يَوْمًا فَقَالَ: مَا لَامُ قَوْلِهِ:

وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَ

فَأَخَذْنَا جَمِيعًا نَنْظُرُ فَقَالَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَاقُ كَرَوَاءٍ لِاجْتِمَاعِهَا وَانضمامِ أَجْزَائِهَا ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا لَقِيْتَهُ بَعْدَ قُلُوبٍ قَدْ وَجَدْتَ فِي ذَلِكَ المَعْنَى شَبِيهًا قَاطِعًا قَالَ مَا هُوَ قُلْتَ قَوْلَهُم الكَرَوَانُ لِدِقَّةِ سَاقِهَا فَاسْتَحْسَبْتَهُ وَقَالَ هَذَا نَهَائِي. فَهَذَا اسْتِدْلَالُ ابْنِ جَنبِي عَلَى انْقِلَابِ أَلْفِ الكَرَاءِ عَنِ الوَاوِ وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أَلْفَهَا مَنقَلِبَةٌ عَنِ البِئَاءِ، حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ: رَجُلٌ كَرٍ وَكَرِيَانٌ أَيْ نَائِمٌ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ عَدِّيَانٍ وَعَشِيَانٍ لِأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَكَلَفِي مَقْصُورٌ: مَوْضِعُ وَالكَفَاءُ مَمْدُودٌ: تَأْنِيثُ الأَكْلَفِ مِنَ الأَلْوَانِ وَالْحَمْرُ تُدْعَى كَلْفَاءً لِوُجُوهِهَا. وَقَوْلُ الأَخْطَلِ:

أَلَيْتُ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ عِلْجٍ وَكَنَّمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْقَارِ  
أَتَاقَهَا

يعني هذه الحَمْرُ رَفَّتْ حَتَّى أَلَيْتُ إِلَى نِصْفِ طَرْفِهَا وَعَنَى بِالكَلْفَاءِ الخَائِبَةَ لِسَوَادِ قَارِهَا وَالجَلَا مَقْصُورٌ: ضَرْبٌ مِنَ الكَخْلِ أَلْفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ وَاوْ لِأَنَّهُ لَا يَجْلُو البَصْرَ. قَالَ:

وَأَكْحَلِكُ بِالصَّبَابِ أَوْ بِالْجَلَفَقَقِ لِكَخْلِكَ أَوْ عَمَّصِ

وقد قيل الجلا: تَبْتُ ولعل هذا الكُجَلُ مُتَّخَذٌ منه والجلا: انحسار شَعَرٍ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ مقصور  
أيضاً وقد جَلِيَ جَلا ويقال امرأَةٌ جَلَوَاءٌ فأما قوله:

أنا ابنُ جَلا وطلَّعُ التَّيَّابِ

فَعَلَى الحِكاية لأن جَلا فعلاً ماضٍ ومعناه أنا ابن البارز الأمر أنا ابن .....ذهب إليه عيسى بن  
عمر لأنه لو كان ذلك لَصَرَفَهُ لأن نظير جَلا من الأسماء المعتلة قَفَاً وَرَحَىً ومن السالم حَجَرَ  
والجلاء ممدود: مصدر جَلا القومُ عن منازلهم جَلاءً وهمزته منقلبة عن واو لأنه يقال جَلا القومُ  
وجَلَوُهم وقد قيل أَجَلَيْتُهُم وهي أكثر. قال في جَلَوُهم:

فَلَمَّا جَلاها بالأيام تَحَيَّرْتُ ثَباتَ عَلَيَّها ذُلُّها واكْتِئابُها

يعني العاسل جَلا النحلَ عن مواضعها بالأيام وهو: الأَدْخانُ والجَدا مقصور: العطاء يقال جَدَوْتُه:  
أي طَلَبْتُ جَداه وسألته. أنشد الفارسي:

إِلَيْهِ تَلَجَّ الهَواءُ طَرًّا فَلَيْسَ بِقائِلِ هُجْرًا لَجادِي

وليست الجَدَوِي بَحَجَّةٍ في انقلاب الألف عن الواو في الجَدا لأنَّ الياء في مثل هذا تَقَلبُ واوًّا  
كَقَلْبِها في تَفَوِي وَشَرَوِي وإنما هي من وَقَيْتَ وَشَرَيْتَ والجَدا: المطر العامُ ومنه اشتق جَدا  
العَطِيَّةُ ويقال لا أتيكَ جَدا الدَّهرُ والجَداء ممدود: العَنا. وِجَلَوِي قرية وقالوا السماء جَلَوَاءٌ  
ممدود: أي مُصَحِّبَةٌ وَجَزالِي مقصور: موضع وَجَزالاء ممدود مرأة جَزلة. والشَّطَا: عَظِيمٌ لاصقٌ  
بالذراع فإذا زال قيل شَطَبَتِ الدَّابَّةُ وقيل الشَّطَا جمع شَطَاةٍ وهو عَظِيمٌ لازقٌ بالركبة. قال  
ابن جنبي: لام الشَّطَا مُشْكِلَةٌ ولا دلالة في شَطَبِي بِشَطِي إلا أنهم قد قالوا فيما يُساقفه  
الشَّواطِ والشَّويطِة ولم أرَ هنا الياء وهذا مذهبُ كان أبو علي يأخذ به ومعنى الشَّويطِة  
والشَّيْطَانُ متقاربان فهذا يُفَوِي الواو والشَّيْطَانُ أيضاً: انشقاق العَصَبِ. يقال شَطَبِي الفَرَسُ شَطَبِي  
وَتَشَطِي القَوْمُ: تَفَرَّقُوا والشَّطِي من الناس: الموالِي والتَّباعُ وأنشد:

تَأَلَّبْتُ، عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَاً وَصَمِيمِ

والشَّطَا ممدود: جَبَلٌ قال:

وَأَمَّا أَشْجَعُ الحُنْثِي فَوَلَّوْا تُيوساً بالشَّطَا لَهَا يُعَارُ

ويروى بالشَّطِيِّ والصَّرِيِّ مقصور: مصدر صَرِيَّ به صَرِيٌّ: أي  
لَهَجٌ وهي الصَّرَاوَةُ والصَّرَاءُ ممدود: الاستِخْفَاءُ والحَتْلُ. قال  
الكميت:

وَإِنِّي عَلَى حُبِّهِمْ إِلَى تَصْرِهِمْ أَمْشِي الصَّرَاءَ  
وَتَطْلَعِي وَأَخْتِلُ

والصَّرَاءُ: ما وارك من شجر خاص؟ والخَمَرُ: ما سَتَرَكَ من شجر وغيره. قال ابن جنبي:  
ينبغي أن تكون الهمزة من الواو لقولهم صَرِيَّ به صَرَاوَةٌ والمعنى الجامع بينهما أن الصَّرَاءَ ما  
وارك من الشجر والشيء إذا سَتَرَ الشيءَ فَقَدْ لَزِمَهُ وَخَالَطَهُ ولم يَبْغُدْ عنه وهذه صِلَةٌ لهما  
وَدُزْبَةٌ بينهما فقد إلا إلى موضع واحد والصَّرَاءُ أيضاً: مَشِيٌّ فيه اختيال والصَّرَاءُ: ما انخَفَضَ من  
الأرض وقيل هي: أرض مُسْتَوِيَةٌ تكون فيها السَّبَاعُ وَتَبْدُ من الشجر ويقال صَرَبَتِ الكِلابُ أَشَدَّ  
الصَّرَاءِ: إذا عَرَبَتْ بالصيد وهو يَمْشِي الصَّرَاءَ أي البَرَارِ والصَّحَى مقصور: مصدر صَحِيَّتِ  
الشجرة صَحَىً وَصَحَّوًّا: إذا لم يَسْتُرْها ورَفُّها قِلَّةٌ من قَبْلِ سُوءِ نَباتِها كان ذلك أو من حَرَطٍ أو  
رَعِيٍّ أو بُرَدَتْ أو رِيحَتْ والصَّحَاءُ ممدود للإبل بمنزلة العَداءِ يقال صَحَّ إِبْلُكَ وقد طال صَحَاءُ  
الإبلِ كما يقال طال غداؤها وأنشد:

أَعْجَلْها أَقْدَحِي الصَّحَاءَ

وهي ثَناصِي دَوائِبِ السَّلَمِ

صُحَى

أراد أَعْجَلْها أَقْدَحِي العَداءِ في وقت الصُّحَى وقيل الصَّحَاءُ: رَعِيٌّ الإبلِ في مُتونِ النهار وقد  
تَصَحَّتْ وَصَحَّها هو والصَّرِيَّ مقصور: اللَّبَنُ الذي يُتْرَكُ في الصَّرْعِ أَلْفُهُ منقلبة عن ياء لقولهم

ناقة صَرِيَاءُ أَي مُحَقَّلَةٌ وَقَدْ صَرَّيْتُ النَّاقَةَ وَقَدْ صَرَّيْتُ صَرِيَّةً وَالمُصَرَّاءُ: الَّتِي قَدْ تُرِكَ لَبْنُهَا فِي صَرَعِهَا وَحُقِّلَتْ. قَالَ:

أَعْنُ عَصِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْهُ صَرِيَّةٌ شَكَرِي فَأَصْبَحَ  
تَعْلَهُ طَاوِيَا

وَقَدْ عَوَّدْتُهُ بَعْدَ أَوَّلِ مِنْ الصُّبْحِ حَتَّى اللَّيْلِ أَنْ لَا  
بُلْجَةَ تَلَاقِيَا

يعني الخِشْفَ وَأُمَّه وَقَوْلُهُ فَأَصْبَحَ طَاوِيَا يَقُولُ أَصْبَحَ رَابِعًا قَدْ طَوَى عُنُقَهُ عِنْدَ رُبُوضِهِ وَالشُّكْرِي: السَّرْبَعَةُ الدَّرَّةُ وَقِيلَ هِيَ: المَمْتَلِئَةُ الصَّرْعُ وَقَدْ صَرَى المَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا: أَي حَبَسَهُ وَكَذَلِكَ صَرَى بَوْلُهُ: أَي حَقَّنَهُ وَالصَّرِي أَيْضًا جَمْعُ صَرَاةٍ وَهِيَ: النَّطْفَةُ المُسْتَنْقِعَةُ وَالصَّرِي: نَهْرٌ بِبَغْدَادٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَرِيٌّ مِنَ الفُرَاتِ أَي قُطِعَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: صَرَّيْتُ الشَّيْءَ صَرِيًّا: قَطَعْتُهُ وَأَنْشَدَ:

هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قَاتِلُهُ

وَيُقَالُ صَرَى اللهُ عَنْكَ شَرًّا فَلَانَ لَا يَدْرِي أَقَطَعَهُ أَمْ دَقَعَهُ وَالصَّرِي: المَاءُ المُسْتَنْقِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ حَبْسُهُ وَتَغَيَّرَ وَالصَّرِي: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ وَاحِدَتُهُ صَرَاةٌ وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّرَاةُ نَهْرٌ مَعْرُوفٌ وَالصَّرَاءُ مَمْدُودٌ: الحَنْظَلُ المُصْفَرُّ وَاحِدَتُهُ صَرَايَةٌ وَجَمْعُهُ صَرَايَا وَالصَّبَا مَقْصُورٌ: الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ يُقَالُ صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُوتُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّوتُ إِلَى اللُّهُوِّ صَبَاءً فَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَهُ إِنَّمَا هُوَ صَبِيٌّ بِالكَسْرِ وَالقَصْرِ وَالصَّفَا مَقْصُورٌ: الصَّخْرُ أَلْفَهُ مَنقَلِبَةً عَنِ وَاوٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ صَفَوَاءٌ وَصَفَوَانٌ وَالصَّفَا: مَوْضِعٌ وَالصَّفَا: حِضْنٌ وَصَفَا مَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَالصَّفَاءُ مَمْدُودٌ: حُلُوصُ الشَّيْءِ وَهَمْزَتُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفَا الشَّيْءُ يَصْفُو وَهِيَ صَفْوَةٌ الشَّيْءِ وَصِفْوَتُهُ وَصَفْوَتُهُ وَجَمْعُ الصَّفْوَةِ الصَّفَا بِالكَسْرِ وَالقَصْرِ وَالصَّلَا مَقْصُورٌ: مُكْتَنَفُ الدَّيْبِ مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَتَثْنِيَتُهُ صَلَوَانٌ وَالجَمْعُ أَصْلَاءٌ وَقِيلَ هُوَ: مُؤَخَّرُ الطَّهْرِ وَالصَّلَا أَيْضًا: العَجِيزَةُ وَالصَّلَا: مَاءٌ بِقَرَبِ عَيْبُونَةَ وَالصَّلَاءُ مَمْدُودٌ جَمْعُ صَلَايَةٍ وَهُوَ: الحَجَرُ الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ وَالسَّافَا مَقْصُورٌ: تَرَابُ البُئْرِ وَالقَبْرِ وَاحِدَتُهُ سَفَاةٌ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَلَا تَلْمِسِ الأَفْعَى يَدَاكَ  
وَدَعَهَا إِذَا مَا عَيَّبَتْهَا سَفَائِهَا  
تُرِيدُهَا

وَالسَّافَا أَيْضًا: شَوْكُ البُهْمِيِّ وَالزَّرْعُ وَاحِدَتُهَا سَفَاةٌ وَأَسْفَى  
الزَّرْعُ: ظَهَرَ سَفَاهُ وَكَلَاهُمَا أَلْفَهُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ  
سَفَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ سَفِيًّا وَسَفَتِ البُهْمِيُّ بِسَفَاهَا تَسْفِي: أَي  
رَمَتْ وَالسَّافَا فِي الخَيْلِ: قِلَّةٌ شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَهُوَ مَذْمُومٌ، يُقَالُ  
فَرَسٌ سَفَوَاءٌ وَهُوَ فِي البِغَالِ: السَّرْعَةُ وَيُقَالُ أَيْضًا بَغْلَةٌ  
سَفَوَاءٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بُبْرِيهِ سَفَوَاءٌ تَرْدِي بَنَسِيحٍ وَحْدِهِ

وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ أَسْفَى وَيُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْلِ. قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْتَى وَلَا يُسْقَى دَوَاءً قَفِيٍّ السَّكْنِ  
سِغْلٍ مَرْبُوبٍ

وَالسَّافَا مَمْدُودٌ: الطَّيْبُشُ وَكَذَلِكَ السَّفَاءُ الَّذِي هُوَ انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ وَالسَّخَا مَقْصُورٌ: طَلَعُ  
يَكُونُ مِنْ أَنْ يَتَبَّ البَعِيرُ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ فَيَعْتَرِضُ الرِّيحَ بَيْنَ الجِلْدِ وَالكَيْفِ وَهُوَ بَعِيرٌ سَخَّ  
وَالسَّخَا أَيْضًا: الوَسَخُ وَالدَّرَنُ فِي الثُّوبِ يُقَالُ سَخِيَ الثُّوبُ سَخًا وَالسَّخَا وَالسَّخَا أَيْضًا:  
بَقْلَةٌ الوَاحِدَةُ سَخَاةٌ وَبَعْضٌ يَقُولُهَا بِالصَّادِ وَالسَّخَاءُ: ضِدُّ البُحْلِ مَمْدُودٌ. سَوَى مَقْصُورٌ: مَوْضِعٌ

ويقال ماء وسواء بالمد: موضع أيضاً وليلة السواء: ليلة أربع عشرة لأن فيها يستوي القمر ويتساقط ويقال زيد سواء عمرو بمعنى زيد جذا عمرو ومعناه مُحاذٍ في القدر وسواء الشيء: وسطه والسواء: العدل والسواء: المعتدل، قال الله عز وجل: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذِرهم". فمعناه مُعتدِلٌ عندهم الإنذار وترك الإنذار وسواء الشيء: غيره وسواء الشيء: نفسه ويقال هما سويان: إذا استويا وهما سواآن وهم أسواء وسواسية وأنشد:

### سواسية كاسنان الحمار

....النهار... وَقَعَ فِي سَبِيِّ رَأْسِهِ وَسَوَائِهِ أَي فِي حُكْمِهِ مِنَ الْحَيْرِ وَقِيلَ فِي قَدْرِ مَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ وَقِيلَ فِي عَدَدِ شَعْرِ رَأْسِهِ وَالسَّوَى: الْوَسْطُ وَالسَّوَى: الْقَصْدُ وَالسَّوَى: الْمَكَانُ الْمَسْتَوِي وَقَوْلُهُمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوِيٍّ وَالْعَدَمُ فَكُلُّهَا سِيَّاتِي فِيمَا إِذَا كَسِرَ قُصِرَ وَإِذَا فُتِحَ مُدَّ. وَالرَّكَاءُ مَقْصُورٌ: الشَّفَعُ وَالرَّكَاءُ مَمْدُودٌ: الزِّيَادَةُ وَقَدْ رَكَءَ يَرُكُو وَالرَّكَاءُ: مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّمْرِ وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَرُكُو بِكَ رَكَءًا: أَي لَا يَلِيْقُ وَرَكَءٌ لَا يُجْرَى: مَوْضِعٌ وَرَبَّى مَشْدَدٌ مَقْصُورٌ: اسْمُ الْمَلِكَةِ الرَّومِيَّةِ صَاحِبَةِ قَصِيرٍ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

### فأضحت من مدائنها كأن تكهن زباً لحاملة جنينا

وَرَبَّى أَيْضاً: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ وَالرَّبَاءُ مَمْدُودٌ: وادٍ أَوْ مَاءٌ بَنِي كَلِيبٍ. قَالَ غَسَّانُ السَّلَيْطِيُّ يَهْجُو جَرِيراً:

أَمَّا كَلِيبٌ فَإِنَّ اللُّومَ      مَا سَالَ فِي حَقَلَةِ الرَّبَاءِ  
حَالَفَهَا      وادِيهَا

ويقال جاء بدهية زباً كما قالوا شَعْرَاءَ وَالطَّلَى مَقْصُورٌ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ وَالطَّيْبَةُ تَشْبِيهُهُ طَلَّوَانٌ لَا غَيْرَ فَأَمَّا ابْنُ جَنْبِي فَقَالَ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ طَلِيَّانٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَوَّلُ مَا يُولَدُ الطَّيْبِيُّ فَهُوَ طَلَى وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَيْفَ الطَّلَى وَأُمُّهُ فَإِنَّ الطَّلَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِعَارَةٌ وَإِنَّمَا سَأَلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَابْنِهِ وَقِيلَ الطَّلَى مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَحْشِ مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَيْهِ أَنْ يَتَشَدَّدَ وَالطَّلَى: الرِّبْقُ يَتَخَرَّرُ وَيَعْصِبُ بِالْفَمِّ مِنْ عَطِشٍ أَوْ مَرَضٍ وَالطَّلَى: مَصْدَرٌ طَلَيْتَ أَسْنَانَهُ وَهُوَ الْقَلْحُ وَأَصْلُهُ الْيَلْبُ، يُقَالُ بِأَسْنَانِهِ طَلِيَّانٌ وَطَلِيٌّ. وَالطَّلَى: اللَّذَّةُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَمَا تُشْتَبِي حُمَيَّا الْكَاسِ      لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طَلَاهُ بَعْدَ  
شَارِبَهَا      إِنْفَادِ

قَالَ ابْنُ جَنْبِي: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَامٌ طَلَى يَاءٌ تَشْبِيهُاً بِالطَّلَى وَلَدِ الطَّيْبَةِ لِلْبَيْنَةِ وَتَعْمَتُهُ وَلَاؤُ الْمَطَّلَى وَلَدِ الطَّيْبَةِ يَاءٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَذْهَبِهِ وَالطَّلَاءُ مَمْدُودٌ. وَالطَّوَى مَقْصُورٌ: مَصْدَرٌ طَوَى طَوَى: إِذَا جَاعَ وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وَقَدْ يَكُونُ الطَّوَى مِنْ خَلْقَةٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى      وَمِنْ دُونَ مَنْ صَاقَيْتَهُ أَنْتِ  
الْكَشْحُ دَوْتَهُ      مُنْطَوَى

فَالْمَعْنَى تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى الْكَشْحُ دَوْتَهُ طَيَّاناً أَي تُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ لِأَنَّ طَيَّانَ الْكَشْحِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِعْرَاضِ كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

أَحْ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيذْهَبَا

وقال العجاج:

كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مَخْتَارَا

وَالْمَعْنَى تُفَاوِضُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ وَتَقْدِيرُ الْإِعْرَابِ تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى الْكَشْحُ لِأَنَّ وَضْلَهُ بِالْمَصْدَرِ يَدُلُّ عَلَى تَعَدِّيهِ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ يَقُومُ مَقَامَ الْآخَرِ وَقَوْلُهُ طَوَى فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ بِأَطْوَى وَهُوَ مَصْدَرٌ وَكَانَ حَقُّهُ طَيَّاناً أَلَا

تري أن طَوِيَّ مصدر طَوِيَّ التي لا تتعدى فَطَوِيْتُ طَوِيَّ بمنزلة عَرُتْ عَرَّتًا إلا أنه لما احتاج إلى تحريكها للضرورة فك الإِدْغَام فَصَحَّت الواو كقوله رَكَكَ وكما أنشد أبو زيد

كَمَيْتُ كِنَازُ لَحْمِهَا رَمَلِيَّةٌ

ثم أضاف المصدر إلى المفعول هكذا حفظني عن أنشاد أبي الحسن ولو أنشده مُنْشِدٌ من أَطْوِي طَوِي الكَشْح دَوِيه على أن يُعَدِّي أَطْوِي كانه مَن أَطْوِي الكَشْح دَوِيه طَبَّأً فَتَصَب الكَشْح وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كان وجهاً وأَطْوِي والجمع الأَطْوَاء: أثناء في أذنان الجراد والدَّيْر وما أشبه ذلك، وطَوِي: جبل بالشام وِدُو طَوِي: واد بمكة مقصور أيضاً وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً والمعروف فيه القصر، والطَوَاء ممدود: أن يَنْطَوِي تَدِيًا المرأة فلا يَكْسِرهما الخبل وأنشد:

لِهَا كَبِدٌ صَفْرَاءُ ذَاتُ  
أَسْرَةٍ  
وَتَدْيَانٍ لَمْ يَكْسِرِ طَوَاءَهُمَا  
الْحَبَلُ

أراد بطنها أنها تُصَفَّرُ بالطيب وقيل أصل الطَوَاء القصر فَمَدَّه اضطراراً وِدُو طَوَاء: واد في طريق الطائف ممدود أيضاً والدَّوِي مقصور: جمع دَوَاة والدَّوِي أيضاً: الداء يكتب بالياء، قال:

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلُهُ  
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوِي  
الْمُتَأَقِّنَ

والدَّوِي: الهالك والدَّوِي أيضاً المَرَض والمَرِيضُ، يقال دَوِي دَوِيٌّ فهو دَوِيٌّ ودَوِيٌّ وامرأة دَوِيَّة. قال:

يُغْضِي كِأَغْضَاءِ الدَّوِي  
الزَّمِينِ  
يَرُدُّ حَسْرَى حَدَقِ العُيُونِ

والدَّوِي أيضاً: الرجل الأحمق، قال الشاعر:

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوِي المَرْمَلِ

قال أبو علي: قال أبو زيد والجمع أدْوَاء والدَّوِي: اللازم مكاته لا يَبْرَح. قال أبو علي: فأما قوله:

كَمَا كَتَمْتُ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مُدَوِي

فيحتمل ثلاثة أضرب أحدها أن مُدَوِي مُفْتَعِلٌ من الدَّوَاية. قال

الأصمعي: الدَّوَاية: القِشْرَةُ التي تَرَكَّب اللَّبَنَ والقِدْرُ فيجوز أن يكون أَحَدَهُ من قول المرأة التي قال لها ابنها أَدَوِي: أَي أَكَلُ الدَّوَاية، فقالت له اللجأ في موضع كذا وكتمت قول ابنها وأخفتي عَمَّن كان يَخْطُب إليها، ويجوز أن يكون مُدَوِي مُفْتَعِلًا من الداء، قال سيبويه: دَنَيْتُ تَدَلُّهُ دَاءً وَأَنْتِ دَاءٌ فابدل الهمزة كما أبدلها الآخر في قوله:

يُنَبِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْزِوَجِ

وهو من وَجَات وبناه على مُفْتَعِلٍ كما قال الآخر:

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ

وشال غير مُتَعَدِّ كما أن دَاءَ الرجل غير متعد ويجوز أن تكون مُفْتَعِلًا من الدوى الذي هو المرض وتكون الباء لأمًا ولا تكون مبدلة من الهمزة كما كانت في الوجه الذي قبل هذا، والدَّوَاء والدَّوَاء بالكسر والفتح والمد: الذي يُتَدَاوَى به. قال أبو علي: همزته منقلبة عن الياء لأن باب طَوِيْتُ أكثر من باب القُوَّة والدَّوِي وبدل على أن اللام ليست بهمزة قولهم داوَيْتُهُ وليس اللام من الدَّوَاء همزة كما كانت من الداء همزة، والدَّوَاء: اللَّبَن، قال:

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ءُ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ تَصِيبُ

معناه أَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ تَرَكُّ الدَّوَاء فَحَذَفِ المضاف وأقام المضاف إليه مقامه لعلم المخاطب، والتلوي مقصور: البَقِيَّة،

يقال تَلِيَّ من الشَّهْر كذا وكذا وألْفُه منقلبة عن الواو لأنه يقال التَّلَاوَةُ في هذا المعنى ونظيره الرَّمَقُ والتَّلَاءُ ممدود: الدِّمَّةُ والحَمَالَةُ ويقال أَتْلَيْتُهُ عَلَيْهِ: أَي أَحَلَّيْتُهُ وهو أيضاً: الصَّمَانُ يقال أَتْلَيْتُ فلاناً: أعطيته شيئاً يَأْمَنُ به مثل سَهْمٍ أو تَعْلُ فكان ذلك صَمَاناً له فهو في صَمَانِكَ حيثما ذهب والصَّمَانُ والدِّمَّةُ في معني واحد، والدِّمَى مقصور: الرائحةُ المُتَبَتَّةُ يقال دَمَّتْهُ الرِّيحُ دَمِيّاً: أَحَدَّتْ بِنَفْسِهِ والدِّمَاءُ ممدود: بَقِيَّةُ النَّفْسِ وهو أيضاً: الحركة، همزته منقلبة عن ياء لأنه يقال دَمَيْتُهُ: أَصَبْتُ دَمَاءَهُ كما تقدم في الدِّمَى. قال أبو علي: وأنشد أبو زيد

يا رِيحَ بَيْئُونَةَ لا تَدْمِينَا

قال: فلو كان من الهمز لقال لا تَدْمِينَا. قال: ويقال للَصَّبِّ ما أَبْطَأَ دَمَاءَهُ: أَي ما أَبْطَأَ ما تخرج نَفْسُهُ، والدِّكَا: لَهَبُ النَّارِ مقصور يقال دَكَّتِ النَّارُ تَدْكُو وقد مَدَّه أبو حنيفة في مواضع من كتابه وهو غلط. قال ابن جنبي: لام الدِّكَا واو لقولهم في معناه الدُّكُوُ ومنه الدُّكُوَةُ: الجَمْرَةُ المُتَلَطِّبَةُ والجمع الدُّكُوُ وقال أبو زيد: الدِّكِيَّةُ: ما تُلقِيهِ عَلَى النَّارِ من قَبَسٍ ونحوه لِتَهْبِجَها به واللام على هذا ياء لأن الجَمْرَ عن الوَقُودِ يكون قَهْماً إذا لغتان. قال علي: ألف الدِّكَا واو بدليل قولهم دَكَّتِ النَّارُ تَدْكُو والدِّكَاءُ: الفِطْنَةُ، والدِّكَاءُ في السِّنِّ كذلك. صاحب العين: هو أن يُجاوِرَ القُفْرُوحَ بَسْتَةً وقد دَكَى والدِّكَاءُ أيضاً: التمام، ودَكِئُ الرِّيحِ: شِدَّتْها من طيبٍ أو تَنَّن. دَكَّتْ تَدْكُو والثرى مقصور: الثدى، يقال أَرْضٌ تَرِيأُ ويقال التَّغَى الثَّرِيانُ وذلك أن يجيء المَطَرُ قَيْزِخاً في الأَرْضِ حتى يلتقي هو وَتَدَى الأَرْضِ ويقال بَدَا تَرَى المَاءِ من الفَرَسِ وذلك حين يَبْدَى بِالْعَرَقِ، قال طَقِيل:

يُدَدَنَّ زِيادَ الخامِساتِ وقَثْرَى الإِماءِ من أَعْطافِهِ  
بَدَا المُتَحَلِّبِ

والثَّرَى أيضاً: الترابُ الثَّدِيُّ ويقال أيضاً فلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى: أَي الخَيْرِ، قال الشاعر: قَرِيبٌ تَرَاهُ ما يَبْئالُ عَدُوَّهُ = له تَبْطَأُ أَبِي الهَوانِ قَطُوبٍ والثَّرَاءُ ممدود: كَثْرَةُ المَالِ، همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم تَرَوَةٌ وتَرَوَى، قال حاتم الطائي: أماويٌّ ما يُغني الثَّرَاءُ عن القَتَى = إذا حَشَرَ جَنَّتْ يَوْمًا وضاقَ بها الصَّدْرُ والثَّرَاءُ أيضاً: مصدر قولهم تَرَا القَوْمُ يَتَرَوْنَ تَرَاءً: إذا كَثُرُوا وَتَمَوَّأ، همزته منقلبة عن واو بدلالة قولهم تَرَوْنَا القَوْمَ: أَي كَبِنا أَكْثَرَ مِنْهُمُ والرَّجاءُ مقصور: جانب البئر وتثنيته رَجَوَانٌ والرَّجاءُ أيضاً: موضع والرَّجاءُ ممدود: الأَمَلُ همزته منقلبة عن واو يقال رَجَا يَرْجُو والرَّجاءُ: الخَوْفُ قال تعالى: "مالِكُمْ لا تَرْجُونَ لِيهِ وَفارا". أَي لا تَخافُونَ لِيهِ عَظَمَةً، والرَّهْطَى مقصور: طائر يأكل الثَّيْنَ أوَّلَ خروجهِ ويأكل رَمَعَ العَيْبِ قبل أن يُعْطِبَ، وجمعه رَهْطَى والرَّهْطَاءُ ممدود: حُجْرُ البِرْبُوعِ، واللَّخا مقصور: استرخاء في أحد شِقَيْ البطن يقال رجل أَلْحَى وامرأة لَحَوَاءٌ وقد لَحِيَ، واللَّخا: أن تكون إحدى رِكْبَتَيْ البَعيرِ أَعْظَمَ من الأخرى يقال بَعيرٌ أَلْحَى وناقَةٌ لَحَوَاءٌ واللَّخا: المُسْعَطُ وقد لَحَوْتُهُ وَلَحَيْتُهُ وَالْحَيْتَةُ واللَّخا: مَيْلٌ في الفم، واللَّخا: ما يجتمع في العين من ... واللَّخاءُ: المُلْخاةُ واللَّخاءُ ممدود: الغِذاءُ للصبِيِّ سِوَى الرِّضَاعِ. والثَّحَى: أَكَلُ الحَبْرِ المَبْلُولِ. والثَّقا من الرَّمْلِ مقصور وهي: قِطْعَةٌ مِنْهُ مُخَدَّوِيَّةٌ يَنْقَادُ ثَنَى بالياء والواو والواو أكثر وبنات الثَّقَا وَشَحْمُ الثَّقَا وَشَحْمَةُ الأَرْضِ: دود أبيض يدخل في الرمل تُشَبِّهُ به الأصابع، قال الراعي:

وفي القُلْبِ والحِجَاءِ كَفُّ كَشَحْمِ الثَّقَا لم يُعْطِها الرِّزْدُ  
بَنائِها قَادِحُ

وقال ذو الرمة:

وَأَبَدْتُ لَنَا كَفًّا كَأَنَّ بَنَاتَهَا تَبَاهَتْ تَخْفَى مِرَارًا  
وَتَطْهَرُ  
والتَّقَا: عظم العَصْدُ وقيل كل عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ. تَقَىَّ وَجَمَعَهُ أَنْقَاءُ  
يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي نَحْوِ هَذَا الْمَعْنَى نَقِيٌّ وَالتَّقَاءُ مَمْدُودٌ:  
مصدر التَّقِيَّ، قال:

وَوَجْهَ رِداءِ الْحُسْنِ مِنْهُ وَيَسْطَعُ مِنْ أَسْتَارِهَا لَمَعَ  
تَقَاؤُهُ  
الْفَجْرُ

وقد تَقَىَّ والتَّدَى: الطَّلُّ والتَّدَى: ما يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ وَالْجَمْعُ أَدَاءٌ وَأَنْدِيَةٌ عَلَيَّ غَيْرُ قِيَاسٍ وَالتَّدَى:  
التَّرَى وَيُقَالُ لَا يَنْدَاكَ مَتَّى شَيْءٌ تَكْرَهُهُ وَلَا يَمَسُّكَ مِنْ قِبَلِي تَدَى: أَي لَا يَبْلُغُ شَرِّي إِلَيْكَ كَمَا  
يُنْدِي الْمَاءُ مَا حَوْلَهُ فَيَلْحَقُهُ فَسَادُهُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ التَّتَبُّ تَدَى وَالشَّحْمُ تَدَى، قَالَ:

كَتُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُ عَلَيَّ التَّدَى فِي مَتْنِهِ  
التَّدَى وَتَحَدَّرَا

والتَّدَى: الغَايَةُ، وَالتَّدَى: بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ وَكَذَلِكَ التَّدَى مِنَ الْعَطَاءِ، وَالتَّدَى: صَرَبٌ مِنْ  
الدُّحْنِ، وَالتَّدَاءُ مَمْدُودٌ: بُعْدُ الصَّوْتِ، وَالتَّسَاءُ مَقْصُورٌ: عِزْقٌ فِي الْقَبْضِ يُقَالُ فِي تَنْبِيهِ تَسَوَانٌ  
وَتَسَيَانٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ عِزْقُ التَّسَاءِ كَمَا لَا يُقَالُ عِزْقُ الْأَبْجَلِ وَلَا عِزْقُ الْأَكْحَلِ، وَقَدْ  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عِزْقُ التَّسَاءِ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَرْسُومَ بِالْقَصِيحِ وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ وَأَنْشَدَ  
بِئْتِ امْرَأَتِي الْقَيْسِ:

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسْفِ قُلْتُ هَيْلَتَ أَلَا تَنْتَصِرُ

والتَّسَاءُ أَيْضًا: مصدر تَسَيْتَ تَسَاءً: اشْتَكَيْتَ تَسَاءً وَرَجُلٌ أَنْسَى وَامْرَأَةٌ تَسِيَاءُ وَجَمَعَ التَّسَاءُ أَنْسَاءً  
إِنَّمَا كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِرْقُ التَّسَاءِ لِأَنَّ التَّسَاءَ هُوَ الْعِرْقُ وَفِي ذَلِكَ إِضَافَةٌ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.  
والتَّسَاءُ مَمْدُودٌ: التَّأخِيرُ، قَالَ فُكَيْهَ الْعَرَبِ: مَنْ سَرَّهَ التَّسَاءُ وَلَا تَسَاءَ: أَي مَنْ سَرَّهَ الْبَقَاءُ وَلَا  
بَقَاءَ قَلْبِي بَأَكْرَ الْعِشَاءِ وَلِبُيَاكِرِ الْعَدَاءِ وَلِبُحَقِّفِ الرِّدَاءِ وَلِبُقْلِ غِشْيَانِ التَّسَاءِ. وَهَمْزَتُهُ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ  
وَيُقَالُ تَسَاءَتُهُ الْبَيْعُ وَتَسَاءَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ وَالتَّسْنُءُ وَالتَّسَاءُ: الْحَلِيبُ الَّذِي مَاؤُهُ  
أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ هَمْزَتُهُ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ لِقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى تَسْنُءٌ. قَصَصَةٌ تَهْدَى بِالْقَصْرِ: مَمْتَلِئَةٌ  
والتَّهْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: رَابِيَةٌ كَرِيمَةٌ مُلْتَبِدَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَقِيلَ هِيَ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلَدٌ  
وَهِيَ قَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا وَالْقَتَى مَقْصُورٌ: وَاحِدُ الْفَتْيَانِ وَتَنْبِيَتُهُ قَتِيَانٌ وَفِي الْجَمِيعِ فِتْيَانٌ وَفِتْيَةٌ  
وَلَيْسَتْ النَّاءُ بِحَاجِزٍ ضَعِيفٍ فَنَقُولُ إِنَّهُ مِنْ بَابِ قَتِيَةٍ وَعِلْيَةٍ وَالتَّشْنِيَةُ تَكْفِيكٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَمَا  
الْمُتَوَّءُ فَإِنَّمَا قُلِبَتِ الْيَاءُ فِيهَا وَآوَا مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ كَمَا قَالُوا مُوقِفٌ وَمُوسِيْرٌ وَلَقَضُوا الرَّجُلُ  
وَالْقَتَاءُ مَمْدُودٌ: مصدر القَتَى هَمْزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ بِدَلِيلٍ مَا تَقَدَّمَ، قَالَ:

إِذَا عَاشَ الْقَتَى مَا تَتَيْنَ عَاقِفُذُ ذَهَبِ الْمَسْرَرَةُ وَالْقَتَاءُ

وَالْقَصَى: الشَّيْءُ الْمُخْتَلِطُ مَقْصُورٌ وَذَلِكَ إِذَا حَلِطَتْ تَمْرًا وَرَبِيبًا وَغَيْرَ ذَلِكَ، يُقَالُ هُوَ قَصَى فِي  
جِرَابٍ وَيُقَالُ تَمَّرَ قَصَى وَتَمَّرَانَ قَصِيَانٌ وَتَمُورٌ أَقْصَاءُ وَالْقَصَى: الشَّيْءُ يَكُونُ غَيْرَ مَصْرُورٍ وَلَا  
مَجْمُوعٍ، وَسَهْمٌ قَصَى: إِذَا كَانَ مُنْقَرِدًا لَيْسَ فِي الْكِنَانَةِ غَيْرُهُ، وَيُقَالُ الْقَوْمُ قَوْصَى قَصَى: أَي لَا  
أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَتَى فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنَ اللُّغَاتِ سِيذَكَرُ فِيمَا يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَالْقَصَاءُ مَمْدُودٌ: مَا  
انْتَسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ هُوَ مَا حَوَّلَ الْعَسْكَرُ وَقَالَ:

أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْقَصَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكَنَّ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ  
مَخْرَجُ

قال ابن جنى: لام الفِضَاءِ وَآوَا لِقَوْلِهِمْ قَصَا يَفْصُو فُصُوءًا وَقَصَاءً  
وَالْفَاضِي: الْوَاسِعُ وَأَفْصَى إِلَى الشَّيْءِ: صَارَ فِي قَصَائِهِ

وَفُرَجَتْهُ وَجَمَعُهُ أَفْضِيَّةٌ وَالْفَنَا مَقْصُورٌ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ، وَالْفَنَا  
أَيْضًا: جَمْعُ فَنَاءٍ وَهِيَ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ وَالْفَنَاءُ  
مَمْدُودٌ: الذَّهَابُ. فَنِيَ الشَّيْءُ فَنَاءً: أَي ذَهَبَ وَتَفَدَّ. قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ: لَامُ الْفَنَاءِ مُشْكَلَةٌ وَكَذَلِكَ لَامُ الْفِنَاءِ فِنَاءُ الدَّارِ وَنَحْوُهَا لَا  
تَقْطَعُ بِيَقِينٍ مِنْ أَيِّ الْحَرْفَيْنِ هُمَا وَأَقْرَبُ مَا يُنْسَبَانِ إِلَيْهِ الْبَاءُ  
لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ الْبَاءَ أَغْلَبُ عَلَى اللَّامِ مِنَ الْوَاوِ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ  
قَدْ قَالُوا فِي فِنَاءِ الدَّارِ ثِنَاؤُهَا وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَيْثُ تَنَنَّى  
وَيَفْتَى حَدُّهَا وَالثَّنَاءُ مِنَ الْبَاءِ لَا مَحَالَةَ لِقَوْلِهِمْ تَنَيْتَ يَدَهُ وَكَانَ  
الْحَرْفَيْنِ الْفَاءَ وَالثَّنَاءَ لِتَفَارُغِهِمَا وَاجْتِمَاعِهِمَا فِي الثَّنَاتِ حَرْفٌ  
وَاحِدٌ فَإِذَا دَلَّ فِي أَحَدِهِمَا دَلِيلٌ عَلَى أَمْرٍ صَارَ كَالدَّلَالِ عَلَيْهِ فِي  
نَظِيرِهِ فَالْفَنَاءُ إِذَا وَالْفِنَاءُ وَالثَّنَاءُ مُتَقَارِبَةٌ الْأَلْفَاظُ مُتَّفِقَةٌ  
الْمَعَانِي. وَالْبَرِي مَقْصُورٌ: التُّرَابُ كِتَابُهُ بِالْبَاءِ، وَيُقَالُ مَا أَدْرِي  
أَيُّ الْبَرِيِّ هُوَ: أَيِ الْخَلْقِ، وَالْبَرَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ بَرَّتَ  
مِنْهُ بَرَاءً: أَيِ تَبَرَّأْتَ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنَّا بُرَاءٌ مِنْكُمْ". فَمَنْ  
قَرَأَهُ بِالْفَتْحِ لَا يُتَنَّى وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَالْبَرَاءُ أَيْضًا: آخِرُ يَوْمٍ  
مِنَ الشَّهْرِ لِتَبَرُّوِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ وَقِيلَ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ  
الشَّهْرِ، قَالَ:

يَا عَيْنُ بَكِّي مَالِكًا وَعَبَسًا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَيَّمَنُ بِهِ. وَالْبَكَا مَقْصُورٌ: وَاحِدَتُهُ بَكَاءٌ وَهِيَ مِثْلُ الْبَشَامَةِ، وَالْبَكَاءُ مَمْدُودٌ:  
انْقِطَاعُ لَبَنِ الشَّاةِ أَوْ النَّاقَةِ. وَالْمَلَا: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْبَاءِ، وَقِيلَ  
هِيَ: الْقَلَاةُ قَالَ:

وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَلْفُ الْمَلَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ مِنَ الْيَمْلَاةِ وَهِيَ: الْوَقْتُ مِنَ الذَّهْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ:  
"وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ". أَيِ أَوْسَعُ لَهُمْ وَأَمْهَلُهُمْ وَالْمَلَوَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْهُ. قَالَ: وَهُوَ  
كَالصِّفَةِ لَهُمَا لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِهِمَا وَاتِّسَاعِ مَدَّتَيْهِمَا وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرَّةِ  
يَخْتَلِفَانِ

فَأَضَافَ الْمَلَوَيْنِ إِلَى الضَّمِيرِ وَلَوْ كَانَا إِيَّاهُمَا لَمْ تَصِحَّ الْإِضَافَةُ لِامْتِنَاعِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ  
وَالْمَلَا أَيْضًا: مَوْضِعٌ وَالْمَلَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ مَلَيْ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَشَا مَقْصُورٌ وَاحِدَتُهُ مِشَاءٌ  
وَهِيَ: تَبَيُّتٌ تُشْبِهُ الْجَرَّ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِي:

أَجْدُوا نَجَاءً عَيْبَتُهُمْ عَشِيَّةً جَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا  
وَهَجُولُ

وَالْمِشَاءُ مَمْدُودٌ: تَنَاسَلُ الْمَالِ وَكَثُرَتْهُ يُقَالُ مَشَيْتِ الْيَمَانِيَّةُ تَمَشِي مِشَاءً: إِذَا كَثُرَ تَسَلُّهَا وَهُوَ  
أَيْضًا: كَثْرَةُ الْوَلَدِ وَالْمَهَا مَقْصُورٌ جَمْعُ مَهَا وَهِيَ: الْبِلُورَةُ الَّتِي تَبِيضُ مِنَ بَيَاضِهَا وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِلْبَقْرَةِ مَهَا تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ إِذَا وُصِفَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَهَا الَّتِي هِيَ الْبِلُورَةُ فَإِنَّمَا يُعْنَى بِبَيَاضِهَا  
وَصَفَاؤُهَا وَإِذَا وُصِفَتِ بِالْمَهَا الَّتِي هِيَ الْبَقْرَةُ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا عَيْتَاهَا. ابْنُ جَنِيٍّ: أَلْفُ مَهَا وَوَاوُ لَأَنَّهُ

في الأصل البَلُّور ويقال البَلُّور ثم شُبِّه النجوم بها وبَقَر الوحش لبياضها وبدلُّ على أن ألف مَهًا بدلُّ من واو أنه من معنى الماء لبياض البَلُّورَة وصفائها وقد قالوا مَوَّةً عَلِيًّا: إذا حَسَنَ حَدِيثَهُ وجعله كأنَّ عليه ماءً وقالوا في تكسيبه أَمْوَاهَا وفي تحقيره مُوْبَهَا وقالوا ماهت الرِّكْبَةُ تَمُوهُ وتَمَاهُ وحكى أبو زيد ماهت تَمِيه مَيْهَا وظاهرُ هذا أنه من الياء لا من الواو وينبغي أن يكون بدلًا للياء من الواو لصَرْبٍ من التخفيف وأصل هذا أن يكون مَاهَ يَمِيهُ من الواو فَعِلَ يَفْعِلُ كحَسِبَ يَحْسِبُ في الصحيح كما قال الخليل ذلك في تَاهَ يَتِيهِ وطاقَ يَطِيحُ أنهما فَعِلَ يَفْعِلُ من الواو فلما جرى في الكلام مَاهَ يَمِيهِ أشبه لفظه لفظاً باعَ يَبِيعُ فقالوا في مصدره مَيْهَا إِتْبَاعاً للفظ وجنوحاً إلى خِفةِ الياء فالمهأ إذا مقلوبٌ قَلَعٌ من الماع، والمهأء بالمد: عَيْبٌ وداء يكون في الفرج، وأنشد:

يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بِإِصْبَعِيهِ

والوَصَى مقصور: جَرَائِدُ النخل التي يُحْرَمُ بها وقيل هي من الفَسِيلِ خَاصَّةً وَاحْدِثُهَا وَوَصِيَّةٌ وَوَصَاءٌ، والوَصَاء: مصدر وَصَتِ الأَرْضُ تَصِيءُ أَلْفَهُ منقلبة من ياء لأنه ليس في الكلام مثل وَعَوْتُ. وَالوَلَا مقصور: من المَطَرِ ولا يَعْرِفُ البصريون إلا الوَلِيَّ والوَلَاءُ ممدود: العتق، قال:

رَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ صَرَبَ رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ الْعَيِّ

والوَلَاءُ أيضاً: القوم إذا كانوا يداً واحدة، والوَرَى: الخَلْقُ مقصور والوَرَى أيضاً: داءٌ ولا يعرف البصريون إلا الوَرِيَّ وقيل الوَرِيُّ المصدر والوَرَى الاسم. ووراء ممدود: خَلْفٌ وَقَدَامٌ وكذلك الوَرَاء: وَلَدُ الولد. ووَشَحَى مقصور: موضع ودارَةٌ وَشَحَى والوَشْحَاءُ ممدود من المَعَزِ والظَبَاء: التي لها طَرَّتَانِ من جانيها. قال أبو زيد: الوَشْحَاءُ من المَعَزِ: المَوْشَحَةُ ببياض.

ومن المكسور الأول من هذا الباب

الإِسَاءُ مقصور: جمع إِسْوَةٍ والإِسَاءُ ممدود جمع آسٍ وهو: الطَّيِّبُ والإِسَاءُ أيضاً: الدَّوَاءُ والجمع آسِيَةٌ مثل غِطَاءٍ وَأَعْطِيَةٌ ويقال أَسْوَتُهُ أَسْوًا وَأَسَاءًا: دَاوَيْتُهُ وَالإِتَى مقصور: واحد آتَاءُ الليل وقد حُكِيَ في أوله الفتح أَلْفُهُ منقلبة عن ياء وواو لأن الفارسي حكى عن أحمد بن يحيى أنه يقال في معناه إِنِّي وَإِنُّ وَإِنِّي وَأَنَّى وأصله عنده الياء لأنه من أُنَى يَأْنِي وَإِنُّ عنده في هذه الكلمة شاذة من باب أَشَاوَى وَجَبِيْتُ الخَرَجَ جِباوَةً وَالإِتَى أيضاً: بلوغ الشيء منتهاه قال الله عز وجل: "عَبَّرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ". أي غير منتظرين إدراكه وبلوغه والإِنَاءُ ممدود: واحد الإِنَاءِ همزته منقلبة عن ياء لأنه من أُنَى يَأْنِي: أي أنه قد حان أن يُنْتَفَعَ به وذلك إذا كَمَلَ طَبْخُهُ أو حَزْرُهُ أو صِيَاعَتُهُ هذا قول أبي علي. قال: وحكى أبو الحسن فيه إِنُّو قالوا وفيه بدل من ياء إِنِّي والإيحاء مقصور: كلمة تقال عند الخطأ في الرَّمِي والإيحاء ممدود: مصدر أَوْحَيْتُ إِلَيْهِ. أَوْمَاتٌ. والججا: العقل مقصور. قال الفارسي: الججا في الأصل: احتباس وتَمَسُّكٌ، وأنشد:

فَهِنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

وأنشد الأصمعي:

حَيْثُ تَحَجَّيَ مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ

وروي محمد بن السري: تَحَجَّيَ: أقام فكأنَّ الججا مصدر كالتَّسْبَعِ ومن هذا الباب: الحَجَّيَا: للُّعْزِ لَتَمَكَّتِ الذي تُلْقَى عليه حتى يستخرجها. قال أبو زيد: حُجٌّ حُجَّيَالٌ والحَجَّيَا مُصَغَّرَةٌ كالتَّرَّيَا

وَالْحَدِيثَ وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حُجَّ حُجَيَّكَ عَلَى الْقَلْبِ تَقْدِيرُهُ قُغٌ وَحَذَفَ  
اللامَ المقلوبة إلى موضع العين وهذا يدل على أن الكلمة لامها واو. قال ابن السكيت: فلان لا  
يَحْجُو سِرًّا: أي لا يكتمه والراعي لا يَحْجُو عَنَّمَهُ: أي لا يُمسِكُهَا والسَّقَاءُ لا يَحْجُو المَاءَ: أي لا  
يُمسِكُهُ وإنما أوردت هذا كله تَقْوِيَةً لِقَوْلِ الفَارِسِيِّ أَنْ أَوَّلَ الحِجَا التَّمَسُّكُ والاحتباس وأن  
ألف الحجا منقلبة عن واو والحجا أيضا: السُّرُّ وبذلك سُمِّيَ العَقْلُ حَجًّا وَكُلُّ هَذِهِ الأَقْوَالِ  
مِتْقَابِرَةٌ فَأَمَّا مِنْ اخْتَارَ كِتَابَ الحِجَا بِأَلْيَاءِ فَلِلْكَسْرَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ العَامَةِ وَالْجُمْهُورِ وَالْحِجَا:  
المَلْجَأُ وَهُوَ مِنْهُ وَالْمَعْرُوفُ الحِجَا بِالْفَتْحِ وَالْحِجَاءُ مَمْدُودٌ: الرَّمْزَةُ. قال:

### رَمَزَةُ المَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

والحِطَّا مقصور جمع حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطَّةٌ وَهِيَ: المَنْزِلَةُ وَالْجَمْعُ حِطْوَانٌ مِنْ يَابِ ثُبَّةٍ وَقَوْلُهُ  
وَالْحِطَّاءُ مَمْدُودٌ جَمْعُ حِطْوَةٍ وَهِيَ: سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ وَكُلُّ غَصَنِ مِثْلِ  
شَجَرَةٍ فَهُوَ حِطْوَةٌ وَجَمَعَهَا حِطَّاءٌ. قال أوس بن حجر يصف قوساً وأن قوساً رَسَمَهَا وَتَعَلَّمَهَا  
فِي شَجَرَتِهَا:

### تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حِطْوَةٌ

وَالْحِيسَا مقصور جمع حِسِيٍّ وَهُوَ مِنَ المَاءِ: قَدْرٌ قَعْدَةُ الرَّجُلِ حَكَاهُ الفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
يَحْيَى وَنَظِيرُهَا مَعْيٌ وَمَعْيٌ وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي وَحَكَى الكِرَاعَ جِرِيٍّ وَجِرِيٍّ لِلْجِرِيَّةِ وَإِنِّي وَاحِدٌ  
أَلَاءَ اللَّهِ وَإِنِّي وَلَا خَامِسَ لَهَا، وَالْحِيسَا: مَوْضِعٌ، قَالَ:

### وَجِرْعُ الحِيسَا مِنْهُمْ إِذَا قَلَّ مَا يَحْلُو

وَالْحِيسَاءُ جَمْعُ حِسِيٍّ مَمْدُودٌ وَحَوَى الحَيَّةُ: انطواؤها واستدارتها  
وكذلك ثنا الحَيَّةُ وَطِوَاهَا وَلِوَاهَا: انطواؤها وكلها مقصور  
وستأتي في مواضعها. والجِواءُ مَمْدُودٌ: جماعات بيوت الناس  
والجمع أَحْوِيَّةٌ وَالْحِجَا مقصور جمع حَبْوَةٌ وَالْحُبَا جمع حُبْوَةٌ وَهُمَا  
مَعْقِدُ الإِزَارِ وَالْحِجَا: مَا اخْتَبَيْتَ بِهِ وَالْحِجَاءُ مَمْدُودٌ: العَطَاءُ بِلَا مَنْ  
قال الحرث بن حِلِزَةَ:

### فَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الحِجَاءُ

وهمزته منقلبة عن واو لقولهم حَبْوَتُهُ وَالْهَزْدَى مقصور: تَبَّتْ وَالْهَزْدَاءُ مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ التَّبَّتِ  
وَهُوَ غَيْرُ المِقْصُورِ وَالْغِنَى: الإِقَامَةُ بِالمَكَانِ مقصور. قال سيبويه: غَنِيٌّ غِنَىً كَمَا قَالُوا كَبِرَ كَبْرًا  
وَالْغِنَى: ضِدُّ القَفْرِ مقصور أيضاً فأما إنشاد الكوفيين:

### سَيُعْنِينِي الَّذِي أَعْنَاكَ عَنِّي فَلَاقِقْرٌ يَدُومٌ وَلَا غِنَاءُ

ففيه قولان: أحدهما أنه لما أَصْطَرَّ الشاعِرُ بناه على فِعالٍ والقول الآخر وهو قول أبي إسحاق  
أن الرواية:

### فَلَاقِقْرٌ يَدُومٌ وَلَا غِنَاءُ

فهو على هذا على اضطرار لأن الغناء ممدود وسيأتي ذكره وقيل الغناء ههنا: المَغَانَاةُ  
والمُفَاخِرَةُ بِالْغِنَى فيكون مد الغناء من هذا الوجه في البيت عَبَّرَ مُتَعَدِّدًا بِهِ ضَرْبَةً أُبْضًا. وقال  
الفارسي: غَنَيْتَ بِذَلِكَ الأَمْرِ وَعَنَهُ غِنَىً وَعَنَيْتَ عَنكَ غِنَىً مقصور أيضاً يريد تَبَّتْ وَلَمْ يَحْجُهَا أَحَدٌ  
غَيْرُهُ وَإِنَّمَا المَعْهُودُ أَعْنَيْتَ عَنكَ أَوْ تَبَّتْ مُعْنَىً وَمُعْنَىً وَمُعْنَاةً وَمُعْنَاةً فَالاسْمُ الغِنَاءُ كَمَا قَالَ:

### وَلَا يُعْنِي عَنَائِي وَمَشْهَدِي

والغناء ممدود: من الصوت واصله الاستغناء كأنه يأتي بصوت يَسْتَعْنِي بِنَفْسِهِ والغِنَاءُ: مَوْضِعٌ  
وَالْقِضَا مقصور جمع قِصَّةٍ وَهِيَ: نَبْئَةٌ سَهْلِيَّةٌ فَأَمَّا الفَارِسِيُّ فَقَالَ فِي جَمْعِهِ قِصُونٌ عَلَى مَا  
تَقَدَّمَ فِي بَابِ ثُبَّةٍ وَنَحْوِهَا وَالْقِضَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ قَاصِيَةٌ وَالْكِبَا مقصور: الكِنَاسَةُ وَتَشْبِيهُتُهُ

كَبَوَان حَكَاه سَيُوبِهِ عَنْ أَبِي الْخَطَابِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ الْكُبَا وَذَلِكَ غَلَطَ  
إِنَّمَا الْكُبَا جَمْعُ كَبَّةٍ وَهِيَ: الْبَعْرَةُ وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْبِلَةُ وَالْكَنَاسَةُ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى مُتَقَارِبِينَ  
فَالأَوَّلُ وَاحِدٌ بِدَلِيلِ التَّنْبِيَةِ الَّتِي حَكَاهَا سَيُوبُهُ وَالآخِرُ جَمْعُ وَالْكِبَاءِ مَمْدُودٌ: الْعُودُ وَقِيلَ الْبَحُورُ  
هَمَزَةٌ مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمُ الْكَبُوءَةُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَحَكَى بَعْضُهُمْ كَبُوءُ الثَّوْبِ فَأَمَّا كَبَيْتُ  
ثَوْبِي فَلَيْسَ بِحِجَّةٍ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَةَ قَلِبَتْ يَاءً وَالْكَرِيَّ مَقْصُورٌ جَمْعُ كِرْوَةٍ وَالْكَرَاءُ  
مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ كَارْتَبَهُ هَمَزَةٌ مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ حَكَى أَبُو الْحَسَنِ أَعْطَى الْكَرِيَّ كِرْوَتَهُ وَالْكَسَاءُ  
مَقْصُورٌ جَمْعُ كِسْوَةٍ وَالْكَسَاءُ مَمْدُودٌ: وَاحِدٌ الْأَكْسِيَّةِ وَكَيْلًا: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْاِثْنَيْنِ أَلْفُهُ  
مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ كَلْنَا لِأَنَّ بَدَلَ الْتَاءِ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْهُ مِنَ الْيَاءِ بَلْ لَا تَجِدُ ذَلِكَ إِلَّا  
فِي أَسْتَوَاعِيَّتَيْنِ وَكَيْلَاءٍ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ كَالْأَنَّهُ: أَي تَصَرَّفَتْهُ قَالَ ابْنُ جُنَيْنٍ فِي قَوْلِهِ:

فَأَبْنَا لَنَا رِيحُ الْكَيْلَاءِ وَذِكْرُهُ وَأَبُوا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَبَابُهَا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَيْلَاءُ مَصْدَرًا كَالْأَنَّهُ: أَي نَحْنُ تَتَكَالًا وَيَتَصَّرُ بَعْضُنَا بَعْضًا لِأَنَّ كَلِمَتَنَا وَاحِدَةٌ أَوْ يَكُونُ  
كَقَوْلِهِ:

إِنَّ نِزَارًا أَصْبَحَتْ نِزَارًا دَعْوَةٌ أَبْرَارٍ دَعَوْا أَبْرَارًا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْكَيْلَاءَةَ: أَي الْحِفْظَ فَحَذَفَ الْهَاءَ وَالأَوَّلُ  
أَقْوَى. وَالْجِزَا مَقْصُورٌ: جَمْعُ جِزِيَّةٍ وَيُقَالُ لِلْجِزِيَّةِ أَيْضًا جِزِيٌّ  
وَجِزِيٌّ كَجِسِّيٍّ وَجِسِيٌّ وَمِغْيِيٍّ وَمِغْيِيٌّ وَالْجِزَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ  
جَارِيَّتُهُ وَالْجِبَا مَقْصُورٌ: مَا جَمَعْتَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ  
جَمْعُ جَبْوَةٍ وَقَدْ جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَجَبَوْتُهُ. وَقَالَ  
الْفَارِسِيُّ: جَبَوْتُ الْخَرَجَ جِبَاوَةً مِنْ بَابِ أَشَاوَى كَمَا قَالَ فِي  
إِنْبُو وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى اعْتِبَارِ الشَّدْوَذِ. وَالْجِبَا: مَا حَوْلَ  
الْبُئْرِ وَقِيلَ مَقَامُ السَّاقِي عَلَى الطَّيِّ وَالْجِبَا: الْمَاءُ وَجَمْعُهُ أَجْبَاءُ  
وَالْجِبَاءُ مَمْدُودٌ الْوَاحِدَةُ جِبَاءَةٌ: أَنْ يُجْعَلَ فِي أَسْفَلِ السَّهْمِ  
مَكَانَ التَّصَلُّ كَالْجَوْزَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَاشَ وَالصَّرِي مَقْصُورٌ:  
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَرِيَّ الْكَلْبُ صَرِيٌّ أَلْفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنْ  
الصَّرَاوَةِ وَالصَّرَاءُ مَمْدُودٌ: الْكَلَابُ وَاحِدُهَا صِرٌّ وَصِرْوَةٌ وَالتَّنِي  
مَقْصُورٌ: دُونَ السَّيِّدِ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ التَّنِيانُ أَيْضًا وَأَنْشَدَ لَأَوْسِ  
بْنَ مَعْرَاءَ:

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ أَنْ أَتَانَا كَانَ ثُنِيَانَا

الْبَدَاءُ: السَّيِّدُ، وَالتَّنِي: الشَّيْءُ يُعَادُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَثِنِيَّ الْحَيَّةِ:  
انطواؤها وقد تقدم وكذلك ثني الحبل والثوب والبناء ممدود  
في الصَّدَقَةِ: أَنْ تَتَّخِذَ فِي عَامٍ مَرَّتَيْنِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "لَا ثِنَاءَ  
فِي الصَّدَقَةِ". وَقِيلَ هِيَ: أَنْ تَتَّخِذَ نَاقَتَانِ مَوْضِعَ نَاقَةٍ وَثِنَاءُ  
الْدارِ: فِنَاؤُهَا عَلَى لَفْظِ الأَوَّلِ وَالثَّنَاءُ: الْحَبْلُ الْمَتْنِيُّ وَالرِّشَاءُ  
مَقْصُورٌ: جَمْعُ رِشْوَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالرِّشَاءُ مَمْدُودٌ: الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ  
أُرْشِيَّةٌ وَالرِّشَاءُ: تَجْمُّ وَاللَّحَى: جَمْعُ لِحْيَةٍ وَاللَّحَاءُ مَمْدُودٌ:

إِلْمُشَاتِمَةٌ هُمَزْتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَوَاوٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَحَيْتَ الرَّجُلَ  
الْحَاهُ لَحَوًّا: لَمُتُهُ وَهَذَا نَادِرٌ أَعْنِي أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنَ الْيَاءِ  
وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْوَاوِ وَأَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنَ الْيَاءِ أَوْلَى لِأَنَّ لَحَوًّا  
شَازَ أَلَا تَرَاهُمْ حِينَ قَالُوا لَحَيْتَ الْعَصَا وَنَحَوَهَا فَبَارَوْا الْمَعَاقِبَةَ  
بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَفَرَقُوا فَقَالُوا وَلَحَيْتَ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ بِالْيَاءِ لَا  
غَيْرَ وَاللِّهَاءِ: تَجَبُّ الشَّجَرَةَ مَمْدُودٌ هُمَزْتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ  
وَالْوَاوِ أَيْضًا لِأَنَّهُ يُقَالُ لَحَيْتَ الشَّجَرَةَ وَلَحَوْتَهَا: إِذَا قَشَرْتَهَا كَمَا  
تَقْدُمُ أَنْفًا فِي الْعَصَا وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْعَصَا  
وَلِحَائِهَا. وَاللِّهَاءِ: الْعَدْلُ وَاللَّوَى: مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ مَقْصُورٌ  
وَاللَّوَى أَيْضًا: الْجَدُّ بَعْدَ مُنْقَطَعِ الرَّمْلِ وَعَلَى لِفْظِهِ لَوَى الْحَيَّةُ  
وَهُوَ: انْطَوَاؤُهَا اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ لَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَاللَّوَاءُ مَمْدُودٌ:  
الَّذِي يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ:

حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللَّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ  
رُعِيمًا

وَالْفِرْدَى مَقْصُورٌ: جَمْعُ فِدْيَةٍ وَالْفِدَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ فَادَيْتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا  
فِدَاءٌ". وَسِيَّاتِي فِيمَا يَمْدُ وَيَقْصُرُ ذَكَرْتُ أَنَّكَ الْفِدَاءُ وَالْفِرْدَى مَقْصُورٌ: جَمْعُ فِرْدَةٍ وَهُوَ: الْكَذِبُ  
قَالَ كَثِيرٌ:

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَنَّةٌ حَرَى بِالْفِرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
حَوْقَلٌ

وَالْفِرَاءُ مَمْدُودٌ: جَمْعُ الْفَرَا مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ. وَالْفِرَاءُ أَيْضًا: جَمْعُ فَرَوٍ وَالْبِنَى وَالْبُنَى جَمْعُ بِنْيَةٍ  
وَبِنْيَةٌ أَعْنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُجْمَعُ عَلَى هَذَيْنِ الْبِنَائَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيبُهُ مِنَ التَّنْسُوبَةِ  
بَيْنَ فِعْلَةٍ وَفِعْلَةٍ فِي الْجَمْعِ لِاتِّفَاقِ الْكُسْرَةِ وَالضَّمَّةِ فِي أَنْهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى السَّكُونِ كَقَوْلِهِمْ  
رُكَبَاتٌ وَكَيْشَرَاتٌ وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ بَنَا الدَّارَ يَبْنُوهَا فَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَرُوي عَنْهُ بَنَى بَيْنِي فِي الْبِنَاءِ  
وَبَنَى يَبْنُو فِي الشَّرَفِ وَالْبِنْيَةِ فِي الْحَسَبِ عَلَى لَفْظِ الْبِنْيَةِ فِي الْبِنْيَانِ وَعَلَيْهِ رُوحُهُ قَوْلُهُ: إِنْ بَنَوْا  
أَحْسَنُوا الْبُنَى. وَالْبِنَاءُ مَمْدُودٌ: مَصْدَرٌ بَاتَيْتُ وَالْبِنَاءُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ مَصْدَرٌ بَطَوُّ وَالْبِنَاءُ مَمْدُودٌ  
جَمْعُ بَطِيءٍ وَالْمِقْلَى مَقْصُورٌ: الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَيُقَالُ قَلَوْتُ الْبَشَرَ  
وَقَلَيْتُهُ وَالْمِقْلَاءُ مَمْدُودٌ: الْعَصَا الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْعِلْمُ الْقُلَّةُ يُقَالُ قَلَوْتُ بِالْقُلَّةِ: أَيَّ صَرَبْتُ بِهَا  
وَالْقُلَّةُ: عَوْدٌ مَقْدَارُ شَبِيرٍ مُجَدَّدِ الطَّرْفَيْنِ يَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيانُ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَصْدَرَهَا يَعْلو التَّجَارَ عَشِيْلَقَبَّ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِيصُ

وَالْمِقْلَاءُ أَيْضًا: الْجِمَارُ الْكَثِيرُ السَّوْقِيُّ لِأَنَّهُ يُقَالُ هُوَ مِقْلَاءٌ عَوْدٌ وَيُقَالُ مِنْهُ قَلَاهَا يَقْلُوها: سَاقَهَا  
سَوْقًا شَدِيدًا وَالْمِهْدَى مَقْصُورٌ: الطَّبَقُ الَّذِي يُهْدَى عَلَيْهِ وَالْمِهْدَاءُ مَمْدُودٌ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرُ  
الإهداء، قال:

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنْ ل وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا  
الْمَخ

وَقَالُوا هِيَ: الْمُعَرَّضَةُ وَلَمْ يُخَصَّ بِهَ بَعْضُهُمُ الْمَرْأَةَ وَلَكِنْهُمْ عَمُّوا  
بِهَ فَقَالُوا عَرَّضْتُ أَهْلِي عُرَاصَةً وَهِيَ: الْهَدِيَّةُ تُهْدَى بِهَا لَهُمْ إِذَا  
قَدِمْتَ مِنْ سَفَرٍ، وَرَجُلٌ مِهْدَاءٌ كَذَلِكَ.

ومن المضموم الأول من هذا الباب

قُرِّيَ مقصور مشدد: موضع والقُرَاء ممدود مشدد: القارئ، قال:

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيَّ بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ  
وَتَسْتَبِي الْقُرَاءُ

وقُرَاشِمَى مقصور: اسم بلد وأمُّ قُرَاشِمَاء بالمد: شجرة  
وجُوَاثِي مقصور: موضع بالبحرين لعبد القيس يقال إن أول  
مسجد بُني بعد مسجد المدينة بجُوَاثِي وأول جُمُعة جُمِعَتْ بعد  
مسجد المدينة بجُوَاثِي. وجُوَاثَاء ممدود: موضعٌ غيرُه. وسُلَى  
مقصور: موضع والسُّلَاء ممدود جمع سُلَاءة وهي: شَوْكَة النخلة  
والسُّلَاء: طائرٌ أغبر طويل الرَّجُل والرُّغَى مقصور: جمع رُغوة  
من اللبن، قال:

وَأَكْلُهُمُ الْأَكَارِعَ وَهِيَ شُعْرُ الظَّلامِ  
وَحَيْسُوهُمْ الرَّغَى تَحْتَ

والرُّغَاء ممدود: من صوت الإبل والرُّغَاء: بكاء الصبيِّ أيضاً بالمد وقد رَغَا يَرُغُو وهو أشدُّ ما  
يكون من بكائه وقد يكون الرُّغَاء في الصُّبَاع والرُّبَا مقصور: جمع رُشوة وقد تقدم والرُّشَاء  
ممدود: بَقْلَةٌ واحدة رُشَاءة واللقى مقصور: جمع لُقِيَة ويقال أَخَذَهُ لِقَاءٌ بِالْمَدِّ مِنَ اللُّقُوَّةِ.  
والنُّهَى مقصور: العَقْلُ يكون واحداً وجمعاً واحداً نُهْيَةٌ. قال الفارسي: النُّهَى لا يخلو من أن  
يكون مصدرًا أو جمعاً كالظلم وقوله تعالى: "أولَى النُّهَى". يُقَوِّي أنه جمع لإضافة الجمع إليه  
وإن كان المصدر يجوز أن يكون مفرداً في موضع الجمع وهو في المعنى ثباتٌ وَحَسْنٌ ومنه  
النُّهَى والنُّهْيُ والنُّهْيَةُ للمكان الذي يَنْتَهِي إليه الماء فَيَسْتَنْقِعُ فيه لِنَسْفِلهِ وَيَمْتَعُهُ ارتفاعٌ ما  
حوله من أن يَسْبِيحَ وَيَذْهَبَ على وجه الأرض وقد صرح بعض اللغويين بأنه جمع نُهْيَةٌ وأنشد:  
فَلَا تَحْرَبَنَّ إِنَّمَا الْحَرْبُ فِتْنَةٌ = وإِنَّمُ على ذي النُّهْيَةِ الْمُتَحَرِّجِ والنُّهَاء ممدود: حجارة تكون في  
البادية ويُجاء بها من البحر أيضاً وهي أَرْحَى من حجارة الرَّخَامِ الواحدة نُهَاءة فأما الأصمعي  
فقال لا أعرف لها واحداً من لفظها والنُّهَاء: الرَّجَاجِ والنُّهَاء أيضاً: دواء يكون بالبادية يتعالجون  
به يَسْرَبُونَهُ ويقال هم نُهَاء مائة ممدود: أي نحوها والبُرَى مقصور جمع بُرَة وهي: حَلَقَةٌ مِنْ  
صُفْرِ تُجَعَلُ في أحد جانبي مَنْجَرِي البعير والبُرَى أيضاً: الحَلَاخِيلُ واحدها بُرَة وتجمع أيضاً بُرَيْنَ  
وبُرَيْنَ والبُرَاء ممدود والبُرَاء: جمع بُرِيء وهو من الجمع العزيز وفيه لغات فبعض أهل الحجاز  
يقول أنا منه بَرَاءٌ فمن قال هذا القول قال في الاثنين والجمع تَحْنُ منكم بَرَاءٌ لأنه مصدر قال  
الله تعالى: "إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ". والبُرَاء على لفظه: النُّحَاتَةُ همزته منقلبة عن ياء لأنه  
يقال بَرَيْتُ الْعُودَ قال أبو كبير:

حَرِقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ

قال ابن جنى: فأما قولهم في تأنيثه بُرَاية فقد كان قياسه إذ كان  
له مُدَكَّرٌ أن يهمز في حال تأنيثه فيقال بُرَاءة ألا تراهم لَمَّا بَتَّوْا  
المؤنث على مُدَكَّرِهِ إلا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَاية غيرُ شيء  
قالوا الشُّقَاء والشُّقَاوَة ولم يقولوا الشُّقَاءَة وقالوا ناقةٌ نَاقِيٌّ  
بَيْتَةُ النَّوَاءِ والنَّوَاية ولم يقولوا النَّوَاءَة وقالوا الرَّخَاءِ والرَّخَاوَة  
وفي هذا ونحوه دلالة على أن ضرباً من المؤنث قد يُرْتَجَلُ غير  
مُحْتَذَى به نظيره من المذكر فَجَرَّتْ الشُّقَاوَة والنَّوَاية ونحوهما

مَجْرَى التَّرْقُوة والعَرْقُوة وما لا نظير من المذكر له في لفظ ولا وزن.

ما يُقْصَر فيكون له معنى فإذا مُدَّ وقُصِرَ كان له معنى آخر من ذلك المفتوح الأول الآلى مقصور: صَحْم الآلية. قال الفارسي: حكى أبو إسحاق عن أحمد بن يحيى إليّ الكَبَشُ أَلِيٌّ وقد قال أبو عُبيد في المصنّف رجلٌ ألى وامرأة ألياء وقد أليّ أليّ والآلى: واحد آلاء الله ألفه منقلبة عنياء. حكى أبو علي عن أحمد بن يحيى إليّ في واحد إلاءة وقد حكى في واحد أليّ بالكسر والقصر وحكى كراع أليّ عليّ مثال رَمي في واحد آلاء الله والآلاء: تَبْتُ يمد ويقصر واحديه آلاءة. قال ابن جنبي: ذهب صاحب الكتاب إلى أنها من باب آباء فأؤها ولأمها همزتان وحكى ابن الأعرابي فيما روينا من نوارس سقاء مَالِيٌّ: إذا دُيغ بالآلاءة فهذا داع إلى اعتقاد كون الهمزة بدلاً من ياء وقد يمكن أن يكون مَالِيٌّ كَمَفْرِيٍّ مِنْ قَرَأْتُ فِيمَنْ أَبَدَلْ وَلَمْ يُخَفِّفْ وَأَبُو الْعَسَى: رجل مقصور. والعساء: الكَبَر يمد ويقصر فالمقصور مصدر عَسِيٍّ والممدود مصدر عَسَا يَعْسُو وهما لغتان والغري مقصور: الحُسْن. أَعْرَاه: حَسَنه، والغريُّ: الحَسَن ومنه الغريّان المشهوران بالكوفة والغري أيضاً: ولد البقرة والغري مصدر غَرَيْتَ به غَرِيٌّ: لَزِمْتَه يمد ويقصر والمد شاذٌ عند سيبويه لأن من قوانين المقصور أنه إذا كان الشيء مصدراً لَفَعَلْتِ فَحُكْمُهُ القصر. قال ابن جنبي: لام الغرا واو لقول العرب: أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوبِينَ. ومنه قولهم لا عَرَوْ: أي لا يَلصَقُ بِكَ لاصق والقصا مقصور: النَّيْبُ البعيد وكذلك القَصَا: الناحية والقَصَا أيضاً: حَذْفٌ فِي أَدْنِ الناقاة وقد قَصَوْتَهَا والقصاء: البُعْدُ يمد ويُقْصَر فإذا قصرته جاز أن تكتبه بالألف والياء لأن الواو والياء تتعاقبان في هذا الموضع لأنهم يقولون القُصُوى والقُصُيا فيأتون بالواو في القُصُوى وهي مني الياء والقَصَا: فناء الدار يمد ويُقْصَر والكدي مقصور: دَاءٌ يَأْخُذُ الكلبَ خاصة يُصِيبُه منه قَيْءٌ وَسُعَالٌ حَتَّى يُكْوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ فيذهب وقد كَدِي كَدِيٌّ والكدي: مصدر كَدِيّ النبات: إذا ساء خروجه وأصابه البرد فلبّد في الأرض أو عَطِشَ فأبطأ وكداء: موضع يمد ويقصر وأخذه يَجْرَى فلان وجربيره مقصور وفَعَلْتَ ذاك من جَرَاكَ وَجَرَّائِكَ:

أي من أَجْلِكَ يمد ويقصر. والشَّجَوَجَى مقصور: العَفَق والأَنْشَى  
شَجَوَجَةٌ وكذلك رِيح شَجَوَجَى وشَجَوَجَاة: دائمة الهبوب  
والشَّجَوَجَى الطويل الظهر القصير الرَّجْل وقيل هو: المُفْرِط  
الطول الصَّخْم العظام وقيل هو: الطويل الرَّجْلَيْن يمد ويقصر  
والمدُّ أعرف والصَّوَى مقصور جمع صَوَاة وهي: السَّلعة في  
البدن وهي أيضاً: عُقْدَةٌ تخرج في لَهْزِمَةِ البعير ولا دواء لها  
والصَّوَاء: صَعْفُ الخَلْق وقصره يمد ويقصر وحقيقَةُ هذه الكلمة  
الانضمامُ يقال صَوَيْتُ إليه صُوبًا: انصَمَمْتُ والصَّهْيَا مقصور  
مهموز: شجر كالسَّحَاء يُعَسَّلُ عليه النَّخْل والصَّهْيَاء: المرأة  
التي لا تحيض يمد ويقصر. قال أبو علي: همزة صَهْيَاء منقلبة  
عن ألف التانيث وإنما انقلبت لوقوعها طَرَفًا بعد ألف زائدة  
ولم ينصرف الاسم الذي هي فيه كما لم ينصرف الاسم إذا  
كانت الألف فيه مقصورةً فصار حِكْم المنقلب حكم الذي  
انقلب عنه كما كان هَرَّاق بمنزلة أَرَّاق وهَرِّق بمنزلة أَرِّق ولا  
يجوز أن تكون هذه الهمزة للإلحاق كما كانت التي في سِيَسَاء  
وعِلْبَاء كذلك ألا ترى أنه ليس في الكلام شيء على فَعْلَال إلا  
باب الصَّلْصَال والجَزْجَار والياءُ في صَهْيَاء لَمْ وليست بزيادة  
يدُلُّ على ذلك أنهم قد قالوا صَهْيًا فثبت من ذلك أن اللام ياء  
والهمزة زائدة بدلالة أن الياء لا تخلو من أن تكون زائدة أو  
أصلًا ولو كانت زائدة لكسِر الصَّدْر منه كما قالوا عَثِيرٌ وحَيْلٌ  
وحَدِيمٌ فلما جاء مفتوحاً ثبت أنها أصلٌ وإذا ثبت أنها أصلٌ ثبت  
أن الهمزة زائدة إذ لا يجوز أن تكون هي أصلًا والهمزة أيضاً  
كذلك لأن الياء والواو لا تكونان في هذا النحو أصْلَيْن ودلَّ على  
زيادة الهمزة أيضاً سقوطها من الكلمة في قولهم صَهْيًا وأنها  
بمنزلة عَمِيًا والسَّدى والسَّتِي: لحمَةُ الثوب مقصور يقال سَدَى  
الثوبَ وسَتَاه وسَدَّاه وسَتَّاه. قال الأصمعي: سمعت هو يُسَدِّي  
الثوبَ ولم أسمع يُسَتِّي ويقال الأَسْدِيُّ والأَسْتِيُّ لهذا الثوب  
وقيل السَّدى: الأسفل من الثوب والسَّدى والسَّتِي والسَّدِي  
فيمعنى واحد يقال أرض سَدِيَّة وسَتِيَّة ونَدِيَّة وسَدِيَّت الأرض:  
نَدِيَّت من السماء كان النَّدى أو من الأرض ويقال في الجود  
والعَطِيَّة السَّدى والنَّدى. قال ابن جنبي: هو من الياء لجواز  
إمالة. قال: السَّدى: ما انبسط من عَزَلِ الثوب والسَّدى أيضاً:

العَسَلُ سمي بالمصدر لأن النحل إذا عَمِلَت العسل قيل سَدَتْ  
تَسْدُو والسَّدى: العَسَل والضم أعلى والسَّداء: من البُسْر  
والبَلح يمد ويقصر الواحدة سَداءة وسَداءة والدَّاء: ما تَسَع من  
الأرض والدَّاءة: الفَضاء عن أبي مالك مقصور مهموز والدَّاءة:  
آخر الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّاءة: ليلة خميس وسِت وسَبَع  
وعشرين وقيل الدَّاءة: اليوم الذي يُشَك فيه أمِن الشهر هو أو  
من الآخر ليلة دَأَاة ودَأَاد ودَأَاءة: شديدة الظلمة  
والنَّجا مقصور: العَصا وقد اسْتَجَّيت عَصاً من الشجرة  
وَأَجَّيت: قَطَعْت وشجرة جِيَّة النَّجا والمُسْتَجِي: أي العَصا  
والنَّجا: لِحاء الشجرة والنَّجا أيضاً: ما أَلْقَيْته عن الرجل من  
لباس أو سَلَخْتَه عن الشَّاء والبعير نَجاً يَنْجُو فيهما قال: نى واحد  
يقال أرض سَدِيَّة وسَيِّية وَبَدِيَّة وسَدِيَّت الأرض: تَدِيَّت من  
السماء كان النَّدى أو من الأرض ويقال في الجود والعَطِيَّة  
السَّدى والنَّدى. قال ابن جنى: هو من الياء لجواز إمالته. قال:  
السَّدى: ما انبَسَطَ من عَزَل الثوب والسَّدى أيضاً: العَسَلُ  
سمي بالمصدر لأن النحل إذا عَمِلَت العسل قيل سَدَتْ تَسْدُو  
والسَّدى: العَسَل والضم أعلى والسَّداء: من البُسْر والبَلح يمد  
ويقصر الواحدة سَداءة وسَداءة والدَّاء: ما تَسَع من الأرض  
والدَّاءة: الفَضاء عن أبي مالك مقصور مهموز والدَّاءة: آخر  
الشهر يمد ويقصر وقيل الدَّاءة: ليلة خميس وسِت وسَبَع  
وعشرين وقيل الدَّاءة: اليوم الذي يُشَك فيه أمِن الشهر هو أو  
من الآخر ليلة دَأَاة ودَأَاد ودَأَاءة: شديدة الظلمة  
والنَّجا مقصور: العَصا وقد اسْتَجَّيت عَصاً من الشجرة  
وَأَجَّيت: قَطَعْت وشجرة جِيَّة النَّجا والمُسْتَجِي: أي العَصا  
والنَّجا: لِحاء الشجرة والنَّجا أيضاً: ما أَلْقَيْته عن الرجل من  
لباس أو سَلَخْتَه عن الشَّاء والبعير نَجاً يَنْجُو فيهما قال:

فقلتُ انجوا عنها نَجاً الجِلَسِيْرُ ضِيكُما منها سَنامُ  
إِنَّهُ  
وِغارِبُهُ

والنَّجا أيضاً: موضعُ كُلِّ مقصور ويقال النَّجا النَّجا والنَّجا النَّجا: أي السُّرعة والذهاب  
فيقصر ونهما إذا أجمعا بينهما فإذا أفردوا فبالمد لا غير وأما قول الراجز:

إذا أَخَذتِ النَّهْبَ فَالنَّجا النَّجا

فيكون على إرادة المد ولكنه قَصَرَ لأن البناء قد تمَّ وقد يكون على لغة من قصر وقيل النَّجَا يُمدُّ ويُقصر وهو: السلامة بمعنى فُتِّهَ وسَبَّقَتْهُ أَلْفُه منقلبة عن واو لأنه يقال تَجَوَّتْ والقرا مقصور: مصدر قَرِيَ الرجلُ: دَهَشَ وَبُهِتَ. قال:

وَقَرِيْتُ مِنْ فَرَعٍ فَلَا أُرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبَ

وَالْقَرَا: الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ يمدُّ وَيُقَصِّرُ ويهمز ويُقَصِّرُ قال في القصر والهمز: لقد عَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشْفَذُونِي == قَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مُتَارَةً وَقَالَ فِي الْمَدِّ

بَصْرَبُ كَأَذَانِ الْقَرَاءِ وَطَعْنُ كَأِزَاعِ الْمَخَاضِ  
فُضُولُهُ ثُبُورُهَا

هذه رواية بعضهم فأما الأصمعي فقال: هو القَرَأُ على مثال الحَطَا وجمعه فِرَاءٌ وأنشد البيت:

بَصْرَبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فَضُولُهُ

على الجمع وهو الصحيح وأما في القصر فحكى الفارسي أن العرب تقول أَكَّحْنَا الْقَرَا فَسَيَّتِي هذه حكايته في الإيضاح وقال في التذكرة أو البغداديات هو على الإتياع لَتَرَى كَمَا قَالُوا هَتَانِي الطَعَامُ وَمَرَانِي وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا وَالْوَحَا: السَّيِّدُ مقصور قال:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ نَشِبْتُ يَدَايَ إِلَى وَحَا لَمْ

يَحْبِلُهُ يَصْقَعُ

أي لم يَدَّهَبْ عَنْ صُقْعِ الْمَكَانِ وَكَذَلِكَ الْوَحَا جَمْعُ وَحَاةٍ وَهِيَ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، قَالَ:

وَبَلَدَةٌ لَا يَنَالُ الدَّثْبُ وَلَا وَحَى الْوَلْدَةَ الدَّاعِينَ  
أَفْرُخَهَا عَرَّعَارَ

ويقال الْوَحَا الْوَحَا وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ: أَي الْإِسْرَاعُ فَيَمْدُونَهُمَا وَيَقْصِرُونَهُمَا إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا إِذَا أَفْرَدُوهُ مَدُّوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ. قال أبو النجم:

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّوُ مِنْ وَحَائِهِ

والألف في ذلك كله منقلبة عن ياء لقولهم وَحَيْتُ وَأَوْحَيْتُ وَقَالُوا وَحَيْتُ إِلَيْهِ فِي الْكَلَامِ وَأَوْحَيْتُ وَهُوَ: أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ يَفْهَمُهُ عَنْكَ تُخْفِيهِ عَنْ غَيْرِهِ قَرِيبٌ مِنْ لَحْنَتْ لَوْ لَمْ يَبَيِّنْ أَمْرٌ انْقِلَابِ الْأَلْفِ فِي الْوَحَى مِنَ الْيَاءِ مِنْ جِهَةِ قَوْلِهِمْ وَحَيْتُ وَكَانَ لَفْظًا لَا فِعْلَ لَهُ لَقَصَّيْنَا أَيْضًا أَنْ أَلْفُهُ مِنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لَعَدَمِ مِثْلِ وَعَوْتُ فِي الْكَلَامِ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ الْفَارِسِيُّ اعْتِبَارًا مِثْلَ هَذَا إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ لَهُ مَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ الْأَلْفُ وَنَظِيرُ اعْتِبَارِهِ لِهَذَا حُكْمُهُ عَلَى الْيَاءِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَثْفِيَّةِ أَنَّهَا مِنْقَلِبَةٌ عَنِ وَאוٍ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَتَقَّهَ يَثْقَهُ إِذَا تَبَعَهُ مَعَ وُجُودِهِ يَثْقُو وَهَذَا مِنْ دَقِيقِ النَّظَرِ فِي التَّصْرِيفِ. وَالْوَنَا جَمْعُ وَنَاةٍ: الدَّرَّةُ مَقْصُورَةٌ إِذَا سَمَّوْا الْمَرْأَةَ وَنَاةً سَبَّهَوْهَا بِالذَّرَّةِ وَهِيَ: الْوَنِيَّةُ أَيْضًا. قَالَ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنِيَّةٌ تَاجِرٌ

وَالْوَنَاءُ: الْفِتْرَةُ يُمَدُّ وَيَقْصَرُ وَالْقَوْلُ فِي انْقِلَابِ أَلْفِ الْوَنَا كَالْقَوْلِ فِي انْقِلَابِ أَلْفِ الْوَحَا.

ومن المكسور الؤل منه

القباقُ بالقصر: وِعَاءُ الطَّلَعِ وَالْقِبْقَاءَةُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرُ: الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ وَقِيلَ الْمُتَفَادَةُ وَالْجَمِيعُ قَبَاقٍ وَقَوَاقٍ وَالْمِطْلَى: مَا طَلَبَتْ بِهِ الشَّيْءَ مَقْصُورٌ وَكَذَلِكَ الْمِطْلَى: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنَبِّتُ الْعِضَاءَ وَرَوْضَاتٌ بِالْجَمِيِّ تُسَمَّى الْمِطْلَابِي وَاحِدُهَا مِطْلَى مَقْصُورٌ قَالَ الرَّاعِي:

فَنورِكُمْ إِنَّ السَّرَاتِ إِلَيْكَ حُصَيْبُ مَرَبَاتِ الْجَمَى

### فالمطاليا

هذا قول جمهور أهل اللغة فأما أبو علي فقال المِطْلَاءُ يمد ويقصر وخطاً أبا حنيفة في بيت هُمَيان بن قُحافة:

وَالرَّمَتْ بِالصَّرِيمَةِ الْكُنَافِيَةَ عُلَّ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجَا  
حِينَ قَالَ احْتَاجَ إِلَى قَصْرِ الْمِطْلَى فَقَصَرَهُ. قَالَ: وَلَيْسَ هِمَيَانُ  
وَخَدَهُ قَصَرَ الْمِطْلَى بَلْ قَدْ قَصَرْتُهُ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ  
وَالْفَصْحَاءِ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ وَقَدْ ذَكَرَ  
بَعْضُ دُورِ أَبِي يَكْرِ بْنِ كَلَابٍ فَقَالَ هِيَ مِطْلِيٌّ يَنْحَدِرُ فِيهَا الْمَاءُ  
فَإِذَا لَيْسَ الْمِطْلَى فِي بَيْتِ هِمَيَانَ مَقْصُورًا عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ  
بَلْ هِيَ لُغَةٌ.

?ومن المضموم الأول منه

الْحُكَا مَقْصُورٌ جَمْعُ حُكَاةٍ وَهِيَ: الْعُقْدَةُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَالْحُكَاةُ:  
الْعِظَاءَةُ يَمْدُ وَيُقْصَرُ وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا حُكَيٌّْ وَالْحُلَاوَى مَقْصُورٌ:  
تَبَّتْ وَكَذَلِكَ الْحُلَاوَى: شَجَرٌ ذُو شَتْوُوكٍ وَاحِدَتُهُ حُلَاوَى عَلَى لَفْظِ  
الْجَمْعِ وَحُلَاوَاءُ الْقَفَا: وَسَطُ الرَّأْسِ يَمْدُ وَيُقْصَرُ.

بَابُ مَا يُمَدُّ فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى وَإِذَا مُدَّ وَقُصِرَ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ  
مِنْ ذَلِكَ الْمَفْتُوحِ الْوَلِ الْعَبَاءُ: الْأَكْسِيَّةُ وَاحِدَتُهَا عَبَاءَةٌ وَعَبَايَةٌ وَالْعَبَاءُ: الْأَحْمَقُ وَالْعَبَاءُ: التَّثْقِيلُ  
الْوَحْمُ كُلُّهُ مَمْدُودٌ وَالْعَبِيُّ: الرَّجُلُ الْجَافِي الْعَيْبِيُّ يَمْدُ وَيُقْصَرُ وَالْعَوَاءُ مَمْدُودٌ: النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ.  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْقِضَاءُ عَلَيْهِ بِقُعْلَاءٍ أَكْثَرَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنْ عَوَيْتِ النَّاقَةِ تَعْوِيٌّ: إِذَا  
حَنَّتْ لِأَنَّ الْمَسَانَ أَحَنُّ مِنَ الْبُكُورَةِ وَالْعَوِيُّ: نَجْمٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَكَذَلِكَ الْعَوِيُّ الْإِسْتِ. قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ: الْعَوِيُّ مِنَ النُّجُومِ اسْمٌ لَصِفَةِ كَسْبِكْرِي وَالْأَسْمَاءُ إِذَا كَانَتْ لَامَاتُهَا يَأْتِ قَلْبَتِ إِلَى الْوَاوِ  
كَشَرَوِيٍّ وَتَقْوَى وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ وَحُوَّةٍ فَقَدْ غَلِطَ وَلَكِنَّهُ مِنْ عَوَى يَعْوِيٌّ: إِذَا قَتَلَ  
وَلَوَى وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

### تَعْوِيُّ الْبَرِيِّ مُسْتَوْفِضَاتٌ وَفُضَا

وَمَنْ حَكَى فِي الْعَوَا الْمَدَّ فَقَدْ غَلِطَ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّامَ الَّتِي هِيَ  
يَاءٌ إِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا الْوَاوُ فِي فَعَلَى الْمَقْصُورَةِ نَحْوَ تَقْوَى  
وَشَرْوَى وَدَعْوَى فَأَمَّا فَعْلَاءُ الْمَمْدُودَةِ فَلَا تُبَدَّلُ مِنْ لَامِهِ الَّتِي  
هِيَ يَاءُ الْوَاوِ بَلْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءُ فِي نَحْوِ الْعَلْيَاءِ وَرَعَمَ  
أَبُو إِسْحَاقٍ أَنَّهَا سَمِّيَتْ لِلانْعِطَافِ الَّذِي فِيهَا لِأَنَّهَا خَمْسَةٌ  
كَوَاكِبُ كَانَتْهَا أَلْفٌ مَعْطُوفَةٌ الدَّتَبُ فَأَمَّا اللَّامُ فِي الْقَتْوَى فَإِنَّهَا  
يَاءٌ وَلَيْسَتْ كَعَدْوَى وَدَعْوَى وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ كَمَا أُبْدِلَتْ فِي شَرْوَى  
وَتَقْوَى فَإِنْ قُلْتَ قَلِيمٌ لَا تَكُونُ كَالدَّعْوَى فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّهُمْ  
قَدْ قَالُوا بِمَعْنَاهَا الْفُئْيَا وَاللَّامُ يَاءٌ فَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجْعِيِّ  
وَالشُّورِيِّ فَإِنْ قُلْتَ تَكُونُ الْيَاءُ مَنقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ كَمَا أَنَّهَا فِي  
الدُّنْيَا كَذَلِكَ قِيلَ لَا تَكُونُ مَنقَلِبَةً فِي الْفُئْيَا كَمَا كَانَتْ هُنَاكَ لِأَنَّ

الدُّنْيَا وَتَحَوَّهَا أَصْلُهَا الصِّفَةُ ثُمَّ عَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْفُضُوءِ". فَوُصِفَ بِهِ وَالْفُئْيَا مَصْدَرٌ كَالرُّجْعَى فَكَمَا أَنَّ الْفُتُوَى اسْمٌ لَيْسَ بِصِفَةٍ كَذَلِكَ الْفُئْيَا الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهَا فَلَوْ كَانَتْ الْفُئْيَا مِنَ الْوَاوِ لَصَحَّتْ فِيهِ كَمَا صَحَّتْ فِي حُرُوزِ وَقَسَا قَلْبُهُ يَفُوسُو قِسَاءً مَمْدُودٌ: طَلِبَ فَلَمْ يَرِقْ وَقَسَى: مَوْضِعٌ، مَقْصُورٌ عِنْدَ جَمْهُورِ الْعَرَبِ اللَّغَوِيِّينَ وَحَكَى عَنِ ثَعْلَبِ أَنَّهُ مَدَّهُ وَصَرَفَهُ فَأَمَّا قِسَاءٌ مَوْضِعٌ فَحَكَاهُ مَمْدُوداً غَيْرَ مِصْرُوفٍ قِيلَ لَهُ قَلِمٌ حَكَيْتَ هَذَا بِالْمَدِّ وَتَرَكَ الصَّرْفَ قَالَ أَصْلُهُ فُسُوءٌ فَتَرَكَتُ الصَّرْفَ إِشْعَاراً بِالْأَصْلِ. وَأَمَّا قِسَاءٌ فَلَمْ يُتَوَهَّمْ فِيهِ ذَلِكَ فَصُرِفَ وَفَارَسُ الصَّخِيَاءِ مَمْدُودٌ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ وَلَيْلَةُ صَخِيَاءٍ: مَضِيئَةٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَالسَّرَاءُ مَمْدُودٌ: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَاحِدُهُ سَرَاءَةٌ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: رَأَاهَا فُوَادِيٌّ أُمَّ خَشْفٍ خَلَايِقُوزِ الْوَرَاقِيْنَ السَّرَاءُ لَهَا الْمُصَنَّفِ

قال ابن جنى: ينبغي أن تكون لام السَّراءِ واواً وذلك لأنه من الشجر الذي تعمل منه القسيُّ في سَراءِ الجبل وهو: أعلاه وسَراءِ من الواو لقوله:

كَأَنَّهُ عَلَى سَرَوَاتِ النَّيْبِ فُطْنُ مُنْدَفِ

وَالسَّرَاءُ: مَوْضِعٌ وَسَرَاءُ الْمَالِ: خِيَارُهُ كُلُّ ذَلِكَ مَمْدُودٌ وَقَدْ سَرِيَ سَرِيٌّ وَسَرَاءٌ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرُ: مَرُوءٌ وَاللَّيْلَاءُ مَمْدُودٌ: لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ وَلَيْلَةُ لَيْلًا: شَدِيدَةٌ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ. وَمِنَ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ مِنْهُ

يُقَالُ إِنْ هَذِهِ الْفِصَّةُ وَالذَّهَبُ لَحَسَنُ الْجِمَاءِ مَمْدُودٌ: أَي حَرَجَ مِنَ الْجِمَاءِ حَسَنًا وَالْجِمَاءُ: مَا حَمَيْتَ مِنْ شَيْءٍ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا فَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَأَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ يُقَالُ حَمَيْتَ الْمَكَانَ وَإِنْ كَانَ جَمْعًا فَأَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَوَاوٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي وَاحِدَتِهِ جِمِيَةٌ وَجِمُوءٌ. قَالَ الْفَارْسِيُّ: الْجِمِيُّ تَنْقَلِبُ أَلْفُهُ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا لِأَنَّ تَشْبِيهَ الْجِمِيِّ جِمِيَّانَ وَجَمُوءَانَ وَمَدَّ الْجِمِيَّ يُشَادُّ يُقَالُ جَعَلَ فُلَانٌ أَرْضَهُ جِمِيًّا: إِذَا مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تُقَرَّبَ، قَالَ الْفِطَامِيُّ:

وَنَحَلُّ كُلِّ جِمِيٍّ نُحْبَرُ أَنَّهُ مُنِحَ الْبُرُوقِ وَمَا يُحَلُّ جِمَانًا وَقَدْ أَحْمَيْتَ الْمَكَانَ وَحَمَيْتَهُ، وَيُقَالُ حَمَاهَا يَحْمِيهَا: إِذَا مَنَعَهَا وَأَحْمَاهَا: جَعَلَهَا حَمِيًّا وَيُقَالُ أَنَا لَكَ الْجِمِيُّ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ جِمِيٌّ وَاللِّحَاءُ مَمْدُودٌ: اللَّعْنُ، وَاللِّحَاءُ: الْعَدْلُ مَمْدُودٌ أَيْضًا وَاللِّحَاءُ: مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قِشْرٍ يُمَدُّ وَيَقْصُرُ وَالْمِينَاءُ: جَوْهَرُ الزَّجَاجِ مَمْدُودٌ وَالْمِينَا: مَرْقَأُ السُّفْنِ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ. وَمِنَ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْهُ

الجَبَاءُ ممدود: السهم الذي يوضع أسفله كالجَوْزَةِ مَوْضِعَ النَّصْلِ والجُبَّاءُ: الجَبَانُ. قال:

فَمَا أَمَا مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يَبَائِسِ  
جُبَّاءِ

وحكى سيبويه في جُبَّاءِ المد. ما يُقَصَّرُ فيكون له معنى وَيُمَدُّ فيكون له معنى غيره وَيُمَدُّ وَيُقَصَّرُ فيكون له معنى آخر وربما كان باختلاف حركة حَوِيَّ رَأْسُهُ من الدَّمِّ حَوِيَّ مَقْصُور: إِذَا رَعَفَ فَحَفَّ رَأْسُهُ وَالْحَوَاءُ ممدود: الهَوَاءُ والفُرْجَةُ بين الشَّيْئَيْنِ وكذلك الحَوَاءُ: الهَوَاءُ الذي بين السماء والأرض وَحَوِيَّ الجُوع: صَعْفُهُ والتَّكْشُرُ عليه. وَحَوِيَّ الدار: خَلَاؤُهَا يُمَدَّدَانِ وَيُقَصَّرَانِ إِلَّا أَن المَقْصُور مصدر حَوَيْتِ الدَّارُ والممدود مصدر حَوَيْتِ الدَّارَ والشَّرَى مقصور: شَيْءٌ يَخْرُجُ بالجسد وقد شَرِيَّ جِلْدُهُ شَرِيَّ وَعَلَى لفظه شَرِيَّ البَرْقُ شَرِيَّ: لَمَعَ وشَرِيَّ العَضْبَانِ: لَجَّاهُ واستطارته ومنه اشتقاق الشُّرَاةِ لأنهم لَجُّوا في الباطل وهم يقولون إنه من قوله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْصَاةٍ لِلَّهِ". ولذلك قال قَطْرِيُّ بن الفُجَاءَةِ:

رَأَتْ فِتْيَةً بَاعُوا الْإِلَهَ  
بشَجَنَاتٍ عَدَنٍ عِنْدَهُ وَتَعِيمِ  
نُفُوسَهُمْ

والشَّرَى: سرعة المَشْيِ وقد شَرِيَّ البعيرُ والشَّرَى: رُذَالُ المَالِ كَالشَّوَى وقد يكون الشَّرَى خِيار المَالِ وهو من الأضداد واحدته يَشْرَاةٌ والشَّرَى أيضاً: مصدر شَرِيَّ زِمَامُ الناقَةِ: إِذَا قَلِقَ ولم يَثْبُتِ والشَّرَى: الطريق وجمعه أَشْرَاءُ والشَّرَى: موضع تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأسدُ كلُّ ذلك مقصور. قال ابن جنى: لام الشَّرَى مجهولة وينبغي أن تُحْمَلَ على الياء لأن ذلك في الكلام أكثر وإن شئت قلن إن الإمالة لم تثبت فيها فينبغي أن تُحْمَلَ على الواو فهو وجه وشراء ممدود: جبل بنجد لا ينصرف قال ابن أحمَر:

تَقُولُ ظَعَيْتِي بِشْرَاءٍ إِنَّا تَأَيُّنًا أَنْ تَزُورَ وَأَنْ تُزَارَا  
والشَّرَى: الناحية يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ والقصر أعلى والجمع أشراء. قال أبو علي: الشَّرَى: الكثرة والانتشار فالشَّرَى لا يكون إلا الناحية الواسعة المنتشرة والسعة فيها معنى الكثرة. وسنى البرق: صَوُّهُ مقصور وتثنيته سَنَوَانٌ وسَنَيَانٌ وكذلك السَّنَى مصدر سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَى: إِذَا علا صَوُّهَا. قال بعض أهل اللغة ومنه اشتقاق سَنَى البرق. وقال ابن جنى: جمع سَنَى الذي هو الصَّوُّ أَسْنَاءٌ. قال: ولام سَنَا واو لقولهم في التثنية سَنَوَانٌ وهو عندي من السَّنَةِ وذلك لأنهم يقولون حَوْلٌ مُجَرَّمٌ وَحَوْلٌ مُجَرَّدٌ وَإِذَا تَجَرَّدَ الشَّيْءُ ظَهَرَ وَزَالَ عَنْهُ مَا يُخَامِرُهُ وَيَسْتُرُهُ فَأَنَارَ لِلْعَيْنِ

وَبَدَأَ فَكَانَ عَلَيْهِ صَوَاءٌ وَنَوْرًا لِأَنَّ السَّنَةَ أَيْضًا مَشْهُورَةٌ مَعْلُومَةٌ  
الْعِدَّةُ شَائِعَةٌ الْمَعْرِفَةُ فِي الْكَافَةِ فَكَانَ عَلَيْهَا نَوْرًا وَضِيَاءً  
وَالسَّنَاءُ مَمْدُودٌ: الرَّفْعَةُ، يُقَالُ أَكَمَّةٌ سَنَوَاءٌ: عَالِيَةٌ وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ  
فَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا وَאוَ بِقَوْلِهِمْ سَنَا يَسْنُو: إِذَا عَلَا، رَوَى عَنْ  
قُطْرُبٍ سَنِيٍّ فِي الْمَجْدِ وَسَنَا يَسْنُو سَنَاءً فِيهِمَا. قَالَ: وَمِنْهُ سَنَا  
يَسْنُو: إِذَا اسْتَقَى لِأَنَّ الْمُسْتَقِيَّ يَرْفَعُ الْمَاءَ وَالسَّنَاءُ: نَبْتُ يَكْتَحِلُ  
بِهِ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَاحِدَتَهُ سَنَاءٌ. وَالذَّهْنُ مَقْصُورٌ: اسْمُ رَمَلَةٍ  
وَالذَّهْنَاءُ: الْقَلَاةُ وَالذَّهْنَاءُ: الظَّلْمَةُ مَمْدُودَانِ وَالذَّهْنَاءُ: مَوْضِعٌ  
مَعْرُوفٌ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. وَالْبَدَأُ: الْمَفْصِلُ مَقْصُورٌ وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَهُوَ  
الْبَدَأُ فَأَمَّا السَّنَاءُ فَبَدَأٌ لَا غَيْرَ وَالْبَدَى: الْبَادِيَةُ حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ  
السِّيْرَافِيِّ وَبَدَأَ: ظَهَرَ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فِي الْمَصْدَرِ عَنْ سَبِيوَيْهِ وَأَمَّا  
الاسْمُ فَمَمْدُودٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَدَمْنَا وَبَدَأَ لَهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ بَدَأَ يَمُدُّ  
وَيَقْصُرُ.

ومن المكسور الأول منه

العِدَى مَقْصُورٌ: الْأَعْدَاءُ وَالْعِدَى: جَمْعُ عِدْوَةٍ وَالْعِدَى: جَمْعُ عِدَّةٍ عَلَى الْقَلْبِ فَمَا قَوْلُهُ:

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عِدَّةٍ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا نَادِرًا إِنَّمَا  
حُكِيَ مِنْهُ عِدٌّ وَظَبٌّ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَدَمْنَا وَالْعِدَى: الْغُرَبَاءُ  
وَالْعِدَى: وَاحِدٌ الْأَعْدَاءُ وَمَشَى عِدَى الطَّرِيقِ: أَي مَتَّهَ كُلَّهُ  
مَقْصُورٌ يَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَغَلْبَةِ الْإِمَالَةِ  
عَلَيْهِ وَالْعِدَاءُ مَمْدُودٌ مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ عَادَيْتَ بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ:  
أَي وَالْيَتِ وَعَلَى لَفْظِهِ عِدَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ: طَوَائِرُهُ وَالْعِدَاءُ: الطَّلَقُ  
الْوَاحِدُ وَعِدَى الْأَرْضِ: مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا وَالْعِدَى: الْحَجَارَةُ الَّتِي تَوْضَعُ  
عَلَى الْقَبْرِ يَمْدَانُ وَيَقْصِرَانُ وَقِيلَ إِنَّ الْعِدَا الْحَجَارَةَ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ  
عِدَاةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعِدَاءُ: الصَّخْرُ الَّذِي يُوَضَعُ  
عَلَى الْقَبْرِ لِأَنَّهُ يَعْذُو عَنْهُ مَا يُلْمُ بِهِ: أَي يَتَّيْنُهُ وَيَصْرِفُهُ إِلَّا أَنْ  
بَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ فِيهِ عِدْوٌ بوزن جِرْوٍ وَالْجِرْوُ مَقْصُورٌ: جَمْعُ جِرْيَةٍ  
الْمَاءِ وَالْجِرَاءُ مَمْدُودٌ جَمْعُ جِرْوٍ وَجِرْوٍ وَجِرْوٍ وَهُوَ: وَلَدُ الْأَسَدِ  
وَالذَّبُّ وَالْكَلبُ وَالْهَرَّةُ. وَالْجِرَاءُ أَيْضًا: صَفَارُ الْحَنْظَلِيِّ وَالْبَطِيخِ  
وَالْبَادَنْجَانِ وَالْقِثَاءِ وَالرُّمَانَ وَاحِدُهَا جِرْوٌ وَالْجِرَاءُ أَيْضًا: جَمْعُ  
جِرْيَةٍ. وَالْجِرَاءُ: مَصْدَرُ جَرَى الرَّسِّ جِرَاءً: سَالَ سَيْلًا وَجَارِيَةً

بَيِّنَةُ الْجِرَاءِ وَالْجِرَاءِ يَمِدُّ وَيَقْصُرُ فِي الْوَجْهِينِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِكَسْرِ  
الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَالْمَدُّ وَبِفَتْحِهَا خَاصَّةً وَالْقَصْرُ.  
وَمَا يُكْسِرُ فَيُقْصِرُ وَيُفْتَحُ فَيَمُدُّ

إِذَا الشَّمْسُ: شُعَائُهَا مَقْصُورٌ وَرَبْمَا أَدْخَلَتْ فِيهِ الْهَاءَ فَقِيلَ إِبَاءُ الشَّمْسِ إِذَا فُتِحَ الْإِبِلُ يَمِدُّ  
وَأَصْلُهَا الْيَاءُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِذَا الشَّمْسُ الْيَاءُ فِيهِ يَاءٌ مِنْ بَابِ حَيِّتِ الْأَتْرِ أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْعَيْنُ  
يَاءً وَاللَّامُ وَوَاوُ وَبَلَّغَ الشَّيْءُ إِذَا وَأَنَاهُ: أَي غَايَتَهُ وَالْعِدَا مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا  
فُتِحَ مُدًّا. قَالَ الْفَارْسِيُّ: غَنِيْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَعَنْهُ غِنَى: اسْتَعْنَيْتَ إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ وَقَرِي الصَّيْفِ  
إِذَا كَسِرَ أَوْلَهُ قُصِرَ وَإِذَا فُتِحَ مُدٌّ وَصَرِي الْكَلْبُ صَرِيٌّ إِذَا كَسِرَتْ قَصُرَتْ وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ  
وَصَبِيٌّ بَيْنَ الصَّبَا مَقْصُورٌ إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوُ لِأَنَّهُ يُقَالُ صَبِيَّةٌ وَصَبُوءَةٌ  
وَيُقَالُ سِوَاكٌ وَسِوَاكٌ وَسِوَاكٌ بِالْمَدِّ: أَي عَيْرَكَ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا  
نَاقَتِي لِسَوَائِكَا

وقال آخر:

فَالْمَوْثُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كَلْوًا كَأَمَّا يُعْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا

وَكَذَلِكَ سِوَاءٌ فِي الْوَسْطِ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ سِوَاءٌ وَسِوَاءٌ وَسِوَاءٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "فَقَدْ صَلَّ  
سِوَاءَ السَّبِيلِ". أَرَادَ وَسَطَ السَّبِيلِ وَقَالَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ: "قَرَأَهُ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ". وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّ أَبَانَا كَانَ حَلًّا بِبَلَدِهِ سِوَاءٌ بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ  
عَيْلَانَ وَالْفِرَزِّ

مَعْنَاهُ حَلٌّ وَسَطًا بَيْنَ قَيْسٍ وَالْفِرَزِّ وَالسُّوَيْ: الْقَصْدُ بِالْقَصْرِ وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ أَيْضًا وَيُقَالُ  
مَرَرْتُ بِرَجْلِ سِوَاءٍ وَالْعَدَمُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْمَدُّ، وَسِوَاءٌ وَالْعَدَمُ بِكَسْرِ السِّينِ وَالْقَصْرُ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ سِوَاءً مَنْ عُمُرُهُ وَمَنْ عَاشَ مَعْرُورًا إِلَى آخِرِ  
نِصْفِ لَيْلَةٍ الدَّهْرِ

وَقَرِيٌّ: "مَكَانًا سِوَاءً". وَسِوَاءٌ: أَي مُسْتَوِيًّا وَقِيلَ وَسَطًا بَيْنَ الْقَرِيَّتَيْنِ وَيُقَالُ أَرْضٌ سِوَاءٌ:  
مَسْتَوِيَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَمْزَةٌ سِوَاءٌ مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لِقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى سِوَاءٌ وَلِأَنَّ بَابَ  
طَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ الْفُؤَةِ وَالْحُوءِ وَالرَّوَى مَكْسُورُ الرَّاءِ مَقْصُورٌ إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ: الْمَاءُ  
الْكَثِيرُ أَلْفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ يُقَالُ مَاءٌ رَوِيٌّ وَرَوَاءٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبَشَّرِي بِالرَّفْعِ وَالْمَاءِ  
الرَّوِي

وَالْيَلِي يَلِي الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ إِذَا فُتِحَ مَدُّ. قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ: أَمَا لِمِ الْيَلِيِّ فِوَاؤٌ وَلَيْسَ فِي قَوْلِهِمُ الْبَلَوِيُّ دَلِيلٌ لِأَنَّهُ لَا  
يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ يَاءٌ أَبْدَلِيًّا وَوَاوًا لِأَنَّ لَامَ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ يَاءً وَكَانَتْ  
فَعَلَى اسْمًا قَلْبَتِ وَوَاوًا وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرَوِيِّ وَالْقَتَوِيِّ وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ  
يَلَوْتُ الرَّجُلَ: اخْتَبَرْتَهُ وَالتَّقَاؤُهُمَا أَنَّهُمْ قَدِ قَالُوا فَتَنَّتِ الدُّهْبُ: إِذَا  
أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَحْتَبِرَهُ وَقَالُوا فَتَنَّتِ الشَّيْءُ: اخْتَبَرْتَهُ وَبَلَوْتَهُ وَلَا يَلِي  
أَبْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ فَقَدْ أَلَّ الْبَلِيُّ إِلَى أَنَّهُ مِنْ مَعْنَى بَلَوْتَهُ وَإِذَا

بَلَاهُ فَقَدْ اَمْتَحَنَهُ وَالْمِحْنَةُ وَالْبِلَى وَالْبِلَاءُ كُلُّهُ مُنْتَقِضٌ وَمُبْلٍ فَقَدْ  
التَّقْيَا كَمَا تَرَى. وَمِمَّا يُكْسَرُ فِيمَدٌ وَيُفْتَحُ فَيُقْصَرُ

عَمَاءُ الْبَيْتِ وَعَمَاهُ: مَا يُسْقَفُ بِهِ مِنْ أَلْوَابٍ أَوْ حُطَامِ زَرْعٍ وَالْغَرَاءُ وَالْغَرَا: الَّذِي يُعْزَى بِهِ السَّهَامُ  
وَالسَّرُوحُ وَغَيْرَهَا، إِذَا كَسَّرْتَ الْغَيْنَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَهَا قَصَّرْتَ، يُقَالُ عَزَّوْهُ بِالْغَرَا وَعَزَّيْتُهُ  
وَحَكَى ابْنَ السَّكَيْتِ: أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْعَرَبِ السِّمْنَ يُعْزَوُ  
قَلْبِي، وَقَالَ: عَزَيْتُ بِالشَّيْءِ غَرَاءً وَعَرَاءً عَلَى مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْوَاوِ أَيْضًا لِأَنَّ لَزُوقَ وَمِنْهُ  
الْإِغْرَاءُ لِأَنَّهُ اسْتَلْصَقَ الْمُغْرَى بِالْمُغْرَى بِهِ وَقَوْلُهُمْ لَا عَزْوَ مِنْهُ لِأَنَّ الْعَجَبَ بِخُرُوجِهِ مِنَ الْمَأْلُوفِ  
يُخَاضُ فِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا يُخَاضُ فِي غَيْرِهِ وَالصَّلَاءُ: صَلَاةُ النَّارِ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ وَالصَّلَاءُ أَيْضًا: النَّارُ  
نَفْسُهَا فَإِذَا فَتَحْتَ فِيهَا قَصَّرْتَ وَالْفُهْمَا وَهَمْزُهُمَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ صَلَّيْتُ النَّارَ، قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فَإِنَّ الْوَتَرَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَحْيِيكُمَا أَذْكَيْتِ بِالْحَطَبِ الصَّلَاءُ

فَأَمَّا الصَّلَاءُ الشُّوَاءُ فَمَكْسُورٌ الْأَوَّلُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ وَالسَّحَاءُ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ: الْخَفَّاشُ فَإِذَا  
فَتَحْتَ السَّيْنَ قَصَّرْتَ وَالسَّحَاءُ جَمْعُ سَحَاءَةٍ وَهُوَ: مَا سَحَوْتُ مِنَ الْفَرْطَاسِ يُقَالُ سَحَوْتُهَا  
وَسَحَيْتُهَا هَذَا الْأَعْرَفُ وَقَدْ قِيلَ فِيهِمَا أَنَّهُمَا يُفْتَحَانُ وَيُقْصَرَانُ حَكَى ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ وَالسَّرَاءُ  
وَالسَّرَا مِنَ الْجُودِ وَالْعَطِيَّةِ إِذَا كَسَّرْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَّرْتَ. وَالتَّرْكَصَى: مَشَى الْإِنْسَانُ  
بِرَجْلَيْهِ جَمِيعًا وَقِيلَ هِيَ: مَشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ وَالْكَافَ قَصَّرْتَ وَإِذَا كَسَّرْتَهُمَا  
مَدَدْتَ. وَاللَّهَاءُ: جَمْعُ لِهَاءِ الْحَتِّكَ إِذَا كَسَّرْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَّرْتَ وَأَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ  
وَوَاوٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَيَاتُ وَلَهَوَاتُ فَأَمَّا قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يَالِكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ عِنْتَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فَقَدْ رَوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَإِنَّمَا مَدٌّ لِلضَّرُورَةِ وَمَنْ رَوَى بِاللَّهَاءِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ  
فَأَنَّهُ يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمْعُ لِهَاءٍ عَلَى لِهَاءٍ مِثْلُ تَوَاءٍ وَتَوَى ثُمَّ  
جَمَعَ لَهَا عَلَى لِهَاءٍ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِهَاءً فِي الْبَيْتِ جَمْعُ لِهَاءٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ فِي إِضَاءٍ  
أَنَّهُ جَمْعُ أَضَاءٍ وَتَنْظَرُهُ مِنَ السَّلَامِ بَرَحْبَةٍ وَرِحَابٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَمَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْإِضَاءِ أَنَّهُ  
جَمْعٌ أَيْضًا فَأَمَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

عُلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعِرَنَ كُرْقَهَنَ إِضَاءٌ صَافِيَاثُ الْغَلَائِلِ

فَأَنَّهُ وَصَفَ دَرُوعًا وَأَرَادَ أَنَّهُنَّ مِثْلُ الْإِضَاءِ فِي صِفَائِهَا وَلَيْسَتْ  
الدَّرُوعُ بِالْإِضَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ: "وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ". وَكَقَوْلِكَ  
أَبُو يَوْسُفٍ أَبُو حَنِيفَةَ وَإِنَّمَا تَرِيدُ مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الرَّأْيِ  
وَالنَّدَاءِ: الْجُودُ وَالْعَطِيَّةُ إِذَا كَسَّرْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَّرْتَ.

وَمِمَّا يُكْسَرُ فِيمَدٌ وَيُقْصَرُ فَإِذَا فُتِحَ قُصِرَ لَا غَيْرَ

الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ يَمْدُ وَيُقْصَرُ لَغْتَانِ مَشْهُورَتَانِ فَإِنَّهُ فَتَحْتَ الْفَاءَ قَصَّرْتَ قَالَ مُتَمَمٌ:

فِدَاءٌ لِمَمْسَاكَ ابْنُ أُمِّي وَأُمِّي وَمَا فَوْقَ الشَّرَاكِينِ

وَخَالَتِي مِنْ تَعْلِي

وَبَرِّي وَأَثْوَابِي وَرَحْلِي وَمَالِي لَوْ يُجْدِي فِدَى لَكَ

لِذِكْرِهِ مِنْ بَدَلِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ لَكَ الْفِدَى وَالْحِمَى فَيُقْصَرُونَ الْفِدَى إِذَا كَانَ مَعَ  
الْحِمَى لَا غَيْرَ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا فِدَاءً لَكَ وَفِدَاءً وَفِدَىً وَفِدَىً.

وَمِمَّا يَكْسَرُ فَيُقْصَرُ وَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى فَإِذَا كَسَرَ فُقْصِرَ وَفُتِحَ فُمِدَّ  
كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرَ الْقَلَى: مَا يُشَبُّ بِهِ الْعُصْفُرُ وَالْقَلَى وَالْقَلَاءُ:

الْبُعْصَةَ وَالْفُهُمَا وَهَمَزْتُهُمَا مَنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ. قَالَ سَبِيوِيهِ: قَلَاهُ قَلِي  
وَفِعْلٌ عِنْدَهُ مِمَّا يَقْلُّ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ.

ومما يضم أوله فيقصر ويفتح فيمد

الْعُلْيَا وَالْعَلْيَاءُ: الْمَكَانُ الْعَالِيُّ أَوْ الْقَعْلَةُ الْعَالِيَةُ وَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوُ فِي الْعُلْيَا يَاءً لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا  
كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلْتَ وَאוَهُ يَاءً كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوهَا  
عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ هَذَا قَوْلُ سَبِيوِيهِ وَزِدْتَهُ أَنَا بَيَانًا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعَلْيَاءُ اسْمٌ  
لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِبْدَالُ الْيَاءِ مِنْ وَاوِهِ نَادِرٌ كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ أَيْتُقُّ فَقَدَّرَ فِيهِ الْقَلْبُ كَانَ إِبْدَالُ الْيَاءِ  
فِيهِ نَادِرًا أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَوْضِعِينَ مَا يُوْجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ إِذَا كَانَ  
ذَلِكَ عِلْمِيًّا أَنَّ الْعَلْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِ:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

أَبْدَلُوا الْوَاوِ فِيهِ يَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا عَمِلُوا عَكْسَ ذَلِكَ فِي  
أَشَاوِي وَالصُّحَى وَالصَّحَاءُ قَالَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ هُمَا وَقْتُ وَاحِدٍ  
وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الصُّحَى مِنْ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ  
وَتَبْيَضَّ الشَّمْسُ جَدًّا ثُمَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ الصَّحَاءُ بِالْمَدِّ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ  
نِصْفِ النَّهَارِ وَقِيلَ الصَّحَاءُ أَيْضًا: الشَّمْسُ يُقَالُ اصْصَحَّ يَا رَجُلٌ  
بِكَسْرِ الْأَلْفِ: أَيِ ابْتُرِّزَ لِلشَّمْسِ وَهِيَ شَاذَةٌ وَالرُّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ:  
الرَّغْبَةُ وَالنُّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ: النَّعْمَةُ وَالنَّعْمَاءُ أَيْضًا: ضِدُّ الصَّرَاءِ.  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَلَيْنَ أَذْقْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ صَرَاءٍ مَسَّئِهِ". وَالْبُؤْسَى  
وَالْبَاسَاءُ: الشَّدَّةُ.

ومما يُكسَّرُ أوله فيمد ويضم فيُفَصِّرُ  
اللقاء واللقى: مصدر لقيته، قال الشاعر فمَدَّ وقصر:

وَلَوْلَا لِقَاءُ اللَّهِ مَا قُلْتُ لِأَوَّلِ شَيْبَاتٍ طَلَعْنَ وَلَا  
مَرْحَبًا أَهْلًا

وَقَدْ زَعَمُوا جِلْمًا لِقَاكَ بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ جِلْمًا  
فَلَمْ يَزِدْ وَلَا عَقْلًا

وَيُقَالُ لَقِيْتَهُ لِقَاءً وَلُقِيًّا وَلُقِيَانًا وَلُقِيًّا وَيُسَمَّى الْقِتَالُ اللَّقَاءَ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ ذِكْرُ اللَّقَاءِ جَمْعَ لِقْوَةٍ.

ومما يُضَمُّ أوله فيمد ويُقصر ويُكسَّرُ فيقصر لا غير يُقَالُ قَعَدَ  
الْقَرْفُصِي وَالْقَرْفُصَاءُ وَالْقَرْفُصِي.

ومما يُخَفَّفُ فيمد وإذا شُدِّدَ قُصِرَ يُقَالُ لِلنَّاطِفِ قُبَيْطِي وَقُبَيْطَاءُ  
وَبَاقِلِي وَبَاقِلَاءُ وَمِرْعَزِي وَمِرْعِزَاءُ إِذَا شُدِّدَ قُصِرَ وَإِذَا خُفِّفَ مُدِّ  
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسَرِهَا فَامَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ إِنْ شَدَّدْتَ قَصُرَتْ وَإِنْ  
خَفَّفْتَ مَدَّدَتْ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ يُقَالُ مِرْعَزِي  
وَمِرْعِزَاءُ وَحَكَى غَيْرَهُ مِرْعِزَاءُ وَمِرْعِزِي وَمِرْعِزِي.

ومما يَخْتَلِفُ أَوُّلُهُ بالكسر والضم ويتفق بالقصر وكلُّه باتفاق

معنى

الإسبا والأسبا جمع إسوة وأسوة وكلاهما من التَّأَسَّى وقد تقدم ذكر الإسبا والعدى والعدى: الأعداء ويقال قومٌ عدىّ وعداء بالقصر إذا ضمنت أدخلت الهاء وإذا كسرت لم تُدْخِلْهَا والعدى والعدى جمع عدوة وعدوة وكلاهما: جانب الوادي والحشا والحشا جمع حشوة وحشوة وكلاهما: ما أخرجت من بطن الشاة، يقال أخرجت حشوة الشاة وحشوتها ويقال في تنبية الحشا حشيان وحشوان وقد حشيتُه: أصبغت حشاه والجبا والجبا جمع جبوة وجبوة وهما: معقد الإزار وقد تقدم والجلى والجلى من الحلى وقيل هما جمع جلية. والقدا والقدا جمع قدوة وقدوة وكلاهما: ما افتديت به والبنى والبنى جمع قنية وقنية وهو: ما اكتسبت من طريف وتلبد يقال قنوته وقنيتُه: كسبته ويقال لبقنى الرضا. وقالوا من أعطي مائة من المعز فقد أعطي القنى ومن أعطي مائة من الصان فقد أعطي الغنى ومن أعطي مائة من الإبل فقد أعطي المنى. قال الفارسي: قال لي بعض نظار العربية إن قنية من الواو ولكنها انقلبت لقرب الكسرة وخفاء النون فكانه لا حاجز بينهما كما قالوا هو ابن عمي دنية وفلان من عليّة الناس فاللام والنون متقاربتان فقلت له القنية من قنيت والقنوة من قنوت وهما لغتان وإنما أحمل الأمر على القلب وأعامل العرب فيما لا وجه له غير ذلك كما حكيت من دنية وعليّة فإذا كان له وجه آخر فلا أولا تراهم قالوا قنيان قال بعض الهذليين يرثي صخر العبي:

لو كان للدهر مالٌ كان مُنلِدَهُ  
لكن للدهر صخرٌ مالٌ قُنِيَان

قال ابن جنى: لا يعتقد البصريون قنيت وإنما قنية كدنية من قنوت وجمع قنية وقنوة قني بالكسر والقصر وقد يجوز أن يكون قنا جمع قنوة كما أن قنا قد يكون جمع قنوة وهذا لناخي فعلة وفعله كما أراك سيبويه من أنهما أخوان والكسا والكسا جمع كسوة وكسوة وقد تقدم. والكنى والكنى جمع كنية وكنية والكيسى والكوسى: الكيسة وقيل هو: اسم الكيس قال:

فما أدري أجنبنا كان دهر يأم الكيسى إذا عد الحزيم

الحزيم من الحزم والجذا والجذا جمع جدوة جدوة من النار وهو: عودٌ غليظٌ فيه نار، قال:

باتت حواطبٌ ليلى يلتمسن ل الجذا غير حوارٍ ولا  
لها دَعِر

وقد يجوز أن يكون المكسور جمع المضموم والمضموم جمع المكسور على ما تقدم من تناسب فعلة وفعله وهذا مُطَرِدٌ في جميع هذا الباب ويقال أيضاً جدوة والجذا أيضاً: أصول الشجر العظام الصخام من الرمث والعرقج والعصاة. قال أبو حنيفة: وهو منه ما قد يلي أعلاه وبقيت أسافله، والجذا أيضاً: جمع جذاة وهي تبتة والجثا والجثا جمع جثوة وجثوة وهو: التراب المجتمع. ابن السكيت: هي جثا الحرم وجثاه ويقال جثوة بالفتح والصوى والصوى جمع صوة وهي: الأعلام المنصوبة في الطرُق يقال أصوى القوم: وقعوا في الصوى والصوى أيضاً والصوى: ما ارتفع في غلظ واحدتها صوة والصفاء والصفاء: جمع صفوة وصفوة وفيها ثلاث لغات: صفوة الشيء وصفوته وصفوته والسر والسر جمع سرورة وسرورة وسريرة: من

السهم والسدى والسدى: المَهْمَل وقد أسديت إبلي: أهملتها  
والاسم السدى وفي التنزيل: "أَيُّحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ  
سُدًى". أي لا يؤمر ولا يُنهي، وطوى: اسم واد والكسر فيه لغة  
والثوى والثوى واحدها ثُوَّة وهي: خِرْقَةٌ تُجَعَلُ عَلَى الْوَتِدِ يُسَدُّ  
إِلَيْهَا السَّقَاءُ فَيُمَخَّضُ لئلا يتخرق وقيل هي: خِرْقُ الْقَدْرِ وما  
بقي في الدار من خرقه أو صوفة، قال الطرماح:

رِفاقاً تُنادي بالنُّزولِ كأنَّها بِقايا الثَّوى وَسَطَ الدِّيارِ  
المَطْرَحِ

والبنى والبنى: جمع بنية وبنية، والمدى والمدى: جمع مدية  
ومدية وهي: السكين.

ومما يَخْتَلَفُ أوله بالكسر والفتح وكله باتفاق معنى: ماءٌ صِرٌّ  
وصرٌّ: إذا طال مُكثُه وتغيَّر. والفحا والفحا: البزُّ.  
ومما اختلف أوله بالفتح والضم وأتفق بالقصر وكله باتفاق معنى  
العُسرى والعُسرى: بَقْلَةٌ وقد تقدم ويقال لَيْلَةٌ عَمَّى مثل كَسَلَى: إذا كان في السماء عَمَّى  
وهو: أن يَغُمَّ عليهم الهلال يقال صمنا للعُمى والعُمى، قال الراجز:

لَيْلَةُ عَمَّى طامِسٌ هلالها أوغلتها ومكره إِيغالها

والعَمَّى: اسم العَمَّة والعَمَّى: اسم العَبْرَةِ والظلمة والسَّدَّة التي تَعْمُ القومَ في الحرب: أي  
تُعطيهم، قال كثير:

خَرُوجٌ مِنَ الْعَمَّى إِذا كَثُرَ كَما انْجَلَّتِ الظُّلَماءُ عَنِ  
الْوَعَى لَيْلَةُ الْبَدْرِ

والثوى والثوى من تَبَّيت والرَّعوى والرَّعوى من رَعَاية الحِفْظ وربما استعمل ذلك في معنى  
الإرعاء يعني الإمكان من الرَّعَى والرَّعوى والرَّعَى من ارْعَوْتُ والرَّعَى: الإبقاء على الإنسان.  
قال السكري: الرَّعوى: البُقْيا شيءٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. ارْعَوَى: رَجَع. قال ابن جنبي: وهذا كلام يفهم  
من ظاهره أن الرَّعوى من لفظ ارْعَوْتُ وليس الأمر فيها عند أهل التصريف كذلك وإنما هي  
عندهم من لفظ رَعَيْتُ وأصلها رَعَيْتُ إلا أن اللام قلبت واواً لأن فَعَلَى ههنا اسمٌ لا صفة وقد  
سبق القول على هذا علي أن بعض أصحابنا دَهَبَ إلى أن ارْعَوْتُ ليس لامه في الأصل واواً  
بل أصله عنده ارْعَيْتُ فكره اجتماع الياءين فقلبت الأولى واواً ليختلف اللفظان وكان قائل  
هذا القول شَجَّحَ عليه من موضعين أحدهما أن معنى ارْعَوْتُ من معنى المُباقة والرَّعَاية  
والآخر أنه لم يأت عنهم لفظ رع وقلماً كان المعنى واحداً ولم يجد لفظ رع وفي الكلام حَمَلَه  
على أنه من لفظ رَعَيْتُ وأن البدل وَقَعَ رَعْبَةً في اختلاف الحرفين كما وقع في الحيوان على  
ما رآه الخليل والرَّعَاوى والرَّعَاوى: الإبل التي تُعْتَمَلُ ويَحْتَمَلُ عليها، قال:

تَمَيِّسْتَنِي حَتَّى إِذا ما كَنِصُّوا الرَّعاوى قُلْتُ إِنِّي  
تَرَكَتَنِي ذاهِبٌ

وإنما جُعِلَ في باب فَعَالَى وإن كان لفظه لفظ عَلاوى لأنه قد  
جاء منه لغةٌ على فَعَالَى فلو كان فَعَائِلٌ ما جاز فيه الضمُّ لأن  
فُعائل شاذ لا يكون للجمع فهذا دليل على أنه لم يُكسَّرْ واحداً له  
على رُعاوى وإن كان لم يُذكر له واحد. والقَتوى والقَتوى: ما أَفْتَى

به الفقيه وقد حُكيت الفتوى وهي قليلة والبقوى والبُقىا: البقاء.  
ما يُضَمُّ أوله فيُقصر ويُفتح فيمد ويقصر: العَوَى والعَوَى والعَوَاءُ:  
الإِسْت.

ما يُفْتَح فيمد ويقصر ويكسر فيمد لا غير وكله بمعنى  
الأَصَا والأضَاء والإِضَاء: العُدْر فواحدة الأضا مقصوراً أضا  
وواحدة الأضَاءِ أضاءَةٌ: قال سيبويه: أضاءُ وإضاء كَرَحَبَة ورحاب  
وليس إضاءٌ جمع أضا الذي هو جمع أضاة كما ذهب إليه بعضهم  
لأنه ليس كل جمع يُجمَع وإنما يُوقَف من ذلك عند المسموع.  
قال ابن جنى: لام الأضا واو لقولهم ثلاث أصوات. قال: وفي  
الكتاب أضاة وأضاء كدجاجة ودجاج.

ما يكسر أوله فيمد ويقصر ويفتح فيمد لا غير: طُورٌ تينا وتيناء  
وتيناء كسنياء.

ومما جاء على فَعَلٍ مقصوراً

الأذي من أذيت، قال الله تعالى: "ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر". قال ابن جنى:  
لام أذيت عندي ياء لا طراد الإمالة فيه ولأنها لام والياء أغلب على اللام من الواو والأذيت: شبيه  
البعوض يعشى الوجه ولا يعص، والأسا: الحزن ورجل أسيت وأس و قد أسيت أسا والأسا أيضاً  
مصدر أسوت الجرح أسا وأسوا، قال:

عِنْدَهُ الصَّبْرُ والتَّقَى وَأَسَا عِ وَحَمَلٌ لِمُقْطَعِ الأَنْقَالِ  
الصَّدِّ

والعنا: لونٌ إلى السواد مع كثرة الشعر يقال منه للذكر أعنتى وللأنثى عنواء. قال الفارسي:  
وعلبت العنواء على الصبغ لكثرة شعرهما كما علبت عليها حجاجر لعظم بطنها حين بولغ في  
ذلك والعنا: مصدر عنتى الشعر: التبذ وتعد عهدته بالمسشط، والعنا أيضاً: الفساد وقد عنتى عناً،  
وفي التنزيل: "ولا تعنوا في الأرض مُفسيدين". ومن العرب من يقول عناً ومنهم من يقول  
عانت والعنا: معروفة وكل خشبية عند العرب عصا. قال ابن السكيت: ولا يقال عصاً، وحكى  
الفراء أنه أول لحن سُمع بالعراق. والعنا أيضاً مصدر قولهم عصيت بسيفه عصاً: إذا أخذه كما  
تؤخذ العصا، والعنا: اسم فرس عوف بن الأحوص وقيل فرس قصير بن سعد اللخمي والعنا  
أيضاً: الجماعة ومن ذلك قوله: إياك وقتيل العنا. معناه إياك وأن يكون قاتلاً أو مقتولاً في  
سوق عنا للمسلمين، ويقال إذا بلغ المسافر موضعه وأقام به قد ألقى عصاه، قال الشاعر:

قَالَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنَّا وَحَيْمَتَبَارِجٍ عَذْبِ المَاءِ

بيض محافِرُهُ

وأصله من العصا التي يتوكأ عليها وكل ذلك ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عَصَوْتُهُ بالعصا: أي  
ضربته بها فأما قولهم عصيت بالعصا فمن باب عني وشقي أي أن أصله الواو وإنما انقلب إلى  
الياء من أجل الكسرة، والعنا: عظم الساق والعنا جمع عذاة وهي: الأرض البعيدة من الماء  
وهي أيضاً: الطيبة التربة ألفه منقلبة عن الواو للكسرة قبلها. والحناء: حطام التبن والحناء أيضاً:  
قشور التمر وهو جمع واحده حنأة، قال الراجز:

تَسْأَلُنِي عَنِ بَعْلِهَا أَيُّ فَتَحِبُّ جَرُورٌ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي

لَا حَطَبَ القَوْمِ وَلَا القَوْمِ وَلَا رِكَابَ القَوْمِ إِذْ ضَلَّتْ

بَعَى

سَقَى

ولا يُواري فَرْجَهُ إِذَا اضْطَلَّ  
وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقِي  
النَّوَى

كَأَنَّهُ حَقِيْبُهُ مَلَأَى حَتَا

والخطا جمع خطاة وهي: القملة والحصى جمع حصاة وقد حصيته: رميته بالحصى والحصى  
أيضاً: العدد وأنشد الفارسي للأعشى:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَوَاتِمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاتِرِ  
وَالْحَصَاةُ: الْعَقْلُ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ لِاحْصَاءِ الْأَشْيَاءِ بِهِ وَالْحَرَى  
الناحية والحري: جانب الرجل وما حوله. قال ابن جنبي: لام  
الحري وهو الدرّي عندي ياء لقولهم حري يحري: إذا تقص  
وحية حارية: إذا تقص جسمها وانصم بعض أجزائها إلى بعض  
ومنها تحريت الحق: أي دتوت منه وقربت إليه وضايقته فلم  
تتباعد منه وكذلك حري الشيء: أي ما قرب منه ولم يتباعد  
عنه وكذلك حري بالامر وحري: أي صقب منه وغير أبعد عنه  
والحري: الصوت ألفه منقلبة عن ياء، حكى ثعلب: سمعت له  
حراً: أي صوتاً ويقال بالحري أن تفعل ذلك وهو حري بذلك:  
أي خليق لا يتنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر والحري:  
أفحوص البيض، قال:

بَيْضَةٌ ذَادَ هَيْفُهَا عَن حَرَاهَا

والحري: كياس الطي والحقا مصدر قولك حقي الرجل حفاً: إذا اشتكى حقه وهو معقد  
الإزار من الحصر من كل ناحية وجمعه أحق وحقي وحقاً والحقا أيضاً: معص في البطن وقد  
حقي وألفه منقلبة عن واو من الحفوة وهو: وجع يأخذ في البطن من يأكل اللحم بختاً فيقع  
عليه المشي كذلك قال أبو عبيدة في عبارة الحفوة. والحدي: مصدر حذيت الشاة حذي: إذا  
انقطع سلاها في بطنها فاشتكت، والحشا: ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد  
والطحال والكروش وما تبع ذلك فهو حشاً كله والحشا أيضاً: ظاهر البطن وهو الحصن وقيل  
هو: ما بين ضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك يقال في تشيته حشيان وحشوان وقد  
حشيت: أصبت حشاه، والحشا: الرئ، يقال حشيت حشاً ورجل حشيان وحش وامرأة حشياً  
وحشياً والحشا أيضاً: الطرف من الأطراف والناحية من النواحي وأنشد أبو علي:

يَقُولُ الَّذِي يُمَسِي إِلَى بَائِي الْحَشَا سَارَ الْخَلِيطُ

الْمُبَايِنُ

الْحِرْزُ أَهْلُهُ

قال ابن جنبي: لام الحشا يحتمل أن يكون واواً وأن يكون ياء لأنهم يقولون حشيت الطي  
بالسهم وحشوته وقالوا أيضاً حشاته بالهمز فإن كان كذلك فهمزته مبدلة بمنزلة حسا من  
قولهم حساً وركاً وبمنزلة سبا في قولهم أيادي سبا ويقال فلان في حشا فلان: أي في ذراه  
وكتفه، والحشا: موضع والحجا: الملقا الذي يلتجأ إليه ويقال هو الجانب والحجا جمع حجا  
وهي: ثقاب الماء التي تكون فوقه إذا قطر فيه المطر، يكتب بالألف، قال:

أَقْلِبْ طَرْفِي فِي الْقَوَارِ سِحْرًا قِياً وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنْ  
لَا أَرَى الْقَطْرَ

قال الفارسي: وأرى اشتقاق حُجَيَّة اسم رجل منه ويقال إنَّه لَحَجًا أن يفعل ذاك، وحج وحجِّي: أي حليق، وحبا جُعَيْرَان: تَبَّت، وحما المرأة: أبو زوجها، ويقال ما حَلِيَّ منه بخير حَلِيَّ: أي ما أصاب منه خيراً، والحذا مصدر حَذِيَّ بالمكان فهو حَذِي: لَزِمَه فلم يَبْرَحْه. وهَلَاً هَلَاً: رَجَزٌ للخيل، وقالت ليلي الأَخِيلِيَّة تهجو النابغة الجعدي:

وَعَيَّرْتَنِي دَاءً بَأَمِّكَ مِثْلَهُ وَأَيُّ جَوَادٍ لَيَقَالُ لَهَا هَلَا

وقد يستعمل في الناس عند النهي والتوعُّد قال الجعدي:

أَلَا يَا زَجْرًا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

وهيا: رَجَزٌ لإبل وألف هَلَاً وهَيَاً غيرُ معيَّنة الانقلاب، وهَجَاً هَجَاً رَجَزٌ بمعنى أخسأُ يقال لما خَسَّأته عنك هَجَاً، هَجَاً وهَجَجَ، هَجَجَ وهَجَجَ، هَجَجَ وَهَجَجَ بغير تنوين قال الراجز:

تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ رَجْرًا نَافِجًا مِنْ قَيْلِهِمْ أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا

وقال:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا فَتَبَّرَقَعَتْ  
فَدَكَّرْتُ حِينَ تَبَّرَقَعَتْ صَبَّارًا

صَبَّارٌ: كَلْبٌ، وَهَجِيَّتْ عَيْنُهُ هَجَاً: غَارَتْ، وَالْحَنَا: الْفُحْشُ وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ، وَقَدْ أَخْنَى فِي مَنْطِقِهِ وَحَنَا يَخْنُو قَالَ زَهِيرٌ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ  
عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَا جَاهِلٌ

والخنا: الفساد من قوله:

أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَيَّ لُبْدٌ

وَخَسَا وَرَكَ، خَسَا قَرْدٌ وَرَكَ زَوْجَانِ، وَيَجُوزُ خَسَاً وَرَكَاً مَنْوَيْنِ وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ خَسَاً مَهْمُوزٍ وَيَقَالُ لِحِمِّهِ خَطَاً بَطَاً كَطَاً وَرَجُلٌ خَطْوَانٌ قَالَ:

قَدْ عَلَقْتُ بَعْدَكَ حِنْزَابًا خَاطِي الْبَضِيعِ لِحْمُهُ خَطَاً  
وَرَا بَطَاً

الْحِنْزَابُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَخَاطِي لِحْمُهُ خَاطِيٌّ: تَبَّرَّ، وَالْحَذَا: اسْتِرْخَاءُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكِسَارُهَا عَلَى الْوَجْهِ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ خَلْقَةٌ أَوْ حَدَثًا أَلْفَهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِ يَقَالُ أُذُنٌ خَدَوَاءٌ وَوَقَعُوا فِي يَمَّةٍ خَدَوَاءٌ: أَيِ أَنَّهَا قَدْ نَمَتِ حَتَّى تَبْتَثَّ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ، وَيَقَالُ هُوَ خَجَاةٌ مِنَ الْخَجَا: أَيِ قَدِرٌ لَيْمٌ قَالَ:

يَا ابْنَ الْخَجَا وَلَسَاءَ مَا أَنْ تَفْعَلَا

وَالْحَزَا: الْخَزْيُ، وَالْعَسَا: الْبَلْحُ وَاحِدَتُهُ عَسَاةٌ أَلْفَهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائِ لِقَوْلِهِمْ عَسَوَاتٌ، وَالْعَوَى مَصْدَرٌ، عَوَى الْفَصِيلُ عَوَى: أَيِ بَشِمَ مِنْ لَبْنِ أُمِّهِ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَوْسَ:

مُعْطَفَةٌ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا زَيْهَا دَرًّا وَلَا مَيْتٌ عَوَى

فصيلها: سهمها وقيس يقولون عَوَى السَّخْلَةُ: إِذَا مَاتَتْ أُمُّهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ وَهَزَلُ وَاضْطَرَبَ، وَالْعَصَى: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَيَقَالُ إِنْ جَمَرَهُ أَبْقَى الْجَمْرَ وَأَحْسَنَهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَامُ الْعَصَى يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي قَعْلَاءٍ مِنْهُ الْعَصِيَاءُ كَمَا قَالُوا الْقَصِيَاءُ وَالشَّجْرَاءُ، وَأَهْلُ الْعَصَى: أَهْلُ نَجْدٍ لكَثْرَتِهِ هُنَاكَ، وَالْعَمَى: أَنْ يَعْصَمَ عَلَى النَّاسِ الْهَلَالُ، أَلْفَهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِأَنَّهُ يَقَالُ فِي السَّمَاءِ عَمَّى مِثْلَ رَمَى وَهُوَ فِي مَعْنَاهُ وَيَقَالُ رَجُلٌ عَمَى لِلْمَشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْتَبِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْتِّثُ لِأَنَّهُ

مصدر، والعَشَى: أن يتغشى وجه الشاة بياض، ألفه منقلبة عن واو لأنهم يقولون شاةً عَشَوًا، والعَقَا: ما يخرج من الصبي فيرمى به، وقد عَقَيْتَهُ وَأَعَقَيْتَهُ: نَقَيْتَهُ مِنْ عَقَاهُ، وَالْعَقَا أَيْضًا: مَا يَنْقَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَدَا: بَوَّلَ الْجَمَلُ، أَلْفَهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ عَدَا بَوْلُهُ يَعْذُو: تَقَطَّعَ، وَقَدْ عَدَى بِبَوْلِهِ: قَطَعَهُ، وَالْقَفَا: وَرَاءَ الْعُنُقِ وَجَمَعَهُ أَقْفِي وَأَقْفَاءُ وَفُفِي وَفُفِي أَلْفَهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَفَوْتَهُ وَيُقَالُ لَا أَفَعَلَهُ قَفَا الدَّهْرُ: أَي طَوَّلَهُ وَهُوَ قَفَا الْأَكْمَةِ وَيَقْفَاهَا: أَي يَطْهَرُهَا وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَبُرَ رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَالْقَدَى: الَّذِي يَبْقَى فِي الْعَيْنِ وَقَدْ قَدَيْتَ عَيْنَهُ: سَقَطَ فِيهَا الْقَدَى وَقَدَيْتَ قَدِيًّا: رَمَيْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْقَدَى وَقَدَيْتَهَا قَدِيًّا وَأَقَدَيْتَهَا: رَمَيْتَ فِيهَا الْقَدَى وَقَدَيْتَهَا: أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَدَى وَأَنْشَدَ الْفَارْسِيُّ:

يقولون إذا طال اغتلاكك أجدك ي تُلْفِي لَعَيْنِكَ  
بِالْقَدَى قَاذِيَا

قال: وأخذ الحطيئة هذا المعنى فقال:

إذا ما العينُ سالَ الدَّمْعُ  
أقول بها قَدَى وهو البُكَاءُ  
منها

وَالْقَدَى هُنَا يَكُونُ مَصْدَرًا وَاسْمًا وَإِذَا كَانَ اسْمًا فَهُوَ جَمْعُ قَذَاةٍ وَيُقَالُ لَمَّا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ أَيْضًا قَدَى قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ جَلِيصًا تُقَلُّ عَلَيْهِ:

وَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ بِدُبَابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ  
فِي الْإِنَا الْأَمْرُ

ولكن قَذَاهَا زَائِرٌ لَا تُجِبُّهُ = تَرَامَتْ الْغِيظَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَالْقَدَى: بِيَاضٌ تَرْمِي بِهِ الشَّاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهَا الْفَحْلَ وَقَدْ قَدَيْتَ قَدِيًّا وَقِيلَ هُوَ مَا هَرَأَتْ مِنْ مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَيَعْدَهُ وَيُقَالُ لِلشَّحْنَةِ هُوَ قَدَى عَيْنٍ وَالْقَعَا: رَدَّةٌ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْنَبَةُ ثُمَّ تُفْعَى نَحْوَ الْقَصْبَةِ وَقَدْ قَعِي قَعَا وَأَفَعَتْ أَرْتَبَتْهُ وَأَفَعَى أَنْفَهُ وَرَجُلٌ أَفَعَى وَامْرَأَةٌ قَعَوَاءُ وَقَدْ يُقَعَى الرَّجُلُ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ مُتَسَانِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَالْبَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَطَوَاتٌ وَقَطِيَّاتٌ فِيمَا حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ أَكْثَرَ وَهُوَ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ وَهُوَ: مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ: مَا يَعْرِفُ قَطَاةً مِنْ لَطَاةٍ. لَطَاةٌ: جِبْهَتُهُ فَمَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مِنْ حَمَقِهِ أَعْلَاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَالْقَرَا: الظُّهْرُ أَلْفَهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ نَاقَةٌ قَرَوَاءُ: أَي عَظِيمَةُ الْقَرَا. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنْ يُجْمَعَ قَرَا عَلَى قِرْوَانَ كَسَبَبَتْ وَسَبَبَانَ وَبَرَقَ وَبَرِقَانَ وَتَاجٌ وَتِجَانٌ وَقَاعٌ وَقِيعَانٌ وَأَخٌ وَإِخْوَانٌ وَأَمَةٌ وَإِمْوَانٌ وَهُوَ بَابٌ وَأَنْشَدَ:

إذا تَفَشَّتْ قِرْوَانُهَا  
وَتَلَقَّتْ الْقَرَاهِبُ  
أَشَتَّ بِهَا الشُّعْرُ الصُّدْرُ

قِرْوَانُهَا: ظَهْرُهَا. قَالَ: فَإِنْ قَلَّتْ فَإِنَّ الصَّبْعَ إِنَّمَا لَهَا ظَهْرٌ وَاحِدٌ فِي ذَلِكَ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ الْغَرَضُ لَيْسَ صَبْعًا وَاحِدَةً وَإِنَّمَا يَقُولُ إِنَّ الصَّبْعَ تَأْتِي الْقَتْلَى فَمَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ حَاصِلٌ هُنَاكَ وَالْآخِرُ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ وَاحِدَةً لَجَازَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْ ظَهْرِهَا ظَهْرًا عَلَيَّ قَوْلِهِمْ شَابَتْ مَفَارِقُهُ وَبَعِيرٌ ذُو عَثَاثِينَ وَامْرَأَةٌ وَاضِحَةُ اللَّبَّاتِ وَالْقَدَا: طَيِّبُ رِيحِ الطَّعَامِ أَلْفَهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ قَدِي الطَّعَامُ قَدَا وَقَدَاةً وَقَدَاوَةً: إِذَا كَانَ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ وَالْقَنَا: أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ أَلْفَهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ امْرَأَةٌ قَنَوَاءُ وَرَجُلٌ أَقَنَى وَالْقَنَا: جَمْعُ قَنَاةٍ. قَالَ

أحمد بن يحيى: كلُّ حَشَبَةٍ عند العرب قَنَاةٌ وَقَنَا: اسم جبل يكتب بالألف وذلك أنهم يقولون صِدْنَا قَنَوِين وأنشد سيبويه: قَلَابُعِيَّتِكُمْ قَنَاً وَعُوارِضاً ولأَقْبِلَنَّ الحَيْلَ لَابَةً صَرَعَدَ

والقَنَا: القامة، والقَنَا: العِدْقُ الذي يقال له الكياسة ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه قَنُوٌ والجمع فيهما أَقْنَاءٌ. وقال أبو عبيدة: لا يقال له قَنَاً إلا أن يكون من حَسَفَ التَّمْرَ، والقَنَا: الأوصال وهي العظام التَّوَامُ بما عليها من اللحم وقِنِيْتُ الحَيَاءَ قَنَاءً: لَزَمْتُهُ والكَنَا: سَجَرَ كَسَجَرَ العُتْبِيرَاءَ والجَهَا: انكشاف البيت، ألفه منقلبة عن واو لقولهم في هذا المعنى بَيْتُهُ جَهَوَاءٌ والجَاي مصدر قولهم أَجَاي بَيْنَ الجَاي وهو: عُثْرَةٌ في حُمْرَةٍ وقيل كُدْرَةٌ في صُدَّةٍ وقد جَنِيَ جَائًٍ واجَاوَى فهو أَجَاي والأشَى جَاوَاءٌ وحكمه أن يكتب بالألف لقولهم في معناه جُووَةٌ وِفْرَسَ جَاوَاءٌ ولكنهم كرهوا الجمع بين ألفين فكتبوه بالياء كما كرهوا الجمع بين الياءين فيما حكمه أن يكتب بالياء من جهة التصريف أو جهة مجاوزة الثلاثة فيكتب بالألف والجَوَى: الهوى الباطن وكذلك الجَوَى: السُّلُّ وتطاول المَرَضُ. قال ابن جنى: لام الجَوَى ياء لجواز إمالتها ولأن العين واو فيها وقد جَوِيَ والجَوَى: داءٌ يأخذ في الصدر وقد جَوِيَ فهو جَوٌٍّ وجَوِيٌّ وصفٌ بالمصدر وجَوِيْتُ الطعامَ جَوِيٌّ: كَرِهْتُهُ وجَوِيْتُ نَفْسِي جَوِيٌّ: لم تُوافِقْكَ البلادُ والجَبِي: ما حَوَلَ الحَوْضَ واليَبْرُ وقيل مقامُ السِّياقي على الطَّيِّ يكتب بالياء وجمعه أَجْبَاءٌ وأنشد:

حتى إذا اشرف في جوفِ جَبِي

والجَبِي أيضاً: الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء أي يُجمَعُ والجَبِي أيضاً: الماء وجمعه أَجْبَاءٌ والجَبِي: موضع وجبى يراق: موضع بالجزيرة والجنى: ما جَتَيْتَ من التَّمْرِ ألفه منقلبة عن ياء لأنه يقال جَتَيْتَ والجنى جمع جَنَاءٌ وهي: ما اجْتَنَيْتَ والجنى: الكَلَا والكَمَاءة قال أبو ذؤيب:

وفي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الجَنَى كالمُنَاجِبِ

وفي المثل: هذا جَنَائِي وخِيارُهُ فيه. قال أبو علي: هو شِعْرٌ وهو الصحيح أعني إذا أسكت الهاء فيكون من مَوْقُوفٍ مَسْطُورٍ السَّرِيعِ والجَنَى: الرُّطْبُ والجَنَى: العَسَلُ والشَّجَا: الحُرْنُ يقال شَجَاهَ شَجْواً والشَّجَا أيضاً: العَصَصُ يقال شَجِيَّ شَجَاً، قال:

وكنث في خلقٍ باغيهِ شجاعُناقٍ حُسادِهِ في تَغْرِهِمْ  
وعلى جَبَلَا

والشَّعَا: أن تَحْتَلِفَ تَبْتُهُ الأَسنانَ ولا تَتَّسِقَ يَطولُ بعضها وَيَقْصُرُ بعضُ يقال شَعَيْتَ السِّنُّ شَعَاً ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال عُنَابٌ شَعَوَاءٌ لَتَعَقَفِي في مِقْبارِها وقد قالوا امرأة شَعِيَاءٌ في هذا المعنى فإما أن يكون ذلك على المعاقبة وإما أن يكون شَعِيْبٌ غير منقلبة والأجود أنها منقلبة لأن شَعَوَاءٌ أَعْرَفَ من شَعِيَاءٍ والمعاقبة في كلامهم كثير وقد أُنْعِمْتُ بابه فيما تقدم من هذا الكتاب والشَّذَا: حَدٌّ كل شيء يكتب بالألف لقولهم شَذَوَاتٍ، قال:

قَلُوْ كان في لَيْلى شَذَاً مِرْلَوَيْتٍ أَعْناقِ الحُصومِ  
حُصومةٍ المَلَاويا

والشَّذَا: كَسَرُ العُودِ الذي يُتَطَيَّبُ به والشَّذَا جمع شَذَاةٌ وهو: صَرَبٌ من الدُّبابِ وقيل هي: دُبابَةٌ تَعَضُّ الإبلَ ومنه قيل للرجل أَدَيْتَ وأَشَدَيْتَ وقيل الشَّذَا: دُبابُ الكَلْبِ وقيل كلُّ دُبابٍ شَذَى والشَّذَا: شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه المَساوِيكُ وشَذَا: موضع، قال ابن مقبل:

كأنَّ مِلاحاً من شَذَى في عُدَا الرِّكبِ من جَيْشانِ عنها  
مَقِيلِها جَوانِبا

وقيل إن الشَّذَا في البيت الأَدَى وشَحَا لا تُجْرَى: ماءٌ لبعض العرب تكتب بالياء والألف لأنهم يقولون شَحَوْتُ وشَحَيْتَ. قال الفارسي: ويقال لها وشَحَاة. وقال: وَجَدْتُ بَخْطَ أَبِي إسحاق

بُرْقَةٌ وَشَحَى وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا فِي شَعْرٍ وَهِيَ مَقْصُورَةٌ فِيهِ وَأَنْشُدُ فِي شَحَا:

سَاقِي شَحَا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَحْمُورِ

والشَّبا: حَدُّ كل شيء يكتب بالألف وبالياء ولا أدري من أين كُتِبَتْ بالياء وقد حكى الفارسي أن أحمد بن يحيى قال اشتقاق شَبْوَةٌ منه وهي العَقْرَبُ والشَّبا: واد من أودية المدينة والشَّبا: الطَّخْلَبُ يمانية والشَّوى جمع شَوَاةٍ وهي جِلْدَةُ الرَّاسِ قال تعالى: "تَرَاغُهُ لِلشَّوى". والشَّوى: إِخْطَاءُ المَقْتَلِ وقد أُشْوَاه: أَخْطَأَ مَقْتَلَهُ، قال:

أَرْمِي النَّحُورَ فَأَشْوِيهَا  
وَتَلْمُنِي

وقال الأصمعي: أُشْوَاه: أَسْوَاه: لم يُصِيبَ مَقْتَلَهُ وشَّواه: أَصَابَهُ والشَّوى: اليَدَانِ والرَّجْلَانِ ويقال كلُّ ذلك شَوَى مَا سَلِمَ دَيْئُكَ: أَي هَبْنِي، قال:

وَكُنْتُ إِذَا الْآيَامُ أَحْدَثَتْ  
هَالِكًا

صَمِيمِي

أَي هَبْنِي وَالشَّوى أَيضاً: رُذَالُ المَالِ وَأَنْشُدُ:

أَكَلْنَا الشَّوى حَتَّى إِذَا لَمْ  
تَجِدْ شَوَى

بِالْأَصَابِعِ

وقد أُشْوَى مِنَ الشَّيْءِ أَبْقَى وَالاسْمُ الشَّوى، قال الهذلي:

فَإِنَّ مِنَ القَوْلِ التي لا  
شَوَى لَهَا

أَنْفِلَاتِهَا

والشَّفا: حَرْفُ الشَّيْءِ. قال ابن جنبي: لامه واو لقولهم في التثنية شَفَوَانَ والشَّفا: بَقِيَّةُ الهلال والشمس والبصر والنفس والنهار وما أشبه ذلك وقيل شَفَا كل شيء: بَقِيَته، والشَّلا: العَضُو ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه شِلُّوُ والجمع منهما أَشْلَاءُ وشَطَا: أرضٌ إليها تُنسَبُ الثياب الشَّطَوِيَّةُ والصَّنى من المَرَضِ يقال صَنِيَّ صَنَى وهو صَنَ وَأَصْنَاهُ المَرَضُ ويقال رجلٌ صَنَى. قال الفارسي: بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث وأنشد لعوف بن الأحوص:

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بَرَّخَلِي مِنْهَلًا  
عُلَامًا بَيْئَةً صَنَيَانَ

والبَيْئَةُ: الحالة والصَّنى: كثرة الولد غير مهموز يكتب بالياء وربما هُمز يقال صَنَتْ المِهرأةُ تَصْنِي والصَّنا: جانب الموضوع ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في تثنيته صَفَوَانَ، والصَّهى: عِلَّةُ الصَّهْيَاءِ وهي التي لا تحيض وقد صَهَيْتُ والصَّهى: نُذُوةُ الجُرْحِ وقد صَهَيْ والصَّخى: مصدر صَخَى الثوبُ فهو صَخٌّ والصَّخا: المَيْلُ يقال صَعَّوتُ إليه صَعُوتًا وصَخًا وحكى صَعَا يَصْعَعُ وَيَصْعَعُ صَعًا وصَعُوتًا وصَعِيًا وصَعِي صَعًا ويقال صَعَاكُ معه وصَعُوكُ وصَعُوكُ وصاعِيَةُ الرجل: الذين يميلون إليه وبأتونه منه ويقال صَعَتِ الشَّمْسُ صَعُوتًا وصَعَا والشَّمْسُ صَعُوتًا أي مائلَةٌ للمَغِيبِ وكلُّ مُمالٍ مُصْعَعٍ ومنه أَصْعَى حَطَه: أي تَقَصَّه وذلك أنه يُمِيلُهُ إلى النقص والصَّوى مصدر صَوَيْتُ النخلة: عَطِشَتْ وَصَمَرَتْ وَصَوَتْ تَصُوي صُوبًا وَصَوَّتْ لَعَةً وَصَوَّهَا العَطِشُ وقد يستعمل الصَّوى في غير النخلة وأنشد الفارسي:

قَدْ آبَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهَيَّ  
صَاوِيَةً

تَنِيْمًا

والصَّرى: الحَفْلُ وقد صَرَّيْتَهَا، قال الراجز:

بَارِلُ عامٍ أَوْ بَزُولُ عامِ هَلْفِيهَا صَرِيٌّ قَدْ رَدَّ مِنْ

### إِعْتَامِهَا

والصَّدي مصدر صَدِيَ: أي عَطِشَ. قال الفارسي: قال أبو زيد: أَصَمَّ اللُّهُ صَدَاهُ وهو السَّمْعُ والدِّمَاغُ وَخَشِيُّ الرَّأْسِ وَالصَّدى: الذي يُجيبك إذا كنت في جبل أو بيت خال. قال ابن جني: لام الصَّدى ياء لاستمرار الإمالة فيها والصَّدى: طائر تتشاءم به العرب وزعم بعضهم أنه يَتَّجَمَعُ من عظام الميت وجمعه أَصْدَاءُ، قال توبة:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ  
عَلِيَّ وَفَوْقِي تُرْبَةٌ وَصَفَائِحُ  
سَلَّمَتْ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ إِلَيْهَا صَدَىٍّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ  
أَوْزَقًا  
صَائِحُ

يقال إنه ذَكَرُ البُومِ وإنما سُمِّي صَدَى لأنه يَأْوِي القبور فسمي بصَدَى الميت وهو بدنه والصَّدى: الحاذق برِعْيَةِ الإبل وَمَصْلَحَتِهَا، يقال هو صَدَى إبل، والصَّدى: اللطيف الجَد وأنشد الفارسي:

أَلَا إِنَّمَا غَادَرَتْ يَا أُمَّمُ  
صَدَىٍّ أَيَّمَا تَذَهَبُ بِهِ الرِّيحُ  
يَذَهَبُ  
مَالِكُ

قال: وقال بعضهم أراه أبا زيد الصَّدى: بدن الإنسان وهو مَيِّت وأنشد:

لَا زَالَ مِسْكُ وَرِيحَانُ لَهْ عَلِيٍّ صَدَاكُ بِصَافِي اللَّوْنِ  
أَرْجُ  
سَلَسَالُ

والصَّدى: فَعْلُ الْمُتَصَدِّيِّ وَسَحَا: اسم بئر والغالبُ على ظني أنها سَحَا وقد تقدم، والسَّبَا: سَبَائِبُ الكَثَّانِ فأما قول علقمة بن عَبْدَةَ:

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الكَثَّانِ مَلْتُومُ

فقد قيل إنه أراد السَّبَابِ فَحَذَفَ وهو من شاذ الحذف وقد قيل إن السَّبَا هي السَّبَابِ وليس على الحذف والسَّلَى: الجِلْدَةُ الرقيقة التي يكون فيها الولد ألفه منقلبة عن ياء يقال شاة سَلِيَاءٌ وقد سَلَيْتُهَا سَلِيَاءً: تَرَعْتُ سَلَاها والسَّلَى يكون للمرأة والنشأة وهو من الأول وقد سَلَيْتِ الشاة سَلَىً: انقطع سَلَاها في بطنها فاشتكت والسَّتَى: لَحْمَةُ التُّوبِ كَالسَّدى في معناه وتصريفه والرَّوَى: القصير والطنى: لزوق الطحال بالجنب، وأنشد:

أَكُوْبِهِ إِمَّا إِرَادَ الكَيِّ مُعْتَرِضَاكِيَّ الْمُطَنِّيَّ مِنَ النَّحْرِ  
الطنى الطحلا

المُطَنِّيُّ: الذي يُطَنِّي البعير إذا طَنِيَّ يَكُوْبِهِ من الطننى والطننى أيضاً: الرِّبِيَّةُ، والطننى: الفُجُور والطننى: الطنُّ ما كان والطنى: عَلَقُ الماء والطننى: شراء الشجر وقيل يَبِعُ ثمر النخل خاصة وقد أَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا وَأَطْنَيْتُهَا: اشتريتها والدَّخَى: الظلمة في بعض اللغات والدَّقَا: أن يَشْرَب الرَّبْعَ من اللبن حتى يَمْتَلئَ يقال تَرَكَته سَكَرَانَ كَأَنَّهُ رُبْعٌ دَقٌ وقد دَقِيَّ ونظيره في الوزن والمعنى الأَحْدُ والَطْحُ والدَّقَا: انصباب القَرْنَيْنِ إلى طَرْفِ الْعُلْيَاوَيْنِ وألفه منقلبة عن واو لأنه يقال شاة دَقُوءٌ ونظيره في الوزن والمعنى المَيْلُ والعَوْجُ والدَّدَلُ: اللُّهُو يكتب بالألف لأن أصله مجهول وما جهل من هذا القبيل كتب بالألف ونظيره المَرَحُ والطرَبُ وفي الدَّدا لُغَاثٌ قد تقدم ذكرها، والدَّبَا: جمع جَبَاةٍ وهي: صِغار الجَرَادِ. قال أبو عبيدة: إذا تحَرَّكَ فهو دَبِيٌّ. قال أبو زيد: دَبَا الجَرَادُ يَدْبُو والدَّبَا ودَبَا موضعان. قال ابن السكيت: جاء دَبَا دَبِيٌّ ودَبَا دُبِيٌّ وحكى غيره دُبِيَّانٌ وذلك: إذا جاء بالمال الكثير والدَّلَا جمع دَلَاةٍ وهي: الدَّلُو وقد قيل الدَّلَا: الدَّلُو، قال الراجز:

## يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

والذنى مصدر ذَنِى: إذا حَسَّ وهي الدَّناية فأما الذَّنيءُ والدَّانِيُ فالخيث الفرج الماِجِنُ من قوم أدنِياء على وزن أفعلاء وقد دَنَا يَدَنَا دَنَاءَةً والدَّنا: موضع من أرض كلب والذَّمى: مصدر ذَمِيَ أَلفه منقلبة عن ياء لأنه يقال في تشبته دَمَيَان، قال:

قَلَوُ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُحْنَا جَرَى الدَّمَيَانَ بِالْحَبْرِ اليَقِينَ

معناه أن الرجلين المُتَعَادِيَيْنِ فِيمَا قَالَتِ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَا لَمْ تَحْتَلِطْ دَمَاؤُهُمَا وَتَفَرَّقَتْ فَيَقُولُ لَوْ دُحْنَا مَعًا لَتَشَبَّعَتْ مَسَالِكُ دَمَانَا وَلَمْ تَلْتَقِ فَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقْدِ وَالتَّوَيِّهِ الْهَلَاكِ وَقَدْ تَوَيَّ وَبِقَالَ تَوَيَّ مَالَهُ: أَي هَلَكَ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَنْقَذَنِي مِنْ حَوْفٍ مَا  
حَسْبِيَتْ رَبِّي وَلَوْلَا دَفْعُهُ تَوَيْتُ

والظَّمى: سُمْرَةٌ فِي الشَّقَائِيْنَ وَاصْطِمَارٌ، وَقِيلَ هُوَ: سَوَادٌ فِي الشَّقَاتِيْنَ أَلفه منقلبة عن ياء. قال أبو عبيد: رَجُلٌ أَظْمَى: أَسْوَدُ الشَّقَاتِيْنَ وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ: سَيُّوْدَاءُ الشَّقَاتِيْنَ وَالْأَظْمَى مِنَ الرِّمَاحِ: الْأَسْمَرُ، قَنَاةٌ ظَمِيَاءٌ، وَالظَّمى: قِلَّةٌ دَمِ اللَّئَةِ وَلَحْمِهَا وَهُوَ يَغْتَرِي الْحَبَشَ وَالضَّرَى وَالضَّرَاوَةَ مصدر ضَرَيْتُ بِهِ: إِذَا لَزِمْتَهُ قَطٌ وَالذَّوَى مصدر ذَوِيَ الْعُودُ: يَبِسَ وَالذَّوَى: جَمْعُ ذَوَاةٍ وَهِيَ: قِشْرَةٌ حَبِّ الْجَنْظَلِ وَالذَّرَا: الْخَلْقُ يُقَالُ مَا أَدْرِي أَيُّ الذَّرَا هُوَ. وَالذَّرَا: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ وَكُلُّ مَا تَدَّرَيْتُ بِهِ أَي اسْتَنْتَرْتُ فَهُوَ ذَرَاً وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي ذَرَا فُلَانٍ: أَي فِي ظِلِّهِ وَنَاحِيَتِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَمْ الذَّرَا وَلَوْ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِ الذَّرْوِ وَمَعْنَاهُ، وَالذَّرَا: مَا ذَرَوْتَ مِنْ شَيْءٍ: أَي طَيَّرْتَهُ وَأَذْهَبْتَهُ، أَلفه منقلبة عن واو لقولهم مَرَّ فِي ذَرْوٍ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ حُمَيْدٌ:

وَعَادَ خُبَارٌ يُسَقِّيهِ النَّدى ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الذَّرَجُ

والذَّرى: مَا سَقَّاهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ، الْوَاحِدَةُ ذَرَاةٌ وَكَذَلِكَ مَا تَدَّرَى مِنَ السُّبُلِ عِنْدَ الدَّرَسِ ذَرَاةٌ وَالذَّرى: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ وَقَدْ أَدْرَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ، وَالتَّأى: الْفَسَادُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَصْلُهُ فِي الْحَزْنِ وَقَدْ أَتَيْتُ الْحَزْرَ: أَي حَزَمْتَهُ فَصَيَّرْتُ حَزْرَتَيْنِ وَاحِدَةً وَالاسْمُ التَّأى وَقَدْ تَأَى تَأَى تَأً وَهُوَ حَزْرٌ تَيْئٌ وَالتَّتا: جَمْعُ تَتَاةٍ وَهِيَ: فُشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيئُهُ وَالتَّتا: سَبُوقُ الْمُقْلُولِ أَدْرِي أَمِنَ الْبَاءَ هُمَا أَمِنَ الْوَاوِ. وَالرَّحَا: الَّتِي يُطَخَّنُ فِيهَا، تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَالْبَاءِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ الرَّحَا وَرَحَيْتُهَا وَقَالُوا رَحَوْنَا وَرَحَيْنَا وَجَمْعُهَا أَرْحَاءٌ فَهَذَا هُوَ الْجَمْعُ الْمَشْهُورُ حَتَّى إِنْ سَبَّوهُ قَالَ وَلَا نَعْلَمُهُ كَسِيرٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ حَكِيَ غَيْرُهُ: أَرْحٌ وَرَجِيٌّ وَأَرْجِيَّةٌ وَأَنْشَدَ:

وَدَارَتِ الْحَرْبُ كَدَّورِ الْأَرْجِيَّةِ

وَالرَّحَا: الصُّرْسُ الَّذِي بَعْدَ الطَّاجِنِ وَرَحَى الْحَرْبِ: مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا حَيْثُ اسْتَدَارَ الْقَوْمُ وَهِيَ الْمَرْحَى، قَالَ:

ثُمَّ بِالرَّبَبَاتِ دَارَتْ رَحَانًا وَرَحَا الْحَرْبُ بِالْكُمَاةِ تَدُورُ

وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ نَادِرِ الْخَفِيفِ لِأَنَّ نُونَ فَاعِلَاتِنِ فِي الْخَفِيفِ تُعَاقِبُ سَبِينَ مُسْتَفْعِلُنَ وَقَدْ سَقَطْنَا هُنَا جَمِيعًا وَرَحَا السَّحَابِ: مُعْظَمُهُ وَرَحَى الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمُ وَالرَّحَى: سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ، وَالسَّعْدَانَةُ: كَزَكْرَتِهِ الَّتِي تَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهِ إِذَا بَرَكَ وَالرَّحَى أَيْضًا: الْإِسْبَاتِخُ، وَالرَّحَا: فَرَسُ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطِ هَوَازِنِيِّ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالرَّحَى: التَّجْفَةُ أَعْنَى الْمَسْتَدِيرِ مِنَ الْأَرْضِ تُعْظَمُ تَحْوُ مِيلَ

والجمع أرحاء. وقال أبو عبيد: هي فوق الذكاء والفلكة والردي: الهلاك وقد ردي ردي ومردى فهو ردي والردي جمع رداة وهي: الصخرة تنحط من الجبل، قال:

حَوْلَ مَخَاضِ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ

واللّمي: السُّمْرَةُ فِي الشَّعْتَيْنِ وَاللَّثَاتِ يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ أَلْمَى بِوَأَمْرَأَةٍ لَمْيَاءَ، قَالَ جَمِيلٌ:

وَتَبَسِمُ عَنْ تَنَايَا بَارِدَاتٍ عِذَابِ الطَّعْمِ زَيْتَهَا لِمَاهَا

وصرف سبويه منه فعلاً فقال لَمَى لَمِيًّا وَهُوَ: اسْوَدَادُ الشَّعْتَيْنِ وَقَدْ يَكُونُ اللَّمَى فِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ. قَالَ الْهَارِسِيُّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى سَجَرَهُ لَمْيَاءُ الظَّلِّ: إِذَا اسْوَدَّ ظِلُّهَا مِنْ كَثَافَةِ أَغْصَانِهَا وَكَثُرَتْهَا. وَاللَّيْ: الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ، وَاللَّيْ: النَّوْرُ وَالْأَيْثِي لَمْ يَكُنْ وَقِيلَ اللَّيْ: الْبَقْرَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّهَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مَأْخُذَةً مِنَ اللَّوَاءِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ فَالْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّيِّ الَّذِي هُوَ الْبُطْءُ فَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ وَكَانَ هَذَا الْوَجْهَ أَشْبَهَ لِأَنَّهُمْ قَدْ وَصَفُوا النَّوْرَ بِاللِّمَاطِ فِي مَسْنِيهِ وَالْبُطْءَ فِي سَبْرِهِ كَقَوْلِهِ:

بِهَا التَّيْرَانُ تُحْسَبُ حِينَ مَرَايَةِ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ  
تُلْقَى

وقوله:

يَمَشِي بِهَا دَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ رَامِحُ  
فَيْتِي فَارِسِي فِي سَرَاوِيلِ

وقوله:

يَمَشِي بِهَا التَّيْرَانُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
كَمَا اعْتَادَ بَيْتَ الْمَرْزُبَانَ مَرَايَةَ

واللغا: صوتُ الطائر، ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه لغو وكل صوت مختلط لغياً وأنشد ابن السكيت:

عَنِ اللِّغَا وَرَقِيَّتِ التَّكَلِّمِ

واللغا مصدر لغى بالشيء: أولع به وخص أبو عبيد به الماء واللغا: السقط وما لا يعتد به ولغيت لغاً: أخطأ واللغى: اللهب الخالص وقد لطيت النار لطى ولطى غير مصروفة: النار، قال الله عز وجل: "كلاً إنهما لطفى". وذات اللطى: موضع. قال ابن جني: لام اللطى ياء لكثرة ما تُسَمَّعُ الإِمَالَةُ فِيهَا وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَوْضِعُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا تَشْبِيْهِهَا بِجَهَنَّمَ لِذَلِكَ مِنْ حَرِّ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَاللَّقَى: الشَّيْءُ الْمُلْقَى وَالْجَمْعُ الْقَاءُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَامُ لَقَى يَاءً مِنْ مَوْضِعَيْنِ قِيَاسًا وَاسْتِشْقَاقًا أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّ اللَّامَ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ وَأَعْوَرَّتْ الْأَدْلَةَ فِي بِنَائِهَا مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ وَالتَّشْبِيْهِ وَالْجَمْعُ وَاسْتِشْقَاقُ النَّظِيرِ نَحْوَ الصَّفْوَانَ وَالصَّفْوَاءِ وَالْإِمَالَةُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ بِأَنَّهَا يَاءٌ دُونَ الْوَاوِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ قَدْ عَلَّتْ عَلَى الْوَاوِ لِقَوَّتِهَا وَقِلَّةِ التَّغْيِيرِ فِيهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَغْلِبَ اللَّامُ عَلَى الْيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّامَ مَوْضِعَ تَقَلُّبٍ فِيهِ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا نَحْوَ أَعْرَبْتُ وَاسْتَعْرَبْتُ وَمَعْرَبَانَ وَمَلْهَبَانَ وَتَعَدَّيْتُ وَمَصْقَبَانَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانُوا قَدْ يَصِيرُونَ فِي اللَّامِ كَثِيرًا إِلَى الْيَاءِ كَانَتْ الْيَاءُ فِيهَا أَثْبَتَ مِنَ الْوَاوِ وَكَذَلِكَ اسْتَقْرَبْتُ فِي اللِّغَةِ فَوَجَدْتَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ فَهَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فَأَمَّا الْاسْتِشْقَاقُ فَلِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يُلْقَى غَيْرُهُ إِذَا صَادَقَهُ وَلا قَاهُ فَالْقَيْتُ إِذَا مِنْ لَفْظِ لَقَيْتَ وَمَعْنَاهُ وَلَقَيْتَ مِنَ الْيَاءِ وَلا يَسْتَعِينُ مِنْ قَوْلِنَا لَقَيْتَ دَلَالَةً عَلَى ذَلِكَ أَلَا تَرَائِكُ تَقُولُ شَقِيْتُ وَعَمِيْتُ وَهُمَا مِنَ الشَّفْوَةِ وَالْعَبَاوَةِ وَلَكِنَّ الْمَصْدَرَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ اللَّفْيَانُ وَاللَّفْيَةُ فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ يَكُونُ فِي يَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ قِيلَ فِيهِ وَلا يُقَالُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّهُ مُلَاقٌ لَهُ قِيلَ كَوْنُهُ فِي يَدِهِ مَجَامِعَةٌ مِنْهُ لَهُ وَالشَّيْئَانُ إِذَا تَجَامَعَا فَقَدْ تَلَاقِيَا ثُمَّ يَصِيرُ أَلْقَيْتَهُ لِسَلْبِ الْإِتْقَاءِ كَأَشْكَيْتَهُ وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، قَالَ:

وَيْلٌ لِبَرْنِيِّ الْجَرَابِ مِنْ إِذَا التَّقَتْ نَوَائِهِ وَسِيَّتِي  
تَقُولُ سِيَّتِي لِلنَّوَاةِ طِيَّتِي

فمعناه إذا اجتمعت نوائيه مع سني واللثي: شبيه بالندى يكتب بالياء لقولهم أرض نثياء: إذا سقط عليها اللثي وقد ألتت الشجرة ما حوّلها: إذا قطر منها الماء ويقال للرجل يا ابن اللثية: إذا شتم وعُبر بأمه يعني العرق في هنها واللثي: الصمغ، قال:

نَحْنُ بَنُو سُوءَاءَ بْنِ عَامِرِ أَهْلِ اللَّثِيِّ وَالْمَعْدِ وَالْمَغَافِرِ

واللوي: وجع يأخذ في البطن عن ثخمة وقد لوي لوي واللوي: مصدر لوي الفرس لوي: إذا كان ملتوي الخلق وهو مصدر لوي الرمل: اعوج. ورجل لعا: حريص ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه لغو وإذا دُعِيَ للعائر قيل لعا لك عاليا ويقال للناقة لعا: إذا دعوت لها بالتهوض، قال:

فَالْتَّعَسُ أَدْتَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

ومعنى لعا ارتفاعاً واللحي الملاحاة وهو: التحريش وليس بالقوي وكتابه بالياء واللحي: ذكر الصفادع والأنثى لجاء والجمع لحي كتواة ونوي والألف مجهولة الانقلاب فينبغي أن يكون حملة على الياء وقد جاء لجأ ولجى فلو وقع الإبدال لاستحال إلى الياء، واللطا: اللصوص يقربون منك حكاة الفارسي والمعروف اللطاة واللطا جمع لطاة وهي: الثقل وقيل الجبهة واللكي: مصدر لكيت به: أي لزمته والنوي من البعد وكذلك النوي من النية للموضع الذي توؤوه وأرادوا الاحتمال إليه، قال:

فَالْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ

المُساْفِرُ

بِهَا النَّوَى

والنوى جمع نواة وهي: العجمة والنوى أيضاً مصدر تويئت التمر: إذا أقيت نواه وقد تويئت النوى وأتويته: أقيته والتهى جمع تهاة: وهي خرزة ويقال إنها الودعة يكتب بالياء لأنه ليس في الكلام ن وو والنشا: تسيم الرائحة الطيبة ألفه منقلبة عن واو لقولهم تسيث منه نشوة في هذا المعنى، والنشا: شيء يُعمل به الفالودج وهو فارسي يقال له النشاستج، والفعا: الرديء من كل شيء، قال:

إِذَا فِئُهُ قُدِّمَتْ لِلْقِتَا لَ قَرَّ الْفَعَا وَصَلِينَا بِهَا

والفعا: خثالة الطعام مثل الفعا سواة: والفعا أن يغلو البسر عبا فيغلظ قشره وبصير فيه مثل أجنحة الجناب وقد أفعى البسر وفعى التمر يفعى فعا: إذا خثف والقعا مبل في الفم والقصى: حب الزبيب ألفه منقلبة عن الياء لقولهم قصيت الشيء عن الشيء: فصلته منه والقلا جمع قلاة ألفه منقلبة عن واو لقولهم قلاوات والقحا والفحا بالكسر الأبرار وجمعهما أفعاء وقد فحيت القدر ولم يأت فعل القحا إلا مزيدا. قال ابن جنبي: لام القحا واو بديل قولهم:

مَدَّحَتْ فَصَدَّقْنَاكَ حَتَّى بَفَحَوَاءَ مِنْ مِقَارِ صَابٍ

وَحَنَظَلْ

خَلَطَتْهُ

لأنهم كذلك فسروه فقالوا هو القحا الأبرار كالفلفل وغيره وقالوا في مُدَّكَرِ الْفَحَوَاءِ أَفْحَى فهذا يُؤنس بأنه صفة علبت لأن مجيئه على أفعل وقعلاء يؤكد ذلك، والقجا: تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير: تباعد ما بين عرقوبيه ومن الإنسان: تباعد ما بين ركبتيه وقد قحي قجا فهو أفحى والأنثى فحواء وفحيت الناقة قجا: عظم بطنها والبزا: أن تتأخر العجيزة مديّة وتتقدم الصدر فتراه لا يقدر أن يقيم ظهره ويقال رجل أبرى وامرأة بزواء وقد تبارى الرجل: إذا أخرج عجزته. قال:

فَتَبَارَتْ فَتَبَارَحَتْ لَهَا جِلْسَةَ الْجَاوِرِ يَسْتَنْجِي

### الْوَتْرُ

ومتى حرف استفهام يكتب بالألف والياء ومتى بمعنى من، قال:  
إذا أقول صحا قلبي أتبع سُكْرَ متى قَهْوَةٍ سَارَتْ إِلَى

له الرَّأْسُ

ومتى بمعنى وَسَطٍ يقال وَصَعْتُهُ متى كُمِّي: أي وَسَطَهُ، قال أبو ذؤيب:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ  
مَتَى لُجَجٍ خُصِرٍ لَهْنٍ نَتِيحُ  
تَرَفَعَتْ

قال ابن جني: لَمْ متى ياءٌ لجواز إمالتها، والمَطَا: الطَّهْرُ وتثنيته مَطَوَانٌ وقد مَطَتِ الناقَةُ تَمَطُو: إذا مَدَّتْ مَطَاها في سَيْرِها وَجَمَعُها أَمْطَاءٌ والمَطَا: التَّمَطِّي وهي المَطْوَاءُ ممدود والمَطَا: الوَتِينُ بمعناه. والمَكَا: حُجْرُ النَّعْلِ والأَرْزَبُ، ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه مَكُو والجمع أمكاء وقيل المَكَا: وَجَارُ الصَّبْعِ وَمَجْنَمُ الأَرْزَبِ وقيل جُحْرُ الحَيَّةِ، قال:

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَفْصَفِهِمْ حَنْشٍ جاحِرٍ فِي مَكَا  
وكذلك المَكَا: حُشونة اليد وقد مَكَيْتُ ومنهم من يَهْمِزُ والمَنْى: القَدْرُ وَالهِلاكُ، قال:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ قَادَهُ إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ  
بِالْمَنْى بِالْأَهْضَبِ

ألفه منقلبة عن ياء يقال مَنَيْتُ الشَّيْءَ: قَدَّرْتَهُ معناه ساقه القَدْرُ إلى قَبْرِهِ والمَنَا: الذي يُوزَنُ به، ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في تثنيته مَنَوَانٌ، قال:

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْغُرَبَاءِ عُنْدِي صِاصًا فِي رَأْسِهَا مَنَوًا حَدِيدَ

والجمع أَمَنَاءٌ ويقال مَنُ والجمع أَمَنَانٌ تميمية ويقال داري مَنى دارك: أي جِذَاءُها يكتب بالياء لأنه من مَنَيْتُ، والمَدَى: الأَنهاية

وتثنيته مَدَيَانٌ، والوَعَى: الصَّوْتُ والجَلْبَةُ وهو الوَعَى ومن

الوَعَى اختلاطُ الأصواتِ فِي الحربِ ثم كَثُرَ ذلكَ حتى سُمِّيَتِ

الحَرْبُ وَعَىً والوَعَى أيضاً: أصواتُ النحلِ والبعوضِ ونحو ذلك

إذا اجتمعتِ والوَجَى: الحَفَا يقال وَجِيَ البعيرُ وَجِيًّا، بَعِيرٌ وَجٍ

وناقَةٌ وَجِيَّةٌ، والوَجَى أيضاً: أن يَحْدَ الفرسُ وَجَعًا في حافِرِهِ

يشتكيه من غير أن يكون فيه وَهْيٌ من صَدَعٍ ولا غَيْرِهِ وقيل

الوَجَى في عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَحَّصَ الفَرَسِينَ، والحَفَا في

الأخفافِ خاصةً، والوَجَى قَبْلَ الحَفَا وقد يُصِيبُ ذلكَ الإنسانَ

في ساقِيهِ وَبَحَّصَ قَدَمِيهِ وَيَجْفَى أيضاً في باطنِ قَدَمِيهِ.

والوَدَى: الهَلَاكُ، والوَأَى: الطَّوِيلُ من الحَيْلِ وقيل الصُّلْبُ، قال:

رَأحُوا بِصائِرُهُمْ عَلَى  
وَبَصِيرَتِي يَعْذُو بِهَا عَنَدُ وَأَى  
أَكْتَأَفِهِمْ

والوَأَى: حمارُ الوَحِيشِ، قال ذو الرمة:

إذا انشَقَّتِ الظُّلُماءُ أَصْحَوَأَى مُنْطَوِيًّا باقِيَ التَّمِيلَةِ  
كَأَنَّها قَارِحُ

وقد قيل هو الصُّلب الشديد وهو الأصح وإنما سُمِّي الحمار به لشِدَّتِه وصلابته وكذلك الوأى من الحَيْل وحكي ناقه وآه: أي صُلبة شديدة وجمَلُ وَايٍ كذلك وألف الوأى منقلبة عن ياء ولا يكون عن واو لأنه ليس في الكلام مثل وَعَوْتُ وقد تقدم نظائره، والوَزْي: القصير وهو أيضاً: المُنْتَصِب ويقال ما أَدْرِي أيُّ الوَمِي هو: أي أيُّ الناس، ويقال بالفَرَس وَقِيٌّ من ظَلَع: إذا كان يَظْلَع وهو فرسٌ واقٍ وحَيْلٌ أواق، ويقال لا وَعَى له عن ذلك: أي لا تَماسُك.

وعلى فَعَلٍ

إلى التي بمعنى انتهاء الغاية وكذلك إلى التي بمعنى عِنْدَ ومع وإلَى واحد آلاء الله وهو بمنزلة إنَّ أحد آناء الليل فيه ثلاث لغات أَلِيٌّ وإلَى وإلَى، والعَقَا: ولد الحمار وبيته قِدَى شَبْرٍ وقِيدٌ شَبْرٍ وقَادٌ شَبْرٍ، ألفه منقلبة عن ياء لأنه يقال قَدَيْتِ الرُّمَحُ: أي قَدَّرْتَهُ، قال:

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَلْقُدِي الشَّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ  
دُونَهُ أَتَاخِرَا

والقِدَا: جمع قِدْوَة وقُدْوَة ويقال قِدَهٌ وجمعها قِدون وكلُّها: ما أَقْتَدَيْتَ به وحكى الفارسي قِدْوَة من الطعام أي فَوْحَة ولا أُحْدُ أَي دَكَّرَهَا ولم يُكَسِّرْهَا وَخَلِيقٌ أن يكون جمعها قِدَى. قال ابن جنى: ألف قِدَا الرُّمَحُ منقلبة عن واو لأنه من معنى القُدْوَة أي مثل قَدَه وطوله فأما قولهم قِيدَ رُمَحٌ فيحتمل أن يكون مقلوباً من قِدَى ويحتمل أن يكون من الياء أي ما يُقَيِّدُ الرُّمَحُ فلا يزيد عليه ولا ينقص منه وكذلك القَيْدُ يَحْظُرُ على الإنسان البَسْطَة إلا على ضرب واحد وليس كالطَلْقِ إن شاء أطال خَطْوَهُ وإن شاء قَصَّرَهُ، والقَلَى: ما يُشَبُّ به العُصْفُرُ، ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال في معناه قِلْوٌ، والقِرَى: الجَمْعُ يقال قَرَيْتِ المَاءَ في الحوضِ قِرِيٌّ والقِرَى أيضاً: ما جَمَعَتِ الناقَةُ في شِدْقِهَا من رَعِيهَا وَعَلَفِهَا. والقِنَى: الرِّضَا وقد قَنَاهُ الله وأقْنَاهُ، والقِنَا: الكِبَاسَة والجمع قِنَوَانٌ وأقْنَاءُ، والجِيا: بيوت الزنابير ألفه منقلبة عن ياء لأن عين الكلمة ياء وليس في الكلام ما عينه ياء وإلامه واو والجِنَى جمع جِنِيَة وهي: الثَّمَرَة المُجْتَنَاة، والصَّرَى: اللَّبَنُ ولا يُدْعَى صِرِيٌّ إلا وهو في الصَّرْعِ، والصَّرَى: الماء الذي قد طال مُكُنُّهُ وتَغَيَّرَ، والصَّنَى: الوَسَخُ وقيل الرماد والسين فيه لغة وسِرَى جمع سِرْوَة من السَّهَامِ وسِرْوَة وسِرْيَة، والسَّدَى: المُهْمَلُ وسِوَى: موضع معروف وطوى الحية: انطواؤها اسم لا

مصدر وقد حُكي في الوادي نفسه طِوًى والضم أعلى، وطِوًى: جبل بالشام وقد تقدم فيه الفتح وِنَادَيْتَهُ طِوًى أي مرتين جاء به على بناء نقيضه وهو شَبَعٌ شَبَعًا. والدُّنَى جمع دِنْيَةٍ وهي: القُرْب، والتَّلَى: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وقد تَلَى، وثِرَى: موضع أسفل وادي الحِجِّ فيما بين الرُّوَيْتَةِ والصَّفْرَاءِ على ليلتين من المدينة، والرِّضَا وتثنيته رِضْوَانٌ ورِضْيَانٌ حكاهما ابن السكيت والرِّبَا معروف ألفه منقلبة عن واو لأنه يقال رِبَا يَرْبُو وكتابه بالياء للإمالة وهو في المصحف بالألف، واللثا جمع لِثَّة. قال ابن جنى: ألف اللثا منقلبة عن واو من قولهم وَلَثَ بالشَّيْءِ ولاث به إذا عَصَبَ به وصار حَوْلَهُ فَإِنْ كَانَ مِنْ لَآثٍ فَالْحَذْفُ مِنْ وَسَطِهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَبَّةُ الْحَوْضِ لِأَنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا يَقَعُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ لَا مِنَ الْوَسْطِ وَمَنْ أَخَذَهُ مَنْ وَلَثَ فَالْحَذْفُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَالْمَعَى: واحد الأمعاء من البطن، والمعَى: مَسِيلٌ صَيِّقٌ، قال:

وَضَلَّتْ بِمَلَقَى وَاحِفَ جَرَعِ الْمَعَى

والمعَى أيضاً: موضع، فأما قول القطامي:

كَانَ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ حَوَالِبَ عُزْرًا وَمَعَى جِياعاً  
صَمَّتْ

فعلى قوله تعالى: "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً". وعلى قوله:

قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهَا جِلْدُ الْجَوَامِيسِ

وكتاب المعَى كله بالياء أما معَى البطن فلأنه قد قيل فيه معَى يدلُّ ذلك أن ألفه منقلبة عن ياء وأما المعَى الذي هو المَسِيلُ الصَّيِّقُ الصغير فإنما سمي به تَشْبِيهاً بِالْمَعَى وَالْمِنَى: جمع مِشِيَّة، وَمِنَى: موضع بمكة وَمِنَى من بَيْتِ لَيْدٍ:

بِمِنَى تَأَبَّدَ عَوْلُهَا فِرْجَانُهَا

هو غير مِنَى مكة. قال ابن جنى: كان أبو علي يقول أن لام مِنَى ياء يشْتَقُّه من مَنِيْتُ الشَّيْءِ: إذا قَدَّرْتَهُ وكان يجمعهما بأن يقول إنما سُمِّيت مِنَى لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ بِهَا فَيُقَدِّرُونَ أُمُورَهُمْ وَأَحْوَالَهُمْ فِيهَا وَهَذَا صَحِيحٌ مُسْتَقِيمٌ.

وعلى فَعَلٍ

الأتى: جمع إتاوة والأتى: موضع والأسى: الصَّبْر، وألى بمعنى الذين والعجا جمع عُجَاوة وعُجَاية وهما: قدر مُصَغَّة من لحم تكون موصولة بعَصَبَةٍ تُجَدُّ من رُكْبَةِ البَعِيرِ إِلَى الْفَرَسَيْنِ وهي من الفرس مُصْنِعة ويجمع أيضاً على العجاياء، والعرا جمع عُزْوَةٌ والعزوة: عُزْوَةُ القَمِيصِ وهي أيضاً: الشَّيْءُ من الشَّجَرِ لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ، قال مُهَلْهَلٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ شَجَرِ الْعَرَى وَعُرَاعِرِ  
لِوَاءِ الْأَقْوَامِ



وقد رَمَى بِسْرَاهُ الدَّهْرُ فِي المَنْكَبَيْنِ فِي السَّاقَيْنِ  
مُعْتَمِدًا وَالرَّقَبَةَ

والسُّهَى: النجم الصغير الخَفِيُّ الذي إلى جانبي الأوسط من الثلاثة الأَنْجُم من بنات تَعَشُ والناس يمتحنون به أبصارهم، قال:

فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبَلْنَا أُرِيهَا السُّهَى وَثُرِينِي القَمَرُ  
وَبَعِيرِ سُدَيٍّ وَسُدَيٍّ: مُهْمَلٌ وَأَبَاعِرُ سُدَيٍّ وَسُوِيٍّ: موضع،  
وَالرُّبَى جمع رُبِيَّة وهي: بئر تُحْفَر للأسد، والرُّبَى أيضاً: أماكن  
مرتفعة ومن أمثالهم: قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَى. ويقال ذلك عند  
شِدَّة المر والطللى: جمع طَلَاة من العُنُق وهي جانبه وألفه  
منقلبة عن ياء لأنه قد حُكِيَ فِي واحد طَلَاةً أبو الخطاب ذكره  
سبويه عنه وقيل الطلى: الأعناق وقيل هي: أصول الأعناق  
وطوِيَّ اسم واد والكسر فيه لغة وقد تقدم وعلى لفظه جُنُكٌ  
بَعْدَ طوِيٍّ من الليل: أي وَقْتُ، وطوِيٍّ: جبل بالشام وقد تقدم  
فيه الفتح والكسر ونادِيَّتُهُ طُوِيٍّ: أي مرتين وقد تقدم في فِعَلٍ.  
وَالدُّجَى: جمع دُجِيَّة وهي: الظلمة ويقال دَجَا الليل يَدُجُو: إذا  
ألبس كل شيء. قال: وليس هو من الظلمة، وأنشد:

أَبَى مُدَّ دَجَا الإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

يعني ألبس كل شيء. وقال الفارسي: الدُّجَى: مصدر وليس بجمع، والدُّجَى: جمع دُجِيَّة وهي  
بيت الصائد وابن الدُّجَا: الصائد، والدُّمَى: صُور الرُّخام واحدتها دُمِيَّة، والدُّنَا: جمع الدُّنِيَا،  
والتُّقَى: الإِتْقَاء وهو مصدر حُصَّ به المعتل وهو عند سبويه فَعَلٌ، ويقال تُقَى وتُقَاة، وفي  
التنزيل: "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً". قال الفارسي: فإن قلت ولم لا يَجْعَلُ تُقَاةً مثل رُمَاءٍ فِي  
الآية فتكون حالاً مؤكدة فإن المصدر أَوْجَهَ لأن القراءة الأخرى: "إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً". فهذا  
أشبه وإن كان هذا النحو من الحال قد جاء وتُقَى عند أبي إسحاق تُعَلُّ لأن البدل كالزيادة  
وللنحويين فيه تعليل قد أوضحتها فيما مضى من الكتاب والطبي: موضع والطبي جمع طَبَّة  
وهي: حَدُّ السيف وهي من السهم الفُرْزَة وقد يقال أيضاً فِي حَدِّ السَّهْمِ طَبَّة. والذرى: جمع  
ذِرْوَة وهي: أعلى الشيء ويقال للأشيمَة أيضاً الذرى لأنها أعالي الظهور، قالت الخنساء:

هُنَالِكَ لَوْ نَزَلَتْ بِحَيِّ صَخْرَاهَا  
قَرَى الأَصْيَافِ شَحْمًا مِنْ

والتُّبَى: جمع تُبَّة وهي: الجماعات والرُّبَا جمع رُبُوَّة ويقال رُبُوَّة أيضاً وهي: الخَطْوَة ويقال  
رَبُّوتُ الشَّيْءِ رَبُّوتًا: شَدَّدْتَهُ وَأَرْخَيْتَهُ، والرُّقَى: جمع رُقِيَّة، وأنشد الفارسي:

يَعْصِي الرُّقَى وَالْحَاوِي النَّفَاثَا

والرُّبَا جمع رُبُوَّة والرُّبُوَّة: ما إِرْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ قال الله تعالى: "وَأَوْبِنَاهُمَا إِلَى رَبُّوتِهِ ذَاتِ قَرَارٍ  
وَمَعِينٍ". وقال كُنَيْزٌ: مُوسِبُهُ أَدْقَانُهَا دَمِيتُ الرُّبَا = يَمُدُّ أَوَاجِيَّ العُرُوضِ رَفِيئُهَا والرُّبَى جمع  
الرُّبِيَّة وهي: دُوَيْبِيَّة بَيْنَ القَارِ وَأَم حُبَيْنِ وَلَهَا رَعْبٌ، وأنشد: أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرُو وَمَنْ  
يَكُنْ = عَرَبِيًّا لَدَيْكُمْ يَأْكُلُ الحَشْرَاتِ والرُّوَى: جمع رُوَيْبَة وهي أيضاً: جمع رُوْبَا، قال:

وإن أرادَ النَّوْمَ لَمْ يَقْضِ مِنْ هَمِّ مَا لاقَى وَأَهْوَالِ  
الرُّوَى الكَرَى

وَاللُّغَى: جمع لُغَةٍ وقد يقال في جمعها لُغٌ واللُّهُيُّ جمع لُهُوَةٍ وهي: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ. أبو عبيد:  
اللُّهُيُّ: العَطَايَا وَاحِدَتُهَا لُهُوَةٌ. قال غيره: وَأَصْلُ اللَّهُوَةِ الْقُبْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ تُلْقِيهَا فِي الرَّحَا،  
يَقَالُ لَهُ رَحَاكَ: أَي أَلْقِي فِيهَا لُهُوَةً وَيُقَالُ أَلْهَيْتُ الرَّحَا: إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا قُبْضَةً مِنْ بُرٍّ، قَالَ عَمْرُو  
بن كلثوم:

يَكُونُ تِفَالُهَا شَرْقِيٌّ نَجْدٍ وَلُهُوَّتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

وَالنُّوَى: اسم لجمع نُؤْيٍ حكاها أبو علي عن ثعلب، والفُقى جمع فُقُوَةٍ مِنَ السَّهَامِ مَقْلُوبٌ عَنِ  
الْفُوقَةِ، قَالَ الْفَيْدُ الرَّمَّانِيُّ:

وَتَبْلِي وَفُقَاها كَعَرَاقِيبٍ قَطًّا طَحَلِ

وَالْمُها جمع مُهْيَةٌ. قال سيبويه: هو جمع مُهَاءٍ وهو: ماء الفَحْلِ  
فِي رَجَمِ النَّاقَةِ. وقال الفارسي: هو مَقْلُوبٌ مَوْضِعِ اللامِ إِلَى  
العَيْنِ وَمَوْضِعِ العَيْنِ إِلَى اللامِ وَقَدْ أَمَّهَى الفَحْلُ، وَالْمُنَى: جمع  
مُنْيَةٍ مِنَ التَّمْيِيِّ وَمِنْ أَيَّامِ النَّاقَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ قَبْلُ.

وعلى فَعَلَى

مما لا عَدِيلَ لَهُ مِنَ المَمْدُودِ وَلَا مِمَّا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَألفه تكون  
لِلتَّأْنِيثِ وَلِلإِلْحَاقِ وَهَذَا الضَّرْبُ يَكُونُ لِلأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ يَقَالُ  
فَعَلْتَ ذَاكَ مِنْ أَجْلَاكَ وَإِجْلَاكَ: أَي مِنْ أَجْلِكَ. وَذُو الأَرْضَى:  
مَوْضِعٌ، وَالعَلْقَى: تَبَتْ وَقَدْ يُتَوَّنُّ وَاحِدَتُهُ عَلْقَاءُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:  
حَكَى المَبْرَدُ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ أَبِي عَبِيدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْنا أَكْذَبَ  
مِنَ النُّحُوبِيِّينَ يَزْعَمُونَ أَنَّ هاءَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى أَلْفِ  
التَّأْنِيثِ وَأَنَّ كُلَّ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هاءُ التَّأْنِيثِ مُلْحِقٌ نَحْوُ أَرْضَى  
تَقُولُ أَرْضَاءُ وَهَمَّ يَصْرَفُونَ نَحْوَ هَذَا فِي النُّكْرَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَلْفُ  
أَلْفِ تَأْنِيثٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَتُكْرِتُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: سَأَلْتُ رُؤْيَةَ  
فَأَنْشَدَنِي:

يَسْتَنُّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورِ

فَلَمْ يُتَوَّنْ فِسَأَتُهُ عَنِ وَاحِدِهِ فَقَالَ عَلْقَاءُ. قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: أَبُو عَبِيدَةَ كَانَ أَعْلَطَ مِنْ أَنْ يَفْهَمَ  
هَذَا إِنَّمَا عَلْقَاءُ وَاحِدَةُ العَلْقَى عَلَى غَيْرِ اللفظِ لَيْسَ هُوَ تَكْسِيرُهَا وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى جَمْعِهَا مِثْلُ  
شَاءٍ وَشَاءٍ لَيْسَ شَاءٌ جَمْعُ شَاءَةٍ فِي اللفظِ وَلَكِنَّهُ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، وَعَرَقَى:  
السَّيَاحَةُ، يَقَالُ نَزَلَ بَعْرَقَاتِي وَعَرَقَايَ: أَي سَاحَتِي وَعَقَرَى: دَعَاءٌ عَلَى الإِنْسَانِ، وَرَوَّجَهَا أَبُو عَبِيدَةَ  
بِحَلْقَى فَقَالَ عَقَرَى حَلْقَى وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَقَرَى حَلْقَى: إِذَا كَانَتْ مَشْتُومَةً مُؤَذِيَةً وَعَقَرَأَ حَلْقَأُ:  
دَعَاءٌ عَلَيْهَا أَي عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا، وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ لِحُفَافِ بْنِ نُذْبَةَ وَفَرَسٌ حُفَافِ بْنِ  
عُمَيْرٍ، وَعَطَوَى: اسْمُ نَاقَةٍ عَبِيدِ بْنِ أَيُّوبَ العَنْبَرِيِّ، وَجَرَادٌ عَطَلَى وَمُعْتَظَلٌ: إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا، وَامْرَأَةٌ عَعَمَى: إِذَا عَرَصَتْ إِلَى اللَّبَنِ، وَالرَّجُلُ عَعَمَانَ وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَعِمًا، وَعَجَلَى:  
فَرَسٌ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ وَفَرَسٌ ثَعْلَبِيَّةٌ بِنُ أُمِّ حَزْرَةَ، وَعَجَلَى: اسْمُ نَاقَةٍ وَإِذَا كَانَتْ القَوْسُ طَرُوحًا  
وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ عَجَلَى وَعَبَّرَى مِنَ العَبْرَةِ يُقَالُ امْرَأَةٌ تَكَلَى عَبَّرَى وَقِيلَ مِنَ العَبْرِ وَهُوَ  
الحُزْنُ وَهَمَا مَتَقَارِبَانِ، وَالعَدَوَى مِنَ الاسْتِعْدَاءِ وَالْعَدَوَى: البُعْدُ، قَالَ كَثِيرٌ:

مَتَى أَحْشَ عَدَوَى الدَّارِ أَصِلَ بِالتَّوَّاجِيِ النَّاعِجَاتِ  
بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِبَالُهَا

فأما الذي عليه أكثر أهل اللغة فإن العَدَوَى من الإِعْدَاء والعُدُوَاء من البُعْد والعَدَوَى من إِعْدَاء  
الجَرَبِ وعَرَوَى: اسم بلد وقيل هو: هَضْبَةٌ بِسَّمَامٍ وَعَرَوَى وَبِعَرَى: كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا وَبَنُو عَرَوَى:  
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَبَنُو عَوَهَى: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ أَيْضاً بِالشَّامِ وَامْرَأَةٌ جَبَّاءُ: قَائِمَةٌ التَّدْبِينِ وَامْرَأَةٌ  
جَبَلَى وَجَبَلَانَةٌ: مِمْتَلئةٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنَ الْغَضَبِ وَالرَّجُلُ جَبَلَانٌ وَقَدْ حَبَلَّ حَبَلًا، وَجَوَى: مِنَ  
المُحَاجَاةِ وَحَلَقَى مِنَ حَلَقِ الرَّأْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مَعَ عَفْرَى وَخَيْرَى مِنَ التَّحِيرِ، امْرَأَةٌ خَيْرَى  
وَرَوْضَةٌ خَيْرَى: مِمْتَلئةٌ بِالمَاءِ وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

فِي رُبِّ خَيْرَى جُمَادِيَّةٍ تَحَدَّرَ فِيهَا التَّدَى السَّاكِبُ

وَحَوْصَى: مَوْضِعٌ وَهَرَشَى: تَبَيَّهَ قَرِيبَةً مِنَ الجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا البَحْرُ، قَالَ:

حُذَا جَنْبِ هَرَشَى أَوْ قَفَاهُ لَكَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهَنَّ

طَرِيقُ

فَائِهِ

وَالهَنَّى: تَبَيَّهَ وَلَمْ نَسْمَعْ لَهَا بَواحدٍ وَقَدْ قِيلَ هَنَّى إِلا أَنْ ابْنَ دَرِيدٍ قَالَ حَكَى أَبُو مالِكٍ هَنَّى وَلا  
أُحْفَهُ وَحَيْطَى: جَمَاعَةٌ التَّنْعَامِ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ البَقْرِ وَالجَمْعُ حَيْطَانٌ، وَحَرْقَى وَحَرْبَى فَارِسِي  
مَعْرَبٌ وَهُوَ: الحَبُّ الَّذِي يَسْمَى الجُلْبَانُ وَعَرَوَى مِنَ الإِعْرَاءِ وَيُقَالُ لا عَرَوَى وَلا عَرَوَى: أَي لا  
عَجَبٌ وَعَوَهَى: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ وَعَرَّتَى مِنَ العَرَثِ وَهُوَ: الجُوعُ وَجَارِيَةٌ عَرَّتَى الوِشَاحُ وَيُحْصَى  
الوِشَاحُ فَيُقَالُ وَشَاحٌ عَرَّتَانٌ وَامْرَأَةٌ عَرَّتَى مِنَ العَيْرَةِ، وَعَيْتَى: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِهَا سُمِّيَ  
الرَّجُلُ، وَعَرَوَى: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ قَوْرَى وَقَمَرَى وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي المَتَعَادِلِ وَكَوْدَى أَثَالُ: مَوْضِعٌ وَلَيْلَةٌ  
كَمَوَى: قَمَرَاءٌ وَالكَلْبِيُّ: الَّذِينَ بِهِمُ الكَلْبُ وَكَوْتَى: مَوْضِعٌ وَجَدَوَى: امْرَأَةٌ، وَجَدَوَى: العَطِيَّةُ.  
جَدَوْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ وَسَأَلْتُهُ، وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ:

إِلَيْهِ تَلَجَا الهَصَاءُ طَرًّا فَلَيْسَ بِقَائِلِ هُجْرًا لِجَادِي

وَ جَوْحَى: اسْمُ بَلَدٍ وَحَوْلَى: مَوْضِعٌ وَشَعْيَا: اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ أَنْبِيَاءِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَشَرَوَى: النُّظِيرُ، قَالَ:

وَلَمْ أَرِ شَرَوَاهَا حُيَاسَةً وَنَهْتَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ

أَفْعَلَهُ

وَاحِدٍ

وَشَنَّى: مَتَفَرِّقُونَ، وَصَرَّهُ شَكَرَى: إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَبَنِ  
وَجَاءَتْ إِلبُ شَكِرَةَ وَشَكِرَى: مِمْتَلئةٌ حَافِلَةٌ، وَالشُّكْوَى: مَصْدَرٌ  
شَكَا شَكْوَى شَدِيدَةً وَشُكَاةً وَشَلَحَى لَغَةً مَرغُوبٌ عَنْهَا فِي  
السَّيْفِ بَلْغَةٌ أَهْلُ الشَّحْرِ وَشَوَطَى: مَوْضِعٌ، وَشَنَّى كَذَلِكَ،  
وَصَفَوَى مِثْلَهُ وَامْرَأَةٌ صَبَحَى وَرَجُلٌ صَبَحَانٌ: إِذَا شَرِبَا الصَّبُوحَ  
وَإِذَا عَطِشَتْ التَّحْلَةُ فَهِيَ صَدِيًا وَصَادِيَةٌ وَسَعْيَا: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ  
الفَارِسِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: شُدُوذُهُ مِنْ قِيَاسِ نِظَائِرِهِ  
وَقيَاسُهُ سَعَوَى وَذَلِكَ أَنْ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ فَإِنْ  
يَاءُهُ تُقْلَبُ وَאוًا لِلْفِرْقِ بَيْنَ الاسْمِ وَالصِّفَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرَوَى  
وَالنَّقْوَى فَسَعْيَا إِذَا شَاذَ فِي خُرُوجِهَا عَنِ الأَصْلِ كَمَا شَدَّتْ  
القُصْوَى وَحُرْوَى وَقَوْلُهُمْ خِذِ الحُلُوى وَأَعْطِهِ المُرَّى عَلَى أَنَّهُ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعْيَا فَعَلًّا مِنْ سَعَيْتَ إِلا أَنَّهُ لَمْ يَصْرَفْهُ لِأَنَّهُ  
عَلَّقَهُ عَلَى المَوْضِعِ عِلْمًا مُؤَنَّثًا وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلًا لِأَنَّهُ  
مِثَالٌ غَيْرٌ مَوْجُودٌ فَأَمَّا صَهَيْدٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ فَشَاذٌ وَلَمْ يَحْكِهِ

صاحب الكتاب. قال: وقد يجوز أن يكون في الأصل صِفَةً كَحَزِيًّا وَصَدِيًّا إِلَّا أَنهَا عَلَبَتْ فَبَقِيَتْ بَعْدَ عِلْمِيَّتِهَا عَلَيَّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي حَالِ جَنَسِيَّتِهَا كَمَا أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ بِحَزِيًّا لِأَقْرَبِ بَعْدِ التَّسْمِيَةِ لَامَهَا يَاءً وَسَعِيًّا لَغُيُّ فِي سَعِيًّا وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَسَلَوَى: الْعَسَلُ، وَالسَّلَوَى: كُلُّ مَا سَلَى وَالسَّيْلَى الْعَطَشَى وَالسَّيْلَى الرَّيًّا: مَا أَنْ يُقَالَ لِأَحَدِهِمَا السَّيْلَى الْعَطَشَى وَاللَّآخِرَ السَّيْلَى الرَّيًّا وَجَمَعَهَا الْأَخْطَلُ عَلَى السَّيَالَى فَقَالَ:

عَفَا مِمَّنْ عَهْدْتُ بِهِ خَفِيرٌ فَأَجْبَالُ السَّيَالَى فَالْعَوِيرُ  
وَسَلَمَى: أَحَدُ جَنَبَيْ طَيْبٍ وَسَلَمَى: اسْمُ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٌ سَهْوَى تَأْنِيثُ رَجُلٍ سَهْوَانٌ مِنَ السَّهْوِ  
وَأِنَّمَا ذَكَرْتَهَا هُنَا وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا مُطَرِّدًا لِقَلَّةِ جَزِيهِ وَطَعْيَا: اسْمُ بَقْرَةٍ الْوَحْشِ، قَالَ:

وَطَعْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وروى ابن جنبي هذا البيت:

وَالْأَتْعَامَ وَخَفَّاتَهُ وَطَعْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وقال: رواه الأصمعي طَعْيَا: أَي تَبَدَّأَ مِنْهُ. قَالَ: وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ طَعْيَا: أَي صَوْتًا. طَعَيْتُ طَعْيًا: إِذَا صَاحَتْ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالِدَوَابِّ، سَمِعْتُ طَعْيَا مِنْ فُلَانٍ: أَي صَوْتًا. قَالَ: وَاعْلَمْ أَنَّ فِي طَعْيَا هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فَعَلَى نَظَرًا وَذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ اسْمًا أَوْ صِفَةً أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَصْمَعِي قَسَّرَهَا فَقَالَ تَبَدَّأَ مِنْهُ وَهُوَ اسْمٌ لَا مَحَالَةَ وَإِذَا كَانَتْ اسْمًا فِقِيَاسِيهَا طَعْوَى كَمَا قَالُوا فِي مَصْدَرِ طَعَيْتُ طَعْوَى كَالْعَدْوَى وَاللَّعْوَى وَذَلِكَ أَنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ لَامَهَا يَاءٌ فَإِنَّهَا مِمَّا تُقَلِّبُ وَأَوَّأَ نَحْوَ الشَّرْوَى وَالنَّقْوَى فَمِنْ هُنَا أَشْكَلْتُ طَعْيَا وَوَجْهَ جَوَازِهَا أَنْ تَكُونَ حَزَجَتْ عَلَيَّ أَصْلُهَا كَخُرُوجِ الْقُضْوَى عَلَى أَصْلِهَا وَبِجُوزِ وَجْهِ آخِرٍ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَقْصُورَةً مِنْ طَعْيَاءَ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ مَسْئُولِي مَقْصُورٌ وَوَجْهٌ آخِرٌ عَنْ مَسْئُولَاءَ فَعَوْلَاءَ كَبُرُوكَاءَ أَلَا تَرَى أَنَّ صَاحِبَ الْكِتَابِ قَدْ حَظَرَ فَعَوْلَى مَقْصُورَةً وَوَجْهٌ آخِرٌ عِنْدِي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنْ طَعَيْتُ وَقَلْبُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ أَلْيَا لَوْقُوعِهَا طَرَفًا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةِ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ عِلْمًا لِلْقِطْعَةِ وَالْفِرْقَةِ فَاجْتَمَعَ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ وَنَظِيرُهُ:

عُدَّتْ عَلَيَّ يَرْوَبْرَا

القول فيهما واحد وإنما شَرَحَ ابن جنبي على رواية من روى:

مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وامرأه طَيًّا: ضَامِرَةُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ وَالرَّجُلُ طَيَّانٌ وَقَدْ يَكُونُ الطَّوْيُ مِنَ خَلْقَةٍ وَدَعْوَى: مَصْدَرُ دَعْوَتْ اللَّهِ حِكَايَا سَبِيوِيهِ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي فِي أَحَدِهَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ وَأَنْشَدَ لِتَشِيرِ بْنِ التَّكْتِ:

وَلَّتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ

قال أبو علي: ذَكَرَ عَلَيَّ مَعْنَى الدَّعَاءِ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَمِنْ كَلَامِهِمُ اللَّهُمَّ أَشْبَرْنَا فِي دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ، وَاللَّعْوَى الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ ادَّعَيْتُ الشَّيْءَ: رَزَعَمْتُهُ لِي حَقًّا كَانَ أَوْ بَاطِلًا وَدَحْتًا: اسْمُ بَلَدٍ، وَتَلَى: صَرَخِي، تَلَهُ يَتْلُهُ تَلًا فَهُوَ مَتْلُولٌ وَتَلِيلٌ وَتَقْوَى: مَوْضِعٌ وَالتَّقْوَى مِنَ التَّقَى. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَالتَّاءُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ وَالْوَاوُ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ وَجَاءَ الْقَوْمُ تَتْرَى وَتَتْرَى: أَي وَاحِدًا

خَلَفَ واحد يتبع بعضهم بعضاً وأصله وَتَرَى من الوَثْرِ وهو:  
الْقَرْد. قال أبو علي: أن تكون الألف فيه للتأنيث أولى من أن  
تكون للإلحاق لأنه لا تكاد توجد ألف الإلحاق في هذا الضرب  
من المصادر وفيها ألفُ التأنيث كالدَّعْوَى والذِّكْرَى والرُّجْعَى  
ومن زعم أن تَتَرَى تَفْعَل فقد عَلِطَ لأنه إذا حكم بزيادة التاء لم  
يكن ما بَقِيَ من الكلمة في معنى المُوَاتَّرَةِ وإنما تَتَرَى من  
المُوَاتَّرَةِ لأن التاءِ أبدلت من الواو كما أبدلوها منها في تَوَلَّجَ  
وَيَقْفُور. ولتَهُ ظَمَأَى وهي: الدَّابِلَةُ من غير سَقَمٍ والتَّزْوَى من  
التَّزْوَةِ وامرأهُ تَكَلَى على نحو قولهم عَبَّرَى وَرَضُوَى: اسم جَبَلٍ  
وَرَضُوَى أيضاً: اسم فَرَسٍ سَعْدِ بن شُجَاعٍ وَرَضُوَى: اسم  
امرأة، قال الأخطل:

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضُوَى فَمُجْتَمِعُ الْحَدِيثِ فَالصَّبْرُ  
قَبِيلٌ أَجْمَلُ

وَرَبَّاءُ: الرائحة الطيبة، قال: تَطَلَّعُ رَبَّاءُ مِنَ الْكُفْرَاتِ ويقال رَبَّاءٌ كَلَّشِيءٌ: رائحته ما كانت وكلُّ  
قَصَبَةٍ مَمْتَلِئَةٍ مِنَ الْبِدَنِ رَبَّاءٌ وامرأهُ رَبَّاءٌ: ممتلئة الرَّدْفِ، قال: رَبَّاءُ الرَّوَادِفِ لم تُمِغَلْ بأولاد  
والرَّبَّاءُ: أحد جَبَلِي طَيِّبٍ وَرَبَّاءٌ: اسم امرأة. قال ابن جنبي: كان يجب أن تكون رَوَى كما قال  
صاحب الكتاب إلا أن الذي أراه فيها أن تكون صفة غَلَبَتْ كالحَرْبِ والصَّعِقِ ونايغة ونحو ذلك  
وكانها مؤنث رِيَّانٍ قَرَبًا من رَبَّانٍ كَطَبَّانٍ من طَيَّانٍ وَرَعْبَى من الرَّعْبَةِ وَرَهْبَى من الرَّهْبَةِ وقد  
تقدم ودائرة رَهْبَى: موضع ويقال ناقة رَهْبَى كما يقال رَهْبٌ حكاة ابن الأعرابي، وقومٌ رَوَى:  
حُتْرَاءُ الأَنْفُسِ، قال:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَى نِيَامًا

قال سيبويه: رجل رائبٌ وقوم رَوَى وهم: الذي أَنْحَتَهُمُ السَّقَرُ وَالْوَجَعُ. امرأهُ رَهْوَى وَرَهْوُ  
وهي: الوايسعة المتاع وقيل هي: التي لا تمتنع من الفجور وَرَهْوَى: موضع وَرَزَحَى جمع رازِحٍ  
وهو: الكلالُ الْمُعْيِي وقومٌ رَجَلَى: رَجَّالَةٌ وَلَعْوَى: موضع، قال الأخطل:

أَخْنَجِرُ لَوْ كُنْتُمْ قُرَيْشًا وَمَا هَلَكْتَ جُوعًا بِلَعْوَى  
طَعِمْتُمْ الْمَعاصِرُ

والتَّجْوَى: التَّنَاجِي وهو: الحديث المكتوم وفي التَّنْزِيلِ: "وَأَسْرُوا التَّجْوَى". والتَّجْوَى: الجماعة  
يَتَنَاجَوْنَ وفي التَّنْزِيلِ: "وَإِذْ هُمْ تَجْوَى". وقيل التَّجْوَى: المُنَاجَاة من قوله تعالى: "فَقَدَّمُوا بَيْنَ  
يَدَيْ تَجْوَاكُمُ صَدَقَةً". وَتَشْرَى: الإبل التي قد انتشر فيها الجَرَبُ وقيل إبلٌ تَشْرَى: إذا مَرَصَتْ  
من رَعْيِ التَّنْشِرِ وهو: الكَلَأُ الذي يَبْتَسُ فيصبيه مَطْرٌ قبل الصيف فيخَصَّرُ ويقال القَوْمُ قَوْصَى  
قَصَى: أي لا أمير عليهم وكذلك إذا كانوا في أمر مختلط يتقاوضون فيه ويقال متاعهم قَوْصَى  
بينهم: إذا كانوا فيه شركاء ويقال شارك فلان فلاناً شَرَكَةً عِنانٍ لا شَرَكَةً مُفاوَصَةً فشَرَكَةُ  
عِنانٍ: إذا اشتركا في شيء خاصة وبان كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه وشَرَكَةُ  
مُفاوَصَةً: أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما مُختلطاً وقد تقدم وامرأهُ قَزَحَى  
وقسَى من بلاد فارس، قال:

مِنْ أَهْلِ قَسَى وَدَرَابَجِرِدٍ

التَّسَبُّ إليه في الرجل قَسَوِيٌّ وفي الثياب قَسَوِيٌّ وقَسَاسِيرِيٌّ أو بَسَاسِيرِيٌّ والقَاوَى: القَيْشَةُ،  
قال:

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُجَمَةً هُمُ الْقَاوَى وَأَسْفَلُهَا قَفَاها

فَأَصْحَوْا

أَكَلَّ صَبَاحٍ لَا يَزَالُ يَعُودُنِي  
بَنُو أُمَّ قِرْدِي يَشْحَدُونَ  
الْمَبَارِيَا

وَفِعْرِي: جبل، وكِسْرِي: اسمُ المَلِكِ ويروى بالفتح والإضافة  
إليه كِسْرِيٌّ وكِسْرَوِيٌّ والكَيْسَى: منفرد بطعامه حكاه ثعلبٌ  
منوناً. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ كَاصَ طَعَامَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنْ أَلْفَهُ زَائِدَةٌ  
أَنَّ الْكَلِمَةَ لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فِعْلَى فَلَا يَجُوزُ الْوَجْهُ  
الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ مِثَالٌ لَمْ نَعْلَمْ جَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ فَإِذَا لَمْ يَجِيءْ ذَلِكَ  
ثَبَتَ أَنَّهُ فِعْلَى وَهَذَا حَرْفٌ نَادِرٌ لِأَنَّ سَبِيوِيَّةَ قَالَ فِي مِعْرِيٍّ  
وَذِفْرِيٍّ لَا نَعْلَمْ جَاءَ وَصِفَا يَرِيدُ إِذَا لَمْ تَجِيءْ فِيهِ الْهَاءُ فَمَا  
بِالْهَاءِ فَقَدْ جَاءَ نَحْوَ امْرَأَةٍ سِبْعَاءَ وَرَجُلٍ عِرْهَاءَ وَلَيْسَ ذَلِكَ  
بِخِلَافٍ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فِعْلَى صِفَةً يَرِيدُ الَّتِي الْأَلْفُ  
فِيهَا لِلتَّأْنِيثِ وَالَّذِي حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِعْلَى الْأَلْفُ فِيهِ  
لِلْإِلْحَاقِ، وَالشَّيْزِيُّ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْجَفَانُ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

فَتِيَّ يَمَلُّ الشَّيْزِيُّ وَيَرَوِي سِنَانُ الرَّدِّيُّ الْأَصَمُّ  
بِكْفِهِ وَعَامِلُهُ

وَالشُّعْرَى: الْكَوْكَبُ الَّذِي يَطَّلُعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ وَهُمَا شِعْرِيَانِ إِحْدَاهُمَا الْعَبُورُ وَالْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءُ  
وَيُقَالُ مَا شَعَرْتُ بِهِ شِعْرًا وَشِعْرِي وَشِعْرَةً وَيُقَالُ كَانَتْ مِثِّي صِرِّي وَإِصْرِي وَقَدْ قِيلَ فِي أَلْفِ  
صِرِّي وَإِصْرِي: أَي عَزِيمَةٌ وَالصَّخْنَاءُ وَالصَّخْنَى: الصَّبْرُ، وَسَيْلَى: مَوْضِعٌ وَالذَّقْلَى: صَرْبٌ مِنْ  
الشَّجَرِ وَهُوَ أَحْوَدٌ مَا يَنْحَدُّ مِنْهُ الْأَرْزُودُ وَذِكْرُ أَنَّهُ الْأَلَاءُ. وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَا وَدُنْيَةُ الْيَاءِ بَدَلٌ  
مِنَ الْوَاوِ، وَنَهْرٌ تَيْرِي: مَوْضِعٌ فَارِسِيٌّ قَالَ جَرِيرٌ:

سَبِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ وَتَهْرُ تَيْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ  
مَنْزِلَكُمْ الْعَرَبُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ بِالْمَوْصِلِ فَجَعَلَهُ مِثْلَ: فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ. وَطَرْبِي: جَمْعُ  
طَرْبَانٍ وَيَجْمَعُ أَيْضًا طَرْابِينَ وَطَرْابِيٍّ وَهُوَ: دَابَّةٌ كَالهَرَّةِ مُنْبِتَةُ الرِّيحِ تَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنْ يَفْسُو فِي  
ثُوبٍ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهُ فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثُّوبُ وَيَقُولُونَ فِي الْقَوْمِ يَتَقَاطَعُونَ: فَسَا  
بَيْنَهُمْ طَرْبَانٌ. وَبُسْمُوتُهُ مَقْرُقُ النَّعْمِ لِأَنَّهُ إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ وَيُقَالُ إِنَّ سَبِيْلَهُ  
فُسَاؤُهُ لِأَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى الصَّبِّ فَيَفْسُو فَيَسْدِرُ الصَّبَّ مِنْ حُبِّ رَائِحَتِهِ حَتَّى يَأْكُلَهُ، وَالذِّكْرَى:  
الذِّكْرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "قَدْ ذَكَرْنَا إِنْ تَفَعَّتِ الذِّكْرَى". وَذِفْرِيٌّ وَاحِدَتُهَا ذِفْرَاءُ وَهِيَ: الْعَظْمُ النَّائِي  
خَلْفَ الْأَذْنِ، قَالَ:

أَرْمَانَ تُبْدِي لَكَ وَجْهَانَا ضَوْحُنُنَا زَيْنَ حَلِيًّا زَاهِرًا

تُنْبِي عَلَى ذِفْرَاتِهَا الْعَدَائِرَا وَذِفْرِيٌّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَكْثَرُ الْعَرَبِ لَا يَتَوَّضَعُونَ فَمِنْ قَالَ ذِفْرِيٌّ فَالْجَمْعُ  
ذِفَارٌ وَمَنْ قَالَ ذِفْرِيٌّ فَلَا تَنْوِينُ فَالْجَمْعُ ذِفَارِيٌّ، وَالذَّقْرَى مِنَ الذَّقْرِ وَالذَّقْرُ: كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ تَنْ أَوْ  
طَيْبٍ، وَذِبْرٌ لَبِيٌّ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

عَفَا دَيْرَ لَبِيٍّ مِنْ أَمِيَّةٍ  
فَالْحَصْرُ فَأَقْفَرُ إِلَّا أَنْ يُنِيحَ بِهِ سَفْرُ

والحَصْرُ بين دِجْلَةَ والفُرَاتِ، وَفِعْرَى: جبلٌ، والمِعْزَى: جماعةُ الماعِزِ ولا تَخْتَلِفُ العَرَبُ في صَرْفِ مِعْزَى وهذا لِفِظِ يَدُلُّ على الجَمْعِ وليس به وقد تَقَدَّمَ فيما يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وإنما أَعَدْنَا ذَكَرَهُ ههنا لَشِدْوِذِ المَدِّ فيه، وَمِذْعَى: اسمُ ماءٍ لبني جَعْفَرِ بنِ كِلابِ بَوَصَّحِ الحِمَى وليس بِمِفْعَلٍ لأنَّا لم نَسْمَعْ دَعَوْتَ ولا دَعَيْتَ، والمِذْرَى: القَرْنُ يَجُوزُ أن يَكُونَ فِعْلَى لقولهم مَدَّرْتَهُ وَمِفْعَلًا لقولهم دَرَيْتَ شَعْرِي: أي مَشَطْتِ فَإِنْ قِلْتِ فَلَمْ لا تَقُولِ مَدْرِيًّا مَفْعُولٌ مِثْلُ مَزْمِيٍّ وَمِذْرِيٍّ مِفْعَلٌ قِيلَ لا يَكادُ مَفْعُولٌ يَجِيءُ في الأَسْمَاءِ إِنما يَجِيءُ في الصِّفَاتِ فَإِنْ قِلْتِ فَمَفْعُولٌ في الثَلَاثَةِ بِمَنْزِلَةِ مُفْعَلٍ في الأَرْبَعَةِ وقد جَاءَ مُخَدَّعٌ فَهَلَا أَجَزْتَ أن يَكُونَ مِذْرِيٍّ مَفْعُولًا وجَعَلْتَهُ مِثْلَ مُخَدَّعٍ قِيلَ إنَّ مَفْعُولًا قد قَلَّ وَإِذَا قَلَّ لم يَجِبُ الحَمْلُ عَلَيْهِ ولا يَجِبُ من حيثُ جَاءَ مُخَدَّعٌ أن يَجُوزَ ما ذَكَرْتَ لأنَّهُ لا يُنكَرُ أن يَجِيءَ في الأَرْبَعَةِ ما لا يَجِيءُ في الثَلَاثَةِ.

وعلى فُعْلَى  
وألفه تكون للتأنيث دون الإلحاق يقال لا آتيتك أخري الليالي:  
أي آخرها، وأخرى كل شيء: أخره ويقال أخذته بلا أثرى ولا  
أثره ولا استتار: أي لم استأثر به، قال:

فَقُلْتُ لَهُ يَا ذَنْبُ هَلْ لَكَ فِئْهَاسِي بِلَا أَثْرِي عَلَيْكَ وَلَا  
أَخْ بَحْلُ

وأبلى: وإِدِّ والأشئ من كل شيء: غير الذكر ويقال للأثيين الأثيان وأنشد الفارسي:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَمَ الكَرْدِ  
صَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأَثِيينِ عَلَى

الكَرْدِ: العُنُقُ، فِارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. قال: وأما قوله:

وَكُلُّ أَشْئٍ حَمَلَتْ أَحْجَارًا

فإن الأثى ههنا المَنَجْنِيقُ، وَأَوْرَى سَلَّمَ: مَوْضِعٌ بَيْنَ المَقْدِسِ، والعُقْبَى: العاقِبَةُ والعُمْرَى:  
الشَيْءُ يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ عُمْرَهُ فَإِذَا مَاتَ رَجَعَ إِلَيْهِ، والعُدْرَى: المَعْدِرَةُ، وأنشد الفارسي:

قَالَتْ أَمَامَهُ لَمَّا جِئْتُ هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الأَسْهُمِ

زائرها السُّودُ

لِلَّهِ دَرَكٌ إِنِّي قَدْ رَمَيْتُ حَتَّى حُدِدْتُ وَلَا عُذْرِي

بِهَا لِمَخْدُودٍ

قال: وَعَنَى بِقَوْلِهِ بَعْضَ الأَسْهُمِ السُّودُ عَيْتِيهِ أَي هَلَّا أَوْمَاتِ، والعُسْرَى: من العُسْرِ. والعُرَى:  
التي كانت تَعُدُّهَا العَرَبُ: كانت شَجَرَةً لَهَا شُعْبَتَانِ فَقَطَّعَهَا خَالِدُ بنُ الْيُولَيْدِ وَقَالَ لَهَا:

كُفْرَاتِكَ الْيَوْمَ وَلَا سُبْحَاتِكَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَهَاتِكَ

وعُرِّي: اسم أرض، والعُنْبَى: الرجوع عما عُوتِبَ عليه، وعُليا مُصَرَّ: أعلاها وجمعها عُلى،  
والخَجْرَى: الخُرْمَة. والحُمَى معروفة. قال الفارسي: هي من الحميم وهو: الماء الجار وقيل  
هي من الحميم الذي هو العَرَق. والحَيْلى: الحامل من الإنسان خاصة، والحُدْبَا: الطعنة  
المستقيمة، وخُزوى: موضع، ويقال للمسبوب ابن خُفْرَى، والحُدْبَا والحُدْبَا والحُدْبَا والحُدْبَا:  
العَطِيَّة وقد حَذَوْتَه وأحْدَيْتَه: أي أعطَيْتَه ويقال أخذَه بَيْنَ الحُدْبَا والحُلْسَة: أي بين الاستلاب  
والهَيْبَة، ويقال حُدْبَايَ من هذا الأمر: أي أعطَيْتَ هَيْبَتِي، والحُدْبَا: هَدْيَة البشارة، والحُسْنَى: الجَنَّة  
كانها في وضعها تأنث الأَحْسَن. قال الفارسي: وأما من قرأ: "وقولوا للناس حُسْنَى". فَعَلَى  
أنه اسم للمصدر وليس بتأنث الأَحْسَن لو كان كذلك للزِمَتْه الألف واللام، وحُيَى: اسم امرأة  
ويقال هو يَمْشِي الهُوَى والهَوَيْتى والهَوُونَ، وهُمَى: أرض، والحُشَى: الذي لا يَخْلَص لَذِكْرِ ولاأشَى  
والجمع خِناث وخِنَاتَى، قال:

لَعَمْرُكَ مَا الخِنَاثُ بَنُو فلَانِيسَوَانِ يَلِدَنَّ وَلَا رِجَالِ

وقالوا فلانة خيرة المرأتين والخيرة من المرأتين والخورى كأنه تأنث الأخير، والخرسى من  
الإبل: التي لا تَزْعُو، قال:

مَهَلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَفْعَلَنَّهَا فَتَجْشِمَ خُرْسَاهَا مِنْ

العُجْمِ مَنطِقًا

والفُعْدَى: التي هي أفعَدُ نَسَبًا، والفُصْرَى والفُصَيْرَى: ضَلَعُ الخِلْفِ وهي المؤخِّرة التي يَمُور  
طَرَفُهَا وَيَبْرُقُ والفُصْرَى والفُصَيْرَى: أَحَبُّ الأَفَاعِي، والفُصْيَا: الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء  
لأن فَعَلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعَلَى  
فأدخلوها عليها في فَعَلَى ليتكافئا في التغيير هذا قول سيبويه وزدُّته أنا بيانا. قال: وقد قالوا  
الفُصْوَى فأجْرُوها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام وفُزِي من القَرَابَة والتَّقَرُّبِ،  
والْحَصَلَة الفُحْبَى: القبيحة، والكُشْنَى: الكزْبِيَّة، والكُذْبَى: التَّكْذِيبُ، يقال لا كَذَبَ لَكَ ولا كَذَبَى  
ولا مَكْذَبَة ولا كَذِيان ولا تَكْذِيبُ، والكُوسَى: ذهب كراع إلى أنها جمع كيسه وعندي أنها تأنث  
الأَكَيْس.... بالْبَطِيَّة تُورَدُجَة تُنْخَذُ مِنْ أَسِ وَأَعْصَانِ خِلَافٍ يُنْسَطُ وَيُنْصَدُّ عَلَيْهَا الرَّيَاحِينُ ثم  
تُطَوَى ومن أسعَاء مكة كُوشَى، وكُلفَى: موضع، وألْجَمَى: الأمر العظيم والجمع جُلَى، قال:

فَإِنْ أَدَعَّ لِلْجُلَى أَكْرُنُ مِنْ وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ

حُمَاتِهَا أَجْهَدِ

والشُّورَى: المَشُورَة، والشُّومَى: اليد اليُسْرَى على خلاف

قولهم للأخرى اليُمْنَى، قال القَطَامِي:

فَخَرَّ عَلَى شُومَى يَدَيْهِ بِأَظْمًا مِنْ فَرْعِ الدُّوَابَةِ

وَذَاهَا أَسْحَمَا

وابن سُحَيْ: الشَّحِيحُ، والشُّكْمَى: العطاء ولا أَحْفَهَا، والشُّوقَى والشُّيْقَى من الصَّيْقِ وذهب  
كراع إلى أن الصُّوقَى جمع صَيْقَة وهذا لا يصح وإنما هو تأنث الأصيْق، والقِسْمَة الصُّبْرَى: التي  
ليس يعدل ووزنها فَعَلَى لأن صُبْرَى وَصَفٌ وفَعَلَى لا تكون صفة إلا بالهاء نحو رجل عَزْهَاء وقد  
قيل صُوزِي على الأصل. قال أبو علي: إنما أبدلت الضمة فيها كسيرة كراهية الضمة والواو مع  
العلم أن فَعَلَى من أُنْبِيَة الصفات وليس هذا كَيْبِضٍ لُبْعِيهَا من الطَّرَفِ وكان على ما جاء من  
قولهم تَعَبَطَتِ الناقَةُ ثم قال:

مُظَاهَرَةً تَبَّاءً عَتِيقًا وَعُوطَطًا

أن تصح الواو ولا تُقَلَبُ من الضمة التي قبلها الكسيرة كما لم يُفْعَلْ ذلك في عُوطَطًا،  
والصُّوقَى: المَسِيلُ الذي يُسَمَّى الصُّوقَ، قال كُتَيْبٌ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعَبَّرَ بَعْدَنَا = أَرَاكَ  
فَصُوقَاوَاهُ قَتْنَاضِبٌ وَصُهْبَى: اسم فَرَسٍ لِلنَّمِرِ بنِ تَوْلَبٍ وَرُويَتْ بِالْفَتْحِ، وَصُدَى: اسم رجل  
وسُقْيَا من السُّقْيَا وسُقْيَا: موضع من بلاد عُدْرَة يقال لها سُقْيَا الجُرْلُ وهي قريبة من وادي

الْفُرَى وَالشُّفْيَا مِنْ أَسْمَاءِ زَمَرَمَ، وَالشُّكْنَى: الشُّكُونُ، وَالشُّلْكَى: الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، قَالَ  
أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَطْعُنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَائِلٍ

مَخْلُوجَةٌ: بَمَثَلِ وَيَسْرَةٌ غَيْرِ مُسْتَقِيمَةٍ، وَيُقَالُ أَمْرَهُمْ سُلْكِي: إِذَا كَانُوا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ،  
وَالسُّوَيْ: مِنَ الْإِسَاءَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَى". وَقَالَ:

إِذَا مَا هَمَّ بِالسُّوَى تَهَاوُ وَقَارُ الدِّينِ وَالرَّأْيِ الْأَصِيلِ

وَيُقْرَأُ: "مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السُّوَى وَمَنْ اهْتَدَى". وَسُعْدَى: اسْمُ امْرَأَةٍ وَقَالُوا زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي  
سُلْمَى، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلْمَى غَيْرُ أَبِي زُهَيْرٍ. وَسُلَى: قَرْيَةٌ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرَةُ التَّمْرِ، وَسُمِّيَ:  
اسْمُ فَرَسٍ. وَالرُّلْفَى: الْفُرْبَى وَقَدْ تَرَلَّفَتْ إِلَيْهِ: تَقَرَّبَتْ وَالطَّرْقَى: أَبْعَدُ تَسَبُّاً مِنَ السُّعْدَى.  
وَالْإِفْعَادُ وَالْإِطْرَافُ كِلَاهِمَا مَدْحٌ فَالْإِفْعَادُ: قَلْبُ الْآبَاءِ، وَالْإِطْرَافُ: كَثْرَةُ الْآبَاءِ، وَطُوبَى: سَخَرَةٌ  
فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَطْيَبِ وَسَقَطَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي حَدِّ الْعَلَمِيَّةِ فَخَرَجَ عَلَى  
حَسَنٍ وَحَارِثٍ كَمَا سَمَّوُا الْجَنَّةَ الْحُسْنَى إِلَّا أَنَّ الْحُسْنَى خَرَجَتْ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحَرِثُ وَفِي  
التَّنْزِيلِ: "طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ مَأْب". فَطُوبَى عِنْدَ سَبِيوَيْهِ اسْمٌ وَفِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ وَمَوْضِعُهُ  
عِنْدَهُ رَفَعٌ. قَالَ: وَبِذَلِكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفَعٌ وَحُسْنٌ مَأْبٌ وَلَعْنَةٌ يَعْضُ الْعَرَبُ طَيْبِي. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: قَرَأَ عَلِيٌّ أَعْرَابِيٌّ بِالْحَرَمِ: "الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طَيْبِي لَهُمْ".  
قُلْتُ لَهُ طُوبَى قَالَ طَيْبِي لَهُمْ فَعَدَّتْ فَعَادَ فَلَمَّا طَالَ عَلِيٌّ قَلْبُ طُوطُو قَالَ لِي طِي طِي وَقَدْ  
قِيلَ إِنَّ الطُوبَى جَمْعُ طَيْبَةٍ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَمَا طُوبَى مِنْ قَوْلِهِمْ طُوبَى لَهُمْ  
فَكَالسُّورِيُّ مَصْدَرٌ وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ كَالْكُوسَى وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَهَا لَلَزِمَهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ وَإِنْ قَلِبْتَ الْوَاوُ  
يَاءً فِيهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ كَصَبِيزَى وَجَبْكَى. وَطُعْيَا: اسْمُ بَقْرَةٍ الْوَحْشِ، وَالذُّقَى مِنْ  
الْأَخْلَاقِ: الدَّنِيئَةُ، يُقَالُ اتَّقُوا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذُّقَى، وَيُقَالُ جَاءَ بَدُولَاهُ: أَي دَاهِيَتُهُ، وَذُرْنَى: مَوْضِعٌ،  
وَدُنْيَا: لُغَةٌ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ الَّذِي الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ مُعَاقِبَةٌ لِمَنْ فَحَكَمُهُ  
الدُّنْيَا وَالْيَاءُ فِيهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَهَذَا مَطْرِدٌ فِي حَدِّ الِاسْتِعْمَالِ كَالْأَعْلَى وَالْعُلْيَا وَشَادٌ فِي  
الْفِيَّاسِ لِأَنَّ الَّذِي قَلْبُ الْوَاوِ يَاءٌ فِي الْأَفْعَلِ إِنَّمَا هِيَ مَجَاوِزَةٌ الثَّلَاثَةُ وَالْمَوْثُوتُ لَمْ يَجَاوِزِ الثَّلَاثَةَ  
لَكِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً فِي هَذَا الضَّرْبِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ قَوْلُهُمْ الْفُضْوَى فِي  
تَأْنِيثِ الْأَفْصَى وَالَّذِي حَكَى فِي الدُّنْيَا دُنْيَا إِنَّمَا هُوَ أَبُو عَلِيٍّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، وَأَنْشَدَ:

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَ مَا قَدْ مُدَّتْ

وَيُقَالُ جَاءَ بَدُولَاهُ كَمَا قَالَ جَاءَ بَدُولَاهُ، وَتُبْنَى: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْبَنْيَّةِ، وَأَنْشَدَ سَبِيوَيْهِ:

فَلَا زَالَ قَبْرُ بَيْنَ تُبْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ طَلٌّ

وَوَاجِسِمٌ

وَتُرْعَى: مَوْضِعٌ، وَالْبُقْيَا: الْبَقِيَّةُ وَهِيَ أَيْضًا الْبَقْوَى، وَتُرْنَى:

مَوْضِعٌ فَأَمَا تُرْنَى وَهِيَ الزَّانِيَةُ فَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى أَنَّهَا

فُعْلَى. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَوْلُ فِيهَا أَنَّهَا تُفَعَّلُ مِنَ الرُّنُوِّ كَثُرَتْ

وَتُقَلُّ وَهُوَ: إِدَامَةُ النَّظَرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَأْسٌ رَتُونَاهُ وَطِرْفٌ طِمْرٌ

هِيَ فَعْلَعَلَةٌ مِنْ رَتَوْتُ: أَي أَدَمْتُ النَّظَرَ وَالتَّفَاوُهُمَا أَنَّهَا يُرْتَى إِلَيْهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرْنُ بِالرَّبِيَّةِ وَلِذَلِكَ  
صَارَ دَمًا كَمَا قِيلَ لَهَا قَرْتَنَى فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تُرْنَى فُعْلَى لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا تَرَنَّ، وَكَفَّرُ ثَوْنَى:

مَوْضِعٌ، وَالرُّقْبَى نَحْوُ الْعُمْرَى، وَالرُّحْبَى: مَرْجِعُ الْكَتْفِ وَهِيَ رُحْبَيَانُ وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِبِلَ

وَقِيلَ الرُّحْبَى: أَعْرَضُ صِلَعِ الصَّدْرِ وَقِيلَ الرُّحْبَى: مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ،

وَقِيلَ هِيَ: مَا بَيْنَ صِلَعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجِعِ الْكَتْفِ، وَالرُّحْبَى: سِمَةٌ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ،

وَرُحْبَى: مَوْضِعٌ، وَالرُّجْعَى: الرَّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى". وَالرُّجْعَى:

مَرْجِعُ الْكَتْفِ، وَالرُّقَى: شَحْمَةٌ مِنْ أَرْقِ الشَّحْمِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَهَا وَالرُّبَى مِنَ الْعَتَمِ:  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الَّتِي وَلَدَتْ مِنَ الْعَتَمِ وَإِنْ مَاتَ وَدَلَّهَا فَهِيَ أَيْضًا رُبَى. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ رُبَى مَا

بينها وبين شهرين وقيل الرَّبِّي من المَعَزَّ خاصَّةً وكان يقال لجمادى الآخرة في الجاهلية رُبِّي، والرُّوْبَا: ما رَأَيْتُه في منامك فأما ما حكاه أبو علي عن الحسن من أن بعضهم قال رُبًّا فَعَلَى أنه خَفَّفَ رُوبًا تخفيفاً بَدَلِيًّا فقال رُوبًا ثم قَلَبَ الواو ياء لمجاورتها الياء وأدغم فقال رُبًّا فأما الرُّوبَا الذي هو النظر فقد تقدم ويجوز أن يكون من باب الهمز ولم أدخله في قسمة هذا البلب وذكرته في الهمز لأنه أولي به وإيَّاهُ قَدَّمَ أبو علي، ورُحْمَى: اسم مكة وهي أمُّ الرُّحْم، واللَّبْنَى: المَبْعَة وبه سُمِّيَت المرأة واللَّبْنَى واللَّبْنُ: شجر، ولَبْنَى: جبل، والنُّهْبَى والنُّهْبَى كلاهما: اسم للثَّهَب والانتِهَاب، قال الأخطل:

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ مَا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا  
أَرْحَلِنَا الْجَارِي

والثَّهَب والنُّهْبَة: اسم المُنْتَهَب، وبُصْرَى: قرية بالشام، وقُطْرَى: نَبْت وهي شاذة قليلة وبعضهم يظنها الفُطْر من الكَمَاة، والفُقْرَى: أن يُعِير الرَّجُلُ ظَهْرَ نَاقَتِه مَأخُودًا مِنَ الْفَقَارِ يُقَالُ أَفْقَرْتُكَ ظَهْرَهَا، وَالْفُضْلَى: الْفَضِيلَةُ، وَالْبُشْرَى: الْبِشَارَةُ يُقَالُ بَشَّرْتُ الْقَوْمَ بِالْخَيْرِ وَالاسْمُ الْبُشْرَى وَبَشَّرْتُ أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِن الْعَلَاءِ: "إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِخَيْرٍ". وَمَعْنَى بَشَّرْتَهُ حَسَّنْتَ بَشَّرْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ بِمَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ مِنَ السَّرُورِ، وَبُصْرَى: مَدِينَةُ حَوْرَانَ. وَالثُّهْمَى: نَبْت. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: بُهْمَاةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لغير التَّأْنِيثِ وَلَا لِلإِلْحَاقِ كَمَا أَنَّ أَلْفَ قَبَعْتَرَى كَذَلِكَ فَكَمَا لَا تَمْتَنِعُ التَّاءُ مِنْ لِحْقِ قَبَعْتَرَاةٍ كَذَلِكَ جَازَ دَخُولُهَا فِي بُهْمَاةٍ. قَالَ: وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا فِي تَرْخِيمِ حُبْلَوِيٍّ فِيمَنْ قَالَ يَا حَارٍ أَنْ يَقُولَ يَا حُبْلَى لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ فِيمَنْ قَالَ بُهْمَاةٌ لَيْسَ يَخْتَصُّ بِوَقُوعِ أَلْفِ التَّأْنِيثِ فِيهِ لِأَنَّ التِّي فِي بُهْمَاةٍ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَقَدْ دَخَلَتْ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فَكَذَلِكَ تَكُونُ التِّي فِي حُبْلَى تَرْخِيمِ حُبْلَوِيٍّ فِيمَنْ قَالَ يَا حَارٍ فِي الْقِيَاسِ وَإِنْ كَانَ سِيبَوَيْهٍ لَا يَقِيسُ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَهَذِهِ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفَ بُهْمَاةٍ مَحْمُولَةً عَلَيْهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهٍ وَأَمَّا فِي رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ فَتَكُونُ لِلإِلْحَاقِ بِجُحْدَبٍ وَقَدْ تَفَى سِيبَوَيْهٍ هَذَا الْبِنَاءَ أَصْلًا. وَمُوسَى الْحَدِيدُ فُعْلَى مِنْ أَوْسَيْتٍ: أَي حَلَقْتُ بِالْمُوسَى، وَمُوسَى: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْإِلْفُ فِي مُوسَى الْحَدِيدِ مَنقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَهِيَ مُفْعَلٌ كَمَا أَنَّ أْفَعَى أْفَعَلٌ وَلَيْسَتْ بِمَنقَلِبَةٍ عَنِ وَاوٍ كَالَّتِي فِي أَعْرَيْتٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ وَعَوْتُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ مُوسَى الَّذِي هُوَ أَعْجَمِيٌّ وَزُنُّهُ مُفْعَلٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فُعْلَى لَمْ يُصْرَفْ فِي حَدِّ التَّكْرَرِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى

صرف النكرة دلالة على أنه مُفْعَل وليس فُعَلَى وإنما ذَكَرَتْ هَذَيْنِ الْجَرَفَيْنِ فِي بَابِ فُعَلَى لِغَلَبَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ عَلَى أَكْثَرِ شُيُوخِ اللَّغَةِ مِمَّنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالنَّحْوِ وَأَمَّا سِيَّةُ الْقَوْسِ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْأَشْتِقَاقِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ اخْتِلَافٌ عَنِ الْعَقَبِ وَأَنْجِرَادٍ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ لَفْظِ أَوْسَيْتٍ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ سِيَّةُ الْقَوْسِ مَهْمُوزَةٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْعَيْنُ مِنْهَا هَمْزَةٌ وَاللَّامُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَيَقْوِيهِ أَنْ بَعْضُهُمْ حَكَى أَسَايَتِ الْقَوَيْسِ جَعَلَتْ لَهَا سِيَّةً وَحَكَى ثَعْلَبُ سُوءَةَ الْقَوْسِ فَهَذَا يَكُونُ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فُلَعَةٌ وَاللَّامُ مِنْهُ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ وَسَبِيْبِيهِ وَآؤٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ يَاءً لَأَبْدَلْتُ مِنَ الضَّمَّةِ فِيهَا كَسْرَهُ كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ فِي بَيْضٍ وَيَجُوزُ فِي قِيَاسِ أَبِي الْحَسَنِ أَنْ تَكُونَ يَاءً وَالْيُمْنَى: الْيَمِينُ، وَالْيُسْرَى: الْيَسَارُ وَهِيَ أَيْضًا مِنَ الْيُسْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَسَنِيْسُرُهُ لِلْيُسْرَى". وَالْوُسْطَى: الْإِصْبَعُ الْمَتَوَسِّطَةُ، عَلَّيْتُ عُلَيْتَ الْأَسْمَاءِ كَغَلَبَتِ السَّبَابَةَ وَالِدَعَّاءَةَ.

وعلى فَعَلَى

اسمًا وصفةً ولا تكونُ أَلْفَةً إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَعَلَلٍ فَيَكُونُ هَذَا مَلْحَقًا بِهِ، يُقَالُ امْرَأَةٌ أَلْقَى: وَهِيَ السَّرِيْعَةُ الْوُثْبُ، وَأَجَلَى: اسْمُ مَوْضِعٍ وَالْأَبْرَى: مِسْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ الْأَقْرَى مِنَ الْأَفْرِ وَهُوَ: لِلْوُثْبِ، وَأَنْشَدَ:

لَهَا أَقْرَى بَيْنَ الطَّبَائِ الْخَوَاذِلِ

وَعَمَلَى: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ عَرَمَى وَالْحَتَّى: التَّسَاوِي فِي الرَّمِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَاتَرَ الْقَوْمُ: إِذَا رَمَوْا قَصْدًا وَكَانَ رَمِيْهِمْ وَاحِدًا يُقَالُ فِي مِثْلِ: الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ رَلَجٍ. وَالْحَيْدَى مِنَ النَّاسِ وَالْحَيْلُ وَالْحَمِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ: الَّذِي يَحِيدُ، وَيُقَالُ حَمَارٌ حَيْدَى: أَيَّ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ، قَالَ:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْرَهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذُّحَالِ

فجاء بحَيْدَى وهو فَعَلَى للمدَّكَرِ وَقَدْ رُوِيَ حَيْدٌ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا حَيْدَى، وَنَاقَةٌ سَطَعَى: سَرِيْعَةٌ وَسَطَعَى اسْمٌ، وَالْهَبَسَى مِنَ الْهَبَسِ وَهُوَ: الْجَمْعُ، وَامْرَأَةٌ هَمَسَى الْحَدِيثُ: وَهِيَ الَّتِي تَكْثُرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِبُ، وَالْهَبَصَى: صَرَبٌ مِنْ عَدُوِّ الدُّنْبِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْهَبَصِ: وَهُوَ النَّشَاطُ، وَأَنْشَدَ:

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِيصًا كَذَبَ الدُّنْبِ يُعَدِّي الْهَبَصَا

وَقَوْسٍ هَتَقَى: تُسْمَعُ لَهَا رَنَّةٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ عَنْهَا، وَقَوْسٌ هَمَزَى: شَدِيدَةُ الْهَمْزِ إِذَا نُزِعَ فِيهَا وَهَمَزَى: مَوْضِعٌ. وَجَاءَ الْقَوْمُ هَطَلَى: وَهُمْ الَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ وَالْأَعْرَفُ هَطَلَى، وَالْهَطَقَى: اسْمٌ، وَالْحَطَقَى: اسْمٌ وَهُوَ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ الْحَطَقَى سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

أَعْتَقَ حِنَانٌ وَهَامًا رُجْفًا وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ حَطَفَا

الْحَيْطَفُ: السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ وَهُوَ يَعْذُو الْحَطَفَى وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَطْفِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَحَدُهُ الْحَطَقَى: أَيَّ اخْتِطَافًا. وَسَمَاءٌ عَمَطَى وَعَبَطَى: إِذَا دَامَ مَطْرُهَا، وَالْفَقْرَى مِنَ الْفَقْرِ، وَرَجُلٌ

قَفَطَى وَقَيْفَطَ: تَكَاحَ فَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَحَصَّ بِهِ الطَّائِرَ وَأَرَاهُ احْتَذَى فِي ذَلِكَ قَوْلَ أَبِي عبيد فِي الْمُصَيَّفِ فِي بَابِ إِردَاةِ إناثِ السُّبَاعِ وَغَيْرِهَا الْفَحْلَ حِينَ قَالَ: وَالطَّائِرُ قَمَطَهَا وَقَفَطَهَا يَقْمِطُهَا وَيَهْمُطُهَا وَيَقْفِطُهَا وَيَقْفِطُهَا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ جَمِيعاً وَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَافِيُّ فَحَصَّ بِهِ دَوَاتِ الطَّلْفِ وَأَرَاهُ احْتَذَى فِي ذَلِكَ قَوْلَ أَبِي عبيد فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بَعْدَ إِثْبَاتِهِ الْقَفْطَ لِلطَّائِرِ حِينَ قَالَ: وَأَمَّا الْقَفْطُ فَلِدَوَاتِ الطَّلْفِ. وَإِنَّهُ لَقَمَطَى: أَي شَدِيدُ السَّفَادِ، وَقَلَّهَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ وَقِيلَ قَلَّهَى وَقَلَّهَيَّا: حَفِيرَةٌ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقَمَلَى: مَوْضِعٌ وَالْجَمْرَى: الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَ يَنْزُو، وَقَدْ جَمَرَتِ النَّاقَةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي الْمَذْكَرِ إِلَّا فِي بَيْتٍ جَاءَ لَأَمِيَّةَ وَهُوَ: كَأَنِّي وَرَخَلِي إِذَا رُغِّبْتُهَا = عَلَى جَمْرَى جَارِيٍّ بِالرَّمَالِ فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَقَالَ هُوَ عَلَى الْحَذْفِ: أَي ذِي جَمْرَى، وَالْجَقْلَى وَالْأَجَقْلَى وَالْحَقْلَى وَالْأَحَقْلَى: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَنَاقَةٌ سَمَّجَى وَهِيَ: السَّرِيعَةُ، قَالَ:

بَسَّمَجَى الْمَشْيِ عَجُولٍ حَتَّى أَتَى أَرْبِيهَا بِالْأَدَبِ  
الْوَيْبِ

الأَرْبِيُّ: السُّرْعَةُ وَالنِّشَاطُ وَالْأَدَبُ: الْعَجَبُ، وَسَمَّجَى: اسْمٌ، وَالشَّحَصَى: كِنَايَةٌ عَنِ الدُّبْرِ، وَصَدَّقَى: مَوْضِعٌ، وَصَوْرَى: مَوْضِعٌ وَقِيلَ اسْمٌ بِأَيْ. قَالَ ابْنُ جِنِّي: فِي قَوْلِ الْهَدَلِيِّ:

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزْتُ صَارَى إِجَاوَزْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ أَمْ أَنَا  
عَشِيَّةَ أَحْلَمُ

صَارَى يَحْتَمَلُ أَوْجَهَ مِنْهَا: أَنْ تَكُونَ فَاعِلاً كَطَابَقَ وَدَاتِقَ مِنْ لَفْظِ صَرَى يَصْرِي: إِذَا حَبَسَ وَلَمْ تُصَرَفْ لِأَنَّهَا اسْمٌ شُعْبَةٌ فَاجْتَمَعَ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَى كَأَجَلَى مِنْ صَارَهُ يَصِيرُهُ: إِذَا قَطَعَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَى أَيْضاً مِنْ صَارَهُ يَصُورُهُ: إِذَا عَطَفَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَجِبُ فِيهَا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ لِدُخُولِ مَا بَاعَدَهَا عَنْ شَبِّهِ الْفِعْلِ عَلَيْهَا وَهُوَ أَلْفُ التَّأْنِيثِ كَمَا صَحَّتْ صَوْرَى وَحَيْدَى كَمَا صَحَّ نَحْوُ الْجَوْلَانِ وَالْحَيْدَانِ لَمَّا لَجِقَهُ مِنَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مَا يَمْنَعُ شَبِّهِ الْفِعْلِ كَمَا جَاءَ فِي بَابِ فَعَلَانَ مِمَّا عَيْتُهُ حَرْفُ عِلَّةِ الْإِعْلَالِ نَحْوَ حَارَانَ وَدَارَانَ كَذَلِكَ جاز نَحْوَ ذَلِكَ فِي صَارَى، وَيَحْتَمَلُ عِنْدِي صَارَى وَجْهاً ثَالِثاً وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فَعَلَى سَاكِنَةً الْعَيْنِ مِنْ صَوَّارٍ وَهُوَ: اسْمٌ مَكَانٍ أَلَا تَرَى أَنْ تَرْكَبُهُ مِنْ صَ أَرِ وَأَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ بَابَ حَوَّلَ وَجَوَّهَرَ وَعَوَّلَقَ لَا نِسْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَمَّالٍ فَيَكُونُ صَارَى فَعَلَى مِنْ هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا أَنْ هَمَزَتْهَا أَلْزَمْتَ التَّخْفِيفَ كَثِيرِي وَبَابِهِ وَكَمَا جاز هَذَا الْوَجْهَ فَقَدْ يَجُوزُ فِي صَارَى وَجْهٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فَعَلَى مِمَّا يَعْتَهُ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ صَوْرَى أَوْ صَيْرَى إِلَّا أَنْ الْحَرْفَ الْمَعْتَلَّ قَلِبَ أَلْفاً لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ وَإِنْ كَانَ سَاكِناً كَمَا قُلِبَ فِي دَاوِيَّةَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ الَّذِي الْعَيْنُ فِيهِ سَاكِنَةٌ وَكَطَائِيءُ وَحَارِيٌّ كُلُّ هَذَا جَائِزٌ وَأَسْلَمَهَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً مِنْ صَرَيْتَ، فَإِنْ قُلْتَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَارَى فَيَعْلَى مِنْ صَرَيْتَ قِيلَ لَا يَجُوزُ

ذلك لأن ياء فَيْعَلٍ للإلحاق ولو قلبتها على يَأْسُ وَيَائِسُ لزال حرف الإلحاق وصار إلى لفظ لا يكون للإلحاق حَشَوًا إنما يكون له طَرَفًا وهو أَلْفٌ أُرْطَى وبابه، والسَّحْمَى: كناية عن الدُّبُرِ، وناقَةُ رَلَجَى: خفيفة، ومَرَّ السهمُ رَلَجَى: أي مُتَرَلِّجًا. ودَقَرَى: اسم رَوْضَةٍ بعينها عن الأصمعي وغيره: رَوْضَةٌ دَقَرَى: حَصْرَاءُ كثيرة الماء والنبات وقد تقدم ذكر اشتقاقها، ويقال دَقَرَ النباتُ والصحيح أن دَقَرَى اسم روضة لأن سيبويه قال: ويكون على فَعَلَى قالوا دَقَرَى وهو اسم، ودَعَرَى من الدَّعْرِ وهو: الحَمْلُ والدَّفْعُ، وقالت امرأة من العرب لولدها: وَعَزُّوا إذا لقيتم العدوَّ فَدَعَرُوا لا صَفًّا. تقول احمِلوا عليهم ولا تقوموا في الصفِّ. والدَّزَبَى: العَيْبُ، والرَّشْدَى: الرُّشْدُ، قال:

لا تَزَلْ كذا أَبَدًا ناعِمينَ في الرَّشْدَى

ويقال هو يَعْدُو الرَّهْقَى وهو: أن يُسْرِعَ حتى يكاد يَرْهَقَ الذي يَطْلُبُ أن يغشاه و يَلْحَقَه، قال ذو الرمة:

وإنْقَضَ يَعْدُو الرَّهْقَى واستأسدا

وامرأة تَمَلَى: إذا كانت كثيرة الحركة لا تثبت في موضع، وتَمَلَى: موضع. ويقال لَقَيْتُهُ التَّدْرَى وتَدْرَى: أي في التُّدْرَةِ يعني بين الأيام. وقال: دَعَوْهُمْ التَّقْرَى وهو: أن يَدْعُو بعضاً دون بعض. وهو يُصَلِّي التَّقْرَى: إذا كان يَنْقُرُ في صلاته، ونبأْتُ تَقْرَى: النساء، وتَقْرَى: موضع، قال الهذلي:

لَمَّا رَأَوْا تَقْرَى تَسِيلُ إكَامُهُارَعَنْ جَرَّارٍ وَحَامِيَةٍ غَلِبَ

أراد تَقْرَى فأسكن ضرورة، وتَبَوَّ تَطْرَى: أهل العَرَلِ والنَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ، والفَرَمَى: اسم موضع ليس بعربي صحيح، وناقَةُ بَشَكَى: سريعة، وعِزَّةُ بَرَرَى: قَعَسَاءُ، وأنشد أحمد بن يحيى:

أَبْتُ لِي عِزَّةُ بَرَرَى بَرُّوحٍ إِذَا مَا رَامَهَا عِرٌّ يَدُوحُ

ثعلب: عَصاً بَرَرَى: أي عظيمة، وتَبَوَّ البَرَرَى: بطن من العرب يُنسَبون إلى أمهم، والبَرَرَى: العدد الكثير، والبَدْرَى: السَّبَّاقُ، يقال اسْتَبَقْنَا البَدْرَى وهي: المبادرة إلى الشيء أي شيء كان. وبَرَدَى: نهر يَدَمَشْقَ. والمَرَطَى: الإسراع، يقال ناقَةُ مَرَطَى وهي: السريعة، وفرسٌ مَرَطَى الجراء، ويقال فرس يَعْدُو المَرَطَى وهو: فوق التقريب ودون الإهذاب واشتقاقه من المَرَطَ وهو: السَّفُّ كأنها تَمَرَطُ، قال طعيل:

تَقْرِبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ كَأَنَّهَا سَبَدٌ بالماء مَغْسُولٌ مُعْتَدِلٌ

ويقال ناقَةُ مَلَسَى تَمَلَسُ: أي تُسْرِعُ. قال الفارسي: هي فَعَلَى من المَلَسِ وهو: السَّيْرُ السريع. وقال: وَطِنًا أرضاً مَلَسَى: أي مَلَسَاءُ وباعَهُ المَلَسَى: أي مَسَامَحَةً، وقيل بغير عُسْرَةٍ. ومَدَرَى: موضع، والوَكْرَى: العَدُوُّ الذي كَأَنَّه يَنْزُو وقد دُكِرَتْ. وقيل الفارسي: هو: العَدُوُّ الشديد فَعَلَى من قولهم وَكَرَّتِ الظُّبْيَةُ: إذا اشْتَدَّ عَدُوُّهَا فأما أبو عبيد فاختَذَى أصله في هذه الكلمة فقال: وَكَرَّ الظُّبْيُ: تَزَا وكلا القولين قريب. قال: ويكون

الْوَكْرُ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانَ غَيْرِ الْإِنْسَانِ وَلَمْ يَحْكُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ  
اللُّغَوِيِّينَ غَيْرِهِ إِنَّمَا سَمِعْنَاهُمْ يُصَرِّفُونَ الْوَكْرَ فِي الْإِبِلِ وَالطُّبَاءِ  
وَوُصِفَتْ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ: نَاقَةٌ وَكَرَى، وَأَنْشَدَ الْفَارْسِيُّ:

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحِنَّ  
أُمَّهُ الْفَرَاقِدُ

وقيل الوكرى: الناقة القصيرة اللحم الشديدة الأثر. أبو عبيد: الناقة تعدو الولقى وهو:  
العدو الذي كأنه ينزرو وقد ولقت. وقال: ناقة ولقى: سريعة، وامرأة ولقى كذلك، وصربه صرَبًا  
ولقى: متتابعًا، هذه حكاية أبي عبيد في الممدود والمقصود وأما الفارسي فتص في كتابه  
الموسوم بالحجة أن الولقى لا يكون إلا في الطعن وصرح بذلك فقال: طعنه طعنا ولقى، وقد  
قال أبو عبيد في المصنف: الولق أخف الطعن وقالوا إن للعقاب الولقى: أي سرعة التجاري،  
وناقة وثبي: شديدة الوثب، قال رؤبة:

تَرْكَبُ فُطْرِي وَثَبِي دَفُوفِ

والوثبي: سرعة الوثب حكاها الفارسي، ووقدي من التوقد، وأنشد:

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ رُوَّ الْمَيْتَةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى  
بِهِ

وذو وجمي ووقبي: موضعان.

وعلى فعلى

الأربي: اسم من أسماء الداهية، قال ابن أحرر:

فَلَمَّا غَسَلَ لَيْلِي وَأَيَّقَنْتُ هِيَ الْأَرَبِي جَاءَتْ بِأُمَّ

أَنَّهَا

وَالْأَرْنَى وَالْأَرَانِي: حَبُّ بَقْلٍ يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيُنْتَحَنُ وَيُجَبِّئُهُ،  
ويقال للرجل إنما أنت كالأرنة وكالأرني وكالأراني وأدمي:  
موضع وقيل الأدمي: حجارة في أرض بني قنشير، وجنقى:  
موضع، والجعبي وجمعها جعب وجعبيات: عظام التمل اللائي  
يَعْصَصُنَ وَلَهَا أَفْوَاهٌ وَاسِعَةٌ. وَشُعْبَى: موضع.

وعلى فعلى

أرأطي موضع، بالفتح والضم، الفتح عن أبي عبيد في المصنف وعن كراع عن أبي عبيد  
والضم عن ابن الأعرابي، وقوم أسارى وأشاري من الأشر. وأدامي: موضع بالحجاز وخرزوي  
وخرزوي، وبعض العرب يقول خراز: موضع والجداقي: الغنيمة، قال الراجز:

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَهُ

وجاء القوم جماري: أي بأجمعهم، والصماری: الإشت، وصحاري جمع صحراء مبدلة الياء  
والرراقى جمع ررافة وهي: الجماعة من الناس، والررافة: دابة معروفة. قال سيوبه: خلق  
الله الررافة يديها أطول من رجليها والرهارى جمع رهراء وهي: البيضاء من الإبل وغيرها.  
ودأتي: موضع بتهامة، وإلدفارى: جمع ذفري وهو: العظم الناتئ خلف الأذن، والرأسى جمع  
شاة رئيس: إذا أصيب رأسها ورجلي جمع راجل ونأدي وهي: الداهية، قال:

فِيَاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَأَدَى أَظَلَّتْكُمْ بَعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

قال أبو عبيد: يعني بالتأدي العظيمة منها وروى غيره تأدأ على مثال فَعَالٍ، وتبأتى: موضع، قال الهذلي:

فالسِّدْرُ مُخْتَلِجٌ وَأُنزِلَ  
طَافِيَا  
مَا بَيْنَ عَيْنِ إِلَى تَبَاتَى  
الْأَثَابُ

قال ابن جنى: ينبغي لنباتى وإن كان عَلَمًا للواحد أن يكون في الأصل جمعاً مُكَسَّرًا كَأَنَّ واحده في التقدير تَبَّتَى أو تَبَّتَى أو نحو ذلك وإنما دَهَبْنَا به مَذْهَبَ الْجَمْعِ إذ ثبت أنه ليس في الأحاد شيءٌ على مثال فَعَالَى ولو كان فيه شيءٌ من ذلك لامتنعوا بصَحَارَى وَمَدَارَى وَمَطَايَا ونحو ذلك أن يَخْرُجُوا إليها مَخَافَةَ التَّبَاسِ الْجَمْعِ الْوَاحِدِ فإذا كان ذلك كان كذلك فقد عَلِمْنَا أن قوله:

فإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ تَأَادَى

يجب أن يكون فيه تَأَادَى جمعاً مُكَسَّرًا وإن لم يستعمل واحده لما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ من عدم هذا المثال في الأحاد وجاز أن توصف الداهية وإن كانت واحدةً بالجمع لِمَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ من إرادتهم فيها معنى العموم والكثرة كما قالوا جِئْتُ بِهَا رَبَّاءَ ذَاتِ وَبَرٍ وكجمعهم لها في البرجين والذريين والفكرين وقد تقدم ذكر ذلك.

وعلى فَعَالَى

الأرأتى: الأرتب وقد تقدم، والأرأتى أيضاً: جَنَاهُ الصَّعَّةُ، ولأرأتى والأرأتى: حَبُّ بَقْلٍ يَطْرَحُ فِي اللبنِ فَيَبْتَنُّهُ وَيَجَنُّهُ وقد تقدم وقومٌ أشارى وقد تقدم، وأرأطى وذو أرأطى: مَوْضِعَانِ. ويوم العُطَالَى: يوم معروف في الجاهلية وعُطَالَى مأخوذ من التَّعَاطُلِ وهو: دخول الشيء بعضه في بعض ومنه تعاطل الكلاب والذئاب ويوم العُطَالَى إنما سُمِّيَ لِتَشَابُهِكَ انتساب الناس فيه وذلك أنهم خرجوا مُتَسَانِدِينَ وَالتَّسَانُدُ: أن يخرج كل بني أب على رأيتهم ويسمى ركوب بعض الجراد بعضاً العُطَالِ والجَرَادِ عند ذلك العُطَالَى وقد اغتَطَلَ الجراد. ويقال عُناناك أن تفعل كذا وكذا كأنه من المُعَانَةِ من عَنَّ يَعَنَّ إذا اعترض والعُطَالَى والعُطَالَى: الجمل الشديد، والعُجَايَا جمع عُجَايَةٍ، والحُبَارَى: طائر وجمعها حُبَارِيَّاتٍ، ويقال حُمَادَكَ أن تفعل كذا وكذا: أي غايثُكَ، والحُرَامَى: خَيْرِيُّ البَرِّ، وأنشد ابن السكيت:

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا دَفِيرِ  
الْحُرَامَى  
تداعى الجربياء به الحنينا

والْحُرَاطَى وَالْحُرَّيْطَى: اشتداد البكاء، وقد اسْتَحْرَطَ الرجلُ، والحُرَاطَى: شَحْمَةٌ تَمَّصَحُ عن أصل البُرْدِيِّ، وحُنَاسَى: اسم امرأة ويقال عُناماه أن يَلْحَقَهُ: أي غَنِيْمَتُهُ، ويقال جاء القوم فُرَاتَى: أي متقاربين ويقال ذو الرمة:

قُرَاتَى وَأَسْتَاتَا وَحَادٍ  
يَسُوْقُهَا  
إلى الماءِ مِنْ قَرْنِ التَّوْفَةِ  
مُطَلِقُ

ويقال: فُصَارَكَ أن تفعل كذا وَقَصَّارُكَ وَقَصْرُكَ وَقَصِيرُكَ: أي غايثُكَ والقُدَامَى: القُدَامَى، قال الشاعر:

وقد عَلِمْتُ شِيُوخَهُمْ  
القُدَامَى  
إذا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ التَّسَارُ

التَّسَارُ جمع تَسْرٍ وقُدَامَى الجيش وقَادِمَتُهُ: أوْلَاهُ والقُدَامَى أيضاً: القَوَادِمُ وهُنَّ أربع ريشات من جناح الطائر يقال لها القَوَادِمُ، وجمادى: الشهر المعروف، قال ابن مَحْكَن:

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ لَا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا

الطُّبَا

أَنْدِيَّةٌ

وُعْيَارِيٌّ وَوُعْيَارِيٌّ وَوُعْيَارِيٌّ وَوُعْيَارِيٌّ وَوُعْيَارِيٌّ وَوُعْيَارِيٌّ  
وعلى فَعُولِيٍّ

رفع سيبويه هذا المثالَ وَوَجَدَ الْمُتَفَقِّدُونَ عَلَيْهِ مَسْئُولِيٍّ: موضع.  
قال أبو علي: إنما هي مَسْئُولَاءٌ ممدود فإن كانت مقصورة  
فللضرورة في الشُّعْرِ أَوْ السَّجْعِ، فأما صَلَوَتِي إِحْدَى صَلَوَاتِ  
الْيَهُودِ أَي كُنَائِسِهِمْ فَعِبْرَانِيَّةٌ، وَتُؤَفَى: موضع.

فُعَلٌ

عُفَىَّ جَمْعُ عَافٍ وَهُمْ: الْآتُونَ وَالْمُجْتَدُونَ، وَعُزَّىَّ جَمْعُ غَازٍ، وَفِي  
التَّنْزِيلِ: "أَوْ كَانُوا عُزَّىَّ". وَالْجَلَىَّ جَمْعُ جَالٍ.

فُعَالِيٌّ

عُؤَارِيٌّ: صَزَبَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْحُؤَارِيٌّ مِنَ الدَّقِيقِ مَعْرُوفٌ،  
وَالْحُبَّازِيٌّ: تَبَّتْ، وَالْحُصَّارِيُّ كَذَلِكَ، وَالْحُصَّارِيُّ: طَيْرٌ حُصْرٌ يُقَالُ  
لَهَا الْقَارِيَّةُ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّهَا فَيُشْبِهُونَ الرَّجُلَ  
السَّخِيَّ بِهَا. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: إِنَّهُمْ يَتَشَبَّهُونَ بِهَا، وَالْجُنَّابِيُّ:  
لُعْبَةٌ، وَالشُّقَّارِيُّ وَالشُّقَّارُ: تَبَّتْ وَاحِدَتَهُ شُقَّارِيٌّ مِثْلُ الْجَمْعِ  
سِوَاءً أَوْ جَاءَ بِالصُّفَّارِيِّ، وَالْبُقَّارِيُّ أَي: الْكَذِبُ وَيُخَفِّفَانِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ، وَرُجَّالِيٌّ جَمْعُ رَاجِلٍ، وَلِبَّادِيٌّ: طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ السَّمَانِيِّ  
إِذَا أَسْفَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَبَدَ فَلَمْ يَكْدُ يَطِيرُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى يُطَارَ،  
وَقِيلَ لِبَّادِيٌّ: طَائِرٌ يَقُولُ لَهُ صَبِيَانُ الْعَرَبِ لِبَّادِيٌّ فَيَلْبُدُ حَتَّى  
يُؤَخِّدُ، وَرُجَّادِيٌّ: نَبْتُ.

وَعَلَى فُعَيْلِيٍّ

أَشْيَاءٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

وَحَبَّذَا حِينَ تُمَسِي الرِّيحُ وَادِي أَشْيَاءٍ وَفِيئَانُ بِهَا هُصْمٌ  
بَارِدَةٌ

وَالْعُجَيْلِيُّ: مِشِيَّةٌ سَرِيعَةٌ، وَالْحُدَيَّا: التَّحْدِيٌّ يَعْنِي النَّدْبَ وَالذُّعَاءَ  
إِلَى الشَّيْءِ، وَالْحَجِّيَّا: اللَّذْعُزُّ وَهُوَ الْمُحَاجَاةُ، يُقَالُ حُجَّ حُجَّيَاكَ  
وَقَدْ حَاجَيْتُكَ مَا فِي يَدِي: عَائِيْتُكَ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: الْأَحْجِيَّةُ  
وَالْأَعْلُوطَةُ وَالْأَدْعِيَّةُ وَاحِدَةٌ وَفَاعَلْتُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَقُولَةٌ، قَالَ:

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَضْحَبَاتُ مَعْسَانٍ وَمَا أَثَارُهَا  
السُّرَى بَحِسَانٍ

يعني السُّيُوفَ وكذلك ذكره أبو عبيد ويقال الرجلُ حُدَيَّاكَ: إذا كان يُحَادِيكَ، والحُدَيَّا: ما يَقْسِمُهُ الرجل من غنيمة أو جائزة إذا قَدِمَ، لأمها واؤ لقولهم في هذا المعنى جِدْوَة، حكاها أبو علي وأنشد لأبي ذؤيب:

وقائلة ما كانَ جِدْوَةَ بَعْلِهِمْ إِذْ مِنْ شَاءِ قِرْدٍ  
وكاهل

والْحُمَيَّا: موضع بالشام، وَحُمَيَّا كُلُّ شَيْءٍ: شِدْدَتُهُ وَأَوَّلُهُ كَحُمَيَّا الْعَصَبِ وَالشَّبَابِ وَالكَاسِ، وهي سَوْرَتُهَا وَقِيلَ الْحُمَيَّا: الدَّيْبُ مِنَ الشَّرَابِ، قال الشماخ:

قَبْتُ كَأَنِّي بَاكَرْتُ صِرْفًا مُعْتَقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

قال ابن جنى: لام الحُمَيَّا ياء وتكون أيضاً واواً لأنه يقال اسْتَدَّ حَمِيَّ الشَّمْسِ وَحَمُوها وَيَشِي الحَمِيَّ جَمَوْنٌ وَجَمَيْتٌ، وَالهُدَيَّا: المِنلُ يقال لك عندي هُدَيَّاها أي مِثْلُها، ويقال هو يَمْشِي الهُوَيْتِي: أي على ثُوْدَةٍ وقد يستعمل الهُوَيْتِي في غير المَشْيِ مِمَّا يَتَّادُ فِيهِ كَالهُوَيْتِي فِي الرَّعْيِ ويقال هو يَمْشِي الهُوَيْتِي وعلى هُوَيْتِهِ وَهَيْتِهِ، وَالْحُرَيْطِي: اشتداد البكاء وقد تقدم، وَالْحُرَيْطِي: سَحْمَةٌ تَمَّصَحُ عن أصل البردي. ويقال مالُ القومِ حُلَيْطِي وحُلَيْطِي من الناس: أي أخلاط، وَالْقُصَيْرِي: صَلَعُ الخَلْفِ وقد تقدم، وَالْقُصَيْرِي: أَحَبُّ الأفاعي وقد تقدم غير أنها أصغرُ جسمًا، قالوا قُصَيْرِي قِبَالٍ ويقال قُصَيْرَاكَ أن تفعل ذلك: أي غَائِبُكَ وقد تقدم، وَالْقُرَيْتِي: ضرب من القَطَائِي، وَالتُّرَيَّا: معروفة النجم وهي مؤنثة مُصَغَّرَةٌ ولم يسمع لها بتكبير قال ذو الرمة:

وَرَدْتُ اعْتِسافًا وَالتُّرَيَّا عَلِي قِمَّةِ الرَّاسِ ابْنِ ماءٍ  
مُحَلَّقٍ كَأَنَّها

وكذلك التُّرَيَّا من السُّرْحِ، وَالتُّرَيَّا: ماء معروف، قال الأخطل:

عَفا مِن آلِ فاطمةِ التُّرَيَّا  
فَمَجَرَى السَّهْبِ فَالرَّجَلِ  
الْبِراقِ

والتُّرَيْتِي: دُوَيْبَةٌ، وَلُبَيْتِي: بنت إبليس وبها كُنِي، وبنو لُبَيْتِي: بطن من العرب.

? وعلى فُعَيْلِي

يقال دَهَبْتُ إِبله العُمَيْهِي: إذا تَفَرَّقَتْ في كل وَجْهٍ فلم يَدْرِ أين دَهَبَتْ، ويقال مالُ القومِ حُلَيْطِي: أي مختلط ووقَعوا في حُلَيْطِي: أي اختلاط، وهي العُمَيْضِي من العُمُوضِ والعُمَيْضِي أم الكُمَيْهِي وهي لُعبة والكُمَيْهِي كالعُمَيْهِي، وَالجُمَيْرِي لغة في الجُمَيْرِيَّةِ وكِلْتاهِما واحدة الجُمَيْرِ وهو: ضرب من التين، والسُّرَيْطِي من الاستِراطِ: أي الابتلاع يقال الأكلُ سُرَيْطِي والقضاءُ سُرَيْطِي، ويقال الأكلُ سُرَيْطٌ والقضاءُ سُرَيْطٌ وذلك أن رجلاً أَقْرَضَ رجلاً مالاً فأكله فلما تَقاضاه أَصْرَطَ به الآخرُ فُضِرَبَ الطالبُ هذا المثل، والسُّمَيْهِي كالعُمَيْهِي وهو أيضاً: لُعبة الشيطان ويقال ما أَذْرِي ما رُطِينَاكَ ورُطِينَاكَ: أي رَطائِنُكَ وهو: اختلاط الكلام، وَاللُّزَيْقِي: نَبْتَةٌ تَنْبُتُ غِبَّ المَطَرِ بِلَيْتَيْنِ في الطين الذي يكون في أصول الحجارة وليست فيها منفعة لشيء

وهي لاصقة في خضرة كأنها العَرَمَضُ في أصول الحجارة  
واللَّعِزِّي: الحَفِيرَةُ الملتوية التي يَحْفِرُهَا اليَرْبُوعُ وهي اللُّغْزُ  
واللُّغْزُ، والنُّهَيْبِيُّ: اسمٌ للنُّهْبِ، والبُقَيْرِيُّ: لعبة للصبيان، وقد  
بَقَّرُوا: لعبوا البُقَيْرِيَّ.  
وعلى فَعَلَى

بناتٌ تَقَرِّي: النساءُ لأن بعضهن يَعِيبُ بعضاً، لغة في بنات تَقَرَى.  
وبنو تَطْرِي: أهل العَرَلِ والنظرِ إلى النساءِ، لغة في تَطْرَى.  
وعلى فَعَلَى اسماً

العَجَمَضِيُّ: ضرب من التمر معروف، والعَفْرَنِيُّ: الخبيث الذي  
قد أَعْيَا بِحُبَّتِهِ، ورجل حَبْرَكِيَّ وامرأهُ حَبْرَكَاةٌ وهو: الطويل  
الظهر القصير الرَّجُلُ، ويقال للفراد حَبْرَكِيَّ، والحَبْرَكِيُّ: القوم  
الهُلَكِيُّ، وحَفَلَكِيُّ: ضعيف، وحَرَفَصِيُّ: دُوبِيَّةٌ ومن المُلْحَقِ به  
رجل حَفَيْسِيُّ: لئيم الخِلْقَةِ قصير صَحْمٌ لا خير عنده وجمَلٌ  
قَبَعْتِي وناقَةٌ قَبَعَاتَاةٌ وهو: القبيح القراسين، والقَبَعْتِيُّ أيضاً من  
الرجال: العظيم القَدَمِ، ويقال جمل جَلَعْبِي ورجل جَلَعْبِي العين  
والأنثى جَلَعْبَاةُ العين وهي: الشديدة البصر وهي الشديدة في  
كل شيء، والجَلْحَدِيُّ: الذي لا عَنَاءَ عنه، والشَّمْرَدِيُّ والشَّبْرَدِيُّ:  
السريع في أمورهِ، والشَّمْرَدِيُّ: أحد بني الوَحْدِ من بني جُشَمِ  
بن بكر وقيل الشَّبْرَدِيُّ. وبعيرٌ صَلْحَدِيُّ بالتنوين وهو: الغليظ  
الشديد والأثني صَلْحَدَاةٌ وبعيرٌ صَلْحَدٌ وصالِحْدٌ بضم الصاد وبعير  
صَلْهَبِي وصالْهَبٌ: شديد والأنثى صَلْهَبَاةٌ وصالْهَبِيَّةٌ، والزَّوَوْرِيُّ:  
القصير، وبعيرٌ دَلْعَتِيُّ: كثير اللحم والوبر وكذلك شيخٌ دَلْعَتِيُّ،  
وبَوَصَّى: طائر وهو كالباشق إلا أنه أطول جناحاً وأخبت صَيْدًا  
عِرَاقِيَّةً.

وعلى فِعَلَى

عَهَبِيَّ شَبَابِيه: زمانه، قال الراجز:

عَهْدِي بِسَلْمَى وَهِيَ لَمْ عَلَى عَهَبِيَّ خَلِقَهَا الْمُحَرَّفَجِ  
تَرْوَجِ

وفتحُ الهاء لغة، والجَيْفِيُّ: أغاني اليمن حكاة المَوْصِلِيِّ إسحاق، وبنو جَمَيْرِيَّ: بطن من العرب  
وربما قالوا بنو جَمَيْرِيَّ، والجَيْفِيُّ من المشي: نحو الدَّفِيفِيِّ وإبه لجَيْفِيُّ العُنُقِ: أي يَلُوي عنقه،  
والغَلْبِيُّ: الغَلْبَةُ. قال الفارسي: قال أبو زيد: هي الغَلْبِيُّ والغَلْبِيُّ والمصدر الغَلْبَةُ والغَلْبُ،  
والقَبِصِيُّ: العَدُوُّ الشديد، قال السَّمَّاحُ:

أَعْدُو القَبِصِيِّ قَبْلَ عَيْرٍ وَموالم تَدْرِ ما شَأْنِي ولم أَدْرِ

جَرَى مَالَهَا

والقَيْرَى: العظيم الأنف وقيل هو: الأنف نفسه، قال:

لما أتانا رامعاً قيراه

والقِطْبَى: ضرب من النبات يُصَبَّعُ منه حَبْلٌ كحبل النارجيل فينتهي ثمنه مائة دينار عَيْتاً وهو أفصل من الكِنْبَار، والكِمْرَى: القصير، والكِفْرَى: وعاء طلع النخل سمي بذلك لأنه يكفره: أي يُعْطِيه، والجِعْبَى: الأست، والجِعْرَى: يُسَبُّ به الإنسان إذا تَسَبَّبَ إلى لؤم. والجِرَشَى: النَّفْس، قال:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ إِلَيْهِ الْجِرَشَى وَارْمَعَلَّ

وَأَجْهَشَتْ حَنِئُهَا

أَجْهَشَتْ: ارْتَفَعَتْ، يقال جَهَشَتْ وَأَجْهَشَتْ، وَاْرْمَعَلَّ: علا وارتفع وكثر، وَالْحَنِينُ: البكاء وقيل هو: رفع الصوت به وقيل هو: صوت يخرج من الأنف.

وعلى فَعَلَى اسماً وصفة

عَهَبَى شَبَابِهِ: زمانه وقد تقدم ذكره في فَعَلَى، وَالهِمَقَى: مِشِيَةٌ فيها تَمَائِلٌ، وَالقِمَطْرَى: القصير الضخم، وَالجَيْصَى: مِشِيَةٌ فيها أَحْتِيَالٌ فأما الفارسي وأبو عبيد فقلا مِشِيَةٌ جَيْصٌ فيها احتيال وصرح الفارسي باشتقاقها فقال: هو من جَاَصَ يَجِيضُ: أي عَدَلَ ومال، ولم يصرح أبو عبيد باشتقاق الكلمة منها، وَالصَّبْعُطَى: كلمة يُقَرَّعُ بها الصُّبَّانُ، قال الراجز:

وَرَوْجُهَا زَوْنَرُكَ زَوْنَرَى يَفْرَعُ إِنْ حُوفَ بِالصَّبْعُطَى

وَالسَّبَطْرَى: مِشِيَةٌ فيها تَبَخُّرٌ، وَالزَّبْعْرَى: الصَّخْمُ، وَالزَّبْعْرَى:

اسم رجل ويقال هو يَمْشِي الدَّقْفَى وقيل هي الدَّقْفَى بكسر

الفاء: إذا كان يمشي مرّةً على هذا الجنب ومرّةً على هذا

الجنب. قال أبو علي القالي: مِشِيَةٌ يَتَدَقَّقُ فيها وَيُسْرِعُ،

وَالدِّمْقَصَى: ضرب من السيوف وضربٌ طَلَخَفٌ وَطَلَخَفٌ

وَطَلَخَفٌ وَطَلَخَفَى وَطَلَخِيفٌ وَطَلَخَافٌ: شديد، وَدِمَمَى: موضع

معروف.

وعلى فَعَلَى

السُّلْخَقَى: من دواب الماء، لغةٌ في السُّلْخَفَاةِ، وَالكُفْرَى: وعاءٌ

طَلَعَ النَّخْلُ، وقد تقدم ذكر ذلك.

وعلى فَعَلَى اسماً

يقال هو يَمْشِي العُرْضَى والعِرْضَى والعِرْضَى وكُلُّهُ من الاعتراض وقد تقدم وَالْحُدْرَى: من الحَدَرِ، وَالخُطْبَى: الظهر،

قال الفند الزماني: وَلَوْ لَا تَبَلُّ عَوْضٍ فِي = حُطْبَايَ وَأَوْصَالِيَارَاد

بِالعَوْضِ الدَّهْرُ، وَالْعُلْبَى: العَلْبَةُ وقد تقدم، وَالكُهْرَى وَالكِفْرَى:

وعاء طلع النخل سمي بذلك لأنه يكفره أي يُعْطِيه وقد تقدم،

وَسُقَطْرَى: جزيرة بقرب ساحل اليمن ومنها يُجْبَى أجود الصبر

وَبُدَّرَى مِنَ الْبَدْرِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: كُلُّ فُعْلَى فُفْعَلَى فِيهِ مَقُولَةٌ  
وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ بُدَّرَى فِي مَوْضِعِ بُدَّرَى.

وَعَلَى فَيَعْلَى

الهِدْبَى: أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ فِي شِقِّ، وَالْهَيْدَبَى: اسْمٌ مِنَ الْإِهْدَابِ يُقَالُ أَهْدَبَ الْفَرَسُ فِي  
حُضْرَةٍ، وَالْهَبَّ: إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

إِذَا زَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا  
مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَقِّهِ ثُمَّ  
قَرَقَرَا

وَيُرْوَى قَرَقَرَا، وَالْهَيْدَبَى: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ، وَابْنُ الْهَيْدَبَى: مِنْ  
شُعْرَاءِ الْعَرَبِ، وَخَيْسَرَى: خَاسِرٌ، وَالْخَيْرَلَى: مِشِيَةٌ فِيهَا تَخْرُلُ  
وَكَذَلِكَ الْخَيْرَرَى وَالْخَوَزَلَى وَالْخَوَزَرَى، وَالْخَيْطَفَى: ضَرْبٌ مِنَ  
الْمَشِيِّ، وَخَيْبَرَى: مَوْضِعٌ، وَصَيْدَفَى: مَوْضِعٌ، وَالسَّيْسَبَى  
وَالسَّيْسَبَانُ: الْجَذَعُ، وَدَيْسَكَى: قِطْعَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَدَيْسَكَى أَيْضًا:  
قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ، وَعَبْرَةُ دَيْسَكَى: عَظِيمَةٌ، وَقَيْقَرَى:  
اسْمُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ.

وَعَلَى فَيَعْلَى

الدَّيْكَسَى: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَامِ.

وَعَلَى فَوْعَلَى الْخَوَزَلَى وَالْخَوَزَرَى مِنَ الْمَشِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَبَنُو  
صَوْطَرَى: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ الصَّوْطَرَى: الْحَمَقَاءُ.  
وَعَلَى فَوْعَلَى اسْمًا وَلَمْ يَأْتِ صِفَةً: بَنَاتُ حُورِيَا لِلصَّانِ وَلَا نَعْلَمُ  
غَيْرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَهُ.

وَعَلَى فَعَوْلَى اسْمًا

قَالُوا: عَدَوْلَى وَهِيَ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا السُّفُنُ، قَالَ طَرَفَةُ:

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْرِجُورٍ بِهَا الْمَضْلَاحُ طَوْرًا

يَا مَنِ وَيَهْتَدِي

وَعَتَوْتَى: جَافٍ غَلِيظٌ مُتْقَارِبٌ وَحَصَّوَصَى: النَّارُ مَعْرِفَةٌ، وَخَطَّوْطَى: نَزَقٌ. وَخَدَّوْدَى: مَوْضِعٌ،  
وَخَزَّوْرَى: مَوْضِعٌ، وَخَزَّوْرَى: كَذَلِكَ، وَالْخَطَّوْطَى: النَّزَقُ، وَالْقَطَّوْطَى: الَّذِي يُقَارِبُ الْمَشِيَّ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ، يَقْطُو فِي مَشِيهِ تَشَاطُطًا وَمَرَحًا وَبَعِيًا وَيَقْطُو: يَقَارِبُ الْخَطَّوْ وَالْأَنْثَى قَطَّوْطَاهُ فَأَمَّا  
وَزَنَهُ فَذَهَبَ أَبُو عَبِيدٍ إِلَى أَنَّهُ فَعَوْلَى وَأَمَّا سَبِيوِيَهُ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ فَعَلَعَلٌ وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ  
فَعَوْلَعَلٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوْلَى لِأَنَّهُ لَمْ يَجِيءَ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلَ فَعَوْلَى فَأَمَّا  
فَهَوْبَةُ فَنَادِرٍ وَلَيْسَ بَثْبَثٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:

فَلَا تَبَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِوَادِي حَبُونَا أَنْ تَهَبَّ

وَاسْأَلَا  
شَمَالَ

فَلَا يَكُونُ فَعَوْلَى وَلَكِنْ يَحْتَمَلُ ضَرْبَيْنِ مِنَ التَّقْدِيرِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ سَمِيَّ بِجُمْلَةٍ كَقَوْلِهِ  
عَلِيٌّ أَطْرَقَا وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ حَبُونَا فَعْلَمِيٌّ مِنْ حَبَوْتُ كَمَا أَنَّ عَقْرُنِي مِنَ الْعَقْرِ وَيَحْتَمَلُ شَيْئًا  
ثَالِثًا وَهُوَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا حَبَوْتَنَ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى  
النُّونِ الْأَلْفَ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ:

فَأَلَّيْتُ لَا أَشْرِبُهُ حَتَّى  
بِشْيءٍ وَلَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يُفَارِقَا  
يَمَلْنِي

ويحتمل أن يكون حرف العلة والنون تَعَاقِبَا على الكلمة لمعاقبة النون كما قالوا دَدَنْ وِدَدًا ورجل هِدَاءٌ وِهْدَانٌ فإذا احتملت هذه الأشياء لم يَسْتَقِمِ القطعُ على أنه فَعَوَلِي فَإِنْ قلت فلم لا يجوز فيه فَعَوَعَلَ وَقَعَلَعَلَ جميعاً كما أجاز ذلك فيه أبو عمرو فالقول أن باب جَلَعَلَ أكثر من باب عَدَوَدَنْ فالحمل ينبغي أن يكون على الأكثر الأشيع فأما ما حُكي من قولهم عَدَوَلِي في اسم مكان بالبحرين ونسبتهم إليه عَدَوَلِيَّةٌ فالقول فيه أن الواو لام واللام زائدة كزيادتها في عَبَدَل ونحوه ولحقت اللام الزائدة الألفُ كما لَحِقَتْ النونُ في عَفَرَنْيَ فلا يجوز أن يكون فَعَوَلِي ولكن فَعَلِي كما كانت عَزَوَيْتِ فِعْلِيَّتِ لم يكن فِعْوَيْلٌ لأنه بناء ليس في كلامهم فأما الألف فتكون للإلحاق ولا تُصَرَّفُ كما لا تصرف أَرْطَى اسم رجل وإن جعلت الكلمة اسماً لبقعة أو مدينة كان تركُ الصرفِ أَبَيْنِ، وَقَلَوَلِي: الطائر إذا ارتفع في طَيْرَانِهِ وقد أَقْلَوَلِي، وأنشد الفارسي: تَقُولُ إِذَا أَقْلَوَلِي عَلَيْهَا وَأَفْرَدَتْ = أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذِ بَدَائِمِ الْقَرَوَرِي: الظهر وقيل وسطه وَقَتُونِي: موضع، وَالكَرَوِيَا من الأبخار. قال أبو علي: هُوَ فَعَوَلَلٌ أَلْفَاهَا منقلبة عن ياء ملحقة ولا يكون فَعَوَلِي ولا فَعَلِيَا لأن هذين البناءين مرفوضان عنده إلا من أثبت قَهْوَابَةً فهي عنده فَعَوَلِي وَشَرَوَرِي: اسم جبل، وَيَشَطَوَطِي: ناقة عظيمة جَنَبِي السَّنام، والأعراف شَطَوَطٌ، وَالظَّرَوَرِي: الكَيْسُ وَرَتُونِي: دائم النَّظَرِ وَكَأْسُ رَتُونَاةٍ: رَاهِنَةٌ مُقِيمَةٌ، وَالْمَرَوَرِي جمع مَرَوَرَاةٍ وهي: القفرة من الأرض وكل هذا إذا وَصَلَتْ نَوْتٌ إِلَّا قَتُونِي فإنه غير مصروف لأنه اسم بقعة عَلَبَ عَلَيْهِ التَّانِيثُ وكل هذا إذا أَتَتْهُ فهو بالهاء.

فَعَوَلٌ

أبو علي: تَلَوِي: ضرب من السُّفْنِ. قال: هُوَ فَعَوَلٌ مِنَ التَّلَوِّ وَلَا يَكُونُ فَعَوَلٌ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ تَضْعِيفَ اللّامِ فَيَقَالُ تَلَوَلِي وَلَا يَكُونُ فَعَوَلِي عِنْدَهُ لِأَنَّهُ قَدْ نَصَّ عَلَى عَدَمِ هَذَا الْبِنَاءِ وَيَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَ مِنْ لَوَيْتَ فَإِنْ تَجَرَّدَ مِنَ الضَّمِيرِ انصرفت في حَدِّ النكرة ولا يبعد أن يكون فَعَلِي إلا أنه لم يذكره في القسم.

## أَفْعَلُ اسْمًا

أَصْحَى: جمع أَصْحَاةٍ فَمَا أَرْطَى فَأَلْفَهُ لِلإِجَاقِ هَمْزَتُهُ أَصْلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَأَهْوَى: مَوْضِعٌ وَبُرْقَةٌ أَهْوَى وَدَارَةٌ أَهْوَى: مَوْضِعَانِ. وَابْنُ أَوَى: صَرَبٌ مِنَ السَّبَاعِ وَأَرْوَى عِنْدَ بَعْضِ النَحْوِيِّينَ أَفْعَلٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَرْوِيَّةُ: الأَنْثَى مِنَ الوُحُولِ وَثَلَاثُ أَرْوِيٍّ إِلَى العَشْرِ فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الأَرْوَى. قَالَ الفَارْسِيُّ: الأَرْوَى اسْمٌ جَمَعَ وَبِهِ سُمِّيَتِ المَرَأَةُ. وَقَالَ مَرَّةً: أَرْوَى إِنْ سَمِعَ مَنْوَنًا كَانَ أَفْعَلٌ كَأَفْعَى وَالهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَإِنْ لَمْ يَتَوَّنْ كَانَ فَعْلَى. قَالَ أَبُو الحَسَنِ: أَرْوَى يَتَوَّنُ وَلَا أَعْلَمُنِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهَا مَصْغَرَةً أَرْيٌّ وَلَا يَدُلُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا

أَنَّهَا فَعْلَى لِأَنَّهَا اسْمٌ مَخْصُوصٌ وَلَوْ سُمِّيَتْ امْرَأَةً بِأَفْعَلٍ لَمْ تَصْرِفْهُ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ قَالَ:

كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةَ وَضَلُّ أَرْوَى

فَإِنْ حَقَّرْتَهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ أَسَيُّودٌ قَلْتُ أَرْيُوٌّ وَمَنْ قَالَ أَسَيِّدٌ قَالَ أَرْيٌّ فَحَذَفَ اللَّامَ عَلَى قَوْلِ يُونُسَ وَسَيَّبُوِيهِ وَقَوْلِ العَرَبِ وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتَهُ اسْمَ امْرَأَةٍ لَمْ تَتَوَّنْ فِي قَوْلِهِمَا جَمِيعًا وَتَتَوَّنُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ عَيْسَى وَمَنْ كَانَتْ أَرْوَى عِنْدَهُ أَفْعَلٌ كَانَتْ أَرْوِيَّةً عِنْدَهُ أَفْعُولَةٌ وَمَنْ كَانَتْ أَرْوَى عِنْدَهُ فَعْلَى كَانَتْ أَرْوِيَّةً عِنْدَهُ فُعْلِيَّةً فَإِنْ حَقَّرْتَهَا عَلَى مَنْ قَالَ أَسَيِّدٌ فِي المَذْهَبَيْنِ جَمِيعًا قَلْتُ أَرْيَّةً وَيَجُوزُ فَيَمُنُّ قَالَ أَسَيُّودٌ أَنْ يُقَالَ أَرْيُوِيَّةً لِأَنَّ الوَاوَ عَيْنٌ وَمَنْ جَعَلَهَا فَعْلَى لَمْ تَصِحْ فِي التَّحْقِيرِ الوَاوُ عَلَى قَوْلِهِ لِأَنَّ الوَاوَ لَامٌ وَلَا يُبَيِّنُ الوَاوُ أَحَدًا فِي تَحْقِيرِ عُرْوَةٍ وَنَحْوِهِ وَلَا يَدُلُّ مَا فِي الكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِ فِي أَرْوِيَّةٍ أَرْيَّةً أَنْ تَكُونَ أَرْوِيَّةً عِنْدَهُ فُعْلِيَّةً لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ أَفْعُولَةٌ وَجَاؤًا بِهِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ أَسَيِّدٌ، وَأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ.

تَمَّ الجُزْءُ الخَامِسُ عَشَرَ وَيَلِيهِ الجُزْءُ السَّادِسُ عَشَرَ وَأَوَّلُهُ وَمِمَّا يَكُونُ اسْمًا فِي بَعْضِ الكَلَامِ وَصِفَةٌ فِي بَعْضِهِ المَجْلَدُ الخَامِسُ وَمِمَّا يَكُونُ اسْمًا فِي بَعْضِ الكَلَامِ وَصِفَةٌ فِي بَعْضِهِ أَفْعَلٌ أَفْعَى قَالَ سَيَّبُوِيهِ: هُوَ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ ثُمَّ عَلَبَ غَلْبَةَ الأَسْمَاءِ وَالدَّكْرَ أَفْعُوَانٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَامٌ أَفْعَى لَا قَاطِعَ فِي يَأْتِيهَا وَلَيْسَ بِقَوْلِهِمْ فِي تَذْكِيرِهَا أَفْعُوَانٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّامَ وَوَاوُهَا لَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ بَنَيْتَ مِثْلَ أَنْجَدَانَ مِنْ رَمَيْتَ وَقَصَّيْتَ لَقَلْتَ أَرْمُوَانٌ وَأَفْصَوَانٌ وَذَلِكَ لِلضَّمَّةِ قَبْلَ اللَّامِ وَلَكِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا لِجِدَّةِ السَّمِّ وَشِدَّةِ الفَوْعَةِ فَكَانَهُ وَالْأَفْعَى مَقْلُوبٌ أَحَدُهُمَا عَنِ صَاحِبِهِ وَذَلِكَ لِحُبِّهِ الأَفْعَى وَتَكَارُفِهَا وَلَا يَسْتَنَكِرُ تَصَوُّرَ هَذَا القَلْبِ فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ وَهُوَ القِيَاسُ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ لَامَ أَفْعِيَّةً أَنْ تَكُونَ وَوَاوُهَا أَفَيْسٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ يَاءً. قَالَ: لِأَنَّهُمْ

قد قالوا جاء يثفه إذا جاء من بعده. قال. فَيَثْفُهُ من الواو لا محالة ولا إعتبار بقولهم يئس لقلته. قال: فإذا كان يثفه من الواو كان أثفيه من الواو دون الياء أقيس لأنك قد وجدت الواو في تصرف الكلمة أكثر من الياء فأما قولهم يثفوه فلا دليل فيه لقولهم أيضا يثفيه فإذا جاز أن يعتبر أبو علي اللام بالفاء كان اعتبار اللام بالعين لقبها منها أحري بالصحة فكذلك أفعى يجوز أن يستدل عليها بالفوعة. إفعل الأشفى المخصف الذي يُخَرِّز به وتثنيته إشقيان. قال الفارسي: فأما قولهم في المرأة إشقى المرقي فعلى أنهم توهموا الاسم وصفا وهذا على نحو قولهم فلان أدن وعلى نحو قولهم في الناقة ناب. أفعلى. الأوتكي. التمر الشهريز قال:

فما أطعمونا الأوتكي من ولا منغوا البرني إلا من  
سماحة اللوم

قال الفارسي: إنما كانت الأوتكي أفعلى دون قوعلى لأن زيادة الهمزة أكثر من زيادة الواو ودعوتهم الأجل أي بجماعتهم بالجم والحاء والجم أكثر أفعلى كانت من أصري أي عزيمة وأطرقا موضع قال الهذلي:

على أطرقا باليات الخيام إلا التمام وإلا العصى  
ويروي علا أطرقا من العلو جماعة الطريق قال ابن جني: قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء أطرقا بلد تُرى أنه سمي بقوله أطرق أي اسكت كان ثلاثة في مفازة فقال واحد لصاحبيه أطرقا أي اسكتا فسمى به البلد وقال آخرون أطرقا جمع الطريق بلغة هذيل قال ينبغي أن يكون تفسير أبي عمرو على أنه سمي الموضع بالفعل وفيه ضميره لم يجرد عنه يدل على ذلك بقاء علم الضمير على ما كان عليه وفيه الضمير قال: ويؤكد ما قال أبو عمرو في هذا من أن ثلاثة كانوا في فلاة فقال أحدهم لصاحبيه أطرقا فسمى ذلك المكان به قولهم لقيته بوخش أضمت أي في فلاة يسكت فيها المرء صاحبه فيقول له أضمت إلا أنه جرد أضمت من الضمير فأعربه ولم يصرفه للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل قول من قال إن أطرقا جمع طريق بلغة هذيل فوجهه أنه كسر على أطرقاء كصديق وأصدقاء ثم أنه قصر الكلمة بأن حذف الألف الأولى الزائدة المصاحبة مع المد لألف التأنيث فعاد الممدود مقصوراً وأما علا أطرقا فجائز حسن أيضا وهو يدل على تأنيث

الطريق لأن أفعلاً إنما يُكسّر عليه فعيل وبأبه إذا كان مؤنثا نحو  
عَنَاقٌ وَأَعْنُقٌ وَعُقَابٌ وَأَعْقُبٌ.  
إِفْعَلِي إِجْلِي صرح به الفارسي إِفْعِلِي اسم ما زال ذلك  
إِهْجِيرَاهُ أَي دَابَّهُ وَعَادَتُهُ أَفْعَلَاوِي أَرْبَعَاوِي عمود من أعمدة  
الخياء ولم يذكره سيبويه وسيأتي ذكره فيما شذ من هذا  
الضرب فِعْلِي وألفه لا تكون إلا للتأنيث وهذا البناء يغلب على  
المقصور وإنما أتى منه في الممدود قولهم خَصِيصَاءٌ وَدَلِيْلَاءٌ  
وَمِكِيثَاءٌ وَفَجِيرَاءٌ قال الفارسي: والقصر فيها أشهر وكاد يجعل  
هذا المثال من خواص المقصور فمن مقصور هذا الضرب قَتِيلٌ  
عَمِيًّا إِذَا لَمْ يُعْرَفْ قَائِلُهُ وَالْعَمِيْمِيَّ أَرَاهُ مِنْ عَمَمْتُ وَالْحِطِيْطِيَّ  
مَنْ حَطَطْتُ يُقَالُ سَأَلْتِي الْحِطِيْطِيَّ أَي الْحِطَّةَ وَالْحِثِّيَّ مِنْ  
حَثَّتُ وَالْحَجِيْزِيَّ مِنَ الْحَجَزِ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَقَدْ حَجَزْتَهُ أَحْجَزَهُ  
حَجَزَا وَحِجَاةٌ وَحَجِيْزِيٌّ وَالْحَضِيْضِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَضَضْتَهُ عَلَى  
الْأَمْرِ أَحْضَهُ حَضًّا وَحَضَضْتَهُ وَقَدْ حَكَى فِيهَا الضَّمَّ وَلَا نَظِيرَ لَهَا  
وَلَمْ يَجِءْ سِيبَوِيهٌ بِهَذَا الْمَثَلِ وَسَمِعْتُ حَدِيثِيَّ حَسَنَةً أَي حَدِيثًا  
وَالهَزِيْمِيَّ الهَزِيْمَةَ وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ الْأَمْرُ هَجِيرَاهُ كِهَجِيرَاهُ  
وَالْحِطِيْبِيَّ الْحِطِيْبَةَ وَالْاِحْتِطَابَ وَالْحِطِيْبِيَّ أَيْضًا وَالْحِطْبَ الْمَرْأَةَ  
الْمَحْطُوْبَةَ وَالْخَلِيْفِيَّ الْخِلَافَةَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ  
"لَوْ لَا الْخَلِيْفِيُّ لَأَذْنْتُ" وَخَلِيْسِيَّ مِنَ الْخُلْسَةِ يُقَالُ أَخَذَهُ خَلِيْسِيَّ  
أَي خُلْسَةً وَخَلِيْبِيَّ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيْعَةُ وَخِيْبِيَّ مِنَ الْخَبْثِ  
وَيُقَالُ مَالُ الْقَوْمِ خَلِيْطِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْقَتِيْبِيَّ تَتَّبِعُ النَّمَائِمُ قَتَّ  
يَقْتُّ قَتًّا وَرَجُلٌ قَتُوْتُ وَقَتَاتٌ وَقَتِيْبِيَّ وَالسِّيْبِيَّ مِنْ سَبَبَتْ  
وَالدَّلِيْلِيَّ مِنَ الدَّلِيْلِ قَالَ سِيبَوِيهٌ: أَمَا قَوْلُهُمُ الدَّلِيْلِيَّ فَإِنَّمَا  
يُرِيدُونَ عِلْمَهُ بِالدَّلَالَةِ وَرُسُوْحَهُ فِيهَا وَالدَّسِيْسِيَّ مِنْ دَسَسْتُ  
وَرِدِيْدِيَّ مِنَ التَّرْدَدِ وَرَبِيْبِيَّ مِنْ قَوْلِكَ رَبَّبْتُ الرَّجُلَ أَرْبُتَهُ وَهُوَ  
كَالْمَلْثِ أَي الْحَدِيْعَةُ وَتَطْيِبُ النَّفْسِ وَيُقَالُ وَجَدْتُ فِي بَطْنِي  
رَزًّا وَرَزِيْزِيَّ وَهُوَ الْوَجْعُ وَحَقِيْقَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ  
الْجَوْفِ وَرِزُّ الرُّعْدِ وَرَزِيْزَاهُ صَوْتُهُ وَالرَّمِيًّا مِنَ الرَّمَى يُقَالُ كَانَ  
بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حَجِيْزِيَّ أَي تَرَامَوْا ثُمَّ تَحَاجَزُوا  
وَمِنِّيَّ مِنْ مَنَنْتُ قَالَ:

وما دهري بميني ولكن الجوازي  
جرتكم يا بني جشم

فُعَيْلَى الْحَصِيصَى الْحُضَّ عَلَى الشَّيْءِ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلَى  
غَيْرِهِ فَعُلْتَى قَرْتَنَى اسْمٌ لِلْفَاجِرَةِ ذَهَبَ ابْنُ حَبِيبٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ  
الْفُرَاتِ وَهُوَ الْعَدْبُ وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنَّهُ رَبَاعِيٌّ فَنَعَلَى  
السَّنْدَرَى الْجَزَى وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الْفَنْجَلَةَ وَالْفَنْجَلَى وَهِيَ  
مِشِيَّةٌ فِيهَا اسْتِرْخَاءٌ يَسْحَبُ رِجْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ فَجَلَ فَجَلًا  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدَّ فَجَلْتَهُ وَرَجُلٌ أَفْجَلُ مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ  
الرَّجْلَيْنِ وَكَذَلِكَ شَجَرٌ لَيْسَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَالشَّنْفَرَى اسْمٌ  
شَاعَرَ فَعُنَى جُلْنَدَى اسْمٌ رَجُلٌ فَعَلْتَى صِفَةٌ عَقَرْتَى الْغَلظُ  
وَقِيلَ الشَّدِيدُ قَالَ كَثِيرٌ:

عَقَرْتَى لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ تَسْبِيغِيْلٌ وَيَوْمٌ يَبْتَغِي مَنْ يُنَازِلُ  
وَبِعِيرٍ عَلْنَدَى صَحْمٌ وَكَفَرْتَى الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ فَعَلْتَى الْإِعْرَاضَى فِي الْمَشْيِ يُقَالُ هُوَ  
يَمْشِي الْعِرْضَى وَالْعِرْضَى قَالَ الْفَارِسُ: لَا يُوصَفُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ لَا يُوصَفُ بِالْعِرْضَى مَفْعَلٌ  
الْمِلْطَى وَالْمِلْطَاءُ مِنَ الشَّجَاجِ السَّمْحَاقِ وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظْمِ قُسْبِيرَةٌ دَقِيقَةٌ وَكَانَ أَبُو  
عُبَيْدٍ يَقُولُ لَا أُدْرِي أَهْوَى مَقْصُورٌ أَمْ مَمْدُودٌ وَالْمَقْرَى الْإِنَاءُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ قِرَى الضَّيْفِ وَقِيلَ  
الْقَدْحُ الصَّحْمُ وَالْمَقْرَى وَالْمَقْرَاءُ الْحَوْضُ الْعَظِيمُ وَالْمِدْرَى الْقَرْنُ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ فِي  
الصَّخْرَةِ مِرْدًا وَمِرْدَى وَالْمِدْرَى طَرَفُ الْأَلِيَّةِ تَشْبِيهُهُ مِدْرَوَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مَفْعَلَى اسْمٌ  
الْمَكْوَرَى الْعَظِيمَةُ الرَّوْنَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ هِيَ الرَّوْنَةُ الْعَظِيمَةُ.  
مَفْعَلَى وَهُوَ عَزِيزٌ فِي الصِّفَةِ وَالاسْمِ فَالاسْمُ مِرْعَرَى وَقَدْ قَدِمَتْ ذَكَرَهُ فِيمَا إِذَا شُدَّ قُصِرَ وَإِذَا  
خَفَّ مُدٌّ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ مِرْقَدَى يَرْقُدُ فِي أُمُورِهِ وَبِمَضِيٍّ وَهُوَ شَاذٌ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ هَذَا  
الْمِثَالِ غَيْرُ هَذَيْنِ.

فَعَلِيًّا كَرُوبًا وَهُوَ مِنَ الْأَبْزَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعُولِيٍّ فَعَلِيًّا وَأَلْفَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّائِيثِ قَلَهَيَّا حَفِيرَةٌ  
لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَكَذَلِكَ قَلَهَى وَقَدْ تَقَدَّمَ الذَّرْبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ قَالَ الْكَمِيتُ.

رَمْتَنِي بِالْأَفَاتِ مِنْ كُلِّ  
جَانِبٍ  
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدٌ فَهَرٍ وَشَبِيهَا

وَهُوَ مِنَ الذَّرْبِ أَيِ الْجِدَّةِ وَبَرْدِيًّا مَوْضِعٌ وَهُوَ مِشْتَقٌّ مِنَ الْبَرْدِ وَمَرَحِيًّا مِشْتَقٌّ مِنَ الْمَرَحِ  
وَأَحْسَبُهُ مَوْضِعًا فَأَمَّا فَعْلَوْتَى فَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ اطْرَدَهُ فِي كُلِّ فَعْلَوْتٍ فَأَمَّا هُوَ  
نَفْسُهُ فَوَقَفَهُ وَلَمْ يَجَاوِزْ بِهِ مَا سَمِعَهُ رَعْبُوتَى مِنَ الرَّغْبَةِ وَرَهْبُوتَى مِنَ الرَّهْبَةِ وَرَحْمُوتَى مِنَ  
الرَّحْمَةِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ رَهْبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتَى تَرِيدُ أَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ فَعْلَوْتَى  
الْهَزْوتَى تَبَّتْ لَا أَعْرِفُ مَا هَذَا الْكَلِمَةُ وَلَمْ أَرَهَا فِي النِّبَاتِ وَقَدْ أَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ اللُّغَةِ  
وَلَسْتُ أُدْرِي الْهَزْوتَى مَقْصُورٌ أَمْ الْهَزْوتَى عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ فَعَلَلِي الْعَزْقَلِي مِشِيَّةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ  
وَرَجُلٌ فِيهِ عَزْطَلِيٌّ أَيُّ طُولٌ وَلَمْ يَخْكُهَا غَيْرُ الْفَارِسِيِّ وَيُقَالُ جَلَسَ الْفَعْقَرَى وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ  
مُسْتَوْفِزًا وَقَدْ إِفْعَنْزَ وَالْقَهْقَرَى الرَّجُوعُ إِلَى حَلْفٍ وَقَدْ تَقَهَّقَرَ وَقَهَّقَرَهُ وَالْقَهْقَرَى أَيْضًا  
الْأَحْضَارُ وَالْقَهْمَرَى الْأَحْضَارُ يُقَالُ جَاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو الْقَهْمَرَى قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا  
بِفَعْلٍ وَقَرَقَرَى مَوْضِعٌ وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ لَبَنِي عَبَسَ وَجَلَسَ الْقَرْقَصَى وَهُوَ شَاذٌ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ  
الْقَرْقَصَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرُ وَالْقَرْقُصَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَالنَّقْمَةُ الْقَضْمَلَى وَالْقَضْمَلَةُ شِدَّةُ الْعَضِّ  
وَحَجَّجَتِي اسْمٌ رَجُلٌ وَجَزَجَرَى مَوْضِعٌ وَرَجُلٌ رَبْعَرَى غَلِيظٌ أَرَبٌ وَقَرْتَنَى اسْمٌ لِلْفَاجِرَةِ وَيُسَبَّ  
بِهَا فَيُقَالُ ابْنُ قَرْتَنَى هَذَا مَذْهَبٌ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ فَعْلَلِيٌّ وَجَعَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَعْلَلْتَى مِنَ الْمَاءِ الْفُرَاتِ  
وَهُوَ الْعَدْبُ فَإِنَّ كَانَ هَذَا فَهُوَ مِثَالٌ لَمْ يَذْكَرْ سَبِيوِيهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالْبَهْنَسَى التَّبَخُّرُ وَقَدْ تَبَهَّنَسَ  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدُ فَعُنَى صَعْنَتِي مَوْضِعٌ بِالْكَوْفَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا فَلِحُ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْنَتِي

فِعْلِي الهَزْبِي مِشِيَة الهَرَابِذَة وَهْم قَوْمُهُ بَيْتِ نَارِ الْهِنْدِ وَكُلُّ  
مِشِيَة أُشْبِهَتْ مِشِيَتَهُمْ فَهِيَ الْهَزْبِي فِعْلِي وَهِيَ قَلِيلَةٌ عُكْبَرِي  
قَرِيَةٌ فِعْلِي الْقَرْقَرِي الظُّهْرُ وَرَجُلٌ دَوْدَرِي الْخُصِيْتِي أَي  
عَظِيمُهُمَا وَحَكْمُ الْفَارِسِي أَنَّهُ فِعْلِي فِعْلِي امْرَأَةٌ طَرْكَبِي  
الْتَدِي الصَّخْمَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ فَيَمْنُ أَتَتْ وَالْقَرْطَبِي مِنَ الْقَرْطَبَةِ  
وَهُوَ الصَّرْعُ فِعْلِي الشِّفْصَلِي حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى  
الشَّجَرَةِ وَيَتَفَلَّقُ عَنِ مِثْلِ الْقُطْرِي وَحَبٌّ كَالسَّمِيسْمِ فَاعْلِي  
سَامَرِي مَوْضِعٌ وَهُوَ أَعْجَمِي يَفْعَلِي يَهَيَّرِي الْبَاطِلُ وَهُوَ دَهَبٌ  
فِي الْيَهَيَّرِي وَالْيَهَيَّرِي الْمَاءُ الْكَثِيرُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْيَاءُ الثَّانِيَةُ  
أَصْلٌ وَالْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَوْ كَانَ بَعَكْسٍ مَا ذَكَرْنَاهُ  
لَكَانَ الصَّدْرُ مِنْهُ مَكْسُورًا لِحَدِيثِهِمْ وَعِثِيرٌ فَلَمَّا كَانَتْ مَفْتُوحَةً  
وَتَبَّتْ زِيَادَةُ الْيَاءِ الْأُولَى ثَبَتَ أَنَّ الثَّانِيَةَ أَصْلٌ لِأَنَّ أَقْلَ مَا تَكُونُ  
عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ الْمَتَمَكِّنَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فِعْلِي اسْمُ الْقَبْعَتَرِي  
العَظِيمُ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْقَبْعَتَرِي  
الْفَصِيلُ الْمَهْزُولُ وَالْقَبْعَتَرِي اسْمُ وَرَجُلٌ صَبْعُطَرِي إِذَا حَمَمْتَهُ  
وَلَمْ يُعْجِبْكَ وَرَجُلٌ سَقْعُطَرِي وَهُوَ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ وَكَذَلِكَ  
السَّبْعُطَرِي فِعْلِي اسْمُ صِفَةِ الْعَكْبِي وَالْعَكْبِيَاءُ الْعَنْكَبُوتُ قَالَ  
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا بَيْتٌ عَكْبِيَاءٍ عَلَى زِمَامِهَا

وَالْعَقْبِي مِنَ صِفَةِ الْعُقَابِ وَهِيَ ذَاتُ الْمَخَالِبِ قَالَ:

عُقَابٌ عَقْبِيَاءٌ كَأَنَّ جَنَاحَهَا  
وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ  
مَلُوحٌ

يُقَالُ عُقَابٌ عَقْبِيَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ وَبَعْنَقَاءٌ كُلُّ هَذَا عَلَى قَانُونِ الْقَلْبِ قَالَ الْفَارِسِيُّ: كُلُّ مَا كَانَ فِي  
طَوِّقِ اللِّسَانِ أَنْ يَلْفَظَ بِهِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ فَهُوَ مَقُولٌ وَهَذَا مِنَ الْغَرِيبِ قَالَ: وَأَرَاةٌ لَا نَظِيرَ لَهُ  
وَبَسْرٌ عَبْنِي قَدِيمٌ وَجَمَلٌ عَبْنِي عَظِيمٌ وَنَاقَةٌ عَبْنَاءٌ وَالْعَصْنُصِي الضَّعِيفُ وَالْعَلْنَدِي شَجَرَةٌ  
وَالْعَلْنَدِي الْجَمَلُ الضَّخْمُ وَالْأَنْثَى عَلْنَدَاءٌ وَقِيلَ الْعَلْنَدِي الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَلْنَدِي الْفَرَسُ  
الشَّدِيدُ وَحَرْنَبِي وَمُحَرْنَبٌ مُنْقَبِضٌ وَحَفْنَكِي ضَعِيفٌ وَالْحَبْنَطِي الْمَمْتَلِيُّ غَضْبًا أَوْ بَطْنَةً وَقِيلَ هُوَ  
الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ وَالْحَبْنَدِي مِنْ قَوْلِهِمْ جَارِيَةٌ حَبْنَدَاءٌ وَبَحْنَدَاءٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ النَّارَةُ الْبَدَنُ  
وَعَامَّةُ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُونَ الْحَبْنَدَاءُ وَالْبَحْنَدَاءُ النَّائِمَةُ الْقَصَبُ وَقَصْبٌ حَبْنَدِي مَمْتَلِيٌّ رِيَانٌ  
وَخَطْنَطِي يُعَيَّرُ بِهِ الرَّجُلُ إِذَا نَسَبَ إِلَى الْحُمَقِيِّ وَحَفْنَجِي رِجْلٌ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَالْقَرْنَبِي دُوبِيَّةٌ  
تَشْبَهُ الْحُنْفُسَاءَ طَوِيلَةُ الرَّجْلِ قَالَ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَرْحَفُ إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلَ عَصَى  
كَالْقَرْنَبِي الْمَلِيلِ

وَالكَلْنَدِي وَهِيَ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ وَهِيَ مِنَ الْكَلْدِ وَهِيَ الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصِيٍّ وَالكَلْنَدِي  
مَوْضِعٌ وَجَلْنَرِي غَلِيظٌ شَدِيدٌ قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ مِنَ الْجَلْرِ وَهُوَ الطَّيُّ وَاللُّيُّ وَلَمْ أَرِ هَذَا الْإِسْتِقَاقَ  
لِغَيْرِهِ وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنَ الصَّحَةِ وَالشَّرْبَبِي الْغَلِيظُ وَالشَّرْتَنِي طَائِرٌ وَالصَّبْنَكِي الشَّدِيدُ وَصَلْنَقِي



## باب المقصور والمهموز

أَجَا أَحَدٌ جَبَلِيٌّ طَيِّبٌ بَعْضُهُمْ يَهْمَزُهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَبِئْسَ لَهُ نَظِيرٌ لِأَنَا لَا نَجِدُ فِي الْكَلَامِ فِعْلاً وَلَا اسْمًا فَاؤُهُ وَلَا مَهْمَزَةً وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمَزُهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْهَمْزِ:

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ  
جَارِهَا مُقَاتِلِ

وقال أبو النجم:

قَدْ حَيَّرْتَهُ حِنْ سَلَمَى وَأَجَا

فلم يهمز وقال بعضهم: أَجْبَلُ طَيِّبٌ سَلَمَى وَأَجَا وَالْعَوْجَاءُ وَزَعَمُوا أَنْ أَجَا اسْمٌ رَجُلٍ وَسَلَمَى اسْمٌ امْرَأَةٍ تَعَشَّقُهَا أَجَا وَالْعَوْجَاءُ الْمَرْأَةُ الَّتِي جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا فَأَرَادَ أَجَا الْهَرَبَ بِسَلَمَى فَطَاوَعْتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَدَهَبَا وَذَهَبَتْ مَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ فَتَبِعَهُمْ بَعْلٌ سَلَمَى فَأَخَذَهُمْ وَقَتَلَهُمْ وَصَلِبَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَجْبَلِ الثَّلَاثَةَ فَسَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَجْبَلِ بِاسْمٍ مِنْ صُلْبِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي:

إِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشَعَافِهَا عَلِيٍّ وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ  
مُكَلَّلِهِ

وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُّ كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ  
جِيدُهَا مُتَبَدِّلِهِ

وَالْحَبَّاءُ جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَتُهُ وَالْجَمْعُ أَحْبَاءٌ وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ تَرْكَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ شَاذٌ وَالْحَمَاءُ الطَّيْنُ الْمَتَغِيرُ اسْمٌ لْجَمْعِ حَمَاءٍ وَبِئْسَ بْجَمْعٍ لِأَنَّ قَعْلَةَ لَا تُكْسَرُ عَلَى قَعْلٍ وَنَظِيرُهُ خَلْقَةٌ وَخَلَقٌ وَقَلْكَةٌ وَقَلْكٌ وَفِي التَّنْزِيلِ مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٌ وَالْحَدَاءُ جَمْعُ حَدَاءَةٍ وَهِيَ الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّأْسَيْنِ قَالَ الشَّمَاخُ:

يُبَاكِرُنَ الْعِصَاةَ بِمَفْنَعَاتٍ قُبَيْلِ الصُّبْحِ كَالْحَدَاِ الْوَقِيعِ

وَيُرْوَى تَوَاجِدُهُنَّ وَالْحَدَاءُ أَيْضاً مَصْدَرٌ قَوْلُهُمْ حَدِيثُ الشَّاهِ إِذَا انْقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ وَحَدِيثُهَا بِالْمَكَانِ حَدَاءً لَزِفَتْ وَحَدَى عَلَى صَاحِبِهِ حَدَاءً عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَصَرَّهَ وَمَتَّعَهُ وَحَدِيثُهَا إِلَيْهِ حَدَاءً لِحَاتٍ وَالْحَدَاءُ جَمْعُ حِدَاءَةٍ وَهِيَ طَائِرٌ وَيُقَالُ أَيْضاً حِدَاءَانٌ قَالَ الْكَمِيتُ:

كِحْدَاءَانِ يَوْمِ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

وَالْحَلَاءُ الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الْإِنْسَانِ غِيبُ الْحُمَى وَالْحَجَاءُ الصَّنُّ يُقَالُ حَجِئْتُ بِهِ حَجًّا ضَنْتُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنِّي بِالْجَمُوحِ وَأُمِّ بَكْرِ صَنِينِ  
وَدَوْلَحٍ فَاغْلَمِي حَجِيءِ

وَقَدْ تَحَجَّجَاتُ بِهِ لَزِمْتَهُ وَحَجِيتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّجْتُ يَهْمَزُهُ وَلَا يَهْمَزُ تَمَسَّكْتُ بِهِ وَلَزِمْتَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذَلْتِي تَحَجِّي بِآخِرِنَا وَتَنْسَى أَوْلِينَا

أَصَمٌّ وَاقِفٌ قَوْمًا صُمَّا وَالْحَقَاءُ التَّبْرَدِيُّ نَفْسُهُ وَقِيلَ هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ يُؤْكَلُ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَقِيئًا وَحَقِيئًا وَحَقِيئِيٌّ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْقَصِيرِ اللَّئِيمِ الْخَلْفَةِ وَقِيلَ الصَّخْمُ وَيُقَالُ حَبْنَطًا وَحَبْنَطِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَقِيلَ هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غَضْبًا وَبَطْنُهُ وَقَدْ اخْتَبَطَاتُ وَنُونُهُ وَالْفَهْ وَهَمْزَتُهُ مُلْحِقَاتُ بِسَقَرِجَلٍ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْطِ وَهُوَ الْإِنْتِفَاحُ وَالْجِنِّصُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْهَجَاءُ كُلُّ مَا كُنْتُ فِيهِ فَاِنْقَطَعَ عَنْكَ وَهَجِيءٌ جُوعُهُ هَجَأَ التَّهَبَ وَقِيلَ سَكَنَ ضِدًّا وَالْهَتَاءُ مَصْدَرٌ قَوْلُهُمْ هَيْئَتُ الْمَاشِيَةِ - أَصَابَتْ مِنَ الْبَقْلِ حَطًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ وَهَيْءُ اللَّحْمِ هُنَا وَنَهَى تَهَا إِذَا لَمْ يَنْصَحْ وَهُنَا فِي الشَّيْءِ هُنْأُ وَالْهَدَاءُ انْحِنَاءُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الصِّدْرِ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوْرَهَا مِنْ بَرْقِ الْعَمِيمِ أَهْدَا يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

حَوَّرَهَا ساقها إلى الماء وهي ليلة الحَوَز والهِدَأُ صغر السَّيَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الحَمَلِ الثَقِيلِ وهو دُونَ الجَبَبِ ويقال مَصَى مِنَ اللَّيْلِ هَدُوً وَهَدُءٌ وَالْحَدَأُ الدَّلُّ يُقَالُ حَذَيْتَ لَهُ وَحَذَاتُ وَاسْتَحَذَاتُ وَبَتَرَكَ الهمز فيقال حَذَيْتَ وَاسْتَحَذَيْتَ وَالْحَدَأُ أَيضاً- موضع وَالْحَدَأُ ضَعْفُ النَّفْسِ وَالْحَجَا الفُحْشُ وَقَدْ حَجَيْتَ وَهُوَ أَيضاً مصدر حَجَاتٍ أَي تَكَحَّتْ وَيُقَالُ فحَل حُجَاةٌ كَثِيرُ الضَّرَابِ وَقَدْ يُقَالُ فِي النِّكَاحِ حَجَّنَا بِاسْكَانِ الجِيمِ وَالْقَمَاءُ مِنَ القَمَاءَةِ وَهُوَ الصِّغَرُ قَالَ:

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أشَدَّاءَ الرِّجَالِ طِوَالُهَا

وَقَمُوَ الرَّجُلُ قَمَاءَةً صَغُرَ وَقَمَاتُ الماشية فُوءٌ وَقَاءٌ وَقُمُوءَةٌ وَقَمُوتٌ قَمَاءَةٌ إِذَا بَسَمَتِ والقَصَاُ مصدر قَصَيْتَ القِرْبَةَ قَصِيًّا وَهِيَ الَّتِي قَدْ عَفِنَتْ وَالتَّوْبُ أَيضاً يَقْضَى مِنَ البِلَى قَصَاً وَيُقَالُ قَصِيءٌ حَسِبْتُ فَلَانَ قَصَاً وَقَصَاءَةً وَقُضُوءاً وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَيْبٌ وَلَمْ يَكُنْ صَاحِباً وَقَدْ قَصَيْتَ عَيْنَهُ قَصَاً وَهُوَ- فساد يكون فيها من حُمرة وَقَرِحَ وَاسْتَرخَاءَ فِي لَحْمِ المَوْقِيِّ وَقَدْ أَقْصَاهَا الوَجْعُ وَالفَيْدَأُ البَسْبِيُّ الخَلْقُ وَقِيلَ الخَفِيفُ وَالكَمَّأُ مصدر قولهم كَمَيْءٌ كَمَا إِذَا حَفِيَ وَعَلِيهِ تَعَلَّى وَقِيلَ الكَمَّأُ فِي الرَّجْلِ كَالْقَسَطِ وَالكَمَّأُ مصدر كَمَيْتٌ عَنِ الأَخْبَارِ جَهْلَتَهَا وَعَيْبَتِ عَنْهَا وَالكَلَّأُ كُلُّ مَا رُعِيَ مِنَ النَّبَاتِ وَقَدْ أَكَلَاتِ الأَرْضُ وَالكَيْبَتُ مصدر كَيْشِيءَ مِنَ الطَّعَامِ امْتَلَأَ وَرَجُلٌ كَشِيءٌ وَهُوَ الكَشِيءِيُّ وَالكَفَّأُ أُبْسِرَ المَيْلَ وَالجَرَأُ تَبَّتْ وَالجَبَأُ انْحَنَأَ الطَّهْرُ يُقَالُ جَنِيءَ الرَّجُلُ جَنَأً إِذَا كَانَتْ فِيهِ خَلْفَةٌ وَرَبْمَا تُرِكَ هَمزة فَعِيلٌ رَجُلٌ أَجْنَى وَقَدْ جَنِيءَ جَنَأً وَجَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ جُنُوءاً أَكَبَّ عَلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَاضَرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةً يَنْجُوءُ العَائِدَاتِ عَلَيَّ وَسَادِي

وَالجَبَأُ مِنَ الكَمَاءَةِ الحُمْرُ وَاحِدُهَا جَبٌّ وَثَلَاثَةٌ أَجْبُوٌ وَقِيلَ هِيَ السُّودُ وَالجَبَأُ الجَبَانُ الهَيُّوبُ قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الزَّمَانِ وَلَا أَنَا مِنْ سَيِّبِ الإِلَهِ بَيَّاسِ  
بِجَبِّ

وَقَدْ يَخْفَفُ وَالتَّشْدِيدُ أَكْثَرُ وَقَدْ قَدِمَتْ أَنَّ الجَبَّ مِنَ الاضْطِدَادِ بِدَلِيلِ قولهم جَبَأَ عَلَيْهِ الأَسْوَدُ مِنْ جُجْرِهِ -خَرَجَ عَلَيْهِ وَالتَّشْكَأُ فِي الأَطْفَارِ شَبِيهِ بالتَّشْفُقِ وَالصَّدَأُ طَبْعُ السِّيفِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَدِيدِ وَأَنْشَدُ:

صَدَأُ الحَدِيدِ عَلَيَّ أُنُوفِهِمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدُ النَّجْمُ

وَرَوَى الفَارِسِيُّ يَتَأَكَّلُونَ وَالصَّدَأُ جَرَبٌ يَرَكَّبُ بِاطْنِ الجِفَنِ وَرَبْمَا أَلْبَسَهُ أَجْمَعُ وَرَبْمَا كَانَ فِي بَعْضِهِ صَدَيْتَ عَيْنُهُ صُدَاةً وَصَدَأًا وَالأَصْدَأُ مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدُ الحَمْرَةَ وَقَدْ قَارَبَتْ السَّوَادُ وَهِيَ بِالصُّدَاةِ وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ صَدَيْءُ صُدَاةً وَرَجُلٌ صَلَفًا كَثِيرُ الكَلَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِيمَا لَا يَهْمُزُ وَسَبَأُ اسْمُ قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى فَمَنْ أَجْرَاهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَيِّ وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَقَدْ أَجْمَعْتَ العَرَبُ عَلَى تَرْكِ الهمزِ فِي قولهم ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأَ وَأَيَادِي سَبَا وَأَصْلُهُ الهمزُ وَلَكِنَّهُ جَرِيَ فِي هَذَا المَثَلِ عَلَى السَّكُونِ فَتُرِكَ هَمَزُهُ وَالتَّسْبَأُ أَيضاً الخمرُ المُسْتَبَاةُ أَي المُشْتَرَاةُ وَالتَّسْبَاءُ بِالمَدِّ شِراءُ الخَمْرِ خَاصَةً وَهِيَ أَيضاً الحَمْرُ نَفْسُهَا وَالتَّسْبَأُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وَالتَّطْسَاءُ مصدر قولهم طَسِبَ طَسِيءٌ طَسِيًّا اتَّخَمَ مِنْ أَكْلِ الشَّحْمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ إِذَا غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ الدَّسَمُ وَقَدْ أَطْسَأَهُ الشَّحْمُ

ونظيره الطَّيْحُ والجَفَسُ معناها كُلُّها سواء وقد طَنَىءَ يَطْنَأُ  
طَنَأًا شديدًا التَّصَقَّتْ رِئْتُهُ بجنبه من العطشِ وأكثر اللغويين  
على ترك الهمز يقال طَنَىءَ بِالْبَعِيرِ يَطْنَى طَنَأً مقصور بغير همز  
وبعيرٌ طَنٌ وناقة طَنِيَّةٌ والطَّاطَأُ الْمُتَهَبِطُ من الأرضِ والطَّلْنَفَا  
الكثير الكَلَامُ يهمز ولا يهمز والغالب عليه الهمز والطَّلْنَفَاتُ  
اللازق بلل الأرضِ والطَّنْفَشَا الضعيف من الرجال والدَّنَا كالجَنَّا  
رجل أدْنَا وقد دَنَىءَ والدَّقَا نقيض حِدَّةِ البَرْدِ وقد دَفَىءَ والظَّمَا  
-أهون العطش وقد ظَمَىءَ ظَمَمًا وظَمَمًا إبله وخَيْله عَطَشْتَهُمَا  
والذَّرَأُ أن يَشِيب الرجلُ في مقدَّم رأسه يقال ذَرَىءَ الرجلُ  
ذَرَأًا قال:

لَمَّا رَأَتْهُ ذَرَيْتُ مَجَالِيهَ يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي  
تَقْلِيهَ

والاسم الذُّرْءُ والرَّطَأُ جمع رَطَأَةٍ وهو الحُمُقُ يهمز ولا يهمز وترك الهمز أعلى رجل أُرْطَأُ  
وامرأة رَطْنَاءٌ والرَّشَاءُ ولَدُ الطَّبِيَّةِ والرَّشَاءُ شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ القَامَةِ واللَّجَأُ المَوْضِعُ الَّذِي يُلْجَأُ  
إِلَيْهِ وَقَدْ لَجِنْتُ إِلَيْهِ وَلَجَاتُ وَجَمَعَ اللَّجَاءُ أَلْجَاءً وَلَجَأُ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ اسْمُ أَبِي عُمَرَ بْنِ لَجَأٍ وَاللَّطَأُ  
النَّشِيءُ التَّقِيلُ حَكَامُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ وَالَّذِي عَلَيْهِ الجَمْهُورُ الْقَيُّ عَلَيْهِ لَطَأَتُهُ أَي تَقْلَهُ وَالْجَمْعُ  
لَطَىءٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَالْقَاءُ مَصْدَرٌ لِقَاتِ اللَّحْمِ عَنِ العِظْمِ أَي قَشَرْتَهُ وَاللَّيَأُ أَوَّلُ اللَّيْنِ وَقَدْ لَبَّاتُ  
القَوْمُ أَلْبَاهُمُ لَبْنًا أَطْعَمْتَهُمُ اللَّيَأَ وَيُقَالُ رَجُلٌ لَأَلٌ وَامْرَأَةٌ لَأَلَةٌ وَهِيَ الْمُؤَلَّيَّةُ بَعَيْنِهَا الْمُبْرَقَةُ لَهَا  
وَالنَّشَاءُ الجَوَارِي الصِّغَارُ قَالَ نَصِيبُ:

وَلَوْلَا أَن يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَاءُ الصِّغَارُ

وَالنَّبَأُ الخَبْرُ وَقَدْ أُنبِئْتُ وَوَبَّئْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهُ وَالنَّبَأُ مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ نَهَىءَ اللَّحْمُ نَهَاءً وَنَهَاءَةٌ  
وَنُهْوَةٌ وَنُهْوَةٌ وَقَدْ أُنبِئْتَهُ وَلَحْمٌ مِّنْهَا وَنَهَىءَ وَالنَّبَأُ مِنَ النَّبْتِ القِطْعُ المْتَفَرِّقَةُ وَالقَجَأُ مَصْدَرٌ  
فَجِئْتُ النَّاقَةَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا وَالقَفَأُ خُرُوجُ الثَّدي وَدخُولُ الصَّدرِ وَالعَطَأُ أَن يَدْخُلَ وَسَطَ الظَّهرِ  
فِي البَطْنِ وَالعَطَأُ العَطَسُ قَالَ الأَعشى:

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ القَسِيلِ المُكَمَّمِ

والمَلَأُ الجماعة وقيل وجوه القوم وأشرفهم قال الله تعالى: "قال المَلَأُ من قومه" وربما لم  
يهمز في الشعر قال حسان بن ثابت:

فَدُوَّتْكَ فاعْلَمُ أَنَّ تَقْضَ أباه المَلَأُ منا الذين تَتَابَعُوا  
عُهودنا

قال الفارسي: وليس هذا على التخفيف القياسي وإنما هو على قوله: لا هَتَاكَ المَرْتَعِ وسالَتْ  
هُدَيْلٌ ولا يكون المَلَأُ إلا الرجال بغير نساء والمَلَأُ الخَلْقُ أيضاً يقال أَحْسِنُوا أُمَّلَاءَكُمْ أَي أخلاقكم  
وأنشد:

تَتَادَوْا يالَ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنَا

وقيل في قوله أَحْسِنِي مَلَأً معناه تَقَالُوا عَلَيْهِ أَي اجْتَمَعُوا وَتَصَاقَرُوا والمِجْسَاءُ إِزارُ غَلِيظٌ  
والمِشْقَأُ المَفْرَقُ والمِشْقَأُ والمِشْقَأَةُ المِشْطُ والمِشْقَأُ الجِئَاءُ وَحكى اليَرْبُوعُ بالضم والهمز والوَرَأُ  
القصير السمين الشديد الخلق وأنشد:

يَطْفَنُ حَوْلَ وَرَأٍ وَرَوَازٍ

الْوَرَوَاذُ الَّذِي يُورِزُ اسْتَيْتَهُ إِذَا مَشَى يُلَوِّبُهَا الْوَبَاُ الْمَرَضُ وَهُوَ أَيْضاً  
مصدر وَبَيْتِ الْأَرْضِ وَبَاُ وَهِيَ مَوْبُوءَةٌ وَأَرْضٌ وَبَيْتَةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ  
وَوَبَيْتٌ تَبِيّاً وَأَوْبَاتٌ وَالْوَدَاُ الْهَلَاكُ وَالْوَرَاُ الرَّجُلُ الْعَبْلَاُ الْغَلِيظُ.  
بَاب مَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ

الألاء نبت يمد ويقصر وإيأ الشمس وإياؤها نُورُهَا وَحُسْنُهَا وَعَشُورَاءُ وَعَشُورَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ  
نَفْسُهُ يمد ويقصر وَعِيدَى وَعِيدَاءُ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ وَالْحَزَا جَمْعُ حَزَاةٍ نَبْتَةٌ طَبِيبَةُ الرِّيحِ وَتُجِبُّهَا نِسَاءُ  
العرب وَقِيلَ الْحَزَا السَّدَابُ الْبَرِّيُّ وَحَيَاءُ النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةُ قَرْجُهَا وَالْحَلَوَاءُ وَهُوَ كُلُّ مَا عُولَجَ مِنْ  
الطَّعَامِ بِحَلَاوَةٍ وَالْحَلَوَاءُ أَيْضاً الْفَاكْهَةُ وَرَجُلٌ عَزْهَى وَعَزْهَاءٌ لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ وَالْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ  
وَأَنشُدُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي الْمَدِّ

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتْ فَحَسْبُكَ وَالصَّحَاكَ سَيْفُ  
الْعَصَا

وَأَنشُدُ فِي الْقَصْرِ: يَا رَبِّ هَيْجَا هَيْ خَيْرٌ مِنْ دَعَا وَهَاهَا وَهَاهَا مِنْ الصَّحَاكَ وَجَارِبَةٌ هَاهَاةٌ  
وَهَاهَاةٌ صَحَاكَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ لَيْبَةِ الْمَسِّ عَلَى الْمُعَالِجِ

هَاهَاةٌ ذَاتُ جَبِينٍ سَارِحٍ وَالْهَنْدَبَاُ بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَتُكْسَرُ الدَّالُ وَتُمَدُّ أَيْضاً وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْصُرُ  
وَهُوَ الْهَنْدَبُ امْرَأَةٌ هَنْبَاءُ وَرَهَاءُ وَلَا أَفْعَلَ لَهَا وَمَا زَالَ ذَلِكَ إِهْجِيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ أَي دَأْبُهُ الْمَدُّ عَنْ  
ابْنِ جَنِيٍّ وَالْحَجَّوَجِيَّ وَالْحَجَّوَجَاءُ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَقِيلَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ فِي صَحْمٍ مِنْ عِظَامِهِ  
وَقِيلَ الصَّحْمُ الْجَسِيمُ وَقَدْ يَكُونُ جَبَانًا وَالخَطَاُ ضِدُّ الصَّوَابِ وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ وَأَنشُدُ:

إِنَّ مَنْ لَا يَرَى الْخَطَاءَ فِي الْمِلْمَاتِ وَالصَّوَابِ  
خَطَاءاً

ويقال للرجل إذا أتى الذنب مُعْتَبِداً خَطِيءٌ خَطِئاً مَكْسُورَةً الْخَاءُ سَاكِنَةٌ الطَّاءُ بِالْقَصْرِ وَخَطَاءاً  
بِالْمَدِّ وَقُرِئَ إِنَّ قَلْبَهُمْ كَانَ خِطاً وَخَطَاءً أَي إِنَّمَا وَمِنْهُ الْخَطِيئَةُ وَمَكَانٌ مَخْطُوءٌ فِيهِ وَأَمَّا إِذَا  
أَرَادَ الرَّجُلُ شَيْئاً فَأَصَابَ غَيْرَهُ قِيلَ أَخْطَأَ وَالْأَسْمُ الْخَطَاُ وَأَخْطَأَ الرَّامِي الْقَسْرَطَانَ إِذَا لَمْ  
يُصِبهُ وَيُقَالُ أَخْطَأَ وَخَطِيءٌ مِنَ الْخَطَاُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَا لَهْفَ تَفْسِي إِذْ خَطِئْتَنِ الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْخَلَاَ حِلا  
كاهلا

وَالْحَرَآءُ تَبَتْ وَالْحَاءُ لُغَةٌ وَالْخُنْفَسَاءُ وَيُقَالُ الْخُنْفَسُ فَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْخُنْفَسُ الذِّكْرُ مِنْ  
الْخَنَافِسِ وَحَكَى غَيْرُهُ خُنْفَسَاءُ وَخُنْفَسَاءُ وَخُنْفَسٌ وَخُنْفَسَةٌ وَالْخُلَيْطِيُّ الْمُخَالَطَةُ وَالْمَدُّ أَكْثَرُ  
وَالْخُلَيْطِيُّ الْمُخَالَطَةُ كَذَلِكَ فِي الْمَدِّ وَالْقَصْرُ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ  
اللُّغَةِ فَلَمْ يَخْجُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَدُّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَمَا قَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي خُلَيْطِيٍّ فَمَقْصُورٌ  
لَا غَيْرَ وَكَذَلِكَ مَا لَهُمْ بَيْنَهُمْ خُلَيْطِيٍّ أَي مَخْتَلِطٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ فَعِيلِيٍّ وَخَصِيصِيٍّ مِنْ  
خَصَصْتُ وَالْمَدُّ لَيْسَ بِجَيِّدٍ وَالْكَشْبُوتَاُ وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَأَمَّا كَمَثَرِيٍّ فَمَوْلِدٌ وَلِذَلِكَ  
أَهْمَلْنَاهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ كَمَثَرَةٌ وَكَمَثَرِيٌّ مُشَدَّدٌ وَلَمْ يَعْرِفِ التَّخْفِيفَ وَقَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا  
يَجُوزُ غَيْرُ التَّخْفِيفِ وَأَنشُدُ الْأَصْمَعِيُّ:

أَكْمَثَرِيٍّ يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقاً أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ تَضِيحُ

وَالْكَوَى جَمْعُ كَوَّةٍ وَكَوَّةٌ وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا وَالْجَعْبَاءُ وَالْجَعْبَاءَةُ وَالْجَعْبِيُّ الْإِسْبَتُ وَاسْتُ  
جُهِوَاءٌ مَكْشُوفَةٌ وَقِيلَ هِيَ اسْمُ لَهَا كَالْجُهِوَةِ وَجَدَابَاُ وَهِيَ الدَّابَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْجُحْدُبُ وَحَكَى  
أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ جُحْدَبٌ وَبِهَا احْتَجَّ عَلَى سَبِيوَيْهِ حِينَ قَالَ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْلَلٌ وَالْأَجْرِيَّا  
الْوَجْهَ تَأْخُذُ فِيهِ وَهِيَ أَيْضاً الْعَادَةُ وَالْحَلِيقَةُ وَالسَّقَاُ وَالسَّقَاءُ كِلَاهُمَا مَصْدَرٌ شَقِيٌّ قَالَ عَمْرُو بْنُ  
كَلْتُومٍ:

وَلَا سَمَطَاءَ لَمْ يَنْرُكْ شَقَالِهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينَا

وقال آخر في المد:

فإن يعلب شقاؤكم عليكمفاني في صلاحكم سعيث  
والشكا من قولهم شكى الرجل شكا وشكاه والشكاة جامعة  
للشديد والضعيف وهي الشكاية والشكاوة والشراء أهل  
الحجاز يمدونه وأهل نجد يقصرونه وقولهم هذه أشيرة من  
جمع الممدود بمنزلة قولهم كساء وأكسية وقناء وأفنية ويقال  
بات بليلة شيباء وذلك إذا دخل بالمرأة بعلها فافتصها من ليلتها  
الياء فيها بدل من الواو وهي معاقبة وذلك أن ماء الرجل وماء  
المرأة امتزجا والشوب المرح فكان ينبغي بات بيلة شوباء  
وهذا من أنذر ما سمع وفيه المد والقصر والأعراف فيه المد  
والصوؤاء الأصوات المرتفعة والصوؤاء جمع صوؤاءة وهي  
فعلال في لغة من مد وصرف وفي لغة من مد ولم يصرف  
فعلاء وليلة صحيا وصحيا مضيئة وخص بعضهم به فقال هي  
الليلة التي يكون فيها القمر من أولها إلى آخرها والصنى  
الرماد يكتب بالياء والسر والسرء المروءة وقد سري وسري  
وسرو والسعلى والسعلاء لغة في السعلاة وهي العول وقيل  
ساحرة الجن وقيل السعلى ذكر الغيلان والأنثى سعلاة فاما أبو  
علي فانكر السعلاء بالمد وقال في قول الشاعر:

قد علمت أحت بني السعلاء

إنه بتى من السعلاة مثل درجاية على التذكير فقلتها همزة والسبب العلامة قال الله تعالى:  
"سبماهم في وجوههم من أثر السجود والسبب بالمد وكذلك السبب قال الشاعر:

غلام رماه الله بالحسن له سببياً لا تشق على  
مقبلاً البصر

قال الفارسي: كذلك أنشده أبو العباس محمد بن يزيد بالحسن ورواية ثعلب بالخير مقبلاً وهو  
الصحيح لأن الحسن ذاتي والخير مكتسب ولا يرمى أحد بشيء ذاتي في بين دون بين فمن  
رواه بالحسن فهو أعمى البصيرة والسلخفة من دواب الماء ويقال سلخفاء وسلخفاً  
والسوعاء الودّي والسمازي الأشث وشميراء موضع والزنا يمد ويقصر قال الله تعالى: "ولا  
تقرّبوا الزنا وقال الفرزدق فمد:

أبا خالدٍ من يزّن يعرف ومن يشرب الخراطوم  
زناؤه يصبح مسكراً

والزبارة والزبارة الأكمة الصغيرة وقيل الأرض الغليظة والجمع الزبارة وركباً يمد ويقصر  
قال الفارسي: فيه خمس لغات ركبياً وركبياً بالقصر وركبياً على وزن عربي ولم يحكها  
غيره وركبياً على مثال فربني وركبياً اختلف فيه فبعضهم يجعله أعجمياً مغرباً وبعضهم  
يجعله مشتقاً من قولهم تركز الشراب إذا متع وقوي وقيل إذا اجتمع وقيل هو من قولهم شاة  
ركبياً أي حمراء سميئة وزمجا وزمجا أصل دتب الطائر فاما الأصمعي فقال هما مقصوران  
قال أبو علي: الزمكا وان أمكن أن يكون للحاق بسبقار وشبقار فإنه للتأنيث فإن سببويه  
حكاها ممدودة غير مصروفة فاما الزمجا الذي هو الرمح فقصور لا غير وهو ضرب من الطير

والزَّهْرَاءُ القصيرة ويقال زَلَّتْ في الطين أزلُّ زَلًّا وزَلِيلِي بالمد والقصر وليس المدُّ بِجَيْدٍ  
والطَّرِمَسَاءُ يمد ويقصر يقال ليلة طَرِمَسَاءٍ وطلَمَسَاءٍ أي مُظْلَمَةٌ بمدِّ الطَّرِمَسَاءِ وقصرها  
خاصة ومدِّ الطَلِمَسَاءِ لا غير وقيل الطَّرِمَسَاءُ والطلَمَسَاءُ الظلمة قال:

تَعَمَّمْتُ فِي ظِلِّ وَرِيحٍ      وفي طَرِمَسَاءٍ غَيْرِ ذَاتِ  
تَلْفَنِي      كَوَاكِبِ

ويقال ليلة طَرِمَسَاءٍ وليال طَرِمَسَاءٍ وقد اطَّرَمَسَ الليلُ أَظْلَمَ  
والتَّوَى والتَّوَاءُ ذهاب مال لا يرجى فالمقصود مصدر تَوَى  
والممدود الإسم والظَّمَاءُ العَطَشُ وقيل هو أَحْفَةٌ وأيسره وقد  
ظَهِيَ ظَمَاءً وَظَمَاءً وَظَمَاءَةً وَالظَّرْبَاءُ اسم لجمع  
الظَّرْبَانِ وشأهُ تَوَلَّى تَوْلَاءً وقد تَوَلَّتْ تَوْلًا وهو شيء يُصِيبُهَا  
كالجنون فلا تَتَّبِعُ الغنم وتستدير في مرعاها والرطأ والرطَاءُ  
الحُمُقُ وقد بَرَطِيَ ويقال رجل رَارًا ورَاءَاءٍ إذا كان يُكثِرُ تَقْلِيْبِ  
حدقتيه والزَّرَاءَةُ فتح العينين واستدارة الحدقة كأنها تموج في  
العين والزَّرَاءَةُ ادامة النظر مع سكون مقصور قال ابن دريد:  
وأحسب أنهم قالوا الزَّرَاءُ بالمد والتخفيف والزَّرَاءُ الطرب يمدُّ  
ويقصر ألفه منقابلة عن واو ويقال رَتَوْتُ أي طَرَبْتُ عن  
الفارسي والزَّرِيْلَاءُ ضرب من العنَّاب المدُّ عن السيرافي  
والرَّعْبَاءُ الرَّعْبَةُ وِلْحَاءُ الشجر قِشْرَةٌ واللَّقَاءُ جمع لَقْوَةٍ يُمَدُّ  
ويقصر المدُّ للجمهور والقصر للفارسي واللُّومِي واللُّومَاءُ  
اللُّومُ القصر عن الفارسي والمدُّ عن كراع وغيره وكذا حكاه  
أبو علي القالي ولسعني موضع والنَّاءُ من القول يقال نَتَّاءٌ يَنْتَوُ  
ويَنْشِي يكون للخير والشر وأنشد:

أَلَوْفُ الْخَدْرِ وَاضِحَةٌ الْمُحَيَّلُوبُ دَلُّهَا حَسَنُ نَّهَا

ويقال رجل تَأْتَأُ ونَاءٌ ضِعْفُ عاجز جبان رجل فَأَفَأُ وفَأَفَاءُ إذا كان في لسانه حُبْسَةٌ والأنثى  
بِالْهَاءِ وَفَحْوَى يمد ويقصر يقال عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحْوَى كَلَامِهِ وَفَحْوَى كَلَامِهِ وَفَحْوَاءُ كَلَامِهِ  
وَفَحْوَاءُ بضم الفاء وفتح الحاء ومدَّها وإذا فُتِحْنَا لم يَجْزِ المدُّ وَفَيْضُوضًا وَفَيْضِيضًا وَفَوْضُوضًا  
بِالْمَدِّ والقصر فيها يقال أمْرُهُمْ فَيْضُوضًا بينهم وَفَيْضِيضًا وَفَوْضُوضًا وَفَوْضَى فَضًا بالقصر فيهما  
أي مختلط يتفاوضون فيه وكذلك إذا لم يكن عليهم أميرٌ ولا من يَجْمَعُهُمْ وويَجِيرِي يمدُّ ويقصر  
وليس المدُّ بجيد البكاء ضدَّ الصَّحْكِ يمدُّ ويقصر قال الشاعر فمدَّه وقصره

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاءُوما يُعْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ

والبُكَاءُ أيضاً المَرْثِيَّةُ وَمَدْحُ المِيتِ وفلانة باكية فلان أي تَذَكَّرُ مدائحه ومناقبه والبُكَاءُ طلب  
الحاجة يقال بَعَيْتُ الخَيْرَ بُغَاءً طلبته والعرب تقول ابغني كذا وكذا بُغَاءً أي اطلبه لي وأبغني  
إبغاءً أعني عليه ويقال بَغَى الرجلُ حاجته يَبْغِيهَا بُغَاءً وَبُغَايَةً وَبُغْيَةً وَبُغْيَةً وبُغْيَةً الرجلُ طَلِبْتُهُ  
وجمعها بُغَى بالقصر قال في المدِّ:

لا يَمْتَعَنَّكَ مِنْ بُغَا      ءِ الْخَيْرِ تَعْلِيْقُ النَّمَائِ

والبُغْيَةُ جمع بُغْيَةٍ قال الفارسي: والبُغَاءُ عندي لا يقصر إلا في ضرورة الشعر وبُرُّرٌ قَطُونَا المدُّ  
فيها أكثر والمِعْرَى جماعة المَعْرَ ولا تختلف العرب في صرف مِعْرَى وقد قيل إن المِعْرَاءَ بالمدِّ

والأول أكثر ولا تكون فعلى صفة إلا بالهاء غير ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم رجل كيصى وقد كاصَ طعامه يكيضه إذا أكله وحده وقيل رجل كيصى يُنزل وحده ولا ينزل مع القوم وهو الذي يسمى الحوزي والمهنا مرقاً الشفن يهدد ويقصر قال قمد:

تأطرن في الميناء ثم تر كوقد لج من أثقالهن شحون  
والمزء من الخمر يمد ويقصر قال الفارسي: المزء صرب من الأشربة ولم يخص به الخمر وأراه احتدى في ذلك مذهب أبي عبيد لأن عبارته عن المزء هكذا وأنشد:

بئس الصحاء وبئس  
الشرب شربهم  
إذا جرى فيهم المزء  
والسكر

والمزء عنده من باب محول التضعيف ألفه منقلبة عن ياء محولة من زاي وهو عنده إما من المر وهو الفصيل وإما من المر وهو الذي بين الخلو والحامض ونظره بالطلاء وهو الدم فالقول فيه كالقول في المزء ولا تكون ألف المزء للتأنيث لأنه لا يوجد في الكلام شيء على هذا المثال تكون ألفه للتأنيث وتطيره فعلاً لا تكون ألفه للتأنيث أبداً إلا لللاحق نحو علباء وحرباء إنما هو ملحق بقراطاس قال: وقد يجوز أن تكون فعلاً من الشيء المميز فتكون الهمزة لللاحق ويحتمل أن تكون فعلاً من المزية لأن الميم من المزية فاء وقد جاء في الشعر أمزاهما من المزية ولو كان مفعلة من الرزي فالرزي إما أن تكون عينه ياء أو واو فلو كانت واو لصحت كما صحت في تقوية ولو كانت ياء لبينت كما بينت في أحيية فإذا لم يظهر الوأ ولم يبينوا الياء دل على أنها فعية على أن مفعلة مما تعتل لامه ولا يكاد يحيى ويقال مكث ومكث يمكث مكثاً ومكثتاً ومكثتاً وليس المد بجيد ومربطاً جلد رقيقة بين العانة والسررة يمينا وشمالاً حيث يمرط الشعر إلى الرفعين وهي تصغير مرطاء ومصطكى تمد وتقصر قال الفارسي: هو أعجمي يقال مصطكى ومصطكاً بالمد والقصر وصرفوا منه فعلاً وقالوا شراباً ممصطكاً والوقباء موضع يمد ويقصر والمد أعرف.

وما كان من حروف الهجاء على حرفين فالعرب تمدّه وتقصره فيقولون حاءٌ وهاءٌ وخاءٌ وطاءٌ وتاءٌ وظاءٌ وثاءٌ وفاءٌ وياءٌ ومنهم من يقصر فيقول حَاً وهَاً وتَاً وظَاً وثَاً وفَاً ويَاً من ينون فيقول هاَ وطاَ وتاَ وضاَ وواَ وهذا أفج الوجوه لأنه لا يأتي اسمٌ على حرفٍ وتنوينٍ قال يزيد بن الحكم يذكر النحويين:

إذا اجتمعوا على ألفٍ وياعواواٍ هاجَ بيئهمُ قتالٌ  
والزَّايُّ فيها خمسةٌ أوْجُه من العرب من يَمُدُّها فيقول زاءٌ ومنهم  
من يقول زايٌّ ومنهم من يقول هذه رَا فيقصرها ومنهم من ينون  
فيقول زَا ومنهم من يقول زَيُّ فيشدِّد الياءَ.  
ومن الممدود الذي ليس له مقصُور من لفظه  
منه ما جاء على فعل الأء شجر واحدته أةٌ والشَّاءُ جماعةُ الشاةِ  
من الغنم والبقرِ بقيرِ الوحش ألفه منقلبة عن واو بدلالة قولهم  
شويٌّ في الجمع وهمزته منقلبة عن هاءٍ ويقال للتور من الوحش  
شاةٌ لأنهم مما يُجرُّون البقرَ مُجرى الضانِ وقد تقدم استقصاؤه  
وسياءٌ زجرٌ للحمير يقال ساساً إذا تئبتا جزمنا وقصرتا والذَّاءُ  
العلة يقال رجل داءٌ أي مريضٌ وقد داءٌ والرَّاءُ جمع راءةٍ وهي  
نبتة سُهلية والبَّاءُ التَّكاح وكذلك الباءةُ والِبَّاهةُ والباءة مكانٌ ينزل  
فيه من قول طرفة طيب الباءة أي المَحلة.

#### باب الممدود

فما جاء منه على فَعَالٍ الأتاء زكاء النخل والبرع وتمأؤه يقال نخلٌ ذو أتاءٍ وأتت الماشية أناةً  
تمت والأداء الاسم من قولك أليت الشيء تأديةً والأتاءة وضم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم  
فيرم والأشياء صغار النخل واحدتها أشاءة قال العجاج:

#### لا تبه الأشاء والعبريُّ

قال أبو علي: ذهب سيبويه إلى أن اللام فيه همزةٌ ويستدلُّ  
على ذلك بأنها لو كانت منقلبةً لجاز تصحيحُ الياءِ والواو فيهما  
كما جاء عبايةٌ وعباةٌ وعظايةٌ وعظاءةٌ وشقاوةٌ وشقاءٌ ونحو  
ذلك مما يبني على التانيث فيصحُّ حرف العلة فيه ويبني على  
التذكير فيقلب وقال: فيما أحسب هو قول العرب ويونس  
ويقوي ما ذهب إليه أن القاء واللام قد جاءتا همزتين في  
قولهم أجا وان لم يجيئا حيث يكثر التضعيفُ لما كان يلزم من  
القلب ومما يقوي ما ذهب إليه أن الزائد لما قَصلاً وتراخى ما  
بين الهمزتين بالزيادة أشبه التضعيفَ فصار كطاطاً وتأتاً ولألاً  
ولم يكن مثل ما تقاربت الهمزتان فيه ألا ترى أن الواو لم  
يجيء في نحو سليس وقلق إلا في هذا الحرف الذي يجري  
مجرى الصوت لتقاربهما فلما وقع الفصلُ بينهما نحو الوعُوة  
والوزوزة والوكواك وقوقيت والدوداة والشوشاة والمؤماة  
والقول في الآء ونحوه كالقول في الأشاء وجمل عيَاء لا  
يَضرب ولا يقال ذلك في الناس إلا على الاستعارة ويقال داءٌ

عَيَاءُ أَي لَا دَوَاءَ لَهُ وَالْعَطَاءُ الْإِسْمُ مِنْ أَعْطَيْتَ وَفِي التَّنْزِيلِ  
"وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا" وَأَلِفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنْ  
الْعَطْوِ أَي التَّنَاولِ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَكْفُرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَابَا

فَعَلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا قَالَ:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ

أَرَادَ إِلَى وَوَضَعَ الْحَاجَةَ مَوْضِعَ الْاِحْتِيَاجِ وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ عَجِبْتُ مِنْ دُهْنٍ زَيْدٍ لِجَيْتِهِ وَلَهُ نِظَائِرٌ  
كَثِيرَةٌ وَالْعَطَاءُ أَيْضًا الْمَعْطَى وَعَطَاءُ اسْمٌ رَجُلٍ فَأَمَّا قَوْلُ الْبَغِيثِ يُخَاطِبُ جَرِيرَ بْنَ عَطِيَّةَ بْنِ  
الْحَطَفِيِّ:

أَبُوكَ عَطَاءُ أَلَامِ النَّاسِ فُقِّحَ مِنْ قَحْلٍ وَقُبِحَتْ مِنْ  
كُلِّهِمْ نَجَلٌ

فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْعَطِيَّةُ هِيَ الْعَطَاءُ فِي الْمَعْنَى وَاحْتِيَاجٌ وَضَعَ عَطَاءٌ مَوْضِعَ عَطِيَّةٍ وَهَمَّ مِمَّا  
يَحْرِقُونَ الْإِسْمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَثِيرًا إِذَا احْتَاجُوا كَقَوْلِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ:

أَخْتَأَسُ قَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِكُمُوعَانَدَةِ دَاءٍ مِنَ الْحَبِّ

وَإِنَّمَا هِيَ حَنْسَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ وَالْعَبَاءُ جَمْعُ عَبَاءَةٍ وَعَبَايَةٌ وَهِيَ الْكِسَاءُ وَالْعَبَاءُ الْأَحْمَقُ  
وَرَجُلٌ عَبَاءٌ ثَقِيلٌ وَحَمٌّ وَالْعَسَاءُ الشَّدَّةُ مَصْدَرٌ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو عَسَاءً وَعُسُوءًا اشْتَدَّ وَصَلَبَ  
وَالْعَزَاءُ الضَّبْرُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَامُ الْعَزَاءِ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوُ أَغْلَبُ حَكَى أَبُو زَيْدٍ  
فِي فِعْلَةٍ مِنْهَا عَزَوَةٌ وَحَكَى أَيْضًا فِيهَا تَعَزُّوَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا دَلِيلَ فِي تَعَزُّوَةٍ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ بَنَيْتَ مِنْ  
رَمَيْتَ وَقَضَيْتَ مِثْلَ تَفْعَلَةٍ عَلَيَّ التَّائِيثِ لَقَلَّتْ تَزْمُومَةٌ وَتَفْضُومَةٌ تَقْلِبُ لِأَمَّا لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا وَأَيْضًا  
فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ عَزَيْتَ فَلَنَا أَنَّكَ سَلَيْتَهُ بِذِكْرِ مَصَائِبِ النَّاسِ غَيْرِهِ وَأَضْفَتْ حَالَهُ إِلَى حَالِ مَنْ  
مِصَابُهُ أَغْلَطَ مِنْ مُصَابِهِ كَمَا قَالَتْ:

وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ سَلَى النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِيِّ

فَعَنِي الْعَزَاءُ إِذَا مَا تَرَاهُ مِنْ مُقَابَلَةِ الْإِنْسَانِ حَالَهُ بِحَالِ غَيْرِهِ وَنَسَبْتِهِ إِلَيْهِ أَيْهَا فَهِيَ مِنْ الْوَاوِ  
عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَزَيْتَهُ إِلَى أَبِيهِ بِالْيَاءِ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ أَعْلَى وَالْعَدَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَدَا لِلصِّ عَدَاءً  
وَعُدُّونَا وَعَدُّوا وَعَدُوا وَالْعَدَاءُ أَيْضًا الصَّرْفُ قَالَ زَهِيرٌ:

قَصْرْمٌ حَبْلُهَا إِذْ صَرَّمْتَهُ وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

وَالْعَدَاءُ أَيْضًا الْمَرَضُ وَالْعَدَاءُ الطَّلُقُ الْوَاحِدُ وَالْعَدَاءُ الشُّغْلُ

يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ وَقَدْ عَدَانِي عَدَاءً وَالْعَدَاءُ الْبُعْدُ وَالْعَدَاءُ

طَوَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ طَوْلِهِ وَالْعَنَاءُ

الْأَسْرُ وَالْعَنَاءُ أَيْضًا الْمَشَقَّةُ وَقَدْ تَعَنَيْتَ وَالْحَسَاءُ مَا يُعْمَلُ

لِيُتَحَسَّى وَهُوَ الْحَسُوُّ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَالْهَبَاءُ مِنَ الْعُبَارِ مَا

سَطَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِكِ الْخَيْلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "هَبَاءٌ مُبْتَأً"

وَالْجَمْعُ أَهْبَاءٌ يُقَالُ ثَارَتْ أَهْبَاءُ أَي عَبْرَةٌ وَتَجْمَعُ الْأَهْبَاءُ أَهَابِيٍّ

وَالْهَبَاءُ دُقَاقُ التَّرَابِ سَاطِعُهُ وَمِنْشُورُهُ وَالْهَبَاءُ أَيْضًا الَّذِي تَرَاهُ

فِي الشَّمْسِ كَالْعُبَارِ إِذَا دَخَلَتْ مِنْ كَوَّةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

"وَقَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثُورًا" وَالْهَبَاءُ

مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَأَهْبَاءُ الرَّؤْبَعَةِ شِبْهُ الْعُبَارِ يَرْتَفِعُ

في الحَرِّ وهمزة كل ذلك منقلبة عن واو لقولهم هَبْوة وقد هَبَا  
يَهْبُو والهِئَاء الاسم من قولك هَنَانِي الشَّيْءُ وَالْجَدَاء موضع  
وَعَلَاء السُّعْر ارتفاعه عَلَا السُّعْرُ يَغْلُو عَلَاءً أَرْتَفَعَ وَأَعْلَاهُ اللَّهُ  
ويقال عَلَا في الدِّين وفي الأمر إذا جَاوَزَ فيه القَدْر والعَنَاء من  
قولك ما عِنْدَهُ عَنَاءٌ أي ما عنده كفاية إن استُكْفِيَ ولا مدافعة  
والعَنَاء الإقامة بالمكان والعَدَاء رَغَى الأبل أَوَّلَ النهارِ وقد  
تَعَدَّتْ وَعَدَّاهَا هو والقَبَاء الذي يُلبَس وقد تَقَبَّيْتَهُ لَيْسَتْهُ إذا  
جمعتَه والقَوَاء القَفْر وقد أَقْوَتِ الدَّارُ حَوَّتِ والقَصَاء مصدرُ  
قَصَيْتُ عليه بكذا والقَصَاء أيضاً قِضَاءُ الدين ومن كلام العرب:  
"الأكلُ سَلْجَانٌ والقِضَاءُ لَيَّانٌ" وقَصَيْتُ الشَّيْءَ قِضَاءً صَنَعْتَهُ  
والقِضَاءُ الحَتْمُ قال تعالى: "وقَصَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ"  
والكِسَاء المَجْدُ وهو من الواو والكفَاءة والكفَاء تماثلُ الشَّيْئِينَ  
وتكافؤُهُما والجَمَاء شَخْصُ الشَّيْءِ تَرَاهُ من تحتِ الثوبِ وقد  
يُصَمُّ فيقال جُمَاءٌ وأنشد:

يا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِقُرْصِ أَوْ جُبْنَةٍ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ

فجمع بين السبن والصاد لقرب مخرجيهما وقيل جماء التُّرْسِ وجماءُه ونبوءه وجماء  
الشَّيْءِ قَدْرُهُ والجَمَاءُ النَّبْوةُ وقد جَفَوْتُهُ جَمَاءً وَجَمَا الشَّيْءُ جَمَاءً وَجَمَاءُ إِذَا لم يَلْزِمِهِ وَمِنْهُ  
جَمَا جُنْبُهُ عَنِ القَرَّاشِ والجَزَاءِ مصدرُ جَزَيْتُهُ وَرَجُلٌ ذُو جَزَاءٍ وَعِنَاءٍ وَالسَّمَاءُ الَّتِي تُطَلُّ الأَرْضُ  
وكذلك السَّمَاءُ مِنَ البَيْتِ وَكُلُّ مَا عَلَاكَ فَاطْلُكَ فَهُوَ سَمَاءٌ وَالسَّمَاءُ أَيْضاً القَطْرُ والجَمْعُ أُسْمِيَةٌ  
وَالسَّمَاءُ فَرَسٌ صَخْرٌ أَخِي الحَنَسَاءِ وَالسَّوَاءُ الاستواءُ وَالرِّئَاءُ الحَاقِنُ وَفِي الحَدِيثِ: "لا يُصَلِّ  
أَحَدُكُمْ وَهُوَ رِئَاءٌ" أَي حَاقِنٌ وَيُقَالُ رِئَاءُ البَوْلِ نَفْسُهُ يَرْتَأُ احْتَقَنَ وَأَرْنَاهُ صَاحِبُهُ حَقَنَهُ وَيُقَالُ لِحُفْرَةِ  
القَبْرِ رِئَاءٌ لِضَيْقِهَا وَكُلُّ شَيْءٍ صَيِّقٌ فَهُوَ رِئَاءٌ وَيُقَالُ رِجُلٌ رِئَاءٌ الخُلُقِ أَي ضَيْقُهُ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الَّذِي يُقَارِبُ حَطْوَةَ إِنه لَرِئَاءٌ وَيُقَالُ هَذَا أَمْرٌ رِئَاءٌ أَي قَرِيبٌ يُقَالُ رِئَاءُ القَوْمِ اقْتَرَبَ بَعْضُهُمْ مِنْ  
بَعْضٍ وَالرِّئَاءُ أَيْضاً القَصِيرُ المِهْتَمِعُ قال:

وَتَوْلَجُ فِي الظِّلِّ الرِّئَاءُ أَيْضاً حَسْبُهَا هَيْمًا وَهَنَّ صَحَائِحُ

وقال بعض اللغويين رِئَاءُ فلان على فلان بغير همز صَيِّقٌ عليه وأنشد:

لَاهُمَّ إِنْ الحَرِّثِ بِنَ جَبَلَهُ رِئَاءُ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَالرِّجَاءُ مِنَ الحَرَّاجِ يُقَالُ رَجَا الشَّيْءُ يَرْجُو رَجَاءً إِذَا جَرَى عَلَى  
اسْتِوَاءٍ وَالرِّجَاءُ مصدرُ رَجَا الأَمْرُ يَرْجُو إِذَا جَاءَكَ فِي سُرْعَةٍ  
وَالرِّهَاءُ مصدرُ رَهَا النَّبْتُ يَرْهُو وَيَرْهَى رَهْوًا وَرَهَاءً إِذَا بَلَغَ  
وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرِّهْوِ الَّذِي هُوَ النُّورُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا تَمَّ  
حَمْلُهَا وَدَتَا وَلاذُّهَا زَهَتْ تَزْهُو رَهْوًا وَالطَّحَاءُ الغَيْمُ الرَّقِيقُ  
تَخْلِطُهُ عُبْرَةٌ فَأَمَّا حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا وَجَدَ  
أَحَدُكُمْ طَحَاءً أَعْلَى قَلْبِهِ فَلْيَا كُلَّ السَّفَرِجَلِ" فَإِنَّهُ يَعْنِي الغِشَاءَ  
وَالثَّقَلَ وَمَا يُجَلِّلُ القَلْبَ وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى السَّحَابِ وَالطَّحَاءُ

السَّحَابُ الَّذِي لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَهُوَ الْكَثِيفُ أَيْضاً ضِدُّ وَالطَّهَاءُ  
السَّحَابِ الرَّقِيقُ وَقِيلَ الْمَرْتَفِعُ وَالطَّهَاءُ كَالطَّحَاءِ وَالطَّرَاءُ  
مصدر قولهم طرئ بين الطراء والطراوة والطراء أيضاً يكثر  
به عدد الشيء يقال هم أكثر من الطرا والثرى وقال بعضهم  
الطراء في هذه الكلمة كل شيء من الخلق لا يحصى عددهم  
وأصنافهم وفي أحد القولين كل شيء على الأرض مما ليس  
من جيلة الأرض من الحصباء والتراب ونحوه والذَّهَاءُ الْمَكْرُ  
قال ابن جنى: وهو الذَّهَى وبهذا يعلم أن الهمزة في الذَّهَاءِ  
منقلبة من الياء دُونَ الواو وقد قالوا دَهَا يَذْهُو وَالذَّفَاءُ مِنْ  
الْبُطُونِ وَهِيَ أَبْطَأُ هَيْجَا مِنَ الظَّوَاهِرِ لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشَدَّ تَمَكُّنًا  
مِنَ الظَّوَاهِرِ مِنْهَا مِنَ الْبَوَاطِينِ وَأَدْوَمُ طُلُوعًا عَلَيْهَا وَالتَّوَاءُ  
الْإِقَامَةُ وَالتَّوِيُّ الصَّيْفُ وَالتَّوِيُّ الْمَنْزِلُ وَقَدْ تَوَيْتَ بِالْمَكَانِ  
وَأَتَوَيْتَ وَالتَّوَاءُ الْأِسْمُ مِنْ أَتَيْتَ وَيُقَالُ هُوَ فِي رَبَاءٍ قَوْمِهِ أَيْ  
فِي وَسَطِهِمْ وَكَذَلِكَ الرَّبَاءُ مصدر رَبَا فِي حَجْرِهِ هَمَزته منقلبة  
عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ وَرَبَيْتَ عَلَى أَنْ رَبَيْتَ  
قَدْ يَجُورُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ كَشَقِيتَ وَالرَّهَاءُ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ  
هَمَزته منقلبة عَنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ رَهْوٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى  
وَالرَّهَاءُ أَيْضاً شَبِيهُ بِالذُّحَّانِ وَالْعُبْرَةَ وَمَسْتَوَى كُلِّ شَيْءٍ رَهَاؤُهُ  
وَالرَّحَاءُ الْجِدَّةُ وَالْفَرَحُ وَالرَّحَاءُ الْأَسْتِرْحَاءُ وَالرَّمَاءُ الرَّبَا وَجَاءَ  
فِي الْحَدِيثِ: "إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ" أَيْ الرَّبَا وَيُقَالُ أَرَمَى  
فُلَانٌ وَأَرَمَى أَيْ زَادَ وَسَابَّ فُلَانٌ فَلَانًا فَأَرَمَى عَلَيْهِ وَأَرَمَى بِالْمِيمِ  
وَالْبَاءِ وَالرَّمَاءُ مصدرٌ رَمَاتِ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرَعَى تَرَمَاءُ رَمَاءً  
وَرُمُوءًا أَقَامَتْ فِي كُلِّ مَا أَعْجَبَكَ وَالرَّكَاءُ وَادٍ مَعْرُوفٌ وَاللَّقَاءُ  
دُونَ الْحَقِّ يُقَالُ: أَرْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّقَاءِ أَيْ بَدُونَ الْحَقِّ قَالَ  
أَبُو زَبِيدٍ:

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدَّرِينِي  
وَلَا حَظِّي اللَّقَاءُ وَلَا  
الْحَسِيْسُ

وَاللَّقَاءُ التَّرَابُ وَالْقُمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاللَّقَاءُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالنَّمَاءُ مِنَ الْكَثْرَةِ يُقَالُ تَمَى  
الشَّيْءُ يَتَمَى وَيَنْمُو وَالْأَفْصَحُ يَتَمَى وَهُوَ أَيْضاً مصدرٌ تَمَتِ الرَّمِيَّةُ تَتَمَى نَمَاءً إِذَا احْتَمَلَتْ السَّهْمَ  
وَمَرَّتْ بِهِ يُقَالُ رَمَاهُ فَأَتَمَاهُ وَالتَّطَاءُ الْبُعْدُ وَالْقَشَاءُ تَنَاسُلُ الْمَالِ وَالقَدَاءُ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ  
الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِ وَقَدَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ حَجَمَهُ قَالَ:

كَانَ قَدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيمٍ

وَالْفِدَاءُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمْحِ وَهُوَ أَنْقَى مَا يَكُونُ مِنْهُ وَأَخْلَصُهُ  
وَالْفِدَاءُ أَيْضاً الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ  
الْفِدَاءُ فِيمَا يُمَدُّ وَيَقْصَرُ وَالْبَقِيَاءُ الْبُقْيَا وَالْبَقَاءُ بَقَاءُ الشَّيْءِ يُقَالُ  
أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَالْبَوَاءُ التَّكَافُ يُقَالُ الْقَوْمُ بَوَاءٌ أَيْ مُتَّكَافُونَ  
فِي الْقَوَدِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الْجِرَاحَاتُ  
بَوَاءٌ وَيُقَالُ مَا فَلَانٌ بَبَوَاءٍ لِفَلَانٍ أَيْ مَا هُوَ بِكُفٍّ وَأَجَابُونَا عَنْ  
بَوَاءٍ وَاحِدٌ أَيْ جَوَابٍ وَاحِدٍ وَالْبِدَاءُ وَالْبَدَاءُ مَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ بَدُؤُ  
فَهُوَ بَدِيءٌ وَفِي الْحَدِيثِ: "الْبَدَاءُ لَوْمٌ" وَالْبَتَاءُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ  
وَقِيلَ اللَّيْنَةُ وَاحِدَتُهُ بَتَاءَةٌ وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ  
وَالْبِرَاءُ اسْمُ رَجُلٍ وَالْبَلَاءُ الْاِخْتِبَارُ وَالْبَلَاءُ التَّعْمَةُ وَالْمَصَاءُ  
السُّرْعَةُ هَمَزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لِقَوْلِهِمْ مَصَى يَمْصِي وَالْفَرَسُ  
يَكْنَى أَبَا الْمَصَاءِ وَالْوَقَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ قَوْلِ الْحَرِثِ فَعَاذِبُ  
فَالْوَقَاءُ عَاذِبٌ وَادٍ وَالْوَقَاءُ أَرْضٌ وَالْوَقَاءُ مَصْدَرٌ وَقِيَتِ وَالْوَقَاءُ  
أَيْضاً الْكَثْرَةُ وَهُوَ أَيْضاً وَقَاءُ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ وَالْوَصَاءُ الْحُسْنُ  
هَمَزَتُهُ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ لِقَوْلِهِمْ وَصُوٌّ وَهُوَ الْوَصَاءَةُ وَالْوَشَاءُ تَنَاسُلُ  
الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ وَالْوَتَاءَةُ كَالْأَتَاءَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ.  
فِعَالُ الْإِخَاءِ مَصْدَرٌ أَحْيَتْ بَيْنَهُمَا إِخَاءً وَمُؤَاخَاةً وَهَمَزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ  
عَنِ الْوَاوِ وَالْأَزَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَزَاءُ فَلَانٌ أَيْ بِجِذَائِهِ وَالْإِرَاءُ  
أَيْضاً مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَشْرَبُ مِنَ  
الْأِرَاءِ أَرِيَّةٌ وَأَرِيَّتِ الْحَوْضَ وَأَرِيَّتَهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ إِرَاءً وَهُوَ أَنْ  
يُؤْضِعَ عَلَى قِمِهِ حَجْرٌ أَوْ جُلَّةٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَيُقَالُ هُوَ إِرَاءٌ مَالٌ إِذَا  
كَانَ يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِغِيَّتَهُ وَكَذَلِكَ إِرَاءُ مَعَاشٍ  
الذِّكْرُ وَالْأُنثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ قَالَ حَمِيدٌ:

إِرَاءٌ مَعَاشٍ مَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ  
فَاعِدٌ

إِرَادَ شِدَّةً وَوُثُوباً وَارْتِفَاعاً وَإِرَاءُ الْحُرُوبِ مُقِيمُهَا وَإِنَّ لِرِزَاءٍ خَيْرَ وَشَرِّ أَيْ صَاحِبِهِ وَهُمْ إِرَاءُ  
لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُصْلِحُونَ أَمْرَهُمْ وَيُؤْتُونَ فَلَانَ إِرَاءً بَنِي فَلَانَ أَيْ أَقْرَانَهُمْ وَالْأِمَاءُ جَمْعُ أُمَّةٍ هَمَزَتُهُ  
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَوَاوٍ لِقَوْلِهِمْ إِمْوَانٌ وَالْأِبَاءُ مَصْدَرٌ أَبَيْتُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّمَا أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَبَيْنَا فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْأِبَاءُ

وَالْأَبَاءُ وَالْأَبَاءَةُ مَصْدَرٌ وَبُوتَ الْأَرْضُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْعِشَاءُ الظُّلْمَةُ وَهُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى  
الْعَتَمَةِ وَيُقَالُ لِلَّتِي تَسْمَى الْعَتَمَةَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ لَيْسَ غَيْرُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَا يُقَالُ لَهَا صَلَاةُ  
الْعِشَاءِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لَامُ الْعِشَاءِ وَوَاوٍ لِقَوْلِهِ:

بَاتَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ مِنْ هَجْمَةٍ كَأَشَاءِ النَّخْلِ  
وَيَصْبَحُهُ دُرَارٌ

والعجاء جمع عَجْوَة من النمر والعجاء جمع عَفْو وهو ولد الجمار والأنثى عَفْوَة والعجاء أيضاً ريش النعام ويقال للوبر عِفَاءٌ وقيل العجاء ما كثر من الوبر والريش يقال ناقه ذات عِفَاءٍ أي كثيرة الوبر وعجاء النعام الريش الذي قد علا الرف وكذلك عِفَاءُ الدبك ونحوه من الطير الواحدة عِفَاءَةٌ مهموز وكلا الوجهين يصح في الاشتقاق لأن من جعله الريش القصير جعله من عفا الشيء إذا درس ومن جعله الريش الطويل جعله من عفا النبات والشعر إذا طالا قال:

اذلك أم أقب البطن جاب عليه من عقيقته عِفَاءٌ

وعجاء السحاب كالحمل في وجهه لا يكاد يخلف فيما زعموا والعجاء جمع عَقْوَة وعَقَاة وهو ما حول الدار والمحلة وحِقَاءٌ موضع وكذلك الحِقَاء جمع حَقْو وهو مَعْقِد الأزار من الحصر من كل ناحية والحِقَاء أيضاً الذي يشد على الحَقْو وقد يسمى الأزارحقوا وأنكرها بعضهم والحقاء والحقوة وجع في البطن يصيب الرجل من أن يأكل اللحم بحتاً فيأخذه لذلك سلاح وقد حُقِيَ وجِذَاء الشيء إِرَاؤُهُ والجِذَاء ما يُنتَعَل به والجِذَاء أيضاً القَدُّ يقال فلان جيد الجِذَاء أي القَدُّ ويقال ذلك إذا كان جيد التعل أيضاً وجيد الحدو ولا يقال جيد الجِذَاء وإنما الجِذَاء النعل والحُفُّ وأصل ذلك كِلِه من الواو لأنه يقال حدوت فلانا تغلا ويقال لحف البعير وظلف الشاة وحافر الدابة جِذَاءٌ أيضاً والجِئَاء إِرَادَةُ الشاة الفحل همزته منقلبة عن واو لأنه يقال هي تحنو وجرأ اسم جبل يذكر ويؤث والحجاء الرمزمة يقال:

رَمَزْمَةُ المَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

والهجاء هجاء الحرف همزته منقلبة عن واو لأنهم يقولون هَجَوْتُ الحرف بمعنى تهجئته لغه فصيحة ويجوز أن يكون من الباء لأنهم يقولون هَجَيْتَهُ ويجوز أن تكون أصلاً غير منقلبة لأنهم يقولون تهجأت الحرف بمعنى تهجئته وكذلك الهجاء بالشعر وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ويقال مر من الليل هتاءً وهبتاً وهتياً وهتاً أي قطعته والهتاء القطران الذي تطلق به الأبل همزته غير منقلبة والهتاء أيضاً العذق والهتاء مصدر هَدَيْتَ العروس إلى بعلها هِدَاءً والهتاء الثقيل الوخم وهو الهدان والهداء أن تأتي المرأة بطعامها وتأتي الأخرى بطعامها فتأكلها معاً والهواء من قولهم جئتُك بالهواء واللواء أي بكل شيء والهراء قسيل النخل وقيل الطلع والخبء من الأبيبة ما كان من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وخبء الثور كمامه والجمع منهما أخبية وكذلك أخبية الزرع والخبء سمة تُخبأ في موضع حقي من الناقة النجبية وإنما هي لذيعة بالنار والخبء أن تسل الخصتان وقد خصاه يخصيه والخبء تقنت الشيء الرطب خاصة والخلأ الجران في الناقة وقيل الخلاء في الأثيق والجران في الخيل وقد خلأت الناقة تخلأ ولا أعلم أنه صُرف للمعيان والخلأ مصدر خلأت الناقة تخلأ إذا بركت فضربت فلم تغم والخلأ مصدر خائت الرجل مُخَالَاةً وِخْلَاءً أي تركته والخلأ والمخالأة أن يترك الرجل أمراً ويأخذ في غيره وقد خالاً إلى كذا وكذا وتخالاً وتخالاً القوم خلاءً إذا كانوا خلفاء ثم تباينوا والخبء الكساء يلقى على الوطب وقيل هو الغطاء من كساء أو ثوب أو غير ذلك وجمعه أخبية وإنما سمى خفاءً لأنه يخفي ما تحته قال الفارسي ولذلك الأجن أخبية لأنها أوعية للنوم وأنشد:

لقد علم الأيقاظ أخبية  
ترججها من حالِكِ واكتجالها  
الكري

والخِطَاء من قوله

### فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مُّطِرٌ

أي مواضع منه مُخَطَّأَةٌ ومواضع مَمَطُورَةٌ وقد قيل هو جمع خَطُوة وهو الصحيح والغِطَاء ما تَغَطَّت به والغِدَاء ما تَعَدَّت به وقد عَدَّوْته عَدَّوًا فَتَعَدَّى وَأَعْتَدَى والمَطَرُ يَغْدُو الأَرْضَ والنَّبَاتَ والغِشَاءُ ما عَشَّيت به السيفَ والسَّرْحَ وعِشَاءٌ كلُّ شيءٍ غِلاْفُه ومنه قول أبي النجم:

### تَعَمَّجَ الحَيَّيَّةِ فِي عِشَائِهِ

وقِسَاءٌ اسمُ جبلٍ منصرفٌ والقِمَاءُ والقُمَاءُ بالكسر والضمُّ جمع قِمَيْءٍ وهو الذليلُ الحَقِيرُ والفَيْشَاءُ جمع قَسْوَةٌ وهي سَبِيهة بالرُّبْعَةِ من حُوصٍ تجعلُ فيه المرأةُ طيبها ودُهْنها والكِفَاءُ الكَفُّ قال النابغة:

### لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

والكِفَاءُ أيضاً الشُّقَّةُ التي تكونُ في مُوَحَّرِ الخَبَاءِ وكلُّ ذلك همزته غير منقلبة لقولهم هذا كُفَاءٌ هذا وكِفَاؤُهُ وأكفأت البيت جعلتُ له كِفَاءً والكِفَاءُ المِثْلُ والكِدَاءُ المَنعُ وهو الاسمُ من أَكْدَى إذا مَنَعَ وأصله في الحَفْرِ إذا بلغَ الحَافِرُ الكُدْيَةَ وهي الأرضُ الغليظةُ فلم يمكنه الحَفْرُ قيل أَكْدَى الحَافِرُ والجِزَاءُ مصدر جازيته والجِئَاءُ التي تُوضَعُ فيها القِدْرُ وهو وعَاؤها وهو جمع وإحدته جِئَاوَةٌ وجِئَاءَةٌ وقيل جِئَاءُ القِدْرُ بالياء وجِئَاءُتها يقال جِئِئَتْها وجِئِئَتْها ويقال أيضاً جِئِئَتْ الشيءَ إذا رَفَعْتَهُ برُفْعَةٍ يقال جِئِئَتْ النَّعْلُ والجِئِئَةُ الرُّفْعَةُ قال أعرابيٌّ لخاصِفِ النَّعْلِ اجْأَ تَعْلِي هذه بِجِئِئَةٍ وأنعمَ أي أرقعها وبالغُ والجِئَاءُ الخِرْقَةُ التي يُنَزَّلُ بها القِدْرُ وقال ابن جنبي: الجِئَاءُ يُهَمَزُ وهُدَيْلٌ لا تهمزه فمن همزه فهو من الجِئِئَةِ وهو سوادُ الحديدِ وصدؤُهُ ومنه قَرسٌ أجْأى وجِئِئاً كذلك جِئِئَاءُ البرمة سمي بذلك لما فيه من سَوَادِهِ وكلفته ولا تكون لامُه في الأصل همزةً مع أن عينه كما ترى همزةً لأنه ليس في الكلام ما عينُه ولامه همزتان ومن لم يهمز فعلى ثلاثة أوجهٍ أحدها أن يكون تخفيف جِئِئَاءُ كقولك في ذِئَابِ ذِئَابٍ والآخُ أن يكون أبْدَلُ واوٍ جِئِئَاءُ ياء تخفيفاً لا غير كما قالوا في الصُّوَانِ لِلنَّحْتِ صِيَانٍ وكما قالوا في الصُّوَارِ لِلبَقَرِ صِيَارٍ والثالث أن يكون جِئِئَاءُ البُرْمَةِ من معنى جِئِئَتْ ولفظه وذلك أن القدر إنما تقدمَ ويجاء بها في وعائها فالياء على هذا عين جِئِئَتْ وأما الجِئِئَاءُ فغريبٌ وذلك أنا لا نَعْرِفُ ج و أ فإذا كان كذلك حملته على أنه مقلوب الجِئِئَاءُ ومثال جِئِئَاءٍ على هذا فِئِئَاءُ فان قلت فإن الواو من جِئِئَاءٍ لام وليست على اعتقاد القلب عينا فتصح كما صحت في خِوَانِ

وصَوَانُ فهلا قلبتها لأنها لام من قَبَلِ الكسرة قَبْلَهَا وَصَعْفِ  
اللام بل إذا قَلِبْتَ وهي عَيْنٌ قَوِيَّةٌ فِي صِيَانٍ وَصِيَارٍ كَانَتْ بِقَلْبِهَا  
وهي لام فِي جَوَائِمٍ أَجْدَرُ قِيلَ إِنْ الحرف إذا وَقَعَ غَيْرَ مَوْعِهِ  
عومل معاملة ما أَوْقَعَ فِي مَكَانِهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ قِيءٍ  
وَأَصْلُهَا فُؤُوسٌ فَلَمَّا أَحْرَتِ العَيْنُ إِلَى مَوْضِعِ اللام قَلِبْتَ قلب  
اللام من عَصِيٍّ وَدُلِيٍّ وَكَذَلِكَ لَمَّا وَقَعَتْ لامُ الجِوَاءِ مَوْعِعَ عَيْنِ  
الصَّوَانِ صَحَّتْ صِحَّتْهَا وَلَوْ وَجَدْنَا لِجِوَاءِ القِدرِ مَذْهَبًا فِي أَنْ  
نَشْتَقُّهُ مِنْ لَفْظِ ج و و أَوْ مِنْ لَفْظِ ج و ي لِحُكْمِنَا بِانْقِلَابِ  
الهمزة فِيهِ عِنَ حَرْفِ عِلَّةٍ فَلِذَلِكَ عَدَلْنَا بِهِ إِلَى القَلْبِ دُونَهُمَا  
وَالجِوَاءُ البَطْنُ مِنَ الأَرْضِ وَقِيلَ هُوَ الواسِعُ مِنَ الأَدْوِيَةِ وَقِيلَ  
هُوَ أَسْمٌ وَإِدٍ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ وَالجِوَاءُ أَيْضًا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ  
وَالجِوَاءُ الفُرْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ القَوْمِ وَالجِوَاءُ خِيَاطَةٌ حَبَاءُ الناقَةِ  
وَالجمعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَجْوِيَةٌ وَالجِلاءُ مَصْدَرٌ جَلَوْتُ السيفَ وَغَيْرَهُ  
جِلاءً وَجَلَوْتُ العَرُوسَ قَالَ زهير:

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِيفَارٌ أَوْ جِلاءً

وَإِذَا دَخَنَتِ الخَلِيَّةُ تَرِيدُ شِيارَ العَسَلِ فَذَلِكَ الجِلاءُ وَقَدْ جَلَّاهَا وَهِيَ جَلْوَةٌ النحلِ أَي طَرْدُهَا  
بِالدُّخَانِ وَقَدْ جَلَوْتُهُ وَأَجْلَيْتُهُ وَجَلَّاهُ وَأَجْلَى وَمَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا جِلاءً يَوْمٍ أَي بِياضَهُ وَالجِداءُ  
جمعُ جَدْيٍ يُقَالُ جَدْيٌ وَجِدَاءٌ وَالشِّتَاءُ مِنْ شَتَوْتُ قَالَ الحُطَيْبِيُّ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَتَكَبَّ جَارُ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

وَقَدْ يَسْمَى النَّبَاتُ شِتَاءً لِمَكَانِ المَطَرِ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِصَابًا

وَالشِّتَاءُ مَا يُشْبِهُ مِنَ اللّٰحْمِ وَيُقَالُ شَبَّوتِ القَمَحُ وَقَالَ الفارسي: لَمْ يَسْمَعْ فِي القَمَحِ شِيتَاءً  
إِنَّمَا هُوَ فِي اللّٰحْمِ خَاصَّةً وَالشِّتَاءُ مَا يُشْتَقَى بِهِ وَالجمعُ أَشْفِيَةٌ هَمَزَتْهُ مِنْقَلِبَةً عَنِ ياءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
شَبَّاهُ يَشْفِيهِ وَالشِّكَاءُ جمعُ شَكْوَةٍ وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرِضَعُ وَالصِّبَاءُ وَالصِّوَاءُ ضِدُّ الطَّلَامِ  
وَقَدْ قَدِّمْتُ شَرْحَ هَذِهِ الكَلِمَةِ وَأَبَيْتُ أَوْاحِدَةً هِيَ أَمَّ جمعُ والصِّرَاءُ كِلَابٌ سَلَوَقِيَّةٌ وَاحِدُهَا ضِرْرٌ  
وَضِرْوَةٌ قَالَ طَفِيلُ:

تُبَارِي مَرَاخِيهَا الرِّجَاجَ كَأَنَّ ضِرَاءً أَحَسَّتْ تَبَأَةً مِنْ  
مُكَلَّبِ

وَالصِّتَاءُ وَسَخٌ أَوْ رَائِحَةٌ مَنْكَرَةٌ وَقِيلَ هُوَ الرَّمَادُ وَالصِّلَاءُ الشِّتَاءُ  
وَالصِّغَاءُ جمعُ صَعْوَةٍ وَهِيَ صَرْبٌ مِنَ العَصَافِيرِ وَالسِّقَاءُ زِقُّ  
الماءِ وَاللَّبْنِ قَالَ:

لَهُ نَظَرَتَانِ فَرُوقَةٌ وَأُخْرَى تَأْمَلُ مَا فِي السِّقَاءِ

هَذَا رَجُلٌ فِي قَلَاةٍ وَليْسَ مَعَهُ مِنَ المَاءِ إِلَّا قَلِيلٌ فَهُوَ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْقُذَ فَعَيْنٌ إِلَى السَّمَاءِ تَرْجُو  
المَطَرَ وَعَيْنٌ إِلَى السِّقَاءِ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَهْلِكَ وَالسَّهَاءُ جمعُ سَهْوَةٍ وَهِيَ الصُّعَّةُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ أَوْ مُخَدَّعٌ  
بَيْنَ بَيْتَيْنِ يَسْتَبْرِ بِوَسْطِهَا لِأَنَّ مِنَ الحَرِّ وَالسَّهْوَةِ فِي كَلَامِ طِيءِ الصَّخْرَةِ لَا غَيْرَ وَالسِّلَاءُ  
السَّمْنُ الَّذِي يُسَلَّى أَي يُقَطَّرُ وَيُصْفَى وَالسِّبَاءُ سَبَى العَدُوِّ قَالَ الشَّاعِرُ:

## وأكثر منّا ناكحاً لعربية تحيراً أصيبت سبباً أو أرادت

والسَّخَاءُ تَبَّتْ تَأْكُلُهُ النحلُ فَيَطِيبُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ وَاحِدٌ سِخَاءٌ وَسِخَاءَةُ القُرْطَاسِ معروفةٌ وَهُمْ زَهَاءٌ مِائَةٌ أَيْ قَدْرُ مِائَةٍ وَالطَّلَاءُ مِنَ الحَمْرِ وَكَذَلِكَ الطَّلَاءُ مِنَ القَطْرَانِ هَمَزْتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَالطَّلَاءُ أَيْضاً الحَبِطُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ الطَّلِيُّ وَهُوَ وِلْدُ الشَّاةِ هَمَزْتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ وَوِاؤٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ طَلَيْتُ الطَّلِيَّ وَطَلَوْتُهُ رَبَطْتُهُ بِرَجْلِهِ وَالطَّيَاءُ الطَّيْرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَدِرَاؤُ اسْمُ الأَرْدَنِ مِنَ العَوْتِ وَكَانَ كَثِيرَ المَعْرُوفِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى فيقولُ أسَدَى إِلَيَّ دِرَاءٌ يَدَا مَبْدَأُ فَكَثُرَ حَتَّى سَمِّيَ بِهِ فَقِيلَ الأَيْهَدُ والأَرْدُ والدَّلَاءُ جَمَعَ دَلَوُ قَالَ الشَّاعِرُ:

### ولكن ألق دلوك في الدلاء

والدَّمَاءُ جَمَعَ الدَّمِّ والدِّقَاءُ مَصْدَرٌ دَقَاتٍ مِنَ البُرْدِ دِقَاءً وَدَفِنْتُ أَدَقًّا دَقًّا والدَّوَاءُ مَصْدَرٌ دَاوَيْتُ الفَرَسَ دِوَاءً إِذَا سَقَيْتَهُ اللَّبَنَ قَالَ الشَّاعِرُ:

### فداويتها حتى شئت ربعية كأن عليها سندا وسادوسا

والتَّوَاءُ صَرَبٌ مِنَ الوَسْمِ مَشْتَقٌ مِنَ التَّوِ وَالتَّوِ الفِرْدُ والشَّيْءُ الوَاحِدُ والعَرَبُ تَقُولُ أَتَيْتُكَ تَوًّا لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ وَقِيلَ التَّوِ الوَاحِدُ وَالتَّوَامُ الاثْنَانُ وَيُقَالُ عَلَيَّ تَوٌّ وَاحِدٌ أَيْ طَرِيقَةٌ وَعَادَةٌ وَاحِدَةٌ وَجَاءَ فَلَانٌ تَوًّا إِذَا جَاءَ قَاصِداً لَا يُعَرِّجُهُ شَيْءٌ فَإِنْ أَقَامَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ وَالتَّوُّ أَيْضاً المَحْدَدُ المَنْتَصِبُ وَالطَّبَاءُ وَادٍ مَعْرُوفٌ حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ:

### بين الطباء قوادي عُشُر

وقال أبو عبيدة: هِيَ مَعَاظِفُ الأَدْوِيَةِ وَاحِدَتُهَا طَبِيَّةٌ وَالرِّوَاءُ أَغْلَطُ الأَرِثِيَّةِ وَهُوَ أَيْضاً جِبَالُ الحُمُولَةِ وَالتَّرَاءُ مَصْدَرٌ رَتَاتٍ وَرَتَيْتُ وَرَتَوْتُ وَالتَّرْقَاءُ الاِتِّفَاقُ وَالاِلْتِمَامُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ بِالتَّرْقَاءِ وَالبَيْتِينِ يَكُونُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ يَكُونُ بِالاِتِّفَاقِ وَحُسْنِ الاجْتِمَاعِ وَمِنْهُ أَحْ رَفَاءُ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ فيصْمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُلَامُ بَيْنَهُ وَيَكُونُ الرِّفَاءُ مِنَ الهُدُوِّ وَالسُّكُونِ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهذلي:

### رقوني وقالوا يا حويلد لا فقلت وأنكرت الوجوه هم

### ترعهم

يقول سَكَنُونِي وَقِيلَ الرِّفَاءُ المَوَاقِفَةُ وَهِيَ المُرَافَاةُ بِلَا هَمَزٍ وَقِيلَ وَأَرَادَ فِي بَيْتِ أَبِي خِرَاشٍ رَقُونِي فَتَرَكَ إِلهِمَزَ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الهَمَزِ وَيُقَالُ رَفَاتٍ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَتْهُ حَتَّى يَسْكُنَ وَكَذَلِكَ المُرَافَاةُ مَهْمُوزُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الهَمَزِ رَفَاتٍ الثَّوْبَ أَرْفَاهُ رَفْنَاً وَرَفَاتٍ المُمْلِكِ تَرْفِئَةً وَتَرْفِيناً إِذَا دَعَوْتَ لَهُ بِالتَّرْقَاءِ وَرَافَاتِي الرَّجُلُ فِي البَيْعِ مُرَافَاةً وَيُقَالُ رَفَاتِهِ مَشْدَدَةٌ إِذَا تَرَوَّجَ فَقُلْتُ لَهُ بِالتَّرْقَاءِ وَقَالَ اليماني: الرِّفَاءُ المَالُ وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي الاِشْتِقَاقِ لِأَنَّ المَالِ تَلْتَمَسُ بِهِ البِذَاذَةُ وَسُوءُ الحَالِ وَالرِّدَاءُ الَّذِي يَتَرَدَى بِهِ يُقَالُ هَذَا رِدَائِي وَهَذِهِ رِدَائِي هَمَزْتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الرِّدْيَةِ الرِّدَاءُ أَيْضاً السِّيفُ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

### لقد كفن المنهال تحت فتى غير مبطان العشييات

### ردائه

وَكَانَ المِنهَالُ قَتَلَ أَخَاهُ مَالِكًا وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَحَدُهُمْ كَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا وَضَعَ سِيقَهُ عَلَيْهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَيُقَالُ فَلَانٌ عَمَّرَ الرِّدَاءَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ المَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا قَالَ الشَّاعِرُ:

### عَمَّرَ الرِّدَاءَ إِذَا تَبَسَّمُ ضاحكا

وَالرِّدَاءُ البِدْرِيُّ وَالرِّدَاءُ الدِّينِيُّ قَالَ فقيه العرب: "من أراد البقاء ولا بقاءً فليبكر العشاء وليخفف الرِّدَاءَ" وَالرِّدَاءُ القَوْسُ عَنِ

الفارسي والرّداء لبّاس الانسان من ثناء جميل أو قبيح والرّياء من المُرّاة بين الناس والرّثاء أيضاً من قولهم قوم رثاء أي يَرى بعضهم بعضاً يقال دُوْرُهُم مِثًا رِثَاءٌ إذا كان دورهم منتهى البصر حيث تَرَاهم وهم رِثَاءٌ أَلْفٌ أي قدرهم والرّعاء جمع راع وفي التنزيل: "حتى يُصدَرَ الرّعاء" ويقال هم الرّعاة أيضاً والرّماء مصدر راميته والرّواء أغلظ الأُرشية وهو الحبل الذي يَشُدُّ به الحِمل يقال قد رَوَيْت على البعير والحِمل والرّواء جمع رِيَانٍ من قولهم قوم رِوَاءٌ من الماء ابن جني: والرّضاء مصدر راضيته رِضَاءً وأنشد:

لم تُرْحَب بما سَخِطتْ  
مَرْحَباً بالرّضاءِ منك وأهلاً  
ولكنْ

وإنما لم يُعَدَّل به الرّضى المَقْصور لِقَلَّةِ مَدِّ الرّضى والرّعاء جمع لَعْوَة ولَعَاة وهي الكلبة السّيرهه واللياء شيء يُوكَل مثل الحِمْص أو نحوه شديد البياض توصف به المرأة لبياضه واللّحاء التّخريش والتّجميل لاخبت بي عند فلان وشيّت والتّواء التّوقُ السّمان واحدته ناوية وقد تَوَتْ تَبّاً وتَوَايَة ونَوَايَة والنّي السّخْم وقد قدمته والتّواء مصدر ناوآته وناوَيْته أي فآخَرته والتّداء والتّداء الصّوت والتّهاء جمع تَهِي وتَهِي والتّهي العَدير وقيل هو الموضع الذي له حاجز يتهى الماء أن يفيض منه فاشتقّه وقد يجمع التّهي على أنهاء والتّهاء أيضاً العَايَة ونهاء التّهار ارتفاعه وكلاهما شأ والتّهاء أصغر محابس المطر والنّساء جمع لا واحد له من لفظه قال سيبويه: إذا نسبت إلى نساء قلت نسوي لأنّ نساء جمع نسوة ويقال نسوة أيضاً والتّجاء السّحاب الذي قد هَرّاق ماءه ثم مصّي منقلبه عن واو لقولهم في معناه تجو وأنشد:

رَعْتَهُ سُلَيْمِي إِنْ سَلَمِي  
بِكُلِّ نِجَاءٍ صَادِقِ الْوَبْلِ  
حَقِيقَةٌ  
مُرْزَمٌ

هكذا وجدّ في كُتب الفارسي التّجاء واحده تجو فأما أبو عبيد فقال التّجو والتّجاء السّحاب الذي قد أراق ماءه فلا أدري التّكسير إراداً أم هما عنده لغتان بمعنى والأسبق إليّ التّكسير لتصريح الفارسي وغيره من جمهور اللّغويين والتّجاء مصدر ناجاه مُتَاجَةً ونِجَاءً والتّزاء سِقَاؤُ الطّلف والحافر وقد تَزَا يَنْزُرُ ونِزَاءً وأنزرته والتّزاء الأخذ بالناصية وإلِفَاءً فِلَاءً الشّعْر وهو أخذك ما فيه وإلِفَاءً أيضاً جمع فلو وهو المُهر الذي أُفْتِلِي عن لَبَنِ أُمِّه أي فُطِمَ وإلِفَاءً أيضاً الفطام والهمزة في الفلَاءِ الذي هو أخذك ما على الشّعْر منقلبه عن ياء لقولهم قَلِيت والهمزة في الفلَاءِ الذي هو جمع فلو منقلبه عن واو لقولهم في الواحد فلو وليس قَلُوَ بَحْجَة وكذلك الهمزة التي في القلَاء من الفطام لأنه يقال قَلُونه عن أمه أي فطُمته وإلِفَاءً كالجِساء وهو ما يَجْرِي على وجه الأرض واحده قَصِيَّةٌ ومنه قول الفرزدق:

فَصَبَّحَنَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مَرِيْطِحَاءِ ذِي قَارٍ فِضَاءً  
الْقَطَا  
مُقَجَّرَا

والفِئَاء فِئَاء الدار وقد تقدم ذكر لام الفِئَاء وانقلابها والبِطَاءُ جمع بَطِيءٍ والبِكَاءُ جمع بَكَى وبكينة والبِغَاء الرّنا وامرأة بَغِيَّةٌ وبَغِيٌّ بَيْنَةُ البِغَاء وفي التنزيل: "ولا تُكْرهُوا قِيَانِكُمْ على البِغَاء" والبِغَايَا الرّبابا وهم الطلّاع واحدهم بَغِيَّةٌ مثل رَيْبِيَّةٍ وَرَبَايَا والبِذَاء جمع البِدِيٌّ وَبَدَا القَوْمُ بَدَاءً خرجوا إلى البادية ويقال ما باليت به بلاءٌ ومُبالاةٌ والمِرَاء من المُمَاراة والجَدَل قال الشاعر:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ

### جالبُ

همزته منقلبة عن ياء لأن كل واحدٍ منهما يَمْرِي ما عِنْد صاحبه أي يَسْتَخْرِجُه والمِرَاءُ أيضاً من الامْتِراءِ والشَّكُّ قال تعالى: "فلا تُمارِ فيهم إلا مرأىً ظاهراً". همزته كذلك أيضاً لقولهم فيه مِرْيةٌ والمِطاء جمع مَطو وهو الشِّمْرَاح من اليُسْر والمِلاء جمع ملآن والمِداء مُتاركةُ الرِّجال مع التَّساء يُماذي بعضهم بعضاً وفي الحديث: "العَيْرة من الايمان والمِداء من النِّفاق". همزته منقلبة عن ياء لقولهم مَدَيْت مَدِيّاً والوِكاء السَّيْرُ والخِيط الذي يُشَدُّ به السَّقَاء وغيره وقد أوكَّيته ومنه قولهم: العَيْنُ وكَاءُ السَّهْ أي ان العينَ لايسِت كالوِكاءِ للقِرْبَةِ فإذا نامتْ فَاجِثُ الاسْتِ والوِكاءُ لِقَب نُعَيْمِ بنِ حُجَّيَّةِ أخي بني جُشَمِ بنِ ربيعةٍ وإنما سُمِّي الوِكاءُ لُبُحْلِهِ والوِعاءُ وَعَاءُ الجِملِ من مَتاعٍ أو غيره قال تعالى: "فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ" وكل ظَرْفٌ جعلت فيه شيئاً فذلك الظرفِ وَعاءُهُ حتى إنهم ليقولون لَصَدْرُ الرَّجُلِ وِعَاءٌ عِلْمُهُ قال الفارسي: ومنه قوله وَعَيْتُ الحديثَ وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وبين المَتاعِ فقالوا أَوْعَيْتُ المَتاعَ وهذا على حدِّ مخالفتهم بين الأبنية في الأسماء وإن كان الأصلُ واحداً والوِعاءُ غِطاءً البُرْمَةُ وكذلك الوِعاءُ أيضاً مصدرٌ وَجَّاتِ التيسَ أجاها إذا رَصَّصَتْ عُروقَ حُصْيَيْهِ من غير أن تخرِجَهما فإن أخرجتهما من غير أن تَرُصَّصَهما فهو الخِصاءُ والولاءُ من قولك واليتُ بينهما أي عَادَيْتُ والوِصاءُ جمع وِصِيٍّ ويقال أَوْجُهُ وِصاءٌ ورجلٌ وُصَّاءٌ وأنشد أبو صدقة الدَّبيري:

والمرءُ يُلجِئُهُ بِفَتِيانِ التَّدخُلِ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوِصاءِ

وهم وِجاءُ أَلْفِ أي قَدْرُ أَلْفٍ. فُعالٌ يقال أُحِذَهُ أَباءُ إذا جَعَلَ يَأْبَى الطَعامَ فلا يَسْتَهِيهِ والْعِواءُ صوتُ الذئبِ والكلبِ والْحِذاءُ العِشاءُ عند السُّوقِ للإبلِ همزته منقلبة عن واوٍ يقال حَدَوْتُ قال:

فلم أَشْتُمُ لَكُمْ حَسَباً  
وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الحِذاءُ

والْحِصاءُ لَهَبُ النارِ والهُدَاءُ من الهُدَيانِ والهَرَاءُ المَئطِقُ الفاسدُ ويقال الكَثِيرُ والحُرَاءُ والحُرَّانُ والحُرُوءُ جمع الحُرِّةِ وقد حَرَى الرَّجُلُ حَرَاءَةً وَحَرَّاءاً وَحُرُوءاً وهي المَحْرَأَةُ والمَحْرُوءَةُ والعُتاءُ ما حَمَلَ السَّيْلُ من حُطامِ النَّبْتِ وكَسَّرَ العِيدانِ قال اللهُ تعالى: "فَجَعَلَهُ عُتاءً أَحْوَى" وَعُتَّاءُ الوادِي عُتَّاءُ هذه حكايةُ أَهْلِ اللِغَةِ فأما ابنُ جَنِيٍّ فقال رَوينا عن فُطْرِبِ عَنِّي الوادِي يَعْشِي إذا جَمَعَ عُتَّاءَهُ وواحدُ العُتَّاءِ عُتَّاءَةٌ وهو الرِّبْدُ فاللامُ على هذا من عُتَّاءِ ياءُ قال: رَوينا عنه أيضاً عُتَّوْتُ الشَّيْءَ تَعَيْتُ رَدِيئَةً فهذا من الواوِ كما تَرى والقولُ الأولُ أَشْبَهُ لَأَنَّ المَعْنى عليه البِئَّةُ وكانه عِنْدِي مِنَ العُتَّيانِ لَمَّا يَعْلو المَعِدَّةُ مِنَ الرُّطوبَةِ ونحوها فهو مَسَّبه بُعْتاءُ الوادِي لَمَّا يَعْلو

ماءه والغُبَاءُ شبيهه بالغيرَةِ تكون في السماء والقبَاءُ القبيءُ وقُبَاءُ اسم موضع غير منصرف لا لأنه اسم للبقعة لكن للأشعار بأن أصله قُبَاءٌ على ما تقدم وقُبَاءٌ اسم موضع في طريق مكة يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ وكذلك قُبَاءُ المدينة والقُمَاءُ جمع قبيء وقد تقدم والجُبَاءُ الرَّبْدُ يقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفَأً إذا رمى بالرَّبْدِ والقَدْرُ وَجَفَاتِ القَدْرُ بَرَبْدِهَا أَلْقَنَهُ والجُبَاءُ الجافي والجُبَاءُ الباطلُ والجُبَاءُ الاسم من تَجَشَّاتٍ والصُّغَاءُ صُغَاءُ الذئب والكلب وصُهَاءٌ بلدة قال الهذلي:

لَعْمَرِكَ مَا إِنْ دُو صُهَاءَ بِيَهِنٍ  
بِعَلِيٍّ وَمَا أَعْطَيْتَهُ سَيِّبٍ

دُو صُهَاءَ ابْنُهُ دُفِينٌ فِي صُهَاءَ يَقُولُ لَمْ أَتَوَجَّعْ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْقَوْلُ فِي هَمْزَةِ صُهَاءَ أَنَا قَدْ وَجَدْنَا فِي الْكَلَامِ تَرْكِيْبَ ضِي ه ه وَهُوَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ يُضَاهِئُونَ بِالْهَمْزِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ فَأَصْلٌ فِيهِ أَيْضاً ض ه ي وَعَلَيْهِ غَالِبُ الْقِرَاءَةِ يُضَاهِئُونَ فَإِنْ كَانَتْ مِنْهُ فَالْهَمْزَةُ فِي صُهَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فَإِنْ قَلْتِ مِنْ أَيْنَ لَكَ أَنْ لَمْ يُضَاهِئُونَ يَاءً وَمَا تَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ وَأَوْأَ فَيَكُونُ يُضَاهِئُونَ كَيْغَارُونَ وَيُعَادُونَ قِيلَ يُضَاهِئُونَ مِنَ الْيَاءِ لَا لِهَذَا اللَّفْظِ وَلَكِنْهُمْ قَدْ قَالُوا مِنْ مَعْنَاهُ امْرَأَةٌ صَهِيَاءٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَيُقَالُ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا وَصَهِيَاءٌ كَمَا تَرَى كَعَمِيَاءَ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ صَهِيَاءٌ وَزَنَاهَا فَعَلَاءَةٌ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ صَاهِيْتٍ فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ تُضَاهِي الرَّجُلَ فِيهِ مِنْ صَاهِيْتٍ فَإِنْ قِيلَ فَلَعَلَّ صَهِيَاءَةٌ مِنْ صَاهَاتٍ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ يُضَاهِئُونَ قِيلَ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ فَأَمَّا صَهِيْدٌ فَشِيْدٌ وَصُدَاءٌ قَبِيْلَةٌ وَالرُّقَاءُ صُرَاخُ الدَّيْكَ وَكُلُّ طَائِرٍ يَزُقُّ زُقَاءً وَالرُّقَاءُ أَيْضاً بُكَاءُ الصَّبِيِّ وَهُوَ أَشَدُّ وَهُمْ زُهَاءُ أَلْفٍ أَيْ قَدْرُ أَلْفٍ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ وَالرُّهَاءُ مَصْدَرٌ رَهَتْ الشَّاةُ تَزْهُو إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا فَأَصْرَعَتْ وَدَنَا وَلاذَّهَا وَالرُّهَاءُ الشَّخْصُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ مَدَّاحِي سَهْلٍ وَرُهَاءٌ لَيْلٌ يَصْفِي تَبَاتًا وَالِدَعَاءُ الرَّعْبَةُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالظَّمَاءُ الْعَطَشُ وَالطَّبَاءُ وَادٍ مَعْرُوفٌ كَذَا حَكَاهُ السُّكْرِيُّ بِالضَّمِّ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

بَيْنَ الطَّبَاءِ فَوَادِي عُشْرٍ

ورواه الأصمعي بالكسر وقد تقدم ودُكَاءُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ هَمْزَتُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنَ الدُّكُورِ وَإِنَّمَا سُبِّهَتْ بِدُكَا النَّارِ وَيُقَالُ لِلصَّحْبِ ابْنٌ دُكَاءٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنٌ دُكَاءٌ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

يعني كامنا في سواد الليل والثَّغَاءُ الثَّغَاءُ الشَّاةُ وَالطَّبِيَّةُ وَقَدْ تَعَتَّ تَتَّعُو وَيُقَالُ ادْخُلُوا ثَنَاءً مِنْ قَوْلِهِمْ جَاؤَا ثَنَاءً أَي مَتْنِي مَتْنِي وَالرَّغَاءُ أَصْوَاتُ الْإِبِلِ رَعَتْ تَزْعَوُ وَالرُّوَاءُ الْمَنْظَرُ. قَالَ ابْنُ

علي: هو حُسْنُ الْمَنْظَرِ وأما قولهم عليه رُؤَاهُ لِلْحُسْنِ وَالشَّارَةِ  
فيمكن أن يكون فُعَالًا مِنَ الرُّؤْيَةِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ جاز أن تحقّق  
الهمزة فيقال رُؤَاهُ فَإِنْ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ أَبْدَلْتَ مِنْهَا وَاوًا كَمَا  
أَبْدَلْتَهَا فِي جَوْنٍ فَقُلْتَ رُؤَاهُ وَيَجُوزُ فِي الرُّؤَاءِ أَنْ يَكُونَ فُعَالًا  
مِنَ الرَّيِّ فَلَا يَجُوزُ هَمْزَةٌ كَمَا جاز فِي قَوْلٍ مَن أَخَذَهُ مِنْ بَابِ  
رَأَيْتَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ لَهُ طَرَاءَةٌ وَعَلَيْهِ نَضَارَةٌ لِأَنَّ الرَّيَّ يَتَّبِعُهُ  
ذَلِكَ كَمَا أَنَّ الْعَطَشَ يَتَّبِعُهُ الذَّبُولُ وَالْجَهْدُ وَالرُّؤَاهُ مَا تَسْبَقُطُ  
مِنَ حَبِّ الْعَنْبِ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَصَمُرٍ وَالرُّخَاءُ الرِّيحُ اللَّيْنَةُ  
وَفِي التَّنْزِيلِ: "رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ" وَرُهَاءٌ مَدِينَةٌ بِالْجَزِيرَةِ وَبَنُو  
رُهَاءٍ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالرُّهَاءُ أَيْضًا بَلَدٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ وَرَقِ  
الْمَصَاحِفِ وَرُضَاءٌ لَا يُجْرِي بَلَدٌ وَيُقَالُ هُمْ لَهَا أَلْفٌ أَيْ قَدَّرَ أَلْفٌ  
وَالنُّعَاءُ صَوْتُ السَّنُورِ وَالنَّدَاءُ الصَّوْتُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَالنُّقَاءُ  
جَمْعُ نُقَاوَةٍ يُقَالُ أَخَذْتُ نُقَاوَةَ الْمَتَاعِ وَنُقَاوَةً أَيْ جَيِّدَةً  
وَالنُّزَاءُ صِرَابُ الْفَحْلِ وَالْكَسْرُ لَغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَالنُّزَاءُ دَاءٌ يَأْخُذُ  
الشَّيْءَ فَتَنُزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ وَالنُّزَاءُ الْوَثْبُ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الْوَثْبُ إِلَى فَوْقِ تَرَا تَزُوا وَنُزَاءٌ وَالنُّزَاءُ جَمْعُ بَرِيٍّ وَالنُّبْعَاءُ  
الطَّلَبُ وَالْمُؤَاءُ صَوْتُ الْهَرِّ يُقَالُ مَأَى يَمُؤُا مُؤَاءًا وَكَذَلِكَ الْمُعَاءُ  
وَقَدْ مَعَا بَمَعُو وَالْمُكَاءُ الصَّفِيرُ وَقَدْ مَكَأَ يَمُكُو مُكَاءً وَفِي  
التَّنْزِيلِ: "وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً" فَالْمُكَاءُ  
الصَّفِيرُ وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالْمُكَاءُ مَصْدَرٌ مَكَتَ اسْتَه تَمُكُو إِذَا  
تَفَحَّتْ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ  
بِهِ اسْتِ الدَّابَّةِ وَالْمُلَاءُ الْمَلَاخِيفُ وَاحِدَتُهُ مُلَاءَةٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:  
هَمْزَةُ الْمُلَاءِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي تَحْقِيرِهِ مُلِيَّةٌ وَلَوْ  
كَانَتْ الْهَمْزَةُ لَمَا لَثَبَتْ فَلَمْ تَحْدَفْ كَمَا أَنَّ اللَّامَ لَمَا كَانَتْ  
هَمْزَةً فِي تَكْبِيرِ وَرَاءِ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْجَهَةِ ثَبَّتْ فِي التَّحْقِيرِ  
فَقِيلَ وَرِيئَةٌ وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ انْقِلَابُهَا عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّ فِيهَا اتِّسَاعًا  
وَلَيْسَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْكُسَى كَأَنَّهُ مِنَ الْمَلَا وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ  
الْأَرْضِ وَالْمُلَاوَةُ الْوَقْتُ الْمَمْتَدُّ مِنَ الدَّهْرِ وَالْمَلَوَانِ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ وَيُقَالُ أَخَذَهُ الْمُلَاءُ وَالْمُلَاءَةُ وَهُوَ الزُّكَامُ.  
فَعَالُ الْعَزَاءِ الشُّبْدَةُ وَمِنْهُ قِيلَ تَعَزَّرَ لِحُمِّهِ اشْتَدَّ وَمِنْهُ الْأَرْضُ  
الْعَزَاءُ وَهِيَ الصُّلْبَةُ وَالْعَزَاءُ شِدَّةُ الْعَيْشِ وَغِلْظَةُ وَالْحَدَاءُ الَّذِي  
يَحْدُو النَّعَالَ وَالْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ نَحْوُ الرَّهْمَةِ وَهُوَ الْمَطَرُ

اللَّيْنُ وقيل هو الأفاء والأفَاءة والقَصَاء من الإبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين وإنما قيل لها قَصَاءٌ لأنها قد صارت مقدار ما يقضى الحقوق عن صاحبها والقَصَاءُ أيضاً من الناس الجلة وإن كان لا حسَبَ لهم بعد أن يكونوا جلة في أبدانٍ وأسنانٍ واشتقاقه مما ذكرنا لأن دَوِيَّ الأسنان والأبدان تشهد بهم المخافِلُ قَيْفون بما يفِي به دُوو الأحساب فكأنهم في حكمهم مثل هؤلاء ولهذا الاشتقاق جعلنا القَصَاء من الإبل في باب فَعَّال وجعلنا القَصَاء من الدُّرُوع في باب فَعَّلَاء والكَلَاءُ مُرْفَأُ السُّفْنِ وهو مُكَلَّ السَّفْنُ أيضاً والجمع مُكَلَّات ورجل كَلَّيٌّ وكَلَّوِيٌّ وكَلَاءٌ عند سيبويه فَعَّالٌ لأنه يَكَلُّ السَّفْنَ من الريح وعند أحمد بن يحيى فَعَّلَاءٌ لأن الريح تَكَلُّ فيه عن السَّفْنِ وكلا القولين صحيح والأول أسبقُ والجَلَاءُ مثل الجَلِي قال دريد بن الصمة:

كَيْشُ الأزارِ خَارِجٌ نَصْفٌ صَبُورٌ عَلَى الجَلَاءِ طَلَّاعٌ  
ساقِه أَنجُد

وإنما قيل له جَلَاءٌ لأنه يَجَلِي من نزلٍ به فهو في الأصل صفة ثم جعل اسماً فأما الجَلَاءُ فالذي يجلو السِّلَاحَ وَالسِّوَاءُ الذي يَثْبُوي اللحمَ والسَّقَاءُ الذي يَسْقِي ونحو هذا مُطَرِدٌ كثيرٌ والدَّعَاءُ اسْمُ رَجُلٍ والرَّعَاءُ طَائِرٌ واللَّوَاءُ كذلك. فِعَّالُ الجِنَاءِ جمعُ جِنَاءَةٍ وأصله الهمز يقال حَنَّتْ رَأْسُهُ وَلَجِيَّتَهُ قال أبو علي: فإن قلت فهلاً كان فِعَّلَاءٌ وألفه منقلبة عن ياء كالزَّيزاءِ الذي جُعِلَ سما غير مصدرٍ لما لم تكن اسم حدث فكذلك الجِنَاءُ فِعَّلَاءٌ لِنِ فِعَّالاً يَخْتَصُّ بالمصادر كالكَذَابِ في قوله: وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَاباً فَالقول أن فِعَّالاً لم يَخْتَصِّ بالمصدر كما اِخْتَصَّ الفِيعَالُ والفِعَّلَالُ بالمصدر نحو القِيَتَالِ والزَّلْزَالِ ألا ترى أنهم قالوا القِتَاءُ وفي التنزيل: "مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا". فلما جاء في الأسماء التي ليست بمصادرٍ مثله أيضاً فعل له ككَذَّبَ في الكِذَابِ فأما همزة الجِنَاءِ فينبغي أن تكون لاما غير منقلبة كما أن التي في القِتَاءِ كذلك لقولهم مَقْتَأَةٌ فكما أن همزة الآءِ أصل حيث لم تصحَّ اللام واوا ولا ياء في بناء تأنيث فكذلك الهمزة في الحنَاءِ قال:

وما أبْنُ جِنَاءَةٍ بِالرَّتِّ الوان

والجَنَاءُ موضع ابن جَنَاءَةَ رَجُلٌ.  
فُعَالُ الحُوءِ تَبَّتْ واحده حُوءَةٌ أبو رِيَاش هو الخِلاف قال أبو علي: هو فُعَالٌ من حَوَيْتَ لأن فيه تَقَبُّضًا وتَجَمُّعًا كما قال:

كما تَكَثَّرَ للحُوءِ الجَمَلُ

وقد يجوز أن يكون فُعَلَاءٌ من الحُوءِ إذ كان فيه صَرَبٌ من السَّوَادِ والهمزة على هذا تكون لللاحق كالتي في فُوبَاءٍ والأوَّلُ أقوى لأن فُعَلًا بِنَاءٍ مما تكون عليه أمثلة النبات كثيرا كالقَلَامِ والحُمَاضِ ومن ثم قال أبو الحسن في رُزْمَانَ أنه فُعَالٌ يَصْرِفُهُ في المعرفة وخالف الخليل والجَنَاءُ جمع جان وهم الذين يجتئون التَّمَارَ والصُّرَاءَ جمع صارٍ وهو المَلَّاحُ والسُّلَاءُ جمع سُلاءة وهو سُوكُ النَخْلِ قال علقمة بن عَبْدَةَ:

سُلاءة كعصا التَّهْدِي عُلَّ لها مُلَجَلَجٌ من تَوَى قُرَّانٌ  
مُعْجُومٌ

شبهها في ضَمِّها بالسُّلَاوَةِ وقوله مُلَجَلَجٌ أي مَمْضُوعٌ وقال كعصا التَّهْدِي يعيبيهم بأنهم رِعَاءُ أصحابِ عِصِيٍّ كما قال الجعدي:

فأصبحت التَّيرَانُ عَرَقِي نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطَنَّ  
وأصبحت الصَّيَاصِيَا

يعيبيهم بأنهم حَوَكَةٌ والصَّيَاصِي القُرُونُ والسُّلَاءُ طَائِرٌ والطلاءُ عَلَقَ الدَّمُ همزته منقلبة عن ياءٍ وهو من محوِّل التضعيف أصله طَلَالٌ فيقول هذا كما قيل للخمر المُرَّارُ وإنما هو من المِرِّ أو من المَزِيرِ وقالوا لا أُفْلَاهُ يريدون لا أَمَلَهُ وحقيقة القول فيه كالقول في الحُوءِ قال أبو علي: ويقوَّى فُعَلَاءٌ في الطلاءِ أنهم سَمُّوا الدَمَ حَسِدًا يعني أنهم اشتقوا له اسما من الطلل الذي هو الجسم كما سَمَّوه جسداً وهو الجسم أيضاً والدُّبَاءُ القَرَعُ واحده دُبَاءَةٌ قال امرؤ القيس:

إذا أقبلت قلت دُبَاءَةٌ من الحُصْرِ مَغْمُوسَةٌ في  
العُدُرِ

والثُّفَاءُ الحُرْفُ والثُّفَاءُ أيضاً الصَّيْرُ والثُّدَاءُ تَبَّتْ والمُكَّاءُ طَائِرٌ يَسْمَى بذلك لكثرة صغيره قال:

إذا عَرَدَ المُكَّاءُ في غير فَوَيْلٌ لأهلِ الشَّاءِ  
رَوْضَةٌ والحُمَرَاتِ

والوُصَاءُ الوُصِيَّةُ الوجه قال الشاعر:

والمَرءُ يُلجِجه بِفِئَانِ التَّدخُلِقِ الكَرِيمِ وليسَ بالوُصَاءِ

? بَابُ فَعَلَاءٍ وهي تنقسم عشرة أقسام

فَعَلَاءٌ تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ ولا حاجة بنا إلى ذكرها هنا لتقدمها في  
تحديد المَقاييسِ فَعَلَاءٌ اسمٌ غيرٌ منقولٍ عن الصفة فَعَلَاءٌ صفةٌ  
غالبية غلبة الأسماء فَعَلَاءٌ صفةٌ مسمَّى بها فَعَلَاءٌ مختلفٌ في  
أفعالها فَعَلَاءٌ لا أفعل لها من جهة اختلاف الخلقة أو الطبع أو  
التشبيه بالمذكر فَعَلَاءٌ لا أفعل لها من جهة أنها ليس لها مذكر  
يعادلها من توعها فَعَلَاءٌ مطابقة اللفظ لموصوفها على جهة  
الإشادة والمبالغة بها فَعَلَاءٌ لا أفعل لها من جهة السَّماعِ فَعَلَاءٌ  
اسم للجمع. فَعَلَاءٌ اسم غير منقول عن الصفة أسماء اسم  
امرأة وهو أحد قولي الفارسي وذلك أنه قال أسماءً يحتمل أن

تكون فَعْلَاءَ من الوَسْمَةِ والوَسَامَةِ وإن كان سبويه لا يَطْرُدُ  
بدل الهمزة من الواو المفتوحة فعسى أن تكون من باب  
إِتْفَجِلْ وإَيْبُلِيٍّ والعَزْلَاءُ فَمُ المَزَادَةُ وموضعُ مَصَبِّ الماءِ منها  
وكلُّ جانبٍ من المَزَادَةِ عَزْلَاءٌ لأن الماءَ يَنْصَبُ من جانبيها  
الأسفل والأعلى أبو عبيد: هي فَمُ المَزَادَةُ الأسفل والجمع  
عَزَالٌ وقال مرة: العَزْلَاءُ القِرْبَةُ فَعَمٌ وعَزْلَاءُ اسمُ فَحْلٍ من  
خيلِ العربِ والعَقْفَاءُ صَرَبٌ من التَّبْتِ والعَرَاءُ شِدَّةُ العَيْشِ  
وَعِظَّةٌ وكلُّ شَيْءٍ فيه شِدَّةٌ عَرَاءٌ والعَيْصَاءُ والعَوْصَاءُ الشِدَّةُ  
والعَوْصَاءُ أيضاً أرضٌ وَعَشْوَاءُ الليلِ ظلمته وإنهم لفي عَشْوَاءٍ  
من أمرهم أي اختلاطٍ والعَشْوَاءُ جِنْسٌ من النخلِ متأخِرُ الحَمَلِ  
وهو يَصْرَبُ في عَمْيَائِهِ وَعَمَائِهِ أي يَحْبِطُ في عَوَائِهِ لا يبالي  
ما صَنَعَ والعَجْزَاءُ حَبْلٌ من الرملِ كَرِيمُ المَنْبِتِ والعَلْيَاءُ اسمٌ  
لها أعني السماءَ وليس بصفةٍ فلذلك صارت فيها الواو ياءً  
والعَلْيَاءُ ما ارتفعَ من الأرضِ وأنشد سبويه:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ

قال أبو علي قلت فيه الواو ياءً للأشعار بالنقل إلى الإسم عن الصفة وليس هذا بمطرد  
كاطراد قلب الياء واوا في فَعْلَى المقصورة كَتَفَوَى وَسَرَوَى وهذا وإن كان منقولاً عن الصفة  
فليس بخارج من هذه الترجمة لأنه نقل عن غير موضوع للصفة إنما الصفة العالِيَّةُ أو العَلْيَاءُ  
وإنما تَحَرَّبْنَا في هذا الباب ما لم يكن منقولاً عن الصفة بلفظه كالعَوْرَاءُ والعَصِيَاءُ ونحوهما  
والعَيْسَاءُ الجَرَادَةُ الأَثَى وَعَيْسَاءُ موضوعٌ وَعَيْسَاءُ جَدَّةُ عَسَانَ السَّلِيطِيِّ لَأَمَّهُ إياها عني جرير  
بقوله:

أَسَاعِيَةُ عَيْسَاءُ وَالضَّانُ فَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاءُ أُمٌّ مَا  
حُفِّلَ عَذِيرُهَا

والعَصْدَاءُ موضعٌ بالسَّراةِ قال الشنقري:

وَأَصْبَحَ بِالْعَصْدَاءِ أَبْغِي وَسَأَلْتُ خَلًّا بَيْنَ أَرْبَاعِ  
سَرَاتِهِمُ وَالضِّدِّ

والحَصْبَاءُ الحَصَى الصَّغَارُ والحَرْشَاءُ تَبَّتْ سُهْلِيٌّ وقيل هو يَنْبُتُ يَنْجُدُ وليس بشيء ولا لها صَيُورٌ  
وقيل هو حَرْدَلُ البُرِّ والحَلَكَاءُ دَوْبِيَّةٌ شَبِيهُةٌ بالغطاءِ وابنُ حَوْبَاءَ شَاعِرٌ هَذَا والحَوْبَاءُ النَفْسُ  
وقيل رُوعُ القَلْبِ والحَوْبَاءُ الكَبْدُ والحَوْبَاءُ الحَاجَةُ يُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي حَوْبَاءٌ وَلَا لَوْجَاءُ  
إِلَّا قَصَيْتُهَا وكَلِمَتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ حَوْبَاءٌ وَلَا لَوْجَاءُ والحَوْبَاءُ الحَرْبُ تَحُوزُ القَوْمَ قال جابر بن  
الْتَعْلَبِ:

فَهَلَّا عَلَى أَحْلَاقِ تَعْلِي شَعَبْتُ وَذُو الحَوْرَاءِ يَحْفِرُهُ  
مَعَصَّبُ الوِثْرِ

الوِثْرُ هنا الغَضْبُ وحَدْرَاءُ اسمُ امرأةٍ والحَدَّاءُ اسمُ قبيلةٍ ويقالُ اسمُ رجلٍ وحَدَّاءُ أيضاً موضعٌ  
وحَدَّوَاءُ وحَوْسَاءُ موضعان والحَدَّوَاءُ فَحْلٌ من خيلِ العربِ وهَلْبَاءُ موضعٌ وما عنده عَتَاءٌ ذلك ولا  
هَجْرَاوُهُ أي عِلْمُهُ والهَضَاءُ الجماعةُ قال الشاعر:

إِلَيْهِ تَلْجَا الهَضَاءُ طَرًّا فليسَ بقائلٍ هُجْرًا لِجَادِي

وقيل هي الجماعة من الخيل وخصراً كل شيء أصله وليس  
بمنقول لأنه لا معنى للخضرة في ذلك والخلصاء ماء بالبادية  
والجماء موضع وخبراء الخيرة شجرها والخبراء حجر الجرد  
ونحوه والخبراء منقوع الماء في أصول السدر والخبراء القاع  
ينبت السدر والخبراء منبت الخابور وهو ضرب من الشجر  
والخرماء منقطع أنف القيقاء والغصراء أرض لا ينبت فيها  
النخل حتى تحفر وأعلىها كدان أبيض والغصراء الطين الحرت  
لخلوصه ويقال أباد الله غصراءهم وخصراءهم أي جماعتهم  
وأنكر الأصمعي خصراءهم وأنهم لفي غصراء أي في عيش  
ناعم والغدراء الحجارة وأرض غدرة من ذلك وغلفاء معدي  
كرب بن الحرث بن عمرو والغلفاء لقب سلمة عم امرئ  
القيس والقفعاء والقفياء ببتان والقنعاء والقعراء والقطراء  
مواضع وبنو قزواء والمياسير وحكي الفراء لا ترجع هذه الأمة  
على قزائها أي على اجتماعها والقفداء العمامة إذا ليثت على  
الرأس ولم تسدل على الظهر ولم ترد تحت الحنك والكزها  
نقرة في القفا هذلية وقيل هي الوجه والرأس بأسره والكتباء  
من أسماء التراب والكزساء القطعة من الأرض فيها شجرة  
تدانت أصولها والتفت فروعها والكلداء المشقة والكلاء مرقاً  
السفن هو عند أحمد بن يحيى فعلاء لان الريح تكل فيه عن  
السفن وعند سيبويه فعال لأنه يكلا السفن من الريح والجعراء  
لقب بلعبر وقيل هي دعة بنت مئج ولدت في بني العنبر  
وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غائطاً فلما  
جلست للحديث ولدت فأتت أمها فقالت يا أماه هل يفتح  
الجعرفاه قالت نعم ويدعو أباه فتميم تسمى بلعبر بني  
الجعراء لذلك والجعراء أيضاً الأست وهي الجعواء والجعباء بئر  
وهي أيضاً روضة معروفة وجهراء الحي أفاضلهم وقيل  
جماعتهم والجهراء الرابية العريضة السهلة والجوتاء الكبد وما  
يلها وقد تقدمت بالحاء والجوتاء العجب والجوتاء موضع  
وجذلاء السرج وجديته ناحيته وصرحت بجذاء وجذاء وجذان  
وجذان وجد يضرب مثلاً للأمر إذا بان والجماء موضع وقالوا  
جاؤا الجماء الغفير والجماء الغفيرة وجماء غفيراً وجماء غفيرة  
أي جاؤا كلهم والشعراء الشجر الكثير والشعراء شعراً العانة

وَالشَّعْرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ وَالشَّعْرَاءُ الحَوَاحِشُ حجازية  
وَالشَّحْنَاءُ الحِقْدُ وَالشَّهْلَاءُ وَالشَّكْلَاءُ الحَاجَةُ وَالصَّجْعَاءُ الغنمُ  
الكثيرةُ وهي أيضاً الصَّاجِعةُ وَالصَّرَّاءُ الشَّدَّةُ وَصَبَّاءُ اسْمُ رَجُلٍ  
وَالصَّفْرَاءُ نَبْتُ لَيْسَ لِلونِهِ وَصَنَعَاءُ بَلَدٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ:  
لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَاوَانٍ طَالَ السَّفَرُ

فإنما قصره للضرورة وصقلأ موضع وصداء وصداء اسم بئر أو  
عين عذبة وفي المثل "ماءٌ ولا كصداء" أي هو صالح ولا كماء  
صداء والصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أبيضُ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرَامُ وَصِيدَاءُ مَوْضِعٌ  
وقيل ماءٌ بعينه وَصَهْبَاءُ اسْمٌ فَحْلٍ معروفٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ  
وَالصَّفَاءُ فَرَسٌ وَالصَّفَوَاءُ الصَّفَاءُ وَصَهْبَاءُ رَوْضَةٌ معروفَةٌ وهي  
أيضاً بئر لبني سعد وَالسَّخْنَاءُ السُّخْوَةٌ وَالسَّرَّاءُ السُّرُورُ وَسَرَّاءُ  
مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ سَيْنَاءُ. قال أبو علي: هو فَعْلَاءٌ وَلَا يَكُونُ فَيْعَالاً  
لقولهم سينا لأن فَيْعَالاً مِنْ أبنيةِ المَصَادِرِ وَالرُّورَاءُ مِشْرَبَةٌ مِنْ  
فِضَّةٍ وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ وَقِيلَ هِيَ كَأْسُ النعمان بن المنذر  
وَالرُّورَاءُ صَيْعَةٌ أَحِيحةٌ بَنِ الجُلَّاحِ وَالطَّحْمَاءُ نَبْتُ مِنَ الحَمَضِ  
وَالدَّفْعَاءُ التَّرَابُ وَمِنْهُ فَقِيرٌ مُدَقِّعٌ وَالدَّفْعَاءُ رَدِيءُ الدَّرَّةِ  
وَالدَّهْمَاءُ سَحَنَةُ الرَّجُلِ وَهُوَ الدَّعْفَاءُ كَنِيَّةُ الأحمقِ وَالدَّرْدَاءُ  
مَوْضِعٌ وَالدَّرْمَاءُ نَبْتُ وَالدَّامَاءُ البَحْرُ وَوَقَعُوا فِي أُمَّ دَاكَاءَ أَي  
فِي شَرِّ مَسْتَقْبَلِ وَالتَّرْبَاءُ التَّرَابُ وَالتَّرْبَاءُ نَبْتُ سُهْلِيٍّ مِفْرَضُ  
الوَرِقِ وَالتَّرْبِيَاءُ مَوْضِعٌ وَالتَّيْمَاءُ الفِلاةُ وَتَيْمَاءُ قَرْيَةٌ وَالتَّظْلَمَاءُ  
الظُّلْمَةُ وَالتَّطَاءُ العَنكَبُوتُ وَقِيلَ دُوبَيْبَةٌ تَلَسُّعٌ لَسَعًا شَدِيدًا  
وَالتَّرِيَاءُ التَّرَابُ النَّدِيُّ كَالثَّرِيِّ وَالتَّثْمَرَاءُ هَضْبَةٌ بِالطَّائِفِ وَالتَّثْمَرَاءُ  
جَمَاعَةُ الثَّمَرِ وَقَدْ تُؤوَلُ عَلَى الوَجْهِينِ جَمِيعاً قَوْلُهُ فِي صِفَةِ  
نَحْلِ:

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مَتَهَا جَوَارِسُ

وَالنَّدَوَاءُ مَوْضِعٌ وَالتَّرَعْنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ العَنبِ بِالطَّائِفِ بَيْضَاءُ طَوِيلَةٌ الحَبِّ وَالتَّرَعْبَاءُ مَوْضِعٌ  
وَالرَّهْبَاءُ الرَّهْبَةُ وَالتَّرَعْبَاءُ الرَّعْبَةُ وَالتَّرُوحَاءُ مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ النَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ  
نَادِرٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَوْحَاوِيٌّ عَلَى القِيَّاسِ وَالتَّرُقَاءُ مَوْضِعٌ وَالتَّرُوكَاءُ الصِّدِّيُّ الَّذِي يُحِبُّ فِي  
الجَبَلِ وَالحَمَّامُ وَالتَّرْمُضَاءُ شِدَّةُ الحَرِّ تُصِيبُ الحَصَى وَالتَّرَعَاءُ وَالتَّرَعْبَاءُ وَالتَّرَعْبَاءُ وَالتَّرَعْبَاءُ مَوَاضِعُ  
وَاللَّكَاءُ الجَلُودُ المَصْبُوغَةُ بِاللَّكِ وَالتَّرُجَاءُ الحَاجَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكُ وَالتَّرَعْبَاءُ الشَّدَّةُ. قال أبو علي:  
هي كالعشواء في أن اللام واو وإن كلمت اسماً واللؤلؤ كاللؤلؤ جعلها جميع اللغويين فَعْلَاءٌ إِلَّا  
عند أبي علي فإنه قال همزة اللوا منقلبة عن واو ولا تجعلها فَعْلَاءً كما تجعل الميم في مَرْمِرٍ  
زائداً لأن هذا النحو في اللام أكثر من باب سَلِسٍ وَقَلِقٍ وَالتَّرَعْبَاءُ مَسْتَنْقِعُ المَاءِ وَالتَّرَعْمَاءُ ضِدُّ  
الصَّرَّاءِ وَالتَّرَضَاءُ مَوْضِعٌ وَالتَّرَفَاءُ أَعْلَى عَظْمِ السَّاقِ وَالتَّرَكْرَاءُ المَنكَرُ وَالتَّرَكْرَاءُ الدَّهْمَاءُ وَبَنُو  
تَكَرَّاءِ القَوْمِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ وَالتَّرَجْرَاءُ الدَّبْرُ وَالتَّرَضَاءُ القَارَةُ وَالتَّرَفَاءُ الفُحْشُ

والفَخْلَاءُ موضع والقَنْخَاءُ شيء مَرَبَّعٌ من خَشَبٍ يجلسُ عليه الرجلُ ويكون لمُشْتَرَا العسلِ والقَعْوَاءُ اسمٌ أو لقبٌ والقَجْوَاءُ والقَجْوَةُ ما اتسعَ من الأرضِ وقَسَاءُ اسمٌ بلد بفارسٍ والقَيْفَاءُ الفلاةُ. قال أبو علي: همزُها للتأنيثِ دونَ اللاحقِ ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون قَيْعَالاً لقولهم القَيْفُ ولا قَعَلَالاً لأن هذا البناء يختصُّ بالتضعيفِ فقد تَبَتَّ أن الهمزة فيها ليست مُنْقَلِبَةً عن اللام بدلالة حذفهم لها فإذا لم يجر أن يكون قَيْعَالاً أو قَعَلَالاً تثب أنها قَعْلَاءُ قال: ولولا التثبُّ من جهة الاشتقاق لحكمتُ أنها من مضاعفة الأربعة لأنَّ باب قَلْقَلٍ أكثرُ من باب سَلِسٍ وقَلِقٍ ومن ثم قالوا في مرمر أنه من باب صَعَصَعَ لأنك لو حكمت بزيادة الميم لجعلت الفاء واللام راءين وبَقَعَاءُ موضعٌ مُرٌّ الماءِ ولا يدخله الألفُ واللامُ. قال الفارسي: نكح رجلٌ من أهل لينة وهو موضع طيبُ الماءِ امرأةً من أهل بَقَعَاءِ فسارَ بها فَعَتَنَ عنها فقالت في ذلك:

مَنْ يَهْدِي لِي مِنْ مَاءِ بَقَعَاءِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةَ أَرْبَعًا  
شَرِبَةً

لَقَدْ زَادَتَا وَجَدًا بِبَقَعَاءِ أَنْوَجِدُنَا مَطَايَا نَا بِلِينَةَ ظُلَعًا  
فَمَنْ مَبْلُغٌ تَرَبَّى بِالرَّمْلِ بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِعَيْتِي  
أَنْنِي مَدْمَعًا

وبَقَعَاءُ ماءٌ في بلاد بني سَلِيطٍ وهَارِبَةُ البَقَعَاءِ بِطَنٍ من العربِ وِبَلْعَاءُ فرسٌ لنبي سَدُوسٍ وِبَلْعَاءُ أيضاً فرسٌ أَبِي بن ثعلبة وِبَلْعَاءُ موضعٌ وِبَلْعَاءُ ابن الحرث الذي أنزلت فيه الآية: "كَمَثَلِ الكلبِ إِنْ تحمِلَ عليه يلهثُ". وِبَلْعَاءُ ابن قيس شاعر معروفٌ والْبَرَجَاءُ من أسماء الشمسِ وِبَهْرَاءُ حَيٌّ من اليمن النسبُ إليه بَهْرَاوِيٌّ على غير قياسِ والبَعْضَاءُ الحقدُ والبَوَعَاءُ رَائِحَةُ الطيبِ والبَوَعَاءُ الترابُ الرقيقُ وبَوَعَاءُ الناس طَاشَتْهُمْ وَسَفَلَتْهُمْ وَحَمَقَاهُمْ والْبَوَصَاءُ لَعْبَةٌ بها الصبيانُ يَلْعَبُونَ يأخذون عُوداً في رأسه نار فيديرونه على رؤوسهم والْبِرْلَاءُ الداهيةُ العظيمةُ وإنه لِنَهَّاضٍ بَبْرَاءٍ أي مطيقٌ على الشدائد ضابطٌ لها والْبِرْلَاءُ الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ وِبِرْوَاءُ أرضٌ بيضاءٌ مرتفعةٌ من الساحل بين الجارو ودَانَ والْبَاوَاءُ الزُّهُوُّ وأنكرها بعضهم واللَّحَاءُ مَقْعَدُ الفارسِ من الصُّلبِ قال أبو النجم:

فَجَالَ وَالسَّرْبَالَ مِنْ فِي مَوْضِعِ الكَاهِلِ مِنْ  
أَحْشَاءِهِ مَلْحَاءِهِ

يقولُ لَمَّا وثبُضَ عن الفرسِ صار قَمِيضُهُ على بطنه واللَّحَاءُ أيضاً لَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ في أصولِ الأضلاعِ من أعلى وقيل لَحْمٌ مُسْتَبِطِنُ الصُّلبِ من الكَاهِلِ إلى العَجْزِ وقيل ما انحدرَ عن الكَاهِلِ إلى الصُّلبِ وَمَلْحَاءُ حَيٌّ من حَيْدَانَ والمضوء الاسْتُ قال الشاعر:

قَدْ بَلَ أَعْلَى السَّرْجِ مِنْ مَصْوَأِهِ

وبنو مَدْرَاءَ أَهْلُ الحَضْرِ والمُنْعَاءُ مِشِيَةٌ قَبِيحَةٌ والْوَجَعَاءُ الاسْتُ قال الشاعر:

عَصَبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ نَيْكَتُ وَإِذَا يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا  
حَلِيلَتُهُ التَّفْرُ

ووعتاء السفر مسقنه والودكاء موضع قال ابن أحمز:

أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ أَطْلَلُ إِلْفَكَ بِالْوَدُكَاءِ تَعْتَذِرُ  
جَعَلْتُ

فَعَلَاءٌ صفة غالبه غلبه الاسم العراء الأرض الكثيرة العزاز وهي الحزون والحجارة والعراء السنة الشديدة وقد تقدم أنها الشدة عامة وأرض عراء ضلبي ولم يقل موضع أعز والعراء أكمة صعبه المرتقى قال الهذلي:

فَكَانَهَا بِالْجِرْعِ جِرْعِ نُبَايِعِ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهْبُ  
مَجْمَعُ

قال ابن جنبي: أراد بأولات أماكن أي نواحي هذه الأكمة وذو رائدة. قال: ويجوز أن يكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كقوله:

إِلَيْكُمْ دَوِي آلِ النَّبِيِّ

أي يا أصحاب هذا الاسم إلا أنه كان يجب على هذا أن يؤنث دأ فيقول وأولات ذات العرجاء غير أنه ذكر ضرورة كقوله تعالى: "هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي" وغير ذلك من تذكير المؤنث والعرجاء الضيع لعرجها ولا يقال للذكر أعرج والعرفاء الضيع لكثرة شعرها والعفراء ليلة ثلاث عشرة من الشهر والعفراء الأرض التي لم توطأ قط والعبلاء حجارة بيض والحداء اليمين المنكرة الشديدة التي يقطع بها الحق مشتق من الحد وهو القطع وقد قالوا يمين حداء والحمراء أرض معروفة للونها ويقال لها حمراء الأسد والحمراء العجم لبياضها والحمراء السنة الشديدة والحماء الاسد لسوادها والهلباء الاسد لشعرها والخلفاء السماء لالتئامها وملاستها والحرجاء قرية في طريق مكة لأن في أرضها سوادا وبياضا إلى الحمرة وكل أرض كذلك فهي حرباء وعارمة الحزباء موضع ببلاد بني عامر والخشياء بقله خشنة خضراء ورقها قصير مثل الزمزام غير أنها أشد اجتماعا ولها حب تكون في الروض والخشياء أرض فيها طين وحصباء حكاها ابن الأعرابي والجمع الخشناوات على غلبة الصفة ومشابقتها الاسم بذلك والخشياء أرض فيها حجارة ورمل ومنه أنبط في خشياء والخضراء نخله باليمامة يقال لها خضراء أمامة وهي دائمة خضرة السعف والخضراء من الحمام الدواجن وإن اختلفت ألوانها لأن أكثر ألوانها الخضرة والخضراء السماء للونها وفي الحديث: "إياكم وخضراء الدمن" يعني المرأة الحسنة في منبت السوء شبهها بالشجرة الناضرة في دمة البعر وأكلها داء والخزماء رابية منهبطة والجمع خزم على

الصفة وقد تقدم أنها منقَطَعُ أنف القِيَقَاءِ وَالغَعْرَاءِ والأَرْضُ  
الطَبِيئَةُ العَدِيَّةُ فِيهَا حُضْرَةٌ وَلِينٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الأَسْمَاءِ أَنَّهَا  
الطِينُ الحُرُّ وَالغَبْرَاءُ الأَرْضُ لِلونِهَا وَالغَبْرَاءُ الفَلَاءُ وَالغَبْرَاءُ  
أَرْضٌ حَصْرَةٌ كَثِيرَةٌ وَبَنُو عَبْرَاءَ القَوْمُ الصَّعَالِيكُ وَبَنُو عَبْرَاءَ  
الْفُقَرَاءُ وَقِيلَ بَنُو عَبْرَاءَ أَهْلُ البَيْدَاءِ وَبَنُو عَبْرَاءَ أَيْضاً قَوْمٌ  
يَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ وَالغَبْرَاءُ الغَرَبَاءُ  
وَالغَبْرَاءُ أَنْثَى الحَجَلِ لِلونِهَا وَقِيلَ لِأَعْبَارِهَا أَيْ ذَهَابِهَا وَالغَبْرَاءُ  
وَالغُبَيْرَاءُ نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ أَغْبَرٌ وَقِيلَ الغَبْرَاءُ شَجَرَتُهُ وَالغُبَيْرَاءُ ثَمَرَتُهُ  
وَقِيلَ بِقَلْبِ ذَلِكَ وَالوَاحِدُ وَالجَمِيعُ فِيهِ سِوَاءٌ فَأَمَّا هَذَا الثَّمَرُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الغُبَيْرَاءُ قَدْ خِيلُ وَالغُبَيْرَاءُ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ فِي  
الجَدْبِ وَالغَرَاءُ بِقَلْبِهَا فِيهَا ثَمَرَةٌ بِيضَاءٌ وَالغَرَاءُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ  
المَاءِ أبيضٌ وَالدُّكْرُ وَالأنثَى فِيهِ سِوَاءٌ وَالغَرَاءُ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
مِنَ الشَّهْرِ لِصَوْنِهَا وَالغَرَاءُ سَفِيلَةُ النَّاسِ وَهِيَ أَيْضاً الجَمَاعَةُ  
المِخْتَلِطَةُ مِنَ العُثْرَةِ وَهِيَ لَوْنٌ مِخْتَلِطٌ بِسِوَادٍ وَبِياضٍ وَعُثْرَةٌ  
وَقِيلَ العُثْرَةُ شَبِيهَةٌ بِالعُثْبَةِ تَخْلِطُهَا حَمْرَةٌ وَقِيلَ هِيَ العُبْرَةُ  
وَالغَرَاءُ الصَّبْعُ لِلونِهَا وَالقَنْقَاءُ الحَشْفَةُ المُشْرِفَةُ وَالقَنْوَاءُ  
العُقَابُ صَفَةٌ لِأَنْثَى وَهِيَ السَّرِيْعَةُ لِاخْتِطَافِ وَالكَخْلَاءُ  
عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ يَانِعَةٌ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُصْبٌ وَلِهَا بُطُونٌ حُمْرٌ  
وَعِرْقٌ أَحْمَرٌ يَنْبُثُ بِنَجْدٍ فِي أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ وَالكَخْلَاءُ طَائِرٌ  
وَالكَلْفَاءُ الخَمْرُ لِلونِهَا وَالكَادَاءُ العَقْبَةُ الشَّاقَّةُ المَصْعَدِ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ فِي بَابِ الاسْمِ أَنَّهَا المَشْفَعَةُ وَالجَزْعَاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ  
وَالجَزْعَاءُ مَا انْبَسَطَ مِنَ الرَّمْلِ وَالجَزْعَاءُ دِعْصٌ مِنَ الرَّمْلِ لَا  
يُنْبُثُ شَيْئاً وَالجَزْدَاءُ الخَمْرُ إِذَا نَفَتْ رَبَدَهَا وَسَكَنْتْ وَقَدْ تَجَرَّدَتْ  
وَالجَدْمَاءُ كَفُّ الثَّرِيَاءِ وَلِهَا كَفٌّ أُخْرَى مَبْسُوطَةٌ تُسَمَّى الحَضِيْبَ  
وَالجَرْبَاءُ السَّمَاءُ وَقِيلَ هِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا. قَالَ الفَارِسِيُّ: وَإِنَّمَا  
سُمِّيَتْ جَرْبَاءً تَشْبِيهًا بِالجَرْبَاءِ مِنَ الأَبْلِ لِأَنَّ الكَوَاكِبَ تَظْهَرُ فِيهَا  
كَظْهُورِ الجَرَبِ بِالجَرْبَاءِ وَهَذَا عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهَا الرَّقِيعَ  
لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ وَالجَرْبَاءُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَبَّهَا مَطَرٌ  
وَأَفْشَعَرَتْ فَذَهَبَ نَبْهًا وَالجَوَاءُ رَكِيَّةٌ وَاسِعَةٌ بِشَبَكَةٍ مِنْ يَثْبَاكٍ  
بَنِي كَلَيْبٍ وَالشَّبَكَةُ مَوْضِعٌ تَحْفَرُ فِيهِ آيَاٌ وَالشَّعْرَاءُ دَبَابٌ يَلْرُ  
بِحَالِبِ البَعِيرِ وَأَظْفَارِهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَشْعَرُ الظَّهْرِ وَالشَّهْبَاءُ  
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالصَّلْعَاءُ الدَّاهِيَةُ وَالصَّلْعَاءُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا تُنْبُثُ

حكى الفارسيُّ في جمعها صَلَعَاوَاتٍ وَالصَّمْعَاءُ البُهْمِي إِذَا  
ارْتَفَعَتْ وَبَيَّتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ مِنَ الْأَصْمَعِ وَهُوَ الدَّقِيقُ إِلَّا عَلَى  
المُحَدَّدِ الطَّرْفِ وَكُلُّ بَرْعُومَةٍ مَا دَامَتْ مَجْتَمَعَةً مَنْصَمَةً لَمْ  
تَتَفَتَّحْ فَهِيَ صَمْعَاءٌ وَالصَّحْمَاءُ بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الحُضْرَةِ  
وَالصَّحْرَاءُ البَرَارُ وَالصَّهْبَاءُ الخَمْرُ لَلوْنِهَا وَالصَّهْبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ  
الدَّبَابِ لَلوْنِ وَقَوْلُ لَبِيدٍ: ظَهَرَ وَالصَّهْبَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ  
وَالصَّلْعَاءُ الدَّاهِيَةُ وَالصَّلْعَاءُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ حِكْيَ الفَارِسِيِّ  
فِي جَمْعِهَا صَلَعَاوَاتٍ وَالصَّمْعَاءُ البُهْمِي إِذَا ارْتَفَعَتْ وَبَيَّتْ قَبْلَ  
أَنْ تَتَفَقَّأَ مِنَ الْأَصْمَعِ وَهُوَ الدَّقِيقُ إِلَّا عَلَى المُحَدَّدِ الطَّرْفِ وَكُلُّ  
بَرْعُومَةٍ مَا دَامَتْ مَجْتَمَعَةً مَنْصَمَةً لَمْ تَتَفَتَّحْ فَهِيَ صَمْعَاءٌ  
وَالصَّحْمَاءُ بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الحُضْرَةِ وَالصَّحْرَاءُ البَرَارُ  
وَالصَّهْبَاءُ الخَمْرُ لَلوْنِهَا وَالصَّهْبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّبَابِ لَلوْنِ وَقَوْلُ  
لَبِيدٍ:

قَلَّهَا هَبَابٌ فِي الرَّمَامِ      صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الجُنُوبِ  
كَانَهَا      جَهَامُهَا

عَنِ سَخَابَةِ صَهْبَاءِ اللُّوْنِ وَالصَّبْعَاءُ بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الثَّمَرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ صَائِنَةٌ صَبْعَاءٌ وَهِيَ البَيْضَاءُ  
طَرْفُ الدَّبَابِ وَالصَّيْدَاءُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ وَالصَّفْرَاءُ الذَّهَبُ لَلوْنِهَا وَالصَّفْرَاءُ الخَمْرُ لِذَلِكَ  
وَالصَّفْرَاءُ وَادِي بَلِيلٍ لُصْفَرَةٍ رَمَلْتَهُ وَالصَّفْرَاءُ المِرَّةُ المَعْرُوفَةُ وَالصَّفْرَاءُ الجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ  
البَيْضِ لُصْفُورِهَا أَوْ حُلُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتِ صِفْرٍ هِيَ المُصْفَرَةُ مِنَ الشَّحْمِ وَالصَّفْرَاءُ النَّحْلُ  
قَالَ الهَذَلِيُّ:

كَانَ عَلَى أُنْيَابِهَا مِنْ      سَبِيئًا تَفَى الصَّفْرَاءَ عَنْهَا  
رُضَابِهَا      أَيَامُهَا

وَالصَّمَاءُ الأَرْضُ وَالصَّمَاءُ الدَّاهِيَةُ كِلَاهِمَا عَلَى المِثْلِ وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ إِذَا اشْتَمَلَ بَثْوَهُ حَتَّى  
يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدُهُ وَقَدِ قَالُوا سَمَلَةٌ صَمَاءٌ وَالصَّحْمَاءُ الأَبْسُ لَلوْنِهَا وَالسَّبِيئَةُ مِنَ الأَرْضِ  
كَالصَّحْرَاءِ وَالجَمْعُ سَبَائِي وَالسَّمْرَاءُ الجَنْطَةُ لَلوْنِهَا فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَرْدِيَارِ      سَمْرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ  
الْأَفَاقِ      مَحْرَاقِ

فَقَدْ تَكُونُ السَّمْرَاءُ هَهُنَا حَبَّةَ الجَنْطَةِ وَيَكُونُ دَرَسٌ دَاسٍ وَنَظِيرُ تَسْمِيَتِهِ أَيُّهَا السَّمْرَاءُ قَوْلُهُمْ  
فِي الثَّمَرَةِ السُّودَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ العَرَبِ فِي أَغَانِيهَا الَّتِي تُنَدُّ بِهَا عِنْدَ تَشْهِيرِ الوَلَائِمِ  
وَالاعْذَارَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ:

وَلَوْ لَا الحَبَّةُ السَّمْرَاءُ      ؤُ لَمْ تَحُلُّ بَوَادِرِكُمْ

وَقَدْ تَسْمَى الحَمْرَاءُ وَقَدْ تَكُونُ السَّمْرَاءُ أَيْضًا النَّاقَةُ كُنِيَ بِذَلِكَ  
عَنْ عَيْسِيهَا وَيَكُونُ دَرَسٌ عَلَى هَذَا رَاضٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَوْبٌ دَرِسٌ  
أَي خَلِقٌ لَيْنٌ وَالسَّنُوَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالرَّعْرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ  
الخَوْخِ وَالرَّزْمَاءُ بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا رَعَّةٌ وَرَعْمَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّاةِ

الزغاء والطلّسبأُ الخِرْفَةُ السوداء التي يُقَدِّحُ بها وكلُّ عَبْرَاءٍ  
يعلوها سوادٌ طَلْسَاءٌ على ما تقدم والدَّعْجَاءُ لَيْلَةٌ تَسْعُ  
وعشرين والدَّعْصَاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ تَحْمِي عَلَيْهَا الشَّمْسُ  
فتكون رَمْضَاوُهَا أَشَدَّ حَرًّا من غيرها والدَّهْمَاءُ لَيْلَةٌ ثَمَانُ  
وعشرين والدَّهْمَاءُ جَمَاعَةٌ النَّاسِ والدَّهْمَاءُ عُشْبَةٌ ذات ورق  
وقُصْبَانٌ يُدْبِغُ بها والدِّكَاؤُ رَابِيَةٌ من طِينٍ لَيْسَتْ بِالغَلِيظَةِ  
والجمع دَكَوَاتٌ والدَّادَاءُ ما استوى من الأَرْضِ والدَّفْرَاءُ نَبْتَةٌ  
دَفِرَةُ الرَّائِحَةِ مُنْتِنَةٌ وَاحْدَتْهَا دَفْرَاءَةٌ وَقِيلَ هِيَ بَقْلَةٌ رُبْعَةٌ دَسْتِيهَةٌ  
تَبْقَى حَضْرَاءً حَتَّى يُصِيبَهَا البَرْدُ وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا عِطْرُ  
الْأَمَةِ والرَّيْشَاءُ والرَّمْشَاءُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَنْبَتَ بَعْضُهَا دُونَ  
بَعْضٍ والرَّحَاءُ أَرْضٌ تَرِيَةٌ لَيِّنَةٌ وَالنَّفْحَاءُ وَالنَّبْحَاءُ أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ  
مَكْرَمَةٌ وَقِيلَ هُمَا كَالرَّحَاءِ وَالنَّبْحَاءِ كُلُّ رِيحٍ تَهْبُ بَيْنَ مَهَبِّ  
رِيحَيْنِ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا نِكْبَاءٌ لِأَنَّهَا تَنْكَبُ مَهَبَّ هَذِهِ وَمَهَبَّ هَذِهِ  
وَالْبَطْحَاءُ مَوْضِعٌ مِنَ الوَادِي فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَى صَغَارٌ وَالبَخْرَاءُ  
عُشْبَةٌ مُنْتِنَةٌ الرِّيحُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَوَكَّلُ فَيَنْحَرُّ مِنْهَا الفُومُ  
وَالْبَحْوَاءُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَالبَرْقَاءُ الجَرَادَةُ إِذَا انْسَلَخَتْ فَصَارَ  
فِيهَا جُدَّةٌ سَوْدَاءٌ وَأُخْرَى صَفْرَاءٌ وَالبَرْقَاءُ مِنَ الأَرْضِ غِلْظٌ فِيهَا  
حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ فِيمَا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِيمَا ذَكَرَهُ الفَارِسِيُّ:

قَفَا نَنْنِ أَعْنَاقَ الهَوَى جَنُوبٌ نُدَاوِي غِلِّ دَائِ  
لْمُرْبِيَةِ مَمَاطِلِ  
بُمَنْجَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءِ تَوْفَعُ بَيْنِ مِنْ حَبِيبِ مُزَايِلِ  
حَطَه

فإنه عَنَى بِالْمُنْجَدِرِ الدَّمَغَ وَالبَرْقَاءِ العَيْنَ وَإِنَّمَا سَمَّاها بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنَ سَوَادٍ وَبِيَاضٍ  
كَذَلِكَ وَمِنْهُ رَوْضَةٌ بَرْقَاءٌ لِتِي بِهَا لَوْنَانِ مِنَ التَّنْبِ وَالْبَرْشَاءِ مِنَ الأَرْضِيْنَ كَالرَّيْشَاءِ وَالبَيْضَاءِ  
الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَنْبِتْ وَالبَيْضَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ وَالبَيْضَاءُ الشَّمْسُ وَكُلُّ ذَلِكَ لِلْبِيَّاضِ وَالبَيْدَاءِ  
الْقَلَاءُ وَالبَيْرَاءُ طَائِرٌ قَصِيرُ الذَّنْبِ وَالمَعْزَاءُ الأَرْضُ ذَاتُ الحَصَى الصَّغَارِ وَالمَلْحَاءُ الشَّجَرَةُ إِذَا  
سَقَطَ وَرَفَقَهَا وَكَانَتْ عِيدَانُهَا حُضْرًا وَالمَلْسَاءُ مِنَ الحَمْرِ كَالجَرْدَاءِ وَالمَرْدَاءُ وَهَذِهِ مُنْبَطِحَةٌ لَا  
رَمْلَ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ رَمْلَةٌ مُنْبَطِحَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَمِنْهُ قِيلَ لِلْغَلَامِ أَمْرَدٌ وَمَكَانٌ أَمْرَدٌ أَجْرَدٌ  
وَالمَيْتَاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ وَقِيلَ هِيَ الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ الطَّيْبَةُ وَالمَيْتَاءُ التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى  
تَصِيرُ مِثْلَ نَصْفِ الوَادِي أَوْ ثَلَاثِيهِ وَكَسَّرُوهَا عَلَى اعْتِقَادِ الصِّفَةِ فَقَالُوا مَيْتٌ وَالمَيْلَاءُ مِنَ الرَّمْلِ  
عُقْدَةٌ صَخْمَةٌ مُعْتَزَلَةٌ وَالبَيْهْمَاءُ الأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقِ وَالبَوْعْسَاءُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

فِيَا ظَبِيَّةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ وَبَيْنَ التَّنْقَا أَنْتِ أَمُّ أُمَّ  
جَلَاجِلِ سَالِمِ

والوَعْتَاءُ كَالوَعَسَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِسْمِ أَنْ وَعْتَاءُ السَّقَرِ مَشَقَّتُهُ وَالوَوْرَفَاءُ شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ سُهْلِيَّةٌ إِلَى السَّوَادِ وَالوَوْبْرَاءُ عُشْبَةٌ أَثِيثَةٌ التَّبْتُةُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ وَبْرَاءٌ كَثِيرَةٌ الْوَبْرُ. فَعَلَاءٌ صِفَةٌ مَسْمُومَةٌ بِهَا الْعَنْقَاءُ مَلِكٌ وَالْعَنْقَاءُ طَائِرٌ صَحْمٌ لَيْسَ بِالْعُقَابِ سَمِيَتْ عَنْقَاءٌ لِبَيَاضِ فِي عُنُقِهَا كَالطُّوقِ وَالْعَنْقَاءُ الْعُقَابُ لِأَنَّهَا تُعْنِقُ بِصَيْدِهَا ثُمَّ تُرْسِلُهُ وَأَصْلُ الْعَنْقِ طُولُ الْعُنُقِ وَأَمَّا تَسْمِيَةُ الدَاهِيَةِ عَنْقَاءً فَعَلَى الْإِعْرَابِ بِهَا تَشْبِيهَا بِالْعَنْقَاءِ الْمُعْرَبِ مِنَ الطَّيْرِ فَإِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ طَائِرٌ لَا يُرَى حَتَّى قِيلَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ مَسْمُومَةٍ وَالْعَنْقَاءُ بِنْتُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ وَالْعَضْبَاءُ نَاقَةٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّمَا الْعَضْبُ فِي الْغَنَمِ وَهُوَ انْكَسَارُ أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ وَلَمْ يَجِءَ الْعَضْبُ فِي الْإِبِلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَقْصَانًا أَحَدَى الْأَذْنَيْنِ وَالْعُجُجَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَادَتْ لِسَلْمَى امْرَأَةً مِنْ طَيْءٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَجَا وَذَهَبَتْ بِهَا فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلْمَى فَقَتَلَ الْعُجُجَاءَ وَصَلَبَهَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُجُجَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْقِصَّةُ وَالْعَشْوَاءُ اسْمُ فَرَسٍ ابْنِ سَلَمَةَ وَاسْمُهُ حَسَانٌ وَالْعَدْرَاءُ بُرْجٌ وَالْعَدْرَاءُ جَامِعَةٌ تُوَضَّعُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لَمْ تُوَضَّعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعَدَّبُ الْإِنْسَانُ بِهِ لِاسْتِخْرَاجِ مَالٍ وَإِقْرَارِ بِأَمْرٍ وَعَفْرَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلِيَّةٌ عَفْرَاءٌ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَأَرْضٌ عَفْرَاءٌ بَيَاضٌ وَالْعَوْرَاءُ مَوْضِعٌ وَالْعَوْرَاءُ بِنْتُ ضَبَّةَ أُمِّ بَنِي تَمِيمٍ وَالْعَبْلَاءُ مَوْضِعٌ مِنَ الْعَبْلَاءِ وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ وَحَجْنَاءُ اسْمُ رَجُلٍ وَمَوْضِعٌ وَأَبُو الْحَجْنَاءِ كُنِيَّةُ رَجُلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حُوصَةٌ حَجْنَاءٌ مَتَشْنِيَةٌ مِنَ التَّعْمَةِ وَتَيْبَةُ حَجْنَاءٌ مُنْعَطَفَةٌ وَالْحَصَّاءُ فَرَسٌ حَزْنِ بْنِ مَرْدَاسٍ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ حَصَّاءٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الشَّعْرُ وَالْحَوَّصَاءُ فَرَسٌ تَوْبَةٌ بِنْتُ الْحُمَيْرِ مِنَ الْعَيْنِ الْحَوَّصَاءُ وَهِيَ الصَّبِيغَةُ الْمَوْخِرُ وَالْحَوَّسَاءُ قَصِيدَةٌ جَرِيرِ التِّي رَثَى بِهَا خَالِدَةَ زَوْجَتَهُ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ سَمَّاها بِهَذَا الْإِسْمِ لِذَهَابِهَا فِي الْبِلَادِ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ حَوَّسَاءُ مُنْتَشِرَةٌ وَحَرْدَاءُ لَقَبُ بَنِي تَهَشَلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ حَرْدَاءُ وَهِيَ الْيَابِسَةُ عَصَبِ الْيَدِ وَالْحَنْقَاءُ فَرَسٌ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَنِيٍّ وَفَرَسٌ حُجْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَنْفَاءُ وَهِيَ الْمَائِلَةُ فِي أَحَدِ شِقَائِهَا وَحَبْنَاءُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ حَبْنَاءُ فِي بَطْنِهَا سَقِيٌّ وَحَمَامَةٌ حَبْنَاءُ لَا تَبْيِضُ وَالْحَمَّاءُ فَرَسٌ لِبَعْضِ

بني أسد من الحُمَّة وهي السَّوَادُ والحَوَّاء اسمُ امرأةٍ من قولهم شَفَعُ حَوَّاء وهي كاللَّعَسَاءِ والهِيفَاءِ فرسٌ طارقٌ بين حَصْبَةِ الصَّبِيِّ من الهَيْفِ وهو رِقَّةُ الحَصْرِ والحَلْقَاءِ والحُلَيْقَاءِ ما بين العينين حيث تلتقي الجبهة وقَصْبَةُ الأنفِ وهما جُلَيْقاوان وضربه على خَلْقَاءِ مَتْنِهِ أي الموضع الأملس منه وكله من الصفات وهي المَلْسَاءُ وخَرْقَاءُ اسمُ امرأةٍ من قولهم امرأةٌ خَرْقَاءُ وهي ضدُّ الصَّنَاعِ والخَرْقَاءُ الخمرُ لِحُرْقِ شَارِبِهَا وَبَنُو حَسْنَاءِ حَيٌّ من العرب من قولهم أرضٌ حَسْنَاءُ وَعِرَةٌ والخَوْصَاءُ موضعٌ من قوله رَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ غَائِرَةٌ وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ كذلك والخَرْسَاءُ الدَّاهِيَةُ من قولهم خِطَّةُ خَرْسَاءٍ لا يُهْتَدِي للخروج منها وشَرْبَةُ خَرْسَاءٍ لا يُسْمَعُ لها صَوْتُ لِكَثَافَتِهَا وَخَنْسَاءُ اسمُ الشاعرة من قولهم بَعَجَةٌ خَنْسَاءٌ مُتَأَخِّرَةٌ الأنفِ والخَرْمَاءُ عَيْنٌ معروفةٌ إلى جَنْبِهَا أُخْرَى من قولهم رَكِيَّةٌ خَرْمَاءُ إذا انخرم ما بينها وبين التي تليها والخَرْمَاءُ فرسٌ لبني أبي ربيعة والخَرْمَاءُ أسماءُ بنتُ عَوْفِ بنِ القَعْقَاعِ من الخَرْمِ وهو الشَّقُّ في أحدِ جانبي المَنْخَرَيْنِ والخَدَوَاءُ فرسٌ شَيْطَانِ بنِ الحَكَمِ من قولهم اذُنٌ خَدَوَاءٌ مُسْتَرْخِيَةٌ مَائِلَةٌ وَبَنُو الخَضْرَاءِ بَطْنٌ في جُدَّامِ والعَرَّاءُ فرسٌ بعينها من قولهم فرسٌ عَرَّاءٌ وهي المنتشرة العُرَّةِ والعَبْرَاءُ فرسٌ لونها وقد تقدم أنها الأنثى من الحَجَلِ وأنها السماءُ والقَرَعَاءُ مَوْضِعٌ من قولهم أرضٌ قَرَعَاءٌ لا تُنْبِتُ والقَرَعَاءُ ماءٌ لبني مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ من ذلك وكَرَشَاءُ اسمُ رَجُلٍ من قولهم أَتَانُ كَرَشَاءُ عَظِيمَةُ البَطْنِ وَقَدَّمَ كَرَشَاءُ مَمْتَلِنَةٌ الأَحْمَصِ والكَدْرَاءُ مَوْضِعٌ من قولهم نُطْفَةٌ كَدْرَاءٌ غَيْرُ صَافِيَةٍ والجَدْعَاءُ نَاقَةٌ النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم اذُنٌ جَدْعَاءٌ مَقْطُوعَةٌ وأَعْرَفُ ذلك في الأنفِ وَبَنُو جَدْعَاءِ بَطْنٌ من العرب من ذلك والجَرْبَاءُ إِحْدَى بَنَاتِ المَجْبَرِ بنِ لُعْطِ الهَمْدَانِيِّ وَهُنْتَلَاثٌ من قولهم نَاقَةٌ حَرْبَاءٌ جَرِيَةٌ وَعَيْنٌ جَرْبَاءٌ فِيهَا كَالجَرْبِ والجَلْحَاءُ بَلَدٌ معروفٌ من قولهم أرضٌ جَلْحَاءٌ لا تُنْبِتُ وقيل هي المأكولةُ النَّبَاتِ والجَوْزَاءُ بُرْجٌ من بُرُوجِ السَّمَاءِ من قولهم نَعْجَةٌ جَوْزَاءٌ وهي البِيضَاءُ الوَسْطُ وأبو الجَوْزَاءِ كُنِيَّةُ رَجُلٍ مِنْهُ والجَوْفَاءُ مَوْضِعٌ وقولهم رَكِيَّةٌ جَوْفَاءٌ مُتَسَعَةٌ الجَالِ والجَوْفَاءُ مَاءَةٌ لبني سَلِيطٍ مِنْ ذَلِكَ والجَبَّاءُ

صَوْمَعَة فَوْقَ تَكَرِبَتْ قَالُ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ حَرَبَاءَ جَرِبَةٌ وَعَيْنُ  
جَرِبَاءَ فِيهَا كَالجَرَبِ وَالجَلْحَاءُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ  
جَلْحَاءُ لَا تُنْبِتُ وَقِيلَ هِيَ الْمَأْكُولَةُ النَّبَاتِ وَالجَوَزَاءُ بُرْجٌ مِنْ  
بُرُوجِ السَّمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعْجَةٌ جَوَزَاءٌ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْوَسْطُ وَأَبُو  
الْجَوَزَاءِ كُنِيَّةٌ رَجُلٍ مِنْهُ وَالجَوْفَاءُ مَوْضِعٌ وَقَوْلِهِمْ رَكِيَّةٌ جَوْقَاءُ  
مُتَّسِعَةٌ الْجَالِ وَالجَوْفَاءُ مَاءٌ لِبَنِي سَلِيطٍ مِنْ ذَلِكَ وَالجَبَّاءُ  
صَوْمَعَة فَوْقَ تَكَرِبَتْ قَالُ:

وما كانت الجبَّاءُ مني مَظْلَمَةٌ  
ولا تَمَدُّ الكَوْدَيْنِ ذَاكَ  
الْمَقَدَّمُ

من قولهم ناقة جَبَّاءٌ وهي القصيرة السنام عن قطع فكانه ضدَّ والشقراء فرس ربيعة بن أبي  
من الشقرة والشقراء قرية لعكلى بها نخل قال زباد ابن حمل:

مَتَى أُمِرُّ عَلَى الشَّقْرَاءِ حَلَّ النَّقَا بِمُرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ  
مُعْتَسِفًا

وَسَعْتَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالشَّهْبَاءُ اسْمُ كَثِيبَةٍ مِنْ كِتَابِ التُّعْمَانِ كَانَ فِيهَا إِخْوَتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَمَنْ  
بَتَّعَهُمْ مِنْ أَعْوَانِهِمْ وَعَبِيدُهُمْ لِبَيَاضِ وُجُوهِهِمْ وَسَمَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ سَمَاءٌ مَرْتَفَعَةٌ  
أَرْنَبَةُ الْأَنْفِ وَسَمَاءٌ أَكْمَةٌ بَعَيْنُهَا مِنْ ذَلِكَ وَالصَّخِيَاءُ فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مِنْ هَوَازِنَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لَيْلَةُ صَخِيَاءُ مُصَيَّبَةٌ طَلَّقَتْهُ وَالصَّقَعَاءُ طَائِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عَقَابٌ صَقَعَاءٌ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ وَالصَّهْبَاءُ  
بَنَاتُ بَسْطَامٍ وَبِهَا كُنِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ صَهْبَاءٌ وَهِيَ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَالصَّيْدَاءُ  
حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ صَيْدَاءٌ وَهِيَ الْمَلْتَوِيَّةُ الْعُنُقُ وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الصَّيْدَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ  
الْغَلِيظَةُ وَالصَّفْرَاءُ فَرَسٌ الْحَرِثِ بْنِ الْأَصَمِ هَوَازِنِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ صَفْرَاءٌ وَهِيَ السَّوْدَاءُ وَقَدْ  
تَكُونُ الصَّفْرَاءُ مِنَ الْحَيْلِ وَالسَّعْفَاءُ أَحَدَى بَنَاتِ الْمَجْبَرِ بْنِ لَعَطِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ  
سَعْفَاءٌ مِنَ السَّعْفِ وَهُوَ دَاءٌ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ حُرُطُومُهَا وَيَسْقُطُ شَعْرُ الْعَيْنِ وَهُوَ فِي النَّوْقِ خَاصَّةً  
دُونَ الذُّكُورِ وَالسَّفْعَاءُ أُمَّ بَنِي يَرْبُوعٍ مِنَ السَّفْعَةِ وَهِيَ السَّوَادُ وَالرَّعْرَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ  
رَعْرَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا وَالرَّرْقَاءُ فَرَسٌ رَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا كَانَتْ  
زَرْقَاءً فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ تَكُونَ صَفْعَةً غَالِبَةً وَبِجُورٍ أَنْ تَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نُطْفَةٌ زَرْقَاءٌ وَهِيَ  
الصَّفَافِيَّةُ وَزَبْرَاءُ امْرَأَةٌ مَتَكَهْتُهُ لِبَنِي رَتَامٍ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقِيلَ هِيَ خَادِمَةُ الْأَحْتَفِ كَانَ إِذَا  
عَصِبَتْ قَالَ لَهَا هَاجَتْ زَبْرَاءُ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ عَصِبَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ زَبْرَاءٌ عَظِيمَةُ الزُّبْرَةِ  
وَهِيَ مَا بَيْنَ الْكِنْفَيْنِ وَدَعْرَاءُ بِنْتُ هَيْصَمَ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْنٌ دَعْرَاءٌ أَوْ لَيْلَةٌ دَعْرَاءٌ وَهِيَ السَّوْدَاءُ  
وَبَنُو الدَّرْعَاءِ قَبِيلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَعْجَةٌ دَرْعَاءٌ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ صَفْحُ الْعُنُقِ وَطَمِيَاءُ بِنْتُ طَلْبَةَ بْنِ  
قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفْعَةٌ طَمِيَاءٌ وَهِيَ السَّوْدَاءُ وَالتَّرْمَاءُ وَالتَّلْمَاءُ مَوْضِعَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
أَرْضُ تَرْمَاءٍ وَتَلْمَاءٍ إِذَا أَكَلَ تَبْتُهَا وَالتَّرْعَاءُ الْبَصْرَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ رَعْنَاءُ كَثِيرَةُ الْحَجَارَةِ وَقِيلَ  
هِيَ الَّتِي فِي حِجَارَتِهَا رَحَاوَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّرْعَاءُ ضَرَبٌ مِنَ الْعَنْبِ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ وَالتَّرْفَعَاءُ  
فَرَسٌ عَامِرُ الصَّبِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ رَفْعَاءُ رَسْحَاءُ وَابْنُ الرَّعْلَاءِ شَاعِرٌ عَسَانِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ  
رَعْلَاءٌ وَهِيَ الْمَشْفُوقَةُ الْأَذَنُ وَالتَّرْقَطَاءُ لِقَبِّ الْهَلَالِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ  
نَعْجَةٌ رَقَطَاءٌ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَوَجْهُ أَرْقَطٌ مِمَّشٌ وَالتَّرْقَطَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِتَنِ وَفِي  
حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ: "سَتَكُونُ فِيكُمْ التَّرْقَطَاءُ وَالْمُظْلَمَةُ" وَأَصْلُهَا الصَّفْعَةُ أَيْضًا لِقَوْلِ الْعَجَاجِ:

وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَحْرَجَا

لأنَّ الحُرْجَةَ كَالرَّقِطَةِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِ  
امْرَأَةٌ رَمْدَاءُ رَمِدَةٌ وَنَجْلَاءُ شَعْبَةٌ تَدْفَعُ فِي يَنْبُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ عَيْنُ  
نَجْلَاءُ وَاسِعَةٌ وَالْقَلْحَاءُ تَبْرٌ لِبَنِي دَارِمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفْعَةٌ قَلْحَاءُ

فيها شَقُّ ومنه قيل لعنترة الفَلْحَاءُ والبَطْحَاءُ موضعٌ من  
البَطْحَاءِ وهو ما انبطح من الوادي وقد تقدّم والبَغْتَاءُ جماعةُ  
الناسِ من قولهم أرضٌ بَغْتَاءٌ مُخْتَلِطَةٌ النَّبْتِ والبُغْتَاءُ لَوْنٌ  
مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ والبَلْقَاءُ أرضٌ بالشَّامِ من قولهم أرضٌ  
بَلْقَاءٌ إذا أكل بعضُ نباتها والبيضاءُ فرسٌ قَعْنَبُ بنِ عَنَابِ  
الرياحي وبيضاءُ حرس موضعٌ وقيل كتيبة وبيداءُ موضعٌ بين  
مكةَ والمدينة وفي الحديث: "إن قوماً يغزُونَ البيتَ فإذا نزلوا  
البيداءَ بعثَ الله عليهم جبريلَ عليه السلامُ فيقول يا بيدااءُ  
بيدي فيخسِفُ بهم". وأبو البيداءِ كنية رجلٍ وأصل البيداءِ  
الأرضُ القَفْرةُ والبَرَشَاءُ كالبَغْتَاءِ من قولهم أرضٌ بَرَشَاءٌ كبغْتَاءِ  
والبَرَشَاءُ أمُّ قيسٍ ودُهْلٌ وشيبانُ بنى ثعلبة من ذلك وقيل هو  
تأنيثُ الأبرشِ مقلوبٌ عن الأربشِ والمَلْحَاءُ كتيبةٌ لآلِ جَفْنَةَ من  
المَلْحِ وهو البياضُ وعينُ مَلْحَاءِ بينة المُلْحَةِ تَضْرِبُ إلى البياضِ  
ومَعْرَاءُ اسمُ رجلٍ من المَعْرَةِ وهي حمرةٌ في بياضٍ يقال رجلٌ  
أمغرٌ وصَفْرٌ أمغرٌ وضربه على مَلِسَاءٍ مَتْنِهِ ومُلَيْسَاءَةٌ أي حيثُ  
استوى وتزلق من قولهم أرضٌ مَلِسَاءٌ مُستويةٌ سَهْلَةٌ والمَرْدَاءُ  
موضعٌ من المَرْدَاءِ وهي رَمْلَةٌ مُنْبِطِحَةٌ لا تَبِتُ فيها ومَيْتَاءُ اسمُ  
امرأةٍ من قولهم أرضٌ مَيْتَاءٌ طيبةٌ عَذِيَّةٌ والوَخْفَاءُ موضعٌ من  
قولهم أرضٌ وَخْفَاءٌ فيها حجارٌ سُودٌ وابنُ وَرْقَاءٍ من فُرْسَانِهِم  
من الوُرْقَةِ وهي سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى بياضِ كَدْحَانَ الرَّمْثِ.  
فعلاءٌ مختلفٌ في أفعالها امرأةٌ حَتْوَاءٌ سَمِينَةٌ ولا يقال ذلك  
للرجل. قال ابن السكيت: رَجُلٌ أَحْتَى وليس يَثْبُتُ وناقَةٌ  
قَصْوَاءٌ مقطوعةٌ طَرَفُ الأذِنِ ولا يقال للذكر أَقْصَى وإنما يقال  
مَقْصُوءٌ ومَقْصِيٌّ هذا قول الأصمعي وابن السكيت وحكى  
بعضهم جَمَلٌ أَقْصَى ويستعملُ القَصْوَاءُ في المَعَزِ وناقَةٌ سَعْفَاءٌ  
وقد سَعَفَتْ سَعْفًا وهو داءٌ يتمعطُ منه حُرطومُها ويسقطُ منه  
شَعْرُ العين. قال أبو عبيدة: هو في النوقِ خاصَّةً دونَ الذكورِ  
وحكى غيره جَمَلٌ أَسْعَفٌ إذا أصابه ذلك وأرضٌ تَبْخَاءُ مُرتفعةٌ  
وتَفْحَاءٌ يُسْمَعُ صوتٌ إذا وطئتها الدَّوَابُّ هذا قول أهل اللغة  
وأما الفارسيُّ فحكى مكانٌ أَنبَحٌ وَأَنْفَحٌ.  
فَعْلَاءٌ لا أفعلَ لها من جهةِ اختلافِ الخَلِقةِ أو الطَّبِيعِ أو التشبيهِ  
بالمذكرِ ناقَةٌ عَكْنَاءٌ إذا غَلِظَ لحمُ صَرَّتْها وأخْلَفُها وكذلك السَّاءُ

وَكُلُّ لَحْمٍ غَلَطًا فَقَدْ تَعَكَّنَ وَتَاقَةً عَجْنَاءُ فِي أَسْفَلِ حَبَائِهَا لَحْمٌ  
نَابِتٌ وَلَا تَكَادُ تَلْفَحُ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ وَقَدْ عَجِنَتْ عَجْنَا وَنَخْلَةٌ  
عَشْوَاءٌ مَتَاحِرَةٌ الْحَمَلِ وَامْرَأَةٌ عَدْرَاءٌ لَمْ تُقْتَضَ وَرَمْلَةٌ عَدْرَاءٌ لَمْ  
تُسَلِّكَ وَقِيلَ لَا أَثْرَ بِهَا وَهُوَ مِثْلُ بِالْمَرْأَةِ وَامْرَأَةٌ عَقْلَاءٌ وَقِرْنَاءُ  
الْعَقْلِ مَا زَادَ عَلَى سَطْحِ الرَّحِمِ وَالْقَرْنُ مَا لَمْ يَزِدْ وَحَمَامَةٌ  
حَيْنَاءٌ لَا تَبْيِضُ وَامْرَأَةٌ خَلْقَاءُ رَتْقَاءُ بِالْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ  
مِثْلَهَا وَامْرَأَةٌ حَوْقَاءُ وَاسِعَةٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَيْسَ بَيْنَ دُبُرِهَا  
وَقَبْلِهَا حِجَابٌ وَنَاقَةٌ حَبْرَاءُ مُجْرَبَةٌ بِالْعُزْرِ وَجَمَعَهَا حُبُورٌ وَامْرَأَةٌ  
خَجْوَاءُ وَاسِعَةٌ وَقَبْعَاءُ لِتِي إِذَا نَكَحَهَا الرَّجُلُ انْقَبَعَتْ إِسْكَتَاهَا  
فِي فَرْجِهَا وَهُوَ عَيْبٌ وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ مُقْمَرَةٌ قَالَ:  
يَا حَبْدَا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ

وَأَنكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَامْرَأَةٌ حَجْرَاءُ مَنْتَنَةٌ الْفَرْجُ وَقِيلَ وَاسِعَتُهُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ حَجْرٌ جَوْفُ الْبُرِّ إِذَا اتَّسَعَ وَامْرَأَةٌ جَدَاءُ صَغِيرَةٌ التَّيْدِي  
وَنَاقَةٌ جَدَاءٌ قَدْ انْقَطَعَ لُبْنُهَا وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ وَالشَّاهُ وَالشَّاهُ جَدَاءٌ قَدْ  
انْقَطَعَ خَلْفُهَا وَقِيلَ الْجَدَاءُ مِنْ كُلِّ حَلُوبِهِ الذَّاهِبَةِ اللَّبْنِ عَنْ  
عَيْبٍ وَمَقَارَةٌ جَدَاءُ يَابِسَةٌ وَسَنَةٌ جَدَاءُ مَحَلَةٌ وَشَاهُ شَحْصَاءٌ لَا  
حَمَلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ وَامْرَأَةٌ ضَرَعَاءُ وَصَّرِيعةٌ عَظِيمَةٌ التَّيْدِيينَ وَمِنْ  
الشَّاهِ الْعَظِيمَةُ الصَّرَعُ وَامْرَأَةٌ صَهْوَاءُ وَصَهْيَاءُ لَا تَحِيضُ وَقَدْ  
تَقَدَّمَتْ فِي الْمَتَاعِلِ وَنَاقَةٌ صَرْمَاءٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَصَرِيَاءُ مُحَفَّلَةٌ  
يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَكْثَرُ وَالْجَمْعُ صَرَايَا وَجَرَادَةٌ صَفْرَاءُ خَالِيَةُ الْجَوْفِ  
مِنَ الْبَيْضِ وَنَخْلَةٌ سَنَهَاءُ تَحْمَلُ سَنَةً وَلَا تَحْمَلُ أُخْرَى قَالَ  
الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِسَنَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ  
وَلَكِنَّ عَرَايَا فِي السَّنِينِ  
الْجَوَائِحِ

وَنَاقَةٌ سَجْوَاءٌ سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلَبِ وَتَاقَةٌ سَجْلَاءُ عَظِيمَةُ الصَّرَعِ وَشَاهُ سَلْيَاءٌ إِذَا نَزَعَتْ سَلَاهَا  
وَذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ فِي بَطْنِهَا وَقَدْ سَلَيْتُهَا سَلْيًا وَرُبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَامْرَأَةٌ رَحَاءٌ تَرُحُّ  
بِمَائِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءٌ كَجَحْرَاءٍ وَدَقْفَاءٌ مَلْتَوِيَةُ الْجَهَّازِ وَدَتَّاءٌ لَا يَرْقَأُ دَمٌ حَيْضُهَا وَشَاهُ  
تَعْلَاءُ فَوْقَ خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ زَائِدٌ وَاسْمُهُ النَّعْلُ وَنَاقَةٌ رَوْعَاءُ حَدِيدَةٌ وَامْرَأَةٌ رَفْعَاءُ صَغِيرَةٌ  
الْمَتَاعِ عَمِيقَتُهُ يَابِسَةٌ وَتَاقَةٌ رَفْقَاءُ إِذَا اسْتَدَّ إِخْلِيلُ خَلْفِهَا وَامْرَأَةٌ صَرَّاءُ رَتْقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَمَّمَةٌ  
كَالصَّخْرَةِ وَالْحَوَاءُ وَاسِعَةُ الْجَهَّازِ وَلَطْعَاءُ صَغِيرَتُهُ وَاللَّطْعُ قَلْبُ لَحْمِ الْفَرْجِ وَمَا حَوْلَهُ وَلِصَّاءُ رَتْقَاءُ  
وَلَيْبَاءُ كَثِيرَةٌ عَرِقَ الْفَرْجُ وَتَفْسَاءُ نَفْسَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ جَمِيعٌ مَا فِيهِ مِنَ اللَّغَاتِ وَبَطْرَاءُ طَوِيلَةٌ  
الْبَطْرُ وَالْإِسْمُ الْبَطْرُ وَلَا فَعَلَ لَهُ فَأَمَّا الْأَبْطَرُ مِنَ الرِّجَالِ فَالَّذِي لَمْ يَخْتَنِ وَالْأَبْطَرُ أَيْضًا الْتَائِي  
السَّفِيءُ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا وَامْرَأَةٌ مَقَاءُ طَوِيلَةُ الْإِسْكَتَيْنِ صَغِيرَةُ الْمَتَاعِ دَقِيقَةُ الشَّفَرَيْنِ وَمَتَّكَاءُ  
بَطْرَاءُ وَقِيلَ مُفَصَّاهُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تُمْسِكُ الْبَوْلَ قَعْلَاءُ لَا أَفَعَلَ لَهَا مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا  
مَذَكْرٌ يَعَادِلُهَا مِنْ نَوْعِهَا قَوْسٌ عَطْلَاءُ بَلَا وَتَرُ حَصْدَاءُ ضَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَرَجْمٌ حَصَاءٌ مَقْطُوعَةٌ وَتَجْدَةٌ  
حَمْسَاءُ شَدِيدَةٌ قَالَ:

بِنَجْدَةٍ حَمْسَاءُ تُعْدِي الدَّمْرَا  
وَعَيْنٌ جَاوِيَةٌ عَظِيمَةٌ وَقَوْسٌ حَدْلَاءُ إِذَا حُدْرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا  
وَرَفَعَتْ الْأُخْرَى وَرِيحٌ حَدْوَاءُ تَحْدُو السَّحَابَ وَكُدْرِيَّةٌ حَدَاءُ  
سَرِيعَةٌ الطَّيْرَانِ وَلَمْ يَقُولُوا كُدْرِيٌّ أَحَدٌ وَعَيْنٌ حَدْلَاءُ فِيهَا  
أَنْسِلَاقٌ مِنْ حَرٍّ أَوْ بُكَاءٍ وَأَذُنٌ حَدْوَاءُ كَانَهَا قَدْ حُذِفَتْ وَبِئْرٌ هَوْهَاءُ  
لَا يَجِدُ مَتْرَجْلَهَا أَيْنَ يَضَعُ رِجْلَهُ وَرِيحٌ حَرْقَاءُ لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا  
فِي هُبُوبِهَا وَأَذُنٌ حَرْقَاءُ فِيهَا حُرْقٌ نَافِذٌ وَنَاقَةٌ حَرْبَاءُ وَارْمَةٌ  
الصَّرْعُ وَأَذُنٌ حَدْوَاءُ مُسْتَرْخِيَةٌ مَتْنِيَّةٌ وَقِيلَ خَفِيقَةُ السَّمْعِ وَدِرْعُ  
حَدْبَاءُ لَيْنَةٌ وَدِرْعُ قَصَاءُ خَشِينَةٌ الْمَسُّ مِنَ الْقَصَصِ وَهِيَ الْحَصَى  
الصَّغَارُ لِأَنَّهَا تَفْضُّ عَلَى الْمَسِّ وَقِيلَ لَهَا قَصَاءُ لِأَنَّهَا تَفْضُّ عَلَى  
لَابِسِهَا كَانَهَا مِنْ حُشُونَتِهَا تَصِيرُ كَالْحَصَى الصَّغَارِ عَلَى جَسَدِهِ  
وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ جَدَّتِهَا ثُمَّ تَنْسَحِقُ وَتَلِينُ وَقَدْ قَصَّتْ صَلَبَتْ  
وَقَصَّضَتْهَا صَانِعُهَا أَحْكَمُ تَرْكِيْبَ حَلَقِهَا وَقَدِمَ كَرَشَاءُ اسْتَرْخَى  
أَخْمَصَتْهَا وَانْبَطَحَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِي قَبِيحَةٍ وَرَائِحَةِ الرَّحْمِ وَيَدُ  
جَشَاءُ مُشْتَدَّةٌ مِنَ الْعَمَلِ وَقَدْ جَسَاتُ تَجَسَّأُ وَدِرْعُ حَدْلَاءُ  
مَجْدُولَةُ الْحَلْقِ وَالْحَدْلَاءُ مِنَ الْأَذَانِ كَالصَّمْعَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ  
وَأَذُنٌ شَرْفَاءُ مُشْرِفَةٌ وَشَفَّةٌ شَنْفَاءُ مَنْقَلِبَةٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا الْعُلْيَا  
وَقَالُوا الشَّمْسُ صَعُوءٌ وَسَعُوءٌ مَائِلَةٌ لِلْغُرُوبِ وَغَارَةٌ سَحَاءُ  
سَرِيعَةٌ قَالَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَعْضِ أَمْرَاءِ جِيوشِهِ "أَغْرُ  
عَلَيْهِمْ غَارَةٌ سَحَاءٌ أَوْ مَسْحَاءٌ لَا تَتَلَاخَقُ عَلَيْكَ جَمْعُ الرُّومِ"  
وَعَيْنٌ سَبْلَاءُ طَوِيلَةٌ الْهُدْبُ وَلَيْلَةٌ طَحْيَاءُ بَيْنَةَ الطَّخَاءِ إِذَا كَانَ  
السَّحَابُ بَغِيرَ قَمَرٍ وَالذَّرْعَاءُ مِنَ لَيَالِي الشَّهْرِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ  
إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَهِيَ اللَّيَالِي الدَّرْعُ وَقَدْ أَبْنَتْ وَجْهَ الشَّدُوذِ فِيهِ  
عَنْ طَرِيقِ حَكْمِ التَّكْسِيرِ وَقِيلَ الذَّرْعَاءُ الَّتِي لَا قَهْرَ فِيهَا مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَدْ قِيلَ أَدْرَعُ الشَّهْرُ جَاوَرَ النِّصْفَ وَجَلَّةٌ دَسْمَاءُ مِنْ  
الدَّسَمِ وَهُوَ الْوَدَكُ وَسَاقٌ ظَمِيَاءٌ مَعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ وَبِئْرٌ لَجْفَاءُ فِي  
جَالِهَا غَارٌ وَقَدْ لَجِفَتْ لَجْفًا وَتَلَجَّفَتْ ذَهَبَ مِنْ جَوَانِبِهَا وَأَسْفَلِهَا  
وَأَذُنٌ لَزَاءُ مَلْتَزِقَةٌ بِالرَّأْسِ وَأَذُنٌ قَرْكَاءُ مُسْتَرْخِيَةٌ الْأَصْلُ وَسَاقٌ  
مَسْدَاءُ مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ وَأَرْضٌ يَهْمَاءُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا الطَّرِيقُ لَا  
يُقَالُ مَكَانٌ أَيُّهُمْ وَلَكِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَيُّهُمْ وَهُوَ الشُّجَاعُ  
وَالْأَصْمُ فَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا كَمَا لَا يُهْتَدَى لِهَذَيْنِ مِنْ  
أَيْنَ يُؤْتِيَانِ كَذَا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالتَّمَامِ وَقَالَ فِي شَرْحِ

شعر المتنبي بَرَأَيْهِمْ وَعَادِلَ بِنِ يَهْمَاءَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ  
مِنْ غَرَضِ بَابِنَا هَذَا وَرَكِيَّةٌ وَقَبَاءٌ غَائِرَةٌ.

فَعَلَاءُ الْمَطَابَقَةُ اللَّفْظُ لِمَوْصُوفِهَا الْمَبَالِغَةُ بِهَا قَالُوا الْعَرَبُ  
الْعَرَبَاءُ وَالْعَارِبَةُ يَعْنِي طَمَسًا وَجَدِيْسًا وَهَلَكَةً هَلِكَاءٌ عَظِيمَةٌ  
شَدِيدَةٌ وَجَاهِلِيَّةٌ جَهْلَاءٌ شَدِيدَةٌ وَصَفَاءٌ صَفَوَاءٌ مَلْسَاءٌ شَدِيدَةٌ  
وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ وَدَاهِيَةٌ دَهْيَاءٌ وَدَهْوَاءٌ شَدِيدَةٌ  
وَوَقَعُوا فِي الرَّقْمِ الرَّقْمَاءُ أَيِ الدَّاهِيَةِ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ شَدِيدَةٌ وَلَيْلٌ  
الْيَلُّ كَذَلِكَ كَمَا قَالُوا يَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ.

فَعَلَاءٌ لَا أَفَعَلَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ عَنَزَ عَقْصَاءٌ مَلْتَوِيَةٌ الْقَرْنَيْنِ  
عَلَى أَدْنِيهَا مِنْ خَلْفٍ وَامْرَأَةٌ عَكْنَاءٌ فِي بَطْنِهَا عُكْنٌ وَامْرَأَةٌ  
عَكْبَاءٌ غَلِيظَةٌ الشَّفَتَيْنِ وَوَشَاءٌ عَكْوَاءٌ بِيضَاءٌ الذَّنْبِ وَالْعَجَزَاءُ الَّتِي  
عَرَّضَ قَطْنَهَا وَتَقَلَّتْ مَاكُمْتَهَا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْعُقَابِ عَجَزَاءٌ  
فَلِلْبِيضِ الَّذِي فِي عَجَزِهَا لَيْسَ وَصْفًا بِكَبَرِ الْعُجْزِ وَنَاقَةٌ عَجْنَاءٌ  
سَمِينَةٌ وَقَدْ عَجِنَتْ عَجْنًا وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ  
حَيَاتِهَا لَحْمٌ نَابِتٌ وَامْرَأَةٌ عَجْمَاءٌ مَسْتَةٌ وَنَاقَةٌ عَجْبَاءٌ بَيْتَةٌ الْعَجَبِ  
غَلِيظَةٌ عَجِبَ الذَّنْبَ وَقَدْ عَجِبَتْ عَجَبًا وَنَاقَةٌ عَجْبَاءٌ أَيْضًا بَيْتَةٌ  
الْعُجْبَةُ وَالْعَجَبُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرَهَا وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا وَذَلِكَ  
قَبِيحٌ وَالْعَشَاءُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الَّتِي رَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ  
كَرْبُهَا أَوْ لِحَاؤُهَا قَالَ:

لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمِ

وَيُرْوَى الْعَشْوَاءُ وَهِيَ الْكَثِيفَةُ وَنَاقَةٌ عَشْوَاءٌ حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ لَا  
تَتَعَهَّدُ مَوَاضِعَ أَحْفَافِهَا وَهَضْبَةٌ عَيْطَاءٌ طَوِيلَةٌ وَنَعْجَةٌ عَلْطَاءٌ  
بِعَرَضِ عُنُقِهَا عِلْطَةٌ سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْلِبُ  
فِيَقُولُ اللَّعْطَاءُ وَأَرْضُ عَزْمَاءٌ بِيضَاءٌ وَشَاءُ عَزْمَاءُ بِيضَاءُ الرَّأْسِ  
وَسَائِرُهَا أَيُّ لَوْنٍ كَانَ وَالْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ      بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةٌ  
فَرَدَدْتُهَا      عُدْرًا

وزاد الفارسي عن بعض أشياخه:

وَلَوْ أَنَّني إِذْ قَالَهَا قَلْتُ      وَلَمْ أُعْضِ عَنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا  
مَثَلَهَا      عِمْرًا

قال وهذا من حُرِّ الشعرِ وَنَاقَةٌ عَرَفَاءٌ وَصَبْعٌ عَرَفَاءٌ ذَاتُ عُرْفٍ وَحَيَّةٌ عَرَفَاءٌ فِيهَا تُقَطُّ بِيضٌ  
وَسُودٌ وَشَاءُ عَيْنَاءٌ مَسْوَدَةٌ الْعَيْنَةُ وَهِيَ مَوْضِعُ الْمَحْجَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي اسْوَدَّتْ  
عَيْنَتَهَا وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ وَكَذَلِكَ أَنْ أَيْبَضَتْ وَالْحَوْقَاءُ الْكَمْرَةُ الْغَلِيظَةُ الْحَوْقُ وَالْحَوْقُ حُرُوفٌ

الحشفة المحيطة بها والحجاء العوجاء وأذن حجاء إذا مال أحد طرفيها على الآخر من قبل الجبهة سفلاً و صوفة حجاء مائلة متهدلة وتعجه حجاء إذا ابيضت أو طيفتها ونشابة حشراء دقيقة الطرف وعنز حلساء للتي بين السواد والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والحسناء من النساء الحسنئة ولا يقال للذكر أحسن إنما يقال هو الأحسن على إرادة التفصيل وكذلك هي الحسنى لا تسقط منهما اللام لأنها معاقبة وأما قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى فرعم الفارسي أنه اسم للمصدر وبينة حمساء شديدة وناق حوساء شديدة النفس والوطاة الحمرء الجديدة وقد حكى وطء أحمر وليس بصحيح وأرض محتواء كثيره التراب والحوناء الصخمة البطن المسترخية اللحم وامرأة حوناء سمينه تارة وناق حوناء في ظهرها احديداب وعنز حنواء للتي مال قزناها على ساليقتها وبئر هوها لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعد جاليتها ولم يقولوا قليب أهوا وروضة هوها كثيره الماء وطعنة هوها إذا اتسعت وهجمت على الجوف وأرض هوها متباعدة الأرجاء وديمه هطلاء هطلة وناق هدياء متقدمة وأرض هيماء لا ماء بها وقيل لا يهتدي فيها لطريق ومقارة حرقاء بعيدة وشاه حرقاء مثقوبة الأذن وناق حرقاء هوها وكتيبة حصراء إذا كانت عليتها سواد الحديد وحصرة ولم يقولوا جيش أخصر وظهيرة حوصاء أشد الظاهر حرا لا تستطيع أن تجدد طرفك فيها إلا متخاوصا قال الشاعر:

### حين لاحت ظهيرة حوصاء

وشاه حوصاء إذا اسودت إحدى عينيها و ابيضت الأخرى وامرأة حساء قبيحة الوجه اشنتت من الحسيس وشربة حرساء لا يسمع لها صوت من حثورتها وتلبدها ولم يقولوا شرب أخرس وكتيبة حرساء لا يفهم الكلام فيها لكثرة الأصوات ولم يقولوا جيش أخرس ونعامه حيطاء طويلة العنق ولم يقولوا ظليم أحيط وعين حذراء فاترة وناق حذباء كحرقاء وضربة حذباء هاجمة على الجوف ونعجة حدماء بيضاء الأوظفة أو الوظيف الواحد وسائرها أسود وقيل هي التي في ساقها عند الرسع بياض كالخدمة في السواد أو سواد في بياض والاسم الخدمة ووقعوا في يمة حذواء أي قد تشنت من التعمة وشاه حرماء للتي انشنت أذنها عرضا ولم تبين وامرأة حوناء سمينه وقيل مسترخية أسفل البطن وعنز حرباء مخروبة الأذن وهي الحرماء ليسا على البدل فاما الأحزاب والأحرم المشقوق الاذن والأنف فهو من الناس وأكمة حرماء إذا كان لها جانب لا يمكن الصعود منه ولم يقولوا حزن أحرم وأرض حبراء فيها آثار للفار وامرأة حلباء حرقاء في عملها بيديها وقد حليت حلبا وعنز عيشواء يعشبي وجهها بياض وعصفاً منحطة أطراف الأذنين من طولهما وفدة عصفاً مغيرة طويلة الريش مأخوذ من الغصف في الأذنلم يقولوا ريش أعصف وأرض عصياء وعصية- كثيرة العصى والوطاة العبراء الدارسية وسنه عبراء شديدة وعنز عذفاء بيضاء العينين وحديقة غلباء طويلة الشجر ولم يقولوا

بُيْتَانُ أَعْلَبُ وَإِنَّمَا الْأَعْلَبُ الْغَلِيظُ الْعُنُقُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْأَنْثَى  
عَلْبَاءُ وَقِيلَ الْحَدِيقَةُ الْعَلْبَاءُ الْمُلْتَفَةُ النَّبْتِ وَقَدْ يَكُونُ الْأَعْلَبُ  
فِي الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَنَخْلَةُ عَلْبَاءُ مَتَمَكِنَةٌ فِي الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ  
الْعَجْرُ وَالْعَلْبُ مِنَ النَّخْلِ فِي أَعْجَازِهِ وَمِنَ الْحَيَوَانِ فِي رِقَابِهِ  
وَشَجَرَةٌ عَيْنَاءُ كَثِيرَةُ الْأَوْرَاقِ مُلْتَفَّةُ الْأَغْصَانِ وَلَمْ يَقُولُوا شَجْرٌ  
أَعِينٌ وَإِنَّمَا قَالُوا مُعِينٌ وَشَجَرَةٌ عَيْفَاءُ كَعَيْنَاءُ وَكَذَلِكَ الْحَدِيقَةُ  
وَامْرَأَةٌ قَعْوَاءُ دَقِيقَةُ الْفَخَذَيْنِ وَالْقَعْوَاءُ الدَّقِيقَةُ سَنَةٌ قَفْعَاءُ  
شَدِيدَةٌ حَكَهَا أَبُو عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ وَنَاقَةٌ قَرَوَاءُ عَظِيمَةٌ  
الْفَرَا وَدَارُ قَوْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَنَزِلُ أَقْوَرُ وَلَمْعَةٌ قَمْرَاءُ  
إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ كَثِيرَةً وَلَمْ يَقُولُوا مَنِيَّتُ أَقْمَرُ وَلَا صِلْيَانُ أَقْمَرُ  
وَشَاءُ قَبْلَاءُ لِلَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا وَأَتَانُ كَرَشَاءُ ضَحْمَةٌ  
الْحَوَاصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا عَيْرًا كَرَشُ إِنَّمَا الْأَكْرَشُ الْعَظِيمُ مِنَ  
الْإِنْسَانِ وَالْأَنْثَى كَرَشَاءُ وَدَلُو-كَرَشَاءُ عَظِيمَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا عَرَبُ  
أَكْرَشُ وَلَا سَلَمُ أَكْرَشُ وَقَدَمُ كَرَشَاءُ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَلَمْ يَقُولُوا  
أَحْمَصُ أَكْرَشُ وَلَمْعَةٌ كَوَسَاءُ كَثِيرَةٌ مُلْتَفَّةٌ مُتَكَوِسٌ بَعْضُهَا عَلَى  
بَعْضٍ وَامْرَأَةٌ كَرَوَاءُ دَقِيقَةُ السِّبَاقِينَ وَنَاقَةٌ كَوْمَاءُ عَظِيمَةُ السَّنَامِ  
وَكَيْبَةٌ جَاوَاءُ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ مَا حُوذُ مِنَ الْجُؤُودِ وَلَمْ  
يَقُولُوا جَيْشُ أَجَايَ وَامْرَأَةٌ جَعْمَاءُ لِلَّتِي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا وَلَا  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجَعَمٌ وَنَاقَةٌ جَعْمَاءُ مُسَيِّتَةٌ وَعَنْزُ جَلْحَاءُ كَجَمَّاءَ  
وَنَعْجَةٌ جَوَزَاءُ سَوْدَاءُ الْجَسَدِ وَقَدْ ضُرِبَ وَسَطُهَا بِيضًا مِنْ  
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي فِي صَدْرِهَا لَوْنٌ يُخَالِفُ سَائِرَ  
لَوْنِهَا وَنَاقَةٌ جَدَّاءُ مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا  
الَّتِي انْقَطَعَ خَلْفُهَا وَشَاءُ جَدْرَاءُ إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدُهَا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا  
وَلَيْسَ مِنَ الْجَدْرِيِّ وَأَرْضُ جَرْبَاءُ مَقْحُوطَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَكَانٌ  
أَجْرَبُ وَامْرَأَةٌ جَبَّاءُ زَلَّاءُ وَجَمَلَاءُ جَمِيلَةٌ رَوَاهَا ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ  
الْفَارَسِيِّ وَأَنْشَدَ فِي شَاهِدِ الْأَقْوَاءِ مِنَ الْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ وَهُوَ  
الْأَكْثَرُ

وَهَبَّتْهُ مِنْ أُمَّةٍ سَوْدَاءٍ لَيْسَتْ بِحَسَنَاءٍ وَلَا جَمَلَاءٍ

\*كَأَنَّهَا فِي الدَّارِ حُنْفُسَاءُ\* وَكَيْبَةٌ شَعْوَاءُ مَنَشِيرَةٌ وَعَارَةٌ شَعْوَاءُ مَتَفَرِّقَةٌ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ  
وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ مَنَشِيرَةٌ الْأَغْصَانِ وَنَاقَةٌ شَعْفَاءُ كَسَعْفَاءَ وَالسِّينُ أَعْلَى وَشَاءُ شَخْصَاءُ سَمِينَةٌ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الَّتِي لِاحْمَلِ لَهَا وَلَا لَبَنَ وَكَيْبَةٌ شَهْبَاءُ عَلَيْهَا بِياضُ الْحَدِيدِ وَلَمْ يَقُولُوا جَيْشُ  
أَشْهَبُ إِنَّمَا الْأَشْهَبُ فِي الْخَيْلِ وَالْأَنْثَى شَهْبَاءُ وَعَنْزُ شَهْبَاءُ بَيْضَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا تَيْسُ أَشْهَبُ  
وَفَرَسٌ شَوْهَاءُ حَدِيدَةٌ وَقِيلَ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ إِلِجَانِبِ الشِّدْقِ وَلَمْ يَقُولُوا حِصَانُ أَشْوَةٌ وَقَدْ يَكُونُ  
ذَلِكَ لِغَلْبَةِ التَّائِيثِ عَلَى الْفَرَسِ وَالشَّوْهَاءُ الْحَسَنَةُ وَالْقَبِيحَةُ ضِدُّهَا فَأَمَّا الشَّوْهَاءُ السَّرِيعَةُ الْإِصَابَةِ

بالعين فذكرها أشوه وعقاب شغواء سميت بذلك لتعفف في منقارها وشغذاء شديدة الجوع والطلب وقال:

شغذاء يحثتها في جزبها صرم

ولم يصفوا به الزمجم وهو ذكر العقبان في قول بعضهم وشاه  
شرقاء للتي انشقت أذناها عرضا وتعبة شكلاء بيضاء الشاكلة  
وحلة شوكاء حسنة النسيج وقيل هي الجديدة وأرض شغراء  
كثيرة الشعار وناقاة شجعاء جريئة ماضية ومفازة شجواء صعبة  
المسلك مهممة وناقاة سوساء سريعة وأرض شرساء حثينة  
غليظة ولم يقولوا إلا مكان شراس وعنز شرفاء أذناء ولم  
يقولوا تيس شرف وناقاة شغواء مهزولة من الشئون وهو الذي  
ليس بمهزول ولا سمين وقياسه على هذا أن يكون شغواء ولكنه  
من باب قولهم شجرة قنواء أي ذات أفنان وناقاة صيطاء ثقيلة  
ولم يقولوا بغير أضيظ وصخرة صراء صماء ولم يقولوا حجر  
أصتر وامرأة صقلاء من الصقل وهو انهضام الحصر وضعفه  
وقلاة صرماء لا ماء بها ولم يقولوا قفر أصرم وامرأة سواء  
قبيحة وفي الحديث: "سواء ولودخير من حسناء عقيم"  
وامرأة سغواء وساجية فاترة الطرف وقد تقدم أنها الناقاة  
الساكنة عند الحلب وما رد على سوداء ولا بيضاء أي كلمة  
حسنة ولا قبيحة لا يستعمل إلا في النفي ولا يقال ما رد على  
أسود ولا أبيض أي كلاماً حسناً ولا قبيحاً وامرأة سلتاء لا  
تختضب وأرض سبتاء لا تبات بها كأنها سبتت أي جلقت وقناه  
سراء جوفاء ولم يقولوا رمج أسر وشاه زنماء وزلماء لها  
زمتان وزمتان وليله طخياء إذا كان سحابها بغير قمر ولم  
يقولوا ليل أطحى وتمررة طحلاء رطبة صقرة لذيذة ولم يقولوا  
تمر أطحل إنما الأطحل الذي لونه لون الرماد والأثنى طحلاء  
وشاه طفشاء مهزولة وقد تكون من غيرها وناقاة طلياء مطليئة  
بالقطران وأرض دعساء لينة وعنز دهساء شديدة الحمرة ولم  
يقولوا تيس أدهس ومثيئة دهناء لا يهتدي فيها الدليل ولم  
يقولوا حرق أدهن والوطاة الدهماء الجديدة وقيل الدراسة ولم  
يقولوا أثر أدهم وليله دحياء مظلمة وليل داخ وناقاة دكاء  
مفترشة السنام ولم يقولوا جمل أدك إنما الأدك من الخيل  
العريض الظهر والأثنى دكاء وعنز دجواء إذا ألبسها الشعر

لقولهم دجا الليل يدجو، إذا ألبس كل شيء وناقة دجواء سابعه  
الوبر في سواد وكتيبة دزداء كثيرة وامرأة دغفاء حمقاء وأرض  
تيها مصلة وعنز تيساء بينة التيس قرناها طويلان كقرني تيس  
تسبه به وأرض تيماء قفرة وليله ظلماء مظلمة وكتيبة ذفراء  
عليها يتهك الحديد ولم يقولوا جيش أذقر وعنز ذراء رفشاء  
مخططة الأذنين وامرأة ثاطاء حمقاء من الناطة وهي الحمأة  
وثدياء عظيمة الثديين وامرأة تغلاء لها أسنان زائدة على عدة  
أسنانها والاسم الثعل وشجرة يمرأ كثيرة الحمل وأرض تزياء  
ذات تزي وشاه ثولاء يصيبها الثول وهو شبه الجنون فتستدير  
في المرعى وتتخلف عن صواحبها وأذن رعلاء مشقوقة وناقة  
رعلاء إذا شق شيء من أذنها وترك معلقا وهي من السمات  
وكذلك الشاه ومنه صربة رعلاء وهي أن يبقى لها فضل لحم  
معلق وامرأة رفعاء زلاء وهي أيضا الرقيقة الساقين وتعامه  
رعشاء سريعة والظليم، رعش وناقة رعشاء سريعة وقيل  
طويلة العنق عشو وشاه رعلاء بيضاء موضع الرحل ولم يقولوا  
كبش أرخل إنما ذاك في الخيل وأرض رخاء منتفخة والجمع  
الرخاخ كالنفاخي وشاه رخماء ورأساء بيضاء الرأس من بين  
سائر جسدها ورعماء على طرف أنفها بياض أو لون يخالف  
سائر بدنها وناقة رفعاء واسعة الرفعين وناقة رجاء مرتجة  
السنام قال أبو زيد: ولا أدري ما صحته وحررة رجلاء لا يسلكها  
راجل من كثرة حجاريتها وصعوبتها وشاه رجلاء بيضاء إحدى  
الرجلين وداهية ريساء شديدة ماخوذ من الرأس وهو الضرب  
باليدين وامرأة ربلاء وناقة ربلاء ضخمة الربلات وهي ما حول  
الضرع والحياء من باطن الفخذ ونعجة رملاء مسودة القوائم  
كلها وشاه رماء بيضاء لاشية فيها وامرأة لكعاء ولكاع جفاء  
وبئر لجفاء إذا تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها وقد لجفت  
وتلجفت ولم يصفوا به القليب وقد استعير ذلك في الجرح  
كقول الشاعر: من باطن الفخذ ونعجة رملاء مسودة القوائم  
كلها وشاه رماء بيضاء لاشية فيها وامرأة لكعاء ولكاع جفاء  
وبئر لجفاء إذا تحفرت وأكلت من أعلاها وأسفلها وقد لجفت  
وتلجفت ولم يصفوا به القليب وقد استعير ذلك في الجرح  
كقول الشاعر:

## يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَّاهَا لَجْفُ كَالْمَعَارِيدِ

وناقة لَيْسَاءُ بطيئة التحرك عن الحوض لا يقال جَمَلَ أَيْسُ وقد قيل رجل أَيْسَ شديد اللزوم لمكانه وِدِيمَةٌ لَوْنَاءُ تَلَوْتُ النَّبَاتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ كَتَلَوْنِيكَ التَّيْنُ بِالْقَتِّ وَأَرْضُ لَبَاءٍ لِلتَّيِّبِ بَعْدَ مَاؤُهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا وَامْرَأَةٌ تَهْدَأُ النَّهْدُ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَنْهَدُ وَرَابِيَةٌ تَهْدَأُ كَرِيمَةٌ مُلْتَبِدَةٌ تَنْبِتُ الشَّجَرَ وَلَمْ يَقُولُوا مَوْضِعٌ أَنْهَدُ وَعَنْزٌ تَصْبَأُ مَنَّصِبَةُ الْقَرْتَيْنِ وَأَرْضٌ قَفْعَاءُ إِذَا أَصَابَ بَعْضُهَا مَطَرٌ وَلَمْ يُصِبْ بَعْضًا وَعُقَابٌ قَنْحَاءٌ لَبْنَةُ الْجَنَاحِ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْهَا أَفْتَحُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ أَفْتَحُ فَهُوَ اللَّيْنُ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضٍ وَقَدْ فَتَحَ قَنْحًا وَطَعْنَةً قَرْعَاءُ وَاسِعَةٌ وَشَاءٌ قَسْقَاءُ مُنْصَبَةٌ الْقَرْتَيْنِ مُنْتَشِرَتُهُمَا وَشَجَرَةٌ قَنْوَاءُ ذَاتُ أَفْنَانٍ وَشَاءٌ بَعْنَاءُ بِيَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا وَلَا يُقَالُ كَبَشٌ أَبَعْتُ إِنَّمَا الْأَبْعُثُ مِنَ الطَّيْرِ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ لَوْنَانٌ وَامْرَأَةٌ بَوَّصَاءُ عَظِيمَةُ الْعَجْزِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا لَعْبَةٌ وَخُطَّةٌ بَزْلَاءُ تَفْصِيلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَتَبَزَّلُ بَيْنَهُمَا أَي تَشُقُّ وَلَمْ يَقُولُوا فَضْلٌ أَبْرَلُ وَحُجَّةٌ بَرَاءٌ قَاطِعَةٌ وَلَمْ يَقُولُوا جَجَاجٌ أَبْتَرُ وَامْرَأَةٌ مَنَّعَاءُ قَبِيحَةُ الْمَشْيَةِ وَقَدْ مَثَعَتْ مَنَّعًا وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبِيِّ مَنَّعَاءُ وَامْرَأَةٌ مَسْحَاءُ رَسْحَاءُ وَأَرْضٌ مَسْحَاءُ مَسْتَوِيَةٌ ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ وَقِيلَ هِيَ الصَّخْرَةُ وَالْجَمْعُ مَسَاحِي وَمَسَاحٌ وَامْرَأَةٌ مَدَّشَاءُ لَا لَحْمَ لَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَمَصْوَاءٌ لَا لَحْمَ عَلَى قَدْحِهَا وَأَرْضٌ وَخَفَاءٌ فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ وَليست بَحْرَةً وَالْجَمْعُ وَخَافِي وَهِيَ أَيْضًا الْحَمْرَاءُ وَامْرَأَةٌ وَرَكَاءُ عَظِيمَةُ الْعَجْزِ قَالَ:

هَيْفَاءٌ مُفِيلَةٌ وَرَكَاءُ مُدِيرَةٌ  
تَيْمَتْ فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْفِهَا

وناقة وَجْنَاءُ شَدِيدَةٌ صُلْبَةٌ وَقِيلَ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَاتُ فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ الْوَجْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَاتُ وَهِيَ مِنَ الْأَيْنِقِ الشَّدِيدَةُ اللَّحْمِ مَاخُودٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالْوَطْبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الصَّخْمَةُ التَّذْيِينِ وَأَرْضٌ يَهْمَاءُ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ فَأَمَّا الْأَيْهَمُ الْجَمْلُ الْعَظِيمُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا وَمِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: امْرَأَةٌ قَرْعَاءُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ وَلَا يَقُولُونَ لِلْعَظِيمِ الْجُمَّةَ أَفْرَعُ إِنَّمَا الْأَفْرَعُ ضِدُّ الْأَصْلَعِ وَأَمَّا ثَابِتٌ فَحَكَى رَجُلٌ أَفْرَعًا وَامْرَأَةٌ قَرْعَاءُ تَامًّا الشَّعِيرَ. فَعَلَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَشْيَاءُ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا لَفْعَاءُ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهَا أَفْعَلَاءُ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: إِذَا كَانَتْ أَشْيَاءُ لَفْعَاءَ مَقْلُوبَةً عَنْ فَعَلَاءَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَقَضْبَاءَ وَطَرْفَاءَ وَخَلْفَاءَ قَالَ: وَسَأَلَ أَبُو عَثْمَانَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ عَنْ وَزْنِ أَشْيَاءَ فَقَالَ أَفْعَلَاءُ قَالَ لَهُ كَيْفَ تَصْغِيرُهَا قَالَ أَشْيَاءُ قَالَ أَيْسٌ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَفْعَلَاءَ لَيْسَتْ مِنْ أُبْيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ فَقَدْ لَزِمَكَ مِنْ هَذَا إِنْ كَانَتْ أَفْعَلَاءُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى وَاحِدِهِ فِي التَّصْغِيرِ وَتَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالَ فَانْقَطَعَ أَبُو الْحَسَنِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَمِنْ حُجَّةِ أَبِي الْحَسَنِ أَنْ يَقُولَ إِنْ هَذَا اللَّفْظُ قَدْ صَارَ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ وَالْمُبْدَلُ مِنَ الشَّيْءِ يَحُلُّ مَحَلَّهُ فَصَغِرَ عَلَى لَفْظِ فَعَلَاءَ

والحَلَفَاء من الأَعْلَات اسمٌ للجمْع والعَصَبَاء جماعةُ العَصَى وقد تقدمت صفة للأرض والقَصَبَاء جماعة القَصَب وقيل مَنبِت القَصَب والجَدْرَاء شجرٌ واحدته جَدْرَةٌ والشَّجْرَاء جماعةُ الشَّجَر وقيل موضعه علي ما تقدم والطَّرَفَاء شجرٌ واحدته طَرْفَةٌ وبه سمي الرجل والطَّرَفَاء أيضاً مَنبِئُهَا  
فِعْلَاء وهمزته لا تكونُ إلا للإلحاق إلیاء بيت المقدس ولم ينصرف لأنه اسم للبقعة والعلباء عَصَبَة صَفْرَاء في صَفْحَة العُنُق قال أبو النجم:

يَمُور في الحَلْق على عِلْبَانِ عَمَج الحَيَّة في غِشَائِهِ  
وأرى العلباء يقال في جميع الحيوان والجرباء ذكرٌ أمٌ حُبَيْن وقيل هي دُوَيْبَّة قال أبو عبيد: هو شبيه بالغطاءة يستقبل الشمس برأسه أبداً قال: ويقال إنما يفعل ذلك ليقي جسده برأسه والعرب تقول استوى الماء على الجرباء وهو من المقلوب والجرباء لحم المتين قال أوس بن حجر:

فَنَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ صُكُّ حَرَابِي الظُّهُورِ  
قَدْرْنَا وَتَدَسَّعُ

قوله تدسع أي تدفع بما فيها كما يدسع البعير بجرتة والجرباء الظهر والجرباء أيضاً مسماؤ الدرع الذي يجمع بين طرفي الحلقة قال الحطبي:

كَالهُنْدَاوَانِي لَا يَتْنِي ذَاتُ الحَرَابِيِّ فَوْقَ الدَّارِعِ  
مَضَارِبَةٍ البَطْلُ

وقيل هو رأس المسمار في حلقة الدرع والجرباء جمع جرباءة وهي الأرض الغليظة قال أبو النجم:

كَأَنَّهُ بِالسَّهْبِ أَوْ جِرْبَائِهِ

والجرباء من الرجال الضعيف ومَرٌّ من الليل هبتاءٌ أي وَقْتُ. قال أبو علي: الهمزة فيه كالتي في علباء فاما العين فينبغي أن تكونَ واوًا من الهوثة التي يعني بها الانخفاضُ وسُمِّي هِيْثُ فيما زعموا بانخفاض بعض مواضعها ويقوي ذلك أنهم قالوا تهور الليل فهذا مثله في المعنى وهرداءٌ تباتٌ والهلاء والهلاءة الجماعة الكثيرة من الناس تعلوا أصواتها وكل شيء رقيق أجوف فيه خروقٌ وتفتق فهو جِرْشَاءٌ كجلد الحية ورعوة اللبن وعرقىء البيض قال مزرد:

إِذَا مَسَّ جِرْشَاءُ التَّمَالَةِ نَنَا مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأُقْنَعَا  
أَنفَهُ

وقيل الجِرْشَاء قشر البيضة الأعلى وإنما يقال لها جِرْشَاءٌ بعد ما يُنْقَب فيخرج ما فيه من البَلَلِ وجِرْشَاء العسل شمهه وما فيه من مَيِّت نحلته أوه حَرَاشِيٌّ منكره وجِرْشَاءٌ وهي وطلعت الشمس في جِرْشَاءٍ أي في عَبْرَةٍ والجِرْشَاء النمل الذي فيه الحُمْرة الواحدة جِرْشَاءَةٌ والجِرْبَاء دُبَاب يكون في الرّوض يسمى الخازبار والقِيْقَاء واحدتها قِيْقَاءَةٌ وهي الأرض الغليظة قال الراجز:

إِذَا تَرَاقَفْنَ عَلَى القِيَاقي لاقَيْنَ مِنْهُ أُدُنِي عَنَاقِ

قال أبو علي: القيقاء على ضربين إن جعلناها مصدرًا من قَوَّقِيتَ كان فعلاً مثل الزلزال وإن كان الذي هو اسمٌ لصَرْبِ

من الأَرْضِينَ كَانَ فِعْلَاءً وَلَا يَكُونُ فِعْلَالًا وَلَا فِعْلَالًا لِأَنَّهُمَا مِنْ أُنْيَةِ  
المصادر وهذا ليس بمصدر والجلذاء واحدته جِلْدَاءَةٌ وهي  
الأرض الغليظة والجَلَاذِي صِغَارُ الشَّجَرِ لَا أَذْكَرُ وَاحِدَهَا  
وَالشَّيْشَاءُ وَالشَّيْصَاءُ الشَّيْصُ وَهُوَ التَّمْرُ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ تَوَاهُ  
وَالصِّمْحَاءُ وَاحِدَتُهُ صِمْحَاءَةٌ وَهِيَ الأَرْضُ الغليظة وكذلك  
الصِّلْدَاءُ وَاحِدَتُهُ صِلْدَاءَةٌ بُلْغَةٌ بَلَحْرَثُ بْنُ كَعْبٍ وَالصِّصَاءُ  
الشَّيْصُ وَهُوَ الصِّيصُ وَقِيلَ الصِّيصُ الحَشْفُ وَالصَّحْنَاءُ  
وَالصَّحْنَاءَةُ الصَّيْرُ وَالسَّيْسَاءُ الظَّهْرُ وَقِيلَ السَّيْسَاءُ مِنَ الفرس  
الحَارِكُ وَمِنْهُ الحِمَارُ الظَّهْرُ وَالجَمْعُ سَيَّاسٌ وَيُقَالُ سَيْسَاءُ  
الحِمَارِ الحُطَّةُ المَمْدُودَةُ فِي ظَهْرِهِ وَيُقَالُ سَيْسَاءُ الحِمَارِ  
مُنْسِجُهُ وَلَيْسَ بِمَوْضِعٍ رُكُوبٍ وَلِذَلِكَ قَالَ الأَفْوَهُ:

عَلَى سَيْسَائِكُمْ فِيهَا اعْتَزَاؤُ وَإِنهِيَارُ

قال أبو علي: همزة السيساء بدل عن الياء التي ظهرت في دِرْحَايَةٍ لَمَّا بُنِيَ عَلَى التَّأْنِيثِ  
والدليل على ذلك أنه لا يخلو من أن يكون فِعْلَالًا مِنْ أُنْيَةِ المَصْدَرِ نَحْوِ القَيْتَالِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ فِعْلَالًا بُنِيَ لِلتَّضْعِيفِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ أُنْيَةِ المَصْدَرِ نَحْوِ الرِّزَالِ وَالقَلْقَالِ وَكَأَنَّ الأَوَّلَ  
كَبِيرٌ مِنْهُ كَمَا كَبِيرٌ مِنَ الأَخْرَاجِ وَنَحْوِهِ وَالسَّيْسَاءُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ عَلَى هَذَيْنِ المَثَالَيْنِ إِذَا  
لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمَا ثَبَتٌ أَنَّهُ عَلَى المَثَالِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الأَسْمَاءُ دُونَ المَصْدَرِ نَحْوِ عِلْبَاءٍ  
وَجِرْبَاءٍ. قَالَ: وَيَاءُ السَّيْسَاءِ غَيْرُ مَنْقَلِبَةٍ لِأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى فِي جَمْعِهَا سَيَّاسٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي  
الأَصْلِ هُوَ مِنْ سَوِيهِ فَالْوَاوُ عَيْنٌ فِي قَوْلِ الخَلِيلِ وَسَيَّبِيهِ وَلَوْ كَانَتِ العَيْنُ يَاءً لَأَبْدَلَتِ الضَّمَّةُ  
وَلَمْ تَصِحْ وَطَوْرُ سَيْسَاءٍ مَوْضِعٌ وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلتَّفْعَةِ وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ وَمَرَّ  
سَيَّوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الهمزة في سَيَّوَاءٍ تَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَنْقَلِبَةً عَنِ الياءِ كَالتي فِي سَيْسَاءٍ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَطِمْلَالٍ وَشِمْلَالٍ فَيَكُونُ  
انْقِلَابًا عَنِ الوَاوِ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَنْقَلِبَةً عَنِ السَّاعَةِ لِأَنَّ العَيْنَ مِنْهَا وَوَاوُهَا أَجْرِبُهُ مُسَاوَعَةٌ  
وَالرِّزَاءُ الأَرْضُ الغليظة واحدته زِيْرَاءَةٌ قَالَ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ تَصِلُّ وَعَنْ قَيْصٍ بِيْرَاءٍ  
ظَمُّوْهَا مَجْهَلٌ

قال أبو علي: القول في الرِّزَاءِ كَالقَوْلِ فِي السَّيْسَاءِ إِلاَّ أَنَّ الرِّزَاءَ قَدْ تَكُونُ مَصْدَرُ الرُّوْزِيَّةِ  
أَيَّ أَسْرَعَتْ وَأَنْشِدُ:

مُرُوزِيًّا لَمَّا رَأَاهَا رَوَّرَتْ

فأما قوله:

نَاجٌ وَقَدْ رَوَّرِي بِنَارِ يَزَاؤُهُ

قوله زِيْرَاءَةٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الأَوْجُهَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الَّذِي هُوَ صَرْبٌ مِنَ  
الأَرْضِ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ سَارَتْ بِهِمُ الفِجَاجُ المَعْنَى سَارُوا هُمْ فِي الفِجَاجِ وَهَيْئُ ذَلِكَ فِي المَعْنَى:

مَا زَالَ مُدٌّ وَجَفَّتْ فِي كُلِّ الأَشْعَثِ الوَرْدِ إِلاَّ وَهُوَ

هَاجِرَةٌ مَهْمُومٌ

أَيُّ مَذْ وَجَفَّتِ الأَرْضُ بِالأَشْعَثِ وَالمَعْنَى وَجَفَّ الأَشْعَثُ الوَرْدُ بِالأَرْضِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ  
الَّذِي هُوَ كَالرِّزَالِ كَأَنَّهُ قَالَ سَارَ بِنَا سَيَّرُ هَذَا المَكَانِ أَوْ هَذَا الجَمَلِ فَإِنَّ قَلْتَ هَلَّا أَمْتَنَعَ مِنْ  
حَيْثُ أَمْتَنَعَ سَيَّرَ بِهِ سَيَّرٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا لَا زِيَادَةَ فِيهِ عَلَى الفِعْلِ المَتَقَدِّمِ فَالقَوْلُ أَنَّ هَذَا لَا

يمنتع لما فيه من التخصيص بالإضافة فصار تخصيصه بالإضافة كتخصيصه بالوصف في قولك  
سِيرَ بِهِ سَيْرٌ شَدِيدٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: فَأَمَّا قَوْلُ الْهُدَلِيِّ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلِي يَوْمَ أَصْبَحْتُ بِزِيَاءٍ وَالذِّكْرَى تَشْوِقُ  
قَافِلًا وَتَشْعَفُ

فِينبَغِي أَنْ يَكُونَ زِيَاءٌ هَهُنَا عِلْمًا مَعْرِفَةً لِمَتَاعِ صَرْفِهَا وَلَوْ كَانَتْ نَكْرَةً لَانصَرَفَتْ لِأَنَّ فِعْلَاءً  
يَنْصَرَفُ كِلْعَابًا وَقِيْقَاءً وَزِيَاءٌ لِلأَرْضِ الْخَثِيئَةِ وَالزِّيَاءُ الرَّيشُ وَالشَّعْرُ مِنْ طِيْمَائِهِ أَي مِنْ  
طَبَعِهِ وَأَصْلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَيْسَ يُعْرَفَ مِنْ طِيْمَائِهِ الْكَذِبُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ  
جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ طَامَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ أَي طَبَعَهُ مُبَدَلَةَ الْمِيمِ  
مِنَ النَّوْنِ الَّتِي فِي طَائِهِ وَالذِّدَاءُ صَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فَوْقَ الْحَفْدِ  
الذِّدَاءُ آخِرُ اللَّيْلِ وَقِيلَ آخِرُ الشَّهْرِ وَابِلٌ مِعْكَاءٌ سَمِينَةٌ وَيُقَالُ  
الْمِعْكَاءُ الْمَسَانُّ الَّتِي لَا حَشْوَ فِيهَا وَالْحَشْوُ الصَّغَارُ.  
فُعْلَاءٌ وَحَكْمٌ هَمْزَتِهِ حَكْمٌ فِعْلَاءٌ إِنَّمَا هِيَ مِلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ  
قُسْطَاسٍ كَمَا أَنَّ تِلْكَ مِلْحَقَةٌ لِفِعْلَاءِ بِنَاءِ قِرْطَاسِ الْخُشَاءِ  
الْعَظْمِ حَلَفَ الأُذُنُ هَمْزَتِهِ مَنقَلِبَةً عَنِ يَاءِ زَائِدَةٍ مِلْحَقَةٍ كَمَا  
تَقْدِمُ وَالشَّيْنِ الأُولَى عَيْنٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ خُشْنَاءُ الصَّرْفِ فِي  
خُشْنَاءٍ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ آخِرٌ غَيْرُ خُشْنَاءٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ صِيغَةِ  
خُشْنَاءٍ لَمَا عُبِّرَ بِالإِدْغَامِ لِأَنَّ مَا خَرَجَ مِنْ أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ إِلَى  
أُنْبِيَةِ الأَسْمَاءِ نَحْوِ سُرَّرَ وَجُدَّدَ وَمِرَّرَ لَا يَدْعَمُ وَلَا يَكُونُ خُشْنَاءٌ  
فِعْلًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ خُشْنَاءٌ فِعْعَالًا وَهَذَا لَيْسَ مِنْ  
كَلَامِهِمْ وَالقُّوبَاءُ يَثْرُ يَظْهَرُ بِالجَسَدِ هَمْزَتِهِ مَنقَلِبَةً عَنِ يَاءِ مُلْحَقَةٍ  
كَمَا تَقْدِمُ فِي خُشْنَاءٍ فَإِنْ قُلْتَ لَمْ لَا تَجْعَلْهُ فُوعَالًا كَالطُّومَارِ  
وَالسُّولَافِ فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ مَنقَلِبَةً عَنِ الواوِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَقْبُوءٌ  
وَقَبَاءٌ وَمَتَّقَبٌ فَالَّذِي يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا قُوبَاءٌ كَالْعُشْرَاءِ  
وَلَا يَكُونُ فِي الكَلَامِ فُوعَالٌ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ قَوَّيْنُ  
حَوْلَةَ وَالذُّودَاءُ مَسِيْلٌ يَدْفَعُ فِي الْعَقِيْقِي وَتُنَاضِبُ شُعْبَةٌ مِنْ  
بَعْضِ أَثْنَاءِ الذُّودَاءِ وَاللُّوبَاءُ لَعَةٌ فِي اللُّوبِيَاءِ.

فِعْلَاءٌ وَأَلْفَهُ لِلتَّانِيثِ قَرَمَاءُ مَوْضِعٌ حَكَاهُ سَيَّبُوهُ وَأَنْشَدَ:  
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ كَأَنَّ بِيَاضَ عُرَّتِهِ خَمَارُ

وَجَنَفَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ حَكَاهُ سَيَّبُوهُ وَأَنْشَدَ:

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى نَحْتُ حِدَاءَ دَارِكَ بِالْمَطَالِي

وَلَمْ يَأْتِ صَفَةً. قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُذِينَ الْحَرْفِينَ نَظِيرًا.  
فِعْلَاءٌ ظَرْبٌ دَائِبَةٌ شَبَّهَ الْقِرْدُ وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ وَقِيلَ هُوَ الظَّرْبَانِ فِعْلَاءٌ وَأَلْفَهُ لِلتَّانِيثِ  
الْعِتْبَاءِ الْعِتْبُ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ:

فَهِنَّ مِثْلُ الْأُمَّهَاتِ يُلْخِئْنَ يُطْعِمْنَ أحياناً وَحِيناً يَسْقِينِ  
العَبَاءَ الْمُتَلَقِّي وَالنَّيْنَ

والجَيْلَاءُ التَّكْبِيرُ لغة فِي الْجَيْلَاءِ وَالسَّيْرَاءِ صَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ  
يعمل من القَرْ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَقَالَ إِزَارٌ شَرَعَيْبِي وَأَرْبَعٌ مِنَ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ تَوَاجِرُ  
وَالسَّيْرَاءُ أَيْضاً الذَّهَبُ وَالسَّيْرَاءُ أَيْضاً صَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَهِيَ أَيْضاً الْقِرْفَةُ أَلَّا لِرَفْعَةِ بِالنَّوَاءِ  
وَاسْتِعَارَهُ الشَّاعِرُ لِحَلْبِ الْقَلْبِ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ:

تَجَّى امْرَأاً مِنْ مَحَلِّ فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ  
السُّوءِ أَنْ لَهُ الْقَلْبُ نَبْرَاسَا

فُعْلَاءٌ وَأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ الْعُشْرَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ وَقْتِ لِقَاجِهَا وَجَمَعَهَا  
عِشْرَارٌ قَالَ تَعَالَى: "وَإِذَا الْعِشْرَارُ عُطِلَتْ" وَيُقَالُ عَشَّرْتُ فَهِيَ عُشْرَاءٌ وَبَنُو الْعُشْرَاءِ بَطْنٌ مِنَ  
الْعَرَبِ وَالْعُرْوَاءُ الرَّغْدَةُ وَقَدْ عُرِيَ الرَّجُلُ وَوَجَدَ عُرْوَاءً مِنْ حُمَى أَيْ إِمَاماً مِنْهَا قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَسَدٌ تَفَرُّ الْأَسَدُ عَنْ عُرْوَائِهِ عَوَارِضِ الرَّجَّازِ أَوْ بَعْيُونِ  
الرَّجَّازُ مَوْضِعٌ وَعَوَارِضُهُ تَوَاحِيهِ وَالْعُرْوَاءُ مِنْ لَدُنِ الْأَصِيلِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَيَّتْ مَعَهُ  
رِيحٌ بَارِدَةٌ وَالْعُدْوَاءُ الشُّغْلُ يُقَالُ جِئْتُكَ عَلَى عُدْوَاءِ الشُّغْلِ يَرِيدُ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَمْرِ بِالشُّغْلِ  
وَالْعُدْوَاءُ أَيْضاً الْبُعْدُ وَالْعُدْوَاءُ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مِنْ جَلْسٍ فِيهِ وَيُقَالُ جِئْتُكَ عَلَى مَرْكَبِ  
ذِي عُدْوَاءٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طَمَآنِينَةٍ وَلَا سُهُولَةٍ وَجِئْتُكَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ وَالْعُدْوَاءُ  
أَيْضاً أَرْضٌ يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ وَرَبْمَا كَانَتْ فِي جَوْفِ الْبئرِ إِذَا حُفِرَتْ وَرَبْمَا كَانَتْ حَجْرًا حَتَّى يَجِيدَ  
عِنَهَا بَعْضَ الْحَيْدِ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِنْ أَصَابَ عُدْوَاءٌ اخْرُورَ فَعَلْنَهَا وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا  
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْعُرْسَاءُ مَوْضِعٌ وَالْحُلُكَاءُ دُوبَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَاءَةِ  
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَالهُوُّعَاءُ مِنَ التَّهَوُّعِ وَهِيَ الْقِيَاءُ وَيُقَالُ فَعَلَ  
ذَلِكَ فِي عُلْوَاءِ شَبَابِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِلَّا كِنَاشِرَةَ الَّذِي صَيَّعْنُمُ كَالْعُضْنِ فِي عُلْوَائِهِ  
الْمُتَنَبِّتِ

وَقِيلَ الْعُلْوَاءُ سُرْعَةُ السَّبَابِ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الْعُلُوِّ وَهُوَ الارتفاعُ وَالتَّحَدُّرُ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيهَا وَمَصَّتْ عَلَى عُلْوَائِيهَا

وَيُقَالُ مَضَى الرَّجُلُ عَلَى عُلْوَائِهِ إِذَا رَكِبَ أَمْرَهُ وَبَلَغَ فِيهِ غَايَتَهُ وَعُلْوَاءُ النَّبْتِ جِبِنٌ يَغْلُو أَيْ  
يَطُولُ وَالْقُصْعَاءُ حُجْرٌ مِنْ حِجْرَةِ التَّيْرُبُوعِ وَقُصْعَاءٌ مَوْضِعٌ مَمْدُودٌ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَزَعَمَ أَنَّ قُصْعَاءَ  
مَحْذُوفٌ مِنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَصِرْ لَهُ اشْعَارًا بِالْأَصْلِ وَالشُّوْلَاءُ مَوْضِعٌ وَالصُّعْدَاءُ التَّنْفِيسُ إِلَى فَوْقِ  
وَقِيلَ التَّنْفِيسُ بَوَجَعٍ إِذَا أَدْخَلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَتَجَّتِ الْعَيْنُ وَإِذَا نَزَعْتَهُمَا صَمَمَتِ الْعَيْنُ فَقُلْتَ هُوَ  
يَتَنَفَّسُ صُعْدَاءً وَالصُّعْدَاءُ الْمَطْلَعُ الصَّعْبُ وَالطَّلْعَاءُ الْقِيَاءُ وَقَدْ أَطْلَعَ قَاءً وَبِهِ طَلْعَاءٌ شَدِيدَةٌ  
وَالنُّبَاءُ النَّبْرَاءُ وَالنُّبَاءُ النَّبْرَاءُ وَهُوَ كَسْلٌ وَتَوْصِيمٌ وَفِي مِثْلِ الْعَرَبِ تَقُولُ: "هُوَ أَعْدَى مِنَ  
النُّبَاءِ" وَالرَّحْضَاءُ الْعَرَقُ مِنَ الْحُمَى قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا عَرِقَ مِنَ الْحُمَى فَهِيَ الرَّحْضَاءُ فَكَانَ  
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْحُمَى وَقَدْ رُحِضَ رَحْضًا وَاسْتَفَاقَهُ مِنَ الرَّحْضِ وَهُوَ الْعَيْشُ كَانَ عَيْشًا مِنْ كَثْرَةِ  
الْعَرَقِ وَالرُّعْثَاءُ عَصَبَةٌ تَحْتَ النَّدِيِّ وَقِيلَ هُوَ مَعْرِزُ النَّدِيِّ وَقَدْ رَعَّثَهُ رَعَثًا وَأَرَعَّثَهُ إِذَا طَعَّثَهُ فِي  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَالرُّهْطَاءُ حِجَارَةٌ يَجْمَعُهَا التَّيْرُبُوعُ وَتَرَابٌ يَلْعَبُ حَوْلَهَا وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ وَالتَّنْفِيقُ حُجْرٌ  
مِنْ حِجْرَةِ التَّيْرُبُوعِ وَالتَّنْحَوَاءُ الرَّعْدَةُ وَالتَّنْحَاءُ مِنَ التَّنْبْرِجِ وَالتَّنْدَةُ وَيُقَالُ بَرَحَايَا فِي هَذَا الْمَعْنَى  
مَقْصُورٌ وَالتَّنْحَاءُ وَالتَّنْحَاءُ الْعَظِيمُ وَالتَّنْحَاءُ التَّقَدُّمُ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

فَإِذَا حَنَسَنَ مَضَى عَلَى مُصَوَائِهِ

والمطوآء النمطي عند الحمى وقد تقدم ذلك قبل هذا.  
فَعَيْلَاءُ الْعُرْبَاءُ أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نَصَفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا عُدْوَةً وَالْعُرْبَاءُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قَالَ الشَّاعِرُ:  
لَكِنْ سُهَيْبَةُ تَدْرِي أَنِّي رَجَعْتُ عُرْبَاءَ لَمَّا حُلَّتِ الْأُرْرُ  
وَالْعُبَيْلَاءُ مَوْصِلُ الْأَنْفِ فِي الْجَبْهَةِ وَالْعُبَيْلَاءُ هَضْبَةٌ وَالْعُرْيَاءُ مَا  
أَطَافَ بُدْبُرُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ عَاكُوتِهِ وَجَاعِرَتِهِ وَالْعُرْيَاءُ مَوْضِعٌ  
وَأَبُو الْعَجِيْفَاءِ السُّلَمِيُّ تَابِعِيٌّ يَرُوي عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ  
وَالْعُقَيْفَاءُ نُبْتَةٌ وَرُقْفَا كُورَقِي السَّدَابُ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ وَثَمَرَةٌ  
عَقْفَاءُ كَأَنَّهَا شَيْصٌ فِيهِ حَبٌّ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ وَحُدْبَلَاءُ  
مَوْضِعٌ وَالْحَمَيْفَاءُ الْحَمْرُ وَالْحَمَيْفَاءُ وَالْحَمَاقُ فِي الْجَسَدِ مِثْلُ  
الْجُدْرِيِّ يَتَفَرَّقُ فِي الْجَسَدِ وَرَجُلٌ مَحْمُوقٌ وَحُرَيْفَاءُ اسْمٌ  
وَحُجَيْلَاءُ وَالْحُجَيْلَاءُ اسْمٌ مَوْضِعٌ وَالْهُيْمَاءُ اسْمٌ مُؤَبَّهَةٌ لِابْنِي أَسَدٍ  
وَالْحُسَيْنَاءُ بَقْلَةٌ تُفْرِشُ عَلَى الْأَرْضِ حَسْنَاءُ فِي الْمَسِّ لَيْنَةٌ فِي  
الْقَمِّ لَهَا لَرَجٌ كَلَرَجِ الرَّجْلَةِ وَنَوْرَتُهَا صَفْرَاءُ كَتَوْرَةِ الْمُرَّةِ  
وَالْحُوَيْلَاءُ مَوْضِعٌ وَخُصَيْرَاءُ طَائِرٌ وَضَرَبَهُ عَلَى خُلَيْفَاءَ مِثْنِهِ أَيِ  
الْمَوْضِعِ الْأَمْلِسِيِّ مِنْهُ وَخُلَيْفَاءُ الْفَرَسِ حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قِصْبَةً  
أَنْفِهِ مِنْ مَسْتَدَقِّهَا وَقِيلَ الْخُلَيْفَاءُ مِنَ الْفَرَسِ كَمَوْضِعِ الْعُرَيْنِ  
مِنَ الْإِنْسَانِ وَالشَّعْرِيُّ الْعُمَيْصَاءُ نَحْمٌ وَيُقَالُ الرَّمَيْصَاءُ وَالْعَمَصُ  
فِي الْعَيْنِ كَالرَّمَصِ وَالْعُمَيْصَاءُ أَيْضًا مَوْضِعٌ وَالْعُمَيْصَاءُ اسْمٌ  
أَمْرَأَةٌ وَالْعُرْيَاءُ طَائِرٌ وَالْعُرْيَاءُ هُنَيْيَةٌ سَوْدَاءُ جَدَا تَبْنِي بَيْتَهَا  
بِالْحَصَى وَالْعُبَيْرَاءُ مِنْ تَبَاتِ السَّهْلِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِثَمَرِهِ أَيْضًا  
وَالْعُبَيْرَاءُ شَرَابٌ يَعْمَلُ مِنَ الذُّرَّةِ يُسَمَّى السُّكْرُوكَةَ بِالْحَبَشِيَّةِ  
وَتَرَكَهُ عَلَى عُبَيْرَاءِ الظُّهْرِ أَيِ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ وَالْقُطَيْعَاءُ الْيَمْرُ  
الشَّهْرِيْزُ وَالْفُرْيَاءُ الْجُلْبَانُ الْبَرِّيُّ وَلَا تُؤْكَلُ لَمْرَارَةٍ فِيهَا وَأَمُّ  
الْكَمِيْهَاءُ لَفْظَةٌ يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي لَعِبِهِمْ يَقُولُونَ أُمَّ الْكَمِيْهَاءِ  
أَبْصِرِي وَلَا أَبْصُرِي وَيُقَالُ لَهَا الْعُمَيْصِيَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَالْكُدَيْرَاءُ  
أَنْ يُؤْخَذَ حَلِيبٌ فَيُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ وَكَبِيدَاءُ السَّمَاءِ وَبَسَطَهَا  
وَجَلِيْحَاءُ شِعَارٌ كَانَ لَعْنِيٍّ وَجُبِيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ شَاعِرٌ وَالشُّوَيْلَاءُ  
صَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَهِيَ أَيْضًا مَوْضِعٌ وَبَنُو الشَّعِيرَاءِ قَبِيْلَةٌ  
وَالصُّمَيْمَاءُ شَجَرٌ مِنْ تَبَاتِ السَّهْلِ شَبَهُ الْعَرَزَ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي  
الْقِيْعَانِ مِنْهَا وَالصُّلَيْفَاءُ كَالْعُرْيَاءِ عَلَى لَوْنِهَا وَفِيهَا بِيَاضٌ وَسَوَادٌ  
وَالسُّرَيْطَاءُ حَسَاءٌ كَالْحَزِيْرَةِ وَالسُّوَيْطَاءُ صَرْبٌ مِنَ الْأَطْبَحَةِ  
يُسَاطُ أَيِ يُخْلَطُ وَيُصْرَبُ وَالسُّوَيْدَاءُ الْإِسْتُ وَالسُّوَيْدَاءُ حَبَّةٌ

الشُّونِيزُ ويقال رميته فأصبت سُويداء قلبه وإنما ذكرت ها هنا  
سُويداء القلب لغلبة التصغير عليها وإلا فقد يتكلم بها مكبرة  
قال الشاعر:

يكونُ له عِنْدِي إِذَا مَا  
مَكَانُ بِسُودَاءِ الْفُؤَادِ كَنِينُ  
ضَمِينَتُهُ

وقال بعض اللغويين رميته فأصبت سُوداء قلبه وسوادُه فإذا حَقَرُوهَا رُدُّوهَا إِلَى قَعْلَاءَ وَمَنْ  
تَحِيلَ السَّبَاحَ السُّوَيْدَاءَ وَالسُّوَيْدَاءَ أَيْضاً طَائِرٌ وَالذُّكْيَاءُ مِنْ مَجْهُولَاتِ الْأَخْنَاشِ وَيُقَالُ فِي  
الطَّعَامِ ذُبْيَاءٌ وَلَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَكَى غَيْرُهُ الذُّبْيَاءُ حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ تُنْقَى مِنْهُ  
وَالرُّعَيْدَاءُ الرُّؤَانُ فَإِذَا وُلِدَتِ الْعَتَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قَبِيلٌ وَوُلِدَتِ الرَّجِيْلَاءُ وَالرُّجِيْلَاءُ مَوْضِعٌ  
وَالرُّحِيَاءُ أَعْلَى الْكَنْسَحِينَ مِنَ الْفَرَسِ وَالسُّلَيْسِلَةَ الرُّقَيْطَاءُ دُوَيْبَةٌ هِيَ أَحْبَثُ الْعَطَاءِ إِذَا دَبَّتْ  
عَلَى الطَّعَامِ سَمَّتهُ وَالرُّطِيْلَاءُ مَوْضِعٌ وَالْفُحَيْمَاءُ طَعَامٌ اللَّيْلِ وَالْفُسَيْسَاءُ الْوَانُ تُؤَلَّفُ مِنَ الْحَرَزِ  
فَتُوضَعُ فِي الْحَيْطَانِ وَالْبُطِيْحَاءِ رَحْبَةٌ فِي نَاحِيَةِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعَّ  
فِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى رَحْبَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ تَسْمَى الْبُطِيْحَاءَ  
وَقَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْفِظَ أَوْ يُنْشِدَ شِعْرًا أَوْ يَرْفَعَ صَوْتًا فَلْيُخْرِجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ وَالْمُرْبَاءُ  
الرُّؤَانُ وَالْمُلَيْسَاءُ نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ أَكْرَهَ أَنْ تَتْرَاوِرَ فِي الْمُلَيْسَاءِ قَالَ  
لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ يَفُوتُ الْعَدَاءَ وَلَمْ يُهَيَأِ الْعَشَاءَ وَالْمُلَيْسَاءُ أَيْضاً شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالشِّتَاءِ وَهُوَ شَهْرٌ  
تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ قَالَ:

فَإِنْ كُنْتَ قَيْنًا فَاعْتَرِفْ  
بِنَسِيبَتِهِ  
وَإِنْ كُنْتَ عَطَّارًا فَأَنْتَ  
الْمُحَيَّبُ  
أَفَيْنَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ  
بَعْدَمَا  
بَدَالَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ  
كُوكَبُ

يقول تَعْرِضُ عَلَيْنَا فِي وَقْتِ لَيْسَتْ فِيهِ مِيرَةٌ وَمَعْنَى تَسُومُ  
تَعْرِضُ وَصَرَّهَ عَلَى مُلَيْسَاءَ مَتْنِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ قَعْلَاءَ  
وَالْمُلَيْسَاءُ كُوكَبُ وَالْمُطَيْطَاءُ مِنَ الْمَشِيِّ قَعْلَاءُ السُّلْحَفَاءِ  
السُّلْحَفَاءُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَا يَمُدُّ وَيَقْصُرُ فُعَيْلِيَاءُ الْفُسَيْفِسَاءُ الْوَانُ  
تُؤَلَّفُ مِنَ الْحَرَزِ تُوضَعُ فِي الْحَيْطَانِ وَالْمَطَيْطَاءُ النَّبْخِيُّ وَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا مَسَّتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءُ  
وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ" وَمُرَيْقِيَاءُ لَقَبُ  
عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ.

فِعْلِيَاءُ الْحَدْرِيَاءُ الْأَرْضُ الْحَشِينَةُ وَالْقَرْجِيَاءُ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ وَقِيلَ  
الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَقَرْجِيَاءُ مَوْضِعٌ وَالْكَبْرِيَاءُ الْكَبْرُ وَالْجَزْبِيَاءُ  
الرِّيحُ الشَّمَالُ وَقِيلَ الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا فِعْلَاءُ الدِّيْدِيَاءُ  
أَخْرُ الشَّهْرِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ دِيدِيَاءَ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهَا دِيدِيَاءٌ كَمَا  
تَرَى مَمْدُودًا قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا عَلَا مِنْ حُبِّيًّا مِنْكِبًا لَمَعَلَفٌ عَلَى دِيدِيَاءِ اللَّيْلِ فَاعْتَدَلَا

فِعْلَاءٌ إِيْلِيَاءُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَعْجَمِيٌّ وَالسَّيْمِيَاءُ الْعِلَامَةُ فَنَعْلَاءُ  
عَنْكَبَاءُ وَعَنْكَبَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقَنْبَرَاءُ اسْمٌ لَطَائِرٍ فُنَعْلَاءُ الْعُنْصَلَاءُ  
الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ وَالْحُنْطَبَاءُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَنَافِسِ وَالْقَنْبَرَاءُ طَائِرٌ  
فُنَعْلَاءُ الْعُنْصَلَاءُ الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ وَالْحُنْفُسَاءُ وَاحِدَةُ الْحَنَافِسِ .  
فَعْلَاءٌ اسْمٌ عَقْرَبَاءُ وَعَرْفَجَاءُ وَحَزْمَلَاءُ وَقَرَمَلَاءُ وَكَرَبَاءُ وَكَرَبَلَاءُ  
مَوَاضِعُ وَالْقَعْبَاءُ دُوبِيَّةٌ تَكُونُ فِي النَّبَاتِ تُشَبِّهُ الْحُنْفُسَاءَ  
وَالكَرَدَحَاءُ صَرَبٌ مِنَ الْمَشِيِّ فِيهِ تَقَارُبٌ خَطُو شَاذَةٌ وَدَسْتَوَاءُ  
مَدِينَةٌ بِفَارِسٍ النَّسَبُ إِلَيْهَا دَسْتَوَانِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَتَرْمَدَاءُ  
مَوْضِعٌ وَالْبَلَسَكَاءُ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالثَّوْبِ فَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ فِعْلَاءٌ  
أَرْضٌ جَلِحِظَاءُ لَا شَجَرَ بِهَا وَلَيْلَةٌ طَلْمَسَاءُ مَظْلَمَةٌ وَهِيَ مِثْلُ  
الطَّرِمَسَاءِ وَقِيلَ الطَّلْمَسَاءُ وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ وَالطَّرِمَسَاءُ  
الْعُبَارُ وَالرَّمْدَاءُ الرَّمَادُ وَرَجُلٌ نَفْرَجَاءُ جَبَانٌ وَقَدْ قَدِمْتَ مَا فِيهِ  
مِنَ اللُّغَاتِ .

فُعْلَاءُ الْعُرْقُصَاءُ نَبَاتٌ وَقُدُقْدَاءُ مَوْضِعٌ وَقَدْ تَفْتَحُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ  
مَمْدُودَةٌ .

فُعَيْلَاءُ الْعُرَيْقِصَاءِ نَبَاتٌ فَوْعَلَاءُ الْحَوْصَلَاءِ الْحَوْصَلَةُ وَهِيَ لِجَمِيعِ  
الطَّيْرِ وَالنَّعَامِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ .  
قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَلَا أَعْلَمُ لَهَا نَظِيرًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
وَالْحَوْصَلَاءُ مَوْضِعٌ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ وَالصَّوْصَلَاءُ مِنَ الْعُشْبِ  
وَلَمْ يُحَلَّ .

فَعْلَالٌ اسْمٌ رَجُلٌ هَوْهَاءُ جَبَانٌ وَكَذَلِكَ الْهَوْهَاءُ وَالْهَوْهَاءُ يَمْدٌ  
وَيَقْصُرُ الْحَوْخَاءُ الْأَحْمَقُ وَالْجَمْعُ حَوْخَاوُونَ وَالْعَوْغَاءُ فِي لُغَةٍ  
مِنْ صَرَفٍ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْبِعُوضَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْصُ وَلَا يُؤْذِي وَهُوَ  
ضَعِيفٌ وَالْعَوْغَاءُ الْجَرَادُ أَوَّلَ مَا تَنْبُتُ أَجْنِحَتُهُ وَبِهِ سَمِّيَ الْعَوْغَاءُ  
مِنَ النَّاسِ وَالْعَوْغَاءُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ فَمَنْ ذَكَرَ قَالَ عَوْغَاءُ بِمَنْزِلَةِ  
رَضْرَاضٍ فَصَرَفٌ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ هَذِهِ عَوْغَاءُ كَقَوْلِكَ عَوْرَاءُ قَالَ  
الْفَارِسِيُّ: مَنْ لَمْ يَصْرِفِ الْعَوْغَاءَ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَيْفَاءِ وَتَرَكَ  
الصَّرْفَ وَذَلِكَ لِاشْتِقَاقِهِمُ الْقَيْفَاءَ مِنَ الْقَيْفِ وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَتْ  
الْهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةً مِنَ اللَّامِ كَمَا أَنَّهَا فِي قَوْلٍ مِنْ صَرَفٍ ذَلِكَ  
بِمَنْزِلَةِ الْقَمِّقَامِ وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الصَّحِيحِ قَوْلُهُمْ جَمَعَ الْقَوْمُ  
رَلْزَاءَهُمْ أَيَّ أَمْرَهُمْ وَأَزْلَزَهُمُ الْأَمْرُ أَيَّ أَقْلَقَهُمْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَزِيدَ عَنِ الرِّيَاشِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقَالُ لِلدَّخَالَةِ الْحَرَّاجَةِ

تَوْفِرِي يَا زَلَزَةَ وَقَضِيَاءُ اسْمٌ مِنْ قَضَيْتَ وَأَصْلُهُ قَضَّضْتَ فَأَبْدَلُوا أَحَدَى الضَّادِينَ يَاءً وَأَبَقُوا الضَّادَ الْأُولَى سَاكِنَةً فَلَمَّا بَنَوْا مِنْهُ قَعْلًا صَارَ قَضِيَايَا فَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ هَمْزَةً لَمَّا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ سَاكِنَةٍ فَصَارَتْ قَضِيَاءُ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِحَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا صَارَ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ سَاكِنَةٍ وَالطَّاطَاءُ الْمَنْهَبُطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَالذَّادَاءُ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشْتَكُّ فِيهَا مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ هِيَ أَمُّ مِنَ الشَّهْرِ الْقَابِلِ وَالذَّادَاءُ وَالذَّادَاءُ آخِرُ اللَّيْلِ وَقِيلَ آخِرُ الشَّهْرِ وَمَا أُدْرِي أَيُّ الذَّادَاءِ هُوَ أَيُّ النَّاسِ . فَعَلَاءُ الْعَقَارَاءِ مَوْضِعٌ وَالْعَوَاسَاءُ الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ وَيُقَالُ رَجُلٌ عَيَّيَاءٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَقِيلَ الْعَيَّيَاءُ أَيْضًا الرَّجُلُ يَعْيَا بِأَمْرِهِ وَيُقَالُ رَجُلٌ عَيَّيَاءٌ وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْفَدْمُ وَعَبَاقَاءُ وَعَبَاقِيَةٌ لِلَّذِي يَلْزِقُ بِكَ لَا يَفَارِقُكَ وَيُقَالُ شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ لِلَّذِي لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ وَالْحَبَاقَاءُ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِيرَةِ وَهِيَ الْحَنْدُقُوقِي وَخَمَاسَاءُ مَوْضِعٌ وَفَحْلٌ خَبَاجَاءُ كَثِيرُ الضَّرَابِ وَالْخَصَاصَاءُ الْفَقْرُ وَقَصَاصَاءُ فِي مَعْنَى الْقِصَاصِ وَقَرَاتَاءُ مِنَ الْبُسْرِ وَكَرَاتَاءُ كَقَرَاتَاءَ وَالْكَثَاتَاءُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرَابِ وَالْجَنَابَاءُ لَعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ وَالشَّصَاصَاءُ الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ وَيُقَالُ الْجُفُوفُ وَمِنْهُ اسْتِثْقَابُ الشَّصُوصُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَقَدْ أَشْصَتَ فَهِيَ شَّصُوصٌ شَادٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيلَ شَّصَتَ وَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي شَّصَاصَاءَ مِنْ عَيْشِ أَيِّ جَهْدٍ وَشِدَّةٍ وَهُوَ عَلَى شَّصَاصَاءَ أَمْرٌ عَلَى عَجَلَةٍ وَالشَّرَاصَاءُ الْغِلْظُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ كَالشَّصَاصَاءِ وَالطَّبَاقَاءُ الْبَعِيرُ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالطَّبَاقَاءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الطَّرُوقَةِ أَوْ الْمَرَاةِ بِصَدْرِهِ لِثِقَلِهِ قَالَ جَمِيلٌ:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدُ خُصُومًا قَلَاصًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ  
وَلَمْ يُنْحَ تُعْكَفْ

وَرَجُلٌ طَبَاقَاءٌ أَحْمَقٌ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْطِيقُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَالذَّبَاسَاءُ الْإِنَاثُ مِنَ الْجَرَادِ الْوَاحِدَةُ ذَبَاسَاءٌ وَالثَّلَاثَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ . قَالَ سَبِيْبِيَّةُ: وَهُوَ مِنْ يَابِ الْبَيْحَمِ وَالذَّبْرَانِ وَالْعَدِيلِ وَالزَّرَّانِ فِي أَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُهُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّةٍ دُونَ آخَرَ وَأُقْرَدُ بِنِيَاءٍ وَالْيَبْرَاسَاءُ لُغَةٌ فِي الْبَيْرُتِاسَاءِ وَالْبَرَاكَاءِ أَنْ يُبْرَكُوا إِبْلَهُمْ وَيُنْزَلُوا عَنْ حَيْلِهِمْ وَيُقَاتِلُوا رَجَالَهُ وَبَرَاكَاءُ كُلُّ شَيْءٍ مَعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ يُقَالُ وَقَعَ فِي بَرَاكَاءِ الْأَمْرِ وَالْقِتَالِ أَيِّ فِي مَعْظَمِهِ فَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْبَرَاكَاءُ الْبُرُوكُ وَأَنْشَدَ:

وَلَا يُنْحِي مِنَ الْعَمَرَاتِ الْإِبْرَاكَاءُ الْقِتَالُ أَوْ الْفِرَاؤُ

فُعَلَاءُ الْخُبَاسَاءِ الْعَنِيمَةُ فَعُولَاءُ الْخَرُورَاءِ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَرُورِيَّةُ وَالْخَرُوقَاءُ هَذَا الَّذِي تُفَدِّحُ بِهِ النَّارُ وَهُوَ الْخَرَّاقُ وَالْخَرُوقُ وَقَطُورَاءُ نَبْتُ وَجَلُورَاءُ مَوْضِعٌ وَالذَّبُوقَاءُ الْعَذْرَةُ قَالَ رُؤَيْبَةُ:

## والمِلْعُ يَلْكِي بالكلام الأملغولا دُبوقاء استه لم يَبْطَغ

المِلْعُ الشاطِرُ الماَجِنُ يَلْكِي لَكَيْتَ بِهِ لَكَاً لَزِمْتَهُ وَيُرْوَى يَلْعَى وَهِيَ رَوَا الْفَارِسِي وَمَعْنَاهُمَا سَوَاءٌ وَقَوْلُهُ لَمْ يَبْطَغْ أَي لَمْ يَتَلَطَّحْ بِالْعِذْرَةِ يُقَالُ بَطَغَ وَبَدَعَ وَعَقَبَهُ صَعُودًا صَعُودٌ وَبَرُوكًا مِنْ الْبُرُوكِ وَالْبَرَكَةُ ابْنُ جَنِي: مَسْئَلًا مَوْضِعٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الشَّعْرِ مَسْئُولِي فَإِنَّهُ مَقْصُورٌ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْكِتَابِ قَدْ حَظَرَ قَوْلِي مَقْصُورَةً.  
فَاعْزَلًا عَاشُورَاءَ مَعْرِفَةً وَضَارُورَاءَ مَنَكْرَةً أَي ضُرٌّ وَيُقَالُ لَيْسَ عَلَيْكَ ضُرٌّ وَلَا صَرَّرَ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ كُلُّهُ سَوَاءٌ وَالتَّاسِعُ أَيُّومُ التَّاسِعِ مِنَ الْمَحْرَمِ وَمَرُؤُ مَاخُوزَاءَ صَرَبَ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَهُوَ الْمَاحُوزُ فَاعِلَاءُ عَادِيَاءُ أَبُو السَّمَّوَالِ الْيَهُودِيُّ الْعَسَانِيُّ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

## وَلَا عَادِيَاءَ لَمْ يَمْنَعِ الْمَوْتُ وَحِصْنُ بَتِيمَاءِ الْيَهُودِيِّ أَبْلَقُ نَفْسُهُ

فَإِنَّمَا قَصَرَهُ لِلضَّرُورَةِ قَالَ النَّعْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ فَصَّرَحَ بِالْمَدِّ:

## هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّذِي لَمْ يَمْنَعِ

الْخَلُّ وَالخَمْرُ الْخَيْزُرُ وَالشَّرُّ يُقَالُ مَا فُلَانٌ بَخَلٌّ وَلَا خَمْرٌ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرٌّ عِنْدَهُ وَالْعَانِقَاءُ حُجْرٌ مَمْلُوءَةٌ تُرَابًا رَخْوًا يَكُونُ لِلأَرْنَبِ وَاللَّيْزُوعُ يُدْخَلُ فِيهِ عُثْقُهُ وَقَدْ تَعَنَّقَتْ الأَرْنَبُ بِالْعَانِقَاءِ دَسَّتْ عُثْقَهَا فِيهِ وَرَبْمَا غَابَتْ تَحْتَهُ وَالْحَاوِيَاءُ مَا تَحْوِي مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ أَي اسْتَدَارَ وَاحِدَتَهُ حَوِيَّةً وَحَاوِيَةً وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا حَاوِيَاءً قَالَ جَرِيرٌ:

## كَأَنَّ تَقِيْقَ الْحَبِّ فِي فَحِيْحِ الأَفَاعِي أَوْ تَقِيْقُ حَاوِيَاءِهِ الْعَقَارِبِ

وَالْحَاوِيَاءُ الْمَبْعَرُ وَهُوَ الَّذِي يَلِي الْحَوْرَانَ وَهُوَ الْهَوَاءُ فِي الدُّبُرِ وَالْحَائِيَاءُ حُجْرٌ مِنْ حَجْرَةِ الْبِرْتَوْعِ يَغْتَبِي عَلَى الْإِنْسَانِ فَلَا يَعْرِفُهُ وَالْحَافِيَاءُ الْجِنَّ وَقِيلَ الْإِنْسُ وَالْمَشْهُورُ الْخَافِي قَالَ:

## وَلَا يُحَسُّ مِنَ الْخَافِي بِهَا أَثَرٌ

وَإِنَّمَا سُمُّوا خَافِيَاءَ مِنْ حَيْثُ سُمُّوا جِنًّا وَيُقَالُ خَفَيْتَ الشَّيْءَ كَتَمْتَهُ وَقِيلَ أَظْهَرْتَهُ وَهَذَا أَكْثَرُ وَقَدْ قَرِئَ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَحْفِيهَا أَي أَظْهَرَهَا فَأَمَّا أَحْفِيَتُهُ فَكَتَمْتُهُ لَا غَيْرُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الرَّكِيَّةِ خَفِيَّةٌ فَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا اسْتَحْرَجَتْ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةً مِنْ مَعْنَى خَفَيْتَ وَهِيَ أَظْهَرَتْ وَكَتَمَتْ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلسَّعَفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْخَوَافِي وَالغَائِيَاءُ كَالْحَائِيَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَاصِعَاءُ وَهِيَ الْقُصْعَةُ وَبَنُو قَائِيَاءِ الْحَمَارُونَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

## تَمَرَزَتْهَا فِي بَنِي قَائِيَاءَ وَكُنْتُ عَلَى الْعِلْمِ مُحْتَارَهَا

وَالْقَائِيَاءُ اللَّثِيمُ وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ ابْنِ قَائِيَاءَ وَالكَوَابِيَاءُ مَبْسَمٌ يُكْوَى بِهِ وَالْجَاسِيَاءُ الصَّلَابَةُ وَالسُّدَّةُ وَالسَّيْبِيَاءُ التَّنَاجُ وَالْمَاشِيَّةُ وَقَالَ هَشِيمٌ: أَوَّلُ السَّيْبِيَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى الْخَوْلَاءُ وَحَدَّةُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ السَّيْبِيَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى وَالْجَمْعُ سَوَابٌ وَهَذَا مَطْرَدٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَاقْفُوا بَيْنَ فَاعِلَاءَ وَفَاعِلَةٍ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي التَّنَائِيثِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْعَلَامَتَانِ وَكَانَتْ أَحَدَهُمَا لَازِمَةً وَهِيَ الأَلْفُ لِأَنَّ الأَسْمَ بُنِيَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ الأُخْرَى غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الهَاءُ وَلَكِنْهُمْ يَتَوَهَّمُونَ انْفِصَالَ الْعَلَامَةِ الَّتِي هِيَ الأَلْفُ كَمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالهَاءِ وَقَدْ أَحْكَمْتُ تَعْلِيلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَالسَّيْبِيَاءُ اسْمٌ لِلْقَاصِعَاءِ لِأَنَّهُ يَبْقَى مِنَ الأَرْضِ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ كَالسَّيْبِيَاءِ وَالسَّافِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التَّرَابَ وَقِيلَ السَّافِيَاءُ الْعُبَارُ وَالأَوِيَاءُ صَرَبَ مِنَ التَّبْتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمِّيَ

بذلك لأبنائه والأبواء ميسم يُكوي به والنافعاء من حجرة البربوع وهي النُقعاء والدَّماء والرهطاء والرّهطاء كذلك الفاسيئة الخنفس والبالعاء الأكارغ معرب يقال بالفارسية بأنها. فعيلاء اسم قال سيبويه: ولم يأت صفة وقد قالوا فحل عجيساء فجيء به صفة وهو العاجز عن الضراب ولم يعرفه سيبويه ولا الأخفش أربحاء بلد ينسب إليه أريجى وهو من شاد معدول النسب والألياء اليمين وألياء اسم وعجيساء موضع وحديلاء موضع وخيناء موضع والقربناء والكريثاء وكريثاء قال بعضهم وقد يضاف وقد قالوا قرائئ وكرائئ فجاؤا بهما على بناء مشترك بين المقصور والممدود وقد تقدّم في فعلاء والكثيراء الذي يُلزق به الشعر وظليلاء موضع.

مفعولاء اسم وصفة المأثوناء الأثن والمعبوراء الأعيار والمعبوداء العبيد والمعلولاء العلج والمخموراء الحمير ومخضوراء اسم ماء والمعورداء أرض ذات مغاريد وهي الكمأة والمعفوراء أرض ذات مغابير وهو شبه الصمغ ومكروثاء موضع وبزقة مكروثاء والمكموراء قوم عظام الكمر والمكبوراء الكبار والمشيوخاء المشيوخ والمشيوخاء الأرض التي تُثبت الشيح ويقال هم في مشيوخاء من أمرهم أي اختلاط وفي مشيخاء أي يحاولون أمرا يتبدرونه مأخوذ من المشايخة والشياخ وهو الجد في الأمر ولم يذكر سيبويه بناء مشيخاء والمصغوراء الصغار وأرض مسلوماء كثيرة السلم وهو الشجر والمثوساء الثيوس والمبعولاء البغال. أفعلاء وأفعلاء وأفعلاء الأزماء الرماد قال الراجز:

لم يبق هذا الدهر من تزيغير أتافيه وأزمدايه  
والأربعاء والأربعاء اليوم المعروف وعقيل يقولون الأربعاء وقد  
جاء الأربعاء بفتح الباء لغة في اليوم وقال بعضهم الأربعاء أيضاً  
موضع ويقال قعد الأربعاء إذا قعد متربعا وقد حُكيت الأربعاوي  
بالقصر وهي شادة نادرة ولولا ذلك لذكرتها فيما له عديل  
والأربعاء والأربعاوي عمود من أعمدة الخباء ولم يذكره سيبويه  
في الأمثلة وأمثلة هذا الباب كلها عزيزة أما أفعلاء فلم يأت  
منها إلا الأزماء والأربعاء وأما أفعلاء فلم يأت منه أربعاء وأما  
أفعلاء فلم يأت منه إلا قعد الأربعاء. إفعيلاء إخيلاء موضع  
والاقتيطاء إفعيلاء فَعْلُولاء بَو قَنطُوراء التُّرك وقيل السُّودان  
وقيل قَنطُوراء جارية لبراهيم عليه السلام نسلها التُّرك  
والصين ويقال وَقَعْنَا فِي بَعْكَوَاءَ أَي فِي عِبَارٍ وَجَلْبَةِ وَشِيرٍ  
وَاخْتِلَاطٍ وَبَعْكَوَاءَ مَوْضِعُ أَفْعَالِ هَذَا الْمِثَالِ وَإِنْ كَانَ مَطْرِدًا  
فِي الْجَمْعِ فَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَلِهَذَا ذَكَرْنَاهُ مَعَ غَيْرِ الْمَقِيسِ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَعْوَاءُ لِبَلَدٍ بَعَيْنِهِ وَالْأَعْرَاءُ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا  
يُهُمُّ أَصْحَابَهُمْ وَالْأَحْسَاءُ مَوْضِعٌ وَالْأَكْفَاءُ مِنَ ابْنَةِ النحل  
وَالْأَصْوَاءُ اسْمٌ لَجَمْعِ صُوَّةٍ وَليْسَ جَمْعًا لَهَا وَالْأَدْوَاءُ مَوْضِعٌ  
وَذَاتُ أَرْحَاءٍ قَارَةٌ تَقْطَعُ مِنْهَا الْأَرْحَاءُ بَيْنَ السَّلْمِينَ وَالْأَبْوَاءِ  
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَإِلَّا مَوْضِعٌ.

أقبيلاء أحيمياء موضع فعلاء وفعلاء بمعنى السحناء والسحناء  
الهيئة واللون يقال إنه لحسن السحنة والسحنة والسحنة

وَالسَّحْنَاءُ وَالسَّحْنَاءُ وَجَاءَ الْفَرَسُ مُسَجِنًا أَي حَسِينِ السَّحْنَةِ  
وَيُقَالُ ابْنُ تَأْطَاءَ وَتَأْطَاءَ لَابْنِ الْأُمَةِ مَاخُودٌ مِنَ التَّأْطَةِ وَهِيَ  
الْوَدَّغَةُ وَهُوَ الْوَحْلُ وَكَذَلِكَ التَّأْطَاءُ الْحَمَقَاءُ وَابْنُ دَأْثَاءَ وَدَأْثَاءُ  
وَتَأْدَاءُ وَتَأْدَاءُ ابْنِ الْأُمَةِ.

مِفْعَالُ الْمِعْطَاءِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ وَالْمِحْشَاءُ إِزَارٌ غَلِيظٌ وَالْمِخْلَاءُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ مِخْلَاءٌ أُخْلِيَتْ عَنْ وِلْدَانِهَا وَالْمِعْلَاءُ سَهْمٌ يَصْنَعُونَهُ  
إِلَى الْخِفَّةِ قِدْحُهُ وَنِصْلُهُ هَيْبَةٌ لِلْغُلُوِّ وَالْمِجْدَاءُ مِنْ جَدَا يَجْدُو إِذَا  
انْتَصَبَ وَالْمَجْدَاءُ عُوْدٌ يَضْرَبُ بِهِ وَالْمِشْنَاءُ الَّذِي يُبَغِضُهُ النَّاسُ  
وَالْمِرْدَاءُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْدَى فِيهِ الْجَوْزُ فِي الْبَيْرِ أَي يُرْمَى  
يُقَالُ رَدَا بِالْجَوْزِ يَزْدُو أَي رَمَى يَعْنِي بِالْبَيْرِ الْأَوْقَةَ وَهِيَ مَسْتَقَرُّ  
الْجَوْزِ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ إِذَا تَدَخَّرَ وَيُقَالُ هُوَ بِمِيدَاءٍ هَذَا وَمِيدَاءُهُ إِذَا  
كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّبَهَةِ أَوْ الْقَدْرِ أَوْ الْوِزْنِ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا انْتَمَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ

وَيُقَالُ لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ ذَلِكَ أَي لَمْ أَدْرِ مَا مَبْلُغُهُ وَقِيَاسُهُ وَرَمَى الْقَوْمُ عَلَى مِيدَاءٍ وَاحِدٍ أَي عَلَى  
تَسَاوٍ وَالْمِيدَاءُ الْقَدْرُ يُقَالُ لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ أَي لَمْ أَدْرِ قَدْرَ جَانِبِيهِ وَبُعْدَهُ وَيُقَالُ دَارِي  
بِمِيدَاءٍ دَارِهِ أَي بَجْدَانِهَا وَالْمِيدَاءُ الطَّرِيقُ الْعَامُّ وَرَجُلٌ مِيفَاءٌ بِالْعَهْدِ أَي كَثِيرُ الْوَقَاءِ وَكُلٌّ مَنْ  
أَشْرَفَ عَلَى مَوْضِعٍ عَالٍ فَقَدْ أَوْقَى عَلَيْهِ فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِيفَاءٌ قَالَ يَصِفُ حَمَارًا:

مِنَ السَّحْمِ مِيفَاءُ الْحُرُورِ إِذَا اهْتَجَّ فِي وَجْهِهِ مِنْ  
كَانَهُ مُنْشِدٌ

الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ وَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ.

تَفْعَالٌ وَتَفْعَالٌ يُقَالُ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ تَهَوَّاءَ أَي صَدَّرَ مِنْهُ وَالتَّقِيَاءُ الْقِيَاءُ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ الْحُتَاتَ عَادَ فِي عَطَائِكُمْ يَعُودُ الْكَلْبُ فِي تَقِيَائِهِ

وَرَجُلٌ تَيْتَاءٌ وَهُوَ الْعِدْيُوطُ وَالتَّرْمَاءُ مِنَ الْأَخْبَارِ ظَنُّ بِلَا عِلْمٍ

بَابِ مَا يَتَّفِقُ أَوْلُهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالْمَدِّ

الدَّادَاءُ وَالدَّدَاءُ آخِرُ اللَّيْلِ وَقِيلَ آخِرُ الشَّهْرِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَمَا  
الدَّادَاءُ وَنَحْوُهُ كَاللَّاءِ وَالتَّرَاءِ كَذَلِكَ وَلَيْسَتْ بِمُنْقَلِبَةٍ عَنْ شَيْءٍ  
وَالتَّيْتَاءُ وَالتَّيْتَاءُ الْعِدْيُوطُ وَالْوِطَاءُ وَالْوِطَاءُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ  
هَمَزُهُ لَمْ يَقُولِهِمْ وَطَوْ وَالْوِطَاءُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَطِيءٌ  
بَيْنَ الْوِطَاءِ وَالْوِقَاءِ الَّذِي يَقِي الشَّيْءَ وَقَدْ قَالُوا الْوِقَاءُ وَالْأَوَّلُ  
أَفْصَحُ وَيُقَالُ وَقِيئُهُ شَرٌّ مَا يَكْرَهُ وَقِيَاءٌ وَوَقِيَاءَةٌ وَوَقِيَاءَةٌ فَأَمَا الْوِقَاءُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ رَحُلٌ وَاقٍ وَسَرَجٌ وَاقٍ بَيْنَ الْوِقَاءِ فَمَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ  
كَذَلِكَ حِكَاةُ الْفَارْسِيِّ وَغَيْرُهُ أُطْلِقَ اللَّغَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

وَمَا يَتَّفِقُ بِالْكَسْرِ وَالصَّمِّ وَالْمَدِّ

الجَوْلَاءُ والجَوْلَاءُ الماءُ الذي يكونُ في السَّلَى وقد تستعمل  
للمرأةِ وهي جِلْدَةٌ رقيقةٌ فيها ماءٌ أَصْفَرٌ تَبْرُقُ كأنَّها مِرْآةٌ تَخْرُجُ  
مع وَكْرِ الحُورِ وحَوْلَاءِ الدَّهْرِ عَجَائِبُهُ ويقالُ إن هذا لِمَنْ حَوْلَةٌ  
الدَّهْرِ وحَوْلَاتُهُ وحَوْلَاتُهُ بمعنى والحَبَاءِ والحَبَاءِ من الأَحْتِبَاءِ  
والخَيْلَاءِ والخَيْلَاءِ من الإِخْتِيَالِ والقِتَاءِ والقِتَاءِ مشدَّدان جمع  
قِتَاءَةٌ وقِتَاءَةٌ وقد أَقْتَأَتِ الأَرْضُ وأَقْتَأَ القَوْمُ وصَغَرَةٌ قِمَاءٌ وقِمَاءٌ  
ويقالُ تَصَيَّحَ الشَّوَاءُ والشَّوَاءُ ويقالُ هم زُهَاءٌ مائةٌ وزُهَاءُها أي  
قَدَرُها ونُهَاةٌ مائةٌ ونِهَاؤُها وقد تقدم وزُهَاءُ الشَّيْءِ ارتفاعُهُ  
والظَّمَاءُ والظَّمَاءُ العِطَاشُ ويقالُ للفحلِ إنه لكثيرُ التَّرَاءِ والتَّرَاءِ  
وهو داءٌ يأخُذُ الشَّيْءَ فتتَرُو منه حتى تموتُ.  
باب يقالُ لم أَدْرُ أَيُّ البَرِّنِساءِ هو أَيُّ النَّاسِ وكذلك البَرِّنِساءُ  
ولم يأتِ على فَعَلَاءَ غَيْرُهُ.

باب الحُشَّاءِ والحُشَّاءِ العِظْمُ النَّاتِيءُ خَلْفَ الأذُنِ والقُوباءِ  
والقُوباءِ الذي يظْهَرُ بالجَسَدِ.

باب يقالُ امرأةٌ نُفَسَاءٌ بالضم وهذا أشهرُ اللُّغاتِ فيها ونَفْسَاءُ  
بفتح الأَوَّلِ وسكون ثانيه ونَفَسَاءُ بالفتح فيهما والجمع نُفَاسٌ  
ونُفُسٌ ونِفَاسٌ ونُفَسَاوَاتٌ وقد تقدم تَعْلِيلُ ذلك وقد نُفِسَتْ إِثْرُهُ  
نِفَاسًا ونُفِسَتْ نِفَاسَةً ونِفَاسًا ونُفِسَتْ أَيضاً.

ومن شادَّ الحَيِّزِينَ

الحُرْفُصَا مقصور دُوَيْبَةٌ وأحْسَبُها الحُرْفُوصُ والرُّحْبَاءُ من الفرسِ بالمدِّ أَعْلَى الكَشْحِينَ وهما  
رُحْبَاوَانٌ والبُرَيْطِيَاءُ صَرَبٌ من التِّيَابِ قال ابن مقلِّب:

حُرَامِي وَسَعْدَانُ كَانِ  
مُهَذَّنُ بِيذِي البُرَيْطِيَاءِ  
رِيَاصَها  
المُهَذَّبُ

فأما قَرَيْسِيَاءٌ وهي مَدِينَةٌ بين العِراقِ وديارِ مُضَرَ فأعجمي ليس من أمثلة العَرَبِ وكذلك  
فُؤَعَلَاءٌ مثل جُودِيَاءَ ولُوبَاءَ دُودِيَاءَ لأن الجُودِيَاءَ الكِساءُ بالبَطْنِيَّةِ أو الفارِسيَّةِ وقال في بيت  
الأعشى:

وَبَيْدَاءٌ تَحْسَبُ أَرَامَها  
رِجالَ إِبادٍ بأجيارِها

أراد الجُودِيَاءَ والبُورِيَاءَ بالعِربيَّةِ باريُّ وبُورِيُّ قال الراجز:

كالْحُصِّ إِذْ جَلَّه البُورِيُّ

والقِصَاصُ في معنى القِصَاصِ وقال: زعموا أن أعرابياً وَقَفَ  
على بعضِ أُمراءِ العِراقِ فقال القِصَاصُ أَصْلَحَكَ اللهُ أَي خُدْ لي  
القِصَاصِ وهذا نادرٌ شادٌّ قد قال سيبويه إنه ليس في الكلام  
فَعَلَاءٌ والكلمة إذا حكاها أعرابي واحد لم يجب أن نجعلها أصلاً  
وصُورِيَاءُ مَدِينَةٌ ببلادِ الرُّومِ.

كامل كتاب المقصور والممدود بحول الله وعونه ويتلوه كتاب  
التأنيث والحمد لله .  
أبواب المذكر والمؤنث  
قال الفارسي: أصل الأسماء التذكير والتأنيث ثان له فمن تم  
إذا انضم إلى التأنيث في الأعلام التعريف لم ينصرف نحو  
امرأة سُميت بقدَم أو رَيْب وإذا انضم إلى التذكير انصرف نحو  
رجل سمي بحجر أو جعفر والتأنيث على ضربين تأنيث حقيقي  
وتأنيث غير حقيقي فالحقيقي ما كان يازائه ذكر نحو امرأة  
ورجل وناق وجمل وعير وأتان ورخل وحمل وعناق وجدّي وأما  
غير الحقيقي فما لحق اللفظ فقط ولم يكن تحته معنى وذلك  
نحو البشري والذكرى وطرفاء وصحراء وعُرقة وظلمة وقدر  
وشمس فتأنيث هذه الأشياء تأنيث لفظ لا تأنيث حقيقة فهذا  
ما عُبّر به عن معنى التأنيث وقسمه إليه في كتابه الموسوم  
بالإيضاح وقال في كتاب الحجة المؤنث حيوانٌ له فرج خلاف  
المذكر فهذا المؤنث في المعنى على الحقيقة والمعاني على  
ثلاثة أوجه مؤنث ومذكر ومعنى ليس بمذكر ولا مؤنث وإنما  
يقول النحويون الجنس لهذه الثلاثة والتأنيث على وجهين تأنيث  
المعنى وتأنيث الاسم فما كان منه حقيقياً فإن تذكير فعله إذا  
تقدم فاعله لا يسوغ في الكلام في حال السعة وذلك نحو  
سعت المرأة وذهبت سلمى وبعدت أسماء فتلزم العلامة على  
حسب لزوم المعنى وحقيقته ليؤذن أن المسند إليه الفعل  
مؤنث. قال: وعلى هذا قالوا قاماً غلاماً ويعصرن السليط  
أقاربه إلا أن الأحسن هنا أن لا تلحق الفعل علامة تنيث ولا  
جمع لان التنيث والجمع لا يلزمان التأنيث الحقيقي وإن كان قد  
جاء في الشعر مثل هذا كقوله وكان الذي ذلك هذا بالمفعول  
على هذا حكوا حصّر القاضي امرأة فإن كان التأنيث غير  
حقيقي جاز تذكير الفعل الذي يسند إليه متقدماً نحو قوله  
تعالى: "فمن جاءه موعظة من ربه" "ولو كان بهم خصاصة"  
"وأحد الذين ظلموا الصيحة" وفي موضع آخر "قد جاءكم  
موعظة" "وأحدتهم الصيحة" فإن قال موعظة جاءنا كان أقبح  
من جاءنا موعظة لأن الراجع ينبغي أن يكون على حد ما يرجع  
إليه وقد جاء ذلك في الشعر أنشد سيبويه:

أَذْهِي أَحْوَى مِنْ الرَّبْعِي وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيَّ  
حَاجِبُهَا مَكْحُولٌ

وأنشد أيضاً:

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلا أَرْضٌ ابْقَلَ إِبْقَالَهَا

وأنشد الفارسي:

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ قَزَعٌ أَجْمَعِي ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ

ومعنى استشهاده بهذا البيت ههنا وتنظيره إياه بقوله ولا أرض ابقل إبقالها هو أن أجمع وصف لهي فكان ينبغي أن يقول هي جمعاء فزغ ولا يجوز أن يحمل أجمع على قزع لأن أجمع معرفة نكرة ولكنه ذكر على توكيد ولا أرض أبقل:

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ

وقد قال في كتاب البغداديات إن أجمع حمل على الضمير الذي في قزع كأنها وهي طويلة. قال: فأما قوله تعالى: "وَإِذَا حَصَرَ الْقَسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ" ثم قال "فَارزُقُوهُمْ مِنْهُ" فلأنه حمل على الإرث يعني الميراث أو لأن القسمة المفسوم في المعنى. قال: وعلى هذا حمل سيبويه قوله:

وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ

كما تقدم وروى أبو عثمان وغيره عن الأصمعي أنه كان يتأوله إذ هي أَحْوَى حَاجِبُهَا مَكْحُولٌ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ قَالَ أَبُو عَثْمَانَ: العرب تقول الأجداع انكسرت لأدتي العدة والجذوع انكسرت لكثيره وعلى هذا قولهم لخميس خلون وكذلك إلى العشر فإذا زاد على العشرة دخل في حدّ الكثير فقالوا لاجدى عشرة خلت وكذلك إلى التسع عشرة قال سيبويه: وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد ألا ترى أنك تقول هو رجل وهي الرجال فيجوز ذلك وتقول هو جمل وهي الجمال وهو غير وهي الأعيار فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع وما أشبه ذلك يُجْرِي هَذَا الْمُجْرَى لِأَنَّ الْجَمِيعَ يُونُثُ وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَذْكُورًا مِنَ الْحَيَوَانَ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ صَيَّرُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَوَاتِ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْأَوَّلِ الْأَمَكَّنِ حَيْثُ أُرِدَتِ الْجَمِيعُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ احتملوا أن يُجْرُوهُ مُجْرَى جَمِيعِ الْمَوَاتِ قَالُوا قَدْ جَاءَ جَوَارِيكَ وَجَاءَ نِسَاؤُكَ وَجَاءَ بَنَاتُكَ وَقَالُوا فِيمَا لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَدَّهُ "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ" "وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ" قال الفارسي: حين علل حذف العلامة من الفعل أعني فعل الجميع ولأن هذه الجموع كما يعبر عنها بالجماعة فقد يعبر عنها بالجمع والجميع ويدل على أن هذا التأنيث ليس بحقيقة

أَنْكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِكِلَابٍ أَوْ كَعَابٍ أَوْ ظُرُوفٍ أَوْ عُثُوقٍ صَرَفْتَهُ  
وَلَوْ سَمَّيْتَ بَعْنَاقٍ أَوْ أَتَانٍ لَمْ تَصْرِفْهُ وَلِذَلِكَ جَاءَ "وَجَاءَهُمْ  
الْبَيِّنَاتُ" وَقَالَ تَعَالَى: "إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ" وَلَوْ قُلْتَ  
قَالَ امْرَأَةٌ لَمْ يَسْتَقِمْ لِأَنَّ تَأْنِيثَ النِّسَاءِ وَالنِّسْوَةَ لِلْجَمْعِ كَمَا أَنَّ  
التَّأْنِيثَ فِي قَالَتِ الْأَعْرَابُ كَذَلِكَ فَلَوْ لَمْ يُؤنَّثْ كَمَا لَمْ يُؤنَّثْ  
كَمَا لَمْ يُؤنَّثْ قَالَ نِسْوَةٌ لَكَانَ حَسَنًا وَعَلَى التَّذْكِيرِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ:

وَكُنَّا وَرِثَانَهُ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا  
دَعَائِمُهُ

وقال في إحدى قيعيل:

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ وَمُصْطَلَعِ الْأَصْعَانِ مُدًّا أَنَا  
صَغِينَةٌ يَافِعُ

وقال آخر:

فَلَا قِيَّ ابْنَ ابْنِي يَبْتَغِي مِثْلَ مَا ابْتَغَيْمَنِ الْقَوْمِ مَسْقِيٌّ  
السَّمَامِ حَدَائِدُهُ

ولو قال الكِلَابُ بَيْحٍ وَالْكَعَابُ انْكَسَرَ كَانَ قَبِيحًا حَتَّى يُلْحِقَ الْعِلْمُ كَمَا قُبِحَ مَوْعِظَةٌ جَاءَتْهَا وَلَمْ  
يَقْبُحْ جَاءَنَا مَوْعِظَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ:

فَإِمَّا تَرِينِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

وهذا إنما حَمَلَ الْحَوَادِثَ عَلَى الْحَدَثَانِ وَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ الْحَدَثَانِ فَيُرِيدُونَ بِهِ الْكَثْرَةَ وَالْجِنْسَ  
كَمَا يَزِيدُ ذَلِكَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَجَعَلَ الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ لِمُوَافَقَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى بَارَادَتِهِ الْكَثْرَةَ  
بِاللَّفْظَيْنِ وَمَنْ تَمَّ أَنْتَ الْحَدَثَانِ فِي الشُّعْرِ أَيْضًا لَمَّا جَازَ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا يَعْنَى بِالْحَوَادِثِ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَحَمَالُ الْمِيِّنِ إِذَا أَلَمَّتْ بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَيْفُ النَّصُورِ

باب أسماء المؤنث

الْأَسْمَاءُ الْمُؤنَّثَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ اسْمٌ لَا عِلْمَةَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ وَاسْمٌ  
فِيهِ عِلْمَةٌ فَمَا لَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهِ عِلْمَةٌ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَالَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْوُ  
عَيْنٍ وَأُذُنٍ وَشَمْسٍ وَنَارٍ وَدَارٍ وَقِدْرٍ وَعَنْزٍ وَسُوقٍ فَمَا كَانَ مِنْ  
هَذَا الصَّرْبِ فَإِنَّهُ إِذَا حُفِرَ لِحَقِّقَهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي التَّحْقِيرِ كَأَدِينَةٍ  
وَعَيْنَةٍ وَسُوبِقَةٍ وَدُوبِرَةٍ وَإِنَّمَا لِحَقَّتِ التَّاءُ فِي التَّحْقِيرِ لِأَنَّهُ يَرُدُّ  
مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بِنَاءِ الْمَكْبَرِ فَرُدَّتْ كَمَا رُدَّتِ اللَّامُ  
فِي نَحْوِ يَدٍ وَدَمٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا مَا حُذِفَتْ الْهَاءُ  
فِي مَكْبَرِهِ مِنَ الْمُؤنَّثِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَمَعُوا مَا حُذِفَتْ مِنْهُ  
الْلامُ فَقَالُوا أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا سِئُونَ وَثُبُونَ وَمِئُونَ وَقَدْ تَرَكُوا

رَدَّ الهاء في التحقير في حُرُوفٍ مؤنَّثةٍ من ذوات الثلاثة شَدَّتْ  
عما عليه الجُمهُورُ في الاستعمال منها حَزَبٌ وَقَوْسٌ وَدِرْعٌ  
لِدِرْعِ الحَديدِ وإنما قلنا لِدِرْعِ الحَديدِ لأن الدَّرْعَ من الثِّيَابِ مذكَّرٌ  
ومنها عُرَيْسٌ وَعَرَبٌ قالوا عُرَيْبٌ وأنشد أبو عبيدة:

وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامٌ  
وَالعُرَيْبِ  
ولا تَشْتَهيه نُفُوسُ العَجَمِ

والعَرَبُ مؤنَّثةٌ لقولهم العَرَبُ العارِبَةُ والعَرَبُ العَرَبَاءُ وأما ما  
كان على أربعة أحرف من المؤنث فلا تَلَحُّفُه التاءُ في التحقير  
وذلك قولهم في عَنَاقٍ عُنَيْقٍ وفي عُنُقَابٍ عُنُقَيْبٍ وفي عَقَرَبٍ  
عُقَيْرِبٍ كأنهم جعلوا الحرف الزائد على الثلاثة في العُدَّةِ وإن  
كان أصلاً بمنزلة الزيادة التي هي التاء فعاقبتُها كما جعلوا  
الأصلَ كالزائدِ في يَرْمِي وَيَعْرُو وَيَحْشَى حيث حُذِفَتْ في  
الجزم كما حذفت الحركاتُ الزائدة وكما جعلت الألف في  
مُرَامِيٍّ بمنزلة التي في حُبَارِيٍّ وكما جعلت الياءُ في تَحِيَّةٍ  
بمنزلة الأولى في عَزِيٍّ والياءُ في حَنِيفَةٍ في قولهم تَحَوِيٌّ وقد  
شدَّ شيءٌ من هذا الباب أيضاً فألحقت فيه الهاءُ وذلك وراءَ  
وقدَامٍ قالوا وُرَيْبَةٌ وَقُدَّ يَدِيمَةٌ قال الشاعر:

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَوْمَ قَدِيدِيمةِ الجُوزاءِ  
يَسْفَعُنِي مَسْمُومٌ

ولحاقُ الهاءِ في هذا الصَّرْبِ شاذٌّ عمَّا عليه استعمالُ الكثرةِ  
وإنما جاء على الأصلِ المَرْفُوضِ كما جاء القُصُوى على ذلك  
ليُعْلَمَ أن الأصلَ في الدُّنْيَا والعُلْيَا الواوُ كما جاء القَوْدُ ليُعْلَمَ أن  
الأصلَ في دارٍ وبابِ الحركةِ فأما حُبَيْرَةٌ ولَعْيَغِيزَةٌ في قول من  
ألحقَ التاءَ في التحقيرِ فليس على حدِّ قَدِيدِيمةٍ ولكن على حدِّ  
رَنادِقَةٍ وفَرارِيَةٍ. ومما عَلَبَ عليه التانيثُ فلم يُعْرَفَ فيه التذكيرُ  
يقولون ثلاثٌ أَعْقَبُ عَلَبَ عليه التانيثُ ولم تكن كالصَّبْعِ لأن  
الصَّبْعُ ذَكَرَها صَبْعَانٌ ولم يقولوا ثلاثَةٌ أَعْقَبُ ذَكَورٍ ولا إناثٍ كما  
قالوا حمامٌ ذَكَرٌ وله ثلاثٌ شَبِيهاً ذُكُورٍ لأن العُقَابَ لا تكونُ عندهم  
إلا أنثى وهذا قول أبي الحسن.

باب لِحاقِ علامةِ التانيثِ للأسماءِ وتقسيمِ العَلَماتِ

العلامةُ التي تَلَحُّقُ الأسماءَ للتانيثِ علامتانِ مُتَّفِقتانِ بكونهما علامَتَي تانيثٍ ومُخْتَلِفَتانِ في  
الصورةِ فأحدهما أَلِفٌ والأخرى هاءٌ وإن شئتِ قلت تاءٌ وهي التاءُ التي تُقْلَبُ في الوقفِ هاءً  
في أكثرِ الاستعمالِ لأن ناساً يَدْعُونَ التاءَ في الوقفِ على حالها في الوصلِ كما قال:

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كظَهَرَ الْحَجَفَتْ  
وكما قال لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ وَسَاتِي عَلَى تَعْلِيلِ ذَلِكَ فِي بَابِ  
الْهَاءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَنَأْخُذُ الْآنَ فِي ذِكْرِ الْأَلْفِ لِأَنَّهُ لَا يُنَوِّي  
بِهَا الْإِنْفِصَالَ مِنَ الْإِسْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ كَمَا يُنَوِّي ذَلِكَ فِي الْهَاءِ  
أَلَا تَرَى أَنْ سَبَّوهُ يَجْعَلُ الْهَاءَ فِي طَلْحَةَ بَأَزَاءَ مَوْتٍ مِنْ  
حَصْرَ مَوْتٍ فَيُعَامِلُهَا مُعَامِلَةَ هَذَا الْإِسْمِ الْأَخِيرِ مِنْ هَذَيْنِ  
الْإِسْمَيْنِ الْمَرْكَبَيْنِ فَيُجْرِيهِ مُجْرَاهُ كَنَحْوِ تَمَثِيلِهِ لَهُ فِي بَابِ  
التَّحْقِيرِ وَالنَّسَبِ وَالتَّرْخِيمِ وَأَمَّا الْأَلْفُ فَالْإِسْمُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا فَهِيَ  
جُزْءٌ مِنْهُ فَكَمَا لَا يُنَوِّي بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِسْمِ الْإِنْفِصَالَ مِنْ  
الْإِسْمِ كَذَلِكَ لَا يُنَوِّي بِالْأَلْفِ الْإِنْفِصَالَ مِنَ الْإِسْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ  
وَهَذِهِ الْعَلَامَةُ الَّتِي هِيَ الْأَلْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَلْفٌ مُفْرَدَةٌ وَأَلْفٌ  
تَلْحَقُ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَنْقَلِبُ الْأَخِيرَةُ مِنْهُمَا هَمْزَةً لَوْقُوعِهَا طَرَفًا  
بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فَالْأَلْفُ الْمُفْرَدَةُ إِذَا لَحِقَتْ الْإِسْمَ لَمْ تَحُلْ مِنْ  
أَنْ تَلْحَقَ بِنَاءٍ مُخْتَصِّصًا بِالتَّأْنِيثِ أَوْ بِنَاءٍ مُشْتَرَكًا لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ  
وَتَبْدَأُ بِالْمُخْتَصِّصِ بِالتَّأْنِيثِ لِأَنَّ قَصْدَنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِحْصَاءُ  
التَّأْنِيثِ بِعَلَامَاتِهِ وَأَبْنَيْتَهُ وَمَا تَخْتَصُّهُ ثُمَّ تُبْعَثُ مَا تَلْحَقُهُ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ  
الْمُشْتَرَكَةِ فَمَنْ الْمُخْتَصِّصُ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَى وَهَذَا الْبِنَاءُ عَلَى  
ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ الْفُعْلَى تَأْنِيثَ الْأَفْعَلِ وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ  
فُعْلَى لَا يَكُونُ مَذْكَرًا أَفْعَلًا فَإِذَا كَانَ الْفُعْلَى مَذْكَرًا أَفْعَلٌ لَمْ  
يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَمَا أَنَّ مَذْكَرَهُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ  
الْكَبُورِيُّ وَالْأَكْبَرُ وَالصُّغْرَى وَالْأَصْغَرُ وَالْوُسْطَى وَالْأَوْسَطُ  
وَالطُّوْلِيُّ وَالْأَطْوَلُ وَالذُّبْيَا وَالْأَدْنَى وَجَمْعُ الْفُعْلَى هَذِهِ إِذَا  
كُسِّرَتِ الْفُعْلُ كَقَوْلِنَا الْكَبْرُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "إِنهَا لِإِحْدَى الْكَبْرِ"  
وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ وَالطُّوْلُ وَالْعُلَى وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
الدَّرَجَاتُ الْعُلَى" وَالْفُعْلَى إِذَا أُفْرِدَتْ أَوْ جُمِعَتْ مَكْسُورَةً أَوْ  
بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ بِالْإِضَافَةِ تَقُولُ  
الطُّوْلِيُّ وَالطُّوْلُ وَطُولَاهَا وَفُضْرَاهَا وَالطُّوْلِيَّاتُ وَالْقُضْرِيَّاتُ  
وَكَذَلِكَ الْمَذْكَرُ أُفْرِدَ أَوْ جُمِعَ فَسَلِمَ أَوْ كُسِّرَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "قُلْ  
هَلْ نُبَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا" وَفِيهِ "وَاتَّبِعْكَ الْأَزْدَلُونَ" وَفِيهِ  
"أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا" وَفِيهِ "وَمَا تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا  
وَفِيهِ "إِذْ اتَّبَعَتْ أَشْقَاهَا" وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا آخَرَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ  
فَقَالُوا رَجُلٌ آخَرٌ وَرَجَالٌ آخَرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَآخَرَ مُتَشَابِهَاتٍ"

وكذلك أُخْرَى وكان قياس ذلك أن يكون كما تقدم. قال  
سيبويه: سألت الخليل عنِ أَخْرَ فقلت ما باله لا يَنْصَرِفُ في  
معرفةٍ ولا نكرةٍ قال لأن أَخْرَ خالفت أخواتها وأصلها وإنما هي  
بمنزلة الطول والوسط والكبر لا يَكُنُّ صفةً إلا وفيهنَّ ألف ولامٌ  
فتوصف بهنَّ المعرفةُ ألا ترى أنك لا تقول نِسوةً صُعْرٌ ولا  
هؤلاء نِسوةً ووسطٌ ولا هؤلاء قومٌ أصاغِرٌ فلما خالفت الأصلَ  
وجاءت صفةً بغير ألفٍ ولامٍ تركوا صَرْفَها كما تركوا صَرْفَ لُكَعٍ  
حين أرادوا يا أَلْكَعُ وفَسَقَ حين أرادوا يا فِاسِقُ قال الفارسي:  
ومن ذلك أَوَّلُ تقول هذا رجلٌ أَوَّلٌ فلا تصرف تريد أَوَّلَ من  
غيره فتحذف الجارَّ مع المجرور وهو في تقدير الاثبات فلذلك  
لم تَصْرَفُ قال سيبويه: سألت الخليلَ رحمه الله عن قولهم  
مُدَّ عامٌ أَوَّلٌ ومُدَّ عامٌ أَوَّلٌ فقال أَوَّلٌ ها هُنَا صفةٌ وهو أَوَّلٌ من  
عامِك ولكن الزمونه ههنا الحذف استخفافاً فجعلوا هذا الحرفَ  
بمنزلة أفضل منك وقد جعلوه اسماً بمنزلة أفكَلٍ وذلك قول  
العرب ما تركتُ له أَوَّلًا ولا آخرًا وقالوا أنا أَوَّلٌ منه ولم يقولوا  
رجُلٌ أَوَّلٌ منه فلما جاز فيه هذان الوجهان أجازوا فيه أن يكونَ  
صفةً وأن يكونَ اسماً. قال: وعلى أيِّ الوجهين جعلته اسماً  
لرجلٍ صَرْفَته في النكرة وإذا قلت هذا عامٌ أَوَّلٌ فإنما جاز هذا  
الكلامُ لأنك تُعلم به أنك تَعْنِي العام الذي يليه عامك كما أنك  
إذا قلت أَوَّلٌ من أمس وبعد غدٍ فإنما تعني الذي يليه أمس  
والذي يليه غدٌ فأما قولهم ابداً بهذا أَوَّلٌ فإنما يريدون به أَوَّلَ  
من كذا ولكن الحذفُ جائزٌ جيدٌ كما تقول أنت أفضلٌ وأنت  
تريد أفضلٌ من غيرك وهذا مذهبه أيضاً في قولنا الله أكبرٌ أو لا  
تراه ذكره في عَقَب قول سُحَيْمِ ابنِ وَثِيلِ الرِّياحي: م ابنِ  
وَثِيلِ الرِّياحي:

مَرَرْتُ عَلَى وادي السَّبَاعِ كَوادي السَّبَاعِ حين يُظْلَمُ  
ولا أرى وادياً

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْبَةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ  
سارياً

قال أراد أقلَّ به الركب تَيْبَةً منه. ثم قال: ومثل ذلك قولهم الله أكبرٌ قال في باب أولٍ إلا أن  
الحذف لزم صفة عامٍ لكثرة استعمالهم إِيَّاه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثيرٌ  
والحذف يستعمل في قولهم ابداً به أولٌ أكثر وقد يجوز أن يُظهِرُوه إلا أنهم إذا أظهروا لم يُجَزْ  
إلا الفتح قال: وسألته رحمه الله عن قول العرب وهو قليل مُدَّ عامٌ أَوَّلٌ فقال جعلوه ظرفاً

في هذا الموضع وكأَنَّهُ قال مُدْعَا مُ قَبْلَ عَامِكِ وَسَأَلْتَهُ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ قَوْلِهِ زَيْدٌ أَسْقَلَ مِنْكَ فَقَالَ هَذَا ظَرْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ زَيْدٌ فِي مَكَانٍ أَسْقَلَ مِنْ مَكَانِكَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَالرَّكْبُ أَسْقَلَ مِنْكُمْ". وَمِثْلُ الحَذْفِ فِي أَوَّلِ لِكْتَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ آيَاتُهُمْ قَوْلُهُمْ لَا عَلَيْكَ فَالحَذْفُ فِي هَذَا المَوْضِعِ كَهَذَا وَمِثْلُهُ هَلْ لَكَ فِي ذَلِكَ وَأَلْكَ فِي ذَلِكَ وَلَا تَذَكَّرْ لَهُ حَاجَةٌ وَلَا هَلْ لَكَ حَاجَةٌ وَنَحْوُ هَذَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصَنِي قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِبِلًا أَوْ هُزِلَتْ مِنْ جَدْبِ عَامٍ

يكون على الوصف وعلى الظرف وهكذا أنشده سيبويه أو هزلت فأما الفارسي فأنشده أو سمنت وهذا على الدعاء لها أو عليها. قال: ومن جعل أولا غير وصف صرفة وقالوا ما تركت له أولا ولا آخر كقولك قديما ولا حديثا وأما ما حكى من أن بعضهم قرأ وقولوا للناس حسنى فشاذ عن الاستعمال والقياس وما كان كذلك لا ينبغي أن يؤخذ به إلا أن يكون جعل حسنى مصدرا كالرجعي والبشري وأفعل الذي مؤنثه الفعلى يستعمل على ضربين أحدهما أن يتعلق به من فإذا كان كذلك كان للمذكر والمؤنث والاثني والجميع على لفظ واحد تقول مررت برجل أفضل من زيد وبامرأة أفضل من زيد وبرجلين أفضل من زيد وكذلك الجميع وثنيته المؤنث وجمعه فإذا دخلت الألف واللام عاقبتا من وكلم تجتمع معهما تقول زيد الأفضل ولا يجوز زيد الأفضل من عمرو لأن من إنما تدخل لتحدث فيه صربا من التخصيص فإذا دخلت لام التعريف جعلت الاسم بحيث توضع اليد عليه وهذا من حُرِّ العِبارَةِ فلو أَلْحَقْتَ مِنْ مَعَهَا لَكَانَ بِالنَّقْضِ لِلتَّعْرِيفِ الحَادِثِ بِاللامِ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلكَائِرِ

فَتَعَلَّقُ مِنْهُ بِالأَكْثَرِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ قَوْمُكَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْمِ زَيْدٍ وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّرْفُ أَلَا تَرَى تَعَلُّقَهُ بِهِ فِي قَوْلِ أَوْسٍ:

فإِنَّا رَأَيْنَا العِزَّضَ أَحْوَجَ إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطِ يَمَانٍ  
سَاعَةً مُسْتَهَمٍ

هذا باب فُعَلَى التي لا تكون مؤنث أفعل وما اشبهها مما يختص ببناء التانيث ولا تكون ألفها إلا له.

اعلم أن فُعَلَى هذه يختص بناؤها بالتانيث ولا يكون لغيره ولا يلزم دخول الألف واللام عليها معاقبة لمن الجارة كما جاز ذلك في فُعَلَى التي تقدم ذكرها وهي تجيء على ضربين أحدهما أن تكون اسما غير وصف والآخر أن تكون وصفا فالاسم على ضربين أحدهما أن يكون اسما غير مصدر والآخر أن يكون مصدرا وهذه قسمة الفارسي فالاسم غير المصدر نحو البهمي وجرؤي وحمي ورؤيا وزعم سيبويه أن بعضهم قال بهماة وليس ذلك بالمعروف واختلف في طغيا التي هي اسم الصغير من بقر الوحش فجهاها أحمد بن يحيى بفتح أولها وحكى عن الأصمعي طغيا بضم الأول وقال يقال يقال طغيت طغيتا إذا صلحت وأنشد لاسامة الهدلي:

وإلا النعام وحقائه وطغيا مع اللهق الناشيط

وقال الفارسي: وما جاء من المصادر على فُعَلَى فنحو البشري والرجعي والزليقي والشوري وما جاء منه من الصفات فنحو حبلتي وحنتي وأنتي ورؤيتي ومما جاء من الأبنية المختصة للتانيث على غير هذه الزنة قولهم أجلى ودقري ونملي وبردي وهي أسماء مواضع وقالوا بردي وبرديا والصفة نحو جمري وبشكي ومرطي وقالوا ناقة ملسي وزلجي وهما السريعتان وكذلك شعبي وأدمي لمكانين وقد قدمت جمهور هذه الأوزان في

الممدود والمقصود فالألف في هذه الأبنية لا تكون إلا للتأنيث ولا تكون للإلحاق لأن الأصول لم تجر على هذه الأمثلة فيقع الإلحاق بها.

باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره ألفا من الأبنية المشتركة للتأنيث ولغيره وذلك بنا أن أحدهما فعلى والآخر فعلى.

أما فعلى فتكون ألفها للإلحاق والتأنيث فما جاء ألفه للإلحاق ولم يؤنث قولهم الأرتطى فيمن قال أديم مأروط وانصرف في التكررة لأن ألفها لغير التأنيث ولذلك قالوا أرتطاه فألحقوا التاء فلو كانت للتأنيث لم تدخلة التاء ألا ترى أنه لا يجتمع في اسم علامتان للتأنيث فكل ما جاز دخول التاء عليه من هذه الألفاظ علم أنها للإلحاق دون التأنيث ومثل الأرتطى فيما وصفت لك العلقى لأنهم قد قالوا علقاه ورغم أن بعض العرب أثبت العلقى وأن رؤبة لم ينونه في قوله:

### فَحَطَّ فِي عَلْقِي وَفِي مُكُورٍ

ومثل ذلك تترى وهو فعلى من المواترة وأبدلت من واوها التاء كما أبدلت في ثراث وثخمة قال الفارسي: الوجه عندي ترك الصترف كالذغوى والتجوي لأن الألف للإلحاق لم تدخل المصادر وقد كثرت دخول ألف التأنيث على المصادر في هذا البناء وغيره فإذا كانت الألف في فعلى ولم تكن للإلحاق فإن البناء الذي هو فيه على ضربين أحدهما أن يكون غير وصف والآخر أن يكون وصفا فالاسم الذي هو غير وصف على ضربين اسم غير مصدر واسم مصدر وهذه كلها قسمة الفارسي فالاسم الذي ليس بمصدر نحو سلمى ورضوى وجهوى وعوا لاسم النجم وشروى لمثل الشيء وقالوا في اسم موضع سعيًا. قال: أعني الفارسي وفيه عندي تأويلان أحدهما أن يكون سمي بوصف أو يكون هذا في باب فعلى كالفصوى في بابه في السدود وهذا كآته أشبه لأن الأعلام تغير كثيرا عن أحوالها أعني عن أحوال تطايرها فأما الاسم الذي هو مصدر من هذا الباب فنحو الذغوى والتجوي والعدوي والرعوي قال: وهو عندي من الرعويت وليست منغلبة والثقوى والفقوى واللومي يريد به اللوم وأنشد أبو زيد:

### أَمَا تَنَفَّكَ تَرْكِبِي بِلُومِي لَهَجْتْ بِهَا كَمَا لَهَجَ الْفِصَالُ

وفي التنزيل: "وإذ هم تجوى" فافرادها حيث يراد بها الجمع يقوي أنه مصدر وقال تعالى: "ما يكون من تجوى ثلاثة إلا هو رابعهم" وقد جمعوا فقالوا أنجيه قال الشاعر:

### تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشْمُ بِنُ بَكْرُومًا تَطْفُؤُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ

وأما ما كان من فعلى وصفا فعلى ضربين أحدهما أن يكون مفردا والآخر أن يكون جمعا فالمفرد ما كان مؤنث فعلان وذلك نحو سكران وسكري وربان وربا وحران وحرى وصديان وصديا وشهوان وشهوى وظمان وظماني وهذا مستمر في مؤنث فعلان وأما ما كان من ذلك جمعا فإنه يكون جمعا لهما كان ضربا من أفة وداء وذلك مثل جريح وجرحي وكليم وكلمي ووجي ووجي من الوجي وقالوا زمين ورمي وضمين وضميني ومن ذلك أسير ومائق وموقى وأحمق وحمقى وأنوك وتوكى وربما تعاقب فعلى وفعالى على الكلمة كقولهم أسرى وأساري وكسلى وكسالي

وَرَبَّمَا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ فَعَالَى وَفُعَالَى فَقَالُوا كَسَالَى وَكُسَالَى كَمَا  
قَالُوا سَكَارَى وَسُكَارَى.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَى

وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلَى فَإِنَّ أَلِفَهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ  
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّأْنِيثِ فَمَا جَاءَ أَلِفُهُ لِلْإِلْحَاقِ وَلَمْ يُؤْتِثْ مَعْرَى  
كُلَّهُمْ يَنْوُثُهُ فِي النِّكَرَةِ فَيَقُولُ مِعْرَى كَمَا تَرَى وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ الْمُلْحِقَاتِ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ أَنْفُسِ الْكَلِمِ  
قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ مِعْرَى وَأَرْطَى مُعِزٌّ أَرْيَطُ كَمَا يَقُولُونَ دُرَيْهِمْ  
وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ كَمَا لَمْ يَقْلِبُوا فِي حُبَيْلَى

وَأَخْبِرِي. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِيهِ الْأَمْرُ إِنْ جَمِيعًا فِي هَذَا الْبَابِ  
فَذَفْرَى مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ذِفْرَى أَسِيلَةٌ فَيَنْوُونَ وَهِيَ أَقْلُ اللَّغْتَيْنِ  
وَالْحَقُّهَا بَدْرُهُمْ وَهَجْرَعٌ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذِفْرَى أَسِيلَةٌ فَلَمْ  
يَصْرَفِ وَأَشِدَّتْ فَإِذَا كَانَتْ الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ فِي فِعْلَى وَلَمْ تَكُنْ  
لِلْإِلْحَاقِ فَإِنَّ الْإِسْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَصْدَرًا وَلَمْ يَجِيءَ صِفَةً  
وَقَدْ جَاءَ جَمْعًا فِي شَيْءٍ قَلِيلٍ فَالاسْمُ نَحْوُ الشَّيْرَى وَالذَّفْلَى  
وَالذَّفْرَى فَيَمْنُ لَمْ يَصْرَفِ وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ ذِكْرَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

"تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ" وَقَالُوا السَّيْمَى لِلْعَلَامَةِ

وَالْمُسْتَوْمَةُ الْمَعْلَمَةُ وَالْعَيْنُ مِنْهَا وَأَوْ قَلْبُهَا الْكَسْرَةُ وَلَمْ تَجِيءَ  
فِعْلَى صِفَةً فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: "قَسِمَةُ ضَيْرَى" فَزَعَمَ سَيْبُوهُ أَنَّهُ  
فُعْلَى فَجَعَلَهُ مِنْ بَابِ حُبَيْلَى وَأَنْثَى وَإِنَّمَا أَبَدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً

كَمَا أَبَدَلَهَا مِنْهَا فِي بَيْضٍ. قَالَ التَّوْزِي: وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

رَجُلٌ كَيْصَى إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَخَدَهُ وَقَدْ كَاسَ طَعَامَهُ كَيْصًا إِذَا

أَكَلَهُ وَخَدَهُ وَلَيْسَ هَذَا خِلَافَ مَا حَكَاهُ سَيْبُوهُ لِأَنَّهُ حَكَاهُ مِنْوْنَا

وَلَكِنْ زَعَمَ سَيْبُوهُ أَنَّ فِعْلَى لَا يَكُونُ صِفَةً إِلَّا أَنْ تَلْحَقَ تَاءُ

التَّأْنِيثِ نَحْوَ رَجُلٍ عَزْهَاءُ وَامْرَأَةٌ سِعْلَاءُ وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

الْكَلِمَةَ بِلَاهَاءٍ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ خِلَافُ قَوْلِ سَيْبُوهِ: وَأَمَّا

فِعْلَى الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا فَمَا عَلِمْتُهُ جَاءَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ قَالُوا فِي

جَمْعِ جَجَلٍ جَجَلَى قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرْحَمَ أَصَيْبَيْتِي الَّذِينَ جَجَلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ

كَأَنَّهُمْ وَفِعُّ

وقالوا في جمع طَرَبَانٍ طَرَبَى قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ:

يَا أُمَّةً وَجَدْتُ مَا لَّا بِلَا أَحَدٍ إِلَّا لِظُرْبِي تَفَلَسْتُ بَيْنَ  
أَحْجَارٍ

قال أبو زيد: هو الظُّرْبَانُ وجمعُه ظُرَابِيٌّ كما تَرَى وهي الظُّرْبَى  
الظاء من هذه مكسورةٌ ومن تلك مفتوحة وكلاهما جِماعٌ وهي  
دَابَّةٌ شبيهةٌ بِالْقِرْدِ وحكى أبو الحسن: أن دِفْلَى تكون جمعاً  
وتكون واحداً وجميع ما ذكرته في هذا الباب من فصل مقدّم أو  
قادم فهو مذهبُ الفارسي وهكذا ذكره في كتابه الإيضاح  
والإغفال.

باب ألف التانيث التي تلحق قبلها ألفٌ فُتَقَلِبُ الآخرةُ منهما  
همزةٌ لوقوعها طَرَفًا بعد ألفٍ زائدةٍ.

اعلم أن أبنية الأسماء التي تَلْحَقُها هذه العلامَةُ على ضروبٍ فمنها فَعْلَاءٌ وهي لا تكون أبداً إلا  
للتأنيث ولا تكونُ هَمْزُهَا إلا منقلبةً عن ألفه فهي في هذا الباب مثل فُعَلَى في باب الألف  
المقصورةِ وَقَعَلَى وَقَعَلَى وتكونُ اسماً وصفةً فإذا كانت اسماً كان على ثلاثة أَصْرُبُ اسْمٌ غَيْرُ  
مصدرٍ واسمٌ مصدرٌ واسمٌ بُرَادٌ به الجمعُ فمثال الأول قولهم الصَّخْرَاءُ والبَيْدَاءُ والسِّيْنَاءُ والهَضَاءُ  
قال أحمد بن يحيى: هو هي الجماعةُ من الناس وأنشد:

إِلَيْهِ تَلَجَا الْهَضَاءُ طَرًّا فليس بقائل هُجْر الجارِي

والجَمَاءُ من قولهم جاؤا الجَمَاءَ العَفِيرَ والجَرْبَاءُ السماءُ والعَلْيَاءُ فإن قلت قِلْمٌ لا يكونُ العَلْيَاءُ  
صفةً مذكورةً الأعلى كقولك الحَمْرَاءُ والأَحْمَرُ فالقول أن العَلْيَاءَ ليس بوصفٍ إنما هو اسمٌ ألا  
تَرَى أن استعملهم إِيَّاهَا استعمال الأسماء في نحو:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتٌ وَلَوْ لَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

ولو كان صِفةً كالحَمْرَاءِ لَصَحَّتِ الواوُ التي هي لامٌ من عَلَوْتُ  
كما صَحَّتْ في القَنَوَاءِ والعَشَوَاءِ ونحو ذلك وليس الأعلى  
كالأحمِ إنما الأعلى كالأفْضَلِ لا يُسْتَعْمَلُ إلا بالألفِ واللامِ أو  
بمن نحو زيدٍ أعلى من عَمْرٍو والزَيْدُونَ الأَعْلَوْنَ وفي التنزيل:  
"وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ" وفيه "إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى" ولو كان  
الأحمر لم يُجْمَعْ بالواو والنون فاما الكَلَاءُ كَلَاءٌ البَصْرَةُ فرعٌ  
سبويه أنه فَعَّالٌ بمنزلة الجَبَّارِ والقَدَّافِ وهو علي هذا مذكورٌ  
مصروفٌ ويدلُّ على ذلك أنهم قد سَمَّوْا مُرْقَا السُّفُنِ المُكَلَّأَ  
والمعنى أن الموضعَ يَدْفَعُ الريحَ عن السُّفُنِ المقَرَّبَةِ إليه  
ويحفظها منها من قوله تعالى: "قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"  
أي يحفظكم وقد زعم بعضهم أن قوما تركوا صَرْفَهُ فَمَنْ تَرَكَ  
صَرْفَهُ كان اسماً وهو من كَلَّ مثلُ الهَضَاءِ في التضعيف  
والمعنى أنه موضعٌ تَكَلَّ فيه الريحُ عن عملها في غير هذا  
الموضع قال رُوبَةُ:

يَكُلُّ وَفُدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْحَرَقُ

ومثل الكلاء في المعنى على هذا القول تسميهم لمرفا السُّفُن مَكَلًّا ألا ترى أنه مفعال أو مفعول وكلال وقد يَقْضُونَ بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهَيْجَاءُ والهَيْجَا قال الفارسي: وسمعت أبا اسحق ينشد:

وَأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بِالفِنَامِ

وقال آخر:

إِذَا كَاتَتِ الهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ العَصَا

والمحذوف من الألفين هي الأولى الزائدة لأن الآخرة لمعنى ولو كانت المحذوفة الآخرة لصرفت الاسم كما تصرف في التصغير إذا حَقَّرَتْ نحو حُبَارِي فِي التَّكْرَةِ ومما يجوز أن يكون مكبره فَعَلَاءُ المَرْبِطَاءِ وَالْقُطَيْعَاءِ وهو تمر الشَّهْرِيْزِ وأنشد أبو زيد:

بِأُتُوا يُعْشَوْنَ القُطَيْعَاءَ جَارَهُمُ

والعُمَيْصَاءُ قال أحمد بن يحيى: هما عُمَيْصَاوَانِ إِحْدَاهُمَا فِي ذِرَاعِ الأَسَدِ والأُخْرَى الَّتِي تَتَّبِعُ الجُوزَاءَ والمُلَيْسَاءُ يَصْفُ النَّهَارِ والمُلَيْسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّقْرِيَّةِ والسَّتَاءِ وتقطع فيها الميرة قال الشاعر:

أَفِينَا تَسُوْمُ السَّاهِرِيَّةِ      بِدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْسَاءِ  
بَعْدَمَا      كَوَكَبُ

وقال في كتاب الحجة الساهرة صَرَبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَقَدْ قَدَّمتُ ذَكَرَ الجَرْبَاءِ مَعَ ذَكَرِ الرَّقِيعِ وَبِرْقِعٍ وَحَاقُورَةٍ وَصَافُورَةٍ فِي بَابِ السَّمَاءِ وَالْفَلَكِ قَالَ الفَارِسِيُّ: عِنْدَ تَحْلِيلِ القِسْمَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَذَا البَابِ وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْ هَذَا المِثَالِ مَصْدَرًا فَنَجُو السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالبَّاسَاءِ وَالتَّعْمَاءِ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَلَيْنُ أَدْفَنَاهُ تَعْمَاءَ بَعْدَ صَرَّاءَ مَسَّنَّه" وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ الأَوَاءُ لِلشَّدَّةِ وَالأَوْلَاءُ بِمعناها إِلا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذَا البَابِ إِلا أَن تَحْمِلَهُ عَلَى قِيَاسِ القَيْفِ وَالأَكْثَرُ أَن تَجْعَلَهُ مِنْ بَابِ القَصْطِ وَأَمَّا الأِسْمُ الَّذِي يَرادُ بِهِ الجَمْعُ عِنْدَ سَبُوبِهِ فَقَوْلُهُمُ القَصْبَاءُ وَالأَطْرَفَاءُ وَالأَخْلَفَاءُ وَمِنْ هَذَا البَابِ إِلى قَوْلِ الخَلِيلِ وَسَبُوبِهِ قَوْلُهُمُ أَشْيَاءٌ وَيُشْبِهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ أَبْيُونٌ فِي تَصْغِيرِ أَبنَاءِ فَالأَطْرَفَاءُ وَأَخْتَاهَا كَالجَامِلِ وَالبَاقِرِ فِي أَنَّهُمَا عَلَى لَفْظِ الأَفْرَادِ وَالمَرادُ بِهِمَا الجَمْعُ كَمَا أَنَّ الجَامِلَ وَالبَاقِرَ كَالكاهِلِ وَالأَغْرِبِ وَالمَرادُ بِهِمَا الكَثْرَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "سَامِرًا تَهْجُرُونَ" فَاسْتَعْمَلَ فاعِلٌ مِنْهُ إِيضاً جَمْعاً فَأَمَّا قَوْلُهُمُ أَشْيَاءٌ فِي جَمْعِ شَيْءٍ فَقَدْ قَدَّمتُ تَعْلِيلَهُ فِي كِتَابِ الحِجَّةِ عِنْدَ ذِكْرِي إِبَّاهَا فِي المَمْدُودِ وَالمَقْصُورِ وَاخْتَصَرْتُ ذَلِكَ هُنَا لِهَذَا المَوْضِعِ بِالأَيضاحِ وَإِنْعَامِ حُسْنِ الوَضْعِ وَتَحَرَّيْتُ أَفْضَلَ مَا عَبَّرَ بِهِ عَنْهَا فِي الأَيضاحِ وَغَيْرِهِ مِنْ كِتَابِهِ إِذَا شاءَ اللهُ تَعَالَى وَهَذَا مِنْ نَصِّ لَفْظِهِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمُ

أشياء فكان القياسُ فيه شياءً ليكون كالطَّرْفَاءِ فاستثقل  
تَقَارُبُ الهمزَيْنِ فأخرت الأولى التي هي اللامُ إلى أوّل الحَرْفِ  
كما غيَّروها بالإبدال في ذَوَائِبَ وبالحذف في سَوَايَةِ وإن لم  
تكن مجتمعة مع مثلها ولا مُقَابِرَةً لها فصارتُ أشياءً كطَّرْفَاءِ  
ووزنها من الفعل لَفَعَاءُ والدَّلالةُ على أنها إسمٌ مفردٌ ما رُوِيَ  
من تكسيرها على أَشَاوِي فكسَّروها كما كَسُّوا صَحْرَاءَ على  
صَحَارِي حيث كانت مثلها في الأفراد والأصل صَحَارِيُّ بِيَاءَيْنِ  
الأولى منهما بدلٌ من الألفِ الأولى التي في صَحْرَاءَ انقلبت ياءً  
لسُكُونِها وانكسارٍ ما قَبَلَهَا والياءُ الثانيةُ بدلٌ من ألفِ التَّأْنِيثِ  
التي كانت انقلبت همزةً لَوُقُوعِها طَرَفًا بعد ألفِ زائدةٍ فَلَمَّا  
زال عنها هذا الوصفُ زال أن تكونَ همزةً لو صَغَّرت سَفَاءً  
لقلت سُقَيْقِيُّ فقلبت الهمزةُ المنقلبةُ عن الياءِ التي هي لامٌ  
بالزوال لَوُقُوعِها طَرَفًا بعد ألفِ زائدةٍ ثم حذفت الياءُ الأولى  
في صَحَارِي للتخفيف فصارت صَحَارٍ مثل مَدَارٍ ثم أبدلت من  
الياءِ الألفَ كما أبدلتها منها في مَدَارِي وَمَعَايَا فصارت صَحَارِي  
وَأَشَاوِي والواو فيها مُبَدَّلةٌ من الياءِ التي هي عينٌ في شيءٍ  
كما أبدلت منها في جَبِيَّتِ الخَرَجِ جِبَاوَةً وقد قيل في أشياء  
قولٌ آخرٌ وهو أن تكونَ أَفْعِلَاءً ونظيره سَمَحٌ وَسُمَحَاءُ قال  
أحمد بنُ يحيى: رجالٌ سُمَحَاءُ الواحد سَمَحٌ قال ونسوة سِمَاحُ  
لا غيرُ فأصل الكلمة على هذا القبول أَفْعِلَاءُ وحذفت الهمزةُ  
التي هي لامٌ حَذْفًا كما حُذفت من قولهم سَوَائِيَّةٌ حيث قالوا  
سَوَايَةِ ولزم حذفها في أَفْعِلَاءَ لأمرين أحدهما تَقَارُبُ الهمزَيْنِ  
فإذا كانوا قد حذفوا الهمزةَ مَقْرَدَةً فجدير إذا تَكَرَّرت أن يلزم  
الحذفُ والآخرُ أن الكلمةَ جمعٌ وقد يُسْتثقلُ في الجموع ما لا  
يُسْتثقلُ في الأحاد بدلالةِ إلزامهم حَطَايَا القَلْبِ وإبدالهم من  
الأولى في ذَوَائِبِ الواوِ وهذا قولُ أبي الحسن فقل له كيف  
تُحَقِّرها قال أقول في تحقيرها أشياءً فقل له هَلَّا رددته إلى  
الواحد فقلت شَيِّياتٌ لأن أَفْعِلَاءَ لا تصغرُ فالجواب عن ذلك أن  
أَفْعِلَاءَ في هذا الموضع جاز تصغيرها وإن لم يجز ذلك فيها في  
غير هذا الموضع لأنها قد صارت بدلًا من أفعال بدلالةِ  
استجازتهم إضافة العَدَدِ إليها كما أضيفت إلى أفعالٍ ويدلُّك  
على كونها بدلًا من أفعالٍ تذكيرهم العَدَدَ المضافَ إليها في



فما طائري فيها عليك بأخيلا  
وربما استعملوا بعض هذه الصفات استعمال الأسماء نحو أبطح  
وأبرق وأجرع وكسروه تكسير الأسماء فقالوا أجارع وأباطح  
وكذلك كان قياس فعلاء وقالوا بطحاء وبطاح وبزقا وبزاق  
فجمعوا المؤنث علي فعال كما قالوا عبلة وعبال فشبهوا الألف  
بالهاء كما شبهوا الكبرى والكبر والعليا والعلى بظلمة وظلم  
وعرفة وعرف ولم يجعلوها كصحاري. وأما أجمع وجمعاء فليس  
من هذا الباب ومن جعله منه فقد أخطأ يدلك على ذلك جمعهم  
للمذكر منه بالواو والنون وفي التنزيل: "فسجد الملائكة كلهم  
أجمعون" ولم يكسروا المؤنث تكسير مؤنث الصفة كما لم  
يكسروا المذكر ذلك التفسير ولو جمعوا المؤنث بالألف والتاء  
كما جمعوا المذكر بالواو والنون لكان قياسا ولكنهم عدلوا عن  
ذلك إلى الجمع المعدول عن نحو صحاري وصلاتي فقالوا جمع  
وكتع ولم يصرّف المذكر الذي هو أجمع للتعريف والوزن لا  
لوصف ووزن الفعل ومن ذلك قولهم ليل أليل وليلة ليلاء  
فالقول في أليل أنه ينبغي أن لا يصرّف لأنه قد وُصف به وهو  
على وزن الفعل وليس كأجمع المنصرف في النكرة لأن أجمع  
ليس بوصف وإنما لم يصرّف أحمد فانضمّ زنة الفعل إلى  
التعريف ودل على تعريفه وصف العلم به وليس كيّعمل الذي  
أزال شبه الفعل عند لحاق علامة التانيث له فإذا لم يكن مثل  
أحمد ولا يّعمل صح أنه مثل أحمّر فأما امتناع اشتقاق الفعل من  
هذا النحو فلا يوجب له الانصراف ألا ترى أنهم قالوا رجل أشيم  
وامرأة شيماء إذا كان بها شامة ورجل أعين وامرأة عينا قال  
أبو زيد: ولم يعرفوا له فعلا ولم يوجب ذلك له الانصراف قليلاء  
كعرباء ودهياء مما لا فعل له وأليل كأخيل وأجدل فيما لم يصرّف  
وليلاء وأليل كشيما وأشيم ومما جاء قد أنت بهذه العلامة غير  
ما ذكرنا من فعلاء وضروبها قولهم رخصاء وعرواء ونفساء  
وعشراء وسيراء ومنه سايباء وحوايباء وقاصعاء ومنه كبرياء  
وعاشوراء وبركاء وبروكاء وحنفساء وعقرباء ومن الجمع  
أصدقاء وأصفياء وفقهاء وصلحاء وزكرياء يمد ويقصر ومنه  
زيماء وزمجا لقطن الطائر ويدلك على أنه ليست لللاحق  
بسمنار أنهم لم يصرّفوه وقد قصروه فقالوا زمكي وزمجي.

باب ما كان آخره همزة واقعة بعد ألف زائدة وكان مذكرا لا يجوز تأنيثه وهو مثل فعلاء في العدد والزنة وذلك ما كان أوله مضموما أو مكسورا فمن المكسور الأول قولهم العلباء والجرباء والسيساء للظهر والزبلاء والقيفاء والصيصاء ومن هذا قول من قرأ تخرج من طور سيناء فكسروا الأول منه إلا أنه لم يُصرفُ لأنه جعله أسما للبقعة ومن المضموم الأول قولهم لصرب من النبت الحواء واحدته حوأة والمزاء والطلاء للدم وقالوا حشأ وقوباء فزادوا الألف لثبوتها بالأصول أما العلباء فبسرذاح وجملاق وأما القوباء فبالقسطاس إلا أن الياء انقلبت فيهما ولم تصح لبناء الكلمة على التذكير ويدل ذلك على زيادة الياء لذا المعنى أن الياء لا تكون أصلا في بتات الأربعة فلما كانت منقلبة عما حكمه حكم الأصل كان مثله في الانصراف كما أن الهمزة في صحراء لما كانت منقلبة عن الألف كان حكمها حكم الذي انقلبت عنه في منع الكلمة من الانصراف وكما كان هراق الهاء فيها بمنزلة الهمزة في أراق فلو سميت به شيئا ونزعت منه الضمير لم تصرفه كما إذا سميت بأقام فاما ما كان مفتوح الأول نحو صحراء وحمراء فلا يكون أبداً إلا غير منصرف إذ لا يجوز أن تكون الهمزة في ذلك منقلبة عن حرف يُراد به الإلحاق كما كان ذلك في علباء وقوباء ألا ترى أنه ليس في الكلام في غير مضاعف الأربعة شيء على فعلا فيكون هذا ملحقا به فاما السيساء فبمنزلة الزيزاء فإن قلت فلم لا يكون من باب صوصيت وصيصية وإنما ذلك لأنه اسم ليس بمصدر ولم يُجز الفتح في أوله فيكون بمنزلة القلقال فاما القيفاء فلا تكون الهمزة فيه إلا للتأنيث ولا تكون للإلحاق لما قدّمنا ولا يجوز أن تكون كغوغاء فيمن صرف لأنهم قد حذفوا فقالوا القييف وحكى أحمد بن يحيى في المزاء المد والقصر والقول فيه أن قصره يدل على أنه فعلى من المميز وليس من المزيبة وإن سُمع فيه الصرفُ أمكن أن يكون فعلا مثل زرق إلا أنك قلبت الثالث من التضعيف لاجتماع الأمثال كما أبدل في لأمله وإنما هو لأمله.

باب ما أنث من الأسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف هاء في أكثر اللغات :

هذه العلامة التي تُلحَق للتأنيث هي تاء وإنما تُقَلَّب في الوقف هاءً لتغيّر الوقف يدُّك على أنها تاءٌ لحاقُها في الفعل نحو صَرَبْتُ وهي فيه في الوَصْل والوَقْف على حال واحدة وإنما قَلَّب من قَلَّب في الوَقْف لأنَّ الحُرُوفَ الموقُوفَ عليها تُعَيَّرُ كثيراً كإبدالهم الألف من التنوين في رأيت زيدا ومن العرب من يجعلها في الوقف أيضا تاءً وعلى هذا قوله:

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كظَهَرَ الحَجَفَتْ

ولم يُؤنِّث بالهاء شيءٌ في موضعٍ من كلامهم فأما قولهم هذه فالهاء بدلٌ من الياء والياء مما يُؤنِّث به وكذلك الكسرة في نحو أنت تَفْعَلِينَ وإِنَّكَ فاعِلَةٌ ومنهم من يسكتها في الوقف والوصل فيقول هذه أمةُ الله وتاءُ التأنيث تدخلُ في الأسماء على سبعة أضرب الأول منها دخولُها على الصفات فَرَقاً بين الذكر والمؤنِّث وذلك إذا كانت جاريةً علماً لأفعال نحو قائم وقائمة وضاربٍ وضاربةٍ فالتاء في الصفة هنا مثلُ التاء في قامتٍ وضربتٍ في الفصل بين القبيلين فإذا كان التأنيث حقيقياً لزمَتْ فعله هذه العلامة فلم تحذف وذلك نحو قامتِ المرأةُ وسارتِ الناقةُ وإذا كان غير حقيقي جاز أن تُنثت وأن تُحذف فيما جاز فيه الأمر إن قوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ" وفي الأجرى: "وأخذ الذين ظلموا الصَّحَّةَ" وقد تقدم شرحُ هذا النوع فأما الصفات التي تجري على المؤنِّث بغير هاءٍ نحو طالقٍ وحائضٍ وقاعدٍ للبايسةٍ من الولد ومُرْضِعٍ وعاصِفٍ في وصفِ الرِّيحِ كما جاء من ذلك بالتاء نحو طالقةٍ وحائضةٍ وعاصِفةٍ ومُرْضِعةٍ فإنما ذلك لأنك تُجرِّبه على الفعل فمن ذلك قوله تبارك وتعالى: "ولسليمنَ الرِّيحَ عاصِفةً" وقال تعالى: "تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" وما جاء بلا هاء كقوله تعالى: "اشتدَّتْ به الرِّيحُ في يَوْمِ عاصِفٍ" وقوله تعالى: "جاءتْها رِيحٌ عاصِفةٌ" فإنما ذلك لأنه أريد به النسبُ ولم يُجر على الفعل وليس قولٌ من قال في نحو طالقٍ وحائضٍ أنه لم يؤنِّث لأنه لا للمذكر فيه بشيءٍ ألا ترى أنه قد جاء ما يشترك النوعان فيه بلا هاءٍ كقولهم جَمَلٌ ضامرٌ وناقَةٌ ضامرٌ وجَمَلٌ بازِلٌ وناقَةٌ بازِلٌ وهذا النحو كثيرٌ قد أُفرد فيه الأصمعيُّ كتاباً قال الأعشى:

عَهْدِي بها في الحَيِّ قد  
سُرَيْلَتْ  
بَيْضاء مثل المَهْرَةِ الصَّامِرِ

وقال تعالى: "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" وهذا لا يكون في المذكر وعلى هذا النسب تأول الخليل: السَّمَاءُ مُفَطِّرٌ به كأنه قال ذَاتُ انْفِطَارٍ ولم يُرد أن تُجْرِبَهُ على الفعل وكذلك قول الشاعر:

وقد تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبَيْهَا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ  
عَزَّيْهَا الْمُطَّرِقِ

وهذه التاء إذا دخلت على هذه الصفات الجارية على أفعالها لم يتغير بناؤها عما كان عليه نحو قائم وقائمة وضارب وضاربة ومكرم ومكرمة وليست كالألفين الممدودة والمقصورة التي تبني عليها الكلمة نحو ذكري وسكري وحبلى والصحراء والحمراء فإن قلت فقد قالوا زكرياً وزكرياً فكأننا في هذه كالتاء وقد حكى أبو عبيد غلبت العدو غلباً وغلبته وقد قالوا الغلبي وحكى أبو زيد أيضاً إنه لجيش المشية إذا كان مختللاً وحكى غيره هو يمشي الجيضي وهي مشية يختال فيها فالقول في ذلك أن اللفظين وإن اتفقا فالتقدير مختلف ولا تُقدَّر الألف داخله على الكلمة دُحُولِ التاء عليه لو كان كذل لا تصرف ما فيه الألف في النكرة كما اتصرف ما فيه التاء وإنما ذلك كالألفاظ المنفقة على اختلاف التقدير كقولنا ناقة هجان ونوق هجان وفي الفلك المشحون والفلك التي تجري في البحر وقولنا في ترخيم رجل اسمه منصور يا منصور فالكسرة التي في هجان في الجمع غير التي في الواحد وكذلك الضمة التي في الفلك وكذلك التي في ترخيم منصور على ذلك الجيضي والجيضي استئناف بناء للكلمة ليس على حد قائم وقائمة وكذلك الغلبة والغلبي والبيئ في هذا والقياس ما فعل بأحد حيث أريد تانيته قالوا إحدى فغيروه عن بناء واحده وقد جاءت هذه التانيث مبنياً عليها بعض الكلم وذلك قولهم عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة يدل على ذلك تصحيح الواو والياء وهذا في البناء على التانيث كقولهم مذروران وثنايان في البناء على التنيث وقد جاء حرفان لم تلحق التاء في تنيثهما وذلك قولهم خصيان واليان فإذا أفردوا قالوا في الواحدة خصية وآلية وأنشد أبو زيد:

تَرَبَّجَ الْيَاهُ ارْتِجَاجَ الْوَطْبِ

وأنشد سيويه:

كَانَ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدَلِّظْرِ عَجُوزٍ فِيهِ ثَنَّا حَنْطَلٍ

## باب دُحُول التاء للفرق على اسمين وَصَفَيْن في التانيث الحقيقي الذي لائثاه دَكَر

وذلك قولهم امْرُؤٌ للمذكر وامْرَأَةٌ للمؤنث وهذا الاسم يُسْتَعْمَل على ضربين أحدهما أن تلحق  
أوله همزة الوصل والآخر أن لا تلحقه فمثال الأول نحو امرئ وامرأة وفي التنزيل: "إن امرؤ  
هلك" "وإن امرأه خافت من بعلها" والآخر مرء ومرأة وفي القرآن: "يحول بين المرء وقلبه"  
وعلى هذا قالوا مرأة فإذا حَفَفوا الهمزة فالقياس مرّة وقد قالوا المرأة فإذا الحَفُوا لام  
المعرفة استعملوا ما لم تلحق أوله همزة الوصل فقالوا المرء والمرأة ورفصوا مع الألف  
واللام اللغة الأخرى والسند قوله تعالى: "بين المرء وقلبه" قال الشاعر:

والمَرءُ يُبْلِيه بلاءَ السَّرْبَالِ

وقال الآخر:

فإنَّ العَدَرَ في الأَقْوامِ عاؤِانَ المرءِ يَجْرأُ بالكُرَاعِ

وقال آخر:

يَظَلُّ مَقالِيبُ النِّساءِ      يَقْلَنُ أَلّا يُلْقَى على المرءِ  
بِطائِهِ                              مَنزُرُ

وكأنهم رَفَصُوا ذلك لما كان يَلزَم من التقاء الساكنين في أول الاسم فاجتزأوا باللغة الأخرى  
عن هذه وقال الفراء: كان النحويون يقولون امرؤاً فإذا أدخلوا الألف واللام قالوا المرأة وهو  
وجه الكلام. قال: وقد سمعتها بالألف واللام المرأة ولعل هذا الذي سمعته منه لم يكن فصيحاً  
إلا أن قول الأكثر على خلافه. ومن ذلك قولهم الشيخ والشيخة وقال عبيد:

كانَّها شَيْخَةٌ رَقُوبٌ

وقالوا غُلامٌ وغُلامَةٌ وأنشدوا:

ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيُّ أبَوْها      يَهانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

وقالوا رجلٌ ورجلة وقال الشاعر:

حَرَفُوا جَيْبَ فَتائِهِمُ      لم يُبألوا حُرْمَةَ الرَّجَلَةِ

وقالوا حِمَارٌ وحِمارةٌ وأسَدٌ وأسَدَةٌ وبردونٌ وبردونة قال الشاعر:

بُرَيْذِينَةُ بَلِّ البَرادِينِ      وقد شَرِبْتُ من آخِرِ الصَّيفِ  
تَفَرَّها                              أَيْلا

الأَيْلُ بَقِيَّةُ ماءِ الفَحْلِ في الرَّحِمِ وقالوا فَرسٌ وَحَجِرٌ للأنثى ولم  
يقولوا فرسةٌ وقد يَصُوعُونَ في هذا الباب للمؤنث أسماءً لا  
يشرك فيها المذكر كقولهم جَدِي وَعَناقٌ وَحَمَلٌ وللأنثى رَحْلٌ  
وَرَحْلٌ وتيسٌ وعَيْرٌ وأتانٌ وشيخٌ وعَجُوزٌ ورُبَّما الحَفُوا للمؤنث  
الهاء مع تخصيصهم إياه بالاسم كقولهم جَمَلٌ وناقَةٌ وَحَمَلٌ  
وَرَحِلَةٌ وِرَحِلَةٌ وكَبَشٌ ونَعْجَةٌ ووَعِيلٌ وأرِويَّةٌ وأسَدٌ ولَبُوءَةٌ إلا أن أبا  
خالد قال أظنُّ أنه يقال للأسد اللبؤ فذهبت تلك اللغة ودرست  
لأن اللبؤ من عبد القيس لم يُسَمَّ إلا بشيء كان معروفاً وقد  
يمكن أن يكون اللبؤ جمع اللبؤة وقد قالوا اللبؤة وشيخٌ وعَجُوزَةٌ

وهي قليلة وأنكرها أبو حاتم الحَقُّوا الهاءَ تأكيداً وتحقيقاً للتأنيث ولو لم تُلْحَقْ لم يُحْتَجِ إليها.

باب دُحُولِ التاءِ الاسمِ فَرَقاً بينَ الجمعِ والواحدِ منه وذلك نحو تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَبَقْرٍ وَبَقْرَةٍ وَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ وَجَرَادٍ وَجَرَادَةٍ فَإِذَا أُلْحِقَتْ فِي هَذَا الْبَابِ دَلَّتْ عَلَى الْمَفْرَدِ وَإِذَا حُذِفَتْ دَلَّتْ عَلَى الْجَنِيِّ وَالكَثْرَةِ وَإِذَا حُذِفَتْ التاءُ ذُكِرَ الْأِسْمُ وَأُثِّتَ وَجَاءَ فِي التَّنْزِيلِ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً فَمِنَ التَّذْكِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً" وَ"جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ" وَ"أَعْجَازٌ تَحَلَّى مُنْقَعِرٌ" فَالشَّجَرُ جَمْعُ شَجَرَةٍ وَالْجَرَادُ جَمْعُ جَرَادَةٍ وَالنَّخْلُ جَمْعُ نَخْلَةٍ وَمِنَ التَّنْثِيثِ قَوْلُهُ: "أَعْجَازٌ تَحَلَّى خَاوِيَةً" وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "يُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ" فَجَمْعُ الصِّفَةِ هَذَا الْجَمْعُ كَالْتَأْنِيثِ وَفِي الْأَخْرَى "يُرْجِي سَخَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ" وَعَلَى هَذَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِهِ:

دَانِ مُسِيفٍ فُوقَ الْأَرْضِ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَن قَامَ بِالرَّاحِ  
هَيْدَبُهُ

والتأنيث على معنَى الجماعةِ والتذكيرُ على معنَى الجمعِ هذا قول جماعةِ أهلِ اللُّغةِ في تذكيرِ هَذَا الصَّرْبِ وَتَأْنِيثِهِ إِنِهُمَا سَوَاءٌ فِي الْأِسْتِعْمَالِ وَالكَثْرَةِ وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَقَالَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ هَذَا الْجَمْعَ مَذْكَراً وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَكْثَرِ كَلِمَاتِهِمْ. قَالَ: وَرَبَّمَا أُثِّتَ أَهْلُ الْجِزَارِ وَغَيْرُهُمْ بَعْضَ هَذَا وَلَا يَقِيسُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَكِنْ فِي خَوَاصِّ فَيَقُولُونَ هِيَ الْبَقْرُ وَالْبَقْرُ فِي الْقُرْآنِ مُذْكَرٌ. قَالَ: وَالنَّخْلُ مَذْكَرٌ وَرَبَّمَا أَثْنُوهُ. قَالَ: وَالنَّخْلُ فِي الْقُرْآنِ مُؤَنَّثٌ. قَالَ: وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا يُؤَنِّثُ الرُّمَانَ وَلَا الْمَوْزَ وَلَا الْعِنَبَ وَالتَّذْكِيرُ هُوَ الْغَالِبُ وَالْأَكْثَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُؤَنَّثٌ هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ لَهُ مَذْكَرٌ مِنْ لَفْظِهِ لِمَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنَ التَّنْبِاسِ مَذْكَرُ الْوَاحِدِ بِالْجَمْعِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍ: عَنْ يُونُسَ وَإِذَا أَرَادُوا الْمَذْكَرَ قَالُوا هَذَا شَاهٌ ذَكَرَ وَهَذَا خَمَامَةٌ ذَكَرَ وَهَذَا بَطَّةٌ ذَكَرَ وَيَدُلُّ عَلَى وَقُوعِ الشَّاهِ عَلَى الذَّكَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَاثِبُهَا هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كَلَالِهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاهٌ إِرَانِ  
فَأَبْدَلُ شَاهٌ مِنْ أَسْفَعُ كَقَوْلِهِ: أَذَاكَ أُمٌّ خَاصِبٌ فَشَبَّهُهُمَا وَقَالُوا حَيَّةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَرَ  
فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أَمَارِسَ حَيَّةِ الْوَادِي

وَجَمَعُوا الْحَيَّةَ عَلَى حَيَّاتٍ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ مَرَاخِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ فُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ  
وَإِذَا غُبِرَ الْجَمْعُ عَنْ بِنَاءِ الْوَاحِدِ فَكَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَيِّ بِنَاءٍ كَانَ وَذَلِكَ كَاللِّتَامِ وَالنَّخِيلِ وَقَدْ جَاءَ تَأْنِيثُ التَّنْثِيثِ بِرَادٍ بِهَا الْجَمْعُ قَالُوا رَجُلٌ بَعَالٌ وَجَمَّالٌ لِلوَاحِدِ فَإِذَا أَرَادُوا الْجَمْعَ قَالُوا بَعَالَةٌ وَجَمَّالَةٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي شَيْلًا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ  
فَتَائِدَةَ الشَّرْدَا

وَمِثْلُ ذَلِكَ حَمَّارٌ لِلوَاحِدِ وَحَمَّارَةٌ وَقَالُوا حَلُوبَةٌ لِلوَاحِدِ مِمَّا يُحْلَبُ وَقَالُوا لِلْجَمْعِ حُلُوبٌ وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الْحَلُوبَةُ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ:

رَأَهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى  
رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ

فَالْحُلُوبُ هُنَا جَمَاعَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ رِعَاءَ النَّاسِ لَا يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ حَلُوبَةٍ وَاحِدَةٍ. قَالَ: أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ الْحَلُوبَةُ يُقَالُ لِلوَاحِدِ

والجماعة والحلوب لا يقال إلا للجماعة ومثل ذلك قثوبة  
وركوبة وقد قرئت الآية: "فمنها ركوبتهم" ومنه الكمء والكمأة.  
قال أبو عمر: سمعت يونس يقول هذا كمء كما ترى لواحدة  
الكمأة فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا هذه كمأة للواحد  
وكمأة للجميع فمر رؤبة فسأله فقال كمء وكمأة كما قال  
مُتَّجِع. وقد جرى مجرى تاء التانيث في هذا ياء النسب فقالوا  
زنجي للواحد وزنج للجماعة وعلى هذا قالوا رومي وروم  
وسندي وسند وقياس هذا أن يُجوز فيه التذكير والتانيث كما  
جاز في البقر والجراد قال الشاعر:

دَوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَانَتْهُمَا يَمُّ تَرَاطُنٌ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ  
وعلى هذا قولهم المجوس واليهود إنما عُرِفَ على حدِّ يهوديٍّ ويهود ومجوسي ومجوس فجمع  
على قياس شعيرة وشعير ولولا ذلك لم يسع دحول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان  
مؤنثان فجرى في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يُجْعَلَا كالحَيِّين أنشد الأخفش:

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ  
جِيرَانَهَا صَمَامٍ

وقال آخر:

أَحَارٍ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنَا كِنَارٍ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا

ومن هذا قول جرير:

وَالْتِيْمُ أَمٌّ مَن يَمْشِي ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنِي السُّودِ  
وَالْأُمَّهُمُ الْمَدَانِيْسُ

إنما هو علي تيمي وتيم ثم عُرِفَ الجمعُ بالألف واللام كما عُرِفَ اليهود ولولا ذلك لم تدخل  
الألف واللام لأن تيمًا علم مخصوص ومما يدل على ذلك قوله والأُمَّهُم لأن الذكر يعود على  
من وعلى هذا قول أبي الأحرر الجعاني:

سَيْلُومٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسَطًا فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ  
الْأَعْجَمِ فِي الدِّيْلَمِ

إِذَا لَرُونَاكَ وَلَوْ سَلَّمَ

إنما هو علي أن أعجم: فأما قول رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ مِلَّةٌ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرِي كِتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

فيحتمل ضربين أحدهما أن يكون على جهرميٍّ وجهرم ثم عُرِفَ  
بالإضافة كما عُرِفَ ما تقدم بالألف واللام ويجوز أن يكون لا  
يُشْتَرِي كِتَانُهُ ووشى جهرمه أو بسط جهرمه فحذف المضاف.  
باب ما لحقه تاء التانيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من جنس  
كثيرة وتمر ولا له ذكر كمرأة ومرء ولا هو بوصف

وذلك كثير في الكلام نحو عُزْفَةٍ وَقَرْيَةٍ وَبَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ وَعِمَامَةٍ وَشُقَّةٍ فهذا التأنيث ليس على نحو ما تقدم ذكره وربما عبّروا عن هذا التأنيث للعلامة الكائنة في لفظ الكلمة فمن ذلك ما جاء في بيت لغز:

وما ذكرُ فإن يكْبُرُ فأنتي صُرُوسٌ  
شديدُ الأزم ليس يذي

يريد الفراد لأنه إذا كان صغيراً سُمِّيَ فراداً فإذا كَبُرَ كان حَلَمَةً وقال آخر:  
إني وَجَدْتُ بَني سَلَمَى مِثْلَ الفُرَادِ على حالِيه في  
بمنزلةِ النَّاسِ

وقال الفرزدق:

وكنا إذا الجبار صَعَّرَ حَذْمَ الكَرْدِ  
صَرَبناه تحت الاثنيين على

يريد بالاثنيين الأذنين وسَمَّاهما اثنيين للتأنيث اللاجق لهما في اللفظ في قولهم هي الأذن وأذينة وكذلك قال العجاج في صفة المنجنيق:

أود حُذًّا تَسْبِقُ الأَبصارا وكُلُّ أنتي حَمَلَتْ أَحجارا

فقوله كلُّ أنتي كأنه قال كلُّ منجنيق لأن المنجنيق مؤنثة ومثل ذلك في تعلقه بما عليه اللفظ دون المعنى قول الشاعر أنشده أحمد بن يحيى:

بَلْ ذاتُ أَكْرومَةٍ تَكْنِفُها الأَرْجارُ مَشْهُورَةٌ مواسِمُها  
وقال الأحجارُ صَخْرٌ وَجَنْدَلٌ وَجَزُولٌ بَنُو تَهْشَلٍ فسمَّاهم بالأحجار  
من حيث كانوا مسمَّين بأسمائها كما أتت هذه الأسماء لتأنيث  
اللفظ لا لمعنى غيره.

هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث.

وذلك قولهم رجلٌ عَلامَةٌ ونَسابَةٌ وسالَةٌ وروايةٌ ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل في وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد المبالغة. وقال أبو الحسن: في قولهم رجلٌ فَروقَةٌ ومَلولَةٌ وخَمولَةٌ الحَقْوُها الهاء للتكثير كنسابة وراوية وقد لَحِقَتْ تاءُ التأنيث حيث لم تلحق الكلمة تأنيثاً ولم تفصل واحداً من جنس ولم تفصل تأنيثاً من تذكير كأمري وامرأة ولم تجر صفة على فعل وذلك قولهم في جمع حَجَرٍ حَجارةٌ ودَكرٍ ذَكَارةٌ وَجَمَلٍ جَمالةٌ وقُريءٍ كأنه جَمالةٌ صُفِرٌ ودخلت أيضاً في فَعُولَةٍ التي يُراد بها الجمع وذلك قولهم عَمٌّ وعُمومةٌ وخالٌ وخُوولةٌ وصَفَرٌ وصُفورةٌ وكذلك أفعلةٌ وفَعلةٌ مثل أجربةٌ وجريبٌ وخَصبيٌّ وخِصبةٌ وغِلْمةٌ وجِيرةٌ وهذا كياءى النسب في قَرَشِيٍّ وقُريٍّ ويَمانيٍّ جاءت في البناء غير دالة على ما تدل عليه في الأمر العام من النسب.

باب ما جاء من الجمع المبني على مثال مَفَاعِلَ فَدَخَلَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وذلك على أربعة أضرب.

فمن ذلك ما يدلُّ لِحَاقِهَا به على النَّسَبِ وذلك قولهم المَهَالِبَةُ والمَتَاذِرَةُ والأَشَاعِرَةُ فجاء جمعه المَكْسَرُ على حدِّ ما جاء المُصَحَّحُ وذلك أنهم لما كانوا يقولون الأشْعُرُونَ فيجمعون بحذف الياءِ كأنه جمعُ أُشْعَرَ لا أُشْعِرِي كَسَّرَ عليه فدلَّ التَّأْنِيثُ على هذا المعنى من النَّسَبِ ومن هذا عِنْدِي فَارْسِيٌّ وَفُزْسِيٌّ قال ابن مقبل:

طَاقَتْ به الفُزْسُ حتى بَدَّ نَاهِضُهَا

ومن ذلك ما دخلَ على الأَعْجَمِيَّةِ المَعْرَبَةِ نحو الأَشَاعِيَّةِ والسِّيَابِجَةِ والمَوَازِجَةِ والجَوَارِبَةِ وقالوا صَيِّقَلٌ وصَيَاقِلَةٌ وقَشْعَمٌ وقَشَاعِمَةٌ فدخلتِ الهاءُ الاسمُ على غير هذين الوجهين وإن شئتُ حذفتِ الهاءَ فقلتِ الأَشَاعِيَّ والسِّيَابِجِ كما تقول الصِّيَاقِلِ ومن ذلك أن تَدْخُلَ الهاءُ في هذا المثال من الجمعِ عَوَاضاً من الياءِ التي تَلْحَقُ مثالَ مَفَاعِلَ وذلك نحو فِرْزَانٍ وفِرَازِيَّةٍ وَحَجَّاجٍ وَحَجَّاجِيَّةٍ وَزَنْدِيقٍ وَزَنْدِيقِيَّةٍ فالهاءُ في هذا الباب لازمةٌ لا تُحذفُ لأنها تُعَاقِبُ الياءَ التي في الحَجَّاجِيَّ فَإِنْ حذفتِ أُتِيَتْ بالياءِ لأنهما يَتَّعَاقَبَانِ وإنما اجْتَمَعَتِ النسبَةُ والعُجْمَةُ في لِحَاقِهَا لهما في أَشَاعِيَّةٍ وَمَوَازِجَةٍ لِاتِّفَاقِهما في النَّقْلِ من حالٍ إلى حالٍ لم يكونا عليها فالنَّسَبُ قد صار الاسمُ فيه وصفاً بعد أن لم يكن كذلك وليس ذلك لِاتِّفَاقِ العُجْمَةِ والتَّأْنِيثِ في المَنْعِ من الصَّرْفِ ألا ترى أن العُجْمَةَ في أسماء الأجناس لا تمنعُ الصَّرْفَ وهذه الأَعْجَمِيَّةُ الداخِلَةُ في هذا الباب أسماءُ أجناسٍ.

باب ما أتت من الأسماءِ من غيرِ لِحَاقِ علامةٍ من هذه العلاماتِ الثلاث وهو على ثلاثة أضرب.

من ذلك ما اختصَّ مُؤَنَّثُهُ باسم انفصل به من مذكَّره وكذلك وجُعِلَ له اسمٌ يَحْتَصُّ به وذلك نحو حَمَلٍ وَرَجُلٍ وَجَدِيٍّ وَعِنَاقِيٍّ وَتَيْسٍ وَعَنْزٍ وقالوا صَبِعَ لِلأُنثَى والدَّكْرَ صَبْعَانٌ ولم يقولوا صَبْعَةٌ وقالوا حِمَارٌ وَأَتَانٌ وَقَدْ حَكِيَّ أَنَّهُمْ قالوا حِمَارُهُ وَرُبَّمَا ألْحَقُوا التَّاءَ في هذه الأسماءِ الموضُوعَةِ للمؤنَّثِ وإن كانت مستعني عنها كقولهم كَبِشٌ وَتَعْجَةٌ وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ فَأَمَّا البَعِيرُ فكالإنسانِ يَشْمَلُ الجَمَلَ والنَاقَةَ كما أن الإنسانَ يَشْمَلُ الرَّجُلَ والمَرَأَةَ والقَحْلُ كالرَّجُلِ من كلِّ ذي أَرْبَعٍ وَجَمْعُهُ أَقْحُلٌ وَفُحُولٌ وَفُحُولَةٌ وَفِخَالٌ وَفِجَالَةٌ وَفَحَلَتْ إبلي فَحَلًا كَرِيمًا وَأَفْتَحَلْتُ لدِوَابِّي فَحَلًا أَتَّخَذْتُهُ لَهَا وَبَعِيرٌ ذُو فَحْلَةٍ يَصْلُحُ لِلأَفْئِحَالِ وَفَحْلٌ فَحِيلٌ كَرِيمٌ وَمِنْهُ الأَسْتِفْحَالُ شَيْءٌ تَفَعَّلَهُ أَغْلَاجٌ كَأَبْلِ إِذَا رَأَوْا رَجُلًا جَمِيلًا جَسِيمًا مِنَ العَرَبِ حَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ رَجَاءً أَنْ يُوَلَّدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ وَكالبَعِيرِ في هذا قولهم الدَّجَاجِ في وَقُوعِهِ على المذكَرِ والمؤنَّثِ اللذين هما الدَّيْكُ والدَّجَاجَةُ قال جرير:

لَمَّا تَدَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ  
أَرَقْنِي  
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ  
بِالنَّوَاقِيسِ

المعنى انتظار صوت الديكة لأنه مُزْمِعٌ للخروج وقالوا فَرَسٌ  
وَحَجْرٌ لِلأُنثَى وقالوا فَرَسٌ أَنْثَى ولم يَقُولُوا فَرَسَةٌ ومن ذلك ما  
كان تَأْنِيثُهُ بغير علامةٍ ولا صيغةٍ مَخْتَصَّةٍ للمؤنث كاذنٌ وَعَيْنٌ.  
وقد يكون الاسمُ الذي فيه عَلامَةُ التَأْنِيثِ واقِعاً على المذكر  
والمؤنث كقولهم شاةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى وكذلك جَرَادَةٌ وَبَقَرَةٌ وقد  
يكون الاسمُ واقِعاً على المذكر والمؤنث ولا علامةٌ للتأنيث فيه  
كقولهم عَقْرَبٌ ذَكَرٌ وَعَقْرَبٌ أَنْثَى ويقال رأيتُ عَقْرَباً على  
عَقْرَبٍ ويقال لذكر العَقَارِبِ عُقْرِيَانٌ وقيل العُقْرَبَانِ بتشديدِ  
الباءِ من دَوَابِّ الأَرْضِ يُقَالُ إِنَّهُ دَخَلَ الأذُنُ وقد قيل عَقْرَبَةٌ  
بالهاءِ على حَدِّ رَجُلَةٍ قال الشاعر:

كَأَنَّ مَرَعِي أَمَّكُمْ إِذْ عَدَّتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

مرعى اسمٌ أمدهم وعقربُ السَّيِّئِ أَوَّلُهُ مُؤْنِثٌ وكذلك العَقْرَبُ من النُّجُومِ وَالْعَقْرَبُ النَّمِيمَةُ.  
قال أبو حاتم: العَقَارِبُ كُلُّهَا إِثَاتٌ لَا يُعْرَفُ ذَكَوْرُهَا مِنْ إِنَائِهَا فَأَمَّا العُقْرَبَانِ فِدَائِيَّةٌ غَيْرُهَا قَالَ زَيْدٌ  
وقد زعم بعضهم أن العُقْرَبَانِ ذَكَرُ العَقَارِبِ ولم أسمعهُ من الفُصْحَاءِ وَالْأَفْعَى تَقَعُ على المذكر  
والمؤنث وقد يقال للذكر أَفْعَوَانٌ وَأُنْشِدُ:

قد سألَمَ الحَيَاتُ مِنْهُ الأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ  
القَدَمَا الشُّجَعَمَا

قال الفارسي: الأَفْعَى مُؤْنِثَةٌ يُقَالُ رَمَاهُ اللهُ بِأَفْعَى حَارِيَةٍ أَي تَقَصَّ جِسْمُهَا وَصَغُرَ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَارِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الكِبَرِ

وقد اسْتُعْمِلَتْ اسْمًا وَوَصُفًا فَمَنْ جَعَلَهَا وَصُفًا لَمْ يَصْرَفِ كَمَا لَا يَصْرَفُ أَحْمَرٌ وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا  
صَرَفَ كَمَا يَصْرَفُ أَرْبَابًا وَأَفْكَالًا. قَالَ: وَالْأَسَدُ يَقَعُ عَلَى المذكر والمؤنث يُقَالُ أَيْسَدُ ذَكَرٌ وَأَيْسَدُ  
أُنْثَى وَأَدْخَلُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا أَيْسَدٌ وَأَيْسَدَةٌ وَيُقَالُ لِلأُنْثَى اللَّبُوءَةُ وَفِيهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ اللَّبُوءَةُ بِضَمِّ الباءِ  
مع الهَمْزَةِ وَاللَّبُوءَةُ عَلَى وَزْنِ الحَمَامَةِ وَاللَّبَةُ عَلَى تَرْكِ الهَمْزَةِ كَمَا تَقُولُ فِي الحَمَامَةِ إِذَا تَرَكْتَ  
هَمْزَهَا حَمَةً وَاللَّبَاةُ عَلَى مِثَالِ الكَمَامَةِ وَالْمَرَامَةِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِنْدَ سِيْبُوهِ. وَقَالَ الفَارِسِيُّ: فِي  
التَّذْكَرَةِ كَانَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ الحِرْكََةَ الوَاقِعَةَ عَلَى الهَمْزَةِ وَاقِعَةً عَلَى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَكَانَهَا  
هَمْزَةٌ مَسْكُونَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَهُ وَإِذَا أَرِيدَ تَخْفِيفُ الهَمْزِ الَّتِي هَذِهِ صَوْرَتُهَا كَانَتْ تَخْفِيفُهَا هَكَذَا أَلَّا تَرَاهُمْ  
قَالُوا كَأَسٌّ وَرَأْسٌ فَكَذَلِكَ اللَّبَاةُ كَانَهَا لَبَاةٌ وَنَظِيرُ ذَلِكَ هَمْزُهُمْ مُوسَى. قَالَ: وَزَعَمَ أَبُو العَبَّاسِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَيْحِيَّةَ النَّمِيرِيِّ كَانَتْ يَهْمَزُ كُلَّ وَاوٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا صَمَّةً وَذَلِكَ أَنَّ الوَاوِ  
المضمومة تُهْمَزُ بِاطْرَادِ فُتَبَّوْهُمْ الضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَ الوَاوِ وَاقِعَةً عَلَى الوَاوِ وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ  
فَاسْتُغْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ وَعَادَاً اللُّوَلَى أَدْعَمُ قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرِيُّ يَنْشُدُ:

لَحَبُّ المُوَقِدَانِ إِلَيَّ مُوسَى

علي ما ذكرناه وعلى هذا يُرَى الهَمْزُ فِي يُؤْمِنُ بَعْدَ اعْتِقَادِ  
القَلْبِ البَدَلِيِّ فَهَذَا شَيْءٌ عَرَضٌ ثُمَّ نَعُودُ إِلَى غَرَضِنَا المَعْرُوفِ فِي  
هَذَا البَابِ وَيُقَالُ لَبُوءَةٌ وَلَبُوءَةٌ وَلَا أُدْرِي أَتَبَّتْ هِيَ أَمْ لَا فَمَنْ قَالَ  
لَبُوءَةٌ قَالَ فِي الجَمْعِ لَبُوءَاتٌ وَمَنْ قَالَ لَبُوءَةٌ قَالَ فِي الجَمِيعِ  
لَبُوءَاتٌ وَمَنْ قَالَ لَبَاةٌ قَالَ فِي الجَمْعِ لَبَاتٌ وَقَالَ فِي التَّذْكَرَةِ:  
أَرَى لَبَاةً مَخْفَفَةً مِنْ لَبُوءَةٍ عَلَى حَدِّ عَصْدٍ وَحَكَى فِيهِ أَنَّهُ يُجْمَعُ

على اللبؤ. قال: ونظيره ما حكاه سبويه من قولهم ثَمرة وتمر  
وسمرة وسمُر قال: ومما يدلُّ أنَّ لبأة أصلها لبؤة قولهم أَخَذَهُ  
أَخَذَ سَبْعَةً قال فسبعة هنا مخففة من سبعة واللبؤة أنرق من  
الأسد فهذا قالوا أَخَذَ سَبْعَةً ولم يقولوا أَخَذَ سَبْعٍ قال: ولم  
يستعملوه في هذا المثل إلا مخففا والأمثال تُشرك على أوائل  
موضوعاتها لا تُغيّر فهذا قوله وإن كان ابن السكيت قد حكى  
في قولهم أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً وجهها آخر مع هذا لا أدري أبعد أم  
قبله والحمامة تقع على المذكر والمؤنث أمّا وقوعها على  
المؤنث فكثير مشهور لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه لكثرتة  
وشهرته وإذا كان الشيء فيه علم تأنيث وهو يقع على المذكر  
والمؤنث فإنما يُستشهد على وقوعه للمذكر لا للمؤنث قال  
جرير فأوقع الحمامة على المذكر:

إِذَا حَنَّ مِنْ شَجْوٍ غَرِيبٍ حَمَامَةٌ وَإِثْرُ أَنْثَى تَرْتَمَا  
ظَنَّتُهُ

وقال الفراء: رُيِّما جعلت العربُ عند موضع الحاجة الأثنى مفردةً بالهاء والذكر مفرداً بطرح  
الهاء فيكون الذكر على لفظ الجمع من ذلك قولهم رأيتُ نعماً أفرع ورأيت حماماً ذكراً ورأيت  
جراداً على جرادية وحماماً على حمامة يريدون ذكراً على أنثى وكذلك قوله:

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَسْرَى دَبْفِيرٍ سَرَى فَوْقَ تَقَاعِبٍ صَبَاً

أراد الواحد من الدبِّي قال الأصمعي: سمعت رجلاً من بني تميم يقول بيض النعامة الذكر يعني  
ماءه وقال الفراء: سمعت الكسائي يقول سمعت كل هذا النوع من العرب بطرح الهاء من  
ذكره إلا قولهم رأيت حية على حية فإن الهاء لم تُطرح من ذكره وذلك أنه لم يُقل حية وحية  
كثير كما قيل بقرة ويقر كثير فصارت الحية اسماً موضوعاً كما قيل جنطة وحية فلم يُفرد لها  
ذكر وأن كان جمعا فأجرؤه على الواحد الذي يجمع التأنيث والتذكير ألا ترى أن ابن عرس  
وسام أبرص وابن قنرة قد يُؤدي عن الذكر والأنثى وهو ذكر على حاله قال الأخطل فذكر  
الحية:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ  
نَعَامَتُهُ وَعَصَهُ حِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرٌ

ويقال للذكر من الحيات الحيات وأنشد:

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيُّوتَا

وليس الحيات من لفظ حية وقد أريتك وجه تعليله في باب  
الحيات وأنعمت إيضاحه هناك فإنه قد يخفى على الناظر في  
دقيق التصريف الماهر بتقيقه.

ومما يدخله الهاء على جهة الاشتقاق

قولهم حُرُّ للذكر من الأراب وعكرشة للأثى وهو كقولهم وعلُّ وأروبة فأما الأرتب فهو واقع  
على الذكر والأنثى وقد غلب التأنيث وهمزته زائدة وقد قدمت تعليله ووجه في باب الأراب  
من هذا الكتاب فاما قوله: في كساء مؤنث فعله قوله:

## وصالياتٍ كَمَا يُؤْتَفِينُ

وكقوله:

### فإِنَّه أَهْلٌ لَأَن يُؤَكَّرَ مَا

وإنما الصحيح الآتي على السَّعة والاختيارِ كَسَاءِ مُرْتَبٌ كَمَا قَالَ فِي ثِيَابِ الْمَرَائِبِ وَالخَزْنِقِ وَكَدِ الْأُرْتَبِ وَالغَالِبُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ وَالصِّيُونُ وَهُوَ السَّبُّورُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَغَيْرِهِ مِنَ النُّحُوبِ طَيِّونٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَكْوَرَةٍ وَمَزِيمٍ وَحَيَوَةٍ حِينَ قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَوَةَ فِي السُّذُودِ وَالْهَرِ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَيَكْسِرَانِ عَلَى قِطَاطٍ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ الْهَرُّ وَالسُّنُورُ وَالسُّنُورَةُ وَقَلِيلَتَانِ.

ومما يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

الْجَيَّالُ وَهِيَ الصَّبْعُ يُقَالُ هِيَ جَيَّالٌ أَثَى وَتُسَمَّى الْأَثَى جَيَّالَةً وَفِي الْجَيَّالِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ الْجَيَّالُ وَالْحَيَّلُ وَالْحَيَّلُ فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْجَيَّلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ جَيَّالٍ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِهِ وَيَكُونُ التَّصْرِيفُ شَادًّا وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَيَّلٌ فَعَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْبَدَلِيِّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِيِّ لَوَجِبَ الْقَلْبُ وَالْإِعْلَالُ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَا عَيْتَهُ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا وَتَلْكَ تُعَلُّ لَا مَحَالَةَ كَمَا وَبَاعَ وَجَاءَ فَلَمَّا وَجَدْنَا هُمْ يَقُولُونَ جَيَّلٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُعَامَلَةً مُعَامَلَةَ الثَّبَاتِ فَكَمَا لَمْ يُعَلَّ الْإِسْمُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ ثَابِتَةٌ وَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ كَذَلِكَ لَمْ يُعَلَّ وَالْهَمْزَةُ مَحذُوفَةٌ وَالْيَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ إِذْ الْمَحذُوفَةُ فِي قِوَامِ الْمَثْبُوتَةِ هُنَا وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْمَحذُوفَةُ هُنَا فِي قِوَامِ الْمَثْبُوتَةِ بِالْيَاءِ فَالْيَاءُ الْمَتَحَرِّكَةُ فِي قِوَامِ السَّاكِنَةِ وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارْسِيِّ وَأَنْشُدِ الْفَارْسِيَّ فِي الْجَيَّلِ:

### وَمَنْخِرٍ مِثْلُ وَجَارِ الْجَيَّلِ

قَالَ الْفَارْسِيُّ: لَيْسَ جَيَّالٌ مِثْلُ حَاطِيْنَةٍ وَمَقْرُوعَةٌ لِأَنَّ حَاطِيْنَةً وَمَقْرُوعَةٌ مِمَّا جَاءَتْ بِأُوهُ وَوَاوِهِ لَغَيْرِ الْخَاقِ وَإِنَّمَا هِيَ مَدَّةٌ فَلَا يَكُونُ إِدْغَامُ جَيَّالٍ كِإِدْغَامِ حَاطِيْنَةٍ وَمَقْرُوعَةٍ وَقَدْ صَرَّحَ سَيِّبُوهُ بِأَنَّ تَخْفِيفَ هَذَا النُّحُوِّ لَا يَجُوزُ عَلَى طَرِيقِ الْقَلْبِ وَإِنَّمَا يَكُونُ تَخْفِيفُ جَيَّالٍ وَمَوْأَلَةٍ وَخَوَّابٍ وَمَا شَاكَلَ هَذَا الضَّرْبَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مَتَحَرِّكَةٌ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ فَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تُحْدَفَ وَتُهَيَّيَّ حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا قَالَ: فَلَا وَجْهَ لَجَيَّلٍ عِنْدِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَلَالٍ وَالصَّبْعُ وَيُقَالُ الصَّبْعُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ صَبَّعْتُ ذَكَرًا وَصَبَّعْتُ أُنْثَى وَأَنْشُد:

### يَا صَبَّعَا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةَ فِي الْبُطُونِ

لِقَوْلِهِ فِي الْبُطُونِ وَالْبُطُونُ تَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلَا يَمْتَنِعُ لِهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنْ يَكُونَ يَا صَبَّعَا أَكَلْتُ وَقَالَ الْبُطُونُ فَجَمْعٌ كَمَا قَالُوا لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَصَايِرٌ لِعَظْمِ بَطْنِهَا وَأَنْتِفَاجِهِ وَصَرَّحَ الْفَارْسِيُّ فِي كِتَابِ الْإِيضَاحِ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ أَنْشَدَهُ يَا صَبَّعَا وَتَكْسِيرُ فَعَلٍ عَلَى فَعَلٍ عَزِيزٌ وَإِنَّمَا جَمْعُهَا الْمَعْرُوفُ أَصْبَعٌ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كَرَّاعٍ:

إِذَا مَا تَعَشَى لَيْلَةً مِنْ حَدَاها نُسُورًا ضَارِبَاتٍ  
أَكِيلَةً وَأَصْبَعًا

والكثير ضُبِعُ وأهل الجواز يجمعون الصَّبَاعَ ضُبْعًا وعلى هذا أوجه يا ضُبْعًا أكلتُ في رواية أبي زيد وإن كان ليس كلُّ جمعٍ يُجمعُ صرح بذلك سيبويه ولذلك وجه الفارسي في قراءة مَنْ قرأ فَرْهَنُ مَقْبُوضَةٌ إِنَّ رُهْنًا جمعُ رَهْنٍ مثل سَقْفِي وَسُقْفِي وَسُحْلٍ وَسُحْلٍ قال: ولا أقول إنه رَهْنٌ ورَهَانٌ ثم كَسَّرَ رِهَانٌ على رُهْنٍ لأنه ليس كلُّ جمعٍ يُجمعُ حتى يجيءَ أن رُهْنًا جمع رِهَانٍ بَتَبَتِ وروايةٍ فاما قول المتنخل الهذلي:

مما أَقْصِي وَمَحَارُ الْقَتَى لِلصَّبْعِ وَالشَّيْبَةِ وَالْمَقْتَلِ  
فمن رواه بالضم فعلى أنه خَفَّ الصَّبْعُ ومن رواه للصبغ فعلى  
أنه خَفَّ صَبْعًا كما قالوا عَصُدٌ وَعَصْدٌ وَالصَّبْعَانُ ذَكَرُ الصَّبَاعِ  
وَالجمع صَبَاعِينَ وقالوا في التثنية صَبْعَانٍ فَعَلَبُوا لفظ المؤنث  
لِلخِفةِ ولم يقولوا صَبْعَانَاتٍ.

ومما يقع على المذكر والمؤنث

حَصَا جِرُّ يَفَعُّ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الصَّبَاعِ وَأَنشد لِلْحَطَّابِ:

هَلَا عَصِبْتُ لِرَجُلٍ جَا رَكَ إِذْ تُبِّدُهُ حَصَا جِرُّ

وحكى الفارسي في جمعه حَصَا جِرَاتٍ وقد تقدم تعليقه في باب الصَّبْعِ قال: وقد يقال للذكر ذِيحٌ وللأنثى ذِيخَةٌ ويقال لذكر الصَّبْعِ أيضًا عِنْبَانٌ وَعَيْلَامٌ ولا يكونان للمؤنث بعلامة ولا عَيْرٌ بعلامة. ومملٌ يَخْصُ به الأنثى منها العَيْتُومُ وَجَعَارٌ قال الشاعر:

تَعَلَّقْنَا بِذِمَّةِ أُمَّ وَهَبٍ وَلَا تُوفِي بِذِمَّتِهَا جَعَارُ

قال الفارسي: وَذَكَرَ لي عن أحمد بن يحيى أنه يقال لها دَبَابٌ  
اسمٌ على نحو جَعَارٍ قال: فَأَمَّا الذي صَرَّحَ به سيبويه فإنه يقال  
لها دَبَابٌ أي دَبِيٌّ وهذا مُطَرِدٌ لأن هذا البابِ عنده يَطْرِدُ في  
التَّدَاءِ وَالأمْرِ ومن كَتَبَهَا أُمَّ عَامِرٍ وَأَنشد:

عَلَى جِيْنٍ أَنْ كَانَتْ عَقِيْلٌ وَكَانَتْ كِلَابٌ حَامِرِي أُمَّ

وَشَائِظًا عَامِرِ

أي التي يقال لها حَامِرِي أُمَّ عَامِرِي تُسْتَحَمَقُ بِذَلِكَ وهذا على الحكاية كما قال الشاعر:

وَلَقَدْ أَيْبْتُ مِنَ الْقَتَاةِ بِمِنْزِلِ أَيْبِثُ لَا حَرِيحٌ وَلَا مَحْرُومٌ

ومن كَتَبَهَا أُمَّ حَنْوَرٌ وَحَنْوَرٌ وَأُمَّ رِمَالٌ وَأُمَّ تَوْفَلٌ وَظَاهِرٌ مِنْ  
قَوْلِهِمْ أُمَّ كَذَا أَنَّهُ يُخْصُ بِهِ الْمُؤنَّثُ.

ومما أدخلوا فيه الهاء

قَوْلِهِمْ لِلتَّغْلِبِ تَنْقُلٌ وَتَنْقُلٌ ثم قالوا للأنثى تُرْمَلَةٌ وقال بعضهم: التَّنْقُلُ جُرُؤُ التَّغْلِبِ وَالْأُنْثَى  
تَنْقَلَةٌ فعلى هذه الرواية الأنثى مَبْنِيٌّ على لفظ الذَّكْرِ وأما قولهم التَّنْقَلَةُ فزعم الفارسي أن  
الأنثى مَخْصُوصَةٌ بفتح التاءِ وَالْفَاءِ لا يقال في الذَّكْرِ تَنْقَلٌ وَالتَّغْلِبُ يَقَعُّ على المذكر والمؤنث  
يقال تَغْلِبُ ذَكَرٌ وَتَغْلِبُ أَنْثَى فإذا أرادوا الإِسْمَ الذي لا يكونُ إِلا للمذكر قالوا تَغْلِبَانُ كما أَنَّ  
الإفْعَى وَالصَّبْعُ وَالْعَقْرَبُ يَقَعْنَ على المُدَّكِرِ وَالْمُؤنَّثِ فإذا أرادوا ما لا يكونُ إِلا مذكرا قالوا  
أَفْعَوَانٌ وَصَبْعَانٌ وَعَقْرَبَانٌ وَتَغْلِبَانُ قال الشاعر في التَّغْلِبَانِ:

أَرَبُّ يَبُولُ التَّغْلِبَانُ بِرَأْسِهِ  
لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ  
التَّغَالِبُ

ومنهم من يقول تَغْلِبُ وَتَغْلِبَةٌ وبها سميت هذه القبيلة ونظيره عَقْرَبٌ وَعَقْرَبَةٌ وَأَنشد أبو عبيد:

## كَانَ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذْ عَدَّتْ عَقْرَبُهُ يَكُومُهَا عُقْرَبَانُ

مَرْعَى اسْمُ أُمَّه فَلَذَلِكَ نَصَبَهَا وَقَدْ قَدَّمتُ فِي بَابِ التَّعَالُبِ فِي تَصْرِيفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَا أَغْنَانِي عَنْ إِعَادَتِهِ هُنَا وَإِنَّمَا هَذَا مَوْضِعُ جَمَلٍ وَقَصِيدِنَا فِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى الْأَجْنَاسِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي نَوْعُ نَحْنُ اسْمُ الْجِنْسِ عَلَيْهَا وَهِيَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَذْكَرًا وَمَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَوْثًا وَمَا يَكُونُ مَذْكَرًا وَمَوْثًا فَأَمَّا تَعْلُّ وَتُعَالَةٌ فَنَخْتَصُ بِهِمَا الْمَذْكَرَ وَكَذَلِكَ الْهَجْرَسُ قَالَ الرَّاجِزُ:

### فَهَجْرَسُ مَسْكَنَةُ الْقَدَافِدِ

وَيُكْنَى أَبُو الْخُصَيْنِ وَظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبُو أَنَّهُ فَمَخْتَصٌّ بِهِ الْمَذْكَرُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا أُمَّ الْخُصَيْنِ وَالذَّئِبُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ يَقَالُ ذَنْبٌ ذَكَرْتُ أَنْتَى وَحَكَى ذَنْبَةً لِلأُنثَى فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

### جَاءَتْ بِهِ الصَّبْعُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ

فإنه جعله اسماً للعام الشديد كما سَمَّوْا السَّيِّئَةَ الشَّدِيدَةَ صَبْعًا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَبَلَقَ فَقَدْ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَكَذَلِكَ الْإِلْقُ فَأَمَّا إِلْقَهُ فَيَخْتَصُّ بِهِ الْمَوْثُ فَأَمَّا أَوْسٌ وَأَوْيسٌ وَسَمَّسَمَ فَيَخْتَصُّ بِهِ الْمَذْكَرُ فَأَمَّا سَبْرَحَانُ فَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ وَعَيْزَةُ عَلَى وَرَنٍ سَلَمَةَ صَرَبَ مِنَ الذَّئَابِ وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلْوَقِيَّةِ فِي الْكِلَابِ الْبَقْرَةَ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ كَمَا أَنَّ الشَّاةَ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ وَأَنْشُد:

## يَجُوبُ بِي الْقَلَاءَ إِلَى سَعْدِهَا إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ

قال سيبويه: قال الخليل هذا شَاءٌ بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي وَقَالُوا فِي التَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ شَاءٌ قَالَ الْأَعَشَى:

### وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا

والتَّوْرُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ ثِيْرَةٌ وَثِيْرَةٌ وَثِيْرَانٌ وَأَنْوَارٌ وَثِيَارَةٌ وَثِيْرَةٌ صَحَّتِ الْبَاءُ فِيهَا لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ عَنْ ثِيَارَةٍ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وَتَقَدَّمَ وَحَكَى تَوْرٌ وَتَوْرَةٌ قَالَ الْأَخْطَلُ:

### وَقَرَّوَةٌ تَفَرُّ التَّوْرَةَ الْمُتَضَاجِمِ

وقالوا للأنثى بقرة وقد تقدم أنها واقعة على المذكر والمؤنث فأما التَّعْجَةُ وَالْمَهَاةُ وَالْعَيْنَاءُ وَالْحَزُومَةُ فمَخْصُوصٌ بِهَا الْمَوْثُ وَأَمَّا الْإِلَاقُ فَقَدْ أُخْتَلِفَ فِيهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ التَّوْرُ وَخَصَّ بِهِ الْمَذْكَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْإِنْثَى لِأَنَّهَا وَقَدْ أَثْبَتَ هَذَا فِي كِتَابِ الْوَحْشِ وَأَبْنُ تَعْلَبٍ تَعْلِيَهُ هُنَالِكُ فَأَمَّا الْجُوْدِرُ وَالْبَرْعَزُ وَهُوَ الْبُرْعَزُ وَالْبَحْرَجُ وَالْقَرْقَدُ فمَوْثُهُ كَلَهُ بِالْهَاءِ وَكُلُّهَا أَوْلَادُ الْبَقْرِ وَأَمَّا الْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ وَالْدَّرَعُ فَلَا مَوْثَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَمِمَّا يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ الْقُنْفُذُ وَالْقُنْفُذُ يَقَالُ قُنْفُذَ ذَكَرٌ وَقُنْفُذَ أَنْثَى فَأَمَّا أَبُو عبيد فقال الذكر قُنْفُذٌ وَالْأُنْثَى قُنْفُذَةٌ. وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمَوْثُ غَنَجَةٌ. وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمَذْكَرُ الشَّيْهَمُ قَالَ الْأَعَشَى:

### لَتَرْتَجِلِنْ مَنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمِ

ويقال له أيضاً دُكُلٌ وَابْنُ أَثَقَدٍ وَقُبَاعٌ وَكُلُّهُ لَا يُؤنْثُ وَلَا يُسَمَّى بِهِ الْمَوْثُ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَنْتَهُ عَلَى مِثَالِ عَيْبَةٍ وَأَمَّا الدَّرِصُ فَيَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ مِنْ أَوْلَادِهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الصَّبَابِ صَبٌّ وَالْأُنْثَى صَبَّةٌ وَأَنْشُد:

إِنَّكَ لَوْ دُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَلِ تُرْسِلِ الصَّبَّةَ أَعْدَاءَ الْوَادِ

والكُنْثِيَّةُ شَيْخَمَةٌ كَلِيَّةُ الصَّبِّ والأَعْدَاءُ جَوَانِبُ الوَادِي جَمْعٌ لا وَاوَدَ له فَمَا السَّحْبَلُ منها وهو العَظِيمُ فَذَكَرَ لا غَيْرَ وَالنَّمْرُ والجَمْعُ نُمُورٌ وَنُمْرٌ وَأَنْمَارٌ وَأَنْثَاهُ بِالْهَاءِ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ القُرُودِ قِرْدٌ وَيُكْسَرُ عَلَى قُرُودٍ وَأَقْرَادٍ وَقِرْدَةٍ فَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ القُرُودِ رُبَّاحٌ وَالْأُنْثَى قِشَّةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لَهَا أَيْضاً مَيَّةٌ وَبِهَا سَمِّيَتِ المَرَأَةُ مَيَّةً وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الصَّفَادِعِ عُلْجُومٌ وَالْأُنْثَى هَاجَةٌ وَهِيَ مِنَ الوَاوِ مُفْعَدَةٌ وَقِيلَ الأُنْثَى مِنَ الصَّفَادِعِ صَفْدَعَةٌ وَالذَّكَرُ مِنَ الفِرَاحِ قِرْخٌ وَالْأُنْثَى قِرْخَةٌ وَمِنَ أَوْلَادِ الحَجَلِ سُلْكٌ وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ وَكَذَلِكَ سُلْفٌ وَالْأُنْثَى سُلْفَةٌ وَهِيَ السُّلْكَانُ وَالسُّفْفَانُ وَقَالَ قَطْرِبٌ: السُّلْكُ قِرْخُ القِطَاةِ وَذَكَرَ الحَجَلُ يَعْقُوبٌ يُقَالُ سَلَامَةٌ بَنُ جَنْدَلٍ:

أودى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو أودى وذلك شَأُو غيرُ

اليتعاجيب مطلوب

ولِي حَيْثُماً وَهَذَا الشَّيْبُ لو كان يُدْرِكُهُ رَكُضٌ

يطلبه اليعاقيب

ويروي بالنصب رَكُضٌ لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ يَطْلُبُهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَرْكُضُ كَمَا قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ:

ما إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّبٌ

المحمل الأمكب

وقيل اليعاقيب في بيت سَلَامَةَ جَمْعُ يَعْقُوبٌ وَهُوَ الفَرَسُ الَّذِي لَهُ جَرَى بَعْدَ جَرَى قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَإِنْ سَمِّيَتِ رَجُلًا بِيَعْقُوبٍ وَاحِدِ الِيعَاقِيبِ عَلَى أَيِّ هَذَيْنِ الوَجْهَيْنِ كَانَ فِي هَذَا البَيْتِ صَرَفَتُهُ وَقِيلَ القَبِيحُ ذُكُورُ الحَجَلِ وَالْأُنْثَى قَبِيحَةٌ وَحَجَلَةٌ وَوَجَدتْ فِي كُتُبِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ القَبِيحُ فِي مَوْضِعِ القَبِيحِ فَلَا أُدْرِي مِنْ أَيْنَ رَوَاهُ وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ عَلَطَ مِنَ النَّاوِلِ وَقَالَ هُنَالِكَ القَبِيحَةُ تَقَعُ عَلَى المَذْكَرِ وَالمؤنثِ فَمَا غَيْرُهُ فَيُقَالُ القَبِيحَةُ تَقَعُ عَلَى المَذْكَرِ وَالمؤنثِ.

ومما يُخَصُّ بِهِ المَذْكَرُ مِنَ البُومِ

القَبَادُ وَالصَّدَا وَقِيلَ البُومُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ بُوْمَةٌ وَقِيلَ الذَّكَرُ بُوْمٌ وَالْأُنْثَى بُوْمَةٌ. وَمِمَّا يُخَصُّ بِهِ ذَكَرَ القَمَارِيِّ الهَدِيلُ وَقِيلَ الهَدِيلُ قِرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ مَاتَ صَبِيحَةً وَعَطَشْنَا فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ حَمَامَةِ إِلا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ قَالَ نُصَيْبٌ:

فَقَلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ هَدِيلاً وَقَدْ أودى وَمَا كَانَ تُبَعُّ تَذَكَّرْتُ

أَي لَمْ يُخْلَقْ تُبَعُّ بَعْدُ. قَالَ الفَارِسِيُّ: الهَدِيلُ هَذَا القِرْخُ المَذْكَورُ لِئِذَا لُكِّئَ الحَمَامُ عَلَيْهِ سُمِّيَ صَوْتُ الحَمَامِ هَدِيلاً وَصَرَفُوا مِنْهُ فَقَالُوا هَدَلٌ يَهْدَلُ وَسَاقٌ حُرٌّ أَيْضاً الذَّكَرُ مِنَ القَمَارِيِّ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ:

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقَ إِلا دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرَحَّةً وَتَرْتُمَا حَمَامَةٌ

والذَكَرُ مِنَ العَصَافِيرِ عُصْفُورٌ وَالْأُنْثَى عُصْفُورَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ: وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهُمْ سَوْمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَرْتُمَا

وَأَمَّا الْحُمْرَةُ وَالْحُمْرَةُ وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ فَمُؤْنَةٌ بِالْهَاءِ  
فَلَا أُدْرِي أَهوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمُؤْنَتِ خَاصَّةً أَمْ اسْمٌ يَجْمَعُ  
الْمَذْكَرَ وَالْمُؤْنَتَ وَالتَّشْدِيدُ أَفْصَحُ مِنَ التَّخْفِيفِ قَالَ أَبُو مُهَوَّسٍ  
الْأَسَدِيُّ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ إِذَا لَصَافٍ تَبِيضٌ فِيهَا  
حَفِيَّةٌ  
الْحُمْرُ

وقال ابنُ أحمَرَ البَاهِلِيُّ:

إِنْ لَا تُلَافِيهِمْ تُصْبِحُ قَفْرًا تَبِيضٌ عَلَى أَرْجَائِهَا  
دِيَارُهُمْ  
الْحُمْرُ

ويقال للذَّكَرِ مِنَ الطَّيْرِ وَاللَّائِي طَائِرٌ بغيرِ هَاءٍ قِيلَ الْفَارْسِيُّ: وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ طَائِرُهُ وَطَوَائِرُ  
وَنظِيرُ مَا حَكَاهُ مِنْ ذَلِكَ ضَائِنَةٌ وَضَوَائِنٌ فَأَمَّا الطَّيْرُ فَوَاحِدُهُ طَائِرٌ مِثْلُ ضَائِنٍ وَضَانٍ وَرَاكِبٍ  
وَرَكَبٍ قَالَ: وَالطَّائِرُ كَالصَّفِيَةِ الْغَالِيَةِ وَقَدْ قَالُوا أَطْيَارٌ فَهَذَا مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَشَاهِدٍ  
وَأَشْهَادٍ وَبِمَكْنٍ أَنْ تَكُونَ أَطْيَارٌ جَمَعَ طَيْرٌ كَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ وَجَمَعُوهُ عَلَى الْعَدَدِ الْقَلِيلِ كَمَا قَالُوا  
جَمَالَانٍ وَلِقَاحَانٍ إِذَا جَازَ أَنْ يُتَنَّى جَازَ الْعَدَدُ الْقَلِيلُ فِيهِ أَيْضًا وَكَمَا جُمِعَ عَلَى أَفْعَالٍ كَذَلِكَ جُمِعَ  
عَلَى الْعَدَدِ الْكَثِيرِ فَقَالُوا طَيُورٌ. قَالَ: فِيمَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ. قَالَ: وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ الطَّائِرَ قَدْ  
يَكُونُ جَمْعًا مِثْلَ الْجَائِلِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّامِرِ لَجَازَ. قَالَ: وَيُقَوَّى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ  
قَوْلِهِمْ طَائِرُهُ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَقَالَ غَيْرُ الْفَارْسِيِّ: طَائِرُهُ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
وَأَنْشَدَ:

هُمْ أَنْشَبُوا زُرُقَ الْقَنَا فِي صُدُورِهِمْ وَيَبِيضًا تَقِيضُ  
الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

فَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ الْمَعْنَى بِالطَّائِرِ الدَّمَاعُ سَمِيَ بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ قَرْنٌ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَارِ  
جُرْدٌ بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ وَالْقَارَةُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ وَيُقَالُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ دِرْصٌ وَيُقَالُ فِي  
الْجَمْعِ دُرُوصٌ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَذَلَّ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدِ أَثْنًا حَمَلَنْ فَأَرْبَى حَمَلِهِنَّ  
دُرُوصٌ

قَوْلُهُ أَذَلَّ يَعْنِي النَّعَامُ شَبَّهَ نَاقَتِي أَمْ جَوْنٌ يَعْنِي جِمَارًا بَصُرَبٌ إِلَى السَّوَادِ وَقَوْلُهُ فَأَرْبَى أَي  
فَاعْظَمُ حَمَلِهِنَّ مِثْلُ وَلَدِ الْفَارَةِ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ وَاللَّائِي مِنَ النَّخْلِ تَخْلَةٌ وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعْنِي الْقَحْلُ  
يَعْسُوبٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ  
أَقْرَاهَا  
عَاسِلٌ

أَي ذِي عَسَلٍ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمَلِكُ وَالْأَمِيرُ وَالْقَحْلُ فَأَمَّا الْيَعْسُوبُ الَّذِي هُوَ شَيْءٌ أَصْعَرٌ مِنْ  
الْجَرَادَةِ طَوِيلُ الدَّتْبِ فَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ يُقَالُ لِأَنشَاءِ غَيْرِ أَنْ الْفَارْسِيَّ قَالَ فِي كِتَابِ التَّذَكْرَةِ  
الْيَعْسُوبَةُ شَيْءٌ شَبَّهَ الْجَرَادَةَ وَأَصْعَرٌ مِنْهَا طَوِيلُ الدَّتْبِ هَكَذَا وَجَدْتَهَا فِي التَّذَكْرَةِ بِالْهَاءِ فَلَا  
أُدْرِي أَهوَ ضَبْطُهُ أَمْ هُوَ عَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَليْسَ فِي الْكِتَابِ لَفْظٌ يُصْرَحُ بِهَذَا وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ  
الْحَنَافِسِ حُنْفُسٌ وَاللَّائِي حُنْفُسَاءُ وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّونَ: هَذَا حُنْفُسٌ ذَكَرَ لِلوَاحِدِ وَالْحُنْفُسُ لِلْكَثِيرِ  
وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ لِلْحُنْفُسَاءِ حُنْفُسَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ حُنْفُسًا عَلَى حُنْفُسَةٍ وَالْحُنْطَبُ ذَكَرَ  
مِنَ الْحَنَافِسِ فِيهِ طَوْلٌ وَجَمَعَهُ حَنَاطِبٌ قَالَ حَسَانٌ:

وَأَمَّا سَوْدَاءُ مُؤْدُونَةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحُنْطَبُ

وَالجَّلْعَلَةُ مِنَ الْحَنَافِسِ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ وَالْجَرَادَةُ تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنَتِ وَأَنْشَدَ:

مَهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَأَنَّ فِيهِ جَرَادَةً هَبُوتَ فِيهَا اصْفِرَارُ

وقال الشاعر أيضاً:

كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ بِأَلْبَابِ الْعَوَاضِرِ أَجْمَعِينَ

فَأَخْرَجَ صَفْرَاءَ وَطَارَتْ مَخْرَجَ جَرَادَةٍ وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى لِلذِّكْرِ لِأَنَّ الصُّفْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلذِّكْرِ وَإِذَا كَانَ ذَكَرًا كَانَ أَحْفًّ لَهُ وَإِذَا كَانَتْ فِيهِ هَبُوتٌ كَانَ أَسْتَرَعَهُ لَهُ وَأَرَادَ أَيْضاً التَّذْكِيرَ بِظَاهِرِ اللَّفْظِ وَبِاطْنِ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ فِيهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَعَامَهُ ذَكَرٌ وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ مِنَ الْجَرَادِ الْعُنْطَبُ وَجَمَعَهُ عَنَّا طِبُّ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَطِيرَ إِذَا رَأَيْتُ عِرْسَهُ تَقَلَّبُ  
الْعُنْطَبُ

وَالسَّخْلَةُ وَالْبَهْمَةُ يَكُونَانِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ لِأَوْلَادِ الْعَتَمِ سَاعَةٌ تَصْعُهَا مِنَ الصَّانِ وَالْمَعَزُ ذَكَرًا كَانَ الْوَلَدُ أَوْ أَنْثَى سَخْلَةٌ وَجَمَعَهَا سِخَالٌ ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَجَمَعَهَا بَهْمٌ قَالَ الْمَجْنُونُ:

سَقْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ تَذْيِهَا حَجْمُ  
يَرِينُ تَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنِي إِلَى الْيَوْمِ لَمْ  
لَمْ يَكْبِرِ الْبَهْمُ

وَحكى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بَهَامٍ وَالْعِسْبَارَةُ وَلَدُ الصَّبْعِ مِنَ الذَّنْبِ  
تَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَيُقَالُ لَوْلَدِ الصَّبْعِ الْفُرْعُلُ وَالْأُنْثَى  
فُرْعُلَةٌ وَقَالُوا الْقِرَاعِلَةُ جَعَلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ يَحْدِفُونَ  
الِهَاءَ وَلَوْلَدِ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ الدَّيْسَمُ وَالذَّرَاجَةُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ  
وَالْمُؤَنَّثِ وَالْحَيْقُطَانُ ذَكَرُ الدَّرَاجِ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: إِلَّا أَنَّ الدَّرَاجَةَ  
يُخَصُّ بِهَا الْمُؤَنَّثُ وَالْعَصْرَفُوطُ الذِّكْرُ مِنَ الْعِظَاءِ وَالْعِظَاءُ تَقَعُ  
عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَقِيلَ الْعَصْرَفُوطُ صَرَبٌ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَا  
أَعْلَمُ أَنَّهُ حُكِي لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِهِ.

بَابُ التَّاءِ الَّتِي تَلْحَقُ الْحُرُوفَ وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ الْحُرُوفَ نَحْوُ رَبَّ فِي قَوْلِكَ رَبَّتْ رَجُلٌ صَرَبْتُ وَقُمْتُ نُمَّتْ قَعَدْتُ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

مَا وَيَّ يَا رَبَّتَمَا غَارَةَ شَعْوَاءَ كَاللَّذِيعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وقال آخر:

وَلَقَدْ أُمِّرْتُ عَلَى اللَّيْمِ فَمَصَّيْتُ ثُمَّتَ قَلْتُ لَا يَعْينِي  
يَسُبُّنِي

وقال الفراء: التاء في رَبَّتْ تُشْبِهُ التَّائِنَةَ وَليست بتائنة حقيقي ومثل ذلك التاء التي في هَيْهَاتَ وَفِي قَوْلِهِمْ وَلا تَحِينَنَّ مَنَاصِ. وَأَنَا أَخِذُ فِي إِشْبَاعِ الْقَوْلِ عَلَى هَيْهَاتَ بِأَقْصَى نِهَائِهِ

التعليل ثم أخذ في لات حين مناص بذلك ومبين لمواضع الاختلاف وفاضل بين المختلفين بما يسبق إلي من سابقة الصواب بعد اتهام بادي الرأي ومعادته. قال الفارسي: في هَيَّاتٍ أربَعُ لُغَاتٍ هَيَّاتٌ هَيَّاتٌ وهي لغة التنزيل وهَيَّاتٍ هَيَّاتٍ هَيَّاتٍ وهَيَّاتاً هَيَّاتاً فمن قال هَيَّاتٍ قال العَرَبُ تَفَّحَ أَوَاخِرَ الأَدْوَاتِ مَيْلًا إلى التَّخْفِيفِ كما فَتَحُوا بُمَّتَ وَرُبَّتَ وَيُوقَفَ من هذا الوَجْهِ على الهاء وهذا كَلامٌ عِبَارَتُهُ كُوفِيَةٌ لا أدري من أين خَالَفَ عِبَارَتَهُ المُعْتَادَةَ قال: ومن قال هَيَّاتٍ كَسَرَهُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كما قالوا تَرَالٍ وَتَطَارٍ ومن قال هَيَّاتٍ هَيَّاتٍ شَبَّهَهُ بالأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمُ غَاقٍ في حِكَايَةِ صَوْتِ العُرَابِ ومن قال هَيَّاتاً هَيَّاتاً نَصَبَهُ على التَّشْبِيهِ بالمَصْدَرِ ولا أَظُنُّ هذا لَفْظَ أَبِي عَلِيٍّ. قال: ومن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَيَّاتٍ أَيَّاتٍ وَأَنَا مُورِدٌ ما صَحَّ عن أَبِي عَلِيٍّ في تَعْلِيلِ هذه الكَلِمَةِ وَرَدَّةٍ فِيهَا عِلِّيٌّ أَبِي اسْحَقَ إِبراهِيمَ بنَ السَّرِيِّ وَنَبَدًا بِقَوْلِ أَبِي اسْحَقَ أَوَّلًا في قَوْلِهِ تَعَالَى: "هَيَّاتٍ هَيَّاتٍ لِمَا تُوعَدُونَ" مَنْ قَرَأَ هَيَّاتٍ هَيَّاتٍ وَمَوْضِعُها الرِّفْعُ وَتَأْوِيلُها البُعْدُ لِمَا تُوعَدُونَ فَلأنَّها بِمَنْزِلَةِ الأَصْوَاتِ وَليستِ مُشْتَقَّةً من فِعْلٍ فَبُنِيَتْ هَيَّاتٍ كما بُنِيَتْ رُبَّتَ فَإِذا كَسَرَتْ جَعَلَتْها جَمعا فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ العَرَبِ اسْتَأْصَلَ اللُّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْفَاتِهِمْ وَإِنما كَسِرَ في الجَمْعِ لِأنَّ بِناءَ الفَتْحِ في الجَمْعِ كَسِرَ تَقولُ مَررتِ بِالعُرَابِ وَرَأيتِ العُرَابِ وَيقالُ هَيَّاتٍ ما قُلْتَ فَمِنَ قالِ هَيَّاتٍ ما قُلْتَ فَمَعْناهُ البُعْدُ قَوْلِكَ وَمِنَ قالِ هَيَّاتٍ لِمَا قُلْتَ فَمَعْناهُ البُعْدُ لِقَوْلِكَ فَأَمَّا مَنْ تَوَنَّ هَيَّاتٍ فَجَعَلْها تَكْرَةً فَمَعْناهُ بُعْدٌ لِمَا تُوعَدُونَ انْتَهى كَلامُ أَبِي اسْحَقَ. قال الفارسي: أقول إن قولَه في هَيَّاتٍ إِنَّ مَوْضِعَهُ رَفَعٌ وَاجراءه إِياهُ مُجَرى البُعْدِ في أَنَّ مَوْضِعَهُ رَفَعٌ كما أَنَّ البُعْدَ رُفِعَ من قَوْلِكَ البُعْدُ لزيدِ خَطأً وَذلك أَنَّ هَيَّاتٍ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الفِعْلُ فَهو اسْمُ لِبُعْدٍ كما أَنَّ شَتانَ كذلك ولو كان هَيَّاتٍ مَوْضِعُهُ رَفَعٌ لوجبَ أَنَّ يَكُونُ شَتانَ أَيضاً مَرْفوعاً وَكانَ أَوْلَى بِذلكِ مِنَ هَيَّاتٍ لِأنَّهُ ماخوذٌ مِنَ التَّشْبِيهِ والتَّشْبِيهُ تَفْريقٌ وَبُعْدٌ وَهَيَّاتٍ أَشْبَهُهُ بالأَصْوَاتِ نَحْوَصَهُ وَمَهُ وما لَاحَظَ في الإعرابِ فَإِذا لَمْ يَكُنْ شَتانَ مُرْتَفِعاً كانَ ارْتِفاعُ هَيَّاتٍ أَبْعَدَ لِمَا أَعْلَمْتَكَ وَكما لا يُجوزُ أَنَّ يُحْكَمَ لَشَتانَ بِمَوْضِعِ مِنَ الإعرابِ كما لا

موضع لِقَامٍ من قولنا قامَ زيدٌ وما أشبهه كذلك لا يَجُوزُ أن يحكم لهيئاتَ بآنٍ موضعه رَفَعٌ ولو جاز أن يكون موضعه رَفَعًا لدلالته على البُعْدَ لكان شَتَّانَ أيضاً مُرْتَفِعًا لدلالته على ذلك فليس للاسْمِ الذي يُسَمَّى به الفِعْلُ موضعٌ من الإعراب كما لم يَكُنْ للفِعْلِ الذي جُعِلَ اسماً له موضع لُوقوعه أولاً في غير موضع المُفْرَدِ فلا موضع مرفوعٌ لهيئاتٍ لما أعلمتك كما لم يَكُنْ لِشَتَّانٍ إلا أن هِيئاتٍ تُخَالِفُ شَتَّانَ من جهةٍ وإن وافقتها من أُخْرَى وهو أن هِيئاتٍ ظَرْفٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ فهو مُنْتَصِبٌ بالظَرْفِ كما أن عِنْدَكَ اسْمٌ سُمِّيَ به اخَذَرٌ ومَكَاتِكُ اسْمٌ سُمِّيَ به اثْبُتَ ولا تَبْرَحُ بتأخُّرٍ وإن كانا مُنْتَصِبَيْنِ على الظَرْفِ فكذلك هِيئاتٍ فهذه جهةُ الخِلافِ ولو تأوَّلَ فيه مُتَأَوِّلٌ أنه عَيْرٌ ظَرْفٌ كما أن شَتَّانَ عَيْرٌ ظَرْفٌ وإنما هو اسْمٌ لَبَعْدَ لم يمتنع وقد قال أبو العباس فيها ما أعلمتك وحكاها سيبويه في باب الظُرُوفِ التي لم تَتَمَكَّنْ وأما جهةُ الوفاقِ فهي أن هِيئاتٍ اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ في الخَبَرِ وغير الأمر كما أن شَتَّانَ اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ كَشَتَّانَ في الخَبَرِ وغير الأمر فإذا ثبت أنه اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ كَشَتَّانَ لم يَجُزْ أن يَجُزْ أن يَخْلُوَ من فاعِلٍ ظاهرٍ أو مُضَمَّرٍ كما أن الفِعْلُ لا يَخْلُوَ من ذلك وكما أن سائرَ ما سُمِّيَ به الأفعالُ فيغيِّرُ الخَبَرَ على هذا ألا تَرَى أَنَا نَقُولُ شَتَّانَ زيدٌ وعَمَرُو فِيرْتَفِعُ الاسمُ كما يَرْتَفِعُ بَعْدَ ويرْتَفِعُ الضميرُ في رُوَيْدٍ وَعَلَيْكَ ونحوه وكما يَرْتَفِعُ في أَرُوذٍ وَالرَّمِّ فَيُحْمَلُ عليه ما يُؤَكِّدُه مرفوعاً كما يُحْمَلُ على الضميرِ في الفِعْلِ الصريحِ ولولا أن شَتَّانَ وهِيئاتٍ كَبَعْدَ في قولك شَتَّانَ زيدٌ وهِيئاتٍ العَقِيقُ لما تَمَّ به الكلامُ وبالاسمِ فلَمَّا تَمَّ الكلامُ به علمنا أنه بمنزلةِ الفِعْلِ أو بمنزلةِ المُبتدأ فلا يجوز أن يكونَ بمنزلةِ المُبتدأ لأنَّ المُبتدأ هو الخَبَرُ في المعنى أو يكونُ له فيه ذِكْرٌ وليس هِيئاتٍ بالعَقِيقِ ولا شَتَّانَ بزيدٍ فإن قلتَ فما تُنكر أن تكونَ هِيئاتٍ زيدٌ بمنزلةِ البُعْدِ زيدٌ فتجعلُ البُعْدَ إذا أردتَ المُبالغةَ كما تقول زيدٌ سَيرَ فالجوابُ أنه لو كان مِثْلَ ذلك لوجبَ أن يكونَ مُعْرَباً غيرَ مَبْنِيٍّ إذا السَّيرُ وما أشبههُ من المَصَادِرِ أسماءُ والأسماءُ لا تُسَمَّى بأسماءٍ مَبْنِيَّةٍ كما تُسَمَّى بها الأفعالُ فلَمَّا وَجَدْنَا هِيئاتٍ مَبْنِيًّا علمنا أنه اسْمٌ سُمِّيَ به الفِعْلُ لكونه مَبْنِيًّا ولو كان اسماً

للمصدر لما وجب بناؤه لأنَّ المعنى الواحد قد يسمَّى بعدة أسماءٍ ويكونُ ذلك كله مُعرباً فثبت ببناءٍ شَتانٍ وهيهاتَ أنهما اسمانِ سَمِّيَ بهما الأفعالُ فإنَّ الاسمَ بعدهما مرتفعٌ بهما وأيضاً فإنك تقول هيهات المنازلُ وهيهات الديارُ وشَتانَ زيدٌ وعمرو وبكرٍ لو كان هيهات مبتدأً لوجب أن يُجمَع إذا لا يكون المبتدأ واحداً والخبرُ جمعا وأظنُّ أن الذي حملَ أبا اسحق على أن قال إن هيهات معناه البُعدُ وموضعه رَفَع كما أنك لو قلت البُعد لزيد كان البُعدُ رفعا أنه لَمَّا لم يَر في قوله: هيهات هيهات لَمَّا تُوعِدُونَ فاعلا ظاهراً حملة على أن موضعه كالبُعد والقول في هذا أن في هيهات ضميراً مرتفعاً وذلك الضميرُ عائد إلى قوله أنكم مُخَرَّجونَ الذي هو بمعنى الإخراج كأنهم لَمَّا قالوا مستبَعدين للوعد بالبعث ومُنكرين له أيعِدُكم أنكم إذا مِتُّم وكُنتم تُراباً وعِظاماً أنكم مُخَرَّجونَ فكان قوله أنكم مُخَرَّجونَ بمعنى الإخراج صار في هيهات ضميرٌ له والمعنى هيهات إخراجكم للوعد أي بَعْدَ إخراجكم للوعد إذا كان الوعدُ إخراجكم بعد موتكم ونُشوركم بعد اصمِحلالكم فاستبَعَدَ أعداءَ الله إخراجهم ونشرهم لَمَّا كانت العِدَّةُ به بَعْدَ الموتِ إغفالاً منهم للتدبير وإهمالاً للتفكير في قوله جلَّ وعز: "قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ" وفي قوله: "وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ" ونحو هذا من الأبي. قال: وقوله فاما من نون هيهات فجعلها تكرة فيكون المعنى بُعْدُ لَمَّا قلتُم فيه اختلاف قيل إنه إذا نُون كان تَكْرَةً ووجهُ هذا القول أن هذه التنوينة في الأصوات إنما تثبتُ علماً للتكثير وتُحذفُ علماً للتعريف كقولك غاق وفاق وإية وإية ونحو ذلك فجائز أن يكون المرادُ بهيهات إذا نُون التكثير وقيل إنه إذا نُون أيضاً كان مَعْرِفةً كما كان قبل التنوين كذلك وذلك أنَّ التَّوِينَ في مُسَلِّمات ونحوه نظيرُ النَّونِ في مُسَلِّمينَ فهذا إذا ثبت لم يدلَّ على التَّكثير ولا تَعْرِيف وهو النَّونُ في مُسَلِّمينَ فهو على تعريفه الذي كان عليه قَبْلَ دُخولِ التَّوِينِ إذ ليس التَّوِينُ فيه كالذي في غاق. قال أبو العباس: في هذا الوجه هو قولُ قَوِيٍّ فَأَمَّا لَات حِينَ مَنَاصٍ فزَعَمَ سيبويه أن التاءَ فيها منقطعةٌ من حِينَ وكان

أبو عبيد يقول التاء متصلة بحاء حين ويقول الوقف ولا الابتداء  
تجيب مناص ويحتج بأن المعروف في كلام العرب لا ولا يعرف  
فيه لات وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان  
ومن ذلك قول أبي وجزة السعدي: الخبر على هذا ألا ترى أننا  
نقول شتان زيد وعمرو ويرتفع الاسم كما يرتفع ببعده ويرتفع  
الضمير في رويد وعليك ونحوه وكما يرتفع في أروذ والزم  
فيحمل عليه ما يؤكده مرفوعا كما يحمل على الضمير في  
الفعل الصريح ولولا أن شتان وهيئات كبعده في قولك شتان  
زيد وهيئات العقيق لما تم به الكلام وبالاسم فلما تم الكلام به  
علمنا أنه بمنزلة الفعل أو بمنزلة المبتدأ فلا يجوز أن يكون  
بمنزلة المبتدأ لأن المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون له فيه  
ذكر وليس هيئات بالعقيق ولا شتان يزيد فإن قلت فما تنكر  
أن تكون هيئات زيد بمنزلة البعد زيد فتجعله البعد إذا أردت  
المبالغة كما تقول زيد سير فالجواب أنه لو كان مثل ذلك  
لوجب أن يكون مغربا غير مبني إذا السير وما أشبهه من  
المصادر أسماء والأسماء لا تسمى بأسماء مبنية كما تسمى  
بها الأفعال فلما وجدنا هيئات مبنيا علمنا أنه اسم سمي به  
الفعل لكونه مبنيا ولو كان اسما للمصدر لما وجب بناؤه لأن  
المعنى الواحد قد يسمى بعدة أسماء ويكون ذلك كله مغربا  
فتبت بناء شتان وهيئات أنهما اسمان سمي بهما الأفعال فإن  
الاسم بعدهما مرتفع بهما وأيضا فإنك تقول هيئات المنازل  
وهيئات الديار وشتان زيد وعمرو وبكر لو كان هيئات مبتدأ  
لوجب أن يجمع إذا لا يكون المبتدأ واحدا والخبر جمعا وأظن  
أن الذي حمل أبا اسحق على أن قال إن هيئات معناه البعد  
وموضعه رفع كما أنك لو قلت البعد لزيد كان البعد رفعا أنه  
لما لم ير في قوله: هيئات هيئات لما توعدون فاعلا ظاهرا  
حمله على أن موضعه كالبعد والقول في هذا أن في هيئات  
ضميرا مرتفعا وذلك الضمير عائد إلى قوله أنكم مخرجون  
الذي هو بمعنى الإخراج كأنهم لما قالوا مستبشرين للوعد  
بالبعث ومُنكرين له أيعدكم أنكم إذا مِتُّم وكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا  
أنكم مخرجون فكان قوله أنكم مخرجون بمعنى الإخراج صار  
في هيئات ضمير له والمعنى هيئات إخراجكم للوعد أي بعد

إخراجه للوعد إذا كان الوعد إخراجه بعد موتكم وتُشوركَم بعد اضمحلالكم فاستبعد أعداء الله إخراجهم ونشرهم لَمَّا كانت العدة به بعد الموت إغفالاً منهم للتدبر وإهمالاً للتفكر في قوله جل وعز: "قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ" وفي قوله: "وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَتَسِيَّ خَلْقَهُ" ونحو هذا من الأبي. قال: وقوله فأما من نون هيهات فجعلها تكرة فيكون المعنى بُعد لَمَّا قلتم فيه اختلاف قيل إنه إذا نُون كان تكرةً ووجهُ هذا القول أن هذه التنوينة في الأصوات إنما تثبت عِلْمًا للتكثير وتُحذف علمًا للتعريف كقولك غاق وفاق وإيةً وإيةً ونحو ذلك فجائز أن يكون المراد بهيهات إذا نُون التكثير وقيل إنه إذا نُون أيضاً كان معرفةً كما كان قيل التنوين كذلك وذلك أن التنوين في مُسلمات ونحوه نظيرُ النون في مُسلمات فهذا إذا ثبت لم يدل على التكثير كما يدل عليه في غاق لأنه بمنزلة ما لا يدل على تكثير ولا تعريف وهو النون في مُسلمات فهو على تعريفه الذي كان عليه قبل دخول التنوين إذ ليس التنوين فيه كالذي في غاق. قال أبو العباس: في هذا الوجه هو قول قويُّ فأما لات حين مناص فزعم سيبويه أن التاء فيها منقطعة من حين وكان أبو عبيد يقول التاء متصلة بحاء حين ويقول الوقف ولا الابتداء تحين مناص ويحتج بأن المعروف في كلام العرب لا ولا يُعرف فيه لات وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان ومن ذلك قول أبي وجزة السعدي:

العاطفون تحين ما من  
المطعم والمطعمون زمان أين  
عاطف

وأنشد الأحمر:

تولينني قبيل بني جماناً وصليني كما زعمت تلاتنا

وقال أبو زيد الطائي:

طلبوا صلحنا ولا تآوان فاجبتنا أن ليس حين بقاء

وهنا ردُّ على أبي عبيد يطول الكتاب به فلذلك آثرت تركه قال أبو اسحق: الوقف على لات بالتاء والكسائي يقف بالهاء يجعلها هاء تأنيثٍ وحقيقة الوقف بالتاء وهذه التاء نظيرة التاء في الفعل نحو ذهبت وجلست ورأيت زيدا ثمَّت عمراً فهؤلاء الأخرى بمنزلة تاء الأفعال لأن التاء في الموضعين دخلت على ما لا يُعرف ولا هو من طريق الأسماء فإن قال قائل نجعلها بمنزلة كان من الأمر ديت ودئت قيل فهذه هاء في الوقف. قال الفارسي: ليس للعرفان والجهالة في قلب هذه التاء هاء في الوقف ولا لتركها تاءً مذهبٌ ولكن يدل على أن الوقف على هذا ينبغي أن يكون بالتاء أنه لا خلاف في أن الوقف على الفعل بالتاء فإذا كان الوقف في التي في الفعل بالتاء ووقعت المنارعة في الحرف وجب أن ينظر فيلحق بالقبيل الذي هو أشبه به

فالحَرْفُ بالفعل أشبهُ منه بالاسم من حيثُ كان الفعلُ ثانياً والاسمُ أولاً فالحَرْفُ بهذا الثاني أشبهُ منه بالأصلُ وأيضاً فالإبدالُ في هذا الحَرْفِ صَرَبٌ من الاتِّساعِ والتَّصَرُّفِ في الكلمةِ فإذا كان ذلك قد مُنعه الذي هو أكثرُ تَصَرُّفاً له والذي يَقِلُّ اعتِقَابُ التَّغْيِيرِ عليه أَجْدَرُ وأشبهُ أيضاً فإذا كانت هذه التاءُ في بعض اللغات تُتْرَكُ تاءً في الأسماءِ كما حكاها سيبويه عن أبي الخطاب وكما أنشده أبو الحسن من قوله:

### بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كظَهَرَ الحَجَفَتْ

فأنْ تُتْرَكُ تاءٌ في الحَرْفِ ولا تُقَلَّبُ أَجْدَرُ فهذا بَرَجَّحَ هذا القَوْلُ على قولِ إكسائي في القياسِ وعَمَلُها عند سيبويه الرُّفْعُ والتَّصَبُّ فمرقوعُها مضمَرٌ ومنصوبُها مظهرٌ وذلك عنده في الجينِ خاصَّةً وعَمَلُها عند الكوفيِّينَ مُطَرِدٌ في كل شيءٍ وهي مُساويةٌ ليس يُظهِرَ مرقوعُها ويضمَرُ فأما قولُ الأعشى:

لَاتَ هُنَا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَمْ مَجَاءَ مِنْهَا بطائِفِ الأَهْوَالِ

فإنما هي كِتْحِينٌ من قوله ولاتَ جِينَ فيمن جعل على لا وزاد التاءُ في الجينِ ولا تكون لات هُنَا حَرْفاً عاملاً عَمَلٌ ليس على مذهبِ سيبويه لأنه قد قَصَرَ عَمَلُ لَاتَ على الجينِ ومعمولُ لَاتَ هُنَا إنما هو ذِكْرَى ومن رأى إعمالَ لَاتَ فيما بعدَها مُطَرِداً أجاز أن تكون لَاتَ هاهنا عاملةً في الذِكرَى.

ما جاء من صفات المؤنثِ على فاعِلٍ

هذا البابُ يَسْتَوِي فيه المَذْكُورُ والمؤنثُ ومذهبُ الخليلِ وسيبويه في ذلك وما كان نحوه أن ذلك إنما سقطتِ الهاءُ منه لأنه لم يَجِرْ على الفعلِ وإنما يلزِمُ الفَرْقُ بينَ المَذْكُورِ والمؤنثِ فيما كان جارياً على الفعلِ لأن الفعلَ لا بُدَّ من تأنيثه إذا كان فيه ضميرُ المؤنثِ كقولك هِنْدٌ ذهبتَ وموعِظةٌ جاءتكَ ولزومُ التأنيثِ في المُستَقْبَلِ أكْدُ وأوجِبُ كقولك هِنْدٌ تَذْهَبُ وموعِظةٌ تَجِيئُكُ وإنما صار في المُستَقْبَلِ ألزَمَ لأن تَرَكَ التأنيثِ لا يُوجِبُ تخفيفاً في اللفِّ لأنه عُدُولٌ من تاءٍ إلى ياءٍ والتاءُ أيضاً أَحْفَ وفي الماضي إذا تُرِكَتْ عَلامَةُ التأنيثِ فقل موعِظةٌ جاءكَ وإنما يَسْقُطُ حرفٌ ويَحْفُ لفظُ الفعلِ فإذا كان الاسمُ مَحْمُولاً على الفعلِ لَزِمَ الفَرْقُ بين المَذْكُورِ والمؤنثِ لما ذَكَرْتَهُ لك وإذا حُمِلَ على غيرِ الفعلِ صار بمنزلةِ قولهم رَجُلٌ دارِعٌ ورامِحٌ ولا يقال دَرَعٌ ولا رَمَحَ فحائِضٌ عندهم بمنزلةِ ذاتِ حَيْضٍ وقومٌ يَقُولُونَ إن سُقُوطَ علامةِ التأنيثِ من مثل هذا لأنها أشياءٌ يَحْتَصُّ بِها المؤنثُ وإنما يُحْتَاجُ إلى الهاءِ للفَرْقِ بين المؤنثِ والمَذْكُورِ فلَمَّا كانت هذه الأشياءُ مَحْصُوصاً بها المؤنثُ اسْتَعْنِي عن علامةِ التأنيثِ وقولُ الخليلِ وسيبويه ما قد ذَكَرْتُ والدليلُ على صِحَّتِهِ أَنَا رأينا أشياءً يَشْتَرِكُ فيها المَذْكُورُ والمؤنثُ

يُسْقِطُونَ الهاء منها كقولهم ناقةٌ ضامرٌ وجمَلٌ ضامرٌ وناقَةٌ  
 بازِلٌ وجمَلٌ بازِلٌ وذلك كثيرٌ في كلامهم وقد رأينا أشياء  
 يَشْتَرِكُ فيها المذكر والمؤنثُ بالهاء كقولك رَجُلٌ قَرُوقَةٌ وامرأةٌ  
 قَرُوقَةٌ ومَلُولَةٌ للذكر والأُنثى ومما يَدُلُّ على قُوَّةِ قولهم أيضاً  
 أنا تَقُولُ امرأةٌ حائِضَةٌ عَدَاً ومُرْضِعَةٌ عَدَاً فلا يَنْزَعُونَ الهاءَ لأنه  
 شيءٌ لم يَنْبُتْ وإنما الأَخْبَارُ عنه على لَفْظِ الفِعْلِ وهو قولنا  
 تَحِيضُ عَدَاً وتُرْضِعُ عَدَاً وقد يجوزُ أن يَأْتِيَ في مثلِ هذا الهاءُ  
 على معنى الفِعْلِ كقوله عَزَّ وجلَّ: "تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ" وهذه  
 الأَشْيَاءُ إذا نُزِعَتْ عنها الهاءُ على التَّأْوِيلِ الذي ذَكَرْنَا فِيهِ  
 مُدْكَرَةٌ لو سَمَّينا رجلاً بِحائِضٍ أو مُرْضِعٍ صَرَفْنَاهُ لأنه مَدْكَرٌ  
 والدليلُ على تذكيره أَنَّ الهاءَ قد تَدْخُلُهُ وَوَصَّفْنَا المَوْئِثَ  
 بالمذكرِ كوصفنا المذكرَ بالمؤنثِ كقولنا رَجُلٌ نُكْحَةٌ وَقَحْلٌ  
 حَجَّاهُ وسيأتي ذِكْرُ هذا إن شاء اللهُ وَقَعُولٌ وَمَفْعَالٌ يَجْرِي هذا  
 المَجْرَى وسأَحُلِّلُ هذا كُلَّهُ إن شاء اللهُ تعالى. وقد يَجِيءُ فاعِلٌ  
 بمعنى مَفْعُولٍ وَيَقَعُ صِفَةً على المَوْئِثِ بغيرِ هاءٍ وذلك قليلٌ  
 وأنا عائدٌ إلى ما وَصَعْتُ عليه البابَ من ذِكْرِ الصِّفَاتِ التي على  
 مِثَالِ فاعِلٍ يقال جاريةٌ كاعِبٌ إذا كَعَبَ تَدْيُها أي بَرَزَ حَتَّى مَلَأَ  
 الكَفَّ وَقِيلَ هِيَ الجاريةُ جِينَ يَبْدُو تَدْيُها لِلنُّهُودِ ومنه كُغُوبُ  
 الرُّمَحِ وهي أطرافُ الأنايِبِ النَّواشِرُ وَالكَعْبَانِ العَظْمَانِ  
 النَّاشِرَانِ فَوْقَ ظَهْرِ القَدَمِ عَيْرِ الفارِسيِّ عن الكَعْبِ بِالْحَجْمِ  
 فقال الكَعْبُ الحَجْمُ تَكْعَبُ كُغُوباً وَكَعَبَتْ وامرأةٌ ناهِدٌ في هذا  
 المعنى وقد تَهَدَّتْ تَنهَدُ نَهْوداً وجعل أبو عبيد النُّهُودَ فوقَ  
 الكُغُوبِ فقال الكاعِبُ التي كَعَبَ تَدْيُها فإذا تَهَدَّتْ فهي ناهِدٌ وكلُّ  
 فِعْلٍ من هذين أسنِدٌ إلى المَرْأَةِ فهو أيضاً مُسْنَدٌ إلى التَّدْيِ  
 يقال تَهَدَّتْ تَدْيُها يَنهَدُ وَكَعَبَ يَكْعَبُ فأمَّا التَّدْيُ القَوَالِكِ وهي التي  
 دُونَ النَّوَاهِدِ فلا أَعْلَمُهُ وَوَصِفَتْ به النَّسَاءُ وَالهاجِرُ الصَّغِيرَةُ من  
 النَّسَاءِ وفي المَثَلِ "جَلَّتِ الهاجِرُ عن الوَلَدِ" أي صَعُرَتْ هذا  
 تَفْسِيرُ أبي علي لأنَّ الجَلَلَ من الأضدادِ وأما أبو عبيد فقال  
 وَصَعُوا جَلَّتْ مكانَ صَعَدَتْ لِلتَّفَاوُلِ وَالهاجِرُ من النَّحْلِ التي لم  
 تَحْمِلْ بَعْدُ وجاريةٌ عاتِقٌ صَغِيرَةٌ بَكَرٌ وَقِيلَ هي بَيْنَ التي أُدْرِكَتْ  
 وَبَيْنَ التي قد عَنَّستْ وَبالِغُ مُحْتَلِمَةٌ وهذه صِفَةٌ مَشْتَرَكَةٌ بَيْنَ  
 المَذْكَرِ والمَوْئِثِ وهي على المَذْكَرِ أَغْلَبُ منها على المَوْئِثِ

لأنهم إذا أرادوا أن يصفوا المرأة بهذا قالوا امرأة مُعَصِرٌ وقد  
أَعَصَرَتْ إذا أَدْرَكَت وجارية ناشِيٌّ فَوَيْقُ المَحْتَلِمَةِ والجمع نَشَاءٌ  
وامرأة حَائِضٌ إذا حَرَمْتُعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وقد حَاصَتْ حَيْضًا وَمَحِيضًا  
جَاؤًا بالمصدر على مَفْعَلٍ كقوله تعالى: "إلى الله مَرْجِعُكُمْ"  
أي رُجُوعُكُمْ وقال الراعي: الصَّلَاةُ وقد حَاصَتْ حَيْضًا وَمَحِيضًا  
جَاؤًا بالمصدر على مَفْعَلٍ كقوله تعالى: "إلى الله مَرْجِعُكُمْ"  
أي رُجُوعُكُمْ وقال الراعي:

بُنِيَتْ مَرَايِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مُقِيلًا

أي قِيلَوْلَةٌ هذا لفظٌ سيبويه. قال الفارسي: وفي بعض النسخ بَعْدَ هذا كما قال تعالى إلى الله  
مَرْجِعُكُمْ أي رُجُوعُكُمْ وليس الإتيانُ بالمصدر على مَفْعَلٍ بكثيرٍ إنما قياسُ البابِ أي يُؤْتَى  
بالمصدر على مَفْعَلٍ وبالأسم على مَفْعُولٍ أَوْ لَا تَرَى أن سيبويه لَمَّا ذَكَرَ إلى الله مَرْجِعُكُمْ أي  
رُجُوعُكُمْ وأنشد بيت الراعي قال بَعْدَ ذلك إلا أن تفسيرَ البابِ وَجُمَلْتَهُ على القياس كما أَرَبْتِكَ  
يُورِي أن جملةَ البابِ الإتيانُ بالمصدر على مَفْعُولٍ وبالأسم على مَفْعُولٍ وامرأة طَامِثٌ في معنَى  
حَائِضٍ وقد طَمِثَتْ طَطِثَتْ بالكسْرِ لا غَيْرُ فأما في الجَمَاعِ فَطَمِثَهَا يَطْمِثُهَا وَيَطْمِثُهَا وامرأة  
عَارِكٌ حَائِضٌ. قال أبو علي: قال أبو العباس امرأةٌ دَارِسٌ كَعَارِكٌ وامرأةٌ عَائِسٌ تُعَجِّزُ في بُيُوتِ  
أَبَوَيْهَا لا تَتَرَوُجُ وقد عَنَّسَتْ تَعَنَّسَ عَنَّوسًا وقيل لا يقال عَنَّسَتْ ولا عَنَّسَتْ ولكن عَنَّسَتْ ورجل  
عَائِسٌ كذلك وأنشد الفارسي في التذكرة لأبي دُوَيْبٍ حين ذَكَرَ العَائِسَ مِنَ النِّسَاءِ والرجال:

فَإِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ تَعْهَدُ وَلِيَدَيْنِ حَتَّى أَنْتِ أَشْمَطُ  
بَيْنَنَا

وأنشد ابن السكيت:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ وَالْعَائِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ  
وَالشَّيْبُ شَارِيَهُ

وامرأةٌ طَاهِرٌ إذا أَرَدَتِ الطُّهْرَ مِنَ الحَيْضِ وقد طَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ وَطَهَّرَتْ طَهَّرَتْ أو طَهَّارَةٌ فَإِنْ  
أَرَدَتْ أَنهَا تَقِيَّةٌ مِنَ الدُّنُوبِ والدَّتْسِ قَلَّتْ طَاهِرَةٌ وامرأةٌ قَاعِدَةٌ قَعَدَتْ عَنِ الحَيْضِ وكذلك عَنِ  
الوَلَدِ وَيَسِسَتْ مِنْهُ قَالَ اللهُ عز وجل: "وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا" وقال  
حميدٌ بنُ ثور:

إِرَاءُ مَعَاشٍ مَا يَزَالُ نِطَافُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ  
قَاعِدَةٌ

السُّورَةُ البَقِيَّةُ فُعْلَةٌ مِنْ أَسَاوَتْ أَي أَبَقِيَّتْ يَعْنِي ههنا البَقِيَّةُ مِنَ الشَّبَابِ وَبِرُوي وَفِيهَا سُوْرَةٌ  
عَلَى مِثَالِ مَوْتِيَّةٍ وَهِيَ النَّسَاطُ وَالجِدَّةُ فَأَمَّا القَاعِدَةُ مِنَ القُعُودِ الَّذِي هُوَ الجُلُوسُ فَبِالِهَاءِ قَالُوا  
امرأةٌ قَاعِدَةٌ كَمَا قَالُوا جَالِسَةٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ النَّصْبِ وَقَالُوا امرأَةٌ عَاقِرٌ لَا تَلِدُ وَقَدْ عَقَرَتْ تَعْقِرُ  
وَعَقِرَتْ عَقَارًا وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَكَاتَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا" وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَيُقَالُ حَزْبٌ عَاقِرٌ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ:

وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُقْرِ

وَجَارِرٌ كَعَاقِرٍ وامرأةٌ بَادِنٌ سَمِينَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. قَالَ الفَارِسِيُّ: يَدَنَّ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا وَكَذَلِكَ  
المرأةُ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ المرأةَ فَقَالَ بَدَنَتِ المرأةُ وَبَدَّتَتْ يَدْنَا وَأَرَى أَنَّهُ حَكَى امرأَةً بَادِنَةً فَإِذَا  
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الفِعْلِ فَهَذَا الأَكْثَرُ فَأَمَّا البَادِنَةُ المُسِنَّةُ فَبِالِهَاءِ والأَكْثَرُ مُبَدَّنَةٌ وَقَدْ  
بَدَّتَتْ أَسْنَتٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالمَرأةُ حَامِلٌ حُبْلَى وَكَذَلِكَ النَاقَةُ. وَقَالَ الفَارِسِيُّ: هِيَ أَيْضًا فِي  
الحَافِرِ وَاللَّازِمِ لِلحَافِرِ النَّوْجِ وَامرأةٌ جَامِعٌ كحَامِلٍ وَكَذَلِكَ الأَتَانُ وَوَضِعُ قَدْ وَضَعَتْ وَامرأةٌ نَاتِقٌ

كثير الولد وكذلك الناقَةُ والثَّانِقُ من الماشية البطينُ الدَّكْرُ والأُنثى فيه سواءٌ وحان مقيمةً على ولدها بعدَ رُوجها وسالِبٌ فقَدْتُ ولدها وكذلك الناقَةُ والطَّيئةُ قال أبو ذؤيبُ يَصِفُ العُقَابَ:

فصادت عَرَّالاً جاثماً بصُرِّ لَدَى سَلَمَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءَ

سَالِبٍ

بِهِ

وامرأة هابلٌ وثاكلٌ وفاقدٌ إذا فقَدْتُ ولدها وزوجها وقد يُستعملُ الفاقِدُ في غير المرأة وأنشد الفارسيُّ في الاعفال حين أعزب على سبويه بأنه وجد اسمَ الفاعلِ يَعْمَلُ عَمَلُ الفَعْلِ وهو مؤصوفٌ فقال وقد وجدته أنا بعد أن ذكر أن سبويه لم يُجزه:

إذا فاقدٌ حطباءُ فَرَحِينَ ذَكَرْتُ سَلِيمَى فِي الحَلِيطِ

المُبَايِنِ

رَجَعْتُ

والمرأةُ عاشيقٌ مُحِبَّةٌ لزوجها وفاركٌ مُبَغِضَةٌ له والجمع قَوَارِكُ وفَرَكٌ وقد فَرَكَته فَرَكَاً وفَرُوكاً وقد يُستعملُ في الرجلِ

والمرأةُ ناشِرٌ ناشِئَةٌ لزوجها كارهُةٌ له وقد تَشَرَّتْ نُشُوزاً

ويكونُ النَّشُوزُ للرجلِ وفي التنزيل: "وإن امرأةً خافتُ من

بَعْلِهَا نُشُوزاً أو إِعْرَاضاً" وأصله النَّبُوُّ والارتفاعُ يقال للمكان

المرتفع الذي لا يطمئنُّ مَنْ قَعَدَ عليه تَشَرٌّ وَتَشَرٌّ وكذلك

ناشِسٌ وناشِصٌ وقد تَشَصَّتْ نُشُوصاً ويُقال للسحاب المرتفع

الذي بَعَصُهُ فَوْقَ بعضِ نِشَاصٍ وقال الأعشى في الناشِصِ

يَصِفُ امرأةً نكحها رَجُلٌ متَعَرَّبٌ وذهبَ بِهَا إلى بَلَدِهِ:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءَ قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الكَوَاهِنَ

ناشِصاً

فَأَصْبَحَتْ

قال أحمدُ بنُ يحيى: تَقَمَّرَهَا بَصُرِ بِهَا فِي القَمَرِ. قال: وقوله تأتي الكَوَاهِنَ أي أنها فَرَكَته وكَرِهَتْ بَلَدَهُ وَحَنَّتْ إلى بَلَدِهَا وَأَهْلِهَا وامرأةٌ ذائِرٌ ناشِرٌ ولا أذكرُ له فِعْلاً وكذلك جامِغٌ وطامِغٌ وامرأةٌ طالِقٌ بائنهٌ عن رَوْجِهِ وراجعٌ ماتَ عنها زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إلى أَهْلِهَا مَتَهَيْئَةً لِلبِكَاءِ وَحَادٌ تَتْرُكُ الكُحْلَ على زَوْجِهَا وَعَمَّ بِهِ أَبُو عبيدٍ فِقالِ الحَادِ التي تَتْرُكُ الرِّينَةَ للعِدَّةِ وامرأةٌ خالَ عَرَبِيَّةٌ وَحاصِنٌ حَصَانٌ وَرائِنٌ مَتَرِيئَةٌ وَحالِ ذائِ حَلَى وَعاطِلٌ لا حَلَى عَلَيْهَا وَحاسِرٌ حَسَرَتْ دِرْعَهَا عنها وَسافِرٌ سَفَرَتْ فِباغِهَا قال ذُو الرُّمَّةِ:

ولو أن لُقْمَانَ الحَكِيمَ لَعَيْنِيهِ مَيُّ سافِراً كادَ يَبْرُقَ  
تَعَرَّصَتْ

وواضِعٌ وَصَعَتْ خِمَارُهَا وَجالِغٌ قد جَلَعَتْ خِمَارُهَا أي حَلَعَتْه وَقيل هي المُتَبَرِّجةُ وَعاهِرٌ فَاجِرَةٌ وقد يكون للذَكَرِ وفي المثل "تَحَسَّبُها حَمَقَاءٌ وَهي باخِسٌ" أي تَبَخَّسَ مِنْ بايَعِها حَقَّةً وَقِرْسٌ جامِغٌ لِلأُنثَى أي جَمُوحٌ ودائِبَةٌ طالِغٌ عَرَّجاءٌ وناقَةُ لاقِحٌ إذا قِيلَت المَاءُ وأما قولُه تعالى: "وَأرسلنا الرِّياحَ لَواقِحَ" فزعمَ أبو العَبَّاسِ أَنه على حَذْفِ الزائِدِ وإِنما هو مَلاقِحٌ يُقال أَلقَحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ. وقال غيره: يُقال رِيحٌ لاقِحٌ كما يُقال رِيحٌ عَقِيمٌ فَلواقِحٌ على هذا جَمْعُ لاقِحٍ وَحَرْبٌ لاقِحٌ على المثلِ بِذلك وناقَةُ واسِقٌ إذا أَعْلَقَتْ رِجَمَها على ماءِ القَحْلِ والجَمْعُ مَواسيقٌ على عَيرٍ قِياسٌ وقد وَسَقَتِ وَسَقاً فأَمَّا قولُ ذِي الرُّمَّةِ:

مَواسيقٌ تَحُلُ القادِسيَّةِ أو حَجَرِ

فهي جَمْعُ مَوسِيقَةٍ وَهي النَّخْلَةُ الكَثيرَةُ الحَمَلِ قال لبيدٌ يَصِفُ النَخْلَ:

مَوسِيقاتٌ وَحُقُلٌ أَبكارٌ

أي تَبَكَّرَ بِالْحَمَلِ وَنَاقَهُ قَارِحٌ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحًا وَفَاسِخٌ،  
حَامِلٌ وَهِيَ أَيْضًا الْقَيْبَةُ السَّمِينَةُ وَكَذَلِكَ الْفَانِخُ وَالْبَائِكُ فِيهِمَا وَقَدْ بَاكَيْتُ بُؤُوكًا وَشَامِدٌ إِذَا لَقِحَتْ  
فَشَالَتْ بِدَنْبِهَا وَقَدْ سَمَدَتْ سَمَادًا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا شَائِلٌ وَالْجَمْعُ سُؤْلٌ قَالَ أَبُو النِّجْمِ:

كَأَنَّ فِي أَدْنَابِهِنَّ السُّؤْلَ مِنَ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ

فَإِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَتَاجَهَا أَوْ ثَمَانِيَةٌ فَحَفَّ صَرَغُهَا أَوْلَيْتُهَا فَهِيَ شَائِلَةٌ وَالْجَمْعُ  
سُؤْلٌ وَهَذَا مِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ وَنَاقَهُ عَاسِرٌ تَرَقَّعَ دَنْبُهَا إِذَا أَنْعَتِ الْقَحْلَ وَرَاجِعٌ إِذَا كُنْتَ تَلْقَحُ  
فَتَرَمَّ بِأَنْفِهَا وَتَسُؤِلُ بِدَنْبِهَا وَتَجْمَعُ قُطْرُوبُهَا وَتُوزَعُ بِبَوْلِهَا أَيْ تُقَطَّعُ دُقْعًا دُقْعًا ثُمَّ تُحْلِفُ وَقَدْ  
رَجَعَتْ تَرْجِعُ رَجَاعًا وَعَاقِدٌ تَعْقِدُ بِدَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ وَأَمَّا الْعَاقِدُ مِنَ الطَّبَاءِ فَهِيَ الَّتِي يَلْتَوِي  
طَرَفُ دَنْبِهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَرَقَّعَ رَأْسُهَا حَذْرًا وَنَاقَهُ ضَارِبٌ إِذَا صَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَامْتَعَتْ مِنْ  
الْحَالِبِ إِذَا لَقِحَتْ وَقِيلَ إِذَا شَالَتْ بِدَنْبِهَا ثُمَّ صَرَبَتْ بِهِ قَرْجَهَا وَنَاقَهُ مَاخِضٌ إِذَا صَرَبَهَا الْمَخَاضَ  
وَفَارِقٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْمَخَاضِ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَنْجُنُونَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ

وَقَدْ قَرَقَتْ تَفَرِّقُ قُرُوقًا فَأَمَّا الْفَارِقُ مِنَ السَّحَابِ فَهِيَ الَّتِي  
تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ مُشَبَّهَةٌ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ وَنَاقَةٌ  
خَارِجٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ تَمَامِ الْحَمْلِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ  
وَأَحْدَجَتْ إِذَا أَلْقَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتَمَامِ الْحَمْلِ وَيُقَالُ  
لَوْلِدِ النَّاقَةِ الْخَادِجِ خَدِيجٌ وَنَاقَةٌ عَائِدٌ حَدِيثَةُ النَّتَاجِ وَالْجَمْعُ عَوَائِدُ  
وَعُوْدٌ قَالَ الْأَعَشَى:

الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهَجَانِ عُوْدًا تُرَجِّي حَلْفَهَا أَطْفَالَهَا  
وَعَبْدَهَا

وَقَالَ سَبِيوِيهِ: فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ عُوْدٌ وَعُوْدَاتٌ فَجَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَنظِيرُهُ الطُّرْفَاتُ  
وَالْجُرَّاتُ لِأَنَّ عُوْدًا عِنْدَهُ فُعِلَ وَأَنْشَدَ:

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّمِيرَةَ مَنْزِلَ تَوَى الْوَحْشَ عُوْدَاتٍ بِهِ  
وَمَتَالِيَا

وَأَرَى هَذَا الشَّاعِرَ اسْتَعَارَ الْعُوْدَ فِي الْوَحْشِ وَنَاقَهُ رَائِمٌ عَاطِفُهُ عَلَى وَلَدِهَا وَنَاقَةٌ عَائِطٌ وَحَائِلٌ  
إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا أَعْوَامًا فَلَمْ تَلْقَحْ وَالْجَمْعُ عُوْطٌ وَعُوْطُطٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحُوْلٌ وَحُوْلٌ وَقَدْ  
حَالَتْ وَاعْتَاطَطَتْ وَقَدْ يَكُونُ الْإِعْتِيَاظُ فِي الشَّاءِ وَنَاقَةٌ دَافِعٌ إِذَا دَفَعَتِ اللَّبَاءَ فِي صَرَغِهَا وَكَذَلِكَ  
الشَّاءُ وَنَاقَةٌ غَارِرٌ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ وَقَدْ عَرَّرَتْ عِرَازًا وَعَرَّرَتْ وَغَرَّرَتْهَا إِذَا نَصَحَتْ  
صَرَغَهَا بِالْمَاءِ وَتَرَكَتْهَا مِنَ الْحَلَبِ حَتَّى تُعَرَّرَ وَجَادِبٌ كَغَارِرٌ وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ وَنَاقَةٌ مَاصِرٌ بِطَيْئُهُ  
حُزُوجُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَالشَّاءُ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْرَى وَنَاقَةٌ نَاقِبٌ عَزْبِرَةُ اللَّبَنِ وَقَدْ  
تَقَبَّتْ تَنْقَبُ تَنْقُوبًا وَحَافِلٌ مَتَجَمَّعَةُ اللَّبَنِ وَرَادِمٌ تَدْفَعُ بِاللَّبَنِ وَبَاهِلٌ لِاصْرَارِ عَلَيْهَا وَالْجَمْعُ بَهْلٌ  
وَيُسَيَّرُ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَمْنَعُ زَوْجَهَا مَالَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ لَهُ وَأَرَادَ أَنْ  
يَطْلُهَا فَقَالَتْ لَهُ كَلَامًا فِيهِ وَجِئْتُكَ بِأَهْلًا أَيْ غَيْرَ مَا نَعَيْتُكَ مَالِي وَنَاقَةٌ بَازِلٌ إِذَا بَرَّلَ نَابُهَا أَيْ سَقَّ  
وَذَلِكَ فِي التَّاسِعَةِ وَقَدْ بَرَّلَ يَبْرُلُ بَرْوَلًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَشَارِفٌ كَبِيرَةٌ وَيُسْتَعَارُ لِلْمَرْأَةِ كَقَوْلِهِ:

وَشَمَّةٌ مِنْ شَارِفٍ مَنْ كَوْمِ

وَناقة رَاهِنٌ وَشَارِبٌ وَشَائِبٌ وَشَائِفٌ مَنْصَمَةٌ الْبَطْنِ وَنَاقَةٌ عَاضِنَةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ وَوَاضِعٌ  
مُقِيمَةٌ فِي الْحَمِصِ وَقَدْ وَصَعَتْ وَصَيْعَةٌ وَوَضَعَتْهَا أَنَا وَكَذَلِكَ عَادِنٌ وَرَاجِنٌ وَدَاجِنٌ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ  
فِي الرُّجُونِ وَاللُّجُونِ وَقَدْ رَجَنَتْ تَرْجِنُ رُجُونًا وَرَجَنَتْهَا فَمَا قَوْلُ الْأَعَشَى:

فَقَدْ أَشْرَبُ الرِّاحَ قَدْ بِنَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ

تَعْلَمَ  
وَأَرْجُنُ فِي الرَّيْفِ حَتَّى لَقَدْ طَالَ فِي الرَّيْفِ مَا  
يُقَا  
قَدْ رَجَنُ  
الظَّعَنَ

فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْتِعَارُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ: يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ  
كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَتَمِ وَالْإِبِلِ وَنَاقَةُ نَارِعُ حَاتَّةٌ إِلَى وَطَنِهَا وَنَاقَةُ  
طَالِقُ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ  
فَتَرْعَى مِنْ جَنَابِهِمْ حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُعْقَلُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يَحْتَبِسُ  
الرَّاعِي لَبَنَهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يُتْرَكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ تُحْلَبُ  
وَنَاقَةُ قَارِبُ فِي الْوَرْدِ وَكَذَلِكَ الْقَطَاةُ وَنَاقَةُ قَاصِبُ إِذَا امْتَنَعَتْ  
مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَنَاقَةُ ضَايِعُ تَرْفَعُ صَبْعِيهَا فِي سَيْرِهَا وَالصَّبْعُ  
الْعَصْدُ وَنَاقَةُ رَازِمُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الْهَزَالِ وَسَالِحُ  
تَسْلَحُ عَنِ الْبَقْلِ وَنَاقَةُ إِذَا اشْتَدَّ سُعَالُهَا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاءُ  
وَنَاقَةُ دَارِيءُ إِذَا وَرَمَ ظَهْرَهَا أَوْ مَرَّاقَهَا مِنَ الْعُدَّةِ وَقَدْ يُقَالُ  
لِلذَّكَرِ وَقَدْ دَرَأَ دُرُوءًا وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْعَمَدَ وَنَاقَةُ عَاسِفُ إِذَا  
أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْعُدَّةِ وَجَعَلَتْ تَنْفَسُ وَبَقْرَةُ ضَاعِفُ  
فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ وَقَارِضُ مُسِنَّةٌ وَشَاءُ حَانَ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ  
وَسَالِحُ غَايَةٌ فِي السَّمَنِ وَقِيلَ غَيْرُ مُنْتَهِيَةٍ فِيهِ وَسَالِحُ وَقِيلَتْ  
بِالضَّادِ إِذَا بَلَغَتْ الصُّلُوعَ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ  
وَالْبَقْرُ كَالْعَتَمِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَصْلَعُ الشَّاءُ بِالْخَامِسِ وَشَاءُ  
نَافِرٌ وَنَافِرٌ تَسْعَلُ فَيَنْتَثِرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ وَطَبِيئَةٌ عَاطِفٌ تَعْطِفُ  
عَلَى وَلَدِهَا وَخَاذِلٌ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَاجِبِهَا وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا  
وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَطَبِيئَةٌ فَارِدٌ مُنْقَرِدَةٌ عَنِ  
الْقَطِيعِ وَشَجْرَةٌ فَارِدٌ مُنْقَرِدَةٌ وَكَلْبَةٌ رَائِسٌ تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ  
وَسَبْعَةٌ صَارِفٌ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاتِ مِخْلَبٍ وَظِلْفٍ  
وَنَعَامَةٌ رَاخِمٌ إِذَا كَانَتْ تَحْضُنُ بَيْضَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ يَصِفُ  
بَعْضَ عَجَائِزِ الْأَعْرَابِ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ رَاخِمٌ وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ فَأَمَا  
قوله:

بَحَيْثُ يَعْتَشُّ الْعُرَابُ الْبَائِضُ

فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الْوَلَدِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَيْضِ صَارَ الْبَيْضُ لَهُ وَعُقَابٌ كَاسِرٌ تَعْضُ مِنْ  
جَنَاحَيْهَا عِنْدَ انْقِضَائِهَا وَدَارِبٌ دَرِيئَةٌ بِالصَّيْدِ وَجَرَادَةٌ غَارِرٌ إِذَا انْتَسَبَ دَبَّتْهَا فِي الْأَرْضِ وَصَبَّةٌ  
نَاطِمٌ ذَاتُ إِنْطَامَةٍ وَهُوَ مَا تَجَمَّعَ مِنَ الْبَيْضِ فِي بَطْنِهَا وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ وَالسَّمَكَةُ وَحَيَّةٌ عَاضَةٌ  
تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا وَلَحِيئَةٌ نَاصِلٌ مِنْ خِصَابِهَا وَقَارِضٌ صَحْمَةٌ وَشَجْرَةٌ حَائِلٌ لَا تَحْمِلُ وَتَحْلَةٌ حَائِلٌ  
تَحْمِلُ سِنَّةً وَلَا تَحْمِلُ أُخْرَى وَبُسْرَةٌ خَالِجٌ تَضِيحَةٌ وَتَحْلَةٌ كَابِسٌ قَصِيرَةٌ وَقَوْسٌ كَاتِمٌ لَا تَرْنُ وَقِيلَ  
الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا وَقَدْ يُقَالُ كَاتِمَةٌ وَقَوْسٌ فَارِجٌ إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كَيْدِهَا وَعَانِكَ مُحْمَرَةٌ مِنْ

الْقَدَمُ وَأَرْضُ رَائِحٍ تَأْخُذُ اللَّوْمَةَ وَلَا حَجَارَةَ فِيهَا وَرَمْلَةٌ عَانِكٌ مَتَعَقِدَةٌ وَشُعْبَةٌ حَافِلٌ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهَا  
وَكَذَلِكَ الْوَادِي وَيُنْرُ نَاكِرٌ وَيَاكُشٌ وَنَارِخٌ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا وَقَدْ تَرَحَّتْ وَتَكَرَّتْ وَتَكَشَتْ وَتَرَخَتْهَا  
وَتَكَشَتْهَا وَرَاهِقٌ بَعِيدَةٌ وَرِيحٌ قَاصِفٌ تَكْسِيرٌ مَا مَرَّتْ بِهِ وَعَاصِفٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ عَصَفَتْ تَعْصِفُ  
عُصُوفًا وَقَدْ قَالُوا عَاصِفَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً" وَقَدْ قَالُوا رِيحٌ مُعْصِفَةٌ وَلَمْ  
يَقُولُوا مُعْصِفٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِلْبُهَّا زَبْرٌ  
وَرِيحٌ خَارِمٌ يَارِدُهُ وَسَحَابَةٌ رَائِسٌ مَتَقَدِّمَةٌ وَدُرْعٌ ذَائِلٌ طَوِيلَةٌ الذَّلِيلُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَسْجُحُ سُلَيْمٌ كُلُّ قَصَاءٍ ذَائِلٍ

وَقَالُوا أَحَدَّتْهُ حُمَى صَالِبٌ وَحُمَى نَافِضٌ وَيُضَافَانِ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ  
حَرْفٍ فَيُقَالُ حُمَى صَالِبٍ وَحُمَى بَصَالِبٍ وَحُمَى نَافِضٍ وَحُمَى  
بِنَافِضٍ فَأَمَّا ابْنُ السَّكَيْتِ فَقَالَ النَّافِضُ مِنَ الْحُمَى مَذْكَرٌ وَكَذَلِكَ  
الرَّاجِبُ وَالطَّامِحُ.

فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

أَمْرَأَةٌ حَائِضٌ صَبِيحَةٌ وَقِيلَ رَتْقَاءٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْحَائِضُ مِنَ الْإِبِلِ  
الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَأَنَّ بِهَا رَتْقًا قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ  
هَذَا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهَا حَيْصَتْ وَقَدْ قَالُوا نَاقَةٌ مَحِيصَةٌ  
فِي هَذَا الْمَعْنَى فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ حَائِضًا فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ  
وَنَاقَةٌ عَائِذٌ إِذَا عَادَ بِهَا وَلَدُهَا وَالْعَائِذُ كُلُّ أَنْثَى إِذَا وَصَعَتْ سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ وَنَاقَةٌ فَاطِمٌ فَطِمَ عَنْهَا وَلَدُهَا وَبَاهِلٌ مُهْمَلَةٌ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي  
لَا صِرَارَ عَلَيْهَا وَقِيلَ الَّتِي لَا خِطَامَ عَلَيْهَا وَقِيلَ الَّتِي لَا سِيمَةَ  
عَلَيْهَا وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ فِيهِ مُبْهَلَةٌ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ حَسَرَهَا السَّيْرُ  
وَشَاءُ شَافِعٌ لِتِي شَفَعَهَا وَلَدُهَا وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا" وَعَاقِفٌ  
مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ وَغِلَالَةٌ رَادِعٌ مُرَدَّعَةٌ بِالطَّيْبِ وَالزَّعْفَرَانِ فِي  
مَوَاضِعٍ.

مُفْعِلٌ أَعْلَمُ أَنَّ مُفْعِلًا فِي التَّعْوِثِ بِمَنْزِلَةِ فَاعِلٍ إِذَا اشْتَرَكَ  
الْمَوْئِثُ وَالْمَذْكَرُ فِي التَّعْتِ دَخَلَتْهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ تَعْتًا لِلْمَوْئِثِ  
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مُحْسِنٌ وَأَمْرَأَةٌ مُحْسِنَةٌ وَمُجْمِلٌ وَمُجْمِلَةٌ فَإِذَا كَانَ  
النَّعْتُ لَاحِظًا لِلذَّكَرِ فِيهِ لَمْ تَدْخُلْهُ الْهَاءُ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ حَائِضٍ  
وَطَالِقٍ وَلَيْسَ تَقَرُّدُ الْمَوْئِثِ بِهِ عِلَّةٌ فِي سُقُوطِ الْهَاءِ وَلَكِنَّهُ  
عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي فَاعِلٍ وَنَحْوِهِ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْئِثِ الَّتِي لَا  
تَلْحَقُهَا الْهَاءُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَمْرَأَةٌ مُذَكَّرٌ إِذَا كَانَتْ تِلْدُ الذَّكَوَرِ  
وَمَوْئِثٌ إِذَا كَانَتْ تِلْدُ الْإِنَاثِ وَكَذَلِكَ أَمْرَأَةٌ مُرْجِلٌ تِلْدُ الرِّجَالِ  
وَمُحْمِقٌ إِذَا كَانَتْ تِلْدُ الْحَمَقَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَنْبَةٌ مُجْرٍ وَطَبِيئَةٌ

مُخَشِفٌ وَمُعْزَلٌ وَمُطْفِلٌ وَمُشْدِنٌ وَيَكُونَانِ فِي النَّاقَةِ فَيَحْذِفُونَ  
الِهَاءَ مِنْ هَذِهِ النَّعُوتِ لِأَنَّ الْغِزْلَانَ وَالْأَطْفَالَ إِنَّمَا يَكُنَّ مَعَ  
الْأُمَّهَاتِ وَلَا يَكُنَّ مَعَ الْآبَاءِ فَجَرَى عَلَى الْأُمَّهَاتِ وَلَمْ يَكُنَّ لِلذَّكَرِ  
فِيهِ حَظٌّ وَحَكَى الْقُرَاءُ كَلْبَةً مُجْرٍ وَمُجْرِيَةً وَامْرَأَةً مُضِيبَةً  
وَمُضِيبَةً لِلَّتِي مَعَهَا الصَّبِيانُ وَسَابِيئِينَ وَجَهَ دُخُولَ الْهَاءِ هَا هُنَا  
وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ فِيمَا لَيْسَ لِلْمَذْكَرِ فِيهِ حَظٌّ تَشْبِيهَا بِادْخَالِهِمْ  
إِيَّاهَا فِي حَائِضٍ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ  
مُحَمِّقَةً  
إِذَا رَأَيْتُ حُصِيَّةً مُعَلَّقَةً

وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُكَيِّسَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْأَكْبَاسَ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
فَلَوْ كُنْتُمْ لَمْكَيْسَةَ أَكَلَسْتُ وَكَيْسُ الْأُمِّ أَكَيْسُ لِلْبَيْنَاتِ  
فَإِذَا صَغَّرَتْ مُفْعَلًا أَجْرِيَّتَهُ فِي التَّصْغِيرِ مُجْرَاهُ فِي التَّكْبِيرِ فَتَقُولُ مُحَمِّقٌ فِي تَصْغِيرِ مُحَمِّقٍ  
وَمُحَمِّقَةٌ فِي تَصْغِيرِ مُحَمِّقَةٍ وَتُصْغِرُ مَا كَانَ مِنْ دَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالْهَاءِ فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ  
مُضِبٍ وَمُجْرٍ مُضِيبَةً وَمُجْرِيَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا صُغِّرَ وَهُوَ مَوْثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَادُوا فِي  
تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ كَمَا زَادُوا فِي الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ جَيْنَ صُغِّرْتَا فَقَالُوا عَيْبَةً وَأَدْبِيَّةً وَأَمَّا جَمْعُهُ فَإِنَّ  
سَبَبِيَّهِ قَالَ وَأَمَّا مُفْعَلٌ الَّذِي لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فِي الْمَوْثِ وَأَكْتَرُ ذَلِكَ مَا يَخْتَصُّ بِهِ الْمَوْثُ فَإِنَّهُ  
يَكْتَسِرُ كَقَوْلِكَ مُطْفِلٌ وَمَطْفِئٌ وَقَدْ يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ فَيَقُولُونَ مَطْفِئٌ وَمُشْدِنٌ وَمَشْدِنٌ  
وَمَشْدَانٌ سَبَّهَهَا بِالْمَصْعُودِ وَالْمَسْلُوبِ لَمَّا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ وَقَدْ يَجِيءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْهَاءِ  
قَالُوا مُثْلٌ وَمُثْلِيَّةٌ لِلَّتِي يَتْلُوها وَلِذَلِكَ وَمُجْرٍ وَمُجْرِيَّةٌ وَإِنَّمَا أَتَبْنَا الْهَاءَ لِأَنَّهُ مَعْتَلٌ وَلَوْ أَسْقَطُوا  
الْهَاءَ لَسَقَطَتِ الْيَاءُ فِي قَوْلِهِمْ مُثْلٌ وَمُجْرٍ فَكَرِهُوا الْإِخْلَالَ بِحَذْفِ عِلْمِ التَّأْنِيثِ وَحَزَفٍ مِنْ  
تَفْسِ الْكَلِمَةِ وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذَا تَزَوَّجَتْ عَلَى ضِرٍّ أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا أَوْ امْرَأَتَيْنِ قَالَ  
ابْنُ أَحْمَرَ:

كِمْرَاءَةُ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا جَالًا  
إِذَا أَرْمَقَتْ فِيهَا الطَّرْفَ

وَامْرَأَةٌ مُعْصِرٌ لِلَّتِي هَمَّتْ أَنْ تَحِيضَ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَارِيَةٌ فِي سَقَوَانٍ دَارُهَا تَمَشِي الْهُوَيْنَا مَائِلًا  
خِمَارُهَا

يَنْحَلُّ مِنْ عُلْمَتِهَا إِزَارُهَا قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْقَدَتَا  
إِعْصَارُهَا

وَامْرَأَةٌ مُعْرِكٌ كَعَارِكٍ وَمُقْرِيَةٌ إِذَا حَاصَتْ وَطَهَّرَتْ وَمُرَّةٌ إِذَا  
اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ إِلَّا فِي الْحَافِرِ  
وَالسَّبْعِ وَامْرَأَةٌ مُتَمُّ إِذَا أَتَمَّتِ الْحَمْلَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَامْرَأَةٌ  
مُعْشِرٌ مُتَمُّ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ مُتَمُّ لِلَّتِي فِي بَطْنِهَا اثْنَانِ وَمُعْضِلٌ  
إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادُ وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَبِيضِهَا وَمُدْنٌ وَمُمْنِحٌ إِذَا  
دَتَتْ وِلَادَتُهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ فِيهِمَا وَمِثْلُهُ مُقْرَبٌ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ  
وَالْجَمْعُ مَقَارِبٌ وَامْرَأَةٌ مُمَصِّلٌ ثَلْفِي وَلِدَهَا مُصْغَةٌ وَمُسْقِطٌ

وَمُمْلِصٌ إِذَا أَلْقَيْتَهُ لَغَيْرِ تَمَامٍ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَامْرَأَةٌ مُسْبِغٌ إِذَا  
وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَمُحِشٌّ إِذَا يَبَسَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَكَذَلِكَ  
الْناقَةُ وَالشَّاهُ وَيَدُ مَحِشٍّ يَابِسَةٌ وَامْرَأَةٌ مُرْضِعٌ وَمُرْضِعَةٌ وَكَذَلِكَ  
الْناقَةُ قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهَا تُرْضِعُ عَنْ قَلِيلٍ وَلَمْ يَكُنِ  
الْمُفْعَلُ تَعْتًا فَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي تَكْبِيرِهِ وَتَصْغِيرِهِ كَمَا قَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ: "يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ" فَهَذَا  
لِلْفِعْلِ. قَالَ: فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعْتَ أَلْقَيْتَ الْهَاءَ كَقَوْلِ امْرِئٍ  
الْقَيْسِ:

وَمِثْلِكَ جُبَلِي قَدْ طَرَفْتُ فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ  
وَمُرْضِعًا مُمْعِلًا

قال أبو عبيدة: المُرْضِعُ التي بها لَبَنٌ رِضَاعٌ فَهِيَ بِمَا أَرْضَعَتْ مُرْضِعٌ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ امْرِئٍ  
الْقَيْسِ الْمَتَقَدِّمِ الذِّكْرِ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْمُرْضِعِ مَرَاضِعٌ وَمَرَاضِعُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَخَرَّمْنَا  
عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ" وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِذٍ الْهُدَلِي:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَأَسَابِ السَّعَالِي  
وَشُعْتٍ مَرَاضِعٍ مِثْلِ

وَرَوَاهُ سَبِيحُهَا وَشُعْتًا بِالنَّضْبِ عَلَى الدَّمِّ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ قَالَ: لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ وَيَأْوِي  
إِلَى نِسْوَةٍ عُطِّلَ عُلِمَ أَنَّهُنَّ شُعْتٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَشُعْتًا وَلَكِنَّهُ قَالَ وَشُعْتًا تَشْبِيعًا لِهِنَّ وَتَشْوِبًا  
لِحَلِيقِهِ وَإِنْ شُعْتٌ جَزُرَتْ عَلَى الصَّغَةِ وَزَعَمَ يُؤَسُّسُ أَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ كَمَا قَالَ:

بَأَعْيُنٍ مِنْهَا مَلِيحَاتِ التُّقَبِ شَكْلِ التَّجَارِ وَحَلَالِ  
الْمَكْتَسَبِ

وَهُنَا اجْتِجَاجٌ لِلْفَرِيقَيْنِ وَليْسَ مِنْ عَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ فَلِذَلِكَ  
تَرَكَنَاهُ وَامْرَأَةٌ مَعْمِلٌ تُرْضِعُ وَلَدُهَا وَهِيَ حَامِلٌ وَالْعَيْلُ ذَلِكَ اللَّبَنُ  
وَمُرْغَتْ مُرْضِعٌ وَمُحْمِلٌ يَغْرُرُ لِبَنِّهَا مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ  
وَامْرَأَةٌ مُوسِقٌ مَعَهَا وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ الطَّبِيَّةُ وَامْرَأَةٌ مُمِيَّتٌ إِذَا  
مَاتَ وَلَدُهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَمُنْكَلٌ تَاكَلٌ وَمُعْجِبٌ وَمُعْجِبَةٌ وَمُعْجِبَةٌ  
إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا وَمُشْهِدٌ إِذَا كَانَ شَاهِدًا وَمُسْبِلٌ إِذَا أَقَامَتْ  
عَلَى أَوْلَادِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا فَلِمَ تَتَزَوَّجُ وَمُجْدٌ إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِلْعَدَّةِ  
وَمُوتَمٌ إِذَا صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا وَمُومِسٌ لِلْفَاجِرَةِ مُجَاهِرَةٌ وَلَا فِعْلٌ  
لِهَا وَمُصِنٌّ إِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ تَصَفُّ وَقِيلَ  
هِيَ الَّتِي بَلَّغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحَوَهَا وَامْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ إِذَا  
أَسْبَلَتْ دَيْلَهَا وَامْرَأَةٌ مُدِرٌّ إِذَا قَتَلَتْ الْمُعْرَلَ قَتْلًا شَدِيدًا كَأَنَّهُ  
وَاقِفٌ مِنْ دَوْرَانِهِ وَقَرَسٌ مُقْصٌ إِذَا كَرِهَتْ الْفَحْلُ مِنْ حَمَلٍ أَوْ  
غَيْرِهِ وَقِيلَ الْمُقْصُ الْحَامِلُ وَكَذَلِكَ الْمِعْقُ وَقَرَسٌ مُمَهْرٌ ذَاتُ  
مُهْرٍ وَمُفْلٌ ذَاتُ فُلُوٍّ وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا

على الحَمَلِ وناقَةٌ مُبْلِمٌ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنَ الصَّبَعَةِ وَقِيلَ هِيَ  
الَّتِي لَا تَزْعُوْ مِنْ شِدَّةِ الصَّبَعَةِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُنَّجِ وَلَا  
صَرَبَهَا الْفَحْلُ وَناقَةٌ مُهْدِمٌ إِذَا اشْتَدَّتْ صَبَعْتُهَا فَيَاسَرَتِ الْفَحْلَ  
وَلَمْ تُعَاسِرْهُ وَناقَةٌ مُوسِقٌ لِتِي جَمَعَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي رَحْمِهَا  
وَقِيلَ هِيَ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ وَناقَةٌ مَرْتَجٌ إِذَا أَغْلَقَتِ الرَّحِمَ عَلَى  
الْمَاءِ وَناقَةٌ مُلْمِعٌ إِذَا رَفَعَتْ دَبَّهَا فَعُلِمَ أَنَّهَا لَقِحَتْ وَكَذَلِكَ إِذَا  
تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَتَانٌ مُلْمِعٌ مِثْلُهُ وَناقَةٌ مُبْرِقٌ تَشُولُ  
بَدَنِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ وَمُبَشِّرٌ كَذَلِكَ وَناقَةٌ مُشْرِقٌ إِذَا أَشْرَقَ صَرْعُهَا  
فَوْقَ فِيهِ اللَّبَنُ وَمُسَبِقٌ إِذَا وَقَعَ اللَّبَأُ فِي صَرْعِهَا وَكَذَلِكَ  
الْجَارِيَةُ الْبِكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي تَدْيِهَا وَناقَةٌ مُدْرِيٌّ إِذَا أَنْزَلَتْ  
اللَبَنَ وَكَذَلِكَ مُدْرِيٌّ وَقِيلَ هُوَ إِذَا اسْتَرَحَى صَرْعُهَا وَمُفَكِهِ  
يَهْرَاقُ لَبَنُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ وَمُمَرِّجٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ غَرَسٌ وَدَمٌ  
وَمُمْلِطٌ وَمُمْلَصٌ إِذَا أَلْقَتْ جَنِينَهَا وَلَا شَعَرَ عَلَيْهِ وَمُجْهَضٌ  
وَمُرْلِقٌ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ شَعَرَ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ وَناقَةٌ مُسَلِبٌ  
وَمُمَرِّطٌ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ وَمُرْكِيضٌ إِذَا تَحَرَّكَ  
وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَناقَةٌ مُعْجَلٌ تُنَّجِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْخَوْلُ  
فَيَعِيشُ وَلَدُهَا وَناقَةٌ مُخْدِجٌ إِذَا وَلَدَتْهُ لِتَمَامِ الْوَقْتِ وَهُوَ نَاقِصٌ  
الْخَلْقِ وَناقَةٌ مُعْزِقٌ تُلْقِي وَلَدَهَا لِتَمَامِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا تُظَارُ وَلَا  
تُحَلَبُ وَليست مَرِيَّةً وَلَا خَلِيفَةً وَناقَةٌ مُدْرَجٌ إِذَا جَاوَزَتِ الْوَقْتَ  
الَّذِي صُرِبَتْ فِيهِ وَناقَةٌ مُوتِنٌ إِذَا وَصَعَتِ الْوَلَدَ مِنْكُوساً وَناقَةٌ  
مُصِيفٌ تُتَجَتُ فِي الصَّيْفِ وَمُخْرِقٌ تُتَجَتُ فِي الْخَرِيفِ وَمُرْبِعٌ  
تُتَجَتُ فِي الرَّبِيعِ وَقِيلَ الْمُرْبِعُ الَّتِي اسْتَعْلَقَتْ رَحِمُهَا فَلَمْ تَقْبَلِ  
الْمَاءَ وَقِيلَ الَّتِي مَعَهَا رُبْعُهَا وَناقَةٌ مُثَلَّثٌ ذَاتٌ وَلِدٌ ثَالِثٌ وَمُرَبٌّ  
لَازِمَةٌ لِلْوَلَدِ وَالْفَحْلُ وَناقَةٌ مُفْرِقٌ إِذَا فَارَقَتْ وَلَدَهَا بِمَوْتٍ أَوْ  
دَبْحٍ أَوْ بَيْعٍ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

وَإِجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ وَإِعْطَائِي الْمَقَارِقَ  
نَفْسِي وَالْحِقَاقَا

وَناقَةٌ مُقْلَتٌ وَمُقْلَاتٌ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا وَمُيْمِتٌ كَثِيرَةٌ مَوْتِ الْوَلَدِ وَمُحِيٌّ كَثِيرَةٌ حَيَاةِ الْوَلَدِ وَناقَةٌ  
مُسْدِنٌ إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُهَا وَالْوَلَدُ شَادِنٌ وَناقَةٌ مُرْشِيحٌ إِذَا قَوِيَ وَلَدُهَا فَتَبِعَهَا وَقَدْ رَسَخَ فَهُوَ رَاشِيحٌ  
إِذَا سَقَطَ رَوَاضِعُهَا وَناقَةٌ مُخْرِطٌ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى بَوْلٍ أَوْ تَدَى أَوْ أَصَابَتْهَا الْعَيْنُ فَتَعَقَّدَ لَبَنُهَا فِي  
صَرْعِهَا وَخَرَجَ وَكَأَنَّهُ قَطَعُ الْأُوتَارِ وَسَاءَتْ اللَّبَنُ مَاءً أَصْفَرٌ وَاسْمٌ ذَلِكَ الدَّاءُ نَفْسِيهِ الْخَرَطُ فَإِنْ  
كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مَخْرَاطٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُنْسُ قَوْمٌ لِلَّهِ قَوْمٌ طَرَفُوقَرُوا أَصْيَافَهُمْ لَحْمًا وَحِرًّا

وَسَقَوْهُمْ فِي إِنَاءٍ كَلِيعٍ لَبْنَا مِنْ دَرٍّ مِجْرَاطٍ فَيَزُّ  
الْوَجِرَ الَّذِي دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَجْرَةَ وَهِيَ دُؤَيْبَةٌ تَلْصَقُ بِالْأَرْضِ كَأَنَّهَا  
الْعِظَاءَةُ وَالْفَيْرُ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ قَارَةٌ وَنَاقَةٌ مُجْهَرٌ كَرِيمَةٌ  
وَقِيلَ هِيَ الْفَائِقَةُ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ وَجَمَلٌ مُجْهَرٌ مِثْلُهُ وَنَاقَةٌ  
مُرْمٌ وَهُوَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْأَقْبَالِ وَأَخِرُّ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ  
وَشَاءٌ مُمَغَلٌ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَشِئَاءٌ مُقْصٌ إِذَا  
اسْتَبَانَ وَلَدَهَا وَشَاءٌ مُمَجْرٌ إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَهَزَلَتْ  
وَتَفَلَّتْ وَلَمْ تُطِقْ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تُقَامَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا  
فَهِيَ مِمَجَّارٌ وَشَاءٌ مُحَدِّثٌ إِذَا قَرَّبَ وَلَدَهَا وَمُؤَجِدٌ وَمُفْرَدٌ وَمُفِدٌ  
إِذَا وَلَدَتْ وَاحِدًا وَشَاءٌ مُضَوٌّ وَمُدْقَلٌ تَلِدُ الضَّائِبِيَّ مِنَ السَّحْلِ  
وَشَاءٌ مُجَلٌّ أَيْسَ لَبْنُهَا ثُمَّ أَكَلَتْ الرَّبِيعَ فَذَرَّتْ وَقِيلَ هِيَ نُزُولُ  
اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ نِتَاجٍ وَالْمَعْنِيَانِ مِتْقَارِبَانِ وَشَاءٌ مُمَغْرٌ وَمُنْغَرٌ إِذَا  
حَلَبَتْ لَبْنَا يَخْلِطُهُ دَمٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا قِيلَ مِمِغَارٌ وَمِنْعَارٌ  
وَشَاءٌ مُمَصِّلٌ يَتَزَايَلُ لَبْنُهَا فِي الْعُلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْقَنَ وَمُسَيْسٌ إِذَا  
كَثُرَ قَمَلُهَا وَبَقْرَةٌ مُغْرٌ إِذَا عَسِرَ حَمْلُهَا وَمُسَيْعٌ ذَاتُ تَبِيعٍ وَهُوَ  
وَلَدُهَا أَوَّلَ سَنَةٍ وَمُجْدِرٌ ذَاتُ جُودَرٍ وَمُدْرَعٌ ذَاتُ ذِرْعَانٍ أَيْ أَوْلَادٍ  
وَمُغْجَلٌ ذَاتُ عَجَلٍ وَظَبِيَّةٌ مُجْدِلٌ إِذَا أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَسَبْعَةٌ  
مُجَحٌّ إِذَا حَمَلَتْ وَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا وَقِيلَ كُلُّ ذَاتِ ظُفْرِ مِنَ  
السَّبَاعِ مُجَحٌّ وَزَقْدٌ يُقْتَّاسُ ذَلِكَ لِلْمَرَأَةِ الْحُبْلَى كَمَا يُقْتَّاسُ  
الْحُبْلَى مِنَ النِّسَاءِ لِلْسَّبْعَةِ وَكَلْبَةٌ مُجَعِلٌ إِذَا أَحَبَّتِ السَّفَادَ  
وَكَذَلِكَ الذَّبَّةُ وَالْأَسَدَةُ وَكُلُّ ذَاتِ ظُفْرِ مِنَ السَّبَاعِ مُجَعِلٌ  
وَطَائِرَةٌ مُفِرْجٌ ذَاتُ فَرْجٍ وَدَجَاجَةٌ مُرْخِمٌ إِذَا حَصَنْتْ بَيْضَهَا  
وَكَذَلِكَ النَّعَامَةُ وَدَجَاجَةٌ مُقَفٌّ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا وَقِيلَ اجْتَمَعَ  
الْبَيْضُ فِي بَطْنِهَا وَصَبَّةٌ مُنْظِمٌ كِنَاطِمٌ وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ وَالسَّمَكَةُ  
وَمُمْكِرٌ إِذَا بَاصَتْ وَشَجْرَةٌ مُورِقٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَتَحْلَةٌ مُوقِرٌ إِذَا كَثُرَ  
حَمْلُهَا وَمُغْضِفٌ إِذَا كَثُرَ سَعْفُهَا وَسَاءٌ تَمْرُهَا وَمُصِيصٌ مُحْشِيفَةٌ  
وَمُمْرِحَا إِذَا سَقَطَ بُسْرُهَا عَصًا وَمُسْلِسٌ إِذَا تَنَاطَرَ بُسْرُهَا وَمُبْتَلٌ  
إِذَا بَاتَتْ قَسِيْلَتُهَا عَنْهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ وَتَسْتَعْنِي وَهِيَ قَسِيْلَةٌ بَتِيْلَةٌ  
وَبَتُولٌ وَنَخْلَةٌ مُهَجِرَةٌ مُفْرِطَةٌ فِي الطُّولِ وَقَوْسٌ مُرْنٌ مُصَوْتَةٌ  
وَرِيحٌ مُجْفَلٌ سَرِيْعَةٌ وَسَحَابَةٌ مُخِيْلٌ إِذَا رَأَيْتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً  
وَأَرْضٌ مُمَجَلٌ جَدْبَةٌ وَدَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ لَا يَقُومُ إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ  
وَحُمَى مُرْدِمٌ دَائِمَةٌ.

مُفَعَّلٌ امْرَأَةٌ مُكَعَّبٌ كَعَابٌ وَمُعَجَّزٌ هَرْمَةٌ وَمُتَيَّبٌ تَيْبٌ وَمُسَلِّبٌ  
تَلْبَسُ تَيْابَ الْجِدَادِ وَمُسَلِّبَةٌ أَكْثَرُ وَنَاقَةٌ مُسَبِّطٌ وَمُسَبِّغٌ إِذَا أَلْقَتْ  
وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَمُعَجَّلٌ كَمُعْجَلٍ وَمُنَصَّحٌ إِذَا جَاوَزَتْ الْحَقَّ  
بشَهْرٍ وَنحوه يَعْنِي الْوَقْتَ الَّذِي صُرِّبَتْ فِيهِ وَمُعَصَّلٌ إِذَا تَشَبَّهَ  
وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَمُعَوَّدٌ أَتَى عَلَيْهَا بَعْدَ بُرُولِهَا أَرْبَعُ سِنِينَ وَمُتَيَّبٌ  
مُسِنَّةٌ وَنَاقَةٌ مُمَلِّحٌ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ شَحْمٍ قَالَ عَزُوهُ ابْنُ  
الورد:

عَشِيَّةٌ رُحْنَا رَائِحِينَ وَزَادَتْ بَقِيَّةٌ لَحْمٌ مِنْ جَزُورٍ مُمَلِّحٌ  
وَشَاءٌ مُرَمِّدٌ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظْمُ بَطْنِهَا وَطَائِرُهُ مُفَرِّخٌ كَمُفْرِخٍ وَقَطَاةٌ مُطَّرَّقٌ إِذَا حَانَ  
خُرُوجُ بَيْضِهَا قَالَ الْعَبْدِيُّ:

وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي إِلَى جَنْتَسِيْفَا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ  
عَزْرَهَا الْمُطَّرَّقِ

وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْمُطَّرَّقِ هُنَا صِفَةً لِلْأَفْحُوصِ وَذَلِكَ لِقُرْبَةِ مَنَاهَا  
وَبَيْضِهَا فِيهِ وَالْمُطَّرَّقُ أَيْضًا الَّتِي تَضِيقُ اسْتِهَا بَيْضُهَا وَدَجَاجَةٌ  
مَنْظُمٌ كَمَنْظُمٍ وَكَذَلِكَ الصَّبَّةُ وَالسَّمَكَةُ وَشَجَرَةٌ مُسَوِّقٌ إِذَا صَارَ  
لَهَا سَاقٌ وَتَمْرَةٌ مُصَلَّبٌ إِذَا بَلَغَتْ الْيُبْسُ مَفَاعِلُ امْرَأَةٌ مُجَالِعٌ  
أَلْقَتْ عَنْهَا الْحَيَاءَ وَمُرَاسِلٌ تُرَاسِلُ الْخُطَابَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي  
مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا وَنَاقَةٌ مُمَارِنٌ إِذَا ظَهَرَ لَهَا أَنَّهَا لَقِحَتْ ثُمَّ  
لَمْ يَسْتَبِنْ بِهَا حَمْلٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضِرَابَهَا ثُمَّ لَا  
تَلْقَحُ وَنَاقَةٌ مُعَالِقٌ وَمُدَائِرٌ تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا وَمُؤَالِفٌ  
رَوْومٌ وَقِيلَ هِيَ الْإِزْمَةُ الْقَطِيعُ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ ذُكِرْتُ لِي بِالكَتِيبِ قِلَاصٌ عِدِيٍّ أَوْ قِلَاصٌ بَنِي  
مُؤَالِفَا وَبَرٌ

وَإِنَّا نَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا فُعُونَعُصُّ الطَّرْفِ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ  
وَيُقَالُ لِشَهْرَيْنِ فِي السَّنَاءِ شَهْرًا قِمَاحًا لِأَنَّ الْإِبِلَ تُقَامِحُ فِيهِمَا عَنِ الْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ الْهُدَلِيُّ:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَى إِذَا سَتَّوْنَا وَحُبُّ الزَادُ فِي شَهْرِي  
قِمَاحِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ: يُقَالُ شَهْرًا قِمَاحًا وَقِمَاحٌ فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا  
قَامِحًا وَمَنْ ضَمَّهُ جَعَلَهُ كَالْأَبَاءِ وَسَحَابَةٌ مُرَائِسٌ مُتَقَدِّمَةٌ  
لِلسَّحَابِ.

مُفَعَّلٌ نَاقَةٌ مُقَطَّرٌ تَشُولُ بِدَنْبِهَا وَتَجْمَعُ قُطْرِبَهَا وَذَلِكَ عِنْدَ

إشعارها باللقح .  
 مُفْعِلُ شَاهُ مُعْتَاطُ أُنْزِي عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ .  
 مُفْعَلُ خَادِمٌ مُتَّبِعٌ مَعَهَا وَلَدَهَا يَتَّبِعُهَا وَتَحْلَةُ مَوْقِرٌ كُمُوقِرٌ .  
 مَفْعَلُ أَرْضٍ مَرَبٌ لَا يَزَالُ بِهَا تَرَى وَمَجْهَلٌ لَا يُهْتَدِي فِيهَا .  
 مِفْعَلُ امْرَأَةٍ مِلْرٌ مُلَازِمَةٌ لِلْحُصُومَةِ وَنَاقَةٌ مَنِعَبٌ سَرِيعَةٌ وَمِلُوحٌ  
 ضَامِرَةٌ وَقَوْسٌ مِطْحَرٌ تَرْمِي بِسَهْمَيْهَا صُعْدَا فَلَا تَقْصِدُ الرَّمِيَةَ .  
 مِفْعَالٌ أَعْلَمُ أَنَّ مِفْعَالًا يَكُونُ نَعْتًا لِلْمَوْثَثِ بِغَيْرِهَا لِأَنَّهُ أَنْعَدَلَ  
 عَنِ النَّعُوتِ أَنْعَدَالَ أَشَدَّ مِنْ أَنْعَدَالَ صَبُورٍ وَشُكُورٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا  
 مِنَ الصَّرُوفِ عَنْ جِهَتِهِ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمَصَادِرِ لَزِيَادَةِ هَذِهِ الْمِيمِ  
 فِيهِ وَلِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى مَفَاعِيلٍ وَلَا يَجْمَعُ  
 الْمَذْكَرُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَلَا الْمَوْثَثُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِلَّا قَلِيلًا فَمِنْ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ مَبْسَاقٌ إِذَا وَقَعَ اللَّبَنُ فِي تَدْيِهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ  
 وَالشَّاهُ وَمِذْكَارٌ وَمِثْنَاتٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الْإِنَاثَ  
 وَالذَّكَورَ وَمِحْمَاقٌ إِذَا وَلَدَتِ الْحَمَقَى وَمِكْيَاسٌ تَلِدُ الْأَكْيَاسَ  
 وَمِنْجَابٌ تَلِدُ النَّجَبَاءَ وَمِثْنَاتٌ كَثِيرَةٌ الْوَلَدُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَمِثْنَامٌ إِذَا  
 كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَمِثْلَاتٌ لَا  
 يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَجَارِيَةٌ مِفْنَاقٌ حَسَنَةٌ فَتِيَةٌ مُنَعَّمَةٌ  
 وَامْرَأَةٌ مَبْهَاجٌ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ وَمِغْنَاخٌ مِنَ الْغُنْجِ وَمِخْنَاتٌ مِنَ  
 التَّكْسَرِ وَمِغْطَارٌ مُتَّعِطَرَةٌ وَامْرَأَةٌ مِفْلَاقٌ الْوَشَاحُ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ  
 عَلَى حَصْرِهَا مِنْ دَقَّتِهِ وَمِرْقَالٌ كَثِيرَةُ الرَّقْلَانِ وَهُوَ أَنْ تَجُرَّ ثَوْبَهَا  
 جَرًّا حَسَنًا وَمِغْطَاءٌ مِنَ الْعَطِيَّةِ وَمِهْدَاءٌ مِنَ الْهَدِيَّةِ وَمِكَسَالٌ مِنَ  
 الْكَيْسَلِ وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ وَأَنْشُدْ: وَعَضِيضُ الطَّرْفِ مِكَسَالٌ  
 الصُّحَى = أَحْوَرُ الْمُقْلَةِ كَالرَّيْمِ الْأَعْوَامِ امْرَأَةٌ مَيْسَانٌ مِغْنَسٌ مِنَ  
 الْوَيْسِنِ وَامْرَأَةٌ مِندَاصٌ طَيَّاشَةٌ وَمِهْزَاقٌ وَمِنْقَاصٌ كَثِيرَةُ الصَّحِكِ  
 وَمِكَثَارٌ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَمِيقَابٌ وَاسِعَةُ الْفَرْجِ وَمِجْبَالٌ ثَقِيلَةٌ  
 وَمِثْفَالٌ غَيْرُ مُتَّعِطَرَةٍ وَنَاقَةٌ مِهْشَارٌ تَصْبَعُ قَبْلَ الْإِبِلِ وَتَلْقَحُ فِي  
 أَوَّلِ صَرْبَةٍ وَلَا تُمَارِنُ وَنَاقَةٌ مِبْلَامٌ لَا تَرْعُو مِنْ شِدَّةِ الصَّبْعَةِ  
 وَمِغْرَاعٌ إِذَا كَانَ يَصْرِبُهَا الْقَحْلُ فِي أَوَّلِ صِرَابِ الْإِبِلِ وَمِمْلَاصٌ  
 وَمِمصَالٌ تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُصْعَةٌ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَنَاقَةٌ مِمْرَاطٌ  
 كَمُصْرَطٍ وَمِعْجَالٌ أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي إِذَا  
 وَضَعَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي عَزْرِهَا قَامَتْ وَوَتَبَتْ وَنَاقَةٌ مِزْلَاقٌ  
 وَمِجْهَاضٌ وَمِسْبَاعٌ تُلْقِي وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ وَنَاقَةٌ مِزْبَاعٌ تَلِدُ فِي

أَوَّلُ الرَّبِيعِ وَمِصْيَافٍ تَلِدُ فِي الصَّيْفِ وَمِذْرَاجٍ لِلَّتِي تَجُوزُ وَقْتَهَا  
الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ تَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تُدْرَجُ  
الْحَقَبُ فَيَلْحَقُ بِالتَّصْدِيرِ وَنَاقَةٌ مِدْقَاعٌ تَدْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ  
وَلَدِهَا لِكَثْرَتِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَمِجْلَاحٌ مُجْلَحَةٌ عَلَى الشِّتَاءِ فِي  
بَقَاءِ لَبَنِهَا وَمِخْرَاطٌ وَمِنْغَارٌ إِذَا أَحْمَرَ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ وَمِنْزَاحٌ  
يُسْرِعُ انْقِطَاعَ لَبَنِهَا وَمِبْعَارٌ تَبْعَرُ عَلَى حَالِهَا وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَنَاقَةٌ  
مِخْرَابٌ وَهُوَ وَرَمٌ فِي الصَّرْعِ مِنَ الْبَرْدِ وَالْغَيْنُ يُصِيبُ النَّاقَةَ  
وَالنَّفْسَاءُ وَقَدْ خَزِبَتْ وَخُزِبَ صَرْعُهَا فَيُسَخَّنُ لَهَا الْجُبَابُ فَيَدْهَنُ  
بِهِ صَرْعُهَا وَالْجُبَابُ كَالزُّبْدِ يعلُو الْبَانَ الْإِبِلِ وَنَاقَةٌ مِقْحَادٌ عَظِيمَةٌ  
الْقَحْدَةُ وَهِيَ بَيْضَةُ السَّنَامِ وَمِرْسَالٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي سَاقِهَا  
وَنَاقَةٌ مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ سِمْتُهَا فِي الصَّيْفِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي  
سَمِنَتْ وَمِشْيَاطٌ سَرِيعَةٌ السِّيمَنِ وَنَاقَةٌ مِصْبَاحٌ لَا تَبْرَحُ مِنْ  
مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْعَى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَةً وَنَاقَةٌ مِصْبَاحٌ ذَاهِبَةٌ فِي  
الرَّغَى وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَصِيرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ وَقَدْ سَاعَتْ تَسُوعُ  
وَهَذَا مِنَ النَّادِرِ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ الْإِمَالَةِ فِي  
مِغْلَاتٍ يَعْنِي أَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِي فِي مِيمٍ مِصْبَاحٍ مُتَوَهِّمَةٌ فِي  
السِّينِ فَلِهَذَا قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ أَمَالَ مِغْلَاتَا الْكَسْرَةَ  
الَّتِي فِي الْمِيمِ وَاقِعَةً عَلَى الْقَافِ فَكَأَنَّهُ قَالَ قَلَاتٍ فَأَمَالَهَا كَمَا  
أَمَالَ قَقَافًا وَالَّذِينَ لَمْ يُمِيلُوا مِغْلَاتَا تَوَهَّمُوا الْفَتْحَةَ عَلَى الْقَافِ  
فَلَمْ يُمِيلُوهُ كَمَا لَمْ يُمِيلُوا عَزَّالًا وَمَنْ قَالَ سَاعَ الشَّيْءِ يَسْبِيعُ إِذَا  
ضَاعَ فَمِصْبَاحٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَنَاقَةٌ مِهْرَاسٌ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ وَمِدْقَاعٌ  
تَأْكُلُ النَّبَاتَ حَتَّى تُلْزِقَهُ بِالْدَّفْعَاءِ وَهِيَ الْبُرَابُ وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ  
سَرِيعَةٌ الْعَطَشِ وَكَذَلِكَ مِلْوَاخٌ وَقِيلَ الْمِلْوَاخُ الَّتِي لَوَّحَهَا السَّفْرُ  
أَي دَهَبَ بِلَحْمِهَا وَقِيلَ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْإِلْوَاخُ وَنَاقَةٌ مِيرَادٌ تُعَجَّلُ  
الْوَرْدُ وَمِطْلَاقٌ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْمَاءِ وَمِلْحَاحٌ لَا تَكَادُ تَبْرَحُ الْحَوْضَ  
وَنَاقَةٌ مِسْنِيفٌ وَمِسْنَاعٌ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السَّيْرِ وَمِرْقَالٌ وَمِظْعَانٌ  
سَرِيعَةٌ وَمِلْحَاقٌ لَا تَكَادُ الْإِبِلُ تَفُوتُهَا فِي السَّيْرِ وَمِجْجَافٌ كَثِيرَةٌ  
الْوَجِيفِ وَمِمْرَاحٌ تَشِيظَةُ وَمِرْخَاءٌ شَدِيدَةُ الْعَدْوِ وَقِيلَ هُوَ فَوْقَ  
التَّقْرِيبِ وَنَاقَةٌ مِخْنَافٌ إِذَا مَالَتْ بِيَدِهَا فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنْ  
النَّشَاطِ وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ هُوَ إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ  
حَافِرَةً إِلَى وَحْشِيَّةٍ وَنَاقَةٌ مِسْحَاحٌ تَسْحَجُ الْأَرْضَ بِحُفِّهَا فَلَا تَلْبَثُ  
أَنْ تَحْفَى وَنَاقَةٌ مِسْحَاحٌ تَفْتَحِمُ بِالشُّوْلِ مِنْ غَيْرِ إِنْ تُرْسَلُ فِيهَا

وَمِدْعَانُ سَلِيسَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا وَنَاقَةٌ مِرْبَاعٌ لِلَّتِي يُسَافِرُ  
عَلَيْهَا وَيُعَادُ وَأَصْلُهُ مِنْ رَاعٍ الْقَيْءُ إِذَا عَادَ وَقَدْ تَرَّعَ السَّمْنُ  
وَالسَّرَابُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَالْهَاءُ لَغَةٌ فِي تَرَّعَ وَهِيَ عِنْدَ أَبِي  
عُبَيْدٍ مُبْدَلَةٌ وَلَمْ يُبْدِلُوا الْهَاءَ مِنَ الْعَيْنِ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَارِيفِ  
هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ تَرَّعَ وَتَرَّيَهُ وَدَابَّةٌ مِثْفَارٌ تَرْمِي بِسَرَجِهَا  
إِلَى مُوَحَّرِهَا وَشَاهُ مِتْمَاهُ يَتَغَيَّرُ لِبُهَا سَرِيعًا وَتَخْلَةُ مِبْكَارٌ تُدْرِكُ  
فِي أَوَّلِ النَّخْلِ وَمِعْجَالٌ تُبَكِّرُ بِالْحَمْلِ وَمِنْخَارٌ تَبْقَى إِلَى آخِرِ  
الصَّرَامِ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرِي الْعَصِيدَ الْمُوقِرِ  
الْمِنْخَارَا  
مَنْ وَقَعَهُ يَنْشُرُ انْتِثَارَا

وَمِيقَاؤُ تُكْثِرُ الْحَمْلَ وَمِجْلَاحٌ لَا تُبَالِي الْفُحُوطَ وَمِيسَارٌ لَا يُرْطَبُ  
بُسْرُهَا وَلَكِنَّهُ سَقَطَ فَأَرْطَبَ فِي الْأَرْضِ وَمِيسَلَسٌ يَتَنَاثَرُ بُسْرُهَا  
وَمِيسَارٌ بَيْضَاءُ الْبُسْرِ وَأَرْضٌ مِبْكَارٌ وَمِمْرَاحٌ وَمِخْبَارٌ سَرِيعَةٌ  
الْأَنْبَاتِ وَمَنْبَاتٌ كَثِيرَةٌ الْأَنْبَاتِ وَمِرْبَاعٌ كَثِيرَةٌ الرَّيْعُ وَمِرْبَالٌ كَثِيرَةٌ  
الرَّيْبُ وَهُوَ مَا تَبَتَّ بَعْدَ الْقَيْظِ مِنَ الصَّفْرِيَّةِ وَمِعْشَابٌ كَثِيرَةٌ  
الْعُشْبِ وَمِذْكَارٌ تُنْبِتُ دُكُورَ الْعُشْبِ وَمِزْبَابٌ لَا يَزَالُ بِهَا تَرِي  
وَمِخْلَالٌ تُحَلُّ كَثِيرًا وَسَحَابَةٌ مِبْكَارٌ مِدْلَاجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَمِغْطَارٌ  
كَثِيرَةٌ الْقَطْرِ وَمِغْزَارٌ عَزِيرَةٌ وَمِذْرَاءٌ دَائِمَةٌ عَزِيرَةٌ وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ  
مُظْلِمَةٌ وَمَزْلَقَةٌ مِدْحَاضٌ يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيرًا. وَإِذَا صَغَّرْتَ مِغْعَالًا  
صَغَّرْتَهُ عَلَى مُفْعِيلٍ كَقَوْلِكَ امْرَأَةٌ مُعَيْطِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ مِغْعَاءٍ  
فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ رَدَدْتَ الْهَاءَ فَقُلْتَ  
مُعَيْطِيَّةٌ وَحَذَفْتُ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ اثْبَاتِ الْهَاءِ أَكْثَرُ مِنْ اثْبَاتِ  
الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا.

مِغْعِيلٌ امْرَأَةٌ مِغْلِيمٌ مُعْتَلِمَةٌ وَمِغْطِيرٌ مِنَ الْعِطْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ:

يَصْرِبْنَ جَايَا كَمُدُقِّ الْمِعْطِيرِ

وامرأةٌ مِغْلِيمَةٌ مِنَ الْأَشْرِ وَمِغْلِيمٌ كَثِيرَةٌ الْكَلَامِ وَقِرْسٌ مِغْضِيرٌ شَدِيدَةُ الْعَدُوِّ وَتَصْغِيرٌ هَذَا كُلُّهُ  
بِغَيْرِ هَاءٍ كَمَا تَقْدَمُ فِي مِغْعَالٍ فَأَمَّا تَكْسِيرُهُمَا فَانَّ سَبِيحِيَّةً قَالَ فَأَمَّا مَا كَانَ مِغْعَالًا فَإِنَّهُ يَكْسَرُ  
عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِفَعُولٍ حَيْثُ كَانَ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُتُ فِيهِ سِوَاءً فَفَعُلَ ذَلِكَ بِهِ  
كَمَا كَسَّرَ فَعُولٌ عَلَى فُعُولٍ فَوَأَفَقَ الْأَسْمَاءُ وَلَا تَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَا يَجْمَعُ فَعُولٌ وَكَذَلِكَ  
مِغْعِيلٌ لِأَنَّهُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُتِ سِوَاءً قَالَ سَبِيحِيَّةٌ: وَقَالُوا مِسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ  
فَقِيرٍ وَفَقِيرَةٍ وَإِنْ شَبَّتْ قُلْتُ مِسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ وَقَالُوا مَسَاكِينٌ كَمَا قَالُوا مَا شَبَّهْتُ  
وَقَالُوا أَيْضًا امْرَأَةٌ مِسْكِينٌ عَلَى قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ خِيَارٌ وَرَسُولٌ وَإِنَّمَا قَالُوا مِسْكِينُونَ كَمَا قَالُوا  
مِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ.

فَعِيلٌ امْرَأَةٌ عِلِيمٌ كَمِغْلِيمٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

## لو كان رُمحُ أَسْتِكَ مُسْتَقِينَكَلَتْ به جَارِيَةً غَلِيمًا

فَعُولٌ اعْلَمُ أَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِتَأْوِيلٍ فَاعِلٌ لَمْ تَدْخُلْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَ نَعْتِ الْمُؤَنَّثِ تَقُولُ امْرَأَةٌ ظَلُومٌ وَعَصُوبٌ وَقَبُولٌ مَعْنَاهُ امْرَأَةٌ ظَالِمَةٌ فَضُرْفٌ عَنِ فَاعِلَةٍ إِلَى فَعُولٍ فَلَمْ تَدْخُلْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ لِأَنَّهَا لَمْ تُنَنَّ عَلَى الْفِعْلِ وَذَلِكَ أَنَّ فَاعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعَلٍ وَمُفْعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى أَفْعَلٍ وَقَعِيلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعَلٍ وَقَعِيلًا مَبْنِيًّا عَلَى فَعَلٍ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَفَعُولٍ فِعْلٌ تَدْخُلُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ تُنَنِّي عَلَيْهِ لَزِمَهُ التَّذْكِيرُ لِهَذَا الْمَعْنَى إِذَا كَانَ فَعُولٌ بِتَأْوِيلِ مَفْعُولٍ دَخَلَتْهُ هَاءُ الْهَاءِ لِيَقْرَأُوا بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلُ وَمَا بَيْنَ مَا الْفِعْلُ وَقَعَ عَلَيْهِ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَلُوبَةٌ لِمَا يُحْلَبُ قَالَ عَنْتَرَةُ:

## فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةٌ سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْحَلُوبَةُ هُنَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ تَمْيِيزٌ وَإِنَّمَا جَمَعَ الْوَصْفُ فَقَالَ سُودًا حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى وَيُقَالُ أَكُولُهُ الرَّاعِي لِلشَّاةِ يُسَمِّنُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ فَأَخْرَجُوهَا عَلَى حَدِّ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ وَقَالُوا شَاءَهُ رَعُوْتُ بِغَيْرِ هَاءٍ لِتِي يَرَعُثُهَا وَلَدُّهَا أَي يَرَضَعُهَا فَلَمْ يَدْخُلُوا الْهَاءَ وَلَوْ أَدْخَلُوهَا لَكَانَ ذَلِكَ صَوَابًا وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ" فَذَكَرَ لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ وَذَكَرَ مَا لَمْ يُقْصَدَ بِهِ قَصْدُ التَّأْنِيثِ وَفِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ فَأَنَّتْ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ فَعُولًا بِتَأْوِيلِ مَفْعُولٍ وَالرَّكُوبَةُ مَا يَرْكَبُونَ وَالْعَلُوفَةُ مَا يَعْلِفُونَ وَالْحَمُولَةُ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِهِ إِنْ كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ وَالْحَمُولَةُ الْأَجْمَالُ وَقِيلَ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ خَاصَّةً. وَقَالَ الْفَارْسِيُّ: هِيَ الْأَحْمَالُ بِأَعْيَانِهَا فَأَمَّا الْحَمُولَةُ بِالْفَتْحِ فَمَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ خَاصَّةً عِنْدَهُ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَقَرَشًا" وَالْقَتُوبَةُ مَا يُقْتَبُونَ بِالْقَتَبِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ سِوَاءٌ وَإِذَا قَالُوا حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ فَاسْقَطُوا الْهَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَقَالُوا شَاءَهُ جَرُوزٌ وَهِيَ الَّتِي يُجَرُّ صُوفُهَا وَجَارِيَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ مَحْبُوسَةٌ لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كُلَّ  
إِلَيَّ وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ  
قَصِيرَةٌ  
الْقَصَائِرُ

وَقَدْ قَدِمْتَ اسْتِيفَاقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي بَابِ الْبَيْتَاءِ عِنْدَ ذِكْرِ الْقَصْرِ الَّذِي هُوَ الْبَيْتُ وَيُقَالُ هَذِهِ رَضُوعَةٌ لِلْقَصِيلِ إِذَا كَانَتْ ظَنُرًا لَهُ وَقِيلَ الرَّضُوعَةُ مِنَ الْعَتَمِ الَّتِي تَرْضَعُ قَالَ الرَّاجِزُ:

## أُودِي بَنُو عَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ بِالْمُصْصَفَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهْمِ

الْأَصْفَاقُ أَنْ لَا يَحْلُبُهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً وَالتَّسْوِلَةُ الَّتِي يَتَّخِذُ تَسْلُهَا وَنَاقَةٌ طَرُوقَةٌ الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ يَضْبِهَا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ سَنُوءَةٌ فَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ وَعَلَيْ مِثَالِهِ رَجُلٌ لَجُوجَةٌ وَعَرُوفَةٌ أَي صَائِرٌ وَقَرُوقَةٌ مِنَ الْفَرَقِ وَمَلُومَةٌ مِنَ الْمَلَالَةِ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ فِيهِمَا وَرَجُلٌ صُرُورَةٌ لِلَّذِي لَمْ يَحْجَّ وَقِيلَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ وَرَجُلٌ تَطُورَةٌ سَيِّدٌ يُنْظَرُ إِلَيْهِ

ورجل قَرُوة قَرَّار وقال أبو الحسن الأخفش: قالوا قَرُوقة وَمَلُولَةٌ وَحَمُولَةٌ فَأَلْحَقُوا الْهَاءَ حِينَ أَرَادُوا التَّكْثِيرَ وقال أبو عمر الجَرْمِي: ويقال أيضاً قَرُوقٍ وَمَلُولٍ فَمَنْ قَالَ قَرُوقَةً وَمَلُولَةً قَالَ قَرُوقَاتٌ وَمَلُولَاتٌ وَمَنْ قَالَ قَرُوقٍ وَمَلُولٍ وَمَلُولٍ قَالَ قَرُوقٌ وَمَلُولٌ كَمَا يُقَالُ صَبْرٌ وَعَدْرٌ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَرَجُلَانِ صَرُورَةٌ فَمَنْ قَالَ هَذَا أَجْرَاهُ مُجْرَى الْمَصْدَرِ فَإِذَا صَغُرَتْ فَعُولًا صَغُرَتْ بِغَيْرِ هَاءٍ كَقَوْلِكَ الْمَرْأَةَ صَبِيرًا فَإِنْ لَمْ تَذَكِّرِ الْمَوْصُوفَةَ أَتَيْتِ الْهَاءَ وَقَالُوا هِيَ عَدُوٌّ لِلَّهِ وَعَدُوَّةُ اللَّهِ وَالتَّصْغِيرُ فِيهِمَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ. قَالَ سَبِيوِيه: وَأَمَّا مَا كَانَ فَعُولًا فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى فُعْلٍ عَنِّيَتْ جَمَعَ الْمُؤَنَّثُ أَوْ الْمَذْكَرُ وَذَلِكَ صَبُورٌ وَصَبْرٌ وَعَدُورٌ وَعَدْرٌ وَإِنَّمَا اسْتَوَى لِأَنَّهُ لَا عَلَامَةَ لِلْمُؤَنَّثِ فِيهِ وَقَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ فِيهِ عَلَى فَعَائِلٍ كَقَوْلِهِمْ عَجُوزٌ وَعَجَائِرٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَاءَتْ بِهِ عَجْرٌ مُقَابِلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلٍ  
وَجَدُودٌ وَجَدَائِدٌ وَصَعُودٌ وَصَعَائِدٌ وَسَنَاتِي عَلَى شَرْحِ هَذَا وَإِنَّمَا  
جَاءَ عَلَى فَعَائِلٍ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَكَأَنَّ عَلَامَةَ التَّانِيثِ فِيهِ مَقْدَرَةٌ  
فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبَةٍ وَصَحَائِحٍ وَقَالُوا لِلْوَالِهِ عَجُولٌ وَعُجْلٌ  
وَلَمْ يَقُولُوا عَجَائِلٌ وَسَلُوبٌ وَسُلْبٌ وَسَلَائِبٌ وَالسَّلُوبُ الَّتِي  
سُلِبَتْ وَلَدَهَا بِمَوْتٍ أَوْ دَبْحٍ وَسَنَاتِي عَلَى شَرْحِ ذَلِكَ بَعْدَ قَرَاغِ  
الْفَصْلِ فِي شَرْحِ جُمْلَةٍ هَذَا الْبَابِ وَشَبَّهُوا فَعُولًا وَقَعَائِلَ فِي  
النَّعْتِ بِالِاسْمِ كَقَوْلِهِمْ قَدُومٌ وَقَدَائِمٌ وَقُدُومٌ وَقَلُوصٌ وَقَلَائِصُ  
وَقُلُوصٌ وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِبَعْضِ هَذَا عَنِ بَعْضٍ قَالُوا صَعَائِدٌ وَلَا يُقَالُ  
صُعْدٌ وَيُقَالُ عُجْلٌ وَلَا يُقَالُ عَجَائِلٌ قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
وَإِنْ عَنِيَتْ بِهِ الْأَدَمِيِّينَ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا أَنْ مُؤَنَّثَةٌ لَا  
يَجْمَعُ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّانِيثِ لِأَنَّهُ مَذْكَرُ الْأَصْلِ وَأَنَا  
الْحَصُّ هَذَا الْفَصْلَ بِمَا يَحْضُرُنِي مِنْ شَرْحِ أَبِي عَلِيِّ الْفَارْسِيِّ  
وَأَبِي سَعْدِ السِّيرَافِيِّ قَالَا لَمْ يُجْمَعِ صَبُورٌ وَكَانَهُ جَمَعَ فِي  
الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ جَمَعَ السَّلَامَةُ لِأَنَّ صَبُورًا قَدْ اسْتَعْمِلْتُ  
لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ فَلَمَّا طُرِحَتْ  
الْهَاءُ فِي الْوَاحِدَةِ وَإِنْ كَانَ التَّانِيثُ يُوجِبُ الْهَاءَ كَرَهُوا أَنْ يَأْتُوا  
بِجَمْعٍ يُوجِبُ مَا كَرَهُوهُ فِي الْوَاحِدِ فَعُدِلَ بِهِ عَنِ السَّلَامَةِ إِلَى  
التَّكْسِيرِ فِي الْمُؤَنَّثِ فَلَمَّا عُدِلَ بِهِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي الْمُؤَنَّثِ  
أَجْرِي الْمَذْكَرِ مُجْرَاهُ. قَالَ سَبِيوِيه: وَمِثْلُ هَذَا مَرِيٌّ وَصَفِيٌّ  
قَالُوا مَرَايَا وَصَفَايَا وَمَرَايَا وَصَفَايَا فَعَائِلٌ غَيْرُ أَنْ الْأَعْلَالَ أَوْجَبَ  
لَهَا هَذَا اللَّفْظَ كَمَا يُقَالُ فِي خَطِيئَةٍ خَطَايَا وَفِي مَطِيئَةٍ مَطَايَا  
وَهَذَا إِنَّمَا يُحْكَمُ فِي التَّصْرِيفِ وَلَيْسَ مِنْ عَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَرِيٍّ وَصَفِيٍّ فَعَيْلًا وَقَعُولًا وَقَالُوا لِلذَّكَرِ  
جَزُورٌ وَجَزَائِرٌ لَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ صَارَ فِي الْجَمْعِ  
كَالْمُؤَنَّثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَا لَا يَعْقِلُ يُجْرَى مُجْرَى الْمُؤَنَّثِ فِي

الجمع. قال: وشبهوه بالذنوب والذنائب. وقال غيره: الذنوب  
يذكر ويؤنث فمن ذكره قال في أدنى العدد أذنبه وقد روي أن  
الملك العسائي الذي كان أسر شاسا أختا علقمة بن عبدة لما  
مدحه علقمة وسأله إطلاق أخيه أنشد القصيدة فلما أن بلغ  
إلى قوله:

وفي كل حي قد حبط  
فحق لشاس من نداءك  
بنعمة  
ذنوب

قال نعم وأذنبه فأطلقه وأعطاه وأحسن إليه وأراد سبويه  
بالذنايب على اللغتين جميعا. قال: وقالوا رجل ودود ورجال  
وداءً شبهوه بفعيل لأنه مثله في الزنة والزيادة ولم يتقوا  
التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو حششاء. قال أبو  
سعيد: أمّا قولهم ودود ووداءً ففيه مخالفة القياس من جهتين  
أحدهما أن فعولا لا يجمع على فعلاء وإنما يجمع عليه فعيل  
ككريم وكرماء والثانية أن فعिला إذا كان عين الفعل ولامه من  
جنس واحد فإنه لا يجمع على فعلاء لا يقولون شديد وشدداً  
ولا جليل وجللاء وإنما قالوا ووداءً لأنه لما خرج عن بايه فشده  
في وزن الجمع احتملوا شدوده أيضاً في التضعيف فشبهوه  
بحششاء في احتمال التضعيف وقوله لأنه مثله في الزنة يريد  
زنة حرف اللين في سكونه من فعيل وفعول والزيادة فيهما  
أن الواو والياء زائدتان وقالوا عدو وعدوة فشبهوه بصديق  
وصديقة كما قالوا للجمع عدو وصديق. قال السيرافي  
والفارسي: يقال عدو للواحد والاثنتين والجماعة والمذكر  
والمؤنث قال الله تعالى: "إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً"  
وقال "فإنهم عدو لي إلا رب العالمين" وكذلك يقال الصديق  
لواحد والاثنتين والجماعة والمؤنث والمذكر وقد يدخلون الهاء  
عليهما جميعاً لأنهما لما تضاداً جرى مجرى واحداً. قال: وقد  
أجري شيء من فعيل مستويًا في المؤنث والمذكر وذلك  
قولك ملحفة جديد وسديس وكتيبة خفيف وريح حريق وقالوا  
مذبة جراز وهذام والباب أن المذكر والمؤنث يختلف في فعيل  
إذا لم يكن فعيل في معنى مفعول تقول رجل كريم وشريف  
وامرأة كريمة وشريفة وفعول يستوي فيهما تقول رجل صبور  
وعذور وامرأة صبور وعذور فذكر سبويه فعيلًا في هذه

الأخرف أنه قد استوى فيها المذكر والمؤنث وجرت على حكم  
فَعُول فأما جَدِيد فقد قَدِّمَتْ ذَكَر الاختلاف فيه في الباب الذي  
قَبْلَهُ يقال تَفَسُّ عَرُوفٌ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى شَيْءٍ اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ  
وهِمَّةٌ طَمُوحٌ مَسْتَشْرِفَةٌ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ وَامْرَأَةٌ رَدُوحٌ عَجْزَاءُ  
كَرْدَاحٌ وَقَطُوعٌ تَنْقَطِعُ عِنْدَ الْبُهِرِ وَعَصُوبٌ رَلَاءٌ وَجَارِيَةٌ بَسُوقٌ  
إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي تَدْيِهَا وَهِيَ يَكُرُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ وَامْرَأَةٌ  
جَفُولٌ كَبِيرَةٌ وَجُمَّةٌ جَفُولٌ عَظِيمَةٌ وَامْرَأَةٌ عَجُوزٌ مُسِنَّةٌ وَقَدْ  
قِيلَتْ بِالْهَاءِ وَامْرَأَةٌ رَضُوفٌ صِغِيرَةٌ الْقَرْجُ وَرَضُوصٌ رَنْقَاءُ  
وَرَطُومٌ وَاسِعَةٌ الْجَهَّازُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَخَفُوقٌ يُسْمَعُ لِفَرْجِهَا صَوْتُ  
إِذَا جُومِعَتْ وَأَتَانٌ خَفُوقٌ يُصَوِّتُ حَيَاوُهَا مِنَ الْهُزَالِ وَقَدْ خَفَّتْ  
تَخَفُّ وَامْرَأَةٌ خَبُوقٌ كَخَفُوقٍ وَمَضُوصٌ يَمْتَصُّ رَحِمَهَا الْمَاءَ  
وَخَصُوفٌ تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ الْإِبِلَ الَّتِي تُنْتَجِحُ لِحَمْسٍ  
وَعَشْرِينَ بَعْدَ الْمَضْرَبِ وَالْحَوْلِ وَمِنَ الْمَصَائِفِ الَّتِي تُنْتَجِحُ بَعْدَ  
الْمَضْرَبِ وَالْحَوْلِ بِخَمْسٍ وَقَدْ خَصَفَتْ تَخِصِفُ خَصَافًا وَوَلُودٌ  
وَتُورٌ كَثِيرَةُ الْوَلَدِ وَكَذَلِكَ الْكَافَةُ وَالظَّائِرَةُ وَالنُّرُورُ أَيْضًا مِنَ  
النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَرَقُوبٌ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ  
وَهِى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مَعَ الزَّحَامِ وَذَلِكَ  
لِكَرَمِهَا وَامْرَأَةٌ تَكُولُ وَهَبُولٌ فَاقِدٌ وَعَجُولٌ كَتَكُولٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ  
وَامْرَأَةٌ تَكُوعٌ قَصِيرَةٌ وَدَرْوَمٌ قَصِيرَةٌ مَعَ صِغَرِ سَيِّئَةِ الْمَشْيِ  
وَخَفُوتٌ لَا تَكَادُ تَبِينُ مِنَ الْهُزَالِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُهَا مَا  
دَامَتْ وَحَدَّهَا فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ عِنْتَهَا وَامْرَأَةٌ طَرُوحٌ  
تَطْرَحُ عَنْهَا ثَوْبَهَا ثِقَةً بِحُسْنِ خَلْقِهَا وَهِى مِنَ النَّخْلِ الطَّوِيلَةُ  
الْعَرَّاجِينَ وَدَسُوسٌ بِهَا عَيْبٌ فِي جَسَدِهَا فَهِيَ تَنْدَسُ فِي  
اللِّخَافِ كَلَّالًا يَرَاهَا بَعْلُهَا وَعَرُوبٌ صَحَّاقَةٌ وَقِيلَ عَاشِقَةٌ لِرُؤُوسِهَا  
مُنْتَحِبَةٌ إِلَيْهِ يَرَاهَا وَلَعُوبٌ وَشَمُوعٌ وَعَطُوفٌ كَذَلِكَ وَهِى مِنَ  
الْإِبِلِ الَّتِي عُطِفَتْ عَلَى بَوَاقِرِئِمَّتِهِ وَهِى مِنَ الْقَيْسِيِّ الَّتِي  
عُطِفَتْ أَحَدَى سَيِّئَتَيْهَا عَلَى الْأَخْرَى وَهِى أَيْضًا الَّتِي تُتَّخَذُ  
لِلْأَهْدَافِ يَعْنِي الْقَوْسَ الْعَرَبِيَّةَ وَخَلُوبٌ جَدَّاعَةٌ وَقَدُوعٌ كَثِيرَةٌ  
الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ الْكَلَامِ وَخَرُودٌ حَيِّيةٌ وَقِيلَ يَكُرُ لَمْ تُمَسَّسْ وَتَفُورٌ  
نَافِرَةٌ وَقَدُورٌ مَتَبَاعِدَةٌ وَكَذَلِكَ عَيْوُفٌ وَيُسْتَعْمَلَانِ فِي الْإِبِلِ وَكُفُورٌ  
وَكَتُودٌ كَافِرَةٌ لِلْمُوَاصِلَةِ وَخَسُودٌ حَاسِدَةٌ وَعَلُوقٌ لَا تُجِبُّ رُؤُوسَهَا  
وَهِى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَأَلَّفُ الْفَحْلَ وَلَا تَرَامُ الْوَلَدَ وَقِيلَ هِيَ

التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّتَهَا وَصَيُودَ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ وَقَدْ قِيلَ  
صَيْدَانَةٌ وَطُنُونٌ لَهَا شَرَفٌ تُتَرَوِّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسَنَّتْ  
وَمَنُونٌ تُتَرَوِّجُ لَهَا فَهِيَ تَمْنَعُ عَلَى رَوْجِهَا وَبَرُّوكَ إِذَا تَزَوَّجَتْ  
وَابْنُهَا رَجُلٌ وَيُقَالُ لِابْنِهَا الْجَرَنْبَذُ وَامْرَأَةٌ رَوُودٌ بِهَمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ  
إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْحِيرَانِ وَهِيَ رَوَادٌ وَامْرَأَةٌ هَجُولٌ وَهَلُوكٌ  
بِغِيٍّ وَقَشُوشٌ قَاعِدَةٌ عَلَى الْجُرْدَانِ وَقِيلَ الرَّخْوَةُ الْإِمْتَاعُ وَجَرُوزٌ  
شَدِيدَةُ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَامْرَأَةٌ تَعُوسٌ كَثِيرَةُ التُّعَاسِ وَهِيَ  
مِنَ الْإِبِلِ الْعَزِيرَةِ الَّتِي تَنْعَسُ عِنْدَ الْحَلَبِ وَعَيْنٌ دَمُوعٌ كَثِيرَةٌ  
الِدْمَعُ أَوْ سَرِيْعَةٌ وَلِئِنَّهُ بَثُوعٌ كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ وَهِيَ أَقْبَحُ  
اللِّثَاتِ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَوْ أَخِيهِ  
فَقَالَ رَزَقَكَ اللَّهُ ضِرْسًا طَحُونًا وَمَعِدَةً هَضُومًا وَقَفْحَةً تَثُورًا  
وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ وَسُرْمًا تَثُورًا وَقَالَ أَجْدُ نَفْسِي عَرُوفًا عَنِ  
اللَّهُوِ أَيْ عَازِفَةً وَنَفْسٌ لَجُوحٌ أَيْبَةٌ وَقَرَسٌ تَتُوجُ حَامِلٌ وَكَذَلِكَ  
عَقُوقٌ وَقِيلَ التَّنُوجُ وَالْعَقُوقُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ وَيُرَدُّونَهُ رَعُوثٌ لَا  
تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا مِنَ الْمَغْلَفِ وَفِي الْمَثَلِ: "كُلُّ بَرْدُونَةٍ رَعُوثٌ"  
وَفَرَسٌ جَمُوحٌ لِلأَنْثَى تَذْهَبُ عَلَى وَجْهَيْهَا وَنَاقَةٌ لَفُوحٌ لَاقِحَةٌ فِي  
الْمَثَلِ "اللَّفُوحُ الرَّبِيعِيُّ مَالٌ وَطَعَامٌ" وَكَشُوفٌ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي  
كُلِّ سَنَةٍ وَالْمَصْدَرُ الْكِشَافُ وَقَدْ أَكْشَفَ الْقَوْمُ الْعَامَ وَنَاقَةٌ  
بَرُوقٌ تَشُولُ بِدَنْبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَاقِحٌ وَليْسَتْ كَذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ  
بَعْضِ الْأَعْرَابِ لِصَاحِبِهِ أَوْ أَخِيهِ دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ  
شَوْلَانُ الْبَرُوقِ وَكَمْوُونٌ كَثُومٌ لِلْقَاحِ لَا يُبَشِّرُ بِدَنْبِهَا وَكَثُومٌ لَا  
تَشُولُ بِدَنْبِهَا عِنْدَ الْقَاحِ وَلَا يُعْلَمُ حَمْلُهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَرْعُو  
إِذَا رَكِبَهَا صَاحِبُهَا وَالْكَثُومُ فِي الْقِسِيِّ الَّتِي لَا تَرِنُّ وَقِيلَ الَّتِي لَا  
صَدَعَ فِي تَبْعِهَا وَنَاقَةٌ عَمُوسٌ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ وَمَخُوضٌ إِذَا أَخَذَهَا  
الْمَخَاضَ عِنْدَ التَّنَاجِ وَدَخُوقٌ تَخُرجُ رَحِمَهَا عِنْدَ التَّنَاجِ دَخَقَتْ  
تَدَخَقُ دُخُوقًا وَرَحُومٌ تَشْتِكِي رَحِمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَا تَدَخَقُ وَقِيلَ  
هِيَ الَّتِي بَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا وَخَفُودٌ مُجْهَضَةٌ وَجَرُورٌ تَزِيدُ عَلَى  
حَمْلِهَا وَصَعُودٌ إِذَا خَدَجَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ  
فَعُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَتَدِيرُ عَلَيْهِ فَيَلْمَطُ مِنْهَا  
وَيُؤَخِّذُ لَبُّهَا وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ وَجَمْعُهَا صَعَائِدٌ وَصُعْدٌ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ صُعْدٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَرَوْوَمٌ إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ  
وَلَدُهَا فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَيْمَتُهُ وَظُورٌ لِأَزْمَةٍ لِلْقَصِيلِ أَوْ الْبَوِّ

وَلَبُونُ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَوَكُوفٌ غَزِيرَةٌ  
اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ أَيْضاً وَمِنْحَةٌ وَكُوفٌ غَزِيرَةٌ. قَالَ الْفَارَسِيُّ:  
الْوَكِيفُ الْهَاطِلُ وَنَاقَةٌ صَفُوفٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَحَقُولٌ  
سَرِيعَةٌ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ وَحَسُوكٌ كَحَسْبُودٍ وَقِيلَ هِيَ  
الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ حُفَلَتْ أَوْ لَمْ تُحْفَلْ وَرَفُودٌ تَمَلُّ الْقَدَحَ فِي حَلْبَةٍ  
وَاحِدَةٍ وَصَفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبِينَ فِي حَلْبَةٍ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي  
تَصْفُ يَدَيْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ وَشَفُوعٌ وَقُرُونٌ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبِينَ فِي  
حَلْبَةٍ وَقِيلَ الْقُرُونُ الْمُقْتَرَنَةُ الْقَادِمِينَ وَالْآخِرِينَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي  
إِذَا بَعَرَتْ قَارَتَتْ بَيْنَ بَعْرَهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَصْعَ رِجْلُهَا مَوْضِعَ  
يَدَيْهَا وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ وَنَاقَةٌ تَفُوحٌ لَا تَحْبَسُ لَبَنَهَا وَقَحُورٌ  
تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا مِنَ اللَّبَنِ وَلَا بَقَاءَ لِلْبَنِيهَا وَقِيلَ هِيَ الْعَظِيمَةُ  
الصَّرْعِ وَالْفَحُورُ مِنَ النَّخْلِ الْعَظِيمَةُ الْجَذَعُ الْعَلِيظَةُ السَّعْفُ  
وَنَاقَةٌ تَجُودُ مِعْزَارٌ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا  
تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ مِنَ  
الْأَثَنِ خَاصَّةً وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ مِنْهُمَا وَمَكُودٌ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ  
وَقِيلَ الْقَلِيلَةُ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالْجَمْعُ مَكَايِدُ وَهِيَ مِنَ الْأَبَارِ الَّتِي  
لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَنَاقَةٌ جَدُودٌ وَشُصُوصٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ  
وَقَدْ قَدِمَتْ تَصْرِيفٌ فَعَلَهَا وَنَاقَةٌ مَصُورِيْمَتَصَّرَ لَبَنُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً  
وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالْبَقْرَةُ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْزَى وَنَاقَةٌ جَدُوبٌ  
مُرْتَفِعَةٌ اللَّبَنِ كَجَاذِبٍ وَتَهْوِزٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ لَا تَدِيرُ حَتَّى تُنْهَرَ بِالْيَدِ  
وَتَحُورٌ لَا تَدِيرُ حَتَّى يُصْرَبَ أَنْفُهَا وَعَصُوبٌ لَا تَدِيرُ حَتَّى تُعْصَبَ  
فَحَدَّاهَا وَقَدْ عَصَبَتْ وَعَصَبَتُهَا وَرَبُونٌ تَرْمِيحٌ عِنْدَ الْحَلْبِ وَبَسُوسٌ  
لَا تَدِيرُ إِلَّا عَلَى الْأَبْسَاسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا بَسْنٌ بَسْنٌ وَعَسُوسٌ  
وَقَسُوسٌ لَا تَدِيرُ حَتَّى تَتْبَاعِدَ مِنَ الْحَالِبِ وَهِيَ أَيْضاً الَّتِي تُبَاعِدُ  
الْقَطِيعَ فِي الْمَرْعَى وَصَرُوسٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلْبِ وَحَرْبٌ  
صَرُوسٌ مِنْهُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ وَنَاقَةٌ صَرُوسٌ وَعَصُوصٌ تَعَضُّ  
لِتَدْبُّ عَنْ وَلَدِهَا وَرَجُورٌ تَدِيرُ عَلَى الْفَصِيلِ كَرَّهَا إِذَا صُرِبَتْ فَإِذَا  
تُرِكَتْ مَتَعْتَهُ وَصَجُورٌ كَرَجُورٌ وَفِي الْمَثَلِ "قَدْ تُحْلَبُ الصَّجُورُ  
الْعَلْبَةُ" وَنَاقَةٌ فَتُوحٌ وَتُرُورٌ وَاسِعَةُ الْأَجْلِيلِ وَقَدْ قَدِمَتْ تَصْرِيفٌ  
فَعَلِيْهُمَا وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْعَرُوزِ وَنَاقَةٌ حَصُونٌ ذَهَبَ أَحَدُ  
طَبِيبَيْهَا وَهُوَ الْحِصَانُ وَالْحَصُونُ أَيْضاً مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمُ الَّتِي أَحَدُ  
خَلْفِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَشَطُورٌ ذَهَبَ خِلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا وَهِيَ

من الشاء التي يبس أحد خلفها وناقاة تلوث يبس ثلاثة من  
أخلافها وجذوب لا يثبت صرارها وهي من الأئن السمينه ومن  
جميع الدواب السريعة وناقاة شطوط عظيمة جنبى السنم  
وجزور طعوم أخذت شيئا من سمن ودلوح موقرة شحما أو  
مثقلة حملا وسحابة دلوح مثقلة بالماء منه قال مطيع بن اياس  
يرثي يحيى بن زياد: قليلا قليلا وكذلك الشاء والبقره وخص  
بعضهم به المعزى وناقاة جذوب مرتفعة اللبن كجاذب وتهوز  
قليله اللبن لا تدبر حتى تنهر باليد وتخور لا تدبر حتى يضرب  
أنفها وعصوب لا تدبر حتى تعصب فحذاها وقد عصبت وعصبتها  
وزبون ترمح عند الحلب وبسوس لا تدبر إلا على الأيساس وهو  
أن يقال لها بسن بسن وعسوس وقسوس لا تدبر حتى تتباعد  
من الحالب وهي أيضا التي تباعد القطيع في المرعى  
وصروس سيئة الخلق عند الحلب وحرب صروس منه وهي  
الشديدة وناقاة صروس وعصوض تعض لتذب عن ولدها وزجور  
تدبر على الفصيل كرها إذا ضربت فإذا تركت منعته وصجور  
كزجور وفي المثل "قد تحلب الصجور العلبة" وناقاة فتوح  
وتزور واسعة الأجليل وقد قدمت تصريف فعليهما والحصور  
من الإبل كالعزوز وناقاة حصون ذهب أحد طبيئها وهو الحصان  
والحزون أيضا من الإبل والغنم التي أحد خلفها أكبر من  
الأخر وشطور ذهب خلفان من أخلافها وهي من الشاء التي  
يبس أحد خلفها وناقاة تلوث يبس ثلاثة من أخلافها وجذوب لا  
يثبت صرارها وهي من الأئن السمينه ومن جميع الدواب  
السريعة وناقاة شطوط عظيمة جنبى السنم وجزور طعوم  
أخذت شيئا من سمن ودلوح موقرة شحما أو مثقلة حملا  
وسحابة دلوح مثقلة بالماء منه قال مطيع بن اياس يرثي يحيى  
بن زياد:

قلت لتجاجة دلوح تسح من وابل سحوح  
أمي الصريح الذي أسمي ثم استهلي على الصريح  
ليس من العدل أن تشحى على فتى ليس بالشحيح  
وإنما أوردت هذه الأبيات بكمالها لدهابها في الرقة والحسن  
وجودة التأبين وناقاة امون أمنت أن تكون صعيقة والجمع أم  
ورحول قوية على الارتحال وناقاة خنوف تغلب حف يديها إلى

وَحَشِيهَا إِذَا سَارَتْ وَالْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ وَقِيلَ هِيَ اللَّيْنَةُ  
الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ فَرسٌ خَنُوفٌ إِذَا  
هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّةٍ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الدَّوَابِّ وَبَحُوثٌ  
تَبْتَحُ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا أُخْرًا فِي سِيرِهَا وَخَسُوقٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ  
تَخْسُقُ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا أَيْ تَحُدُّهَا وَتَسُوفٌ تَسِيفُ التُّرَابَ فِي  
عَدْوِهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ  
وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَأْخُذُ الْكَلَاءَ بِمُقَدِّمِ فِيهَا وَرَخُوفٌ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا تَمْنَحُ  
بِهِمَا الْأَرْضَ وَقَطُوفٌ بِطَيْئَةِ السَّيْرِ قَدْ تَقَطَّعَ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ  
وَلَجُونٌ بِطَيْئَةِ السَّيْرِ ثَقِيلَةٌ وَصَعُونٌ فِيهَا مُعَاسِرَةٌ وَهَوَى فِي غَيْرِ  
وَجْهِهَا وَدَقُونٌ تُمِيلُ دَقَّتْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَتَهْزُ رَأْسَهَا تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ  
عَلَى السَّيْرِ وَعَرُوضٌ لَا تَقْبَلُ الرِّيَاضَةَ وَلَا ذَلَّتْ وَدَمُولٌ مِنْ  
الذَّمِيلِ وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ وَوَسُوجٌ مِنَ الْوَسِيحِ  
وَهِوَ صَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَمَلُوسٌ مِنَ الْمَلَسِ وَهُوَ سَيْرٌ فَوْقَ  
الْعَتَقِ وَسَبُوتٌ مِنَ السَّبْتِ وَهُوَ الْعَتَقُ وَقِيلَ فَوْقَ الْعَتَقِ وَوَلُوقٌ  
مِنَ الْوَلَقِ وَهُوَ سَيْرٌ فِي سُرْعَةٍ وَمَلُوعٌ وَتَعُوبٌ مِنَ الْمَلْعِ  
وَالْتَّعَبِ وَهُمَا السَّيْرُ السَّرِيعُ وَرَفُوفٌ مِنَ الرَّفِيفِ. قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ: هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ: هُوَ  
أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسْبَعَةُ الْخَطْوِ  
وَعَصُوفٌ سَرِيعَةٌ وَتَسُوجٌ سَرِيعَةٌ نَقَلَ الْقَوَائِمُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا  
يَبْتُ جَمَلُهَا وَلَا قَتْبُهَا عَلَيْهَا وَسَعُومٌ بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ وَالْجَمْعُ  
السُّعْمُ وَزَلُوقٌ سَرِيعَةٌ وَزَلُوجٌ وَمَرْوَحٌ نَشِيطَةٌ وَعَنْوُدٌ  
تَتَنَكَّبُ الطَّرِيقَ مِنْ نَشَاطِطِهَا وَقَوْتِهَا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَرَعَى أَوْ  
تَبْرُكُ نَاحِيَةً وَخَلُوٌ تَبْرُكٌ فَتُضْرَبُ فَلَا تَقُومُ خَلَاتٌ تَخْلَأُ خِلَاءً  
وَخَرُونٌ خَلَاءٌ وَدَقُونٌ تَبْرُكٌ وَسَطُ الْإِبِلِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَكُونُ  
وَسَطَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ وَقَدُورٌ لَا تَبْرُكُ مَعَ الْإِبِلِ وَضَجُوعٌ  
تَبْرُكٌ أَوْ تَرَعَى نَاحِيَةً وَدَحُولٌ تُعَارِضُ الْإِبِلَ مُتَنَحِّيَةً عَنْهَا وَرَحُولٌ  
إِذَا وَرَدَتِ الْحَوْضَ فَضْرَبَ الدَّائِدُ وَجْهَهَا قَوْلَتْ عَجْزَهَا وَلَمْ تَزَلْ  
تَزْحَلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ وَقَرُودٌ مُتَنَحِّيَةٌ فِي الْمَرْعَى وَالْمَشْرَبِ  
وَطَبُوحٌ تَذْهَبُ يَمِينًا وَشَمَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَسَلُوفٌ  
تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ وَنَاقَةٌ قَلُوصٌ مَتَّ شَاةٌ  
وَقَدْ عَلَبَتْ غَلْبَةَ الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَلُوصُ مِنَ النَّعَامِ عَلَى  
التَّشْبِيهِ بِالْقَلُوصِ مِنَ الْإِبِلِ وَبَرُولٌ كِبَازِلٌ وَشُرُوفٌ شَارِفٌ

وَيُوب مُسِنَّةٌ وَدَلُوقٌ تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا فَتَمُجُّ الْمَاءَ إِذَا شَرِبَتْ  
وَكُرُومٌ هَرِمَةٌ وَمَضُورٌ وَمَضُورٌ مُسِنَّةٌ وَقِيلَ الصَّمُورُ الَّتِي تَصُمُّ  
فَاهَا لَا تَسْمَعُ لَهَا رُغَاءٌ وَالصَّمُورُ مِنَ الْحَيَّاتِ الشَّدِيدَةِ الْعَضِّ  
وَنَاقَةٌ رَعُوٌّ كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ وَسَكَوْتُ صَمُوتٌ لَا تَزْعُو عِنْدَ الرَّحْلَةِ  
إِذَا اجْتَرَّتْ وَصَفُونَ تَجْمَعُ بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ تَفَاجُحُ وَتَبُولُ وَشَاءَ دَرُورٌ  
دَارِيَّةٌ وَشَاءَ تَعُولٌ تُحَلَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُكِنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي  
الطَّيِّبِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَهَا فَوْقَ خَلْفِهَا خَلْفٌ صَغِيرٌ وَاسْمُ ذَلِكَ  
الْخَلْفِ النَّعْلُ وَكَيْبَةُ تَعُولٌ كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالتَّبَاعُ مَنْشِيرَةٌ وَشَاءَ  
دَجُونٌ لَا تَمْنَعُ صَرَعَهَا سِخَالٌ غَيْرَهَا وَقَعُوصٌ تَصْرِبُ حَالِبَهَا  
وَتَمْنَعُ الدَّرَةَ وَبَعُورٌ تَبْعَرُ عَلَى حَالِبِهَا فَسِدِ اللَّبَنِ وَسَخُوفٌ عَلَى  
ظَهْرِهَا سَخْفَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ وَقِيلَ بَيْنَ  
الْكَتِفَيْنِ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالسَّخُوفُ أَيْضاً مِنَ الْعَتَمِ الرَّقِيقَةِ صُوفِ  
الْبَطْنِ وَشَاءَ رَعُومٌ لَا يُدْرِي أَبَا شَحْمٍ أَمْ لَا وَمِنْهُ قِيلَ فِي قَوْلِ  
فُلَانٍ مَرَاعِمٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِقَوْلِهِ وَرَعُومٌ يَسِيلُ مُخَاطِطاً مِنْ  
الْهَرَّالِ وَتَثُورٌ تَطْرَحُ مِنْ أَتْفِهَا كَالدُّودِ وَحَرُونَ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ  
وَتُمُومٌ تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا وَرُؤُومٌ تَلْحَسُ ثِيَابَ مَنْ مَرَّ بِهَا وَرَمُومٌ  
تَرْمُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَظَيْبَةٌ بَعُومٌ تَصِيحُ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْحَمٍ مَا يَكُونُ  
مِنْ صَوْتِهَا وَتَفُوزٌ وَثَابَةٌ فَأَمَا قَوْلُهُ:

#### إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ

فَإِنَّ النَّفُوزَ لَيْسَ بِصِفَةٍ لِلْمُؤَنَّثِ صَرُورَةً لِأَنَّ الْجِدَايَةَ يَقَعُ عَلَى  
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْهَا وَأَبُوزٌ كَتَفُوزٌ وَخَذُولٌ كَخَاذِلٌ وَهِيَ الْمُتَخَلِّفَةُ  
عَنِ الْقَطِيعِ وَكَذَلِكَ الْبَقْرَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الدَّوَابِّ وَأَتَانٌ وَدُوقٌ  
تَشْتَهِي الْفَحْلَ وَتَحُوصُ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَلَا تَكُونُ هَذِهِ الصَّفَةُ إِلَّا فِي  
الْأُنْثَى وَأَرْنَبٌ رَمُوعٌ تَمْشِي عَلَى رَمْعِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لِئَلَّا  
يُقَصَّ أَثَرُهَا وَقِيلَ هِيَ السَّرِيعَةُ وَقَدْ رَمَعَتْ وَأَرْمَعَتْ وَدَجَاةٌ  
بَيُوضٌ كَثِيرَةُ الْبَيْضِ وَوَدُوكٌ ذَاتٌ وَدَكٌ وَحَمَامَةٌ هُتُوفٌ كَثِيرَةٌ  
الْهُتَافُ وَصَبَّةٌ مَكُونٌ إِذَا بَاصَتْ وَنَحْلَةٌ قَبُورٌ وَكَبُوسٌ حَمَلُهَا فِي  
سَعْفِهَا وَقِيلَ سَرِيعَةُ الْحَمْلِ وَدَوْحَةٌ رَبُوضٌ عَظِيمَةٌ وَهِيَ مِنْ  
الْقَرَى الْعَظِيمَةِ الْوَاسِعَةِ عَلَى التَّمثِيلِ وَقَوْسٌ قَلُوعٌ إِذَا نُزِعَ فِيهَا  
انْقَلَبَتْ وَطَحُومٌ سَرِيعَةُ السَّهْمِ وَطَرُوحٌ وَمَرُوحٌ وَصَرُوحٌ وَتَفُوحٌ  
وَطَحُورٌ بَعِيدَةٌ مَوْجِعُ السَّهْمِ وَمِنْهُ عَيْنٌ طَحُورٌ إِذَا قَدَفَتْ بِقَدَاهَا  
وَقَوْسٌ رَفُوفٌ تَسْمَعُ لَهَا رَيْنَا وَرَجُومٌ ضَعِيفَةٌ الْإِرْنَانُ وَهَتُوقٌ

وَحَنُونٌ مُصَوِّتَةٌ وَهَزُومٌ مُرْتَبَةٌ وَعَصَاٌ بَرْوَحٌ شَدِيدَةٌ وَكَذَلِكَ عِرَّةٌ  
بَرْوَحٌ وَدِرْعٌ قَيْوُضٌ وَاسِعَةٌ وَأَرْضٌ قَبُورٌ غَامِضَةٌ وَمَحُولٌ مَحَلَةٌ  
وَمَفَازَةٌ وَهَوْقٌ نَائِيَةٌ الْمَهْوَاةُ وَكَذَلِكَ الْبَيْرُ وَأَكْمَةٌ هَدُودٌ صَعْبَةٌ  
الْمُنْحَدَرُ وَعَقَبَةٌ كَوْدٌ صَعْبَةٌ الْمَرْقَى وَكَذَلِكَ عَنُودٌ وَعَنْوَتٌ وَبَيْرٌ  
عَصُوضٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرُ وَقِيلَ صَيِّقَةٌ وَسَهُولٌ صَيِّقَةٌ الْخَرْقُ وَقَالَ  
الْفَارِسِيُّ: بَيُونٌ مَتْبَاعِدَةٌ الْجَوْلُ هَذِهِ عِبَارَتُهُ فِي الْإِغْفَالِ فَأَمَّا  
فِي الْحُجَّةِ فَقَالَ بَيْرٌ بَيُونٌ بَعِيدَةٌ الْقَعْرُ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ التَّبَايُنِ  
وَهُوَ التَّبَاعُدُ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّكَ لَوْ نَادَيْتَنِي وَدُونِي زَوْرَاءُ ذَاتُ مَنْرَعِ بَيُونِ  
لَقُلْتُ لَبَيْكَ إِذَا تَدْعُونِي

وقد أنعمتُ تحسینَ هذه الكلمة وأربث وجه اشتقاقها فيما تقدّم من هذا الكتاب وبئر جرور  
يُسْتَقْبَلُ مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ وَلِحُودٍ وَدَحُولٍ ذَاتُ تَلْجُفٍ أَي نَوَاحِي وَقِيلَ فِي جِرَابِهَا عَوَجٌ فَتَذْهَبُ فِي  
أَحَدِ شِقَّيْهَا وَبَيْرٌ شَطُونٌ لَا تُخْرَجُ دَلُوهَا إِلَّا بِحَبْلَيْنِ لِعَوَجِ فِي جِرَابِهَا وَبَيْرٌ جَمُومٌ سَرِيعَةٌ إِنْابَةٌ  
الْمَاءِ وَكَذَلِكَ الْقَرَسُ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ:

جَمُومٌ الشَّدُّ شَائِلَةٌ الدَّتَابِجَالُ بِيَاضَ عُرَّتِهَا سِرَاجًا  
وَقَدُومٌ كَجَمُومٍ كَانَهَا تَقْدَمُ بِالْمَاءِ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَتَنْزَحَنَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ جَمُومًا وَ لَمْ تَكُنْ فَلَيْدَمًا قَدُومًا

وهذا إن كان حملاً على معنى القلب لأن القلب يدكر ويؤنث وهذا مثل ما أنشده الفارسي  
في كتاب الإيضاح:

يَا بَيْرُ يَا بَيْرَ بَنِي عَدِيٍّ لَأَنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالذُّلِيِّ  
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيِّ

قال: أراد حتى تعودى قلبيا أقطع الولي وبئر قلووص لها قلصة أي جمّة وحشوف إذا حُفرت في  
حجارة فلم تقطع لها مادة وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع وبئر قلع  
كله قليلة الماء ونصوص يجتمع ماؤها رشحاً وصلود غلب جبلها فامتعت على حافرها وهي من  
القدور البطينة الغلي وبئر زلوح مترلقة الرأس يقال مكان زلح وبكرة دموك سريعة أعني  
البكرة التي هي بعض آلات الاستسقاء وصروس لا تزال تميل في شوق فيخرج الرشاء من  
مدرجته عليها فيقع بين حائط القرضة وبين البكرة وقد مرست البكرة وقد يقال ممراس  
وأنشد ابن السكيت:

دُونًا وَدَارَتْ بَكْرُهُ تَخِيْسُ لَا صَيِّقَةُ الْمَجْرَى وَلَا  
مَرْوَسُ

وَدَلُّ عَزُوفٌ وَجَزُوفٌ كَثِيرَةٌ الْأَخْذُ مِنَ الْمَاءِ وَشَرْبُهُ مَسُوسٌ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَالْمَعْرُوفُ مَاءٌ  
مَسُوسٌ وَأَنْشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذَبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا

وَسِنَّةٌ حَسُوسٌ وَمَحُوشٌ مُجْدِيَةٌ وَأَرْوَمٌ شَدِيدَةٌ وَحَقِيقَةُ الْأَرْوَمِ  
الْعَضُّ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَذَكْرِ وَيُقَالُ عَامٌ أَرْوَمٌ وَسِنَّةٌ جَمُوشٌ  
تُخْرَقُ النَّبَاتُ وَنُورَةٌ جَمُوشٌ حَارَّةٌ حَالِقَةٌ وَرِيحٌ سَهُوكٌ وَسَهُوجٌ  
وَخَجُوجٌ وَتُوجٌ شَدِيدَةٌ الْمَرُّ وَدَرْوَجٌ لَهَا مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فِي

الرَّمْلُ والْتِمَارُ والْبَيْوتُ وهي من الهَوَاجِرِ التي تَحْلُبُ العَرَقَ  
وَطُحُورٌ مُفْرَقَةٌ للْسَحَابِ وَجُفُولٌ تَجْفِلُ السَّحَابَ وَسَفُورٌ تَسْفِرُهُ  
وَهَثُوفٌ حَنَانَةٌ وَسَحَابَةٌ بَكُورٌ مِدْلَاجٌ من آخِرِ اللَّيْلِ وَهَمُومٌ صَبُوبٌ  
لِلْمَطَرِ وَقَطُورٌ كَثِيرَةٌ القَطْرِ وَتَطُوفٌ ما طَرَهُ إلى الصَّيْحِ وَكَذَلِكَ  
اللَّيْلَةُ وَسَحَابَةٌ خَلُوجٌ عَزِيرَةٌ وَمِنْهُ نَاقَةٌ خَلُوجٌ عَزِيرَةٌ اللَّبْنِ وَجَفْنَةٌ  
خَلُوجٌ قَعِيرَةٌ كَثِيرَةٌ الأَخَذِ مِنَ المَاءِ وَرَكُودٌ ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ وَرَدُومٌ  
مَلَلَايٌ تَسِيلٌ وَجَرَّةٌ هَدُورٌ إِذَا عَلَى ما فِيهَا وَشَفْرَةٌ هَدُودٌ وَأَدُودٌ  
صَارِمَةٌ وَبَيْتَةٌ عَنُودٌ وَقَدُوفٌ وَتَعُورٌ وَشَطُونٌ بَعِيدَةٌ وَعَقْبَةٌ رَلُوجٌ  
وَرَمُوجٌ طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ وَقَافِيَةٌ شَرُودٌ وَتَدُودٌ سَائِرَةٌ فِي البِلَادِ وَدَاهِيَةٌ  
تَوُودٌ شَنْعَاءٌ وَبَوُوقٌ شَدِيدَةٌ وَيَمِينٌ عُمُوسٌ فَاجِرَةٌ غَيْرُ بَرَّةٌ لِأَنَّهَا  
تَعْمِسُ صَاحِبَتِهَا فِي النَّارِ وَطَعْنَةٌ عَمُوسٌ مُنْعَمَسَةٌ فِي اللِّحْمِ وَقَدْ  
عَبَّرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ النَّافِذَةِ.

فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

امْرَأَةٌ أَتَوْمٌ مُفَضَّاءٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَيَا ابْنَ نَخَاسِيَةَ أَتَوْمٌ

وَخَرُوسِي إِذَا عُمِلَ لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الوِلَادَةِ وَقَدْ حَرَّسْتُهَا وَاسْمُ الطَّعَامِ الخُرْسَةُ وَيُقَالُ لِلْيَكْرِ فِي  
أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِلَةِ خَرُوسٍ وَامْرَأَةٌ دَعُورٌ تُدْعَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ:

تَتُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ وَإِنِّي ذَاكَ تُدْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ

تُرْدٌ دَعُورٌ

وَنَاقَةٌ سَلُوبٌ إِذَا سُلِبَتْ وَلَدَهَا بَدَّحٌ أَوْ مَوْتٌ وَقِيلَ إِذَا أَلْقَتْهُ لِعَيْرٍ تَمَامٌ وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ وَخَلُوجٌ  
كَسَلُوبٌ خُلِجَ عَنْهَا وَلَدُهَا أَي جُذِبَ وَكَذَلِكَ الطَّيْبَةُ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ يَوْمَ  
مُوشِحَةٌ بِالطَّرَّتَيْنِ هَمِيحٌ  
لِقِيئِهَا

بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدٌ فَقَدٌ وَلِهَتْ يَوْمِينَ فَهِيَ

خِشْفُهَا خَلُوجٌ

هَكَذَا رَوَى لِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ الدَّبْرُ بِالْبَاءِ وَقَالَ هُوَ مَوْضِعٌ  
كَثِيرُ النَّحْلِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُم الدَّبِيرُ وَهُوَ تَصْحِيفٌ وَسَحَابَةٌ خَلُوجٌ  
مَجْتَدِبَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ فَعُولٍ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ أَنَّهَا العَزِيرَةُ مِنَ السَّحَابِ وَالْإِبِلِ وَنَاقَةٌ رَعُومٌ وَصَعُورٌ  
وَلَمُوسٌ وَشَكُوكٌ وَعَرُوكٌ وَصَبُوثٌ وَعَبُوطٌ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي  
سَنَامِهَا لَا يُدْرِي أَبَهُ شَحْمٌ أَمْ لَا وَقَدْ صَعَّتْهَا وَلَمَسَتْهَا أَلْمَسُهَا  
وَعَرَكَتْهَا أَغْرَكَهَا وَصَبَّتْهَا أَصْبَتْهَا وَعَبَطَتْهَا أَغِطَتْهَا وَكَذَلِكَ عَمُوزٌ  
وَقَدْ عَمَزَتْهَا أَغْمَزَتْهَا وَكَشُودٌ مَخْلُوبَةٌ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَرَحُولٌ تَصْلُحُ

أَنْ تُرْحَلَ وَشَاةٌ شَفُوعٌ يَشْفَعُهَا وَلَدُهَا وَرَعُوثٌ يَرَعَّثُهَا وَلَدُهَا وَبِئْرٌ  
عَرُوفٌ إِذَا كَانَتْ تُعْتَرَفُ بِالْيَدِ وَكَذَلِكَ قَدُوحٌ وَقَدْ قَدَحْتَهَا أَقْدَحُهَا  
قَدْحًا وَمَتُوحٌ يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ وَتُرُوعٌ يُنَزَعُ مِنْهَا بِالْيَدِ  
وَتَشُوطٌ لَا تُخْرَجُ مِنْهَا الدَّلُوعُ حَتَّى تُنَشِطَ كَثِيرًا أَيْ تُجْدَبَ وَتُرُوفٌ  
قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَنْرُوفَةٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ فَاعِلَةٌ يُقَالُ تَرَفْتُ  
الْبَيْرَ وَتَرَفْتَهَا وَتُرُوحٌ كَتُرُوفٌ وَتَكُونُ أَيْضًا فَاعِلَةً تَرَحَّتْ وَتَرَحَّتْهَا  
وَتَتَوَلَّى إِذَا دُفِنَتْ ثُمَّ أُخْرِجَ تُرَابُهَا وَتَرَابُهَا وَتَرَابُهَا وَتَرَابُهَا وَتَرَابُهَا  
تَتَلْتَلِئُهَا أَتْلُهَا تَتَلًا وَاسْمُ التُّرَابِ التَّيْلُ وَتَوْبَةٌ تَصُوحٌ مَنْصُوحٌ لَلَّهِ فِيهَا  
وَقِيلَ هُوَ أَنْ لَا يَرْجِعَ الْعَبْدُ إِلَى مَا تَابَ عَنْهُ.

ومما جاء من الأسماء المؤنثة على مثال فَعُول  
قولهم الهُدُودُ لِلسَّهْلَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَالصُّعُودُ كُلُّهُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ وَالقَيْحُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرُورِ مِنَ  
سَفْحِ الْجَبَلِ وَالكَئُودُ أَصْلُهُ الْوَضْفُ وَعَلَبَ عَلَبَةً الْأَسْمَاءُ وَالذُّنُوبُ الدَّلُوعُ وَالْعَرُوضُ مِنَ الشَّعْرِ  
وَالْعُلُوقُ الْمَيِّتَةُ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وسائلةً بثعلبة بن قيس وقد علقث بثعلبة العُلُوقِ

والسَّمُومِ وَالْحَرُورِ مِنَ الرِّيحِ يَكُونَانِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَالَ الْعِجَاجُ:

وتسجت لوافح الحرور

ما جاء على فَعُولٍ مِمَّا هُوَ صِفَةٌ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ وَاسْمٌ فِي أَقَلِّهِ  
وَذَلِكَ جَنُوبٌ وَحَرُورٌ وَسَمُومٌ وَقَبُولٌ وَدُبُورٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَوْ سَمَّيْتُ بِشَيْءٍ مِنْهَا رَجُلًا صَرَفْتَهُ  
لَأَنهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ سَمَعْنَاهُمْ يَقُولُونَ هَذِهِ رِيحٌ حَرُورٌ وَرِيحٌ سَمُومٌ وَرِيحٌ جَنُوبٌ  
سَمَعْنَا ذَلِكَ مِنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

لَهَا رَجُلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا

وَتُجَعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ:

حالت وحال بها وعير آيها  
صرف اليلى تجري به  
الريحان

ريح الجنوب مع الشمال رهم الربيع وصائب

وتارة التهتان

وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا لَمْ يَصْرَفْ شَيْئًا مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْحَدُورِ  
وَالْعَرُوضِ.

فَعُولٌ فِي قَلِيلَةٍ فِي غَيْرِ الْمَصَادِرِ وَفِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ لَمْ يَحْكُ سِيبَوَيْهِ مِنْهَا إِلَّا سُدُوسًا وَهُوَ  
صَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ وَأَيْبًا وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ عَلَى ارْتَادَةِ الْأَجْزَاءِ مِنْهَا كَثْرَةٌ أَعْشَارٌ  
وَنَحْوَهُ.

فَعَالَ امْرَأَةٌ عَصَادٌ قَصِيرَةٌ قَالَ:

تنت عُنُقًا لَمْ تَنْهَى عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّحْمِ

صَمْرَرٌ جِيدَرِيَّةٌ

الصَّمْرَرُ الْعَلِيظَةُ اللَّيْمَةُ وَامْرَأَةٌ بَصَاضٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ تَارَةٌ فِي  
تَصَاعَةٍ وَقِيلَ رَقِيقَةُ الْجِلْدِ نَاعِمَةٌ بَيْضَاءٌ كَانَتْ أَوْ أَدْمَاءٌ وَامْرَأَةٌ

رَدَاخٌ عَظِيمَةٌ الْعَجِيزَةُ وَكَيْبِيَّةٌ رَدَاخٌ مُلْمَلَمَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ  
وَدَوْحَةٌ رَدَاخٌ عَظِيمَةٌ الْعَجْزُ أَي الْأَصْلُ وَجَفْنَةٌ رَدَاخٌ عَظِيمَةٌ  
وَامرَأَةٌ رَدَاخٌ ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ وَكَذَلِكَ تَقَالُ وَالثَّقَالُ أَيْضًا لِلزَّمَّةِ  
لِمَجْلِسِهَا الْمَتَرِّزَةِ فِيهِ وَكَذَلِكَ رَزَانٌ وَامرَأَةٌ حَصَانٌ عَفِيفَةٌ وَتَوَائِرُ  
تُفُورٌ مِنَ الرَّيْبَةِ وَعَوَانٌ قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَمِنْهُ حَرْبٌ عَوَانٌ أَي  
قَدْ قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً وَدَرَاعٌ خَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ وَصَتَاعٌ صَانِعَةٌ  
وَجَوَادٌ مِعْطَاءٌ وَجَمَادٌ مَمْسِكَةٌ وَكَهَامٌ كَلِيلَةٌ وَجَبَانٌ بِمَنْزِلَةِ الْجَبَانِ  
مِنَ الرَّجَالِ وَقَدْ قِيلَ جَبَانَةٌ وَرَوَادٌ طَوَّافَةٌ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا  
وَوَقَاحٌ صُلْبَةٌ الْوَجْهَ وَلِكَأَنَّ حَمَقَاءُ وَقَرَسٌ وَسَاعٌ وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ  
وَنَاقَةٌ بَهَاءٌ تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ وَتَحْلَةُ عَوَانٌ طَوِيلَةٌ أُزْدِيَّةٌ  
وَفَضْرَسٌ لَبَاثٌ بَطِيئَةٌ وَأَرْضٌ جَهَادٌ غَلِيظَةٌ وَجَمَادٌ لَمْ تُمَطَّرْ  
وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا تُمَطَّرُ وَأَرْضٌ حَشَادٌ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ وَرَهَادٌ  
يُزْوِيهَا الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ وَتَمَرَعٌ عَلَيْهِ وَعَرَّازٌ وَرَعَابٌ وَشَّحَاحٌ لَا  
تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ وَبَسَاطٌ مَسْتَوِيَةٌ وَبَرَاحٌ لَيْتَةٌ وَاسِعَةٌ  
وَوَجَّامٌ لَا يَنْجَعُ كَلَاهَا وَمَوَاتٌ لَمْ تُعْتَمِرْ وَلَيْلَةٌ عَمَّاسٌ شَدِيدَةٌ  
الظُّلْمَةُ وَحَرْبٌ عَقَامٌ شَدِيدَةٌ وَعَقْبَةُ جَوَادٍ سَرِيعَةٌ وَكُلُّ هَذَا  
تَحْقِيرُهُ بِغَيْرِهَا وَأَمَّا تَكْسِيرُهُ فَإِنْ سَبَّوْهُ قَالَ وَأَمَّا فَعَلٌ  
فَبِمَنْزِلَةِ فَعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ صَتَاعٌ وَصُنْعٌ وَجَمَادٌ وَجُمُدٌ كَمَا قَالُوا  
صَبُورٌ وَصُبْرٌ. قَالَ وَمِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبِيَاءِ وَالْوَاوِ تَوَارٌ وَتُورٌ وَلَمْ  
يَأْتِ لِبَنَاتِ الْبِيَاءِ بِمِثَالٍ لِأَنَّ إِحْدَاهُمَا تُغْنِي عَنِ الْآخَرَى وَهُمَا  
كَالْحَيْزِ الْوَاحِدِ. قَالَ: وَتَقُولُ رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبْنَاءٌ شَبَّهُوهُ  
بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي الصِّفَةِ وَالزُّنَّةِ وَالرِّيَادَةِ يَرِيدُ أَنْ جَبَانًا صِفَةٌ  
كَمَا أَنَّ ظَرِيفًا صِفَةٌ وَحَرْفُ اللَّيْنِ سَاكِنٌ فِيهِمَا وَهُوَ الْأَلْفُ فِي  
جَبَانٍ وَالْبِيَاءِ فِي ظَرِيفٍ وَهُمَا زَائِدَتَانِ فِيهِمَا فَجَعَلَ جُبْنَاءٌ مِثْلَ  
ظَرَفَاءٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ امْرَأَةٌ جَبَانٌ وَجَبَانَةٌ وَالْجَمْعُ جُبْنَاءٌ وَقَدْ  
جَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ أَجْبَانٌ وَلِلنَّحْوِيِّينَ مِنْ غَيْرِ الْقُدَمَاءِ بَابٌ فِيمَا  
شَدَّ مِنَ الْجَمْعِ فِي الشِّعْرِ قَدْ عَمِلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو  
سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ. فِعَالٌ امْرَأَةٌ  
شَبَّاطٌ مَكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ وَصِنَاكٌ مِثْلُهُ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالشَّجَرِ  
وَالنَّخْلِ وَلِكَأَنَّ كَذَلِكَ وَقَدْ تَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَخِجَامٌ  
وَاسِعَةٌ الْهَنْ وَمِشَانٌ سَلِيظَةٌ مُشَاتِمَةٌ وَإِرَاءٌ مَالٌ تُحْسِنُ رِعْيَتَهُ  
وَنَاقَةٌ كِتَابٌ عَظِيمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَنَاقَةٌ سِنَادٌ

شديدة ضامرة وقيل هي الطويلة السنام وقيل هي القليلة  
لحم الظهر وناقية نياف طويلة السنام وحصار بيضاء وخيار  
وهجان كريمة وقذاف ومزاق وشمال ودلائ كله سريعة  
ماضية وقد يقال جمل دلائ وناقية جراض لطيفة بولدها وفراغ  
واسعة جراب الصرع صفي وقيل هي التي بغير سمة وقوس  
فراغ بغير وتر وقيل بغير ستم وبقرة لهاق بيضاء شديدة  
البياض ودابة جماع تصلح للسرّج والإكاف وقدر جماع عظيمة  
تجمع الجزور ويرع نحاس متقاربة الخلق ودلاص لينة واسعة  
وتصغيرها هذا كله بغير هاء للمجاورة وأما تكسيره فإن سبويه  
قال وأما فعّال فبمنزلة فعّال ألا ترى أنك تقول كئناز وجمل  
كئناز ويقولون كئناز يعني للجميع وقالوا رجل لكاء وامرأة لكاء  
وجمع لكاء وجمل دلائ والجمع دلت. قال: وزعم الخليل أن  
قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه فعلا فوافق  
فعلها هنا كما وافقه في الأسماء وأنا أخبر هذا الفصل وأكثف

عن سيرة بما يحضرنى من شرح الشيخين الفارسي  
والسيرافي قالوا اعلم أن هجانا يستعمل للجمع والواحد وفيه  
مذهبان ذكر سبويه أحدهما دون الآخر فأما الأول منهما فهو  
الذي ذكره سبويه أنه يقال هذا هجان وهذا هجان وهؤلاء  
هجان وذلك أن هجانا الواحد هو فعّال وفعال يجري مجرى  
فعل فمن حيث جاز أن يجمع فعيل على فعّال جاز أن يجمع  
فعال على فعال لاستواء فعيل وفعال وأما المذهب الآخر  
فيقال هذا هجان وهذا هجان وهؤلاء هجان فيستوي الواحد  
والثنية والجمع فيجري المصدر ولم يذكره سبويه وقد  
ذكره الجرمي. قال: وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال  
جمعا وقالوا شمائل كما قالوا هجائن والشمال الخلق وقد  
قالوا في قول الأسود بن عبد يغوث:

ألم تعلم أن الملامة قليل وما لومي أخي من  
تفعها شماليًا

قالوا شمال هجان جمع وهو بمنزلة هجان جمعا وقالوا ررع  
دلاص وأدرع دلاص وفيها ما في هجان من المذهبين وقالوا  
جواد وجياد للجمع لأن جوادا مشبه بفعال فصار بمنزلة قولك  
طويل وطوال واستعملوه ياليا دون الواو كما قال بعضهم

طِيَالٍ فِي طَوَالٍ وَيُدُّكَ عَلَى أَنْ دِلَاصًا وَهَجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ  
وَهَجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنُبٍ قَوْلُهُمْ هَجَانَانٍ عَلَى أَنْ  
دِلَاصَانٍ وَالتَّثْنِيَّةُ فِي هَذَا النِّجْوِ دَلِيلٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَدْ ظَهَرَ  
مِنْ مَذْهَبِ سَبْيُوهِ أَنْ دِلَاصًا وَهَجَانًا إِذَا كَانَ لِلْجَمْعِ فَهُوَ جَمْعٌ  
مَكْسَّرٌ لِدِلَاصٍ وَهَجَانٍ إِذَا كَانَ لِلوَاحِدِ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَذْهَبٌ غَيْرُ  
ذَلِكَ وَشَبَّهَهُ بِجَوَادٍ وَجِيَادٍ لِيَكْشِفَ الْوَاحِدَ لِأَنَّ جَوَادًا الَّذِي هُوَ  
الْوَاحِدُ لَفْظُهُ خِلَافُ لَفْظِ جِيَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ فَقَالَ هَجَانُ الَّذِي  
هُوَ جَمْعٌ بِمَنْزِلَةِ جِيَادٍ وَهَجَانُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ جَوَادٍ وَإِنْ  
اتَّفَقَ لَفْظُهُمَا وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِالتَّثْنِيَّةِ حِينَ قَالُوا  
دِلَاصَانٍ وَهَجَانَانٍ وَلَوْ كَانَ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ الَّذِي تَسْتَوِي  
فِيهِ التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ لَكَانَ لَا يُتَنَّى وَجُنُبٌ عَلَى مَذْهَبِهِ لَا يُتَنَّى لِأَنَّهُ  
عِنْدَهُ مَصْدَرٌ فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي جُنُبٍ وَمَا  
ذَكَرْتُ فِيهِ مِنَ التَّثْنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَقَالُوا كَأَسٍ دِهَاقٍ وَأَكُوسٍ دِهَاقٍ  
وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ إِذْهَاقٍ وَقَدْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ بَابِ هَجَانٍ وَدِلَاصٍ إِلَّا أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأَسَانَ دِهَاقَانَ وَإِنَّمَا  
حَمَّا سَبْيُوهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا وَهَجَانًا فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا  
لِهَجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ قَوْلُهُمْ هَجَانَانٍ وَدِلَاصَانٍ وَلَوْلَا  
ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رِضَى لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَافْهَمَهُ. فَعَالَ نَاقَةٌ كَبَّاسٌ  
عَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَرُوعٌ حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ وَقَوْسٌ حُدَالٌ إِذَا حُدِرَتْ  
إِخْدَى سَبِيَّتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْأَخْرَى وَخَمْرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ لَيْتَةٌ  
سَلِيَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ. وَقَالَ أَحْمَدُ  
بْنُ يَحْيَى: هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى تَفْسِهِ وَمُدِّيَّةٌ حُدَادٌ وَحُسَامٌ  
وَهُدَادٌ وَجُرَّازٌ وَهُدَامٌ قَاطِعَةٌ وَقَدْ يُقَالُ هُدَامَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:  
وَيْلٌ لَأَدْوَادِ بَنِي نَعَامَةٍ مِنْكَ وَمِنْ مُدْيَتِكَ الْهُدَامَةُ  
وَحَرْبٌ عُقَامٌ شَدِيدَةٌ.

فَعِيلٌ أَعْلَمُ أَنْ فَعِيلًا إِذَا كَانَ لِلْفَاعِلِ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مَوْثَتِهِ وَإِذَا  
كَانَ لِلْفَاعِلِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ  
رَجُلٌ كَرِيمٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ فَهِيَ كَرِيمَةٌ وَظَرِيفٌ وَظَرِيفَةٌ وَتَدْخُلُ  
الْهَاءُ فِي كَرِيمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لِأَنَّهُمَا مَبْنِيَّانِ عَلَى الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا  
تَدْخُلُ فِي قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَائِمَةٌ وَجَالِسَةٌ إِذَا كَانَا مَبْنِيَّيْنِ عَلَى  
قَوْلِكَ قَامَتْ تَقُومُ فَهِيَ قَائِمَةٌ وَجَلَسَتْ تَجْلِسُ فَهِيَ جَالِسَةٌ وَإِذَا  
كَانَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ فِي مَوْثَتِهِ كَقَوْلِنَا

عَضِينَ كَجِيلٍ وَكَفُّ حَضِيبٍ وَلِحِيَّةٍ دَهِينٍ فُصِرَتْ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ فَالزِمَ التذكيرَ فَرَقًا بَيْنَ مَا لَهُ الْفِعْلُ وَبَيْنَ مَا الْفِعْلُ وَقَعُ عَلَيْهِ وَكَانَ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ أَوْلَى بِثُبُوتِ الْهَاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفِعْلِ وَالَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ أَوْلَى بِالتذكيرِ لِأَنَّهُ الْهَاءُ فَهُوَ مِنْ إِخْرَاجِ بَيَانِ التَّائِيثِ وَالتَّائِيثِ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْهُ كَمَا قَالُوا فَارَسَةٌ وَعَجُوزَةٌ فَإِذَا أَلْفِيَتِ الْاسْمَ الْمُؤَنَّثَ أَدْخَلَتِ الْهَاءَ فِي النَّعْتِ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَفْتَهَا قُلْتُ قَتِيلَةٌ بَنِي فُلَانٍ فَيُدْخِلُونَ الْهَاءَ لِيُعْلَمُوا أَنَّهُ نَعْتُ مُؤَنَّثٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَإِنْ أَضَفْتَهُ إِلَى الْجِنْسِ فَبِمَنْزِلَةِ مَعَ الْمُوصُوفِ لِأَنَّكَ قَدْ بَيَّنْتَ التَّائِيثَ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ كَسِيرًا مِنَ النِّسَاءِ وَقَتِيلًا مِنْهُنَّ فَهَذَا فَضَّلَ قَصْدٌ فِيهِ الْإِيحَازُ وَالتَّخْتِصَارُ وَالتَّقْرِيبُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ لِيُعْتَى بِهَا وَيَرْتَاضَ وَأَنَا أَمَلْتُ فِي ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَعْنِي سَبِيوِيَّةَ وَأَبَا عَلَى الْفَارِسِيِّ وَأَبَا سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ مَا يَوْضَحُهُ لَكَ أَشَدُّ الْإِيضَاحِ وَيَقْفُكُ مِنْهُ عَلَى الْجَلِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُ مِنْ أَعْمَضِي فَصُولُ هَذَا الْكِتَابِ وَأَحْوَجُهَا إِلَى إِنْعَامِ النَّظَرِ وَإِجَادَةِ التَّصْفِيحِ إِذْ هُوَ أَصْلُ عَظِيمِ الْعَنَاءِ فِي التذكيرِ وَالتَّائِيثِ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَأَمَّا فَعِيلٌ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ فَهُوَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءً وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعُولٍ وَلَا تَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ كَمَا لَا تَجْمَعُ فَعُولًا لِأَنَّ قِصَّتَهُ كَقِصَّتِهِ وَإِذَا كَسَّرْتَهُ كَسَّرْتَهُ عَلَى فَعَلَى وَذَلِكَ قَوْلُهُ قَتِيلٌ وَقَتْلَى وَجَرِيحٌ وَجَرَحَى أَوْ غَيْرُهُ اعْلَمْ أَنَّ فَعِيلًا إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لَمْ تَدْخُلْهُ الْهَاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ كَمَا لَا تَدْخُلُ فِي فَعُولٍ وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ لِأَنَّهُمْ لَوْ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ لَوَجِبَ أَنْ يُجْمَعَ الْمُؤَنَّثُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَيَقَالُ قَتِيلُونَ وَقَتِيلَاتٌ فَيَنْفَصِلُ الْجَمْعُ الْمَذْكَرُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ فَيَكْرَهُوا فَضَّلَا مَا بَيْنَهُمَا فِي الْجَمْعِ وَقَدْ اتَّفَقَا فِي الْوَاحِدِ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ تَجْرِي فِي كُلِّ مَا كَانَ الْبَابُ فِيهِ أَنْ يَنْفَقَ لَفْظُ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ وَاسْتِوَاءُ لَفْظِ فَعِيلٍ وَفَعُولٍ الَّذِي ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةُ إِنَّمَا هُوَ فِي حَذْفِ الْهَاءِ وَاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ فَمَا جَمَعَهُ عَلَى فَعَلَى فَلَيْسَ يُجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَعَلَى إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْأَقَاتِ وَالْمَكَارِهِ الَّتِي يُصَابُ بِهَا الْحَيُّ وَهُوَ غَيْرُ مُرِيدٍ حَتَّى صَارَ هَذَا الْجَمْعُ بِغَيْرِ الَّذِي فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا شَارَكَهُ فِي مَعْنَى الْمَكْرُوهِ كَهَلْكَى وَرَمْتَى وَهَرَمَى. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قُتْلَاءً يُشَبَّهُهُ بِظَرْفٍ

وظرفاء وذكر سيبويه في غير هذا الموضع قال أسيرٌ وأسراءٌ وهو بمعنى مأسورٍ وتقول شاهٌ ذبيحٌ كما تقول ناقةٌ كسيرٌ وتقول هذه ذبيحةٌ فلانٌ وذبيحتك وذلك أنك لم تُرد أن تحيرَ أنها قد رُميتُ وقالوا ينسُ الرَّمِيَّةُ الأرنبُ إنما تُريدُ ينسُ الشيءُ مما يُرمى فهذه بمنزلة الذبيحة. قال: والمفسرُ أبو علي أو غيره أعلم أنهم يُدخلون في فَعِيلِ الذي بمعنى مَفْعُولِ الهاءِ على غير القَصْدِ إليّ وفُوعِ الفِعْلِ به وَوُفِعِه فيه ومَذْهَبُهُم في ذلك الأخبارُ عن الشَّيْءِ المُنْتَحِذِ لذلكِ الفِعْلِ والذي يَصْلُحُ له كقولهم صَحِيَّةٌ للذكرِ والأنثى ويجوزُ للذبحِ وقولهم ينسُ الرَّمِيَّةُ الأرنبُ أي الشَّيْءِ الذي يُرمى سَوَاءٌ رُمِيَ أو لم يُرْمَ. قال أبو سعيد السيرافي: في كتاب الشرح لم أر أحداً علله في كتاب. قال: والعلةُ فيه عِنْدِي أن ما قَدْ حَصَلَ فيه الفِعْلُ يُذْهَبُ به مَذْهَبَ الأسماءِ وما لم يَحْضُرْ فيه ذُهِبَ به مَذْهَبَ الفِعْلِ لأنه كالفِعْلِ المَسْتَقْبَلِ ألا ترى أنك تقولُ امرأةٌ حائضٌ فإذا قلت حائضَةٌ عَدًّا لم يَصْلُحْ فيه عَيْرُ الهاءِ وتقولُ زيدٌ مَيِّتٌ إذا حَصَلَ فيه الموتُ ولا تقولُ مائتٌ فإذا أردتَ المَسْتَقْبَلَ قلتُ زيدٌ مائتٌ عَدًّا فَتَجَعَلَ فاعِلاً جارياً على فعله وذكر عَيْرٌ سيبويه شاهٌ ذبيحٌ وَعَنَمٌ دَبْحَى فيما قد ذُبِحَ وفي صَحِيَّةٍ أربَعُ لَعَاتٍ يُقالُ أَصْحِيَّةٌ وإصْحِيَّةٌ والجمعُ أَصْحِيٌّ وإن شئتَ حَفَفْتَ فقلتُ أَصْحاحٌ وَصَحِيَّةٌ وَصَحَايَا كما تقولُ مَطِيئَةً وَمَطَايَا وَأَصْحَاهُ وَأَصْحَى من بابِ الجمعِ الذي بينه وبين واجِدِهِ الهاءِ وبذلك سمي يومُ الأَصْحَى أي يومُ هذه الذَّبائحِ. قال سيبويه: وقالوا تَعَجُّ تَطِيحٌ ويقالُ تَطِيحَةٌ شَبَّهَوهَا بِسَمِينٍ وَسَمِينَةٌ يعني شَبَّهَوهَا تَطِيحَةً وهو في معنى مفعولٍ بِسَمِينَةٍ وهي في معنى فاعلٍ والبابُ في المَفْعُولِ أن لا تَلْحَقَهُ الهاءُ. قال: وأما الذبيحةُ فبمنزلة القنوبة والحلوبة وإنما تُريدُ هذه مما يُقْتَبُونَ وَيَحْلُبُونَ فيجوزُ أن تقولَ قَتَوهُ ولم تُقْتَبْ وَحَلَوْبَهُ ولم تُحْلَبْ وَرَكُوبَهُ ولم تُرَكَبْ وكذلك فَرِيْسَةُ الأسدِ بمنزلة الذبيحةِ وكذلك أَكِيْلَةُ السَّبْعِ يعني أن هذه أشياءٌ دَخَلَتْها الهاءُ لأنها مُنْتَحَذَةٌ لهذه المعاني وإن لم يَقَعْ بها الفِعْلُ وكذلك أَكِيْلَةُ السَّبْعِ كأنها مُنْتَحَذَةٌ للأكلِ وقالوا رجلٌ حَمِيدٌ وامرأةٌ حَمِيدَةٌ شَبَّهَ بِسَعِيدٍ وَسَعِيدَةٌ ورشيدٌ ورشيدةٌ حيث كانا نحوهما في المعنى واتَّفَقَا في البناءِ كما قالوا قُتْلَاءٌ وَأَسْرَاءٌ شَبَّهَوهَا

بظرفاءً يعني أدخلوا الهاء في حميدة وهي في معنى محمودية لأن الحمد يشتهيه المحمود ويَجْتَلِبُهُ فصار بمنزلة ما هو فعله وشبهه بسعيدة ورشيدة لأنه يقال سَعِدَتْ وَرَشِدَتْ وأما من يقول سَعِدَتْ فهي سعيدة فهو بمنزلة حميدة وقالوا عَقِيمٌ وَعُقْمٌ شَبَّوهُمَا بِجَدِيدٍ وَجُدْدٍ وَعَقِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى مفعولة لأنه وعقيمة وعقيم ولكن شَبَّوهُ بِجَدِيدٍ وَجُدْدٍ وهو في معنى فاعلٍ على ما دل عليه كلام سيبويه في هذا الموضع وفيما قبله ومثله تَذِيرٌ وَنُدْرٌ وبعضُ الناس يجعلُ جَدِيداً في معنى مفعولٍ ويتأول فيه أن معناه قريبٌ عهدٍ بالفراغ وقطعه يقال جُدَّ الشَّيْءُ إِذَا قُطِعَ وَجَدَّ الحَائِكُ التُّوبَ إِذَا قَطَعَهُ وَاسْتَدَلَّ أيضاً على ذلك بأنه يقال مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ كما يُقالُ امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وقال المَحَجَّجُ عن سيبويه قد يَتَّفِقُ لَفْظُ المَذْكَرِ وَالمؤنثِ في الشَّيْءِ الذي يكونُ البَابُ فيه إِذْخَالَ الهَاءِ على المؤنثِ كقولهم للرجلِ صَدِيقٌ وَللمرأةِ صَدِيقٌ وقولهم مَيِّتٌ للرجلِ وَالمراةِ وَإِنْ كَانَ البَابُ فيه مَيِّتَةً وقالوا حَزِينٌ أَرَادُوا به المَكَانَ أَوْ أَرَادُوا به البُقْعَةَ. قال: ولو قيل أنها لم تَجِيءْ عَقِيمٌ على عُقْمٍ كما أن حَزِيناً لم يَجِيءْ على حُزْنٍ إِذْ كانوا يقولونَ رَجُلٌ حَزِينٌ وَامْرَأَةٌ حَزِينَةٌ وَقَدْ حَكِيَ غَيْرُهُ عَقِمْتُ وَرِيحٌ عَقِيمٌ لا تُلْفِحُ مَحْمُولَةٌ على الوجهين جميعاً وكذلك الحَرْبُ وقالوا الدُّنْيَا عَقِيمٌ لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً. قال: ومثله في أنه جاءَ على فِعْلٍ لم يُسْتَعْمَلْ مَرِيٌّ وَمَرِيَّةٌ وَالفعلُ منه مَرَّتْ تَمْرِيٌّ وَكانَ حَقَّها مَرِيًّا مثل قَتِيلٍ وَلَكِنها جَاءَتْ كَأَنَّ الفِعْلَ لها وَالمَرِيُّ الناقَةُ التي تُمَسَّحُ لِتَدِرَّ وأما أبو عبيد فَجَعَلَهَا بِمَعْنَى فاعِلٍ وَجاءَ بِشَفْعِلِهِ على غير بنائه فقال وقد أَمَرْتُ فهذا فَضْلٌ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ جَسِيمُ العَناءِ وَقَفَّتْ مِنْهُ على يَقِينٍ وَتَلَجَ إِذَا صَغُرَتْ فَعِيلاً وَالموصوفُ ظاهراً حَذَفَتْ الهاءَ في تصغيرها كما حذفتها في التَّكْبِيرِ فَقُلْتُ حُصْبِيٌّ وَكَحَيْلٍ. قال الفارسي: وَالْعِلَّةُ التي من أَجْلِها حَذَفْتُها في التَّحْقِيرِ هي العِلَّةُ التي من أَجْلِها حَذَفْتُها في التَّكْبِيرِ إِذَا أَفْرَدَتْ المؤنثِ أَوْ أَصَفَّتْهُ غير موصوفٍ أَثَبَّتْ الهاءَ في التَّحْقِيرِ هي العِلَّةُ التي من أَجْلِها لَأَثَبْتُها في التَّكْبِيرِ. وَإِذَا كانَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ كانَ بِمَنْزِلَةِ طالِقٍ وَحائِضٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم امْرَأَةٌ حَرِيغٌ ناعمةٌ وَقَطِيعٌ تَنْقَطِعُ مِنَ البَهِرِ وَحَلِيقٌ حَسَنَةُ الخَلْقِ وَقَدْ

خُلِفَتْ وَرَخِيمٌ سَهْلَةٌ الْمَنْطِقِ وَقَدْ رَخِمْتُ وَخَرِيدٌ حَيِّبَةٌ وَقَدْ قِيلَ  
بِالْهَاءِ وَالتَّخْرُدُ الْحَيَاءُ وَعَطِيفٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ وَزَهِيدٌ وَقَتِينٌ قَلِيلَةٌ  
الطَّعْمُ وَقَدْ قَتْنَتْ قَتْنَةً وَقَتْنَا وَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي فَعِيلٍ  
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ بِدَلِيلٍ قَتْنَتْ وَامْرَأَةٌ عَفِيرٌ لَا  
تُهْدَى لِأَحَدٍ شَيْئًا وَأَمَةٌ عَتِيقٌ عَتَقْتُ مِنَ الرَّقِّ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى  
مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا أَعْتَقْتُ وَإِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّ مَا لَمْ  
يَجِيءْ عَلَى الْفِعْلِ مِمَّا صَبَغَ لِلْفَاعِلِ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ أَكْثَرُ مِمَّا  
صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ وَامْرَأَةٌ بَغِيٌّ فَاجِرَةٌ وَقَدْ بَعَثَ تَبَغِيٌّ وَلَحِيَةٌ خَلِيسٌ  
إِذَا اخْتَلَطَ لَوْنُ شَعْرِهَا بِيَاضٍ وَسَوَادٍ وَنَاقَةٌ سَدِيسٌ إِذَا أَلْقَتْ  
تَنِيَّتَهَا فِي السَّادِسِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَالْبَقْرَةُ وَالْجَمْعُ سُدُسٌ وَنَاقَةٌ  
عَسِيرٌ لَمْ تَحْمِلْ سَنَّتَهَا وَقَدْ أَعْسَرَتْ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَرْفَعُ ذَنَبَهَا  
إِذَا عَدَتْ وَنَاقَةٌ فَتِيقٌ تَفْتَقِي فِي الْخِصْبِ أَي تَسْمَنُ وَقَدْ فَتَقَتْ  
فَتَقًا وَنَجِيبٌ كَرِيمَةٌ وَصَفِيٌّ عَزِيزَةٌ وَقَدْ صَفَوْتُ وَهِيَ مِنَ النَّخْلِ  
الْمُوقِرُ وَنَاقَةٌ بَكِيٌّ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَالْجَمْعُ يَكَاءٌ وَقَدْ  
بَكَوْتُ وَقَدْ قَالُوا شَاهٌ بَكِيَّةٌ وَنَاقَةٌ دَهِينٌ كَبْكِيٌّ وَالْجَمْعُ دُهْنٌ  
وَقَدْ دَهَنْتُ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: شَاهٌ صَرِيْعٌ عَظِيْمَةٌ الصَّرْعُ وَلَا  
أَدْرِي أَيْنَ ذَكَرَهَا فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ شَاهٌ صَرِيْعَةٌ عَظِيْمَةٌ  
الصَّرْعُ بِالْهَاءِ وَأَتَانٌ وَدِيقٌ مُرِيْدَةٌ لِلْفَحْلِ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ  
وَدَجَاجَةٌ وَدِيكٌ دَاتٌ وَدَكٌ وَقَوْسٌ رَهِيْشٌ يُصِيبُ وَثَرَهَا طَائِفَهَا  
وَقَدْ ارْتَهَشَتْ وَقَرِيْبٌ مَنْقَرَجَةٌ عَنِ الْوَتْرِ وَدَلُوٌ سَجِيْلٌ صَخْمَةٌ  
كَسَجِيْلَةٍ وَعَرِيْفٌ كَثِيْرَةُ الْعَرَفِ مِنَ الْمَاءِ وَرِيْحٌ حَرِيْقٌ شَدِيْدَةٌ  
وَقِيلَ هِيَ التَّكْبَاءُ تَخْتَرِقُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ حُمَّى  
رَمِيْضًا أَي نَافِضًا وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَوْلُهُمْ  
طِفْلَةٌ فَطِيْمٌ مَفْطُومَةٌ وَامْرَأَةٌ هَرِيْبٌ وَشَرِيْمٌ وَشَرِيْقٌ مُفْضَاةٌ  
وَأَنْكَرَ بُنْدَاؤُ الشَّرِيْقِ وَهُوَ صَحِيْحٌ مِنَ الشَّرْقِ وَهُوَ الشَّرْقُ وَحَتِيْنٌ  
مَخْتُونَةٌ وَالْأَعْرَفُ فِي النِّسْبَاءِ الْحَفْضُ وَتَحِيْضٌ قَلِيْلَةُ اللَّحْمِ وَقَدْ  
نُحِضَتْ وَبَهِيْرٌ تَنْقَطِعُ مِنَ الْبُهْرِ وَقَدْ بُهَرَتْ وَسَتِيْرٌ حَيِّبَةٌ وَقَدْ قِيلَ  
بِالْهَاءِ وَهَدِيٌّ مَهْدِيَّةٌ إِلَى بَعْلِهَا وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ وَدَمِيْمٌ مَذْمُومَةٌ  
وَلَعِيْنٌ سَتِيْمٌ وَأَمَةٌ رَقِيْقٌ مَمْلُوكَةٌ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَمَةٌ رَقِيْقٌ  
وَعَبْدٌ رَقِيْقٌ وَمَرْقُوقٌ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَأَمَةٌ عَنِيْقٌ مُعْتَقَةٌ وَقَدْ قِيلَ  
بِالْهَاءِ وَامْرَأَةٌ جَلِيْبٌ مَجْلُوبَةٌ وَأَمَةٌ سَبِيٌّ مَسِيْبَةٌ وَامْرَأَةٌ تَزِيْفٌ  
سَكَرَى وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ: تَقَدَّمَ بِدَلِيْلٍ قَتْنَتْ وَامْرَأَةٌ عَفِيْرٌ لَا

تُهْدَى لِأَحَدٍ شَيْئًا وَأَمَةٌ عَتِيقٌ عَتَقْتُ مِنَ الرَّقِّ وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى  
مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا أُعْتِقْتُ وَإِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّ مَا لَمْ  
يَجِيءْ عَلَى الْفِعْلِ مِمَّا صَبَّحَ لِلْفَاعِلِ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ أَكْثَرُ مِمَّا  
صَبَّحَ لِلْمَفْعُولِ وَأَمْرَاهُ بَغِيٌّ فَاجِرُهُ وَقَدْ بَعَثَ تَبْغِيٌّ وَلَحِيَّةٌ خَلِيسٌ  
إِذَا اخْتَلَطَ لَوْنٌ شَعْرَهَا بَبِيضٍ وَسَوَادٍ وَنَاقَةٌ سَدِيسٌ إِذَا أَلْقَتْ  
تَنِيَّتَهَا فِي السَّادِسِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَالْبَقْرَةُ وَالْجَمْعُ سُدُسٌ وَنَاقَةٌ  
عَسِيرٌ لَمْ تَحْمِلْ سَنَّتَهَا وَقَدْ أَعْسَرَتْ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَرْفَعُ دَبَّهَا  
إِذَا عَدَّتْ وَنَاقَةٌ فَتَيْقٌ تَفْتَقُ فِي الْخِصْبِ أَي تَسْمَنُ وَقَدْ فَتَقَتْ  
فَتَقًا وَنَجِيبٌ كَرِيمَةٌ وَصَفِيٌّ عَزِيرَةٌ وَقَدْ صَفَوْتُ وَهِيَ مِنَ النَّخْلِ  
الْمُوقِرُ وَنَاقَةٌ بَكِيٌّ قَلِيلُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَالْجَمْعُ يَكَاءٌ وَقَدْ  
بَكَوْتُ وَقَدْ قَالُوا شَاهٌ بَكِيَّةٌ وَنَاقَةٌ دَهِينٌ كَبْكِيٌّ وَالْجَمْعُ دُهْنٌ  
وَقَدْ دَهْنَتْ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: شَاهٌ صَرِيحٌ عَظِيمَةٌ الصَّرْعُ وَلَا  
أَدْرِي أَيْنَ ذَكَرَهَا فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ شَاهٌ صَرِيعةٌ عَظِيمَةٌ  
الصَّرْعُ بِالْهَاءِ وَأَتَانٌ وَدَيْقٌ مُرِيدَةٌ لِلْفَحْلِ وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ  
وَدَجَاجَةٌ وَدَيْكٌ ذَاتٌ وَدَكٌ وَقَوْسٌ رَهِيشٌ يُصِيبُ وَثَرَهَا طَائِفَهَا  
وَقَدْ ارْتَهَشَتْ وَقَرِيحٌ مَنْقَرَجَةٌ عَنِ الْوَتْرِ وَدَلُوٌ سَجِيلٌ صَخْمَةٌ  
كَسَجِيلَةٍ وَعَرِيفٌ كَثِيرَةُ الْعَرْفِ مِنَ الْمَاءِ وَرِيحٌ خَرِيقٌ شَدِيدَةٌ  
وَقِيلَ هِيَ التَّكْبَاءُ تَخْتَرِقُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَصَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ حُمَّى  
رَمِيضًا أَي نَافِضًا وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ قَوْلُهُمْ  
طِفْلَةٌ فَطِيمٌ مَفْطُومَةٌ وَأَمْرَاهُ هَرِيثٌ وَشَرِيمٌ وَشَرِيْقٌ مُفْضَاةٌ  
وَأَنْكَرَ بُنْدَارُ الشَّرِيْقِ وَهُوَ صَحِيحٌ مِنَ الشَّرْقِ وَهُوَ الشَّرْقُ وَحَتِينٌ  
مَخْتُونَةٌ وَالْأَعْرَفُ فِي النِّسْبِ الْخَفْضُ وَنَحِيضٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَقَدْ  
نُحِضَتْ وَبَهِيْرٌ تَنْقَطِعُ مِنَ الْبُهِرِ وَقَدْ بُهَرَتْ وَسَتِيْرٌ حَيَّةٌ وَقَدْ قِيلَ  
بِالْهَاءِ وَهَدِيٌّ مَهْدِيَّةٌ إِلَى بَعْلِهَا وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ وَدَمِيمٌ مَذْمُومَةٌ  
وَلَعِينٌ شَتِيمٌ وَأَمَةٌ رَقِيْقٌ مَمْلُوكَةٌ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: أَمَةٌ رَقِيْقٌ  
وَعَبْدٌ رَقِيْقٌ وَمَرْقُوقٌ وَلَا فَعْلٌ لَهُ وَأَمَةٌ عَنِيْقٌ مُعْتَقَةٌ وَقَدْ قِيلَ  
بِالْهَاءِ وَأَمْرَاهُ جَلِيْبٌ مَجْلُوبَةٌ وَأَمَةٌ سَبِيٌّ مَسْبِيَّةٌ وَأَمْرَاهُ تَزِيْفٌ  
سَكَرَى وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

تَزِيْفٌ إِذَا قَامَتْ لُوجِهِ تَرَاشِي الْفُؤَادَ الرَّحْصَ إِلَّا  
تَمَايَلَتْ تَخْتَرَا

وَأَمْرَاهُ جَلِيدٌ مَجْلُودَةٌ وَالْجَمْعُ جَلَدِيٌّ وَجَلَانْدٌ وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ  
وَسَجِيْنٌ مَسْجُونَةٌ وَوَقِيْطٌ مَصْرُوعَةٌ وَوَيْدٌ مَوْءُودَةٌ وَكَتِيْبَةٌ

خَصِيفٌ سَوْدَاءٌ وَقَرَسٌ لَطِيمٌ بِيضَاءٌ مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الْخَدِّ وَلَا  
فَعَلَ لَهُ وَصَنِيعٌ مَصْنُوعَةٌ وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ مَرْبُوطَةٌ وَنَاقَةٌ أَرِيْسٌ  
أَرَسَتْ بِاللَّحْمِ أَي رُمِيَتْ بِهِ سَمْنَا وَأَرِيْسٌ كَأَرِيْسٍ وَطَعِبِيْمٌ فِيهَا  
بَعْضُ الشَّحْمِ يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَنَاقَةٌ لَجِيْبٌ إِذَا  
ذَهَبَ لَحْمُ ظَهْرِهَا مِنْ عَزَارِيَّتِهَا وَكُلُّ عَزِيْرَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا  
لَحْمٌ وَرَهِيْشٌ قَلِيْلَةٌ لَحِمِ الظَّهْرِ أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَهْمٌ رَهِيْشٌ أَي  
حَدِيْدٌ وَنَاقَةٌ هَبِيْطٌ ضَامِرٌ. قَالَ: هَبِيْطٌ مُفْرَدٌ وَطَلِيْحٌ وَحَسِيْرٌ  
مُعْتَبِيَةٌ وَلَهِيْدٌ لَهْدُهَا الْجَمَلُ أَي أَثْقَلَهَا قَوْثًا لَحْمًا وَكَسِيْرٌ  
مَكْسُوْرَةٌ وَعَقِيْرٌ مَعْقُوْرَةٌ وَبَقِيْرٌ مَبْقُوْرَةٌ الْبَطْنِ وَبَعِيْحٌ كَبَقِيْرٍ  
وَنَحِيْرٌ مَنْحُوْرَةٌ وَقَدْ قِيلَ بِهَا بِهَا وَغَبِيْطٌ مَنْحُوْرَةٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَالْبَقْرَةُ وَنَهِيْشٌ وَنَهِيْشٌ وَلَسِيْعٌ إِذَا لَسَعَتْهَا الْحَيَّةُ  
وَغَسِيْرٌ إِذَا اغْتَصَبَتْ فَرُكِبَتْ وَلَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ  
الْفَارِسِيُّ: اعْتَسَرَتْ النَّاقَةُ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِذَلِكَ وَقَدْ عَبَّرَ أَبُو عبيد  
عَنِ الْعَسِيْرِ بِلَفْظِهِ فَقَالَ وَالْعَسِيْرُ الَّتِي اغْتَسِيْرَتْ مِنَ الْإِبْلِ  
فَرُكِبَتْ وَلَمْ تُلَيَّنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ عَامَهَا  
وَنَاقَةٌ قَصِيْبٌ مُقْتَصَبَةٌ مِنَ الْإِبْلِ وَالْإِقْتَصَابُ كَالْإِعْتِسَارِ وَشَرِيْمٌ  
قُطِعَ مِنْ أَعْلَى حَيَاتِهَا شَيْءٌ وَقَدْ شَرَمْتُهَا وَتَعَجَّهُ بَهِيْمٌ سَوَادَةٌ لَا  
بِيَاضَ فِيهَا وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ بَهِيْمٌ وَدَبِيْحٌ مَذْبُوْحَةٌ وَتَطِيْحٌ  
مَنْطُوْحَةٌ وَوَقِيْدٌ مَقْتُوْلَةٌ بِالْحَشَبِ وَسَلِيْحٌ مَنْطُوْحَةٌ وَرَيْسٌ  
مَصَابَةُ الرَّأْسِ وَعَنْزٌ رَمِيٌّ مَرْمِيَةٌ وَظَبِيَةٌ هَمِيْحٌ لَهَا جُدَّتَانِ عَلَى  
ظَهْرِهَا سَوَى لَوْنِهَا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدَمِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي  
هَزَلَهَا الرَّضَاعُ وَقِيلَ هِيَ الْقَتِيَّةُ الْحَسِيْنَةُ الْجِسْمِ وَهَمِيْرٌ حَسَنَةٌ  
الْجِسْمِ بَسْطُتُهُ وَشَجْرَةٌ سَلِيْبٌ مَنْطُوْبَةٌ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ  
وَقَطِيْلٌ مَقْطُوْعَةٌ وَشَجْرٌ قَطِيْلٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا:

عَلَيْهِ الصَّخْرُ وَالْحَشْبُ الْقَطِيْلُ

وَتَمْرَةٌ حَمِيْتُ خُلُوْعٌ وَقَدْ قِيلَ بِهَا بِهَا وَدِرْعٌ دَرِيْسٌ حَلَقٌ وَشَفْرَةٌ حَدِيْدٌ وَرَمِيْضٌ وَوَقِيْعٌ بِمَعْنَى  
وَأَرْضٌ مَطِيْرٌ مَمْطُوْرَةٌ وَرَكِيْبٌ بَدِيٌّ وَبَدِيْعٌ حَدِيْثُ الْحَفْرِ وَصَرِيْسٌ مَطْوِيَّةٌ بِالْحَجَارَةِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ  
يُسَدَّ مَا بَيْنَ خَصَاصٍ طَيِّبًا بِحَجَرٍ وَبِئْرٍ حَسِيْفٌ غَزِيْرَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُحْفَرُ فِي حَجَارَةٍ فَلَا يَنْقَطِعُ  
مَاؤُهَا كَثْرَةً وَقَدْ حَسَفْتُهَا وَمِنْهُ نَاقَةٌ حَسِيْفٌ أَي غَزِيْرَةٌ وَبِئْرٌ تَزِيْعٌ إِذَا تَزَعَتْ دِلَاؤُهَا بِالْأَيْدِي لِقُرْبِهَا  
وَالْجَمْعُ تُرْعٌ وَبِئْرٌ دَمِيْمٌ قَلِيْلَةُ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تُدَمُّ وَقِيلَ هِيَ الْغَزِيْرَةُ فَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَتَزِيْفٌ قَلِيْلَةُ  
الْمَاءِ وَبِئْرٌ صَغِيْبٌ إِلَى جَنْبِهَا بِئْرٌ حَمِيَّةٌ فَيَجْرِي مِنَ الْحَمِيَّةِ فِيهَا فَتَحْمًا وَيَبْتَنُّ مَاؤُهَا فَلَا يَشْرِبُهُ  
أَحَدٌ وَقَدْرٌ دَمِيْمٌ مَطْلِيْبٌ بِالطَّحَالِ وَنَارٌ سَعِيْرٌ مُوقَدَةٌ وَقَدْ سَعَرْتُهَا وَمِلْحَفَةٌ جَدِيْدٌ وَقِيلَ جَدِيْدَةٌ وَقَدْ  
قَدَّمْتُهَا وَأَنْتَ أَنْهَا فَعِيْلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ كَلَامِ سَبِيُوَيْهِ فِي الْفَصْلِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ فَعِيْلًا مِنْ  
بَابِ تَكْسِيْرِ الصِّفَةِ لِلْجَمْعِ فَأَمَّا فِي بَابِ مَا النَّافِيَةِ فَلَفْظُهُ دَالٌ عَلَى أَنْ جَدِيْدًا فَعِيْلٌ بِمَعْنَى

مفعول أو لا تراه لما ذكر أنه إذا تقدم خبر ما على اسمها لم يكن إلا الرفع ثم أنشد بيت الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله إذهم قريش وإذا ما مثلهم  
نعمتهم بئش

استقله وقال هو كقول بعضهم ملحفة جديدة في القلة فلو كانت جديداً في معنى فاعل لم تجعل جديداً بزاء وإذا ما مثلهم بئش لأن الباب في فعل المؤنث إذا كان في معنى فاعل دخول الهاء كما قدمت لك في أول هذا الباب قال أبو حاتم: وأنكر الأصمعي جديداً فأشيد قول مراحم العقبلي:

تراها على طول القواء وعهد المعاني بالحلول  
جديداً قديم

فقال إنما قال جديداً وهو بيت مزاحف زحافه أن يكون  
عروضه فعولن وهو شاذ إنما يكون في الضرب وأنشد الخليل  
في نظيره:

ألم تر كم بالجرع من وكم بالصعيد من هجان  
ملكات مؤبلة

وملاءة قشيب جديد وخلق ولا أعرف الخلق والأول عن ابن  
الأعرابي وملحفة لبس ملبوسة وتعل سميطة غير مخصوفة  
وقيل التي لا رفة فيها ويقال هند قريب مني وبعيد كقريب  
في الأفراد والتذكير وقد يجوز قريبة وبعيدة إذا بنيتما على  
الفعل وإذا أردت قرابة النسب ولم ترد قرب المكان ذكرت مع  
المذكر وأنت مع المؤنث لا غير فأما قوله تعالى: "إن رحمت  
الله قريب من المحسنين" فقيل ذكر على معنى الرحم وقيل  
على معنى الفضل. قال الأخفش: هو محمول على معنى  
المطر فأما قولنا قريبة العهد بك وبعيدة العهد فبالهاء: ومما  
لزمته الهاء من الأسماء الصريحة أو الصفات الغالبة غلبة  
الأسماء.

يقال هو رهينة في أيديهم وبعثنا ربيته لنا وطليلة ولي هذا  
الشيء عنده وديعة والمطية ما ركبت أو حملت عليه فامتطيت  
لجهازك من جمل أو ناقة وفي تسميتهم الناقة مطية قولان  
أحدهما أن تكون سميت بذلك لما يركب مطاها أي ظهرها  
والقول الآخر أن تكون سميت بذلك أنها يمتطى بها في السير  
أي يجدد فعل امرأة معص خالصة البياض وكل وقرن شديدة  
ورهو واسعة وناقة خبر غزيرة شبت بالخبر وهي المرادة

والجمع حُبُور وناقَةٌ عَنَسٌ صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ  
قال الراجز:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةٍ عَنَسٍ

وناقَةٌ جَلَسٌ شَدِيدَةٌ. قال ابن السكيت: تُرَى أَنَّهُ مِّنْ جَلَسٍ تَجَدُّ وَقَالَ أَبُو عبيد: هِيَ الشَّدِيدَةُ  
سَبَّهَتْ بِالشَّجَرَةِ وَنَاقَةٌ رَهَبٌ مَهْزُولَةٌ أَرَاهَا مِنَ الرَّهْبِ وَهُوَ السَّهْمُ الرَاقِيُّ وَحَرْفٌ سَرِيعَةٌ وَنَاقَةٌ  
هَؤُلَ الجَتَانِ حديدَةٌ وَشَاهٌ لَعُوٌ إِذَا لَمْ يُعْتَدَّ بِهَا فِي المَعَامَلَةِ وَحَشْبَةٌ قَعَصٌ مَعطوفَةٌ وَقَوْسٌ قَرَعٌ  
وَهِيَ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْ رَأْسِ القَضِيبِ وَجَسْنٌ مُرْبَةٌ خَفِيفَةٌ وَأَرْضٌ قَفْرٌ وَأَرْضُونَ قَفْرٌ وَقَدْ يُقَالُ  
قَفْرَةٌ وَالجَمْعُ قِفَارٌ جَدْبَةٌ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي أَخْطَأَهَا المَطَرُ أَعْوَامًا وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ مَمطُورَتَيْنِ وَقِيلَ هِيَ الحَاطِطَةُ وَأَرْضٌ جَرَزٌ كَجَرَزٍ وَرَكْبَةٌ دَمٌّ قَلِيلُهُ المَاءِ وَقِيلَ كَثِيرُهُ  
وَقَدْ يُقَالُ دَمَةٌ وَدِمَامٌ جَمْعُ دَمَةٍ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الدِّمَةِ الَّتِي هِيَ القَلِيلَةُ المَاءِ:

عَلَى جَمِيرَاتٍ كَأَنَّ عَيْونَهُنَّ مَاءٌ رَكَايَا أَنْكَرَتْهَا المَوَاتِحُ

أَنْكَرَتْهَا أَنْقَدَتْ مَاءَهَا وَيَنْزُسُكَ صَيِّقَةُ الحَرِّقِ وَدَبُورٌ تَكَبُّ تَكْبَاءً وَسَمَاءٌ جَوْدٌ عَزِيرَةٌ.  
فَعَلَ امْرَأَةٌ يَكُرُّ لِلَّتِي وُلِدَتْ وَاحِدًا وَقَدْ يُقَالُ فِي الإِبِلِ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

مَطَافِلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ يُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءٍ

المفاصل

نتائجها

وامْرَأَةٌ زَبْرٌ تُلَازِمُ الرَّجُلَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُوصَفُ بِهِ المَوْثُوتُ وامْرَأَةٌ هَلٌّ مُتَفَصِّلَةٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ  
وَقَرْنٌ شَدِيدَةٌ وَنَاقَةٌ يَكُرُّ إِذَا حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا وَثَنِي إِذَا وُلِدَتْ اثْنَيْنِ وَقِيلَ إِذَا وُلِدَتْ وَاحِدًا فَمَا  
قَوْلٌ لِبَيْدٍ:

لِيَالِي تَحْتَ الخِدْرِ ثَنِي مِنَ الأَدَمِ تُرْتَادُ الشُّرُوجُ

القوايل

مُصَيِّفَةٌ

فَإِنَّمَا وَصَفَ امْرَأَةً وَنَاقَةٌ ثَلْثٌ إِذَا وُلِدَتْ ثَلَاثَةً وَلَا يُقَالُ رِيعٌ إِذَا وُلِدَتْ أُمَّمٌ رَابعٌ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَنَاقَةٌ  
بِسَطٌ إِذَا تُرِكَتْ هِيَ وَوَلَدَهَا لَا تُمْتَعُ وَلَا تُعْطَفُ عَلَى غَيْرِهِ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يَدْفَعُ عَنْهَا الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ  
خَمْسُونَ بِسَطًا فِي خَلَايَا

الرَّبيع

والجَمْعُ أَبْسَاطٌ وَبُسَاطٌ وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ العَزِيزِ وَنَاقَةٌ طَلْحٌ مُعْيِيَةٌ  
وَتَصِوٌّ وَنِصْوَةٌ وَنِقْضٌ وَنِقْضَةٌ مَهْزُولَةٌ وَهَرِطٌ مُسِيَّةٌ وَبَقْرَةٌ يَكُرُّ  
إِذَا لَمْ تَحْمِلْ وَقِيلَ هِيَ القَيْيَّةُ وَسَحَابَةٌ يَكُرُّ عَزِيرَةٌ وَأَرْضٌ فِلٌ  
تُمَطَّرُ وَلَا تُنْبِتُ وَقِيلَ هِيَ القَفْرَةُ وَالجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَرِيحٌ صِرٌّ  
بَارِدَةٌ وَشَهْدَةٌ هَفٌّ لَا عَسَلَ فِيهَا فَعَلَ امْرَأَةٌ رُودٌ نَاعِمَةٌ سَرِيعَةٌ  
الشَّبَابُ وَنُكْرٌ دَاهِيَةٌ قَالَ سيبويه: مَرَّرْتُ عَلَى نَاقَةٍ عَبْرَ الهَوَاجِرِ  
يَعْنِي أَنَّهَا تَعْبُرُ الهَوَاجِرَ أَي تَقَطِّعُهَا وَأَرْضٌ سِيٌّ مُسْتَوِيَةٌ أَصْلُهَا  
سُوٌّ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ أَحَدَهُمَا بِسُكُونٍ قَلْبَتْ  
الوَاوِيَاءُ وَأَدْغَمَتْ فِي الياءِ وَكَسُرَ مَا قَبْلَهَا لِتَصِحَّ الياءُ وَأَرْضٌ  
قِيٌّ كَسِيٌّ فِي الوَرَنِ وَالإِغْلَالِ وَهِيَ الَّتِي لَا أَنْهَسَ بِهَا وَعَقْلٌ لَمْ  
تُمَطَّرْ وَجَرَزٌ كَجَرَزٍ وَبَنَزٌ سَكٌّ صَيِّقَةٌ فَمَا السُّكُّ الَّذِي هُوَ حُجْرُ  
العَقْرَبِ فَذَكَرَ.

فَعَلُ امْرَأَةٍ تَصَفُّ مُسِنَّةً سَدَسٌ كَسَدَيْسٍ وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَشِاءُ  
عَجْفٌ مَهْزُولَةٌ وَأَرْضٌ صَبَبٌ كَالهَبَطِ وَيَبَسُّ يَابِسَةٌ وَقِيلَ صُلْبَةٌ  
شَدِيدَةٌ وَأَرْضٌ جَرَزٌ كَجُرْزٍ وَرَلَقٌ مَزَلَقُهُ وَمَفَارَةٌ قَدَفٌ يَعْنِي  
بَعِيدَةٌ وَيَبُرُّ تَكْرُزٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ وَمَلْحَفَةٌ شَفَقٌ رَدِيئَةٌ.  
فَعَلُ امْرَأَةٌ فُرْثٌ حَبِيثَةٌ النَّفْسِ مِنَ الْحَمْلِ وَامْرَأَةٌ تُرَّرُ قَلِيلَةُ  
الْوَلَدِ وَتُفَعُّ مَلَاتَهَا تَفْعُهُ الشَّبَابِ وَتُفَعُّ الْحَقِيْبَةَ أَي عَظِيمَةَ  
العَجِيزَةِ وَحُبْتُ حَبْتِي وَفُتِقَ عَظِيمَةٌ حَسَنَاءٌ وَفُتِقَ مُتَفَتِّقَةٌ  
بِالْكَلامِ وَأَنشَدَ لابنِ أَحْمَرَ:

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ وَفُلُقٌ مُعَالِبَةٌ عَلَى الْأَمْرِ  
وَامْرَأَةٌ فُضْلٌ مُتَفَضِّلَةٌ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ تَوْبٌ قُضِلُ فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
السَّالِكِ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانِ مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ  
كَالِنُهَا  
الْفُضْلُ

فذهب قومٌ إلى أنه وصفٌ للْحَيْعَلِ وَذهب الْفَارِسِيُّ إلى أنه على قوله:

طَلَبَ الْمُعَقَّبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ  
وَامْرَأَةٌ فُجٌّ وَرَجُلٌ فُجٌّ وَرَجَالٌ أَفْزَاجٌ إِذَا كَانُوا لَا يَكْتُمُونَ سِرًّا قَالَ الشَّاعِرُ:  
حَافِظِ السِّرِّ لَا أَبُوحْ بِهِ الرَّبِّ إِذَا مَا الْأَفْرَاجُ بِالسِّرِّ بَاحُوا  
وَامْرَأَةٌ كُنْدٌ كَقُورٍ لِلْمَوَاصِلَةِ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحَدْتُ لَهَا تُحَدِّثُ لَوْضِكَ كُنْدٌ لَوْصَلِ الرَّائِدِ الْمُعْتَادِ  
إِنَّهَا

وَامْرَأَةٌ عُطْلٌ بِلَا حَلِيٍّ وَقَوْسٌ عُطْلٌ بِلَا وَتِرٍ وَقَرَسٌ أَفْقٌ رَائِعَةٌ قَالَ  
أَرْجَلُ لِمَتِي وَأَجْرُ تَوْبِي وَتَحْمِلُ بَرْتِي أَفْقٌ كَمَيْتٌ  
وَفَرَسٌ فُرْطٌ سَرِيْعَةٌ وَغَارَةٌ دُلُقٌ شَدِيدَةٌ الدَّفْعَةِ وَنَاقَةٌ أَجْدٌ مُوْتَقَةٌ الْحَلْقِ وَفُتِقٌ قَيْبَةٌ لَاحِمَةٌ وَقَدْ  
تَقَدَّمَ فِي النِّسَاءِ وَسُرْحٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ وَعُطْلٌ بِلَا خِطَامٍ وَطَلِقٌ بِلَا قَيْدٍ وَشَجْرَةٌ فُطْلٌ مَقْطُوعَةٌ  
وَقَوْسٌ فُجٌّ مُنْفَجَّةٌ عَنِ الْوَتْرِ وَفُرْعٌ بِلَا وَتِرٍ وَقِيلَ بِلَا سَهْمٍ وَأَرْضٌ جُرْزٌ جَدْبَةٌ تَأْكُلُ النَّبَاتَ أَكْلًا  
مُسْتَبْتَةً بِقَوْلِهِمْ سَيْفٌ جُرْزٌ إِذَا كَانَ قِطَاعًا وَرَجُلٌ جُرْزٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ وَأَرْضٌ جُمْدٌ وَرُغْبٌ وَسُحْتٌ  
غَلِيظَةٌ وَمَفَارَةٌ قُدْفٌ بَعِيدَةٌ وَكَذَلِكَ نَبَّةٌ قُدْفٌ وَعَيْنٌ حُسْدٌ لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا وَيَبُرُّ شَجْرٌ مَمْتَلَةٌ  
وَسُدْمٌ مُنْدَفِئَةٌ وَالْجَمْعُ أَسْدَامٌ وَرَوْضَةٌ أُنْفٌ لَمْ تُرْعَ وَلَمْ تُوْطَأْ وَقِصْعَةٌ أُنْفٌ لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ  
وَكَأْسٌ أُنْفٌ مَلَأَى وَقِيلَ لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ وَقَاوِرَةٌ فُتِحَ لَيْسَ فِيهَا صِمَامٌ وَلَا غِلَافٌ وَلَيْلَةٌ  
حُرْسٌ لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِيالَيْلَةِ حُرْسِ الدَّجَاجِ بَبَعْدَانَ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ  
طَوِيلَةٌ تَنْجَلِي

حَفَّفَ عَلَى حَدِّ أَدْنٍ فِي أَدْنٍ وَسَحَابَةٌ تُشْرُ مُنْتَشِرَةٌ وَرِيَّاحٌ نُشْرٌ  
طَبِيْبَةٌ وَهِيَ جَمْعُ نَسُورٍ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
تُنْشِرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ" وَقَدْ بَالَعَتْ فِي تَعْلِيلِ هَذَا فِي بَابِ  
الرِّيَّاحِ وَمِشِيَةِ سُحُجٍ وَتَعَلَّ سُمُطٌ لَا رُفْعَةَ فِيهَا وَجَرَّتِ الطَّيْرُ  
سُنْحًا أَي مَيَّامِينَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْغَالِبُ عَلَى طَيْئِي أَنْ سُنْحًا

جمع فأما قولهم أفعل ذلك إمّا هَلَكْتُ هُلُكُ أي علي ما حَيَلْتُ  
فليس من هذا الباب لأنه اسمٌ والعامّة تقول إن هَلَكْتُ الهَلُكُ:  
فِعْلُ امْرَأَةٍ بِلِزٍّ كِبَلِزٍ فِعْلَانَاةٍ دِرْفَسٍ سَهْلَةٍ السَّيْرِ فَيَعْلُ امْرَأَةٌ  
عَيْلِمٌ حَسَنَاءُ قَالَ الْهَذَلِيُّ:  
ثَنِيْفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْعَيْلِمُ

وَالْعَيْلِمُ أَيْضًا الْوَاسِعَةُ الْجَهَازُ وَهِيَ الْقَيْلِمُ وَكَذَلِكَ الْبِرُّ وَامْرَأَةٌ عَيْطَلٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقُ فِي حُسْنِ  
جِسْمٍ وَكُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ وَامْرَأَةٌ جَيْحَلٌ غَلِيظَةُ الْخَلْقِ وَهِيَ مَعَارِلَةٌ صَحُوكٌ  
وَقَيْلُ دَاهِيَةٌ صَحَابَةٌ وَكَيْبِيَةٌ قَيْلُ شَدِيدَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ اسْمٌ لِلْكَيْبِيَةِ وَقِيلَ هِيَ الْكَيْبِيُّ  
السَّلَاحُ وَنَاقَةٌ مَبْلَعٌ سَرِيْعَةٌ وَنَاقَةٌ حَيْفَقٌ طَوِيلَةٌ الْقَوَائِمِ مَعَ إِخْطَافٍ وَقَدْ يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالتَّانِيثِ  
أَغْلَبٌ وَقِيلَ هِيَ السَّرِيْعَةُ وَرِيحٌ حَيْفَقٌ سَرِيْعَةٌ وَأَرْضٌ حَيْفَقٌ وَاسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ وَمَعَارِلَةٌ  
فَيْهَقٌ وَاسِعَةٌ وَصَفَاءٌ عَيْطَلٌ طَوِيلَةٌ وَقَدْ قِيلَ عَيْطَلَةٌ وَبِئْرٌ عَيْلِمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَقِيلَ مِلْحَةٌ وَقِيلَ  
هِيَ الْوَاسِعَةُ وَرِيحٌ سَبِيْحٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ قِيلَ سَبِيْحَةٌ وَرِيحٌ سَبِيْحَةٌ تَسْبِيْحُ التُّرَابِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَطَعْنَةٌ فَيَصِلُ كَانَهُمْ يُرِيدُ طَعْنَةً رِيحٌ فَيَصِلُ بَيْنَ الْقَرْبَيْنِ بِطَوَلِهِ وَحُكُومُهُ فَيَصِلُ تَفْصِيْلُ  
بَيْنَ الْحَقِّ وَالبَاطِلِ وَفَرْبَةٌ عَيْنٌ تَهَيَّأَتْ مِنْهَا مَوَاضِعٌ لِلتَّقْبِ وَالأَكْثَرُ عَيْنٌ بِالكَسْرِ لِأَنَّ فَيْعَلًا مِنْ  
حَوَاصِّ الصَّحِيحِ وَقَيْعَلٌ مِنْ حَوَاصِّ الْمَعْتَلِّ وَلَا نَظِيرَ لِقَرْبَةٍ عَيْنٌ فِي النُّعُوتِ وَنَظِيرُهُ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ صَيُّونٌ إِلَّا أَنَّهُ حَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ نَادِرًا وَزَعَمَ الْفَارْسِيُّ أَنَّ بَيْتَ رُؤْبَةٍ يَنْشُدُ عَلَى وَجْهِهِ:

مَا بِالْ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ

فَيْعَلُ امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا رَوْحَ لَهَا وَنَاقَةٌ رَيْضٌ وَهِيَ الصَّعْبَةُ قَالَ الرَّاعِي:

فَكَانَ رَيْبُصَهَا إِذَا عَارَصَتْهَا كَانَتْ مُعَاوِدَةً الرَّكَّابِ دَلُّوْا  
وَبَلَدُهُ مَيِّتٌ مَوَاتٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا" وَلَمْ  
يَقُولُوا بَلَدُهُ مَيِّتٌ إِنَّمَا تُسْفُطُ مِنْهَا الْهَاءُ فِي التَّخْفِيفِ وَبِئْرٌ تَيْطٌ  
يَجْرِي مَآؤُهَا مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا وَرَكِيَّةٌ مَيَّةٌ  
كَثِيرَةُ الْمَاءِ حَكَاهُ الْفَارْسِيُّ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ مَيَّةٌ بِالْهَاءِ.  
فَيْعَالٌ نَادِرَةٌ نَاقَةٌ عَيْهَالٌ سَرِيْعَةٌ.

فَيْعَالٌ نَادِرَةٌ نَاقَةٌ مَيْلَاعٌ مِنَ الْمَلْعِ وَهِيَ السَّرِيْعَةُ.

فَيْعُولٌ عَجُوزٌ عَيْضُومٌ أَكُولٌ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَأَنْشَدَ فِي أَبْوَابِ  
النِّسَاءِ عَيْضُومٌ بِالصَّادِ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: كَذَا وَجَدْنَاهُ فِي هَذَا  
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ بِالصَّادِ. قَالَ: وَالأُولَى أَصَحُّ وَقَرَسَ قَيْدُودٌ  
طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي انْحِنَاءٍ وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكَرُ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ  
وَالْأَتَانُ وَنَاقَةٌ عَيْثُومٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالبُورِ فَأَمَّا الْعَيْثُومُ الَّذِي هُوَ  
الْفَيْلُ أَوْ الصَّبْعُ فَاسْمَاءٌ وَنَاقَةٌ عَيْهُولٌ كَعَيْهَالٌ وَعَيْهُومٌ مَاضِيَةٌ  
وَلَمْعَةٌ كَيْسُومٌ كَثِيرَةٌ مِثْلَتَفَةٌ وَرِيحٌ سَيْهُوكٌ كَسَيْهَكَ وَسَيْهُوجٌ  
دَائِمَةٌ شَدِيدَةٌ وَإِيْلَةٌ دَيْجُورٌ مُظْلِمَةٌ.

يَفْعُولٌ عُنُقٌ يُمَحُورٌ طَوِيلَةٌ فَعُولٌ امْرَأَةٌ قَسُورٌ لَا تَحِيضُ وَرِيحٌ

سَهْوَقٌ تَنْسِيحُ الْعَجَاجِ

فِعْوَالٌ امْرَأَةٌ شِرْوَاطٌ طَوِيلَةٌ مَتَشَدِّبَةٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ دَقِيْقَةٌ وَكَذَلِكَ

الناقة وناقاة قِرَواح طويلة القوائِم ونخلة قِرَواح مَلَساءُ طويلةٌ.  
فَوَعَلَ امرأَةً عَوَكُلُ حَمَقَاءُ وَكَيْبَةُ دَوَسَرٌ مجتمعة وناقاة دَوَسَرٌ  
صَحْمَةٌ وَعَوَزَمٌ مُسِنَّةٌ وَشَوَدَحٌ طويلةٌ وَهَوَجَلٌ كأنَّ بها هَوَجًا من  
سُرْعَتِها وَمَقَارَةٌ هَوَجَلٌ بَعِيدَةٌ تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا لَيْسَتْ بها  
أَعْلَامٌ وَهُوَ مِنْهُ وَناقاةٌ عَوَهَجٌ قَتِيَّةٌ وَظَبِيَّةٌ عَوَهَجٌ حَسَنَةُ اللُّونِ  
طويلةٌ العُنُقِ وَقيلَ هِيَ الَّتِي فِي حَفْوَيْهَا حُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ وَقَدْ  
يُوصَفُ الغَزَالُ بِالْعَوَهَجِ.

فَنَعَلَ امرأَةً حَنْبَشِيٌّ كَثِيرُهُ الحَرَكةُ وامرأَةٌ عَنَفَكٌ وَهُوَ عَيْبٌ وَناقاةٌ  
عَنْدَلٌ عَظِيمَةُ الرَأْسِ وَعَنْسَلٌ سَرِيعَةٌ.  
فَنَعَلَ امرأَةً خَنْجَلٌ جَسِيمَةٌ صَحَابَةٌ وَخَنْبِقٌ رَعْنَاءٌ وَرَهَاءٌ.  
فَنَعَلَ امرأَةً خَنْبِجٌ مَكْتَنَزَةٌ صَحْمَةٌ وَهَضْبَةٌ خَنْبِجٌ عَظِيمَةٌ وامرأَةٌ  
هُنْبِجٌ فَاجِرَةٌ وَأَتَانٌ قُنْفُجٌ قَاصِرَةٌ عَرِيضَةٌ فَنَعَالٌ نَاقَةٌ قِنْعَاسٌ  
عَظِيمَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ.

فَنَعِيلٌ عَجُوزٌ خَنْظِيرٌ مُسْتَرَخِيَّةٌ الجُفُونِ وَلَحْمُ الوَجْهِ وَسَحَابَةٌ  
خَنْطِيلٌ مَتَقَدِّمَةٌ فَنُعُولٌ امرأَةٌ حُنْطُوبٌ رَدِيئَةٌ الحُبْرِ.  
أَفْعَالٌ وَهُوَ صِفَةٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ مِنَ المَوْثُوثِ وَهُوَ عَزِيرٌ كَمَا أَنَّ  
فُعُولًا فِي غيرِ الوَاحِدِ مِنَ المَصَادِرِ عَزِيرٌ أَرْضٌ أَجْرَازٌ لَا تُثْبِتُ  
بَثْبِيًّا وَيَبْرُ أَنْشَاطٌ لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلُوبُ حَتَّى تُنَشِطَ كَثِيرًا وَقَدْرٌ  
أَكْسَارٌ وَأَعْشَارٌ وَأَرَابٌ مَتَكْسِرَةٌ وَجَبَّةٌ أَحْلَا وَأَسْمَالٌ وَكَذَلِكَ  
الثُّوبُ وَسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ غَيْرٌ مَحْشُوءَةٌ وَتَعْلُ أَسْمَاطٌ لَا رُقْعَةَ  
فِيهَا.

إِفْعَالٌ وَهِيَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَى المَصْدَرِ وَلَمْ يَذْكَرْ مِنْهُ  
اسْمًا إِلَّا الأَسْنَامَ وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَأَمَّا الأَسْكَافُ الصَّائِعُ  
فَهُوَ عَجْمِيٌّ وَأَمَّا إِسْوَازٌ مِنَ أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ فَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ  
فِعْوَالٌ وَأَمَّا إِسْوَازُ اليَدِ فَهُوَ عِنْدَهُ عَن قَطْرَبٍ لَا غَيْرُ وَقَالَ إِنَّهُ  
فِعْوَالٌ وَاحْتَجَّ بِمَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الحُلِيِّ فَمَا غَيْرُ هَؤُلَاءِ  
فَحَكِي بَثْرٌ إِشْطَاطٌ بِالكَسْرِ وَهِيَ كَأَنْشَاطٍ وَالْأَعْرَفُ بِالْفَتْحِ  
وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: إِفْعِيلٌ أَرْضٌ إِمْلِييْسٌ مَلَسَاءٌ وَسِنَّةٌ  
إِمْلِييْسٌ جَدْبَةٌ تَفْعَالٌ نَاقَةٌ تَصْرَابٌ مَصْرُوبَةٌ أَفْعَلٌ نَعْسَةٌ أَرْدُنٌ  
شَدِيدَةٌ أَفْعُولٌ امرأَةٌ أَمْلُودٌ نَاعِمَةٌ وَشِاءٌ أَسْحُوفٌ عَلَى ظَهْرِهَا  
سَبْحَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ وَلَمْعَةٌ أَكْسُومٌ كَثِيرَةٌ  
مُلْتَفَةٌ.

فَاعُول سَنَةٌ جَارُودٌ مُفْحِطَةٌ فَعَلْنُ امْرَأَةٌ بَحَدْنُ رَحْصَةٌ سَمِينَةٌ  
وَحَلْبَنُ حَرْقَاءُ وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ وَعَلَجَنُ مَا جَنَّتْ قَالَ الشَّاعِرُ:  
يَا رَبِّ أُمَّ لَصَغِيرٍ عَلَجَنُ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنِ  
وَنَاقَةٌ عَلَجَنُ غَلِيظَةٌ مَسْتَعْلِيَةٌ الْخَلْقِ وَأَيْشِدُ الْخَلِيلُ وَأَبُو عَيْدٍ:  
وَحَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ تَخْلِيطُ حَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ حَلْبَنٍ

فَعَلُولُ بَكْرَةٌ كَدْمُوكُ كَدْمُوكُ.

فَعَلَلُ امْرَأَةٌ ضَمْرُ غَلِيظَةٌ وَضَمْعُ قَصِيرَةٌ صَحْمَةٌ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ النَّسَاءِ  
الَّتِي قَدْ تَمَّ حَلْقُهَا وَاسْتَوَجَتْ نَحْوًا مِنَ النَّمَامِ وَقِيلَ هِيَ الْجَارِيَةُ السَّرِيعَةُ فِي الْخَوَائِجِ وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ وَقِيلَ هِيَ الْفَحْجَاءُ السَّاقِيْنَ وَامْرَأَةٌ هُنْصَبٌ سَمِيْسَةٌ وَحَفْصَجٌ ضَحْمَةٌ الْبَطْنِ مَسْتَرْخِيَةٌ  
اللَّحْمِ وَكَعْتَبٌ وَكَعْتَبٌ ضَحْمَةٌ الرِّكْبِ وَعَلَقُقُ رَطْبَةُ الْهَنْ وَقِيلَ حَرْقَاءُ سَيِّئَةُ الْعَمَلِ وَالْمَنْطِقِ  
وَصَلْفَعٌ وَاسْبَعَةٌ وَقَلْحَسٌ رَشْحَاءٌ وَسَمَلُقٌ مِثْلُهَا وَقِيلَ هِيَ الْمُتَنَزِّقَةُ الْقَرْجِ وَسَلْفَعٌ رَشْحَاءٌ قَلِيلَةٌ  
اللَّحْمِ سَرِيعَةٌ الْمَشْيِ وَقِيلَ هِيَ جَرِيئَةٌ وَمَعْمَعٌ ذَكِيَّةٌ مَتَوَقِّدَةٌ وَرَعْبَلٌ حَرْقَاءٌ مُتَسَاقِطَةٌ وَكَذَلِكَ  
قَرْزَعٌ وَقِيلَ الْقَرْزَعُ الَّتِي تَكْجَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَدَعُ الْأُخْرَى وَتَحْضِبُ إِحْدَى يَدَيْهَا وَتَدَعُ الْأُخْرَى  
وَتَلْبَسُ رِزْعًا مَقْلُوبًا وَرَأْرَأٌ مَحْدَقَةٌ عَيْنَيْهَا وَحَجْمَشٌ كَبِيرَةٌ وَدَلْظَمٌ هَرْمَةٌ فَائِيَةٌ وَنَاقَةٌ كَهْمَسٌ  
عَظِيمَةٌ السَّنَامِ وَضَمْعَجٌ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا الْقَصِيرَةُ الصَّحْمَةُ مِنَ النَّسَاءِ وَكَذَلِكَ  
جَلْعَدٌ وَالذَّكَرُ جُلَاعِدٌ وَدَلْعَسٌ وَبَلْعَسٌ وَدَلْعَكٌ وَدَعْلَكٌ ضَحْمَةٌ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا وَبَلْعَكٌ مُسْتَرْخِيَةٌ  
وَدَمَسَقٌ وَسَمْعَلٌ خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ وَأَرْضٌ صَفْصَفٌ مَلْسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ وَهَجْجٌ لَا تَبَاتَ بِهَا وَسَجْسَجٌ  
لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا ضَلِيَّةٌ وَسَمْسَجٌ وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ وَسَجْسَجٌ وَاسِعَةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا  
صَحَّتْهَا وَسَرْبُخٌ وَاسِعَةٌ وَقِيلَ مَضِلَةٌ لَا يَهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقِ وَيَنْزَعُ رَغْرَبٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَقَدْ قِيلَ  
رَغْرَبَةٌ وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ وَقَدْ يُوصَفُ بِالرَّغْرَبِ الْمَذْكُورِ يُقَالُ مَاءٌ رَغْرَبٌ أَيُّ كَثِيرٌ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ رَغْرَبٌ

وَرِيخٌ رَعْرَعٌ شَدِيدَةٌ وَصَرَصَرٌ وَخَرْجَفٌ بَارِدَةٌ وَخَمْرٌ سَلْسَلٌ لِيَّةٌ.  
فَعَلَلُ امْرَأَةٌ حَفْصَجٌ كَحَفْصَجٍ وَعَلِكُدٌ قَصِيرَةٌ لِحْمَةٌ قَلِيلَةُ الْحَيْرِ  
صَحَابَةٌ وَعِنْفِصٌ قَلِيلَةُ الْجِسْمِ وَقِيلَ هِيَ الْإِدَاعِرَةُ الْحَبِيثَةُ وَلَا  
يُقَالُ إِلَّا لِلْحَدِيثَةِ وَيَهْلُقُ شَدِيدَةُ الْجَمْرَةِ وَجَلِيحٌ دَهِيمَةٌ قَمِيئَةٌ  
وَجَلِيحٌ مُسِنَّةٌ وَخَجِرَطٌ وَهَلْدِمٌ وَدَلْقِمٌ وَلِطَلِطٌ كُلُّ ذَلِكَ هَرْمَةٌ  
وَاللِّطَلِطُ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ الْمُسِنَّةِ وَعَجُورٌ خَزْمِلٌ مَتَهَدِّمَةٌ وَكَذَلِكَ  
النَّاقَةُ وَامْرَأَةٌ خَزْمِلٌ وَخَذَعِلٌ وَدَفْشَنٌ وَدِنْفَسٌ وَدِفْنِسٌ كُلُّهُ  
حَمَقَاءٌ وَامْرَأَةٌ هَزْمِلٌ فِيهَا هَوَجٌ وَاسْتِرْحَاءٌ وَنَاقَةٌ هَزْمِلٌ مُسِنَّةٌ  
وَضَمْرُزٌ وَدَرْزِيخٌ مُسِنَّةٌ فَوْقَ الْعَجُوزَةِ وَخَذَلِبٌ مُسِنَّةٌ مَسْتَرْخِيَةٌ  
وَضَرْزَمٌ هَرْمَةٌ يَسِيلُ لِعَابُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَقِرْضَمٌ ضَحْمَةٌ ثَقِيلَةٌ  
وَعِرْمَسٌ صُلْبَةٌ وَشِمْرُدٌ سَرِيعَةٌ وَشِمْرُذٌ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ وَقِيلَ هِيَ  
الَّتِي لَا تَبُلُّ صُوفَهُ وَخِرْنَفٌ وَبِرْعَسٌ غَزِيرَةٌ وَقِيلَ جَمِيلَةٌ تَامَةٌ  
وَأَرْضٌ بَرْعَسٌ مُسْتَوِيَةٌ وَأَفْعَى خَرِيشٌ حَشَنَةُ الْمَسِّ شَدِيدَةٌ  
صَوْتُ الْجَسَدِ إِذَا حَكَتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَضِرُومٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
فِي التُّوقِ وَيَنْزَعُ خِضْرَمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ فَعَلَلُ نَاقَةٌ كُحْكُحٌ مُسِنَّةٌ  
وَعُبْسُرٌ شَدِيدَةٌ فَعَلَالٌ امْرَأَةٌ عِفْضَاخٌ وَحِفْضَاخٌ ضَحْمَةٌ الْبَطْنِ

مَسْتَرَحِيَّةُ اللَّحْمِ وَصِفَاتُ مَجْتَمِعَةِ الْخَلْقِ شَدِيدَتُهُ كَصِفَاتِهِ  
 وَقِيلَ لَا تُنْعَتُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَفِرْشَاخٌ كَبِيرَةٌ سَمِجَةٌ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ  
 الْإِبِلِ وَالْفِرْشَاخُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ وَشَفَعٌ بِرُطَامٍ صَحْمَةٌ  
 وَقَدَمٌ شَرْحَابٌ غَلِيظَةٌ وَامْرَأَةٌ خِرْبَاقٌ وَغِلْفَاقٌ سَرِيعَةٌ الْمَشْيِ  
 وَدَابَّةٌ هَمْلَاجٌ حَسَنَةٌ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَكَذَلِكَ الذَّكَرُ وَنَاقَةٌ  
 شَمْلَالٌ سَرِيعَةٌ وَنَخْلَةٌ فِرْضَاخٌ قَتِيَةٌ وَفِرْضَاخٌ صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ  
 وَنَخْلَةٌ سِرْدَاخٌ صَفِيٌّ كَرِيمَةٌ وَكَمَاةٌ شِرْبَاخٌ فَاسِدَةٌ مَسْتَرَحِيَّةٌ  
 وَأَرْضٌ سِرْتَاخٌ كَرِيمَةٌ وَجِرْمَاسٌ صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ.  
 فَعَلِيلٌ امْرَأَةٌ بِظَرِيرٍ طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَحَابَةٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالطَّاءِ  
 أَيِ إِنَّهَا أَثْبَرَتْ وَبَطِرَتْ وَنَاقَةٌ بِرَعِيسٍ كَبْرَعِيسٍ وَشِيمَلِيلٌ  
 كَشَمْلَالٍ وَأَفْعَى حَزْبِيشٌ كَحِرْبِيشٍ فُعْلُولٌ امْرَأَةٌ عُطْبُولٌ طَوِيلَةٌ  
 الْعُنُقِ وَقِيلَ امْرَأَةٌ عُطْبُولَةٌ وَعُطْمُوسٌ طَوِيلَةٌ تَارَةٌ ذَاتُ  
 قَوَامٍ وَالْوَاخُ وَشُعْمُومٌ تَامَةٌ حَسَنَةٌ وَهِيَ مِنَ الْبُوقِ الْعَزِيرَةِ وَقَدْ  
 يُوصَفُ الرَّجُلُ بِالشُّعْمُومِ وَجَارِيَةٌ رَعْبُوبٌ شَطْبَةٌ تَارَةٌ وَقِيلَ  
 بَيْضَاءٌ حَسَنَةٌ رَطْبَةٌ حُلُوءَةٌ وَقَدْ قِيلَ رُعْبُوبَةٌ وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ  
 الْخَفِيفَةِ الطَّيَّاشَةِ وَامْرَأَةٌ سُلْحُوبٌ مَاجِنَةٌ وَامْرَأَةٌ عُفُوفٌ جَافِيَةٌ  
 وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَرَجُلًا جُحْمُوشٌ كَبِيرَةٌ وَقَرَسٌ عُرْهُومٌ حَسَنَةٌ  
 عَظِيمَةٌ وَهِيَ مِنَ النَّوْقِ الْحَسَنَةِ فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا وَدَابَّةٌ  
 حُرْفُوفٌ شَدِيدَةُ الْهَزَالِ وَنَاقَةٌ حُرْجُوجٌ طَوِيلَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ  
 ضَامِرٌ وَقِيلَ وَقَادَةُ الْقَلْبِ وَالْحُرْحُورُ وَالصَّرْضُورُ الْعِظَامُ مِنَ  
 الْإِبِلِ وَنَاقَةٌ عُبْسُورٌ وَعُلُكُومٌ صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ وَرُهْشُوشٌ وَخُنْجُورٌ  
 وَلَهْمُومٌ عَزِيرَةٌ فِي الْجَدْبِ وَرِيحٌ حُرْجُوجٌ بَارِدَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَدْ  
 تَقَدَّمَ فِي الْإِبِلِ.

فَعَالِلٌ امْرَأَةٌ حُقَاصِيحٌ صَحْمَةُ الْبَطْنِ مَسْتَرَحِيَّةُ اللَّحْمِ وَنَاقَةٌ  
 عُكَاكِدٌ صَحْمَةٌ قَوِيَّةٌ وَعُقَاهِمٌ جِلْدَةٌ قَوِيَّةٌ وَعُقَاهِنٌ لُغَةٌ وَابِلٌ  
 جُرَاجِرٌ كَثِيرَةٌ وَأَرْضٌ دُهَامِيْقٌ لَيْنَةٌ رَقِيْقَةٌ.  
 مُفَعَّلٌ نَخْلَةٌ مُخَزِدِلٌ إِذَا كَثُرَ نَقْضُهَا وَعَظَمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا.  
 فَعَلَلٌ عَيْنٌ عَطَمَشٌ كَلِيلَةُ النَّظَرِ وَنَاقَةٌ هَمْرَجَلٌ جَوَادٌ سَرِيعَةٌ  
 وَبئرٌ جَهَنَّمُ قَعِيرَةٌ وَبِهِ سُمِّيَتْ جَهَنَّمُ عِيَادًا بِاللَّهِ مِنْهَا فَعَعَلَلٌ بئرٌ  
 قَلِيْدَمٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ.  
 فَعِلَالٌ بئرٌ جَهَنَّمُ قَعِيرَةٌ وَهُوَ بِنَاءٌ أَعْجَمِيٌّ قَالَ سَيْبُوهُ: لَيْسَ فِي  
 الْكَلَامِ مِثْلُ سِفْرِجَالٍ فَأَمَا سِرِّطْرَاطُ فَفِعْلَعَالٌ وَسِجِلَاطُ

وسِنَمَارُ أَعْجَمِيَّانِ .  
فَعَلِيلُ امْرَأَةٍ قَهْلَيْسٍ صَخْمَةٌ وَالْقَهْلَيْسُ أَيْضاً الْكَمْرَةُ قَالَ :  
فَيْشَلَةُ قَهْلَيْسٍ كُبَّاسُ

وامرأة صَهْصَلِهِ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ وامرأة حَجْمَرِشٍ ثَقِيلَةٌ  
سَمِجَةٌ وهي أَيْضاً الْعَجُوزُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَبِيرَةِ السِّنِّ وَأَفْعَى  
حَجْمَرِشٌ غَلِيظَةٌ وهي أَيْضاً الْأَرْتَبُ الضَّخْمَةُ وهي أَيْضاً الْأَرْتَبُ  
الْمُرْضِعُ . فَعَلِيلُ امْرَأَةٍ جَعْفَلِيْقٍ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَسْتَرْخِيَةٌ وامرأة  
شَفْشَلِيْقٍ وَشَمْشَلِيْقٍ مُسِنَّةٌ وَجَلْفَزِيْرٌ مُسِنَّةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وهي  
من الْإِبِلِ الْهَرْمَةُ الْحُمُولُ وامرأة طَرْطَيْسٍ عَجُوزٌ مَسْتَرْخِيَةٌ  
وهي من الْإِبِلِ الْخَوَّارَةُ وامرأة صَهْصَلِيْقٍ كَصَهْصَلِيْقٍ وَنَاقَةٌ  
عَلْطَمَيْسٍ شَدِيدَةٌ مُشْرِفَةٌ السَّنَامُ تَامَةٌ وَأَرْضٌ حَرْبَسِيْسٍ  
وَعَرْبَسِيْسٍ ضَلِيَّةٌ فَعَفَعِيْلٌ دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيْسٌ شَدِيدَةٌ .  
فَعَلْلُولُ نَاقَةٌ عَلْطَمُوسٍ كَعَلْطَمَيْسٍ .

فَيَعْلُولُ امْرَأَةٌ عَيْطَمُوسٌ طَوِيلَةٌ تَارَةٌ ذَاتُ قَوَامٍ وَأَلْوَا حٌ وهي  
من النَّوْقِ الْقَتِيَّةِ الْعَظِيْمَةُ الْحَسَنَاءُ وامرأة هَيْدَكُورٍ صَخْمَةٌ فَأَمَّا  
هَيْدَكُورٌ فَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ هَيْدَكُورٍ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ  
لَيْسَ مِنْ أَمْثَلَتِهِمْ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ طَرْفَةَ إِنَّمَا قَصَرَهُ  
لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِهِ :

صَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَا حٌ هَيْدَكُورٌ

وامرأة شَيْهَبُورٍ عَجُوزٌ وَعَيْصَمُوزٌ كَبِيرَةٌ وهي أَيْضاً النَّاقَةُ الصَّخْمَةُ  
الَّتِي لَا تَحْمَلُ لِسَمْنَهَا وَعَيْسَجُورٌ سَرِيْعَةٌ قَوِيَّةٌ وَصَيْلَحُودٌ مُسِنَّةٌ  
شَدِيدَةٌ وَقِيلَ مَا ضِيَّةٌ .

فَعَلِيلُ امْرَأَةٌ جَنْفَلِيْقٌ وَشَنْفَلِيْقٌ وَعَنْفَقِيْرٌ غَالِبَةٌ بِالشَّرِّ سَلِيْطَةٌ  
وَحَنْشَلِيْلٌ مُسِنَّةٌ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَكَمْرَةٌ قَنْطَلِيْسٍ عَظِيْمَةٌ وَنَاقَةٌ  
قَنْطَرِيْسٍ صَخْمَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَنْطَلَةٌ حَنْدَرِيْسٌ قَدِيْمَةٌ .

فَعَلُولُ امْرَأَةٌ بَلْعُوسٌ حَمَقَاءٌ وَدِلْعُوسٌ جَرِيئَةٌ بِاللَّيْلِ دَائِبَةُ الدُّلْجَةِ  
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ فَعَنْلَلُ امْرَأَةٌ صَقَنْدُ صَخْمَةُ الْخَاصِرَةِ مَسْتَرْخِيَةٌ  
اللَّحْمِ وامرأة حَزَنْبَلُ حَمَقَاءٌ وَقِيلَ عَجُوزٌ مَتَّهَدَةٌ وَأَتَانٌ جَلَنْقُ  
سَمِيْنَةٌ .

فَعَلِيلُ امْرَأَةٌ حَنْصَرَفٌ كَبِيرَةٌ النَّدِّيْنِ وَقِيلَ نَصَفٌ مِنَ النِّسَاءِ وهي  
مَعَ ذَلِكَ تَشَبَّبُ وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالطَّاءِ وامرأة عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ وَنَاقَةٌ  
حَنْدَاسٍ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَحَنْدَلِيْسٌ ثَقِيْلَةٌ الْمَشْيِ وهي أَيْضاً النَّجِيْبَةُ .

أَبْتِيَّةُ الْمَذْكُورِ  
فَعْلَةٌ رَجُلٌ قَفَّةٌ صَغِيرُ الْجُنَّةِ قَلِيلٌ وَالصَّمُّ أَعْلَى وَرَبْعَةٌ بَيْنَ  
الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ لَعَقَةٌ عَسِيرُ الْخُلُقِ  
وَامْرَأَةٌ وَعَقَّةٌ كَذَلِكَ وَرَجُلٌ كَيْئُهُ وَكَيْءٌ جَبَانٌ وَرَجُلٌ طَيْخَةٌ وَلَطَخَةٌ  
أَحْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ حَزْرَةٌ مَالِهِ أَيْ جَمَاؤُهُ.  
فِعْلَةٌ صَعْرَةٌ وَوَلَدٌ أَبِيهِ أَصَعَرَهُمْ وَكَبَّرْتُهُمْ أَكْبَرَهُمْ وَكَذَلِكَ صَعْرَةٌ  
قَوْمِهِ وَكَبَّرْتُهُمْ وَعَجَزَةٌ وَوَلَدٌ أَبَوَيْهِ أَخْرَهُمْ وَرَجُلٌ عَزْتُهُ لَا يُطَاقُ  
وَصِمَّةٌ شُجَاعٌ وَقِرْفَةٌ مُحْتَالٌ وَرَبِيَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ قِدُونَتَا وَإِسْوُنَا  
وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَهُوَ عَيْمَةٌ قَوْمِهِ أَيْ خِيَارُهُمْ  
وَهَذَا عَيْمَةٌ مَالِهِ وَعَيْتُهُ وَنِصِيَّتُهُ وَجِزْتُهُ وَصِفْتُهُ وَقِفْوَتُهُ وَكَذَلِكَ  
الْمُؤَنَّثُ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ.

فَعْلَةٌ مِمَّا لَيْسَ بِصِفَةٍ يُرَادُ بِهَا الْمَفْعُولُ مَقَابِلًا لِفَعْلَةٍ يُرَادُ بِهَا  
فَاعِلٌ

رَجُلٌ قَفَّةٌ قَصِيرٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ وَقِيلَ هُوَ الْمُسِينُ وَعُضْلَةٌ دَاهِيَةٌ  
وَبُهْمَةٌ شُجَاعٌ لَا يُدْرِي كَيْفَ يُوْتَى لَهُ وَكُوْصَةٌ صَبُورٌ عَلَى  
الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَلَحِيَّةٌ مَقْنَعٌ يَرْضَى بِهِ وَصُورَةٌ صَعِيفٌ فَقِيرٌ  
وَنُومَةٌ خَامِلٌ وَبُوْهَةٌ أَحْمَقٌ وَهَكَعَةٌ أَحْمَقٌ إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْذِبْ يَبْرَحُ  
وَسُوقَةٌ دُونَ الْمَلِكِ وَعُلَامٌ رُوقَةٌ ظَرِيفٌ مُعْجَبٌ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ  
وَهُوَ رُوقَةٌ مَالِهِ أَيْ خِيَارُهُ وَكَذَلِكَ هُوَ حُرْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
الْكَسْرِ وَقُمْعَتُهُ وَابِلٌ قُمْعَةٌ خِيَارٌ وَقَدْ اقْتَمَعْتُهَا أَحَدَتْ خَيْرَهَا وَهُوَ  
شُرْفَةٌ مَالِهِ كُرُوقَتُهُ وَهُوَ حُلِّيٌّ أَيْ حَلِيلِي وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَهُوَ  
أُسْوُنَا وَقُدُونَتَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْكَسْرِ وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ  
وَالْمُؤَنَّثُ وَهُوَ عُمْدَتَا وَتَجَعُنَا أَيْ نَعْتِمِدُ عَلَيْهِ وَتَشَجَعُهُ وَرُحْلُنَا  
أَيْ وَجْهَتَنَا الَّتِي تَرَحَّلَ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمُؤَنَّثُ  
وَأَمْرٌ حَوْلَةٌ عَجَبٌ مُنْكَرٌ. فَعْلَةٌ رَجُلٌ شَجَعَةٌ طَوِيلٌ مُلْتَفٌ وَجَدَمَةٌ  
قَصِيرٌ وَقِيلَ كُلُّ شَخْتٍ جَدَمَةٌ وَالْجَمْعُ جَدَمٌ وَقَرَمَةٌ كَجَدَمَةٍ.  
وَقَالَ الْفَارْسِيُّ: كُلُّ شَخْتٍ صَغِيرِ الْجَرْمِ أَوْ كُلُّ شَخْتَةٍ صَغِيرَةٍ  
الْجَرْمُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ فَهِيَ جَدَمَةٌ وَقَرَمَةٌ وَهِيَ مِنَ الرَّدَاءِ  
وَعُلَامٌ يَفَعُّ يَفَعُّ وَكَذَلِكَ الْأُنثَى وَالْجَمِيعُ كَالوَاحِدِ وَشَيْخٌ عَشْبَةٌ  
وَعَشْمَةٌ كَبِيرٌ قَدْ يَبَسَ مِنَ الْهَزَالِ وَقَدْ عَشِمَ وَهُوَ أَدَمَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ  
إِذَا كَانُوا يُعْرَفُونَ بِهِ وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ جَهْلًا كَأَمَنَةٍ وَرَجُلٌ  
رَهَكَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهَجَمَةٌ لَا عَقْلَ لَهُ وَهَفَاةٌ لَفَاةٌ أَحْمَقٌ وَهُوَ

شَوَاةٌ صِدْقٌ وَسَوَاءٌ وَكَذَلِكَ الْأَثَى وَكَذَلِكَ كَدَاةٌ صِدْقٌ وَسَوَاءٌ  
فِيهِمَا وَسَرَاةٌ الْمَالِ خِيَارُهُ وَأَمَا سَبِيوِيهِ: فَجَعَلَ سَرَاةً اسْمًا  
لِجَمْعِ سَرِّيِّ قَالَ: وَالِدَيْلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَرَوَاتٍ  
وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِذَا لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ وَإِنَّمَا  
يُقْصَى بِجَمْعِ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ وَكَذَلِكَ وَجَّهَ أَبُو عَلِيٍّ  
قَوْلَهُ: فَرَّهْنٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَخَلٌ وَسُخِلٌ وَلَمْ  
يَجْعَلْهُ جَمْعَ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ اتِّبَاعًا لِأَصْلِ سَبِيوِيهِ فِي  
هَذَا وَأَخَذْتُ مِنَ الْإِبِلِ بَعِيرًا تَقَاهُ أَيَّ خِيَارًا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَهِيَ  
الْجَدَعُ أَصْغَرُهَا إِلَى السَّدَسِ وَلَيْسَ بَعْدَ السَّدَسِ تَقَاهُ وَثَوْبٌ  
سَمَلَةٌ خَلَقٌ كَسَمَلٍ.

فَعَلَةٌ رَجُلٌ تَوَلَّى وَهُوَ الَّذِي يُجَبِّبُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَسَبَى  
طَيْبَةٌ طَيْبٌ وَكَذَلِكَ سَيْرٌ طَيْبَةٌ فِي سُهُولَةٍ.  
فُعْلَةٌ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ يُفَارِقُهُ وَفُعْلَةٌ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ  
إِلَّا أَنَّ فُعْلَةً لِلْفَاعِلِ وَفُعْلَةٌ لِلْمَفْعُولِ وَكِلَا الْبَابَيْنِ مُطَّرِدٌ فِي  
جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّيَةِ فِيمَا حَكَى ابْنُ  
دَرِيدٍ وَلَكِنِّي أَذْكَرُ مِنَ الْبَابَيْنِ أَمْثَلَةً لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِهَا بِهَا وَأَشْيَاءٌ  
غَيْرُ جَارِيَةٍ عَلَى الْفِعْلِ رَجُلٌ نَكَحَتْ وَخَجَاةٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ وَفَحْلٌ  
عُسْلَةٌ كَثِيرُ الصَّرَابِ وَرَجُلٌ عُرْقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ وَكُؤُصَةٌ صَبُورٌ  
عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ وَمُسَكَّةٌ بَخِيلٌ وَقُبَصَةٌ رُقُصَةٌ يَتَمَسَّكُ  
بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَّعَهُ وَرَاعٌ قُبُصَةٌ رُقُصَةٌ فَالْقُبُصَةُ الَّذِي  
يَجْمَعُ عَنَمَةً وَيَطْرُدُهَا إِلَى حَيْثُ يَهْوَى فَإِذَا بَلَغَتْ لَهْيَ عِنَّا  
وَرَقُصَهَا وَرَجُلٌ تُتْفَعُ لِلَّذِي يَنْتَفِ مِنْ الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَفْصِيهِ  
وَحَوْلَةٌ مَحْتَالٌ وَخُرْجَةٌ وَوَلَجَةٌ خُرُوجٌ وَلَوْجٌ مُتَصَرِّفٌ وَهَرَاةٌ يَهْرَأُ  
بِالنَّاسِ وَسُخْرَةٌ يَسْخَرُ بِهِمْ وَصُحْكَةٌ يَصْحَكُ بِهِمْ وَخُدْلَةٌ يَخْدُلُهُمْ  
وَغُدْلَةٌ يَغْدُلُهُمْ وَكَذَبَةٌ يَكْذِبُهُمْ وَرُكَاةٌ كَثِيرُ النَّقْدِ مُوسِرٌ وَقَوْبَةٌ  
ثَابِتُ الدَّارِ مَقِيمٌ وَطَلْقَةٌ كَثِيرُ التَّلَطُّقِ وَصُرْعَةٌ شَدِيدُ الصَّرَاعِ  
وَصُجْعَةٌ كَثِيرُ الْأَضْطِجَاعِ وَهُكْعَةٌ نُكْعَةٌ إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْرَحُ  
وَتُكَاةٌ كَثِيرُ الْإِتِّكَاءِ وَكَذَلِكَ مُجْعَةٌ وَقَدْ مَجَّعَ وَنَوْمَةٌ كَثِيرُ النَّوْمِ  
وَدُعْرَةٌ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ.

فُعْلَةٌ رَجُلٌ عُلْتَهُ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ فَعْلَةٌ رَجُلٌ إِمْعَةٌ لَا رَأْيَ لَهُ وَإِمْرَةٌ  
أَحْمَقٌ وَقِيلَ إِمْعٌ وَإِمْرٌ وَدِنْمَةٌ وَدِنْبَةٌ قَصِيرٌ.  
فَعْلَةٌ رَجُلٌ عَصَبَةٌ سَرِيعُ الْعَصَبِ وَعَلْبَةٌ كَثِيرُ الْعَلْبِ.

فَعَلَّةٌ رَجُلٌ حَزُقَةٌ صَيِّقُ الرَّأْيِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُقَارِبُ الْمَشْيَءَ  
وَقَدِ قِيلَ حَزُقٌ وَعَلْبَةٌ وَعَصْبَةٌ يَغْلِبُ كَثِيرًا وَيَعْصَبُ سَرِيعًا فَعَلَّةٌ  
بِعَبْرٍ رِحْتَهُ عَرِيضٌ.

فَعَلَّةٌ رَجُلٌ حَزُقَةٌ كَحَزُقَةٍ وَكَذَلِكَ حُطْبَةٌ وَكُبَيْتَةٌ فِيهِ انْقِبَاضٌ  
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَرَجُلٌ كَدُمَةٌ غَلِيظٌ كَكُدْمٍ وَعَصْبَةٌ وَطَبِيئَةٌ عَالِمٌ  
بِكُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ يَكُونُ الْحُطْبَةُ وَالْعُلْبَةُ اسْمَيْنِ وَالْحُطْبَةُ صَيِّقُ  
الْخُلُقِ وَالْعُلْبَةُ الْعَلْبَةُ فَأَمَّا أَفْرَةٌ الصَّيْفِ أَوْلُهُ وَوَقَعُوا فِي أَفْرَةٍ  
أَيِ إِخْتِلَاطٍ فَاسْمٌ لَا غَيْرُ.

فَيْعَلَةٌ رَجُلٌ زَيْحَتُهُ مُتَبَاطِئٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ فَاعِلَةٌ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ  
وَبَاقِعَةٌ أَرِيْبٌ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَوَاقِعَةٌ شَجَاعٌ وَنَابِيحَةٌ عَظِيمُ الشَّانِ  
صَحْمُ الْأَمْرِ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَحْنَسِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلاكِ مِنَ النَّوَابِيحِ مِثْلَ الْخَادِرِ  
نَابِيحَةٌ الرُّزْمِ

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بَائِجَةً وَرَجُلٌ رَاوِيَةٌ رَاوٍ وَسَاقِيَةٌ يَسْقِي  
الْقَوْمَ وَإِبْلَهُمْ وَوَابِصَةٌ السَّمْعُ يَعْتَمِدُ عَلَى مَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ الَّذِي  
يُسَمَّى الْأَذْنَ وَخَالِفَةٌ فِيهِ حُمُقٌ كَخَالِفٍ وَحَارِضَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ  
وَحَامَةٌ مَالِهِ خِيَارُهُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَإِبْلٌ حَامَةٌ خِيَارٌ  
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: مَالٌ حَامَةٌ فَوْصَفَ بِهِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَفَلَانٌ  
خَاصَّتِي أَيِ الَّذِي أَحْصَى بِهِ وَسَامَّتِي كَذَلِكَ.

فَعَيْلَةٌ عَقِيرَةٌ الْقَوْمِ الَّذِي يَقْتُلُونَهُ مِنَ الرُّؤْسَاءِ فِي الْمَعْرَكِ  
وَكَرِيمَةٌ الْقَوْمِ كَرِيمَهُمْ فَعَالَةٌ رَجُلٌ حَجَّاجَةٌ وَهَجَّاجَةٌ وَقَفَّاقَةٌ  
أَحْمَقٌ وَطَعَامَةٌ لَا يَعْقِلُ وَلَعَاعَةٌ يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ بِلَا صَوَابٍ  
وَيَرَاعَةٌ حَبَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَرَاعَةِ الَّتِي هِيَ الْقَصْبَةُ وَسَكَكَةٌ  
وَصَرَّامَةٌ مَتَفَرِّدٌ بِرَأْيِهِ.

فَعَالَةٌ جَلَّ عِلْمُهُ وَتَسَابَةٌ وَسَجَّاعَةٌ وَشَتَّامَةٌ وَعَيَّابَةٌ وَقَصَّابَةٌ مِنَ  
الْقَصْبِ وَهُوَ الْعَيْبُ وَقَحَّاشَةٌ وَصَحَّابَةٌ شَدِيدُ الصَّخْبِ وَصَرَّامَةٌ  
كَثِيرُ الصَّرْمِ قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَإِنِّي لَصَبٌّ بِالْخَلِيلِ إِذَا بَدَّهَوْدُتُهُ صَرَّامَةٌ إِنْ تَصَرَّمَا

وَرَجُلٌ قَصَّابَةٌ قَطَّاعٌ لِلْأُمُورِ وَسَيْفٌ قَصَّابَةٌ قَاطِعٌ كَقَصَّابٍ وَرَجُلٌ قَزَاعَةٌ كَثِيرُ الْقَرَعِ وَهُوَ أَيْضًا  
الَّذِي يُفْرَعُ النَّاسَ كَثِيرًا وَجَنَّامَةٌ بَلِيدٌ وَهُوَ أَيْضًا السَّيِّدُ الْحَلِيمُ وَطَبَّاحَةٌ وَمَجَّاعَةٌ أَحْمَقٌ وَأَكَالَةٌ كَثِيرُ  
الْأَكْلِ وَجَوَّاطَةٌ مِثْلُهُ وَقِيلَ هُوَ الْفَاجِرُ وَحَادٍ قَبَّاضَةٌ بِنَلَّالٍ وَأَسْدٌ رَرَّامَةٌ يَبْرُكُ عَلَى قَرِيبَتِهِ فَعَالَةٌ  
رَجُلٌ دِنَّامَةٌ وَدِنَابَةٌ قَصِيرٌ فَعَالَةٌ رَجُلٌ كَرَّامَةٌ كَرِيمٌ وَلَقَّاعَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ مُتَدَاهٍ وَشُدَّاحَةٌ كَثِيرُ  
السُّدُخِ أَيِ الصَّرْبِ بِالْحِجَارَةِ وَمُجَّاعَةٌ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ وَهُوَ صَيَّابَةٌ قَوْمِهِ وَصَيَّابُهُمْ أَيِ خِيَارُهُمْ وَكَذَلِكَ  
يُقَالُ لَهُ نَخْلَةٌ فَإِنَّمَا قِيلَ فَعَالَةٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ عِلْمُهُ فَعَيْلَةٌ رَجُلٌ رُمَيْلَةٌ أَحْمَقٌ ضَعِيفٌ فَاعُولَةٌ

رَجُلٌ قَادُورَةٌ يَبْرَمَ بِالنَّاسِ وَحَادُورَةٌ حَذِرٌ وَصَاوِرَةٌ لَمْ يَخُجْ وَقِيلَ لَمْ يَنْزُوجِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْثُثُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ تَفْعَلَةٌ رَجُلٌ تَلْعَبُهُ مِنَ اللَّعِبِ وَتَقُولُهُ مِنَ الْقَوْلِ تَفْعَلَةٌ رَجُلٌ تَقُولُهُ جَيْدٌ الْقَوْلُ تَفْعَالَةٌ رَجُلٌ تَقُولُهُ وَتَكَلَامُهُ مِنَ الْمَيْطِقِ وَتَلْعَابَةٌ مِنَ اللَّعِبِ وَتَرْعَايَةٌ حَسُنُ الرَّعْيَةِ لِلْإِبِلِ وَتَبْدَارَةٌ يَبْدُرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ تَفْعَالَةٌ رَجُلٌ تَكَلَامُهُ جَيْدٌ الْكَلَامِ فَصِيحٌ وَكَذَلِكَ تِلْقَاعَةٌ .

فِعْلِيَّةٌ رَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ حَبِيبٌ مُنْكَرٌ وَقِيلَ قَوِيٌّ نَافِذٌ .  
فِعْلِيَّةٌ رَجُلٌ ثِرْطِنَةٌ تَقِيلُ ضَعِيفٌ مُفْعَلَةٌ رَجُلٌ مُلْسَعَةٌ مَقِيمٌ لَا يَبْرَحُ .  
مِفْعَالَةٌ رَجُلٌ مِعْزَابَةٌ مُتَّحٌ عَنِ الْحَيِّ وَمِعْزَالَةٌ مَعْتَزِلٌ وَمِطْرَابَةٌ كَثِيرُ الطَّرَبِ وَمِجْدَامَةٌ قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ قَيْصَلٌ .

مَفْعَلَةٌ قَالَ الْفَرَاءُ مِمَّا تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ مُؤَنَّثًا لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْفِعْلِ وَلَا يُنْثَوْنَ فِي تَنْبِيئِهِ وَلَا يَجْمَعُونَهُ فِي جَمْعِهِ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي الْحَدِيثِ: "الْوَلَدُ مَجْنِبَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْحَلَةٌ" وَالْحَرْبُ مَائِمَةٌ وَمَيْمَتَةٌ أَيْ يُقْتَلُ فِيهَا الرِّجَالُ فَتَيْمُّ النِّسَاءُ وَيَتِيمُ الْأَوْلَادِ وَطَعَامُ مَحْسَبِنَةٍ لِلجَيْمِ وَمَعْدَاةٌ يَحْسِنُ عَلَيْهِ وَيَعْدُوهُ وَمَشْرَبَةٌ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءُ كَثِيرًا وَمَنْحَمَةٌ يُنْحَمُ عَلَيْهِ وَأَكْلُ الرُّطْبِ مَحْمَةٌ يُحْمُ أَكْلُهُ عَلَيْهِ وَمَوْرَدَةٌ كَمَحْمَةٍ وَأَكْلُ الْبَطِيخِ مَجْفَرَةٌ أَيْ يَقَطَعُ مَاءَ الصُّلْبِ وَشَرَابٌ مَطْيِبَةٌ تَطْيِبُ بِهِ النَّفْسَ وَمَبُولَةٌ يُبَالُ عَنْهُ كَثِيرًا وَمَحْبَبَةٌ تَحْبَبُ عَلَيْهِ النَّفْسُ وَكُفْرُ التَّعْمَةِ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَّعِمِ وَعُشْبٌ مَسْمَنَةٌ وَمَلْبَنَةٌ وَقَالَ الصَّمُوتِيُّ الْكَلَابِيُّ: وَذَكَرَ جَبَّةٌ أَرْضٌ تَنْجَلُ فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ وَتَنْطَلِقُ هَذَا كَالْبُسْطِ فَهِيَ مَطْوَلَةٌ لِلسَّنَامِ مَعْلَطَةٌ لِلخَاصِرَةِ وَمَعْرَزَةٌ لِلدَّرِّ مَحْطَاةٌ لِلتَّبْصِيعِ فَتَرَى رَاعِيَتَهَا وَهِيَ أَهْلٌ مَعْدَلَةٌ مِنَ الْعَدْلِ وَقَالُوا مَجْدَرَةٌ وَمَقْمَنَةٌ وَمَخْلَفَةٌ وَمَحْرَاةٌ وَالْمَتْسِكَةُ مِنَ التَّسْكِ وَلِكُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْلَاةٌ قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةً:

فإن يُصَبِّكَ عَدُوٌّ فِي  
مُنَاوَاةٍ  
فقد تكون لك المعلاة  
والظفر

ويقال لك في ذلك مسلاة قال الشاعر:

ذو والإقدام مدرأة العوالهاهل الكلم بالأسل النهل  
ومكان مؤعلة كثير الوعول ومفدرة كثير الفدر وهي الوعول  
المُسِنَّة مطرد عند أبي الحسن.

مِفْعَلَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: رَجُلٌ مِسْبَةٌ كَثِيرُ السَّبِّ قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا عَرَبًا مِتَجَّةً أَيْ يَصُبُّ وَقَدْ أَنْجَّ صَبًّا وَقِيلَ مَا الْحَجُّ فَقَالَ الْعَجُّ وَالنَّجُّ الْعَجُّ التَّلْبِيَّةُ وَالنَّجُّ النَحْرُ وَالْعَرَبُ الْمَتَسِّعُ فِي الْقَوْلِ وَالجَزْيُ وَالْمَالُ وَحَكِي الْفَارِسِيِّ رَجُلٌ مِعْنَةٌ فِي مِعْنٍ فَأَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّمَا قَالَ مِعْنٌ مِثِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْزِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهِمَا لَا يَعْزِضُ فِيهِمَا . فَيَعْلَةٌ رَجُلٌ جَيْدَرَةٌ قَصِيرٌ قَوْعَلَةٌ رَجُلٌ صَوَكَعَةٌ أَحْمَقٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ؟ فَيَعَالَةٌ رَجُلٌ طَيْثَارَةٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَرَجُلٌ هَيْدَارَةٌ بَيْدَارَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

فِعْوَلَةٌ رَجُلٌ دِحْوَنَةٌ سَمِينٌ مُنْدَلِقٌ الْبَطْنُ قَصِيرٌ وَبَعِيرٌ دِحْوَنَةٌ عَرِيضٌ فِعْلَاةٌ رَجُلٌ عَزْهَاءٌ عَارِفٌ عَنِ اللُّهُوِّ وَهُوَ بِنَاءٌ تَلَزُمُهُ الْهَاءُ عِنْدَ سَبِيئِهِ وَحَكِي عَزْهَى يَغِيْرُ هَاءٍ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

إذا كُنْتَ عَزْهَاءُ عَنِ اللُّهُوِّ فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ  
وَالصَّبَا الصَّخْرَ جَلَمَدًا

فَعْلَايَةٌ رَجُلٌ دِرْحَابِيٌّ كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ لَيْمٌ الْخَلْقَةِ وَجِعْطَايَةٌ قَصِيرٌ لَجِيمٌ وَدِعْكَايَةٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ طَالٌ أَوْ قَصُرٌ.

فَعَالِيَةٌ رَجُلٌ شَتَّاجِيَّةٌ طَوِيلٌ وَقَدِ قَبْلُ شَتَّاحٍ وَرَوَّازِيَّةٌ قَصِيرٌ وَقِيلَ رَوَّازٌ وَحَرَازِيَّةٌ غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ وَقِيلَ حَرَابٌ وَعَلَّاقِيَّةٌ شَدِيدُ الطَّلَبِ لِرُومٍ لَا يَتَقَلَّتْ مِنْهُ حَقَّهُ وَهَوَاهِيَّةٌ مَنُحُوبُ الْفُؤَادِ وَسَيِّئٌ عَبَّاقِيَّةٌ لَهُ أَثَرٌ بَاقٌ فَأَمَّا الرَّقَاهِيَّةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ فَاسْمَانِ وَهِيَ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَذَلِكَ الرَّبَّازِيَّةُ وَهُوَ الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ الْجَرَاهِيَّةُ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ وَقِيلَ سَمِعْتُ جَرَاهِيَّةَ الْقَوْمِ أَي كَلَامَهُمْ وَأَمَّا الْعَلَايَةُ وَهِيَ صِدُّ السَّرِّ وَالطَّبَّايَةُ وَالنَّبَّايَةُ وَالرَّكَّايَةُ وَالْفَطَّايَةُ وَكُلُّهُ الْفِطْنَةُ فَمَصَادِرُ وَكَذَلِكَ الْكِرَاهِيَّةُ.

فَعَالِيَةٌ رَجُلٌ طَقَّانِيَّةٌ مِنَ الْفُجُورِ وَمَلِكٌ قُرَّاسِيَّةٌ جَلِيلٌ وَالْقُرَّاسِيَّةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبْلِ وَغَيْرَهَا وَسَيِّطَانٌ عُفَّارِيَّةٌ كَيْسٌ ظَرِيفٌ وَبَعِيرٌ حُجَّارِيَّةٌ مَجْتَمِعُ الْخَلْقِ وَأَسَدٌ عُفَّارِيَّةٌ شَدِيدٌ. فَعُلِّيَّةٌ رَجُلٌ فَعْدِيَّةٌ كَثِيرُ الْفُعُودِ وَضَجَعِيَّةٌ كَثِيرُ الْأَصْطِجَاعِ وَيُقَالُ فَعْدِيٌّ وَضَجَعِيٌّ فَعْلَانِيَّةٌ رَجُلٌ سَحْفِيَّةٌ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ.

نَفْعَلَةٌ رَجُلٌ نَفْرَجَةٌ يَتَكَنَّفُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ حَيْثُ مُنْكَرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَعْلِيَّةٍ نَفْعَلَاءُ رَجُلٌ نَفْرَجَاءُ كِنْفَرَجَةٌ.

أَفْعُولَةٌ غُلَامٌ أَرْمُولَةٌ مِنَ الرُّمْلَانِ فِي الْمَشْيِ وَالْأَرْمُولَةُ الْمُصَوَّتُ مِنَ الْوُعُولِ وَغَيْرَهُمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

إِفْعُولَةٌ حَكَى سَبِيحُهُ فِي الصِّفَاتِ إِزْمُولَةٌ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ:

عَوْدًا أَحَمَّ الدَّرَى إِزْمُولَةٌ  
يَأْتِي تُرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدْفَا  
وَقَلًّا

وَهُوَ مِنَ الصَّوْتِ فِعَالَةٌ رَجُلٌ جِنْعَاظَةٌ يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فِنَعُولَةٌ رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ خَفِيفٌ.

فَعْلَلَةٌ رَجُلٌ قُضْفُصَةٌ فِيهِ قَصْرٌ وَغَلْظٌ مَعَ شِدَّةٍ وَقِيلَ قُضَاقِصٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُضْفُصَةٌ قُضَاقِصٌ مُصَدَّرٌ لَهْ صَلَاً وَعَصَلٌ مُتَقَرٌّ

وَأَسَدٌ قُضْفُصَةٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ فَعَالَةٌ رَجُلٌ قُرَافِصَةٌ شَدِيدٌ  
صَحْمٌ شُجَاعٌ فَعْلَالَةٌ رَجُلٌ خَجَّاجَةٌ وَقَفْقَافَةٌ أَحْمَقٌ وَلَثْلَثَةٌ بَطِيءٌ  
وَبَجْبَاجَةٌ مَمْتَلِيٌّ مَنْتَفِخٌ وَصَمَّصَامَةٌ مَصَمَّمٌ وَسَيْفٌ صَمَّصَامَةٌ  
صَارِمٌ لَا يَتَّشِي.

فَعْلَالَةٌ رَجُلٌ جِعْطَارَةٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ غَلِيظُهُ وَجِلْحَابَةٌ صَحْمٌ أَجْلَحٌ  
وَقِيلَ جِلْحَابٌ وَشِهْدَارَةٌ قَصِيرٌ وَقِيلَ شِهْدَارَةٌ كَثِيرٌ وَقِيلَ عَنِيْفٌ  
السَّيْرُ وَكَذَلِكَ شِمْدَارَةٌ وَرَجُلٌ خَزْرَافَةٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ خَفِيفُهُ وَقِيلَ  
هُوَ الْخَوَّارُ الضَّعِيفُ النَّحِيفُ وَبِلْدَامَةٌ وَجَمٌ وَضِرْمَاسَةٌ رَحْوٌ لَيْمٌ  
وَدِقْرَارَةٌ تَمَّامٌ وَهَلْبَاجَةٌ أَحْمَقٌ مَائِقٌ فَعْلَلَةٌ رَجُلٌ جِنَزَقْرَةٌ قَصِيرٌ.  
فَعْلَلَةٌ رَجُلٌ وَيَلَمَّةٌ وَوَهْلَمَةٌ دَاهٍ فَعْلَالَةٌ رَجُلٌ حَجْنِبَارَةٌ قَصِيرٌ.

مَا يُقَالُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْقَرِينُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرُونُ وَالْقَرُونَةُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسِيَّةُ  
وَالنَّفْسِيَّةُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَالنَّسَمُ وَالنَّسَمَةُ نَفْسُ الرُّوحِ وَالْوَتْدُ  
وَالْوَتْدَةُ مِنَ الْأَدْنِ الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ فِي مُقَدِّمِهَا مِثْلُ التَّوَلُّولِ تَلِي  
أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ اللَّحْيَةِ وَالْحَنْدِيرُ وَالْحَنْدِيرَةُ الْحَدَقَةُ وَدُتَابٌ

العَيْنُ وَدُبَابُهَا مَوْخَرُهَا وَفِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ وَكَوْكَبٌ بِمَعْنَى  
فَأَمَّا الْكَوْكَبُ مِنَ النَّجُومِ فَقَدْ حَكَيْتِ بِالْهَاءِ إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ وَحَمَلَهُ  
سَبِيوِيهِ عَلَى تَوْهَمِ الْمَاءِ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَلَمْ يَحْمِلْ كَلَامَ  
سَبِيوِيهِ عَلَى تَوْهَمِ التَّانِيثِ عِنْدَ ذِكْرِ حَضَارٍ كَمَا حَمَلَ سَقَارٍ عَلَى  
تَوْهَمِ الْمَاءِ عَلَى التَّوَهُمِ لَكِنَّ سَبِيوِيهِ حَكَاهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا  
مَقُولَتَانِ وَالْهَلُوفُ وَالْهَلُوفَةُ اللَّحِيَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّعْرُ الْمُنْتَشِرَةُ  
وَالْقَمَعُ وَالْقَمَعَةُ طَرْفُ الْخُلُقُومِ وَالرَّاهِشُ وَالرَّاهِشَةُ الْعَصَبَةُ  
الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ وَالسَّنْسِينُ وَالسَّنْسِينَةُ حَرْفٌ فِقْرَةٌ الظُّهْرُ  
وَالْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لَحْمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلبُ الظُّهْرِ مَعْلُوبَتَانِ  
بِعَقَبِ وَالْبَاجِرُ وَالنَّاجِرَةُ ضَلَعٌ مِنْ أَضْلَاعِ الزُّورِ وَالنَّافِجُ وَالنَّافِجَةُ  
مُؤَخَّةُ الصُّلُوعِ وَالْفُوفُ وَالْفُوفَةُ الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْقَلْبِ  
وَالنَّوَاةُ وَالْحُنْجُفُ وَالْحُنْجُفَةُ رَأْسُ الْوَرِكِ إِلَى الْحَبَّةِ وَخُرْبُ  
الْوَرِكِ وَخُرْبَتُهُ ثَقْبُهُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفَنَةُ وَعَاءُ الْخُصِيَّةِ وَالْكُظْرُ  
وَالْكُظْرَةُ شَحْمَةُ الْكُلَيْتَيْنِ الْمُحِيطَةُ بِهِمَا وَالْمِبْعَطُ وَالْمِبْعَطَةُ  
الْأَسْتُ وَقَالُوا حِرٌّ وَحِرَّةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَاهَا الصَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسُجْرَاهِمَةَ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

وَالرَّعْتُ وَالرَّعْنَةُ الْفُرْطُ وَالْجَمْعُ رَعْتَةٌ وَرَعَاثٌ وَدَخِيلٌ الْإِنْسَانُ وَدَخِيلُهُ نَيْبُهُ وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي  
مَعْنَى كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ وَقَحْوَاهُ وَقَحْوَاتِهِ وَالصَّلَالُ وَالصَّلَالَةُ ضِدُّ الْهُدَى وَالْعَمِيرُ وَالْعَمِيرَةُ صَعْفٌ  
فِي الْعَمَلِ وَقَهْةٌ فِي الْعَقْلِ وَمَا فِيهِ تَمَيُّزٌ وَلَا تَمَيُّزٌ أَيُّ مَا يُعَابُ بِهِ وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ كَثْرَةُ رُكُوبِ  
الْإِثْمِ وَفِي خُلْفِهِ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ أَيُّ خِلَافٌ وَالْمَكْرَمُ وَالْمَكْرَمَةُ مَا أُكْرِمَتْ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْمَعُونُ  
وَالْمَعُونَةُ مَا أَعْتَنَتْ بِهِ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ غَيْرُهُمَا وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ فَبِالْهَاءِ وَحُكِيَ عَنِ  
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ مَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ وَعَلَى هَذَا وَجَّهَ أَبُو عَلِيٍّ بَيْتَ عَدِيِّ:

أَبْلَغُ النُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا .

أَنَّهُ جَمْعُ مَالِكَةٍ وَهِيَ الرِّسَالَةُ وَالْحَوَاتُ وَالْحَوَاتَةُ وَالْوَحَا وَالْوَحَاةُ وَالْوَعَا وَالْوَعَاةُ وَالْحَرَا وَالْحَرَاةُ  
وَالْوَفْشُ وَالْوَفْشَةُ كُلُّ الصَّوْتِ عَامَّةٌ وَالْحَرَكَةُ وَالْوَجْسُ وَالْوَجْسَةُ صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ  
الْعَظِيمِ كَالجَيْشِ وَالْعَرْبِ وَالْعَرْبَةُ الْحِدَّةُ وَهُمْ أَهْلُهُ وَأَهْلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَهْلَةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهِمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جُهْدِي  
وَنَائِلِي

وَجَمْعُ الْأَهْلَةِ أَهْلَاتٌ وَأَنْتِ أَهْلٌ ذَاكَ وَأَهْلُهُ أَيُّ حَقِيقٌ بِهِ وَخَرَجَ  
بِأَرْمَلِهِ وَأَرْمَلَتِهِ أَيُّ بِأَهْلِهِ وَأَثَاتِهِ وَهِيَ أُخْتُهُ سَوُوعُهُ وَسَوُوعَتُهُ  
وَصَوُوعُهُ وَصَوُوعَتُهُ وَبِنْتُهُ تَثْرُهُ وَنَثْرَتُهُ وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى وَلَا  
مَعْدَاةً وَلَا مَرَاحًا وَلَا مَرَاحَةً يَعْنِي الشَّبَهَ بِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَلَا  
رَوَاحًا وَلَا رَوَاحَةً وَهِيَ خِطْبَةٌ وَخِطْبَتُهُ وَهِيَ رَوْجُهُ وَرَوْجَتُهُ وَبَعْلُهُ  
وَبَعْلَتُهُ وَهُوَ جَارِحُ أَهْلِهِ وَجَارِحَتُهُمْ أَيُّ كَاسِيَهُمْ وَالْوَشِيظُ  
وَالْوَشِيظَةُ الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا مِنْ صَمِيمِهِمْ وَالْجَبَلُ

والجبلَةُ الأُمَّةُ من الخَلْقِ والجماعَةُ من الناس والإزْب والإزْبَةُ  
الدَّهْيُ والبَصْرُ بالأُمُورِ وهما أيضاً الحَاجَةُ والمِئْبَرُ والمِئْبَرَةُ  
النَّمِيمَةُ ولك البَدءُ والبَدَأَةُ أي لك أن تَبْدَأَ وماله بَيْتٌ لَيْلَةٌ وبَيْتَتُهَا  
أي قِيَّتُهَا والإزَارُ والإزَارَةُ ما ائْتَرَزْتَ به وهو الرِّدَاءُ والرِّدَاءَةُ  
والمِفْصَلُ والمِفْصَلَةُ ما تَفَصَّلْتَ فيه من الثياب والمِبدَلُ  
والمِبدَلَةُ ما ائْتَدَلْتَ به منها والكِرْبَاسُ والكِرْبَاسَةُ تَوْبٌ وهي  
فَارِسِيَّةٌ وَالْفَرَوُ وَالْفَرَوَةُ التي تلبسُها وهي حالُ الإنسانِ وحالَتُهُ  
والدَّبُّ والدَّبَّةُ أن تَلْزِمَ حالَ الإنسانِ وتَعْمَلَ عَمَلَهُ وهو ذُو جَاهٍ  
عِنْدَ الأَمِيرِ وَجَاهَةٌ يريدُ خاصَّةً وَمَنْزِلَةٌ وأنا من هذا الأَمْرِ بَمَرَأَى  
وَمَسْمِيعٍ وَبَمَرْءَاةٍ وَمَسْمَعَةٍ وما في فُلانٍ مَهَاهُ وَمَهَاهَةٌ أي لا  
خَيْرَ فِيهِ ولا طَائِلَ عِنْدَهُ قال الأَسودُ بنُ يَعْفُرٍ:

فإذا وذلك لا مَهَاهَ لِدِكْرِهِ والدَّهْرُ يُعْقِبُ صالِحاً بفسادٍ  
وقالوا أَعْيَيْتُ عِنْدَكَ مَعْنَى فُلانٍ وَمَعْنَاتِهِ وَأَجْرَاتُ عِنْدَكَ مُجْزَأٌ فُلانٍ  
وَمُجْزَأَتُهُ وَمَجْزَأُهُ وَمَجْزَأَتُهُ وهذا حَقِيقٌ خَبَرَهُمْ وَحَقِيقَتُهُ وقالوا  
دائِرَةٌ وَدَارَةٌ وَمَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ وَمَكَانٌ وَمَكَانَةٌ وَرُونَ وَرُونَةٌ لِبَيْتِ  
الأَصْنَامِ وَكَرُوكِرَةٌ وَأَثاثٌ وَأَثَاتَةٌ أي مَتاعٌ كَثِيرٌ وَقِيلَ هو الكَثْرَةُ  
وَالعِظَمُ من كُلِّ شَيْءٍ وَعَقَارٌ وَعَقَارَةٌ في المَعْنَى وَالوَسَادُ  
وَالوَسَادَةُ وَالإِسَادُ وَالإِسَادَةُ المِتْكَاُ وَالنَمْرُقُ وَالنَمْرُقَةُ الوَسَادَةُ  
وَقِيلَ الطَّنْفَسَةُ وَقِيلَ هي التي تُلبَسُ الرِّحْلَ وَالوَقَاءُ وَالوَقَايَةُ ما  
وَقِيَتْ به وَالْمِشْمَلُ وَالْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ دُونَ القَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ به  
وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ القُرْطُ وَالسَّمُّ وَالسَّمَّةُ الوَدَعُ المَنْظُومُ وقالوا  
جَرٌّ وَجَرَّةٌ وَحُقٌّ وَحُقَّةٌ وَقِمِطَرٌ وَقِمِطَرَةٌ وَسَرٌّ وَسَرِيَّةٌ لِلخَلْقِ من  
كُلِّ أُنْيَةٍ صُنِعَتْ من جِلْدٍ وَجَمَعَهُما شِئَانٌ وَسَلٌّ وَسَلَةٌ لِلجُلَّةِ  
وَالسَّفِيفِ وَالسَّفِيفَةُ الجُلَّةُ من التَّمْرِ وَالبُورِيُّ وَالبُورِيَّةُ وَالبارِيُّ  
وَالبارِيَّةُ الحَصِيرُ المِنْسُوجُ وَقِيلَ الطَّرِيقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَالأَبْلَمُ  
وَالأَبْلَمَةُ الجُوصَةُ وَعَرَقٌ وَعَرَقَةٌ وهو الرِّبِيلُ وَالجِلَازُ وَالجِلَازَةُ  
العَقَبَةُ المَلُوبَّةُ على القَوْسِ من غيرِ عَيْبٍ وَطَبَّابٌ وَطَبَّابَةٌ لِلجلدِ  
الذي يُجْعَلُ على طَرَفِي الدَّلْوِ وَالسَّقْيَاءِ وَالإِدَاوَةِ إِذا سُوِّيَ ثم حُرِّزُ  
غيرَ مَتْنِيٍّ وَطَبَّابُ السَّمَاءِ وَطَبَّابَتُهَا طَرَّتُهَا المَسْتَطِيلَةُ مِنْهُ  
وَسَكِينٌ وَسَكِينَةٌ وَمَقْبِضُ السُّكِينِ وَمَقْبِضَتُهَا ما قَبِضْتَ عَلَيْهِ مِنْهَا  
وَمَضْرِبُ السِّيفِ وَمَضْرِبَتُهُ الحَدُّ الذي صَرَبَ به وهو دُونَ الطَّبَّةِ  
وَالجِعَالُ وَالجِعَالَةُ ما جَعَلْتَ لِلإنسانِ على عَمَلِهِ وَالجِوَاءُ

والجِوَاءة والجِيَاء والجِيَاءة ما يُوصَع عليه القَدْر والقَدَّاح  
والقَدَّاحة الحَجْر الذي يُوصَع ويُفَدَح به والمِفْدَح والمِفْدَحَةُ  
المِعْرَفَةُ والصَّرَام والصَّرَامَة ما اشْتَعَلَ من الحَطَب والمِجْمَرُ  
والمِجْمَرَة التي يُوصَع فيها الجُمُر مع الدُّخْنَة والجَيْهَلُ والجَيْهَلَة  
والمِجْهَلُ والمِجْهَلَة الخَشْبَة التي يُحَرِّك بها الجَمْر في بعض  
اللغات والقَفُّ والقَفَّة تَشْبِيهَة بالفَاس والمِنْقَع والمِنْقَعَة إِنَاءٌ يُنْقَع  
فيه الشَّيْءُ وقيل هي قُدَيْرَة صغيرة من حِجَارَة تكون للصَّبِيِّ  
القَطِيم يَطْرَحُون فيها التَمْر واللَبَنَ يُطَعَّمُه وَيُسْقَاهُ يقال لها  
مِنْقَع البَرَم والمِخْرَم والمِخْرَمَة والحِرَام والحِرَامَة اسمٌ ما  
حَزَمْت به والمِنْطَق والمِنْطَقَة ما شَدَدْت به وَسَطُك والزُّنَّار  
والزُّنَّارَة ما على وَسَطِ المَجُوسِيِّ والمِرْبَط والمِرْبَطَة ما تُرْبَط  
به الدَّابَّةُ والخَالِفُ والخَالِيفَة واحدة الخَوَالِفِ وهي العَمَد التي في  
مَوْحِر البَيْتِ والقِنَّار والقِنَّارَة الخَشْبَة يُعَلَّق عليها القَصَاب اللحم  
حكها ابن دريد وقال ليس من كلام العرب والكِتِيف والكِتِيفَة  
حديدهُ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وربما كانت صَفِيحَةً وهي الصَّبَّة  
والصَّوْلَجَانُ والصَّوْلَجَانَة العُود المَعْوَجُ فارسيٌّ معرَّبٌ وربما قالوا  
الصَّوْجَانَةُ والمِدْرِي والمِدْرَاة الخَشْبَة التي يُدْرَى بها والمِنْدَفُ  
والمِنْدَفَة ما نَدَفْت به القُطَنَ ووايِط الرِّحْلَ ووايِطُهُ ما بين  
القَادِمَة والآخِرَة والجَارِعُ خَشْبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بين شَيْئَيْنِ يَحْمَلُ عليها  
شَيْءٌ وقيل هي التي تَوْصَعُ بين خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ عَرَضًا لَتَوْصَعُ  
عليها سُرُوع الكَرَم لَتَرَفَعَهَا عن الأَرْضِ فَإِنْ نُعِتَتْ تَلِكُ الخَشْبَةُ  
قيل خَشْبَةٌ جَارِعَةٌ والصَّلْبُ والصَّلْبِيَّةُ حِجَارَة المِسَنِّ والقِثْرُ  
والقِثْرَة نِصَالُ الأَهْدَافِ وقيل هو نِصْلُ كَالزَّجِّ حديدُ الطَّرَفِ  
قَصِيرٌ نحو من قَدْر الإِصْبَعِ وهو أيضاً القَصَبُ الذي تُرْمَى به  
الأَهْدَافُ والقَصْلُ والقَصْلَة البَقِيَّة من الشَّيْءِ والعُقْبُولُ  
والمِعْقُوبَة واحدة العَقَابِيلِ وهي بَقِيَّة العِلَّةِ والعَدَاوَة والعِشْقُ  
وقيل هو الذي يَخْرُجُ علي الشَّقَتَيْنِ في غِيبِ الحُمَى والبَسِيلِ  
والبَسِيلَة ما يَبْقَى من الشَّرَابِ فَيَبِيْت في الإِنَاءِ والمَسِيِطُ  
والمَسِيِطَة المَاءُ الكَدِيرُ يَبْقَى في الحَوْضِ والصُّلْصُلُ والصُّلْصُلَة  
بَقِيَّة المَاءِ في العَدِيرِ والحَمْرُ والحَمْرَة مُدْرِكُ عَصِيرِ العَنَبِ  
وسُلَافِ الخَمْرِ وسُلَافَتُهَا أَوَّلُ ما يُعَصَّرُ منها وقيل هو ما سألَمَن  
غيرَ عَصْرٍ وقيل هو أَوَّلُ ما يُرْفَعُ من الرِّيبِ وقيل هو خَالِصٌ

الْحَمْرُ وَالْجَرِيَالُ وَالْجَرِيَالَةُ الْخَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةُ وَقِيلَ هِيَ  
الْحُمْرَةُ رُومِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ الْخَمْرُ وَالذَّرِيَاقُ  
وَالذَّرِيَاقَةُ الْخَمْرُ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَمْرَاءَ وَكَذَلِكَ الذَّرِيَاقُ مِنْ  
الْأَشْفِيَةِ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ مَعْرَبٌ وَالْمِبْرَلُ وَالْمِبْرَلَةُ الْمِصْفَاةُ  
وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاصَةُ مَا تَمَصَّصَتْ بِهِ وَمُصَاصُ الشَّيْءِ  
وَمُصَاصَتُهُ أَخْلَصُهُ وَالصُّيَابُ وَالصُّيَابَةُ أَصْلُ الْقَوْمِ وَسَرَارُ الْوَادِي  
وَسَرَارَتُهُ أَكْبَرُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَسَرَارُ الْحَسَبِ وَسَرَارَتُهُ أَوْسَطُهُ  
وَالخَلَاصُ وَالخَلَاصَةُ التَّمْرُ وَالسُّويْقُ يُلْقَى فِي السَّمْنِ إِذَا أَحَبُّوا  
أَنْ يُخْلِصُوهُ وَالْمَطَابُ وَالْمَطَابَةُ خِيَارُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ وَالْوَسْمُ  
وَالْوَسْمَةُ شَجَرُهُ وَرَقٌ يُخْتَصَبُ بِهِ وَالغِسْلُ وَالغِسْلَةُ مَا يُغَسَّلُ بِهِ  
الرَّاسُ مِنْ خِطْمِيٍّ وَنَحْوِهِ وَالغَيْطَلُ وَالغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ  
الكَثِيرُ وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالصُّبُورُ وَالصُّبُورَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي دَقَّتْ مِنْ  
أَسْفَلِهَا وَانْجَرِدَ كَرْبُهَا وَقَلَّ حَمْلُهَا وَالرَّاكُوبُ وَالرَّاكُوبَةُ فَسِيلَةٌ  
تَكُونُ فِي أَعْلَى النَّخْلِ مُتَدَلِّيةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ وَالْبَيْتِيلُ وَالْبَيْتِيلَةُ مِنْ  
النَّخْلِ الْفَسِيلَةُ الْمَنْفَرْدَةُ عَنْ أُمَّهَا الْمَسْتَعْنِيَّةُ بِنَفْسِهَا وَالْعُتْكُولُ  
وَالْعُتْكُولَةُ الْعِدْقُ وَالكَرْشُ وَالكَرْشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ وَهُوَ نَبْتَةٌ  
لَا صِقَّةٌ بِالْأَرْضِ فَطِيحَاءٌ مُفَرَّضَةٌ غَيْرَاءُ تَنْبَتُ فِي السَّهْلِ وَالذِّيَارِ  
وَلَا تَنْفَعُ فِي شَيْءٍ وَلَا تُعَدُّ إِلَّا أَنَّهُ يُعْرَفُ وَسُمُّهَا وَعَرَبِينَ الْأَسَدِ  
وَعَرَبِيَّتُهُ أَجْمَتُهُ وَالْأَبِيلُ وَالْأَبِيلَةُ الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْوَزِيمُ  
وَالْوَزِيمَةُ الْحُزْمَةُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْوَيْبِلُ وَالْوَيْبِلَةُ الْحُزْمَةُ مِنَ الْخَطَبِ  
وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرَةُ الرَّغْفَرَانُ وَقِيلَ الْوَرَسُ وَالْتَقْدُ وَالْتَقْدَةُ الْكُزْبَرَةُ  
وَفَوْقُ السَّهْمِ وَفَوْقِيُّهُ مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْهُ وَالصَّوْلَجَانُ الصَّوْلَجَانَةُ  
الْفِصَّةُ الْخَالِصَةُ وَالظَّرَرُ وَالظَّرَرَةُ قِطْعَةٌ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ وَالسَّمَاءُ  
وَالسَّمَاءُ مَدَارُ النُّجُومِ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ مَطَرٌ يَكُونُ بَعْدَ مَطَرٍ  
يُذْرِكُ أَخِرَّهُ بَلَلٌ أَوَّلُهُ وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَطَرٍ يَكُونُ بَعْدَ مَطَرٍ وَقِيلَ  
هِيَ الْمَطَرَةُ تَكُونُ لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهَا أَوَّلًا وَجَمَعَهَا عِهَادٌ وَعُهُودٌ  
وَالدَّيْمُومُ وَالدَّيْمُومَةُ الْفَلَاةُ الْوَأَسَعَةُ وَالصَّمْحَاءُ وَالصَّمْحَاءُ  
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ وَالصَّلْضِلُ وَالصَّلْضِلَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ وَهِيَ أَيْضًا  
الْحِجَارَةُ يُقْلَهُهَا الرَّجُلُ وَالْقَبِيصُ وَالْقَبِيصَةُ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ  
وَالْمَرْبَاةُ وَالْمَرْبَاةُ مَوْضِعُ الرَّبِيئَةِ وَتُخُومٌ وَتُخُومَةٌ لِلتُّخُومِ الَّذِي هُوَ  
الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَالرَّقُوقُ وَالرَّقُوقَةُ فَوْيَقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ  
وَسَهْلٌ وَجَمَعُهُمَا دِكَاكٌ وَالْجُمُهورُ وَالْجُمُهورَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا تَعَقَّدُ

وإنقادَ وقيل هو ما أشرفَ منه والهَجَل والهَجَلَة ما اطمأنَّ من الأرض والجَبَان والجَبَانَة المَقْبُرَة والصَّرِيح والصَّرِيحَة القَبْر وسِفْل الشيءِ وسِفْلُهُ نَقِيضُ عُلُوهِ والمَشْبَر والمَشْبَرَة تَهْر يَنْخِضُ فَيَتَأَدَّى إِلَيْهِ مَا يَفِيضُ مِنَ الْأَرْضِينَ وَجَمَّ الْمَاءُ وَجَمَّتْهُ مَعْظَمُهُ إِذَا ثَابَ وَجَمَعَهُ جِمَامٌ وَالْوَقْبُ وَالْوَقْبَة نُقْرَة فِي الصَّخْرَة يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَالْمَعَارُ وَالْمَعَارَة الْمَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ يَكُونُ لِلْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ وَقَالُوا تَرَلْنَا مَاءَ بَنِي فَلَانٍ وَمَاءَ تَهْمٍ وَالْمَرْلَفَ وَالْمَرْلَفَة أَلْبَدُ الَّذِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَة مَا بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْرِ وَالْفَرْجُ وَالْفَرْجَة الْخَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَة الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحِينُ وَالْحِينَة أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ وَالنَّهْيَةَ وَالنَّهْيَة الزُّبْدَة الصَّخْمَة وَالْإِدْوَابُ وَالْإِدْوَابَة الزُّبْدُ يُدَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِلسَّمْنِ وَلَا يَرَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحَقَّنَ فِي السَّقَاءِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَمِيرَة الْحُمْرَة وَالْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَة مَا جَشِيشَتْ وَقِيلَ الْجَشِيشُ الْحَبُّ حِينَ يُدَقُّ وَقَبْلَ أَنْ يُطَبَّخَ فَإِذَا طَبَّخَ فَهُوَ جَشِيشَة وَمَا لَطَعَامِكُمْ أَدَمٌ وَأَدَمَة وَإِدَامٌ وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَة الشَّمْسُ حِينَ تُشْرِقُ وَأَيَّانَهَا وَأَيَّانُهَا صَوُّوْهَا وَالْعَشِيَّةُ وَالْعَشِيَّةُ آخِرُ النَّهَارِ وَالْأَصِيلُ وَالْأَصِيلَة الْعَشِيَّةُ وَأَقَمْتَ سَبْتًا وَسَبْتَة أَي بُرْهَةً وَأَتَيْتَهُ قَيْطًا عَامَ أَوَّلِ وَقَيْطَتَهُ وَأَتَيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَحَكَى ذَا يَوْمٍ وَأَتَيْتَهُ ذَاتَ صَبُوحٍ وَذَاتَ عَبُوقٍ قَبِيحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ وَذَا عَبُوقٍ أَجْوَدُ وَالضَّمَانُ وَالضَّمَانَة السُّقْمُ وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَة الْإِنِينُ وَقِيلَ عَلَّرَ الْحُمَى وَهُمَا أَيْضًا التُّكَلُّ وَالْمُلَاءُ وَالْمُلَاءَة الرُّكَامُ يُصِيبُ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ وَالْبَلَمُ وَالْبَلَمَة دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ فِي رَجْمِهَا فَيَضِيقُ لِذَلِكَ وَالْقَرِيْسُ وَالْقَرِيْسَة مَا يَفْرَسُهُ السَّبْعُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَة الْبَرَاءَةُ وَفِيهِ لَيْسٌ وَلَبْسَة أَي التَّبَاسُ وَالرُّذَالُ وَالرُّذَالَة مَا انْتَقِيَ جَيْدَهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ وَالْفِرْقُ وَالْفِرْقَة الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتَفَرِّقِ وَالرَّسْلُ وَالرَّسْلَة الرَّفْقُ وَالرُّودَة وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَة مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ وَالْمَجْسُ وَالْمَجْسَة مَمَسُّ مَا جَسَسْتَهُ بِيَدِكَ وَالْأَمَارُ وَالْأَمَارَة الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ وَسُوقُ الْقِتَالِ وَسُوقَتُهُ حُومَتُهُ وَالثَّقَاتُ وَالثَّقَافَة الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَة طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ وَالْمَكْبَرُ وَالْمَكْبَرَة وَالْمَوْكِنُ وَالْمَوْكِنَة عَشُّ الطَّائِرِ وَمَوْقِعُهُ وَالْكَتْفُ وَالْكَتْفَة نَاحِيَةٌ

الشيء واذهبُ فلا أريئكَ بحرايَ وحرّاتي أي ناحيتي ودرّاي  
وذرّاتي وأنكر أبو عبيد ذرّاتي والكيسف والكيسفة القطعة مما  
قطعت والكيسار والكسّارة ما تكسّر من الشيء والشيرك  
والشيركة الشيركة والعاق والعاقه من طير الماء والشبوط  
والشبوطة صرّب من السمك دقيق الذئب عريض الوسط صغير  
الرأس لينّ المسّ كأنه البربّط والمدرّي والمدرّاة والمدريّة  
القرن والقيل والقليّة الشعّر المجتمع والصمّ والصمّة الأسد  
واللام واللامه الهؤل. العيشي وأقمت سبتا وسبته أي برهه وأتيته  
قبط عام أول وقبظته وأتيته ذات يوم وذات ليلة وحكى ذا يوم  
وأتيته ذات صبح وذات عبوق قبيحة وذا صبح وذا عبوق أجود  
والصمان والصمانة السقم والأليل والأليلة الأين وقيل علر  
الحمي وهما أيضا الثكل والملاء والملاءة الزكام يصيب من  
امتلاء المعدة والبلغم والبلمة داء يأخذ الناقة في رحمها فيضيق  
لذلك والفريس والفريسة ما يفرسه السبع والسلام والسلامة  
البراءة وفيه ليس ولبسة أي التباس والرذال والرذالة ما انتقي  
جيده وبقي رديه والفرق والفرقة الطائفة من الشيء المتفرق  
والرسل والرّسلة الرّفق والتؤدة والمنظر والمنظرة ما نظرت  
إليه فأعجبك أو ساءك والمجسّ والمجسة ممسّ ما جسسته  
بيدك والأمار والأمارة الموعد والوقت المحدود وسوق القتال  
وسوقته حومته والثقات والثقافة العمل بالسيف والقبيل  
والقنبلة طائفة من الناس ومن الخيل والمكبر والمكبرة  
والموكن والموكية عش الطائر وموقعه والكثف والكثفة ناحية  
الشيء واذهبُ فلا أريئكَ بحرايَ وحرّاتي أي ناحيتي ودرّاي  
وذرّاتي وأنكر أبو عبيد ذرّاتي والكيسف والكيسفة القطعة مما  
قطعت والكيسار والكسّارة ما تكسّر من الشيء والشيرك  
والشيركة الشيركة والعاق والعاقه من طير الماء والشبوط  
والشبوطة صرّب من السمك دقيق الذئب عريض الوسط صغير  
الرأس لينّ المسّ كأنه البربّط والمدرّي والمدرّاة والمدريّة  
القرن والقيل والقليّة الشعّر المجتمع والصمّ والصمّة الأسد  
واللام واللامه الهؤل.  
ومن الصفات

رجلٌ تَبَالٌ وَتَبَالَةٌ وَدَخْدَاحٌ وَدَخْدَاحَةٌ وَالذَّالُ لَغَةٌ وَدَيْبٌ وَدَيْبَةٌ  
وَجِنْزَقٌ وَجِنْزَقَةٌ وَحُزُقٌ وَحُزُقَةٌ وَجَدَمٌ وَجَدَمَةٌ وَجَعَطَارٌ  
وَجَعَطَارَةٌ كُلُّ ذَلِكَ قَصِيرٌ وَعُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ قَصِيرٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ  
وَبَحْوَنٌ وَبَحْوَنَةٌ عَظِيمٌ الْبَطْنِ وَأَصْلُهُ فِي الْجَلَّةِ وَحُدْنٌ وَحُدْنَةٌ  
صَغِيرٌ الْأَذْنِينَ خَفِيفٌ الرَّأْسِ وَرُمَيْلٌ وَرُمَيْلَةٌ وَرُمَالٌ وَرُمَالَةٌ صَعِيفٌ  
رِخْوٌ جَبَانٌ رَدَلٌ وَهَرْدَبٌ وَهَرْدَبَةٌ صَحْمٌ جَبَانٌ وَرِعْدِيدٌ وَرِعْدِيدَةٌ  
جَبَانٌ وَقَرُوقٌ وَقَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ  
خَالِفٌ أَهْلُ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَيُّ أَحْمَقُهُمْ وَرَجُلٌ خَالِفٌ وَخَالِفَةٌ لَا  
يُعْتَدُّ بِهِ وَهَجَّاهُجٌ وَهَجَّاهُجَةٌ كَثِيرٌ الشَّرِّ خَفِيفٌ الْعَقْلُ وَهَلْبَاجٌ  
وَهَلْبَاجَةٌ لِلَّذِي لَا أَحْمَقَ مِنْهُ وَسَاقِطٌ وَسَاقِطَةٌ نَاقِصٌ الْعَقْلُ  
وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ كَثِيرٌ الْخَطَا فِي الْكَلَامِ وَلَقَاعٌ وَلَقَاعَةٌ وَتِلْقَاعٌ  
وَتِلْقَاعَةٌ كَثِيرٌ الْكَلَامِ فِي خَطَا أَوْ صَوَابٍ وَكَعْدَبٌ وَكَعْدَبَةٌ فَسَلٌ  
وَزَوْبَعٌ وَزَوْبَعَةٌ صَعِيفٌ وَجِلْبَابٌ وَجِلْبَابَةٌ كَبِيرٌ مُوَلٌّ وَزِمْحَنٌ  
وَزِمْحَنَةٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ وَعُوقٌ وَعُوقَةٌ ذُو تَعْوِيقٍ وَهَلْوَاعٌ وَهَلْوَاعَةٌ  
شَدِيدُ الْحِرْصِ فَأَمَّا الْهَلْوَاعُ وَالْهَلْوَاعَةُ مِنَ التُّوقِ فَالسَّرِيعَةُ  
الْشَّهْمَةُ الْفُؤَادِ الَّتِي تَخَافُ السُّوْطَ وَرَجُلٌ تِلْقَامٌ وَتِلْقَامَةٌ عَظِيمٌ  
اللِّقْمِ وَخَائِنٌ وَخَائِنَةٌ خَوَّانٌ وَدَاهٍ وَدَاهِيَةٌ وَبَاقِعٌ وَبَاقِعَةٌ كِدَاهِيَةٌ أَبُو  
زَيْدٍ: بَاقِعَةٌ لَا غَيْرُ وَرَجُلٌ صُبَّارٌ وَصُبَّارَةٌ مَاضٍ شَجَاعٌ وَهُوَ مِنْ  
الْأَسَدِ الْوَثِيقُ وَهُوَ نَدِيدُكَ وَنَدِيدُكَ أَيُّ مِثْلِكَ وَامْرَأَةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ لَا  
تَجْرِبَةَ لَهَا وَخَرِيدٌ وَخَرِيدَةٌ بَكَرٌ لَمْ تُمَسَسْ وَقِيلَ حَيَّةٌ وَهَدْيٌ  
وَهَدْيَةٌ عَرُوسٌ وَنَصَفٌ وَنَصْفَةٌ كَهَلَةٌ وَعَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ مُسِنَّةٌ  
وَهَرَشَفٌ وَهَرَشَفَةٌ عَجُوزَةٌ كَبِيرَةٌ وَعَرَبٌ وَعَرَبَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَامْرَأَةٌ  
حُدْحُدٌ وَحُدْحُدَةٌ وَبُهْتَرٌ وَبُهْتَرَةٌ قَصِيرَةٌ وَخَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ تَامَّةٌ حَسَنَةٌ  
مَعْتَدِلَةٌ وَشُعْمُومٌ وَشُعْمُومَةٌ طَوِيلَةٌ تَامَّةٌ حَسَنَةٌ وَقَطَطٌ الشَّعْرُ  
وَقَطَطَتُهُ جَعْدَتُهُ وَضَلْفَعٌ وَضَلْفَعَةٌ وَاسِعَةٌ الْهَنْ وَعَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ لَا  
تَسْتَقِرُّ نَزَقًا فَأَمَّا الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ فَالسَّرِيعَةُ وَامْرَأَةٌ  
خَرِيعٌ وَخَرِيعَةٌ فَاجِرَةٌ لَا تَرُدُّدٌ لِمِيسٍ كَأَنَّهَا تَخَرَّعَ أَيُّ تَنَنَّى  
وَتَتَكَسَّرُ وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ وَمَحْضٌ وَمَحْضَةٌ وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ خَالِصَةٌ  
النَّسَبِ وَأَذُنٌ حَشْرٌ وَحَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ وَفَرَسٌ  
تَعَتْ وَتَعْتَةٌ وَتَعَيْتٌ وَتَعَيْتَةٌ بَيِّنَةُ النَّعَاتِ أَيُّ عَتِيقَةٌ وَسَلْهَبٌ وَسَلْهَبَةٌ  
طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَاقَةٌ حَنْجَرٌ وَحَنْجَرَةٌ عَزِيرَةٌ وَعَرْنَدَسٌ وَعَرْنَدَسَةٌ  
شَدِيدَةٌ وَرَهَبٌ وَرَهَبَةٌ مَهْرُولَةٌ جِدًّا وَعَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ

صَحْمَةُ الرَّأْسِ وَقِيلَ مَاضِيَةٌ وَطَوُّعُ الْقِيَادِ وَطَوُّعَةُ الْقِيَادِ ذُلُولٌ  
مُنْقَادَةٌ وَعَاجٌ وَعَاجَةٌ لَيْتُهُ الْإِنْعَاطُفِ مَدْعَانَةٌ لِلسَّيْرِ وَضَائِنَةٌ رَعُوثٌ  
وَرَعُوثَةٌ مُرْضِعٌ وَشَاةٌ رَيْبِقٌ وَرَيْبِقَةٌ مَرْبُوقَةٌ وَأَسْدٌ صِرْغَامٌ  
وَصِرْغَامَةٌ شَدِيدٌ وَدِرْعٌ حَصِينٌ وَحَصِينَةٌ مُحْكَمَةٌ وَقَصْفَاضٌ  
وَقَصْفَاضَةٌ وَاسِعَةٌ وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ وَسَيْفٌ صَمَّصَامٌ وَصَمَّامَةٌ  
مُصَمَّمٌ فِي الْمَقَاصِلِ وَسَكِينٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ وَالْجَمْعُ حِدَادٌ وَأَرْضٌ  
مَحَلٌ وَمَحَلَةٌ وَجَذَبٌ وَجَذْبَةٌ فَحْطَةٌ وَدَهْتَمٌ وَدَهْتَمَةٌ سَهْلَةٌ وَاسِعَةٌ  
وَجَزُولٌ وَجَزُولَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَلُ أَي ذَاتُ جَرَاوِلٍ وَهِيَ الصُّخُورُ وَسَنَةٌ  
قَاشُورٌ وَقَاشُورَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ وَرِيحٍ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ وَسَيْهَجٌ  
وَسَيْهَجَةٌ دَائِمَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَصَحْيَانٌ  
وَصَحْيَانَةٌ مُضِيئَةٌ سَاكِنَةٌ وَطَلَقٌ وَطَلَقَةٌ كَذَلِكَ وَدَلُوٌ حَوَابٌ وَاسِعَةٌ  
عَظِيمَةٌ وَصَرَبٌ قَرِيغٌ وَقَرِيغَةٌ. وَاسِعَةٌ وَالتَّقِيدُ وَالتَّقِيدَةُ مَا  
اسْتَفْذَتْ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ.

ومما يُقال بِالْفِ وَغَيْرِ الْفِ  
الْجَوْتُ وَالْجَوْتَاءُ الْقَبَةُ وَاللُّومُ وَاللُّومَةُ الْمَلَامَةُ وَالْجُمَيْرُ وَالْجُمَيْرِيُّ  
صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشْبِهُ حُمْلَةَ التَّيْنِ وَالْحَنْدُوقُ وَالْحَنْدُوقِيُّ  
صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرُوقَاءُ مَمْدُودٌ مَا تُفَدِّحُ بِهِ النَّارُ.  
ومما يُقال بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِاخْتِلَافِ صِيغَتَيْهِ  
لَا آتِيكَ آخِرَ الْمَنُونِ وَأُجْرَى الْمَنُونِ وَقَالُوا لَا أَكَلِمَهُ آخِرَ مَا خَلْفِي  
وَلَمْ يَقُولُوا أُجْرَى مَا خَلْفِي. وَقَالُوا: الْمَسْرُ وَالسَّرَاءُ وَالصَّرُّ  
وَالصَّرَاءُ وَالتُّكْرُ وَالتُّكْرَاءُ وَالتُّبُوسُ وَالتُّبُوسَاءُ.  
ومما يُقال بِالْهَاءِ مَرَّةً وَبِالْأَلْفِ أُخْرَى طَرْفَةٌ وَطَرْفَاءٌ وَخَلِيفَةٌ  
وَخَلِيفَاءٌ وَقَصْبَةٌ وَقَصْبَاءٌ وَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَلَيْسَ مِنْ  
عَرَضِنَا.

بَابُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُّ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي بَابِ فَعْلَانَ  
قَدْ قَدِمْتَ أَنْ قَاتُونَ مَا كَانَ عَلِيٌّ فَعْلَانَ أَنْ يَكُونًا مَوْثِيَةً بِغَيْرِ  
زِيَادَةٍ إِلَّا الْأَلْفَ كَرِيَّانَ وَرِيَّانَ وَسَكْرَانَ وَسَكْرِيَّ وَقَدْ شَدَّتْ مِنْ ذَلِكَ  
أُحْرَفٌ جَاءَ فِيهَا الْمَوْنُثُ عَلَى فَعْلَانَةٍ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَيْفَانٌ وَهُوَ  
الطَّوِيلُ الْمَمْشُوقُ وَامْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ وَهَذَا عَلِيٌّ مَذْهَبٌ مِنْ قَالَ أَنَّهُ  
مَشْتَقٌّ مِنَ السَّيْفِ فَأَمَّا مَنْ قَالَ أَنَّهُ مَشْتَقٌّ مِنَ السَّفْنِ وَهُوَ  
القَشْرُ فَهُوَ فَيْعَالٌ وَفَيْعَالَةٌ فَلَيْسَ مِنْ عَرَضِنَا هَذَا وَقَالُوا رَجُلٌ

مَوْتَانُ الْفَوَادِ وامرأة مَوْتَانَةٌ وندمان وتَدْمَانَةٌ وقالوا رجل مَلَانٌ  
وامرأة مَلَانَةٌ في لغة بني أسد.  
ومما يوْتَث من الانسان ولا يذكر  
من ذلك الْعَيْنُ قال امرؤ القيس يصف فرسا:

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ شُبَّتْ مَاقِيهَا مِنْ أُخْرٍ  
والجمع عُيُونٌ وَأَعْيَانٌ قال الشاعر:  
فَقَدْ أَرُوْعُ قُلُوبَ الْغَايِبَاتِ حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ  
وأنشد سيبويه:

وَلَكِنَّمَا أَعْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ لِأَصْرٍ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ  
الْمُنْتَظَمِ

وهي من الأسماء المشتركة لأنها تقع على عدة أشخاص مختلفة وكلها مؤنث إلا واحد وأنا  
أذكر جمع ما يقع عليه اسم العين العين ينبوع الماء والعين مطر أيام لا يقع قال الراعي:

وَأَنْثَاءٌ حَيٌّ تَحْتَ عَيْنٍ عِظَامُ الْقَبَابِ يَنْزِلُونَ  
مَطِيرَةً الرَّوَابِيَا

الأنثاء جمع نُؤْي وهو الحفير يُخْفَر حَوْلَ الْحَيْمَةِ لئلا بدخلها الماء ومعنى البيت أن نارهم لا  
تُخْفَى يريد أن الأضياف يأتونهم والعين ناحية القبلة والعرب تقول مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ ومن العين إذا  
كان السحاب ناشئاً من ناحية القبلة ويقال يَلِ الْعَيْنِ ما عن يمين قبلة العراق قال العجاج:

سَارَ سَرَى مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ عَيْطُ السَّحَابِ وَالْمَرَابِعِ  
فَجَرَّ الْكَبْرِ

العيط السحاب الطَّوَالُ الأعناق والمرابيع التي يجيء مطرها في أول الربيع والعين عَيْنُ  
الميزان والعين التقد من دنائير ودرهم ليس بعرض والعين القناه التي تُعْمَلُ حَتَّى يَطْهَرُ مَاؤُهَا  
والعين يفس الشيء من قولهم لا أخذ إلا دزهمي بعينه أي لا أقبل منه بدلا وهو قول العرب لا  
تتبع أثرأ بعد عَيْنٍ والعين من قولهم يأتيك بالأمر من عَيْنٍ صَاقِيَةٍ أي يأتيك به من قَصَصِهِ والعين  
عَيْنُ الرُّكْبَةِ وهي النقرة التي تكون من عن يمين الرصفة وشمالها والرصفة العظم الذي  
أطبق على رأس الرُّكْبَةِ يُعْطَى مُلْتَقَى الْفَخْذِ وَالسَّاقِ وَأَمَّا عَيْنُ الْجَيْشِ الَّذِي يَنْظُرُ لَهُمْ فَذَكَرَ  
ويقال رجل عَيُونٌ إذا كان شديد الإصابة بالعين والجمع عُيُونٌ كما يقال طائر صَيُودٍ وَطَيْرٌ صَيْدٌ  
وَدَجَاجَةٌ بَيُوضٌ وَدَجَاجٌ بِيضٌ الْأُذُنُ أَنْثَى وَفِيهَا لَعْنَانٌ يُقَالُ أُذُنٌ وَأُذُنٌ وَالضَّمُّ أَضْلٌ وَالسُّكُونُ قَرَعٌ  
وقد أمنت تعليل ذلك في كتاب خلق الانسان والجمع آذَانٌ قال أبو ترَوانَ في أحجية له:

مَا دُوْتَلَاتِ آذَانَ يَسْبِقُ الْحَيْلَ بِالرَّدْيَانِ

يعني السهم وآذانه فُدَذَهُ وَالرَّدْيَانُ جَرَى الْفَرَسِ قَالَ الْفَارْسِيُّ: وَكَذَلِكَ أُذُنُ الْكُوزِ وَالذُّلُوقِ قَالَ  
وأنشد أبو زيد في وصف دلو:

لَهَا عِنَاجَانٌ وَسَتْ آذَانَ

وأما الأذن الرجل الذي يصدق بما يسمع فذكر ويقال فيه أيضاً  
أذن والأذن في الحقيقة مؤنثة وإنما يُدْهَبُ بِالتذكير إلى معني  
الرجل وكذلك عَيْنُ الْقَوْمِ وَأُذُنُ الْقَوْمِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ الْقَوْمِ يَذْكَرُ  
على معنى الرجل وأنشد:

حَيْرٌ أَحْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِيَّ وَأَيْنَ الشَّرِيكُ فِي  
الْمُرَائِيَا الْمُ

الذي أَنْ شَهِدْتَ زَانِكَ فِي وَإِنْ غَبْتَ كَانَ أَدْنَاً وَعَيْنَا  
الْحَيِّ  
قال الفارسي: إذا قيل للرجل أَدْنُ جاز أن يكونَ مذكراً وذلك  
إذا عُودِلَ به يَفُنُّ بِالْيَفْنِ الذي يَصْعِي إلى ما يُقال له فيقبله  
كَأَدْنٍ لانه نُوقِلَ وهو على نحو قولهم ما أنتَ الأبطينُ وسيأتي  
تعليلُ هذا في باب تحقير المؤنث والكيدُ مؤنثة فيها ثلاثُ لغات  
كَيْدٍ وَكَيْدٍ وَجَمَعَهُ أَكْبَادُ وَأَكْبَدُ وَكَبُودٌ قال الشاعر:  
أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللِّهِ نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ  
خَلِيًّا نَسِيمُهَا  
أَجْدُ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِي مِنِّي عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا  
حَرَارَةً صَمِيمُهَا  
فَإِنَّ الصَّبَارِيخُ إِذَا مَا عَلَى كَيْدٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ  
تَنَسَّمَتْ هُمُومُهَا

فجمعَ التثقيلِ والتخفيفِ مع كسر الكافِ ويقال كَيْدٌ حَزَى وَكَيْدُ القوسِ مؤنثة وإصْبَعُ مؤنثة  
وهي إصْبَعُ الكَفِّ وكذلك الإصْبَعُ الأَثَرُ الحَسَنُ من الرُّجُلِ على عَمَلٍ عَمِلَهُ فَأَحْسَنَ عَمَلَهُ أَوْ  
مَعْرُوفٍ أَشَدَّاهُ إِلَى قَوْمٍ فَهَمُّ يُرَى أَثَرُهُ عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ إِصْبَعُ فُلَانٍ عَلَى مَا لَهُ قَالَ  
الراعي:

صَعِيفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ قَلِيلِهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ  
تَرَى لَهُ إِصْبَعًا

وفي الإصْبَعِ ثمانِي لغاتٍ أَفْصَحُهُنَّ إِصْبَعٌ بِكسر الألفِ وفتح الباءِ وإصْبَعٌ بِكسر الألفِ والباءِ  
وَأصْبَعٌ بِضمِّ الألفِ والباءِ وَأصْبَعٌ بِفتح الألفِ والباءِ وَأصْبَعٌ بِكسر الباءِ وإصْبَعٌ بِكسر  
الألفِ وَضمِّ الباءِ حكاة البصريُّونَ ولم يعرفها الفراءُ. قال: وليس من أبنية العربِ إِفْعَلٌ ولا  
فِعْلَلٌ واحتجوا بأن العربَ تقولونَ زُبَيْرُ الثوبِ بِكسر الزاي وَضمِّ الباءِ وَحكي أَصْبَعٌ بِفتح الألفِ  
وَضمِّ الباءِ قال الفارسي: أَصْبَعٌ أَفْعَلٌ من بابِ إِنْفَعَلَ لم يحكها إلا الكوفيُّونَ وقد أثبتت هذه  
اللغاتُ في أوَّلِ الكتابِ وَأَعَدَّتْهَا هُنَا لِأربك التأنيتِ هُنَا والأصْبَعُ كُلُّها مؤنثة يقال الإصْبَعُ  
الوُسْطَى والصُّعْرَى فَتَوَثَّتِ النعتُ وتقول في جَمْعِ الوُسْطَى الوُسْطَى ويقال هي الخنصرُ  
والبِنَصِيرُ والدَّعَاءَةُ وسيأتي ذكر الإبهامِ إن شاء الله تعالى والكَفُّ مؤنثة قال الفارسي وأما  
قول الأعشى:

رَأَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا يَصُمُّ إِلَى كَشِيحِيهِ كَفًّا  
كَانَمَا مُخَصَّبًا

فإنه يجوزُ أن يكونَ مُخَصَّبًا كقوله ولا أَرْضَ أَثْقَلُ إِبْقَالِهَا ويجوزُ أن يكونَ حملَ الكلامِ على  
العُضْوِ كما حملَ الآخرُ البئرَ على القلبِ في قوله:

حتى تَعُودِي أَقْطَعُ الوَلِيَّ

أي حتى تَعُودِي قَلِيلاً أَقْطَعُ الوَلِيَّ لأن التذكيرَ في القلبِ أكثرُ ألا تراهم قالوا في جمعه أَقْلِيئُهُ  
ومثله في الحملِ على المعنى قولُ الأعشى:

فبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَحَيْلٌ بِالْبَارِدِهَا  
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ المُنْفِدينَ شَرَابَهُمْ قَبْلَ إِنْفَارِهَا

أَثَّ الشَّرَابَ حَيْثُ كَانَ الْخَمْرَ فِي الْمَعْنَى كَمَا ذَكَرَ الْكَفَّ حَيْثُ كَانَ عُضْوًا فِي الْمَعْنَى وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُخَصَّبُ لِلرَّجُلِ لِأَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مَخْضُوبٌ إِذَا خُصِبَتْ يَدُهُ كَمَا تَقُولُ مَقْطُوعٌ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ عَلَى هَذَا رَجُلٌ مَخْصَّبٌ إِذَا خُصِبَتْ يَدُهُ وَبِقَوَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي عَزَّالَانَ مَكْحُولَانَ مُخْتَصِبَانَ  
بِجُنُوبِهِ

فَإِذَا اسْتَقَامَ ذَلِكَ أَمَكَّنَ أَنْ يُجْعَلَ قَوْلُهُ مُخَصَّبًا صِفَةً لِرَجُلٍ مَنُكُورٍ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي يَضْمٍ أَوْ الْمُجْرُورِ فِي قَوْلِهِ كَشْحِيهٌ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى لِرَجُلٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ كَفًّا مُخَصَّبَةً فَحَذَفَ الْهَاءَ لَصَرُورَةَ الشَّعْرِ عَلَى جِهَةِ التَّرْخِيمِ كَمَا تُرْخَمُ الْعَرَبُ الْإِسْمِ فِي غَيْرِ نِدَاءٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَوَجَّهَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ الْكَفَّ تَذَكُّرٌ. قَالَ: وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَالْعَقِبُ مُؤَنَّثَةٌ وَتُسَكَّنُ الْقَافُ وَيُقَالُ انْقَطَعَتْ عَقِبُ النَّعْلِ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ عَقِبٌ أَيْ وَلَدٌ وَلَدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ" وَيُقَالُ أَيْتِكَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ أَيْ لِلَّيْلَةِ تَبْقَى مِنْهُ إِلَى عَشْرِ لَيَالٍ يَبْقَيْنَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ فِي عُقْبَةِ وَعُقْبَانِهِ وَكُسَيْتِهِ وَالْجَمْعُ أَكْسَاءٌ أَيْ بَعْدَ مُضِيِّهِ. قَالَ الْفَارَسِيُّ: عَقِبَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَاقِبْتُهُ آخِرُهُ وَالْهَاءُ فِي عَاقِبَةٍ دَخَلَتْ كَمَا تَدْخُلُ فِي سَائِرِ الْمَصَادِرِ نَحْوِ الْخَائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَقَالَ: مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ

وَالنَّاسِ

جَوَازِيهِ

فَجَوَازٍ جَمْعُ جَازِيَةٍ وَيُقَالُ عَاقِبَةُ هَذِهِ الْكَأْسُ مِسْكٌ وَكَذَلِكَ خَائِمَتُهَا. وَالسَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَالتَّقَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ" وَكَذَلِكَ السَّاقُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجَمْعُ أَسْوَقٌ وَسُوقٌ وَالْفُحَا مِنْفَلِبُهُ عَنِ الْوَاوِ بَدَلِيلٌ قَوْلُهُمْ أَسْوَقٌ بَيْنَ السُّوقِ وَقَدْ سَوَّقَ الشَّجَرُ وَالرَّزْغُ وَالْقَخْدُ مُؤَنَّثَةٌ يُقَالُ قَخَدٌ وَقَخَذَ وَكَذَلِكَ الْقَخْدُ مِنَ الْقَبَائِلِ وَالْجَمْعُ أَفْحَادٌ وَهِيَ أَفْحَادُ الْعَرَبِ وَبَطُونِ الْعَرَبِ وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ وَمِنَ الدَّوَابِّ مَا دُونَ الْكَعْبِ وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ وَأَكَرَعُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَدْ يَكْسِرُ عَلَى كِرْعَانَ وَالْكَرَاعُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْعَتَمُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطِيفِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِيلِ وَالْبِقَالُ وَالْحَمِيرُ وَالْيَدُ مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ يَدُ الْقَمِيصِ وَيَدُ الرَّحَا وَكَذَلِكَ الْيَدُ الَّتِي يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ آخِرِ وَالْجَمْعُ أَيْدٍ وَأَيْادٍ وَبُيُوتٍ قَالَ:

فَلَنْ أَدُكَّرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَافِحَانٍ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَأَنْعَمًا

وَالرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ كِذِّي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ

فَشَلَّتِ

صَاحِبَةَ

وَيُقَالُ أَتَتْهُ بِأَوْلَادٍ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ وَسَاقٍ وَاحِدَةٍ إِذَا كَانُوا يُشْبِهُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَالرَّجُلُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مُؤَنَّثَةٌ وَالرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِمْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فُلَانٌ أَيْ عَلَى يَدِهِ مُؤَنَّثَةٌ يُرْوَى عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: "لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ" وَأَمَّا الرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ الْقَطِيعُ مِنْهُ فَمَذَكَّرُ عِنْدَ ابْنِ الْأَثَّارِيِّ وَقَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ سِرَبٌ مِنْ قَطَا وَطَبَاءٍ وَوَحْشٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الرَّجُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤَنَّثَةٌ وَقَالَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ مُؤَنَّثَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْخِرْقَةِ مِنَ الْجَرَادِ وَالصَّلَعُ مُؤَنَّثَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ تُسَكَّنَ اللَّامُ فَتَقُولُ ضَلَعٌ

وكذلك الصَّلَع من الجَبَل المُسْتَدَق منه يُقال انزَلَ ينلُكَ الصَّلَع ويُقال ثلاثُ أَصْلَع وأصْلَاع والكثير الصَّلوع جاء في الحديث: "خُلِقَت المرأة من صَلَع عَوْجَاءَ نَزَعَتْ من جَنْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" قال الفراء إذا كان القوم يَمِيلُونَ على الرَّجُل قِيلَ أَنْتُمْ صَلَعُ جَائِرَةٌ وربما جَمَعُوا الاصلعُ فقالوا الأصلع وأنشد لذي الرُّمَّة:

وَلَمَّا تَلَاخَفْنَا وَلَا مِثْلَ مَا مِنْ الْوَجْدِ لَا تَنْقُصُ مِنْهُ  
بِنَا  
الإصْلَعُ

وقال سابق:

وَالنَّجْمُ أَقْرَبَ مِنْ سِرِّي إِنْ لِي عَلَى السِّرِّ أَصْلَاعُ  
وَأَحْشَاءُ  
أَشْتَمَلْتُ

والقَدَمُ مؤنثة قال الله تبارك وتعالى: "فَتَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا" وكذلك القَدَمُ السَّابِقَةُ والعملُ الصَّالِحُ مؤنثة قال الله تعالى: "أَنْ لَكُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ" وقال حسانُ بن ثابت:

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ  
وَحَلَفْنَا  
لَأُولِنَا فِي مِلَّةِ اللَّهِ تَابِعُ

وَأَمَّا الْقَدَمُ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ فَمَذَكَّرَ يُقال رجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شُّجَاعًا وكذلك الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ مذكَّرٌ أيضًا وَالسِّنُّ مؤنثة وَالْأَسْنَانُ كلها مؤنثة وكذلك السِّنُّ من الكِبَرِ يُقال كِبَرْتُ سِنِّي ويُقال في جمعها أسنانٌ. قال أبو علي: وقد أُسْبِعَ في هذه الكلمة لَمَّا صَارَتْ أَمَارَةً لِهَذَا الْمَعْنَى فَاسْتَعْمِلَتْ حَيْثُ لَاسِنٌ الَّتِي هِيَ الْعُصْوُ قال عنتره:

عَلَيْهَا مِنْ قَوَادِمِ مَصْرَحِي قَتَى السِّنِّ مُحْتَلِكِ صَلِيحِ

أَلَا تَرَى أَنَّ الطَّائِرَ لَاسِنٌ لَهُ. وَلِلْوَرِكِ مُؤَنَّثَةٌ وَبِجُوزِ وَرِكٍ وَوَرِكٍ وَوَرِكِ الرَّجُلِ آخِرُهُ أَنَسَى وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَنَى وَرِكَةً فَتَنَزَلُ فَأَمَّا أَنْ تَعْنِي بِهِ الْوَرِكُ وَإِنَّمَا أَنْ تَعْنِي بِهِ الْمَوْرِكَةَ وَالْوَرَاكَ وَهُوَ لِلرَّجُلِ كَالرَّكَابِ لِلسَّيْرِ وَقَدْ وَرَكَتْ تَزَلْتُ وَكَلَهُ مَوْنٌ وَالْأَنَامِلُ مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدَتُهَا أَنْمَلَةٌ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَالْمِيمِ وَأَنْمَلَةٌ بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَصَمِّ الْمِيمِ وَحَكَى أَنْمَلٌ وَالْبِرَاجِمُ مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدَتُهَا بُرْجُومَةٌ وَالرَّوَاكِبُ مُؤَنَّثَةٌ وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ وَالْبِرَاجِمُ عَقْدُ الْأَصَابِعِ الرَّوَاكِبِ طُهُورُ الْأَصَابِعِ وَالْأَنَامِلُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَالسَّلَامِيَّاتُ إِنَاثٌ وَهِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ الْوَاحِدَةُ سَلَامِيَّاتُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَانَا اللَّهُ نَفِيكَ فِي  
السَّلَامِيَّاتِ  
عَلَى مَنْ إِنْ حَنَنْتِ تُعَوَّلِينَا

وَالقَيْبُ مِنْ أَقْنَابِ البَطْنِ مُؤَنَّثَةٌ وَهِيَ مِنَ الْأَمْعَاءِ وَتَصْغِيرُهَا سُمِّي الرَّجُلُ قُتَيْبَةً وَالقَيْبُ مِنَ أَدَاةِ السَّانِيَةِ مَذَكَّرٌ وَالسَّانِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَوِي مِنَ الْبَيْرِ أَيْ يَسْتَقِي وَالْيَمِينُ الْيَدُ وَالرَّجُلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مُؤَنَّثَةٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَيْمَانٌ وَالسَّمَالُ مُؤَنَّثَةٌ وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا سَمَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "عَنِ الْيَمِينِ وَالسَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ" وَقَالَ تَعَالَى: "وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ" وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ أَيْمُنٌ وَأَشْمُلٌ وَيُقَالُ أَيْضًا سَمَالٌ وَسُمُلٌ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ

وقد قيل سُمُلٌ قَالَ الْأَزْرُقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ:

طِرْنَ انْقِطَاعَ أوتارِ  
مُحْطَرَبَةٍ  
فِي أَقْوَسٍ نازَعَتْهَا أَيْمُنُ  
سُمْلًا

ويقال ثلاثُ أيمنُ وأيمانٍ واليمينُ من الجلفِ مؤنثة يقال حَلَفْتُ على يَمِينِ فاجِرَةٍ ويقال في جمعها أيمانٌ. قال أبو علي: وحكي استيمنتُ فلاناً أي استحلّفته واليسارُ الشّمالُ مؤنثة وفيها لغتان اليسارُ واليسارُ وفُح الياءُ أجودُ وأما اليسارُ من الغنى فذكر والكِرسُ بفتحِ الكافِ وكسرِ الراءِ مؤنثة ويجوز فيها كِرشٌ وكَرشٌ ويقال في جمعِ القلةِ ثلاثُ أكراشٍ وفي جمعِ الكثرةِ الكُرُوشُ ويقال عليه كِرشٌ مَثورةٌ يُراد كَثرةُ العيالِ وكذلك الكِرشُ من المسكِ والثيابِ والقِحِثِ الحَفِثُ مؤنثة وهو ما يَنْقبِضُ من الكِرشِ كهيئةِ الرُّمانةِ ويَجُوزُ فيها من التخفيفِ ما جازَ في الكِرشِ والعَجْزُ عَجْزُ الإنسانِ مؤنثة وفيها أربعُ لغاتٍ عَجْزٌ وعَجْزٌ وعُجْزٌ وعُجْزٌ ويقال لِقَبائِلٍ من هَوَازِرٍ عَجْزٌ هَوَازِرٍ ويجوزُ فيه من الوُجُوهِ ما جازَ في عَجْزِ الإنسانِ وهي مؤنثة. نهاية الجزء السادس عشر تم الجزء السادس عشر ويليه الجزء السابع عشر أولا مما يؤنث من سائر الأشياء ولا يذكر

ومما يؤنث من سائر الأشياء ولا يذكر  
الريحُ أنثى هي عند سيبويه فِعْلٌ وعند أبي الحسن فُعْلٌ وكذلك جيدٌ عنده فُعْلٌ وليس تعليلُ هذا هنا من عَرَضنا وبأوه منقلبة عن واو بدليل قولهم في الجميع أرواحٌ وأما رياحُ فبأوه منقلبة عن واو للكسرة التي قبلها وقد قالوا في جمعها أرايحٌ وهو عندي مما عاقبوا بينه وأسماءُ الريحِ مؤنثة. وأنا أذكر ما يحضرنى من أسمائها وأبدأ بمعظمها وهي الجَنُوبُ والشّمَالُ والدَّبُورُ والصَّبَا والدَّبُورُ التي من دُبُرِ الكعبةِ والقَبُولُ من تلقائها والشّمَالُ تأتي من قُبُلِ الحِجْرِ والجَنُوبُ من تلقائها وقد دَبَّرَتْ تَدْبُرُ دُبُوراً وقَبَلَتْ قُبُولاً وَجَنَّبَتْ تَجْنُبُ جُنُوباً وشَمَلَتْ تَشْمَلُ شُمُولاً وفي الشّمَالِ لغاتٌ قد قدّمت ذكرها وأذكر هنا منها شيئاً للاحتياط يقال شَمَأُ وشَمَلُ وشَامَلُ وشَمَالُ وشَمُولُ وشَمَلُ وإن شئت قلتها كلها بالألفِ واللامِ وقد قدّمت أن هذه الأسماءُ الأربعة تكون صفةً وإسماً والعربُ تقول هَبَّتِ الشّمَالُ وهَبَّتْ شَمَالاً وكذلك في سائر لغاتها وجميعُ أسماءِ الرياحِ يكون ذلك فيه فيما ذكر الفارسي وهو القياسُ في قول من جعلها وصفاً وقد تضاف هذه الرياحُ كلها ومن أسماءِ الجَنُوبِ الأَرَبُ

ولا فِعْلٌ لها والتُّعَامَى وقد أَتَعَمَّتْ وذكر الفارسي أن جميع الأفعال المشتقة من هذه المثالات التي هي أسماء الرياح مبينة على فَعَلَتْ إلا التُّعَامَى فإنه يقال أَنْعَمَتْ ومن أسمائها الهَيْفُ والهَوْفُ. قال ابن السكيت: هَيْفٌ وهَوْفٌ ولا فِعْلٌ لها ومن أسماء الشَّمالِ الجِزْبَاءُ وَنِسْعٌ وَمِسْعٌ ونحوه وقد قَدَّمْتُ اشتقاق هذا كله فيما قول الهذلي:

قد حالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ نِسْعٌ لها بِعضاهِ الأَرْضِ  
مُؤَوَّبَةٌ تَهْزِيرُ

فزعم الفارسي أن نِسْعاً بدل من مُؤَوَّبَةٌ وهو بدل المعرفة من النكرة. ومن أسماء الصبا إِبْرُ وَأَيْرُ وهَيْرُ وهَبِيرُ فهذه أسماء معظم الرياح. ومن أسماء الرياح الصَّرَصْرُ وهي الباردة والتَّبِيلُ وهي التي فيها بَرْدٌ وَتَدَى والحَرْجَفُ وهي القَرَّةُ فهذا ما جاء من أسمائها بغير علامة وصفائها التي لا علامة فيها تَجْرِي هذَلِ المَجْرَى والتَّبِيلُ والحَرْجَفُ عند الفارسي صفتان غَلَبَتَا غَلَبَةَ الأَسْمَاءِ فإما الإِعْصَارُ فَذَكَرَ وهو عنده وعند سيبويه إسم ولا يكون صفة لأنه لا يكون في الصفات على مثال إفعال وإنما هو بناء حُصَّ به الاسم وغلب على المصادر فإما الإِسْكَافُ الذي هو الصانع والإِسْوَاؤُ الذي هو جَيْدُ الثِّبَاتِ على طَهْرِ القَرَسِ أو الجَيْدُ الرَّمِي بالسَّهَامِ ففارسيان والهَيْجُ الريح الشديدة والحَرْجُ رِيحُ الجُتُوبِ وقيل الشديدة وقيل هي الريح الباردة قال أبو ذؤيب:

عَدَوْنَ عَجَالِي وَأَتَحْتَهُنَّ  
حَرْجُ مَقْقِيَّةِ آثَارَهُنَّ هَدُوجُ

النار أثنى وتكسبها نيرانٌ ونُورٌ وَنِيرَةٌ وَأَنْوُرٌ منقلبة وأنشد الفارسي:

فَلِما فَقدْتُ الصَّوْتِ مِنْهم مَصايِحُ مِنْهم بِالْعِشاءِ  
وأَطْفَيْتُ وَأَنْوُرُ

والدليل على صحة القلب قولهم تَتَوَرَّثُ النَّارُ أي نظرت إليها وزعم الفارسي أن النار والنُورُ من باب العَدَلِ والعَدِيلِ وحكى أنوُرٌ والإبدالُ عنده أكثر لخفة الهمزة وقالوا أترتُ له وليس النُورُ الذي هو نقيض الظلمة بجمع إنما هو اسم كالصَّوِّءِ والصَّوِّءِ. قال أبو حاتم: وكذلك نار الحَرْبِ والسَّيِّمَةِ والمَعِدَةِ. قال أبو حنيفة: وقد حكى في النار التذكير وهي قليلة وجميع أسماء النار. والدار أثنى وألفها منقلبة عن واو بدليل قولهم تَدَوَّرَ داراً أي اتَّخَذَهَا فإما قولهم دَبَّارُ فزعم أحمد بن يحيى أنها معاقبة وزعم غيره من النحويين أنه قَبِيْعَالُ فإما دَبَّوْرٌ فَبَقِيْعُولُ عندهم وجمع الدار أدوُرٌ وحكى أبو الحسن أدور ذكرها عنه الفارسي وقال هو على القلب وقد أبتُ وَجَهَ ذلك وأوردتُ تعليقه فيه فإما جمعه الكثير قَدُوْرٌ وحكى سيبويه دُوْرٌ ودُورَاتٌ وقد كَسَّرتُ الدارَ على الدَّيارِ والدَّيرانِ والدَّارُ البَلَدُ يَجْرِي هذا المجرى في التانيث والتكسیر قال سيبويه تقول العرب هذه الدار نعمت البلد فإما قوله:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَفِّيها وَالدَّجْنُ يوما والسَّحابُ  
المُورُ

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ دَيْلٌ مَسْعُورُ

فإنه ذَكَرَ على معنى المكان وقالوا الدَّارُ الدُّنْيَا والدَّارُ الآخِرَةُ فإما قوله "ولدار الآخرة" فعلى إرادة الحياة الآخرة. الأرض مؤنثة والجمع أَرْضُونَ وفتحوا الراء لِيُشْعِرُوا بالتغيير

والإخراج له عن بابه والفتحة هنا بازاء الكسرة في قولهم ثُبُونٌ  
وبابه في أنها موضوعه للإشعار بالتغيير وجمعوها بالواو والنون  
وإن كان ذلك من خواص جمع من يَعْقِلُ ذهاباً إلى تفخيماً  
وتكسيرها عزيز ولكنه قد كَسَّرَ وليس بذاك الفاشي قالوا  
أَرُوضٌ وَأَرَاضٌ وَأَرَاضٌ الدابة قوائمها يَجْرِي هذا المَجْرَى  
وهي استعارة كما قالوا لأعلاها سماء وأنشد:

إذا ما اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ من جَرَى وهو مَوْدُوعٌ ووَاعِدٌ

سَمَائِهِ مَصْدَقٌ

والأَرْضُ الرَّكْمَةُ تجري هذا المَجْرَى في التأنيث فيما قوله تعالى: "إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ" فذهب  
بعضهم إلى أنها الأَرْضُ يقال أَرْضَ الْجِدْعُ أَرْضًا وَأَرْضَ أَرْضًا إذا أكلته الأَرْضُ يقال دابة الأرض  
كما قالوا دَابَّةُ الْقَرَضِ تَسْبِيهَا إِلَى فِعْلِهَا وإليه أبو حاتم في الآية.  
والفَهْرُ مؤنثة وهو حَجَرٌ يَمَلَأُ الكَفَّ والجمعُ أَفْهَارٌ والعَرُوضُ من الشَّعْرِ وغيره مؤنثة وأنشد:

ما زالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِيوما زِلْتُ منه فِي عَرُوضٍ

وَمِجْعِنِي أَدُوذُهَا

والعَرُوضُ ناحية معروفة من الأرض مؤنثة يقال وَلِيَّ فلانٌ مَكَّةَ والعَرُوضُ لتلك الناحية وقيل  
اسْتُعْمِلَ فلانٌ على العَرُوضِ يعني مكة والمدينة واليمن وليست هذه المسئلة عَرُوضَ هذه أي  
مثلها ويقال ناقة عَرُوضٍ إذا لم تُرَضْ وكذلك ناقة قَصِيبٍ وَعَسِيرٌ.  
والتَّعْلُ من نَعَالِ الأَرَجْلِ مؤنثة وكذلك التَّعْلُ من نَعَالِ السُّيُوفِ والتَّعْلُ الحَرَّةُ ومنه قول  
الشاعر:

بالآلِ إِذ تَبَرَّقَ التَّعَالُ

يعني بالسَّرَابِ وكذلك الحَرَجْلُ مؤنث وهو من أسماء الحَرَّةِ فإما أبو حنيفة فقال هي الحَرَجْلَةُ  
بالهاء ويقال للحافرِ الوَقَاحِ إنه لَشَدِيدُ التَّعْلِ.  
والتَّعْلُ مَرَادُهُ مَشْعُوبَةٌ من أَدِيمَيْنِ وقيل هي التي تُقَامُ بجلدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ لِيَتَسَبَّحَ مؤنث  
لا غير فإما قول الراجز:

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ

فيروي بالفتح والكسر فمن فتحه حملة على معنى الشَّقَاءِ لأن قَيْعَلًا لا يكون للمؤنث إلا بالهاء  
وأما الكسر فعلى الصفة للشَّعِيبِ لأن قَيْعَلًا قد يكون للمؤنث كما قال بلدةً مَيْتًا وقال الراعي:

فَكَانَ رَيْصُهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرِّكَابِ دَلُولًا

العُولُ أُنْثَى وهي ساحرة الجنِّ والجمعُ أَعْوَالٌ وِغِيلَانٌ وقيل هي التي تُعُولُ وتَعُولُ وتَلَوُّونُ ومنه  
قول كعب بن زهير:

فما تَدُوْمُ على شيءٍ تَكُونُ كما تَلَوُّونُ في أثوابِها العُولُ

به

وقال جرير أيضاً:

ويوماً يوافيني الهوى عَيْرِويوماً ترى منهنَّ عُولًا

ماضي تَعُولُ

وقد غالته العُولُ عُولًا واعتالته وكلُّ شيءٍ أهلك شيئاً فقد غالته حتى أنهم ليقولون العَصَبُ عُولُ  
الجلم.

والكَّاسُ مؤنثة وهي الإناء بما فيه وإذا كانت فارغة زال عنها اسم الكأس كما أن المَهْدَى  
الطبق الذي يُهْدَى عليه فإذا أخذ ما فيه رَجَعَ إلى اسمه إن كان طباقاً أو خواناً أو غيرهما

وكذلك الجنّازة لا يقال لها جنّازة إلا وفيها ميبّ وإلا فهي سرير أو نعش وقد قيل الكأس الحمر بعينها وفي التنزيل "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" وقال الشاعر:

وما زالت الكأسُ تَعْتالنا وتذهبُ بالأوّلِ الأوّلِ  
وتخفيها عند أبي الحسن الأخفش بَدَلِيُّ لقولهم في جمعها  
أكواسٌ وكياسٌ فإما قولهم أَكُوْسٌ وكُوْسٌ فليس بدليل على أن  
التخفيف قياسيٌّ ولكن الهمزة فيها على حدها في أسوقٍ وأدورٍ  
وأما كُوْسٌ فالهمز فيه ضروريٌّ فليس بدليل وقد يجوز أن  
تكون أَكُوْسٌ وكُوْسٌ جمعَ كأسٍ قبل البَدَلِ فلا إقناع في  
الاحتجاج به وهذا كله تعليل الفارسي فإما قولهم كأسُ الفراق  
وكأس الموت وكأسُ الهموم فكلها مستعارات وزعم الفارسي  
أنه أكثر ما وجد هذا مستعاراً فيما يُؤْلِمُ النَّفْسَ كالموت  
والحُزْنَ وقد قيل الكأسُ الرَّجاجةُ كان فيها خمراً أو لم تكن.  
والقَلْتُ مؤنثة وهي نُفْرة في الجبل تُمَسِكُ الماءَ أن يَفِيضَ  
تسمى أيضاً المُدْهَنَ والوقِيعَةَ قال أبو النجم:

قَلْتُ سَقَّتْهَا العَيْنُ من عَزِيرِها

وقال أيضاً:

لَحَى اللهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ وَقَلْتاً أ؟ قَرَّتْ ماءً قَيْسِ بْنِ  
حَفَشْتِ بِهِ عاصم

ويقال في جمع القَلْتِ قَلَاتٌ وأنشد قول الشاعر:

لو كنتُ أملكُ مَنَعَ مائِكَ لِمَا في قِلاتِكَ ما حَيِّثُ  
يَدِقُ لَيْمُ

وكذلك القَلْتُ أيضاً نُفْرةٌ في أصل الإبهام.  
والقَدُومُ التي يُنْحَتُ بها مؤنثة قال الشاعر:

نِعَمَ الفَتَى لو كان يَعْرِفُ وَيُقِيمُ وَقَتَ صَلاتِهِ حَمَّادُ  
رَبِّه

نَفَحَتْ مَشافِرَةَ الشَّمُولِ مِثْلُ القَدُومِ يَسُئُها الحَدَّادُ  
فَأَنفَهُ

وقال الأعشي أيضاً:

أطافَ بها شَاهِبُورُ الجُنُودِ دَحَوَلَيْنِ تَصْرِبُ فيها القُدُمُ

وقدومٌ وقُدُمٌ بمثناة قولهم جَرُورٌ وَجُرُورٌ وَصَبُورٌ وَصَبُورٌ.

الشمس مؤنثة قال الله تعالى: "والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا" وقال الشاعر:

الشمسُ طالعةٌ لَيْسَتْ تَبْكِي عليك نُجومَ اللَّيْلِ  
بكَاسِفَةٍ والقَمرا

وكلُّ اسمٍ للشمس مؤنثٌ يقال قد طلعت دُكَاءً على وزن فُعَالٍ ممدود معرفة بغير ألف ولام غير مُجْراة قال الشاعر يَذْكرُ تَعامَتَيْنِ:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ  
يعني الليل وأما الشمس صَرِيٌّ من الحُلِّي فذكر وكذلك الشمس القلادة التي توضع في عُق  
الكلب وُبُوْحُ الشمس اسم لها معرفة مؤنث.

وَالْمَنْجُونُ وَالْمَنْجِينُ اسم مؤنث وهو الدُّوْلَابُ وأنشد الأصمعي:

تَمِلُ رَمَتَهُ الْمَنْجُونُ وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةٍ لَمْ  
بَسَّهْمِهَا تَصْطَدِ

وَالْمَنْجِينُ مؤنث قال العجاج يصفها:

وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا تُسْتَجُّ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارًا

وبعض العرب يسمي المنجنيق المَنْجُونُ كما قيل في المنجنيين المنجون وأنشد:

يَا حَاجِبُ اجْتَنِبَنَّ السَّامَ إِنْ حَمَى زُعَافًا وَحَصَبَاتٍ

بِهَا وَطَاعُونَا

وَالْمَنْجُونُ الَّتِي تَرْمِي وَفِيئَةً يَدْعُونَ الْبَيْتَ

بِمَقْدَفِهَا مَوْهُونَا

حاجب اسم رجل قال الفارسي هي المَنْجِينُ والمَنْجِينُ وميمها أصل عند سيبويه فإما أبو زيد  
فقال جَنَفُونَا بِالْمَنْجِينِ ولم يزد في تعليل هذه الكلمة أكثر من هذا.

وَسَعُوبٌ هي المنية اسم مؤنث معرفة غير مُجَرَّيٍّ قال أبو علي ومن ألحقها الألف واللام  
فالقياص أن يَصْرِفَهَا فيقول حَرَمَتْهُ سَعُوبٌ وَالسَّعُوبُ.

وَكَحْلٌ مؤنثة غير مجرأة اسم للسنة الشديدة وقال سلامة بن جندل:

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ مَأْوَى الصَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ

بُيُوتِهِمْ قُرْصُوبٌ

وربما اضْطَرَّ الشاعر إلى إجراء كَحْلٍ وَالصَّرِيكِ الْفَقِيرِ

وَالْقُرْصُوبُ الضعيف ذات اليد.

وَالضُّبُعُ السَّنَةُ الشديدة أنثى.

وَحَصَارٍ اسم كوكب مؤنثة يقال طلعت حَصَارٌ وَالوَزْنُ وهما

كوكبان قال الفارسي حَصَارٌ وَالوَزْنُ كوكبان مُخْلِفَانِ أَي يَخْلِفُ

النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَحَدَهُمَا أَنَّهُ سَهَيْلٌ وليس به.

وَالثَّرِيَّا مؤنثة بحرف التانيث مصغرة لم أسمع لها بتكبير وكلك

الثَّرِيَّا من السُّرْجِ. وَالشَّعْرِي مؤنثة بحرف التانيث وهما

الشَّعْرِيَانِ الْعَبُورُ وَالْعُمَيْصَاءُ وقيل لها عَبُورٌ لأنها تَعْبُرُ الْمَجْرَةَ

قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرِي" وأنشد:

أَتَانِي بِهَا يَحْيِي وَقَدْ نِمْتُ وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرِي وَقَدْ

تَوَمَّ جَنَحَ النَّسْرِ

وَالْمَلْحُ مؤنثة قال مسكين الدرامي:

لَا تَلْمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ الرَّكْبِ

مَلْحُهَا مَوْضِعُهُ فَوْقَ

والعَوَا مؤنثة تمد وتقصر اسم كوكب قال الراعي:

وَلَمْ يُسْكِنُوهَا الْحَرَّ حَتَّى سَحَابٌ مِنَ الْعَوَا تُوْبُ  
أَظْلَهَا عُيُومُهَا

وقال الفرزبيق:

هَنَا نَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ مِنْ الدَّلْوِ أَوْ عَوَا السَّمَاءِ  
عَلَيْهِمْ سِجَالُهَا

والبنز أنشى قال الله تعالى: "وَبِنْرِ مُعَطَّلَةٍ" والجمع أبار وآبار على نقل الهمزة ويقال في جمعها أيضا في القلة أَبْوْرُ وأنشد قول الشاعر:

وَأَيُّ يَوْمٍ لَمْ تُبَلِّلْ مِئْرَرِي وَلَمْ تُلَطِّحْنِي بِطِينِ الأَبْوَرِ  
ويقال في جمع الكثرة بِنَارُ على مثال قولك جبال جبال قال الفارسي فلما قول الراجز:  
يَا بِنْرُ يَا بِنْرُ يَا بِنْرُ بِنِي عَدِي لَأَنْزَحَنَّ فَعَرَكَ بالدَّلي  
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْوَلِيَّ

فإنه أراد حتى تعودني قليبا أقطع الولي لأن القليب يذكر ويؤنث فذكره على إرادة القليب إذا ذكر. قال أبو علي: والعيْرُ مؤنثة قال الله تعالى: "وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ" والرَّحَى أنشى يقال في جمعها أَرْجَاءُ وربما قالوا أَرْجِيَّةُ ويقال أيضا في جمعها أَرْحُ والعَصَا أنشى يقال في جمعها أَعْصِي وَعِصِيٌّ وَالصَّحَى أنشى يقال قد ارتفعت الضحى وتصغيرها صُحَى بغير هاء لئلا يشبه تصغير صَحْوَةٌ وأنشد قول الشاعر:

سُرْحُ اليَدَيْنِ إِذَا تَرَفَّعَتْ هَدَجَ الثَّفَالِ بِحَمَلِهِ  
الصَّحَى الْمُتَثَاقِلِ

والعَصْرُ صلاة العصر مؤنثة يقال العصر فاتتني وكذلك الظهر والمغرب فأما سيبويه فقال هذه الظهر وهذه المغرب أي هذه صلاة هذا الوقت قال أبو علي كل هذه الأوقات مذكر فمن أنث فعلى إرادة الصلاة والقَوْسُ أنشى وكذلك القوس التي في السماء التي يقال أنها أمانٌ من العرق وكذلك القوس قليل تمر يبقى في أسفل الجُلة والقَوْصَرَّةُ ويقال في تصغيرها قُوسٌ وربما قالوا قُوسِيَّةُ وأنشد قول الشاعر:

تَرَكَتُهُمْ حَيْرٌ قُوسٍ سَهْمَا

ويقال في الجمع أَقُوسٌ وَقِيسِيٌّ وَقِيَّاسٌ قال الشاعر:

وَوَتَّرَ الْقَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا

وقال آخر وَوَصَفَ سُرْعَةَ طَيْرَانِ الْقَطَا:

طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أوتَارٍ فِي أَقُوسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمُنُ  
مُحْطَرَبَةٍ شُمْلَا

وقِسِيٌّ وفيه صنعة. الْحَرْبُ أنشى يقال في تصغيرها حَرْبٌ بغير هاء وأنشد قول الشاعر:

وَحَرْبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاخِسٌ عِيسَا

فأما قولهم فلان حَرْبٌ لي أي مُعَادٍ فَذَكَر. وَالْفَاسُ أنشى والأَرْبُ النَّسَاطُ أنشى يقال مَرَّ فلان وله أَرْبٌ مُنْكَرَةٌ. وَسَبَاطٌ في كل حال مؤنثة وهي من أسهاء الحُمَى قال الهذلي:

أَجَزْتُ بِفَتِيَّةٍ بِيضٍ خِفَافٍ كَانَهُمْ تَمَلَّهُمْ سَبَاطُ

والأَرْبُ الجَنُوبُ هُدَيْيَّةٌ. العنَائُ مَنْ أولادِ المَعَزِ أنشى وَعِنَاقُ الأَرْضِ مؤنثة وهي التُّعَّةُ والتُّعَّةُ دُوبِيَّةٌ كَالثَّلَبِ خَبِيْثَةٌ تَصِيدُ كُلَّ شَيْءٍ وَمَثَلٌ للعرب "اسْتَعْتَبَتِ التُّعَّةُ عَنِ الرَّقَّةِ" والرُّقَّةُ التَّنُّنُ وذلك أنها لا تأكل إلا اللحم والفَرَسِيْنُ فَرَسِيْنُ النَاقَةِ وهي عند سيبويه فِعْلِيْنُ والفَرَسِيْنُ مثل لحم

الأكارع من الغنم. والصَّعُودُ مؤنثة يقال وَقَعُوا فِي صَعُودٍ مُنْكَرَةٍ. وَالكَوْدُ الْعَقْبَةُ الشَّاقَةُ. وَالذَّوْدُ أُنْثَى وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِ مِنَ الْإِبِلِ وَتَصْغِيرُهَا دَوَيْدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَدْوَادٌ وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ يَذْهَبُوا فَرِغًا بِقَتْلِ  
فَإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَتِ  
حِبَالِ

ومثل للعرب "الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ" القليل يصير إلى القليل فيجتمع فيصير كثيرا. قال أبو علي والعَرَبُ مؤنثة ولم يَلْحَقْ تحقيرها إلهاءً وقالوا العَرَبُ العارِبَةُ قال الشاعر:

وَمَكُنُ الصَّبَابِ طَعَامُ  
الْعَرِيبِ  
وَلَا تَسْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمِ

وَالرَّكِيَّةُ مؤنثة بحرف التأنيث قال الفراء فإذا قالوا الرَّكِيَّةُ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْجِنْسِ وَرَأَيْتُ بَعْضَ تَمِيمٍ وَسَقَطَ لَهُ إِبْنٌ فِي بَيْتٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَخْطَأَ الرَّكِيَّةُ فَوَحَّدَهُ بَطْرَحِ الْهَاءِ قَالَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَهُوَ مُوَحَّدٌ وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْ نُعُوتِ الْحَمْرِ فَإِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُ الرَّاحِ وَالْحَنْدَرِيْسِ وَالْمُدَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُنَّ قَدْ أُخْلِصْنَ لِلْحَمْرِ فَصِرْنَ إِذَا دُكِرْنَ عُرِفَ أَنَّهُنَّ لِلْحَمْرِ كَمَا عُرِفَ تَعَتْ السِّيفِ بِالْمَشْرِفِيِّ وَأَشْبَاهَهُ فَصَارَ مَذْكَرًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا رَأَيْتَ الْإِسْمَ لَهُ نَعْتُ فَهُوَ مَذْكَرٌ كَأَنَّهُ اسْمُهُ مَذْكَرًا وَمُؤَنَّثٌ إِنْ كَانَ اسْمُهُ مُؤَنَّثًا بَعْدَ أَنْ يُعْرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِذَلِكَ النَّعْتِ مِنْ ذَلِكَ جَارِيَةٌ حَوْذُ أَي حَسْبَةٌ وَنَاقَةٌ سُرْحُ أَي سَرِيعةٌ وَإِمْرَأَةٌ صِتَاكُ أَي ضَحْمَةٌ فَهَذِهِ مَذْكَرَةٌ فِي اللَّفْظِ وَهِيَ مِنْ نُعُوتِ الْإِنَاثِ خَاصَّةً فَإِذَا أُفْرِدَتْهَا فَهِيَ إِنْثَى فَتَقُولُ هَذِهِ حَوْذُ وَيُقَالُ جَارِيَةٌ مَحْضٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَرَبْمَا قَالُوا مَحْضَةٌ بِالْهَاءِ وَيُقَالُ فَلَانَةٌ بَعْلُ فَلَانٍ وَبَعْلَةٌ فَلَانٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

سَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ  
تُولِعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيئُهُ

وَالْعُقَابُ أُنْثَى وَيُقَالُ قِيَّ جَمْعُهَا ثَلَاثُ أَعْقُبٍ وَالكَثْرَةُ الْعِقْبَابُ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

كَأَنَّهَا  
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ سَمَارِيخِ  
تَهْلَانِ

تَهْلَانُ جَبَلٌ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَكَذَلِكَ إِذَا أُرِيدَ بِالْعُقَابِ الرَّابَةُ وَأَنْشَدَ:

وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْهَا غَايَةُ تَهْدِي الْكِرَامَ  
سَبِيئَةً  
عُقَابُهَا

بِعْنِي رَابَةَ الْحَمَارِ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ عَقَابٌ ذَكَرٌ وَعُقَابٌ أُنْثَى وَيُقَالُ لِلأُنْثَى لِقْوَةٌ. أَبُو حَاتِمٍ: الْعُقَابُ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ قَالَ وَزَعَمَ أَبُو ذِفَافَةَ الشَّامِي أَنَّ الذَّكَرَ مِنَ الْعُقَابِ لَا يَصِيدُ وَلَا يَسَاوِي دَرَهْمًا إِنَّمَا يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ بِدِمَشْقَ وَذِكْرُوا أَنَّ إِنَاثَهَا مِنْ ذَكَورِ طَيْرٍ أُخْرَى فَأَمَّا الْبَابُ فَمَذْكَرٌ لَا غَيْرَ قَالَ وَزَعَمَ مِنْ لَا أَثِقَ بِهِ أَنَّ الْبُرَاةَ كُلَّهَا إِنْثَى وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ وَالْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ فِي الْبَيْتِ وَرَبْمَا كَانَتْ مِنَ الطَّيْرِ مُؤَنَّثَةٌ وَالْعُقَابُ عِلْمٌ صَحْمٌ يَشْبَهُ بِالْعُقَابِ مِنَ الطَّيْرِ مُؤَنَّثٌ. وَالطَّيْرُ مُؤَنَّثَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا وَالْجَمْعُ أَطَارٌ وَطَوَائِرٌ وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ طَارَتْ النَّاقَةُ. إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا قَالَ مَتَمَمٌ:

وَمَا وَجَدُ أَطَارٍ ثَلَاثٍ  
وَجَدَنْ مَجَرًّا مِنْ حُورٍ  
رَوَائِمِ  
وَمَصْرَعَا

وَالْعَقْرَبُ مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ الْعَقْرَبُ مِنَ النُّجُومِ وَعَقَارِبُ الشِّتَاءِ وَعَقْرَبُ الْقِفَارِ وَلَا يُعْرَفُ ذَكَورُ الْعَقَارِبِ مِنْ إِنَاثِهَا فَهِيَ إِنْثَى كُلُّهَا. وَالْجَرُورُ أُنْثَى وَجَمْعُهَا جُرُرٌ وَجَرَائِرٌ وَجَرُورَاتٌ. وَالتَّابُ الْمُسَيَّبَةُ مِنَ النَّوْقِ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا نَيْبٌ وَتَصْغِيرُهَا نَيْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

أَبَقِيَ الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا تَهَبَلُورِحِمَاً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُقْفَلَهُ  
وَالثُّوبُ وَالثُّوْلُ مِنَ النَّحْلِ أَتْيَانٌ فَالثُّوبُ الَّتِي تَتَنَابُ الْمَرْعَى فَتَأْكُلُ وَاحِدَهَا نَائِبٌ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:  
إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ ثُوبٍ  
لَسَعَهَا  
عَوَامِلُ

وقيل إنما سميت ثوباً لِسوادِ فيها والثُّوْلُ جماعة النحل قال ساعدة بن جؤية:

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى لَدَى الثُّوْلِ يَنْفِي جَنِّهَا  
وَصَعَّتَهُ وَيَوْوُمُهَا

جَنِّهَا عُثَاؤُهَا وَمَا كَانَ عَلَى عَسَلِهَا مِنْ جَنَاحٍ أَوْ قَرْحٍ مِنْ فَرَاحِهَا وَيَوْوُمُهَا يُدَخِّنُ عَلَيْهَا وَالْأَيَامُ  
الدُّخَانُ.

وَأَمَّا النَّابُ مِنَ الْأَسْنَانِ فَمَذْكَرٌ وَكَذَلِكَ نَابُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ يُقَالُ فُلَانٌ نَابٌ بَنِي فُلَانٍ أَيْ سَيِّدُهُمْ  
وَالثُّوَى الْبُعْدُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا لِلثُّوَى لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي وَهْمٍ لَنَا مِنْهَا كَهَمِّ الْمُرَاهِنِ  
الثُّوَى

وَالثُّوَى الْمَوْضِعُ الَّذِي تَوَوُّا الدَّهَابَ إِلَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ كَمَا قَرَّرَ عَيْنًا بِالْإِيَابِ  
بِهَا الثُّوَى  
الْمُسَافِرُ

الْفَيْلِقُ اسْمٌ لِلْكَتِيبَةِ أَنْثَى.

?بَابُ مَا يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ

مِنْ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ الْعُنُقُ وَالتَّذْكَيرُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ إِذَا قُلْتَ عُنُقٌ فَسَكَنْتَ الثَّانِي  
ذَكَرْتَ وَإِذَا تَقَلَّتْ الثَّانِي أَنْثَى وَلَا أُدْرِي مَا عَلَتْهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاعًا فَأَمَّا سَائِرُ أَسْمَائِهَا  
كَالْهَادِي وَالتَّلِيلِ وَالشَّرَاقِ فَمَذْكَرٌ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

عَلَى يَدَيْهَا وَالشَّرَاقِ الْأَطْوَلُ

وَكَذَلِكَ الْعُنُقُ وَاحِدٌ الْأَعْنَاقِ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى "فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا  
خَاضِعِينَ" فَيَمُنُّ قَالَ إِنْ الْأَعْنَاقُ هَاهُنَا الْجَمَاعَةُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا جَمْعُ عُنُقٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ خَاضِعِينَ  
حِينَ أَضَافَ الْأَعْنَاقَ إِلَى الْمَذْكَرِينَ فَهُوَ يَشْبَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَتَاةِ مِنْ  
أَدْعَتَهُ  
الدَّمُ

الْفُؤَادُ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ وَجَمَعَهُ فِي الْجِنْسَيْنِ أَفِيدَةٌ قَالَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ لَا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِيمَا  
مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَلَى تَأْنِيثِهِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

شَقِيئُ النَّفْسِ مِنْ حَيِّي إِيْلَيْتَلِي بَرَدَتْ فُؤَادِي

فَهَكَذَا يَكُونُ غَلَطُ الصَّعْفَةِ إِذَا فُؤَادِي مَفْعُولٌ بِبَرَدَتْ أَيْ بَرَدَتْ تِلْكَ الْقَتْلَى فُؤَادِي بِقَتْلِي لَهُمْ  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ سَقِيئُهُ شَرِيئَةٌ بَرَدَتْ فُؤَادَهُ وَقَدْ حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ تَأْنِيثَ  
الْفُؤَادِ وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ اللِّسَانِ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ وَفِي الْكَلَامِ كَذَلِكَ وَإِذَا قُصِدَ بِهِ قُصِدَ  
الرِّسَالَةُ وَالْقَصِيدَةُ أَيْضًا أَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي التَّأْنِيثِ:

أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِثُهَا بَعْدَ قَوْلٍ نُكِرَ

قَالَ الْفَارِسِيُّ وَاللِّسَانُ اللَّغَةُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

تَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتٍ مَهْلِيئَتٍ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمٍ

فهذا لا يكون إلا اللغة والكلام لأن الندم لا يقع على الأعيان والعكُم العُدل وقال الأصمعي معناه على تَنَاء فمن أنت اللسان قال السُّنن لأن ما كان على وزن فَعَالٍ من المؤنث فجمعه في الأغلب أَفْعُلُ كقول أبيه النجم:

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ

ومن ذَكَر فجمعه السُّننَة لأن ما كَانَ على فَعَالٍ من المذكر فجمعه أَفْعِلَة كِمِثَالٍ وَأَمْثِلَة وإزار وأزرة وإناء وأنية وسيوار وأسورة ويقال إن لِسَانَ النَّاسِ حَسَنٌ وَحَسَنَة أَي تَنَاءَهُم العَاتِقُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَأُنشِدُ فِي التَّانِيثِ:

لَا صُلْحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْتَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي وَمَا كُنَّا بَنَجِدٍ وَمَا قَزَقَرَقَرُ قُمْرُ الْوَادِي بِالشَّاهِقِ

وقد دفع بعضهم هذا البيت وقال هو مصنوع ذهب إلى تذكير العاتق وهو أعلى فأما العاتق من الحمام وهو ما لم يُسَنَّ وَبَسَّحَكُمْ فمذكر يقال قَزَحَ قَطَاةٌ عَاتِقٌ إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَقَلَّ وَطَارَ وَأَرَى أَنَّهُ مِنَ السَّبْقِ لِقَوْلِهِمْ عَتَقَتِ الْقَرْسُ إِذَا سَبَقَتِ الْخَيْلَ وَفَلَانٌ مِعْتَاقٌ الْوَسِيفَةِ إِذَا أَنْجَاهَا وَسَبَقَ بِهَا. الْقَفَا يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالتَّذْكَيرُ عَلَيْهِ أُعْلِبُ وَأُنشِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَمَا الْمَوْلَى وَإِنْ غَلِظَتْ  
قَفَاهُ بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حِمَارٍ

وقال أيضا غيره:

وَهَلْ جَهَلْتِ يَا قُفَيَّ التَّنْفَلَةَ

وَسَقَطَ إِلَيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ يَعْتِيقُ كَأَنَّهُ قَالَ مِنْ قَوْلِ خَلْفِ الْأَحْمَرِ وَأَرَاهُ ذَهَبَ فِي ذَلِكَ إِلَى إِنْكَارِ تَانِيثِ الْقَفَا وَالْجَمْعُ أَقْفَاءُ وَقُفَيٌّ وَأُقْفِيَةٌ. الْمَعْيَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ تَذْكَيرُهُ وَرَبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّانِيثِ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ وَفِي الْحَدِيثِ: "الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعْيَى وَاحِدَةٍ وَوَاحِدٍ" فَأَمَّا قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:

حَوَالِبَ عُرْزَا وَمَعْيَى جِيَاعَا

فَعَلَى قَوْلِهِمْ قِدْرٌ أَعْشَارٌ فَأَمَّا الْمَعْيَى مِنَ الْأَمْسِلَةِ الصَّيْفَةِ فَمَذْكَرٌ لَا غَيْرَ وَإِيَاهُ عَنِّي رُوبَةٌ بِقَوْلِهِ:

خَلْتُ أَنْقَاءَ الْمُعْيَى رَبْرَبَا

قِيلَ هُوَ اسْمُ مَكَانٍ أَوْ رَمْلٍ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْاسْمِ رَجُلٌ مُعْيَى فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَانِيثِ الْمَعْيَى فِي الْأَقْلِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ مُعَاوِيَةَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ أَسَيْدُ الْكُرَاعُ وَالذَّرَاعُ يَذْكَرَانِ وَيؤنثَانِ وَقَدْ قَدِّمْتُ تَانِيثَ الْكُرَاعِ مِنَ الْحَرَّةِ وَمَنْ ذَكَرَ الْكُرَاعَ وَالذَّرَاعَ حَقَّرَهُمَا بَغَيْرِ الْهَاءِ وَمَنْ أَنْتَهَمَا حَقَّرَهُمَا بِالْهَاءِ وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيْنَ لئَلَا يَلْتَبِسَ التَّذْكَيرُ بِالتَّانِيثِ. قَالَ الْفَارْسِيُّ: إِذَا سَمِيَ بِذَّرَاعٍ فَالْخَلِيلُ وَسَيَبُوبُهُ يَذْهَبَانِ إِلَى صَرْفِهِ قَالَ الْخَلِيلُ لِأَنَّهُ كَثُرَ تَسْمِيَةُ الْمَذْكَرِ بِهِ فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَقَدْ وَصَفَ بِهِ أَيْضًا فِي قَوْلِهِمْ ثُوبٌ ذِرَاعٌ فَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكَرِ فَإِنْ سَمِيَ بِكَرَاعٍ فَالْوَجْهَ تَرَكَ الصَّرْفَ. قَالَ سَيَبُوبُهُ: وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَصْرِفُهُ يَشْبَهُهُ بِذَّرَاعٍ قَالَ وَذَلِكَ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ وَالْإِبْهَامِ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالتَّذْكَيرُ أَعْلَى. وَالْإِبْطُ مَوْثِقَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ رَفَعَ السُّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ

إبطه والجمعُ فيها إِبَاطٌ وكذلك إبط الرمل أعني ما استترقَ  
منه. المَثْنُ من الظهر يذكر ويؤنث قال الشاعر في التذكير:  
يَدُ سَابِحَةٍ وَالرَّجْلُ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَثْنُ  
صَارِحَةٌ  
مَلْحُوبٌ

وقال الشاعر أيضا في التأنيث:

وَمَثْنَانِ حَظَاتَانِ كَزُخْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

وأما المَثْنُ من الأرض وهو ما عَلِطَ منها فمذكر. اللَّيْثُ مذكر وربما أنث واختلف في اللَّيْثِ  
ف قيل هو مُتَدَبِّدٌ الْفَرْطُ وقيل اللَّيْتَانِ موضع المِحْمَمَتَيْنِ من القفا. قال الأصمعي: ليس اللَّيْثُ  
بِعَضْوٍ. العِلْبَاءُ يذكر ويؤنث وهي عَصَبَةٌ صَفْرَاءٌ فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ وَمِنْ أَنْتِ دَهَبَ إِلَيْهَا. وقال أبو  
حاتم: هو مذكر لا غير. النَّفْسُ إِذَا عَنَيْتِ الشَّخْصَ ذَكَرْتَ وَإِذَا عَنَيْتِ الرُّوحَ أَنْثَتْ وَالْجَمْعُ فِيهَا  
أُنْفُسٌ وكذلك الروح طِبَاعُ الْإِنْسَانِ يذكر ويؤنث والتأنيث فيه أكثر وهو مثلُ النَّجَارِ إِلا أَنْ النَّجَارَ  
مذكر. قال أبو حاتم: والطباعُ مذكر لا غير إِلا أَنْ تُتَوَهَّمِ الطَّبِيعَةُ. الْحَالُ حَالُ الْإِنْسَانِ أَنْتِ  
وأهلُ الحجاز يذكرونها وربما قالوا حالة بالهاء وأنشد قول الشاعر:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ لِي جُودِهِ لَصَنَّ بِالْمَاءِ  
حَاتِمًا حَاتِمًا

وَالْعَضُدُ مؤنثة وربما ذكر وفيها خمس لغات عَضُدٌ وَعَضُدٌ وَعَضُدٌ وَعَضُدٌ وَعَضُدٌ وفي التنزيل:  
"سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ" وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ وقد عاصدتك أي قويتك وأعتك وإذا نسبت الرجل إلى  
ضخم العَضُدَيْنِ قلت رجل عَضَادِيٌّ ويقولون للمرأة يا عَصَادٍ مثل يا قِطَامٍ. الصَّرْسُ مذكر  
وربما أنث على معنى السِّنِّ قال دُكَيْنُ الرَّاجِزِ:

فَفُقِقْتُ عَيْنِي وَطَبَّتْ صِرْسِي

وَرَدَّهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَطَنٌ الصَّرْسُ ويقال لثلاثة أضراس ويلزم من أنث أن يقول ثلاث  
أضراس فإما الضاحك والناجذ فمذكران والأرجاء كلها مؤنثة قال أبو حاتم وأنشد أبو زيد في  
أَحْجِيَّةٍ:

وَسِرْبٍ مِلَاحٍ قَدْ رَأِينَا إِنَاثٍ أَدَانِيهِ دُكُورٍ أَوْ آخِرُهُ  
وُجُوهُهُ

السَّرْبُ الجماعة وأراد الأسنان لأن أدانيها التنيّة والرّباعيّة.  
مؤنثتان وباقي الأسنان مذكر مثل الناجذ والصّرسي والتّاب.

ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء

من ذلك السُّلْطَانُ يذكر ويؤنث والتأنيث أكثر فإما كل ما جاء منه في القرآن يُرَادُ بِهِ الْحُجَّةُ  
فمذكر كقوله تعالى: "أُولِيَاتِنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ" وقوله: "وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا"  
وقالوا السُّلْطَانُ وهو اسم حكاة سيبويه والقول فيه من التذكير والتأنيث كالقول في المُسْكَنِ  
الثاني فإما قول الشاعر:

إِنَّ التَّنِيَّ سَيِّدُ السُّلْطَانِ

فإنه وصّع السلطان وجعله اسما للجنس. ومن ذلك السراويل يذكر ويؤنث قال الشاعر فأنت  
في التأنيث:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ  
أَنَّهَا شُهُودُ

وَأَنْ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ تَمَنَّهُ تَمُودُ

وهذه

وقال الفرزدق فَذَكَرَ فِي التَّذْكِيرِ:

سَرَاوِيلُهُ ثُلَاثَا عَشِيرٍ مُقَدَّرٍ خَالِصٌ  
وَسِرٌّ بَالُهُ أَضْعَافُهُ وَهُوَ

أبو حاتم هو مؤنث لا غير قال سيبويه السَّرَاوِيلُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ  
جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع وحكى أبو حاتم  
أن من العرب من يقول سِرْوَالٌ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ وَحَكَى عَنِ أَبِي  
الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ سِرْوَالَةً وَإِذَا كَانَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ  
جَمْعٌ وَإِذَا كَانَ جَمْعًا فَهُوَ مُؤنثٌ لَا غَيْرَ وَيَحْمَلُ قَوْلَهُ حِينَئِذٍ تَمَنُّهُ  
ثَمُودٌ عَلَى مَعْنَى التَّوْبِ. وَمِنْ ذَلِكَ السَّلْمُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالتَّذْكِيرُ  
أَكْثَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ" وَقَالَ فِي  
التَّأْنِيثِ:

لَنَا سُلْمٌ فِي الْمَجْدِ لَا      وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةٍ  
يَرْتُقُونَهَا      الْمَجْدِ سُلْمٌ

ومن ذلك السُّكَيْنُ الغالب عليه التذكير وأنشد للهللي:

يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا فَذَلِكَ سِكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ  
خَلَا      حَازِقٌ

وقال آخر في التأنيث:

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ عَدَاةً قَبِيصِكِينَ مُؤْتَقَةَ النَّصَابِ

وقد قيل سَكِينَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

الذَّيْبُ سَكِينَةٌ فِي شِدْقِهِ ثُمَّ حِرَابًا تَصْلُهَا فِي خَلْقِهِ

ومن ذلك الْخَصِينُ وَهِيَ فَاسْرٌ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٌ يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَالْجَمْعُ أَخْصِينٌ. وَمِنْ ذَلِكَ الطَّسْتُ  
يَذْكَرُ وَيؤنثُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ الطَّسَّةُ وَالطَّسَّةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَقَدْ يُقَالُ الطَّسُّ بِغَيْرِ هَاءٍ أَنْشَدَ  
الْفَارِسِيُّ:

حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ

وبعض أهل اليمن يقول الطَّسْتُ كَمَا قَالُوا فِي اللَّصِّ لِصْتُ وَكُلُّ ذَلِكَ يَذْكَرُ وَيؤنثُ قَالَ الشَّاعِرُ  
فِي التَّذْكِيرِ:

وَهَامَةٌ مِثْلُ طَسْتِ الْعُرْسِ كَادُ يُخَطَفُ مِنْ إِشْرَاقِهِ  
مُلْتَمِعٌ      الْبَصْرُ

وقال آخر في التأنيث أيضا:

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَطَسَّةٍ إِذْ لِقُرْعَتٍ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ  
حَنَّتُمْ      صَلَّتْ

ومن ذلك الْفَذْرُ أَنْهَى وَبَعْضُ قَيْسٍ يُدَكِّرُهَا وَأَنْشَدَ:

بَقْدَرٍ يَأْخُذُ الْأَعْضَاءَ تَمًّا      بِخَلْقَتِهِ وَيَلْتَهُمُ الْفَقَارَا

فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ سَيْبُوهُ فِي التَّأْنِيثِ:

وَقَدِّرْ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا  
مُسْتَعِيرُهَا  
يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

قال أبو حاتم القدر مؤنثة لا غير فإما المِرْجَلُ والمَطْبِخُ فمذكوران. ومن ذلك المُلْكُ يذكر ويؤنث فإذا أُنْتُوا ذهبوا به إلى معنى الدَّوْلَةِ والوَالِيَةِ قال ابن أحمر في التأنيث:

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ رَتُونَاهُ وَطِرْفُ طِمْرٍ  
قال السيراف في الرواية مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا كَأْسُ الْهَاءِ رَاجِعَةٌ إِلَى الْكَاسِ وَالْمُلْكُ مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْجَائِلِ وَهُوَ مِنْ بَابِ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ كَأَنَّهُ قَالَ مُمْلَكًا وَقَالَ آخَرٌ فِي التَّنْذِيرِ:

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسٍ أَصْحَى وَقَدْ نَجِرُ  
السبيل يذكر ويؤنث وفي التنزيل: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي" وفيه: "وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا" وكذلك الطريق يذكر ويؤنث. ومن ذلك الصَّرَاطُ مذكور وقد أنشأ يحيى بن يعمرَ وقرأ: "مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السُّوِّيِّ وَمَنْ اهْتَدَى" ولا نعلم أحدا من العلماء باللغة أنشأ الصراط وإن صحت هذه القراءة عن ابن يعمرَ ففيه أعظم الحُجَجِ وهو من جَلَّةِ أَهْلِ اللُّغَةِ والنحو وكتابُ الله تعالى نزل بتذكير الصراط وجمعه في القَبِيلَيْنِ أَصْرَطُهُ وَصُرْطُ. ومن ذلك العَنَكَبُوتُ وفي التنزيل: "كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ إِذْ حَدَّتْ بِبَيْتٍ" وقال الشاعر في التذكير:

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بِيوتُ كَأَنَّ الْعَنَكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا  
الهطال اسم رجل وأما قوله:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنَكَبُوتِ الْمُزْمَلِ

فَعَلَى الْجَوَارِ وَإِنَّمَا يَكُونُ نَعْتًا لِلْعَنَكَبُوتِ لَوْ قَالَ الْمُزْمَلِ بِالْكَسْرِ  
يَقَالُ رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَزْمَلْتُهُ إِذَا نَسَجْتَهُ فَأَمَّا تَكْسِيرُهُ وَتَحْقِيرُهُ  
فَقَدْ قَدِّمْتَهُ وَالتَّأْنِيثُ فِي الْعَنَكَبُوتِ أَكْثَرُ وَهِيَ لُغَةُ التَّنْزِيلِ. وَمِنْ  
ذَلِكَ الْهُدَى يُؤنثُ وَيَذَكُرُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الْهُدَى مُذَكَّرٌ فِي جَمِيعِ  
اللُّغَاتِ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يُؤنثُ وَلَا أَحَقُّ ذَلِكَ فَأَمَّا الْهُدَى  
الَّذِي هُوَ النَّهَارُ فَمُذَكَّرٌ كَقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ. حَتَّى ابْتَبَّئْتُ الْهُدَى  
وَكَذَلِكَ السُّرَى سَيَّرُ اللَّيْلَ يَذَكُرُ وَيؤنثُ سَرَيْنَا وَأَسْرَيْنَا. وَمِنْ  
ذَلِكَ الْمُوسَى يَذَكُرُ وَيؤنثُ وَهِيَ تُجْرَى وَلَا تُجْرَى فَمَنْ أَجْرَاهَا  
قَالَ هِيَ مُفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ. حَلَفْتُ بِالْمُوسَى وَمَنْ  
لَمْ يُجْرَهَا قَالَ الْأَلْفُ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ تَأْنِيثٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ الَّتِي  
فِي حَبْلِی قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّأْنِيثِ:

وَإِنْ كَاتِبِ الْمُوسَى جَرَتْ فَمَا حُتَّتْ إِلَّا وَمَصَّانُ  
فَوْقَ بَظَرِهَا  
قَاعِدُ

وقال آخر في التذكير:

مُوسَى الصَّنَاعِ مُرْهَفٌ شَبَابُهُ

قال أبو عبيد: قال الأمويُّ المَوْسَى مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ وَقَدْ أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ بِالْمُوسَى قَالَ وَلَمْ  
أَسْمَعْ التَّنْذِيرَ فِي الْمَوْسَى إِلَّا مِنَ الْأَمْوِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَائُوثُ يَذَكُرُ وَيؤنثُ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا  
الْخَمْرَ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا الْخَمَّارَ قَالَ الشَّاعِرُ فَجْعَلُهَا الْخَمَّارَ:

يُمَشِّي بَيْتَنَا حَائُوثٌ حَمِينِ الْحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ

### القِطَاطِ

وَيَسْبُوا إِلَيْهِ جَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ وبعضهم يجعل الحانوتَ الكُرْبِيحَ والكُرْبِيحَ بالفارسية يُقَالُ يُقَالُ كُرْبِيحٌ وَفُرْبِيحٌ وَقَدْ أُنْعِمْتُ شَرَحَ هَذَا فِي بَابِ أَطْرَادِ الْإِبْدَالِ فِي الْفَارْسِيَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ الدَّلْوُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكِيرِ:

يَمَشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبٍ الْعِرَاقِي

وقال أيضا في التأنيث:

لَا تَمَلَا الدَّلْوُ وَعَرَّقْ فِيهَا

والدَّلْوُ لغة في الدَّلْوِ والقَوْلُ فيها كَالْقَوْلِ فِي الدَّلْوِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْقَمَطَرُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكِيرِ:

لَا عِلْمَ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدُّ الْقِمَطَرُ  
لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ حَوَى

وقد يقال بالهاء قِمَطَرَةٌ. وَمِنْ ذَلِكَ الْقَلِيْبُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي إِذَا شَارَبْتَنِي شَرِيبُ قَلِي دُؤُوبٌ وَلَهُ دُؤُوبٌ  
وَإِنْ أَبِي كَانَتْ لَهُ الْقَلِيْبُ

والجمعُ فِيهَا أَقْلِيْبَةٌ وَقُلْبٌ وَإِنَّمَا أُذَكَّرُ الْجَمْعُ فِي هَذَا الْجِنْسِ الَّذِي يُذَكَّرُ وَيؤنثُ لِأُرْتِكَ اسْتِوَاءَهُمَا فِي الْجَمْعِ وَاسْتِوَاءَهُمَا وَأَمَّا الطَّوِيُّ وَهُوَ الْبِئْرُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ فَمذَكَّرٌ فَإِنْ رَأَيْتَهُ مِؤَنَّثًا فَادْهَبْ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْبِئْرِ وَجَمْعُهُ أَطْوَاءٌ وَكَذَلِكَ النَّقِيعُ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ مَذَكَّرٌ وَكَذَلِكَ الْجُبُّ وَهُوَ الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ مَذَكَّرٌ وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ وَجَمْعُهُ جِبَبَةٌ وَأَجْبَابٌ وَجِبَابٌ. وَمِنْ ذَلِكَ الدُّؤُوبُ وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ تَذَكَّرُ وَتؤنثُ قَالَ الرَّاجِزُ فِي التَّذْكِيرِ:

قَرَعُ لَهَا مِنْ قَرَقَرَى دُؤُوبَانِ الدُّؤُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا

وقال آخر في التأنيث:

عَلَى حِينٍ مَنْ تَلَبَّتْ عَلَيْهِ يَجِدُ فَقَدَهَا وَفِي الْمَقَامِ  
دُؤُوبُهُ تَدَابُرُ

وَاجْمَعُ ذِنَابٌ وَذِنَائِبٌ وَالدُّؤُوبُ الَّذِي هُوَ النَّصِيبُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَذَكَّرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا دُؤُوبًا مِثْلَ دُؤُوبِ أَصْحَابِهِمْ" قَالَ عُلُقَمَةُ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ فَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ تَدَاكَ  
بَنْعَمَةٍ دُؤُوبُ

وَمِنْ ذَلِكَ الْخَمْرُ تؤنثُ وَتَذَكَّرُ وَالتَّأْنِيثُ عَلَيْهَا أَغْلَبُ وَمَا أُنْثَتْ فِيهِ مِنَ الْإِشْعَارِ كَثِيرٌ وَأَسْمَاؤُهَا كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ عَلَى التَّأْنِيثِ كَمَا أَعْلَمْتِكَ فَمَا قَوْلُ الْأَعْشِيِّ:

وَكَانَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنْ قَنْطِ مَمْرُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلَالِ  
الْإِسِ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ عَيْنٍ كَجِيلٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَبِي الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا التَّأْنِيثَ فَأَنْشَدْتُهُ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ وَكَانَ الْخَمْرَ الْمَدَامَةَ مِلَاسْفِنَطِ فَحَذَفَ نُونٌ مِنْ فِي الْإِدْرَاجِ قَالَ وَتِلْكَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ يَحْذِفُونَ الْنُونُ مِنْهَا إِذَا تَلَقَّيْنَهَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَيْسَتْ بِحَلَّةٍ وَلَا خَمْرَةٍ فَإِنَّهُمْ يَذْهَبُونَ إِلَى الطَّائِفَةِ مِنْهَا كَقَوْلِهِمْ سَوِيْقَةٌ وَدَقِيقَةٌ

وَعَسَلَةٌ وَصَرَبَةٌ وَقَدْ قَالُوا مَا هُوَ بَخِلٌ وَلَا خَمْرٌ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرٌّ عِنْدَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ الذَّهَبُ أَنْتَى وَقَدْ يَذْكَرُ وَجْمَعُهَا فِي الْقَبِيلَيْنِ أَذْهَابٌ وَذُهَابٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَالُ يَذْكَرُ وَيؤْنَتُ وَقَدْ أَنْتَبَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهَا فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ فَقَالَ: "الْمَالُ حُلُوهٌ خَصِرَةٌ وَنِعْمَ الْعَوْنُ هُوَ لِصَاحِبِهِ" وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَالْمَالُ لَا تُصَلِّجُهَا فَاعْلَمَنَّ إِلَّا بِافْسَادِكَ دُنْيَا وَدِينٍ

وَمِنْ ذَلِكَ الْعُرْسُ يَذْكَرُ وَيؤْنَتُ وَيُصَعَّرُ وَنَهَا عُرَيْسٌ وَعُرَيْسَةٌ وَجْمَعُهَا فِي الْقَبِيلَيْنِ عُرْسَاتٌ وَحَقِيقَةُ الْعُرْسِ طَعَامٌ الرَّفَافِ.

وَمِنْ ذَلِكَ لِلْعَسَلِ يَذْكَرُ وَيؤْنَتُ قَالَ الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُوقُهَا

وَمِنْ ذَلِكَ النَّعْمُ يَذْكَرُ وَيؤْنَتُ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكَلَّ عَامَ نَعْمٍ تَحْوُونَهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتُنْتَجُونَهُ

وَكَذَلِكَ الْأَنْعَامُ تَذْكَرُ وَتؤْنَتُ فَيُقَالُ هِيَ الْأَنْعَامُ وَهُوَ الْأَنْعَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسِقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ" فَذَكَرَ وَقَالَ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَالتَّائِيثُ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَنْعَامِ وَقِيلَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى النَّعْمِ وَالتَّعْمِ وَالْأَنْعَامُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَإِذَا سَبَّوهُ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَنْعَامَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَدَلَهُ بِقَوْلِهِمْ تَوُبُّ أَكْمَاشٍ. وَمِنْ ذَلِكَ السَّلَاحُ يَذْكَرُ وَيؤْنَتُ قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي دُبَيْرٍ يَقُولُ إِنَّمَا سَمِيَّ جَدُّنَا دُبَيْرًا لِأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرْتُهُ أَي تَرَكْتُهُ فِي ظَهْرِهِ دَبْرًا وَدُبَيْرٌ تَحْقِيرٌ أَذْبَرٌ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ دَبْرٍ يُقَالُ بَعِيرٌ دَبْرٌ وَأَذْبَرٌ قَالَ الطَّرْمَاحُ وَذَكَرَ الثَّوْرَ:

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثْهَا كَلَالَةً يَشُكُّ بِهَا مِنْهَا أُصُولَ الْمَعَايِنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "وَلِتَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ" يَدُلُّ عَلَى تَذْكَيرِ السَّلَاحِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مِثَالٍ وَأَمْثَلَةٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِبَسِ الْقَوْمِ سَلْحَهُمْ وَالْقَوْمِ سَلِحُونَ أَي مَعَهُمُ السَّلَاحُ وَمِنْ ذَلِكَ دِرْعُ الْحَدِيدِ تَذْكَرُ وَتؤْنَتُ وَالتَّائِيثُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ وَالتَّذْكَيرُ أَقْلَهُمَا أَوْ لَا تَرَى أَنَّ أَسْمَاءَهَا وَصِفَاتُهَا الْجَارِيَةُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ مَوْثَقَةٌ كَقَوْلِهِمْ لِأُمِّهِ وَفَاصَةٌ وَمُفَاصَةٌ وَرَعْقَةٌ وَرَعَقَةٌ وَجَدْلَاءُ وَجَدْبَاءُ وَسَابِغَةٌ فَأَمَّا ذَائِلٌ فَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّذْكَيرِ وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّنْثِيبِ وَأَمَّا دِلَاصٌ فَبِمَنْزِلَةِ كِتَابٍ وَتَاكِ وَإِنْ كَانَ قَدْ بِيَعُورُ أَنْ يَكُونَ نَعْنًا غَيْرَ مَوْثَقَةٍ عَلَى تَذْكَيرِ الدَّرْعِ وَالْمَشْهُورُ فِي دِلَاصِ التَّائِيثِ فَإِذَا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:

فَجِئْنَا بِالْفِ مِنْ سُلَيْمٍ لَبُوسٌ لَهُمْ مِنْ نِسْجِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ

فَعَلَى تَذْكَيرِ الدَّرْعِ وَمِنْ ذَلِكَ اللَّبُوسُ اسْمُ عَامٍ لِلْبَاسِ وَالسَّلَاحِ أَيْضًا مِنْ دَرَعٍ إِلَى رِمْحٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مَذْكَرٌ فَإِذَا نَوَيْتَ بِهَا دَرْعَ الْحَدِيدِ خَاصَّةً أَنْتَ وَأَنْشَدَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ

أَبْيَضٌ صَوْلِيَا كُنْهَى قَرَارَةً أَحْسَنُ بَقَاعٍ نَفْحُ رِيحٍ فَاجْفَلَا

وَفِي التَّنْزِيلِ وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخَصِّتَكُمْ وَلَيْسَ هَذَا بِشَاهِدٍ قَاطِعٌ وَلَا مُقْنِعٌ فِي تَأْيِيثِ اللَّبُوسِ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْبَارُ عَنِ الصَّنِيعَةِ وَعَنِ اللَّبُوسِ وَمِنْ ذَلِكَ الْقَمِيصُ الدَّرْعُ وَمِنْ ذَلِكَ السُّوقُ تَذْكَرُ وَتؤْنَتُ وَالتَّائِيثُ أَغْلَبُ قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذْكَيرِ:

بَسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِرُهُ

وقال في التأنيث:

وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهُ  
والجمع فيهما أسواق وأما السُّوقُ فجمع سُوقه وهو مَنْ دُونَ  
المَلِكِ.  
ومن ذلك الصَّاعُ يذكر ويؤنث وفي التنزيل: "تَفَقَّدُ صُوعًا المَلِكِ  
وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ جِمْلٌ بَعِيرٌ" وفيه "ثم اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ"  
وقال أبو عبيد أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتماعاً في اسم  
الصُّوعِ ولكنهما عندي إنما اجتماعاً لأنه سمي باسمين أحدهما  
مذكر والآخر مؤنث فالمذكر الصُّوعُ والمؤنث السُّقَايةُ. قال  
ومثل ذلك الخَوَانُ والمائدةُ وَسَيَانُ الرُّمَحِ وَعَالِيَّتُهُ والصُّوعُ إناء  
من فضة كانوا يشربون به في الجاهلية وقد قَدِّمْتُ ما فيه من  
اللغات صُوعًا وِصُوعًا وِصُوعًا وإنما كررتها هنا لِأَقْفِكَ على  
أنها كلها تذكُر وتؤنث. قال أبو حاتم هو مذكُر لا غير. ومن ذلك  
السُّلْمُ الصُّلْحُ يذكر ويؤنث ويقال لها السُّلْمُ أيضا قال زهير في  
التذكير:

وقد قُلْتُمَا إِنْ نُذِرِكَ السُّلْمَ  
وَإِنَّ تَوَى المُحَارِبِ لَا يُوْبُ  
وَاسِعًا

فإن السلم زائدة تَوَالِيًا ومعلوم من القول  
نَسْلِمُ

وقال الله تعالى: "وَإِنَّ جَنَحُوا للسُّلْمِ فَاجْتَنَحْ لَهَا" فإما السُّلْمُ  
الإِسْلَامُ فمذكر قال السبحستاني سألت الأصمعي فقلت في  
الحديث: "مُنْذُ دَجَّتِ الإِسْلَامُ" لأَيِّ شَيْءٍ أَنتُوه قال أرادوا الملة  
الحنيفية وإله أعلم وقالوا فلان سِلْمٌ وَسَلْمٌ لي أَي مُسَالِمٌ وهو  
مذكر والسُّلْمُ الإِسْتِسْلَامُ مذكر لا غير. ومن ذلك سَقَطُ النار  
يذكر ويؤنث وأنشد الفارسي:

وسَقَطِ كَعَيْنِ الدِّيكَ عَاوَزَ لُبَاهَا وَهَيَّانَا لَمَوْضِعِهَا  
صُحْبَتِي  
وَكْرَا

وقال بعض الإعراب إِنَّ السَّقْطَ يُحْرِقُ الحَرْجَةَ هكذا سمعته بالتذكير وفيه ثلاث لغات سَقَطُ  
وسَقَطُ وسَقَطُ وكلها جارية مجرى سَقَطِ في الجنسَيْنِ أعنى التذكير والتأنيث فأما سَقَطُ الوَلْدِ  
والرَّمْلِ أعنى مُنْقَطَعَهُ فمذكر لا غير وفيه اللغات التي في سقط النار وقد شرح ذلك ومن  
ذلك الإِزَارُ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب في التأنيث:

تَبَّرَأُ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وَبَرِّمِ إِزَارِهَا  
وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ

وقد أنكروا قوم تأنيث الأزار ولم يذكر هذا البيت عليهم حجة لأنهم قالوا هو بدل من الضمير الذي عَلِقْتُ على حدِّ قوله تعالى: "مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ" وقد قالوا إزاره وأباها الأصمعي واحتج عليه بيت الأعشي:

كَتَمَائِلُ النَّشْوَانِ يَرُ فُلٌ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارِهِ

فقال هو مصنوع وقال ابن جنى في قوله:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

أراد إزارتها فحذف كما قالوا ذهب بَعْدَرُهَا وهو أبو عُدْرَهَا وَقَالُوا لَيْتَ شِعْرِي وَهُوَ مِنْ شَعْرَتْ شِعْرَةً وَبِدَلِكْ عَلَى أَنْ الْإِزَارَ مَذَكَّرَ تَكْسِيرَهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أِزْرَةٍ وَأُزْرٍ وَلَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا لَكَسَّرَ عَلَى أُزْرٍ كَشِمَالٍ وَأَشْمُلٍ. وَمِنْ ذَلِكَ السَّمَاءُ الَّتِي تُضِلُّ الْأَرْضَ تَذَكَّرُ وَتَوْنُثُ وَالتَّذْكَيرُ قَلِيلٌ كَأَنَّهُ جَمْعٌ سَمَاوَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا لَجَفْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

فأما تذكيرها على أنها مفردة فقليل وأما قوله: "السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ" فعلى النَّسَبِ كَمَا قَالَو دَجَاةٌ مُعَصَّلٌ وَكَمَا قَالَ الْمُعَمَّرِيُّ الْعَبْدِيُّ:

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْسِيْفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ

عَزْرَهَا الْمُطَرِّقِ

وأما البيت الذي أنشدناه في باب السماء والقَلَكِ:

وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ وَلَمَّا تَيْسَّرَ أَحْبَلًا لِلْوَكَائِبِ  
مُنْهَجٌ

فإنما عَنَى بِهِ السَّمَاءَ الَّذِي هُوَ السَّقْفُ وَهُوَ مَذَكَّرٌ وَقَدْ أُنْعِمْتُ شَرْحَ هَذَا هُنَاكَ وَأَذْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ أَذْكَرْهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ أَحْصَى بِهِ قَالَ قَوْمٌ إِنْ السَّمَاءُ هُنَا مَنْقُولٌ مِنَ السَّمَاءِ الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضَ وَهَذَا غَلَطٌ قَدْ صَرَحَ الْفَارِسِيُّ بِتَقْيِيحِهِ قَالَ لَوْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْهَا لَبَقِيَ عَلَى التَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ الَّتِي هِيَ الْمَطَرُ لَمَّا كَانَتْ مَنْقُولَةً مِنْهَا ثَبِتَ تَأْنِيثُهَا وَمُنْهَجٌ مَذَكَّرٌ لِأَنَّهُ خَبِرَ عَنْ مَذَكَّرٍ فَإِنَّمَا يَحْمَلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى النَّسَبِ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ لَا شَكَّ فِي تَأْنِيثِهِ كَقَوْلِهِمْ دَجَاةٌ مُعَصَّلٌ وَالسَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ السَّمَاءِ أُسْمِيَةٌ فَقَدْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيًّا كَعُنَاقٍ وَعُنُوقٍ وَهَذَا الْمِثَالُ غَالِبٌ عَلَى هَذَا الْبَابِ وَلِيَكُنْ شَذًّا وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ التَّذْكَيرَ فِي السَّمَاءِ الْمَطَرِ قَالَ وَلِذَلِكَ جَمَعَ عَلَى أَفْعَلَةٍ قَالَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَصَابَتْهَا سَمَاءٌ ثُمَّ قَالُوا ثَلَاثُ أُسْمِيَةٍ وَإِنَّمَا كَانَ بَابُهُ أَفْعَلٌ مِثْلَ عُنَاقٍ وَأَعْتَقِي قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ طَحَالٌ وَأَطْحَلٌ وَأُنْشِدْ لِرُؤْيَاةٍ:

إِذَا رَمَى مَجْهُولُهُ بِالْأَجْنِ

فَكَمَا جَمَعَ جَنِيْبًا عَلَى أَجْنٍ وَكَانَ حَقُّهُ أَجْنَةً كَذَلِكَ جَمَعَ سَمَاءً

عَلَى أُسْمِيَةٍ وَكَانَ حَقُّهُ أُسْمِيًّا فَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ تَكُونُ

السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ تَسْمِيَةٌ بِاسْمِ السَّمَاءِ لِنَزْوَلِهِ مِنْهَا كَنَجْوِ تَسْمِيَتِهِمْ

الْمَزَادَةُ رَاوِيَةٌ وَالْفِتَاءُ عَذْرَةٌ وَعَلَى قَوْلِ الْبَغْدَادِيِّينَ كَأَنَّهُ سُمِّيَ

سَمَاءً لِإِرْتِفَاعِهِ كَمَا سَمَّوُا السَّقْفَ سَمَاءً لِذَلِكَ وَالْوَجْهَ قَوْلُ أَبِي

الْحَسَنِ لِرَوَايَتِهِ التَّأْنِيثَ فِيهَا وَسَنَذْكَرُ تَحْقِيرَ السَّمَاءِ فِي بَابِ

تَحْقِيرِ الْمُؤَنَّثِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْفِرْدَوْسُ يُذْكَرُ وَيؤْنُثُ وَهُوَ الْبُسْتَانُ

الَّذِي فِيهِ الْكُرُومُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ

يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي تَأْنِيثِ

الْفِرْدَوْسُ إِلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْجَحِيمُ يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ وَفِي  
التَّنْزِيلِ: "وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ" وَهِيَ النَّارُ الْمُسْتَحْكِمَةُ  
الْمُتَلْطِئَةُ وَجَهَنَّمَ مُؤَنَّثَةٌ وَأَسْمَاؤُهَا مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ لَطَى وَسَقَرَ  
وَفِي التَّنْزِيلِ: "وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ" وَفِيهِ: "كَلَّا إِنَّهَا لَطَى تَزْرَاعَةٌ  
لِلشَّوَى" وَمِنْ ذَلِكَ السَّمُومُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تَذَكَّرَ قَالَ الرَّاجِزُ:  
الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ جَزَعَهُ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

بَارِدٌ ثَابِتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ عَلَيْهِ كَذَا أَيْ تَبَّتْ وَإِنْ أَصْحَابُكَ لَا يُبَالُونَ مَا بَرَدُوا عَلَيْكَ أَيْ أُثْبِتُوا  
وَلَيْسَ مِنَ الْبَرْدِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَرِّ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالْحَرُّ بِاللَّيْلِ وَقَدْ يَكُونُ  
بِالنَّهَارِ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

### وَتَسَجَّتْ لَوَامِعُ الْحَرُّورِ

وَهُمَا يَكُونَانِ اسْمَيْنِ وَصَفَتَيْنِ كَمَا أَرَيْتُكَ فِي بَابِ فَعُولٍ الَّتِي تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا وَمَرَّةً صِفَةً وَرَوَى  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ السَّمُومُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَرُّورُ بِاللَّيْلِ. وَمِنْ ذَلِكَ الصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى  
يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ. وَمِنْ ذَلِكَ الرَّوْجُ يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ يُقَالُ فُلَانٌ رَوْجٌ فُلَانَةٌ وَفُلَانَةٌ رَوْجٌ فُلَانٌ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ  
الْحِجَازِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ" وَأَهْلٌ تَجِدُ يَقُولُونَ فُلَانَةٌ زَوْجَةُ فُلَانٍ قَالَ وَهُوَ  
أَكْثَرُ مِنْ رَوْجٍ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ وَأَنْشَدَ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ:

فَبِكِي بِنَاتِي شَجَوْهِنَّ  
وَرَوْجَتِي  
وَالْأَقْرَبُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

فَمِنْ قَالَ زَوْجَةً قَالَ فِي الْجَمِيعِ زَوْجَاتٍ وَمِنْ قَالَ زَوْجًا قَالَ فِي الْجَمِيعِ أَزْوَاجَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ" وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ مَنزِلِي قَدْ أَحْرَجْتَنِي  
زَوْجَتِي  
تَهَرُّ فِي وَجْهِي هَرِيرَ الْكَلْبَةِ

قَالَ وَلَا يُقَالُ لِلْإِنثَيْنِ زَوْجٌ لَا مِنْ طَيْرٍ وَلَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَلَكِنْ كُلُّ ذَكَرٍ وَأُنثَى زَوْجَانِ  
يُقَالُ زَوْجَا حَمَامٍ لِلإِنثَيْنِ وَلَا يُقَالُ زَوْجٌ حَمَامٍ لِلْإِنثَيْنِ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْجَهَالِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "فَجَعَلَ مِنْهُ الرِّجَالِ الذَّكَرَ وَالنِّسَاءَ" وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنثَاءِ وَالذَّكَورِ وَيُقَالُ  
رَوْجًا جِهَافِيٍّ وَرَوْجًا نَعَالٍ وَرَوْجًا وَسَائِدٍ وَقَالُوا لِلذَّكَرِ قَرْدٌ كَمَا قَالُوا لِلْأُنثَى قَرْدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ  
وَهُوَ الطَّرِمَّاحُ:

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَقَرْدَهُ  
الْمَدَاهِنِ  
ثُبَادِرٌ تَغْلِيصًا سِيمَالِ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:

يَا صَاحِبِ بَلِّغْ ذَوِي الرِّجَالِ كَلِّمَانُ لَيْسَ وَصَلُّ إِذَا  
انْحَلَّتْ عُرَى الدُّنْبِ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَفَضَ كُلَّهُمْ عَلَى الْجَوَارِ لِلزَّوْجَاتِ وَالصُّوَابُ كُلُّهُمُ عَلَى النِّعْتِ لِذَوِي وَكَانَ إِشْنَادُ  
أَبِي الْجَرَّاحِ بِالْخَفْضِ. وَمِنْ ذَلِكَ الْآلُ الَّذِي يَلْمَعُ بِالصُّحَى يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ وَالتَّذْكَيرُ أَجُودُ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

أَتَبِعْتَهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ  
يَرْفَعُهُمْ  
حَتَّى اسْمَدَّرَ بَطْرَفِ الْعَيْنِ  
إِنَارِي

وَحَكَى عَنْ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْآلِ الَّذِي هُوَ الْأَهْلُ أَنَّهُ يَذُكُرُ وَيُؤْنِثُ وَقَدْ قَدِّمْتُ قَوْلَ  
مَنْ قَالَ أَنَّ أَلْفَ آلٍ مَنَقَلِيَّةٌ عَنِ الْهَاءِ الَّتِي فِي أَهْلِ وَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَحْقِرُهُ فَيَقُولُ أَهْلٌ وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ أَوْلٌ يَجْعَلُ الْأَلْفَ مَجْهُولَةً الْإِنْقِلَابِ فَيَحْمِلُهَا عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ انْقِلَابَهَا عَنْهَا أَكْثَرُ وَهُوَ مَذْهَبُ

سببوه في الألف التي لا يعرف ما انقلبت عنه فأما الآل الشخص فمذكر وأما الآل العيدان التي تُبنى عليها الخيام فمذكر وقد قيل أنه جمع آله فإذا كان كذلك فهو يذكّر على اللفظ ويؤنث على المعنى. ومن ذلك الصَّرْبُ العَسَلُ الأبيض إذا غَلَطَ يذكّر ويؤنث قال ساعدة:

وما صَرَبُ بَيْصَاءُ يَسْقِي دُفَاقَ فَعَرَوَانُ الكَرَاثِ  
دَبُوبَهَا فِضِيمُهَا

دَبُوبَهَا مَكَانٌ يَسْقِيهِ مَكَانٌ آخَرُ وَالكَرَاثُ شَجَرٌ وَدُفَاقٌ وَعَرَوَانٌ وَضِيمٌ أَوْدِيَةٌ وَقِيلَ الصَّرْبُ أَنْثَى وَإِنَّمَا يَذْكَرُ إِذَا دُهِبَ بِهِ مَذْهَبَ الْعَسَلِ أَوْ الْجَلْسِ لِأَنَّ الْجَلْسَ وَالصَّرْبَ مِنَ الْعَسَلِ سَوَاءٌ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ صَرَبَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرُ يَذْكَرَانِ وَيؤنثَانِ وَأَمَّا الْمِسْكِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَمؤنثة وأنشد قول الشاعر:

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكِ  
وَتَوْبُهَا تَنْفَعُ

على معنى رائحة المسك يقال هي المسك وهو العنبر وهي العنبر وهو العنبر وأنشد في التذكير للزبير بن عبد المطلب:

فَأَنَا قَدْ خُلِقْنَا مَدْ خُلِقْنَا لَنَا الْجَبَرَاثُ وَالْمِسْكِ  
الْقَيْثُ

وأنشد في تذكير العنبر للأعشى:

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْضَانِهَا  
أَوْنَةً شَمِلُ

وقال أعرابي في تأنيث المسك والعنبر:

وَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرُ خَيْرٌ طَيِّبٌ خِذْتَا بِالْتَمَنِ الرَّغِيْبِ  
وَالْمِسْكِ وَاحِدُهُ مِسْكَةٌ كَمَا أَنَّ وَاحِدَةَ الدَّهَبِ دَهَبَةٌ وَقَوْلُ رُوْبَةٍ:

أَجْدِبْهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

كَسَرَ السَّيْنَ اضْطِرَارًا كَمَا قَالَ:

بِرَجْلِ طَالَتْ أَتَتْ مَا تَأْتِي

وكان الأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُ الْمِسْكَ وَيَقُولُ هُوَ جَمْعُ مِسْكَ كَقَوْلِكَ خِرْقَةٌ وَخِرْقٌ وَقِرْبَةٌ وَقِرْبٌ وَقَدْ قِيلَ فِي وَاحِدِ الْعَنْبَرِ عَنْبِرَةٌ وَبِالْمَشْهُورِ إِنَّمَا الْعَنْبِرَةُ عَنْبِرَةٌ الشِّتَاءُ وَهِيَ شِدَّتُهُ وَالْمَسْوَاكُ يَذْكَرُ وَيؤنث. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْفُ السَّهْمِ يَذْكَرُ وَيؤنث يُقَالُ هُوَ الْفَوْقُ وَهِيَ الْفُوقَةُ وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْفُوقَةِ الْفُوقُ وَأَنْشَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ:

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ  
فُوقَةٌ طَالِبُهُ

ومن ذلك السَّلْمُ الدلو الذي له عُزْوَةٌ مِثْلُ دِلَاءِ أَصْحَابِ الرِّوَايَا يَذْكَرُ وَيؤنث قال الراجز في التذكير:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَاذًا يَعْْبُ فِي السَّرِيِّ هَزْرًا

السَّرِيُّ النَّهْرُ. وَمِنْ ذَلِكَ الْأَشْدُّ يَذْكَرُ وَيؤنث مِنْ قَوْلِكَ بَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ يُقَالُ هِيَ الْأَشْدُّ وَهُوَ الْأَشْدُّ وَقَدْ اخْتَلَفَ مَا هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ فَقِيلَ أَرْبَعُونَ وَقَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ أَيِ مُنْتَهَى شَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ فِي التَّقْصَانِ قَالَ وَبِالْمَشْهُورِ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ يُونُسُ الْأَشْدُّ جَمْعٌ شَدٌّ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمُ الرَّجُلُ وَدَّ وَالرَّجَالُ أَوْدٌ وَقَدْ قِيلَ الْأَشْدُّ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالْأَكِّ قَالَ سَبِيْبُوه وَاحِدُهَا شِدَّةٌ مِثْلُ

قولهم نعمة وأنعم وهذا من الجمع العزيز وقد أطلت شرح هذا وأبنته في أول الكتاب.  
ومن ذلك القَوْعَاءُ يذكر ويؤنث فمن أنث لم يصرف بمنزلة حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ ومن ذكر قال هم  
عَوَّعَاءُ بمنزلة رَضْرَاضٍ وَقِصْقَاضٍ.

ومن ذلك رَبَيْلُ الحَوْصِ الأَدْتَى مَا بين عشر إلى خمس وعشرين يذكر ويؤنث.  
ومن ذلك لِأَصْحَى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى العيد واليوم قال الشاعر في التذكير:

رَأَيْتُكُمْ بَيْنِي الحَدْوَاءِ لَمَّا دَنَا الأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ

وقال أيضاً في التأنيث:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا عَلَيَّ النَّاسِ أَصْحَى

تَجْمَعُ النَّاسَ أَوْ فِطْرُ

وقد قيل أن الأَصْحَى جمع أَصْحَاةٍ وبه سمى اليوم يقال صَحِيَّةٌ وَأَصْحِيَّةٌ وَأَصْحَاهُ وهو ما صُحِّيَ  
به.

ومن ذلك الأَيَّامُ تذكر وتؤنث فمن أنث فعلى اللفظ ومن ذكر فعلى معنى الجين أو الدهر قال  
الشاعر:

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ

والغالب عليها التأنيث وأما اليومُ فمذكر بإجماع يقال يَوْمٌ أَيَوْمٌ وَيَوْمٌ وَيَمٍ وأنشد قول الشاعر:

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخَا اليَوْمِ اليَمِي

على القلب ولم يقولوا يَوْمٌ يَوْمَاءُ وَلَا يَوْمَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّبْتُ

وَالأَحَدَ وَالخَمِيسَ مذكورة وَلك فِيه وجهان إِذَا قَصَدْتَ قَصْدَ

الأيامِ ذَكَرْتَ فتقول مَصَى السبْتُ بما فيه فتذكر لأنك تَقْصِدُ

قَصْدَ اليومِ والمعنى اليومُ بما فيه وَإِذَا قَصَدْتَ قَصْدَ أَيامِ

الجمعة قلت مَضَى السبْتُ بما فيهنَّ على معنى مضت الأيامُ

بما فيهنَّ وكذلك مَصَى الأَحَدُ بما فيهنَّ وَمَصَى الخَمِيسُ بما

فيهنَّ وَلَا يجوز أن تقول مَضَى السبْتُ بما فيها وكذلك الأَحَدَ

والخَمِيسَ وأما الإِثْنانِ فلك فِيه ثلاثة أوجه التذكير لمعناه

لألفظه أعني معنى اليومِ والتثنيةُ للفظه والجمعُ على معنى

أيامِ الجمعة تقول مَصَى الإِثْنانِ بما فيه وفيهما وفيهنَّ وأما

الثَلَاثاءِ والأَرْبَعاءِ والجمعة فإن للعرب فيهنَّ ثلاثة مذاهب أحدها

أن يذهبوا إلى معنى اليومِ فيذكروا والثالث أن يذهبوا إلى

معنى الأيامِ فيجمعوا وفي الأَرْبَعاءِ والأَرْبَعاءِ وفي الجمعة ثلاث

لغات جُمَعَةٌ وَجُمُعَةٌ وَجُمُعَةٌ.

وأما أسماءُ الشهور فإنها مذكورة الأَجْمَادِيَّينِ فإن سمعت في

شِعْرٍ تذكير جُمَادَى فإنما يذهب به إلى معنى الشهر كما قالوا

هذه ألفُ درهمٍ فقالوا هذه على معنى الدراهم ثم قالوا ألف

درهم.

وأما العَشِيَّةُ فإنها مؤنثة وربما ذكرتها العرب فذهبت بها إلى  
معنى العَشِيَّيِ وأنشد قول الشاعر:

هَنِيئًا لِسَعْدٍ مَا افْتَصَى بَعْدَ  
وَفَعَتِي  
بِناقَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيَّةُ بَارِدٌ

فَذَكَرَ بَارِدًا حَمَلًا عَلَى مَعْنَى وَالْعَشِيَّةُ بَارِدٌ وَأما العَدَاةُ فمؤنثة لم  
تَسْمَعُ تذكيرها ولو حملها حامل على معنى الوقت لجاز أن  
يذكرها ولم نسمع فيها إلا التأنيث.

باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في  
ذلك مختلف

من ذلك المَثُونُ تذكر وتؤنث وتكون بمعنى الجمع فمن ذكره ذهب به إلى معنى الدَّهْرُ ومن  
أثته ذهب به إلى معنى المَنِيَّةُ قال الأصمعي المَثُونُ المَنِيَّةُ والمَثُونُ الدَّهْرُ وأنشد قول الشاعر:

فَقُلْتُ أَنَّ المَثُونَ فَاِنطَلِقَ رَعْدُو فَلَ تَسْتَطِيعُ تَدْرُوْهَا

تَعْدُو تَسْتَدُّ قَالَ الهذلي:

أَمِنَ المَثُونِ وَرَبِيهَا تَتَوَجَّعُ  
يَجْرَعُ  
وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ

فَأنت المَثُونُ عَلَى مَعْنَى المَنِيَّةِ وَنَشَدُ وَرَبِيهِ فَذَكَرَ المَثُونِ عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ قَالَ الفارسي  
وَمَنْ رَوَى وَرَبِيهِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الجِنْسِ وَمَنْ جَعَلَ المَنُونَ جَمْعًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى المَنَايَا  
قَالَ عدي بن زيد:

مَنْ رَأَيْتَ المَثُونَ عَدَّيْنِ أَمْ أَعْلِيهِ مِنْ أَنْ يُصَامَ حَفِيرٌ  
مَنْ

حَمَلَهُ عَلَى رَأْيِ المَنَايَا عَدَّيْنِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا سَمِيَ الدَّهْرُ  
وَالمَنِيَّةُ مَثُونًا لِأَخْذِهِمَا مَثْنِ الأَشْيَاءِ أَي قُواهَا وَالْمَنِينُ الحَبْلُ  
الْحَلْقُ.

وَمِنْ ذَلِكَ الفُلْكَ يُكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّهُ يَذَكَرُ وَيؤنثُ  
وَلَيْسَ الفُلْكَ وَإِنْ كَانَ يَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالجَمِيعِ بِمَنْزِلَةِ المَثُونِ  
لأن المَثُونِ إِذَا كَانَ جَمْعًا فَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ مَثُونٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ  
دال عَلَى الجِنْسِ كَمَا أَرَيْتُكَ وَأما الفُلْكَ الَّذِي يُعْنِي بِهِ الجَمْعُ  
فِتَكْسِيرُ الفُلْكِ الَّذِي يُعْنِي بِهِ الوَاحِدُ أَلَا تَرَى أَنَّ سَببِيهِ قَدْ مَثَلَهُ  
بِأَسَدٍ وَأَسَدٍ وَنَظَرَ فُعَلًا بِفَعَلٍ إِذْ كَانَا قَدْ يَعْتَقِبَانِ عَلَى الكَلِمَةِ  
الوَاحِدَةِ كَقَوْلِهِمْ عُدْمٌ وَعَدَمٌ وَسُقْمٌ وَسَقَمٌ فَالضَّمَّةُ الَّتِي فِي  
فُلْكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ الجَمْعَ غَيْرَ الضَّمَّةِ الَّتِي فِي فُلْكَ وَأَنْتَ تَرِيدُ  
الوَاحِدَ وَقَدْ كَشَفْتُ جَلِيَّةً هَذَا الأَمْرَ فِيمَا تَقَدَّمَ وَأَتَيْتُ بِبَصِّ قول  
سَببِيهِ وَذَكَرْتُ اعْتِرَاضَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى أَبِي اسْحَقَ فِي هَذَا  
الفصل وَتَسْفِيهِهِ رَأْيُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الفُلْكِ فِي بابِ السَّفِينَةِ إِذْ كَانَ

فصلا لم يوضحه أحد من قُدماء النحويين بحقيقته وقال جل ثناؤه في تانيثها: "قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ" وقال تعالى في الجمع: "حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْتَ بِهِمْ" ومن ذلك الطاعوثُ يَقَعُ على الواحد والجمع وقد قَدَّمْتُ أنه يذكر ويؤنث. قال الفارسي: قال محمد بن يزيد الطاعوثُ جمع وليس الأمر عندنا على ما قال وذلك أن الطاعوت مصدر كالرَّعْبَتِ فكما أن هذه الأشياء التي هذا الاسم على وزنها آحادٌ وليست بجموع فكذلك هذا الاسم مُفرد ليس بجمع والأصل فيه التذكير وعليه جاء: "وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ" وأما قوله: "أَنْ يَعْْبُدُوهَا" فإنما أنت على إرادة الآلهة التي كانوا يعبدونها ويدل على أنه مصدر مفرد قوله تعالى: "أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاعُوثُ" فأفرد في موضع الجمع كما قال الشاعر:

هُم بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلًا

فأما قراءة الحسن أوليائهم الطواغيث فإنه جمع كما جمع المصادر في قوله:

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ      مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَصِي  
فَتُنْذِرُهُمْ      وَتَضْرِبِي

وهو من الطغيان إلا أن اللام قُدِّمَتْ إلى موضع العين لما كان يلزمها لإعتدالها من الجذف. قال أبو سعيد السيرافي: يقال طَعَى يَطَعَى وَطَغِي يَطَغِي وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ إِذَا كَسَرَ الطاعوثُ قِيلَ طَوَاعِيَتْ فإما الطغيانُ فمعاقبةٌ وقال في موضع آخر طَعَوْتُ وَطَغَيْتُ فَالطغيانُ من طَغَيْتُ وَالطاعوثُ من طَعَوْتُ وأما طَعَوَى فقد يكون من طَعَوْتُ ويكون من طَغَيْتُ فيكون من باب تَقَوَى وقد قيل أنه إذا دُكِرَ الطاعوثُ ذُهِبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْإِلَهِ وَإِذَا أَنْتَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْأَصْنَامِ وَالسَّهَامِ الرَّيْحِ الْحَارَةِ وَأَحَدَهَا وَجَمَعَهَا سِوَاءً.

باب ما يكون واحدا يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد

وهذا مما كَادَ يَخْصُ الْمَصْدَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَصَّ فَقَدْ عَلَبَ وَطَائِفَةٌ تَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَصْنُوفَ مَحْذُوفٌ وَطَائِفَةٌ تَقُولُ إِنَّ الْمَصْدَرَ لَمَّا كَانَ وَاحِدًا يَدُلُّ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ مِنْ جِنْسِهِ جَعَلُوهُ مَفْرَدًا.

من ذلك الصَّدِيقُ يَكُونُ مَذْكَرًا وَمَوْثًا وَجَمْعًا بِاتِّفَاقٍ مِنْ لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ مَعْنَى الصَّدَاقَةِ كَمَا نَقَلْتُ الْمَثُورُ فِي حَالِ تَذْكِيرِهَا إِلَى مَعْنَى الدَّهْرِ وَيَجُوزُ أَنْ تُؤنثَ الصَّدِيقَ وَتُنثِيهِ وَتَجْمَعَهُ فَيَقُولُ صَدِيقَةٌ وَصَدِيقَانِ وَأَصْدِقَاءُ وَصَدِيقُونَ وَأَصْدِيقٌ وَأَنْشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ:

فَلَا زِلْنَ دَبْرِي ظَلَعًا لَمْ      إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

## حَمَلَتَهَا

وكذلك الرَّسُولُ وقد جمعوا الرَّسُولَ وَتَنَوُّهُ كَمَا جَمَعُوا الصَّدِيقَ وَتَنَوُّهُ وقد أُنْتَوِهَ فما جاء منه مُتَنِّيَ قوله تعالى: "إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ" وقال: "بَلِّغِ الرَّسُلَ" وقال بعضهم من أَنْتَ فَإِنما يذهب إلى معنى الرِّسالة واحتج بقول الشاعر:

فأبْلِغْ أبا بَكْرٍ رَسُولا سَرِيعَةً  
فما لَكَ يا ابنَ الحَصْرَمِيِّ وما لِيَا

وقال أراد رسالةً سريعةً وأهشد الفراء:

لو كانَ في قَلْبِي كَقَدْرٍ قُلَامَةٍ  
فَصَلِّ لِعَيرِكَ قد أتاها أُرْسُلِي

جَمَعَ الرَسُولَ على أَفْعُل وهو من علامات التأنيث. ومن ذلك الصَّيْفُ وفي التنزيل: "هؤلاءِ صِيفِي" وقال: "هل أتاكَ حَدِيثُ صِيفِ إبراهيمِ المُكْرَمِينَ" وقد تُنِيَّ وَجُمِعَ وَأَنْتَ قال الشاعر:

فأودَى بما تُفَرَى الصُّيُوفُ الصِّياْفِ

وقال آخر:

لَقِي حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ صِيفَةٌ  
فجاءتْ بَيْنِي لِلصِّياْفَةِ أُرْسَمًا

ومن ذلك الطُّفْلُ وفي التنزيل: "أو الطُّفْلِ الدِّينِ لم يَطْهَرُوا على عَوْرَاتِ النِّساءِ" وفي موضع آخر: "ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً" وقد يجوز أن يثنى وجمع ويؤنث فتقول طِفْلاًنِ وَأَطْفالاً وَطِفْلةً فيكون قوله عز وجل ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً في هذا المذهب على قوله:

قد عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الجَواْمِيسِ

وكُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمْ وفي حَلِقِكُمْ عَظْمٌ وقد أُجِدث استقصاء هذا في أول الكتاب واختصرته هنا ولا أُخِلَّ فإِما الطُّفْلُ من غير الطُّفْلِ الذي يُعْنِي به الصغير من الحيوان كطِفْلِ الحُبِّ وَالهِمَّ فمجموع قال الشاعر:

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها

ومن ذلك البُورُ وَصَفٌ وهو الهالك قال الشاعر فيما جاء للواحد:

يا رَسولَ المَلِيقِ إِنَّ لِسانِيَتِيقُ ما فَتَفَتْ إِذْ أنا بُورُ

وقال فيما هو للجميع:

هُمُ أوتُوا الكِتابَ فَصَيَّعُوا وَهَمُّ عُمِي عن التُّورَةِ بُورُ

وقد قيل أن البُورَ جَمْعُ واحِدُهُ بائِرٌ والعرب تقول حائِرٌ بائِرٌ ومنه قول عمر رضي الله عنه حين قَسَمَ الرجالَ فقال ثلاثة

رجل ذو عقل وراي ورجل إذا حَزَّ به أُمْرٌ أتى ذا رَأى فاستشاره ورجل حائر بائر لا ياتِمُرُ رَشِداً ولا يطيع مُرْشِداً.

ومن ذلك الزُّورُ قال الشاعر في الزُّورِ يَصِفُ صِرايمَ رَمَلٍ:

كانَهنَّ فَتَيَاتُ زورُ أو بقراتٌ بَيَّتْهُنَّ نَورُ

وقال أبو الجَرَّاحِ يمدح الكسائي:

كَرِيمٌ على جَنبِ الخِوانِ يُحَيَّا بأهلاً مَرَحَباً ثم

وَرَوْزُهُ وَيَجْلِسُ

وكذلك العودُ جمعُ عائذٍ. ومن ذلك الكَرْمُ قال الشاعر:

عَيْتُهُمْ قَوْمَكُمْ فَحَرًّا بِأَمِّكُمْ لَعْمَرِي حَصَانُ بَرَّةٌ كَرَمٌ

وقال آخر أيضا:

وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسِيَّ الْجَوَارِي  
فَتَبُّوا الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافِ

وقالوا أرضُ كَرَمٍ وَأَرْضُونَ كَرْمٌ طَيِّبَةٌ. ومن ذلك الحَرَضُ وهو الذي قد أذا به الحُبُّ أو الحُرْنُ يقال رجل حَرَضٌ وحارِضٌ فمن قال حَرَضٌ فكما أَرَبْتُكَ من أنه للواحد فما بعده بلفظ واحد ومن قال حَارِضٌ ثَنَى وجمع. وكذلك الدَّتْفُ والصَّنَى وقد ثنى بعضهم الصَّنَى أنشد الفارسي:

إِلَّا عَلَامًا بَيْتَةً صَنِيَانِ

والمعروفُ أن الدَّتْفُ والصَّنَى لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا أن يقال صَنِ وَدَيْفٌ فيؤتي بهما على قَعَلٍ قال الراجز:

وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَتَفًا

ومما يجري هذا المجرى في أنه يقع للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد إذا بُنِيَ على قَعَلٍ وثنى ويؤنث إذا بُنِيَ على قَعَلٍ قولهم قَمَرٌ وَحَرَى فإذا قيل قَمَرٌ وَحَرِ أَنْثِ وَثَنَى وَجَمَعَ. ومما يقع على الواحد فما بعده بلفظ واحد الفُتَعَانُ يقال رجل فُتَعَانٌ وقومٌ فُتَعَانٌ وامرأةٌ فُتَعَانٌ وامرأتانِ فُتَعَانٌ ونسوةٌ فُتَعَانٌ وكذلك المَقْتَعُ والعَدْلُ والرِّضَا يجري ذلك المجرى قال زهير:

مَتَى يَسْتَجِرُ قَوْمٌ يَقِلُّ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ  
سَرَوَاتُهُمْ عَدْلٌ

وقد ثنى وجمع قال الشاعر:

وَيَايَعْتُ لَيْلَى بِالْخَلَاءِ وَلَمْ شُهِودٌ عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ  
يَكْنُ مَقَانِعُ

جمع العَدْلُ والمَقْتَعُ. ومن ذلك الحَمْدُ وهو وَصَفٌ يقال رجل حَمْدٌ وامرأة حَمْدٌ ورجال حَمْدٌ ومنزلة حَمْدٌ قال الشاعر:

بَلَى إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَيْشِ وَلِلْبَيْضِ وَالْفِتْيَانِ مَنْزِلَةٌ  
مَرَّةً حَمْدًا

ومن ذلك الخِيَارُ والشَّرَطُ قال الشاعر:

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نَزُولِمِ أَدْمُهُمْ شَرَطًا وَدُنَا

وكذلك قَرَمٌ يجري هذا المجرى والقَرَمُ والشَّرَطُ البُرْدَالُ ويقال ماء عَمْرٌ ومياه عَمْرٌ وَجَمَّةٌ عَمْرٌ أعني بالجمَّة مُعْظَمُ المَاءِ وماء عَمْرٌ ومياه عَمْرٌ وَنُطْفَةٌ عَمْرٌ وماء سَكْبٌ ومياه سَكْبٌ ورجل تَجَسُّ ونِسَاءٌ تَجَسُّ وفي التنزيل: "إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ تَجَسُّ" فَإِنْ أَتَوْا بِرِجْسٍ كَسَرُوا النُّونَ وَأَسْكَنُوا الْجِيمَ فَقَالُوا نَجَسٌ رِجْسٌ وَقَدْ قُرئَ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ وَمِنْ كَسَرِ النُّونِ مِنْهُ ثَنَى وَجَمَعَ حَكَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. ومن هذا الباب قولهم رَجُلٌ جَلْدٌ وامرأةٌ جَلْدٌ ونِسَاءٌ جَلْدٌ وَإِبْلٌ جَلْدٌ غَزِيرَةٌ. ومن هذا الباب قولهم القَرَطُ وهو الذي يتقدم الواردةُ فيصْلِحُ الأَرَشِيَّةَ وَيَمْدُرُ الحِيَاضَ رَجُلٌ قَرَطٌ وامرأةٌ قَرَطٌ ورجال قَرَطٌ ونسوةٌ قَرَطٌ فإِذَا الفَارِطُ فِثْنَى وَيَجْمَعُ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. ومما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث من الأوصاف رجلٌ قَرَاؤٌ وَمَحْضٌ وَقَلْبٌ وَمَعْنَاهُمَا سِوَاءُ أَي خَالِصٌ. وكذلك فِجٌّ وَقَدْ قَالُوا فِجَّةٌ وَمِثْلُهُ عَبْدٌ قِنٌّ وَأَمَةٌ قِنٌّ وَالقِنُّ العَبْدُ الَّذِي مَلَكَ هُوَ وَأَبَوَاهُ وَقَالُوا مَاءٌ صَبٌّ كَمَا قَالُوا فِي السَّكْبِ وَقَالُوا تَمْرٌ بَتٌّ وَتُمُورٌ بَتٌّ وَهُوَ مَا لَمْ يَكْتَنِرْ مِنْهُ وَكَانَ مُفْتَرِقًا وَيُقَالُ جَفْنَةٌ رَدَمٌ وَجِفَانٌ رَدَمٌ أَي طَافِحَةٌ تَسِيلُ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ:

أَعْنِي ابْنَ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ الْيُونِيَّ تَعْدُ وَجِفَائِهِ رَدَمًا  
بَيًّا  
ومن هذا الباب صَوْمٌ وَفِطْرٌ وَتَوْحٌ وقد جمع تَوْحٌ قال لبيد:  
فُومًا تَتُوحَانُ مَعَ الْأَنْوَاخِ

ويقال رجل دَوَى ورجال دَوَى وامرأة دَوَى ونسوة دَوَى أي مَرَصَى فإن كَسَرُوا أَثْوَا وَجَمَعُوا  
ويقال رجل دَاى ورجال دَاى وامرأة دَاى ونسوة دَاى ويقال أنا البراء ونحن البراء وفي التنزيل:  
"إنا براء منكم" ويقال رجل عَدُوٌّ ونسوة عَدُوٌّ وفي التنزيل: "فإن كان من قوم عَدُوٍّ لي إلا رب  
العالمين" فإما ما جاء فيه من الواحد فغير شيء كقوله تعالى: "إن هذا عَدُوٌّ لك ولِرِوَجِكَ"  
والْحَمِيمُ الذي هو الصديق يجري هذا المجرى وفي التنزيل: "ولا يسأل حميمٌ حميماً  
يُبَصِّرُونَهُمْ" وفيه: "فما لنا من شافعين ولا صديق حميم".  
ومن هذا الباب الْمُصَاصُ وَاللَّبَابُ وهو الخالص ويقع على الواحد فما بعده بلفظ واحد قال  
جرير:

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشْرِ وَأَنْسَةِ لُبَابٍ  
وقال أيضا ذو الرمة:

سِبْخَلًا حَيْنَ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيئُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ  
الْحَبَائِصُ

ويقال فلان مُصَاصٌ قومه ومُصَاصَةٌ قومه أي أَخْلَصُهُمْ تَسْبًا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث  
ورجل تَطَوَّرُهُ سَبْدٌ قومه الواحد والجمع والمؤنث فيه سواء ورجل صَمِيمٌ مَجِصٌ وكذلك  
الاثنان والجمع والمؤنث. ومن هذا الباب يقال رجل جُنْبٌ ورجال جُنُبٌ وفي التنزيل: "وإن  
كنتم جُنُبًا فاطهروا" ويقال بغير هجانٌ وناق هجانٌ وإبل هجانٌ وهي التي قد قاربت البكرم وقد  
جمعوا فقالوا هجائنٌ فأما قول علي كرم الله وجهه:

هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ

فإنما عَنَى كِبَارَهُ. ومن هذا الباب دِلَاصٌ يقع للواحد والجمع وقد قَدِّمْتُ أَنْ هَجَانًا وَدِلَاصًا جَمْعُ  
هَجَانٍ وَدِلَاصٍ وَبَيْنَتْ وَجِوْ ذَكَ وَأَنْعَمْتُ تَمَثِيلَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ وَأَرَيْتُكَ الْوَجْهَيْنِ وَفَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
جُنْبٍ وَيُقَالُ أَذُنٌ حَشْرٌ وَأُذُنَانِ حَشْرٌ إِذَا كَانَتْ مَلْتَزِقَةً بِالرَّأْسِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيوَلُحْدٌ كَمِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ أَسْحَجٌ

وقال الراعي: وَأُذُنَانِ حَشْرٌ إِذَا أَفْرَعَتْ = شَرَفِيَّتَانِ إِذَا تَنَطَّرُ أَفْرَعَتْ رُفِعَتْ وَرَوَى ابْنُ  
الأنباري أَفْرَعَتْ أَي حَمَلَتْ عَلَى الْقَرَعِ وَقَوْلُهُ شَرَفِيَّتَانِ مَعْنَاهُ مَرْتَفِعَتَانِ وَرَبَّمَا قَالُوا أُذُنٌ  
حَشْرَةٌ فزادوا الهاء والإختيار أُذُنٌ حَشْرٌ بغير هاء قال النمرى في إدخال الهاء:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَأَعْلِيَطٍ مَوْخٌ إِذَا مَا صَفَرُ

وَالْحَشْرُ مَصْدَرٌ حَشْرٌ فُذِدَ السَّهْمُ حَشْرٌ إِذَا أَلْصَقَ فُذِدَهَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ صَوْمٍ وَفِطْرٍ وَحَمْدٍ فِي  
تَرْكِ التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّأْنِيثِ وَيُقَالُ سَهْمٌ حَشْرٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَيُقَالُ شَيْءٌ لَقِيَ إِذَا كَانَ مُلْقَى  
وَأَشْيَاءٌ لَقِيَ وَرَبَّمَا ثَنُوا وَجَمَعُوا قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ

ومن ذلك الْمَلَكُ يكون للواحد والجمع بلفظ واحد قال الله  
تعالى: "وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا" وقال في موضع آخر: "وَجَاءَ رَبُّكَ  
وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا" وقد قَدِّمْتُ مَا فِي الْمَلِكِ مِنَ اللُّغَاتِ وَكَذَلِكَ  
الْبَشْرُ الْإِنْسَانُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَعَلَى الْجَمْعِ وَقَالَ الْفَرَاءِيُّ رَأَيْتُ  
العرب لا تجمع وإن كانوا يشنون قال الله تعالى: "مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ

مِثْلَنَا" وقال قوم زعم الفراء أنه سمع مررت بَجُنْبَيْنَ يعني بقوم  
جُنْبُ فيجمع الجنب هنا لأن القوم قد حُذِفُوا فلم يُؤَدَّ الْجُنْبُ إِذَا  
أفرد عن المعنى قال وإنما تَثَّتِ الْعَرَبُ فِي الْاِثْنَيْنِ وَتَرَكَوا الْجَمْعَ  
غير مجموع لأن الاثنين يؤديان عن أنفسهما عددهما وليس شيء  
من المجموع يؤدي اسمه عن نفسه ألا ترى أنك قلت عندك  
درهمان لم تحتج إلى أن تقول اثنان فإذا قلت عندي دراهم لم  
يعلم عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة وقالوا تَوَبُّ دِرْهَمٌ صَرَبٌ  
ودراهم صَرَبٌ وكذلك أضافوا فقالوا درهمٌ صَرَبٌ الأمير وقالوا  
تَوَبُّ تَسْجُ الْيَمَنِ وَثِيَابُ تَسْجُ الْيَمِمْ وَلَيْلَةُ دُحَا وَلِيَالٌ دُجَا لِأَنَّهُ لَا  
يجمع لأنه مصدرٌ وَصِفَ بِهِ وَيَوْمٌ عَمٌّ وَنَحْسٌ وَأَيامٌ عَمٌّ وَنَحْسٌ فإِذَا  
تَحَسَّاتٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي أَيامٍ تَحَسَّاتٍ فزعم الفارسي أنه  
يكون من باب عُدُولٍ وَأَنْ يَكُونَ مَخْفِفاً مِنْ قَعَلَاتٍ وَصَرَحَ أَنَّهُمْ  
لَمْ يَجْمَعُوا دِرْهَمًا صَرَبًا وَالْأَمِيرُ وَلَا ثَوْبًا تَسْجًا الْيَمَنِ وَلَا يَوْمًا عَمًّا  
إِلَّا بِأَفْرَادٍ اللَّفْظَ بِالْوَصْفِ فإِذَا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ لَفْظُهُ لَفْظَ  
الْمَصْدَرِ فَقَوْلُهُمْ مَاءٌ فُرَاتٌ وَمِيَاهُ فُرَاتٍ وَقَدْ جَمَعُوا فَقَالُوا مِيَاهُ  
فِرْتَانُ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فِي الْأَلْفَاظِ وَقَالُوا مَاءٌ  
شَرُوبٌ وَمِيَاهُ شَرُوبٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ وَمِيَاهُ مِلْحٌ وَقَدْ جَمَعُوا فَقَالُوا  
قَالَ عَنْتَرَةُ: كِضَانٌ مُؤَشَّرٌ الْعَصْدَيْنِ حَجَلًا = هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ  
مِلَاحٌ وَمَاءٌ فُعٌّ وَقُعَاعٌ وَمِيَاهُ فُعَاعٌ وَمَاءٌ عُقٌّ وَعُقَاقٌ إِذَا اشْتَدَّتْ  
مَرَارَتُهُ وَمَاءٌ أَجَاجٌ وَمِيَاهُ أَجَاجٌ وَمَاءٌ مَسُوسٌ وَمِيَاهُ مَسُوسٌ وَهُوَ  
مَا نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَمَاءٌ أَسْدَامٌ وَمِيَاهُ أَسْدَامٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ مِنْ طَوْلِ  
الْقَدَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَوْلُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ  
وَالْأَمَةِ وَالْجَرِيِّ الْوَكِيلِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْئِنُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ  
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَدْ قَالُوا فِي الْمَوْئِنِ جَرِيَّةٌ وَهُوَ قَلِيلٌ. وَقَالُوا نَخْلَةٌ  
عُمٌّ وَنَخِيلٌ عُمٌّ. أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كَبِيرٌ قَوْمِهِ وَإِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ مِثَالُ إِفْعَلَةٍ  
إِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ وَالْمَرَأَةُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ وَفُلَانٌ لَنَا  
مَفْرَعٌ وَمَفْرَعَةٌ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ وَالْمَوْئِنُ فِيهِمَا سِوَاءٌ  
وَقَدْ قِيلَ هُوَ مَفْرَعٌ لَنَا أَي مَغَاثٌ وَمَفْرَعَةٌ يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهِ ففَرَّقُوا  
بَيْنَهُمَا الْأَثَاتُ مَذْكَرٌ لَا يَجْمَعُ وَالْخَلِيطُ وَاحِدٌ وَجَمْعُ الْبُصَاقِ خِيَارٌ  
الْإِبِلِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سِوَاءٌ فَأَمَّا الْعُنْجُوجُ الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ  
فإنَّهُ يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْئِنُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهُ يَثْنَى وَيَجْمَعُ.  
وَأَرْضٌ حَصْبٌ وَأَرْضُونَ حِصْبٌ الْجَمْعُ كَالوَاحِدِ وَالصَّنْكَ الصَّنْكَ

الصَّيْقُ من كل شيء والذكر والأنثى فيه سواء وقالوا رجل  
صَرُورٌ وصَرُورَةٌ وصَارُورَةٌ وهو الذي لم يَحْجَّ وقيل الذي لم  
يتزوج الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء  
ورجل سُوقَةٌ دون المَلِكِ وكذلك الإِنْسَانُ للواحد والجميع  
والمؤنث.

ومما وصفوا به الأنثى ولم يدخلوا فيها علامة التأنيث  
وذلك لغلبته على المذكر قولهم أَمِيرٌ بَنِي فُلَانٍ أَمْرَأَةٌ وَفِلَانَةٌ وَصِيٌّ بَنِي فُلَانٍ وَوَكِيلٌ فُلَانٍ  
وَجَرِيٌّ فُلَانٍ أَيْ وَكَيْلَهُ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ مُؤَدِّنٌ بَنِي فُلَانٍ أَمْرَأَةٌ وَفِلَانَةٌ شَاهِدُ بَنِي فُلَانٍ وَلَوْ أَفْرَدت  
لجاء أن تقول أَمِيرَةٌ وَوَكِيلَةٌ وَوَصِيَّةٌ وَأَنشَد قول الشَّاعِر:

تُرُورٌ أَمِيرَنَا حُبْرًا بِسَمْنٍ وَتَنْظُرُ كَيْفَ حَادَتْ رِيبَ الرَّبَابِ  
فَلَيْتَ أَمِيرَنَا وَعُزَلْتَ عَنَّا مَخَصَبَةٌ أَنَامِلُهَا كَعَابُ  
وربما أدخلوا الهاء فأضافوا فقالوا فلانة أَمِيرَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَكَذَلِكَ وَكَيْلَةٌ وَجَرِيَّةٌ وَوَصِيَّةٌ وَسَمِعَ مِنْ  
العرب وَكَيْلَاتٌ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى وَكَيْلَةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ:  
فَلَوْ جَاءُوا بِبَرَّةٍ أَوْ بِهِنْدٍ لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ  
وقال هي عَدِيلِي وَعَدِيلَتِي بِدَلِيلٍ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ  
عَدِيلَاتٌ

?بَابُ أَسْمَاءِ السُّورِ وَأَيَاتِهِ مَا يَنْصَرَفُ مِنْهُمَا مِمَّا لَا يَنْصَرَفُ  
تقول هذه هُودٌ كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك  
هذه سورة هودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميم. اعلم أن أسماء  
السور تأتي على ضربين أحدهما أن تحذف السورة وتقدر  
أضافتها إلى الاسم المُبْقَى فتحذف المضاف وتُقيم المضاف  
إليه مُقَامَهُ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ المُبْقَى هُوَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا  
تَقْدَرُ إِضَافَةٌ فَإِذَا كَانَتِ الْإِضَافَةُ مُقَدَّرَةً فَالاسْمُ المُبْقَى يَجْرِي  
فِي الصَّرْفِ وَمَنْعَهُ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ فِي نَفْسِهِ إِذَا جُعِلَ اسْمًا  
لِلسُّورَةِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِذَلِكَ فَأَمَّا يُونُسُ وَيُوسُفُ  
وإِبْرَاهِيمُ فَسَوَاءٌ جَعَلْتَهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ أَوْ قَدَّرْتَ الْإِضَافَةَ فَإِنَّهُ لَا  
يَنْصَرَفُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فِي أَنْفُسِهَا لَا تَنْصَرَفُ فَأَمَّا هُودٌ وَنُوحٌ  
فَإِنَّ قَدَّرْتَ فِيهِمَا الْإِضَافَةَ فَهُمَا مَنْصَرَفَانِ كَقَوْلِكَ هَذِهِ هُودٌ  
وَقَرَأْتَ هُودًا وَنَظَرْتَ فِي هُودٍ لِأَنَّكَ تَرِيدُ هَذِهِ سُورَةَ هُودٍ  
وَقَرَأْتَ سُورَةَ هُودٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّقْدِيرِ مِنَ الْإِضَافَةِ  
أَنَّكَ تَقُولُ هَذِهِ الرَّحْمَنِ وَقَرَأْتَ الرَّحْمَنَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا  
الاسْمُ اسْمًا لِلسُّورَةِ لِأَنَّهُ لَا يُسَمَّى بِهِ غَيْرَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ هَذِهِ  
سُورَةُ الرَّحْمَنِ وَإِذَا جَعَلْتَهُمَا اسْمَيْنِ لِلسُّورَةِ فَهُمَا لَا يَنْصَرَفَانِ

على مذهب سيبويه ومن وافقه ممن يقول إن المرأة إذا سميت بزيد تصرف ولا تصرف فهو يُجيزُ في نوح وهود إذا كانا اسمين للسورتين أن يصرف ولا يصرف وكان بعض النحويين يقول إنها لا تصرف وكان من مذهبه أن هندا لا يجوز صرفها ولا صرف شيء من المؤنث يسمى باسم علي ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كان ذلك الاسم مذكراً أو مؤنثاً ولا يصرف دَعْدَاً ولا جُمَلًا ولا نُعْمًا وأما حَم فغير مصروف جعلتها اسماً للسورة أو قدّرت الإضافة لأنها معرفة أجريت مُجَرَى الأسماء الأعجمية نحو هابيل وقابيل وليس له نظير في أسماء العرب لأنه فاعيل وليس في أبنيتهم قال الشاعر وهو الكميت:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي إِذَا حَامِيمَ تَأْوَلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبٌ  
أَيَّةٌ

وقال الشاعر أيضاً:

أَوْ كُتِبَا بَيْنَ مَنْ حَامِيمَا قَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَا

وقال غيره أيضاً:

يُدَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ  
شَاجِرٌ

وكذلك طس ويس إذا جعلتهما اسمين جريا مجرى حاميم وإن أردت الحكاية تركته وقفا على حاله لأنها حروف مقطعة مبنية وحكى أن بعضهم قرأ ياسينَ والقرآنَ وقافَ والقرآنَ فجعل ياسين اسماً غير منصرف وقدّر اذكر ياسين وقاف وصاد أسماء غير متمكنة بنيت على الفتح كما قالوا كيف وأين وأما طسم فإن جعلته اسماً لم يكن لك بُدٌّ من أن تحرّك النون وتصير ميم كأنك وصلتها إلى طاسين فجعلتهما اسماً بمنزلة درابَ جِرْدَ وَبَعَلَ بَكَ وَإِنْ حَكَيْتَ تَرَكْتَ السَّوَاكِنَ عَلَى حَالِهَا يَرِيدُ أَنَّكَ تَجْعَلُ طَاسِينَ اسماً وتجعل ميم اسماً آخر فيصير بمنزلة اسمين جعلاً اسماً واحداً كحَضْرَمَوْتٍ فتقول هذا طاسين ميم وقرأت طاسين ميم ونظرت في طاسين ميم وإن شئت تركتها سواكن وأما كهَيْعَصٌ وَالْمَرُّ فَلَا يَكُنُّ إِلَّا حِكَايَةً وَإِنْ جَعَلْتَهَا بِمَنْزِلَةِ طَاسِينَ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا طَاسِينَ كحَضْرَمَوْتٍ وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ هَابِيلَ وَهَارُوتَ وَإِنْ قُلْتَ أَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ طَاسِينَ مِيمَ لَمْ يَجْزِ لَأَنَّكَ وَصَلْتَ مِيمَ إِلَى طَاسِينَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصِلَ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ إِلَى

خمسة أحرف فتجعلهن اسما واحدا وإن قلتُ أ جعلُ الكاف  
والهاء اسما ثم أ جعل الياء والعين اسما فإذا صارا اسمين  
ضممتُ أحدهما إلى الآخر فجعلتُهُما كاسم واحد لم يجر ذلك لأنه  
لم يجيء مثل *حَصْرَمَوْت* في كلام العرب موصولا بمثله وهذا  
أبعد لأنك تريد أن تصله بالصاد فإن قلت أدعُه على حاله وأجعله  
بمنزلة إسماعيل لم يجر لأن إسماعيل قد جاء عدّة حروفه على  
عدّة حروف أكثر العربية نحو اشهباب وكهيعص ليس على عدّة  
حروفه شيء ولا يجوز فيه إلا الحكاية. قال أبو سعيد: طوّل  
سبويه هذا الفصل لأنه أورد وجوها من الشبّه على ما ذهب إليه  
في حكاية كهيعص والمّر وذلك أن أصل ما بني عليه الكلام أن  
الاسمين إذا جعل اسما واحدا فكل واحد منهما موجود مثله في  
الأسماء المفردة ثم تضم أحدهما إلى الآخر فمن أجل ذلك أجاز  
في طسم أن يكونا اسمين جعل اسما واحدا فجعل طاسين  
اسما بمنزلة هابيل وأضافه إلى ميم وهو اسم موجود مثله في  
المفردات ولا يمكن مثل ذلك في كهيعص والمّر إذا جعل  
الاسمان اسما واحدا لم يجر أن يضم إليهما شيء آخر فيصير  
الجميع اسما واحدا لم يجر لأنه لم يوجد مثل *حصرموت* في كلام  
العرب موصولا بغيره فقال سبويه لم يجعلوا طاسين  
*كحَصْرَمَوْت* فيضموا إليها ميم لئلا يقول قائل إن اسمين جعل  
اسما واحدا ثم ضم إليهما شيء آخر وكأنّ قائلًا قال اجعلوا  
الكاف والهاء اسما ثم اجعلوا الياء والعين اسما ثم ضمّوها إلى  
الأول فيصير الجميع كاسم واحد ثم صلّوه بالصاد فقال لم أر  
مثل *حَصْرَمَوْت* يضم إليه مثله في كلامهم وهذا أبعد لأنه يضم  
إليهما الصاد بعد ذلك ثم احتج على من جعله بمنزلة إسماعيل  
بأن لإسماعيل نظيرا في أسماء العرب المفردة في عدّة  
الحروف وهو اشهباب وكهيعص ليس كذلك وذكر أبو علي أن  
يونس كان يجيز كهيعص وتفريقه إلى كاف هايا عين صاد فيجعل  
صاد مضموما إلى كاف كما يضم الاسم إلى الاسم ويجعل الياء  
فيه حشوا أي لا يعتد به وإذا جعلت ن اسما للسورة فهي عند  
سبويه تجري مجرى هند لأن النون مؤنث فهي مؤنث سميت  
بمؤنث واستدل سبويه على أن حمّ ليس من كلام العرب أن  
العرب لا تدري ما معنى حمّ قال فإن قلت إن لفظ حروفه لا

يشبه لفظ حروف الأعجمي فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجمي قالوا قابوس ونحوه من الأسماء لأن ما من كلامهم وميم من كلامهم يعني من كلام العجم كما أنهما من كلام العرب وكذلك القاف والألف والياء والواو والسين ولغات الأمم تشترك في أكثر الحروف وإن أردت أن تجعل اقتربت اسما قطعت الألف ووقفت عليها بالهاء فقلت هذه إقتربه فإذا وصلت جعلتها تاء ولم تصرف فقلت هذه اقْتَرَبْتُ يا ي هذا وهذه تَبَّتْ وتقول هذه تَبُّ؟ في الوقف فإذا وصلت قلت هذه تَبَّتْ يا هذا ويجوز أن تحكيها فتقول هذه اقتربت وهذه تَبَّتْ بالتاء في الوقف كما تقول هذه إِنَّ إذا أردت الحكاية.

هذا باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى الأم والأب أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سُلُول ونحو ذلك فإذا قلت هذه تميم وهذه أسد وهذه سُلُول وإنما تريد ذلك المعنى غير أنك حذف المضاف تخفيفا كما قال عز وجل: "وَاسْتَلِ الْقَرْيَةَ" وَيَطُؤُهُمُ الطَّرِيقُ وإنما يريد أهل القرية وأهل الطريق. قال الفارسي: اعلم أن آباء القبائل وأمهاتها إذا لم يضاف إليها البنون قد تأتي على ثلاثة أوجه أحدها أن يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه فيجري لفظه على ما كان وهو مضاف إليه فيقال هذه تميم وهؤلاء تميم ورأيت تميما ومررت بتميم وأنت تريد هؤلاء بنو تميم فتحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب فإن كان المضاف إليه منصرفا بَقِيَّتْهُ على صرفه وإن كان غير منصرف منعه الصرف كقولك هذه باهلة ورأيت باهلة ومررت باهلة وأنت تريد رأيت جماعة باهلة لأن باهلة غير مصروفة فهذا الوجه يشبه قوله عز وجل: "وَاسْتَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا" على معنى أهل القرية والوجه الثاني أن تجعل أبا القبيلة عبارة عن القبيلة فيصير اسم أبي القبيلة كاسم مؤنث سميت بذلك الاسم وذلك قولك هذه تميم ورأيت تميم ومررت بتميم وهذه أسد ورأيت أسد ومررت بأسد كأن امرأة سميَتْ بأسد فلا تصرف وعلى هذا تقول هذه كلب ورأيت كلب ومررت بكلب فيمن لا يصرف امرأة سميت بزید ومن صرف قال هذه كلب والوجه الثالث أن تجعل أبا القبيلة اسما للمحي فيصير بمنزلة

رجل سمي بذلك الاسم فإن كان مصروفًا صرفته وإن كان غير مصروف لم تصرفه. فما يصرف تميمٌ وأسدٌ وقريشٌ وهاشمٌ وثقيفٌ وعَقِيلٌ وعُقَيْلٌ وكذلك يقال بنو عقيل وما أشبه ذلك ومما لا يصرف باهلهُ وأَعْضُرٌ وَصَبَّةٌ وَتَدُولٌ وَتَعْلِبٌ وَمُصَرٌّ وما أشبه ذلك لأن هذه أسماءٌ لو جعلت لرجل لم تنصرف وإنما يقال هؤلاء تميمٌ أو هذه تميمٌ إذا أفردت الإضافة ولا يقال هذا تميمٌ لئلا يلتبس اللفظ بلفظه إذا أخبرت عنه أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين أفرادهم فكرهوا الالتباس وقد كان يجوز في القياس أن يقال هذا تميمٌ في معنى هذا حَيٌّ تَمِيمٌ ويُحذف الحَيُّ ويقامُ تَمِيمٌ مُقَامَهُ ولكن ذلك لا يقال للبس على ما ذكره سيبويه وقد يقال جاءت القرية وهم يريدون أهل القرية فأنثوا للفظ القرية وقد كان يجب على هذا القياس أن يقال هذا تميمٌ وإن أردت به بني تميم فتوحد وتذكر على لفظ تميم ففصل سيبويه بينهما لوقوع اللبس وكان القرية كثر استعمالها عبارةً عن الأهل ولا يقع اللبس فيها إذا أضيف فعل إليها ثم مثل سيبويه أن اللفظ قد يقع على الشيء ثم يحمل خبره على المعنى كقولهم القوم ذاهبون والقوم واحدٌ في اللفظ وذاهبون جماعة ولا يقولون القوم ذاهبٌ ومثله ذهبٌ بعضٌ أصابعه وما جاءت حاجتك فحمل تانيث ذهبٌ وجاءت حاجتك وكذلك قولهم هذه تميمٌ وهؤلاء تميمٌ إنما حمل على جماعة تميم أو بني تميم وأنشد سيبويه من الشواهد علو أن أبا القبيلة يجعل لفظه عبارةً عن القبيلة قول بنت النعمان بن بشير:

بَكِي الْحَرِّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ وَعَجَّتْ عَجِيغًا مِنْ جُدَامِ  
جِلْدَهُ الْمَطَارِفُ

فجعل جُدَامَ وهو أبو القبيلة اسما لها فلم يصرف وأنشد أيضا:

فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ  
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ  
يَدِرْ هَمِيهَا

فإذا قلت وَلَدٌ سَدُوسٌ كذا وكذا ووَإِلْدٌ جُدَامٌ كذا وكذا صَرَفْتَهُ لأنك أخبرت عن الأب نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول إن سدوسَ اسمُ امرأةٍ وَعَلَطَ سيبويه وَدَكَرَ عن الزجاج أن سلولَ اسمُ امرأةٍ وهي بنتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ قال أبو علي وما غلط سيبويه في شيء من هذه الأسماء أما سَدُوسٌ فذكر

محمد بن حبيب في كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها خبرنا بذلك عنه أبو بكر الحلواني عن أبي سعيد السكرية قال سدوس بن دارم بن مالك وسدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وفي طيء سدوس بن أصمغ بن أبي بن عبيد بن ربيعة ابن نصر بن سعد بن تبهان. قال وأخبرنا أبو محمد السكري عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن هشام بن محمد الكلبي في نسب بني تميم سدوس بن دارم فيمن عد من بني دارم وأما سلول فقال ابن حبيب وفي قيس سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فهو رجل وفيهم يقول الشاعر:

وإنا أناسٌ لا ترى القتلَ سبيلاً ما رأته عامرٌ وسلولٌ

يريد عامر بن صعصعة وسلول بن مرة بن صعصعة. قال وفي فضاة سلول بنت ربان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القين بن جسر وفي جزاعة سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة على أن سيبويه ذكر سلول في موضع الأولى به أن يكون مرة أبا ومرة أم لأنه قال أما ما يضاف إلى الآباء والأمهات فنحو قولك هذه بنت تميم وهذه بنت سلول فجمع الآباء والأمهات وهو الذي يقتضيه الكلام وقال سيبويه مما يقوي أن اسم الأب يكون للقبيلة أن يونس زعم أن بعض العرب يقول هذه تميم بنت مر وقيس بنت عتلات وتميم صاحبة ذلك لما جعلها مؤنثاً تعني بنت ومثل ذلك تغلب بنت وائل ومما يقوي أنهم يجعلون اسم الأب أو الأم اسماً للحي أنهم يقولون باهله بن أعصر وباهله امرأة وهي أم القبيلة فلما جعلها اسماً للحي والحي مذكر مؤنث وصقها بابن لأنه قد صار كلفظ الرجل وربما كان الأكثر في كلامهم في بعض الآباء أن يكون اسماً للقبيلة وفي بعضهم يكون اسماً للأب أو للحي فإذا قلت هذه سدوس فأكثرهم يجعله اسماً للقبيلة وإذا قلت هذه تميم فأكثرهم يجعله اسماً للأب وإذا قلت هذه جذام فهي كسدوس فإذا قلت من بني سدوس أو بني تميم فالصريف لأنك قصدت قصد الأب. قال سيبويه: وأما أسماء الأحياء فنحو معد وقريش وثقيف وكل شيء لا يجوز لك أن تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء بنو فلان وإنما جعله اسم حي. اعلم أن الذي لا يقال فيه بنو فلان على ضربين أحدهما أن يكون لقباً للقبيلة أو للحي ولم يقع اسماً ولا لقباً لأب والآخر أن يكون اسماً لأب ثم غلب عليهم فصار كاللقب لهم واطرح ذكر الأب فيما ما يكون لقباً لجماعتهم فيجري مرة على الحي ومرة على القبيلة فهو قريش وثقيف على أنه قد يقال أنه اسم واحد منهم وأما ما كان اسماً لرجل منهم فنحو معد وهو معد بن عدنان وهو أبو قبائل ربيعة ومصر وكلب بن وبرة ولا يستعمل فيه بنو وقد استعمل بعض الشعراء فقال:

عنيت دارنا تهامة في الدهور فيها بنو معد حلولا

فمن جعل هذه الأسماء لجملة القوم فهو يجربه مرة اسماً للحيومرة اسماً للقبيلة وإذا جعله اسماً للحي ذكر وصرف وإذا كان اسماً للقبيلة أنت ولم يصرف على ما شرحت قبل قال الشاعر:

غلب المساميح الوليدُ وكفى قريش المعضلات  
سماحةً وسادها

وقال الشاعر أيضاً:

ولسنا إذا عد الحصى بأقلاق معد اليوم مود ذليلها

وقال زهير أيضاً:

تمد عليهم من يمين بحور له من عهد عاد وتبعها

## وَأَشْمَلُ

فلم يصرف عادَ وَتَيْعَ لأنه جعلهما قبيلتين ومثله قول الشاعر:

لَوْ شَهِدَ عَادَ فِي رَمَانَ عَالِ ابْتَرَّهَا مَبَارِكُ الْجِلَادِ  
قال سيبويه: وتقول هؤلاء تَقِيْفُ بِنُ قَسِيٍّ فَتَجْعَلُهُ اسْمَ الْحَيِّ  
وتجعل ابن وَصَفًا كما تقول كلٌّ ذَاهِبٌ وَبَعْضٌ ذَاهِبٌ وَقَالَ  
الشاعر فِي وَصْفِ الْحَيِّ بِوَاحِدٍ:

بِحَيِّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّئَامُ جَنَادِعًا  
وقال الشاعر أيضا:

سَادُوا الْبِلَادَ فَأَصْبَحُوا فِي بَلْعَا بِهَا بِيضَ الْوُجُوهِ فُحُولًا  
آدَمَ

فهذا جَعَلَ آدَمَ قبيلة لأنه قال بلغوا بها بِيضَ الوجوه فَأَتَتْ وَجَمَعَ وَصَرَفَ آدَمَ للضرورة. قال سيبويه: وقال بعضهم بَنُو عَبْدِ الْقَيْسِ لأنه أَبٌ كَانَ الْكَثِيرُ فِي كَلَامِهِمْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيهِ بَنُو وَبِجُوزِ بَنُو كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَنِي مَعَدٍ. قال فأما تَمُودُ وَسَبَأٌ فَهَمَا مَرَّةً لِلْقَبِيلَتَيْنِ وَمَرَّةً لِلْحَيِّينِ وَكَثَرَتْهُمَا سِوَاءً وَقَالَ تَعَالَى: "وَعَادًا وَتَمُودًا" وَقَالَ تَعَالَى: "أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ" وَقَالَ: "وَأَتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً" وَقَالَ: "وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَاهُمْ" وَقَالَ: "لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ" وَقَالَ: "مَنْ سَبَأَ بَنِيًّا يَقِينًا" وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو لَا يَصْرِفُ سَبَأًا يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ سَبَأَ الْحَاضِرِ بَنٍ مَأْرِبَةٍ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرِمَا  
إِذْ

وقال أيضًا في الصرف:

أَصْحَتْ يُنْقَرُّهَا الْوِلْدَانُ مِنْ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ  
سَبَأًا

ولولا أن الوجهين في الصرف وَمَنَعَ الصَّرْفِ مَشْهُورَانِ فِي الْكَلَامِ وَقَدْ أَتَتْ بِهِمَا الْقِرَاءَةُ مَا كَانَ فِي صَرْفِ سَبَأٍ فِي الشَّعْرِ حِجَّةٌ.

ومما غلب على الحي وقد يكون اسما للقبيلة عَكَُّ  
وأنشد ابن السكيت:

تَوَلَّيْتُمْ بِؤْدَكُمُ وَقُلْتُمْ لَعَنَّكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

وليس هذا قاطعا لأنك إذا سميت مؤنثا باسم ثلاثي ساكن الوسط كنت مخيرا في الصرف وتركه ولا يَحْمِلُ عَلَى الصَّرْفِ هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَعَنَّكَ فَلَمْ يَصْرِفْ لَكَانَ مِنْ مَعْقُولِ الْوَافِرِ.

هذا باب ما لم يقع إلا اسما للقبيلة كما أن عُمَانَ لم يقع إلا اسما لمؤنث وكان التانيث هو الغالب عليها.

وذلك مَجُوسٌ وَبُهَوْدٌ وَهُمَا اسْمَانِ لِجَمَاعَةِ أَهْلِ هَاتَيْنِ الْمَلْتَيْنِ كَمَا أَنَّ قَرِيْشًا اسْمُ الْجَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ الَّذِينَ هُمْ وَكُلُّ النَّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَمْ يَجْعَلَا اسْمَيْنِ لِمَذْكُورَيْنِ كَمَا أَنَّ عُمَانَ اسْمُ مَوْثٍ

وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يُصرف مَجُوسٌ ويَهُودٌ لاجتماع التأنيث والتعريف قال الشاعر:

أَجَارَ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنَا كَنَارَ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا  
وقال الأنصاريُّ يَرُدُّ على عباس بن مِرْدَاسٍ وكان مَدَحَ بني فُرَيْطَةَ وهم يَهُودٌ فمدَحَ الأنصاريُّ المسلمين فقال:

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمَدْحِنَا أَنْتَ يَوْمَا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ  
ولو سميت بمجوس أو يهود أو عُمَانٍ لم تصرفه لاجتماع التأنيث والتعريف فيها كما أنك لو سميته بعقرب أو عَنَاقٍ لم تصرفه واعلم أن يَهُودَ ومجوس قد يأتيان على وجه آخر وهو أن تجعلها جمعاً لِيَهُودِيٍّ ومجوسِيٍّ فتجعلهما من الجموع التي بينها وبين واحدها ياء النسبة كقولهم رَنْجِيٌّ وَرَنْجٌ وَرُومِيٌّ وَرُومٌ وَأَعْرَابِيٌّ وَأَعْرَابٌ فَرَنْجِيٌّ وَرَنْجٌ جمع وأعرابي واحد وأعراب جمع فكذلك يهوديٌّ واحد ويهودٌ جمع فهذا مصروف وهو نكرة وتدخلة الألف واللام للتعريف فيقال اليهود والمجوس كما يقال الإعراب والزنج والروم وهذا الجمع الذي بينه وبين واحده الياء كالجمع الذي بينه وبين واحده الهاء كقولنا تمرة وتمر وشعيرة وشعير وقد مضى الكلام في نحوه وأما نصاري فهو عند سيبويه جمع نصران للمذكر ونصرانه للمؤنث والغالب في الاستعمال النسبة نصرانيٌّ ونصرانية والأصل تَصْرَانٌ وَتَصْرَانَةٌ مثل تَدْمَانٍ وَتَدْمَانَةٌ فإذا جمع ردَّ إلى الأصل فيقال تَصَارِيٌّ كما يقال تَدَامِيٌّ قال الشاعر:

فَكَلَّتَاهُمَا حَرَّتْ وَأَسْجَدَ كَمَا سَجَدَتْ تَصْرَانَةٌ لَمْ  
رَأْسُهَا تَحْتَفِ

فجاء تَصَارِيٌّ على هذا وإن كان غير مستعمل في الكلام كما جاء مَذَاكِيرٌ وَمَلَامِحٌ في جمع ذَكَرٍ وَلَمَحَةٍ وليس بجمع لهما في الحقيقة وتقديرهما أنهما جمعٌ مَذَكِيرٌ وَمَلْمَحَةٌ وإن كانا غير مستعملين وقال غير سيبويه تَصَارِيٌّ جمع تَصْرِيٍّ وَتَصْرِيَّةٍ كما أن مَهَارِيٌّ من الإبل جمع مَهْرِيٍّ وَمَهْرِيَّةٍ وأنشد سيبويه في أن تَصَارِيٌّ جمعٌ نكرةٌ ليس مثل يَهُودَ ومجوسٍ في التعريف قول الشاعر:

صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ سَاقِي تَصَارِيٍّ قُبَيْلِ الْفِصْحِ  
لَهُ صُؤَامٌ

فوصف تَصَارِيٌّ بِصُؤَامٍ وهو نكرةٌ وقد يقول هم اليهود والمجوس والتصاري وهم يهودٌ ومجوسٌ كل ذلك على المعنى ومن هذا الباب الرُّومُ والعَرَبِيُّ والعَرَبُ والعَجَمُ والعَجَمُ لأنها أسماء فأنثت على ذلك وكذلك يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ وقالوا هم الأبناءُ لأبناءِ فارسٍ والنسبُ إليه أبنائِيٌّ ولم يَرُدُّه إلى واحده لأنه عَلَبَ فصار كاسم الواحد كما قالوا في الأنصار أنصاريٌّ وقالوا أبنائِيٌّ لأنهم توهموه قبيلةً في حَدِّ النَّسَبِ.

ومن الأنواع الأئسُّ والجِنُّ مؤنثان وفي التنزيل: "قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ" وفيه "تَبَيَّنَ الْجِنُّ" فإما قولهم جِنَّةٌ فقد

يكون الجُنُونُ وقد يكون جمعَ جَنَّ كَجِجَارٍ وَحَجَّارَةٍ وقالوا جِئِيَّ  
وَجِنٌّ وَإِنْسِيَّ وَإِنْسٌ عَلَى حَدِّ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.  
هذا باب تسمية الأرضين

إذا كان اسمُ الأرضِ على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً أو كان الغالبُ عليه المؤنثُ كَعُمَانٍ فهو بمنزلة قَدِيرٍ وَشَمْسٍ وَدَعْدٍ. قال سيبويه وَتَلَعْنَا عن بعض المفسرين أن قوله تبارك وتعالى: "اهْبِطُوا مِصْرَ" إنما أراد مِصْرَ بعينها قال أبو علي وأبو سعيد اعلم أن تسمية الأرضين بمنزلة تسمية الأناسيِّ فما كان منها مؤنثاً فسميت باسم فهي بمنزلة امرأة سميت بذلك الاسم وما كان منها مذكراً فهو بمنزلة رجل سمي بذلك الاسم وإنما يجلب مؤنثاً ومذكراً على تأويل ما تأوَّلُ فيه فإن تأوَّلُ فيه أنه بلد أو مكان فهو مذكر وقد يغلب في الكلام العرب في بعض ذلك التأنيث حتى لا يستعمل التذكير وفي بعضه يغلب التذكير ويقبل فيه استعمال التأنيث وفي بعضه يُسْتَعْمَلُ التأنيثُ والتذكير وربما كان التأنيثُ الأغلَبُ فما غلب فيه التأنيثُ ولم يستعمل فيه التذكير عُقْمَانُ كأنه اسم مؤنث كسُعَادَ وَزَيْنَبَ ومنها جِمَصٌ وَجُورٌ وماءٌ وهي غير منصرفة وإن كانت على ثلاثة أحرف لأنه اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعجمة فعدلت العجمة سكون الأوسط فلم يُصْرَفْ فكذلك كل مؤنث من الأدميين إذا سميتها باسم أعجمي على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن لم تصرفها في المعرفة وصرفتها في النكرة نحو خان ودَلٌّ وَخُسٌّ وما أشبه ذلك إذا سميت بها امرأة أو غيرها من المؤنث ولم يجر فيها من الصرف ما جاز في هُنْدٍ وكذلك إن سميت امرأة بِجِمَصٍ أو جُورٍ أو ماهٍ لم تصرفها كما لا تصرفها إذا سميتها بدَلٍّ أو خان لأن ذلك كله أعجمي ومن أجل ذلك لا تُصرف فارسٌ وَدِمَشْقٌ لانهما أعجميان علي أكثر من ثلاثة أحرف قال الشاعر:

لِحَلَّةِ الْقَتِيلِ وَابْنِ بَدْرٍ وَأَهْلٍ دِمَشْقٍ أُنْدِيَّةٌ تَبِينُ

أراد اَعْجَبُوا لحلحلة ومن ذلك واسطُ التَّذْكِيرِ غلب عليه والصرف لأن اشتقاقه يدل على ذلك لأنه مكانٌ وَسَطُ البَصْرَةِ والكوفةُ فهو واسطُ لهما ولو كان مؤنثاً لقليل واسطة ومن العرب من يجعلها اسمَ أرضٍ فلا يصرف كأنه سمي الأرض بلفظ مذكر كامرأة يسميها بواسطٍ وقد كان ينبغي على قياس الأسماء التي تكون صفاتٍ في الأصل أن تكون فيه الألف واللام كما يقال الحَسَنُ والحَارِثُ وما أشبه ذلك دخلت الألفُ واللامُ لأنها صفةٌ غالبية ولكن سمي المكان بصفته والعرب قد تفعل هذا لأنهم ربما قالوا العباسُ وَعَبَّاسٌ والحسنُ وَحَسَنٌ وقد قال الشاعر:

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ عَلَيْهِ تُرَابٌ مِنْ صَفِيحِ  
بَيْتِهِ مَوْصَعٌ

وهو النابغة بالألف واللام على أنه صفة غالبية ولكنه سماه بنابغة الذي هو صفة فخرج عن باب الصفة الغالبة ولم يذكر سيبويه واسطاً آخر غير الذي بين البصرة والكوفة وقد حكى غيره واسطاً بَنَجْدَسٍ وقيل هو موضع بالشام قال الشاعر فيه وهو الأخطل:

عَقَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَيْ فَمُجْتَمِعُ الْحُرَيْنِ فَالصَّبْرُ  
قَبْتَلُ أَجْمَلُ

ويجوز إن يكون واسطٌ بين مكانين آخرين وقد حكى بعضهم فيه التأنيث ومما يغلب فيه التذكير والصرف دَابِقٌ قال الراجز:

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مِنِّي دَابِقُ

وكذلك مَيِّ الصِّفِّ والتذكير فيه أجود وإن شئت أنثت وهَجَرُ يؤنث ويذكر قال الفرزدق:

## مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ بَلِيَتْ أَيَّامُ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ بِهَا هَجَرًا

فهذا أنت. قال سيبويه: وسمعنا من العرب من يقول كجالب التَّمَرِ إِلَى هَجَرَ يَا فَتَى قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ إِنَّمَا هُوَ أَكْرٌ أَوْ أَكْرٌ وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: "سَيْطِي مَجْرٌ تُرْطِبُ هَجَرَ" بِرَبْدِ تَوَسَّطِي السَّمَاءِ يَا مَجْرَهُ وَلَمْ يَقُلْ يُرْطِبُ بِالْيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَجْرَةَ إِذَا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ فَذَلِكَ وَقْتُ إِزْطَابِ النَّخْلِ وَأَمَّا حَجْرُ الْيَمَامَةِ وَهُوَ قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ فَيَذَكَرُ وَيُصْرَفُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُوْنِثُ فَيُجْرِيهِ مُجْرَى امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بَعْمَرُو لِأَنَّ حَجْرًا شَيْءٌ مَذَكَرٌ سَمِيَ بِهِ الْمَذَكَرُ قَالَ سَيْبُوهِ: فَمِنْ الْأَرْضِيْنَ مَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى التَّأْنِيثِ نَحْوُ عُجْمَانَ وَالزَّابِ وَمِنْهَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى التَّذْكِيرِ نَحْوُ قَلْجٍ وَمَا وَقَعَ صِفَةً كَوَاسِطٍ ثُمَّ صَارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُوٍ وَأَخْرَجَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْهُ وَجَعَلَ كِنَابَعَةَ الْجَعْدِيِّ وَأَمَّا قُبَاءٌ وَجِرَاءٌ فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِمَا الْعَرَبُ فَمِنْهُمْ مَنْ يَذَكَرُ وَيَصْرَفُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ جَعَلُوهُمَا اسْمَيْنِ لِمَكَانَيْنِ كَمَا جَعَلُوا وَاسِطًا بِلَدَا وَمَكَانًا مِنْ أَنْتَ وَلَمْ يَصْرَفْ وَجَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِبُعْثَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَتَعْلَمُ أَبْنَا حَيْرٌ قَدِيمًا وَأَعْظَمْنَا بَبَطْنٍ جِرَاءٌ نَارًا

وكذلك أضحَّ فهذا أنتَ وقال غيره فذكر:

وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ جِرَاءٍ مُنْحَنِي

قال أبو حاتم: التذكيرُ أعرفُ قال وقُبَاءٌ بِالْمَدِينَةِ وَقُبَاءٌ آخِرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا يَغْنَتِكُمْ قُبَاً وَعُوَارِضًا

فهو موضع آخر وهو مقصور ورواية سيبويه قنًا وهو موضع أيضاً. قال سيبويه: وسألْتُ الخليلَ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ مَنْ قَالَ هَذِهِ قُبَاءٌ يَا هَذَا كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا سَمِيَ بِهِ رَجُلٌ قَالَ يَصْرِفُهُ وَعَيْرُ الصَّرْفِ خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْنِثٍ مَعْرُوفٍ فِي الْكَلَامِ لَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ كَجُلَاسٍ وَلَيْسَ شَيْئًا قَدْ غَلَبَ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ كَسَعَادَ وَزَيْنَبَ وَلَكِنَّهُ مُشْتَقٌّ يَحْتَمِلُهُ الْمَذَكَرُ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمُؤْنِثِ كَهَجَرَ وَوَاسِطَ الْأَثَرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَفَّتْكَ ذَلِكَ لَمَا جَعَلُوا وَاسِطًا لِلْمَذَكَرِ صَرْفُوهُ فَلَوْ عُلِمُوا أَنَّهُ شَيْءٌ لِلْمُؤْنِثِ كَعَتَاقٍ لَمْ يَصْرَفُوهُ أَوْ كَانَ اسْمًا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ لَمْ يَصْرَفُوهُ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَعُرَابٍ يَنْصَرَفُ فِي الْمَذَكَرِ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمُؤْنِثِ إِذَا سَمِيَ بِهِ الرَّجُلُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَكَبْكَبِ اسْمِ جَبَلٍ مُؤْنِثٍ مَعْرِفَةٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل هو مذكر وإنما أنت على إرادة التثنية أو الصخرة فترك صرفه لذلك. وشمام مبنية على الكسر اسم جبل مؤنث معرفة. وكذلك وبار وسياتي ذكرهما وسلمى وأجا جبلان لطيء معروفان مؤنثان قليل:

أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ

جَارِهَا مُقَاتِلِ

قال أبو حاتم أَجَا تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

قَدْ حَيْرْتُهُ جَنَّ سَلْمَى وَأَجَا

فإن كان ذلك فليس بدليل قاطع لأنه خفف همزة أَجَا لِاقَامَةِ الرَّوِيِّ. فَمَا تَبَيَّرُ فَمَذَكَرُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لُبُّ اسْمِ جَبَلٍ مُؤْنِثٍ فَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ فِي أَشْعَارِ الْفَصْحَاءِ قَالَ الرَّاعِي:

كَجَنْدَلٍ لُبَّنَ تَطْرُدُ الصَّلَالَ

قال أبو العباس لُبَّانُ جَبَلٌ فِي الشَّامِ وَلُبَّتَى أَحْرُ بَنْجِدٍ وَلُبُّنُ مَحْدُوفَةٌ مِنْهُمَا وَإِنَّمَا ذَهَبَ طُقَيْلُ وَالرَّاعِي إِلَى التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا وَقَدْ يَجُوزُ صَرْفُهُ عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ أَنَّهُ اسْمٌ مُؤْنِثٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سَاكِنِ الْأَوْسَطِ كَهِنْدٍ وَخَوْرَانُ مَذَكَرُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَلَمَا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلْ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنِكَ

دُوَّتَهُ مَنْظَرًا

فقال دونه ولم يقل دونها وترك الصرف لأن في آخره ألفا ونونا زائدين وليس قول من زعم أن كل اسم بلدة في آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب والعراق مذكر عند أكثر العرب قال الشاعر:

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَ  
والشام مذكر في أكثر كلام العرب قال الشاعر:

كَانَمَا الشَّامُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَعْرُ

وكذلك الحجازُ واليمنُ وَبَجْدُ وَالْعَوُزُ وَالْحَمَى فَمَا تَجْرَانُ وَبَيْسَانُ وَحَرَّانُ وَخُرَّاسَانُ وَسِجِسْتَانُ وَجُرْجَانُ وَخُلَوَانُ وَهَمْدَانُ وَبَابِلُ وَالصَّيْنُ فَكُلُّهَا مُؤنثة وَالقَرْجَانِ مذكران وهما السُّنْدُ وَخُرَّاسَانُ قال:

عَلَى أَحَدِ الْفَرَجَيْنِ كَانَ مُؤْمِرِي

ولم يقل إحدى.

هذا باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل وليست ظروفًا ولا أسماء غير ظروف ولا أفعالًا

فالعربُ تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما أن اللسان تذكرت وتؤنث زعم ذلك يونس وأنشد:

كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا

فذكرها ولم يقل طاسمة وقال الراعي:

كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوخٌ وَمِيمُهَا

فقال بيَّنت فأنت وزعم الأصمعي وأبو زيد أن التأنيث فيها أكثر والمعتمدُ بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماءً وجعلها أسماءً على ضربين أحدهما أن يخبر عنها في نفسها والآخر أن يسمى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما أن حُبِّرَ عنها وجعلت أسماءً ففي ذلك مذهبان أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة والتذكير على تأويل حرف وعلى ذلك جملة حروف التهجي وتدخل في ذلك الحروف التي هي أدوات نحو أن وليت ولو وتعم وما أشبه ذلك فإذا سميت بشيء من ذلك مذكرًا صرفته وإن سميت به مؤنثًا وقد جعلته في تأويل كلمة أو ساطها ساكن صرفها من يصرف هندًا ومَتَّعَ صرفها من يمنع صرف هند كامرأة سميتها بليت أو أن وما أشبه ذلك وإن تأوَّلتها تأويل الحرف وسميت بهذا مؤنثًا كان الكلام فيها كالكلام في امرأة سُمِّيَتْ بزید وإن حَبَّرَتْ عنها في نفسها ففيها مذهبان إن شئت حكيتها على حالها قبل التسمية فقلت هذه ليت وليت تنصب الأسماء وترفع الأخبار فمن تركها على حالها حكاها كما يحكى في قولك دَعْنِي من تَمَرَّتَانِ أي دعني من هذه اللفظة وكذلك إذا قال ليت تنصب فكأنه قال هذه الصيغة تنصب وما كان من ذلك على حرفين الثاني منهما ياء أو واو أو ألف إذا حكيت لم تُعَبِّرْ فقلت لو فيها معنى الشرط وأو للشك وفي اللوعاء فلم تغير شيئًا منها وإن جعلتها أسماءً في أخبارك عنها زدت عليها فصيرتها ثلاثية لأنه ليس في الأسماء اسم على حرفين والثاني منهما ياء ولا واو ولا ألف لأن ذلك يُجْحَفُ بالاسم لأن التنوين يدخله بحق الأسمية والتنوين يُوجب حذف الحرف الثاني منه فيبقى الاسم على حرف واحد مثال ذلك أنا إذا جعلنا لو اسمًا ولم تزد فيه شيئًا ولم تحك اللفظ الذي لها في الأصل أعربناها فإذا أعربناها تحركت الواو وقبلها فتحة فانقلب ألفا فتصير لا ثم يدخله التنوين بحق الصرف فتصير لا يا هذا فيبقى حرف واحد وهو اللام والتنوين غير معتد به وإذا سمينا بأو أو بلا لزمها ذلك أيضًا فقلت أولًا وإذا سميت بفي ولم تحك ولم تزد فيها شيئًا وجب أن تقول في يا هذا كما تقول قاض يا هذا فلما كان فيها هذا الاجفاف لو لم يُرَدَّ فيها شيء زادوا ما يُخرجه عن حدِّ الاجفاف فجعلوا ما كان ثانيه واوا يُزاد فيه مثلها فيشدد وكذلك الياء كقولك في لَوُؤُ وفي كَيُّ وفي

في فيّ وما كان الحرف الثاني منه ألفا زادوا بعدها همزة والتقدير أنهم يزيدون ألفا من جنسها ثم تقلب همزة فيقال في لا لاء وفي ما ماء قال الشاعر:

عَلَقْتُ لَوْأً تُرَدَّدُهُ      إِنَّ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانَا

وقال غيره أيضاً:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مَنِّي لَيْئِي لَيْتًا وَإِنَّ لَوْأَ عَنَاءُ

فإن قال قائلُ فما قولكم في امرأة سميت بشيء من هذه الحروف على مذهب من لا يصرف هل يلزم التشديد والزيادة أم لا فالجواب أن التشديد والزيادة لازمان فإن قال فلم زدتم وليس فيه تنوين ومن قولكم إن الزيادة وجبت لأن التنوين يذهب الحرف فيكون إجحافاً فالجواب أن المرأة إذا سميت بذلك يجوز أن تنكر فدخلها التنوين ولا يجوز أن يكون الاسم يتغير في التنكير عن لفظه وبنيته في التعريف واستشهد سيبويه في أن هذه الحروف تؤنث بقول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرٍ مُسَافِرٍ بَنَ أَبِي رِيٍّ      وَلَيْتُ يَقُولُهَا مَحْزُونٌ  
عَمَّ

فأنت يقولها وقد أنشدنا قولَ الثَّمِرِ بنِ تَوَلَّبِ:

عَلَقْتُ لَوْأً تُرَدَّدُهُ

فذكره وقال أعيانا فذكر أيضاً ويُشَدُّ مُسَافِرِثُ بِنُ أَبِي عَمْرٍو بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَمَنْ رَفَعَ فَتَقْدِيرُهُ لَيْتَ شِعْرِي حَبْرٌ مُسَافِرٍ بِنَ أَبِي عَمْرٍو فَحَذَفَ الْخَبْرَ وَأَقَامَ مُسَافِرٌ مُقَامَهُ فِي الْإِعْرَابِ وَمَنْ نَصَبَ نَصْبَهُ بِشِعْرِي وَحَذَفَ الْخَبْرَ قَالَ سِبْوَيه: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ رَجُلٍ سَمِيَ بَأَنَّ مَفْتُوحَةً فَقَالَ لَا أَكْسِرُهُ لِأَنَّ غَيْرَ إِنْ وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذَا لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ لَا تَقَعُ مَبْتَدَأَةٌ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ وَإِنَّمَا يَقَالُ الْمَكْسُورَةُ مَبْتَدَأَةٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِتَلَا يَطَنَّ الطَّائِفُ أَنَّهَا إِذَا سَمِيَ بِهَا رَجُلٌ كُسِرَتْ مَبْتَدَأَةٌ وَإِنَّمَا سَبِيلُ أَنَّ سَبِيلَ اسْمٍ وَسَبِيلُ إِنْ سَبِيلُ فِعْلٍ فَإِذَا سَمِينَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ يَقَعِ الْآخِرُ مَوْقِعَهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ كَمَا أَنَا نَقُولُ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَهَذَا يَضْرِبُ زَيْدًا وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَاحِدٌ اللَّفْظَيْنِ يَنْوِبُ عَنِ الْآخِرِ فِي الْكَلَامِ فَلَوْ سَمِينَا رَجُلًا بِيَضْرِبُ لَمْ يَقَعِ مَوْقِعَهُ ضَارِبٌ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمَزُ فِي مِثْلِ لَوْ فَيَجْعَلُ الزِّيَادَةَ الْمَحْتَاجَ إِلَى اجْتِلَابِهَا هَمْزَةً فَيَقُولُ لَوْؤٌ وَمَا جَرَى مَجْرَى هَذِهِ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَتَمَكِّنَةِ فَحَكَمَ الْحُرُوفِ نَحْوَهُ وَهُوَ إِذَا سَمِينَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ أَخْبَرْنَا عَنِ اللَّفْظِ فَجَعَلْنَاهُ اسْمًا فِي الْأَخْبَارِ فَنَقُولُ هُوُّ وَنَقُولُ هِيٌّ فَإِنْ سَمِينَا مُؤنَّثًا بِهِ فَمَنْزَلَتِهَا مَنْزِلَةٌ هُنْدٍ إِنْ شِئْتَ صَرَفْنَا وَإِنْ شِئْنَا لَمْ نَصْرَفْ لِأَنَّهَا مُؤنَّثَةٌ سَمِيَ بِهَا مُؤنَّثٌ وَكَانَ سِبْوَيه يَذْهَبُ فِي الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَلَّوْ وَفِي وَلَيْتُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَفِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَنَّهَا تَوْنُثُ وَتَذَكَّرُ كَمَا أَنَّ اللَّسَانَ يَوْنُثُ وَيَذَكَّرُ وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ أَوْلَى مِنَ الْآخَرِ وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فِيمَا دُكِّرَ عَنْهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ لَيْتَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا مِنَ الْحُرُوفِ مَذَكَّرَاتٌ وَأَنَّ قَوْلَهُ:

وليتُ يقولها المحزونُ

إنما أنت على تأويل الكلمة والقول هو الأول وإن سميت رجلاً ذو وُدو تذكر وتؤنث فإن سيبويه يذهب إلى أن يقال هذا دَوَاً ورأيت دَوَاً ومررت بدَوَاً بمنزلة عَصِيٍّ وَرَجَاً ويذكر أن أصله فَعَلٌ فِي الْبَيْتَةِ وَيَسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ هَاتَانِ دَوَاتَانِ مَالٍ كَمَا يَقَالُ أَبَوَانِ وَأَبٌ فَعَلٌ وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ هَذَا دَوُوً فَيَجْعَلُهُ فَعَلًا بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَكَانَ الرَّجَّاحُ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ وَمِنْ حِجَةِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرَ مَحْكُومٍ بِهَا إِلَّا بِنَبْتٍ وَلَمْ يَقَمْ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ مَتَحْرِكَةٌ وَدَكَّرَ مِنْ يَحْتَجُّ لَهُ

أَنَّ الاسمَ إِذَا حُذِفَ لامُه ثم نُتِيَ قَرَدٌ إِلَيْهِ اللامُ حركت العين وإن كان أصل بنيتها السكون كقوله:

يَدَيَانِ بِالْمَعْرُوفِ عِنْدَ قَدْ تَمْتَعَانِكَ أَنْ تُصَامَ  
مُحْرِقٍ وَتُضْهِدَا

وَيَدُّ عِنْدَهُمْ فَعْلٌ فِي الْأَصْلِ وَلَكِنهَا لَمَّا حَذَفْتَ لَامُ فُعْلٍ الْأَعْرَابِ عَلَى الدالِ ثم رَدُّوا المحذوف لم يَسْلُبُوا الدالَ الحِرْكََةَ قال وسألته عن رجل اسمه فُو فقال العرب قد كفتنا أمرَ هذا لَمَّا أفردوه قالوا فَمُ فأبدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقالوا فَوُّهُ لأن الأصل في فَمُ فَوُّهُ لأنهم يقولون أَقْوَاهُ كما يقولون سَوُوطٌ وَأَسْوَاطٌ فمذهبه إِذَا سُمِّيَ بِفُوَانٍ يُقَالُ فَمُ لا غير وكان الزجاج يُجيز فَمُ وفَوُّهُ على مذهب سَوُوطٍ وَأَسْوَاطٍ وَحَوْضٍ وَأَخْوَاضٍ وإنما ذكرنا فُو في هذا الباب وإن لم يكن من الحروف لمشاكلته لها في الحذف والقلة قال سيويه: وأما الباء والتا والثا واليا والحا والخوا والرا والطا والظا والفا فإذا صرن أسماءً مُدَدَّنَ كما مُدَّتْ لَا إِلَّا أَنهِنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً فهن يجرين مجرى رجل ونحوه ويكنن نكرة بغير الالف واللام ودخول الألف واللام فيهن يدل على أَنهِنَّ نكرة إِذَا لم يكن فيهن أَلفٌ ولامٌ فَأَجْرِيَتْ هذه الحروفُ مُجْرِيِ ابْنِ مَخَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ وَأَجْرِيَتْ الحروفُ الْأُولَى مُجْرِيِ سَامٍ أَبْرَصَ وَأُمَّ حُبَيْنَ ونحوهما ألا ترى أن الألف واللام لا يدخلان فيهن قال أبو علي: اعلم أن حروف التهجي إِذَا أُرِدَتْ التهجِّي مَبْنِيَّاتٌ لِأَنهِنَّ حكاية الحروف التي في الكلمة والحروفُ فِي الكَلِمَةِ إِذَا قُطِعَتْ كُلُّ حَرْفٍ مِنْهَا مَبْنِيٌّ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْأَسْمِ بِكَمَالِهِ فَإِذَا قَصَدْنَا إِلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَنِينًا وَهَذِهِ الحروفُ التي ذكرها من الباء إلى الفاء إِذَا بَنِينًا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا أَلفٌ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ لَا وَمَا فَإِذَا جَعَلْنَاهَا أَسْمَاءً مَدَدْنَا فَقَلْنَا بَاءً وَتَاءً كَمَا تَقُولُ لَاءٌ وَمَاءٌ إِذَا جَنَحْنَا إِلَى جَعْلِهَا أَسْمَاءً وَتَدَخَّلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَتَتَعَرَّفُ وَتَخْرُجُ عَنْهَا فَتَتَنَكَّرُ وَمَا مَضَى مِنَ الحروفِ نَحْوَ لَيْتٍ وَلَوْ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَجَعَلَ سَبِيوِيهِ حُرُوفَ التَّهْجِيِّ نَكَرَاتٍ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَجَرَى مَجْرَى ابْنِ مَخَاضٍ وَابْنِ لَبُونٍ فِي التَّنْكَرِ وَجَعَلَ لَوْ وَلَيْتَ مَعَارِفَ فَجَرَى مَجْرَى سَامٍ أَبْرَصَ وَأُمَّ حُبَيْنَ لِأَنهِنَّ مُشْتَرِكَاتٌ فِي الْأَمْتِنَاعِ مِنْ دَخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَوَجَّدَ فِي أَسْمَاءِ

كثيرة فيكون حكمها وموضعها في كل واحد من الأسماء على خلاف حكمها في الآخر كقولنا بَكَرٌ وَضَرْبٌ وَجَبْرٌ وغير ذلك من الأسماء والأفعال والحروف فلما كثرت مواضعها واختلفت صار كل واحد منها نكرة وأما ليت ولو وما أشبه ذلك فهن لوازم في موضع واحد ومعنى واحد وما استعمل منها في أكثر من موضع فذلك ليس بالشائع الكثير ومواضعه تتقارب فيصير كالمعنى الواحد ومثل ذلك أسماء العدد إذا عددت فقلت واحد اثنان ثلاثة أربعة تبنيها لأنك لست تخبر عنها بخبر تأتي به وإنما تجعله في العبارة عن كل واحد من الجمع الذي تعدّه كالعبارة عن كل واحد من حروف الكلمة إذا قطعّتها وذكر سبويه أنه يقال واحد اثنان فَيَشْمُ الواحدُ الصَّمُّ وان كان مبنيًا لأنه متمكن في الأصل وما كان متمكنا إذا صار في موضع غير متمكن جعل له فضيلة على ما لم يكن متمكنا قط قال: وزعم من يوثق به أنه سمع من العرب ثلاثة أربعة فطرح همزة أربعة على الهاء من ثلاثة ولم يحوّلها مع التحريك ومثل ذلك قول الشاعر:

حَزَجْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ      تَخَطُّ رِجْلَايَ بِحَطِّ مُخْتَلِفٍ  
كَالْحَرْفِ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلْفٍ

فألقي حركة ألف على ميم لام وكانت ساكنة ففتحها وليست هذه الحركة حركة يُعَدُّ بها وإنما هي تخفيف الهمز بالقاء الحركة على ما قبل من أجل ذلك قالوا ثلاثة أربعة لأن النية أنها ساكنة وإنما استعيرت الهاء الحركة الهمزة وذكر عن الأخفش أنه كان لا يَشْمُ في واحد اثنان وذكر أبو العباس ونسبه إلى المازني أنه لا يُحَرِّكُ الهاء من ثلاثة بالقاء حركة الهمزة عليها من أربعة قال الفارسي وهذا إن كان صحيحا فهو بَيِّنُ القَسَادِ لأن سبويه حكى عن العرب ثلاثة أربعة وأنشد:

فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلْفٍ

وقد ألقى حركة الهمزة على ما قبلها قال سبويه: وأما زاي ففيها لغتان منهم من يجعلها في التهجي ككي فيقول رَيٌّ ومنهم من يقول زاي فيجعلها بمنزلة واو قال أبو علي: أما من قال رَيٌّ فهو إذا جعلها اسما شَدَّدَ فقال رَيٌّ وإذا جعلها حرفا قال رَيٌّ على حرفين مثل كي وأما زاي فلا تتغير صيغته وأما مَنٌ وَمِنٌْ وَأَنٌْ وَإِنٌْ وَمُدٌ وَعَنٌْ ولم نحوهن إذا كنَّ أسماءا لم تغير لأنها تشبه الأسماء كيدٍ وَدَمٌ تقول في رجل سميناه مِنٌْ هَذَا مِنٌْ وَلَمْ وَمُدٌ وَلَا تَزِيدُ فيها شيئا لأن في الأسماء المتمكنة ما يكون على حرفين كيدٍ

وَدَمَ وما كان على ثلاثة فهو أولى أن لا يزداد فيها نحو نَعَمَ وَأَجَلَ  
وكذلك الفعل الذي لا يتمكن نحو نِعَمَ وبئس.

هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء

اعلم أنك إذا سميت كلمة بخَلَفَ أو قَوَّقَ أو تَحَتَّ لم تصرفها لأنها مذكرات وجملة هذا أن  
الظروف وغيرها فيها مذكرات ومؤنثات وقد يجوز أن يُدْهَبَ بكل كلمة منها إلى معنى التأنيث  
بان تُتَأَوَّلَ أنها كلمة وإلى معنى التذكير بان تُتَأَوَّلَ أنها حرف فإن ذهبنا إلى أنها كلمة فسميتها  
باسم مذكر على أكثر من ثلاثة أحرف أو ثلاثة أحرف أو سطرها متحرّك لم تُصْرَفْ كما لا تصرف  
امرأةً سميتها بذلك وإن سميتها بشيء مذكر على ثلاثة أحرف أو سطرها ساكنٌ وقد جعلتها  
كلمةً فحكّمها حكمَ امرأةٍ سميتها بزبد فلا تصرفها على مذهب سيبويه وما كان على حرفين  
فهو بمنزلة ما كان على ثلاثة أحرف أو سطرها ساكنٌ فمن المذكر تَحَتَّ وَخَلَفُ وَقَبِلُ وَبَعْدُ وَأَيْنُ  
وكَيْفَ وَيَمُّ وَهَبًا وَحَيْثُ وَكُلُّ وَأَيُّ وَمُنْدٌ وَمُدٌّ وَقَطٌ وَقَطٌّ وَعِنْدٌ وَلَدِيٌّ وَلَدُنُّ وَجَمِيعٌ ما ليس عليه  
دلالةٌ للتأنيث بعلامة أو فِعْلٌ له مؤنثٌ. ومن الظروف المؤنثة قُدَّامٌ وَوَرَاءُ لأنه يقال في  
تصغيرها قُدَيْدِيَّةٌ وَوَرِيئَةٌ مِثْلُ وَرِيئَةٍ وَمِنْهُمْ من يقول وَرِيئَةٌ مِثْلُ جَرِيئَةٍ فلما أدخلوا الهاء في  
هذين الحرفين ولم يُدْخِلُوا في تَحَيَّتٍ وَخُلَيْفٍ وَدَوْبِنٍ وَقَبِيلٍ وَبُعَيْدٍ علمنا أن ما دخل عليه الهاءُ  
مؤنثٌ والباقي مذكر فإن قال قائل فكيف جاز دخول الهاء في التصغير على ما هو أكثر من  
ثلاثة أحرف قيل له المؤنث قد يدل فعله على التأنيث وإن لم يصغر ولم تكن فيه علامة  
التأنيث كقولنا لَسَبَبَتِ العَقْرُبُ وَطَارَتِ العُقَابُ والظروف لا يخبر عنها بأخبار يدل على التأنيث  
فلو لم يدخلوا عليه الهاء في التصغير لم يكن على تانيثها دلالة وإن أخبرنا عن خَلَفَ وَقَوَّقَ  
وسائر ما ذكرنا من المذكر وقد جعلناها كلمة لم نصرّفها على قول سيبويه وعلى قول عيسى  
بن عمر ما كان أو سطرها ساكنًا وهو على ثلاثة أحرف جاز فيه الصرفُ وَتَبَرَّكُ الصَّرفُ كهندي  
فعلى مذهب سيبويه نقول هذه خَلَفٌ وفوقُ وَتَمُّ وَقَطٌ وَأَيْنُ وَجِنَّتُهُ من خَلَفَ ومن تَحَتَّ ومن  
قَوَّقَ وذلك أنها معارفٌ ومؤنثاتٌ وإن جعلنا هذه الأشياء حروفًا وقد سميناها بهذه الأسماء  
المذكورة التي ذكرناها فإنها مصروفة لأن كل واحد منها مذكر سمي بمذكر وأما قُدَّامٌ وَوَرَاءُ  
فسواءً جعلتهما اسمين لكلمتين أو لحرفين فإنهما لا ينصرفان لأنهما مؤنثان في أنفسهما وهما  
على أكثر من ثلاثة أحرف فإن جعلناهما اسمين لمذكرين أو لمؤنثين لم ينصرفا وصارا بمنزلة  
عَنَاقٍ وَعَقْرَبٍ إن سمينا بهما رجلين أم امرأتين لم ينصرفا هذا قول جميع النحويين في  
الظروف فأما أبو حاتم فقال الظروف كلها مذكورة الأقدامَ ووراءَ بالدليل الذي قدمنا من  
التصغير قال وزعم بعض من لا أثق به أن أمّامَ مؤنثة وما كان من ذلك مبنيا فلك أن تدّعه  
على لفظه ولا تنقله إلى الإعراب كقولك لَيْتَ غير نافعة ولو غير مُجْدِيَّةٍ ولك أن تقول لَيْتُ  
غير نافعة ولو غير مُجْدِيَّةٍ إذا جعلتهما اسما للكلمتين تضم لبيت ولو بغير تنوين ولا تصرفه على  
مذهب سيبويه وعلى مذهب عيسى لَيْتُ وَلَوْ وَلَيْتُ وَلَوْ مِنُونَةٌ وَعَيْرٌ مِنُونَةٌ وإن قلت لَيْتُ وَلَوْ  
غير نافعين وقد جعلتهما للحرفين صرفتهما بإجماع وتكررت فقلت لَيْتُ وَلَوْ غير نافعين وتقول  
إن الله يَبْهَأَكُمُ عن قَيْلٍ وَقَالَ وَمِنْهُمْ من يقول عن قَيْلٍ وَقَالَ لَمَّا جَعَلَهُ اسما وأنشد سيبويه:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدِ الْوَى بِهَمْيِرٍ تَقْوَالِكُ مِنْ قَيْلٍ وَقَالَ

قال سيبويه والقوافي مجرورة وقد أنكروا المبردُ احتجاجَ سيبويه  
بجر القوافي على خفض قَيْلٍ فذكر أنه يجوز أن تكون القافية  
موقوفة وتكون اللام من قَيْلٍ مفتوحة فتقول من قَيْلٍ وَقَالَ  
وقد رَدَّ الزجاجُ عليه ذلك فقال لا يجوز الخينُ في فاعلان من  
الرمل فإذا قلنا قَيْلٍ وَقَالَ وجعلنا اللام موقوفة فقد صار فَعِلَانُ  
مكان فاعلان وإذا أطلقناها صار فاعلاتن ومن قال ينهاكم عن  
قَيْلٍ وَقَالَ قال لم أسمع به قَيْلًا وَقَالَ وفي الحكاية قالوا مُدُّ  
وَقَتِ الشَّبَابِ إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى العَصَا مِنَ الكِبَرِ قال سيبويه:

وتقول إذا نظرت إلى الكتاب هذا عَمَرُو إنما المعنى اسمُ عمرو وهذا ذِكْرُ عَمَرُو ونحو هذا إلا أنه يجوز على سَعَةِ الكلام كما تقول جاءت القريةُ وأنت تريد أهلها وإن شئت قلت هذه عمرو أي هذه الكلمة اسم عمرو كما تقول هذه أَلْفُ وأنت تريد هذه الدراهمُ أَلْفُ وإن جعلته اسماً للكلمة لم تصرف وإن جعلته للحرف صرفته قال سيبويه: وأبو جادٍ وهَوَّازٌ وَحُطَيُّ بياض مشددة كعمرو في جميع ما ذكرنا وحال هذه الأسماء حال عمرو وهي أسماء عربية وأما كَلْمُونٌ وَصَعْفَضٌ وَقُرَيْسياتٍ فإنهن أعجميات لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا إلا أن قُرَيْسياتٍ بمنزلة عَرَفاتٍ وأذْرعاتٍ. قال أبو سعيد: فصل سيبويه بين أبي جادٍ وهَوَّازٍ حُطَيُّ فجعلن عربيات وبين الهواقي فجعلهن أعجميات وكان أبو العباس يُحِبُّ أن يكن كلهن أعجميات وقال بعض المحتجين لسيبويه أنه جعلهن عربيات لأنهن مفهومات المعاني في كلام العرب وقد جرى أبو جاد علي لفظ لا يجوز أن يكون الأعربيا تقول هذا أبو جاد ورأيت أبا جاد وعجبت من أبي جاد قال الشاعر:

أَتَيْتُ مُهاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَابَعَاتٍ

وَحَطَّوْا لِي أبا جادٍ وَقَالُوا تَعَلَّمْ صَعْفَضًا وَقُرَيْسياتٍ

قال أبو سعيد والذي يقول أنهم أعجميات غير مُبْعَدٍ عندي إن كان يريد ذلك أن الأصل فيها العُجْمَةُ لأن هذه الحروف عليها يقع تعليمُ الحَطِّ بالسُّرْيَانِي وهي معارف وكذلك جميع ما ذكرناه من الحروف مما لا يدخله الألفُ واللامُ وما كان يدخله الألفُ واللام فإنه يكون معرفةً بهما ونكرةً عند عدمها كالألفُ والباءُ والتاءُ وإن شاء الله تعالى.

ومن المؤنث المضمَر من غير تقدم ظاهر يعود إليه وليس من المضمَر قبل الذكر على الشريطة التفسيرية ولكن للعلم به وذلك قوله تعالى: "حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ" يعني الشمسُ و"كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" يعني الأرضُ وزعم الفارسي أن قوله تعالى: "فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا" من هذا الباب. أبو جاتم وقول الناس لا يُفْلِح فلان بعدها يريدون بعد فَعَلْتَهُ التي فَعَلَ أو بعد هذه المرّة وكذلك قولهم لا تُذْهَبَ بها أي بَفَعَلْتِكَ التي فَعَلْتِ ومثل ذلك قولهم والله لَنُتَخِمَّتْهَا يعني هذه الأكلة والفَعْلَةُ وأما قولهم أصبحت حارّةً

وأصِحَّتْ بارِدةً وَأُمْسَتْ مُقَشَّعةً فَإِنَّهم يَريدون الرِّيحَ أو الدُّنيا  
أو الأَرْضَ أو البِلدةَ أو البقعةَ ونحو ذلك وكذلك قوله تعالى: " مَا  
تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ " يريد ظهر الأرض وكذلك ما بها مثلك  
أي بالبِلدةِ ومَلَاتِهَا عَدَلًا أَي هَذِهِ البِلدةُ أو هَذِهِ الأَرْضُ أو البقعة  
ومثل ذلك مَا يَمْشِي فَوْقَهَا مِثْلَكَ.

هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث  
اعلم أن كل مذكر سميت مؤنث على أربعة أحرف فصاعدا لم  
ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى بالمذكر لأنه  
شكَّله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاءوا  
بما لا يلائمه ولم يك متمكنا في تسمية المذكر فعلوا ذلك به  
كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر فتركوا صرفه كما تركوا  
صَرَفَ الأَعجمي فمن ذلك عَنَاقٌ وَعَقْرَبٌ وَعُقَابٌ وَعَنْكَبُوتٌ  
وأشباه ذلك وهذا الباب مشتمل على أن ما سمي بمؤنث على  
أربعة أحرف فصاعدا لم ينصرف في المعرفة وانصرف في  
النكرة وشرط ذلك المؤنث أن يكون اسما موضوعا للجنس أو  
مصروفا لتعريف المؤنث ولم يكن منقولا إلى المؤنث عن  
غيرها فإذا كان من المؤنث اسما لجنس نحو عناق وعقرب  
وعُقَابٌ وَعَنْكَبُوتٌ إذا سميت بشيء منهن أو ما يشبههن رجلا  
أو سواه من المذكر لم ينصرف في المعرفة وانصرف في  
النكرة وأما ما صيغ لتعريف المؤنث ولم يكن قبل ذلك اسما  
فنحو سَعَادَ وزَيْنَبَ وَجِيَّالٌ وتقديرها جيعل إذا سميت بشيء من  
هذا رجلا لم ينصرف في المعرفة لأن سعاد وزينب اسمان  
للنساء ولم يوضعا على شيء يعرف معناه فصارا لاختصاص  
النساء بهما بمنزلة اسم الجنس الموضوع على المؤنث وجيَّال  
اسم معرفة موضوع على الصَّبِيعِ وهي مؤنث ولم يوضع على  
غيرها فهي كزَيْنَبَ وَسَعَادَ فإذا كانت صفة للمؤنث على أربعة  
أحرف فصاعدا ولم يكن فيه علامة التأنيث فسميت به مذكرا  
لم يُعْتَدَ بالتأنيث فانصرف وجعله سيبويه مذكرا وصف به  
مؤنث وإن كانت تلك الصفة لا تكون إلا لمؤنث وذلك أن  
تسميه بحائض أو طامث أو مُثِّمٍ وذكر أن تقديره إذا قلت  
مررت بامرأة حائض وطامث ومثَّم بشيء حائض وكذلك ما  
وُصِفَ من المذكر بمؤنث كقولهم رجل نُكَّحةٌ ورجل رَبْعَةٌ

وَجَمَلُ حُجَاةٍ أَي كَثِيرِ الصَّرَابِ وَكَأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ وَصَفُ لِمُؤَنَّثٍ  
كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذِهِ نَفْسُ حُجَاةٍ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ" وَذَلِكَ وَقَعَ  
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَقَدْ قَدَّمْتُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذَا الْفَصْلِ  
عِنْدَ ذِكْرِي لِنَعْوَتِ الْمُؤَنَّثِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ وَمِنْ  
الدَّلِيلِ عَلَى مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ أَنَا لَا نَدْخُلُ عَلَى حَائِضِ الْهَاءِ إِذَا  
أَرَدْنَا بِهَا الْإِسْتِقْبَالَ فَنَقُولُ هَذِهِ حَائِضَةٌ غَدَا فَلَمَّا احْتَمَلَ حَائِضُ  
دُخُولِ الْهَاءِ عَلَيْهَا عَلِمْنَا أَنَّهَا مَذْكَرٌ وَعَلَى أَنَّهَا قَدْ تَوَنَّثَ لِغَيْرِ  
الْإِسْتِقْبَالِ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ حُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ كَحَائِضَةٍ يُزَيِّئُ بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ  
قَبْلَهُ

وَكَذَلِكَ يُقَالُ امْرَأَةٌ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ فَلَمَّا كَانَتْ الْهَاءُ تَدْخُلُ عَلَى  
هَذَا النَّحْوِ عَلِمْنَا أَنَّهَا إِذَا أَسْقَطَ الْهَاءُ مِنْهَا صَارَ مَذْكَرًا وَذَكَرَ  
سَبِيوِيهِ أَنَّهُ يَسْأَلُ الْخَلِيلَ عَنِ ذِرَاعٍ فَقَالَ كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ  
الْمَذْكَرَ وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكَرِ وَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ وَمَعَ  
هَذَا الْمَهْمُ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذْكَرَ فَيَقُولُونَ هَذَا تَوْبٌ ذِرَاعٌ فَقَدْ  
تَمَكَّنَ هَذَا الْأِسْمُ فِي الْمَذْكَرِ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ  
لَا يَصْرَفُ لِأَنَّ ذِرَاعًا اسْمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَقِيَاسُهُ أَنْ  
لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَقَدْ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِيُّ يَقُولُ أَنَّ  
الْأَجُودَ فِيهِ أَنْ لَا يَصْرَفَ وَكَانَ الْخَلِيلُ دَهَبَ بِهِ مَذْهَبَ الصِّفَةِ  
وَلَا عِلَامَةَ فِيهِ وَقَالَ فِي كِرَاعٍ اسْمٌ رَجُلٌ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَصْرَفُهُ يَشْبَهُهُ بِذِرَاعٍ وَالْأَجُودُ تَرَكُ الصَّرْفَ وَصَرَفُهُ أَحَبُّ  
الْوَجْهِينَ وَكَانَ الَّذِي يَصْرَفُهُ إِنَّمَا يَصْرَفُهُ لِأَنَّهُ كَثُرَ بِهِ تَسْمِيَةُ  
الرِّجَالِ فَاشْبَهَ الْمَذْكَرَ فِي الْأَصْلِ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ يُسَمَّى الْمَذْكَرُ  
بِالْمَذْكَرِ وَإِنْ سُمِّيَتْ رِجَالٌ بِثَمَانٍ لَمْ تَصْرَفْ لِأَنَّ ثَمَانٍ اسْمٌ  
مُؤَنَّثٌ فَهُوَ كَثَلَاثٌ وَعَنَاقٌ إِذَا سُمِّيَتْ بِهِمَا قَالَ الْفَرَاءِيُّ هُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَتَصْغِيرُهُ عِنْدَهُ ثَلَاثٌ قَالَ سَبِيوِيهِ: وَلَوْ  
سُمِّيَتْ رِجَالٌ حُبَارَى لَمْ تَصْرَفْ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ وَفِيهِ عِلْمُ التَّأْنِيثِ  
الْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ فَإِنْ حَقَّرْتَهُ حَذَفْتَ الْأَلْفَ فَقُلْتَ حُبَيْرٌ لَمْ  
تَصْرَفْ أَيْضًا لِأَنَّ حُبَارَى فِي نَفْسِهَا مُؤَنَّثٌ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ عُنَيْقٍ  
وَلَا عِلَامَةَ فِيهَا لِلتَّأْنِيثِ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ فَعُولًا  
وَمِثْلَهُمَا إِنَّمَا امْتَنَعَا مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهُمَا وَقَعَتَا فِي الْكَلَامِ عَلَى

التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بَعْدِلٍ وِرْضًا وإنما أراد بَفْعُولٍ وَمِفْعَالٍ قولنا امرأةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ وَمِدٌّ كَارٌ وَمِثْنَاتٌ إذا سميت رجلا بشيء من ذلك صرفته لأنها صفات مذكرة لمؤنث كطامِثٍ وحائضٍ وقد مضى الكلام في ذلك وكذلك أن سميت رجلا بقاعد تريد القاعدَ التي هي صفة المرأة الكبيرة القاعدِ عن الزوج وكذلك إن سميت رجلا بضارب تريد صفة الناقة الضارب والناقة الضاربُ التي تَضْرِبُ الحالبَ بِحُفِّهَا وَتَزْبِيئُهُ وكذلك أن سميته بعاقِرٍ صفة المرأة كل ذلك منصرف على ما شرحته لك لأنه مذكر وإن وقع لمؤنث كما يقع المؤنث للمذكر كقولنا عَيْنُ القوم وهو رَيْبُهُمْ أي الذي يَحْفَظُهُمْ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنٌ وهو رجل ثم شبه سيبويه حائضا صفةً لشيء وإن لم يستعملوه بقولهم أَبْرَقُ وَأَبْطَحُ وَأَجْرَعُ وَأَجْدَلُ فيمن ترك انصرفَ لأنها صفات وإن لم يستعملوا الموصوفات قال وكذلك جَنُوبٌ وَشَمَالٌ وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ وَخَرُورٌ وَسَمُومٌ إذ سميت رجلا بشيء منها صرّفته لأنها صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ خَرُورٌ وهذه ريحٌ شَمَالٌ وهذه الريحُ الجنُوبُ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ سمعنا ذلك من فُصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الأعشى:

لَهَا رَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصَا دِ صادفَ بالليل رِيحاً دَبُوراً

ومعنى قول سيبويه ذلك من فُصحاء العرب أي من جماعة منهم فُصحاء لا يعرفون غيره قال ويجعلُ اسما وذلك قليل قال الشاعر:

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَعَيْرَآيَهَا  
صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به  
الرَّيْحَانِ

رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّمَالِ رَهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ  
وتارةً التَّهْتَانِ

فمن أضاف إليها جعلها أسماء ولم يصرف شيئا منها اسمَ رَجَلٍ وصارت بمنزلة الصَّعُودِ وَالهِبُوطِ وَالْحَدُورِ وَالْعَرُوضِ وهذه أسماءُ أماكن وقعت مؤنثة وليست بصفات فإذا سميت بشيء منها مذكرا لم تصرفه ولو سميت رجلا بَرِيَابٍ أو ثَوَابٍ أو دَلَالٍ انصرف وإن كَثُرَ رِيَابٌ في أكثر النساء وليست كسَعَادَ وأخواتها لأن رِيَاباً اسمٌ معروف مذكر للسحاب سميت المرأة به وَسُعَادٌ مؤنث في الأصل وقال سيبويه في سَعَادَ وأخواتها أنها اشْتُقَّتْ

فجعلت مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناقٍ وكذلك تسميتك رجلا بمثل عُمَانَ لأنها ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع إلا علما للمؤنث قال الفارسي: قال أبو عُمَرَ الجَرَمِيُّ معنى قوله مشتقة أي مُسْتَأْنَفَةٌ لهذه الأسماء لم تكن من قبلُ أسماءً لأشياءٍ آخرٍ فنقلت إليها وكأنها اشتقت من السَّعَادَةِ أو من الرَّبِّبِ أو من الْجَالِ وزيدها ما زيدَ من أَلْفٍ أو ياءٍ لِتُوضَعَ أسماءً لهذه الأشياء كما أن عَنَاقًا أصله من العَنَاقِ وزيدت فيه الألف فوُضِعَ لهذا الجنس وما كان من الجموع المَكْسُورَةِ التي تأنثها بالتكسير إذا سمينا به مذكرا انصرف نحو خُرُوقٍ وَكِلَابٍ وَجِمَالٍ والعربُ قد صرفت أُنْمَارًا وكِلَابًا اسمين لرجلين لأن هذه الجموع تقع على المذكرين وليست باسم يختص به واحد من المؤنث فيكون مثله ألا ترى أنك تقول هم رجالٌ فُتُذَكَّرُ كما دَكَّرْتَ في الواحد فلما لم يكن فيه علامة التأنيث وكان يُخْرَجُ إليه المذكرُ ضَارِعَ المُدَكَّرِ الذي يوصف به المؤنثُ وكان هذا مُسْتَوْجِبًا للصرف وكذلك لو سمي رجل بعُنُوقٍ جمع عَنَاقٍ فهو بمنزلة خُرُوقٍ جمع خَرَقٍ ويستوي فيه ما كان واحده مذكرا ومؤنثا ولو سميت رجلا بنساءٍ لُصِرْفَتْه لأن نِسَاءً جمعُ نِسْوَةٍ فهي جمعُ مُكْسَرٍ مثلُ كِلَابٍ جمعُ كَلْبٍ فإن سميته بطَاغُوتٍ لم ينصرف لأن طَاغُوتٍ اسمٌ وأحد مؤنث يقع على الجمع والواحد وليس له واحد من لفظه فيكسر عليه فصار بمنزلة عَنَاقٍ وإذا كان جمعا فهو بمنزلة إِبِلٍ وَعَنَمٍ لا واحد له من لفظه.

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف فإن سميته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا أو اسما الغالبُ عليه المؤنث كسَعَادَةٍ فأنت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وتترك الصرف أجودُ وتلك الأسماءُ نحو قِدْرٍ وَعَنْزٍ وَدَعْدٍ وَجُمْلٍ وَنُعْمٍ وهند وهذا الباب مشتمل على ثلاثة أشياء منها أن تسمى المؤنث باسم على ثلاثة أحرف وأوسطها متحرك وليس الحرف الثالثُ منها بعلمٍ تأنيثٍ وذلك لا خلاف بين النحويين أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة كما مرأه سميتها بقَدَمٍ

أَوْ حَجَرَ أَوْ عَنَّبٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا أَوْسَطَهُ مَتَحَرِّكَ وَالثَّانِي أَنْ تُسَمَّى الْمُؤنَّثُ بِاسْمِ كَانِ مُؤنَّثًا قَبْلَ التَّسْمِيَةِ أَوْ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنْ تُسَمَّى بِهِ الْمُؤنَّثُ وَأَوْسَطَهُ سَاكِنٌ فَالاسْمُ الْمُؤنَّثُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ نَحْوُ قَدْرٍ وَعَنْزٍ وَالاسْمُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ الْمُؤنَّثُ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ دَعْدٌ وَجُمْلٌ وَهَذَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّهَا يَجُوزُ فِيهَا الصَّرْفُ وَمَنْعُ الصَّرْفِ وَإِلَّا قَيْسٌ عِنْدَ سَبِيوِيهِ مَنَعُ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا التَّأْنِيثُ وَالتَّعْرِيفُ وَنَقْصَانُ الْحَرَكَةِ لَيْسَ مِمَّا يُعَيِّرُ الْحُكْمَ وَإِنَّمَا صَرَفَهُ مَنْ صَرَفَهُ لِأَنَّ هَذَا الْاسْمَ قَدْ بَلَغَ نَهَايَةَ الْخِفَّةِ فِي قِلَّةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ فَقاوَمَتْ خِفَّتُهَا أَحَدَ التَّقْلِينِ وَكَانَ الزَّجَاجُ يَخَالِفُ مِنْ مَضْيٍ وَلَا يُجِيرُ الصَّرْفَ فِيهَا وَيَقُولُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا تَرْكُ الصَّرْفِ وَسَبِيوِيهِ يَرَى أَنَّ تَرْكَهُ أَجْوَدُ فَقَدْ جَوَّزُوا مَنَعَ الصَّرْفِ وَاسْتَجَادُوهُ ثُمَّ ادَّعَوْا الصَّرْفَ بَجَعَةٍ لَا تَثْبِتُ لِأَنَّ السُّكُونَ لَا يَغْيِرُ حِكْمًا أَوْ جِبَةً اجْتِمَاعًا عِلْتَيْنِ تَمْنَعَانِ الصَّرْفَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَهُ مِنْ مَضْيٍ وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ مَنْ مَضَى مِنَ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ وَمَا أَجْمَعُوا عَلَيَّ ذَلِكَ عِنْدِي إِلَّا الشَّهْرَةَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْعِلَّةُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ أَسْقَطُوا بِقِلَّةِ الْحُرُوفِ أَحَدَ التَّقْلِينِ وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُمْ فِي نُوحٍ وَلُوطٍ أَنَّهُمَا مَصْرُوفَانِ وَإِنْ كَانَا أَعْجَمِيَيْنِ مَعْرِفَتَيْنِ لِنُقْصَانِ الْحُرُوفِ فَمَنْ حَيْثُ كَانَ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مَسْوُوعًا لِلصَّرْفِ فِيمَا فِيهِ عِلْتَانِ سُوِّعَ بِنُقْصَانِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَةِ فِي الْمُؤنَّثِ وَالثَّلَاثُ مِمَّا ذَكَرْنَا اشْتِمَالَ الْبَابِ عَلَيْهِ أَنْ تُسَمَّى الْمُؤنَّثُ بِاسْمِ مَذْكَرٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَأَوْسَطُهَا سَاكِنٌ نَحْوَ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِزَيْدٍ أَوْ عَمْرٍو أَوْ بَكْرٍ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: قَدْ ائْتَلَفَ فِي هَذَا مِنْ مَضْيٍ فَكَانَ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي عَمْرٍو وَيُونُسَ وَالْخَلِيلَ وَسَبِيوِيهِ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ وَرَأَوْهُ أَثْقَلَ مِنْ هَذَا وَدَعْدٌ قَالَ سَبِيوِيهِ لِأَنَّ الْمُؤنَّثَ أَشَدَّ مَلَاءَمَةً لِلْمُؤنَّثِ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّ يُسَمَّى الْمُؤنَّثُ بِالْمُؤنَّثِ كَمَا أَنَّ أَصْلَ تَسْمِيَةِ الْمَذْكَرِ بِالْمَذْكَرِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ سَبِيوِيهِ جَعَلَ تَقْلُ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُؤنَّثِ لَمَّا كَانَ خِلَافَ الْمَوْضُوعِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْمَعْتَادِ ثِقَلًا يُعَادِلُ نَهَايَةَ الْخِفَّةِ الَّتِي بِهَا صَرَفَ مِنْ صَرَفَ هَذَا وَكَانَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ صَرَفَ ذَلِكَ أَوْلَى وَاليه يَذْهَبُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ لِأَنَّ زَيْدًا وَأَشْبَاهَهُ إِذَا سَمِينَا بِهِ الْمُؤنَّثَ

فأثقلُ أحواله أن يصير مؤنثاً فيثقلُ بالتأنيث وكونه خفيفاً في الأصل لا يُوجب له ثِقلاً أكثر من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله.

هذا باب ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا عن حده

نحو فُسِّقَ وُلِّغَ وعُمِرَ ورُقِرَ وهذا المؤنث نظير ذلك المذكر اعلم أن هذا الباب يشتمل على ما كان من فَعَالٍ مبنياً وذلك على أربعة أضرب أولها وهو الأصل لباقيها ما كان من فَعَالٍ واقعا موقع الأمر كقولهم حَذَرَ زيدا أي اخَذَرَهُ ومَتَاعَ زيدا أي امنعه قال الشاعر:

مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى رَبَاعِهَا  
وقال أيضاً في تحو منه:

تَرَكَهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَكَهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا  
وقال رؤبة أيضاً:

تَظَارَكِي أَرْكَبَهَا تَظَارَ

ويقال تَزَالُ أي أنزل ويقال للَصَّبَعِ دَبَابٍ أي دَبَّيَّ وقال الشاعر:

تَعَاءَ ابْنَ لَيْلَى لِلسَّمَاحَةِ وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتٍ  
وَاللَّيْئِ  
وَاللَّيْئِ

وقال أيضاً جرير:

تَعَاءَ أبا لَيْلَى لُكُلٍ وَجَزْدَاءَ مِثْلِ القَوْسِ سَمَحٍ  
طِمْرَةٍ حُجُولِهَا

والحدُّ في جميع ذَا أَفْعَلٍ وهو معدول عنه وكان حَقُّهُ أن يُبَنِّيَ على السكونِ فاجتمع في آخره ساكنانِ الحرفُ الأخيرُ المبنيُّ على السكونِ والألفُ التي قبله وحُرِّكَ بالكسر لأن الكسر مما يؤنث به لأن المؤنث في المخاطبة يكسر آخره في قولك إنكِ ذاهبةٌ وأنتِ قائمةٌ ويؤنث بالياء في قولك أنتِ تقومين وهذي أمةٌ لله ولم يقل سيويه أنه كُسِرَ لاجتماع الساكنين على ما يوجب اجتماعها من الكسرة لأنه يذهب إلى أن الساكن الأول إذا كان ألفاً فالوجه فَتُحُّ الساكن الثاني لأن الألفَ قبلها فتحةٌ وهي أيضاً أصلُ الفتح فحملوا الساكنَ الباقيَ على ما قبله من أجل هذا قال في اسْحَاؤٍ إذا كان اسمَ رجلٍ ورَحْنَاهُ يا اسْحَاؤُ أَقْبِلْ بفتح الراء لأن قبلها فتحة الحاء والألف بينهما ساكنة وهي تؤكد الفتح أيضاً وحَمَلَةٌ على قولهم عَضَّ يا فَتَى بفتح العين ولم يَحْفَلْ بالضاد الساكنة المدغمة فإن قال قائل فهم يقولون رُدَّ وفِرَّ قيل له الحجةُ في عَضَّ من قول من يقول رُدَّ ورُدَّ وفِرَّ ويقول في عَضَّ عَضَّ فيفصل بينهما ويفتح من أجل فتحة

العين ومما يدلُّك على ذلك قولهم انطلق يا زَيْدُ فيفتح القاف  
لانفتاح الطاء وإنما حَرَكَ القاف لالتقاء الساكنين وقول  
الشاعر:

عَجِبْتُ لَمَوْلُودٍ وَليْسَ لَهُ أُوَيْدِي وَوَلِدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ

ففتح الدال لانفتاح الياء والوجه الثاني ما كان من وصف المؤنث مُنَادِيَّ أو غير مُنَادِيَّ فالمنادى قولك يا حَبَاتٍ ويا لِكَاعٍ ويا فساقٍ وإنما تريد الخبيثة والفاسقة واللكعاء ومثله للمذكر اذا ناديته معدولا يا فُسْتُوقُ ويا لَكُعُ ويا حُبْتُ ويقال يا جَعَارٍ للضيع وإنما هو اسم للجاعرة يقال ذلك في النداء للضيع ويقال لها أيضا قَتَامٍ ومعناها تَفْنِيمُ كُلُّ شَيْءٍ تَجُرُّهُ لِلأَكْلِ وَتَجْرُفُهُ قال الشاعر:

فَلِلْكَبْرَاءِ أَكُلُ كَيْفَ شَاؤَا وَلِلصُّعْرَاءِ أَحْدُ وَاقْتَنَامُ

وقال الشاعر وهو الجعدي:

فَقَلْتُ لَهَا عَيْنِي جَعَارٍ بَلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ  
وَجَرْرِي الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

ويقال للميمية حَلَاقٍ وهي معدولة عن الحالفة لأنها تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَذْهَبُ بِهِ قال الشاعر:

لِحَقَّتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى صَرَبِ الرِّقَابِ وَلَا يُهْمُ  
أَكْسَائِهِمُ الْمَعْتَمُ

والأكساء المَلْخِيضُ وَاحْدُهَا كُسٌّ وَقَالَ آخِرُ:

مَا أَرَجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسِ  
تَدَامِي حَلَاقٍ

والوجه الثالث ما كان من المصادر معدولا من مصدر مؤنث معرفة مبنيا على هذا المثال كقول الذبياني:

إِنَّا أَقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

فَفَجَارٍ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَالَ امْكُتِي حَتَّى يَسَارَ نَحْجُ مَعَا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَهُ  
لَعَلْنَا

فهي معدولة عن الميسرة وقال الجعدي:

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ  
شَرْبَةً

فبَدَادٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهُوَ فِي الْمَعْنَى مَصْدَرٌ مُؤنَّثٌ مَعْرِفَةٌ وَقَدْ فَسَّرَهُ سَبِيوِيهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ تَعْدُو وَبَدَدًا غَيْرَ أَنَّ بَدَادٍ لَيْسَتْ بِمَعْدُولَةٍ عَنِ بَدَدٍ لِأَنَّ بَدَدًا نَكْرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْبَدَّةِ أَوْ الْمُبَادَّةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَلْفَاظِ الْمَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ الْمُؤنَّثَاتِ. قَالَ سَبِيوِيهِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَأَمْسَاسٍ مَعْنَاهُ لَا تَمَسِّنِي وَلَا أَمْسَكَ وَدَعْنِي كَقَافٍ وَتَقْدِيرُهَا لَا الْمُمَاسَّةَ وَدَعْنِي الْمُكَافَةَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ إِلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا مَلَايِحُ وَمَسَائِيهِ وَلِيَالٍ وَهِنَّ جَمَعَ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ مَلَحْمَةٌ وَلَا لَيْلَاةٌ وَلَا مَسْبَهُةٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتُ  
جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي حَمَادٍ

وإنما يريد جُمُودًا وَحَمْدًا غَيْرَ أَنَّ اللَّفْظَ الَّذِي عُذِلَ عَنْهُ هَذَا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ الْجَمْدَةُ وَالْحَمْدَةُ أَوْ مَا جَرَى مَجْرَى هَذَا مِنَ الْمُؤنَّثِ

المعرفة وقد جعل سيبويه فَجَارٍ في قول النابغة من المصادر  
المعدولة وَجَرَى على ذلك النحويون بعده والاشبهُ عندي أن  
تكون صفةً غالبيةً والدليل على ذلك أنه قال في شعره:  
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ  
فجعلها نقيضَ بَرَّةٍ وَبَرَّةٌ صفةٌ تقول رجل بُرٌّ وامرأة بَرَّةٌ  
وجعلها صفةً للمصدر كأنه قال فحملتُ الخصلةَ البَرَّةَ وحملتُ  
الخصلةَ الفاجرةَ كما تقول الخصلة القبيحة والخسنة وهما  
صفتان وجعل بَرَّةً معرفةً عُرِّفَ بها ما إذا كان جميلاً مستحسناً  
وأما مَا جَاءَ معدولاً عن حده من بنات الأربعة فقوله:  
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ

وبعده من غير انشاد سيبويه:

### وَاحْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ

فإنما يريد بذلك قالت له قَرْقَرٌ بِالرَّغْدِ لِلْسَحَابِ وكذلك عَزَّارٌ هي بمنزلة قَرْقَارٍ وهي لُغْبَةٌ  
وإنما هي من عَزَّزْتُ ونظيرها من الثلاثة حَرَّاجٌ أي أَخْرَجُوا وهي لعبة أيضاً وقال المبرد غَلِظاً  
سببويه في هذا وليس في بنات الأربعة من الفعلِ عَدَلٌ وإنما قَرْقَارٍ وَعَزَّارٌ حكاية للصوت  
كما يقال غَاقٍ غَاقٍ وما أشبه ذلك من الأصوات وقال لا يجوز أن يقع عَدَلٌ فِي ذَوَاتِ الأربعة  
لأن العَدَلَ إنما وقع في الثلاثي لأنه يقال فيه فاعَلْتُ إذا كان من كل واحد من الفاعلين فَعَلٌ  
مثلُ فعلٍ الآخر كقولك صارَبْتُ وشاتمته ويقع فيه تكثير الفعل كقولك صَرَّبْتُ وَقَتَّلْتُ وما أشبه  
ذلك. وقال أبو اسحق الزجاج: بَابُ فَعَالٍ فِي الأَمْرِ يُرَادُ بِهِ التوكيدُ والدليلُ على ذلك أن أكثر  
ما يجيء منه مَبْنِيٌّ مَكْرَرٌ كقوله:

### حَدَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَدَارِ

وقوله:

### تَرَكَهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَكَهَا

وذلك عند شدة الحاجة إلى هذا الفعل وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ عَنِ المَازِنِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ وَحَكَى عَنِ  
المَازِنِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مِثْلَ ذَلِكَ والأقوى عندي أن قول سيبويه أصح وذلك أن  
حكاية الصوت إذا حَكَّوْا وَكَثَّرُوْا لا يَخَالِفُ الأَوَّلُ الثَّانِي كما قالوا غَاقٍ غَاقٍ وَحَاءٍ حَاءٍ وَحَوْبٍ  
وَحَوْبٍ وَقَدْ يُصَرِّفُونَ الفعلَ من الصوتِ المَكْرَرِ فيقولون عَزَّعَرْتُ وَقَرْقَرْتُ وإنما الأصل في  
الصوت عَارٍ عَارٍ وَقَارٍ وَقَارٍ فَإِذَا صَرَّفُوا الفعلَ منه غَيَّرُوهُ إِلَى وَزَنِ الفعلِ فلما قال قَرْقَارِ  
وَعَزَّارِ فَخَالَفَ اللَّفْظُ الأَوَّلُ الثَّانِي علمنا أنه محمول على قَرْقَرٍ وَعَزَّعَرٍ لا على حكاية عَارٍ عَارِ  
وقَارٍ قَارٍ وَعَزَّارِ لعبة للصبيان كما قال النابغة:

### يَدْعُو وَيَلِدُهُمْ بِهَا عَزَّارِ

ومعنى قوله أيضاً:

### وَاحْتَلَطَ الْمَعْرُوفُ بِالْإِنْكَارِ

يُرِيدُ المَطَرُ أَصَابَ كُلَّ مَكَانٍ مِمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ المَطَرُ ويعرف ومما كان لا يبلغه المَطَرُ وَيَتَلَوُّ  
بُلُوغُهُ إِيَّاهُ. والوجهُ الرَّابِعُ إِذَا سَمِيتْ بِشَيْءٍ مِنَ الوجوهِ الثلاثةِ امرأَةً فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ تَرَفَعَهُ  
وَتَنَصَّبَهُ وَتَجَرِيَةٌ مُجَرِّيٌ اسْمٌ لا يَنْصَرَفُ وَهُوَ القِيَاسُ عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَاحْتِجَ بِأَنَّ تَرَالَ فِي مَعْنَى  
أَنْزَلَ وَلَوْ سَمِينًا بِأَنْزَلَ امْرَأَةً لَكِنَّا نَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً وَلا نَصْرِفُهَا فَإِذَا عَدَلْنَا عَنْهَا تَرَالَ وَهِيَ اسْمٌ  
فَهِيَ أَحْفُ امْرَأَةً مِنَ الفعلِ الَّذِي هُوَ أَفْعَلٌ وَقَدْ رَدَّهُ أَبُو العَبَّاسِ المَبْرِدُ فَقَالَ القِيَاسُ قَوْلُ أَهْلِ  
الحِجَازِ لِأَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يُجْرُونَ ذَلِكَ مُجْرَاهُ الأَوَّلُ فيكسرون ويقولون في امرأة اسمها حَدَامٌ  
وَرَأَيْتُ حَدَامًا وَمَرَرْتُ بِحَدَامٍ وَذَكَرَ المَبْرِدُ أَنَّ التَّسْمِيَةَ بِتَرَالٍ أَقُولُ فِي البِنَاءِ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِأَنْزَلَ

لأن انزله هو فعل فإذا سمي بنا به وقد نقلناه عن بابه فلزمه التغيير كما أنا نقطع ألف الوصل منه فتغيره عن حال الفعل وفعلال هي اسم فإذا سمي بنا لم نغيرها لأننا لم نخرجها عن التسمية كما أنا لو سمي بنا بطلاق لم نقطع الألف لأن انطلاقاً اسم فلما لم نخرجه عن الاسمية أجرينا عليه لفظه فأما الكسر في لغة أهل الحجاز فالعلة فيه عند سيبويه أنه محمول على تزال وتراك للعدل والبناء والتعريف والتأنيث فلما اجتمعا في هذه الأشياء حمل عليه وقد أجرى زهير يزال هذا المجزى حين أخبر عنها وجعلها اسماً فقال:

ولأنت أشجع من أسامة إذ عيت تزال ولج في الدعر

قال سيبويه وأما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في يري والحجازية هي اللغة القديمة. قال أبو سعيد: أعلم أن بني تميم تركوا لغتهم في قولهم هذه حصار وسفار وتبعوا لغة أهل الحجاز بسبب الراء وذلك أن بني تميم يختارون الأمانة وإذا صموا الراء ثقلت عليهم الأمانة وإذا كسروا خفدت الأمانة أكثر من خفتها في غير الراء لأن الراء حرف مكرر والكسرة فيها مكررة كأنها كسرتان فصار كسر الراء أقوى في الأمانة من كسر غيرها وصار ضم الراء في منع الأمانة أشد من منع غيرها من الحروف فلذلك اختاروا موافقة أهل الحجاز كما وافقوهم في يري وبنو تميم من لغتهم تحقيق الهمز وأهل الحجاز يخففون فوافقوهم في تخفيف الهمزة من يري. قال سيبويه: وقد يجوز أن يُرْفَع ويُصَب ما كان في آخره الراء قال الأعشى:

مَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارٍ

والقوافي مرفوعة وأول القصيدة:

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

قال سيبويه: فما جاؤة وآخره الراء سفار وهو اسم ماءٍ وحصار وهو اسم كوكب ولكنهما مؤنثان كماويبة والشعري كأن تلك اسم الماء وهذه اسم الكوكبية. قال أبو سعيد: أراد سيبويه أن سفار وإن كان اسم ماءٍ والماء مذكر فإن العرب قد تؤنث بعض مياها فيقولون ماءً بني فلان وهو كثير في كلامهم مكان سفار اسم الماء وحصار وإن كان اسم كوكب والكوكب ذكر فكأنه اسم الكوكبية في التقدير لأن العرب قد أنث بعض الكواكب فقالوا الشعري والزهرة إ كان مبنى هذا الباب أن يكون معرفة مؤنثاً معدولاً وأما قوله كماويبة فإنما أراد أن سفار وحصار مؤنثان كماويبة والشعري في التأنيث والأغلب أن التمثيل بماويبة غلط وقع في الكتاب وإن كانت النسخ متفقة عليها وإنما هو كماءة وهو أشبه لأن سفار ماءٍ والعرب قد تقول للماء المورد ماءة قال الشاعر وهو الفرزدق:

مَتَى مَا تَرِدُ يَوْمًا تَجِدُ بِهَا أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ  
الْمُعَوَّرَا

واستدل سيبويه على أن تزال وما جرى مجراها مؤنثة بقوله إذ عيت تزال ولم يقل دعي وكان المبرد يحتج بكسر قظام

وَحَدَّامٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِذَا كَمَا نِ اسْمَا عَلْمَا لِمُؤْنِثِ أَنَهَا مَعْدُولَةٌ  
عَنْ فَاطِمَةَ وَحَاذِمَةَ عَلَمَيْنِ وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَنْصَرَفُ قَبْلَ الْعَدْلِ  
لِاجْتِمَاعِ التَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهَا فَلَمَّا عُدِلَتْ أَزْدَادَتْ بِالْعَدْلِ ثِقَلًا  
فَحُطِّتْ عَنْ مَنْزِلَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَنَعِ الصَّرْفِ إِلَّا  
الْبِنَاءُ فَبُنِيَتْ وَهَذَا قَوْلٌ يَفْسُدُ لِأَنَّ الْعِلْلَ الْمَانِعَةَ لِلصَّرْفِ  
يَسْتَوِي فِيهَا أَنْ تَكُونَ عَلْتَانِ أَوْ ثَلَاثًا لَا يَزِيدُ مَا لَا يَنْصَرَفُ بِوَرُودِ  
عِلَّةٍ أُخْرَى عَلَى مَنَعِ الصَّرْفِ وَلَا يُوجِبُ لَهُ الْبِنَاءُ لِأَنَّ لَوْ سَمِينَا  
رَجُلًا بِأَحْمَرَ لَكُنَّا لَا نَصْرِفُهُ لَوْزْنِ الْفِعْلِ وَالتَّعْرِيفِ وَلَوْ سَمِينَا بِهِ  
امْرَأَةً لَكُنَّا لَا نَصْرِفُهُ أَيْضًا وَإِنْ كُنَّا قَدْ زِدْنَاهُ ثِقَلًا وَاجْتَمَعَ فِيهِ  
وِزْنُ الْفِعْلِ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِيثُ وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِينَا امْرَأَةً  
بِاسْمَاعِيلٍ أَوْ يَعْقُوبَ لَكُنَّا لَا نَزِيدُهَا عَلَى مَنَعِ الصَّرْفِ وَقَدْ  
اجْتَمَعَ فِيهَا التَّأْنِيثُ وَالتَّعْرِيفُ وَالْعُجْمَةُ. قَالَ سَيْبُوهِ: وَأَعْلَنُ أَنْ  
جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَالٍ مَا كَانَ مِنْهُ بِالرَّاءِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ اسْمًا لِمَذْكَرٍ لَمْ يَنْجَرَّ أَبَدًا وَكَانَ الْمَذْكَرُ  
فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا سُمِّيَ بَعَاقٍ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءُ لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا  
عَنْ مَذْكَرٍ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَرِيدُ أَنْ فَعَالٍ فِي الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ  
الَّتِي ذَكَرْنَا مُؤَنَّثَةً وَأَنَا إِنْ سَمِينَا بِهَا رَجُلًا أَوْ شَيْئًا مَذْكَرًا كَانَ غَيْرِ  
مَنْصَرَفٍ وَدَخَلَ الْأَعْرَابُ وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سُمِّيَ بَعَاقٍ وَهُوَ لَا  
يَنْصَرَفُ لِاجْتِمَاعِ التَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ. قَالَ سَيْبُوهِ: وَلَوْ جَاءَ  
شَيْءٌ عَلَى فَعَالٍ وَلَا تَدْرِي مَا أَصْلُهُ أَمَعْدُولٌ أَمْ غَيْرِ مَعْدُولٍ أَمْ  
مَذْكَرٌ أَمْ مُؤَنَّثٌ فَالْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ تَصْرِفَهُ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ مِنْ هَذَا  
الْبَابِ مَصْرُوفٌ غَيْرِ مَعْدُولٍ مِثْلُ الذَّهَابِ وَالْقَسَادِ وَالصَّلَاحِ  
وَالرَّبَابِ وَذَلِكَ كُلُّهُ مَنْصَرَفٌ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ فَإِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا فِيهِ  
مِنَ الْعِلْلِ إِلَّا التَّعْرِيفَ وَحَدَّهُ وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنَ الْمَعْدُولِ  
وَجَمَلُهُ ذَلِكَ لَا يَجْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَعْدُولًا إِلَّا مَا قَامَ دَلِيلُهُ مِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَيْبُوهِ يَرَى أَنْ فَعَالٍ فِي الْأَمْرِ  
مَطْرَدٌ قِيَاسُهَا فِي كُلِّ مَا كَانَ فِعْلُهُ ثَلَاثِيًّا مِنْ فَعَلٍ أَوْ فَعُلٍ أَوْ  
فَعِلٍ فَقَطْ وَلَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ فِيهَا جَاوِزَ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ مِنَ  
الْعَرَبِ وَهُوَ قَزْقَارٍ وَعَزْعَارٍ وَمَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ وَالْمَصَادِرِ فَهُوَ  
أَيْضًا عِنْدَهُ غَيْرُ مَطْرَدٍ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ مِنْهُمْ نَحْوَ خَلَاقٍ وَقَجَارٍ  
وَيَسَارٍ وَتَطْرَدُ هَذِهِ الصِّفَاتُ فِي النِّدَاءِ فِيمَا كَانَ أَصْلُهُ ثَلَاثَةً  
لِأَحْرِفٍ فَنَحْوِيَيْنِ لَا يَجْعَلُ الْأَمْرَ مَطْرَدًا مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَأَذْكَرُ مَا

حكاه أهل اللغة مما لا يطرد. قال أبو عبيد: سَبَبْتُهُ سَبَبَةً تكون  
لزام أي لازمة وقال كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ وهي الدَّارَةُ على الجَاعِرَتَيْنِ  
وحيثما كانت ولا تكون الإدارة وأنشد:

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِحَصْمٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكُوِيهِ وَقَاعٍ  
سَوِيٍّ

وحكى أُنْصَبْتُ عليه من طَمَارٍ يعني المكان المرتفع مُجْرَى وغير مُجْرَى هذه حكايته وقد أساء  
إنما وجهه مَبْنِيٌّ وغير مُجْرَى وأنشد:

وإن كنت لا تَدْرِينِ ما إلى هانئٍ في السوق وابن  
الموت فأنظري عَقِيل

إلى بطل قد عقر السيفواخَرَ يَهْوَى من طَمَارٍ  
وجهه قَتِيل

وحكى عن الأحمر تَرَلْتُ بَلَاءٍ على الكُفَّارِ يعني البلاء وأنشد:  
فُقِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًّا وَتَطَالُمًا فِي الصَّدِيقِ  
بَوَارٍ

وقال لا هَمَامَ لا أَهْمُ وأنشد قول الكميت:

لا هَمَامَ لي لا هَمَامَ

وقال رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجٍ رَأْسِهِ وَهَجَاجٌ عَيْرٌ مُجْرَى إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ وَأَنْشَد:

وَقَدْ رَكِبُوا عَلَيَّ لَوْمِي هَجَاجٍ

قال على قد قَلَبَ أَبُو عبيد إنما حكمه رَكِبَ فَلَانٌ هَجَاجٍ رَأْسِهِ معربا مضافا إلى ما بعده لأنه قد  
أضيف وإذا أضيف المبنى رُدَّ إلى أصله لأن البناء يُحْدِثُ فِي الْمَبْنِيِّ سَبَبَةَ الحروف فمن حيث لا  
تضاف الحروف لا تضاف المبيئات إلا بزوال سَبَبَةِ الحروف. قال خِصَارٌ وَالْوَزْنُ مُخْلِفَانِ وَهُمَا  
تَجْمَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَيَطْرُقُ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُمَا  
مُخْلِفَانِ وَأَمَّا جِيْدِي حَيَادٍ وَفِيحِي قِيَاحٍ أَي اتَّسَعِي عَلَيْهِمْ وَجِيْدِي عَنْهُمْ فَمِنَ الْقِسْمِ الْمُطْرِدِ  
وَأَنْشَد:

وَقُلْنَا بِالصُّحَى فِيحِي قِيَاحٍ

وقال صاحب العين حَدَادٍ أَي أَخَذْتُ يَعْنِي امْتَنَعُ وَمِنْ غَيْرِ الْأَمْرِ  
جَدَاعِ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْجَدَاعُ وَشَمَامُ اسْمُ جَبَلٍ  
مَعْرُوفٍ وَكَذَلِكَ شَرَاءٍ وَسَبَّاطٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى مُؤَنَّثٌ وَمِنْ  
الرَّبَاعِي حَكِي ابْنِ دَرِيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ هَلْ بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ فَيُقَالُ  
حَمْحَامٌ وَمَحْمَاحٌ أَي لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف  
التأنيث

كُلُّ مَذْكُورٍ سَمِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ التَّأْنِيثِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ كَائِنًا مَا كَانَ أُعْجَمِيًّا أَوْ  
عَرَبِيًّا أَوْ مُؤَنَّثًا إِلَّا فُعَلَ مِنْ الشُّبُهَاتِ أَوْ يَكُونُ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ فَيَكُونُ كَيْجُدُ وَيَصْعُ وَيَصْعُ  
وَأَصْعُ أَوْ يَكُونُ كَصُرْبٍ وَذَلِكَ كَرَجَلٍ سَمِيَتْ بِقَدَمٍ أَوْ فِهْرٍ أَوْ أَدْنٍ وَهِنَّ مُؤَنَّثَاتٌ أَوْ سَمِيَتْ بِخَشٍ  
أَوْ دَلٍّ أَوْ حَانَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْصَرَفَ الْمَسْمُومُ بِالْمُؤَنَّثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِأَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ  
المذكر وذلك أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث إذا صغرناه قبل التسمية ألحقناه

التأنيث وإن لم يكن في الاسم هاء كقولنا عَيْنٌ وَعُيَيْتَةٌ وَأُدُنٌّ وَأُدَيْتَةٌ وَقَدَمٌ وَقُدَيْمَةٌ وإذا سمينا بهنَّ رجلا قلنا قَدِيمٌ وَعُيَيْتٌ وَأُدَيْنٌ فلما كنا تَرَدُّ الهاءَ في الثلاثة كان تقدير الاسم أن فيه هاء محذوفة فإذا سمينا به لم تَرَدِّ الهاءَ لأن الاسم صار مذكرا وأزيلت الهاء التي في التقدير فإن قال قائل قد وجدنا في أسماء الرجال عُيَيْتَةٌ وَأُدَيْتَةٌ قيل له إنما سمينا بالتصغير بعد دخول الهاء ولو سمينا بعَيْنٍ وَأُدَيْنٍ ثم صَغُرَا لم يجر دخول الهاء ألا ترى أنا لو سمينا المرأة بعمرُو ثم صغَرناها لقلنا عُمَيْرٌ وأما ما كان من العجمي على ثلاثة أحرف فإنه مصروف إذا سمي به المذكر سواء سكن أو وسطه أو تحرَّك وإنما دخل في ذلك ما تحرَّك أو وسطه ولم يكن بمنزلة المؤنث الذي يفرق فيه بين ما سكن أو وسطه كهند ودعد فأجيز صرفه وبين قَدَمٍ وَجَمَلٍ اسم امرأة فلم يجر صرفه لأن المؤنث أثقل من العجمي وذلك أن التأنيث قد يكون بعلامة يُلزِمُونَهَا الاسمَ للفرق بين المذكر والمؤنث في الخلفة جِزْوا على الفصل بينهما لاختلاف المذكر والمؤنث في أصل الخلفة ولأنهم لا يعتدُّون بالعُجْمَة فيما استعمل منكروا نحو سَوَسَنٍ وَأَبْرَيْسَمٍ وأجر إذا سمي بشيء من ذلك كان منزلته منزلة العربي وانصرف وظهر بذلك أن العجمة عندهم أيسر من التأنيث. قال سيبويه: وإن سميت رجلا بنت أو أخت صَرَفْتَهُ لَأَنَّ بِنْتَ الاسمِ على هذه التاء وألحقتها بنات الثلاثة كما ألحقوا سَنَبِيَّةً بنات الأربعة ولو كانت كالهَاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها وإنما هذه التاء فيها كِتابٌ عِفْرِيَّةٌ ولو كانت كالآلف التأنيث لم تنصرف في النكرة وليست كالهَاء لما ذكرْتُ لك ولو أن الهَاء التي في دَجَاجَةٍ كهذه التاء انصرفت في المعرفة. قال أبو سعيد: التاء في بنت وأخت منزلتها عند سيبويه منزلة التاء في سَنَبِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ لأن التاء في سَنَبِيَّةٍ زائدة لإلحاقها بسَلْهَبَةٍ وَحَرْقَفَةٍ وما أشبه ذلك والسَّنَبِيَّةُ المُدَّة من الدهر والدليل على زيادة التاء أنهم يقولون سَنَبْتُ والتاء في عِفْرِيَّةٍ زائدة لأنهم يقولون عِفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ مُلْحَقٌ بِقَدِيلٍ وَجَلْتِيَّةٍ وما أشبه ذلك وكذلك بِنْتُ وَأَخْتُ مُلْحَقَتَانِ بِجَدْعٍ وَقُفْلٍ والتاء فيهما زائدة للالحاق فإذا سمينا بواحدة منهما رجلا صرفناه لأنه بمنزلة مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيها علامة التأنيث كرجل سميناها بِفَهْرٍ وَعَيْنٍ والتاء الزائدة التي للتأنيث هي التي يلزم ما قبلها الفتحة ويوقف عليها بالهاء كقولنا دَجَاجَةٌ وما أشبه ذلك. قال سيبويه: وإن سميت رجلا بهنَّ قلت هَنَّةٌ يا فتى تُحَرِّكُ النون وتثبت الهاء لأنك لم تر مختصا متمكنا على هذه الحال التي تكون عليها هَنَّةٌ وهي قبل أن تكون اسما تسكن النون منها في الوصل وذا قليل فإذا حوِّلت إلى الاسم لزمه القياس. قال: وأعلم أن هَنَّا وهَنَّةٌ يَكْنِي بهما عن لا يذكر اسمه وربما أدخلوا فيهما الألف واللام وأكثر ما يُستعمل للناس وأصل هَنٍ هَنُوٌّ وكان حقه أن يقال هَنَّا كما يقال قَفَا وَعَصَا وأنشد:

أَرِي أَبْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي عَلَى هَنَوَاتٍ كُلِّهَا مُتَتَابِعٍ  
وَمَلِينِي

وحذفوا آخرها فقالوا هَنٌ وهَنَّةٌ كما قالوا أَبٌ وَأَجٌّ وهما اسمان ظاهران كنى بهما عن اسمين ظاهرين فلذلك أغربا وفيهما معنى المناية والعرب تقول في الوقف هَنَّةٌ وفي الوصل هَنْتُ فتصير التاء فيها إذا وصلت كالتاء في أَحْتٍ وَبِنْتٍ فقال سيبويه إذا سميت بهنَّ وجب أن تقول في الوصل والوقف هذا هَنَّةٌ وهَنْتُ قد جاءني فتحرَّك النون ولا تسكنها في الوصل كما كانت مُسْكَنَةً قبل التسمية لأن إسكانها ليس بالقياس ولأنهم لم يلزموها الإسكان فيكون بمنزلة بنتٍ وأختٍ وتكون التاء للالحاق وإنما يسكنونها وهم يريدون الكناية فإذا سمينا بها رددناها إلى القياس فلا نصرفها وتكون منزلتها منزلة رجلٍ سميناها بِسِنَّةٍ أو صَعَةٍ في الوقف والوصل. قال سيبويه: وإن سميت رجلاً

بَصَّرَبْتُ وَلَا ضَمِيرَ فِيهَا هَذَا صَرَبَةٌ فِي الْوَقْفِ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا  
فَجَرَى مَجْرَى شَجَرَةٍ.

بَاب مَا يَذَكَّرُ مِنَ الْجَمْعِ فَقَطْ وَمَا يُؤْنِثُ مِنْهُ فَقَطْ وَمَا يَذَكَّرُ  
وَيُؤْنِثُ مَعًا

أما الجموع التي على لفظ الواحد المذكر كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ فقد قَدِّمْتُ أنه يذكر  
ويؤنث وأذكر ههنا من أسماء الأجناس ما يذكر ويؤنث وما لا يكون إلا مذكرا وما لا يكون إلا  
مؤنثا. الرَّمَانُ وَالْعَتَبُ وَالْمَوْزُ لم يسنع في شيء منها التأنيث. وكذلك السِّدْرُ هذا إذا كان اسما  
للجنس قال الشاعر:

تَبَدَّلَ هَذَا السِّدْرُ أَهْلًا وَلَيْتَنِي أَرَى السِّدْرَ بَعْدِي كَيْفَ  
كَانَتْ بَدَائِلُهُ

فإما من جعله جمعَ سِدْرَةٍ فقد قَدِّمْتُ ذكرَ القياس فيه وكذلك التمرة والتمر فيمن ذهب بهما  
مذهب الجنس. والخيلُ مؤنثةُ جماعةٌ لا واحد لها من لفظها وقال أبو عبيد واحدُها خَائِلٌ وذلك  
لأختياله في مَشْيِهِ. الطَيْرُ مؤنثٌ ويذكر والتأنيث أكثر والواحد طائر والأُنثى طائِرة وقد شرحتُ  
هذا الفصل وفي التنزيل: "وَالطَّيْرُ صَاقَاتٍ" وقال الشاعر في التذكير:

فَلَا يَحْرُنُكَ أَيَّامُ تَوَلَّى تَذَكَّرَهَا وَلَا طَيْرٌ أَرَنَا

وَالْوَحْشُ جَمَاعَةٌ مُؤْنِثَةٌ وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ وَأَنشَدَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْوَحْشُ صَمَّ الْوَحْشَ يَسْوَأِقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ  
فِي ظِلَلَاتِهَا أَظْهَرَا

وكذلك الشَّاءُ عند الأكثر والهمزة بدل من الهاء وقد تبين ذلك بحقيقة تصريفه ومن أنه فعلى  
معنى العَتم. الإِبِلُ جمعٌ مؤنث لا واحد له من لفظه والجمعُ الآيَالُ والتصغيرُ أُبَيْلَةٌ. وَالْعَتَمُ  
وَالْمَعَرُ مؤنثان وهي المِعْرَى والمِعَيْرُ والأَمْعُورُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الطَّبَاءِ إِلَى مَا زَادَتْ وَالْمَعَزُ تَكُونُ  
مِنَ الْغَنَمِ وَالطَّبَاءُ وَكُلُّ ذَلِكَ مُؤْنِثٌ. الْعَنْزُ مؤنث والجميعُ أَعْنَزٌ وهو يكون من الغنم والطباء  
أيضا وجمعُ العَنْزِ مِنَ الطَّبَاءِ أَعْنَزٌ وَعِنَازٌ وَلَا يَجْمَعُ عَنْزُ الْغَنَمِ عَلَى عِنَازٍ. وَكَذَلِكَ الصَّانُ وَالصَّانُ  
وَزَعَمُ الْفِرَاءِ أَنَّهُ مَطْرَدٌ فِي كُلِّ مَا كَانَ ثَانِيَةً حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ الصَّانِ  
وَالْمَعَزِ صُؤْبِنٌ وَمُعَيْرٌ وَالْعَتَمُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا وَقَالَ الْكَسَائِيُّ تَصْغِيرُ الْعَتَمِ بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ  
الْهَاءِ. وَكَذَلِكَ الشَّوْلُ فَيَمْنُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ وَاحِدًا اسْمًا لِلْجَمْعِ مُؤْنِثٌ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ وَاحِدَهَا  
شَائِلٌ كَطَائِمِثٍ وَحَائِضٍ. الْفَارْسِيُّ التَّبَلُّ مُؤْنِثَةٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالتَّبَلُّ وَاحِدٌ لَا جَمَاعَةَ لَهُ وَلَا  
يُقَالُ تَبَلُّةٌ إِنَّمَا يُقَالُ تَبَلُّ لِلْجَمَاعَةِ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا سَبَهُمُ كَمَا قَالُوا إِبِلٌ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا  
نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ وَغَنَمٌ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا شَاةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ. وَالْمَذَكَّرُ النَّعَامُ وَالنَّمَامُ  
وَالسَّمَامُ. وَالْكَلِمُ يَذَكَّرُ وَيُؤْنِثُ تَقُولُ هُوَ الْكَلِمُ وَهِيَ الْكَلِمُ وَفِي التَّنْزِيلِ: "يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ  
مَوَاضِعِهِ" وَالْمَعْدُ مؤنث وكذلك الْخَلْقُ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مَذَكَّرًا فِي رَجَزٍ دُكَيْنٍ  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَا يُؤْنِثُ الْخَلْقُ عَلَيَّ أَنَّهُ جَمْعٌ خَلْقَةٌ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ إِنَّمَا هُوَ  
اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَقَوْلِنَا قَلْبٌ جَمْعُ قَلْبَةٍ وَقَدْ يَجُوزُ تَذَكِيرُ الْخَلْقِ وَتَأْنِيثُهُ وَكَذَلِكَ أَنَّ اللَّحْيَانِيَّ حَكَى خَلْقَةً  
وَجَمَعَهُ خَلْقٌ ثُمَّ قَالَ لَا يَعْجِبُنِي وَكَانَ قَلِيلًا مَا يُعْجِبُهُ نَقْلُ اللَّحْيَانِيِّ وَقَدْ صَرَحَ ابْنُ السَّكَيْتِ بِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ خَلْقَةٌ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ إِلَّا جَمْعٌ خَالِقٌ كَقَاتِلٍ وَقَتْلَةٍ وَفَاجِرٍ وَفَجْرَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْ  
الْخَلْقِ فِي الشَّعْرِ مَذَكَّرٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَمْشُونَ تَحْتَ الْخَلْقِ الْمَلْبَسِ

وَقَالَ غَيْرُهُ أَيْضًا:

يَنْفُضْنَ صُفْرَ الْخَلْقِ الْمَفْقُولِ

وَأَنشَدَ الْفَارْسِيُّ بَيْتَ دُكَيْنٍ:

فَصَبَّحَتْهُ سَيْلُقُ تَبْرَنْسِ تَهْتِكُ حَلَّ الحَلَقِ المُسَلْسِ

قال فأما ما أنشده بعض البغداديين ونسبه إلى الفرزدق:  
يا أَيُّهَا الجَالِسُ وَسَطُ أَفِي زَيْي أَخِذْتَ أم فِي

الحَلَقَةِ سَرِقَهُ

فإنه مصنوع ولو صح لقلنا أن الحَلَقَةَ هنا جمعُ حَالِقٍ الكَمُّءُ واحدٌ وهو مذكر والجمع كَمَاءٌ وهو اسم للجمع وقد أُبْعِمْتُ شَرَحَ هذا وَوَقَّفْتُكَ على حَقِيقَتِهِ وَأَرَيْتُكَ وَجَةَ الاختلاف فيه في أول هذا الصَّرْبِ فإما الجَبَاهُ فبِأَيْبَيْتِهِ ظاهرٌ. والقَفْعُ مذكر. والهَامُ مؤنثة لم يُؤنَّزَ عن العَرَبِ فيها تذكير. قال أبو علي: الجمعُ كله مؤنث إلا ما كان اسمَ جمعٍ كالحَلَقِ والقَلِكِ أو جنساً كالحَرِّ والحَرِيرِ والوُشِيِّ فإما القُطْرُ والقُطْرُ والصُّوفُ فيذكر ويؤنث لأن وأحدته قُطْنَةٌ وقُطْنَةٌ وصُوفَةٌ. قال: وكذلك الشَّامُ جمعُ شَامَةٍ والشَّاعُ جمعُ سَاعَةٍ والرَّاحُ جمعُ رَاحَةٍ والرَّايُّ جمعُ رَايَةٍ قال وأنشد سيبويه:

وَخَطَرْتُ أَيَدِي الكَمَامَةِ رَايُ إِذَا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدْرُ  
وَخَطَرُ

وكذلك اللَّبِيُّ جمعُ لَابِيَّةٍ وهي الحَرَّةُ وكذلك اللُّوبُ والسُّوسُ والدُّوْدُ والطينُ والتَّيْنُ والليْفُ لأن واحد ذلك كله بالهاء فهو يذكرو ويؤنث. قال: وهكذا وَجَدْنَاهُ في أشعارهم تارةً مذكراً وتارةً مؤنثاً وأما ما بها أَحَدٌ ولا عَرِيبٌ ولا كَتِيبٌ وإخوانه فكله للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد أُبْنِثُ جميعَ هذا الضربِ في أبواب الجَحْدِ من هذا الكتاب وأما مِثْلُكُ وأخواتها وَعَيْرُكَ وَأَفْعَلُ منك كقولك أفضل منك أو ناقصٌ محذوف كقولك خَيْرُ منك وشَرُّ منك وبابُ حَسْبُكَ وأخواتها فكله للجميع والواحد والمؤنث بلفظ واحد وبابُ مِثْلُكُ وأخواتها وَأَفْعَلُ تُحْمَلُ مَرَّةً على اللفظ ومرة على المعنى وكذلك غيرك.

باب ما يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى مفرداً أو

مضافاً فيجري فيه التذكير والتأنيث بحسب ذلك

فمن المفرد مَنْ وما وأيُّ وكُلُّ وكِلْتَا وَبَعْضٌ وغيرِ ومِثْلٌ وأنا أَخِذْ فِي شرح ذلك كله وبإدائ بالمفرد ومُتَّبِعُهُ بالمضاف. اعلم أن مَنْ وما لَفْظٌ وَمَعْنَى فالألفاظ الجارية عليهما تكون محمولة على لفظهما ومعناها فإذا جرت على لفظهما كان مذكراً مُوَجِّدًا كقولك مَنْ قَامَ سواء أَرَدْتَ واحداً أو اثنين أو جماعةً من مذكر ومؤنث وكذلك ما أَصَابَكَ سواء أَرَدْتَ به شيئاً أو شيئين من مذكر ومؤنث ويجوز أن تُحْمَلُ الكلامَ على معناه فتقول مَنْ قَامَتْ إِذَا أَرَدْتَ مؤنثاً وفِيكُمْ مَنْ يَحْتَصِمَانِ وَمَنْ يَحْتَصِمُونَ قال الله تعالى: "وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكِنَّ لِيهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا" فذكرت وأنت ولو دَكَرْتَهُمَا على اللفظ أو أَتَيْتَهُمَا على المعنى جاز وبعضُ الكوفيين يَرْعَمُ أنه لا يجوز تذكير الثاني لأنه قد ظَهَرَ تَأْنِيثُ المعنى بقوله مِثْلُكَ وهذا عَطْلٌ لَأَنَا إنما تَرُدُّ إلى لفظ مَنْ وقال الله تعالى في جمع من على المعنى: "وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ" وعلى اللفظ: "ومنهم مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ" قال الفرزدق في التثنية على المعنى:

تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ

تَحْوِينِي يَصْطَحِبَانِ

وكذلك هذا الحكم في ما تقول ما تُنَجِّحُ مِنْ نُوقِكَ عَلَى اللفظ وما تُبَيِّنَا عَلَى معنى التثنية وما تُبَيِّنَا عَلَى معنى الجمع وأما قول العرب ما جَاءَتْ حَاجَتُكَ فَإِنْ جَاءَتْ فِيهِ بِمَعْنَى صَارَتْ وَلَا يَكُونُ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ مِنَ الشَّاذِّ كَمَا أَنَّ عَسَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى كَانَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ:

عَسَى الْعُؤَيِّرُ أَبُو سَا

وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا شَرْحَ جَاءَتْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَاخِلًا تَحْتَ تَرْجُمَةِ الْبَابِ لِأَرِيكَ كَيْفَ يَجْرِي هَهُنَا عَلَى الْمَعْنَى. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا قَوْلُهُمْ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ فَقَدْ أَجْرُوها مُجْرَى صَارَتْ وَجَعَلُوا لَهَا اسْمًا وَخَبْرًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا فَجَعَلُوا مَا مَبْتَدَأُ وَجَعَلُوا فِي جَاءَتْ صَمِيرًا مَا وَجَعَلُوا ذَلِكَ الضَّمِيرَ اسْمًا جَاءَتْ وَجَعَلُوا حَاجَتُكَ خَبْرًا جَاءَتْ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ هُنْدُ كَانَتْ أَحْتَكُ وَأَنْثُوا جَاءَتْ بِتَأْنِيثِ الْمَعْنَى فَكَانَهُ قَالَ أَيْتُ حَاجَةٍ جَاءَتْ حَاجَتُكَ وَجَعَلَ جَاءَ بِمَعْنَى صَارَ وَأَدْخَلَهَا عَلَى اسْمٍ وَخَبْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إِلَّا فِي هَذَا وَهُوَ مَثَلٌ وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا بِتَأْنِيثِ جَاءَتْ وَأَجْرُوهُ مُجْرَى صَارَتْ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَا شَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ لِبْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَتَاهُمْ يَسْتَدْعِي مِنْهُمْ الرَّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ مِنْ قِبَلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَأَدْخَلُوا التَّأْنِيثَ عَلَى مَا حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ يَعْنِي أَنْتَ جَاءَتْ بِمَعْنَى التَّأْنِيثِ فِي مَا لَأَنَّ مَعْنَاهَا أَيْتُ حَاجَةٌ وَلَوْ حَمَلَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ مَا لِقَالَ مَا جَاءَ حَاجَتُكَ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَسْتَعْمَلُ هَذَا الْمَثَلَ إِلَّا مُؤَنَّثًا وَالْأَمْثَالُ إِنَّمَا تُحْكَى وَقَوْلُ الْعَرَبِ مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ جَعَلُوا مَنْ مَبْتَدَأُ وَجَعَلُوا فِي كَانَ ضَمِيرًا لَهَا وَجَعَلُوا ذَلِكَ الضَّمِيرَ اسْمًا كَانَ وَجَعَلُوا أُمَّكَ خَبْرًا وَأَنْثُوا كَانَتْ عَلَى مَعْنَى مَنْ فَكَانَهُ قَالَ أَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أُمَّكَ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَمَنْ يَقُولُ مِنَ الْعَرَبِ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ كَثِيرٌ كَمَا تَقُولُ مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ يَعْنِي مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ حَاجَتُكَ اسْمًا جَاءَتْ وَيَجْعَلُ خَبْرًا مَا كَمَا يَجْعَلُ مَنْ خَبْرًا كَانَتْ وَيَجْعَلُ أُمَّكَ اسْمًا هُمَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْتُ حَاجَةٍ جَاءَتْ حَاجَتُكَ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: وَلَمْ يَقُولُوا مَا جَاءَ حَاجَتُكَ يَعْنِي لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْمَثَلَ إِلَّا بِالتَّأْنِيثِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَانَ أُمَّكَ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ مَنْ كَانَ أُمَّكَ لَيْسَ بِمَثَلٍ فَالزُّمُوا التَّاءَ فِي مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ كَمَا اتَّفَقُوا عَلَى لَعَمْرُؤِ اللَّهِ فِي الْيَمِينِ وَمِثْلَ قَوْلِهِمْ مَا جَاءَتْ إِذْ صَارَتْ تَقَعُ عَلَى مُؤَنَّثِ قِرَاءَةٍ بَعْضِ الْقُرَّاءِ: "ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِئْتَهُمْ

إِلَّا أَنْ قَالُوا " وَتَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ يَعْنِي أَنْ تَكُنْ مُؤَنَّثَةً  
وَاسْمُهَا أَنْ قَالُوا فَلَيْسَ فِي أَنْ قَالُوا تَأْنِيثٌ لَفْظٌ وَإِنَّمَا جَعَلَ  
تَأْنِيثَهُ عَلَى مَعْنَى أَنْ قَالُوا إِذَا تَأَوَّلْتَهُ تَأْوِيلَ مَقَالَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ ثُمَّ  
لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا مَقَالَتَهُمْ وَحُمِلَ تَلْتَقِطُهُ عَلَى الْمَعْنَى فِي  
التَّأْنِيثِ لِأَنَّ لَفْظَ الْبَعْضِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُ الْإِلْتِقَاطِ مُذَكَّرٌ وَلَكِنْ  
بَعْضُ السَّيَّارَةِ فِي الْمَعْنَى سَيَّارَةٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ  
تَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ وَأَنْتَ تَعْنِي الْبَعْضَ فَهَذَا مِثْلُ مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ  
أَنْتَ فَعَلَهَا عَلَى الْمَعْنَى وَرَبَّمَا قَالُوا فِي بَعْضِ الْكَلَامِ ذَهَبْتُ  
بَعْضُ أَصَابِعِهِ وَإِنَّمَا أَنْتَ الْبَعْضَ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ هُوَ مِنْهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ لَمْ يُوْنِثْ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ ذَهَبْتُ عَبْدُ أُمَّكَ لَمْ يَحْسُنْ  
يَعْنِي لَمْ يَجْزِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَعْلَمُ أَنَّ الْمَذْكَرَ الَّذِي يُضَافُ إِلَى  
المؤنث على ضربين أحدهما ما تصح العبارة عن معناه بلفظ  
المؤنث الذي أضيف إليه والثاني ما لا تصح العبارة عن معناه  
بلفظ المؤنث فأما ما يصح بلفظه فقولك أَصْرَبْتُ بِي مَرَّةً  
السنين وَأَدَّتْنِي هُبُوبُ الرِّيحِ وَذَهَبْتُ بَعْضُ أَصَابِعِي وَاجْتَمَعَتْ  
أَهْلُ الْيَمَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ أَسْقَطْتَ الْمَذْكَرَ فَقُلْتَ أَصْرَبْتُ بِي  
السنون وَأَدَّتْنِي الرِّيحُ وَذَهَبْتُ أَصَابِعِي وَاجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ وَأَنْتَ  
تُرِيدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى لَجَازٌ وَأَمَّا مَا لَا تَصِحُّ الْعِبَارَةُ عَنْ مَعْنَاهُ بَلْفِظِ  
المؤنث فقولك ذَهَبَ عَبْدُ أُمَّكَ لَوْ قُلْتَ ذَهَبْتُ عَبْدُ أُمَّكَ لَمْ يَجْزِ  
لأنك لو قلت ذهبت أُمَّكَ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ مَعْنَى قَوْلِكَ ذَهَبَ عَبْدُ  
أُمَّكَ كَمَا كَانَ مَعْنَى اجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ كَمَعْنَى اجْتَمَعَتْ أَهْلُ  
اليمامة وهذا البابُ الأوَّلُ الَّذِي أَجْزَأْنَا فِيهِ تَأْنِيثَ فِعْلِ الْمَذْكَرِ  
المضاف إلى المؤنث الذي تصح العبارة عن معناه بلفظها  
الاختيارُ فِيهِ تَذْكِيرُ الْفِعْلِ إِذْ كَانَ الْمَذْكَرُ فِي الْلَفْظِ فَقَوْلُكَ  
اجتمع أهلُ اليمامة وذهب بعضُ أصابعه أجودُ من اجتمعتُ  
وذهبتُ والتأنيثُ على الجوارِ ومثلُ تأنيثِ ما ذكرنا قولُ الشاعرِ  
وهو الأَعشى:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ  
أَدْعَتُهُ

كأنه قال شَرِقَتْ الْقَنَاةُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ شَرِقَتْ الْقَنَاةُ وَإِنْ  
كَانَ شَرِقَ صَدْرُهَا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ:  
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقْنَا كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدَ أَبِي الْيَتِيمِ

فَأَنْتَ تَعَرَّفْتَنَا وَالْفِعْلُ لِلْبَعْضِ إِذْ كَانَ يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ إِذَا السُّنُونُ  
تَعَرَّفْتَنَا وَهُوَ يَرِيدُ بَعْضَ السَّنِينِ وَقَالَ جَرِيرٌ أَيْضًا:  
لَمَّا أَتَى حَبْرَ الرَّبِيرِ تَوَاضَعْتَ بِمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ  
الْحُشْعِ

فَأَنْتَ تَوَاضَعْتَ وَالْفِعْلُ لِلشُّورِ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ تَوَاضَعْتَ الْمَدِينَةَ لَصَحَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ بِذِكْرِ  
الشُّورِ وَأَبُو عبيدَةَ مَعَمَّرَ إِنْ الشُّورَ جَمْعَ سُورَةٍ وَهِيَ كُلُّ مَا عَلَا وَبِهَا سُمِّيَ سُورًا فَزَعَمَ أَنْ  
تَأْنِيثَ تَوَاضَعْتَ لِأَنَّ الشُّورَ مُؤنَّثٌ إِذْ كَانَ جَمْعًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا إِلْهَاءٌ وَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ  
كَذَلِكَ جَازَ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُنْقَعِرٍ" فَذَكَرَ وَقَالَ: "وَالنَّحْلُ  
بِاسْتِقَابٍ لَهَا طَلَعُ تَصِيدٍ" فَأَنْتَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْجِبَالُ الْحُشْعُ فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَرْفَعُ الْجِبَالَ بِالْإِبْتِدَاءِ  
وَيَجْعَلُ الْحُشْعَ خَبْرًا كَأَنَّهُ قَالَ وَالْجِبَالَ حُشْعٌ وَلَمْ يَرْفَعَهَا بِتَوَاضَعْتَ لِأَنَّهُ إِذَا رَفَعَهَا بِتَوَاضَعْتَ  
ذَهَبَ مَعْنَى الْمَدْحِ لِأَنَّ الْحُشْعَ هِيَ الْمَتَضَائِلُ وَإِذَا قَالَ تَوَاضَعْتَ الْجِبَالَ الشُّوَامِخَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
الْجِبَالَ مَرْتَفَعَةً بِتَوَاضَعْتَ وَالْحُشْعُ نَعْتُ لَهَا وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهَا كَانَتْ حُشْعًا مِنْ قَبْلِهَا وَإِنَّمَا هِيَ حُشْعٌ  
لِمَوْتِهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ تَوَاضَعْتَ الْجِبَالَ الْحُشْعُ لِمَوْتِهِ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَخْلَقِ

وقال ذو الرمة أيضاً:

مَسْتَبِينَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ  
تَسْفَهَتْ النَّوَاسِمِ

فَأَنْتَ وَالْفِعْلُ لِلْمَرِّ لِأَنَّهُ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا الرِّيحُ لِحَازِهَا وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

طَوْلُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي تَقْضِي

وقال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول ممن يوثق به  
اجتمعت أهلُ اليمامة لأنه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة  
وجعله للفظ اليمامة فترك اللفظ على ما يكون عليه في سعة  
الكلام يعني ترك لفظ التأنيث في قولك اجتمعت أهلُ اليمامة  
على قولك اجتمعت اليمامة لما قدّمنا. وقال الفراء: لو كتبت  
عن المؤنث في هذا الباب لم يجز تأنيث فعل المذكر الذي  
أضيف إليه فلو قلت إن الرياح أدتني هبوبها لم يجز أن تؤنث  
أدتني إذا جعلت الفعل للهبوب واحتج بنا قلنا أدتني هبوب  
الرياح فكأنما قلنا أدتني الرياح وجعلنا الهبوب لغوا وإذا قلت  
أدتني هبوبها لم يصلح أن تجعل الهبوب لغوا لأن الكناية لا تقوم  
بنفسها فتجعل الهبوب لغوا والصحيح عندنا جوازه وذلك أن  
التأنيث الذي ذكرناه وإنما ذكرناه لأن تجوز العبارة عنه بلفظ  
المؤنث المضاف إليه لا لأنه لغو وقد تجوز العبارة بلفظ المؤنث  
عن ذلك المذكر وإن كان لفظها مكثبا ألا ترى أنا نقول إن الرياح  
أدتني وإن أصابعي ذهبت وأنا أريد البعض والهبوب.  
هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث

أعلم أن لا خلاف بين النحويين أن الرجل إذا سمي باسم في آخره هاء التانيث ثم أُردت جَمَعَهُ بالتاء واستدلوا على ذلك بقول العرب رجل رُبْعُهُ ورجال رُبْعَاتُ ويقولهم طَلْحَةُ الطَّلِحَاتِ قال الشاعر:

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِّسْتَانٍ طَلْحَةَ  
الطَّلِحَاتِ

وتقول العرب ما أَكْثَرَ الْهَيْبَرَاتِ يريدون جمعَ الْهَيْبَرَةِ ولم نسمع رجالاً رُبْعُونَ ولا طَلْحَةَ الطَّلِحِينَ ولم نسمع ما أَكْثَرَ الْهَيْبَرِينَ ولا جمعَ شيءٍ من ذلك بالواو والنون وأجاز الكسائي والقراء جمعَ ذلك بالواو والنون فإذا جمع بالواو والنون سكنوا اللام من طَلْحَةَ لأنهم يُقَدِّرُونَ جمعَ طَلِحَ فلا يُحَرِّكُونَ اللامَ وكان أبو الحسن بن كَيْسَانَ يذهب إلى جواز ذلك وَيُحَرِّكُ اللامَ فيقول الطَّلِحُونَ فيفتحها كما فتحوا أَرْضُونَ حَمَلًا على أَرْضَاتٍ لو جمع بالألف والتاء لأنه بمنزلة تَمَرَاتٍ والقولُ الصحيح ما قاله غيره لأنه قول العرب الذي لم يُسْمَعِ منهم غيره ولأنه القياس ولأن طَلْحَةَ فيه هاء التانيث والواو والنون من علامات التذكير ولا يجتمع في اسم واحد علامتان مُتَضَادَّتَانِ ومما احتج به ابن كَيْسَانَ أن التاء تسقط في الطَّلِحَاتِ فمن أجل سقوطها وبقاء الاسم بغير التاء جاز جمعها بالواو والنون وهذا لا يلزم لأن التاء مقدرة وإنما دخل في علامة الجمع التاء وسقطت التاء التي كانت في الواحد لأن تاء الجمع عوض ولئلا يجتمع تان فصار بمنزلة ما يسقط لاجتماع الساكنين وهو مقدر وإذا جمع بالألف والتاء ما كان في آخره ألف تانيث مقصورة فإنك تقلب ألف التانيث ياء فتقول في حُبَلَى حُبَلِيَّاتٍ وفي حُبَارِيَّاتٍ وفي جَمَزِيَّاتٍ جَمَزِيَّاتٍ فإن قال قائل أنتم تقولون إنا حذفنا التاء في طَّلِحَاتٍ وَتَمَرَاتٍ لئلا يُجْمَعَ بين علامَتَيْ تانيث لو جمعناه تَمَرَاتٍ فقد جمعتم بين الألف التي في حُبَلَى والتاء التي في الجمع قيل له ليس سبيلُ الألف سبيلُ التاء لأن الألف لا تثبت على لفظ التانيث وإنما تنقلب ياء وليست الياء للتانيث فإذا قلنا حُبَلِيَّاتٍ لم نجمع بين لَفْظِي تانيثٍ والتاء في تَمَرَةٍ لو قلنا أنها هي علامةُ التانيث وإن الهاء بدلُ منها في الوقف للفرق بين الاسم والفعل والواحد والجمع إذ علامة التانيث في الفعل تاء لا غير في الوقف والوصل وكذلك في جمع مسلمات وما أشبه ذلك وأيضاً فإن التاء دخولها على بناء صحيح للمذكر ودخول ألف التانيث على بناء لو نزعته منه لم يكن له

معنى ألا ترى أنا لو قلنا في حُبَلَى لم يكن له معنى وإذا قلنا في مُسَلَّمَةٌ مُسَلِّمٌ كان للمذكر فصار ألفُ التانيث بمنزلة حرف من نفس الاسم مخالف للعلامة الداخلة على الاسم بكماله. وإذا جمعت المقصور بالواو والنون حذفت الألف لاجتماع الساكنين وَبَقِيَتْ ما قبله على الفتح فقلت في موسى وعيسى وحبلَى مُوسَوْنَ وَعَيْسَوْنَ وَحُبَلَوْنَ لا يجوز غير ذلك عند جميع النحويين وهو القياسُ وكلامُ العرب فأمَّا كِلامُ العرب فقولهم المُصْطَفَوْنَ وَالْأَعْلَوْنَ ورأيْتُ المُصْطَفِيْنَ وَالْأَعْلِيْنَ وأما القياسُ فلأن الحرفَ الثابت في الواحد ليس لنا حذفه من الكلمة إلا لضرورة عند اجتماع ساكنين وهو مُقَدَّرٌ كقولنا راضُونَ ورامُونَ فلو قلنا عَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ لكنا نقدر حذف الألف فيهما من قبل دخول علامة الجمع ولو جاز هذا لجاز أن نقول في حُبَلَى حُبَلَاتٌ وفي سَكْرَى سَكْرَاتٌ وليس أحدٌ يقول هذا فوجب أن علامة الجمع إنما تدخل على عَيْسَى وموسَى والألفُ فيهما ثم تسقط الألفُ لاجتماع الساكنين ويبقى ما قبلها مفتوحاً فإن قال قائل إنما تحذف هذه الألف تشبيهاً بحذف هاء التانيث قيل له لو جاز ذلك لجاز أن تقول حُبَلَاتٌ وقد ذكرنا السبب في حذف هاء التانيث. وأما الممدود فإنك تقلب الهمزة واوا فيه إذا كانت المدة للتانيث كما قلبت في التثنية فتقول في حمراء حَمْرَاوات وفي وِرْقَاءٍ وَرِقَاوات كما قالوا حَصْرَاوات وإن كان ذلك اسم رجل جمعت بالواو والنون وقلبت الهمزة واوا أيضاً فقلت وَرِقَاوونَ وَحَمْرَاوونَ ورأيْتُ وَرِقَاوِينَ وَحَمْرَاوِينَ وذكر أن المازني كان يُجيز في وَرِقَاوونَ الهمز لانضمام الواو بعدها وهذا سهولان انضمامها لواو الجمع بعدها فهي بمنزلة ضمة الواو للأعراب أو لالتقاء الساكنين كقولك هؤلاءِ دَووكَ وهؤلاءِ مُصْطَفَوُ البَلدِ ولا يجوز فيه الهمز وتقول في زَكْرِيَاءَ فيمن مَدَّ زَكْرِيَاءُوونَ كَوْرَقَاوونَ وفيمن قصر زَكْرِيَاءُونَ بمنزلة عَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ وفيه لغات ليس هذا موضع ذكرها وقد قدمتها.

باب جمع الرجال والنساء

اعلم أن هذا الباب يشتمل على جمع الأسماء الأعلام والباب فيها أن كل اسم سميت به مذكراً يعقل ولم يكن في آخره هاء جاز جمعه بالواو والنون على السلامة وجاز تكسيره سواء كان

الاسم قبل ذلك مما يجمع بالواو والنون أو لا يجمع وكذلك أن  
سميت به مؤنثا جاز جمعه بالألف والتاء على السلامة وجاز  
تكسيره وإذا كسر شيء من ذلك وكانت العرب قد كَسَّرَتْهُ  
اسما قبل التسمية على وجه من الوجوه وإن لم يكن ذلك  
بالقياس المطرد فإنه يكسر على ذلك الوجه ولا يعدل عنه وإن  
كان لا يعرف تكسيره في الأسماء قبل التسمية به حمل على  
نظائره وقد ذكرنا جمع ما كان من ذلك في آخره الهاء بما  
أغني عن اعادته فمن ذلك إذا سميت رجلا بزید أو عمرو أو  
بكر على السلامة قلت الزيدون والعمرون وإن كَسَّرْتَ قلت  
أزبادٌ في أدنى العدد وزُيُودٌ في الكثير وقلت في بكر وعمرو  
في أدنى العدد الأعمُرُ والأبكرُ وفي الكثير العُمودُ وأدنى العدد  
أن تقول ثلاثة أعمُرٍ وعشرة أبكرٍ وإن سميته بيشرٍ أو بُردٍ أو  
حجرٍ قلت في أدنى العدد ثلاثة أبرادٍ وعشرة أبشارٍ وتسعة  
أحجارٍ وينبغي أن يقال في الكثير بُرودٌ وبُشورٌ وحجارة قال  
الشاعر وهو زيد الخيل:

أَلَا أَبْلَغِ الأَقْيَاسِ قَيْسَ بَنِ تَوْقَلِوَقَيْسَ بَنِ أَهْبَانَ  
وَقَيْسَ بَنِ جَابِرٍ

وقال أيضاً غيره:

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ فَلَمْ أَرِ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بَنِ  
كَثِيرَةٍ

وقال الفرزدق:

وَسَيِّدَلِ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذَاخِ عَمْرٍو الخَيْرِ إِذْ ذُكِرَ العُمُورُ

وقال أيضاً غيره:

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ مِنْ الشَّيْآنِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا  
وَكَاثُوا

قال أبو سعيد: معناه أنهم قبيلة أبوهم كَعْبٌ فهم كَعْبٌ واحدٌ إذا كانوا مُتَأَلِّفِينَ فإذا تَفَرَّقُوا  
وعَادَى بعضهم بعضا صار كُلُّ فَرِيقَةٍ مِنْهُمْ تُنْسَبُ إِلَى كَعْبٍ وَهِيَ تُخَالَفُ فَكَانَهُمْ كِعَابٌ جَمَاعَةٌ  
وقال في قوم من العَرَبِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُنْدُبُ الجَتَادِ وَإِذَا سَمِيتَ امْرَأَةً بَدَعْدٍ فَجَمَعْتَ  
قَلْتَ دَعْدَاتٌ لِأَنَّكَ لَمَّا أَدَخَلْتَ الألفَ والتاءَ صارَ بِمَنْزِلَةِ تَمْرَاتٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ هَاءٍ لِأَنَّ  
الجمعَ لَمَّا كَانَ بِالألفِ والتاءِ صارَ كجمعِ قِعْلَةٍ وَإِذَا جَمَعْتَ جُمَلًا بِالألفِ والتاءِ جازَ أَنْ تَقُولَ  
جُمَلَاتٌ وَجُمَلَاتٌ بِمَنْزِلَةِ جمعِ ظَلْمَةٍ وَتَقُولُ فِي هِنْدٍ هِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَهِنْدَاتٌ بِمَنْزِلَةِ  
كَيْسِرَةٍ إِذَا جُمِعَتْ عَلَى هَذِهِ الوجوهِ وَإِنْ كَسَّرْتَ كَمَا كَسَّرْتَ بُرْدًا وَيَشْرًا قَلْتَ هَذِهِ أَهْنَادٌ  
وَأَجْمَالٌ فِي الجمعِ القليلِ وَتَقُولُ فِي الكثيرِ هُنُودٌ كَمَا قَالُوا الجُدُوعُ قَالَ جَرِيرٌ:

أَخَالِدَ قَدْ عَلِفْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَسَيِّبَنِي الحَوَالِدُ وَالهُنُودُ

وإن سميت امرأة بَقَدَمٍ فجمعت بالألف والتاء قلت قَدَمَاتٍ ولا يجوز تسكين الدال بها وَإِنْ كَسَّرَتْ فالذي يوجهه مذهب سيبويه أن تقول أَقْدَامٌ في القليل والكثير لأن العرب قد جمعت قَدَمًا قبل التسمية على أقدام في القليل والكثير وإن سميت رجلًا بأَحْمَرَ ثم جمعته فإن شئت قلت أَحْمَرُونَ على السَّلَامَةِ وإن شئت قلت أَحَامِرٌ على التفسير وكلا هذين الجمعين لم يكن جائزًا في أَحْمَرَ قبل التسمية لأن أَحْمَرَ وبابَهُ لا يجوز فيه أَحْمَرُونَ ولا أَحَامِرٌ إذا كان صفةً وإنما يجمع على حُمُرٍ ونظيره بِيضٌ وشُهْبٌ وما أشبه ذلك فإذا سميت به فحكم الاسم الذي على أَفْعَلٍ يخالفُ حكمَ الصفة التي على أَفْعَلٍ والاسم جَمْعُهُ أَفَاعِلٌ مثل الأرائب والأباطح والأرامل والأداهم وإن سميت امرأةً بأَحْمَرَ قلت في السَّلَامَةِ أَجْمَرَاتٍ وفي التفسير أَحَامِرٌ وقد قالت العرب الأجارب والأشاعر لبني أَجْرَبَ كأنهم جعلوا كُلَّ واحدٍ منهم أَجْرَبَ على اسم أبيه ثم جمعوه كما قالوا في أَرْبٍ أَرَابِئُ وإن سميت رجلًا بَوَرْقَاءٍ أو ما جَرَى مَجْرَاهُ فجمعته بِالْوَاوِ والنون قلت وَرَقَاوُونَ وإن سميت بها امرأةً وجمعتها جمع السَّلَامَةِ قلت وَرَقَاوَاتٍ وإن جمعتها جمع التفسير في الرجل والمرأة قلت وَرَاقٍ كما قيل في صَلَفَاءٍ صَلَافٍ وفي خَبْرَاءٍ خَبَارٍ وإن سميت رجلًا أو امرأةً بِمُسْلِمٍ أو بخالد ولم تجمعها جمع السَّلَامَةِ قلت فيهما حَوَالِدٌ كما تقول في قَادِمِ الرَّحْلِ وأخيره القَوَادِمُ والأوَاخِرُ وجمعُ التفسير يستوي فيه المذكر والمؤنث وما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ ألا تَراهم قالوا غُلامٌ وغِلْمَانٌ كما قالوا غُرَابٌ وغِرْبَانٌ وقالوا صَبِيٌّ وصَبِيَّانٌ كما قالوا قَصِيْبٌ وقُصْبَانٌ ومما يُقَوِّي حَوَالِدَ جمع رجل اسمه خالد أنهم قالوا في الصِّفَةِ فَارِسٌ وفَوَارِسٌ وإذا كان هذا في الصِّفَةِ فهو في الأسماء أَجْدَرٌ والقياسُ أن يقال في فاعِلٍ فَوَاعِلٌ لأنه على أربعة أحرف وعلامةُ الجمع تنتظم فيه على طريق انتظام علامة التصغير فيه لأنك تقول حُوَيْلِدٌ وحَوَيْتُمُ فَنُدْخِلُ ياء التصغيرِ ثالثةً وتكسِرُ ما بعدها ولو سميت رجلًا بِشَفَةِ أو أَمَةٍ ثم كَسَّرَتْ لقلت أم في الثلاثة إلى العشرة وفي الكثير إِمَاءٌ ويجوز إِمَوَانٌ قال الشاعر:

أَمَّا الإماءُ فلا يدْعُونَنِي ولِإِدَاءِ تَرَامِي بَنُو الإِمَوَانِ بِالْعَارِ

وتقول في شَفَةِ شِفَاهُ لا يجوز غير ذلك وإنما تجاز في أمة إذا سميت بها رجلاً أو امرأة الوجوه التي ذكرت لأن العرب تجمعها على هذه الوجوه وهي اسم قبل التسمية بها شيئاً بعينه فاستعملنا بعد التسمية ما استعملته العرب قبلها إذا لم تتغير الأسمية فيها ولا تقل في الشفة إلا شِفَاهُ في الجمع القليل والكثير لأن العرب لم تستعمل فيها عَيْرَ الشِفَاهِ قبل التسمية ولا يقال فيها شَفَاتٌ ولا أمَاتٌ لأن العرب تجتنب ذلك فيها قبل التسمية وإن سميت رجلاً بتمرة أو قَصْعَةٍ قلت قَصْعَاتٌ وَتَمْرَاتٌ وإن كسرتَه قلت قِصَاعٌ وَتِمَارٌ وإن سميت رجلاً أو امرأة بَعْبَلَةٍ لقلت في الجمع العَبَلَاتُ وفتحت الباء وقد كان قبل التسمية يقال امرأةٌ عَبْلَةٌ ونساء عَبَلَاتٌ لأنها كانت صفة فلما سميت بها صارت بمنزلة تمره وَتَمْرَاتٍ ولا يجوز أن تقول في جمع رجل اسمه تمره تَمْرٌ لأن تمرًا اسم للجنس وليس بجمع مكسر ولو سميت رجلاً أو امرأة بَسْتَةٍ لكنت بالخيار أن شئت قلت سَتَوَاتٍ وإن شئت قلت سِئُونَ لا تعدو جمعهم إياها قبل ذلك وهم يجمعون السِنَّةَ قبل التسمية على هذين الوجهين ولو سميته ثُبَّةً لقلت ثُبَاتٌ وَثُبُونَ وإن شئت كَسَرْتَ الثَاءَ وكذلك نطائر ثُبَّةٍ وإن سميته بِشِيَّةٍ أو طَبِيَّةٍ لم تُجَاوِزْ بِشِيَّاتٍ وَطَبَاتٍ لأن العرب لم تجمعها قبل التسمية إلا هكذا فإن سميتها بَابِنٍ جمعت بالواو والنون قلت بَنُونَ وإن كَسَرْتَ قلت أبناءً وإن سميت المرأة بَامٍ ثم جَمَعْتَ جَازَ أمهاتٌ وأُمَّاتٌ لأن العرب قد جمعتها على هذين الوجهين قال الشاعر:

كَانَتْ تَجَائِبَ مَنذِرٍ وَمُحَرِّقًا مَائِهِنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا

ولو سميت به رجلاً لَقُلْتَ أُمَّونَ وَإِنْ كَسَرْتَهُ فَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ إِمَامٌ وَإِنْ سَمِيَتْ بَابٍ قُلْتَ أَبَوَانٍ فِي التَّثْنِيَةِ لَا تَجَاوِزُ ذَلِكَ يَعْنِي لَا تَقُلْ أَبَانٍ وَإِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا بِاسْمٍ فَجَمَعْتَ جَمَعَ السَّلَامَةِ لَمْ تَحْذِفْ أَلْفَ الْوَصْلِ وَقُلْتَ اسْمُونَ وَإِنْ كَسَرْتَ قُلْتَ أَسْمَاءُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ابْنُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ عَلَى بَيْنٍ وَحَذَفُوا الْأَلْفَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ وَحَرَكُوا الْبَاءَ كَمَنِينٍ وَهَنِينٍ وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِأَمْرِيٍّ قُلْتَ امْرُؤُونَ فِي السَّلَامَةِ وَإِنْ سَمِيَتْ بِهَ امْرَأَةً قُلْتَ امْرَأَاتٌ وَإِنْ كَسَرْتَ قُلْتَ امْرَأَةٌ كَمَا قَالُوا أَبْنَاءُ وَأَسْمَاءُ وَأَسْتَاهُ وَلَوْ سَمِيَتْ بِشَاةٍ لَمْ تَجْمَعْ بِالتَّاءِ وَلَمْ تَقُلْ الْأَشْيَاءُ لِأَنَّ هَذَا الْاسْمَ قَدْ جَمَعْتَهُ الْعَرَبُ مَكْسَرًا عَلَى شِيَاهٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا جَمَعَ السَّلَامَةِ بَلْ لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِأَنَّ إِذَا حَذَفْنَا الْهَاءَ بَقِيَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا هَاءٌ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ قَالُوا شَاءٌ وَشَوِيٌّ لِأَنَّ الشَّاءَ وَالشَّوِيَّ جَمَعَانِ لِلشَّاءِ قِيلَ لَهُ هُمَا اسْمَانِ لِلْجَمْعِ يَجْرِيانِ مَجْرَى الْوَاحِدِ فَإِذَا سَمِينَا بِهِ احْتَجْنَا أَنْ نُكْسِرَ عَلَى شِيَاهٍ وَإِنْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِصَرْبٍ قُلْتَ صَرْبُونَ وَصَرْبُوبٌ بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍو وَعُمُورٍ وَقَدْ جَمَعْتَ الْعَرَبُ الْمَصَادِرَ مِنْ قَبْلِ التَّسْمِيَةِ بِهَا فَقَالُوا أَمْرَاضٌ وَأَشْغَالٌ وَعُقُولٌ وَالْبَابُ فَإِذَا صَارَ اسْمًا فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَجْمَعَ بِتَكْسِيرٍ وَلَوْ سَمِيَتْ رَجُلًا بِرُبَّتٍ فِي لُغَةٍ مِنْ حَفَفَ فَقَالَ رُبَّتَ رَجُلٌ قُلْتَ رُبَاتٌ وَرُبُونَ وَرِبُونَ أَيْضًا وَإِنَّمَا جَازَ فِي رُبَّتَ هَذِهِ الْوُجُوهُ لِأَنَّهَا لَمْ

تجمع قبل التسمية فلما سُمِّيَ به وَجُمِعَ حُمِلَ على نظائره  
الكثيرة ومما كَثُرَ في هذا الباب من النواقص أن تجيء بالألف  
والتاء والواو والنون نحو ثُبَاتٍ وَثُبُونٍ وَكِرَاتٍ وَكُرُونٍ وَعِزَاتٍ  
وَعِزُونٍ وَإِنْ سَمِيَتْ بِعِدَّةٍ قَلَّتْ عِدَاتُهَا وَإِنْ شَتَّتْ قَلَّتْ عِدْوَانُهَا إِذَا  
صَارَتْ اسْمًا كَمَا قَلَّتْ لِدُونٍ وَإِنْ سَمِيَتْ بِبُرَّةٍ وَكَسَّرَتْ قَلَّتْ  
بُرِّيٌّ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَسَّرَتْهُ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ جَاءَ مِثْلَ بُرَّةٍ مِمَّا لَمْ  
تَكْسِرْهُ الْعَرَبُ لَمْ تَجْمَعْهُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ  
هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ وَإِذَا سَمِيَتْ بِصِفَةٍ مِمَّا يَخْتَلِفُ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ  
وَالصِّفَةِ فِيهِ جَمَعَتْهُ جَمَعَ نِظَائِرُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تُجْرَهُ عَلَى مَا  
جَمَعُوهُ حِينَ كَانَ صِفَةً إِلَّا أَنْ يَكُونُوا جَمَعُوهُ جَمَعَ الْأَسْمَاءِ  
فَتَجَرَّبَهُ عَلَى ذَلِكَ كَرَجُلٍ يَسْمِيَتْهُ بَسْعِيدٍ أَوْ شَرِيفٍ تَقُولُ فِي  
أَدْنَى الْعِدَدِ ثَلَاثَةٌ أَشْرَفَةٌ وَأَسْعِدَةٌ وَتَقُولُ فِي الْكَثِيرِ سَعْدَانٌ  
وَشُرْفَانٌ وَسُعْدٌ وَشُرْفٌ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ فِي الْأَسْمَاءِ فِي  
جَمْعِ هَذَا الْبِنَاءِ تَقُولُ رَغِيفٌ وَأَرْغَفَةٌ وَجَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ وَقَالُوا  
رُغْفَانٌ وَجُرْبَانٌ وَقَالُوا قُضْبُ الرِّيحَانِ فِي جَمْعِ قَضِيبٍ وَقَالُوا  
الرُّغْفُ فِي جَمْعِ رَغِيفٍ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشُّوَاءَ وَالنَّشِيلَ

وَالرُّغْفُ

وَالْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ وَالكَاسَ لِلصَّارِبِينَ الْهَامَ وَالْحَيْلُ  
الْأَنْفُ

وَقَالُوا سَبِيلٌ وَسُبُلٌ وَأَمِيلٌ وَأُمْلٌ فَهَذَا هُوَ الْكَثِيرُ فِيهِ وَرَبَّمَا قَالُوا  
الْأَفْعِلَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ الْأَنْصِبَاءِ وَالْأَحْمَسَاءِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ فُلُو  
سَمِيَتْ رَجُلًا بِنَصِيبٍ أَوْ حَمِيسٍ لَقَلَّتْ أَنْصِبَاءُهَا وَأَحْمِسَاءُهَا وَإِنْ  
سَمِيَتْ بِنَسِيبٍ وَهُوَ صِفَةٌ ثُمَّ كَسَّرَتْهُ لَقَلَّتْ أَنْصِبَاءُهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ  
جَمَعَتْهُ وَهُوَ صِفَةٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ جَمْعِ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ كِنَصِيبٍ  
وَأَنْصِبَاءٍ فَلَمْ يَغْيُرُوا قَالَ سَيَبَوِيه: وَأَمَّا وَالِدٌ وَصَاحِبٌ فَإِنَّهُمَا لَا  
يَجْمَعَانِ وَنَحْوُهُمَا كَمَا لَا يَجْمَعُ قَادِمٌ النَّاقَةُ يَعْنِي الْخَلْفَ الْمُقَدَّمُ  
مِنْ صَرَعِهَا لِأَنَّ هَذَا وَإِنْ تُكَلِّمُ بِهِ كَمَا يُتَلَكَّمُ بِالْأَسْمَاءِ فَإِنْ أَصَلَتْ  
الصِّفَةُ وَلَهُ مُؤَنَّثٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ذَكَرَ سَيَبَوِيهَ وَالِدًا وَصَاحِبًا  
قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهُمَا فَارَى أَنَّ صَاحِبًا إِذَا جَمَعْنَاهُ لَمْ نَقُلْ فِيهِ  
صَاحِبٌ وَكَذَلِكَ وَالِدٌ لَا نَقُولُ فِيهِ أَوَالِدٌ لِأَنَّ هَاتَيْنِ صِفَتَانِ مِنْ  
حَيْثُ يُقَالُ وَالِدٌ وَوَالِدَةٌ وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ عَلَى فَاعِلٍ لِلْمَذْكَرِ لَمْ

يجمع على فواعل وإنما يقال فيه فاعِلُونَ وهذان الاسمان قد  
كثرا فجرّياً مَجْرَى الأسماء فلم يجب لهما بذلك أن يقال  
صَوَاحِبٌ وأوالد إذ كان يقال في مؤنثهما صاحبة ووالدة ولو  
سمينا رجلا بصاحب لقلنا في التكسير صَوَاحِبٌ وأما والد فقال  
الْجَزِيُّ إذا سمينا به لم نقل إلا وَالِدُونَ وإن سمينا به مؤنثا لم  
نقل إلا والِدَاتُ وإن سمينا بوالدة قلنا والِدَاتُ لأن العرب  
تنكيت في جمع ذلك التكسير قبل التسمية فقالوا وَالِدٌ  
ووالِدُونَ ووالِدَةٌ ووالِدَاتٌ ولم يقولوا أَوَالِدٍ في الوالدة وإن  
كانوا يقولون قاتلة وقَوَاتِلٌ وجالسة وجَوَالِسٌ لأن الأصل وَوَالِدٌ  
قلب احدى الواوين فاقتصروا فيه على السلامة ولو سميت  
رجلا بفعال نحو جَلال لقلت أَجَلَةٌ عليّ حدّ قولك أَجَوِيَةٌ فإذا  
جاوزت قلت جِلَانٌ كقولك غِرْبَانٌ وِغْلَمَانٌ واعلم أن العرب  
تجمع شجاعا على خمسة أوجه منها ثلاثة من جميع الأسماء  
وهي شُجَعَانٌ مثل قولنا رُزْقَانٌ ورُزْقَانٌ وشُجَعَانٌ مثل عُرَابٍ  
وِغِرْبَانٍ وشُجَعُهُ مثل غُلامٍ وِغْلَمَةٍ فإذا سميت رجلا بشجاع جاز  
أن تجمعه على هذه الوجوه الثلاثة وقد يجمع شُجَاعٌ على  
شُجَاعٍ وشُجَعَاءٍ نحو كَرِيمٍ وكِرَامٍ وكِرْمَاءٍ وظَرِيفٍ وظِرَافٍ  
وظِرَفَاءٍ فإذا سميت بشجاع لم يجر جمعه على هذين الوجهين  
وربما جمعت العربُ الاسمَ الذي أصله صِفةٌ على لفظ الصِّفةِ  
كأنهم يَذْهَبُونَ به إلى أنه صِفةٌ غَلَبَتْ كما سَمَّوْا بما فيه الألفُ  
واللامُ وتركوا الألفَ واللامَ بعد التسمية كالْحَسَنِ والعباس  
والحارث كأنهم قَدَّرُوا فيه الصِّفةَ وقالوا في بني الأشعر  
الأشاعِرَ على ما توجه الأسمية وقالوا الشُّعْرُ والشُّعْرَانُ على  
الوَصْفِ ولو جمع انسانُ الحارثَ على ما تُوجه الصِّفةُ فقال  
الْحُرَّاتُ لجازَ لأنه صِفةٌ غلبت ومن قال الحَوَارِثَ فَعَلَى ما  
ذكرنا من جَمْعِ الأسماء ولو سميت رجلا بفعيلةٍ ثم كَسَّرْتَهُ قلتُ  
فَعَائِلٍ كرجل سميته بكَتَيْبَةٍ أو قَبِيحَةٍ أو ظَرِيفَةٍ لقلتُ فَعَائِلٌ لا  
غير وقد جمعت العربُ فَعِيلَةً على فَعُلٍ في الأسماء وليس  
بقياس مُطَرِدٍ فقالوا سَفِينَةٌ وسُفُنٌ وصَحِيفَةٌ وصُحُفٌ وليس  
بالكثير فإن سميت رجلا بسفينة أو صحيفة جاز جمعه على  
سُفُنٍ وصُحُفٍ وإن سميت رجلا بعُجُوزٍ فكَسَّرْتَهُ قلتُ فيه العُجُزُ  
ولم تقل العَجائِزُ وكذلك لو سميته بقلوص قلتُ فيه القُلُوصُ

ولم تقل القلائص وإنما جمعت العرب عَجُوزاً وَقَلُوصاً على  
عَجَائِزٍ وَقَلَائِصٍ لانهما مؤنثان فإذا سميت بهما رجلا زال التانيثُ  
وصار بمنزلة عَمُودٍ وَعُمُدٍ وَجُرُورٍ وَجُرُرٍ. قال سيبويه: وسأله  
عن أب فقال إن الحقت فيه النون والزيادة التي قبلها قلت  
أَبُونِ وَكَذَلِكَ أَحٌ تَقُولُ أَحُونٌ وَلَا تُغَيِّرُ الْبِنَاءَ إِلَّا أَنْ تُحَدِّثَ الْعَرَبُ  
شَيْئاً كَمَا تَقُولُ بَنُونٌ وَلَا تُغَيِّرُ بِنَاءَ الْأَبِ عَنْ حَالِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا أَنْ  
تُحَدِّثَ شَيْئاً كَمَا بَنُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْحَرْفَيْنِ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتِنَا      بَكَيْنَ وَقَدَّيْنَا بِالْأَيْنَا

أنشدناه مَنْ يَثِقُ بِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ جَاهِلِيٌّ وَإِنْ شئتَ كَسَّرْتَ فَقُلْتَ  
آبَاءَ وَأَخَاءَ فَأَمَّا عُثْمَانُ وَنَحْوُهُ فَإِنَّكَ تَعْتَبِرُهُ بِالتَّصْغِيرِ فَمَا كَانَ فِي  
آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَصْغِرُهُ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءَ  
كَسَّرْتَهُ وَقَلِبْتَ الْأَلْفَ يَاءً وَإِنْ شئتَ جَمَعْتَ جَمَعَ السَّلَامَةِ وَمَا  
كَانَ مِنْ ذَلِكَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ الصَّدْرُ مِنْهُ وَتُبْقَى الْأَلْفَ وَالنُّونَ لَمْ  
يَجْزُ فِي جَمْعِهِ التَّكْسِيرُ وَجَمَعْتَهُ جَمَعَ السَّلَامَةِ بِالْوَاوِ وَالنُّونَ فَأَمَّا  
مَا صَغَّرْتَهُ الْعَرَبُ وَقَلِبْتَ الْأَلْفَ فِيهِ يَاءً فَنَحْوِ سِرْحَانٍ وَضِبْعَانٍ  
وَسُلْطَانٍ إِذَا سَمِيتَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رَجُلًا جَازَ أَنْ تَجْمَعَهُ جَمَعَ  
السَّلَامَةِ فَتَقُولُ سُلْطَانُونَ وَسِرْحَانُونَ وَضِبْعَانُونَ وَجَازَ أَنْ تَكْسِرَ  
فَتَقُولَ ضِبَاعِينَ وَسَلَّاطِينَ وَسِرَّاحِينَ وَإِنْ سَمِيتَهُ بُعْثَمَانَ أَوْ  
عَضْبَانَ أَوْ نَحْوَهُ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ عُثْمَانُونَ وَعَضْبَانُونَ لِأَنَّهُ يُقَالُ  
فِي تَصْغِيرِهِ عُثِيمَانٌ وَعُضَيْبَانٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ عُزَيَانَ  
وَسَعْدَانَ وَمَرْوَانَ عُزَيَانُونَ وَسَعْدَانُونَ وَمَرْوَانُونَ وَإِذَا وَرَدَ شَيْءٌ  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُعْرَفُ هَلْ تَقَلَّبَ الْعَرَبُ الْأَلْفَ يَاءً فِي التَّصْغِيرِ أَمْ لَا  
حَمَلْتَهُ عَلَى بَابِ عُثْمَانَ وَعَضْبَانَ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فَإِنْ كَانَ فُعْلَانُ جَمْعًا  
لَمْ يَكُنْ سَبِيلُهُ سَبِيلَ الْوَاحِدِ لِأَنَّ فُعْلَانًا فِي الْجَمْعِ رُبَّمَا كُسِرَ  
فَقِيلَ فَعَالِينُ كَقَوْلِهِمْ مُصْرَانُ وَمَصَارِينُ وَيُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ  
مُصَيْرَانُ لِأَنَّ الْأَلْفَ لِلْجَمْعِ وَإِذَا كَانَتْ أَلْفًا حَادِثَةً لِلْجَمْعِ لَمْ تَغْيِرْ  
فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِهِمْ أَجْمَالٌ وَأَجِيمَالٌ وَعَلَى هَذَا لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا  
بِهَضْرَانَ أَوْ بَأْنَعَامٍ أَوْ بِأَقْوَالٍ ثُمَّ صَغَّرْتَهُ لَقُلْتَ مُصَيْرَانُ وَأَبْنَعَامُ  
وَأَقْيَالٌ وَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ مَصَارِينُ وَأَتَاعِيمُ  
وَأَقَاوِيلُ.

القول في بنت وأخت وهنّيت وتكسيورها وذكر كِلتا وثنتين وابانة  
وجه الاختلاف فيه إذ كان فصلا دقيقا من فصول التذكير  
والتأنيث.

قال أبو علي بنّت من ابن ليس كصعبة من صعّب لأن البناء صيغ للتأنيث على غير بناء التذكير  
فهو كخمراء من أحمّر وليس كصعبة من صعّب وغير البناء عما كان يجب أن يكون عليه في  
أصل التذكير وأبدل التاء من الواو وألحق الاسم به بشكس ونكس وما أشبه ذلك وبهذا ردّ  
على من قال إن الدليل على أن الباء من ابن مكسورة كسائرهم الباء في بنّت وشيء آخر يدل  
على أن بنتا لا يدل على أن أصل ابن فعل وهو أنا وجدناهم يقولون أخت فلو كان ابن فعلا  
لقولهم بنّت لكان أخت فعلا لقولهم أخت فكما لا يجوز أن يكون أخت فعلا وإن جاء أخت كذلك لا  
يجوز أن يكون ابن فعلا وإن جاء بنّت فأما قولهم بنتا في الجمع فما يدل على أن أصل الباء  
في ابن الفتح وورد في الجمع إلى أصل بناء المذكر كما ردّ أخت إلى أصل بناء المذكر فقل  
بنتا كما قيل أخوات وهذا الضرب من الجمع أعني الجمع بالألف والتاء قد يراد فيه الشيء  
إلى أصله كثيرا كرددّهم اللامات الساقطة في الواحد له نحو قولهم في عصّة عَصَوَات فكما  
ردّوا الحرف الأصلي فيه كذلك ردّت الحركة التي كانت الأصل في بناء المذكر والمحذوف من  
أخت وبنت الواو أما في أخت فدليلة قولهم إخوة وأخوة وأما بنّت فمحمولة عليه وأيضا فإن  
بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الباء وهذه التاء لا تخلو من أن تكون بدلا من لام الفعل  
أو علامة للتأنيث فلو كانت علامة للتأنيث لانفتح ما قبلها كما يفتح ما قبلها في غير هذا  
الموضع فلما لم يفتح علمنا أنه بدل وأنه ليس على حد طلحة وثبة وإذا كان بدلا فلا بد أن  
يكون من ياء أو واو ولا يجوز أن يكون من الباء لأننا لم نجدهم أبدلوا التاء من الباء إلا في  
افتعل من اليسار ونحوه وفي حرف واحد كقولهم أسنّوا فأما أصل ابدال التاء من الواو دون  
الباء فذلك كثير جدّا فعلمنا بذلك أن التاء في بنت بدل من واو كما كانت في أخت كذلك وكما  
كانت في هنّيت كذلك والدليل على أن التاء في هنّيت بدل من الواو قوله:

عَلَى هَتَوَاتٍ شَأْنَهَا مُتَّبِعٌ

فالتاء بدل من الواو وذلك فيه وفي أخت بيّن لأخوات وهنّوات  
وكذلك في بنت تقول في التاء أنها بدل من الواو وان الألف  
في كلا منقلبة عن واو لابدالك التاء منها في كلتا ولذلك مثله  
سبويه بشرّوي فإن قال قائل إذا كانت التاء في أخت وما  
أشبهه للإلحاق كما ذكرت دون التأنيث فهلا أثبتّها في الجمع  
بالتاء نحو أخوات وبنات ولم تحذف كما لا تحذف سائر  
الحروف الملحقة في هذا الجمع ولا في الإضافة فالجواب أن  
هذه التاء للإلحاق كما قلنا والدليل عليه ما قدمنا وإنما حذف  
لإضافة وهذا الضرب من الجمع لأن البناء الذي وقع الإلحاق  
فيه إنما وقع في بناء المؤنث دون المذكر وصار البناء بما  
اختص به المؤنث بمنزلة ما فيه علامة التأنيث فحذفت التاء  
في الموضعين لذلك لأنه للتأنيث وعيّر البناء في هذين  
الموضعين لأن الصيغة قامت مقام العلامة فكما عيّر ما فيه  
علامة بحذفها كذلك عيّر هذه الصيغة بردها إلى المذكر إذ  
كانت الصيغة قد قامت مقام المذكر فمن حيث وجب أن يقال

طَلَّحَاتٍ وَطَلَّحِيٍّ وَجَبَّ أَنْ يُقَالَ أَخَوَاتٌ وَأَخَوِيٌّ فَأَمَّا قَوْلُ يُونُسَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى أُخْتٍ أُخْتِيٍّ فَلَا يَجُوزُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى طَلْحَةٍ إِلَّا الْحَذْفُ لِمَعَاقِبَةُ الْيَاءِ تَاءً التَّائِيثُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ رَزَجِيٌّ وَرَزَجٌ وَرُومِيٌّ وَرُومٌ صَارَ بِمَنْزِلَةِ تَمَرٍ لِأَنَّ حَذْفَهَا يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ وَاثْبَاتِهَا يَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فَلِهَذَا لَمْ تَثْبِتِ التَّاءُ مَعَ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَالْحَقُّتْ عَلَامَاتُ التَّائِيثِ الْأَخْرِيَانِ بِالتَّاءِ فَازِيلَتَا فِي الْإِضَافَةِ كَمَا حَذَفْتَ هِيَ فَأَمَّا حَذْفُ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَلَيْلًا يَجْتَمِعُ عَلَامَتَانِ لِلتَّائِيثِ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالُوا ثَنَيْنِ وَقَدْ أَنْشَدَ سَبِيوَهُ:

طَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ لِأَنَّهَا مِنْ ثَنَيْتٍ فَهَلَّا جازَ عِنْدَكَ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ التَّاءُ فِي بِنْتٍ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ وَكَمَا أَنَّهَا فِي أَسْتَنْتُوا بَدَلًا مِنْهَا فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِي بِنْتٍ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَ فِي ثَنَيْنِ بَدَلًا مِنْهَا فَإِذَا أَجَازَهُ مَجِيزٌ لِهَذَا كَانَ غَيْرُ مَصِيبٍ لِتَرْكِهِ الْأَكْثَرَ إِلَى الْأَقْلِ وَالشَّائِعَ إِلَى النَّادِرِ أَلَا تَرَى أَنَّ ابْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ قَدْ كَثُرَ فَحَمَلُ بِنْتٍ عَلَى الْأَكْثَرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الْأَقْلِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْقِيَاسَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَكْثَرِ حَتَّى يَمْنَعُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَمْنَعْ شَيْءٌ فِي بِنْتٍ مِنْ حَمَلِ لَامِهِ عَلَى أَنَّهُ وَاوٍ بَلْ قَوَّاهُ قَوْلُهُمْ أُخْتُ وَهَنْتُ وَكَلْنَا وَكَثُرَتْ ابْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَمَّا أَسْتَنْتُوا فَالتَّاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ يَاءٍ مَنقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ فَلَيْسَ ابْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ بِكَثِيرٍ فَيَسُوغُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهِ هَذَا الْحَرْفُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالُوا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَدَيْتٌ وَدَيْتٌ ثُمَّ خَفَفُوا فَقَالُوا كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَابْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ فَهَلَّا أَخَذْتَهُ فِي بِنْتٍ عَلَى هَذَا فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَجْلِهِ فِي بِنْتٍ ابْدَالَ التَّاءِ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَيْسَتْ مَتَمَكِّنَةً وَإِلَّا مَاءٌ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ أُخْتٍ وَهَنْتُ مَتَمَكِّنَةٌ فَحَمَلُ الْمَتَمَكِّنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى غَيْرِ الْمَتَمَكِّنِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَأَشْبَهُ بِهِ فَاعْلَمْ.

باب تحقير المؤنث

اعلم أن ما كان على ثلاثة أحرف من المؤنث إذا صغرته زدت فيه هاء إلا أحرفاً شذت وذلك قولك في قَدَمٍ قَدِيمَةٌ وَفِي يَدٍ يَدِيَّةٌ وَفِي فَهْرٍ فَهَيْرَةٌ وَفِي رَجُلٍ رَجِيلَةٌ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخْصَى وَإِذَا صَغُرُوا مِنَ الْمُوْنِثِ مَا كَانَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا

ليس فيه هاء التأنيث لم يُدْخِلُوا الهاءَ كقولك في عَنَاقٍ عُقَيْقٌ  
وفي عُقَابٍ عُقَيْبٌ وفي عَقْرَبٍ عُقَيْرِبٌ وإنما أدخلوا الهاء في  
المؤنث إذا كان على ثلاثة أحرف لأن أصل التأنيث أن يكون  
بعلامة وقد يُرَدُّ في التصغير الشيء إلى أصله فَرَدُّوا فيه الهاءَ  
لما صغروه وأصله الهاء وَرَدُّوها بالتصغير ولم يدخلوا ذلك في  
بنات الأربعة لأنها أثقل فصار الحرف الرابع منها كهاء التأنيث  
فيصير عُدَّةٌ عُتَيْقٌ وَعُقَيْرِبٌ بغير هاء كَعُدَّةٍ فُدَيْمَةٌ وَرُجَلِيهٍ بِالْهَاءِ  
فاجتمع في الثلاثي الخفة وأن أصل التأنيث بالعلامة وإن كان  
في الرباعي المؤنث ما يوجب التصغير حذف حرف منه حتى  
يصير على لفظ الثلاثي وَجَبَ رَدُّ الهاءِ كقولك في تصغير سَمَاءٍ  
سُمَيْةً لأنه كان الأصل سُمَيْيً بثلث يآت فحذف واحد منها كما  
قالوا في تصغير عَطَاءٍ عَطِيٌّ بحذف ياء فلما صار ثلاثيَّ  
الحروف زادوا الهاء وكذلك لو صغرنا عُقَابًا وَعَنَاقًا وَسُعَادًا اسم  
امرأة وَزَيْتَبَ على ترخيم التصغير فحذفنا الزائد من سُعاد وهو  
الألف ومن زَيْتَبٍ وهو الياء لقلنا سُعَيْدَةٌ وَزَيْتَبَةٌ وإنما حقرت  
امرأة اسمها سَقَاءٌ سُقَيْقِيٌّ ولم تدخل الهاء لأنه لم يرجع في  
التصغير إلى مثل عِدَّةٍ ما كان على ثلاثة أحرف وقالوا في  
تصغير حُبَارِي ثلاثة أقوال منهم من حذف ألف التأنيث فقال  
حُبَيْرٌ لأنه يبقى حُبَارٍ مثل عُقَابٍ وتصغيره حُبَيْرٌ مثل عُقَيْبٍ  
ومنهم من حذف الألف الثالثة فيبقى حُبْرِي مثل جَمَزِي فتقول  
حُبَيْرِي مثل حُبَيْلِي ومنهم من إذا حذف علامة التأنيث وصغر  
عَوَّضَ هاءَ التأنيث من ألف التأنيث فيقول حُبَيْرَةٌ ولا يقول  
عُنَيْقَةٌ وَعُقَيْبَةٌ لأنه لم يكن في عَنَاقٍ وَعُقَابٍ علامةُ التأنيث فإن  
قال قائل لم كانت الهاء تثبت في التصغير ولا يُعْتَدُّ بها والألفُ  
المقصورة يُعْتَدُّ بها فيحذفونها من ذوات الحَمْسِ فقد تقدم  
الجوابُ عن هذا في باب ألف التأنيث المقصورة كحرف من  
الحروف الاسم ألا ترى أنها قد تعود في الجمع المُكَسَّرِ كقولك  
حُبَلِيَّ وَحَبَالِيَّ وَسَكَرِيَّ وَسَكَرِيَّ فمن أجل ذلك لم نقل حُبَيْرِيَّ  
وكادوا لا يصغرون ما كان على خمسة أحرف من هذا البناء إلا  
بحذف ومن قال في حُبَارِي حُبَيْرَةٌ فَعَوَّضَ هاءً من الألف قال  
في لُعَيْرِي لُعَيْغِزَةٌ لأن الهاء قد تلحق مثل هذا البناء في  
التصغير ألا ترى أنا لو صغرنا كِرْبَاسَةً وَهَلْبَاجَةً لَقُلْنَا كُرْبَيْسَةٌ

وهَلْيَبِجِيَّةٌ واعلم أن المؤنث قد يوصف بصفة المذكر فإذا صغرت الصفة جرت مجرى المذكر في التصغير وإن كانت صفة للمؤنث كقولك هذه امرأة رِضًا عَدْلٌ وناقاة ضَامِرٌ فتقول في تصغير رِضا هذه امرأة رُضَىُّ وَعُدَيْلٌ وهذه ناقاة صُؤَيْمِرٌ وإن صغرتها تصغير الترخيم قلت هذه ناقاة صُمَيْرٌ ولم تقل صُمَيْرَةٌ وقد حكى الخليل ما يُصَدِّقُ ذلك من قول العرب قالوا في الخَلْقِ خُلَيْقٌ وَإِنْ عَتَوَا الْمُؤنثَ يَقُولُونَ مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ كما يقولون رداءً خَلَّ خَلَقٌ مذكر يوصف به المذكر والمؤنث وقد شذت أسماءٌ ثلاثيةٌ فصغروها بغير هاءٍ منها ثلاثةٌ أسماءٍ ذكرها سيبويه وهي النَّابُ المُسِنَّةُ من الإبل يقال في تصغيرها نُيَيْبٌ وحكى أبو حاتم نُؤَيْبٌ وفي الحَرْبِ حُرَيْبٌ وفي قَرَسٍ وهو يقع على المذكر والمؤنث فَرَيْسٌ فأما النَّابُ من الإبل فإِنما قالوا نُيَيْبٌ لأن النَّابَ من الإنسان مذكر والمُسِنَّةُ من الإبل إِنما يقال لها نَابٌ لطول نابها فكأنهم جعلوها النَّابَ من الإنسان أي هو أَعْظَمُ ما فيها كما يقال للمرأة إِنما أنتِ بَطِينٌ إِذا كَبُرَ بَطْنُها وتقول أَنْتِ عَنزُ القَوْمِ والعَنزُ مؤنثٌ فقد يُخْبَرُ عن المؤنث بالمذكر وعن المذكر بالمؤنث وأما الحَرْبُ فهو مصدر جعل نعتا مثل العَدْلِ والرِّضَا وكانَّ الأصلَ هذه مقاتلةٌ حَرْبٌ أي حاربهٌ تَحْرِبُ المَالَ والنَّفْسَ كما تقول عَدْلٌ على معنى عادلةٌ ثم أَجْرَيْتُ مُجْرَى الاسمِ وأسقطوا المنعوتَ كما قالوا الأَبْطَحُ والأَبْرَقُ والأَجْدَلُ وأما القَرَسُ فهو في الأصل اسم مذكر يقع للمذكر في الخيل كما وقع انسان وبَشْرٌ للرجل والمرأة فصغر على التذكير الذي هو له في الأصل وأما قولهم امرأة فُؤَيْبٌ للمنفردة برأيها فعلى المصدر كَعُدَيْلٍ ورُضَىُّ وقد قالوا في المذكر فأما حَمْسٌ وَسَيْتٌ وَسَيْعٌ وَتِسْعٌ وَعَشْرٌ في عدد المؤنث فتصغيره بغير هاءٍ لئلا يلتبس بعدد المذكر إذا صغرت وما كان من صفات المؤنث بغير هاءٍ فهو يجري هذا المجرى كقولنا امرأة حائضٌ وطامِئٌ وعازِبٌ وحَرْضٌ ووَجِلٌ لو صغرت شيأ من ذلك تصغير الترخيم لقلت حُرَيْبٌ وطَمَيْتٌ ونحو ذلك وقد ذكر أبو عمر الجَرْمِيَّ من الأسماء الثلاثة دِرْعُ الحديدِ والعُرْسُ والقَوْسُ أنها تصغر بغير هاءٍ وهي أسماء مؤنثات قال الشاعر:  
للمذكر في الخيل كما وقع انسان وبَشْرٌ للرجل والمرأة فصغر

على التذكير الذي هو له في الأصل وأما قولهم امرأة فُوَيْتٌ  
للمنفردة برأيها فعلى المصدر كُعْدَيْلٌ وَرُضَيٌّ وقد قالوا في  
المذكر فأما حَمْسٌ وَسِبْتُ وَسَبْعٌ وَتَسَعٌ وَعَشْرٌ في عدد المؤنث  
فتصغيره بغير هاء لئلا يلتبس بعدد المذكر إذا صغرته وما كان  
من صفات المؤنث بغير هاء فهو يجري هذا المجرى كقولنا  
امرأة حائض وطاميتٌ وعازبٌ وحَرْضٌ ووَجِلٌ لو صغرت شيئاً من  
ذلك تصغير الترخيم لقلت حُرَيْصٌ وطَمَيْتٌ ونحو ذلك وقد ذكر  
أبو عمر الجَرَمِيُّ من الأسماء الثلاثة دِرْعُ الحديدِ والعُرْسُ  
والقَوْسُ أنها تصغر بغير هاء وهي أسماء مؤنثات قال الشاعر:  
أنا وَجِدْنَا عُرْسَ الحَنَاطِ لَيْمَةً مَدْمُومَةَ الحَوَاطِ  
والمذهبُ فيهن كمذهب ما ذكرناه من المصادر وذكر غيره  
الدَّوْدَ والعَرَبَ وهما مما يصغر بغير الهاء وكذلك الصُّحَى لئلا  
يُشْبِهَ صَحْوَةً فإن قال قائل إذا سميت امرأة بحَجْرها أو جَبَلًا أو  
جَمَلٍ أو ما أشبه ذلك من المذكر ثم صغرته أدخلت الهاء  
فقلت حُجَيْرَةٌ وَجُبَيْلَةٌ فَهَلَا فعلت ذلك بالتُّعُوتِ قيل له الأسماءُ  
لا يراد بها حقائق الأشياء أو التشبيهة بحقائق الأشياء ألا ترى أنا  
إذا سمينا شيئاً بحَجْرٍ أو رجلاً سميناه بَحَجْرٍ فليس الغرض أن  
نَجعله حجراً وإنما أردنا إبانته كما سميناه بإبراهيم واسماعيل  
ونوح وما أشبه ذلك وإذا وصفنا به وأحَبَرْنَا به غيرَه فإنما نريد  
الشيءَ بعينه والتشبيهة فصار كأنَّ المذكر لم يَزُلْ ألا ترى أنا إذا  
قلنا امرأة عَدَلٌ ففيها عدالةٌ وإذا قلنا للمرأة ما أنت الأرجل  
فإنما نريد مثل رجل وكذلك تقول أنت حَجْرٌ إذا لم يكن لها  
ثريدٌ مثل حَجْرٍ في الصلابة والشدة فإن سميت رجلاً باسم  
مؤنثٍ على ثلاثة أحرف وليس في آخره ها التأنيث ثم صغرته  
لم تُلحق الهاءُ كرجل سميته بأدُنٍّ أو عَيْنٍ أو رَجُلٍ ثم صغرته  
تقول أَدَيْنٌ وَعَيْنٌ وَرَجِيلٌ هذا قول سيبويه وعامة البصريين  
ويونس يُدْخِلُ الهاءَ ويحتج بأدِينَةَ اسم رجل وهذا عند النحويين  
إنما سمي بالمصغر وكذلك عُيْبَةُ كأنهم سَمَّوْهُ باسم مُصَغَّرٍ  
ولم يُسَمَّوْهُ باسم مكبر ثم يصغر ولو سميت امرأة باسم ثلاثي  
مما ذكرنا أنه لا تدخل في تصغيره الهاءُ كحَرْبٍ وناب ثم  
صغرته لأدْخَلت فيه الهاءُ فقلت حُرَيْبَةٌ وَبَيْبَةُ لأنه قد صار اسماً  
لها حَجْرٌ إذا صغرته قلت حُجيرة وقد جاء من المؤنث ما هو

على أكثر من ثلاثة أحرف وقد ألحقت الهاء به في التصغير كقولك زيد قُدَيْمَةٌ عمرو ووَرِيئَةٌ عمرو وهو تصغير قُدَّامٍ ووراء لا يُخْبَرُ عنهما بفعل يَتَبَيَّنُ تَأْنِيثُهُما فيه لأنهما ظَرَفَانِ كخلف وإنما يتبين تأنيثُ المؤنثِ الذي لا علامة فيه بما يُخْبَرُ عنه من الفعل كقولك لَسَبْتُهُ العَقْرُبُ وهذه العَقْرُبُ والعَقْرُبُ رأيتها وما أشبه ذلك من الضمائر التي تدل على المؤنث فلما لم يُخْبَرِ عن قُدَّامٍ ووراء بما يَدُلُّ ضميرها عليه من التأنيث جعلوا علامة التأنيث في التصغير. قال الكسائي: اعلم أن العرب تُصغر ما كان من أسماء النساء على ثلاثة أحرف بالهاء وبغير الهاء فمن صغر بالهاء لم يُجْرَ ومن صغر بغير الهاء لم يُجْرَ وأجْرَى وقال أرى أن من صغر بغير الهاء أراد الفعل فيجوز أن يُجْرَى ولا يُجْرَى وهذا القياس في كل مؤنث أن تدخله الهاء لأنه اسم مؤنث وأصله الفعل سمي به ومن لم يدخل الهاء بناه على الفعل فكأنه يريد فيجربه وقد يريد الفعل ولا يجري للتعليق على المؤنث. قال: وأما الأسماء التي ليست للأناسي فأكثر ما جاءت بالهاء لأنها لمؤنثات وقعت قال الفراء إنما أدخلوا التاء في يديه وقديمة لأنه مبني عندهم على التأنيث لم تكن اليد والرجل والفخذ اسما لشيء غير الفخذ فكانها في التسمية وقعت هي والأسماءُ معا فلما صغروا قالوا قد كان ينبغي أن يكون رَجُلَةٌ وَفَخْدَةٌ ولكنهم أسقطوا منه الهاء فلما صغروا أظهروا الهاء كما قالوا في دَمٌ دُمَيٌّ وقال الفراء فإن قال قائل إن دَمًا رُدَّ إليه لأمُ الفعل والهاء لا تكون من الفعل قلت لو كان هذا على ما تقول ما صغروا خيرا منك وشرا منك بإخراج الألف قال ومثله تصغير العرب الجَدُلُ أَجِيدُلٌ رَدُّوا إليه ألفا زائدة وقالوا في العَطِشِ العُطِيشَانُ فَرَدُّوا إليه ألفا ونونا وهما زائدتان وقال ابن الأنباري يقال في تصغير العَقْرِبِ عُقَيْرِبٌ فإذا ميزت الذكر من الأنثى فقلت رأيتُ عقربا على عقربة قلت في التصغير رأيت عُقَيْرِبا على عُقَيْرِبة وقال إذا سميت امرأة باسم مذكر كقولك هذه لَهْوٌ وَبَرَقٌ وكذلك طَلَلٌ وَطَرَبٌ وما أشبههن فلك في تصغيره وجهان إن نويت أنك سميتها بجزء من اللهُو صغرتها بالهاء فقلت هذه لَهْيَةٌ قد جاءت وهذه بُرَيْقَةٌ وإنما أدخلت الهاء في

اللهو وقد عرفته مذكرا ثم سميت به مؤنثا لأنه إذا كان بعضا من اللهو في النية فكأنه قد كان ينبغي له أن يكون بالهاء ألا ترى أنا قلنا الصَّرْب والتَّظْر إنما يقال في الواحدة تَظْرَة وصَّرْبَة وإن شئت قلت هذه لَهْيٌ قد جاءت بغير الهاء لأنه مذكر في الأصل فصغرت على أصله ولو نويت أن تسميها باللهو الذي يقع على الكثير لم يكن تصغيره إلا بطرح الهاء ألا ترى أنه مذكر وأنك لم تنو فيه تقليلا تنوي فيه فَعْلَة فكان بمنزلة امرأة سميتها يزيد فقلت هذه زَيْدٌ قد جاءت لا غير فإن قال لك إذا سميت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال على ثلاثة أحرف فقلت هذه حَسَنٌ وهذه زيد وهذه فَتْحٌ وهذه عمرو كيف تصغره فقل اختلف في هذا أهل العربية فقال الفراء تصغره بغير الهاء فتقول هذه زَيْدٌ وهذه عُمَيْرٌ وهذه حُسَيْنٌ واحتج بأنك نويت يزيد أن يكون في معنى فُلان نقلته إلى امرأة وأنت تنوي اسما من أسماء الرجال ولم تَتَوَهَّمِ المصدرَ فذلك الذي منع من ادخال الهاء. قال الفراء: فإن قلت أئجيز أن تقول زَيْدَة على وجه قلت نعم إذا سميتها بالمصدر كقولك زِدُّه زَيْدًا فهنا يستقيم دخول الهاء وخروجها في تصغيره لأنه بمنزلة لَهْو في القلة والنية وجاء في الحديث في وصف رجل ذي التَّيِّدَةِ وإنما حُقِرَ التَّيِّدِيُّ بالهاء وهو مذكر لأنه أراد لَحْمَة من التَّيِّدِيِّ أو قِطْعَة وبعضهم يروي الحديث ذِي التَّيِّدَةِ على تصغير اليد قال ابن الأنباري: وإذا صغرت بَعْلَبِكِ وأنت تجعلها اسما واحدا قلت بَعْيَلِبُ وقال الفراء ربما حذفوا فقالوا هذه بَعْيَلَة وقال بعضهم يقول في التصغير بُكَيْكَة فيحذف بَعْلًا ومن قال هذه بَعْلُ بَكِ فلم يُجْرَبْكَ قال في التصغير بَعْلُ بُكَيْكَة ومن قال هذه بَعْلُ بَكِ فأجرى بكا قال في التصغير هذه بَعْيَلَةُ بَكِ وإن شاء قال بَعْلُ بُكَيْكِ فجعل بكا مذكرا ومن قال هذه حَصْرَمَوْتِ قال في التصغير هذه حُصَيْرِمٍ وحصيرة ومُؤَيْتَة ومن قال هذه حَصْرَمَوْتِ قال في التصغير هذه حُصَيْرَمَوْتِ قال الفراء أحب إلي من ذلك أن تقول حَصْرَمُؤَيْتَه لأنت العرب إذا أضافت مؤنثا إلى مذكر ليس بالمعلوم جعلوا الآخِرَ كأنه هو الاسم ألا ترى أن الشاعر قال: ر لم يكن تصغيره إلا بطرح الهاء ألا ترى أنه مذكر وأنك لم تنو فيه تقليلا تنوي فيه فَعْلَة فكان بمنزلة امرأة

سميتها يزيد فقلت هذه زُبَيْدٌ قد جاءت لا غير فإن قال لك إذا سميت امرأة باسم مذكر من أسماء الرجال على ثلاثة أحرف فقلت هذه حَسَنٌ وهذه زيد وهذه فَتْحٌ وهذه عمرو كيف تصغره فقل اختلف في هذا أهل العربية فقال الفراء تصغره بغير الهاء فتقول هذه زُبَيْدٌ وهذه عُمَيْرٌ وهذه حُسَيْنٌ واحتج بأنك نويت يزيد أن يكون في معنى فلان نقلنه إلى امرأة وأنت تنوي اسما من أسماء الرجال ولم تتَوَهَّمِ المصدرَ فذلك الذي منع من ادخال الهاء. قال الفراء: فإن قلت أُجيز أن تقول زُبَيْدَةٌ على وجه قلت نعم إذا سميتها بالمصدر كقولك زِدُّهُ زَيْدًا فهنا يستقيم دخول الهاء وخروجها في تصغيره لأنه بمنزلة لهُو في القلة والنية وجاء في الحديث في وصف رجل ذي التَّدِيَّةِ وإنما حُقِرَ التَّدِيُّ بالهاء وهو مذكر لأنه أراد لَحْمَةً من التَّدِيِّ أو قِطْعَةً وبعضهم يروي الحديث ذي التَّدِيَّةِ على تصغير اليد قال ابن الأنباري: وإذا صغرت بَعْلَبَكُ وأنت تجعلها اسما واحدا قلت بَعْيَلِبُ وقال الفراء ربما حذفوا فقالوا هذه بَعْيَلَةٌ وقال بعضهم يقول في التصغير بُكَيْكَةٌ فيحذف بَعْلًا ومن قال هذه بَعْلُ بَكَ فلم يُجْرَبْكَ قال في التصغير بَعْلُ بُكَيْكَةٍ ومن قال هذه بَعْلُ بَكَ فأجرى بكا قال في التصغير هذه بَعْيَلَةٌ بَكَ وإن شاء قال بَعْلُ بُكَيْكٍ فجعل بكا مذكرا ومن قال هذه حَصْرَمَوْتُ قال في التصغير هذه حُصَيْرِمٌ وحصيرة ومُوَيْتَةٌ ومن قال هذه حَصْرَمَوْتُ قال في التصغير هذه حُصَيْرُمَوْتُ قال الفراء أحب إلي من ذلك أن تقول حَصْرُمُوَيْتَهُ لأنت العرب إذا أضافت مؤنثا إلى مذكر ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كأنه هو الاسم ألا ترى أن الشاعر قال:

وإلى ابنِ أمِّ أُنَّاسٍ تَعْمِدِ عَمْرٍو لَتَنْجَحَ حاجتي أو  
ناقتي تَلْفُ

فلم يُجْرَأْ نَاسٌ والاسمُ هو الأول ومن قال هذه حَصْرَمَوْتُ قال في التصغير هذه حُصَيْرَةٌ مَوْتُ وهذه حَصْرُمُوَيْتَةٌ وإذا صغرت حَوْلَايَا وَجْرًا جَرَايَا كانت لك ثلاثة أوجه أحدها أن تجعل حَوْلَايَا بمنزلة حَصْرَمَوْتُ وَبَعْلَ بَكَ فتصغر الأول ولا تصغر الثاني فتقول حَوْلَايَا وَجْرًا جَرَايَا قال الفراء فلا يصغر آخره لأنه مجهول كَتَهْرَيْبِينَ وَتَهْرَيْبِينَ إذا صغرتَه قلت تُهْرَيْبِينَ فصغرت النهر لأنه

معروف ولم تصغر آخره لأنه مجهول فكذلك فعلت بحَوَلَايا  
وَجَزَجَرَايا والوجه الثاني أن تجعل الزيادات التي في حَوَلَايا  
وَجَزَجَرَايا كالهاء والألف والنون في غَضْبَانة فتقول في  
تصغيرهما حَوَيْلَايا وُجَرِيَجَرَايا كما تقول في تصغير غَضْبَانة  
عُصَيْبَانة والوجه الثالث أن تقول في تصغيرهما حَوَيْلِيَا وُجَرِيَجِيَا  
فتحط الألف إلى الياء وتترك الآخرة ياء لأنها كياء حُبَلِيَّ وَسُكْرِيَّ  
وَعَصْبِيَّ وإذا صغرت السَّفَرَجَلَة كانت لك أوجه أحدها أن تقول  
سيفرجة فتحذف اللام في التصغير وإن شئت قلت سُفَيْرِلَة  
فتحذف الجيم وإن شئت قلت سُفَيْرِجَلَة فكسرت الراء والجيم  
لمجيئهما بعد ياء التصغير فلم تحذف شيئاً وإن شئت قلت  
سفيرجَلَة فسكنت الجيم استثقلاً لهؤلاء الحركات وقال الفراء  
تسكين الجيم أشبه بمذهب العرب من تحريكها لأنهم يقولون  
أُتْلِزْ مَكْمُوها فيسكنون الميم طلباً للتخفيف لما توالى الحركات  
وإذا صغرت الكُمَّثْرَاة كان لك أوجه أحدها أن تقول كُمَّيْثْرَة  
فتحذف في تصغيرها إحدى الميمين والألف والوجه الثاني أن  
تقول في تصغيرها كُمَّيْثْرِيَة فتبنيه على قولهم في الجمع  
كُمَّثْرِيَات فلا تحذف شيئاً والوجه الثالث أن تقول في تصغيرها  
كُمَّيْثْرَاة كما قالت العرب ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة ثم صغروها فقللوا  
حَلْبِيَاةً وَرُكْبِيَاةً وَحَلْبِيَّةً وَرُكْبِيَّةً وإذا صغرت المِرْعَزِيَّ والباقلي  
قلت مُرْيَعَزَة وَبُوقِلَة على قول من قال في تصغير الكُمَّثْرَاة  
كُمَّيْثْرِيَة ومن قال في تصغير الكُمَّثْرَات كُمَّيْثْرَة قال في تصغير  
الباقلي والمِرْعَزِيَّ بُوقِلَة وَمُرْيَعَزَة وقال الفراء العرب تكره  
التشديد في الحرف يطول فيتركون تشديده وهو لازم فمن  
صغر الباقلي بُوقِلَة قال في الجمع بواقِلَ ومن قال في الجمع  
بواقِل قال في التصغير بُوقِلِيَة وإن شئت قلت في تصغير  
الباقلي والمِرْعَزِيَّ بُوقِلِيَة فتحذف اللام وأصلها التشديد  
استثقلاً للتشديد مع طول الحرف ومن زاد الألف والهاء فقال  
باقِلَاة قال في التصغير بُوقِلَاةً ويشدد اللام لأن التصغير لم يحط  
الألف إلى الياء ومن مَدَّ الباقِلَاء قال في التصغير البُوقِلَاءَ وإذا  
صغرت أَجْرَة وَفَوْصَرَة وَدَوْحَلَة صغرتها بترك التشديد لأن العرب  
تجمعها دَوَاخِلَ وَأَوَاجِرَ وَقَوَاصِرَ فتقول أَوْ يَجِرَة وَأَوْ يَجِرَة  
وَفُوقِصِرَة وَفُوقِصِرَة وَدُوقِخَلَة وَدُوقِخِلَة.

## باب العدد

قال صاحب العين العِدُّ إحصاء الشيء عَدَّتْهُ أَعَدَّهُ عَدًّا وَتَعَدَّادٌ وَعَدَّدْتُهُ وَالْعَدْدُ مِقْدَارٌ مَا يُعَدُّ وَالْجَمْعُ أَعْدَادٌ وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ وَقِيلَ الْعِدَّةُ مَصْدَرٌ كَالْعَدِّ وَالْعِدَّةُ الْجَمَاعَةُ قَلْتُ أَوْ كَثُرْتُ وَالْعَدِيدُ الْكَثِيرُ وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ مِثْلَهَا وَهِيَ عَدِيدٌ الْحَصَى وَالتَّرِيُّ أَي بَعْدَ هَذَيْنِ الْكَثِيرِينَ وَهِيَ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى كَذَا أَي يَزِيدُونَ عَلَيْهِ. أَبُو عبيد: عَدَّدْتُكَ وَعَدَّدْتُ لَكَ. غَيْرُهُ: عَادَهُمُ الشَّيْءُ إِذَا تَسَاهَمُوهُ بَيْنَهُمْ وَهِيَ يَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَقَالَ أَبُو عبيد: فِي قَوْلِ لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

العَدَائِدُ مَنْ يُعَادُّهُ فِي الْمِيرَاثِ. غَيْرُهُ: عِدَائِكَ فِي بَنِي فُلَانٍ أَي تُعَدُّ مَعَهُمْ فِي دِيْوَانِهِمْ وَمَا أَلْفَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثَّرِيَا الْقَمَرِ وَالْإِعْدَادَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ وَعِدَادَ الثَّرِيَا مِنْ الْقَمَرِ أَي الْأَمْرَةَ فِي السَّنَةِ وَقِيلَ هِيَ لَيْلَةٌ مِنَ الشَّهْرِ تَلْتَقِي فِيهَا الثَّرِيَا وَالْقَمَرُ بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ مِنْهُ وَقَدْ قَدَّمْتُهُ وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْحِسَابُ عَدُّكَ الْأَشْيَاءَ حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا وَحِسَابَةً وَحِسْبَةً وَحُسْبَانًا وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَي حِسَابُكَ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ" اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنَّقْصَانِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِغَيْرِ مَحَاسِبَةٍ مَا يَخَافُ أَحَدًا أَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبٌ وَحُسَابٌ. وَغَيْرُهُ: الْوَاحِدُ أَوَّلُ الْعَدَدِ وَكَذَلِكَ الْوَحْدُ وَالْأَحَدُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ وَاحِدٌ اسْمٌ جَرِيٌّ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرْبَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ وَصْفًا فَالاسْمُ الَّذِي لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلَهُمْ وَاحِدٌ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ وَاحِدٍ اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ فَهَذَا اسْمٌ لَيْسَ بِوَصْفٍ كَمَا أَنَّ سَائِرَ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ كَذَلِكَ فَلَا يَجْرِي شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى مَوْصُوفٍ عَلَى حَدِّ جَرَى الصِّفَةِ عَلَيْهِ وَأَمَّا كَوْنُهُ صِفَةً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِنَّمَا يُؤَحِّي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ" وَلَمَّا جَرَى عَلَى الْمُؤَنَّثِ لِحَقَّتِهِ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فَقَالَ تَعَالَى: "إِلَّا كَتَفْسٍ وَاحِدَةٍ" كَقَائِمٍ وَقَائِمَةٌ وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِيْنَا

فَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فُعْلَانٍ فِي قَوْلِهِ:

أَمَّا النَّهَارُ فَأَحْدَانُ الرِّجَالِ صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ  
لَهُ هَمَاسٌ

فَلأنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً قَدْ يَسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَكَسَّرُوهُ عَلَى فُعْلَانٍ كَمَا قَالُوا الْأَبَاطِحُ بِمَنْزِلَةِ الْأَرَامِلِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا أَحَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" وَقَدْ أَنْشِئَهُ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ فَقَالُوا إِحْدَى وَعِشْرُونَ وَإِحْدَى عَشْرَةَ فَاسْتَعْمَلُوهُ مَضْمُومًا إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَلَا يَقُولُونَ رَأَيْتَهُ إِحْدَى وَلَا جَاءَ فِي إِحْدَى حَتَّى يَضُمَّ إِلَى غَيْرِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَاحِدٌ وَاحِدٌ وَوَحْدٌ بِمَعْنَى وَالْحَادِي فِي عَشْرٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ

الفاء إلى موضع اللام وإذا أُجْرِيَ هذا الاسم على القديم سبحانه جاز أن يكون الذي هو اسم  
كقولنا شيء ويقوي الأول قوله تعالى: "وَالْهَكْمَ إِلَهُ وَاجِدٌ" وقوله:

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أَحْدَانُ صَيْدٌ وَمُسْتَمِعٌ بِاللَّيْلِ  
الرَّجَالُ لَهُ هَمَّاسٌ

قال ابن جنى: همزة أَحْدَانٍ بدلٌ من واو لأنه جمع واحد الذي بمنزلة من لا نظير له وليس  
أَحْدَانٌ جمع واحد الذي يُرَادُ به العددُ لأن ذلك لا يثنى ولا يُجْمَعُ ألا ترى أنهم قد اسْتَعْتَوْا عن  
ثنيته باثنين وعن جماعته بثلاثة وقد قال الشاعر:

وقد رَجَعُوا كَهَيِّ وَاحِدِينَا

أي مُفْرَدِينَ وفاءُ أَحْدَانٍ واوٌ فأما قولنا ما في الدار أحد  
فهمزته عندنا أصلٌ وليست ببدلٍ ألا ترى أن معناه العمومُ  
والكثرةُ وليس في معنى الانفراد بشيء بل هو بضده. صاحب  
العين: الوَحْدَةُ الانفرادُ ورجلٌ وَحِيدٌ ابن السكيت: وَحْدٌ قَرْدٌ  
وَوَحْدٌ قَرْدٌ. أبو زيد: وقد أَوْحَدْتُهُ. سيبويه: جاؤا أَحَادًا أَحَادًا  
وَمَوْحَدًا مَوْحَدًا معدولٌ عن قولهم واحداً واحداً وسيأتي ذكر هذا  
الصَّرْبِ من المعدول في هذا الفصل الذي نحن بسبيله. وقال:  
مررتُ به وَحْدَهُ مصدرٌ لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر إلا  
أنهم قد قالوا نَسِيحٌ وَوَحْدُهُ وَجَحِيشٌ وَوَحْدُهُ وزاد صاحب العين  
قَرِيحٌ وَوَحْدُهُ للمصيب الرأي. أبو زيد: حِدَةٌ الشيء تَوَحَّدَهُ يقال  
هذا الأمرُ على حِدَتِهِ وعلى وَحْدِهِ وقلنا هذا الأمرُ وَحْدِيًّا وَقَالَتَا  
وَوَحْدَيْهِمَا. صاحب العين: الوحدانيةُ لله عز وجل والتوحيدُ إلا  
قراؤُ بها والميحادُ جُزءٌ كالمِعْشَارِ. ابن السكيت: لا واحدٌ له. أي  
لا نظير وقد تقدم عامة كل ذلك. غيره: وَحْدٌ الشيءُ صار على  
حِدَتِهِ والرجلُ الوَحِيدُ لا أَحَدٌ له يُؤْنِسُهُ وَوَحْدٌ وَوَحْدَةٌ وَوَحْدَةٌ  
وَوَحْدًا وَوَحْدٌ وَوَحْدٌ. قال أبو علي: وقولهم اثنانٍ محذوفٌ  
مَوْضِعُ اللامِ كما أن قولهم اثنانٍ كذلك وللمؤنث اثنانٍ كما  
تقول اثنانٍ وإن شئتَ بئتانٍ وقالوا في جمع الاثنتين اثناءً. غير  
واحد: ثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة فأما الأُسْبُوعُ  
والسَّبُوعُ فسبعة أيام لا تقع على غير هذا النوع وثمانية وتسعة  
وعشرة وسنين تصاريف هذه الأسماء بالفعل وأسماء  
الفاعلين وما بعد الاثنتين من أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة  
تلحقه هاءُ التانيث إذا كان للمذكر لأن أصل العدد وأوله بالهاء  
والمذكرُ أَوَّلُ فحملوه على ما يحافظون عليه في كلامهم من  
المشاكلة وتنزع منها الهاء إذا كان للمؤنث فيُجْرَى الاسمُ

مُجْرَى عَنَاقٍ وَعُقَابٍ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْمُؤنَّثِ الَّذِي لَا عِلْمَ فِيهِ لِلتَّأْنِيثِ فَتَقُولُ ثَلَاثَةٌ رِجَالٌ وَخَمْسَةٌ حَمِيرٌ وَخَمْسُ نِسَاءٍ وَسَبْعُ أَثْنٍ وَثَمَانِي أَعْقُبٍ تَثَبَتِ أَلْيَاءٌ فِي ثَمَانِيٍّ فِي اللَّفْظِ وَالْكِتَابِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَا يَلْحَقُ مَعَ الْإِضَافَةِ وَتَسْقُطُ الْبَاءُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَهُ كَمَا تَسْقُطُ مِنْ هَذَا قَاضٍ فَاعْلَمْ فَهَذَا عَقْدُ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْإِيضَاحِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: اعْلَمْ أَنَّ أَدْنَى الْعَدَدِ الَّذِي يُضَافُ إِلَى أَدْنَى الْجَمْعِ مَا كَانَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ نَحْوَ ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَعَشْرَةٍ وَأَدْنَى الْجَمْعِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَمْثَلَةٌ وَهِيَ أَفْعَلٌ وَأَفْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَةٌ نَحْوَ ثَلَاثَةٍ أَكَلَبٍ وَأَرْبَعَةٍ أَفْلَسٍ وَأَفْعَالٌ نَحْوَ خَمْسَةٍ أَجْمَالٍ وَسَبْعَةٍ أَجْدَاعٍ وَأَفْعَلَةٌ نَحْوَ ثَلَاثَةٍ أَحْمِرَةٍ وَتِسْعَةٍ أَغْرِبَةٍ وَأَفْعَلَةٌ نَحْوَ عَشْرَةٍ غِلْمَةٍ وَخَمْسٍ نِسْوَةٍ فَادْتَى الْعَدَدُ يُضَافُ إِلَى أَدْنَى الْجَمْعِ وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَدْنَى الْعَدَدِ بَعْضُ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ كَمَا يُضَافُ الْبَعْضُ إِلَى الْكُلِّ كَقَوْلِكَ خَاتِمٌ حَدِيدٍ وَثَوْبٌ حَرَلَانِ الْحَدِيدِ وَالْحَرَّ جَنْسَانِ وَالثَوْبُ وَالْخَاتِمُ بَعْضُهُمَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَكَيْفَ صَارَتْ إِضَافَةُ أَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى أَدْنَى الْجَمْعِ أَوْلَى مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى الْجَمْعِ الْكَثِيرِ قِيلَ لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَدَدُ عَدَدَانِ عَدَدٌ قَلِيلٌ وَعَدَدٌ كَثِيرٌ فَالْقَلِيلُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَالْكَثِيرُ مَا جَاوَزَ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ جَمْعَانِ جَمْعٌ قَلِيلٌ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي قَدَمْنَا وَجَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُوَ سَائِرُ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ فَاخْتَارُوا إِضَافَةَ أَدْنَى الْعَدَدِ إِلَى الْجَمْعِ لِلْمَشَاكَلَةِ وَالْمِطَابَقَةِ وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ الْكَثِيرِ كَقَوْلِهِمْ ثَلَاثَةٌ كِلَابٍ وَثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ لِأَنَّ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ قَدْ يُضَافُ إِلَى جَنْسِهِ فَعَلَى هَذَا إِضَافَتُهُمُ الْعَدَدَ الْقَلِيلَ إِلَى الْجَمْعِ الْكَثِيرِ وَلِذَلِكَ قَالَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ قَالُوا ثَلَاثَةٌ كِلَابٍ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا ثَلَاثَةً مِنَ الْكِلَابِ فَحَذَفُوا وَأَضَافُوا اسْتِخْفَافًا وَيَنْزِعُونَ الْهَاءَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي الْمُؤنَّثِ وَيُثْبِتُونَهَا فِي الْمَذْكَرِ كَقَوْلِهِمْ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ وَعَشْرَ نِسْوَةٍ وَثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَعَشْرَةَ رِجَالٍ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ أَثْبَتُوا الْهَاءَ فِي الْمَذْكَرِ وَنَزَعُوهَا مِنَ الْمُؤنَّثِ فِي ذَلِكَ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الثَّلَاثَ مِنَ الْمُؤنَّثِ إِلَى الْعَشْرِ مُؤنَّثَاتٌ الصِّيغَةُ فَالثَّلَاثُ مِثْلُ عَنَاقٍ وَالْأَرْبَعُ مِثْلُ عَقْرِبٍ وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِ قَدْ صِيغَتْ أَلْفَاظُهَا لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَتَانٍ وَعَقْرِبٍ وَقِدْرٍ وَفِهْرٍ وَيَدٍ وَرِجْلٍ وَأَشْبَاهٍ لِذَلِكَ كَثِيرَةٌ

فصيغت هذه الألفاظُ للتأنيث فصارت بمنزلة ما فيه علامة التأنيث وغير جائز أن تدخل هاءُ التأنيث على مؤنثٍ تأنيثها بعلامة أو غيرها وهذا القول يوجب أنه متى سمي رجل بثلاث لم يضاف إلى المعرفة لأنه قد صار محلها محلَّ عَنَّاقي إذا سمي بها رجلٌ فأما الثلاثة إلى العشرة في المذكر فإنما أدخلت الهاء فيها لأنها واقعة على جماعة والجماعة مؤنثة والثلاث من قولنا ثلاثة مذكر فأدخلت الهاء عليه التأنيث الجماعة ولو سمي رجل بثلاثٍ من قولك ثلاثة لانصرف في المعرفة والنكرة لأنه يصير محلها محلَّ سَحَابَةٍ وَسَحَابٍ وإذا سمي بسحابٍ رجلٌ انصرف في المعرفة والنكرة والقول الثاني أنه فصل بين المؤنث والمذكر بالهاء ونزعها لتدل على تأنيث الواحد وتذكيره فإن قال قائل فهلا أُدخِلوا الهاء في المؤنث ونزعوها من المذكر فالجواب في ذلك أن المذكر أخف في واحده من المؤنث فثُقِّلَ جمعُه بالهاء وَخُفِّفَ جمعُ المؤنث ليعتدلا في الثَّقَلِ واعلم أن الثلاثة إلى العشرة من حكمها أن تضاف إلا أن يضطرَّ شاعر فيتَوَنَّ وينصب ما بعده فيقول ثلاثة أثوابا ونحو ذلك والوجه ما ذكرناه وتعرف الثلاثة بإدخال الألف واللام على ما بعدها فتقول ثلاثة الأثواب وخمسة الأشبار قال الشاعر وهو ذو الرمة: جائز أن تدخل هاءُ التأنيث على مؤنثٍ تأنيثها بعلامة أو غيرها وهذا القول يوجب أنه متى سمي رجل بثلاث لم يضاف إلى المعرفة لأنه قد صار محلها محلَّ عَنَّاقي إذا سمي بها رجلٌ فأما الثلاثة إلى العشرة في المذكر فإنما أدخلت الهاء فيها لأنها واقعة على جماعة والجماعة مؤنثة والثلاث من قولنا ثلاثة مذكر فأدخلت الهاء عليه التأنيث الجماعة ولو سمي رجل بثلاثٍ من قولك ثلاثة لانصرف في المعرفة والنكرة لأنه يصير محلها محلَّ سَحَابَةٍ وَسَحَابٍ وإذا سمي بسحابٍ رجلٌ انصرف في المعرفة والنكرة والقول الثاني أنه فصل بين المؤنث والمذكر بالهاء ونزعها لتدل على تأنيث الواحد وتذكيره فإن قال قائل فهلا أُدخِلوا الهاء في المؤنث ونزعوها من المذكر فالجواب في ذلك أن المذكر أخف في واحده من المؤنث فثُقِّلَ جمعُه بالهاء وَخُفِّفَ جمعُ المؤنث ليعتدلا في الثَّقَلِ واعلم أن الثلاثة إلى العشرة من حكمها أن تضاف إلا أن يضطرَّ

شاعر فيتَوَنَ وينصَبَ ما بعده فيقول ثلاثة أثوابا ونحو ذلك والوجه ما ذكرناه وتعرف الثلاثة بإدخال الألف واللام على ما بعدها فتقول ثلاثة الأثواب وخمسة الأشبار قال الشاعر وهو ذو الرمة:

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو ثلاثُ الأثافي والديارُ  
يكشِفُ العَمَى البَلاقِعُ

فإن قال قائل فلم قالوا ثلاثة أثواب وعَشْرُ نِسْوَةٍ ولم يقولوا واحدُ أثوابٍ وأثنتا نِسْوَةٍ فالجواب في ذلك أن الواحد والاثني يكون لهما لفظ يدل على المقدار والنوع فيستغني بذلك اللفظ عن ذكر المقدار الذي يضاف إلى النوع كقولك ثوب وامرأتان فدل ثوب على الواحد من هذا الجنس ودلت امرأتان على تثني من هذا الجنس فاستغنى بذلك عن قولك واحدُ أثوابٍ وثنتا نِسْوَةٍ وقد جاء في الشعر قال الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ حُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلِّدِ لُظْرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ  
أراد ثنتان فأضاف ثنتا إلى نوع الحنظل وأما ثلاثة إلى العشرة فليس فيه لفظ يدل على النوع والمقدار جميعا فاضيف المقدار الذي هو الثلاثة إلى النوع وهو ما بعدها واعلم أنك إذا جاوزت العشرة بنيت التثنية والعشرة إلى تسعة عشر فجعلتهما اسما واحدا كقولك أحد عشر وتسعة عشر وفتحت الاسم الأوّل والذي أوجب بناءهما أن معناه أحد وعشرة وتسعة وعشرة فنزعت الواو وهي مقدرة والعدد متضمن لمعناها فبنيا لتضمنهما معنى الواو وجعلا كاسم واحد فاختر الفتح لهما لأن الثاني حين ضم إلى الأول صار بمنزلة تاء التأنيث يفتح ما قبلها وفتح الثاني لأن الفتح أخف الحركات ولأن يكون مثل الأول لأنهما اسمان جعلنا اسما واحدا فلم يكن لاحدهما على الآخر مزيةً فَجَرَّ يا مَجْرَى واحداً في الفتح وقد قلنا أن الذي أوجب فتح الأول هو ضم الثاني إليه وإجراء الثاني مُجْرَاهُ لأنه ليس أحدهما أولى بشيء من الحركات من الآخر وانتصب ما بعدهما من قبل أن فيهما تقدير التنوين ولا يصح إلا كذلك إذ تقديره خمسة وعشرة فالحمسة ليس بعدها شيء أضيفت إليه فوجب أن تكون منونةً والعشرة مَحَلُّهَا محلّ الخمسة فكانت منونةً مثلها وأيضاً فإننا لم نر شيئين جعلنا اسما وهما مضافان أو أحدهما مضاف فوجب نصب ما بعدهما للتنوين المقدر فيهما وجعل ما بعدهما واحدا منكورا أما جعلنا له واحدا فلأنهما قد دلا على مقدار العدد وبقي الدلالة على

النوع فكان الواحدُ منه كافياً إذ كان ما قبله دل على المقدار والعدد وأما جعلنا إياه منكوراً فلأن النكرة شائعة في جنسها وليست ببعض الجنس أولى منه ببعض فكانتُ أشكلَ بالمعنى الذي أريدت له من الدلالة على الجنس وأدخلَ فيه من غيرها فُبَيِّنَ بها النوعُ الذي احتيج إلى تبيينه وذلك قولك أَحَدَ عَشَرَ رجلاً وخمسةَ عشرةَ امرأةً فأما المذكر فإنك تقول أَحَدَ عَشَرَ رجلاً واثنًا عشر رجلاً وثلاثةَ عَشَرَ رجلاً إلى تسعةَ عَشَرَ رجلاً فأما أحد فالهمزة فيه منقلبة من واو وقد أبنتُ ذلك وأوضحته بشرح الفارسي وكذلك إحدى عشرة وقد أبنتها هنالك وأما اثنا عشر فما بعدها فقد أبنتها في المبنيات بغاية الشرح فلا حاجة بنا إلى إعادتها هنا وأما اثنا عشرة ففيها لغتان ثِنْتًا عَشْرَةَ واثنًا عشرة فالذي قال اثنا عشرة بناه على المذكر فقال للمذكر اثنان وللمؤنث اثنتان كما تقول اثنان وأبنتان والذي يقول ثِنْتًا عشرة بَنَى ثِنْتًا على مثال جِدَع كما قال بِنْتُ فَأَلْحَقَهَا بِجِدَعٍ وتقول ثِنْتَانٍ كما تقول بِنْتَانٍ وگم تدخل هذه التاء على تقدير أن يكون ما قبلها مذكراً لأنها لو دخلت على سبيل ذلك لأوجبَتْ فَتَحَ ما قبلها والكلام في تغير الألف في ثنتان واثنان إذا قلت ثنتا عشرة وثنتي عشرة وأما ثماني عشرة فإن أكثر العرب يقولون ثَمَانِيَّ عَشْرَةَ كما يقولون ثلاثَ عَشْرَةَ وأربعَ عَشْرَةَ ومنهم من يسكن الياء فيقول ثماني عشرة قال الشاعر:

صَادَفَ مِنْ بَلَائِهِ وَشِفْوَتِهِ  
بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ

وإنما أسكن الياء كما أسكن في معد يكره وقالي قَلَا وأيادي سَبَاً لأن الياء أثقل من غيرها وغيرها من الصحيح إنما يفتح إذا جعل مع غيره اسماً واحداً فسكنت الياء إذ لم يبق بعد الفتح إلا التسكين وفي عشرة لغتان إذا قلت ثلاثَ عشرة فأما بنو تميم فيفتحون العين ويكسرون الشين ويجعلونها بمنزلة كَمَلَةٍ وأهل الحجاز يفتحون العين ويسكنون الشين فيجعلونها مثل صَرَبَةٍ وهذا عكس ما عليه لغة أهل الحجاز وبنو تميم لأن أهل الحجاز في غير هذا يُشْبِعُونَ عامةً الكلام وبنو تميم يخفون فإن قال قائل فلم قالوا عَشْرَةَ فكسروا الشين قيل له من قَبْلِ أن عشر في قولك عشر نسوة مؤنثة الصيغة فلم يصح

دخول الهاء عليها فاختر والفضة أخرى يصح دخول الهاء عليها وخفف أهل الحجاز ذلك كما يقال فَخِذُ وَفَخِذُ وَعَلِمَ وَعَلِمَ ونحو ذلك وعلي هذا الحكم يجري من الواحد إلى التسعة فإذا ضاعفت أدنى العدد كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع ويكون حرف الإعراب الواو والياء وبعدهما النون ويكون لفظ المذكر والمؤنث في ذلك سواءً ويُفسَّرُ بواحد منكور وذلك قولهم عشرون درهما فإن قال قائل ما هذه الكسرة التي لحقت أو العشرين وهلا جرت على عَشْرَةَ فيقال عَشْرِينَ أو علي عَشْرٍ فيقال عَشْرِينَ والجواب في ذلك أن عَشْرِينَ لما كانت واقعة على الذكر والأنثى كسر أولها للدلالة على التأنيث وجمع بالواو والنون للدلالة على التذكير فيكون أخذاً من كل واحد منهما بشبهين فإن قال قائل فقد كان ينبغي على هذا القياس أن يجعلوا هاتين العلامتين في الثلاثين إلى التسعين قيل قد يجوز أن تكون الثلاث من الثلاثين هي الثلاث التي للمؤنث ويكون الواو والنون لوقوعه على التذكير فيكون قد جمع للثلاثين لفظ التذكير والتأنيث فيكون على قياس العلة الأولى مطرداً ويجوز أن يكون اكتفوا بالدلالة في العشرين عن الدلالة في غيره من الثلاثين إلى التسعين فجرى على مثل ما جرى عليه العشرون فإذا وقع العشرون على المذكر والمؤنث كان الثلاثون مثله واكتفى بعلامة التأنيث في العشرين عن علامة في الثلاثين ودليل آخر في كسر العين من عشرين وهو أنا رأيناهم قالوا في ثلاث عشرات ثلاثون وفي أربع عشرات أربعون فكانهم جعلوا ثلاثين عَشْرَ مرارٍ ثلاثة وأربعين عَشْرَ مرارٍ أربعة إلى تسعين فاشتقوا من لفظ الآحاد ما يكون لعشر مرات ذلك العدد فكان قياس العشرين من الثلاثين أن يقال اثْنَيْنِ وَاثْنَوْنَ لَعَشْرَ مرارٍ اثْنَيْنِ إلا أنهم تجنبوا ذلك لأن اثنين لا يكون إلا مثنى فلو قلنا اثْنَيْنِ كنا قد نزعنا اثناً من الاثنين وأدخلنا عليه الواو والنون وأثنى لا يستعمل إلا مع حروف التثنية فبطل استعماله في موضع العشرين فلما اضطروا لهذه العلة إلى استعمال العشرين كسروا أوله لأن اثنين مكسور الأول فكسروا أول العشرين كذلك وأدخلوا الواو والنون لأنه يقع

على المذكر وإذا اختلط المذكر والمؤنث في لفظ غلب  
التذكير وانفرد اللفظ به ودليل آخر وهو أنهم يقولون في  
المؤنث احدى عَشْرَةَ وتسعَ عَشْرَةَ فلما جاوزوها إلى العشرين  
نقلوا كسرة الشين التي كانت للمؤنث إلى العين كما يقولون  
في كَذِبٍ كِذْبٌ وفي كَيْدٍ كِبْدٌ وجمعوه بالواو والنون كما يفعلون  
في الأشياء المؤنثة المحذوف منها إليها عوضاً من  
المحذوف كقولهم في سنة سِنِينَ وَسِنُونٍ وفي أرضٍ أَرْضُونَ  
أَرْضُونَ وفي ثِيَةٍ ثِيُونَ وَثِيُونَ وهذا كثير جدا والجمع بالواو  
والنون له مزية على غيره من الجموع فجعل عوضاً من  
المحذوف واعلم أن عشرين ونحوها ربما جُعِلَ اعرابها في  
النون وأكثر ما يجيء ذلك في الشعر فإذا جعل كذلك ألزمت  
الياء لأنها أخف من الواو كما فعلوا ذلك في سِنِينَ إذا جعلوا  
اعرابها في النون قالوا أَتَتْ عَلَيْهِ سِنِينَ قال الشاعر:

وَإِنَّ لَنَا أبا حَسَنِ عَلِيًّا أَبٌ بَرٌّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ

وأنشد لغيره:

أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرِيرُ مِنَ الْهَلَالِ

وقال سُحَيْم:

وَمَاذَا تَدَّرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ  
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشَدُّ مِنِّي جَذَنِي مُدَاوِرَةُ الشُّوُونَ

هذا عامة قول البصريين أنه مني لزم النون الاعراب لزم الياء  
وصار بمنزلة قَنَسْرِينَ وَغَسْلِينَ وأكثر ما يجيء هذا في الشعر  
وقد زعم بعضهم أنه قد يجوز أن يلزم الواو وإن كان الإعرابُ  
في النونٍ وزعم أن رَيْثُونًا يجوز أن يكون قَيْعُولًا ويجوز أن  
يكون قَعْلُونًا وهو إلى قَعْلُونٍ أقرب لأنه من الزَّيْتِ وقد لزم  
الواو. وقال سيبويه: لو سمي رجل بمُسْلِمِينَ كان فيه وجهان  
إن جعلت الإعرابَ في الواو فتحت النونَ على كل حال  
وجعلت في حال الرفع واوا وفي حال النصب والجرياء كقولك  
جاءني مسلمون ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذا ما  
ذكره ولم يزد عليه شيئاً وقد رأينا في كلام العرب وأشعارها  
بالرواية الصحيحة وجهها آخر وهو أنهم إذا سموا بجمع فيه واو  
ونون فقد يلزمون الواو على كل حال ويفتحون النون ولا

يحذفونها في الإضافة فكأنهم حكوا لفظ الجمع المرفوع في  
حال التسمية وألزموه طريقة واحدة قال الشاعر:  
ولها بالماطرُونَ إِذَا أَكَلَ التَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا

ففتح ثُونَ الماطرُونَ وأثبت الواو وهو في موضع جر والعرب تقول الياسْمُونَ في حال الرفع  
والنصب والجر ويقولون يَاسْمُونَ البَرِّ فيثبتون النون مع الإضافة ويفتحونها ومنهم من يرويه  
بالمَاطِرُونَ ويُعَرِّبُ الياسْمُونَ وكذلك الرِّيْتُونَ وهو الأجود فإذا زدت على العشرين تَبَيَّأَ أُعْرِبْتَهُ  
وعطفت العِشْرِينَ عليه كقولك أَخَذْتُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ وهذه ثلاثة وعشرون لأنه لا يصح أن  
يبنى اسم مع اسم وأحدهما معرب ولم يقع الآخر في شيء منه كوقوع عَشْرٍ في موضع النون  
من اثني عشر وتنصب ما بعد العشرين إلى تسعين وتوحد وتنكر والذي أوجب نصبه أن  
عشرين جمعٌ فيه نون بمنزلة ضارين ويجوز اسقاط نونه إذا أضيف إلى مالك كقولك هذه  
عشر وزيد وعشرون تطلب ما بعدها وتقتضيه كما أن ضارين يطلب ما بعده ويقترضه فتنصب  
ما بعد العشرين كما نصبت ما بعد الضارين من المفعول الذي ذكرناه إلا أن عشرين لا يعمل  
إلا في منكور ولا يعمل فيما قبله لأنه لم يقو قوة ضارين في كل شيء لأنه اسم غير مشتق  
من فعل فلم يتقدم عليه ما عمل فيه لأنه غير متصرف في نفسه ولم يعمل إلا في نكرة من  
قَبْلِ أن المعنى في عشرين درهما عشرون من الدراهم فاستَحَقُّوا وأرادوا الاختصارَ فحذفوا  
مِنْ وَجَاؤًا بواحد منكور شائع في الجنس فدَلُّوا به على النوع ولا يجوز أن يكون التفسير إلا  
بواحد إذ كان الواحد دالا على نوعه مُسْتَعْنَى به فإذا أردت أن تجمع جماعاتٍ مختلفةً جاز أن  
تفسر العشرين ونحوها بجماعة فتكون عشرون كل واحد منها جماعةً ومثل ذلك قولك قد  
التقى الخيلان فكل واحد منهما جماعة خيل فعلى هذا تقول التقى عشرون خيلا على أن كل  
واحد من العشرين خيلٌ قال الشاعر:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَهَشَّلِ

لأن مالكا وَتَهَشَّلًا قبيلتان وكل واحد منهما لها رماح فلو جمعت على هذا لقلت عَشْرُونَ  
رِمَاحًا قد التَّقَّتْ تريد عشرين قبيلة لكل منها رماح ولو قلت عشرون رُمَحًا كان لكل واحد  
منها رُمُحٌ قال الشاعر:

سَعَى عَقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لِنَافِكِيَفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو

سَبَدًا عَقَالِينَ

لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ قَدْ بَادُوا وَلَمْ عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا

يَجِدُوا جَمَالِينَ

أراد جِمَالًا لهذه الفرقة وجمالا لهذه الفرقة فإذا بلغت المائة  
جئت بلفظ يكون للذكر والأنثى وهو مائة كما كان عشرون وما  
بعدها من العُقود وبينت المائة باضافتها إلى واحد منكور فإن  
قال قائل ما العلة التي لها أَضِيفْتُ إلي واحد منكور فالجواب  
في ذلك أنها شابته العشرة التي حكمها أن تضاف إلى  
جماعة والعشرين التي حكمها أن تميز بواحد منكور فأخذ من  
كل واحد منهما سَبَبُهُ فاضيف بِسَبَبِهِ العشرة وَجُعِلَ ما يضافُ  
إليه واحدا بِسَبَبِهِ العشرين لأنها يضاف إليها نوع يبينها كما يُبَيِّنُ  
النوعُ الْمُمَيِّزُ العشرين فإن قال قائل وما سَبَبُهَا من العشرة  
والعشرين قيل له أما شبهها من العشرة فلأنها عَقْدٌ كما أن

العشرة عقد وأما شبهها من العشرين فلأنها تلي التسعين  
وحكم عَشْرَةَ الشَّيْءِ كحكم تَسَعْتَهُ ألا ترى أنك تقول تسعة  
أثواب وعشرة أثواب فتكون العشرة كالتسعة والمائة من  
التسعين كالعشرة من التسعة وذلك قولك مائتا درهم ومائتا  
ثوب ونحو ذلك ويجوز في الشعر ادخال النون على المائتين  
ونصب ما بعدها قال الشاعر:

إذا عاشَ الفَتَى مائتينِ عافَقَدَ ذَهَبَ اللَّذائِدَةُ والقَتَاءُ  
وقال آخر أيضاً:

أَنَعْتُ عَبْرًا مِنْ حَمِيرٍ حَنَرُفِي كُلِّ عَيْرٍ مائتانِ كَمَرَهُ

إذا أردت تعريف المائة والمائتين أدخلت الألف واللام في النوع وأضفتها إليه كقولك مائة  
الدرهم ومائتا الثوب فإذا جمعت المائة أضفت الثلاث فقلت ثلاثمائة إلى تسعمائة فإن قال  
قائل هلا قلت ثلاث مئتين أو مئتين كما قلت ثلاث مسلمات وتيسع تمرات فالجواب في ذلك أنا  
رأينا الثلاث المضافة إلى المائة قد أشبهت العشرين من وجه وأشبهت الثلاث التي في الأحاد  
من وجه فأما شبهها بالعشرين فلأن عقدها على قياس الثلاث إلى التسع لأنك تقول ثلاثمائة  
وتسعمائة ثم تقول ألف ولا تقول عشراً مائة فصار بمنزلة قولك عشرون وتسعون ثم تقول  
مائة على غير قياس التسعين وتقول في الأحاد ثلاث نسوة وعشرون نسوة فتكون العشرة بمنزلة  
التأنيث فاشبهت ثلاثمائة العشرين فبيئت بواحد وأشبهت الثلاث في الأحاد فجعل بيائها  
بالإضافة والدليل على صحة هذا أنهم قالوا ثلاثة آلاف وإنما أضافوا الثلاثة إلى جماعة لأنهم  
يقولون عشرة آلاف فلما كان عَشْرَتُهُ على غير قياس ثلاثه أَجْرُوهُ مُجْرَى ثلاثة أثواب لأنهم  
قالوا عشرة أثواب فإذا قلت ثلاثمائة فحكم المائة بعد إضافة الثلاث إليها أن تضاف إلى واحد  
منكور كحكمها حين كانت منفردة ويجوز أن تُنَوَّنَ وتُمَيَّرَ بواحد كما قيل مائتان عاماً فأما قول  
الله عز وجل: "ثَلَاثُمِائَةٍ سِنِينَ" وإرداؤها تسعاً فإن أبا اسحق الزجاج زعم أن سنين منتصبه  
على البديل من ثلاثمائة ولا يصح أن تُنصَبَ على التمييز لأنها لو انتصبت بذلك فيما قال لوجب  
أن يكونوا قد ليثوا تسعمائة وليس ذلك بمعنى الآية وبيع أن يُجَعَلَ سنين نعتاً لها لأنها جامدة  
ليس فيها معنى فَعِلَ وقال الفراء يجوز أن تكون سنين على التمييز كما قال عنتره في بيت  
له:

فيها اثنتان وأربعون حلوبية الأسحُم  
بيوداً كخافية العُرابِ

ويروي سُوْدُ فقد جاء في التمييز سُوداً وهي جماعة. قال أبو سعيد: ولأبي اسحق أن يفصل  
بين هذا وبين سنين بأنَّ سُوداً إنما جاءت بعد المميز فيجوز أن يُحْمَلَ على اللفظ مرة وعلى  
المعنى مرة كما تقول كل رجل ظريف عندي وإن شئت قلت ظريف فتحملة مرة على اللفظ  
ومرة على المعنى وليس قبل سنين شيء وقَعَ به التمييز فيكون سنين مثل سودا وإعلم أن  
مائة ناقصة بمنزلة رَيَّْةٍ وإِرَّةٍ فلك أن تجمعها مئوتاً في حال الرفع ومئتين في حال النصب  
والجر وإن شئت قلت مئتين فجعلت الإعراب في النون وألزمته الياء وإن شئت قلت مئتا كما  
تقول رِيَّاتٌ وأما قول الشاعر:

حاتم الطائي وَهَابُ المِئِي

فقد اختلف النحويون في ذلك فقال بعضهم أراد جمع المائة  
على الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء كقولك تمرة وتمر  
فكانه قال مائة وميء ثم أطلق القافية للجر وقال بعضهم أراد  
المِئِي وكان أصله المِئِي على مثال فَعِيل لأن الذهاب من المائة

إِما واو وأما ياء فإن كانت ياء فهي مئِيٌّ وإن كانت واوا انقلبت  
أيضاً ياء وصار لفظها واحداً ثم تُكسّر الميم وذلك أن بني تميم  
يكسرون الفاء من فَعِيلٍ إذا كانت العين أحد الحروف الستة  
وهي حروف الحلق كقولهم شِعِيرٍ ورجيم فيقولون في ذلك  
مِيٌّ وأصله مئِيٌّ ومما جاء على هذا المثال من الجمع مَعِيرٌ  
جمع مَعَزٍ وكَلِيبٌ وعَبِيدٌ وغير ذلك مما جاء على فعيل فعلى  
هذا القول مِيٌّ مشدد ويجوز تخفيفها في القافية المقيدة كما  
ينشد بعضهم قول طرفة في بيت له:

أَصْحَوْتُ اليَوْمَ أَمْ شَاقَتَكَ هِرْوَ مِنْ الحُبِّ جُنُونٌ  
مُسْتَعَزٌ

وقال بعض النحويين إنما هو مئِينٌ فاضطّر إلى حَذْفِ النون كما قال:

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِ الحَمِي

فإذا بلغت الألف أضفته إلى واحدٍ فقلت ألف درهم كما أضفت  
المائة إلى واحد حين قلت مائة درهم والعلة فيه كالعلة فيها من  
قَبْلِ أن الألف على غير قياس ما قبله لأنك لم تقل عشر مائة  
كما قلت تسعمائة وضعت لفظاً يدل على العقد الذي بعد  
تسعمائة عَيْرٍ جارٍ على شيء قبله كما فعلت ذلك بالمائة حين لم  
تُجْرِها على قياس التسعين فإذا جمعت الألف جمعته على حدٍّ ما  
تجمع الواحد وتضيف ثلاثته إلى جماعةٍ نوعه فتقول ثلاثة آلافٍ  
وعشرة آلاف كما قلت ثلاثة أثوابٍ وعشرة أثوابٍ وإنما خالف  
جمع الألف في الإضافة جمع المائة لأن الألف عشرته كثلاثته  
فصار بمنزلة الاحاد التي عشرتها كثلاثتها وليس عشرة المائة  
كثلاثتها وقد بينا هذا فيما تقدم وليس هذا الألف شيء من العدد  
على لفظ الآحاد فإذا تضاعف أعيد فيه اللفظ بالتكرير كقولك  
عشرة آلاف ألف ومائة ألف ألف ونحو ذلك وإنما قلت عشرة  
آلافٍ لأن الألف قد لزم اضافته إلى واحد في تبيينه وكذلك  
جماعته كواحدة في تبيينه بالواحد من النوع واعلم أن الألف  
مذكر تقول أخذتُ منه ألفاً واحداً قال الله تعالى: " بثلاثة آلافٍ "  
فأدخل الهاء على الثلاثة فدل على تذكير الألف وربما قيل هذه  
ألفُ درهم يريدون الدراهم.

باب ذكر ك الاسم الذي تُبَيَّنُّ به العِدَّةُ كم هي مع تمامها الذي هو  
من ذلك اللفظ

فبناءً الاثنيين وما بعده إلى العشرة فاعلٌ وهو مضاف إلى الاسم الذي يُبَيَّنُّ به العَدَدُ ذكر سبويه في هذا الباب من كتابه ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة فإذا قلت هذا ثاني اثنين أو ثالثٌ ثلاثة أو رابعٌ أربعة فمعناه أحدٌ ثلاثة أو بعضٌ ثلاثة أو تمامٌ ثلاثة وقولنا في ترجمة الباب الاسم الذي يُبَيَّنُّ به العَدَّةُ كم هي نعتي ثلاثة وقولنا مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ نعتي ثالثاً لأنه تمامٌ ثلاثة وهذا التمامُ يُبَيَّنُّ على فاعل كما قلنا فيقال ثاني اثنين وثالثٌ ثلاثة وتُجْرَى الأوَّل منها بوجوه الإعراب إلى عاشر عشرة قال الله تعالى: "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ" وقال "ثاني اثنين اذهما في الغار" وقد كنتُ ذكرتُ في المبنيات من أحدَ عَشَرَ إلى تسعة عَشَرَ ما فيه كفاية ولكني أذكر ههنا منه جملةً فيها ما لم أذكره هناك إذ كان هذا باباً إن شاء الله تعالى هذا الباب يشتمل على ضربين أحدهما وهو الأكثر في كلام العرب على ما قاله سبويه أن يكون الأوَّل من لفظ الثاني على معنى أنه تمامه وبعضه وهو قولك هذا ثاني اثنين وثالثٌ ثلاثة وعاشر عشرة ولا ينوَّن هذا فينصب ما بعده فيقال ثالثٌ ثلاثة لأن ثالثاً في هذا ليس يَجْرَى مَجْرَى الفعل فيصير بمنزلة ضاربٍ زيدا وإنما هو بعضٌ ثلاثة وأنت لا تقول بعضٌ ثلاثة وقد اجتمع النحويون على ذلك إلا ما ذكره أبو الحسن بن كَيْسَانَ عن أبي العباس ثعلب أنه أجاز ذلك قال أبو الحسن قلتُ له إذا أجزت ذلك فقد أجرته مُجْرَى الفعل فهل يجوز أن تقول ثَلَّثْتُ ثلاثة قال نعم على معنى أتممت ثلاثة والمعروف قول الجمهور وقال بعضهم سَبَعْتُ القومَ وأسبَعْتُهُم صَبَّرْتُهُم سَبَعَةً وَسَبَعْتُ الحبلَ أسبَعُهُ فتلته على سبع قُوَى وكانوا ستة فأسبَعُوا صاروا سبعة وأسبَعْتُ الشيءَ وَسَبَعْتُهُ صيرته سبعة ودراهمٌ وَرُنٌ سبعة لأنهم جعلوا عشرة دراهمٍ وَرُنَ سبعة مثاقيلٍ وَسَبَعُ المولودُ حُلِقَ رأسُهُ وَدُبِحَ عنه لسبعة وَسَبَعُ اللُّهُ لك رَزَقَكَ سبعة أولادٍ وَسَبَعُ اللُّهُ لك صَعَفَ لك ما صَنَعْتَ سبعَ مراتٍ وَسَبَعْتُ الأناةَ عَسَلْتُهُ سَبْعاً ولهذه الكلمة تصاريفٌ قد أبنتها في مواضعها فإذا زدت على العشرة فالذي ذكره سبويه بناءً الأول والثاني وذلك حادي عشر وثاني عشر وثالث عشر ففتح الأول والثاني وجعلهما

اسما واحدا وجعل فتحهما كفتح ثلاثة عشر وذكر أن الأصل أن يقال حادي عَشْرَ أَحَدَ عَشْرَ وثالث عَشْرَ ثلاثة عشر فيكون حادي بمنزلة ثالث لأن الثالث قد استغرق حروف ثلاثة وبني منها فكذلك ينبغي أن يستغرق حادي عشر حروف أَحَدَ عَشْرَ وقد حكاه أيضاً فقال وبعضهم يقول ثالث عَشْرَ ثلاثة عَشْرَ وهو القياس وقد أنكر أبو العباس هذا وذكر أنه غير محتاج إلى أن يقول ثالث عَشْرَ ثلاثة عَشْرَ وأن الذي قاله سيبويه خلاف مذهب الكوفيين وكان حجة الكوفيين فيما يتوجه فيه أن ثلاثة عشر لا يمكن أن يبني من لفظهما فاعل وإنما يبني من لفظ أحدهما وهو الثلاثة فذكر عشر مع ثالث لا وجه له وقد قدمنا احتجاج سيبويه لذلك مع حكايته إياه عن بعضهم ويجوز أن يقال أنه لما لم يمكن أن يبني منهما فاعل وبني من أحدهما احتج إلى ذكر الآخر لينفصل ما هو أحد ثلاثة مما هو أحد ثلاثة عَشْرَ فأتى اللفظ كله والضرب الثاني من الضربين أن يكون التمام يجري مجرى اسم الفاعل الذي يعمل فيما بعده ويكون اللفظ التمام من عدد هو أكثر من المتمم بواحد كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وعاشر تسعة ويجوز أن ينون الأول فيقال رابع ثلاثة وعاشر تسعة لأنه مأخوذ من الفعل تقول كانوا ثلاثة فَرَبَعْتُهُمْ وتسعة فعشرتهم فإنا عاشرهم كقولك ضربت زيدا فإنا ضارب زيدا وضارب زيدا قال الله تعالى: " ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ " وقال سيبويه: فيما زاد على العشرة في هذا الباب هذا رابع ثلاثة عَشْرَ كما قلت خامس أربعة ولم يحكه عن العرب والقياس عند النحويين أن لا يجوز ذلك وقد ذكره المبرد عن نفسه وعن الأخفش أنهم لم يجيزوه لأن هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن لا نقول رَبَعْتُ ثَلَاثَةَ عَشْرَ ولا أعلم أحدا حكاه فإن صح أن العرب قالته فقياسه ما قال سيبويه وأما قولهم حادي عَشْرَ وليس حادي من لفظ واحد والباب أن يكون اسم الفاعل الذي هو تمام من لفظ ما هو تمامه ففيه قولان أحدهما أن حادي مقلوب من واحد استثقلاً للواو في أول اللفظ فلما قلب صار حادي فوقع الواو طرفاً وقبلها كسرة فقلبوها ياء كما قالوا غازي وهو من غزوت وأصله غازو وذكر

الكسائي أنه سمع من الأسد أو بعض عبد القيس واحدَ عَشَرَ يا هذا وقال بعض النحويين وهو الفراء حادي عَشَرَ من قولك يَحْدُو أي يَسُوقُ كَأَنَّ الواحدَ الزائد يسوق العَشْرَةَ وهو معها وأنشد: حكاه فإن صح أن العرب قالتها فقياسه ما قال سيبويه وأما قولهم حادي عَشَرَ وليس حادي من لفظ واحدٍ والباب أن يكون اسمُ الفاعل الذي هو تمامٌ من لفظٍ ما هو تمامه ففيه قولان أحدهما أن حادي مقلوب من واحد استثقلاً للواو في أول اللفظ فلما قلب صار حادٍ فوقع الواو طرفاً وقبلها كسرة فقلبوها ياء كما قالوا غازي وهو من غزوت وأصله غازٍ وذكر الكسائي أنه سمع من الأسد أو بعض عبد القيس واحدَ عَشَرَ يا هذا وقال بعض النحويين وهو الفراء حادي عَشَرَ من قولك يَحْدُو أي يَسُوقُ كَأَنَّ الواحدَ الزائد يسوق العَشْرَةَ وهو معها وأنشد:

أَنْعَتْ عَشْرًا وَالظَّلِيمُ حَادِيًا تَهَنَّ بِأَعَالِي الْوَادِي  
يَرْفُلْنَ فِي مَلَا حِفِّ جِيَادٍ

وفي ثالث عَشَرَ وبابها ثلاثة أوجه فإن جئت بها على التمام على ما ذكر سيبويه فقلت ثالث عَشَرَ ثلاثة عَشَرَ فتحت الأولين والآخرين لا يجوز غير ذلك وإن حذف قلت ثالث ثلاثة عَشَرَ أعربت ثالثاً بوجه الإعراب وفتحت الآخرين فقلت هذا ثالث ثلاثة عَشَرَ ورأيث ثالث ثلاثة عَشَرَ ومررت بثالث ثلاثة عَشَرَ لا يجوز غير ذلك عند النحويين كلهم وإن حذف ما بين ثالث وعَشَرَ الأخير فالذي ذكره سيبويه فتحهما جميعاً وذكر الكوفيون أنه يجوز أن يُجْرَى ثالثٌ بوجه الإعراب ويجوز أن يُفْتَحَ فمن أجراه بوجه الإعراب أراد هذا ثالث ثلاثة عَشَرَ ومررت بثالث ثلاثة عَشَرَ ثم حذف ثلاثة تخفيفاً وبقي ثالثاً على حكمه ومن بني ثالثاً مع عشر أقامه مقامَ ثلاثة حين حذفها وهذا قول قريب ولم ينكره أصحابنا وقال الكسائي سمعت العرب تقول هذا ثالث عَشَرَ وثالث عَشَرَ فرفعوا ونصبوا. قال سيبويه: وتقول هذا حادي أحد عَشَرَ إذا كنَّ عشر نسوةٍ معهن رجل لأن المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك خامسٌ خمسةٍ إذا كنَّ أربع نسوةٍ فيهن رجل كأنك قلت هو تمامٌ خمسةٍ وتقول هو خامسٌ أربع إذا أردت أنه صير أربع نسوةٍ خمسا.

قال سيبويه: وأما بَضْعَةٌ عَشْرٌ فبمنزلة تسعة عَشَرَ في كل شيء وبِضْعٍ عَشْرَةٌ كِتْسَعٌ عَشْرَةٌ في كل شيء قال الفارسي: بضعة بالهاء عدد مبهم من ثلاثة إلى تسعة من المذكر وبِضْعٌ بغير الهاء عدد مبهم من ثلاث إلى تسع من المؤنث وهي تُجْرِي مفردة ومع العشرة مُجْرِي الثلاثة إلى التسعة في الإعراب والبناء تقول هؤلاء بِضْعُهُ رجال وبِضْعُ نِسْوَةٍ قال الله تعالى: "وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّغَلِيُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ" وفيما زاد على العشرة هؤلاء بضعة عَشْرَ رجلا وبِضْعَ عَشْرَةَ امرأةً وهي مشتقة والله أعلم من بَصَعْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ كأنه قِطْعَةٌ من العَدَدِ المَتَمِّمِ نحو ثالثُ ثلاثةٍ ورابعُ أربعةٍ ولكنه ذَكَرَهَا هنا لِتَرَى أنه ليس بمنزلة ثالثٍ عَشْرَ أو ثالثةٍ عَشْرَةَ فاعلمه ومن قول الكسائي هذا الجزء العاشر عِشْرِينَ ومن قول سيبويه والفراء هذا الجزءُ العِشْرُونَ وهذه الورقةُ العِشْرُونَ على معنى تمام العشرين فَتَحْذِفُ التَّمَامَ وتُقيم العشرين مُقَامَهُ وكذلك تقول هذا الجزء الواحدُ والعِشْرُونَ والواحدُ والعِشْرُونَ وهذه الورقةُ الأَحَدِي والعِشْرُونَ والواحدةُ والعِشْرُونَ وكذلك الثاني والعِشْرُونَ والثانيةُ والعِشْرُونَ وما بعده إلى قولك التاسعُ والتسعون وتقول هو الأوَّلُ والثاني والثالث والرابع والخامس وقد قالوا إلخامي قال أبو علي: وهو من شاذ المحوّل كقولهم أَمَلَيْتُ في أَمَلْتُ ولا أَمَلَهُ يريدون لا أَمَلَهُ إلا أن هذا حُوّل للتضعيف وخامسٌ ليس فيه تضعيف فإذا هو من باب حَسَيْتُ وأَحَسْتُ في حَسَسْتُ وأَحَسَسْتُ وقالوا سادسٌ وسادٍ على حَدِّ خامٍ وأنشد ابن السكيت:

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فسألُ فزوجكُ خامسٌ وحموكُ  
سادي

وفي هذا ثلاث لغات جاء سادساً وسادياً وسائاً فمن قال سادسا أخرجته على الأصل ومن قال سائاً فعلى اللفظ ومن قال سادياً فعلى الإبدال والتحويل الذي قدّمنا وأنشد ابن السكيت:

بُوْزِلُ أَعْوَامٍ أَدَاعَتْ      وَتَجَعَلَنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ  
بخمسةٍ      سادياً

وأنشد أيضاً:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلُوعَامٍ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ  
بها  
الخامي

يريد الخامس قال أبو علي: في العقود كلها هو المَوْفِي كذا وهي المَوْفِيَةُ كذا كقولك المَوْفِي عشرين والمَوْفِيَةُ عشرين. هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر وأصله التانيث اعلم أن المذكر قد يعبر عنه باللفظ المؤنث فيجري حكم اللفظ على التانيث وإن كان المعبر عنه مذكراً في الحقيقة ويكون ذلك بعلامة التانيث وبغير علامة فاما ما كان بعلامة التانيث فقولك هذه شاة وإن أردت تيساً وهذه بقرة وإن أردت ثورا وهذه حمامة وهذه بطة وإن أردت الذكر وأما ما كان بغير علامة فقولك عندي ثلاث من الغنم وثلاث من الإبل والغنم مؤنثين وجعلت الواحد منهما مؤنث اللفظ كأن فيها هاءً وإن كان مذكراً في المعنى كما جعلت العين والأذن والرجل مؤنثات بغير علامة فإن قال قائل فلم لا يقال هذه طلحة لرجل يسمى طلحة لتانيث اللفظ كما قالوا هذه بقرة للثور فالجواب أن طلحة لقب وليس باسم موضوع له في الأصل وأسماء الأجناس موضوعة لها لازمة فَرَقَت العرب بينهما وقد ذكر سيبويه في الباب أشياء قريبة منها وأنا أسوق ذلك وأفسر ما أحتاج منه إلى تفسيره. قال سيبويه: فإذا جئت بالأسماء التي تُبَيَّنُّ بها العِدَّةُ أجريت الباب على التانيث في التثليث إلى تسع عشرة وذلك قولك له ثلاثُ شياهِ ذكورٌ وله ثلاثٌ من الشاء فأجريت ذلك على الأصل لأن الشاء أصلها التانيث وإن وقعت على المذكر كما أنك تقول هذه عَنَم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر قال أبو سعيد: يعني أنها تقع على ما فيها من المذكر من التيوس والكباش ويقال هذه عَنَم وإن كانت كلها كباشاً أو تيوساً وكذلك عندي ثلاث من الغنم وإن كانت كباشاً أو تيوساً لأنه جعل الواحد منها كان فيه علامة التانيث كما جعلت العين والرجل كأن فيهما علامة التانيث. وقال الخليل: قولك هذا شاة بمنزلة قولك هذا رحمة من ربي. قال أبو سعيد: يريد أن تذكير هذا مع تانيث شاة كتذكير هذا مع تانيث رحمة والتأويل في ذلك كأنك قلت هذا الشيء شاة وهذا شيء رحمة من ربي. قال سيبويه: وتقول له حَمْسٌ من الإبل ذكورٌ وخميسٌ من الغنم ذكور من قَبَلِ أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على المذكر فلما كان الإبل والغنم كذلك جاء تليثها على التانيث

لأنك إنما أردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قَدَم ولم يكسر عليه مذكر للجمع فالتثليث من كتثليث ما فيه الهاء كأنك قلت هذه ثلاث غنم فهذا يوضح وإن كان لا يتكلم به كما تقول ثلاثمائة فتدع الهاء لأن المائة أنثى. قال أبو سعيد: قول سيبويه الغنم والإبل والشاء مؤنثات يريد أن كل واحد منها إذا قرن بمنزلة مؤنث فيه علامة التأنيث أو مؤنث لا علامة فيه كقولك هذه ثلاث من الغنم ولم تقل ثلاثة وإن أردت بها كباشا أو تيوسا وكذلك ثلاث من الإبل وإن أردت بها مذكرا أو مؤنثا وقوله بمنزلة قَدَم لأن القَدَم أنثى بغير علامة وكذلك الثلاث فقولك ثلاث من الإبل والغنم لا يفرد لها واحد فيه علامة التأنيث وقوله لم يكسر عليه مذكر للجمع يعني لم يقل ثلاثة ذكور فيكون ذكور جمعا مكسرا لذكر فتذكر ثلاثة من أجل ذلك وقوله كأنك قلت هذه ثلاث غنم يريد كأن غنما تكسير الواحد المؤنث كما تقول ثلاثمائة فتترك الهاء من ثلاث لأن المائة مؤنثة ومائة واحد في معنى جمع لمؤنث قال سيبويه: وتقول ثلاث من البَطِّ لأنك تُصَيِّرُهُ إِلَى بَطَّةٍ. قال أبو سعيد: يريد كأنك قلت له ثلاث بَطَاتٍ من البَطِّ. قال سيبويه: وتقول له ثلاثة ذكورٍ من الإبل لأنك لم تجيء بشيء من التأنيث وإنما تَلَّتِ الذَّكَرَ ثم جئت بالتفسير من الإبل لا تذهب الهاء كما أن قولك ذكورٌ بعد قولك من الإبل لا تثبت الهاء. قال أبو سعيد: يريد أن الحكم في اللفظ للسابق من لفظ المؤنث أو المذكر فإذا قلت ثلاث من الإبل أو الغنم ذكور نزعنا الهاء لأن قولك من الإبل أو من الغنم يوجب التأنيث وإنما قلت ذكور بعد ما يوجب تأنيث اللفظ فلم تغير وكذلك إذا قلت ثلاثة ذكور من الإبل فقد لزم حكمُ التذكير بقولك ثلاثة ذكور فإذا قلت بعد ذلك من الإبل لم يتغير اللفظ الأول. قال سيبويه: وتقول ثلاثة أشْخُصٍ وَإِنْ عَتَيْتَ نِسَاءً لأن الشخص اسم مذكر. قال أبو سعيد: هذا ضد الأول لأن الأول تؤنثه للفظ وهو مذكر في المعنى وهذا تذكره للفظ وهو مؤنث في المعنى. قال سيبويه: ومثله قولهم ثلاثُ أعْيُنٍ وإن كانوا رجالا لأن العين مؤنثة قال أبو سعيد: وهذا يُشْبِهُ الأوَّلَ وإنما أنثوا لأنهم جعلوا الرجال كأنهم أعْيُنٌ من ينظرون لهم. قال سيبويه:

وقالوا ثلاثة أَنَفْسُ لأن النفس عندهم انسانٌ ألا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد ولا يدخلون الهاء. قال أبو سعيد: النفس مؤنث وقد حمل على المعنى في قولهم ثلاثة أَنَفْسُ إذا أريد به الرجال قال الشاعر وهو الحطيئة: وقالوا ثلاثة أَنَفْسُ لأن النفس عندهم انسانٌ ألا ترى أنهم يقولون نَفْسٌ واحد ولا يدخلون الهاء. قال أبو سعيد: النفس مؤنث وقد حمل على المعنى في قولهم ثلاثة أَنَفْسُ إذا أريد به الرجال قال الشاعر وهو الحطيئة:

ثلاثة أَنَفْسُ وثلاثٌ دَوْدٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالي

يريد ثلاثة أناسي. قال: وتقول ثلاثة نَسَابَاتٍ وهو قبيح وذلك أن النسابة صفة فكأنه لفظ بمذكره ثم وَصَفَهُ ولم يجعل الصفة تَفْوَى قُوَّةَ الاسم وإنما يحيى كأنك لفظت بالمذكر ثم وصفته كأنك قلت ثلاثة رجال نَسَابَاتٍ وتقول ثلاثة دَوَابٍّ إذا أردت المذكر لأن أصل الدابة عندهم صفة وإنما هي من دَبَّتْ فَاجْرَوْهَا على الأصل وإن كان لا يَتَكَلَّمُ بها إلا كما يتكلم بالأسماء كما أن أبطح صفة واستعمل الأسماء قال أبو سعيد: الأصل أن أسماء العدد تفسر بالأنواع فيقال ثلاثة رجال وأربعة أثوابٍ فلذلك لم يعمل على تأنيث ما أضيف إليه إذا كان صفة وقدّر قبله الموصوف وجعل حكم تذكير العدد على ذلك الموصوف فيكون التقدير ثلاثة رجال نَسَابَاتٍ وثلاثة ذكور دَوَابٍّ وإن كانوا قد حذفوا الموصوف في دابة لكثرة في كلامهم كما أن أبطح صفة في الأصل لأنهم يقولون أبطح وبطحاء كما يقال أحمر وحمراء وهم يقولون كنا في الأبطح ونزلنا في البطحاء فلا يذكرون الموصوف كأنهما اسمان. قال سيبويه: وتقول ثلاث أفراس إذا أردت المذكر لأن الفرس قد ألزمه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القَدَم كما أن النفس في المذكر أكثر. قال أبو سعيد: أنت ثلاث أفراس في هذا الموضع لأن لفظ الفرس مؤنث وإن وقع على مذكر وقد ذكره في الباب الأول حيث قال خمسة أفراس إذا كان الواحد مذكرا وهي المعنى. قال سيبويه: وتقول سار خمسَ عَشْرَةَ من بين يومٍ وليلة لأنك أَلْقَيْتَ الاسم على الليالي ثم بينت فقلت من بين يومٍ وليلة ألا ترى أنك تقول لخمسة يَمِينٍ أو حَلَوْنَ ويعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليالي فإذا ألقى الاسم على الليالي أكتفى بذلك عن ذكر الأيام كما أنه يقول أتيت ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومه وبكرة يومه وأشياء هذا في الكلام كثير وإنما قوله من بين يومٍ وليلة توكيد بعد ما وقع على الليالي لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع الليالي وقال الشاعر وهو الجعدي:

فطافت ثلاثا بينَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
وكانَ النكيرُ أن تُضِيفَ وَتَجَارَا

قال أبو علي أعلم أن الأيام والليالي إذا اجتمعت غلب التأنيث على التذكير وهو على خلاف المعروف من غلبة التذكير على التأنيث في عامة الأشياء والسبب في ذلك أن ابتداء الأيام الليالي لأن دخول الشهر الجديد من شهور العرب برؤية الهلال والهلال يرى في أول الليل فتصير الليلة مع اليوم الذي بعدها يوم في حساب أيام الشهر والليلة هي السابقة فجرى الحكم لها في اللفظ فإذا أبهت ولم تذكر الأيام ولا الليالي جرى اللفظ على التأنيث فقلت أقام زيدٌ عندنا ثلاثا تريد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ قال الله عز وجل: "يَتَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" يريد عشرة أيام مع الليالي فأجرى اللفظ على الليالي وأنت ولذلك جرت العادة في التواريخ بالليالي فيقال لخمسة حَلَوْنَ ولخمسة يَمِينٍ يريد لخمسة ليالٍ وكذلك لا تثنى عشرة ليلةً خلث فلذلك قال سار خمسَ عشرة فجاء بها على تأنيث الليالي ثم وكّد بقوله من بين يومٍ ليلة ومثله قول النابغة:

فطافت ثلاثا بينَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

ومعنى البيت أنه يَصِفُ بقرةً وَخَشِيَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا فطافت ثلاث ليال وأيامها تَطْلُبُهُ ولم تَقْدِرْ أن تُنْكِرَ من الحال التي دُفِعَتْ إليها أَكْثَرَ من أن تُضِيفَ ومعناه تُشْفِقَ وَتَحْذِرُ وَتَجَارُ معناه تَصِيحُ في طلبها له. قال سيبويه: وتقول أعطاه خمسة عَشْرَ من بين عبد وجارية لا يكون في هذا إلا هذا لأن المتكلم لا يجوز أن يقول له خمسة عَشْرَ عَبْدًا فيعلم أن ثم من الجواري بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم أن ثم من العبيد بعدتهم فلا يكون هذا إلا مختلطاً يقع عليهم الاسم الذي بَيَّنَّ به العددُ قال أبو سعيد: بَيَّنَّ الفرقَ بين هذا وبين خمس عشرة ليلة لأن خمس عشرة ليلة يعلم أن معها أياماً بعدتها وإذا قلت خمس عشرة بين يوم وليلة فالمراد خمس عشرة ليلة وخمسة عشرة يوماً وإذا قلت خمسة عشر من بين عبد وجارية فبعض الخمسة عشر عبيدٌ وبعضها جوارٍ فاختلط المذكر والمؤنث وليس ذلك في الأيام فوجب التذكير. قال سيبويه: وقد يجوز في القياس خمسة عشرة من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب. قال أبو سعيد: إنما جاز ذلك لا ناقد نقول ثلاثة أيام ونحن نريدها مع لياليها كما تقول ثلاث ليال ونحن نريدها مع أيامها قال الله تعالى لذكرى عليه السلام. "أَيْتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا" وقال في موضع آخر: "أَيْتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا" وهي قصة واحدة. قال سيبويه: وتقول ثلاث دَوْدٍ لَأَنَّ الدَّوْدَ أَنْثَى وليس باسم كُسْرٍ عليه مُدَكَّرٌ. قال أبو سعيد: ثلاث دَوْدٍ يجوز أن تريد بهن ذكورا وتؤنث اللفظ كقولك ثلاث من الإبل فالدَّوْدُ بمنزلة الإبل والغنم. قال سيبويه: وأما ثلاثة أشياء فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كَسَّرُوا عليها فَعَلَاءً وصار بدلا من أفعال. قال أبو سعيد: يريد أن أشياء وإن كان مؤنثا لا يُشْبِهُ الدَّوْدَ وكان حق هذا على موضوع سيبويه الظاهر أن يقال ثلاث أشياء لأن أشياء اسم مؤنث واحد موضوع للجمع على قوله وقول الخليل لأن وزنه عنده فَعَلَاءً وليس بمكسر كما أن غنما وإيلا ودوداً أسماء مؤنثة وليست بمجموع مكسرة فَجَعَلَ واحدَ كُلِّ اسمٍ من هذه الأسماء كأنه مؤنث فقال جَعَلُوا أشياء هي التي لا تنصرف ووزنها فَعَلَاءً نائبة عن جمع شيء لو

كسر على القياس وشيء إذا كسر على القياس فحقه أن يقال أشياء كما يقال بيث وأبيات وشيخ وأشياخ فقالوا ثلاثة أشياء كما يقال ثلاثة أشياء لو كسروا شياً على القياس. قال سيبويه: ومثل ذلك ثلاثة رجلة في جمع رجل لأن رجلة صار بدلا من أرجال. قال أبو سعيد: أراد أنهم قالوا ثلاثة رجلة ورجلة مؤنث وليس بجمع مكسر لأن فعلة ليس في الجموع المكسرة لأنهم جعلوا رجلة نائبا عن أرجال ومكتفى بها من أرجال وكان القياس أن يقال ثلاثة أرجال لأن رجلا وزنه وزن عجز وعصد ويجمع على أعجاز وأعضاء وليس الإبل والغنم والدود من ذلك لأنه لا واحد لها من لفظها. قال سيبويه: وزعم يونس عن رؤية أنه قال ثلاث أنفس على تانيث النفس كما يقال أعين للعين من الناس وكما يقال ثلاثة أشخص في النساء قال الشاعر:

وإن كلاباً هذه عشر أبطن العشر  
وأنت بريء من قبائلها

يريد عشر قبائل لأنه يقال للقبيلة بطن من بطون العرب وقال الكلابي: قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة وللسبع خير من ثلاث وأكثر فقال وأنتم ثلاثة فدكر على تأويل ثلاثة أبطن أو ثلاثة أحياء ثم ردّها إلى معنى القبائل فقال وللسبع خير من ثلاث على معنى ثلاث قبائل وقال عمر بن أبي ربيعة:

فكان تصيري دون من كنت ثلاث شخوص كاعبان  
أتقي ومعصير

فأنت الشخوص لأن المعنى ثلاث نسوة ومما يقوى الحمل على المعنى وإن لم يكن من العددي ما حكاه أبو حاتم عن أبي زيد أنه سمع من الإعراب من يقول إذا قيل أين فلانة وهي قريبة ها هوذها قال فانكرت ذلك عليه فقال قد سمعته من أكثر من مائة من الإعراب وقال قد سمعت من يفتح الذال فيقول ها هوذا فهذا يكون محمولا مرة على الشخص ومرة على المرأة وإنما المعروف ها هي ذه والمذكر ها هو ذه وزعم أبو حاتم أن أهل مكة يقولون هوذا وأهل مكة أفصح من أهل العراق وأهل المدينة أفصح من أهل مكة فهذا شيء عرض. ثم نعود إلى باب العدد وكان الفراء لا يجيز أن يُنسَقَ على المؤنث بالمذكر ولا على المذكر بالمؤنث وذلك أنك إذا قلت عندي ستة رجال ونساء فقد عقدت أن عندي ستة رجال فليس لي أن أجعل بعضهم

مذكرا وبعضهم مؤنثا وقد عقدت أنهم مذكرون وإذا قلت عندي ثلاثُ بناتٍ عُزْسٍ وأربعُ بناتٍ أوى كان الاختيارُ أن تُدخلَ الهاءَ في العدد فتقول عندي ثلاثة بناتٍ عُزْسٍ وأربعة بناتٍ أوى وقال الفراء كان بعضُ مَنْ مَصَى من أهلِ النحو يقول ثلاثُ بناتٍ عُزْسٍ وثلاثُ بناتٍ أوى وما أشبه ذلك مما يجمع بالتاء من الذُّكْرِ إن يقولون لا يجتمع ثلاثة وبناتٍ ولكننا نقول ثلاثُ بناتٍ عُزْسٍ ذكورٌ وثلاثُ بناتٍ أوى وما أشبه ذلك ولم يصنعوا شيئا لأن العرب تقول لي حملاتٌ ثلاثة والطلحاتُ الثلاثة عندنا يريد رجالا أسماؤهم الطلحات.

### باب النسب إلى العدد

قال الفراء إذا نسبت إلى ثلاثة أو أربعة فإن كان يراد من بنى ثلاثة أو أعطى ثلاثة قلت ثلاثي وإن ثوبا أو شيئا طوله ثلاث أذرع قلت ثلاثي إلى العشر المذكر فيه كالمؤنث والمؤنث كالمذكر أرادوا بذلك أن يفرقوا بين الشئيين أعني النسبتين لاختلافهما كما نسبوا إلى الرجل القديم دَهْرِيٌّ وإن كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دَهْرِيٌّ لا غير فإذا نسبت إلى عَشْرِينَ فأنت تقول هذا عَشْرِيٌّ وثلاثيٌّ إلى آخر العدد وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين المنسوب إلى ثلاثين وثلاثة ألوأباء كما جعلت في السَّلْحِينَ وأخواتها إذا احتاجوا إلى ذلك. قال أبو علي: فعلوا ذلك لئلا يجمعوا بين اعرابين. وقال الفراء: إذا نسبت إلى خمسة عَشْرٍ وإلى خمسة وعشرين فالقياسُ أن تُنسَبَ إليه خَمْسِيٌّ أو سِتِّيٌّ وإنما نسبت إلى الأول ولم تنسب إلى الآخر لأن الآخر ثابت والأول يختلف فكان أدل على المعنى وكان مخالفا للذي تُسبِ إلي خمس في خمسة لأن ذلك يُنسَبُ إليه خَمَّاسِيٌّ وذلك بمنزلة نسبتك إلى ذي العِمَامَةِ عَمَامِيٌّ ولا تقل دَوَوِيٌّ لأن ذو ثابت يضاف إلى كل شيء مختلف وغير مختلف وإذا نسبت ثوبا إلى أن طوله وعرضه اثنا عشر ذراعا قلت هذا ثوب تَوَوِيٌّ وهذا ثوب آتِيِيٌّ وقال أبو عبيد قال الأحمر إن كان الثوب طوله أحد عشر ذراعا لم أنسب إليه كقول من يقول أحد عَشْرِيٌّ بالياء ولكن يقال طوله أحد عشر ذراعا وكذلك إذا كان طوله عشرين فصاعدا مثله وقد غلط أبو عبيد ههنا حين ذكر الذراع فقال أحد عشر ذراعا ولا يُدَكِّرُها أحد. وقال السَّجِسْتَانِي لا يقال حَبْلٌ أحد عَشْرِيٌّ ولا ما جاوز ذلك ولا ما ينسب إلي اسمين جعلا بمنزلة اسم واحد وإذا نسبت إلى أحدهما لم يُعْلَم أنك تُريد الآخر وإن اضطررت إلى ذلك نسبتته إلى أحدهما ثم نسبتته إلى الآخر كما قال الشاعر لما أراد التَّسَبُّ إلى رَامٍ هَرْمَرَمَر:

تَرَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هَرْمَرَمَرِيَّةً  
بِهَيْضَلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ  
مَنْ الرَّرِّقِ

وإذا نسبت ثوبا إلى أن طوله أحد عشر قلت أحد عَشْرِيٌّ وإن كنت ممن كان طوله إحدى عشرة قلت إحدى عَشْرِيٌّ وإن كنت ممن يقول عشرة قلت إحدى عَشْرِيٌّ فتفتح العين والشين كما تقول في النسبة إلى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ وقال: لا يَقْبَحُ هذا التكرير مخافة أن لا يُفْهَمَ إذا أُفْرِدَ ألا تراهم يقولون لله رَبِّي وربُّ زيد فيكررون لخفاء المكني المخفوض إذ وقع موقع التنوين.

باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث

اعلم أن المعدول عن جهته من العدد يُمنعُ الأجراء ويكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد تقول ادخلوا أحاداً أحاداً وأنت تعني واحداً واحداً أو واحدةً واحدةً وادخلوا ثنائاً ثنائاً وأنت تعني اثنين اثنين أو اثنتين اثنتين وكذلك ادخلوا ثلاثاً ثلاثاً ورباعاً رباعاً. قال سيبويه: وسألت الخليل عن أحادٍ وثنائٍ ومثنى وثلاثٍ ورباعٍ فقال هو بمنزلة آخر إنما حده واحداً واحداً فجاء محدوداً عن وجهه فترك صرْفُه صرْفُه قلت أفترصفه في النكرة قال لا لأنه نكرة توصف به نكرة. قال أبو سعيد: أعلم أن أحاداً وثنائاً قد عدل لفظه ومعناه وذلك أنك إذا قلت مررت بواحد أو اثنين أو ثلاثة فإنما تريد تلك العدة بعينها لا أقل منها ولا أكثر فإذا قلت جاءني قوم أحاداً أو ثنائاً أو ثلاثاً أو رباعاً فإنما ترد أنهم جاؤني واحداً واحداً أو اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة وإن كانوا ألوفاً والمانع من الصرف فيه أربعة أقاويل منهم من قال أنه صفة ومعدول فاجتمعت علتان مَنَعَتاه الصَّرْفُ ومنهم من قال أنه عدل في اللفظ وفي المعنى فصار كأن فيه عدلين وهما علتان فأما عدل اللفظ فمن واحدٍ إلى أحادٍ ومن اثنين إلى ثنائٍ وأما عدل المعنى فتغيير العدة المحصورة بلفظ الاثنين والثلاثة إلى أكثر من ذلك مما لا يحصى وقول ثالث أنه عدل وأنَّ عدله وقع من غير جهة الفعل لأن باب العدل حقه أن يكون للمعارف وهذا للنكرات وقول رابع أنه معدول وإنه جمع لأنه بالعدل قد صار أكثر من العدة الأولى وفي ذلك كله لغتان فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ كقولك أحادٌ ومَوْحَدٌ وثنائٌ ومثنى وثلاثٌ ومثلتٌ ورباعٌ ومزبَعٌ وقد ذكر الزجاج أن القياس لا يمنع أن يبنى منه إلى العشرة على هذين البناءين فيقال حَمَاسٌ ومَحَمَسٌ وسُدَاسٌ ومَسْدَسٌ وسُبَاعٌ ومَسْبَعٌ وثمانٌ ومَثْمَنٌ وئساعٌ ومَثْسَعٌ وعُشَارٌ ومَعَشَرٌ وقد صرح به كثير من اللغويين منهم ابن السكيت والفراء وبعض النحويين يقولون أنها معرفة فاستدل أصحابنا على تنكيره بقوله تعالى: "أولى أجنحةٍ مثنى وثلاثٌ ورباعٌ" فوصف أجنحةً وهو نكرة بمثنى وثلاثٍ ورباعٍ. قال أبو علي الفارسي قال أبو إسحق في قوله تعالى: "فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثٌ ورباعٌ" مثنى وثلاثٌ ورباعٌ بدلٌ من ما طاب لكم ومعناه اثنتين اثنتين وثلاثاً

ثلاثا وأربعا أربعا إلا أنه لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحداً من النحويين ذكرهما وهي أنه اجتمع فيه علتان أنه معدول عن اثنتين اثنتين وثلاث وإنه عُدِلَ عن تأنيث قال وقال أصحابنا أنه اجتمع فيه علتان أنه عُدِلَ عن تأنيث وأنه تَكْرَهُ والنكرة أصلُ الأشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لأن النكرة تخفف ولا تُعَدُّ فرعاً وقال غيرهم هو معرفة وهذا محال لأنه صفة للنكرة قال الله تعالى: "أولى أجنحةٍ مثنى وثلاثٌ ورباعٌ" فمعناه اثنين اثنين قال الشاعر:

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بَوَادٍ أُنَيْسُهُ  
سِبَاعٌ تَبَعِي النَّاسَ مَثْنَى  
وَمَوْحَدٌ

وقال في سورة الملائكة في قوله تعالى: "أولى أجنحةٍ مثنى وثلاثٌ ورباعٌ" فتح ثلاثٌ ورباعٌ لأنه لا ينصرف لعلتين إحداهما أنه معدول عن ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة واثنين اثنين والثانية أن عَدَلَهُ وقع في حال النكرة فأنكر هذا القول في النساء على من قاله فقال العَدْلُ عن النكرة لا يوجب أن يُمْتَعَ من الصرف له قال أبو علي راداً عليه اعلم أن العَدْلَ صَرَبٌ من الاشتقاق ونوعٌ منه فكل مَعْدُولٌ مشتقٌ وليس كل مشتقٍ معدولاً وإنما صار ثقلاً وثانياً أنك تَلْفِظُ بالكلمة وتريد بها كلمة على لفظ آخر فمن هنا صار ثقلاً وثانية ألا ترى أنك تريد بَعْمَرٍ وَرُقْرٍ في المعرفة عامراً وزافراً معرفتين فأنت تَلْفِظُ بكلمة وتريد أخرى وليس كذلك سائر المشتقات لأنك تُرِيدُ بسائر ما تشتقه نفسَ اللفظ المشتقِ المسموعِ ولست تَجِئُ به على لفظ آخر يدل على ذلك أن ضارباً وَمَصْرُوباً وَمَسْتَضْرَباً وَمُضْطَرَباً ونحو ذلك لا تريد بلفظٍ شيءٍ منه لفظٍ غيره كما تريد بَعْمَرٍ عَامِراً وَرُقْرٍ رَافِراً وَبِمَثْنَى اثنين فصار المعدول لما ذكرنا من مخالفته لسائر المشتقات ثقلاً إذ ليس في هذا الجنس شيء على حده فلما كان العدل في كلامهم ما وصفناه لم يجز أن يكون العدلُ في المعنى على حدِّ كونه في اللفظ لأنه لو كان في المعنى على حدِّ كونه في اللفظ لوجب أن يكون المعنى في حال العَدْلِ غيرَ المعنى الذي كان قبل العدل كما أن لفظ العدل غيرُ اللفظ الذي كان قبل العدل وليس الأمر كذلك ألا ترى أن المعنى في عُمَرُ هو المعنى الذي كان في عامر والمعنى الذي

في مَثْنَى هو المعنى الذي كان في اثنين اثنين على أنَّ العَدْلَ في المعنى لو كان ثِقَلًا عندهم وثانيا في هذا الصَّرْبِ من الاشتقاق لوجب أن يكون ثانيا في سائر الاشتقاق الذي ليس يعدل كما أنَّ التعريفَ لما كان ثانيا كان مع جميع الأسباب المانعة من الصَّرْفِ ثانيا فلو كان العَدْلُ في المعنى ثِقَلًا لكان في سائر الاشتقاق كذلك كما أنَّ التعريفَ لما كان ثِقَلًا كان مع سائر الأسباب المانعة للصرف كذلك ولو كان كذلك لكان يجب من هذا متي انضم إلي بعض المشتقات من أسماء الفاعلين أو المفعولين أو المكان أو الزمان أو غير ذلك التعريف أن لا يَنْصَرِفَ لحصول المعنيين فيه وهما عَدْلُ المعنى والتعريف كما لا ينصرف إذا انضم إلى عدل اللفظ التعريفُ وليس الأمرُ كذلك فإذا كان الحكم بالعدل في المعنى يُؤَدِّي إلى هذا الذي هو خطأ بلا اشكال عَلِمْتَ أنه فاسد وأيضا فإنَّ العَدْلَ في المعنى في هذه الأشياء لا يَصِحُّ كما صحَّ العَدْلُ في اللفظ لأن المعاني التي كانت أسماء المعدول عنها تَدُلُّ عليها مرادة مع الألفاظ المعدولة كما كانت المرادة في الألفاظ المعدول عنها هي فكيف يجوز أن يقال أنها معدول عنها كما يقال في الألفاظ وهي مُرَادَةٌ مقصودة ألا ترى أنك تريد في قولك عُمَرُ المعنى الذي كان يدل عليه عامر فإذا كان كذلك لم يكن قول من قال أن مَثْنَى وَتَحَوُّهُ أنه لم ينصرف لأنه عُدِلَ في اللفظ والمعنى بمستقيم وإذا كان العدل ما ذكرناه من أنه لَفْظُ يراد بن لفظٍ آخَرَ لم يمتنع أن يكونَ العَدْلُ واقعا على النكرة كما يقع على المعرفة ولم يجرأ أن يتكرر العدل في اسم واحد وإذا كان كذلك فقول أبي إسحاق في مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ لم ينصرف لجهتين لا أعلم أحدا من النحويين ذكرهما وهما أنه اجتمع فيه علتان معدول عن اثنين اثنين وأنه عدل عن تأنيث خطأ وذلك أنه لا يخلو أن يكون لما عدل عن اثنين اثنين وثلاثا وثلاثا وعدل عن التأنيث تكرر فيه العدل كما تكرر الجمع في أكالب ومساجد أو يكون لما عدل عن التأنيث كان ذلك ثِقَلًا آخر من حيث كان المعدول عنه مؤنثا ولم يكن الأول المذكر فلا يجوز أن يكون العدل متكررا في هذا كما تكرر الجمع في أكالب ومساجد والتأنيث في بُشْرَى ونحوه لما قدمناه من أن

العدل إنما هو أن يريد باللفظ لفظاً آخر وإذا كان كذلك لم يجز أن يتكرر هذا المعنى لا في المعدول عنه ولا في المعدول إلا ترى أنه لا يستقيم أن يكون معدولاً عن اسمين كما لا يجوز أن يكون المعدول اسمين ولا يُؤهِمَنَّك قول النحويين أنه عدل عن اثنين اثنين أنهم يريدون بمثنى العَدَلِ عنهما إنما ذلك تمثيل منهم للفظة المعدول عنها كما يفسرون قولهم هو خير رجل

في الناس وهما خير اثنين في الناس أن المعنى هما خير اثنين إذا كان الناس اثنين اثنين وخير الناس إذا كانوا رجلاً رجلاً وكذلك يريدون بقولهم مثنى معدول عن اثنين اثنين يريدون به اثنين الذي يراد به اثنين اثنين لا عن اللفظتين جميعاً فأما المعدول فإنه لا يكون إلا اسماً واحداً مفرداً كما كان المعدول عنه كذلك ألا ترى أن جميع المعدولات أسماء مفردة كما أن المعدول عنها كذلك والمعنى في المعدول الذي هو مثنى وثلاث هو المعنى الذي في اثنين وثلاث في أنك تريد بعد العدل اثنين اثنين كما أردت قبله فلا يستقيم إذاً أن يكون تكرر اثنين هنا كتكرر الجمع في أكالب ونحوه لظهور هذا المعنى في هذا الضرب من الجمع وخروجه به عن أبنية الأحاد الأوّل إلى ما لا يُكسَّرُ للجمع ولا يجوز أيضاً أن يكون مثنى لَمَّا عُدِلَ عن التأنيث كان ثَقَلًا آخَرَ لما لم يكن المعدول عنه هو الأول المذكر فصار ذلك ثَقَلًا انضم إلى المعنى الأول فلم ينصرف وإلى هذا الوجه قصد أبو إسحق فيما علمناه من فَحْوَى كلامه لأن العدل إن سلمنا في هذا الموضوع أنه عن تأنيث لم يكن ثَقَلًا مانعاً من الصرف أنها معدولة وعدلها عن تأنيث ولم يمنعها من الصرف أنها معدولة وأنها عدلت عن التأنيث إنما امتنعت من الصرف للعدل والتعريف ألا ترى أن سيبويه يصرف جَمَعَ إذا سمي به رجل في النكرة فإن كان لا يصرف أحمد إذا سمي به فكذلك جَمَعَ لم ينصرف في التأكيد للعدل والتعريف والمعدول غير مؤنث وبدلك على أن العدل عن التأنيث لا يعتد به ثَقَلًا وإنما المُعْتَدُّ به نفس العدل وهو أن يريد بناءً أو لفظاً بناءً ولفظاً آخر أن التعريف ثان كما أن التأنيث كذلك ولم يكن العدل عن التعريف ثَقَلًا معتدّاً به في منع الصرف ألا ترى أنه لو كان معتدّاً به لوجب أن لا ينصرف عمر في النكرة لأنه لو كان يكون في حال النكرة معدولاً ومعدولاً عن التعريف وفي صرف عمر في النكرة في قول جميع الناس دلالة على أن العدل عن التعريف غير معتدّ به ثَقَلًا وإذا لم يعتد به ثَقَلًا لم يجز أيضاً أن يعتدّ بالعدل عن التأنيث ثَقَلًا وإنما لم ينصرف عمر في التعريف للعدل والتعريف كما لا ينصرف جَمَعَ لهما فإذا زال التعريف انصرف عُمر ولم يعتدّ بالعدل فيه عن التعريف ثَقَلًا فكذلك ينبغي أن يكون المعدول عن التأنيث لأن هذا إنما هو تأنيث جَمَعَ ولا يدل جَزْئُهُ على المؤنث إذا كان جمعا على أن واحده مؤنث ألا ترى أنه قد جاء في التنزيل: "أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع" فجرى في هذا الموضوع على جَمَعَ واحده مذكر فلو جاز لقائل أن يقول أن مثنى وبابه معدول عن مؤنث لما جرى على النساء واحداً مؤنثه لجاز لآخر أن يقول أنه مذكر لأنه جرى صفة على الأجنحة وواحدتها مذكر وهذا هو القول والوجه وإنما جرى على النساء من حيث كان تأنيثها تأنيث الجمع وهو الضرب من التأنيث ليس بحقيقي ألا ترى أنك تقول هي الرجال كما تقول هي النساء فلما كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الأسماء كما جرت على غير النساء مما تأنيثه تأنيث جمع لأن تأنيث الجمع ليس بحقيقي وإنما هو من أجل اللفظ فهو مثل الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الأسماء على المذكر الحقيقي قال الشاعر: خير اثنين في الناس أن المعنى هما خير اثنين إذا كان الناس اثنين اثنين وخير الناس إذا كانوا رجلاً رجلاً وكذلك يريدون بقولهم مثنى معدول عن اثنين اثنين يريدون به اثنين اثنين الذي يراد به اثنين اثنين لا عن اللفظتين جميعاً فأما المعدول فإنه لا يكون إلا اسماً واحداً مفرداً كما كان المعدول عنه كذلك ألا ترى أن جميع المعدولات أسماء مفردة كما أن المعدول عنها كذلك والمعنى في المعدول الذي هو مثنى وثلاث هو المعنى الذي في اثنين وثلاث في أنك تريد بعد العدل اثنين اثنين كما أردت قبله فلا يستقيم إذاً أن يكون تكرر اثنين هنا كتكرر الجمع في أكالب ونحوه لظهور هذا المعنى في هذا الضرب من الجمع وخروجه به عن أبنية الأحاد الأوّل إلى ما لا يُكسَّرُ للجمع ولا يجوز أيضاً أن يكون مثنى لَمَّا عُدِلَ عن التأنيث كان ثَقَلًا آخَرَ لما لم يكن المعدول عنه هو الأول المذكر فصار ذلك ثَقَلًا انضم إلى المعنى

الأول فلم ينصرف وإلى هذا الوجه قصد أبو إسحق فيما علمناه من فحوى كلامه لأن العدل إن سلمنا في هذا الموضوع أنه عن تأنيث لم يكن ثقلا مانعا من الصرف أنها معدولة وعدلها عن تأنيث ولم يمنعها من الصرف أنها معدولة وأنها عدلت عن التأنيث إنما امتنعت من الصرف للعدل والتعريف ألا ترى أن سيبويه يصرف جُمَعَ إذا سمي به رجل في النكرة فإن كان لا يصرف أحمد إذا سمي به فكذلك جُمَعَ لم ينصرف في التأكيد للعدل والتعريف والمعدول غير مؤنث وبذلك على أن العدل عن التأنيث لا يعتد به ثقلا وإنما المُعْتَدُّ به نفس العدل وهو أن يريد بناه أو لفظاً بناه ولفظاً آخر أن التعريف ثان كما أن التأنيث كذلك ولم يكن العدل عن التعريف ثقلا معتداً به في منع الصرف ألا ترى أنه لو كان معتداً به لوجب أن لا ينصرف عمر في النكرة لأنه لو كان يكون في حال النكرة معدولا ومعدولا عن التعريف وفي صرف عمر في النكرة في قول جميع الناس دلالة على أن العدل عن التعريف غير معتد به ثقلا وإذا لم يعتد به ثقلا لم يجز أيضا أن يعتد بالعدل عن التأنيث ثقلا وإنما لم ينصرف عمر في التعريف للعدل والتعريف كما لا ينصرف جُمَعَ لهما فإذا زال التعريف انصرف عُمر ولم يعتد بالعدل فيه عن التعريف ثقلا فكذلك ينبغي أن يكون المعدول عن التأنيث لأن هذا إنما هو تأنيث جَمَعَ ولا يدل جَرِيه على المؤنث إذا كان جمعا على أن واحده مؤنث ألا ترى أنه قد جاء في التنزيل: "أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع" فجري في هذا الموضوع على جَمَعَ واحده مذكر فلو جاز لقائل أن يقول أن مثنى وبابه معدول عن مؤنث لما جرى على النساء واحداهن مؤنثة لجاز لآخر أن يقول أنه مذكر لأنه جرى صفة على الأجنحة وواحدتها مذكر وهذا هو القول والوجه وإنما جرى على النساء من حيث كان تأنيثها تأنيث الجمع وهو الضرب من التأنيث ليس بحقيقي ألا ترى أنك تقول هي الرجال كما تقول هي النساء فلما كان تأنيث النساء تأنيث جمع جرت عليه هذه الأسماء كما جرت على غير النساء مما تأنيثه جمع لأن تأنيث الجمع ليس بحقيقي وإنما هو من أجل اللفظ فهو مثل الدار والنار وما أشبه ذلك وقد جرت هذه الأسماء على المذكر الحقيقي قال الشاعر:

أَحْمَ اللّهُ ذلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرٍ حلال  
فَأَحَادَ أَحَادَ جَارَ عَلَى الفَاعِلِينَ فِي المَصْدَرِ حَالاً وَقَالَ الشَّاعِرُ  
أَيْضاً:

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِداً

وبيت الكتاب جرى فيه مثنى ومَوْحِدٌ على ذئاب وهو جمع وإنما ترى أن النحويين رغبوا عن هذا القول الذي ذهب إليه أبو إسحق لهذا الذي ذكرناه مما يدخل عليه فيما ما ذكره من قوله قال أصحابنا أنه اجتمع فيه علتان أنه عدل عن تأنيث وأنه نكرة والنكرة أصل الأشياء فهذا كان ينبغي أن يخففه لأن النكرة تخفف ولا تعدّ فرعاً فاعلم أنه غلط بيّن في الحكاية عنهم ولم يقل فيما علمت أحد منهم في ذلك ما حكاه عنهم وإنما يذهبون في امتناعهم من الانصراف إلى أنه معدول وأنه صفة. قال وقال أبو الحسن وغيره من أصحابنا النكرة وإن كانت الأصل فإذا عدل عنها الاسم كان في حكم العدل عن المعرفة في المنع من الصرف إذا انضم إليه غيره لمساواته في المعنى الذي ذكرناه المعرفة بذلك على ذلك امتناعه من الصرف في النكرة عندهم وليس يصح أن يمنع من صرفه إلا ما ذكرناه عنهم من العدل والصفة وقال الفراء العرب لا تجاوز رباع غير أن الكميت قد قال:

فلم يَسْتَرِ يثوكَ حَتَّى تَ فَوْقَ الرِّجَالِ خِصَالاً  
رَمَى عُشَاراً

فجعل عُشَارَ على مَخْرَجِ ثَلَاثٍ وهذا مما لا يقاس عليه وقال في مَثَلَتِ وَمَثَى وَمَرَبِعَ إن أردت به مذهب المصدر لا مذهب الصَّرْفِ جَرَى كقولك تَبَيْتُهُمْ مَثَى وَتَلَّتُهُمْ مَثَلًا وَرَبَعْتُهُمْ مَرَبَعًا.  
باب تعريف العدد

قد اختلف النحويون في تعريف العدد فقال البصريون ما كان من ذلك مضافا أدخلنا بالألف واللام في آخره فقط فصار آخره معرفةً بالألف واللام ويتعريف ما قبل الألف واللام وبالإضافة إلى الألف واللام فإن زاد على واحد وأكثر أضفت بعضا إلى بعض وجعلت آخره بالألف واللام تقول في تعريف ثلاثة أنواب ثلاثة الأثواب وفي مائة درهم مائة درهم وفي مائة ألف درهم مائة ألف درهم وليس خلاف في أن هذا صحيح وأنه من كلام العرب قال الشاعر وهو ذو الرمة:

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ ثَلَاثُ الْأَثَابِي وَالذِّيَارُ  
يَكْشِفُ الْعَمَى الْبَلَاغُ

وأجاز الكوفيون إدخال الألف واللام على الأول والثاني وشبهوا ذلك بالحسن الوجه فقالوا الثلاثة الأثواب والخمسة الدراهم كما تقول هذا الحسن الوجه وقاسوا هذا بما طال أيضا فقالوا الثلاث المائة الألف الدرهم وإذا كان العدد منصوبا فالبصريون يدخلون الألف واللام على الأول فتقول في أحد عشر درهما الأحد عشر درهما والعشرون درهما والتسعون رجلا وما رجلا جري مجراه وإن طال ويقولون في عشرين ألف درهم العشرون ألف درهم لا يزيدون غير الألف واللام في أوله والكوفيون يدخلون الألف واللام فيهما جميعا فيقولون العشرون الدرهم والأحد عشر الدرهم ومنهم من يدخل الألف واللام في ذلك كله فيقولون الأحد عشر الدرهم واختلفوا أيضا فيما كان من أجزاء الدرهم كينصف وثلث وربع إذا عرّفوه فأهل البصرة يقولون نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الأخيرة والكوفيون أجرؤه مجرى العدد فقالوا النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه وقال أهل البصرة إذا جعلت الجميع نفسا للمقدار جاز وأتبع الجميع أعراب المقدار كقولك الخمسة الدراهم ورأيت الخمسة الدراهم ومررت بالخمسة الدراهم ولا يختلفون في هذا فأما الفارسي فقال روى أبو زيد فيما حكاه أبو عمر عنه أن قوما من العرب غير فصحاء يقولونه ولم يقولوا النصف الدرهم ولا الثلث الدرهم فامتناعه من الاطراد يدل على ضعفه فإذا بلغ المائة أضيف إلى المفرد ف قيل مائة درهم فاجتمع في المائة ما افترق في عشر وتسعين من حيث كان عشر عشرات وكان العقد الذي بعد التسعين وكذلك مائتا درهم وما بعده إلى الألف فإذا عرّف ف قيل مائة الدرهم ومائتا الدرهم وثلاث مائة الدرهم تعرّف المضاف إليه كما تقدم.

باب ذكر العدد الذي يُنعت به المذكر والمؤنث

وذلك قولك رأيتُ الرجالَ ثلاثتهم وكذلك إلى العَشْر ورأيتُ النساءَ ثلاثتهن وكذلك إلى العشرة تنصبه على الوصف وإن شئت على المصدر ولذلك جعله سبويه من باب رأيتُهُ وحده ومررتُ به وحده ومثلَ الجميعَ بقوله أفرادا ليرِيكَ كيف وُضِعَ موضعَ المصدر وإن لم يكن له فعل بما يجري على الهاء وأبو حاتم يرى الإضافة فيما جاوز العشرة والعَشْرَ فيقول رأيتهم أحدَ عَشْرَهُم وكذلك إلى تسعة عشر ورأيتهنَّ إحدى عَشْرَتَهُنَّ وكذلك إلى التسع عشرة وقال رأيتهم عَشْرِيَهُم ورأيتهن عَشْرِيَهُنَّ ورأيتهم أحدَهُم وعَشْرِيَهُم وأحداهنَّ وعَشْرِيَهُنَّ وكذلك في الثلاثين وما بعدها والأربعين وما بعدها إلى المائة وتقع الإضافة في المائة والألف على ذلك الحَسَبِ.

هذا باب ما لا يَحْسُنُ أن تُضِيفَ إليه الأسماءَ التي تُبَيِّنُ بها العددَ إذا جاوزتِ الاثنين إلى العشرة.

وذلك الوصفُ تقول هؤلاءِ ثلاثةٌ قُرَشِيُّونَ وثلاثةٌ مسلمونَ وثلاثةٌ صالحون فهذا وَجْهُ الكلامِ كراهيةً أن تُجْعَلَ الصفةُ كالاسم إلا أن يضطرَّ شاعرٌ وهذا يدلُّ على أن النساباتِ إذا قلت ثلاثةً نَسَابَاتٍ إنما يجيء كأنه وصف لمذكر لأنه ليس موضعاً يَحْسُنُ فيه الصفةُ كما لا يَحْسُنُ الاسمُ فلما لم يقع إلا وصفا صار المتكلم كأنه قد لفظ بمذكرين ثم وَصَفَهُم بها قال الله عز وجل: "مَنْ جَاءَ بالحسنةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثالِها قال أبو علي قد تقدم من الكلام أن العددَ حَقٌّ أن يُبَيَّنَ بالأنواع لا بالصفات فلذلك لم يَحْسُنُ أن تقول ثلاثة قُرَشِيِّينَ لأنهم ليسوا بِنَوْعٍ وإنما ينبغي أن تقول ثلاثة رجال قُرَشِيِّينَ وليس إقامةُ الصفةِ مُقَامَ الموصوفِ بالمُسْتَحْسَنَةِ في كل موضع وربما جرت الصفةُ لكثرتها في كلامهم مَجْرَى الموصوفِ فيستغني بها لكثرتها عن الموصوفِ كقولك مررتُ بمثلِكَ ولذلك قال عز وجل فله عشر أمثالها أي عَشْرُ حَسَنَاتٍ أمثالها.

باب التاريخ

التاريخ فإنهم يكتبون أوَّل ليلة من الشهر كتبُ مُهَلَّ شهر كذا وكذا ومُسْتَهَلَّ شهر كذا وكذا وعُرَّة شهر كذا وكذا ويكتبون في أول يوم كذا ويكتبون في أول يوم من الشهر وكُتِبَ أوَّل يوم من شهر كذا أو لليلة ولا يكتبونه بنهار لأنه مشتق من الهلالِ والهلالُ

مشتق من قولهم أَهَلَّ بِالْعِمْرَةِ وَالْحَجِّ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ فِيهِمَا  
بِالتَّبْيَةِ فَقِيلَ لَهُ هِلَالٌ لِأَنَّ النَّاسَ يُهَلُّونَ إِذَا رَأَوْهُ يُقَالُ أَهَلَّ الْهَيْلُ  
وَاسْتَهَلَّ وَلَا يُقَالُ أَهَلٌّ وَيُقَالُ أَهَلَّلْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي الْهَيْلِ وَقَالَ  
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُقَالُ لَهُ هَيْلٌ لِلْيَلْتِينَ ثُمَّ يُقَالُ بَعْدُ قَمَرٌ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ يُقَالُ لَهُ هَيْلٌ إِلَى أَنْ يَكْمُلَ نَوْرُهُ وَذَلِكَ لِسَبْعِ لَيَالٍ وَالْأَوَّلُ  
أَشْبَهُ وَأَكْثَرُ وَقَدْ أَبْنَتْ ذَلِكَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ وَصِفَاتِهِ  
وَيَكْتَبُونَ لثَلَاثَ خَلُونَ وَلَأَرْبَعَ خَلُونَ وَيَقُولُونَ قَدْ صُمْنَا مُدَّ ثَلَاثٍ  
فِيغْلَبُونَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ الْأَهْلَةَ فِيهَا إِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَ  
كَانَ الْاِخْتِيَارُ أَنْ تَقُولَ لِاحِدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلْتُ وَمَضْتُ وَإِنَّمَا  
اخْتَارُوا فِيهَا بَعْدَ الْعَشْرَةِ خَلْتُ وَمَضْتُ وَفِيهَا قَبْلَ الْعَشْرَةِ خَلُونَ  
وَمَضِينَ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْعَشْرَةِ يُبَيِّنُ بِوَاحِدٍ أَوْ وَاحِدَةٍ وَمَا قَبْلَ  
الْعَشْرَةِ يُضَافُ إِلَى جَمِيعٍ وَاخْتَارَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ لِلنَّصْفِ مِنْ  
شَهْرٍ كَذَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ سِتَّةِ عَشَرَ قَالُوا أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ  
وَخَالَفَهُمْ أَهْلُ النَّظَرِ فِي هَذَا وَقَالُوا تَقُولُ لِحَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
خَلْتُ وَلِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضْتُ لِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعَةَ  
وَعِشْرِينَ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَدْ قَالُوا لَوْ قَالَ لِسِتِّ  
عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضْتُ لَكَانَ صَوَابًا فَقَدْ صَارَ هَذَا أَجْمَاعًا ثُمَّ اخْتَارُوا مَا  
لَمْ يُوَافِقَهُمْ عَلَيْهِ أَهْلُ النَّظَرِ وَيَكْتَبُونَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ وَكُتِبَ  
آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا وَكَذَلِكَ أَنْ كَانَ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ  
كُتِبُوا وَكُتِبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرٍ كَذَا وَسَلَخَ شَهْرٍ كَذَا فَإِذَا بَقِيََتْ مِنْ  
الشَّهْرِ لَيْلَةٌ قَالُوا كَتَبْنَا سَلَخَ شَهْرٍ كَذَا وَلَمْ يَكْتَبُوا لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ كَمَا  
لَمْ يَكْتَبُوا لِلَّيْلَةِ خَلْتُ وَلَا مَضْتُ وَهُمْ فِي اللَّيْلَةِ جَعَلُوا الْخَاتِمَةَ فِي  
حُكْمِ الْفَاتِحَةِ حَيْثُ قَالُوا عُزَّةُ شَهْرٍ كَذَا وَلَمْ يَقُولُوا لِلَّيْلَةِ خَلْتُ وَلَا  
مَضْتُ لِأَنَّهُمْ فِيهَا بَعْدُ وَلَمْ تَمْضِ فَقَالُوا سَلَخَ شَهْرٍ كَذَا قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ: سَلَخْنَا شَهْرَ كَذَا سَلَخًا فَسَلَخَ فِيهَا يُؤْرَخُ مَصْدَرٌ أَقِيمُ مَقَامِ  
اسْمِ الزَّمَانِ.

بَابُ الْأَفْعَالِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ  
أَبُو عَيْبِدٍ كَانَ الْقَوْمُ وَثْرًا فَشَفَعْتُهُمْ شَفْعًا وَكَانُوا شَفْعًا فَوَثَّرْتُهُمْ  
وَثْرًا ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوِثْرُ وَالْوِثْرُ وَقَدْ أَوْثَرْتُ وَوَثَّرْتُ مِنَ الْوِثْرِ  
وَالْحَسَا الْقَرْدُ وَالرَّكَاءُ الرَّوْجُ قَالَ الْكَمَيْتُ:

بِأَدَّتِي حَسَا أَوْ رَكَاءَ مِنْ  
إِلَى أَرْبَعِ فَبَقَوْكَ انْظَارًا  
سِينِكَ

بقوك انتظروك يقال بَقِيْتُهُ أَبْقِيَهُ إِذْ لَوَّاعِيَّتُهُ وَيُقَالُ ابْقُ لِي الْأَدَانَ أَيِ ارْزُقْنِي لِي وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى لَوَّاقِي سِدِّي تَغْتَالِهَنَّ  
كَأَنَّهَا الحَوَائِكُ

وقال آخر في حَسَاً وَذَكَرَ قَدْرًا:

تَبَّتْ قَوَائِمُهَا حَسَاً وَتَرْتَمَعَصَبًا كَمَا يَتَرْتَمُ السَّكْرَانُ

عَنِ بالقوائم ههنا الأثافي ابن دريد: تَخَاسِي الرِّجْلَانِ تَلَاعَبَا  
بِالرَّوْجِ وَالْقَرْدِ وَيُقَالُ تَلَثُّ الْقَوْمَ أَتَلَّثُمُ تَلْثًا بِكَسْرِ اللَّامِ إِذَا كُنْتَ  
لَهُمْ ثَلَاثًا. أَبُو عبيد: كَانُوا ثَلَاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ أَيِ صِرْتُ رَابِعَهُمْ وَكَانُوا  
أَرْبَعَةً فَحَمَسْتُهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذْتَ التَّلْتَّ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ قَلْتَ تَلَثُّهُمْ تَلْثًا وَفِي الرَّبْعِ رَبَعْتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِ مِثْلَهُ فَإِذَا  
جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ قَلْتَ فِي الْعَدَدِ يَتْلِتُ وَيَحْمِسُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَفِي  
الْأَمْوَالِ يَتْلِتُ وَيَحْمِسُ إِلَى الْعَشْرِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي  
الْحَدِيثِ جَمِيعًا يَرْبِعُ وَيَسْبِعُ وَيَسْبَعُ وَقَالَ تَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَارْبَعُوا  
أَيِ صَارُوا أَرْبَعَةً وَكَذَلِكَ أَحْمَسُوا وَأَسَدَسُوا إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى  
أَفْعَلٍ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَصِيرُوا هُمْ كَذَلِكَ وَلَمْ يَقُولَا أَرْبَعْتُهُمْ أَوْ رَبَعْتُهُمْ  
فُلَانٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: عِنْدِي عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ وَأَحَدُهُنَّ أَيِ صَيَّرَهُنَّ  
أَحَدًا عَشْرًا وَحَكَى بَعْضُهُمْ فَأَحَدُهُنَّ فَأَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا  
قَدَّمْنَا فِي حَادِي عَشْرٍ وَإَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا قَدَّمْنَا مِنَ الْحِكَايَةِ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ مَنْ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسَدَ تَقُولُ حَادِي عَشْرِينَ. أَبُو عبيد:  
كَانُوا تِسْعَةً وَعَشْرِينَ فَتَلَثُّهُمْ أَيِ صِرْتُ لَهُمْ تَمَامَ ثَلَاثِينَ وَكَانُوا  
تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ مِثْلُ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ وَكَذَلِكَ جَمِيعَ  
الْعُقُودِ إِلَى الْمِائَةِ فَإِذَا بَلَغْتَ الْمِائَةَ قَلْتَ كَانُوا تِسْعَةً وَتَسْعِينَ  
فَأَمَّا يَتْلِتُ مِثْلُ أَفْعَلْتُهُمْ وَكَانُوا تِسْعَمِائَةً وَتِسْعَةً وَتَسْعِينَ فَالْفَتْهُمُ  
مِمْدُودَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قَلْتَ قَدْ أَمَاؤُا وَالْفُؤَا مِثْلُ  
أَفْعَلُوا أَيِ صَارُوا مِائَةً وَالْفَا.

باب الأبعاض والكسور

ابْنُ السَّكَيْتِ: عَشْرٌ وَتِسْعٌ وَثَمْنٌ وَسَبْعٌ وَسُدُسٌ وَخُمْسٌ وَرُبْعٌ  
وَتِلْثٌ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَفْعَالٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَصْرِيْفُ فِعْلٍ جَمِيعَ هَذِهِ  
الْأَفْعَالِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّصْفُ أَحَدُ جُزْءِ الْكِمَالِ. الْأَصْمَعِيُّ:  
نِصْفٌ فَأَمَا تَصْفُ فَلِغَةُ الْعَامَّةِ. صَاحِبُ الْعَيْنِ: تَصَفُّ لِغَةُ رَدِيئَةٍ  
فِي نِصْفٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نِصْفٌ وَتَصَفُّ لِغَتَانِ وَالْكَسْرُ أَعْلَى.  
صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَالْجَمْعُ أَنْصَافٌ وَقَدْ تَصَفَّفْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ

وقد تقدم تَنْصِيفُ الإِنَاءِ وَالشَّرَابِ وَالشَّجَرِ فِي مَوْضِعِهِ وَالشُّطْرُ  
النَّصْفُ وَالْجَمِيعُ شُطُورٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّشْطِيرُ فِي الإِنَاءِ وَالشُّطَارُ  
فِي الطَّلِيِّ وَنَحْوِهِ.

ذَكَرَ الْعَشِيرَ وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُسُورِ  
أَبُو عَيْدٍ يُقَالُ ثَلَاثٌ وَخَمِيسٌ وَسَدِيسٌ وَسَبْعٌ وَالْجَمْعُ أَسْبَاعٌ وَثَمِينٌ وَتَسْعٌ وَعَشِيرٌ يُرِيدُ الثَّلَاثَ  
وَالْخَمِيسَ وَالسَّدِيسَ وَالسَّبْعَ وَالثَّمْنَ وَالتَّسْعَ وَالْعَشْرَ قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَمْ يَعْرِفُوا الْخَمِيسَ وَلَا  
الرَّبِيعَ وَلَا التَّلَاثَ غَيْرَهُ السَّبْعَ السَّابِعَ وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ:

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلا  
حِينَ أَوْخَشُوا

وَأَوْخَشُوا خَلَطُوا وَقَالَ فِي النِّصْفِ:

لَمْ يَغْذَاهَا مَدُولا نَصِيفٌ

فَأَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ فَقَالَ النِّصْفُ هَهُنَا مَكْيَالٌ  
وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَعْدَادِ

الْأَسْنَانُ أَرْبَعَةٌ مِنْ كُلِّ عَدَدٍ قَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأَمَّوَابَ الْبَعِيثَ لَشَرُّ مَا إِسْتَارَ  
وَالنَّوَاهُ خَمْسَةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالنَّشُّ عَشْرُونَ وَالْفَرَقُ سِتَّةَ  
عَشْرٍ.

المقادير والألفاظ الدالة على الأعداد من غير ما تقدم  
الشَّيْعُ مَقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ تَقُولُ أَقَمْتُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ وَمَعَهُ  
مِائَةٌ رَجُلٍ أَوْ شَيْعُ ذَلِكَ وَآتِيكَ عَدَاً أَوْ شَيْعَهُ أَي بَعْدَهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلا  
فِي الْوَاحِدِ.

باب الألفاظ الدالة على العموم والخصوص  
وهي كُلُّ وَأَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْضَعُونَ وَبَعْضٌ وَأَيُّ وَمَا أُبَيِّنُ هَذِهِ  
يَقْسُطُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَاللُّغَةِ حَتَّى آتِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ تَعَالَى. فَأَوَّلُ ذَلِكَ كُلُّ وَهِيَ لَفْظَةٌ صِيغَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى  
الْإِحَاطَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا أَنَّ كِلَاءً لَفْظَةٌ صِيغَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّنْيَةِ  
وَلَيْسَ كِلَاءً مِنْ لَفْظِ كُلِّ وَسَارِيكَ ذَلِكَ كُلُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.  
وَبَعْضُ لَفْظَةٌ صِيغَتْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الطَّائِفَةِ لَا عَلَى الْكُلِّ فَهَاتَانِ  
اللفظتان دالتان على معنى العموم والخصوص وكُلُّ نِهَائِيَّةٌ فِي  
الدَّلَالَةِ عَلَى الْعُمُومِ وَبَعْضٌ لَيْسَتْ بِنِهَائِيَّةٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى  
الْخُصُوصِ أَلَا تَرَى أَنَّهَا قَدْ تَقَعُ عَلَى نِصْفِ الْكُلِّ وَعَلَى ثَلَاثَةِ  
أَرْبَاعِهِ وَعَلَى مَعْظَمِهِ وَأَكْثَرِهِ وَبِالْعُمُومِ فَإِنَّهَا تَقَعُ عَلَى الشَّيْءِ

كله ما عدا أقلَّ جُزءٍ منه وقد بَعَصَتْ الشيءَ فَرَقْتُ أجزاءه  
وتَبَعَصَ هو ويكون بعضٌ بمعنى كلِّ كقوله:  
أو يَغْتَلِقُ بعضَ النفوسِ جِماؤها  
فالموت لا يأخذ بعضاً ويَدَعُ بعضاً ومن العرب من يَزِيدُ بعضاً  
كما يزيد ما كقوله تعالى: "يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ" حكاه  
صاحب العين وهذا خطأ لان بعضاً اسم والأسماء لا تزداد فإما  
هو وأخواتها التي للفصل فإنما زيدت لمضارعة الضمير الحرف  
وقد أَنْعَمْتُ شَرَحَ هذا عند الرَّدِّ على أبي اسحق في قوله عز  
وجل: "مَثَلُ الْجَنَّةِ" ونحن أخذون في تبين كلِّ ومُقَدِّمون لها  
على بَعْضٍ لِقَضَلِ الأعم على الأخصِّ فأقول. إن كلاً لفظ واحد  
ومعناه جَمِيعٌ ولهذا يحمل مرة على اللفظ ومرة على المعنى  
فيقال كلهم ذاهبٌ وكلهم ذاهبون وكل ذلك قد جاء به القرآنُ  
والشعرُ ويُحذف المضافُ إليه فيقال كلُّ ذاهبٌ وهو باق على  
معرفة بَعْضٍ يجري هذا المجرى وإليهما أوماً سيبويه حين  
قال هذا باب ما ينتصب خبره لأنه قبيح أن يكون صفةً وهي  
معرفة لا توصف ولا تكون وصفا وذلك قولك مررتُ بكلِّ قائماً  
وببعض جالسا وإنما خُروجهما من أن يكونا وصفا أو موصوفين  
لأنه لا يَحْسُنُ لك أن تقول مررت بكلِّ الصالحين ولا ببَعْضِ  
الصالحين قَبْحُ الوصفِ حين حذفوا ما أضافوا إليه لأنه مخالفٌ  
لما يضاف إليه شاذٌّ منه فلم يجر في الوصف مجراه كما أنهم  
حين قالوا يا أبتاه فخالفوا ما فيه الألف واللام لم يصلوا ألفه  
وأثبتوها وصار معرفة لأنه مضاف إلى معرفة كأنك قلت مررتُ  
بكلهم و ببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف إليه فجاز ذلك  
كما جاز لآه أبوك فحذفوا الألف واللامين وليس هذا طريقة  
الكلام ولا سبيله لأنه ليس من كلامهم أن يُضْمِرُوا الجار وجملةً  
هذا وتحليله أنك لا تقول مررتُ بكلِّ قائماً ولا ببعض جالسا  
مُبْتَدئاً وإنما يتكلم به إذا جَرَى ذكر قوم فتقول مررتُ بكلِّ أي  
مررتُ بكلهم ومررتُ ببعض أي مررتُ ببعضهم فيستغني بما  
جَرَى من الكلام ومعرفة المَخاطب بما يُعْنَى عن اظهار  
الضمير وصار ما يَعْرِفُ المَخاطبُ مما يُعْنَى به مُعْنِياً عن  
وصفه ولم يُوصَف به أيضاً لأنهم لما أقاموه مُقامَ الضمير  
والضمير لا يوصف به إذ لم يكن تحليةً ولا فيه معنى تحلية لم

يَصِفُوا بِهِ لَا يُقَالُ مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ كُلِّ كَمَا لَا يُقَالُ مَرَرْتُ بِكُلِّ الصَّالِحِينَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لِمَ لَمْ يُبَيَّنْ كُلُّ حِينَ حَذَفُوا الْمُضَافَ إِلَيْهِ قِيلَ لَيْسَ فِي كُلِّ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَوْجِبُ الْبِنَاءَ شَيْءٌ وَأَصْلُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْرَابُ وَإِنَّمَا يَحْدُثُ بِنَاؤُهَا لِأَنَّهَا جَزء فَاتَّبَعْنَا الْجَزءَ الْكُلَّ إِذْ كَانَ كُلٌّ مَعْرَبًا لِأَنَّهُ أَسْبَقُ لِعَمُومِهِ مِنْ اتِّبَاعِ الْكُلِّ الْبَعْضَ فَلَمَّا أَجْرَى مُجْرَى خِلَافِهِ لَمْ يُضَمَّنْ مَعْنَى الْحَرْفِ وَلَمَّا لَمْ يُضَمَّنْ مَعْنَاهُ لَمْ يَجِبْ فِيهِ الْبِنَاءُ وَجَرَى عَلَى أَصْلِ الْإِعْرَابِ كَكُلٍّ وَهَذَا مِنْ أَقْرَبِ مَا سَمِعْنَاهُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَقَدْ ذُكِرَ فِيهَا غَيْرُ الَّذِي قَلْنَا فَتَرَكْنَاهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِحْ عِنْدَنَا وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ وَحَكَى سَبِيوِيهِ فِي كُلِّ التَّائِيثِ فَقَالَ كَلَّتْهُنَّ مِنْطَلِقُهُ وَلَمْ يَحْكُ ذَلِكَ فِي بَعْضٍ فَأَمَّا كِلَا فَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلِّ كُلِّ مَضَاعِفٌ وَكِلَا مَعْتَلٌ كَمَعَا أَلْفِهِ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ كِلَانَا إِذْ بَدَلُ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ بَدَلِهَا مِنَ الْيَاءِ وَقَدْ أَبْتُ ذَلِكَ فِي بَابِ بَيْتٍ وَأَخْتِ بِنَهَايَةِ الْبَيَانِ وَأَجْمَعُ مَعْرِفَةً تَقُولُ رَأَيْتُ الْمَالَ أَجْمَعُ وَرَأَيْتُ الْمَالَيْنِ أَجْمَعَيْنِ وَقَالُوا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ وَلَيْسَ أَجْمَعُونَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ بِصِفَةِ عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَكَذَلِكَ وَاحِدُهُ وَمَذْكُرُهُ وَمُؤَيِّثُهُ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ يَجْرِي عَلَى مَا قَبْلَهُ عَلَى إِعْرَابِهِ فَيَعْمُ بِهِ وَيُؤَكِّدُ فَلِذَلِكَ قَالَ النُّحَوِيُّونَ أَنَّهُ صِفَةٌ وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمَا جَرَى عَلَى الْمَضْمَرِ لِأَنَّ الْمَضْمَرَ لَا يُوصَفُ وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى إِشَارَةٍ وَلَا تَسْبِيٍّ وَلَا حِلِيَّةٍ وَقَدْ غَلِطَ قَوْمٌ فَتَوَهَّمُوهُ صِفَةً وَقَدْ صَرَحَ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ إِذَا سَمِيَتْهُ بِأَجْمَعٍ صَرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ وَقَدْ غَلِطَ الزَّجَاجُ فِي كِتَابِهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ بَعْدَ أَنْ حَكَى قَوْلَهُ فَقَالَ وَقَدْ أَعْقَلَ أَبُو اسْحَقَ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جُمَعٍ فِي كِتَابِهِ فِيمَا لَا يَنْصَرَفُ وَهَذَا لَفْظُهُ. قَالَ: الْأَصْلُ فِي جَمْعِ جَمْعَاءَ جُمَعٌ مِثْلَ حَمْرَاءَ وَحُمُرٍ وَلَكِنْ حُمُرٌ نَكْرَةٌ فَارَادُوا أَنْ يُعَدَّلَ إِلَى لَفْظِ الْمَعْرِفَةِ فَعُدِلَ فَعُلٌ إِلَى فَعَلٍ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَيْسَ جَمْعَاءُ مِثْلَ حَمْرَاءَ فَيَلْزِمُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى حُمُرٍ كَمَا أَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَإِنَّمَا جَمْعَاءُ كَطَرْفَاءَ وَصَحْرَاءَ كَمَا أَنَّ أَجْمَعَ كَأَحْمَدَ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ فَقَدْ ذَهَبَ فِي هَذَا الْقَوْلِ عَنِ هَذَا الْاسْتِدْلَالِ وَعَنْ نَصِّ سَبِيوِيهِ فِي هَذَا الْجِنْسِ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْجَمْعِ وَعَمَّا نَصَّ

على هذا الحرف بعينه حيث قال وليس واحدٌ منهما يعني من قولك أجمع وأكتعُ إنما وُصِفَ بهما معرفةً فلم ينصرفا لأنهما معرفةٌ وأجمعُ هنا معرفةٌ بمنزلة كلهم انقضى كلام سيبويه وما يَجْرِي هذا المَجْرَى مما يَتَّبِعُ أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون وأبتعون وكذلك المؤنثُ والاثنانِ والجمعُ في ذلك حُكْمُه سواءٌ والقولُ فيه كالقول في أجمعين وكله تابعٌ لاجمعين لا يتكلم بواحدٍ منهنَّ مُفْرَداً وكلها تَقْتَضِي معنى الإحاطة. ومما يدل على معنى الإحاطة قاطبةً وطراً والجَمَاءُ العَفِيرَ ونحن آخذون في تبين ذلك إن شاء الله تعالى اعلم أن الجَمَاءَ هي اسم والجَمِيرَ نعتٌ لها وهو بمنزلة قولك في المعنى الجَمُّ الكثير لأنه يراد به الكثرةُ والعَفِيرَ يرادُ به أنهم قد عَطَوْا الأرض من كثرتهم عَقَرْتُ الشيءَ إذا عَطَيْتَهُ ومنه المِعْقَرُ الذي يوضع على الرأس لأنه يُعْطِيه ونصبه في قولك مررتُ بهم الجَمَاءُ العَفِيرَ على الحال وقد علمنا أن الحال إذا كان اسماً غير مصدر لم يكن بالألف واللام فاخرج ذلك سيبويه والخليلُ أن جَعَلَ العَفِيرَ في موضع العِرَاكِ كأنك قلت مررتُ بهم الجُمومَ العُفَرَ على معنى مررت بهم جامِّين غافِرِينَ للأرض أي مُعْطِيين لها ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان في غير الحال وذكر غيرهم شِعْرًا فيه الجَمَاءُ العَفِيرُ مرفوع وهو قول الشاعر: وَصَحْرَاءُ كما أن أجمعُ كأحمد بدلالة جَمْعِهِمْ له على حَدِّ التثنية فقد ذهب في هذا القول عن هذا الاستدلال وعن نص سيبويه في هذا الجنس أنه لا يجمعُ هذا الضربَ من الجَمْعِ وعما نصَّ على هذا الحرف بعينه حيث قال وليس واحدٌ منهما يعني من قولك أجمع وأكتعُ إنما وُصِفَ بهما معرفةً فلم ينصرفا لأنهما معرفةٌ وأجمعُ هنا معرفةٌ بمنزلة كلهم انقضى كلام سيبويه وما يَجْرِي هذا المَجْرَى مما يَتَّبِعُ أجمعون كقولك أكتعون وأبصعون وأبتعون وكذلك المؤنثُ والاثنانِ والجمعُ في ذلك حُكْمُه سواءٌ والقولُ فيه كالقول في أجمعين وكله تابعٌ لاجمعين لا يتكلم بواحدٍ منهنَّ مُفْرَداً وكلها تَقْتَضِي معنى الإحاطة. ومما يدل على معنى الإحاطة قاطبةً وطراً والجَمَاءُ العَفِيرَ ونحن آخذون في تبين ذلك إن شاء الله تعالى اعلم أن الجَمَاءَ هي اسم والجَمِيرَ نعتٌ لها وهو بمنزلة قولك في المعنى الجَمُّ الكثير لأنه

يراد به الكثرة والغفير يرادُ به أنهم قد غَطَّوْا الأرض من كثرتهم غَفَرْتُ الشيءَ إذا غَطَّيْتَهُ ومنه المِعْفَرُ الذي يوضع على الرأس لأنه يُعْطِيهِ ونصبه في قولك مررتُ بهم الجَمَاءَ الغَفِيرَ على الحال وقد علمنا أن الحال إذا كان اسماً غير مصدر لم يكن بالألف واللام فاخرج ذلك سيبويه والخليلُ أن جَعَلَ الغفِيرَ في موضع العِرَاكِ كأنك قلت مررتُ بهم الجُمُومَ العُفْرَ على معنى مررت بهم جامِّين غافِرِين للأرض أي مُعْطِيَّيْن لها ولم يذكر البصريون أنهما يستعملان في غير الحال وذكر غيرهم شِعْرًا فيه الجَمَاءُ الغَفِيرُ مرفوع وهو قول الشاعر:

صَغِيرُهُمْ وَسَيِّخُهُمْ سَوَاءٌ هُمُ الْجَمَاءُ فِي اللُّؤْمِ الغَفِيرُ

وأما قولهم مررتُ بهم قاطبةً ومررت بهم طرّاً فعلى مذهب سيبويه والخليل هما في موضع مصدرين وإن كانا اسمين وذلك أن قاطبةً وإن كان لفظها لفظ الصفات كقولنا ذاهية وقائمة وما أشبه ذلك وطرّاً وإن كان لفظها لفظاً صُفْراً وشُهْباً وما أشبه ذلك فإنه لا يجوز حملهما إلا على المصدر وقال أنا رأينا المصادر قد يَخْرُجْنَ عن التمكن حتى يستعملن في موضع لا تتجاوزهُ كقولنا سبحان الله ولا يكون إلا منصوباً مصدراً في التقدير وَلَبَّيْكَ وَحَنَائِيكَ وما جَرَى مجراها مصادراً لا يستعملن إلا منصوباتٍ ولم تر الصفات يخرجن عن التمكن فلذلك حمل سيبويه قاطبةً وطرّاً على المصدر وصارا بمنزلة مصدر اسْتَعْمِلَ في موضع الحال ولم يتجاوزا ذلك الموضع كما لم يتجاوز ما ذكرناه من المصادر إن شاء الله تعالى.

اشتقاق أسماء الله عز وجل  
أبدأ بشرح ما اسْتَفْتَحْتُ به ثم أُتْبِعُ ذلك سائرَ أسمائه الحُسْنَى وصفاته العُلَى قيل في اشتقاق اسم قولان أنه مشتق من السُّمُوِّ والثاني من السِّمَةِ والأول الصحيح من قِبَلِ أن جمعه أسماءٌ على رَدِّ لام الفعل وكذلك تصغيره سُمِيٌّ ولأنه لا يُعْرَفُ شيءٌ إذا حذفت فاؤه دخله ألف الوصل إنما تدخله تاء التانيث كالزَّيْنَةِ والعِدَّةِ والصفَةِ وما أشبه ذلك ويقال سَمًا يَسْمُو سُمُوًّا إذ علا ومنه السماءُ والسَّمَاوَةُ وكأنه قيل اسم أي ما علا وظهر فصار عَلَمًا للدلالة على ما تحته من المعنى ونظير الاسم السِّمَةُ والعلامةُ وكل ما يصح أن يُذْكَرَ فله اسم في الجملة لأن

لفظه شيءٌ يلحقه وأما في التفصيل كزيد وعمرو ومنها ما لا اسم له في التفصيل وهو بالجملة كل ما لم يكن له اسم عَلَمٌ يختص به كالهواء والماء وما أشبه ذلك والاسمُ كلمة تدل على المسمى دلالة الإشارة دون الإفادة وذلك أنك إذا قلت زيد فكانك قلت هذا وإذا قلت الرجل فكانك قلت ذاك فأما دلالة الإفادة فهو ما كان الغرض أن تفيد السامع به معنى أو أخرجته ذلك المخرج كقولك قام وذهب فأما الأول فإنما الغرض فيه أن تشير إليه ليتنبه عليه أو تُخرجه ذلك المخرج وأنا أكره أن أطيل الكتاب بذكر ما قد أُولِعتْ به عامَّة المتكلمين من رسم الاسم أو حذَّه والتكلم على المُسَمَّى هو الاسم أم غير الاسم والفعلُ المُصَرَّفُ من الاسم قولك أَسَمَيْتُ وَسَمَيْتُ مُتَعَدِّ بِحرف الجر وبغير حرف جر تقول سَمَيْتَهُ زيدا وسميته بزيد. قال سيبويه: هو كل تقول عَرَّفْتَهُ بهذه العلامة وأوضحته بها وحكى أبو زيد اسْمُ وَأَسْمُ وَسِمٌ وَسُمٌ وأنشد:

بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ

والاسمُ منقوصٌ قد حذفت منه لام الفعلِ وَعَبَّرَ لِيَكُونَ فِيهِ بَعْضٌ مَا فِي الْفِعْلِ مِنَ التَّصْرِيفِ إِذْ كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنَ الْحَرْفِ وَقِيلَ أَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ إِنَّمَا لِحَقَّتْهُ عِوَضًا مِنَ النَّقْصِ فَأَمَّا الْبَاءُ فِي بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّمَا كَسَرَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ مَا يَجُرُّ وَهُوَ حَرْفٌ وَبَيْنَ مَا يَجْرُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَكَاثِ التَّشْبِيهِ وَمَوْضِعُ بِسْمِ نَصْبٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ أبدأ بِسْمِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى ذِكْرِ أبدأ لِأَنَّ الْمُسْتَفْتَحَ مُبْتَدِيٌّ فَالْحَالُ الْمَشَاهِدَةُ دَالَةٌ عَلَى الْمَحْذُوفِ وَيُصَلِحُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَهُ رَفْعًا عَلَى ابْتِدَائِي بِسْمِ اللَّهِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ لِأَنَّ جَمِيعَ حُرُوفِ الْجَرِّ لَا بَدَأَ أَنْ تَتَّصِلَ بِفِعْلٍ أَمَا مَذْكَورٌ وَأَمَا مَحْذُوفٌ وَبِسْمِ اللَّهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الْعَامِلُ فِي مَوْضِعِهِ لَفْظًا صِيغَتُهُ صِيغَةُ الْأَمْرِ وَلَفْظًا صِيغَتُهُ صِيغَةُ الْخَبَرِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ وَهُمْ مِمَّا يَصْعُقُونَ الْخَبَرَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِ اتَّقِيَ اللَّهَ أَمْرٌ وَقَالَ خَيْرًا يُتَّبَعُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ يَضَعُونَ الْأَمْرَ مَوْضِعَ الْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ أَكْرَمٌ بَزِيدٌ وَالْعَرَضُ فِي بِسْمِ اللَّهِ التَّعْلِيمُ لِمَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ الْأُمُورَ لِلتَّبَرُّكِ بِذَلِكَ وَالتَّعْظِيمِ لِلَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَهُوَ تَعْلِيمٌ وَتَأْدِيبٌ وَشِعَارٌ وَعَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى فِي شَرِيعَةِ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ

عند المأكَلِ والمَدْبَحِ وابتداءً كُلِّ فِعْلٍ خلافاً لمن كان يذكر اسم  
الآتِ والعُرَى من المشركين. الله الأصل في قولك الله الإله  
حذفت الهمزة وجعلت الألف واللام عوضاً لازماً وصار الاسم  
بذلك كالعلم هذا مذهب سيبويه وحُذِّقِ النحويين وقيل الإله هو  
المستحق للعبادة وقيل هو القادر على ما تَحَقُّقُ به العبادة ومن  
زعم أن معنى إله معنى معبود فقد أخطأ وشهد بخطئه القرآن  
وشريعة الإسلام لأن جميع ذلك مُقَرَّرٌ بَأَنَّ لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له ولا شك أن الأصنام كانت معبودة في الجاهلية على  
الحقيقة إذ عبده وليس باله لهم فقد تبين أن الإله هو الذي  
تَحَقَّقُ له العبادة وتجب وقيل في اسم الله أنه علم ليس أصله  
الإله على ما بينا أولاً وهو خطأ من وجهين أحدهما أن كل اسم  
عَلِمَ فلا بُدَّ من أن يكون له أصلٌ نُقِلَ منه أو عُيِّرَ عنه والآخِرُ  
أن أسماء الله كلها صفاتٌ إلا شيئاً فإنه صح له عز وجل من  
حيث كان أعمَّ العموم لا يجوز أن يكون له اسم على جهة  
التلقيب وإسماؤه الأعلامُ إنا أجراها أهل اللغة على ذلك  
فَسَمَّوْا بِكَلْبٍ وَقِرْدٍ وَمَازِنٍ وَظَالِمٍ لَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ  
التلقيب لا مذهب الوصف. قال أبو إسحاق إبراهيم بن السري  
الزجاجُ وإذا ذكرنا أبا إسحاق في هذا الكتاب فإياه نريد أكره  
أن أذكر ما قال النحويون في هذا الاسم تنزيهاً لاسم الله هذا  
قوله في أول كتابه في معاني القرآن وأعرابه ثم قال في  
سورة الحشر في قوله تعالى: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ  
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى" جاء في التنزيل أنها تسعة  
وتسعون اسماً ونحن نبين هذه الأسماء واشتقاق ما ينبغي أن  
يُبَيَّنَ بها إن شاء الله تعالى فبدأ بتفسير هذا الاسم فقال قال  
سيبويه سألت الخليل عن هذا الاسم فقال إلهٌ فَادْخَلْتُ عَلَيْهِ  
الألف واللام.

فهذا منتهى نقله وحكايته عن سيبويه. قال أبو علي الحسن بن  
أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي رادا على الزجاج في  
سهوه ما حكاه أبو إسحاق عن الخليل سهو ولم يحك سيبويه  
عن الخليل في هذا الاسم أنه إلهٌ ولا قال أنه سأله عنه لكن  
قال أن الألف واللام بدل من الهمزة في حد النداء في الباب  
المتروك هذا بابٌ ما ينتصب على المدح والتعظيم أو الذم

والشتم لأنه لا يكون وصفا للأول ولا عطفاً عليه قال وأول الفصل اعلم أنه لا يجوز لك أن تُنادي اسماً فيه الألف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا يا الله اغفر لي وهو فصل طويل في هذا الباب إذا قرأته وقفت عليه منه على ما قلنا قال والقول الآخر الذي حكاه أبو إسحق فقال وقال مرة أخرى ولم ينسبه سيبويه أيضاً إلى الخليل لكن ذكره في حد القسم في أول باب منه قال ورورى عن ابن عباس في قوله جل وعز: "وَيَذَرِكْ وَإِلَهَتِكَ" قال عِبَادَتِكَ فقولنا إِلَهُ من هذا كأنه ذو العبادة أي إليه يُتَوَجَّهُ بها وَيُقَصَّدُ قال أبو زيد تَأَلَّه الرجلُ إذا تَنَسَّكَ وأنشد:

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأَلَّهِ

ونظيرُ هذا في أنه اسمٌ حَدَّثَ ثم جرى صفةً للقديم سبحان قولنا السَّلَامُ وفي التنزيل السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ وَالسَّلَامُ من سَلِمَ كالكلام من كَلِمٍ والمعنى ذو السَّلَامِ أي يُسَلِّمُ من عذابه من لم يَسْتَجِجْهُ كما أن المعنى في الأول أن العبادة تَجِبُ له فإن قلتَ فأجزِ الحالَ عنه وتعلّقَ الظرفِ به كما يجوز ذلك في المصادر فإن ذلك لا يلزم ألا ترى أنهم قد أجروا شيئاً من المصدر واسم الفاعل مُجْرَى الأسماء التي لا تُناسب الفعل وذلك قولك لله دَرَكٌ وزيدٌ صاحبٌ عمرو أما ما حكاه أبو زيد من قولهم تألَّهُ الرجلُ فإنه يحتمل أن يكون على ضربين من التأويل يجوز أن يكون كَمُتَعَبِدٍ والتَّعَبِدِ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاسم دون المصدر على حد قولك استجرت الطينُ واستنوقَ الجملُ فيكون المعنى أنه يفعل الأفعال المُقَرَّبَةَ إلى الإلهِ والمُسْتَحَقَّ بها الثواب وتسمى الشمسُ الإلهة وإلهة وروى لنا ذلك عن قُطْرُبٍ وأنشد قول الشاعر:

تَرَوَحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا وَأَعَجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَوُوبَا

فكانهم سموها إلهةً على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعن ذلك نهاهم الله عز وجل وأمرهم بالتوجه في العبادة إليه دون ما خَلَقَهُ وَأَوْجَدَهُ بعد أن لم يكن فقال: "وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ" وبدلك على ما ذكرنا من مذهب العرب في تسميتهم الشمسِ إلهةً أنه غير مصروفٍ فقوي ذلك لأنه منقول إذا كان مخصوصاً وأكثر الأسماء المختصة الأعلام منقولاً نحو زيد وأسد وما يكثرُ تعداده من ذلك فكذلك إلهةٌ تكون منقولة من إلهةً التي هي العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت المتقدم الذكر:

وَأَعَجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَوُوبَا

غير مصروف بلا ألف ولام فهذا معنى الإله في اللغة وتفسير ابن عباس لقراءة من قرأ  
وَيَذَرُكَ وَالْهَتَّكَ وقد جاء على هذا الحد غير شيء. قال أبو زيد: لَقِيْتُهُ تَدْرِي وفي التَّدْرِي وَقِيْتَهُ  
وَالْقِيْتَهُ بعدَ الْقِيْتَهُ وفي التنزيل: "وَلَا يَعْوَتُ وَيَعُوقُ وَنَسِرًا" وقال الشاعر:

أَمَا وَنَمَاءٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا عَلَى قُنَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّسْرِ  
عَنْدَمَا

قال فهذا مثل ما ذكرنا من إلهة وإلهة في دخول اللام  
المعروفة الاسم مرة وسقوطها أخرى فإما من قرأ ويذرك  
والهتك فهو جمع إله كقولك إزار وإزره وإناء وأنية والمعنى  
على هذا أنه كان لفروعة أصنام يعبدها شيعته وأتباعه فلما  
دعاهم موسى عليه السلام إلى التوحيد حصوا فرعون عليه  
وعلى قومه وأغرؤه بهم فإما قولنا الله جل وعز فقد حمله  
سيبويه على ضربين أحدهما أن يكون أصل الاسم إلهاء ففاء  
الكلمة على هذا همزة وعينها لام والألف ألف فعال الزائدة  
واللام هاء والقول الآخر أن يكون أصل الاسم لاهاً ووزنه فعَلُ  
فأما إذا قَدَّرت أن الأصل إله فيذهب سيبويه إلى أنه حُذفت  
الفاء حذفاً لا على التخفيف القياسي على حد قولك الحَبُّ في  
الحَبِّءِ وَضَوْ في ضَوْءِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ قَدَّرَهُ هَذَا التَّقْدِيرَ  
وَهَلَّا حَمَلَهُ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ إِذْ تَقْدِرُ ذَلِكَ سَائِعٌ فِيهِ غَيْرُ  
مَمْتَنِعٍ مِنْهُ وَالْحَمْلُ عَلَى الْقِيَاسِ أَوْلَى مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْحَذْفِ  
الَّذِي لَيْسَ بِقِيَاسٍ قِيلَ لَهُ إِنْ ذَلِكَ لَا يَخْلُوا مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
الْحَذْفِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيْبَوِيهِ أَوْ عَلَى تَخْفِيفِ الْقِيَاسِ فِي أَنَّهُ  
إِذَا تَحَرَّكَتِ الْهَمْزَةُ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا حُذِفَتْ وَأَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى  
السَّاكِنِ فَلَوْ كَانَ طَرْحُ الْهَمْزَةِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ دُونَ الْحَذْفِ لَمَا  
لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا عِوَضٌ لِأَنَّهَا إِذَا حُذِفَتْ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَهِيَ  
وَإِنْ كَانَتْ مُلْفَاةً مِنَ اللَّفْظِ مُبَقَّاةً فِي النِّبَةِ وَمُعَامَلَةٌ مُعَامَلَةٌ  
الْمُثَبَّتَةِ غَيْرِ الْمَحذُوفَةِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَرْكُهُمُ الْيَاءَ مُصَحَّحَةً فِي  
قَوْلِهِمْ جَيَّالٌ إِذَا حَقَّقُوا فَقَالُوا جَيْلٌ وَلَوْ كَانَتْ مَحذُوفَةً فِي  
التَّقْدِيرِ كَمَا أَنَّهَا مَحذُوفَةٌ مِنَ اللَّفْظِ لِلزَّمِ قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفَا فَلَمَّا  
كَانَتْ الْيَاءُ فِي نِيَّةٍ سَكُونٍ لَمْ تُقْلَبْ كَمَا قَلِبَتْ فِي بَابٍ وَنَحْوِهِ  
وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَحْرِيكُهُمُ الْوَاوَ فِي صَوِّ وَهِيَ طَرَفٌ إِذَا خَفَّتْ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي نِيَّةٍ سَكُونٍ لَقَلِبَتْ وَلَمْ تَثْبِتْ آخِرًا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ  
أَيْضًا تَبْيِينُهُمْ فِي نُوْيٍ إِذَا خَفَّ نُوْيٌ وَلَوْ لَا نِيَّةُ الْهَمْزَةِ لَقَلِبَتْ يَاءٌ  
وَأَدْعَمَتْ كَمَا فَعَلَ فِي مَزْمِي وَنَحْوِهِ فَكَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا

المواضع لما كان حذفها على التخفيف القياسي كانت منوية المعنى كذلك لو كان حذفها في اسم الله تعالى على هذا الحد لما لزم أن يكون من حذفها عوضاً لأنها في تقدير الإثبات للدلالة التي ذكرناها وفي تعويضهم من هذه الهمزة ما عوّضوا ما يدل على أن حذفها عندهم ليس على حدّ القياس كجَيْلٍ في جَيْالٍ ونحو ذلك بل يدل العوضُ فيها على أنهم حذفوها حذفاً على غير هذا الحدِّ فإن قال فما العوضُ الذي عوّضَ من هذه الهمزة لما حُذِفَتْ على الحدِّ الذي ذكرت وما الدلالة على كونه عوضاً قيل أما العوضُ منها فهو الألف واللام في قولهم الله وأما الدلالة على أنها عوض فاستجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القَسَمِ والنداء وذلك قولهم تَاللَّهِ لَيَفْعَلَنَّ وَيَا أَللَّهُ اغْفِرْ لِي أَلَا تَرَى أَنهَا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ عَوْضٍ لَمْ تَثْبُتْ كَمَا لَمْ تَثْبُتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْاسْمِ فَلَمَّا قُطِعَتْ هُنَا اسْتُجِيزَ ذَلِكَ فِيهَا وَلَمْ يُسْتَجَزْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْهَمْزَاتِ الْمَوْصُولَةِ عَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ لِمَعْنَى اخْتَصَّتْ بِهِ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا وَلَا شَيْءٌ أَوْلَى بِذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعَوْضَ مِنَ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ الَّذِي هُوَ الْفَاءُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا أَنْكَرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْعَوْضَ وَإِنَّمَا يَكُونُ كَثْرَةَ الْاسْتِعْمَالِ فُغَيِّرَ بِهَذَا كَمَا يُغَيِّرُ غَيْرُهُ مِمَّا يَكْثُرُ فِي كَلَامِهِمْ عَنْ حَالِ نِظَائِرِهِ وَحَدِّه قِيلَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْعَوْضَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوْ يَكُونَ كَثْرَةَ الْاسْتِعْمَالِ أَوْ يَكُونَ لِأَنَّ الْحَرْفَ مِلَازِمٌ لِلْاسْمِ لَا يَفَارِقُهُ فَلَوْ كَانَ كَثْرَةُ الْاسْتِعْمَالِ هُوَ الَّذِي أَوْجَبَ ذَلِكَ دُونَ الْعَوْضِ لَوَجِبَ أَنْ تُقْطَعَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا مِمَّا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ وَلَوْ كَانَ لِلزُّومِ الْحَرْفِ لَوَجِبَ أَنْ تُقْطَعَ هَمْزَةُ الَّذِي لِلزُّومِهَا وَلِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا أَيْضًا وَلِزِمَ قَطْعُ هَذَا الْهَمْزَةِ فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ هَذَا فَاسِدٌ لِأَنَّهُ قَدْ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُ مَا فِيهِ هَذِهِ الْهَمْزَةُ وَلَا تُقْطَعُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ لِلْعَوْضِ وَإِذَا كَانَ لِلْعَوْضِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْاسْمِ عَلَى الْحَدِّ الْقِيَاسِيِّ لِمَا قَدِمْنَا فلهذا حمله سيبويه على هذا الوجه دون الوجه الآخر فقال كان الاسم والله أعلم إله فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الهمزة وصارت الألف واللام خَلْقًا مِنْهَا فلهذا أيضاً مما يقوَى أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرفِ فإن قال قائل أفليس قد

حُذِفَتِ الهمزةُ من الناس كما حُذِفَتْ من هذا الاسم فهل تقول إنها عوض منها كما أن الألف واللام عِوَضٌ من الهمزة المحذوفة في اسم الله عز وجل قيل له ليس الألف واللام عِوَضًا في الناس كما كانا عِوَضًا منها في هذا الاسم ولو كان عوضًا لَفُعِلَ به ما فُعِلَ في الهمزة في اسم الله عز وجل لَمَا جُعِلَتْ في الكلمة التي دخلت عليها عِوَضًا من الهمزة المحذوفة فإن قلت أفليس قد قال سيبويه بعد الكلام الذي ذكرته له ومِثْلُ ذلك أناسٌ فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناسُ قيل قد قال هذا ومعنى قوله ومِثْلُ ذلك أناسٌ أي مثله في حذف الهمز منه في حال دخول الألف واللام عليه لا أنه بدل المحذوف كما كان في اسم الله تعالى بَدَلًا وَيُقَوَّى ذلك ما أنشده أبو العباس عن أبي عثمان فهذا أيضا مما يقوى أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرفِ فإن قال قائل أفليس قد حُذِفَتِ الهمزةُ من الناس كما حُذِفَتْ من هذا الاسم فهل تقول إنها عوض منها كما أن الألف واللام عِوَضٌ من الهمزة المحذوفة في اسم الله عز وجل قيل له ليس الألف واللام عِوَضًا في الناس كما كانا عِوَضًا منها في هذا الاسم ولو كان عوضًا لَفُعِلَ به ما فُعِلَ في الهمزة في اسم الله عز وجل لَمَا جُعِلَتْ في الكلمة التي دخلت عليها عِوَضًا من الهمزة المحذوفة فإن قلت أفليس قد قال سيبويه بعد الكلام الذي ذكرته له ومِثْلُ ذلك أناسٌ فإذا أدخلت الألف واللام قلت الناسُ قيل قد قال هذا ومعنى قوله ومِثْلُ ذلك أناسٌ أي مثله في حذف الهمز منه في حال دخول الألف واللام عليه لا أنه بدل المحذوف كما كان في اسم الله تعالى بَدَلًا وَيُقَوَّى ذلك ما أنشده أبو العباس عن أبي عثمان

إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلَعُ نَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْأَمِينِ

فلو كان كان عِوَضًا لم يكن ليجتمع مع المَعْوَضِ منه فإذا حُذِفَتِ الهمزةُ مما لا تكون الألف واللام عِوَضًا منه كان حذفها فيما تَبَتَّ أن الألف واللام عِوَضٌ منه أولى وأجدرُ فَبَيَّنَ من هذا أن الهمزة التي هي فاءٌ محذوفةٌ من هذا الاسم فإن قال قائل ما أنكرت أن يكون قطع الهمزة في الاسم في هذا الوصل لا لشيء مما ذكرت من العِوَضِ وكثرة الاستعمال ولا للزوم

الاسم ولكن لشيء آخر غير ذلك كُله وهو أنها همزة مفتوحة وان كانت موصولة والهمزات الموصولة في أكثر الأمر على ضربين مكسور ومضموم فلما خالف هذا ما عليه الجمهور والكثرة استُجيزَ في الوصل قطعها لمشابتها إياها في انفتاحها لا لغير ذلك قيل له أن كونها مفتوحة لا يوجب في الوصل قطعها وان شابهتها في الزيادة ألا ترى أن الهمزة في قولهما يم وايمن همزة وصل وأنها مفتوحة مثل المصاحبة للام التعريف ولم تقطع في موضع من مواضع وصلها كما قُطعت هذه فهذا يدل على أن قطعها ليس لانفتاحها ولو كان ذلك لوجب أن تقطع في غير هذا الموضع لدخول الانفتاح فلما لم تُقطع في الحرف الذي ذكرناه وهو أيم الله وايمن الله ولم تقطع في غير هذا الاسم علمنا أن الانفتاح ليس بعلة موجبة للقطع وإذا لم يكن ذلك ثبت أنه ما ذكرناه من العوض فان قدرته على التخفيف القياسي فكان الأصل الإله ثم خفت الهمزة وما قبلها ساكن فحذفتها وألقت حركتها على الساكن فاجتمع مثلان فسكنت الأولى فادغمت وعلى هذا التقدير قوله جل وعز " لَكُنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّي " إلا أن توجيه الاسم على ما ذهب إليه سيبويه القول لما ذكرتُ وذكر أبو بكر عن أبي العباس أن الكسائي أجاز بما أنزلَ في قوله بما أنزلَ إليك وأدغم اللام الأولى في الثانية وشبهه بقوله لَكُنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّي وهذا خطأ لان ما قبل الهمزة من لكن أنا ساكنٌ فإذا خفقت حذفت فألقت الحركة على الساكن وما قبل الهمزة في أنزلَ إليك مُتَحَرِّكٌ فإذا خفقت لم يجر الحذف كما جاز في الأوّل لكن تجعل الهمزة بينَ بينَ فإذا لم يجر الحذف لم يجر الادغام لِحِجْزِ الحرفِ بين المثلين وهذا الذي قاله أبو العباس ظاهرٌ بينٌ فان قال قائل تحذف الهمزة حذفاً كما حذفت من الناس قيل أما الخطأ في التشبيه فحاصل إذ شُبّهَ بين مختلفين من حيثُ شُبّهَ فأما هذا الضربُ من الحذف فلا يسوغ تجويره حتى يتقدمه سَمَاعٌ ألا ترى أنه لا يجوز حذف الهمزة من الإياءِ والإيَابِ كما جاز في الناس وليس كذلك الحذف فيما كان من الهمزات ما قبله ساكنٌ لان حذف ذلك قياسٌ مطرد وأصل مستمرٌ فان قال أفليس الهمزة قد حذفت من قولهم وَيُلْمُهُ وفي قولهم

ناسٌ وفي اسم الله عز وجل وكل ذلك قد حكاه سيبويه وذهب إلى حذف الهمزة فيه فما أنكرت أن يكون حذف الهمزة المبتدأة كثيرا يجوز حمل القياس عليه ورد غيره إليه وقد ذهب الخليل إلى حذف الهمزة من لَنْ في قولهم لَنْ أَفَعَلَ وقال هو لا أن قيل له ليست هذه الحروف من الكثرة والسعة بحيث يقاس غيرها عليها إنما هي حروف كثر استعمالها فحذف بَعْضُهَا وَعَوَّضَ مِنْ حَذْفِهَا وليست الهمزة في الآية إذا حُذِفَتْ عند الكسائي بمَعْوَضَ مِنْهَا شَيْءٌ يُحْدَفُ مِنْهَا غَيْرُهَا من الكلام للادغام والقياس على هذه الحروف لا يوجب حذفها إذ لا عَوَّضَ مِنْهَا كَمَا حُذِفَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ لَمَّا عَوَّضَ مِنْهَا فَان قَلتَ فَان قَوْلُهُمْ وَيَلْمُهُ حُذِفَ وَلَمْ يُعَوَّضَ مِنْهُ شَيْءٌ فَان الْقِيَّاسَ عَلَى هَذَا الْقَدِّ الشَّاذِّ غَيْرُ سَائِعٍ وَلَا سِيَمَا إِذَا كَانَ فِي الْمَقْيَاسِ عَلَيْهِ مَعْنَى أَوْجِبَهُ شَيْءٌ لَيْسَ فِي الْمَقْيَاسِ مِثْلَهُ وَهُوَ كَثْرَةُ الْإِسْتِعْمَالِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ لَا أَدْرُ وَلَمْ أَبَلِّ فَتَجْذِفُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَلَا تَقْيِيسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ إِذَا كَانَ مُتَعَرِّبًا مِنَ الْمَعْنَى الْمَوْجِبِ فِي هَذَا الْحَذْفِ فَلِذَلِكَ لَا تَقْيِيسَ عَلَى وَيَلْمُهُ مَا فِي الْآيَةِ مِنْ حَذْفِ الْهَمْزَةِ إِذْ لَا يَخْلُو الْحَذْفُ فِيهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا ذَكَرْنَا أَوْ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مُبْتَدَأَةٌ فَلَوْ كَانَ الْحَذْفُ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مُبْتَدَأَةٌ لَوَجِبَ حَذْفُ كُلِّ هَمْزَةٍ مُبْتَدَأَةٍ وَذَلِكَ طَاهِرٌ الْفَسَادِ فَثَبِتَ مَا ذَكَرْنَاهُ وَيَفْسُدُ حَذْفُ هَذَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا سَاعَ الْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ أَوْ الْأَفْعَالِ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ أَوْ الْإِسْتِثْقَالِ أَوْ صَرَبٍ مِنَ الضَّرْبِ لَمْ يَجْزِ حَذْفُ الْحُرُوفِ قِيَاسًا عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُ قَبِيلٌ غَيْرُهُمَا وَنَوْعٌ سَوَاهُمَا فَحُكْمُهُ غَيْرُ حُكْمِهِمَا إِلَّا أَنْ الْحَذْفَ لَمْ يَجِئْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُرُوفِ إِلَّا فِي بَعْضِ مَا كَانَ مَضَاعِفًا نَحْوِ رَبِّ وَإِنَّ وَكَأَنَّ وَلَمْ يَجِئْ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَمْ نَعْلَمْهُمْ حَذَفُوا مِنْ تُمَّمْ وَلَيْسَ إِلَى مُضَاعَفًا فَيَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ وَلِهَذَا ذَهَبَ أَهْلُ النَّظَرِ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تَغْلِيْبِ مَعْنَى الْأَسْمِ عَلَى مُدِّ لِمَكَانِ الْحَذْفِ وَتَغْلِيْبِ مَعْنَى الْحَرْفِ عَلَى مُنْدُ لِتَمَامِهَا فَلَوْ جَازَ الْحَذْفُ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ الْحَذْفُ مِنَ الْحُرُوفِ قِيَاسًا عَلَيْهَا لِقَلَّةِ الْحَذْفِ مِنَ الْحُرُوفِ وَلَمْ نَعْلَمْ الْحُرُوفَ حُذِفَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا مَا ذَكَرْنَاهُ وَالْأَلْفَ مِنْهَا الَّتِي لِلتَّنْبِيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ هَلُمَّ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَبِنَائِهِ مَعَ غَيْرِهِ وَلَيْسَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي

في الآية شيء من ذلك فتجوز هذا فاسد في العربية وقياسها لما ذكرت فاما ما ذهب إليه الخليل في لن فلم يتبعه في ذلك سبويه ولا كثير من أصحابه ويفسد قياس حذف الهمزة من إلى على التي في وَيُلَمُّه وعلى الألف في هَلُمَّ من جهة أخرى وهي أن هذين الحرفين لما ضُمَّا إلى غيرهما وكثر استعمالهما صارا بمنزلة الكلمة الواحدة المتصلة من أجل اللزوم والحذف وسائر ضروب التغيير والاعتلال إلى المتصل أَسْوَعُ وَأَوْجَهُ منه إلى المنفصل فالحذف في هذين الحرفين لَا يُسْوَعُ ما لَا يَسْوَعُ في غيرهما لما ذكرناه من شدة الاتصال وَيَذُلُّكَ عَلَيَّ شِدَّةِ اتصالهما أنهم اسْتَنَقُوا منهما وهما مركبان كما يُسْتَقُّ من المفردين. قال أبو زيد: يقال رجل وَيَلَمُّهُ وَالْوَيْلَمَّةُ من الرجال الداهية وقال الأصمعي: إذا قال لك هَلُمَّ فقل لا أَهَلُّمُ فهذا يدل على اجرائهم الكلمتين في الموضوعين مُجَرَى المفرد فاسْتَقَّ منهما كما اسْتَقَّ من المفرد فعلى حَسَبِ هذا حَسُنَ الحذف منهما كما يحسن من الكلم المُفْرَدِ والمفرد والمتصل وما جرى مجراهما يكون فيهما من الحذف ما لا يكون في غيرهما من المنفصل في جميع أبواب العربية ألا ترى أنك تُدْغِمُ مثْلَ مَدَّوَقَرٍّ وما أشبه ذلك لا يكون فيه غير الأدغام وأنت في جَعَلَ لَكَ وَقَعَلَ لبيد مخير بين الأدغام والبيان وكذلك ما في الآية يمتنع الحذف من الحرف فيه لأنه منفصل فهذه جهة أخرى يمتنع لها الحذف من الحرف وَيَضْعُفُ فاما مثل. وَلَكِنْ انْظُرْ إلى الْجَبَلِ وانْظُرْ إلى آثَارِ رَحْمَةِ اللّٰهِ لِيَهْمَا لأنه قبيل غيرهما ونوع سواهما فحكمه غير حكمهما إلا أن الحذف لم يجرى في شيء من الحروف إلا في بعض ما كان مضاعفا نحو رَبِّ وَإِنَّ وَكَانَ ولم يجرى في كل ذلك لم نعلمهم حذفوا من تَمَّ وليس إلى مُضَاعَفًا فيجوز ذلك فيه ولهذا ذهب أهل النظر في العربية إلى تغليب معنى الاسم على مُدْ لمكان الحذف وتغليب معنى الحرف على مُنْدُ لتمامها فلو جاز الحذف في الأسماء وفي نحو ذا لم يجر الحذف من الحروف قياسا عليها لقلة الحذف من الحروف ولم نعلم الحروف حُذِفَ منها شيء إلا ما ذكرناه والألف من ها التي للتنبية من قولهم هَلُمَّ وذلك لكثرة استعمالهم وبنائه مع غيره وليس في الحرف الذي في الآية

شيء من ذلك فتجوز هذا فاسد في العربية وقياسها لما  
ذكرت فاما ما ذهب إليه الخليل في لَنْ فلم يتبعه في ذلك  
سبويه ولا كثير من أصحابه ويفسد قياسُ حذف الهمزة من  
إلى على التي في وَيُلَمُّه وعلى الألف في هَلُمَّ من جهة أخرى  
وهي أن هذين الحرفين لما ضُمَّا إلى غيرهما وكثر استعمالهما  
صارا بمنزلة الكلمة الواحدة المتصلة من أجل اللزوم والحذف  
وسائر ضروب التغيير والاعتلال إلى المتصل أسْوَعُ وأَوْجَهُ منه  
إلى المنفصل فالحذف في هذين الحرفين لَا يُسْوَعُ ما لَا يَسْوَعُ  
في غيرهما لما ذكرناه من شدة الاتصال وَيَذُلُّكَ علي سِدَّةِ  
اتصالهما أنهم اسْتَنَّقُوا منهما وهما مركبان كما يُسْتَقُّ من  
المفردين. قال أبو زيد: يقال رجل وَيَلَمُّهُ وَالْوَيْلَمَّةُ من الرجال  
الداهيةُ وقال الأصمعي: إذا قال لك هَلُمَّ فقل لا أَهَلُّمُ فهذا يدل  
على اجرائهم الكلمتين في الموضوعين مُجَرَى المفرد فاسْتَقَّ  
منهما كما اسْتَقَّ من المفرد فعلى حَسَبِ هذا حَسُنَ الحذف  
منهما كما يحسن من الكلم المُفْرَدِ والمفرد والمتصل وما  
جرى مجراهما يكون فيهما من الحذف ما لا يكون في غيرهما  
من المنفصل في جميع أبواب العربية ألا ترى أنك تُدْغِمُ مثلَ  
مَدَّوَقَرٍّ وما أشبه ذلك لا يكون فيه غير الأدغام وأنت في جَعَلَ  
لَكَ وَقَعَلَ لبيد مخير بين الأدغام والبيان وكذلك ما في الآية  
يمنتع الحذف من الحرف فيه لأنه منفصل فهذه جهة أخرى  
يمنتع لها الحذف من الحرف وَيَضْعُفُ فاما مثل. ولكن انظُرْ  
إلى الجِبَلِ وانظُرْ إلى آثارِ رَحْمَةِ اللهِ واذْهَبْ أنتَ وَرَبِّكَ فحذفه  
مطرْدُ قياسيٌّ وليس من هذا الباب. فهذا شيءٌ عَرَضَ في هذه  
المسئلة مما يتعلق به. ثم نعود إليها فاما القول الذي قاله  
سبويه في اسم الله عز وجل فهو أن الاسم أصله لاهُ ووزنه  
على هذا ووزنه على هذا فَعَلُ اللام فاء الفعل والألف منقلبة  
عن الحرف الذي هو العين والهاء لام والذي دلهم على ذلك أن  
بعضهم يقول لَهَى أَبوك. قال سبويه: فقلب العين وجعل اللام  
ساكنة إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا  
آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أَيْنَ مفتوحا وإنما فعلوا ذلك  
حيث غيروه لكثيرته في كلامهم فغيروا اعرابه كما غيروه  
فالألفُ على هذا القول في الاسم منقلبة عن الياء لظهورها

في موضع اللام المقلوبة إلى موضع العين وهي في الوجه الأول زائدة لفعال غير منقلبة عن شيء واللفظتان على هذا مختلفتان وإن كان في كل واحدة منهما بعض حروف الأخرى. وذكر أبو العباس هذه المسئلة في كتابه المترجم بالغلط فقال. قال سيبويه: فيه أن تقديره فَعَالٌ لأنه أَلَهُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ في الله بدلٌ من الهمزة فلذلك لزمنا الاسم مثل أناسٍ والناس. ثم قال: إنهم يقولون لَهَى أبوك في معنى لَلَهُ أبوك فقال يُقَدِّمُونَ اللَّامَ ويؤخرون العين. قال أبو العباس: وهذا تَقْضٌ وذلك لأنه قال أَوْلَا أن الألف زائدة لأنها فَعَالٍ ثم ذكر ثانية أنها عين الفعل وهذا الذي ذكره أبو العباس من أن هذا القول تَقْضٌ مُغَالَطَةٌ وإنما كان يكون تَقْضًا لو قال في حرف واحد في كلمة بهذه الصفة لكان لا محالة فاسدا كما أن قائلا لو قال في تَرْبٍ إن التاء منه زائدة ثم قال في تَرْبٍ أنها أصل الكلمة بمعنى واحد من حروف بأعيانها في الكلمة الأولى لكان فاسدا منتقضا لأنه جعل حرفا واحدا من كلمة واحدة في تقدير واحد فلا يستقيم لذلك أن يحكم بهما عليه فاما إذا قَدِّرَ الكلمة مشتقة من أصلين مختلفين لم يمتنع أن يحكم بحرف فيها أنه أصل ويحكم على ذلك الحرف أنه زائد لأن التقدير فيهما مختلف وإن كان اللفظ فيهما متفقا ألا ترى أنك تقول مَصِيْرٌ وَمُضْرَانٌ وَمَصَارِيْنٌ وَمَصِيْرٌ من صَارَ يَصِيْرُ فتكون الياء من الأولى زائدة ومن الثانية أصلا فلا يمتنع لاتفاقهما في اللفظ أن يحكم على هذا بالزيادة وكذلك مَسِيْلٌ أن أخذته من سَالَ يَسِيْلُ أو أخذته من مَسَلَّ كان فَعِيْلًا وكذلك مَوَالَةٌ إن جعلته مَفْعَلَةٌ من وَآلٍ وإن جعلته من قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَالٌ أَي خفيف وامرأة مَالَةٌ كان فَوَعْلَةٌ وكذلك أَثْفِيَّةٌ أن أخذته من تَأْتَفْنَا بِالْمَكَانِ وكذلك أَرَوَى أن نَوْنَهُ جاز أن يكون أَفْعَلٌ مثل أَفْكَلٍ وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطِي وإن لم تنونه كان فَعْلَى والألف فيه مثل حُبْلَى وكذلك أَرْبِيَّةٌ لأصل الفَخِيذِ أن أخذته من التَّارِبِ الَّذِي هُوَ التَّوْفِيرُ من قَوْلِكَ أَرَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَفَّرْتَهُ وقولهم أَرِيْبٌ إِذَا أَرَادُوا بِهِ ذُو تَوَفَّرٍ وَكَمَالٍ فَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنْ رَبَا يَرْبُو إِذَا ارْتَفَعَ لِأَنَّهُ عَضُو مَرْتَفَعٍ فِي النَّصْبَةِ وَالخَلْقَةِ فَالْإِظْطَانِ مَتَّفِقَانِ وَالْمَعْنِيَانِ مُخْتَلِفَانِ وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا تَتَّفَقُ الْأَلْفَاظُ فِيهِ

ويختلف المعنى والتقدير فكذلك هذا الاسم الذي تقول لَهَيَّ  
عند سبويه تقديره مقلوبا من لاهِ ولاهٍ على هذا الألفُ فيه  
عينُ الفعل وهي غير التي في الله إذا قَدَّرْتَه محذوفا منه  
الهمزة التي هي فاءُ الفعل فحكم بزيادة الألف من غير  
الموضع الذي حكم فيه بأنها أصل فإذا كان كذلك سَلِمَ قوله  
من النقص ولم يجز فيه دَخَلُ فإن قال قائل ما تُنكر أن يكون  
لاهٍ في قول من قال لَهَيَّ أبوك هو أيضا من قولك إله ولا  
يكون كما قدَّره سبويه من أن العين ياء لكي تكون الألف في  
لهي منقلبة عن الألف الزائدة في إله قيل الذي يمتنع له ذلك  
ويَبْعُدُ أن الياء لا تنقلب عن الألف الزائدة على هذا الحد إنما  
تنقلب واوا في صَوَارِبَ وهمزة في كنائن وياء في دنائير فأما  
أن تنقلب ياءً على هذا الحد فبعيد لم يجيء في شيء علمناه  
فإن قال قائل فقد قالوا رَبَانِيَّ وطائي فأبدلوا الألف من ياءين  
زائدتين فكذلك تبدل الياء من الألف الزائدة في لَهَيَّ فالجواب  
أن إبدالهم الألف من الياء في رَبَانِي ليس بإبدال ياء من الألف  
في نحو قوله:

لَتَضْرِبًا بِسَيْفِنَا قَفَيْكََا

لم ينبغ ذلك أن تجيز هذا قياسا عليه لأن ذلك لغة ليست  
بالكثيرة ولأن ما قبل المبدل قد اختلف ألا ترى أن العين في  
قفكيا متحركة وما قبل الياء في لهي ساكن ومما يبعد ذلك أن  
القلبَ صَرَبٌ من التصريف تُرَدُّ فيه الأشياء إلى أصولها ألا ترى  
أنك لا تكاد تجد مقلوبا محذوفا منه بل قد يُرَدُّ في بعض  
المقلوب ما كان محذوفا قبل القلب كقولهم هارٍ وذلك أنه لما  
أزيلت حروف الكلمة فيه عن نظمها وقصدها كما فعل ذلك  
بالتكسير والتصغير أشبههما فإذا أشبههما فيما ذكرنا وجب من  
أجل هذا الشبه ردُّ المحذوف إليه كما ردُّ إليهما فلهذه  
المضارعة التي في القلب بالتحقير والتكسير يرجح عندنا قول  
من قال في أَيْنِقُ أنها أَعْفُلُ قلبت العين فيها ياء على غير  
قياس على قول من قال أنها أَيْفُلُ فذهب إلى الحذف وتعويض  
الياء منها وُبَقَّوِي الوجه الأول ثباته في التكسير في قولهم  
أَيَانِقُ أنشد أبو زيد:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَانِقِ صُهْبٍ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّارِقِ

فإن قلت فإذا كان الاسم على هذا التفسير فعلاً بدلالة انقلاب العين ألفاً فهلا كان في القلب أيضاً على زنته قبل القلب قيل إن المقلوب قد جاء في غير هذا الموضع على غير زنة المقلوب عنه ألا ترى أنهم قالوا له جاء عند السلطان فجاء على قَعْلٍ وهو مقلوب من الوَجْه فهذا وإن كان عكس ما ذكرناه من القلب الذي ذهب إليه سيبويه في الاسم والزنة فإنه مثله في اختصاص المقلوب ببناء غير بناء المقلوب عنه وهذا يؤكد ما ذكرناه من مشابهة القلب التحقير والتكسير ألا ترى أن البناءين اختلفا كما اختلف التكسير والتصغير فأما بناء الاسم فإنه تَصَمَّرَ معنى لام المعرفة كما تضمنها أَمَسُ فبني كما بُني ولم يجعل في القلب على حد ما كان قبل القلب فكما اختلف البناء أن كذلك اختلف الحذفان فكان في القلب على حده في أَمَسٍ دون سَحَرٍ وقيل القلب على حد الحذف من اللفظ للتخفيف لاجتماع الأمثال وتقدير الثبات في اللفظ نحو تذكرون فيمن خفف ويستطيع وما أشبهه وحكى أبو بكر أن أبا العباس اختار في هذا الاسم أن يكون أصله لَاهَاً وأن يكون لهيَ مقلوبا وأن القول الآخر الذي لسيبويه فيه من أنه من قولهم إلهٌ وتشبيهه سيبويه إياه بإناس ليس كذلك وذلك أنه يقال أناس فإذا دخل الألف واللام بقيت الهمزة أيضاً قال وأنشد أبو عثمان:

إِنَّ الْمَنَايَا يَطْلِعُ نَ عَلَى الْأُنَاسِ الْأَمِينِيْنَا

فكذلك ثبت الهمزة في الإله وقد قَدَّمْتُ في هذا الفصل ما يُسْتَعْنَى به عن الإعادة في هذا الموضع وصحة ما ذهب إليه سيبويه من حذف الهمزة التي هي فاءٌ وكون الألف واللام عِوَضاً منها ألا ترى أنك إذا أثبت الهمزة في الإله ولم تحذف لم تكن الألف واللام فيهِ على حَدِّهَا في قولنا الله لأن قطع همزة الوصل لا يجوز في الإله كما جاز في قولنا الله لأنهما ليسا يعوض من شيء كما أنهما في اسم الله عِوَضٌ بالدلالة التي آرَبْنَا فأما قولهم لَاهِ أَبُوكَ فحذفوا لامَ الإضافة واللامَ الأخرى وذكر أبو بكر عن أبي العباس أنه قال أن بعضهم قال المحذوف من اللامين الزائدة وقال آخرون المحذوف الأصل والمبقي الزائدة خلاف سيبويه قال فمن حجتهم أن يقولوا إن الزائد جاء لمعنى فهو أولى بأن يترك فلا يحذف إذ الزائد لمعنى إذا حذف زالت بحذفه دلالة التي لها جاء وقد رأيتهم يحذفون من نفس الكلمة من هذا الاسم ما هو من نفس الحرف ويكون المُبْقَى الزائدَ وأيضاً فما يحذف من هذه المكررات إنما يحذف للاستثقال فيما يتكرر لا في المبدوء به الأوّل فالأولى أن يحذف الذي به وَقَع الاستثقال وهو الفاء ويبقى حرفُ الجر ألا ترى أنهم يُبَدِّلُونَ الثاني من تَقَصَّيْتُ ونحوه وَاَدَمَ وشبهه وكذلك حذفُ النونِ التي تكون علامةً للمنصوب في كَانِيٍّ لما وقعت بعد النونِ الثقيلة وأيضاً فإن الحرفين إذا تكررا فكان أحدهما لمعنى وذلك نحو تَكَلَّمُ فالمحذوف تاء تَفَعَّلُ لا التاء التي فيها دليلُ المضارعة فكذلك

يكون قولهم لاه أبوك انتهت الحكاية عن أبي العباس الجواب  
عن الفصل الأول إن حرف المعنى قد حذف حذفاً مطرداً في  
نحو قولهم والله أَفَعَلُ إذا أردت والله لا أَفَعَلُ وحذف أيضاً في  
قولهم لأَصْرِبْتَهُ ذَهَبَ أو مَكَتَ وحذف أيضاً في قول كثير من  
النحويين في نحو هذا زيد قام تريد قد قام وكيف تَكْفُرُونَ  
بالله وكنتم أمواتاً فأَحْيَاكُمْ وليس في هذه الضروب المَطْرَدِ  
الحذف دالة تدل عليها من اللفظ فإذا ساءَ هذا فحذفُ الذي  
يَبْقَى في اللفظ دالةٌ عليه منه أسْوَعُ وقد حذفَتْ همزةُ  
الاستفهام في نحو قول عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ:

فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ أَمِينًا لَا أَتُونِي فَقَالُوا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ  
كَمَعْشِرٍ مُصَرٍّ

وحذفت اللامُ الجازمةُ في نحو قول الشاعر:

مَحْمَدُ تَفِدِ تَفْسَكَ كُلَّ  
نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

وأنشد أبو زيد:

فَتَضِحِي صَرِيحًا مَا تَقُومُ وَلَا تُسْمِعُ الدَّاعِي وَيُسْمِعُكَ  
لِحَاجَةٍ مِنْ دَعَا

وأنشد البغداديون:

وَلَا تَسْتَطِلْ مِنِّي بَقَائِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ  
وَمُدَّتِي نَصِيبُ

وأنشدوا أيضاً:

فقلت ادعي وأدعُ فإنَّ أُنْدِ صَوْتُ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ  
وقال الكسائي في قوله تعالى: "قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا" إنما  
هو لِيَغْفِرُوا فحذف اللام وقياسُ قوله هذا عندي أن تكون اللامُ  
محذوفةً من هذا القبيل نحو قوله عز وجل: "قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ  
آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ" وقالوا الله لأَفَعَلَنَّ وَحُذِفَ الحرفُ فيما  
كان من نحو ما كان ليفعلَ ومع الفاء والواو وأو وحتى فإذا  
حذف في هذه الأشياء لم يمتنع حذفُه في هذا الموضع أيضاً  
لأن الدلالةَ على حذفه قائمةٌ ألا ترى أن أنجرار الاسم يدل  
عليه كما أن انتصابَ الفعل في المواضع التي ذكرنا يدل عليه  
فالحذفُ في هذا الحرف الزائد كالحذف في الحروف الأصلية  
للدلالة على حذفه كالدلالة على الحذف من الأصل نحو لم أَبْلُ  
لأن الجَرَّ في الاسم يدل على الجارِّ المحذوف وقد حُذِفَ

الحرفُ الزائد كما حُذِفَ الأصلُ نحو إنِّي ولعلي كحذفهم التاء من استطاع وكذلك يَسُوغُ حَذْفُ هذا الزائد الجارِّ وقد حذفوا الجارَّ أيضاً في قولهم مررت برجلٍ إن صالح وإن طالح فليس في شيء ذكروه في الفصل الأول ما يمتنع له حذف الحرف من قولهم لاِه أبوك وأما ما ذكروا في الفصل الثاني منها وذلك قولهم ظِلْتُ ومِسْتُ ونحو ذلك فإن قلت وما الدليل على أنَّ المحذوف الأول وما تنكر من أن يكون الثاني فالدليل على أنه الأول قولُ من قال في ظِلْتُ ظِلْتُ وفي مَسَيْتُ مَسَيْتُ فألقي حركة العين المحذوفة على الفاء كما ألقاها عليها في خِفْتُ وهَيْتُ وطلتُ ويدل أيضاً سكونُ الحرف قبل الضمير في ظِلْتُ وظلْتُ كما سكن في صَرَبْتُ ولو كان المحذوف اللام دون العين لتحرك ما قبل الضمير ولم يسكن فقد ذلك هذا على أن المحذوف الأول لا المتكرر وقالوا علماء بئو فلان يريدون على الماء بنو فلان وبلحارث فحذفوا الأول وأما ما ذكروه في الفصل الثالث من أن التخفيف والقلب يلحق الثاني من المكرر دون الأول فقد يلحق الأول كما يلحق الثاني وذلك قولهم دِينَارٌ وقيراطٌ وديوانٌ ونحو ذلك ألا ترى أن القلب لِحَقِّ الأول كما لحق الثاني في تَقَصَّيْتُ وأَمَلَيْتُ ونحو ذلك وقد حُقِّقَتِ الهمزة الأولى كما حُقِّقَتِ الثانية في نحو فقد جاشراتها ونحو ذلك فأما ما ذكروه من قولهم كَأَنِّي فقد حذفت غير الآخر من الإمثال إذا اجتمعت نحو قولهم إنا نفعل فالمحذوف ينبغي أن يكون الأسط دون الآخر ألا ترى أن النون الثانية قد حذفت من أن في نحو علم أن سيكون منكم والنون من فعلنا لم تحذف في موضع فلذلك جعلنا المحذوفة الوُسْطَى وعملت المخففة في المضمرة على حد ما عملت في المظهر في نحو أن زيادا مُنْطَلِقٌ ولمنطلقٌ وقد أجازه سيبويه وزعم أنها قراءة وقد يجيء على قياس ما أجازه في الظاهر هذا البيت الذي يُنشدُه البغداديون:

فلو أنك في يوم الرِّخاءِ فِراقِكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ  
سَأَلْتِنِي صَدِيقُ

إلا أن هذا القياس إن رُفِضَ كان وَجْهًا لأن ما يحذف مع المظهرة أو يبدل إذا وُصِلَ بالمضمرة رُدَّ إلى الأصل ألا ترى

أنهم يقولون من لَدُ الصلاةِ فإذا وَصَلُوا بالمضمر قالوا من لَدُنْهُ  
وَمِن لَدُنِّي وقالوا والله لأفعلنَّ فلما وصل بالمضمر قالوا بهِ  
لأفعلنَّ ويذهب سبويه إلى أنَّ المفتوحة إذا خفت أضْمِرَ  
معها القصة والحديث ولم يَظْهَرْ في موضع فلو كان اتصال  
الضمير بها مخففة سائغا لكان خليقا أن تتصل بالمفتوحة  
مخففة وقالوا دَيًّا وَتَيًّا في تحقير ذواتا فاجتمعوا علي حذف  
الأول من الأمثال الثلاثة فليس في هذا الفصل أيضا شيء يمنع  
جواز قول سبويه وما قالوه من الحذف في تَكَلَّمُ وَتَذَكَّرُ فلما  
كان الحذف في الثاني دون الأول لأنه يَعْتَلُ بالإدغام في نحو  
تَذَكَّرُ لأنه لو حذف حرف المضارعة لوجب ادخال ألف الوصل  
في صَرْبٍ من المضارع نحو تَذَكَّرُ ودخول ألف الوصل لا مساع  
له هنا كما لا يدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين ولأن  
حرف الجر أقوى من حرف المضارعة للدلالة عليه بالجر  
الظاهر في اللفظ فلهذا حذف الثاني في هذا النحو دون حرف  
المضارعة لا لأن الحذف غير سائغ في الأول فيما يتكرر لأنك  
قد رأي مساع الحذف في الأول في هذه المتكررة فليس في  
شيء مما احتجوا به في أن المحذوف الآخر دون الأول حجة  
ويثبت قول سبويه أن المحذوف الأول بدلالة وهي أن الأول  
منفتحة ولو كانت اللام في الكلمة لام الجر لوجب أن تنكسر  
لأن الاسم مظهر وهذه اللام مع المظهرة تكسر في الأمر  
الأكثر فكما لا يجوز لتحرك اللام أن يقال أنها لام التعريف لأن  
تلك ساكنة كذلك لا يجوز لتحركها بالفتح أن يقال أنها الجارة  
لأن تلك تكسر مع المظهرة ولا تفتح فإن قلت فقد فُتِحَتْ في  
قولهم يالْبَكْرَ ونحوه مما تُنْكِرُ أن تكون في هذا الموضع أيضا  
فالجواب أن ذلك لا يجوز ههنا من حيث جاز في قولهم يالْبَكْرَ  
وإنما جاز فيه لأن الاسم في النداء واقع موقع المضمر ولذلك  
بني المفرد المعرفة فيه فكما جاز بناؤه جاز انفتاح اللام معه  
وليس الاسم ههنا واقعا موقع مضمر كالنداء فيجوز فتح اللام  
معه فإن قلت تكون اللام الجارة ههنا واقعا موقع مضمر  
كالنداء فيجوز فتح اللام معه فإن قلت تكون اللام الجارة ههنا  
مفتوحة لمجاورتها الألف لأنها لو كُسرت كما تكسر مع سائر  
المظهرة لقلب الحرف الذي بعدها قيل هذا القول لا يستقيم

لقائله أن يقوله لحكمه فيما يتنازع فيه بما لا نظير له ولا دلالة عليه وسائر ما لحقته هذه اللام في المظهره يُدَقِّعُ به ما قاله لمخالفته له ويمتنع من وجه آخر وهو أنه إذا جعل هذه اللام هي الجارة فهي غير ملازمة للكلمة وإذا لم تكن ملازمة لم يعتد بها فكأنه قد ابتداءً بساكن فمن حيث يمنع الابتداء بالساكن يمتنع ما ذهب إليه في هذا ومما يؤكد ذلك أن أهل التخفيف لم يخففوا الهمزة المبتدأة لأن التخفيفَ تقريبُ من الساكن فإذا رَقَصُوا ذلك لتقريبه من الساكن مع أنه في اللفظ ووزن الشعر بمنزلة المتحرك فإن لا يُبْتَدَأُ بالساكن المَحْضِ وَيَرْقَضَ كَلَامُهُمْ أَجْدُرُ أَلَا تَرَى أَنْ مَنْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَخْفِيفُ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ إِذَا التَّقَاتَا وَافِقَ الَّذِينَ يَخْفَفُونَ الثَّانِيَةَ فَتَرَكَ قَوْلَهُ فِي نَحْوِ أَلِدٍ وَأَنَا عَجُوزٌ لِمَا كَانَ يَلْزِمُهُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ بِالْحَرْفِ الْمُقَرَّبِ مِنَ السَّاكِنِ فَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا الْأَلْفَ مِنْ هَلُمَّ لِأَنَّ اللَّامَ الَّتِي هِيَ فَاءٌ لَمَّا كَانَتْ مَتَحْرَكَةً بِحَرَكَةٍ غَيْرِهَا صَارَ كَأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ السَّاكِنِ فَحَذَفَ كَمَا يَحْذَفُ مَعَ السَّاكِنِ مَعَ أَنَّ الْحَرْفَ بُنِيَ مَعَ الْفِعْلِ حَتَّى صَارَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَإِنَّ تَكُونَ اللَّامُ فِي لَاهِ الْجَارَةِ أَبْعَدُ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ أَنْ يَبْدَأَ بِسَّاكِنٍ لِأَنَّ اتِّصَالَ الْجَارِيَةِ لَيْسَ كَاتِّصَالَ حَرْفِ التَّثْنِيَةِ بِذَلِكَ الْفِعْلِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ بُنِيَ مَعَهُ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا بُنِيَ مَعَ النُّونِ فِي لِأَفْعَلَنَّ عَلَى الْفَتْحِ فَإِذَا قَدَّرُوا الْمَتَحْرَكُ فِي الْفِظِ تَقْدِيرَ السَّاكِنِ فِيمَا هُوَ مُتَّصِلٌ بِالْكَلِمَةِ لِمَكَانِ الْبِنَاءِ مَعَهَا فَالسَّاكِنُ الَّذِي لَيْسَ بِمَتَحْرَكٍ مَعَهَا فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ مِنْهُ أَجْدُرُ أَنْ يَبْعُدَ فِي الْجَوَازِ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا لَأَبَارِكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّجَالِ  
فَعَلَى مَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ دُونَ الْكَلَامِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ هَذَا عَلَى أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيهِ أَنَّ أَوَّلَ الْاسْمِ إِلَهُ فَحَذَفَ الْأَلْفَ الزَّائِدَةَ كَمَا يَقْصُرُ الْمَمْدُودُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَحْمَلُهُ عَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ فَيَلْزِمُ فِيهِ أَنَّهُ حَذَفَ الْعَيْنَ لِأَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ وَلَا مَوْجُودٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ قَلِيلٍ فَهَذَا مِمَّا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْأَوْجُهَ مِنَ الْقَوْلِينَ هُوَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ الْاسْمِ إِلَهُ فَأَمَّا الْأَمَالَةُ فِي الْأَلْفِ مِنَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَجَائِزٌ فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدَلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا فِيهِ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِإِفْعَالٍ كَالَّتِي فِي

إِزَارٍ وَعِمَادٍ أَوْ تَكُونُ عَيْنَ الْفِعْلِ فَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِفِعَالٍ جازت فيها الإمالة من وجهين أحدهما أن الهمزة المحذوفة كانت مكسورة وكسرها يُوجب الإمالة في الألف كما أن الكسرة في عِمَادٍ توجب إمالة ألفه فإن قلت كيف تُمالُ الألف من أجل الكسرة وهي محذوفة فالجواب أن الكسرة وإن كانت محذوفة موجبة للإمالة كما كانت توجبها قبل الحذف لأنها وإن كانت محذوفة فهي من الكلمة ونظير ذلك ما حكاه سيبويه من أن بعضهم يميل الألف في مادٍّ وشادٍّ للكسرة المنوية في عين فاعِلِ المدغمة ومنهم من يقول هذا ماش في الوقف فيميل الألف في الوقف وإن لم يكن في لفظ الكلمة كسرة فكذلك الألف في الله تجوز إمالتها وإن لم تكن الكسرة ملفوظا بها وتجاوز إمالتها من جهة أخرى وهي أن لام الفعل مُنَجَّرَةٌ فتجاوز الإمالة لانجرارها. قال سيبويه سمعناهم يقولون من أهل عادٍ ومررت بعجلاتك فأمالوا للجر فكذلك أيضاً تجوز الإمالة في الألف من اسم الله فإن كانت الألف في الاسم عينا ليست بزائدة جازت إمالتها وحسنت فيها إذا كان انقلابها عن الياء بدلالة قولهم لهي أبوك وظهور الياء لما قلبت إلى موضع اللام فإذا لم تخل الألف من الوجهين اللذين ذكرنا كان جواز الإمالة فيه على ما رأينا عُلمت صحته فإن ثبتت به قراءة فهذه جهة جوازها إن شاء الله. قال أبو إسحق وأما الرحمن الرحيم فالرَّحْمَنُ اسمُ الله خاصة لا يقال لغير الله رَحْمَنٌ ومعناه المبالغ في الرحمة أرحم الراحمين وقَعْلَانٌ من بناء المبالغة تقول للشديد الامتلاء ملآنٌ وللشديد الشَّبَعُ شَبَعَانٌ وروى عن أحمد بن يحيى أنه قال هو عِبْرَانِي وهذا مرغوب عنه ولم يحك هذا أبو إسحق في كتابه قال والرحيم هو اسم الفاعل من رَحِمَ فهو رَحِيمٌ وهو أيضاً للمبالغة. قال غيره: أصل الرحمة النعمة من قوله: "هذا رحمة من ربي" أي نعمة وقد يقال في قلب فلان رحمة لفلان على معنى الرِّقَّةِ وليس بأصل ويدل ذلك على أن أصله النعمة دون الرِّقَّةِ قولهم رَحِمَهُ الطيبُ بأن استقصى علاجه أي أحسن إليه بذلك وأنعم عليه وإن كان قد ألمه بالبَطِّ وما جرى مجراه من الجبر وغيره والصفات جميعا من الرحمة وهما للمبالغة إلا أن قَعْلَانَ أشد مبالغة عندهم من

فَعِيلٌ كَذَا قَالَ الزَّجَاجُ وَحَقِيقَةُ الرَّحْمَةِ الْأَنْعَامُ عَلَى الْمَحْتَاجِ  
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ إِنْسَانًا لَوْ أَهْدِيَ إِلَى مَلِكٍ جَوْهَرًا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
رَحْمَةً مِنْهُ وَإِنْ كَانَ نِعْمَةً يَسْتَحِقُّ بِهَا الْمَكَافَاةَ وَالشُّكْرَ وَإِنَّمَا  
ذُكِرَتِ الصَّفَتَانِ جَمِيعًا لِلْمَبَالِغَةِ فِي وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى بِالرَّحْمَةِ  
لِيُذَكَّرَ بِذَلِكَ أَنَّ نِعَمَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ  
أَنْ يُنْعَمَ بِهِ سِوَاهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ بِمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْعَمَ بِمِثْلِهِ  
وَيُقَالُ لَمْ قَدَّمَ ذَكَرَ الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَشَدُّ مَبَالِغَةً وَإِنَّمَا يَبْدَأُ فِي نَحْوِ  
هَذَا بِالْأَقْلِ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْأَكْثَرَ كَقَوْلِهِمْ فَلَانُ جَوَادٌ يُعْطَى الْعَشْرَاتِ  
وَالْمِئِينَ وَالْأَلُوفَ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ بُدِيَءَ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّهُ  
صَارَ كَالْعِلْمِ إِذَا كَانَ لَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَحُكْمُ الْأَعْلَامِ  
وَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَعْرَفَ أَنْ يُبْدَأَ بِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْأَتَّكَرَ وَمَا كَانَ  
فِي التَّعْرِيفِ أَنْقَصَ هَذَا مَذْهَبَ سَبِيئِهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ  
فَجَاءَ عَلَى مِنْهَاجِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَقِيلَ الرَّحْمَنُ صِفَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى  
وَجَلَّ وَعَزَّ قَبْلَ مَجِيئِ الْإِسْلَامِ وَأَنْشَدُوا لِبَعْضِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ:

أَلَا صَرَبَتْ تِلْكَ الْفِتَاةُ      أَلَا قَصَبَ الرَّحْمَنِ رَبِّي

يَمِينِهَا

هَجِيئِهَا

وَقَالَ الْحَسَنُ الرَّحْمَنُ اسْمٌ مَمْنُوعٌ أَنْ يَتَّسَمَى بِهِ أَحَدٌ وَالْإِجْمَاعُ  
عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا تَسْمَى بِهِ مَسِيلِمَةُ الْكُذَّابُ جَهْلًا مِنْهُ وَخَطَأً  
وَقِيلَ الرَّحْمَنُ وَذُو الْأَرْحَامِ مِنَ الرَّحْمَةِ لِتَعَاظِفِهِمْ بِالْقَرَابَةِ  
وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحْدُ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَهُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
شَيْءٌ وَإِذَا أُجْرِيَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى الْقَدِيمِ سَبَّحَانَهُ جَازَ أَنْ يَكُونَ  
الَّذِي هُوَ وَصَفَ كَالْعَالِمِ وَالْقَادِرِ وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الَّذِي هُوَ اسْمُ  
كَقَوْلِنَا شَيْءٌ وَيَقْوِي الْأَوَّلُ قَوْلَهُ تَعَالَى: "وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ" قَالَ  
وَفِي التَّنْزِيلِ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" بَعْدَ ذِكْرِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ مَبْدَلَةٌ مِنْ  
الْوَاوِ عَلَى حِدِّ إِبْدَالِهَا مِنْهَا فِي وَتَاءٍ حَيْثُ قَالُوا أَتَاءٌ لِأَنَّ الْوَاوِ  
مَكْرُوهَةٌ أَوَّلًا فَقَلِبْتَ إِلَى حَرْفٍ مَنَاسِبٍ لَهَا بِأَنَّهُ أَوَّلُ الْمَخَارِجِ  
كَمَا هِيَ كَذَلِكَ وَأَنَّهَا حَرْفٌ عِلَّةٌ مَعَ قُوَّةِ الْهَمْزَةِ أَوَّلًا وَيُقَالُ مَا  
حَقِيقَةُ الْوَاحِدِ فَالْجَوَابُ شَيْءٌ لَا يَنْقَسِمُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَعْنَى  
صِفَتِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ الْجَزءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَأُ وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ  
فَإِذَا جَرِيَ عَلَى مَوْصُوفٍ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ وَإِذَا قِيلَ هَذَا  
الرَّجُلُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى صِفَتِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُ

أَحَدٍ وَوَاحِدٍ مَعَ تَصَارِيْفَهُمَا فِي بَابِ الْعَدَدِ الصَّمَدِ فِيهِ قَوْلَانِ  
الْأَوَّلُ السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ كَمَا قَالَ الْأَسَدِيُّ:

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي عَمْرٍو بِنِ مَسْعُودٍ بِالسَّيِّدِ  
أَسَدٌ صَمَدٌ

وَالثَّانِي الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ صَمَدٌ  
إِلَيْهِ أَصْمَدٌ قَصَدْتُ إِلَّا أَنْ فِي الصِّفَةِ مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَيْفَ  
تَصَرَّفَتِ الْحَالُ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ: وَتَأْوِيلُ صُمُودٍ كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ أَنْ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ أَثَرُ صِنْعَةِ اللَّهِ. قَالَ غَيْرُهُ: وَقِيلَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا  
جَوْفَ لَهُ الْبَارِيءُ يُقَالُ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُهُمْ وَيَبْرُؤُهُمْ أَي  
خَلَقَهُمْ وَالْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ مِنْهُ تَخْفِيفُهُ تَخْفِيفُ بَدَلِيٍّ وَلَوْ كَانَ قِيَاسِيَا  
لُحْفَفَ مَرَّةً وَحُقِّقَ أُخْرَى وَلَكِنَّهُ تَخْفِيفُ بَدَلِيٍّ فَلَا يَقْلَا بَرِيَّةً إِلَّا  
عَلَى اسْتِكْرَاهٍ وَخِلَافٍ لِلْجَمْهُورِ كَمَا أَنَّ تَخْفِيفَ النَّبِيِّ تَخْفِيفُ  
بَدَلِيٍّ إِذْ لَا يُقَالُ النَّبِيُّ بِالْهَمْزِ إِلَّا عَلَى اللُّغَةِ الرَّدِيئَةِ الَّتِي نَسَبَهَا  
سَبِيؤُهُ إِلَى الْحِجَازِيِّينَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ تَرَكْتُ  
الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِيهَا وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ فَقَوْلُهُ تَرَكْتُ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِيهَا  
وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ دَلِيلٌ أَنَّهُ تَخْفِيفُ بَدَلِيٍّ وَلَيْسَ بِقِيَاسِيٍّ إِذْ لَا يَحْصُرُ  
مَا تَخْفِيفُ الْهَمْزَ فِيهِ قِيَاسِيٍّ لِإِطْرَادِهِ ثُمَّ عَدَدَ الْأَحْرَفِ الَّتِي هَذَا  
أَمْرُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ أَصْلُهَا مِنَ النَّبَأِ وَقَدْ تَبَّأْتُ أَخْبَرْتُ وَالْخَابِيَةُ  
أَصْلُهَا الْهَمْزُ مِنْ حَبَّأْتُ وَالْبَرِيَّةُ أَصْلُهُ مِنَ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَقَدْ  
صَرَحَ سَبِيؤُهُ بِأَنَّ تَخْفِيفَ النَّبِيِّ وَالْبَرِيَّةُ تَخْفِيفُ بَدَلِيٍّ بِدَلَالَةِ  
صُرُوبِ تَصْرِيفِهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ مِنَ التَّخْفِيفِ  
الْبَدَلِيِّ الْحِفْظِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ يُونُسُ أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ  
غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَهْمَزُونَ النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي  
الْكَلَامِ الْقِيُومِ الْمَبَالِغِ فِي الْقِيَامِ بِكُلِّ مَا خَلَقَ وَمَا أَرَادَ قَيْعُولُ  
مِنَ الْقِيَامِ عَلَى مِثَالِ دَيُّورٍ وَعَيُّوقٍ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قِيُومٌ  
فَسَبَقَتْ الْيَاءُ بِسَيْكُونٍ فَقَلَّبُوا الْوَاوَ الْمَتَحْرَكَةَ يَاءً وَأَدْغَمُوا هَذِهِ  
فِيهَا وَلَا يَكُونُ فَعُولًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ قِيُومٌ وَالْوَلِيُّ  
الْمُتَوَلِّيُّ لِلْمُؤْمِنِينَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفَ لِلْخَلْقِ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَعْمَلُونَ وَلَا يَقْدِرُونَ قَالَ سَبِيؤُهُ: لَطَفَ بِهِ وَالطَّفَهُ وَحَكَى عَيْرُهُ  
الْلَطْفَ وَاللَّطْفَ وَاللَّطْفُ الْعَامُّ مِنَ التَّخْفِيفِ الْعَامِّ وَكَذَلِكَ  
التَّلْطِيفُ الْوَدُودُ الْمُحِبُّ الشَّدِيدُ الْمَحَبَّةِ الشُّكُورُ الَّذِي يُرْبِعُ  
الْحَيْرَ أَي يُزَكِّيهِ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الَّذِي يَعْلَمُ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَّنَ

البَدِيءُ الذي ابتداء كُلِّ شيءٍ من غير شيءٍ يقال بدأ الخلق  
يَبْدُوهُمْ بَدَاءً وَأَبْدَاهُمْ ومنه بِرَبْدِيءٍ أي جديد البَدِيْع الذي اِبْتَدَعَ  
الخلق على غير مثال يقال اِبْتَدَعَ اللهُ الخَلْقَ ومنه قيل بَدَعَهُ  
لأمر المُخْتَلَق الذي لم تَجْر به عادةٌ ولا سُنَّةٌ يقال هذا من  
فِعْلِهِ بَدِيْعٌ وَبَدَعٌ وَبَدَعٌ وفي التَّنْزِيلِ: "قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ  
الرُّسُلِ" وقالوا بِرَبْدِيْعٍ كما قالوا بِدِيءِ القُدُّوسِ وقد رويت  
القُدُّوسُ يفتح القاف وجاء في التفسير أنه المَبَارِكُ ومن ذلك  
أرض مُقَدَّسة مباركة وقيل الطاهر أيضاً والدَّارِيءُ أيضاً مهموز  
الذي ذرأ الخلق أي خَلَقَهُمْ وقد ذَرَأَهُمْ يَذْرُوهُمْ ذَرَأً. قال  
الفارسي: ويجوز أن يكون اشتقاق الدَّرِيَّةِ منه فيكون وزنه  
على هذا فُعُولَه الفاصِلُ الذي فَصَلَ بين الحق والباطل العَفُور  
الذي يغفر الذنوب وتأويل الغفران في اللغة التغطية على  
الشيء ومن ذلك المِعْفَرُ ما عُطِيَ به الرأس وقالوا اصْبِعْ ثوبَكَ  
فإنه أَعْفَرٌ للطبع أي اسْتَرَّله وقالوا العِغَارَةُ للسحابة تكون فوق  
السحابة لِسْتَرَّها إياها وقالوا للخِرْقَةُ التي تَصْعُها المرأة على  
رأسها لِتَقِيَّ بها الخِمَارَ من الدُّهْنِ عِغَارَةٌ أيضاً لذلك وكذلك  
الخِرْقَةُ التي تكون على مِقْبِضِ المَجِيْدِ الجميل الفِعَالِ الشَّهِيْدُ  
الذي لا يَغِيْبُ والرَّبُّ مالِكُ كُلِّ شيءٍ وقيل الرب السيدُ وقيل  
الرَّبُّ المُدَبِّرُ قال ليبد بن ربيعة:

وأهْلَكَنْ يَوْمًا رَبًّا كِنْدَةً  
وَرَبًّا مَعَدًّا بَيْنَ حَبْتٍ وَعَرَعَرٍ  
وَإِنَّهُ

يعني سَيِّدَ كِنْدَةَ ويقال رَبُّ الدارِ وَرَبُّ الفرسِ أي مالِكٌ وقال علقمة:

وكنْتَ امْرَأً أَفْصَتْ إِلَيْكَ وَقَبْلَكَ رَبَّنِي فُضِعْتُ  
رَبَابَتِي رُبُوبٌ

رُبُوبٌ جمع رَبٍّ أي المُلُوكُ الذين كانوا قَبْلَكَ صَيَّعُوا أمري وقد  
صارت الآنَ رَبَابَتِي إِلَيْكَ أي تَدْبِيرُ أمري وإصلاحُهُ فهذا رَبٌّ  
بمعنى مالِكُ كأنه قال الذين كانوا يملكون أمري قبلك ضيعوه  
ويروي عن بعض الفصحاء لَأَنْ يَرْبَّنِي رَجُلٌ من قريش أحبُّ  
إِلَيَّ من أَنْ يَرْبَّنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ أي لَأَنْ يَمْلِكَنِي وَاللهُ عَزَّ  
وَجَلَّ الرَّبُّ بمعنى المَالِكِ السَيِّدِ وقال عز وجل: "فَيَسْقِي رَبَّهُ  
حَمْرًا" أي سيده وأصله في الاشتقاق من التَّزْيِينِ وهي التَّنْشِئَةُ  
يقال رَبَّنُهُ وَرَبَّنُهُ بمعنى وقيل للمالِكِ رَبٌّ لَأَنَّهُ يَمْلِكُ تَنْشِئَةَ

المَرْبُوبُ يقال للحاضنة الرَّبِيبَةُ والرَّيْبُ ابْنُ امرأة الرجل  
وأنشد أبو عبيد لمَعْنِ بن أُوسِ المَرْزِي يَذْكَرُ امرأته ويذكر أرضاً  
كانت بها فقال:

إِنَّ لَهَا جَارِيْنَ لَمْ يَعْدِرَا بِهِمَا رَبِيبَ النَّبِيِّ وَابْنَ حَيْرِ  
الْحَلَائِفِ

يعني عُمر بن أبي سَلَمَةَ وهو ابن أُمِّ سَلَمَةَ رَوْحِ النبي صلى الله عليه وسلم والرَّابُّ هو رَوْحُ  
الأمِّ قال ويروي عن مجاهد أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رَابَّةً وقالوا طالتْ مَضْرَبَتُهُمُ النَّاسُ  
كما قالوا طالتْ مملكتهُمُ النَّاسَ والمَرْبُ الأَرْضُ التي لا يزال بها النَّبِيُّ ويقال رَبَّيْتُ الولدَ  
وَرَبَّيْتُهُ ويقال رَبَّيْتُ الشَّيْءَ بالغسل أو بالخل وَرَبَّيْتُهُ وكذلك الجِرْوُ يَرْبِي وَيَرْبِي الشَّاهُ  
التي قد ولدتْ حديثاً كأنها تُرَبِّي المولودَ ومنه رَبَّ النعمة يَرْبَاهَا رَبًّا وَرَبَّيْتُ الولدَ والمُهْرُ يقال  
بالتخفيف والتشديد ومن ذلك قولُ الأعشى:

تَرَبَّ سَخَامًا تَكْفَهُ بِحَلَالِ

إنما يعني أنها تُرَبِّي شعرها ومنه رَبَّانُ السَّفِينَةِ لأنه يُنْشِئُهُ تَدْبِيرُهَا ويقوم عليها والرَّابُّ  
السَّحَابُ الذي فيه ماءٌ واحدةٌ رَبَابَةٌ لأنه يُنْشِئُهُ المَاءُ أو يُنْشَأُ بما فيه من المَاءِ والرَّابُّ سُلَافُ  
الخائر من كل شيء لأنَّ تَصْفِيَتَهُ تَنْشَأُ حالاً بعد حالٍ ووصفُ القديم جَلٌّ وَعَكْرٌ بأنه رَبٌّ وبأنه  
مالكٌ وبأنه سَبِيذٌ يرجع إلى المعنى قادرٍ إلا أنه يُفِيدُ فوائدَ مختلفةً في المَقْدُورِ فالرَّابُّ القادرُ  
علي ماله أن يُنْشِئَهُ من غير جهة الاستعارة وذلك أن الوكيلَ والمُسْتَعِيرَ لهما أن يُنْشِئَا الشَّيْءَ  
إلا أنه على طريقة العاربة وهي مخالفة لطريقة المملكِ والصَّفُوحُ المتجاوز عن الذنوب يَصْفَحُ  
عنها والحَنَّانُ ذو الرحمة والتَّعَطُّفُ والمَنَّانُ الكثير المَنَّ على عباده بمظاهرته التَّعَمُّ والفتَّاحُ  
الحاكم والدَّانُ المُجَارِي والدَّيْنُ بمعنى الجزاء معروف في اللغة يقال كما تَدِينُ تُدَانُ أي كما  
تَجْزِي تُجْزَى وقال البياعر:

وَاعْلَمُ وَأَيُّقِنُ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ عِلْمُ بَانَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

كأنه قال كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بِكَ وقال كَعْبُ بن جَعِيل:

إِذَا مَا رَمَوْنَا رَمَيْنَاهُمْ وَدِنَاهُمْ مِثْلَ مَا يُفْرَضُونَا

وقال عز وجل: "فَلَوْلَا إِنَّ كُنْتُمْ عَيْرَ مَدِينِينَ" أي غير مجزيين وقال: "كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بالدِّينِ" أي  
بالجزاء ومنه: "وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ" أي الجزاء وقد يقال الدِّينُ بمعنى الدَّابِّ والعادة قال  
الشاعر:

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصِينِي هَذَا دِينَهُ أَبَدًا وَدِينِي

أي عادته وعادتي والدِّينُ المِلَّةُ من قولك دِينَ الإسلام حَيْرُ الأديان والدِّينُ الانقيادُ والاستسلامُ  
من قول العرب بئو فلان لا يدِينُونَ للملوك وقيل في دين المملك في طاعة الملك وتصريفه  
دَانَ يَدِينُ دِينًا وَدَيْبِي تَدَيْبًا وَدِيَانَةً وَاسْتَدَانَ من الدِّينِ اسْتِدَانَةً وَدَايِبَةً مُدَايِبَةً قال الشاعر:

دَايِبَتْ أَرْوَى وَالدُّيُونَ تُقْضِيهِمْ طَلَّتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

أي مَنَحَتْهَا وَدِي لَتَجْزِيَنِي عليه فهذا يدل أن أصلَ الدِّينِ الجزاءُ وقيل أصلُ الدِّينِ الانقيادُ  
والاستسلامُ وقيل أصله العادة وإنما بئو فلان لا يدِينُونَ للملوك أي لا يدخُلُونَ تحتَ جِزَائِهِمْ  
وقوله:

أَهَذَا دِينَهُ أَبَدًا وَدِينِي

أي عادته في جزائي وعادتي في جزائه ويومُ الدِّينِ ههنا يومُ  
القيامة سمي بذلك لأنه يومُ الجزاء الرَّقِيبُ الحافظ الذي لا  
يغيب عنه شيء المَتِينُ الشَّدِيدُ القُوَّةِ على أمره الوَكِيلُ الذي  
تَوَكَّلَ بالقيامِ بجميع ما حَلَقَ الزَّكِيُّ الكثير الخير السُّبُوحُ الذي

تنزه عن كل سُوءٍ والمُؤْمِنُ الذي آمَنَ العبادَ من ظُلْمِهِ لهم إذ قال لا يَظْلَمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وقيل المؤمن الذي وَحَدَّ نَفْسَهُ بقوله شَهِدَ اللهُ أَنه لا إلهَ إِلا هُوَ والملائكَةُ والمُهَيِّمُنُ جاء في التفسير أَنه الأَمِينُ وزعم بعضُ أهل اللغة أَن الهاء بدل من الهمزة وأن أصلَ المُوَيْمِنُ كما قالوا إِيَّاكَ وَهَيَّاكَ والتفسير يشهد بهذا القول لأنه جاء أَنه الأَمِينُ وجاء أَنه الشَّهِيدُ فتأويلُ الشَّهِيدِ أَنه الأَمِينُ في شهادتهِ وقال بعضهم معنى المهيمن معنى المُوَيْمِنِ إلا أَنه أَشَدُّ مبالغةً في الصِّفَةِ لأنه جاء على الأصل في المُوَيْمِنِ إلا أَنه قلبت الهمزة هاءً وَفُحِّمَ اللفظُ لتفخيم المعنى. قال أبو علي: أما قولنا في وصف القديم سبحانه المُوَيْمِنُ المُهَيِّمِنُ فإنه يحتمل تأويلين أحدهما أن يكون من أَمِنَ المتعدي إلى مفعول فنقل بالهمز فتعدى إلى مفعولين فصار من أَمِنَ زيْدُ العذابِ وَأَمِنْتُهُ العذابَ فمعناه المُوَيْمِنُ عذابه من لا يستحقه وفي هذه الصفة وَصَفُ القديم بِالْعَدْلِ كما قال قائماً بِالْقِسْطِ وأما قوله تعالى المُهَيِّمِنُ فقال أبو الحسن في قوله مُهَيِّمِنًا عليه أَنه الشاهد وقد روى في التفسير أَنه الأَمِينُ قال حدثنا أحمد بن محمد قال سألت الحسن عن قوله تعالى: "مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مَنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ" قال مُصَدِّقًا بهذه الكُتُبِ وَأَمِينًا عليها والمعنيان مُتَقَارِبَانِ ألا ترى أَن الشاهدَ أَمِينٌ فيما شَهِدَ به فهذا التأويل موافق لما جاء في التفسير من أَنه الأَمِينُ وإن جعلت الشاهدَ خلافَ الغائب كان بمنزلة قوله تعالى: "لا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ" و "لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ" وقال "وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ" وقالوا أَنه مُفَعِّلٌ من الأمانِ مثل مُبَيِّطِرٍ وأبدلت من الفاء التي هي همزةُ الهاءِ كما أبدلت منها في غير هذا الموضع وروى الزبيديُّ أبو عبد الله عن أبي عُبَيْدَةَ قال لا يوجد هذا البناءُ إلا في أربعة أشياء مُبَيِّطِرٍ وَمُسَيِّطِرٍ وَمُبَيِّقِرٍ وَمُهَيِّمِنٍ. قال أبو علي: وليست الياء للتصغيرِ إنما هي التي لِحِقَّتْ فَعَلَّ فَالْحَقَّتْهُ بِالْأَرْبَعَةِ نحو دَخَرَجٍ وإن كان اللفظُ قد وافق اللفظَ إن شاء الله تعالى وقوله "العَزِيرُ" أي الممتنع الذي لا يغلبه شيءٌ و"الجَبَّارُ" تأويله الذي جَبَرَ الخلقَ علي ما أراد من أمره وقيل الجَبَّارُ العظيمُ الشانِ في الملكِ والسُّلْطَانِ ولا يستحق أن يُوصَفَ به على هذا

الاطلاق إلا الله تعالى فإن وُصِفَ به العبدُ فإنما هو على وضع نفسه في غير موضعها وهو ذَمٌّ على هذا المعنى "المُتَكَبِّرُ" الذي تَكَبَّرَ عن ظلم عباده وقيل المُتَكَبِّرُ الذي تَكَبَّرَ عن كل سوءٍ عن قتادة والمُتَكَبِّرُ المستحق لصفات التعظيم السَّلامُ اِسْمٌ من أسماء الله تعالى وقيل السَّلامُ الذي سَلِمَ الخلقُ من ظلمه و "القَدِيرُ" القادرُ على كل شيء من القَدْرِ والقَدْرُ وهو القضاء والجمعُ أقدارٌ وقَدَرَ على خلقه الأمرُ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقَدْرَهُ له وعليه وَقَدَرَ له الرِّزْقَ والقَدْرِيَّةُ قومٌ يَجْعَدُونَ القَدَرَ و "مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ" قال أبو علي هو من المُلِكِ ومالك من المِلِكِ وقيل أصله في الاشتقاق من الشَّدِّو الرِّبْطِ وقيل من القُدْرَةِ والأوَّل قولُ ابن السَّرَّاج والثاني قول أبي بكر أحمد ابن علي والتصريفُ يَطْرُدُ في كلا الأصلين فمنه الأَمْلَاقُ ومَلَكَتْ بُضْعَ المَرَأَةِ ومنه قولهم مَلَكَتْ العَجِينَ إذا شَدَدَتْهُ وَقَوَّيْتَهُ ومنه قوله:

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَزْتُ يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا  
فَنَقَّهَا وَرَاءَهَا

فإن قال قائل لم قطعت على أنه من القُدْرَةِ وهو يطرده في كلا الأصلين فالجواب أن هذا معنى قد اشتُقَّ لله عز وجل منه صفاً فالوَجْهُ أَحَدُهُ من أشرفِ المعنيين إذا اطَّرَدَ على الأصلين وهو القدرة دون المعنى الآخر واختلفوا في أيِّ الصفتين أمدحُ فقال قومٌ مَلِكٌ أمدحُ لأنه لا يكون إلا مع التعظيم والاختواءِ على الجمع الكثير وقد يملك الشيء الصغير والجُزءُ الحقيقير وقال قوم مالكٌ أمدحُ لأنه يجمع الاسم والفعل كأنهم يذهبون إلي أنه لا يكون مالكا لشيء لا يملكه كقولك مَلِكُ العَرَبِ ومَلِكُ الرُّومِ وقد تقول مالك المال ولا تقول مَلِكُ المال قال وصفةٌ مَلِكٌ عندي أمدحُ لأنها متضمنة للمدح والتعظيم من غير إضافة وليس كذلك مالك ولأنها متضمنة معنى الفعل أيضاً إذا كان لا يكون مَلِكاً إلا من قد مَلِكَ أشياء كثيرةً وَحَوَى مع ذلك أموراً عظيمة وكلا القراءتين مُنْزَلٌ والدليل على ذلك أن التَّوَاخُدُ جاء بهما مَجِيئاً واحداً فلو سَاعَ جَحْدٌ نُزول أحداها لسَاعَ جَحْدٌ نُزول الأخرى فإن قال قائل ما تنكر أن تكون أحدهما مُنْزَلَةٌ والأخرى معتبرةً استحسنتها

المسلمون وَقَرُّوا بِهَا إِذْ كَانَتْ لَا تَخْرُجُ عَنْ مَعْنَى الْمُنْزَلَةِ قِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُؤَدُّوا لَفْظَ الْقُرْآنِ وَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَدُّوا مَعْنَاهُ وَلَمْ يُسَوِّعُوا الْقِرَاءَةَ عَلَى الْمَعْنَى بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ سَأَغَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى الْمَعْنَى لَسَلَخَ أَنْ يُقْرَأَ ذُو الْمَلِكَةِ يَوْمَ الدِّينِ وَذُو الْمَلِكُوتِ يَوْمَ الدِّينِ وَذُو مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ فَلَمَّا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسُوِّعُ وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ صَحَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَا كَانَ مِثْلَهُ وَنَظِيرَهُ وَقَرَأَ مَالِكٌ بِالْفِ عَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِغَيْرِ الْفِ قَالَ وَالِاخْتِيَارُ مَلِكٌ لِأَنَّهُ أَمْدَحُ وَالْمَالِكُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا لَهُ أَنْ يُصَرِّفَهُ وَإِذَا قِيلَ لِلصَّبِيِّ أَوْ الْعَاجِزِ فَإِنَّمَا هُوَ مَالِكٌ لِأَنَّهُ بِمَنْزَلَةِ الْقَادِرِ الَّذِي لَهُ أَنْ يَصْرِفَ الشَّيْءَ وَإِذَا قِيلَ فِي الْوَكِيلِ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ الشَّيْءَ الَّذِي لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فِيهِ فَلَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا بِتِلْكَ الْحَالِ لِأَنَّهَا بِمَنْزَلَةِ الْعَارِيَةِ وَالْمَلِكُ الْقَادِرُ الْوَاسِعُ الْمَقْدُورُ الَّذِي لَهُ السِّيَاسَةُ وَالتَّدْبِيرُ. قَالَ: فَمَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ بَعْضِ مَنْ اخْتَارَ الْقِرَاءَةَ مَلِكٌ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مَالِكٌ كُلِّ شَيْءٍ بِقَوْلِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَا فَائِدَةَ فِي تَكْرِيرِ مَا قَدْ مَضَى فَإِنَّهُ لَا يَرْجَحُ قِرَاءَةَ مَلِكٍ عَلَى مَالِكٍ لِأَنَّ فِي التَّنْزِيلِ أَشْيَاءَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قَدْ تَقَدَّمَهَا الْعَامُّ وَذُكِرَ بَعْدَ الْعَامِّ الْخَاصُّ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" فَالَّذِي وَصَفُ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ الْأَوَّلِ الْمُضَافِ لِأَنَّهُ كَقَوْلِهِ: "هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ" ثُمَّ حَصَّ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ تَنْبِيْهَا عَلَى تَأَمُّلِ مَا فِيهِ مِنْ إِتْقَانِ الصَّنِيعَةِ وَوُجُوهِ الْحِكْمَةِ كَمَا قَالَ: "وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ" وَقَالَ "خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ" وَكَقَوْلِهِ: "وَبِالْأَخْشَةِ هُمْ يُوقِنُونَ" بَعْدَ قَوْلِهِ "الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ" وَالْغَيْبُ يَعْمُ الْآخِرَةَ وَغَيْرَهُمَا فَخَصُّوا بِالْمَدْحِ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَالتَّيَقُّنُ تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ الْمُنْكَرِينَ لَهَا فِي قَوْلِهِ: لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ" وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: "مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَبِقِينَ" وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا" وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَزَّ وَجَلَّ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" الرَّحْمَنُ أْبْلَغُ مِنَ الرَّحِيمِ بِدَلَالَةِ أَنَّهُ لَا يُوَصَفُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَذَكَرَ الرَّحِيمَ بَعْدَهُ لِتَخْصِيصِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا" وَكَمَا ذُكِرَتْ هَذِهِ

الأمور الخاصة بعد الأشياء العامة لها ولغيرها كذلك يكون قوله مالك يوم الدين فيمن قرأها بالألف بعد قوله الحمد لله رب العالمين أثبت فلمن قرأ مالك من التنزيل قوله: "والأمر يومئذ لله" لأن ملك الأمر لله وهو مالك الأمر بمعنى ألا ترى أن لام الجر معناها الملك والاستحقاق وكذلك قوله: "يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله" يقوي ذلك والتقدير مالك يوم الدين من الأحكام ما لا تملكه نفس لنفس ففي هذا دلالة وتقوية لقراءة من قرأ مالك وإن كان قوله: "لمن الملك اليوم" أوضح دلالة على قراءة من قرأ ملك من حيث كان اسم الفاعل من الملك الملك فإذا قال الملك له ذلك اليوم كان بمنزلة هو ملك ذلك هذا مع قوله تعالى: "فتعالى الله الملك الحق" والملك القدوس وملك الناس وروي في الحديث: "إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة" قال أبو اسحق الزجاج روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تعالى مائة اسم غير واحد من أحصاها دخل الجنة هو الله الواحد الرحمن الرحيم الأحد الصمد السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الحي القيوم العلي الكبير الغني الكريم الولي الحميد العليم اللطيف السميع البصير الودود الشكور الظاهر الباطن الأول الآخر البديع البديع الملك القدوس الذاريء الفاصل العفور المجيد الخليم الحفيظ الشهيد الرب القدير التواب الحافظ الكفيل القريب المجيب العظيم الجليل العفو الصفوح الحق المبين المعز المذل القوي الشديد الحنان المنان الفتاح الرؤف القاين الباسط الباعث الوارث الخبير الرقيب الحسيب المتين الوكيل الزكي الطاهر المحسن المحمل المبارك السبوح الحكيم البر الرزاق الهادي المولى النصير الأعلى الأكبر الوهاب الجواد الوفي الواسع الرزاق الخلاق الوتر ومعنى الوتر الأحد فهذا كتسميتهم إياه الفرد وأما المصور فمعناه الذي صور جميع الموجودات الحاملة للصورة وقال المفسرون الذي صور آدم عليه السلام فأما قراءة من قرأ المصور على لفظ المفعول فلا تصح إذا لا معنى لها لأن المصور يقتضي مصورا وأيضا فإن المصور ذو صورة وهذا يقتضي أقدم منه ولا أقدم

منه جَلَّ وعزَّ وقد فَسَّرْتُ من هذه الأسماء والصفات ما يحتاج إلى التفسير وتَحَرَّيْتُ أقاويل الثَّقَاتِ أهل المعرفة بالإصدار والإيراد والله الموفق للصواب وأنا أذكر أَجْمَعَ آية في القرآن لاسمائه وصفاته وأفسر ما تضمنته من الحكمة وهي: "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" وقد تضمنت الآيات البيان عما يجب اعتقاده من أن منزلة القرآن منزلة ما لو أنزل على جبل يَشْعُرُ بِعَظَمِ شَأْنِهِ لَخَشَعَ لِلَّذِي أَنْزَلَهُ وَلَتَصَدَّعَ مِنْ خَشْيَتِهِ مَعَ صَرْبِ هَذَا الْمَثَلِ لِيَتَفَكَّرَ النَّاسُ فِيهِ وَلِلْبَيَانِ عَمَّا يَجِبُ اعْتِقَادُهُ مِنْ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَأَنَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الَّذِي عَمَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضًا الْحِكْمَةَ وَالْبَيَانَ عَمَّا يَجِبُ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ بِصِفَاتِهِ مِنْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُنزَهُ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِهِ وَعَنْ كُلِّ صِفَةٍ لَا تَجُوزُ عَلَيْهِ فَالْبَيَانُ عَمَّا يَجِبُ أَنْ يَعْظُمَ بِهِ مِنْ أَنَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ وَأَنَّهُ الْمُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فَإِذَا قَدْ ذَكَرْنَا مَا حَضَرْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا فَلتَحَمِّدُهُ عَلَى مَا أَلْهَمْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْعِلْمَ بِهِ ثُمَّ لِنُصَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِنَأْخُذْ فِي ذِكْرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يُبَيِّنُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ تَقْدِيرِ أَوْ تَعْظِيمِ أَوْ تَبَرُّةٍ وَتَنْزِيهِ عَمَّا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقِينَ مِنْ صُرُوبِ الْعُيُوبِ وَالذُّمُومِ وَالْأَعْرَاضِ وَتَذَكُّرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي بِهَا يُدْعَى إِلَيْهِ أَيْضًا وَالَّتِي تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْإِسْتِعَاذَةِ وَتَبْدَأُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي تَقْتَضِي حَمْدَهُ عَلَى نِعْمِهِ وَبِهَا انْتَبَحَ كِتَابُهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وَجَعَلَهَا آخِرَ دَعَاءِ أَوْلِيَائِهِ فِي جِوَارِهِ وَجَنَّتِهِ فَقَالَ: "دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ" وَآخِرَ دَعَاؤُهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "الْحَمْدُ نَقِيضُ الذَّمِّ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالْمَدْحُ وَالثَّنَاءُ نِظَائِرٌ وَبَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ فَرْقٌ

يظهر بالنقيض فنقيضُ الشكر الكفرُ ونقيضُ الحمد الذمُّ وأصلُ  
الحمدِ الوصفُ بالجميل كما أن أصلَ المَدْح كذلك وقد يقال  
للاَحْرَسِ حَمْدٌ فَلَنَا إِذَا أَظْهَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْوَصْفِ بِالْجَمِيلِ  
وربما قالوا قد وصفه بالجميل فيوقعونه مَوْقِعَ مَدْحِهِ بِذَلِكَ  
وَالْحَمْدُ هُوَ الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيلِ وَقَدْ شَرَطَهُ  
قَوْمٌ بِأَنْ قَالُوا بِالْجَمِيلِ عِنْدَ الْوَاصِفِ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ قَدْ يَصِفُ  
إِنْسَانًا بِأَنَّهُ مَتَمَسِّكٌ بِالْيَهُودِيَّةِ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ بِذَلِكَ وَهُوَ يَجُوزُ  
أَنْ يُسْتَعَارَ لَهُ اللَّفْظُ إِذَا قِيلَ قَدْ مَدَّحَهُ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُمَيَّزَ  
بَيْنَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ وَبَيْنَ مَنْ يَسْتَحِقُّهُ فَأَمَّا مَنْ يَكُونُ  
مَمْدُوحًا مِمَّنْ لَا يَكُونُ مَمْدُوحًا فَطَرِيقُهُ طَرِيقُ الْعِبَادَةِ وَمَا  
يَجْرِي فِي عَادَةِ أَهْلِ الْيَهُودِيَّةِ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَوْصَفَ بِالْجَمِيلِ  
عَلَى جِهَةِ التَّفْضِيلِ فَهُوَ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ وَالْمَدْحُ فِي هَذَا سَوَاءٌ  
وَالشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى نِعْمَةٍ وَالْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ عَلَى نِعْمَةٍ  
وَعَلَى غَيْرِ نِعْمَةٍ كَمَا قَدْ يَكُونُ الْمَدْحُ فَنَحْنُ نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى  
إِنْعَامِهِ عَلَيْنَا وَنَحْمَدُهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَمِيلَةِ مِنْ طَرِيقِ حَسَنَاتِهَا كَمَا  
حَمَدْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ النِّعْمَةِ بِهَا وَإِنَّمَا نَحْمَدُهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى جِهَةِ  
التَّفْضِيلِ لَا فِعَالَهُ عَلَى كُلِّ فِعْلٍ لَنَا وَعَلَى التَّعْظِيمِ لِإِنْعَامِهِ عَلَيْنَا  
وَإِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَقَدْ يُقَالُ الْأَخْلَاقُ الْمَحْمُودَةُ فَيَجْرِي ذَلِكَ عَلَى  
جِهَةِ الِاسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِحَمْدِ مَنْ كَانَ مِنْهُ فِعْلٌ حَسَنٌ أَوْ قَبِيحٌ  
فَقَدْ صَارَ الْحَمْدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْتَرَكِ وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مَا بَدَأْنَا بِهِ  
مِنَ الْمُخْتَصِصِ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ إِنْ كَلَّا الْأَمْرَيْنِ أَصْلٌ وَلَوْ كَانَ كَمَا  
قَالُوا لَجَازَ أَنْ يُحْمَدَ الْيَهُودِيُّ عَلَى قُوَّتِهِ وَشِدَّةِ بَدَنِهِ وَإِنْ صَرَفَ  
ذَلِكَ إِلَى الْفَسَادِ وَمَا هُوَ كُفْرٌ مِنْهُ وَإِشْرَاقٌ وَالْحَمْدُ مُصَدَّرٌ لَا  
يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ تَقُولُ أُعْجِبُنِي حَمْدُكُمْ زَيْدًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرٌ وَفِيهِ  
مَعْنَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَنَا اْحْمَدُوا اللَّهَ أَوْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَالْعَرَضُ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ الْإِقْرَارُ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ اللَّهُ مِنَ الْمَدْحِ  
وَالثَّنَاءِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ إِذَا كَانَ فِي الْفِعْلِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ فَمَا الْفَائِدَةُ  
فِيهِ قِيلَ لَهُ الْفَائِدَةُ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْبِيهُ كَمَا قَدْ اجْتَمَعَ  
عَلَى قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا  
يُحْسِنُهُ وَقَوْلُهُ تَكَلَّمُوا يُعَرِّفُوا وَقَوْلُهُ الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ  
وَقَوْلُ الْآخِرِ إِيَّاكَ وَالرَّأْيَ الْقَطِيرَ وَقَوْلُ الْحَسَنِ اجْعَلِ الدُّنْيَا  
قَنْطَرَةً تَعْبُرُهَا وَلَا تَعْمُرُهَا وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ أَمِيرًا اتَّقِيَ اللَّهَ أَمْرًا

وحاسبَ نفسه وأخذَ بعنانِ عقله فعلمَ ما يُرادُ به وقولهم الفِئْتَةُ  
يَبْتُوعُ الأَحْزَانَ. قال أبو علي: وقول الأول العُمَرُ قَصِيرٌ  
والصَّنَاعَةُ طَوِيلَةٌ والتَّجْرِبَةُ حَظْرٌ والقَصَاءُ عَسِيرٌ فكلُّ هذا وإن  
كان في العقل عليه دلالة ففي التنبيه عليه فائدة عظيمة  
فالحاجة إليه شديدة فكذلك كلُّ ما جاء في القرآن مما في  
العقل عليه دلالة فآخذُ وُجُوهِ الفائدة فيه التنبيه عليه والوجهُ  
الآخرُ أن العقلَ وإن كان فيه دلالة لمن طلبها فقد يَغْلَطُ غَالِطٌ  
فَيَصْدِفُ عنها كما غَلِطَ عَبْدَةُ الأوثانِ فقالوا لله أَجَلٌ من أن  
يُقَصَّدَ بالعبادة وإنما ينبغي أن نتخذَ واسطةً تَجْعَلُ لنا عنده  
المنزلةَ فعبدوا لذلك الأوثانَ واتخذوا الأندادَ فكذلك قد يَغْلَطُ  
غَالِطٌ فيقولُ الله أَجَلٌ من أن يُقَصَّدَ بالعبادة والثناء كما غلط  
هؤلاء فقالوا الله أَجَلٌ من أن يُقَصَّدَ بالعبادة فجاء السمعُ  
مؤكدًا لما في العقل وقد أجمعَ على قراءة الحمد لله بالرفع  
ويجوز في العربية الحمد لله بالنصب والفرق بين الرفع  
والنصب أن النصب إنما هو اخبارُ كَلِمَةٍ لله كأنه لم يَعْتَدِ بما كان  
من ذلك لغيره على ما تقدم بياننا له قال سيبويه إلا أنه قد  
تداخل ذلك على جهة التوسع فاستعمل كل واحد على معنى  
الآخر وحُذِّقُ أهل النحو ينكرون ما جاء به القراء من الضم  
والكسر في الحمد لله والحمد لله والكسرُ أبعدُ الوجهين إذا  
كان فيه أبطالُ الأعراب وإنما فيسد الضمُّ من قبَلِ أنه لما كان  
الأتباعُ في الكلمة الواحدة نحو أَحُوكُ وَأَبُوكُ ضعيفًا قليلًا كان  
مع الكلمتين خطأ لا يجوز البتة إذ كان المنفصلُ لا يلزم لزومَ  
المتصل فإذا ضَعُفَ في المتصل لم يجز في المنفصل إذ ليس  
بعد الضعف إلا امتناعُ الجواز ومع ذلك فإن حركة الأعراب لا  
تلزم فلا يكون لأجلها اتباعٌ كما لا يجوز في امرؤُ وأبنتُ أن يضم  
الألفُ للاتباعه وكما لا يجوز في دَلُو الهَمْزَةُ لأن ضمة الأعراب  
لا تلزم وكذلك: "ولا تَنْسُوا القُصْلَ بَيْنَكُمْ" لا يهمز لأن حركة  
التقاء الساكنين لا تلزم وكما قالوا في المنفصل لم تَخَفِ  
الرجلَ فلم يَرُدُّوا الألفَ إذ المنفصل لا يلزم والحمدُ لا يُسْتَحَقُّ  
إلا على فِعْلٍ لأنه إنما يُسْتَحَقُّ بعد أن لم يكن يُسْتَحَقُّ وإن  
العقل يقتضي أن المستحق للحمد لا يستحقه إلا من أجل  
احسان كان منه وكذلك الذمُّ لا يستحقه إلا المسيء على

إساءته وكذلك الثواب والعقاب فكلُّ مَسْتَحِقِّ الثواب مُحْسِنٌ  
وكلُّ مَسْتَحِقِّ العقاب مُسِيءٌ والذي لم يكن منه احسانٌ ولا  
إساءة على وجه من الوجوه لا يجوز أن يَسْتَحِقَّ حمداً ولا ذماً  
ولا ثواباً ولا عقاباً وليس يجوز أن يَسْتَحِقَّ أحدُ الحمدِ والذمِّ في  
حال واحدة كما لا يكون ولياً عَدُوًّا في حال واحدة ولا عَدُوًّا  
فاسقاً في حال واحدة ولا بَرًّا فاجراً في حال واحدة وأما حاشَ  
لله معناه بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَاذًا لِلَّهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حذفت منه اللام  
كما قالوا ولو تَرَّ ما أهلُ مكةَ وذلك لكثرة استعمالهم له وأما  
سبحانَ اللهَ فأرى سبحانَ مصدرَ فِعْلٍ لا يستعمل كأنه قال  
سَبَّحَ سُبْحَانًا كما تقول كَفَّرَ كُفْرَانًا وَسَكَّرَ سُكْرَانًا ومعناه معنى  
التنزيه والبراءة ولم يتمكن في مواضع المصادر لأنه لا يأتي إلا  
مصدراً منصوباً مضافاً وغير مضاف وإذا لم يُصَفْ تُرِكَ صَرْفُهُ  
فقليل سُبْحَانَ من زيد أي بَرَاءَةٌ منه كما قال في البيت: متين  
خطأ لا يجوز البتة إذ كان المنفصل لا يلزم لزوم المتصل فإذا  
صَغُفَ في المتصل لم يجر في المنفصل إذ ليس بعد الضعف  
إلا امتناعُ الجواز ومع ذلك فإن حركة الأعراب لا تلزم فلا يكون  
لأجلها اتباعٌ كما لا يجوز في امرؤٍ وابئثمُ أن يضم الألفُ للاتباعه  
وكما لا يجوز في دَلُو الهمةُ لأن ضمة الأعراب لا تلزم وكذلك:  
"ولا تَنَسَّوْا الفِضْلَ بَيْنَكُمْ" لا يهمز لأن حركة التقاء الساكنين لا  
تلزم وكما قالوا في المنفصل لم تَحْفَ الرجلَ فلم يَرُدُّوا الألفَ  
إذ المنفصل لا يلزم والحمدُ لا يُسْتَحَقُّ إلا على فِعْلٍ لأنه إنما  
يُسْتَحَقُّ بعد أن لم يكن يُسْتَحَقُّ وإن العقلَ يقتضي أن  
المستحق للحمد لا يستحقه إلا من أجل احسان كان منه  
وكذلك الذمُّ لا يستحقه إلا المسيء على إساءته وكذلك الثوابُ  
والعقابُ فكلُّ مَسْتَحِقِّ الثواب مُحْسِنٌ وكلُّ مَسْتَحِقِّ العقابِ  
مُسِيءٌ والذي لم يكن منه احسانٌ ولا إساءة على وجه من  
الوجوه لا يجوز أن يَسْتَحِقَّ حمداً ولا ذماً ولا ثواباً ولا عقاباً  
وليس يجوز أن يَسْتَحِقَّ أحدُ الحمدِ والذمِّ في حال واحدة كما  
لا يكون ولياً عَدُوًّا في حال واحدة ولا عَدُوًّا فاسقاً في حال  
واحدة ولا بَرًّا فاجراً في حال واحدة وأما حاشَ لله معناه بَرَاءَةٌ  
لِلَّهِ وَمَعَاذًا لِلَّهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حذفت منه اللام كما قالوا ولو تَرَّ  
ما أهلُ مكةَ وذلك لكثرة استعمالهم له وأما سبحانَ اللهَ فأرى

سُبْحَانَ مَصْدَرَ فِعْلٍ لَا يَسْتَعْمَلُ كَأَنَّهُ قَالَ سَبَّحَ سُبْحَانًا كَمَا تَقُولُ  
كَقَرَّ كُفْرَانًا وَشَكَرَ شُكْرَانًا وَمَعْنَاهُ مَعْنَى التَّنْزِيهِ وَالْبِرَاءَةِ وَلَمْ  
يَتِمَّكَنْ فِي مَوَاضِعِ الْمَصَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِلَّا مَصْدَرًا مَنْصُوبًا  
مُضَافًا وَغَيْرَ مُضَافٍ وَإِذَا لَمْ يُصَفْ تُرِكَ صَرْفُهُ فَقِيلَ سُبْحَانَ  
مَنْ زَيْدٍ أَوْ بِرَاءَةً مِنْهُ كَمَا قَالَ فِي الْبَيْتِ:

سُبْحَانَ مَنِ عَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ

وَإِنَّمَا مُنِعَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنَوْنٌ زَائِدَانِ مِثْلَ عُثْمَانَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ فَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ سَبَّحَ بُسْبَحٌ فَهُوَ فَعَّلَ وَرَدَ عَلَى سُبْحَانَ بَعْدَ أَنْ ذُكِرَ وَعُرِّفَ وَمَعْنَى سَبَّحَ زَيْدٌ أَيْ قَالَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ بِسْمَلٍ إِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَقَدْ يَجِيءُ سُبْحَانَ فِي الشَّعْرِ مَنْوْنَا كَقَوْلِ  
أُمِيَّة:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَوْحَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْحُمْدُ

فِيهِ وَجِهَانٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً فَصَرْفُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَرْفَهُ  
وَحَكِي صَاحِبِ الْعَيْنِ سَبَّحَ فِي سَبَّحٍ وَقَالَ سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ كَبِيرُ  
يَاؤُهُ وَجَلَالُهُ وَاحِدَتُهُ سُبْحَةٌ وَقَالَ جَبْرِيلُ أَنْ لِلَّهِ دُونَ الْعَرْشِ  
سَبْعِينَ أَبَا لَوْ دَتَّوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لِأَحْرَقْتْنَا سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ  
وَالسُّبْحَةُ الْحَرَرُ الَّذِي يُسَبَّحُ بَعْدَ دِيهَا وَقِيلَ السُّبْحَةُ الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ  
التَّطَوُّعِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الصَّلَاةَ وَفِي التَّنْزِيلِ: "فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ  
مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ" أَيْ الْمَصْلِينَ قَبْلَ ذَلِكَ وَأَمَّا مَعَادَ اللَّهِ فَإِنَّهُ  
يَسْتَعْمَلُ مَنْصُوبًا كَمَا ذَكَرَ سَبِيوِيهِ مُضَافًا وَالْعِيَادُ الَّذِي هُوَ فِي  
مَعْنَاهُ يَسْتَعْمَلُ مَنْصُوبًا وَمَرْفُوعًا وَمَجْرُورًا وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَيُقَالُ  
الْعِيَادُ بِاللَّهِ وَاللَّجَأُ إِلَى الْعِيَادِ بِاللَّهِ وَأَمَّا رَيْحَانُ اللَّهِ فَمَعْنَى  
الْأَسْتِرْزَاقِ فَإِذَا دَعَا دَعَا بِهِ كَمَا مَضَافًا وَقَدْ أَدْخَلَهُ سَبِيوِيهِ فِي  
جُمْلَةٍ مَا لَا يَتِمَّكَنْ مِنَ الْمَصَادِرِ وَلَا يَتَصَرَّفُ وَلَا يَدْخُلُهُ الرِّفْعُ  
وَالْجَرُّ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ وَجَلَّ وَعَزَّ:  
"وَالْحَبُّ دُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ" أَنَّهُ الرِّزْقُ وَهُوَ مَخْفُوضٌ بِالْأَلْفِ  
وَاللَّامِ وَقَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

سَلَامُ الْآلِهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرُ

فَرَقَهُ وَلَعَلَّ سَبِيوِيهِ أَرَادَ إِذَا ذُكِرَ رَيْحَانُهُ مَعَ سَبْحَانِهِ كَانَ غَيْرَ مَتِمَّكَنْ كَسُبْحَانَ وَأَمَّا عَمَّرَكَ اللَّهُ  
فَهُوَ مَصْدَرٌ وَنَصْبُهُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ وَقَدْ يُقَدَّرُ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ مِنْهُمْ مَنْ يَقْدَرُ أَسْأَلُكَ  
بِعَمَّرِكَ اللَّهُ وَبِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ أَيْ بِوَصْفِكَ اللَّهُ بِالْبِقَاءِ وَهُوَ مَا خُودُ مِنَ الْعَمْرِ وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ فِي  
مَعْنَى الْبِقَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِعَمْرِ اللَّهِ فَتَخْلِفُ بِقَاءَ اللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَدَّرُ أَيْشُدُّكَ بَعْمِيرِكَ اللَّهُ فَيَجْعَلُ الْفِعْلَ أَسْأَلُكَ وَهُمْ يَسْتَعْمَلُونَ الْبَاءَ فِي هَذَا  
الْمَعْنَى فَيَقُولُونَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِذَا حُذِفَ الْبَاءُ وَصَلَّ الْفِعْلُ وَيُصَرِّفُونَ مِنْهُ الْفِعْلَ فَيَقُولُونَ  
عَمَّرْتُكَ اللَّهُ عَلَى مَعْنَى دَكَّرْتُكَ اللَّهُ وَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي  
لَنَا  
سَلِّمِ

وقال آخر:

عمرتك الله الجليل فإنني  
ألوى عليك لو أن لبيك  
يهتدي

وأما نصب اسم الله الجليل بعد عَمَّرَكَ الله فلأنه مفعول المصدر كأنه قال أسألك بتذكيرك الله أو بوصفك الله بالبقاء وقد أجاز الأخفش رفعه على أن الفاعل للتذكير هو كأنه قال أسألك بما أذكرك الله به وفَعَّدَكَ بمعنى عَمَّرَكَ وفيه لغتان يقال فَعَّدَكَ الله وقَعِيدَكَ قال الشاعر وهو مُتَمِّمٌ بنُ نُوبِرة:

فَعَّيْدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي وَلَا تُنَكِّئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ  
مَلَامَةٌ  
فَيَجْعَا

وقال آخر:

قَعِيدُ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ  
الْمُنَادِيَا  
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ

ومعناه أسألك بقَعِيدِكَ الله وبقَعِيدِكَ الله ومعناه بَوْصَفِكَ الله بالثبات والدوام وهو مأخوذ من الفواعل التي هي الأصول لما يَلْبَثُ وَيَبْقَى ولم يُصَرَّفْ منه فيقال فَعَّيْدُكَ الله كما يقال عَمَّرْتُكَ الله لأن العَمَرَ في كلام العرب معروف وهي كثيرة الاستعمال له في اليمين فلذلك تَصَرَّفَ وكثرت مواضعه وأما جوابُ عَمَّرَكَ الله وفَعَّدَكَ الله وتَشَدُّكَ الله فإنها تكون بخمسة أشياء بالاستفهام والأمر والنهي وأنْ وإلَّا ولَمَّا والأصل في ذلك تَشَدُّكَ الله أي سألتك به وطلبت منك به لأنه يقال تَشَدَّ الرَّجُلُ الصَّالَةَ إِذَا طَلَبَهَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْشُدُوا الْبَاغِيَّ يُحِبُّ الْوَجْدَانُ

أي أطلب الصَّالَةَ والطلبُ يجب الإصَابَةَ وَجَعَلَ عَمَّرَكَ الله وفَعَّدَكَ الله في معنى الطَّلَبِ والسؤال كَتَشَدُّكَ الله فكان جوابها كلها ما ذكرْتُ لك لِأَنَّ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالِاسْتِفْهَامَ كُلَّهُا بِمَعْنَى السُّؤَالِ وَالِاسْتِدْعَاءِ وَكَذَلِكَ أَنْ لَأَنَّهُ فِي صِلَةِ الطَّلَبِ كَقَوْلِكَ تَشَدُّكَ اللهُ أَنْ تَقَوْمَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ تَشَدُّكَ اللهُ فَمُ وَتَشَدُّكَ اللهُ لَا تَقُمْ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَمَّرَكَ اللَّهُ سَاعَةً حَدَّثِينَا وَدَعِينَا مِنْ ذِكْرٍ مَا يُؤْذِينَا

وقد مر. فَعَّيْدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِ. فجعل الجواب بأن لأنه في معنى الطلب والمسألة وعَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا كَمَا تَقُولُ اللهُ إِلَّا كَمَا تَقُولُ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَمِثْلُ مَا يَنْتَسِبُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ سَلَامًا أَي تَسَلِّمًا مِنْكَ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" معناه براءة منكم لأن هذه الآية في سورة الفرقان وهي مكة والسلام في سورة النساء وهي مدنية ولم يُؤَمَّرِ المسلمون بمكة أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى مَعْنَى بَرَاءَةِ مِنْكُمْ وَتَسَلِّمًا لَا خَيْرَ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرٍّ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أُمِيَّةَ:

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الدُّمُومُ

أَي تَبْرِيئَةً لَكَ مِنَ السُّوءِ وَمَعْنَى مَا تَعَنَّيْتَكَ الذَّمُّ أَي لَا يَلْصَقُ بِهِ صِفَةٌ ذَمًّا قَالَ سَبِيوِيَهْ وَكَانَ أَبُو رَبِيعَةَ يَقُولُ إِذَا لَقَيْتَ فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا وَسُئِلَ فَفَسَّرَ لِلْسَائِلِ بِمَعْنَى بَرَاءَةٍ مِنْكَ قَالَ فَكُلُّ هَذَا يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ حَمْدًا وَشُكْرًا إِلَّا أَنْ هَذَا يَنْتَصِرُ وَذَاكَ لَا يَنْتَصِرُ قَالَ سَبِيوِيَهْ وَنَظِيرُ سَبْحَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ فِي الْبِنَاءِ وَالْمَجْرَى لَا فِي الْمَعْنَى عُفْرَانٌ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عُفْرَانُكَ لَا كُمْرَانُكَ يَرِيدُ اسْتِغْفَارًا لَا كُفْرًا قَالَ فَجَعَلَهُ فِيمَا لَا يَتِمُّكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ عَلَى هَذَا إِلَّا مَنْصُوبًا مُضَافًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: "وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا" أَي حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمُ الْغَفْرَانُ أَوْ الْجَنَّةُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيرِ عَلَى مَعْنَى حَرَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ تَحْرِيمًا أَوْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ مُحَرَّمًا عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ حِجْرًا أَي سِتْرًا وَبَرَاءَةً وَكُلُّ ذَلِكَ يَوُجَدُ إِلَى مَعْنَى الْمَنْعِ كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَحْجُرُ فَيَمْنَعُ مِنْ وَصُولِ مَا يَصِلُ إِلَى دَاخِلِهِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ سَلَامًا إِذَا أَرَادَ مَعْنَى الْمُبَارَاةِ كَمَا رَفَعُوا حَتَانَ قَالَ سَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَجُلٍ لَا تَكُوتَنَّ مِنِّي فِي شَيْءٍ الْإِسْلَامُ بِسَلَامٍ أَي أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُسَالِمَةُ وَتَرَكُوا لَفْظًا مَا يَرْفَعُ كَمَا تَرَكُوا فِيهِ لَفْظًا مَا يَنْصَبُ. قَالَ سَبِيوِيَهْ: وَأَمَّا سُبُوحًا قُدُّوسًا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فَعَلَى شَيْءٍ يَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ أَوْ يُدَكِّرُهُ ذَاكِرٌ فَقَالَ سُبُوحًا أَي ذَكَرْتُ سُبُوحًا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ ذَاكَ إِذَا سَمِعَتْ رَجُلًا يَذْكَرُ رَجُلًا بِنَاءً أَوْ بَدَمًا كَأَنَّكَ قُلْتَ ذَكَرْتُ أَهْلَ ذَاكَ أَوْ اذْكَرْتُ أَهْلَ ذَاكَ وَنَحْوُ هَذَا مِمَّا يَلِيقُ بِهِ وَخَزَلُوا الْفَعْلَ النَّاصِبَ لِسُبْحَانَ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ صَارَ بَدَلًا مِنْهُ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ فَيَقُولُ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ عَلَى إِضْمَارٍ وَهُوَ سُبُوحٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا مَضَى. قَالَ سَبِيوِيَهْ: وَمِمَّا يَنْتَصِبُ فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى إِضْمَارٍ الْفَعْلُ الْمَتْرُوكُ إِظْهَارُهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَى التَّعْجِبِ قَوْلُكَ كَرَمًا وَصَلَفًا كَأَنَّهُ يَقُولُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَأَدَامَ اللَّهُ لِي كَرَمًا وَالزَّمْتُ صَلَفًا وَفِيهِ مَعْنَى التَّعْجِبِ فَيَصِيرُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِكَ أَكْرَمَ بِهِ وَأَصْلَفَ بِهِ قَالَ أَبُو مُرْهَبٍ كَرَمًا وَطَوَّلَ أَنْفِي أَي أَكْرَمُ بِكَ وَأَطَوَّلَ بِأَنْفِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ التَّعْجِبَ وَأَضْمَرَ الْفَعْلَ النَّاصِبَ كَمَا انْتَصَبَ مَرْحَبًا بِمَا ذُكِرَ قَبْلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا آخَرَ اشْتِقَاقَ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِتَمَامِهِ تَمَّ جَمِيعُ الدِّيَوَانِ.